شرح شاطبية لعلي القاري رحمه الله تعالى

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 11

الحمد لله وحده
قد استكتبه لنفسه الواثق
بربه [redacted]
عفا الله عنه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

١١

T. C.
RAĞP P. KİTAP SARAYI
K. 11

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم

الحمد لله النافع بالقرآن لاهل الايمان • الكثير البر والجود والاحسان
ذي العلا والكبرياء والبهاء والبرهان • عامر قلوب اهل العرفان •
وعاصمهم عن الزيغ والطغيان • والصلوة والسلام على سيد الانام •
وعلى آله الكرام • واصحابه الفخام • خصوصا عميه حمزة والعباس •
واصحاب الكساء المطهرين من الادناس • **اما بعد**
فيقول الملتجي لحرم ربه الباري • علي بن سلطان محمد القاري
ان هذا شرح لحرز الاماني • ووجه التهاني • للشيخ العالم
العلامة • والبحر الهمام الفهامة • المتفق على ولايته • وكمال
ديانته وجلالته • ابي القاسم الشاطبي تغمده الله برحمته •
واسكنه بحبوحة جنته • واعلى مرتبة درجته • في مقام قربته
ومثوبته • ينتفع بتبصرة المبتدي • ويرتفع بتذكرة المنتهي •
غير ممل بالاطناب • وغير مخل عما لا بد منه في هذا الباب •
راجيا ان يكون ناهجا على صوب الصواب • ورائجا يترتب عليه ثواب
المآب • ثم من المعلوم عند ارباب الفهوم • ان شرف العلوم
بشرف المعلوم • وقد ورد فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه • وجاء احاديث كثيرة في حق اهله كما سيأتي

في محله

في محله • وقد تكفل الله بحفظه كما اخبر بقوله • انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون • وبقوله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه • وروى احمد والترمذي عن ابي مرفوعا
انزل القرآن على سبعة احرف اي اوجه وزاد الشيخان فاقرؤا
ما تيسر منه • وزاد الطبراني عن معاذ كلها شاف كاف • ففيه ايماء
الى قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء • واشارة الى قوله
سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم • وروى
احمد والشيخان عن ابن عباس مرفوعا اقرأني جبريل القرآن
على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف
ومن الاتفاقات الحسنة ان القراءات استقرت بالاوجه السبعة
ولا يبعد ان يكون هذا من الاخبار المتضمنة للمعجزة • وقد اجمع
ارباب الرواية والدراية • على ان علم القراءة من افضل فروض
الكفاية • فانه لحفظ المعجزة المشتملة على الاحكام الملية للامة •
فلابد ان يقوم بجمعه جماعات من ارباب الديانة والرعاية •
ليكون سببا لنجاة الكل في البداية والنهاية • والقصيدة الشاطبية
تلقته الائمة بالقبول عجما وعربا • حيث سارت شرقا وغربا • وهي
اقرب الكتب المصنفة في هذا الفن حفظا وضبطا • واتفق
علماء الاعلام ان ما تضمنته متواترة بالطرق اليقينية • وموافقة
لرسم المصاحف العثمانية • ومطابقة للقواعد العربية • والمدار
على الاداء • فانها بالاعتبار هي الاولى • **واما** ما فوق السبعة
من العشرة وهي الثلاثة فعامة علماء الحنفية • وجمهور فقهاء
الشافعية • على انها شاذة وهو المروي عن الرافعي والنووي
خلافا لبعض المتأخرين منهم كالجزري والسبكي تبعا للبغوي •

وأما ما فوق العشرة فاتفقوا على كونها شاذة تحرم قراءته وتجوز
روايته وكان المصنف رحمه الله اماما في علوم القراءة وحافظا
للسنة بحيث تضبط نسخ الصحيحين من لفظه المحقق للرواية
وكذا علوم العربية وعد من تلامذته ابن الحاجب وكان يعتل
العلة الشديدة ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال العافية ولا
يزيد على هذه الكلمة وكان لا يتكلم في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه
الضرورة ولا يجلس للاقراء الا على الطهارة في الهيئة الحسنة
مع الخضوع والاستكانة ويمنع جلساءه من الخوض في غير الكتاب
والسنة وقد ظهرت منه كرامات كثيرة وله مصنفات شهيرة
ولد اعمى بشاطبة وهي قرية بجزيرة اندلس في الغرب سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسمائة فيكون
عمره اثنين وخمسين سنة وقال لا يقرأ احد قصيدتي هذه
الا وينفعه الله عز وجل بها لانني نظمتها لله سبحانه وتعالى
وهذا مقام عزيز وروى القرطبي ان الناظم لما فرغ من تصنيف
هذه القصيدة طاف بها حول الكعبة السعيدة اثني عشر الف اسبوع
كلما جاء في اماكن الدعاء قال اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها
وروى عنه ايضا انه لما فرغ من تاليفها رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقام بين يديه وسلم عليه وقدم القصيدة
وقال يا سيدي يا رسول الله هذه القصيدة فتناولها النبي
صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وقال هي مباركة من حفظها دخل
الجنة وزيد في رواية ومن مات وهي في بيته دخل الجنة

بدأت ببسم الله في النظم أولا • تبارك رحمانا رحيما وموئلا

يقال

يقال بدأ الشيء انشأه ومنه قوله تعالى الله يبدؤ الخلق وبدأ
به اي ابتدأ به وجعله اولا وهو المراد هنا ثم قوله بدأت يحتمل
الاخبار بانه ابتدأ بالبسملة المرتبة اولا بطريق ويحتمل الانشاء
في مقام الابتداء ويؤيد الاول ادخال الباء على البسملة لتكون
اشارة الى التكملة ويقويه ما ورد في بعض الروايات كل امر
ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع ونظيره قول
الشاعر شعر بسم الله نفتتح الامور • بسم الله تنشرح الصدور
والمعنى ابتدأت بهذه الكلمة المعظمة في نظمي او منظومي الذي
صدرته اولا مني او تقديره نظما اولا في هذا الفن بهذا النوع
لانه لم يسبق في هذا الباب اليه كما صرح به تلميذه تاج القراء
وسراج الادباء علم الدين السخاوي الشارح الاول الذي هو
المدار عليه في هذا الامر المعول وهو لا ينافي تقديم قصيدة
ابي الحسن الحصري في قراءة نافع على هذه القصيدة حيث لم
تكن على هذه الوتيرة فنصب اولا على الصفة والفه للاطلاق
لانه غير منصرف لوزن الفعل والصفة او على الظرف للنظم او
البداءة فاعرب لتمامه بعدم نية الاضافة فالفه بدل التنوين
وقفا كما في قوله شعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا • والحاصل
ان لفظ الاول اما اسم بمعنى اسبق او ظرف بمعنى قبل وتبارك
جملة استئنافية اي تكاثر بركته وتواتر نعمته وضميره راجع
الى الاسم وهو ابلغ في مقام الوسم وما بعده منصوبات على
التمييز عن النسبة او الحال المؤكدة والاظهر انه بتقدير اعني
وصرف رحمانا للضرورة او المناسبة او على بعض اللغة وموئلا
بمعنى ملجأ ومنجا ومنه قوله تعالى بل لهم موعد لن يجدوا من

دونه موئلا ولما كان هذا الوصف ابدا على نعوت البسملة حسن
دخول الفاء الفاصلة ثم مباحث البسملة والحمدلة تحتاج الى بسط
في المسألة وقد اتينا على طرف منها محال في بعض المؤلفة المفصلة والمعنى
قدمت لفظ بسم الله على ذكر ما سواه في اول النظم الذي وقع اولا
او في المنظوم الذي لا يوجد له نظير اصلا لجزالة مبانيه وجلالة
معانيه ومعادن كنوزه وينابيع رموزه تعالى بره سبحانه وتوالى
خيره عظم شانه من اله مفيض لجلائل النعمة ودقائق المنن في الدنيا
للعالمين عامة وفي العقبى للمؤمنين خاصة وهو ملاذ للمستنصرين
بذكره وملجأ للمستمسكين بحبل بره

وثنيت صلى الله ربي على الرضا • محمد المهدي الى الناس مرسلا

تعالى ثنى به جعله ثانيا لحذف ياء التعدية للضرورة وجملة صلى
الله خبرية مبنى انشائية معنى وربي بدل وعلى الرضا متعلق بصلى
وجعله نفس الرضا مبالغة كرجل عدل او الراضي او المرضي او ذي
الرضا الشامل لهما كما يشير اليهما قوله في طه لعلك ترضى بفتح التاء
وضمها والرضا مقصورا مصدر وممدودا اسم وقيل مصدر راضيته
ومحمد بدل او عطف بيان وهو مبالغة محمود نقل من الوصفية
الى العلمية والمهدي اسم مفعول صفته من اهداه هدية بعثه
تكرمة ومرسلا حال مرفوع المهدي والى الناس اما متعلق بالمهدي
او بمرسلا وكان الاظهر ان يقول الى الخلق لما ورد في مسلم
بعثت الى الخلق لما ورد في مسلم بعثت الى الخلق كافة ولعل
اختيار الناس لانهم الاصل في مقام الاستيناس واوفق لقوله
وما ارسلناك الا كافة للناس واشار بالمهدي الى ما ورد انما
انا رحمة مهداة رواه الحاكم عن هريرة وبمرسلا الى قوله تعالى

وما

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمعنى ثنيت تصنيفي بالتصلية
بعد ابتدائي بالبسملة لان الله قرن ذكره بذكره تشريفا لقدره
وتعظيما لامره ولما ورد كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله والصلوة
علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة اثرها رواه الرهاوي عن
ابي هريرة ولعل وجه تقديم التصلية على الحمدلة انها مع
التسمية بمنزلة كلمتي الشهادة المفيدة لتكملة السعادة المترتب
عليهما الشكر المفيد لارباب النعمة فتح ابواب الزيادة وبهذا
يندفع اعتراض ابي شامة حيث قال ولو ان الناظم قال وثنيت
ان الحمد وثلثت صلى الله لكان اولى تقديما لذكره تعالى على انه
قد يقال عمل بقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
واقتبس ما في اخر الصافات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وعترته ثم الصحابة ثم من • تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

ورد عترتي اهل بيتي وروي تفسير بازواجه وذريته وهو
وما بعده جر عطفا على الرضي والصحابة اسم جمع للصحابي وهو
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات به وما تخللت ردة
والمراد بالصحابة غير العترة لتقوى العطف او تعميم بعد تخصيص
او عكسه وثم لمجرد العطف ومن موصولة وتلاهم بمعنى تبعهم
صلته وافرد الضمير في تلا باعتبار لفظه وان كان يراد به معنى
الجمع وعلى الاحسان متعلق بتلا اي تبعهم على سنن الاحسان
وكذا بالخير اي بالطاعة والايمان او هو متعلق بوبلا جمع
وابل وهو المطر الغزير وقع حالا من فاعل تلا او مفعوله او
كليهما اي مشبهين الوبل في كثرة خيرهم ورفعة قدرهم وجلالة
امرهم بالنسبة الى غيرهم

وثلثت ان الحمد لله دايما ٭ وما ليس مبدو به اجذم العلا

اي ثلثت بان فيفتح همزة او بقولي فيكسر والرواية بنصب الحمد
وجوز الرفع علي الحكاية او علي ان ان بمعني نعم وهو بعيد هنا
فافهم ولله خبر لان لا للحمد ودايما صفة مصدر محذوف اي
حمدا مستمرا ازليا ابديا او حال من ضمير الحمد وهو الذي استتر
في حاصل وحصل الذين كل منهما متعلق لله لا حال من الجلالة
كما قال به ابو شامة الا ان يحمل علي المؤكدة وما موصولة صلته
ليس والضمير العايد اسمها ومبدو اخبرها وبه رفع به وضميره
للحمد لا لاسم الله كما قاله السخاوي وتبعه اكثر الشراح حتي
الجعبري لان المقام يابي كما لا يخفي والصلة والموصول رفع
بالابتداء والخبر اجذم العلا واجذم القطع والعلا بالفتح
والمد والشرف والرفعة قصر لغة كما في قراة حمزة لا كما توهم
بعضهم انه ضرورة اي والامر الذي ليس هو مبدوا بالحمد
مقطوع الخير في الدنيا والاخرة وقد ورد عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله
فهو اجذم رواه ابو داود وروي فهو اقطع وروي بذكر
الله فهو المعني الاعم الا ان الجمع بينهما اتم كما اشار اليه
سبحانه وتعالي في فاتحة الكتاب التي فتح هذا الباب ثم
الابتدا قد يكون حقيقيا وقد يكون اضافيا وقد يقال
لما يقال قبل الشروع في الامر ابتدا عرفيا ٭ ٭

وبعد فحبل الله فينا كتابه ٭ فجاهد به حبل العدي متحبلا

بعد ظرف مكان مبهم تعينه الاضافة فاذا حذف مضافه منويا
بني مبنيا وعامله هنا قلت مقدرا او الفاء للتعقيب كما قاله

الجعبري

الجعبري وفيه انه مستفاد من بعد ولعله محمول علي التاكيد
والتاييد او لرفع توهم الاضافة علي حد قولهم اما بعد فقد كان
كذا كما ذكره الجعبري والاظهر ان الفا اما علي توهم اما واما علي
تقديرها والواو عوض عنها علي انه لا منع من الجمع بينهما ثم الحبل
بالفتح يستعار للسبب في الوصل والفصل والقران سبب
المعرفة والفضل في مقام العدل وفينا متعلق بالحبل باعتبار
معني العهد والوصل وكتابه خبر او فينا هو الخبر وكتابه خبر
مبتدا محذوف هو هو والفا في فجاهد للسببية وضمير
به للكتاب ويتعلق به والمعني احتج به لايائه وبراهينه علي
مخالفه وحقيقة المجاهدة افراغ الجهد في الامر بقدر الطاقة
والحبل بالكسر الداهية ونصبه علي المفعولية والعدي بكسر
اوله اسم جمع للاعداء ومتحبلا حال من جاهد اي متصيدا
بالحبالة وهي الشبكة وجمعها حبايل ومنه حديث النسا حبايل
الشيطان والمراد بها هنا ادلة القران الواضحة وحججه
البينة اللايحة التي هي وسايل الي رضي الرحمن الذي علم القران
وفي البيت صناعة التجانس بين فضل وحبل ومتحبلا والمعني
وا قول بعد الخطبة المشتملة علي البسملة والتصلية والحمدلة
فهذه جمل في فضل القرآن والقرا من الحملة منها ان القران
هو السبب الموصل الي الله والي مقام رضاه فحاج بما فيه
من الادلة شبه المخالف في المسالة حال كونك اخذا اياهم
الي سبيل الاسلام او مسقطا لا حججهم الداحضة عند الاعلام
وفي المصراع الاول ايما الي قوله تعالي واعتصموا بحبل الله
جميعا وقد فسره ابن مسعود وغيره بالقران والي ما ورد

عن ابي سعيد الخدري رضي مرفوعًا كتاب الله حبل ممدود من السماء
الي الارض رواه ابن ابي شيبة وفي رواية ان هذا القران سبب
طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به وقد قال تعالي والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وعن
علي كرم الله وجهه مرفوعا انه ستكون فتنة قيل وما المخلص
منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه
الله ومن ابتغي الهدي في غيره اضله الله هو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا تلتبس به الالسن ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد
ولا تنقضي عجايبه وهو الذي لم ينته به الجن اذ سمعته الا
ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن دعا اليه هدي
الي صراط مستقيم رواه الترمذي وفي المصرع الثاني اشارة
الي قوله تعالي فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
والي حديث رجعنا من الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر رواه
البيهقي من حديث جابر

واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديد امواليه علي الجد مقبلا

اخلق به احد لفظي التعجب وهو اكد من ما اخلقه لانه يزيد
دعاء الغير الي التعجب وزيادة الباء للوزن واذ ظرف زمان ماض كما
ان اذا ظرف زمان مستقبل ومن معانيها التعليل كقوله تعالي
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وعاملها المعلل واسم ليس ضمير القران
وهو فاعل يخلق خبرها وهو لازم ثلاثيا ورباعيا اي يتغير

ويلي

ويلي وجدة بكسر الجيم تمييز ضد البلي وجديدا حال موكدة
من فاعل يخلق او معناه عظيما من قوله تعالي جد ربنا وهو
ابلغ في المغايرة المعنوية مع المطابقة اللفظية المبنية الحد
الفصاحة اللغوية ومواليه باشباع الهاء هو الرواية اي
ملازم القران ومصاحبه والعامل بما فيه مبتدا اخبر علي الجد
ضد الهزل ومقبلا حال متعلق الخبر اي ثبت والمعني ما احق
القران بمجاهدة المخالف له في ميدان التبيان لانه حق محض
ولانه ورواته لا تتغير عظمته ودرايته ورعايته وفيه
اشارة الي ما روي ابن مسعود موقوفا ومرفوعًا كما اخرجه البيهقي
في كتاب المدخل ان هذا القران لا تنقضي عجايبه ولا يخلق
علي كثرة الرد اي لا يبلي بسبب التكرار فيه والاكثار من عجايبه
بل تزداده بزواده تجملا كما سياتي مكملا ثم انتقل من مدح
القران الي مدح القاري وان كان فيهما التلازم فقال الملازم
تلاوة القران ومداوم العمل به في الازمان ثبت علي الحق
المبين حال اعتنائه واقباله بالتدبر فيما فيه من العلم اليقين
اشارة الي ما روي عنه عليه السلام انه قال يا ابا هريرة تعلم
القران وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتي ياتيك الموت فانه
ان اتاك الموت كذلك حجت الملائكة الي قبرك كما يحج المومنون
الي بيت الله الحرام ذكره الجعبري والعهدة عليه قال وقال
علي الازدي اردت الجهاد فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما
هل ادلك علي ما هو خير لك من الجهاد تاتي مسجدا فتقرا
فيه القران وتعلم فيه الفقه انتهي والمراد بالفقه تفسير
القران ورواية الحديث وما يستنبط منهما من الفروع المشكلات

المسماة بالفقه عرفا والاحاديث في فضل القرآن والقارئ كثيرة
وروايتها في كتب الحديث شهيرة وجمعت فيه اربعون حديثا
واصحها واوضحها حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه
البخاري والترمذي عن علي واحمد وابو داود والترمذي وابن
ماجة عن عثمان وروى ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ردد
قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك ليلة وردد تميم الداري
قوله تعالى وهم فيها كالحون ليلة وردد سعيد بن جبير قوله
سبحانه وامتازوا اليوم ايها المجرمون حتى اصبح وعن
ابي زائدة قال جئت اباحنيفة لاساله عن مسالة في الخلوة فلما
صلى العشاء وخرج الناس قام وافتتح الصلوة حتى بلغ قوله تعالى
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فما زال يرددها حتى اذن
المؤذن للفجر ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

وقارئه المرضي قر مثاله ٠ كالاترج حاليه مريحا وموكلا

قاريه مبتدا مضاف الى ضمير القرآن والمرضي اسم مفعول
واوي اعل بالقلب والادغام خبره قر بمعنى ثبت واستقر
مستانف او المرضي صفته وقر خبره ومثاله فاعل قر وكالاترج
بضم الهمزة والراء وتنوين بالنقل حال له او فاعله ضمير القارئ
فمثاله مبتدا او كالاترج خبره وحاليه بالاشباع رواية بدل
اشتمال منه ومريحا وموكلا حالان من اراح اعطى الرائحة
واكل الطعم والمعنى قارئ القرآن المرتضى في الافعال والاقوال
والاحوال ثبت اصالة للنصوص الواردة من ارباب الكمال
او قرت عينه بما اعد له من المنال في المآل او ثبت صفته في
الحديث النبوي والتمثيل المصطفوي وهو ما رواه احمد والاصحاب

السنة

الستة عن ابي سعيد الخدري مثل المومن الذي يقرا القرآن
كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا
القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي
يقرا القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل
المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر وفي الحديث اشارة الى ان المراد بالمرضي هو مطلق المومن
لما جاء في حديث من آمن بالقرآن فهو المرضي والاترج والاترجة
والترنجة والترنج لغات على ما في القاموس فقول شعلة
والاترج جمع الاترجة ليس على اطلاقه بل اراد انه جنسه
ثم رواية ادغامه في الحديث تغلب اخفائه من رواية البيت
كما يفهم من الجعبري والمفهوم من ظاهر كلام السخاوي ان
الرواية التي انما هو بالنون فقط حيث قال والاترج لغة في الاترنج
وقال ابو شامة الاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون
لغتان وكلاهما مستقيم في وزن البيت وانما اختار لغة التشديد
للفظ الحديث يعني في حديث والتشديد في البناء وان كان لفظ
الحديث بزيادة التاء ولعل عذره ضيق البناء وذكر بعضهم
ان رواية الصحيحين بالتشديد ورواية للبخاري بالنون مع
الاتفاق على زيادة التاء فنقل شعلة الحديث بلفظ الاترج
قاصر وقد جاء في الحديث لا يدخل الجن بيتا فيه اترج ومنه
تظهر حكمة اخرى لتشبيه القرآن به في مقام الاخرى ويؤيده
حديث الشيطان يفر من بيت يقرا فيه القرآن وايضا اجزاء
الاترج منتفع بها حتى قشره في الثياب يمنع السوس المدسوس
للخراب وقد ابدع ابن الرومي في قوله شعر

كل الخلال التي فيكم محاسنكم • تشابهت فيكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الاترج طاب معا • حملا ونورا وطاب العود والورق

هو المرتضى امًّا اذا كان امّة • ويممه ظل الرزانة قنقلا

هو المرتضى جملة اسمية واما بفتح الهمزة اي قصدا تمييز المستكن
او حال له اي ذا قصد مرضي وكان بمعنى صار واسمها ضمير القاري
وامة خبرها اي جامع انواع الخير نحو ان ابرهيم كان امة
والتحقيق ان الامة قد تطلق على واحد اذا كان يوجد فيه من
المكارم ما لم يجتمع غالبا الا في جماعة ومنه قول بعضهم شعر
ليس من الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد •
وقد تقال الامة بمعنى الامام اي القدوة للجماعة لانهم يقصدونه
في ونقتدون به في اقواله وافعاله ويممه قصده ومنه ٢
قوله تعالى فتيمموا ولا تيمموا الخبيث عطف على اصل المرتضى
اي القاري هو الذي ارتضى نحو قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله اي الذين يصدقون واقرضوا
او عطف على كان وهو اقرب ولا يبعد ان يكون حالا بل هو
انسب وفاعله ظل الرزانة اي الوقار من رزن ثقل ولو بلا عسا
واستعار للرزانة ظلا اشار الى شمول الوقار باطرافه ونزول
السكينة باكنافه والى استراحته في ظل حمايته وامنه في مقام
رعايته وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها تفتخر به وتتزين
بان تظله لكثرة خلاله خيره مبالغة في مدحه لخصاله والقنقل ٢
تاج كسرى او الجبل وهو حال الفاعل اي متوجا او مشبها والمعنى
ان القاري ان اتصف بالفضائل الرضية والشمائل البهية في
سمته ولم يقنع بمجرد تلاوته ولم يغتر بكثرة قراته وعبادته

حمد

حمد في قصده وانتفع به وظهر انوار الوقار في ظواهره واثار السكينة
في سرائره وعن انس مرفوعا من جمع القران متعه الله بعقله
حتى يموت رواه ابن عدي عن انس وعن ابي امامة مرفوعا
حامل القران حامل لواء الاسلام من اكرمه فقد اكرمه فقد اكرم
الله ومن اهانه فعليه لعنة الله رواه الديلمي في مسند الفردوس

هو الحر ان كان الحري حواريا • له بتحريه الى ان تنبلا

هو الحر اسمية والضمير للقاري والحر هنا مالك نفسه وان كان
شرطية اغنت عن جوابها الاسمية وقيل معنى ان هنا اذ واسم
كان ضمير القاري والحري بمعنى الحقيق والخليق خبرها وحواريا
بالتخفيف لغة في التشديد وعليه قراة النخعي لا كما قال ابو شامه
وتبعه جماعة ان الياء مشددة خففها ضرورة خبر اخرا وحال
الفاعل اي ناصرا واصل الحور بفتحتين البياض والصفا ومنه
الحور وحواريو عيسى عليه السلام وضمير له للقران وهو متعلق
بحواريا وبتحريه بالاشباع ومعناه طلب الاحرى اي بقصده
في تحقيق مبانيه وتجهد في تدقيق معانيه وهو متعلق باحد
الخبرين لكان والهاء معمول المصدر مفعول ان كانت
للقران وفاعل ان كانت للقاري وتنبلا انتهى واشتغل يقال
استخرج الابل وتنبل الغنم اذا ماتت فاستعير للانسان
هنا والمعنى ان القاري ان كان حقيقا باجتهاده في تلاوة
القران وتفهم معانيه وفق مراده على وجه الاحسان والانقياد
له في سائر الازمان معرضا عما سواه مخلصا النصرة ابتغا لمرضاة
مولاه الى ان يصير عظيما في الملكوت او الى ان يكبر فيموت
فهو الحر الذي لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه واشار الى

عزة وجوده وقلة شهوده من قال من ارباب الحال شعر

امتي علي الزمان محالا • ان تري مقلتاي طلعة حر •

وكيف لا وهو تسلو في مقام الحبور وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الاخرة لهي الحيوان ولا تمدن عينيك الي ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقي الي غير ذلك من الايات في هذا المعني كقوله زين للناس حب الشهوات الي قوله ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل الي ان قال وما عند الله خير للابرار •

وان كتاب الله اوثق شافع • واغني غناء واهبا متفضلا

المصرع الاول جملة اسمية موكدة واوثق اقوي وعطف عليه اغني وهو افعل تفضيل من غني استغني اذا قام ومنه قوله تعالي كان لم تغنوا الا من اغني كفي ومنه قوله تعالي ما اغني عني ماليه كما قال ابو شامه لشذوذه لان افعل التفضيل من غير الثلاثي المجرد علي خلاف القياس لانه يقال في مثله اشد او اتم غناء ونحو ذلك من البناء واما ما نقل عن سيبويه من جواز اعطاهم للمال واولاهم للمعروف فهو محمول علي الصحة بناء علي القلة لا انه علي اللغة الجادة وقد قال بعض شيوخ الشاطبي له هل تجد في القران ثلاثيا اوفي فاجاب بقوله تعالي ومن اوفي بعهده وغناء بفتح اوله ممدودا كفاية والتقدير اكثر او ادوم ذي غناء بمعني مغن ولولا تقدير ذي لنصب اذ لا يضاف افعل الا الي بعضه والقران

ليس

ليس بعض الكفاية والجر فيه هو الرواية وواهبا متفضلا حالا فاعل اغني او تمييز والمعني ان القران اقوي الشفعاء في يوم الجزاء واغني المغنين في باب الاكتفاء والاول اشارة الي ما رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي مرفوعا اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه وما رواه ابن حبان والبيهقي عن جابر مرفوعا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الي الجنة ومن جعله خلفه ساقه الي النار وما اخرجه ابن منده عن عمرو بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فيجيء ملك عن شماله فيجيء القران فيمنعه فيقول الملك مالي ولك والله ما كان يعمل بك فيقول القران اوليس كنت في جوفه فلا ازال حتي يجيء ملجئه وتوبيده ما رواه الطبراني عن عقبة ابن عامر لو كان القران في اهاب ما اكلته النار وفي رواية ما مسته اي نار الاخرة وفي الثاني الي ما رواه ابو يعلي عن انس القران غني لا فقر بعده ولا غني دونه وما رواه البخاري عن ابي هريرة ليس منا من لم يتغن بالقران اي من لم يستغن به عن غيره لانه عليه السلام قاله حين دخل علي سعد وعنده متاع رث وعن الصديق رضي الله عنه من قرا القران فراي ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد عظم صغيرا وصغر عظيما رواه الطبراني ولعله مقتبس من قوله تعالي ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الي ما متعنا به ازواجا منهم اي لا تنظر اليه نظر الاختيار وانظر بعين الاعتبار

وخير جليس لا يمل حديثه • وترداده يزداد فيه تجملا

اصل خير اخير فخفف بان نقل وحذف والجليس المجالس ولا يمل

مجهول صفة خير او جليس وهو ابلغ او خبر آخر وهو اظهر وترداده
بفتح اوله مصدر ردده بمعنى التكرار وهو مضاف الى الفاعل
فتكون الهاء للقارئ او الى المفعول فتكون للقرآن وخبره يزداد
وفاعله الترداد او القارئ وفي على بابها من الظرفية او القرآن
وفي بمعنى الباء السببية وهو متعلق بالخير وتجملا مفعول به
مصدر من مطاوع جمل اي زينة وجمالا وبهجة وكمالا والمعنى
ان القرآن خير الجلساء وافضلهم انسا اذ يترتب على ثوابه الجميل
الجزاء ولا يمل تلاوته ولا يسام قراءته اذ لا تنتهي عزائمه ولا تنحصر
عجائبه وقد قال تعالى في كلامه القديم الله نزل احسن
الحديث ويزداد القارئ بتكرار القرآن ايمانا في الدنيا وحسنا
في العقبى وتجملا فيهما حيث قام بما فيه تجملا وعملا او يزيد
القرآن بتكرار القارئ ظهور المعاني في سطور المباني وهذا
اعجاز السبع المثاني فهو النور الساطع والنور الصادع ولسان الصدق
وبيان الحق ومصباح المنة ومفتاح الجنة ان بين فشاف وان
اوجز فكاف وان كرر فمذكر وان حكم فمقرر بحر العلوم وديوان
الفهوم ولله در من قال من اهل الكمال ـــ شعر

جميع العلم في القرآن لكن ∴ تقاصر عنه افهام الرجال

وعن احمد بن حنبل رايت رب العزة فقلت يا رب ما افضل
ما تقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت بفهم
وبغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وعن قتادة ما جالس احد
القرآن الا قام عنه بزيادة او نقصان وكانه مقتبس من قوله
تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء الاية ومن قوله عز وجل
يضل به كثيرا ويهدي كثيرا او مستفاد من قوله عليه السلام

القرآن

القرآن حجة لك او عليك فهو كالنيل ماء للمحبوبين ودماء للمحجوبين فهو
هدى للمتقين وحجة على العاصين وقد قال بعض اهل العرفان
من لم يكن في زيادة فهو في النقصان وهذا ايماء الى ان التوقف
ليس من طور الانسان ولله در السبتي في قوله شعر

زيادة المرء في دنياه نقصان ∘ وربحه غير محض الخير خسران
والله المستعان

وحيث الفتى يرتاع في ظلماته ∘ من القبر يلقاه سنا متهللا

حيث ظرف للمكان وقيل للزمان وهو مثلث الثاء والضم اشهر وبني
لاضافته في الاكثر وعامله يلقاه بالاشباع والفتى جميل الخلق في
العشرة ومنه الفتوة التي منبع المروة مبتدا خبره يرتاع ووزنه يفتعل
من الروع بمعنى الخوف والفزع وفي ظلماته ظرفه والهاء للفتى
اليه مع انها للقبر لتلبسه بها ومن القبر حال الظلمات ومن ابتدائية
اي صادرة وناشئة منه او في ظلمة اعماله فيتعلق من القبر بيلقى
اي ياتيه من تلك الجهة والهاء للقرآن او القارئ والسنا المقصور
الضوء والنور ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه وهو واوي فيكتب
بالالف كالعصا والمتهلل المسرور في مقام الحبور وهما للقرآن
فاعلا ومفعولا اي ذا سنا والثاني نعت للاول اي منبسطا مستبشرا
ومشعلا والمعنى ان القرآن يلقى القارئ في الموضع الذي يخاف فيه
متلبسا بالظلمات ناشئة من القبر وما فيه شدة الحالات او في ظلمة
عمله وسوء امله من القبر او في القبر مستبشر الوجه بتشييعه
مسرورا لنفسه بتشفيعه وفي البيت اشارة الى ما رواه عثمان
مرفوعا ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه وكان اذا وقف
على قبر بكى حتى تبتل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي

وتكفي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر
اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه رواهما احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
والحاكم وصححه وقال عليه السلام في حق سعد بن معاذ هذا
الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون
الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني ضمة القبر وقد
ورد الظلم ظلمات يوم القيمة ومن مات فقد قامت قيامته وفي
الحديث اتي من جوانب قبره فجعلت سورة من القران تجادل حتى
منعته من عذاب القبر قال ابن مسعود نظرت انا ومسروق فلم
نجدها الا تبارك الملك وتسمى الواقية المنجية ۞

هنالك يهنيه مقيلا وروضة ۞ ومن اجله في ذروة العز يجتلا

هنا اشارة للمكان القريب واللام خلفته للبعيد والكاف حرف
خطاب اريد به العام في هذا الباب وسهده من قال شعر
۞ من كان بينك في التراب وبينه ۞ شبران فهو بغاية البعد ۞
ويحتمل هنا الزمان وهو متعلق بيهنيه بفتح اوله وتخفيف همزه
بتسكينه وابداله على قليل في استعماله والضمير المرفوع للقران المنصوب
للقاري يعني يطيب له مقيلا وروضة يمين انه والقران يعني
يعطيه فهما منصوبان على انهما مفعول ثان والمقيل موضع القايلة
والاستراحة والروضة المكان المتسع ذو النبت من نحو الريحان
المعد للراحة وهاء اجله للقران وذروة كل شيء اعلاه ضما
وكسرا وهما الرواية وجوز الفتح ايضا في اللغة والعز المنزه عن
المذلة ويجتلي ينظر اليه ظاهرا من اجتليت العروس اذا نظرت
اليها بارزة في زينتها بروزا ظاهرا ومنه جلوت السيف وفي

الحديث

الحديث ان للقلوب صداء كصداء الحديد وجلاؤه الاستغفار
رواه الحاكم وابن عدي عن انس مرفوعا وضمير القاري نايب
فاعله والجار ان متعلقاه والمعنى ان القاري يستريح في ذلك
المكان او في ذلك الزمان بين كثرة تلاوة القران ويرتفع في اعلا
غرف الجنان وفي البيت ايماء الى قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا واشارة الى ما ورد عنه عليه السلام القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران رواه الترمذي
والطبراني وفي ذروة العز اشارة الى ما روي عنه عليه السلام
يقال لقاري القران اقرا وارق فان لك بكل آية درجة
فيل والجالي في الذرى ۞ سليم من الاذى ۞ وجملة البيت عبارة
عن رفعة المنزلة والقربة والوصلة ۞

يناشد في ارضائه لحبيبه ۞ واجدر به سولا اليه موصلا

يناشد يكثر السوال ويبالغ في طلب المنال فان المفاعلة اذا
لم تكن للمغالبة فهي للمبالغة وفاعله ضمير القران وهو مستانف
للبيان والجار يتعلق به وعدي بفي لان في المناشدة معنى
الرغبة وهاء ارضائه لاسم الله فاعل المصدر عدي باللام
لضعفه والحبيب بمعنى المحب او المحبوب وقيل اللام للعلة
اي من اجل حبيبه او للقران فاللام للتعليل تقديره في ان
يرضي الله قاريه او يرضي القران لاجل قاريه واجدر به وفي
نسخة بالفاء صيغة تعجب كاخلق به وهاؤه للرضى او الالحاح
او القران وسولا بضم فسكون همز ويبدل اي مسولا ومطلوبا
تمييز وموصلا صفته وهو مبالغة موصولا وهو متعلق اليه
وهاؤه للقاري او القران والمعنى ان القران يكثر سوال

رضي القاري عن حمزة الباري وفي البيت ايماء الى ما رواه الترمذي
عن ابي هريرة مرفوعا يجيء القران يوم القيمة فيقول يا رب حله
فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة فيقول
يا رب ارض عنه فيرضى ويروى اللهم رضني لحبيبي ۰ ۰

فيا ايها القاري به متمسكا ۰ مجلا له في كل حال مبجلا

القاري هو المنادي وسكن ضرورة فابدل تخفيفه وبه يتعلق متمسكا
وهاوه للقران ومجلا معظما وله متعلقه ومبجلا موقرا والجار
متعلق به والمنصوبات احوال القاري لانه مفعول فان يا حرف
نداء ناب مناب ادعو في البنا وفي البيت التفات من الغيبة
الى الخطاب حيث نادى ملازم تلاوة الكتاب العامل به في
جميع الابواب ومعظمه بتصديقه وحفظ مجلسه بضبطه
وتحقيقه مشيرا الى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب
والى ما رواه في الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا
بكتاب الله وخذوا به والى ما نقل عن ابن عباس من قرا القران
فقد وقر الله ومن اجلاله اجتناب حامله كل ما يشين الاحوال
في عامله فعن ابن مسعود ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله
اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس يفطرون وبورعه اذا الناس
يخلطون وبتواضعه اذا الناس يتكبرون وبحزنه اذا الناس
يفرحون وبكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون
وقال الفضيل حامل القران لا ينبغي ان يلغو مع من يلغو ولا
ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو مع من يلهو وينبغي ان لا يكون
له حاجة الى الخليفة فمن دونه من الخليقة بل ينبغي ان تكون
حوائج الخلق اليه واعتمادهم في امر الحق عليه وقال الشافعي من

حفظ

حفظ القران عظمت حرمته ومن كتب الحديث قويت حجته ومن
طلب الفقه نبل قدره ومن نظر في النحو رق طبعه ومن لم يصن
نفسه لم يصنه العلم ومن اجلال القران استماع تلاوته واجلال
حملته وتوقير نقلته فانهم اهل الله وخاصته من بين خليقته

هنيا مريا والداك عليهما ۰ ملابس انوار من التاج والحلي

الهني الذي ليس فيه شيء من الافة والمري السهل المامون
الغائلة المحمود العاقبة ويقال الهني ما لا اثم فيه والمري ما لا
داء فيه وهما مفعولا صادفت او صفتا عش عيشا والداك غلب
على الاصل وخوطب القاري للمعنى نحو يا تميم كلكم وكلهم وهو
مبتدا وعليهما ضميرهما للوالدين خبر ملابس جمع ملبس بفتح اوله
مصدر ميمي او كسره اسم ما يلبس واضافتها للانوار بملابسة
بمعنى من والجملة خبر المبتدا ومن بيانية والتاج الاكليل والحلي
بالضم جمع الحلية بالكسر كاللحى جمع اللحية او جمع حلي على ان اصله
الحلل فابدل كاملت في امللت والمعنى يا هذا القاري
المتمسك بكتاب الباري عش عيشا هنيا وكن كونا مريا حيث
كثر نعمة الله عليك وكبر كرامته لوالديك ايماء الى ما رواه
ابو داود وغيره عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه
تاجا يوم القيمة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وفي رواية
ابي هريرة على ما رواه بقي بن مخلد في مسنده مرفوعا البس
والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها والحديث يقوي تفسير
الحلي بالحلل مع ان الحلل من جملة الحلي كما لا يخفى ثم اشار

المصنف الى تمام الحديث بقوله ٥

فما ظنكم بالنجل عند جزائه   اولئك اهل الله والصفوة الملا

ما استفهام تعظيم للامر مبتدا خبره ظنكم وهو مصدر مضاف الى الفاعل والخطاب للقراء او التفات الى سامع الندا والنجل الولد النجيب والجار متعلق بالظن وعند جزائه ظرف لمحذوف تقديره ما تظنونه حاصلا عند جزاء الوالد واعتبر لفظ النجل فوحد ضميره واعتبر معناه فجمع اشارته في قوله اولئك وهو مبتدا خبره اهل الله اسم جمع وقد يجمع باعتبار الانواع ويحمله النظم قراته كتابة وجاء الوجهان في القران شغلتنا اموالنا واهلونا وكانوا احق بها واهلها والاضافة للتكريم ومعناه المقربون من رحمته ومحل كرامته والصفوة مثلثة والرواية بالفتح والكسر قاله الجعبري وقال ابو شامة هي بالكسر والفتح وروي ضمها وقال السخاوي بالفتح والكسر لغتان فصيحتان والضم ايضا محكي فيها وهو الشي الخالص وتقديره والجموع الصفوة وقال الشيخ رحمه الله ولا يمتنع ان تكون الصفوة بالكسر جمع صفي بمعنى كالصبية جمع صبي انتهى وقال طاهر الاصفهاني الفتح افصح وبعده الكسر اصح والملا مهموز ابدل همزه وقفا الاشراف والجماعة التي يملاون الصدر رجلالا والعيون جمالا وهاهنا فوعان بالعطف والمعنى اي شي ظنكم حاصلا من الثواب عند جزاء الولد القارئ للكتاب الذي اكرم والده لاجله في هذا الباب يقع في صوب الصواب وفي المصرع الثاني ايماء الى ما رواه ابن ماجه وغيره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من خلقه قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القران اهل الله

وخاصته

وخاصته وفي الصفوة اشارة الى خاصته والى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي الملا ايماء الى ما روى ابن عباس انه عليه السلام قال اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل وفي رواية قراء القران وقوام الليل ومن حديث علي وابي هريرة وابي سعيد الخدري رفعوه حملة القران عرفا اهل الجنة اخرجها الحافظ ابو العلا الهمداني ٥

اولو البر والاحسان والصبر والتقى   حلاهم بها جاء القران مفصلا

البر الاصلاح والطاعة والاحسان ايصال المنفعة والصبر حبس النفس عن المعصية والتقوى الورع والخشية والاحتراز عن الميل الى الدنيا بل الى سوى المولى وفا التقى واو كتراث وتجاه لانه ماخوذ من الوقاية لان صاحبها يقي نفسه من الهاوية ويحفظها بالرعاية في مقام العافية ولا يبعد ان يراد بالاحسان كمال مقام الانسان وهو ان يعبد الله كانه يراه والصبر يكون على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ولشمولها قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل التقوى هو الاحتراز عن الشرك بالمولى واعلاها عدم خطور السوى ثم اولو البر بدل من اهل الله او خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره حلاهم صفاتهم خبر مبتدا اي هذه او مبتدا خبره جاء القران ونقل لغة وقراءة لامن ورش كما قال شعلة وبها متعلق انه والهاء للحلى او بمفصلا لانه والمعنى ان اهل الله جمعوا صفات الكمال المذكورة في ايات القران تمثاله عليه السلام حيث كان خلقه القران في جميع الاحيان كقوله تعالى وما عند الله خير للابرار ولكن البر من امن بالله الاية واحسنوا

ان الله يحب المحسنين واصبروا او صابروا والله يحب الصابرين واتقوا
الله انما يتقبل الله من المتقين وامثالها ثم حث المصنف القارئ
على مداومتها والتفت الى السامع فحثه على تحصيلها وملازمتها بقوله

عليك بها ما عشت فيها منافسا   وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلى

عليك اسم فعل بمعنى الزم منقول من الجار والمجرور لانشاء الاغراء
وتعدى بالباء باعتبار معناه وبها يتعلق بالصق مرادف معناه والهاء
للتحلي المراد بها الصفات وما عشت مصدرية ظرفية زمان مقدر
وفيها يتعلق بالفعل والهاء للدنيا المفهومة من السياق او من عشت
الواقع في مقام السياق او بمنافسا فالهاء للتحلي وهو بمعنى مزاحم
او باذل النفس للنفيس حال من فاعل عليك وبع ابذل او ابدل
ونفسك مفعول والدنيا صفتها تانيث ادنى بمعنى احقر واقل
اذ مبدا المرء نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما
حامل عذرة كما قيل شعر ما بال من اوله نطفة * وجيفة اخره يفخر *
اصبح لا يملك تقديم ما * يرجو ولا تاخير ما يحذر * وبا بانفاسها
ظرفية او بدلية والانفاس جمع نفس بالفتح الروح الناشئ عن الروح
والهاء للتحلي والعلى بالضم جمع عليا فيكتب بالياء او مفرد كالعلا الممد
فتقدر ذوات العلا والمعنى الزم هذه الصفات العليا مدة
حياتك في الدنيا مزاحما غيرك في تحصيلها او باذلا انفس ما عندك
في تكميلها كما قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وابذل
اجتهاداتك الكثيرة او عوض شهواتك الحقيرة بطيب ارواح
الاعمال البهية والاحوال السنية ايماء الى قوله تعالى من عمل
صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة واشار
الى ما روي مرفوعا خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا رواه

الحاكم

الحاكم عن جابر وفي رواية الطبراني وابي نعيم في الحلية عن عبد الله
ابن بسر مرفوعا طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وعن علي كرم
الله وجهه في بعض الروايات بقية عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك
بها ما فات ويحيي ما امات

جزى الله بالخيرات عنا ائمة   لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا

جزى فعل وهو خبر في المبنى ودعاء في المعنى ويتعدى بنفسه
الى مفعولين لقوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
فالثاني بالخيرات جمع خيرة بتخفيف خيرة بمعنى الفاضلة قال
تعالى اولئك لهم الخيرات اي انواع المبرات والباء زائدة
لتاكيد التعدية وعنا يتعلق به والمفعول الاول ائمة اصلها
أممة جمع امام بمعنى قدوة وكذا صفته فهو ظرف مستقر او يتعلق
بنقلوا فهو ظرف لغو صفتها والقران مفعوله اسم للكتاب
المقروء او مصدر بمعنى القراءة ومنه قوله تعالى فاذا قراناه
فاتبع قرانه وفي البيت نقله جابر لكن الامامة اولى وهو
الرواية والعذب الحلو والسلسل السهل صفتا مصدر مقدر
وهو نقلا او حالان مؤكدان على الاسم بنبه المصنف الخلف على
حب السلف وتعظيمهم والدعاء لهم في فضل تعديهم كما يشير
الى وجوب تكريمهم قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والمعنى جزى
الله ائمتنا الناقلين القران اصوله ووجوهه او القراءة والرواية
الخيرات الكثيرة والمبرات الغزيرة نقلا متواترا فيه حلاوة
الصحة وسلامة السلاسة لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه من
غير تحريف ولا تصحيف لما اقامهم الله لحفظه وضبط لفظه

لعله م
من اسدي

ومن عدوتها انها غير مشوبة بالراي الصريح بل مستندهم فيها
النقل الصحيح الموافق للغة العرب بالوجه الفصيح وقد ورد من
اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له رواه الطبراني
عن الحكم بن عمير مرفوعا وروى الترمذي والنسائي وابن حبان
عن اسامة مرفوعا من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله
خيرا فقد ابلغ في الثناء ثم اعلم ان الايمة الذين نقل عنهم القراءة
هم الخلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة ومن التابعين طوايف متعددة
من بلدان مختلفة ومحل الكلام ان السلف الكرام كانوا جامعين
بين علوم الكتاب والسنة مبنى ومعنى في مقام المرام واحكام
سائر احكام الاسلام لاتساع امورهم وانشراح صدورهم
فكانوا قراء مفسرين وفقهاء محدثين وغزاة مجاهدين وزهادا متورعين
وعبادا متصوفين واما من بعدهم فلبعدهم عن مقام قربهم ضاقت
حوصلتهم عن حمل جميع علومهم وعن تحمل جميع رسومهم
فتفرقوا باعتبار اختلاف فهومهم فمنهم من مال الى علم القراءة واشتهر
بها في مقام الرواية ومنهم من اجتهد في علم التفسير بحسب ما قدر
له من التيسير ومنهم من تتبع الاحاديث والاخبار وعلت مرتبته
عند علماء الاخيار ومنهم من بالغ جهده في مقام الاجتهاد واستنباط
الفروع التي تحتاج اليه العباد ومنهم من اختار العزلة والرياضة
والاستعداد لزاد المعاد ومنهم من صار لغويا وصرفيا ونحويا
وامثال ذلك وكل ميسر لما خلق له هنالك فسبحان من اقام
العباد فيما اراد قال العلامة الجعبري وكل من اتقن
حفظ القرآن وادمن درسه واحكم تجويد الفاظه وعلم مباديه
ومقاطعه وضبط رواية قراءته وفهم وجوه اعرابه ولغاته

ووقف

ووقف على حقيقة اشتقاقه وتصريفه ورسخ في ناسخه ومنسوخه
ولقن خطا وافرا من تفسيره وتاويله وصان نقله عن الراي
وتجافى عن مقاييس العربية ووسعته السنة وجلله الوقار وعمره
الحياء وكان عدلا متيقظا ورعا معرضا عن الدنيا مقبلا على الاخرى
قريبا من المولى فهو الامام الذي يرجع اليه ويعول عليه ويقتدى
باقواله ويهتدى بافعاله انتهى وقد اختار الله سبحانه لنقل
كلامه عز شانه فيما بين الانام هولاء السبعة الكرام من القراء
الاعلام كما قال ن م

فمنهم بدور سبعة قد توسطت   سماء العلى والعدل زهرا وكملا

من تبعيضية والضمير للايمة السنية وهو خبر بدور او رافعه
وسبعة صفته وتوسطت صفتها والضمير لها واحسن ما تكون البدور
متوسطة بحيث تكون نسبة الاقطار اليها مستوية وسماء مفعوله
والعلى بالضم مضاف كالعلا بالفتح والمد بمعنى الرفعة او الاولى
جمع العليا فيقدر مناقبا ومراتب والعدل الحق والصدق عطف
على العلى وزهرا جمع ازهر كحمر جمع احمر وهو المضي مقام الانوار
وكملا جمع الكامل وهو التام الشامل وهما حالان من الفاعل في
توسطت الاولى مقيدة والاخرى موكدة وعدل وله عن الشموس
للايماء الى انهم يستفيدون من نور شمس الانبياء والمعنى ان الايمة
القراء سبعة اشياخ من القراء اشبهوا البدور الكوامل في النور
والظهور لتمام معرفتهم وعلو رتبتهم واشتهار ضبطهم واتقان
طرقهم فاقتدى الناس بهم واعرضوا عن قراءة غيرهم واشار بمنهم
الى كثرتهم وبتوسطها الى كمال قوتهم كما قال فيهم ابو مزاحم الخاقاني
وهو العالم الرباني شعر فللسبعة القراء حق على الورى لاقرائهم قرآن ربهم الوتر

فبالحرمين ابن الكثير ونافع • وبالبصرة ابن العلا ابو عمرو •
وبالشام عبد الله وهو ابن عامر • وعاصم الكوفي وهو ابو بكر •
وحمزة ايضا والكسائي بعده • اخو الحذق بالقران والنحو والشعر •

وقال الداني وهو العارف الصمداني شعر

فهولا السبعة الايمة هم الذين نضحوا للامة • ونقلوا اليهم الحروفا ودونوا الصحيح والمعروفا
وميزوا الخطاء والتصحيفا • واطرحوا الواهي والضعيفا • ونبذوا القياس والاراء • وسلكوا المحجة البيضا
بالاقتدا بالسادة الاخيار • والبحث والتفتيش للاثار •

وقد قيل للقاضي اسمعيل بن اسحق لم سلم القران من التبديل دون سائر الكتب المنزلة فقال لان الكتاب الذي قبله وكل الي حفاظه حيث قال تعالي بما استحفظوا به من كتاب الله وهذا الكتاب العزيز تولي حفظه بنفسه ولم يكله الي غيره قال تعالي انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واخبر عنه بقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واشار اليه صلي الله عليه وسلم بقوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين

وقد روي ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالي يبعث لهذه الامة علي راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها • م

لها شهب عنها استنارت فنورت • سواد الدجي حتي تفرق وانجلي

لها شهب اسمية والهاء للبدور والشهاب النجم المضيء ومنه قوله تعالي شهاب ثاقب واصله شعلة النار ومنه قوله عز وجل بشهاب قبس وعنها يتعلق باستنارت اي استضات فنورت اضات غيرها والفا لتعقيب التعليم التعلم وسواد مفعوله والدجي جر بالاضافة جمع دجية بالضمة الظلمة وحتي غايه وتفرق تقطع والانشق

وفاعله

وفاعله ضمير السواد وانجلي انكشف عطف عليه رشح استعارة البدور للايمة السبعة باستعارة الشهب لرواتهما للاختلاط في الرتبة والنور للعلم والظلمة للجهل والمعني ان للقراء السبعة جماعة من الرواة اشبهت الشهب في الهداية والانوار والعلو والاشتهار اخذت القراة عنهم وعلمتها الناس بعدهم فازالت عنهم ظلمة الجهل والبستهم انوار العلم • م

وسوف تراهم واحدا بعد واحد • مع اثنين من اصحابه متمثلا

ان كان الروية بصرية كتابة او كناية عن السماع فواحدا حال المفعول وبعد واحد صفته اي مرتبين وان كانت علمية فواحدا ثاني مفعوليه ومتمثلا متشخصا صفة واحدا ومع اثنين ظرفه ومن اصحابه صفة اثنين والهاء للواحد والاصحاب جمع صحب وجمع صاحب او اسمه وهم الاتباع حقيقة في بعض الرواة مجاز في الاخرين حيث لم يدركوا ايمتهم كما سياتي والمعني انه يذكر البدور مع الشهب ويبين لكل امام راويين من اشهر رواته لتنحصر فيهما نقل قراته ويرتبهم في النظم باعتبار ما في اولويته او ليته وقال ابو شامة ولو قال شعر

وسوف تراهم ههنا كل واحد • مع اثنين من اصحابه متمثلا •

لكان اسهل معني واحسن مبني ثم لا يخفي ان ضمير تراهم للبدور لا توهم شعله وقال او للشهب او كليهما • م •

تخيرهم نقادهم كل بارع • وليس علي قرانه متاكلا

تخير ارتضي واختار والضمير ان للبدور والشهب كليهما وهو اولي مما قال ابو شامة للبدور او للشهب او لهما ومن اقتصار علي البدور والنقاد جمع ناقد مميز الجيد من الردي وكل نصب بدل كل من ضمير تخيرهم والبارع فائق نظرائه وليس عطف علي معني بارع اي كل

من برع صفة اخرى واسمها ضمير كل وخبرها ما كلا من تاكل بكذا اجله
سبب الاكل وعلى قراءته يتعلق به وعلى بمعنى الباء السببية ونقل
قراءته جائز واتمامه اولى وهو الرواية والمعنى لمختار حذاق
العلماء ما بين القراء هولاء البدور السبعة والشهب الاربعة عشر
دون غيرهم لفضلهم علما وعملا وزهدا في الدنيا واخلاصا في
رضى المولى وطلب العقبى حيث لم يجعلوا قراءتهم تعلما وتعليما
سببا لاكلهم وباعثا لجاههم فقد اخرج ابو نعيم عن زاذان قال
من قرا القران ليتاكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس
عليه لحم ورواه البيهقي عن بريدة مرفوعا وروى الترمذي عن
عمران مرفوعا من قرا القران فليسال الله به فانه سيجي اقوام يقرون
القران يسئلون الناس ٥

فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا

اما اداة شرط بدليل لزوم الفاء بعدها وهو لتفصيل المجمل والتزم
حذف فعلها وعوض عنه جزء الجواب قال الرضى اصل اما زيد
فقائم ما يكن من شي فزيد قائم والكريم الشريف العظيم مبتدا
والسر هنا الباطن وهو من باب الحسن الوجه والرواية بالجر
وفي الطيب يتعلق باحدهما ونافع بدل او بيان والفاء جواب
الشرط وما بعدها اسمية خبر المبتدا والمدينة مفعول اختار
غلبت على طيبة ومنزلا موضع النزول والسكون تمييز فاعل
اختار او مفعول بمعنى اتخذ او من باب الحذف والايصال
كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين بدا بنافع تبعا
للتيسير وابن مجاهد ولان المدينة اشرف عند مقلده وهو
الامام مالك وبدا ابو العز بابن كثير والاهوازي بابن عامر

ولكل

ولكل وجهة تظهر وجهه وهو نافع ابن عبد الرحمن مولى جعونة
ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب اصفهاني الاصل
اسود اللون كان عالما بوجوه القراءات والعربية متمسكا بالاثار
النبوية امام دار الهجرة المصطفوية اجمع عليه بعد ابي جعفر
من الطبقة الثانية لقي ابا الطفيل وابن ابي انس من الصحابة
قال مالك قراءة نافع سنة اى مختارة وكان اذا تكلم يشم من فيه
رايحة المسك فقيل له اتطيب كلما قعدت تقرا او تقرى قال
لا امس طيبا ولكن رايت النبي عليه السلام في المنام يقرا في
فيّ فمن ذلك الوقت توجد هذه الرايحة واليه الاشارة بكريم
السر في الطيب **وقال** المسيبي لنافع ما اصبح وجهك واحسن
خلقك قال كيف وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا
على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع مولى
عبد الله بن عباس المخزومي **قال** نافع كنت اقرا عليه وانا ابن
تسع ومنهم شيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
وغيرهم وهم قروا على ابن عباس وابي بن كعب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتلقاه من جبريل من الرب الجليل او من
اللوح المحفوظ **ولد نافع** في حدود سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة
وعمره احدى وتسعون وله رواة ثقات كاسمعيل والمسيبي
والاصمعي وابي خليد وابن جماز ومالك بن انس وابي عمرو
ابن العلا وغيرهم ذكر منهم راويين مشهورين في قوله

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تاثلا

قالون بالرومية جيد لقبه به نافع او مالك لجودة قراءته وكان
من بني الروم ومنع صرفه لعلميته وعجمته وعيسى بدل او بيان

لانه اخفى ولذا لم يقل انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة
الاسم الى اللقب كسعيد كرز لا عكس ذلك وعثمان عطف وثم
للتراخي في الرتبة او في الاخبار وورش بيان لقبه به نافع
لشدة بياضه واضافه الى ضمير القراء بادنى الملابسة ولا تجوز
الاضافة فان الرفع هو الرواية والباء للاستعانة او السببية
تتعلق بتاثلا جمعا اي سادا وقيل ارتقيا وحصلا وهو خبرهما
والمجد الشرف والرفيع البديع المنيع مفعول لا ه اشارة الى انهما
قرا عليه بلا واسطة سند اليه فالاول ابو موسى المدني
النحوي ربيب نافع وقدمه لما تقدم من جودة قراءته خلافا
للاهوازي وكان اصم يلقم اذنه فم القاري وقيل لم يكن
يسمع البوق واذا قرئ القران عليه يسمعه ولد سنة عشرين
ومائة وقرا على نافع سنة خمسين ومائة ومات بالمدينة
سنة خمس ومائتين كذا ذكره بعض الشراح وقال الجزري
الصواب سنة عشرين ومائتين والله اعلم والثاني ابو سعيد
القبطي المصري ولد بها سنة عشر ومائة ثم رحل الى نافع فقرا عليه
اربع ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومات بها سنة تسع
وتسعين ومائة رحمهم الله

ومكة عبد الله فيها مقامه … هو ابن كثير كاثر القوم معتلي

مكة لا ينصرف للعلمية والتانيث مبتدا وعبد الله ثان ومقامه
ثالث وهو بضم الميم الاقامة وموضعها واما فتح الميم فموضع
القيام فلا يناسب المقام فلا تغرك قول شعلة او بفتحها
وفيها ضمير مكة خبر الثالث مقدم عليه وكل خبر عن الذي
قبله هو ضمير عبد الله مبتدا خبره ابن كثير وكاثر القوم

آخر

كثير

آخر وهو اسم فاعل من كاثر بفتح العين في الماضي غلب مكاثره والقوم
اسم جمع اريد به القراء ومعتلي اعتلا ثمين اي فضل السبعة
او قراء مكة ثنى بابن كثير لانه من اشرف الامكنة عند الكل الجمعية
لوجوب قصدها في الجملة وادرك جماعة من الصحابة كابي
ايوب الانصاري وانس وابن الزبير وكان عطارا بمكة وهو
من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن لما طرد
الحبشة من اليمن فهو تابعي وكان اماما في الحديث ولفظ الصحابة
امام القراءة والجلالة نقل عنه ابو عمرو والخليل بن احمد وسفيان
ابن عيينة والشافعي وقرا على عبد الله بن السائب المخزومي
الصحابي على ابي وعلى مجاهد بن جبر ودرباس على ابن عباس
على ابي وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن
السائب هو الذي بعث عثمان معه بمصحف الى اهل مكة لما كتب
المصاحف وسيرها الى الامصار وامر ان يقرئ الناس بمصحفه
فكان ممن قرا عليه عبد الله بن كثير على ما حكاه غير واحد من
المصنفين وابن عامر وان قرا على جماعة من الصحابة منهم ابو الدرداء
الا ان مجموع الفضيلتين لم يحصل الا لابن كثير ولد بمكة
سنة خمس واربعين واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات
بها سنة عشرين ومائة وساله الناس ان يجلس للاقراء بعد
شيخه مجاهد بن جبر فانشد تواضعا في ذم نفسه شعر

بني كثير كثير الذنوب • ففي الحل والبل من كان سبه •
بني كثير ذهبت اثنان • رياء وعجب يخالط قلبه •
بني كثير اكول نؤوم • وليس كذلك من خاف ربه •
بني كثير بعلم علما • لقد اعوز الصوف من جز كلبه •

ذكره الجعبري تبعا للسخاوي وتعقبه الحافظ طاهر الاصبهاني
بان هذا الاسناد منسوب الى محمد بن كثير احد مشايخ الحديث كما
صرح به الذهبي وتبعه شيخنا الجزري في طبقات القراء انتهى
ولا يبعد ان يكون الشعر لمن سبقهما وانشد كل منهما لمناسبة
حالهما او انشده الاول وتمثل به الثاني فنسب اليه والمثبت مقدم
على النافي والشهادة على النفي لا تسمع وقال الاصمعي لابي عمرو
قرات على ابن كثير قال ختمت عليه بعد ما ختمت على شيخه
مجاهد وهو اعلم بالعربية من استاذه ثم له رواة ثقات
كابن فليح وغيره ممن تقدم ذكرهم ذكر منهم راويين في قوله
روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا
احمد لا ينصرف للعلمية والوزن الغالب في القوالب الفعليه
فاعل روى والبزي صفته خفف لغة كما قاله الجعبري
لا ضرورة كما قاله ابو شامة وله متعلق روى بمعنى عن
كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عنهم والهاء
لابن كثير ومحمد عطف وعلى سند متعلق روى والسند اخبار الراوي
الى من اخذ عنه وعلى بمعنى الباء اي ملتبسين باسناد او الثقة
محمد بن علي سند في نسبة القراءة اليه لانهما ما قرا عليه
وهو معنى قول التيسير روى قنبل والبزي القراءة عن ابن
كثير باسناد وسياتي بيانه وهو ضمير محمد مبتدا خبره الملقب
اي الذي لقب اسم مفعول قام مفعوله الاول مقام الفاعل
فاستتر وقنبلا مفعوله الثاني وهو الشديد الغليظ وقدم
البزي خلافا للتيسير لعلو سنده ولكون قنبل قرا عليه ايضا
كما ذكره ابو شامة وهو منسوب الى جده الاعلى ابي بزة مولى

بني مخزوم المكي مؤذن المسجد وامامه اربعين سنة قرا على
عكرمة بن سليمان على اسمعيل بن عبد الله القسط على شبل
ابن عباد على ابن كثير فيكون قنبل شريكا للشافعي في قراءته
على القسط ولد بمكة سنة سبعين ومائة ومات بها سنة
اربعين ومائتين واما الثاني فقرا على احمد القواس على
ابي الاخريط وهب بن واضح على اسمعيل على شبل ومعروف
ابن مشكان على ابن كثير ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة
ومات بها سنة احدى وتسعين ومائتين ٥ ٥ ٥ ٥
واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا
اما تكرر في التفصيل وقد يستغني بالاول كالسابق والامام
مبتدا وما بعده صفتاه والمازني نسبة الى بني مازن والصريح
الخالص النسب وابو عمرو بدل او بيان وزيدت واو الخط
رفعا وجرا ليمتاز عن عمر اذا كان علما ولم يكن مصغرا او لم يقع
في قافية ولا مضافا الى مضمر والبصري صفته وبصرة بفتح الباء
وكسرها وضمها حكاهن الازهري والنسبة بالفتح والكسر وانما
لم يضم لئلا يلتبس بالنسبة الى بصرى التي بالشام ثم كسرها افصح
من فتحها للتمييز عن النسبة الى الحجارة البيضاء فوالده العلا
اسمية والفاء جواب والجملة خبر المبتدا الاول والعلا مفتوح
مد وقد غير ثلث بابي عمرو باعتبار قوله وهو كان روحي
الاصل كان ثقة عدلا زاهدا يتصدق بالجوائز وينفق
من ارض ورثها وهو من ائمة القراءة والنحو وقال ما قرات
حرفا بغير اثر ولما قدم المدينة اسرع الناس اليه للقراءة عليه
وكانوا لا يعدون قارئا من لم يحضر لديه وقال احمد قراءة

ابي عمرو واحب القراة اليّ وهو ابن العلا بن عمار وكان عمار
من اصحاب علي ولولده العلا قدر جلي قرا على ابن كثير ومجاهد
وسعيد بن جبير على ابن عباس على ابيّ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى ابي جعفر القاري على ابن عباس وعلى عاصم
وعلى الحسن البصري وعطا وعكرمة وابن محيصن وغيرهم
ولد بمكة سنة ثمان وستين ونشا بالبصرة ومات بالكوفة
سنة اربع وخمسين ومائة واختلف في اسمه على ثلاثين قولا
اصحها زبان بفتح الزاي وتشديد الموحدة وله رواة ثقات
كشجاع وعبد الوارث وابي زيد والاصمعي واللؤلؤي ذكر منهم
راويا فرع منه راويين في قوله

افاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا

فاض الماء كثر فعداه بالهمز ومن الاول قوله تعالى ترى اعينهم
تفيض من الدمع اي تسيل ومن الثاني افيضوا علينا من الماء
وفاعله ضمير ابي عمرو وعلى يحيى ثاني مفعوليه واليزيدي
صفته والاول سيبه اي مطر علمه والهاء لابي عمرو واسم
اصبح يعني صار ضمير اليزيدي والعذب الحلو والفرات
كاسر العطش والبا تتعلق بمعللا خبرها وهو بفتح اللام المسقى
ثانيا من العلل بعد النهل ذكر المتوسط بين ابي عمرو وراوييه
لانفراده فيسهل ذكرهما في سليم على ما ياتي بخلاف سائر
الوسائط فانه لم يذكرهم اختصارا والمعنى افرغ ابو عمرو
علمه الكثير المشبه بالماء الغزير على يحيى بن المبارك العدوي
البصري صاحب يزيد ابن المنصور الحميري خال المهدي وكان
يؤدب ولد يزيد ثم اتصل بالرشيد فجعل المامون في حجره

يؤدبه

يؤدبه لما قرا عليه واسند القراة اليه فصدر عنه ريان بعلم
غزير وفضل كبير وهو امثل اصحاب ابي عمرو وكان يابيه الخليل
شيخ سيبويه وناظر الكسائي وكان يقري لحمزة ايضا ولد
سنة ثمان وعشرين ومائة ومات بمرو خراسان او ببغداد
سنة اثنتين ومائتين وله رواة كابن سعدان وابي حمدون
وابن فرج واولاده عبد الله وابراهيم واسمعيل وابن ابنه
احمد بن محمد ذكر منهم راويين في قوله

ابو عمرو الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا

ابو عمرو الدوري مبتدا وصفته وصالحهم عطف وهولا وصف
وابو شعيب بدل او بيان وهو السوسي اسمية معترضة للبيان
والضمير لصالح وهاء عنه بالقصر اولى من اشباعه لليزيدي
متعلق بتقبلا اي قبلاه ويا خبر المبتدا والالف ضمير
الدوري والسوسي والمعنى انهما اخذا القراة عن اليزيدي
فالاول حفص الازدي الضرير النحوي منسوب الى دور
موضع بقرب بغداد ولد بها سنة خمسين ومائة جمع السبعة
وصنف منها كتابا وكتب الحديث وسمع كثيرا ولهذا اقدمه
ومات سنة ست واربعين ومائتين والثاني صالح بن زياد
المنسوب الى سوس موضع بالاهواز مات سنة احدى وستين
ومائتين بالرقة وهي بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة
ومواضع اخر والله اعلم

واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا

دمشق بكسر الدال وفتح الميم وتكسر مبتدا مضاف تعدد بمعنى
الشام فيكون من اضافة الخاص الى العام اضافة بيانية او لبيان

محلها وتقديره بقي لتمام المرام دارا بن عامر بدل او صفة فتلك
مبتدا الخبر اشارة اليها والهاء سببية تتعلق بطابت خبر الثاني
والجملة خبر الاول وعدى عن اضمار عبد الله بيانا للاسمية
ومحلا بفتح اللام موضع الحلول الكثير تمييز عن نسبة طابت
اي عظم شان دمشق وتعمرت بابن عامر ولطاب الناس نزولها
لاخذ القراة عليه والرواية عنه وهو عبد الله بن عامر اليحصبي
قاضي دمشق امام الوليد وخطيبها ايام عمر بن عبد العزيز ايضا
وهي دار الخلافة حينيذ تابعي من ايمة القراة والحديث قال
لقيت واثلة بن الاسقع فقلت له بايعت بيدك هذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقبلتها قدمه على الكوفيين لعلو
سنده قرا على ابي الدردا وقيل على عثمان ايضا وعلى
فضالة بن عبيد وواثلة بن الاسقع وعلى المغيرة بن ابي شهاب
على عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة احدى وعشرين
بالجابية قرية بالشام قبل وفاة النبي عليه السلام بسنتين
ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها وهو ابن تسع ومات بها يوم
عاشورا سنة ثماني عشرة ومايه وله رواة ثقات كالوليد
ابن عتبة والوليد بن مسلم وعبد الرزاق الوراق ذكر منهم راويين في قوله
هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا
هشام مبتدا وعبد الله عطف وهو انتسابه لذكوان جملة كبرى
معترضة والضمير لعبد الله واللام بمعنى الى بين انه ينتسب
اليه بوسط وتنقلا خبر الراويين اي نقلا شيا بعد شي كتفهم
وتبصر وعنه يتعلق به وها وقع لابن عامر ويجوز صلته والعنصر
اتم وهو الرواية وبا بالاسناد حالية اي متلبسين لانهما قرا

عليه

عليه بل اسند قراتهما اليه فالاول ابو الوليد هشام بن عمار السلمي
الدمشقي قاضيها وخطيبها ومحدثها ومفتيها ومقريها قدم لشهرته
بالحديث خلافا للتيسير قرا على عراك بن خالد المري التابعي
وايوب بن تميم على يحيى بن الحارث الذماري على ابن عامر
ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بها سنة خمس واربعين
ومايتين والثاني ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان
القرشي امام الخمس دون الجمعة بدمشق قرا على ايوب
على يحيى على ابن عامر ولد يوم عاشورا سنة ثلاث وسبعين
ومايه ومات بها سنة احدى واربعين ومايتين
وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا
الغراء البيضاء النوراء وصفت بها لما فيها من كثرة العلماء وشهرة
الفضلاء والبا ظرفية وهو خبر ثلاثة ومن تبعيضية والضمير
للايمة حال عايد المبتدا او اذاعوا نشروا العلم واشاعوا
صفته وضاعت الكوفة او القراة فاحت والشذى بالفتح
كسر العود والمسك والقرنفل نوع من الطيب منصوب بان
نصب المصدر اي ضوعا مثل ضوع شذى او تمييز اي ضاع
شذاها والمعنى في الكوفة المشهورة ثلاثة من الايمة السبعة
المذكورة والا فالايمة المطلقة من القراء والنحاة والفقهاء
فيها كثيرة ومناقبهم شهيرة بثوا علمهم بها فتعطر ذكرها وقد
نسبها ورفع اسمها ثم
فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز افضلا
ابو بكر مبتدا وعاصم اسمه معترضة بيانية فشعبة راويه
اخرى خبر المبتدا والهاء لابي بكر المراد به عاصم والمبرز

بالكسر صفة احد جزئي الجملة او خبر الاول اي السابق على
اقرانه الفايق على اخوانه وافضلا حال فاعل المبرز او
تمييز كلله دره فارسا وعن لا عن فاضلا للمبالغة ثم اشار
اليه ليتميز عن شعبة بن الحجاج البصري فقال

وذاك ابن عياش ابو بكر الرضا وحفص وبالاتقان كان مفضلا

ذاك مبتدا وخبره ابن عياش وابو بكر بدله والرضا صفته وحفص
مبتدا حذف خبره لدلالة المعطوف عليه عليه اي وحفص راوية
ايضا وبالاتقان بالضبط يتعلق بمفضلا اي مرجحا على غيره
وهو خبر كان واسمها ضمير حفص فالامام ابو بكر عاصم بن ابي
النجود بفتح نون وضم جيم مولى بني خزيمة قدمه على الكوفيين
لعلو سنده كان اماما في الكتاب والسنة لغويا نحويا فقيها
تابعيا لقي الحارث بن حسان وافد بني بكر وكانت له صحبة
وكان عاصم عابدا كثير الصلوة يلازم الجامع يوم الجمعة حتى
يصلي العصر وكان في حسن الصوت في غاية وفي الفصاحة
نهاية قرا على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش
الاسدي على عثمان وعلي وابن مسعود وابي وزيد على
النبي صلى الله عليه وسلم مات بالكوفة او السماوة وهي موضع
بالبادية بين الشام والعراق من ناحية الفرات سنة سبع
وعشرين ومايه وله رواة كالمفضل وحماد وابي حنيفة
وغيرهم ذكر منهم راويين فالاول ابو بكر وقدمه لعلمه
واسمه شعبة ابن عياش الاسدي تعلم القران من عاصم
خمسا خمسا كان ياتيه في الحر والقر وربما خاض ماء المطر
فبلغ حقويه او اكثر وذلك في نحو من ثلاث سنين كان

عالما

عالما عاملا فاضلا قيل ختم اربعا وعشرين الف ختمة ومما روي
انه قال لولده يا بني اياك ان تعصي الله سبحانه في الغرفة
فاني ختمت فيها القران ثمانية عشر الف ختمة وقد خرج في
صدره نور ظن انه برص حتى عرف وقيل لم يفرش له فراش
منذ خمسين سنة واليه اشار بالرضى ولد سنة اربع وتسعين
ومات بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومايه والثاني ابو عمر
حفص بن سليمان الاسدي ربيب عاصم قال ابن معين
كان اقرا واليه الاشارة بالاتقان ولد سنة احدى
وتسعين ومات في نيف ومايه قال ابو بكر الخطيب كان
المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق ابي بكر ويصفونه
بضبط الحروف الذي قرا به على عاصم وقال يحيى بن معين
زعم ايوب بن المتوكل ان حفصا اصح قراة من ابي بكر فهذا
معنى قول الشاطبي وبالاتقان كان مفضلا يعني باتقان
حرف عاصم لا في رواية الحديث

وحمزة ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا

حمزة مبتدا وما تعجبيه وازكاه خبره والعايد الى ما مستتر
والهاء لحمزة وزكى طهر او كثر والجملة خبر حمزة والورع
ترك المباح خوف الشبه الموقعة في الجناح واما ترك
الشبه خوف الحرام فهو الصلاح والاول ابلغ في مقام
الفلاح والنجاح وهو تمييز يقال ما اكرمه من رجل وما
اكرمه رجلا وكذا المنصوبات بعده احوال او مدح وللقران
متعلق لا بتعلق بمرتلا بالكسر مبينا او مكثرا او متانيا وهو
ابو عمارة بن حبيب الزيات الكوفي الفرضي قال ابو حنيفة

له شيآن غلبتنا فيهما لسنا ننازعك عليهما القراة والفرائض قيل
هو من سبي الفرس من تبع التابعين انتهت اليه القراة بعد
عاصم وقدمه على الكسائي لانه شيخه كان لا ياخذ اجرا
على الاقراء وامتنع حين عرض عليه تلميذ له في يوم حر كوزا الماء
واليهما اشار بمتورع وقال شعيب ابن حرب دخلت الكوفة
فرايت سفيان الثوري وشريك بن عبد الله قاعدين قدام
حمزة يقرآن فقلت في نفسي اكون الثالث وقال حمزة روى
الف حديث باسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويشير اليهما قوله
اماما وكان يصلي بعد الاقراء اربع ركعات ويصلي بين الظهر
وبين المغرب والعشاء وكان يقوم اكثر الليل واليه اشار
بصبورا قيل ما رؤي قط الا وهو يقرا وروي انه كان يختم
كل شهر خمسا وتسعا وعشرين ختمة واليه اشار بمرتلا
والترتيل تجويد الحروف بمراعاة مخارجها وصفاتها وتوفية
مداتها وتخفيف همزاتها واتمام حركاتها وسكناتها وشداتها
وغناتها على وجه الاعتدال فقد قال حمزة ما فوق الجعودة
قطط وفوق البياض برص ففوق القراة المعتدلة ليس
بالقراة الكاملة قرا على ابي عبد الله جعفر الصادق على ابيه
ابي جعفر محمد الباقر على ابيه ابي الحسين علي زين العابدين
على ابيه ابي عبد الله الحسين على ابيه امير المومنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم ثم وقرا على الباقر
ايضا وعلى سليمان بن مهران الاعمش وعلى يحيى بن وثاب
الاسدي على ابي شبل علقمة النخعي على ابن مسعود على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن ابي ليلى العاصي على

المنهال

المنهال بن عمرو على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابي بن
كعب وعلى حمران بن اعين على ابي الاسود على عثمان وعلي رضي
الله عنهما ولد سنة ثمانين ومات بحلوان سنة ست وخمسين
ومائة وله رواة كالعبسي والضبي والعجلي وابراهيم بن ادهم
وسفيان الثوري والكسائي وغيرهم ذكر منهم راويا فرع عنه راويين فقال
روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا
روى خلف فعلية وعنه مشبعا يتعلق بروى والهاء لحمزة وخلاد
عطف والصلة والموصول مفعول روى وفاعل رواه سليم
وهو بالقصر اتم من اشباعه كما هو الرواية وجب تاخيره عن
المفعول لاتصال المفعول وهو العائد ومتقنا محكما ومحصلا
مجموع معفو لان حالا الموصول او العائد والمعنى رويا عن
حمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله عنه اليهما محفوظا وحذف
عنه الاجنبي اعتمادا على الاولى وبهذا اندفع قول من قال
لا يفهم من الناظم انهما قرا على سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وهو
معنى قول التيسير رويا القراة عن ابي عيسى سليم عن حمزة
وهو امثل اصحابه كذا حرره الجعبري والحق كلام ابي شامة
ان ظاهر نظمه لا يفهم منه انهما قرا على سليم فانه لا يلزم من
كونهما رويا الذي رواه سليم ان يكون اخذاها عن سليم لاحتمال
ان يكون رفيقاله انتهى لكن لا يبعد ان يدفع هذا بانه ينافي
ما قدمه المصنف من شرطه ان يذكر راويين لكل امام ومع
هذا لو قال ش روى خلف عنه وخلاد الذي روى لها عنه سليم محصلا
لكان مكملا ومجملا فالاول ابو محمد خلف وقدمه لمقام اختياره
مات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وحفظ القران وعمره

عشر سنين والثاني ابو عيسى خلاد الصيرفي الكوفي مات بها سنة عشرين
ومائتين قرأ كلاهما على سليم بن عيسى الكوفي مولى بني حنيفة سنة
ثلاثين ومائة ومات سنة ثمانين ۝

واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا

علي مبتدأ فالكسائي نعته اسمية خبره والهاء لعلي ولام لما تعليل
وما مصدرية وصلتها كان بتقدير تمامها وتسربل حال فاعلها
اي لبس السربال جنس الملبوس وفي الاحرام ظرفه وهاء فيه
للكساء المفهوم من الكسائي وهو بمعنى الباء متعلق بتسربل
او في على بابها وتسربل بمعنى حل اي تحلى الكسائي لكونه وقت
الاحرام لابس الكساء او لتسربله وقت الاحرام فيه وقيل
كان يجلس عند حمزة وعليه كساء فيقول اعرضوا على صاحب
الكساء وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز النحوي
مولى بني اسد فارسي الاصل من تابعي التابعين انتهت اليه
طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة وكان لازدحام الناس
في خدمته وملازمته يقرأ على منبر الكوفة فيضبط مصاحف
بقراءته ويوخذ الالفاظ من رواته قرأ على حمزة اربع مرات
وعلى عيسى بن عمر وعلى طلحة بن مصرف على ابراهيم النخعي على
علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم عاش
سبعين سنة وهو ابن خالة الامام محمد بن الحسن ومات
في قرية من الري صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة وبها
دفن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة قال الرشيد عنهما
ههنا دفنا العلم والقرآن والله المستعان ۝

روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضي وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

روي

روي ليثهم فعليه وعنه يتعلق بروي وهاؤه للكسائي وابو الحارث
بدل ليثهم والرضي صفته وحفص عطف وهو الدوري بالتخفيف
اسمية عرفت النسبة وميزته عن الغاضري وهو حفص عاصم
وفي الذكر اي النظم يتعلق بخلا فعليه اي مضى بيت ان هذا
الدوري هو الراوي المذكور لابي عمرو ايضا فالاول ابو الحارث
الليث قدمه لاختصاصه بالكسائي خلافا للتيسير اي لاجتماعه وهو
ابن خالد المروزي البغدادي يحدث عن يحيى اليزيدي عن ابي
عمرو وعن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن
غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه مات سنة اربعين ومائتين والثاني
ابو عمر حفص الدوري راوي ابي عمرو البصري وقد تقدمت ترجمته
قال الجعبري حفص مشترك بين الغاضري والدوري فاذا اطلق
حمل على الغاضري لانه اشهر بخلاف المساوي نحو معه حفص
اخو ولا وما صرح بحفص الدوري الا للكسائي مقيدا وهو
مثوى عنه لحفصهم وما صرح بالدوري الا لابي عمرو مطلقا
نحو وكم جليل عن الدوري فافهم فانه يغتنم ۝

ابو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا

اضاف ابا عمرو باعتبار معناه فان لفظه مركب ومدلوله مفرد وهو
مبتدأ واليحصبي نسبة الى قبيلة من اليمن عطف وصاده مثلث
والرواية بالفتح وابن عامر بدل او بيان وصريح خبرهما
يصدق على الواحد فما فوقه والصريح في العرب خالص النسب
من الرق او ولاء العجم وباقيهم مبتدأ والضمير للسبعة واحاط
احدق والجار متعلق به والهاء للفظ الباقي والولا فاعله
وهو مفتوح ممدود وقصر وهو علقة العتق والحلف وغلب على

نسب العجم لفظ الموالي لانهم نصروا العرب والناصر المولي اولان
فلاخهم فتحت علي ايدي العرب فكانهم عتقاوهم بالمن عليهم
والمعني ان اباعمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة
العجم وباقي السبعة تشيب نسبهم بولا الرق ان ثبت انه مسهم
او احد آبايهم والا بولادة العجم واما ولاء الحلف فلا ينافي
الصراحة وهذه المسالة تتعلق بمعرفة الانساب وليس فيها
نفع كثير في هذا الباب

لهم طرق يهدي بها كل طارق ولا طارق يخشي بها متمحلا

لهم ضمير القراء ورواتهم والطرق جمع طريق اي مذاهب وهي
الشمية ويهدي صفتها بمعني يدل وبها متعلق به او بمعني الي
والضمير للطرق والمفعول محذوف اي الناس وكل طارق
فاعل وهو النجم المضي استعير للعالم ويروي يهدي بصيغة
المجهول فالطارق السالك الطالب للمطالب وكذا اذا قيل
يهدي بمعني يهتدي ولا كليس وطارق اسمها وهو الاتي
ليلا استعير للملبس والمدلس ويخشي يخاف خبرها او صفته
وبها الخبر او ظرف يخشي او متمحلا ماكرا او هو الخبر او فاعل يخشي
والمعني ان لهولاء القراء ورواتهم مذاهب في اصولهم وفروعهم
منسوبة اليهم قد اتضحت واستنارت بالطرق المتواترة لديهم
فلا يخشي من ملبس ومدلس في القراءة عليهم وتوضيح المرام ما بينه
العلامة الجعبري في هذا المقام بقوله المرتب في تمام النظام
ولعلك تقول منشأ وجوه القراآت هو منبع النبوة ومشرع الرسالة
فما وجه نسبتها الي غيره وحيث جاز ذلك فما وجه انحصارها في قوم
معينين دون من هو في زمانهم او فوقهم او تحتهم بحسب شانهم

وحيث

وحيث حصل انحصارها وشاع وتفرع لهم فيها اتباع فما وجه تقديم الابعد
علي الاقرب في مقام النسب فجوابك ان وجوه القراآت لما انزلت
علي انحاء العرب واللغات ينسب كل وجه منها الي من نقلها عنه
عليه السلام ليستقري منها تلك الجهات بالكمال والتمام ولانا
محتاجون الي طريق متواتر يعلم به كون الواصل الينا منها نعزوا
كل قراءة الي قاريها في زمانه فقيل في عصر الصحابة قراءة ابي وابن
مسعود وزيد بن ثابت وعلي ونحوهم ثم في عصر التابعين قراءة
ابي جعفر ومجاهد والسلمي وامثالهم ثم انقسم كل الي متجرد للاقراء
منتصب لتعليم الاداء والي مزاحم بعض العلوم والي منقطع الي
جناب الحق منعزل عن الخلق او متوجه الي سبب يصون به
حر وجهه مجتهد الي جهة طاله فنسبت الي من اشتهر بها وتجرد
لها دون من ساواه مع جواز المشاركة فيها لان الغرض من تحقيق
العلم الحاصل بطريقه وميل القلوب وانقياد العقل الي من اشتهر
بذلك وانتصب له اسهل واطوع من غيره هنالك ولما انتهت
القراءة الي هولاء الايمة عزيت اليهم لاعتماد الخاص والعام عليهم
وكان العهد بالصدر الاول قد تباعد والاقبال علي تحصيل
هذا الفن قد تقاعد وتقاعست الهمم وتعاصرت القدم وقد
عدم كل زمن بعدهم عالما يخلفهم القي اهل الحل والعقد
اليهم بمقاليد التقليد وآثروهم علي القريب والبعيد ثم تفرع
منهم اتباع نقلوا عنهم ما اجتمعت فيهم من الانواع واذا تاملت
ما القيته اليك انحل لك مشكل ما ابهم عليك وحاصل
هذا ان كل قراءة رويت عن المعينين قطع بكونها من الاحرف
السبعة من غير نظر وما روي عن غيرهم نظر فيه فان وجدت

فيها الشروط الثلاثة وهي الرواية المتواترة ومطابقة المصاحف العثمانية وموافقة القواعد العربية التحق بها فصار حكمه حكمها وما لم يجتمع فيه انحاز الى حد الشاذ فتحرم قراته دون روايتها ولا يخفى ان هذه كنسبة المذاهب الفقهية الى الايمة الاربعة مع ان المجتهدين في زمانهم وقبلهم وبعدهم كانوا في حد الكثرة والكل اخذون من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واما ما اختاره الجعبري وتبعه بعض الشراح من ان المراد بالطريق الاخذ عن الراوي كنشيط عن قالون والازرق عن ورش وابي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل وابي الزعراء عن الدوري وابن جرير عن السوسي والحلواني عن هشام والاخفش عن ابن ذكوان ويحيى بن آدم عن شعبة وعبيد بن الصباح عن حفص وادريس عن خلف وابن شاذان عن خلاد ومحمد بن يحيى عن ابي الحارث وجعفر بن محمد عن الدوري وغير ذلك من الطرق لهم هناك فليس في القصيدة ما يدل على كونهم مرادا وان عند الاختلاف يرجع اليهم اسنادا

وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا

هن ضمير القراآت والروايات مبتدا خبره اللواتي جمع اللاتي جمع التي وجمع الجمع باعتبار كثرة الانواع والمواتي الموافق خفف همزه بالواو ليطابق اللواتي ويتعلق بنصبتها وهو الصلة والفصل مغتفر للملابسة اي جعلتها او رفعتها او بينتها وعينتها مناصب جمع منصب وهو العلم مفعول له الثاني او حال فانصب فانصب في نصابك في تكميل اصلك وذاتك او تحصيل نصيبك ونياتك ظرفه مفضلا

حال

حال فاعل انصب من افضل افعل الافضل والمعنى ان هذه المذاهب نظمتها في سلك مراتب المناصب للموافق معي في تلك المشارب من اهل المشارق والمغارب فاجتهد يا مريدها في تحصيل اصل اصيل تعتمد عليه وتكميل لديه حال كونك اتيا بالافضل وعلى الوجه الامثل واما من لا يوافقني عليها في الرموز التي اشرت اليها فليس له حظ ونصيب مما لديه

وها انا اسعى لعل حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا

ها تنبيه وانا ضمير المتكلم مبتدا او ذا اشارة خبره فاسعى حال المفعول وعاملها التنبيه او الاشارة او بدل فاسعى خبره اي اجتهد لعل ترجى وشرطه الامكان بخلاف التمني وحروفهم اسمها وجمع قراتهم او حروف رموزهم والاول اشمل ويطوع يتقاد خبرها وبها ضمير الحروف يتعلق به على تضمين يسمح ونظم القوافي فاعله جمع قافية آخر كلمة في البيت وتجوز بها على البيت ومسهلا اسم مفعول حال نظم هذا ويحتمل ان يكون ذا بمعنى الذي والمعنى تنبه اخي الذي اسعى راجيا من الله تعالى تسهيل النظم من جهة مبناه ومعناه فيما يتعلق بحروف القراءة مع رموز الاشارة في سلك العبارة حال كونك اسهل في تحقيق اللفظ وتدقيق الحفظ من النثر لما فيه من الايجاز البالغ في مقام الالغاز

جعلت ابا جاد على كل قارى دليلا على المنظوم اول اولا

جعلت صيرت ابا جاد مفعوله الاول اي حروف ابي جاد والثاني دليلا وعلى كل قارى الشامل للامام والراوي حال يتعلق به وعلى المنظوم اي وجهه وترتيبه بدل منه واول اولا حال تقديره مرتبا اي اولا فاولا واصله اولا لاول فبنى الاول لتوسطه

والثاني لتضمنه معني حرف الجر فالفه للاطلاق والمعني جعلت
كل حرف من حروف ابي جاد علامة علي كل امام وراو ووزعت
الحروف عليهم باعتبار تركيبها ونظمي القرا في ترتيبها الاول
للاول ثم الذي يليه للذي يليه وهكذا الي آخره ورتب بعض
المصنفين علي ا ب ت ث واختار الناظم حروف ابجد لما روي عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال تعلموا اباجاد فقيل ما اباجاد قال
الالف آلا الله والبا بهاء الله والجيم جلال الله والدال دينه
والهاء الهاوية والواو الويل لمن هوي والزاي زاوية فيها
والحا حط الخطايا عن المستغفرين بالاسحار والطا طوبي
لهم واليا يد الله علي خلقه والكاف كلام الله لا تبديل له
واللام تلازم اهل الجنة بالتحية والميم ملك الله والنون
ن والقلم لوح من نور وقلم من نور يكتب ما هو كائن وعن
ابن عباس قال حروف ابجد ما منها حرف الا وهو مكتوب
في صفحات العرش بالنور وما منها كلمة الا في آجال قوم
واعمال قوم ومدة قوم نعلمها الحمس ك وقد غير الناظم
اصطلاح ابجد المشهور عند المشارقة الي اصطلاح المغاربة
وحذف الواو للاصل وجعلها للفصل فصار ابج لنافع وراوية
بالترتيب دهز لابن كثير وراويه حطي لابي عمرو وراوية
كلم لابن عامر وراويه نصع لابن عامر وراويه فضق لحمزة
وراويه رست للكسائي وراويه كما نظمه بعضهم بقوله شعر
ابج دهز حطي كلم نصع فضق رست ● رموز لهم في النظم اول اولا
وسياتي بقية الرموز الحرفية والتكملة بالرموز الكلمية ثم حرف
الرمز لا بد ان يكون مركبا او كلمة لمعني غير ليست من القران

ولا

ولا من الترجمة ويريد بالاول لفظا اصليا او زايدا نحو بسنة
رجال والهمز يشمل القطع والوصل واما قوله واقبلا في الكهف
فمشكل عند اهل الفضل وسياتي بيان الفصل ولا يجمع بين
التلويح والتصريح وبذكر الامام يستغني عن راويه كعكسه
وباقي الاحكام ياتي في محالها مع حل اشكالها وقد غير ابو شامه
هذا البيت بقوله شعر حروف اباجاد جعلت دلالة علي القاري المنظوم اول اولا
ومن بعد ذكري الحروف اسمي رجاله متي تنقضي آتيك بالواو فيصلا
من لابتداء الغاية تتعلق باسمي من الاسما بمعني التسمية وذكري
مصدر مضاف الي الفاعل حذفت اليا لفظا لالتقا والحرف
مفعوله وفي بعض النسخ حذفت خطا فيكون مضافا الي مفعوله
والحرف هنا الكلمة المختلف فيها واسمي بمعني اضع يتعدي الي
مفعولين وبمعني اذكر كما هنا الي واحد ورجاله قراه مفعوله
والها للحرف ومتي ظرف زمان وهنا شرط فيه وتنقضي تتم وتنتهي
قراة الوجه بترجمته فعل الشرط واتيك اجيئك لا اعطيك كما
توهم شعله جوابه وبالواو يتعلق به او فيصلا حال فاعل اتيك
علي فيعل كبيئس للمبالغة وانما اثبت يا تنقضي واتيك علي لغة
من يولي الجزم الحركة المقدرة علي حد قوله شعر
الم ياتيك والانبا تنمي ● ومنه رواية قنبل يتقي ومن يتقي
وقيل تولد اليا من الاشباع حتي نقل عن السخاوي ان
بعضهم اخذ لورش باشباع الضمة قبل الواو ومثل اياك نعبد
واياك قيل ولو قال شعر اذا تنقضي لاستعمل الفصحي اذا اذا الابتجزم
جزمها في الشعر ● وقوله شعر ● واذا تصبك خصاصة فتجمل ●
محمول علي الجواز والمعني اذكر الوجه بترجمته ان كانت وبعده

اذكر قراءة المرموز بين بحروف ابجد العارية عن صحبة رموز الجمع
فاذا انم قراءة الوجه جاء واو ذال على التمام فاصل بينه وبين
غيره في ذلك المقام واختيار الواو للفصل لكونها عاطفة في
غالب الوصل والقراءات مسايل يعطف بعضها على بعض لفهم
اهل الفضل فتكون هي الفارقة بين المسالة السابقة واللاحقة
ولا فرق في الواو الفاصلة بين الزائدة والاصلية وهكذا حكم
بقية الرموز الحرفية الاتية واما الاسم الصريح فقد يتقدم
ويتاخر وكذا الرموز الكلمية وكذا الحرفية اذا صاحبت الكلمية
وقد غير هذا البيت ابو شامة بقوله شعر ومن بعد ذكري الحرف
رمز رجاله باحرفهم والواو من بعد فيصلا • وهذا انما اذا كان
الكلام يحتاج الى الفصل في المقام لدفع الالتباس في المرام ولذا قال
سوى احرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ استغني عن القيد ان جلا
سوى مثلث والكسر افصح وهو هنا اداة استثناء من انتك
بالواو ومنصوب به اي غير احرف جمع قلة مكان الكثرة مجرور
بالاضافة والمراد بها هنا حروف الرمز لا القراءة ولا بمعنى ليس
وريبة اسمها اي لا شبهة في اتصالها خبره والهاء للحرف اي اتصالها
بغير واو والجملة صفة احرف وباللفظ استغني عن القيد الكشف
فعلها مفعول لاه ان جلا كشف وفيه ضمير اللفظ شرطية محذوفة
الجواب لدلالة السابق اي ان كشف اللفظ القيد استغني
عن ذكره والمعنى اذا انم الوجه بترجمته وقراءته فصل بالواو الا
مواضع لم يات بها فيها اعتمادا على ظهورها عند اتصالها بغيرها
لقرينة ما كقوله • وبنت نون صح يد عون عاصم • وربما استغني
عن القيد من نحو حركة او سكون او حذف او حرف بلفظ القراءة

في النظم

في النظم ان اكتفي باللفظ في الوزن لان الشعر حروف وحركات
وسكنات محصورة كقوله وما لك يوم الدين راويه ناصر وقوله
علي على حصوا وهذا كالالغاز بل من بديع الايجاز كاد ان يكون
من المجاز هذا وقد يلفظ باحدى القراءتين ويعتمد في الاخرى
على الاجماع او سبق نظير وقع في الاستماع ثم المصرع الثاني عرض
قبل تمام الغرض استطرادا او ذكر الحرف المغني عن القيود جملة على تنبيه ايرادا
وربّ مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا
رب حرف جر على الاصح ومكان مجرورها بلزم الصفة وهي كرر
وفاعله ضمير الكان مجازا او الناظم على الالتفات ومفعوله الحرف
ولو قرئ بالمجهول ورفع الحرف لكان اظهر الا ان الرواية بصيغة
المعروف على ما اشتهر والمراد بالحرف الصالح للرمز بدليل
سوى احرف وقال ابو شامة لو قال كرر الرمز لكان اوضح قال
الجعبري كان يوهم شمول رمز الجمع قلت ــــ ولهذا قال كان
اوضح لعلة الاشتراك على ان رمز الجمع لم يكرر مطلقا مع جواز
حمل لام الرمز على العهد ثم علل التكرار بقوله لما عارض واللام
تتعلق بكرر وما نكرة موصوفة اي لامر عارض او زايدة اي
لمانع ثم سهله بقوله والامر ليس مهولا الجملة كبرى واسم
ليس ضمير الامر ومهولا بكسر الواو خبرها اي مفزعا ومشكلا
والمعنى ان مواضع قليلة اقتضى تزيين المبنى او تحسين المعنى
او الوزن المرتضى كلمة او لها صالح للرمز قبل الواو الفاصلة
ام محلها من غير ذكرها وقد تقدم الرمز لفظا او تقديرا فاستغني
عن رمزيته وغلب السابق على دلالة اللاحق وربما تقدم
المكرر وتوسط ولا يخاف لبس في الحد اذ غايته الرمز فيوكد

والامثلة تحلا حلا سما العلي والرمز هو الاول لا الثاني فتامل
ولم ينبه على تكرار الواو لظهور امرها نحو شفا واف والاتباع
قال الجعبري ولو قال اي بدل لما عارض وكررها لذكرها
وقد غيّر ابو شامة البيتين بقوله شعر
سوى احرف لاريب في وصلها وقد يكرر حرف الفصل والرمز مسجلا
وطورا اسميهم بلا رمز معهم ٭ وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا
وبهذا يستغنى عن قوله وسوف اسمي الى اخره ٭
ومنهن للكوفي ثا مثلث وستتهم بالخا ليس باغفلا
منهن من حروف ابجد على حذف سوى بهن ووحد الكوفي وهم
جمع ارادة الجنس من قراء الكوفة وهم الثلاثة المعروفة فالتقدير
للقاري الكوفي ومثلث صفة ثا اي ذات نقط ثلاثة
وذكر باعتبار لفظه اول مع ان الحرف يذكر ويونث وستتهم بالخاء
اخرى وضمير للقراء اي يعبر عنهم بها وليس باغفلا حال اي
حال نقطه واسم ليس ضمير الخاء وخبرها باغفلا لا انصرف للوصف
والوزن الغالب وزيدت الباء للتاكيد وقد كثر تحي عطف
على تقدير زيادتها نحو شعر ٭ بدا لي اني لست مدرك ما مضى ٭
ولا سابق شيئا اذا كان اتيا ٭ عكس فاصدق واكن والاول
عطف على التوهم ويقال للثاني عطف بالمعنى نعطها المبني
ثم هذا البيت يتصل بقوله جعلت ابا جاد ولما فرغ
من مفردات رموز الايمة ورواتهم وعرض ما عرض في ذكرها لاتهم
شرع في رموزهم على هيئة مجتمعة وقد بقي من حروف
الهجا سبعة وخرجت الالف اصلا لعدم وقوعها اولا وبقي
ستة وهي ثخذ ظغش وبدا بالكوفيين لاجتماعهم نسبة

مع

مع مناسبة عددهم للثا المثلثة ومثاله شعر وخففه ثبت وتجي ماعدا
نافع لكثرتهم ورمزهم الخاء الخالي عن اولهم ومثاله والصابون
خذ ثم قوله مثلث وليس باغفلا ونحو ذلك بيان لدفع
المبهم او تاكيد باعتبار ما تقدم في ضمن حروف ابجد واسم
ثم عين الستة بقوله ٭ ٭
عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
عنيت اردت فعليه والاولى مقصور الذين اثبتهم ذكرتهم
ونظمتهم صلته وبعد نافع ظرفه وهما مفعولا عنيت وكوفي
مبتدا او قد تخصص بموصوف قاري او الالف واللام مقدرة
او الاضافة اي الكوفي او كوفيهم وخفف ياء النسبة لغة
لا ضرورة كما قاله ابو شامة ثم حذف للتنوين وكذا شام وهو
عطف وذالهم مبتدا اخر خبره ليس مغفلا اي غير خال من
النقط خبر ليس واسمها ضمير الذال والجملة خبر الاول والمعنى
ان المراد بالستة هم الثابتون بعد نافع من السبعة وهم ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر والكوفيون الثلاثة ثم ضم الى الكوفيين اربعة
مغايرين قبيلة بدا بابن عامر لعلو سنده وكثرة موافقته فرمز
الكوفيين وابن عامر الذال المعجم نحو وبعد ذكا ٭ ٭
وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
كوف مبتدا ومع المكي صفته وبالظا خبره ومعجما حال الظا وهو
مزال العجمة بالنقط والهمزة في اعجمت للسلب وكوف الى الجرم
كبر اي والمهمل الخالي من النقط والمعنى ان الكوفيين وابن كثير
وهو كواسطة العقد لهم رمزوا بالظاء المعجم نحو ساحر ظهيرا وللكوفيين
وابا عمرو رمزوا بالغين المعجم نحو وقيل بقولك الواو غصن

وذوا النقط للكسائي وحمزة   وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

ذو النقط مبتدا وشين بدل الكل وخبره للكسائي وحمزة صرف
ضرورة وما بعد قل اسمية مقدمة الخبر محكية قل ومع شعبة حال
وضمير فيهما لحمزة والكسائي وتلا رمز الكلمة رمز الحرف مستانف
وهو ليس من تتمة الرمز بل للقافية والمعنى ان الشين المعجم
رمز لحمزة والكسائي نحو وقل حسنا شكرا وقد يفرد نحو راويه
فصلا وكلمة صحبة اسم جمع رمز لهما مع شعبة نحو رمى صحبة

صحاب هما مع حفصهم عم نافع   وشام سما في نافع وفتى العلا

فيه ثلاث جمل اسمية اخر الاولى حفصهم والثانية شام والثالثة
مك في البيت الثاني وضمير هما لحمزة والكسائي وابدل شعبة
بعد يله حفص فرمز حمزة والكسائي وحفص البزار صحاب
اسم جمع نحو في احل صحابه وقد يفرد نحو جح البيت عن شاهد
ورمز نافع وابن عامر عم منقول من الماضي مجردا عن الضمير
لرفعه الظاهر ونظيره شمر اسما نحو عم بلاؤا والذين وقد
يفرد نحو اذ كلا ورمز نافع وابي عمرو وابن كثير سما منقول
من الماضي من السمو وهو العلو نحو ويغشي سما اخفا وقد يفرد
نحو وضم او لوحق ۝

ومك وحق فيه وابن العلا قل   وقل فيهما واليحصبي نفر حلا

مك عطف على المتقدم وهو تتمة سما وحق مبتدا وهاء فيه
للمكي وهو الخبر اي استقر فيه وابن العلا عطف عليه ولم يعد
الجار على المذهب الكوفي او قدره على المذهب البصري كما
في قراة حمزة تساءلون به والارحام مخفوضا مع جوازه في الشعر
اتفاقا والجملة اسمية محكية بقل وكذا ما بعد قل الثانية

وضمير

وضمير فيهما لابن كثير وابي عمرو والمعنى ان رمز ابن كثير
وابي عمرو حق منقول من المصدر او اسم وفيه معنى الثبوت
نحو وننزل حق وقد يفرد نحو حامد ولاوز رمز ابن كثير وابي
عمرو وابن عامر نفر منقول من اسم جمع مخصوص وافراد ضمير
فيه حلا باعتبار لفظه والمعنى طاب وهو مستانف او نعت
نفر يتعلق به فيهما او خبر نحو والى فتحها نفر ملا ۝

وحرمي المكي فيه ونافع   وحصن عن الكوفي ونافعهم علا

او له خلة كبري اي مرموزان في حرمي واخر اسمية وعلا
حال نافع او متعلق عن اي علا الحصن او المذكور اي ظهر
المراد وانكشف المستور والمعنى ان نافعا وابن كثير
رمزا بحرمي بكسر الحاء وسكون الراء لغة في الحرمي بفتحتين ونسب
بعض نحو لانه نقل من نسبة الواحد الى الاثنين علما لاز؟ما جمعا
واختيار الاخف اللغتين ومن ثم امتنع من تخفيف يايه نحو
ويجزي نحو حرميهم وقد يفرد نحو اذ دلا والكوفيون مع نافع
مرموزون بحصن منقول من المكان المنيع للجمع البديع نحو
يا حصن تطولا وقد يفرد نحو اذ ثنا وختم الرموز بمن صدرها
افرادا وجمعا وهم نافع والكوفيون تحسينا للختم المشعر الى رد
المقطع الى المطلع المشير الى ان تقع كتابه يكون اولا واخرا
ودنيا واخرى كما تشير اليه علا والحاصل ان الرمز
انقسم الى صغير حرف لواحد وهي حروف ابجد والى وسط
حرف لما فوق الواحد وهي الروادف والى كبير كلمة لاثنين
فصاعدا وهي الكلمات الثمانية ۝

ومهما اتت من قبل او بعد كلمة   فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

مهما كلمة شرط ومن قبل او بعد ظرف فامكان قطعا عن الاضافة
ونويا فبنيا ومن متعلق بانت وفاعله كلمة بكسر فسكون على النقل
تخفيفا لغة في كلمة بفتح فكسر وتسكن وفا فكن جواب الشرط وكان
تامة اي احضر وعند متعلقه وشرطي مصدر واقض بالواو
فعلية وبفصلا تمييزا وحال والمعنى متى ما جاءت كلمة من الثمان
قبل حرف رمز او بعده سواء يكون الحرف رمزا واحدا او متعدد
فاعمل باصطلاحي فخذ الكلمة التي من الثمان بكمالها والحرف
الاول من غيرها فاذا اتت فاحكم بالواو فاصلا لما تقدم الا انه
عند عدم اللبس كما تقدم وليس ذكر الواو وهنا تكرارا لان السابق
للحروف المتقدمه وهذا للكلمة المنضمة والاول يسمى رمز
الصغير والثاني رمز الكبير وله مع الجمع ثلاث صور بعدها
وصورتان قبلها الامثلة ور وف قصر صحبته حلا مع البيت
حقفوا ضغائنهم ولباس الرفع في حق نهشلا صفا حق نهشلا
صفا حق غيب يكتمون وعم علا لا يعقلون تسوى نما حقا
وعم مثقلا وقصر قياما عم يصلون ضم هذا وقيل كان اللائق
وان يقدم بيت وقبل وبعد الحرف ليتبين محمل الرمز الكلي
ثم يبين كيفية الجمع بينهما

وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

ما شرطية مبتدا او الجملة الشرطية كان ناقصة او تامة ومستتره
راجع الى ما وذا ضد خبر على الاول وحال على الثاني وفاء في
جواب الشرط وغني خبر ان اي مكتف وبضده متعلق به
وهاؤه للضد ولم يقل به لعدم تخصيص في ضده ونظيره قوله
تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى وضد الشيء

هنا

هنا ما لا يجامعه وفاء فزاحم معقبة ومعناه سابق ومفعوله
محذوف اي العلماء الناظرين في احوال الاضداد وبالذكاء
متعلق به ولتفضلا بضم الضاد لتغلب في الفضل تعليل بنصب
بان مقدرة والفه للاطلاق ولما كان الضد عقليا ونقليا
ولف بعضها ببعض بحيث لا تميز بينها الا من كان ذكيا قال
فزاحم بالذكا لتصير من جملة الفضلاء والمعنى ان كل وجه من
وجوه القراءات والروايات له ضد واحد سواء كان عقليا
او اصطلاحيا فاني استغني بذكر احد الضدين عن الاخر
لدلالته عليه بالالتزام اختصارا فيكون المذكور للمذكور
والمسكوت عنه للمسكوت ان بقي كقوله وخف لووا الغا فيعلم ان
غير نافع يشدده وهذا استغنا جواز لا وجوب كما نبه عليه
في الفرش فانه قد يذكر القراءة الاخرى المعلومة من الضد كقوله
ولكن خفيف والشياطين رفعه البيت واما ان لم يكن
القراءة الاخرى تعلم بالضد فلا بد من ذكرها نحو اوصى ووصى
كما اعتلى ومتى لفظ بالقراءتين فلا حاجة الى تقييد واحدة
منهما فان قيد كان زيادة بيان كما فعل في وما يخدعون وبدأ
بتمثيل العقلي لانه الفوقي فقال

كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا

كمد خبر مبتدا محذوف اي المستغنى عنه بضده كمد وما
بعده كل عطف على ما قبله ومدغم اسم مفعول او مصدر ميمي
مناسبة وتحصلا صفة اختلاس لحصل منه سبعة انواع
القصر والمد ضدان من الطرفين ولو بالمعنى وله معنيان
زيادة حرف مد ويقال له المد الاصلي والطبيعي وزيادة

مد علته ويسمى المد العارضي في الوزعي كالمقابل نحو تنادوهم والمد وعن
كلهم بالمد ويقصر ذريات فالقصر بادرم طالبا وزد القاصر قبله
فتكملا وقد اجتمعا في قوله يحن قصر والمد ماز ال اعدلا ولا يخفى
ان التوسيط مندرج في المد والاثبات والحذف ومرادهما ضدان
من الطرفين وهو معنى نعم الجميع فليعتبر الفاظه دفعا للتداخل
نحو وتثبت في الحالين درا لوامعا ولا تاني له والحذف عن
شاكر دلا وزد اداة نونا وقيل تقول الواو وغصن علم وقالوا
الواو الاولى سقوطها ودع ميم خير منهما ولا يا مكسورا ومثل
يتسنه دون هائه وفتح الصوت اي استقامته ومطلق الامالة
ويراد فيها الاضجاع المحض والتقليل لبين بين ضدان ويجوز
عنهما بالتفخيم والترقيق ولزم طرف الامالة لاشتراك المقابل
الاحسن تعين ولا يخفى ان المراد بالفتح قسيم الضم والكسر
لانه ذو ضدين ثم الامالة الصغرى مندرجة في مطلق الامالة
نحو امل خاب وافجاعك التورية والتقليل جادل والفتح
عنه تفضلا ولكن رؤس الاي قد قل فتحها ولا ثالث لهما بهذا
المعنى واقتصر بعضهم على الاول لقال في الثاني كما يذكر في
محله الاتي والادغام والاظهار ضدان من الطرفين والمظهر
في الصغير ساكن وفي الكبير متحرك واخفاء الحرف ما يشبه فكانه
مندرج فيه او المراد الادغام اللغوي ولا واسطة ولذا
ضاد الادغام الاظهار فالزمه طرفه نحو فاظهر هاجم فادغما
روو من يجي الكسر مظهرا ادغام بت في حلا فتخفي تنزلا
ولا تاني له والهمز له ثلاثة معان التحقيق وضده التخفيف
وجعله مكان حرف صالح لشكله لا على وجه البدل وضد ذلك

الحرف

الحرف والزيادة وضدها الحذف وضابطه ان رسم مكانا حرف
وكان صورتها فهو الاول او احتمل فالثاني او لم يرسم فالثالث
نحو والهمز اكيه بجلا ويهمز النناوش ارجئه بالهمز وتسهيل
اخرى همزتين وربما صرح بالمراد نحو وحقق ثان صحبة وهمز
واو وزد همزة مكسورة **قال** ابو شامه ويجوز ان
يقال الهمز وتركه من باب الحذف والاثبات فكان مغنيا
عنه وفيه نظر لانه لا يكون من باب الاثبات والحذف الا
حيث لا يثبت له صورة في الخط ولا بدل عنه في اللفظ نحو
ننسها والصابون بخلاف نحو ضيا ويا جوج ونقل حركة الهمزة
وحذفها وابقاؤها ضدان ولزم طرف النقل لعدم تعينه
من الضد وربما ذكر بغيره وبعضه معه نحو ونقل ردا وحرك
لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه حركوا بالنقل
والاختلاس الاتيان ببعض الحركة في الوصل ويرادفه اخفاء
الحركة وضده اتمامها ويسمى في الوقف روما وضده حذف
الكل ولزم طرف التبعيض اختصارا نحو مختلس جلا واخفاها طلق
وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا
جزم وما بعده عطف على ما قبله واعمل ماض مجهول والفه
للاطلاق اي استعمل صفة تحريك او مستانف وضمير لكل
ما ذكر وبين ذلك بالنقل وهذه سبعة انواع اخر الجزم والرفع
ضدان اصطلاحا له وكانه اعتبر الواقع لانه يدخل الا على
المرفوع ولزم طرف الجزم لان المقابل مشترك الضدية ولذا
لم يذكر الا مقيدا نحو وجزمهم يذرهم وتلقف ارفع الجزم
والتذكير والتانيث ضدان من الطرفين ولم يستعمله الا في

الفعل ورد الاسم نحو وذكر بكن شاف **وذكر** فناداه وتعل
الاولي انثوا والغيب والخطاب ضدان من الطرفين نحو وننزله
خففه بما تقتلوا التشديد بدلي وفي تحملوا اقل سبعة المد ثقلا
والجمع مطلقا والتوحيد ومراد فه الافراد ضدان من الطرفين
والجمع المطلق يحمل علي الصحيح لاطراده ولانه الاصل ولابد من
التكسير المعينا لاختلاف الصيغ وربما استغني باللفظ نحو
خطيئاته التوحيد رسالات فردعشيرانكم بالجمع صدق واجمعوا
اثارو في الكافر الكفار بالجمع ذللا ونحو وحق مسجد الله الاولا
من المجمع عليه والتنوين اي اثباته وحذفه ضدان من الطرفين
ولم يدرجهما في الحذف والاثبات لتعددهما بلاه من عدم
الصرف والاضافة والبناء وقد يتجوز عن التنوين بالنون
لانها اصله ولا تلتبس بضد اليا لاختلاف نوعيهما نحو سلاسل
نون وقرية نون ولا بيع نونه وفي درجات النون نمود مع الفرقان
والعنكبوت لم ينون خالصة اصنف والتحريك والاسكان ضدان
من الطرفين ويأتي امثلتهما مع تفصيلهما وقد استوعب المصنف
بالامثلة اكثر المتضادين فيها ومنها الترقيق والتفخيم وهما ضدان
من الطرفين ويراد فه التغليظ نحو ورقق ورش كل راء وغلظ
ورش فتح لام والتاخير والتقديم ضدان من الطرفين ويرادفهما
القلب النحوي ويكونان في كلمة وحرف نحو هنا فاتلوا اخر
شفا وخامسة نغتح وقدم مدة وبيأسوا اقلب عن البزي
والقطع والوصل ضدان من الطرفين نحو قطع اشد فد وشدد
وصل ويجئ صل بمعني اخر وهو وصل ميم الجمع وهاء الكناية
بواو او ياء وضده ترك ذلك وقطع الصوت انما هو السكت

ومنه

قوله ونحو وحق كذا في خط المصنف والبيت ووحدحق الخ ه

وضده وصله نحو روي خلف في الوصل سكتا مقللا ووصلك
بين السورتين فصاحة والاشمام والاهمال ضدان من طرف نحو
مع كسر الضم مشددوا اهملا والاستفهام والخبر ضدان من
الطرفين كقوله **شعر** واستفهام انا صفا ولا والخبر والخلف اذا
مامت وغير ذلك مما ياتي بيانه ثم شرع في تفصيل الحركة فقال
وحيث جري التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا
حيث ظرف مضاف الي الجملة بعده متضمن للشرط جزاؤه هو
الفتح وحذف فاؤه للضرورة نحو **شعر** من يفعل الحسنات الله يشكرها
وغير مقيد حال التحريك وضمير هو للتحريك والاسكان مبتدا
خبره اخاه وضمير البارز للتحريك او الفتح المستفاد منه والمستتر
للاسكان ومنزلا بفتح الميم مكان تمييز اي اخي موضع التحريك
واراد ان ذكر احدهما يغني عن الاخر كما يغني اهتمام احد الاخوين
عن اهتمام الاخر في الاكثر وزيدته انه اراد بهما نسبة المشاركة
في الضدية والمعني اي موضع قال حرك ركنا عن بيان نوع
الحركة فمراده الفتح كقوله معا قدر حرك وابن مضي ذكر
الاسكان غير مقيد فضده الفتح كقوله **شعر** وسكن معا شنان وقد
اجتمعا في قوله وحرك وسكن كافيا **واما** المقيد فمثاله وحرك
عين الرعب ضما وارنا وارني ساكنا الكسر وقد يصرح بهما
كقوله **شعر** وحيث اتاك القدس اسكان داله دوا وللباقين بالضم ارسلا
واما قوله واسكان باريكم ويأمركم له فمن باب الاستغنا وكذا
نحو قوله وفي تحملوا قل شعبة الميم ثقلا فان فتح الكاف له
ضده السكون وهو غير مذكور الا انه لا يتزن البيت بدونه
والاظهر ان مثل هذا يعرف من القواعد العربية فتركه لوضوحه

وآخيت بين النون واليا وفتحهم وكسرا وبين النصب والخفض مثلا
أخيت فعليه واليا عطف على النون فصرح ضرورة وضمير فتحهم
للقراء وكسرا عطف عليه وهما معطوفان على ما قبلهما ومن في بين
لضيق النظم بقرينة ما قبلها وما بعدها ومثلا حال فاعل أخيت
من آخى إذا أحله في مكان والمعنى أوقعت الأخوة الضدية
بين كل اثنين من الأشيا الستة نون المتكلم مطلقا في المضارع
وياء الغائب بنه ضدان من الطرفين نحو ننبت نون صح
ويا في نوفيهم علا وفي غير المضارع يقيد كقوله ش وفي النار باد شاع
وكذا الفتح والكسر ضدان من الطرفين نحو أن الدين بالفتح
رفلا عسيتم بكسر السين وقد اجتمعا في قوله وكسر وفتح خف في
فيما ذكا النصب والخفض أو الجر ضدان من الطرفين نحو أرجلكم
بالنصب وقوم بخفض الميم ومن تحتها المكي يجر وهذا عند الإطلاق
وأما عند التقييد فيتقيد بقيده نحو يصدون كسر الضم في حق
نهشلا معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا وفي يعكفون الضم
يكسر شافيا ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شلشلا وكسر
وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا ورفع قليل منهم النصب كللا ثم
الفتح والكسر حركتا بناء والنصب والخفض حركتا إعراب وهذا
عند البصريين ولا فرق عند الكوفيين ونتيجة الفرق تظهر
في نحو والوتر بالكسر شايع حيث يفيد أن المراد كسر الواو
ولا كسر الراء ولذا كان حقه أن يقول في الزخرف اخفض
بدل قوله وفي قيله اكسر لأن الكلام للام وهو حرف إعراب
بخلاف قوله واكسر الضم بعده فإنه للهاء وهو حرف البنا ولذا
قال ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذا ليعلم أن الكسر

للضم

للضم والخفض للبناء وأما قوله في نصارى وضم الراء حق وهي حركة
إعراب فلأجل القراءة الأخرى بالفتح لأنها حركة بناء فلم يكن له بد
من الإخلال بأحدهما فاختار حركة البناء لأنها الأصل الموافق
للغة المطابق لمذهب من لم يفرق بينهما

وحيث أقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب أقبلا
حيث ظرف متضمن معنى الشرط وأغرب شعلة في قوله ولم
يحذف الواو وفي أقول للضرورة والضم مبتدأ محذوف الخبر
أي لقارئ أو لجمع والرفع عطف عليه والواو بمعنى أو وهما
محكيا القول وساكتا حال فاعله أي مقتصرا عليه فغيرهم بالصلة
مبتدأ والضمير للمذكور وأقبلا خبره والألف للإطلاق أي جاء
وأفرد ضميره للفظ الغير والجار متعلق به والجملة جزاء الشرط
وفيه صناعة اللف والنشر والمعنى حيث أقول الضم لأحد من
القراء والرواة ساكتا عن تقييده فغيرهم بالفتح نحو عزفضم
ذو ولا وحيث أقول الرفع لقارئ أو راو وساكتا فغيره بالنصب
كقوله وصية ارفع بخلاف ما إذا قيدته فإنه يكون حينئذ مقيد
بقيده نحو والكسر ضم ثق تجارة انصب رفعه وعزم أبو شامة
نحو قوله شر وحيث أقول الضم والجزم ساكتا فغيرهم بالفتح والرفع أقبلا

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلى
جملة أي مجتمع مبتدأ خبره ما قبله وما بعده صفته والجار متعلق
بأطلقت ومن مفعوله موصول له أو موصوفه وتاليها وهذه
القاعدة أخص من السابقة إذ هنا لا يذكر ترجمة وفي الأولى
لابد من واحد والمعنى أن جملة مواضع من الرفع والتذكير
والغيب أطلقت القارئ الذي فهم الأضداد وقيد المراتب

المهمة في مقام المراد حيث حاز الرتب العلية فيما بين العباد وفي
الجمع بين الاطلاق والتقييد صنعة التضاد وحاصله ان الخلاف
حيث وقع اذا دار بين الرفع والنصب لا ذكر الا الرفع تصريحا
او تلويحا واذا دار بين التذكير والتانيث فلا اذكر الا المذكر
واذا دار بين الغيب والخطاب فلا اذكر الا قاري الغيب فالمسكوت
عنه يكون لغير المذكور بناء على الاصل المشهور واجتمعت الثلاثة
في قوله في الاعراف شعر وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في
الثاني ويفتح شملله والفرق بين باب الاستغنا باللفظ عن القيد
وباب الاطلاق انه يشترط ان لا يتزن الاية في الاول بخلاف
الثاني فتامل وعلى هذا الاصطلاح اعتمد في الاطلاق قوله في
ويقول الياحسن ويرجعون صفو وقوله وتعمل نون بالياء
شملله والا لاختلت ثانية الاولى وا ولي الثانية كذا قرره
الجعبري واراد بثانية الاولى قوله يرجعون فان الخطاب فيه
يفهم من باب الاطلاق والاولى سلط عليه حكم الجملة الاولى وهي
اليا اختل المعنى لانه لا يصح بالنون الذي هو ضد اليا واما
قوله واولي الثانية فتوضيحه ما حرره ابو شامة حيث قال قوله
باليا تقييد ليوتي لتكون قراة الباقين بالنون ولا يكون تقييدا
ليعمل لان القراة الاخرى بالتا للتانيث فقوله ويعمل لفظ مطلق
يعلم من الاطلاق انه اراد به التذكير والله ميسر العسير
وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا
اي قبل الحرف فحذف لدلالة الثاني عليه ولذا اعرب على حد
قوله شعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم على رواية نصب الاول والحرف
هنا المختلف فيه واتي عامل الظرفين وبكل يتعلق به وما جنس
موصوفة

موصوفة او موصولة بما بعدها والرمز الاشارة ومنه قوله
تعالى الا رمزا وبابه نصر ايدي والهاء عايدة الى ما وفي الجمع كلمات
الجمع يتعلق برمزت واسم ليس ضمير الاتيان المفهوم من اتي
عامل اذ المعلل ومشكلا خبرها من اشكل صعب والمعني اذكر
كلمات رمز الجمع قبل القراة المختلف فيها وترجمتها تارة وبعدهما
اخرى وقد نظمها اذ لا يلتبس لغير الرمز كيف ذكرت فانسع
مجالها بخلاف الحرف الرامز الامثلة رمي صحبة والفرج صحبة
يستبين صحبة ذكر واولا سما كاملا يهدي نعم عم في الشوري
وضم كفا حسن بفتح لوا كما حقه ضماه وتوضيحه ان الكلمات
المرموز بها لا يشكل امرها في انها رمز سواء تقدمت او تاخرت
واما الحروف الدالة على الجمع كالثاء والخاء فلها حكم الحروف
الدالة على القراة منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحرف
المختلف فيه بقوله شعر ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله تخص
مواضعها فلا تتعدد المحال على الناظر المفكر فيها نعم اذا اجتمعت
الحروف المرموز بها للانفراد او للاجتماع مع شيء من كلمات
الرمز تبعت الحروف الكلمات تتقدم معها وتتاخر اذ لفظ الكلمة
دل على كل الرمز كقوله شعر وحق نصير كسر ولو مسومين على
حق السدين فعل يشوف شريعة حق ومن لها التخفيف
حق شفاؤه ولو قال في الكلمة بدل الجمع لكان اولى من جهة
المعنى مع استقامة المبنى
وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا
اسمي اذكر القاري صريحا عاملا حيث ويسمح يسهل نظمه
فاعله وبه متعلقه والهاءان للمفعول المقدر وموضحا

مبينا حال فاعل اسمي و الجيد العنق ونصبه علي المصدر اي ايضاح
جيد ومعا ونحو لا اسما مفعول والاعمام والاخوال صفتا ه
والمعني اني لا التزم ذكر القاري بالرمز بل موضع بتيسير
علي النظم به اصرح باسمه علما او كنية او نسبة او اضمار فيتضح
ونصير نسبته الي الرموز في الظهور نسبة العنق المشهور
الذي زين اعمامه واخواله بالحلي الفاضلة بين الاجياد
العاطلة ويفهم من قوله اسمي اين امكن ان التصريح يقع قبل
القراءة وبعدها لان كلا منهما امكن كقوله وحمزة اسري وهكذا ابا
بتخفيف الكسائي ابدلا ثم لما لم يتعرض لبيان كيفية اجتماع الرمز
والصريح فهم منه انه لا يجمع بينهما علي وجه واحد ويؤيده
الاستقراء ويمكن ان يزول كثير من الاشكالات الواردة في القصيد
وقد اجتمعا في قوله شعر وفي النون فتح الضم شاف وعاصم
روي نونه بالبا نقطة اسفلا لكن حصل التفرقة باعتبار
الحكمين في المسالة ولذا اجمع بينهما في ترجمتين كما قال يلهث له
دار جهلا ثم قال وقالون ذو خلف واستثني منها من الرمز
نحو ذكرهم حمي عن حفص وقال ابو شامة كان الاولي ان يقول
شعر وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به خاليا من رمز يتقبلا
لكن لفظ كل لا يلايم بعض ما سبق فالاحسن ان يقال شعر
خاليا من رمزه متقبلا والحاصل ان رمز الصغير
لا يتقدم علي القراءة الا بطفيل الكبير واما الرمز الكبير والصريح
فقد يتقدمان وقد يتاخران والروادف لها حكم الصغير بدليل
ومنهن للكوفي ثا
ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد ان يسمي فيدري ويعقلا

من موصولة متضمنة للشرط وذا باب صاحب باب خبر كان واسمها
مضمر له خبر مذهب وهاو لمن وفيه ظرف الكون وهاو للباب
وفا فلا جواب الشرط وبد مبني لا ظرف وان يسمي خبرها اي
من ان يصرح باسمه فيدري جواب النفي منصوب باضمار ان
ويعقل معطوف عليه والفه للاطلاق والمعني انه اذا انفرد
قاري او راو بنوع من وجوه القراءة بطريق الاصالة فيلزم
التصريح باسمه اول الباب نحو وحمزة عند الوقف ورقق
ورش وفائدة هذا التصريح الامن من توهم الرمز بحروف
صالحة للتلويح نحو ويخل لكم عن عالم طيب الخلا ولا مانع
تعريف لمن قد تاملا وفي قد هدان ليس امر مشكلا
قد يصرف الي الرمز الا بيت نحو وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا
وراي تراي فاز مشارب لامع
اهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا
الضمير للقصيدة وان لم يجر ذكرها للعلم بها اي نادت فلبت
اجابت بقولها لبيك اي اقامة دائمة علي الاجابة والهاء
مفعوله وهي للقصيدة ايضا وفاعله المعاني واعمل الثاني
لقربه علي اختيار البصري واسكن ياوه علي مقتضي رفع
المنقوص وحذف المفعول الاول اعتمادا علي الثاني ولبابها
المعاني خالصها بدل بعض لا اشتمال للجزئية وصغت نظمت
بها في قوالب المباني يتعلق به وما موصوله وساغ من ساغ
الشراب سهل وطاب وموضعها نصب بصغت وعذبا
حلوا لذيذا مسلسلا صافيا وانيا حال العايد او الثاني
صفة الاول او تمييزان والمعني ان القصيدة نادت مبانيها

معانيها فاجابها اختيارها ونظمت فيها اللفظ الذي سهل على اللسان في معرض البيان حال كونه ملتذ السمع ملائما للطبع

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا

يسرها مصدر مضاف الى المفعول اي تيسير الله اياها او الى الفاعل اي في قلة حجمها وسهولة نظمها والتيسير كتاب شهير مبتدا خبره ما قبله او رمت واختصاره مفعوله والهاء للتيسير واختصار الشيء جمع معانيه في اقل من مبانيه والجار من صلته واغتفر تقدمه على المصدر لظرفيته ويروى نصف التيسير بعقد مقيس واجنت الشجرة ادركت جناها ثمرها او كثر وهو المراد هنا وهو استعارة والبا للاستعانة ومن ابتدائية وتعلقا باجنت والها في منه مشبها او مقصورا لاسم الله او للتيسير ومؤملا مطلق بالحال والمعنى قصدت في القصيدة ايجاز كتاب التيسير في اختلاف القراء السبعة للشيخ العلامة والمحدث الفهامة المستجاب الدعوة ابي عمرو عثمان بن سعيد المالكي مذهبا القرطبي اصلا الداني منشا مات بها سنة اربع واربعين واربعمائة فجمعت ثمرة علمه على النحو الذي قصدته وخص كتاب التيسير لانه رواياته فانه اخذ القراءة عن ابي الحسن علي بن هذيل عن ابي داود سليمان عن ابي عمرو الداني وكان كتاب التيسير من محفوظات الشاطبي قال عرضته حفظا على ظهر قلب وتلوت بما فيه على ابن هذيل الاندلسي وقد اخذ الداني عرضا من خلف بن ابراهيم بن خاقان وابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وابي الفتح فارس بن احمد وغيرهم وقد استوعب في التيسير اسناد رواته

الى

الى كل من القراء السبعة ورواتهم

والفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضلا

الالفاف جمع لف كالاصناف او جمع لفيف الاشجار الملتفة لكثرتها ومنه قوله وجنات الفافا اي ذوات الفاف كثيرة من اشجار واثمار عزيزة وهو مبتدا او الهاء للقصيدة وزادت خبره وهو متعلق بنشر بكثرة لنشر فوائد جمع فائدة كسب عائده وصرفه اختيارا لا اضطرارا وان كان على الصيغة القصوى على مذهب من يجيز ذلك كما اشار ابن الحاجب الى الخلاف هنالك بقوله شعر

وذاك في الجمع اتى كثيرا حتى ادعى قوم به التخييرا

فلفت سترت وجهها محاسنها مفعوله حياء مفعول له او حال اي مستحية خشية ان تفضلا بصيغة المجهول والالف للاطلاق وضميره للقصيدة والمعنى ان مسائل هذه القصيدة زادت على التيسير بسبب نشر فوائد ونثر زوائد ليست فيه فغطت وجهها واستحيت فهي او ناظمها من تفضيلها عليه تنزلا وتادبا اليه تادب الصغير مع الكبير وتنزل الفرع مع الاصل والمتاخر مع المتقدم الذي له الفضل في باب النقل وتواضع التلميذ مع الاستاذ والمريد مع الشيخ المراد

وسميتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا

سمى يتعدى الى اثنين الاول الضمير والثاني حرز الاماني والحرز بالكسر ما يحفظ ما يودع فيه والاماني جمع امنية اصلها امنوية ما يتمنى من بغيته ووجه التهاني عطف لانه تتمة الاسم ووجه الشيء احسنه والتهاني جمع تهنئة تفعلة ما يلتذ به وخفف ياء الاماني وهمز التهاني للازدواج كالعشايا

والغدايا وتمنايتن كامفعول له فاهنه امر من هناه بالالف على غير قياس وحكى ابن مجاهد في الشواذ قال يا آدم انبئهم والهاء للقصيدة وذكر باعتبار المنظوم اي حنها ببشاشة ومتقبلا حال الفاعل او المفعول والمعنى جعلت اسم القصيدة حرز الاماني ووجه التهاني تفاولا لها بجمع المعاني في المباني التي هي مطالب القاري للسبع المثاني فتهناله اوكن هنيا بقبول ما لديه والاعتماد عليه

وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا

ناديت قلت بصيغة الندا اللهم يا الله امنا وقطع الهمزة للضرورة يا خير سامع مجيب للنداء وسميع للثنا وكرر النداء حرصا على اجابة الدعاء اعذني اجرني من التسميع متعلقه مصدر سمع بكذا اعمله ليسمع غيره وفي معناه الرياء وبينا وبان في مقام البنا قولا ومفعلا تمييزان وفي البيت اشارة الى ما رواه احمد ومسلم عن ابن عباس مرفوعا من سمع سمع الله ومن رايا رايا الله به وفي رواية من سمع الناس سمع الله به خلقه وصغره وحقره والمعنى عاقبه في الدنيا والاخرى

اليك يدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا

يدي الجارحة مفعول لمقدر يفسره واليك متعلقه اي اليك مددت يدي سائلا منك مددها ومنك امنا فيتعلق بالخبر اي ممدودة اليك والايادي جمع ايد جمع يد النعمة وفي الجمع ايماء الى كثرة المنحة مبتدا اخر خبره تمدها والجملة خبر الاول وضمير المستكن الحالا يادي والبارز الى اليد ويعكسان في الاعراب الاول فتامل ومنك حال فاعل تمدها اي حاصلة منك او واصلة عنك اجرني اعذني

والفاء

والفا جواب الدعاء واجري افعل او اهب وسكن اليا بتعدير فا نالا اجري بجور بميل متعلقه وفاء فاخطلا جواب النفي والفعل منصوب بعدها باضمار ان وخطل بالكسر واخطل قال الخطل الكلام الفاسد والمعنى ان المصنف مد يديه الى ربه رجاء الاجابة اليه ثم اعتذر عن جرئته عليه معتذر فانتقص بقدر ذنبيه وقال نعما وكت السابقة والاوكت اللاحقة حملني على الدعاء واوقعني في الرجا وحسن الالتجا فسلمني من الخطل والخطا اللذين عن الحق واقع في الباطل حالت الابتدا والانتهاء وتوضيحه ان الايادي الفائضة من حضرتك حملني على مد يدي اليك في طلب المسؤل وبغية المامول والالم اجتر على ذلك اذ لم اكن اهلا لما هنالك لما فرط مني من الذنوب واجتمع في من العيوب اعصمني من الميل الى الجور واحفظني من المحور بعد الكور حتى لا ارتكب خطاء ولا فجور شيئا من القول او الفعل فسادا او خطلا

امين وامنا للامين بسرها وان عثرت فهو الامون تحملا

امين بالقصر لغة في الممدود اسم فعل بمعنى استجب وهو مبني بالسكون على الاصل الا انه حرك للساكنين وفتح تخفيفا قال الشاعر شعر امين فزاد الله ما بيننا بعدا والاولى قربا وقال اخر شعر ويرحم الله عبدا قال امينا وامنا ضد الخوف منصوب بفعل معطوف فسمي امين اي استجب وهب امنا عظيما للامين متعلق به اي للمامون الموثوق بسرها اي لباب معانيها في قوالب مبانيها متعلقه وعثر مثلث المثلثة والفتح افصح سقط استعير لغلط والاسناد مجازي اي صاحب

القصيدة فهو الامون القوي المامون الزلل اسمية والفاء
جواب الشرط وضمير فهو بسكون الهاء لغة وقرئ للامين
وتحملا تمييز كعلي شجاعة وحاتم جودا والمعنى اللهم اسمع
ثناي واستجب دعاي وامنح امنا لمن حصل اسرارها ارائه
وفصل نثر ما فيها من الغايرة واعترف بها عند اهلها ولم
يضعها عند غير اهلها وان زلت القصيدة بعني اصلحها فذلك
الامين في مقام التمكين لا في حال التلوين كالناقة القويه
في تحمل هفواتها والصبر على اعباء عثراتها وانما قال ذلك
هضما لشانه واعترافا بنقصانه فان من زل في موضع واحد
واصاب في اماكن متعددة فهو من الاكابر الامن ثبتت عصمته
من الكبائر والصغائر فالكامل من عد حسناته والناقص من
غلبت هفواته والجمع بين امين والامين تجنيس وبينهما
وبين الامن والمامون صنعة اشتقاق ه ه

اقول الحر والمروة مروها لاخوته المراة ذو النور مكملا

الحر سبق والمروة مهموز ويخفف كمال المرء باخلاق الفتوة
وهي ماخوذة من المرء كالانسانية من الانسان مبتدا ومروها
رجل المروة وصاحبها آخر والمراة ما ينطبع فيه المقابل خبر الثاني
وهو ابلغ من ايراد الكاف ولاخوته يتعلق به والجملة خبر
الاول وذو النور الشيء المنور صفة المراة باعتبار الصقيل
او مروها وخبر لهو مقدرا ومكملا اي مبالغا حال اي منورا
مشبها ذلك في نور العين هنالك والمجموع معترض
بين القول ومقوله الاتي في البيت الثاني والمعنى ان الرجل
المتصف بالمروة تنفعه لاقرانه عند قرانه كالمراة حيث يري

نقص

نقص الصورة وكمال السيرة فقد روى ابو داود عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن مراة المومن وروى الترمذي
عن ابي هريرة مرفوعا ان احدكم مراة اخيه فاذا راى به اذى فليمطه عنه

اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ينادى عليه كاسد السوق اجملا

اخي في الايمان او في الفن والثاني منادى مضاف حذف
منه حرف النداء وتضييه قدرا للتعذر والمجتاز المار اسم
فاعل اصله مجتوز بمعنى اجتاز صلة ال ونظمي منطوقي فاعله
ببابه بسمع جنابه اما تخطابه او بكتابه يتعلق بالمجتاز وينادى
بصيغة المفعول حال الفاعل وعليه مشبعا او مقصورا
نائب فاعله وكاسد السوق حال الهاء اي خامل الذكر في
ميدان الفكر اجملا قل جميلا او كن جميلا والالف بدل نون
التاكيد الخفيفة وقفا كقوله تعالى وليكونا او ارادا اجمل
اجمل فالفه للتثنية كناية عن التكرير للتاكيد كما قيل في قوله
تعالى القيا وفي قول الشاعر شعر قفا نبك والمعنى يا سامع قصيدتي
حال الاعراض عنها وعدم الالتفات اليها احسن القول فيما
يليق بها من تحسين مبانيها وتزيين معانيها وادفع عنها ما يعارضها
ويناقيها وهذا تواضع واخبار عن اول نشاتها والا فقد فاقت
تصانيف اهل الشرق والغرب في شهرتها ه ه

وظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضا والحسنى وان كان هلهلا

ظن عطف على اجمل وبه خيرا مفعولا ه يقدم الموخر والهاء للنظم
او الناظم وسامح ساهل عطف ايضا نسيجه مفعوله بمعنى نسجه
ناظمه وبالاغضا متعلق للوزن بالتغافل والاغماض حال الفاعل
والحسنى عطف عليه اي بالكلمة او الخصلة او الطريقة الحسنى

او بمعنى منسوجه منظومه وهو انسب بقوله وان كان هلهلا
فان اسم كان ضمير النسيج وهلهلا خبرها السخيف والرقيق
الضعيف والشرط على وجه المبالغة وحذف جوابه لدلالة
ما قبله عليه والمعنى احسن الظن بالناظم ونظمه وسامح
كلامه المشبه بالمنسوج لانه ضم كلمة الى كلمة كما ان الناظم
ضم طاقة الى طاقة بالتجاهل عما هنالك والتدارك لنقصه
وقع في ذلك وان كان ذلك النظم الضعيف كالثوب السخيف
في رقاقة مبانيه وركاكة معانيه

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا

وسلم وافق ووافق لاحدى متعلق به والحسنى تانيث الاحسن
واصابة خبر مبتدا مقدر اي احدهما اصابة والاخرى اجتهاد
اسمية عطف عليها الاصح في الرواية والدراية رفعها ويروى
جرها والاخرى بدل بعض من الحسنيين اجتهاد من الاخرى
ورام طلب فاعله ضمير الاجتهاد مجاز او صاحبه حقيقة
صفته اي مصيب ومفعول له صوبا اي نزول مطر فامحل
صادف المحل انقطاع المطر والفه للاطلاق والمعنى سلم قالى
وامسك عن لومي في حالي فاني بين احدى حسنيين اما
ذات اجرين في الاصابة وبداية تفاوتا لا للتيسر او ذات اجر
في الخطا المشبه اجتهاد حارث زرع انتظر سقي المطر فلمسك
عنه فلم ينسب اليه تقصير للامر المقدر **وقد** روى
الدارمي في مسنده عن واثلة بن الاسقع من طلب علما
فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل
من الاجر **وفي** معناه ما في الصحيحين مرفوعا اذا اجتهد العالم

فاصاب

فاصاب فله اجران اي اجر اصابته واجر اجتهاده واذا اجتهد
واخطا فله اجر اي اجر اجتهاده

وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

خرق بفتح اوله عيب فادركه بالقصر او الاشباع جواب الشرط
اي تداركه وبفضلة بزيادة معرفة او بفضيلة حال الفاعل ومن
تبعيضية او بيانية او ابتدائية متعلقة به والحلم التحمل والتجمل
وليصلحه جزم بلام الامر اي ليزل فساده وليظهر مراده ومن
جاد صلته وموصول فاعل ومقولا بكسر الميم تمييز اي الذي حسن
آلة بيانه واستقامة لسانه والمعنى ان وجد عيب في المنظوم
فتداركه بفضلة من الحلم المعلوم وينبغي ان يصلح ذلك تقريرا
او تحريرا سواء يكون نثرا او نظما او تغيير الكل حسن لسانه وجاد
نطقه وبيانه بان يكون عارفا بالمباني المتعلقة بالقواعد
العربية البيانية وعالما بالمعاني الموقوفة على تحقيق اصول
الروايات القرآنية وذلك لان كل مطلع على عيب في عبارته
لا يتمكن من ازالته وهذه القصيدة المباركة لم يوجد فيها خلل
في العبارة وانما غايته اجمال او اطلاق او فوات اولوية
في مقام الاشارة وقد اصلح الشيخ ابو شامة مواضع منها وكذا
العلامة الجعبري اماكن فيها وكذا الفقير الحقير تبعتهما
في هذه الحلة فغيرت بعض ابياتها وزدت على بعضها اشياء
من متعلقاتها كما في رسالة مستقلة افردتها وسنقف عليها
ان شاء الله تعالى في مواضعها **وقد** قال الجعبري هنا ولو قال
شعر وليس فلو كان احسن انتهى ولا يخفى ان تغييره لمجرد
تحصيل الترشيح الذي لازم في كلام الفصيح لم يقع على الوجه

المستحسن والاولى فتح هذا الباب لا سند عي تغيير تمام ابيات
هذا الكتاب مع انه القاصر عن كلام الناظم الباهر في المبنى والمعنى
الظاهر اما الاول فلاثبات الواو والمستلزم للغة ضعيفة عند
الصرفيين كقول الشاعر شعر الم ياتيك والاعراب سخيف عند
النحويين وهو لغة الكوفي ابن اغيث واما معنى فلان كل من
يرفو الا يصلح فانه ربما يفسد اما صورة او سيرة في
هيئة المصلح وايضا انما استعمل الرفو حقيقة في المحسوسات
بخلاف الاصلاح يشملها والمعقولات ولان الرفو فيه من الغرابة
ما يخل بالفصاحة مع اقترانه بقوله من جاد فتقوا لا يقتضي للائمة

وقل صادقا لولا الوئام وروحه لطاح الانام الكل في الخلف والقلى

صادقا حال فاعله او مصدر اي قولا صادقا مبالغة او ذا صدق
ولولا حرف يمتنع بها الشيء لوجود غيره والوئام بالكسر مصدر
بمعنى الوفاق مبتدا خبره الكون التزم حذفه لسد جوابها
مسده وروحه بضم الراء ما يحصل به الحيوة ويترتب عليه
الراحة والهاء للوئام والاصل وروح الوئام لكن قدم وعطف
عليه ما حصل به تعظيما له على حد يعجبني محمد وعلمه ولطاح
جواب لولا ومضارعه يطوح ويطيح سقط او هلك والانام
الثقلان او الخلق والكل تاكيد وفي الخلف الاختلاف متعلق
طاح والقلى بالكسر البغض مصدر قلاه يقليه ومنه
قوله تعالى وما قلى وفي ظرفية مجازية اي وقعوا فيهما
او بمعنى الباء السببية اي هلكوا بهما والمعنى ان الاتفاق
سبب الحيوة والراحة والاختلاف سبب الهلاك في الحال
قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي البخاري

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وفي الصحيحين
لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
وفي المثل السائر بين الخواص والعوام لولا الوئام لهلك الانام
ومقصود الشيخ بهذا البيت وما بعده ارشاد الطالبين واصلاح
السالكين عملا بقوله عليه التحية الا ان الدين النصيحة وقد
ابعد ابو شامة في قوله كانه وقع في نفسه ان من الناس من
يخالفه فيما قصد من الاصطلاح ويعيبه ولا يوافقه وربما
اغتيب لاجله فحذر من ذلك كله

وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس انقى مغسلا

عش دم امرا ودعاء عطف على ما قبله سالما حال فاعله صدرا
تمييز اي خالص الصدر عن الغش والغدر غب امر من الغيبة
بالفتح متعلق عن غيبة بالكسر وهي كما روى ابو داود عن
ابي هريرة مرفوعا ذكرك اخاك بما يكره وتحضر من التحضير
بمعنى الاحضار معدى من حضر مبني للمفعول والنائب
ضمير المخاطب المامور وجزم جواب الامر مفعول له حظار
القدس اي الحظيرة المقدسة وهي الجنة انقى انظف مغسلا
مطهرا مكررا حالا امر فوع تحضر وغب مع غيبة تجنيس ومع
تحضر طباق والمعنى طهر قلبك عن الاحوال الدنية وسمعك
عن الاقوال الردية يدخلك الله الجنة العلية نقيا من الذنوب
ونظيفا من العيوب اشار الى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
الا من اتى الله بقلب سليم وقوله عز وعلا ولا يغتب بعضكم
بعضا ونص على الغيبة لغلبتها حتى على العلماء وانتشارها في
القراءة قال بشر بن الحارث هلك القراء بالغيبة والعجب

قوله مطهرا لعله كذا في خط المصنف

وقيل الغيبة فاكهة القراء وروي الغيبة اشد من الزنا وحاصل
المرام في هذا المقام ان لا يخوض مع المغتابين ولا يوافقهم ولا
يصغي اليهم فيكون في حكمهم فان لم يستطع ان يغيب بجسمه فليغب
بقلبه وسمعه فيكون حاضرا حسيا وغائبا معنويا فله الجزاء الحسنى
في الدنيا والعقبي ولا يخفي ما في البيت من الايماء الي ان حفظ
الباطن والظاهر هو الموجب للجزاء الاوفي ٥ ٥ ٥

وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض علي جمر فتنجو من البلا

هذا اشارة الي زمانه مع عظمة شانه مبتدا والخبر زمان
الصبر ومن استفهامية تعجبية او انكارية مبتدا ولك خبر
متعلق بيسمح مقدر او بالتي اي بالخصلة او الحالة متعلقة ايضا
وصدر الصلة محذوف اي هي كقبض وعلي جمر يتعلق بالمصدر
وفا فتنجو جواب الاستفهام ورفع بتقدير فانت تنجو والبلاء
ممدود وقصر وقفا وهو الاختبار بالمحنة والنعمة قال تعالي ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والمراد به ما غلب استعماله من المحنة والمعني
ان زماننا هذا زمان الصبر علي الشر والضر لانه انكر المعروف
وعرف المنكر وفسدت النيات وظهرت الخيانات واوذي المحق
واذل واكرم المبطل وبجل فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها
في الشدة والحدة كالقبض علي جمر النار الموقدة فتسلم من
العقوبة المؤبدة اشار الي ما روي الترمذي وحسنه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان الصابر فيهم
علي دينه كالقابض علي الجمر وروي عن ابي ثعلبة الخشني
قال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتي اذا رايت شحا مطاعا
وهوي متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك

بخاصة

بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل
القبض علي الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل
عملكم وفي الجملة اشارة الي العزلة التي من اختارها مال
العزلة وتخلص من انواع المذلة وفي الحديث ان اغبط الناس
عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة والصيام احسن
عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار
اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر علي ذلك عجلت
منيته قلت بواكيه وقل تراثه رواه احمد والترمذي وابن
ماجه والحاكم في مستدركه عن ابي امامة نظم الصبر محمود
وهو علي الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ومذموم وهو الغيبة عن الحضرة

ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا

لو حرف شرط في الماضي لفظا او تقديرا يمتنع به الشيء لامتناع
غيره فالتوكف هنا ممتنع لامتناع المساعدة وفتحت ان لانها
فاعله اي لو حصل مساعدة كقوله تعالي ولو انهم صبروا وعينا
اسمها وساعدت عاونت خبرها تتعدي الي واحد بنفسه والي
اخر بعلي لتوكفت جواب لو وضمير المجرور للعين اي لبكت
وسالت سحائبها مدامعها فاعله بالدمع يتعلق به والديم جمع
ديمة المطر الدائم قيل اقله يوم وليلة بالرفق الملائم وفي
الحديث كان عمله عليه السلام ديمة اي مداومة في الليالي
والايام وهطلا جمع هاطل متتابعا حال فاعل توكفت اي شبهه
والمعني لو ساعدت عين صاحبها علي تقصير طاعة ربه لبكت
بكاء كثيرا متتابعا في يومه وليله وفيه حث علي محاسبة
النفس والتندم علي النفس من ذكره وفكره ايماء الي قوله تعالي

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا والى قوله عليه السلام ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها ❊
ولكنها عن قسوة القلب تخطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا
لكن للاستدراك والهاء اسمها ضمير العين او القصة وعن قسوة
القلب تخطها ضمير ها للعين اسمية خبرها او مفسرة وقسوة القلب
غلظته وتخطها حبسته والمنادي في فيا محذوف اي يا قوم كقراءة
الا يا اسجدوا بالتخفيف وضيعة الاعمار ذهابها من غير نفعها
نصب بفعل مقدر اي احذروا ان تضيع اعماركم او تضييع اعماركم
فضيعة مقام اضاعة فعلى الاول مضاف الى الفاعل وعلى الثاني
الى المفعول او نادتها تنبيها لحالتها او اعلاما بحضورها وقتها كقوله
تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا وتمشي تذهب حال الاعمار وعاملها
المصدر او مستانف لبيان الحال المقرر وسبهللا حال فاعل
تمشي وعن عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا
لا في عمل دنياه ولا في عمل اخرته والمعنى لو ساعدت العين
لهطلت على البين لكن قلة بكاها مع كثرة عنايها صادرة عن
قسوة القلب بسبب الغفلة عن ذكر الرب فيا قوم او يا هولاء
احذروا فوات الاعمار باطله وتذهب ضائعة عاطلة
اشار الى قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله والى حديث اعوذ بالله من قلب لا يخشع وعين لا تدمع
وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وفي مسند
البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة من الشقا جمود العين وقسا القلب وطول الامل
والحرص على الدنيا ورى الترمذي في جامعه عن ابي

هريرة

هريرة وصححه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النار رجل بكى من خشية الله ❊
بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران شربا ومغسلا
بنفسي متعلق بمحذوف اي افدي ومن مفعول له موصولة
او موصوفة صلتها او صفتها استهدى اي طلب الهداية والى
الله يتعلق به ووحده مصدر موضع الحال اي منفردا
والهاء لذي الحال اسم الله او المستهدي وكان ناقصة وهاء
له للمستهدي والقران اسمها وخبرها شربا بالكسر حظا ونصيبا
ومغسلا موضع الغسل او مصدر اغتسل والمعنى افدي
بنفسي من كل مكروه من توجه في طلب هدايته امره الى
الله وحده دون غيره او حال كونه متوحدا لله دون من
سواه لا يريد الا اياه بالاستيناس ثم انه عند اعراض
الناس عنه من اقرانه لفساد اهل زمانه وجعل القران
ملازمة تلاوة مبانيه ومواظبة رعاية معانيه حظه
ونصيبه من الدنيا وتطهر بهما من الذنوب المانعة عن
الدرجة العليا في العقبى وخلاصة الكلام في هذا المرام
انه اذا اقتسم الانام فيما بينهم من حظوظ الخواص والعوام
كان القران حظه العظيم ونصيبه الجسيم ولا يلتفت الى
ما اعطى ابناؤهم واخوان عصرهم من الجاه والمال ومناصب
ارباب الكمال التي هي في صدد الزوال والانتقال ايماء
الى قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
ويقول كما قال بعض ارباب الحال شعر رضينا قسمة الجبار فينا ❊

لنا علم وللاعدا آمال ° فان المال يفني عن قريب ° وان العلم يبقى لا يزال °
وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا
طابت عطف على استهدى عليه باشباع هائه او قصرها تتعلق
بطابت وهاؤه للمستهدي وارضه فاعله وهاؤه للراوية
او القرآن بادنى الملابسة تفتقت انشقت الارض والفاء عاطفة
وبكل عبير تتعلق به وهو الزعفران او نوع من الطيب يخلط
به وحين ظرف تفتقت واصبح صار اسمها ضمير المستهدي
وخبرها مخضلا بصيغة المجهول مبتلا وترشيح استعارة الفضل
بالبل والمعنى تنورت عليه وتمورت لديه الارض التي يحلها
بالانابة التي يحلها من جهة اهلها فظهر نشر ذكره ونشر
امره بالاوصاف العديدة لشبه انواع الطيب الحميدة او بال
وافق المستهدي ارضه لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة
والصلاح ففاحت بكل ثنا كثير تشبه عطر عبير نشر من
اهلها عليه حين توسلهم اليه وانتفاعهم بما لديه او خصبت
الارض ببركة طاعته وقيامه في عبادة ربه فتشققت
الارض وزكت بالطول والعرض وكثر خيرها وقل ضيرها
لما اصبح مصفى من الادناس ومزكى من الارجاس ومبتلا
بما افاض الله عليه من نزول رحمته ووصول نعمته عليه
فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا
طوبى فعلى مصدر طاب يطيب اصله طيبى قلبت ياؤها
لانضمام ما قبلها مبتدا او هي الجنة او شجر عظيم الرتبة او
الحالة الطيبة له خبره وهاؤه للمستهدي والجملة خبرية او
دعائية والشوق مبتدا اخبره يبعث يثير ويحث همه قصده

مفعوله

مفعوله والزند الاعلى ما يقدح به والزندة السفلى بفتح الزاي
فيهما وفيه الاستعارة للحرارة والاسى بالفتح الحزن والتاسف
من اسيت على الشيء اسفت وحزنت ومنه قوله تعالى فكيف
آسى مبتدا او الواو تحتمل العطف والحال كما قبله من المقال
وقال الجعبري ان جعل معترضا انفصل يعني ان كان طوبى
له اعتراضا فانعدم عطف على ما قبله متصلا به بخلاف
ما اذا كان حالا وخبره يهتاج ينبعث ويلتهب وفي القلب
متعلقة ومشعلا اسم الفاعل الملتقي بالشعلة حال فاعله
والمعنى طاب طيبه من النعمة او الجنة او الحالية له حال اثارة
شوقه واثارة ذوقه الى وجه الله الكريم وثوابه الجسيم
عزمه المقبول الى حصول مرتبة الوصول وقصده الى الطاعات
وارادته الخيرات والمبرات في جميع الساعات وكلما وفي
ذكره وفني فكره ذكر امره فهاج اثر حزنه المحرق بقلبه للغفلة
عن ذكر ربه كما تفعل النار في احشائه خوفه متحسر على ما ضاع
من عمره غير مصروف الى الله وامره وخلاصته ما اطيب
عيشه حين بعث الشوق همه وهذا شان المترقي من حضيض
البداية الى النهاية رزقنا الله الرعاية والحماية وقد
قال تعالى في محكم الكتاب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب وفي الحديث طوبى للمخلصين
اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رواه
ابو نعيم في الحلية عن ثوبان طوبى للسابقين الى ظل الله
الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوا والذين
يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم رواه الحكيم والترمذي

عن عائشة طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو
عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا
فوالذي نفسي بيده انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله
عز وجل رواه الديلمي عن ابي هريرة طوبى لمن تواضع في
غير منقصة وذل نفسه في غير مسكنة وانفق من مال جمعه
في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل
والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت
سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى
لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
رواه البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي طوبى لمن
يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقران والفرائض والعلم اخرجه
الديلمي عن ابي هريرة ٥

هو المجتبى يغدو وعلى الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا

هو المهتدي المجتبى المختار اسمية يغدو ويمر باعتبار ذاته
او صفاته حال فاعل الصلة من المجتبى او استيناف بيان
وعلى الناس يتعلق به وكلهم تاكيد شمول والمنصوبات احوال
فاعل يغدو والمعنى ان المتصف بالنعوت العليا هو الذي
اختاره الله وسبقت له الحسنى ومن شانه انه يمر فيما بين
الناس وليس له بهم استيناس الموجب للايناس وهو
قريب من رحمة الله لاحسانه او من الناس بتواضعه في شانه
غريب لانفراده بطريقه لاشتغاله بموجبات تحقيقه مستمال
القلب تبركا وتعظيما ومحبة للرب يطلب منه من يعرف
حاله الميل اليه والاقبال عليه مرجو الدعاء لكشف البلا

لديه بحصول دعوته ونزول بركته اشارة الى قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا وقوله سبحانه
ان رحمة الله قريب من المحسنين والى ما رواه مسلم وغيره
عن جماعة من الصحابة مرفوعا ان الاسلام بدا غريبا وسيعود
غريبا فطوبى للغرباء وفي رواية الترمذي قيل من هم
قال الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي وروي
ان من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم واجلال
حامل القران غير الغالي فيه اي بالبدعة والجافي عنه اي بالمعصية
وفيه ايماء الى طريقة الصوفية السنية البهائية البهية التي مرادها
نسبتهم العلية على عبارة كائن بائن اي كائن مع الحق في
ظواهرهم بائن عن الخلق في سرائرهم فهم عرشيون بالارواح
وفرشيون بالاشباح يستميل الناس اليهم وهم ما يتكلفون عليهم
والخلق يتقربون منهم وهم يتبعدون عنهم استغناء بربهم
في غنى قلبهم ٥

يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعلا

يعد يحسب ولذا نصب جميع الناس مولى وافرده باعتبار لفظ
جميع كقوله تعالى نحن جميع منتصر اي سيادا او عبادا لانهم
يتعلق بيعد والاسم ضمير الناس وخبرها يجرون بفتح اوله يمرون
وبضمه يمضون وهو متعلق على وما قضاه الله حكمه وقدره
صلة وموصول وافعلا بضم العين جمع فعل للقلة موضع
الكثرة تمييز الفاعل وجمع لكونه جنسا يصدق على الواحد
ذكره الجعبري والاظهر انه جمع لقصد الانواع كما حقق في
قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا او هو مفعول

الفعل والمعنى ان المجتبى يعني كل الناس سادات تواضعا منه لله
تعالى في تحسين عباداته وتزيين عاداته لا يحقر احدا منهم كائنا كان
اوظنا انه احلى اكان اوما الحا اوما لبك لمولاه لا يملكون لانفسهم
فضلا عن غيرهم نفعا ولا ضرا ولا يستطيعون صرفا ولا نصرا الا انهم
مسخرون مامورون منهيون على وفق ما قدره الله وقضاه
في جري احوالهم واجراء افعالهم فعلى الاول وصفه بالتواضع
مع الخلق لرضى الرب وصيانة نفسه عن الكبر والعجب مع ان
المدار على الخاتمة اللاحقة المطابقة للحالة السابقة من
الشقاوة او السعادة وعلى الثاني وصفه على التوكل على الحق
وقطع الطمع عن الخلق بل قال استاذي اقطع طمعك عن الله
ان يعطيك غير ما قسم لك فيما قضاه ومن هذا احاله مع مولاه
قطع النظر عما سواه لان من نظر الى المجد ثاقب بعين الفنا
لم يبق في عالم البقا الا واجب الوجود المشهور بنعت الكرم
والجود وهذا غاية مقام التوحيد ونهاية حال اهل التفريد
بري نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والآلا
بري من رؤية القلب ومرفوعه ذو الصفات المتقدمة ومفعولا
نفسه واولى اي احق واحرى من المدح او من غيره وبالذم متعلقة ولانها
تعليل الرؤية واسمها ضمير النفس وخبرها لم تلعق لم تلحس جامدا او غيره
وقول الجعبري اكل غير الجامد كانه اخذه من الملعقة المختصة عرفا
غالبا بالمائع ويتعلق به متنفاه والمجد الشرف والعظمة والصبر باسكان
الباء هو الرواية مع فتح الصاد وكسرها ذكره الجعبري وفي القاموس
الصبر ككتف عصارة شجر مر ولا تسكن الا في ضرورة شعر وفي
شرح ابي شامة والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون الباء وبفتح الصاد

مع

مع كسر الباء ثلاث لغات كما في كبد وكتف ذكر ذلك الناظم فيما املاه من
الحواشي على قصيدته ومنهم من انكر فتح الصاد مع سكون الباء قلت
لعله لمشاركته واشتباهه فتحصل ان الصبر بالكسر في البيت اصح وافصح
وقد جاء على الاصل قوله شعر لا تحسب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى
تلعق الصبرا او كان الابلغ في المبنى والمعنى ان يقول لن تلحق مكان
لن تبلغ او حتى تبلغ مكان تلعق والآلاء بالفتح فقط وقفا لا وزنا كما
وهم الجعبري نبت له الشيخ طعما وريحا وهو بالفارسية درمنه وقال
ابو شامة شجر حسن المنظر والطعم قال الجعبري قيل لو قال لم تصب
لكان اولى في اللفظ والمعنى لان الذي لا يستطعم بل الصبر عليه والآلا
لا يلعق قلت انه امه على تناوله اولا ام على الصبر عليه وعطف
الآلا من باب الايجاز كقوله شعر ورايت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا
اي ومتقلدا رمحا وحاصله ما قاله ابو شامة اي لم تلعق من الصبر
ولم تاكل الآلا يعني لم تتناول الاشياء المرة لعفافها يلعق والآلا يوكل
ولو قال لم تطعم لجمع الامرين والله اعلم انتهى واقول القائل ذهبي
السخاوي اراد بقوله لم تصبر على الصبر اي مرارته القطيع ما ينبه
من صنع البديع المنيع واما قوله والآلا لا يلعق فقد سبق ما به الامر
يتحقق والاولى ان يقال لم تلعق كناية عمن لم تذق فلو ما ذاقت لعافت
وهو احسن من لم تطعم لزيادة الدلالة على نفي القلة التي هي ابلغ في
مقام العلة والمعنى يعلم انه احق بالذم من غيره لعدم تحمله لمرارة
صبره على تحصيل رفعة قدره وتكميل علو امره وهذا التحرز من العجب
لتيقنه من نفسه ما ظن بغيره وقد ورد طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس وهذا التقرير الجيد يؤيد حمل الاولى على الشديد او بري
ذمها احق من مدحها لتقصيرها عن ادراك الكمال ميلا الى الرفاهية

بالتوسعة في الجاه والمال وحصول المنال وكراهة لاقتحام المشاق التي يجد
منها شدة في الاذواق كما يجد من طعم المرحال الاشتياق وما احسن
قول المتنبي شعر لولا المشقة ساد الناس كلهم . الجود يفقر والاقدام قتال
وهذه الرؤية الجليلة حفظ الحالة العلية لئلا ينفخ بحاله فيسلب من مقام
كماله وهذا من علم الباطن وحاله لا تقال ما وهذه تفسير ارباب
النهاية فان التفصيل منصوص بالنسبة الى اصحاب البداية لان التوحيد
باعتبار الموحد واحد وباعتبار الموحد متعدد ولا نهاية بالاعتبار
الاول اذ لا تنتهي تجلياته في الابد والازل وحاصله ان السير
الى الله قد ينتهي بخلاف السير في الله ومن هنا قال بعضهم النهاية
هي الرجوع الى البداية رزقنا الله كمال الهداية

وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله ، وما يأتلي في نصحهم متبذلا

قد للتحقيق واسم كن مضمر يراد به مخاطب معين كالكلب خبرها ويقصيه
بضم اوله يبعده حال الخبر او استئناف بيان وما نافية ويأتلي يفتعل
من الألو أي يقصر ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا وقوله ولا يأتل
اولو الفضل وفي نصحهم يتعلق به والضمير للاهل باعتبار معناه وكان
يتزن لو راعى مبناه الا ان الجمع لجمع لهم ولمن يتبعهم والنصح ارادة الخير
وازالة الضير عن الغير ومتبذلا بالمعجمة فاعل يأتلي وقد ابعد من قال
انه خبر كان ثم التبذل بذل ما في الوسع من الامتنان في الامعان
والاذعان والمعنى قد قيل في المثل كن مثل الكلب الذي هو احسن الحيوانات
في طريق الوفا والثبات يبعده اهله وهو في نصحهم يبذل جهده اشار
الى ما روى وهب ابن منبه عن راهب اوصى رجلا انصح لله حتى
تكون كنصح الكلب لاهله فانهم يجوعونه ويضربونه ويأبى الا ان يحيط
بهم نصحا مع انهم يؤذونه وفي القاموس عوملة امرأة كانت لها كلبة تجيعها

بالنهار

بالنهار وهي تحرسها بالليل حتى اكلت ذنبها جوعا فقيل اجوع من كلبة حومل
وخلاصته لا يحملك ما ترى من تقصير الناس في حقك على ترك نصيحتهم
المعتادة ولا يبعثك ما ترى من الفقر والفاقة على ترك الطاعة والعبادة وقد
يقال بلسان الاشارة ان المقصود من العبارة هو انه لما كمل السالك العارف
التفت الى الطالب الواقف فقال لا تتراخى في خدمة الرب عن رتبة
الكلب يجيعه اهله ويضربها وهو على ما تعوده من حفظهم مستمر فانه
قد يجيعك ربك ليرق قلبك ويمرضك ليكفر ذنبك ويرفع قدرك ولا نقص
في عبادتك التي تنفعها لك في دنياك واخرتك وقد صنف ابو بكر محمد بن
خلف بن المرزبان جزءا ذكر فيها اشياء مما وصف به الكلب ومدحت به
سماه تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ومجمله انه ذكر في
الكلب عشر من الخصال بكل منها يكمل الرجال ولا يجتمع كلها الا في الابدال
والله اعلم بالاحوال واما حديث الدين النصيحة فقد اوضحت مبناه ومعناه
في المبين المعين شرح الاربعين

لعل اله العرش يا اخوتي يقي ، جماعتنا كل المكاره هُوَّلا

اله العرش رب العرش العظيم اسم لعل ويا اخوتي اعتراض وخبرها
يقي يحفظ جماعتنا كل المكاره مفعولاه وهو جمع مكره او مكروه
ما تنفر عنه من محظور ومحذور وهولا جمع هائل من فزع حال
والمعنى نرجو ان قبلنا هذه الوصايا ان يحفظنا الله كل البلايا
من المصائب الحائلة في الدنيا والمتاعب الهائلة في الاخرى
فان العاقبة للتقوى والاخرة خير وابقى

ويجعلنا ممن يكون كتابه ، شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا

يجعلنا عطف على يقي ونا اول مفعوليه وثانيه الجار والمجرور
ومن جنسيه ومن موصوله او موصوفه يكون وكتابه اسمها القرآن

والهاء لاسم الله وشفيعا خبرها ولهم متعلقه والضمير العائد الى من
وجمع باعتبار معناه واذ ظرف شفيعا تعليلا لقوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم واورد ان المنفعة والشفاعة في العقبى والظلم وعدم
النسيان في الدنيا ورفعه ابو علي الفارسي بان الدنيا والاخرى في علم
الله كالساعة الوحدة في انهما متصلتان في الواقعة وكان اليوم ماض
في الجملة واشار اليه بعض الصوفية بقوله لا اصباح عند ربي ولا امسا
وقيل التقدير بعد اذ في الاية والبيت وما نافيه ونسوم معطوف
او مشبعا تركوم والمنصوب للكتاب والمرفوع لمن باعتبار المعنى فيمحلا
بفتحتين منصوب باضمار ان بعد فا جواب النفي من محل به وشي ورمي
او سعي وشكي والمعنى نرجو من المنان الحنان ان يرزقنا تلاوة القران
والعمل به والاخلاص فيهما جميع الازمان فيشفع لنا لا نا ما تركناه فيشي
بنا او يشكي عنا بما تاذي منا اشارة الى ما روي ابن مسعود مرفوعا
القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار رواه الطبراني والبيهقي
وكذا رواه ابن حبان والبيهقي عن جابر وهو معنى ما ورد مجملا القران
حجة لك او عليك **والى ما روي** انس عرضت علي ذنوب امتي فلم ار
ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه ابو
داود والترمذي وهو مقتبس من قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
الى ان قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ومن
جملة نسيانه التقصير في العمل بشانه ومنه قوله تعالى واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها **قال** السخاوي وفي
الدعاء ولا تجعل القران بنا ماحلا بالكسر او الفتح اي ذاكرا لما اسلفناه
من المساوي في صحبته والدعاوي في خدمته ٥ ٥ ٥

وبالله

وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما لي الا ستره متجللا

حولي تحولي او حيلتي او حركتي مبتدا خبره بالله وقدم للحصر وشرف
الذكر وتقدم القدر واعتصامي امتناعي والتجائي وقوتي قدرتي
معطوفان على المبتدا وما نافيه مشابهة لليس بطل عملها لانتقاضها
بالا وتقدم الخبر فستره مبتدا والهاء للجلالة ولي بفتح اليا خبره
ومتجللا متغطيا به متسترا حال اليا نظم في مبناه معنى لا حول ولا
قوة الا بالله اي تحولي من المعصية الى الطاعة وحيلتي من السكون
والحركة وامتناعي من الزلة والغفلة وقدرتي على الطاعة والعبادة
بعون الله وتوفيقه الى سبيل طريقه وليس لي وقاية وحماية الا غفرانه
سبحانه حال اشتمالي به وتجملي بسببه وما لي ما اعتمد عليه الا
ستره في الدنيا وعفوه في العقبى وهذا حال من وكل نفسه الى
الله ولم يتوكل في جميع اموره الى من سواه والمراد حصر افتقاره
اليه به لا حصر فضل الله في حقه **وقد** ورد لا حول ولا قوة الا
بالله كنز من كنوز الجنة رواه اصحاب الكتب الستة عن ابي موسى
النسائي والبزار عن ابي هريرة **وفي** رواية للبزار عن ابن مسعود
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها
قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله **زاد بعضهم** اخبرني عن
جبريل عن الله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض
تمام وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس حيلة في دفع شر
ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله ٥ ٥

فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

اصل رب ربي وياء المتكلم تحذف من المنادى كثيرا اعتمادا على الكسر

الباء وانت ضمير منفصل مرفوع بالابتداء واسم الله خبر وحسبي اي
محسبي من احسبه الشيء اذا كفاه فمعناه كافي خبر لمحذوف وكذا اعني حسبي
وهي بالضمة ما يعد لدفع النوازل الملمة او لنفع الحوادث المهمة وعليك
اعتمادي اسمية بتقديم الخبر للحصر مصدر اعتمد عليه استعان به
والضارع الذليل والمتوكل لازم العجز اكتفاء بمن توكل عليه حال الياء
وعاملها المصدر نظم فيه المبني معنى حسبي الله ونعم الوكيل والمعنى يا من يري
في امري من حيث لا ادري انت الاله الحق وكافي عن الخلق وعدتي عند
كل شدتي وعليك اعتمادي واليك استنادي في تحصيل مرادي بحال كوني
متضرعا اليك ومتوكلا عليك ومفوضا امري لديك ومسلما نفسي بين
يديك **وقد** ورد حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف رواه الديلمي
عن شداد ابن اوس واول ما قالها من الكرام ابراهيم عليه السلام ثم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الفخام كما في كلام الملك العلام قالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل

باب الاستعاذة

باب الشيء هو الذي يوصل منه اليه وقد يطلق على نوع من انواع
ما في الكتاب الذي يشتمل الجنس وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب
كذا ويضاف الى ما يذكر فيه والاستعاذة طلب التعوذ وهو الامتناع
بالحفظ والعصمة والمراد هنا الاستعاذة قبل القراءة في مذهب القراء ولفظ
الاستعاذة على اختلاف البنا خبر بمعنى الدعاء اي اللهم اعذني من البلاء
وشر الاعداء والاستعاذة ليست من التلاوة باجماع الامة

اذا ما اردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا

اذا ظرف زمان مستقبل فيه معنى الشرط اكد بما الزائدة ويضاف

الى الجملة

الى الجملة وناصبه الجواب واردت قصدت والدهر ظرفه وتقرأ مفعول له
ومن ثم قدر ان ليصير اسما وجاز نصبه كقول طرفة شعر الا ايهذا الزاجري
احضر الوغى والرواية الرفع وجوز الوجهان في تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه وقيل اطلق الفعل في مبناه واريد به الحدث الذي احد
اجزاء معناه ومن هذا القبيل ما جاء في التنزيل ومن اياته يريكم البرق
فاستعذ جواب الشرط وجهارا مصدر جاهر كقاتل قتالا او جهر ككتب
كتابا صفته مصدر مقدر اي استعاذة ذات جهر او موضع حال
فاعل استعذ وبالله من الشيطان متعلقاه وفي النظم ضرورة تقديم
وتاخير عما في التنزيل من التغيير والشيطان ابليس فانه الرئيس
او هو وجنوده فالمراد به الجنس على حد همزات الشياطين يقال من
شطن بعد او فعلان من شاط هلك مسجلا بضم الميم وفتح الجيم مطلقا
صفة مصدر اي تعوذا مطلقا او حال مفعول استعذ واظهر المقدر
في الاية لان تقدير قوله تعالى اذا قرات القران اردت قراءته عند
الجمهور كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة اجماعا وهو من قبيل
اقامة المسبب مقام السبب ومنه قوله تعالى كم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا وقوله عليه السلام اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل رواه
مالك والشيخان والنسائي عن ابن عمر والمعنى اذا اردت قراءة القران
في جميع الازمان فابتدئ بالاستعاذة قبل القراءة واجهر بها بالشروط
الاتية اعم من ان تكون اول السورة او الاية كلها او بعضها لجميع القراء
والرواة **وقد** روى ابو حاتم وغيره عن حمزة تلخيصها عن القراءة
تمسكا بالفاء وهذا خلاف المشهور من مذهبه لكنه رواية عن
ابي هريرة وقيل بالجمع بينهما وهو اولى لارباب الجمع ولعل
المنقول عن حمزة محمول على تلك الحالة والامر للاستحباب عند الجمهور

وقيل يوجه به هذا وذكر الحافظ الاصبهاني نقلا عن شيخه العلامة
الجزري ان الاحسن في التقدير ان يقال اذا ابتدأت او شرعت اذ يحتمل
ان يكون لاحد ارادة القراءة ولم يحصل له البداءة فلا يكون معنى
للاستعاذة قال وسمعت هذه النكتة من شيخي حال قراءة كتاب
النشر بعد العصر اول ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة انتهى
ولا يخفى انه يرجع الاشكال المشهور على تقرير التقدير المذكور اذ
يلزم منه ان يكون الامر بالاستعاذة بعد الشروع والابتداء بالقراءة
واما وجه دفع الشبهة هو ان يقال لا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط دون عكسه فكم من توضأ ولم يصل ولا محذور في ذلك فكذا
الامر هنالك ثم هذا يكون في ابتداء الاول اما الكائن عن وقوف القران
او الفاتحة في الصلوة او سجود التلاوة فلا لاشتمال الارادة عليه وفي
ابتداء قراءة غير الفاتحة الاولى تركها هو اولى عند الحنفية والشافعية
ولا تعوذ في الصلوة عند المالكية واطلاق القراءة في الدهر وتقييد
الاستعاذة بالجهر يفيد انه يجهر بالاستعاذة حيث يسر بالقراءة
وليس كذلك الرواية بل هي على سنن القراءة ان جهر فجهر او ان
سر فسر او يوجه قوله بان الاصل والاكثر الجهر واعلم انه المحققة
من العلماء والمحققين من القراء قيدوا الجهر بوجود شروط اربعة
عند الاداء وهي ان يريد الجهر بالقراءة لئلا يرد المخالفة وان يكون
بحضور القاري مستمع للقراءة لئلا يفوته شي من التلاوة وان لا يكون
في اثناء دور المدارسة لئلا تقع صورة الفاصلة وان لا يكون في الصلاة
اتفاقا بين الائمة مخافة ان يتوهم كونها من التلاوة فالحقتها في بيت فقلت
شعر: بشرط استماع وابتداء دراسة وجهر بها لا في الصلاة فقصلاه
ثم اعلم انه اذا عرض القاري على الشيخ آية السجدة فالمعتمد انهما يسجدان

للتلاوة

للتلاوة ثم يعود الى القراءة وقد روي عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ
على ابي عبد الرحمن السلمي فاذا مر بالسجدة سجد وسجد سامعه ولا يتكلم
حتى يسلم الا انه لا سلام عندنا ولا قيام بل هي عبارة عن سجدة بين
تكبيرتين مقرونة بالنية من غير رفع يد وتحريمة واما ما روي عن
كثير من المشايخ انهم لا يسجدون ولا يامرون بالسجدة فمحمول على جواز
التراخي لعذر او غيره اذ هي واجبة عند ابي حنيفة وسنة عند الثلاثة
وهي خمسة عشر عند احمد واربعة عشر عند ابي حنيفة والشافعي لكن الاول
ابدل صاد بثانية الحج عكس الثاني واحدى عشر عند مالك لاسقاطه تلك
ما هنالك والمفصل كذلك ثم بين المصنف كيفية الاستعاذة في مقام الاستعمال فقال
على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا
على متعلق صفة المصدر المقدر اي استعاذة كائنة على او حال آخر
من فاعل استعذ اي معتمدا على فهو ظرف مستقر على التقديرين وما
موصول له اي اللفظ الذي ورد في سورة النحل ظرفه ويسرا اسهلا مصدر
موضع الحال من فاعل استعذ او اتى وهو الله وعلى اي ميسر الكونه مقللا
وان تزد شرطية حذف اول مفعولي زاد اي الاستعاذة وثانيهما
تنزيها ولربك متعلق به او بتزد وفاء فلست جواب الشرط وفتح لامها
دل على جودها والانكسرت كما في هبت وسرت وشئت ونحوها البدل
على حذف الياء التي هي عين فعلها والتاء اسمها ومجهلا بصيغة المجهول
خبرها والمعنى استعذ على وفق اللفظ الوارد في سورة النحل وقل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهي اقل المروي عن الرسول الكريم
وان شئت زيادة التعظيم لربك العظيم بوصف كماله ونعت جلاله وجماله
سواء فيه الثبوتي والسلبي لكن على جهة التنزيه عن التعطيل والتشبيه
فلست منسوبا الى الجهل لانه موافق للعقل والنقل وهذه الزيادة

وان اطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية وعامة من جهة الدراية
وقد روى ابن دينار عن حمزة اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم **وعنه** نستعيذ واستعذت واستعيذ بالله من
الشيطان الرجيم وهو مختار صاحب الهداية **وعن** قنبل عن ابن
كثير بالله العظيم وهو رواية الخزري **وعن** ورش من طريق
ابي عدي **وعن** حفص من طريق هبيرة بالله العظيم السميع العليم
ثم عضد الروايات المتقدمة بدليل من السنة فقال
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا
ضمير ذكروا للقراء او المحدثين ومفعوله لفظ الرسول اي استعاذة
وهو فاعل يزد وحذف مفعوله اي الاستعاذة شيئا كذا ذكره
الجعبري والاظهر ان يقال لم يزد على الاستعاذة المروفة والمبنية
على ما اتى في النحل شيئا من الثناء او زاد قاصرا والتقدير لم يزد لفظه
على ما اتى في النحل ولو صح شرطية والنقل رفع صفته الفاعل او بدله
ولم يبق من الابقاء معدى بقي من البقاء جواب الشرط وحذف اللام
كراهة التوالي في المقام مجملا صفة مفعوله اي لفظا مجملا وهو ما لم يتضح
دلالته ويقابله المفصل وهو المبين عبارته والاظهر انه مصدر ميمي
اي لم يبق مجملا في الاية والمعنى ان الرواية في الاستعاذة عدم الزيادة
بل منعها في مقام الافادة **فقد** روى نافع بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا قبل القراءة اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قال وكذلك قرات على جبريل عليه السلام
وقال ابن مسعود قرات على النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم فقال قل يا ابن ام عبد اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم هكذا عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ **وفي**

رواية

رواية هكذا اقرانيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ ثم استشعر
اعتراضا عليه وهو انه اذا لم يرد الزيادة بل منع منها عند القراءة فكيف
اثبت جوازها فاجاب عنه بانه ما ثبتت الرواية ولو صح نقل ترك
الزيادة لذهب اجمال الاية واتضح معناها وتعين لفظ النحل في مبناها
فلا يجوز العدول عنها لان السنة تبين مبهم الكتاب لدى الاصحاب
لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم **قال** الجعبري لا يلزم من صحة
الحديثين نفي الاجمال لان حديث جبير لا يمنع الزيادة وحديث
ابن مسعود معارض بقول انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومرة اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم فلو قال ولو دل هذا النقل لكان اصوب اقول
فيه بحث اذ الحديثان احدهما يدل على مواظبته عند قراءته وثانيهما
يدل على عدم جواز الزيادة في تلاوته فتاكد الحكم بالفعل والقول
فاذا ثبتا لا يجوز مخالفتهما بمجرد العقل ويمكن دفع المعارضة بان
حديث ابن مسعود خاص في امر القراءة مع ان ابن مسعود اعلم
وافقه واقرا من انس في مقام الرواية وحديث انس عام في باب
الاستعاذة فان الفاظها مختلفة في الروايات بحسب تفاوت
المقامات **منها** ما رواه ابو داود عن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد دخول المسجد اعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
ومنها ما رواه الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن
عمر انه عليه السلام قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث
المخبث والرجس النجس **ومنها** ما رواه احمد في مسنده عن معقل
ابن يسار انه عليه السلام قال من قال حين يصبح ثلاث مرات

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلاث ايات من
اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان كذلك
ولعل الحكمة في ذلك انه عليه السلام امر بالاستعاذة المقيدة ضد القراءة
كما يفهم من تلك الاية وبالعامة في غير تلك الحالة كما يستفاد من قوله
تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ثم قوله ولو دل هذا النقل لكان اصوب فيه مناقشة ظاهرة
لان مجرد الدلالة من غير صحة الرواية لا تفيد في مقام الدراية على انه
يمكن حمل كلام الناظم على انه لو صح هذا النقل من جهة الرواية والدلالة
بقرينة عدم بقاء الاجمال فانه لو صحت الرواية وخفيت الدلالة لبقي
الاحتمال والله اعلم بالاحوال

وفيه مقال في الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا

فيه مقال اسمية وضمير فيه مقصورا او مشبعا للتعوذ الماخوذ من
اصل استعذ او للامر او للفظ الرسول ومقال مصدر ميمي بمعنى
المقول او مكان اي محل كلام في الاصول فروعه صفة مقال والاصل
ما يتولد الشيء منه او يرجع اليه او يتوقف عليه والفرع احدها فلا
تعد تتجاوز جزم بالنهي للخطاب العام ومنها يتعلق به والضمير للفروع
وباسقا طويلا صفة فرع مقدر ومظللا ساترا عطف ونصبهما
على انهما مفعولان والمعنى ان في كيفية التعوذ قول تفاصيله مذكورة
في كتب القراات المبسوطة كالكامل للهذلي والايضاح للاهوازي
والمصباح للشهرزوري وجامع البيان للداني او في اصول الحديث
لان علماءهم يبحثون عن صحة الحديث واسناده وحكم رجاله او في لفظ
الامر في اصول الفقه وهو ان صيغة افعل جاءت للايجاب والاباحة

والاستحباب

والاستحباب وغيرها والاصح انها حقيقة في الوجوب وقيل في الندب
وقيل في الاباحة وقيل مشترك بين الثلاثة وجوز ابو شامة الجمع
بين الاصول المذكورة هذا وقد ذهب داود في اخرين الى الاستعاذة
تمسكا بحقيقة الصيغة على الاصح والصحيح انها مستحبة لقرينة الشرط
فان المشروط غير واجب فكذا الشرط بخلاف قوله تعالى اذا قمتم
الى الصلوة فاذا كان الامر كذلك فالزم المذهب الاقوى هنالك
ولا تتجاوز من الفروع الفرع الاصح او من انواع الاستعاذة النوع الارجح
فانه على الرتبة جلي الحجة والحاصل ان الاولى هو الاقتصار
على المشهور في الرواية وان لا منع من الاتيان بالزيادة اذا كانت
مروية واما غير المروي فالظاهر انه يجوز ايضا بناء على اجمال الاية
الا ان الاحب هو الثابت بالسنة وقد ادعى السخاوي الاجماع على
الاقتصار في جمال القراء وهذا هو مختار ابي حنيفة ومالك والشافعي
واحمد وسائر الفقهاء الا ان مالكا لم يتعوذ في الصلوة لعدم ثبوته عنده
من طريق السنة واما ما قال الحافظ الاصبهاني من ان دعوى
الاجماع مشكل فاقول يدفع الاشكال بان يقال معناه ان الاجماع
ثابت على هذا دون غيره فانه مختلف فيه لا بمعنى ان الاجماع على
انه لا يجوز غيره فتامل لتسلم من الزلل وقد ذكر ابو القاسم الهذلي
في الكامل عن شبل ابن عباد عن حميد بن قيس اعوذ بالله القادر
من الشيطان الغادر وكذا احكي ايضا لفظ اعوذ بالله القوي من
الشيطان الغوي وكلاهما غير صحيح وقد ثبت اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم كما ذكره الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان
عن اهل مصر وسائر اهل المغرب وكذا رواه جماعة من المشايخ عن
كثير من القراء والرواة وكذا اثبت عن كثير بن لفظ اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وكذا اثبت اعوذ بالله
العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم وكذا اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم **واما** ما روى ابو
داود والترمذي عن الخدري انه عليه السلام كان اذا قام
من الليل قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من
همزه ونفثه ونفخه فمحمول على ورد الليل توفيقا بين الروايات
على انه ليس في هذا الحديث انه كان يتلفظ به عند الابتداء
او القراءة في الصلوة او غيرها وجاء تفسير الكلمات في حديث
آخر ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه السحر وقيل
الهمز هو الوسوسة بدليل قوله تعالى من همزات الشياطين
واما تغيير صيغة الاستعاذة بتأخير وتقديم ونقصان وابدال
فقد روى ابن ماجه بسند صحيح عن ابن مسعود مرفوعا اللهم
اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهكذا في سنن ابي داود عن
معاذ بن جبل برواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه مرسلا وهكذا ابن
ماجه عن جبير ابن مطعم واختاره بعض القراء وجاء في كتاب ابن
السني اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم **وفي** رواية له اللهم
اني اعوذ بك من ابليس وجنوده **وروى** في مسنده عن ابي هريرة التاني صح
انه كان يرفع صوته في المكتوبة ويقول اللهم انا نعوذ بك من
الشيطان الرجيم وجاء البدل عن لفظ بالله كما ورد عن ابن سيرين
اعوذ بالسميع العليم ورواه ابو علي الاهوازي بعينه عن ابن واصل
وغيره عن حمزة لكن في صحته نظر لا يخفى **واما** النقص عن الصيغة
المشهورة فلا نعرف مثله في اكثر الكتب المسطورة والاصح انه جائز
كما نص عليه الحلواني في جامعه وقال ليس للاستعاذة حد معين

فمن

فمن شاء زاد ومن شاء نقص **ويؤيده** انه جاء في سنن ابي داود عن
جبير ابن مطعم اعوذ بالله من الشيطان من غير ذكر الرجيم **وفي**
سنن ابن ماجه عن ابي هريرة اللهم اعصمني من الشيطان بلا لفظ
الرجيم **واما** ما حكي عن حمزة من لفظ استعيذ واختار صاحب الهداية
من اصحابنا الحنفية ففيه بحث من جهة الدراية والرواية اما الدراية
فلان السين والتاء تدل على الطلب فمعنى استعيذ اطلب العوذ
فامتثال امره ان تقول اعوذ لان قائله عائذ بخلاف استعيذ فانه
طالب للعياذ كما في استخير اطلب الخير واستقيل اطلب الاقالة واستغفر
اطلب المغفرة **واما** الرواية فان الآيات المتواترة والروايات
المعتبرة كلها بلفظ اعوذ دون استعيذ ففي التنزيل وقل رب
اعوذ بك وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين اعوذ بالرحمن منك اعوذ بك ان اسألك
ما ليس لي به علم **وروى** ابو عوانة عن زيد بن ثابت انه عليه السلام
قال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالت الصحابة نعوذ بالله
من عذاب النار ولم يقولوا نتعوذ او تعوذنا ونحو ذلك **وفي**
صحيح مسلم وغيره انه عليه السلام قال اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من اربع وليقل اللهم اني بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
واخفاؤهم فصلٌ أباهُ وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا
اخفاؤهم فصل فرق اسمية والهاء للتعوذ اباه مقصورا او مشبعا
وعاتنا حفاظنا فعليه صيغة الخبر والاباء الامتناع والهاء للاخفاء
وكم للتكثير مبتدا وفتى مميزها مجرور بمن الزائدة لجهة الاضافة
وكالمهدوي بفتح الميم والدال خبر محذوف وخففيا النسبة

لغة اوضح ورة وهو نسبة الى مهدوية من بلاد الغرب وهو ابو العباس
احمد بن عمار المهدوي المفسر ومن تصانيفه الهداية وشرحها والتحصيل
والتفصيل مات سنة ثلاثين واربعمائة وهاء فيه للاخفا وتعلق باعملا
بفتح الهمزة احق به خبر المبتدا او الفه للاطلاق واختلف الشراح في
كون الفاء والهمزة في البيت رمزا ام لا واختار الجعبري الاول تبعا
لابي شامة حيث قال اي اخفى التعوذ فا فصل وهمزا اباحمزة
ونافع وكثير من المصنفين لم يذكروه عنهما وقال بعضهم ليس فيه رمز
بل معناه ان اخفا التعوذ فصل من الكلام وفرق بين القران
وعزم في معرض المرام لم يقبله حفاظنا الكرام وان كان اخذ به
عن حمزة بعض المشايخ الاعلام لان الاية مطلقة فتقييدها بالاخفاء في
خلاف الظاهر والله اعلم بالسرائر ولا يقال تقييدها بالجهر ايضا خلاف
الظاهر لان المقصود اظهار شعار القراءة كتكبير العيد والتلبية
والجهر اظهر مع ما فيه من تنبيه المستمعين فتدبر وقد يقال
الاسرار بالدعاء افضل لقوله تعالى تضرعا وخفية وبين دعوة
السر ودعوة الجهر سبعون ضعفا على ما ورد به السنة لكن قد
يجمع بينهما بان التعوذ تابع فيحكي المتبوع ان سرا فسرا وان جهرا
فجهرا الا في الصلوة فانه يسر به اجماعا لئلا يتوهم انه من
القران بخلاف البسملة فان فيها خلافا فالمشهور عن الائمة
نعن ابي حنيفة واحمد بن حنبل انه يسر بها والمنقول عن الشافعي
في الام استواء السر والجهر في الجهرية والمنصوص عنه في
الاملاء هو الجهر وهو مختار اكثر اصحابه وقال بعضهم رمز
الى وجود نقله بحسب المبنى واشار الى ضعفه باعتبار المعنى
واعلم ان اقل الاخفاء اسماع القاري نفسه فلا يكفي التصور

ولا اعمال

ولا اعمال الالة دون صوت ومنه الجهر واقله ان يزيد عليه
ثم اعلم ان الوقف على الاستعاذة والابتداء بالبسملة وغيرها
جائز وكذا وصلها بما بعدها من بسملة وغيرها ففي الجمع بين الاستعاذة
والبسملة واول السورة كالحمد لله اربعة اوجه ثم ان القاري
اذا قطع القراءة بكلام فان كان يتعلق بالتلاوة فلا يعيد الاستعاذة
بخلاف ما اذا كان اجنبيا في المقام ولو كان رد السلام

باب البسملة

هي مصدر مولد جعلي لا وضعي لبسمل اذا قال بسم الله كهيلل
وحمدل وحسبل وحيعل وحوقل صيغ من اجزاء الكلام ايجازا في الكلام
وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا
بين السورتين ظرف بسمل ورجال فاعله وبسنة حال من رجال
متقدم عليه اي اخذين او متمسكين بها او نعت لمصدر مقدر
اي بسملة ملتبسة بسنة منقولة ونموها رفعوها صفة رجال
او السنة والضمير المرفوع لهم والمنصوب للبسملة المفهومة من
بسمل وهو انسب او للسنة وهو اقرب ودرية مصدر الهيئة من
دري وتحملا مصدر تحمل نقل تمييز ان للنسبة اي اوصلوها
من جهة الدراية والرواية وهو اولى مما اختاره الجعبري وغيره
من كونهما في موضع الحال من فاعل نموها اي ذوي دراية وتحمل
ومعنى الرمز اثبت ذو باء بسنة وراء رجال ونون نموها ودال
درية قالون والكسائي وعاصم وابن كثير البسملة بكمالها بين
كل سورتين متصلتين او منفصلتين متغايرتين ولو غير
مرتبتين الا المستثناة وعلم ان الباقين لم يبسملوا فان هذا

من قبيل الحذف والاثبات وسياتي تفصيل مذهب الباقين ومعنى
البيت ان اهل البسملة جماعة متمسكون بالسنة ثابتوا الرجولية رفعوا
المسئلة فاسندوها الى غيرهم من ارباب الدراية والرواية ولا يخفى
انه قدم محل الخلاف عليها او وفاق لانه المقصود وبه يتبين غيره بالاتفاق
وهذا الخلاف انما هو في الوصل كما قاله المكي والمعنى ان محله اذا
لم نقف على آخر الاولى وثم من الاصلين تعين البسملة في الابتداء
الناشي عن الوقف وخرج وصل الطرفين من سورة كما اذا كرر الاخلاص
مثلا فانه لا بد من البسملة في كل مرة لانها مستدامة في تلك الحالة
وكذا حكم وصل الناس بالفاتحة لانها لها حكم الابتداء كما سياتي بيانه
نعول للجعبري الحكم عام ليس بتام ثم دليل المبسملين رسم الصحابة
اياها في المصاحف **وما** روي عن ابن عباس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان تلك
السورة قد ختمت وبهذا اخذ المحققون من اصحابنا الحنفية ان البسملة
آية مستقلة انزلت للفصل ليست من آخر السورة **وفي** رواية اخرى
عن سعيد بن جبير كان عليه السلام لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل
عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على انه قد تكرر انزالها في اول
كل سورة فهذه السنة التي عنوها ودليل التاركين ما روي ابن مسعود
كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت بسم الله مجراها كتبنا بسم الله فلما
نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزلت
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها ووجه الدلالة
ان في الصدر الاول كان الوصل بين السورتين من غير بسملة
فالجمع ان يبسمل في الابتداء الذي هو الاصل ويترك في حال الوصل
جمعا يحصل به الفصل المعتبر عند اهل الفضل والحاصل

فق ان البسملة آية مستقلة
انزلت للفصل

ان

ان التاركين اخذوا بالحال الاول والمبسملين اخذوا بالآخر المعول
ولا يخفى قوة دليل المبسمل لا سيما مع كتابة البسملة في اول كل سورة اجماعا
من الصحاف **ص**

ووصلك بين السورتين فصاحة ۞ وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

ووصلك مبتدا مصدر بين السورتين ظرفه او مفعول له اي ما بينهما
وفصاحة خبر بيان وصل امر من وصل واسكتن امر موكد بالنون
الخفيفة والواو بمعنى او كنى وثلاث كذا حرره الجعبري **وقال**
ابو شامة وهذا على التخيير فان الجمع بينهما محال الا في حالتين ولا
فالواو ليست موضوعة له والمفعول لان محذوفان اي صل السورتين
او اسكت عليهما وكل مبتدا والتنوين بدل المضاف اليه اي كل
الخبرين وجلاياه جمع جليه والهاء للتخيير المفهوم من او وهو
مفعول لخبر المبتدا او المستتر فيه راجع الى كل والالف للاطلاق
ويجوز ان تكون الهاء للكل ايضا اي كل حصل جلاياما ذهب
اليه وصوبه لديه ومعنى الرمز صل السورتين لذي فا فصاحة
حمزة وخير لذي كاف كل وجيم جلاياه وحا حصلا ابن عامر
وورش وابي عمرو في الوصل والسكت ومعنى البيت ان الوصل
فصاحة لما فيه من بيان الساكن والمتحرك ونوع الحركة والتغيير للساكن
من حركة وحذف ووصل الهمزة وقطعها نحو ولا الضالين آلم
اولوا الالباب الر ونعم النصير قد افلح فارغب والتين قد بر الحمد لله
واعبدوا اقتربت لخبير القارعة حاميه الهاكم **وقد** نقل ابو علي
الاهوازي عن حمزة انه قال انما قلت ذلك ليعرف القاري كيف
اعراب اواخر السور **قال** السخاوي وحجته في الوصل ان القرآن
عنده في حكم سورة واحدة ووجه غيره من ارباب السكت انه عوض

من الفصل بالبسملة لما فيه من الاشعار بالانقضاء والابتداء وكل من
اصحاب التخيير حصل لمذهبه دلائل واضحة ووسائل لائحة بانه تخيير
تكثير لا تحيير ثم لا يخفى ان محل الخلاف انما هو في الوصل كما نبههم من الاصل
والوصل هنا ضد الوقف والسكت الفصل لكن لا بالهمز ومن ثم لم يناقض
اصل حمزة في نحو سكت امثالكم انا لاختلاف السكتين واثره في حاميه
الهاكم فانه يسكت على التنوين ويسكتون على الهاء ثم جواز الامرين للثلاثة
نقل التيسير عن ابن مجاهد وقطع ابو العز وابو العلاء بالسكت واشار
بتاكيد السكت الى ترجيحه كما في التيسير ويختار السكت وعليه الجمهور
ويجري في السكت الذي محله الوصل احكام الوقف من الاسكان
والروم والاشمام والابدال وعدم النقل بجامع القطع ثم السكت
ينقص التوقف عن مرتبة الوقف بعدم التنفس كما سياتي بيانه ويعبر
عنه بسكتة لطيفة او قصيرة او يسيرة او وقفة ونحو ذلك مما
يشعر بان زمن السكت دون زمن الوقف عادة ثم

ولا نص كلا حب وجه ذكرته ۞ وفيها خلاف جيده واضح الطلى

لا الجنسية وبينها نحته اي لا تصريح وخبرها في التخيير او في البسملة
المفهومة من الاصل وكثر حذفه في الحجاز كلا حرف ردع وتنبيه وحب
مبني للمفعول من حب لغة في احب كقول الشاعر **شعر**

• واقسم لولا تمره ما حببته • مرفوعه وجه مذهب ذكرته صفته
وفيها خلاف اسمية والها للبسملة المقدرة وجيده عنقه مبتدا والها
للخلاف وخبره واضح الطلى بضم اوله جمع طلية صفحة العنق موضع
التشبيه او اطلق الكل على الجزء كعريض الحواجب طويل الشوارب
واطلق لعدم الالتباس على الاكياس والجملة صفة خلاف قيل
لا رمز في البيت والمعنى لا رواية في التخيير للثلاثة بل استحب

لهم

لهم واختير في مذهبهم فارتدع يا مدعيه وفي البسملة عن المخيرين
خلاف مشهور كشهرة العنق الطويل بين الاعناق القصيرة
ومنه ما ورد المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة اي اشهر على
على رواية فتح الهمزة وهذا مطابق لما نقل بعض لهم السكت والوصل
والبسملة وعلى هذا التفسير تكون البسملة للثلاثة من الزيادات
وقد صرح المالكي بالثلاثة للثلاثة وقيل رمز في الثلاثة
والمعنى لا رواية لذي كاف كلا وصاحب ابن عامر وابي عمرو
في البسملة عن شيوخنا وفي اثباتها وحذفها لذي جيم جيده ورش
وجهان جيدان مشهوران ذكرا في التيسير وغيرها فارتدع عن
توهم اهمالها فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وابي عمرو في
رواية الشاطبي وهي راي الشارح الاول لكن وجه النفي الى
التخيير اي ثبت عن الاشياخ ترك البسملة ولا نص لهم في السكت
ليمنع الوصل ولا في الوصل ليمنع السكت فاخذ النقلة لهما بالتخيير
وقال ابن غلبون لم يات عنهما رواية منصوصة بفصل ولا بغير
فصل وتبعه في الشمعة عليه لكن مفهومه ان لورش في احدهما
نصا وليس كذلك قلت لا عبرة بالمفهوم المخالف المختلف
في اعتباره لاسيما مع وجود المنطوق المطابق لنقل التيسير في اثارة
حيث قال الباقون فيما قرانا لهم لا يبسملون فوجه البسملة لورش
من الزيادات وهو طريق ابن هلال عن الازرق وبه اخذ ابو غانم
وتركها طريق ابن سيف وبه اخذ ابو الطيب وهذا الخلاصة كلام
الجعبري مع تقديم وتاخير ونوع تغيير **وقال** ابو شامة حاصل
هذا البيت ان الخلاف في البسملة مروي عن ابن عامر وورش
وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر البسملة

فاذا قلنا لا يبسملون فهل يصلون كحمزة او يسكتون لم يات عنهم
في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا ولم نجعل في هذا
البيت رمز الاصل كما ذكر غيرنا فانا ان قلنا انه لاحب رمز ابن عامر
وابي عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش عنده نص في التخيير
وليس كذلك وان قلنا انه جيد رمز ورش لزم ان يكون ابن عامر
وابو عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسملة وهو خلاف المنقول انتهى
وتحصل ان الثلاثة لكل من الثلاثة فالبسملة لهم من هذا
البيت والتخيير لهم من البيت الاول فتامل فانه موضع الزلل
وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا
سكتهم مبتدا وضميره للمخيرين والمختار خبره فهو تاكيد وقع تصريحا
بما سبق تلويحا دون تنفس خبر آخر او حال فاعل المختار وفيه
اشارة الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة وجوز الجعبري
ان يكون المختار صفة المبتدا ودون تنفس هو الخبر وتعقبه الاصفهاني
بانه يستلزم ان يكون هناك سكتان مختار وغير مختار وليس
كذلك ويمكن دفعه بانه على تقدير الصفة يكون اشعارا بما فهم
من قوله اسكتن انه وقع مختارا فهو تاكيد التاكيد كما قال الجعبري
او المختار على الخبرية بمعنى المرجح وعلى النعتية بمعنى الصحيح المقابل
للفاسد وبعضهم بالاشباع مبتدا او الضمير لشيوخ الاول المفهوم من
من سياق الابيات في الاربع يجوز بالنقل وبغيره ام او لها الاربع
الشهيرة وهي ما اوله لا وويل والزهر بالضم جمع زهراء المضيئة
المنيرة والجار يتعلق بسمل خبر المبتدا والالف للاطلاق وافرد
ضميره للفظ البعض والمعنى سكت المخيرين هو المختار المرجح
على الوصل والبسملة عند القراء المعتبرين وهو قطع الصوت زمانا

قليلا

قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب
البسملة للكل وهو معنى قول التيسير من غير قطع ولا بد من تقييد قوله
ونحوه لان السكت لا يتصور بدون قطعه ثم فرع على مذهبهم
فقال بعض الشيوخ يبسمل للثلاثة اذا اخذوا بالسكت بين السور
المشهورة المذكورة في الكتب المسطورة وهي اربع فيبسملن اربع
وهن المدثر والقيامة والانفطار والمطففين والفجر والبلد والعصر
والهمزة وهو قول الداني اختلف علينا شيوخنا فقرأت على ابن خاقان
وابن غلبون بالتسمية بينهن للثلاثة وقراءة على ابي الفتح بترك
التسمية وحكوهما عن غيرهم
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس بمخذلا
لهم للثلاثة متعلق بيبسمل ودون كفين اي بسملة غير منصوصة وهو
بسكون الهاء لغة وقراءة ضمير لفظ البعض مبتدا وفيهن ضمير الاربع
ويتعلق بساكت آت بالسكت خبره وكذا لحمزة فافهمه بالاشباع
او به فاعل المذكور واسم ليس ضمير السكت او البعض او المذهب
بتقدير هنا وخبرها مخذلا اسم مفعول متروك النصرة والمعنى ان
البعض يبسمل للثلاثة اختيارا صحيحا لا انقلابا وهو معنى قول
التيسير وليس في ذلك اثر يروى عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ
لهم والبعض المبسمل لهم في الزهر ساكت لحمزة وهذا ليس منكرا الذي في
التيسير ويسكت بينهن سكتة في مذهب حمزة ثم لا يخفى ان
البسملة مفرعة على السكت والسكت مفرع على الوصل فان الساكت
لم يخص حمزة بل كل من وصل وانما نسب الى حمزة لكونه اصلا
ولمتابعة الاصل ثم وجه ذلك انهم استقبحوا وصلها باخر السورة
قبلها من غير تسمية او ما يقوم من مقامها من سكت وقال

ابو شامة بل السكوت كاف للجميع كما يكتفي به لحمزة ويمكن حل قول الشاطبي
وليس مخيرا لا على السكوت المفهوم من قوله وهو فيهن ساكت اي
وليس هذا السكوت مخيرا لا بل هو مختار لحمزة وغيره انتهى ولا يخفى
بعد هذا المدعي من هذا المبنى نعم لو قال كما قال الاصبهاني
وهو فيهن ساكت لدى الوصل لكان اجلا لان وجه البشاعة
كما يلزم حال الوصل يلزم حال البسملة ايضا الا اذا وقفت عليها
كما سيأتي بيان ما لديها بقي انه قد يتوهم ان البعض يسكت عن
حمزة لنص له فيه وليس كذلك فلو قال وهو فيهن ساكت لاصحاب
وصل دون نص فيجملا لكان اجلا وقد توجد هذه العلة وهي
نحو ان لا يأتوا بلا بعد المغفرة وجنتي وبويل بعد اسمه والصبر في غير
الاربع من السورة او الاية فليحافظ على هذه المسالة بالفصل
ولو بالوقف لئلا يقع في محظور الوصل ثم لا يخفى ان مفهوم
هذا البيت ان المخيرين ليس لهم البسملة الا في الاربعة وقد
تقدم ثبوت الاوجه الثلاثة للائمة الثلاثة فالوجه ان يقال
ان الاوجه الثلاثة وان كانت جائزة لهم الا ان البسملة هي المختارة
عند بعض في هذه الاربعة كما ان المختار لهم في غيرهن السكت ثم
الوصل ثم البسملة فتدبر لتظهر لك وجه المسالة وحاصل
الكلام في هذا المقام ان اهل الاداء من الواصلين والساكتين
يعني الثلاثة المخيرين في السور الاربع على اربعة اوجه منها
السكت مطلقا من غير فرق بين الاربع الزهر وغيرها وهذا مذهب
ابي الفتح فارس بن احمد وجمع من المؤلفين ومنها السكت في غير
الاربع والبسملة فيهن وهو مذهب ابي الطيب بن غلبون وابنه
طاهر ومكي صاحب التبصرة وهذان المذهبان فرعان على المختار

في التيسير ومنها الوصل مطلقا من غير فرق وهو مذهب ابي عبد الله
ابن سفيان وصاحب العنوان وجمع من الاعيان ومنها الوصل
في غير الاربع والسكت عليهن وهو مذهب ابي العباس المهدوي
ومختاره وذكر الداني عن ابن مجاهد ايضا وهذان المذهبان
من زيادة الشاطبية فقـال

ومهما تصلها او بدأت براءة   لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

مهما منصوب بمقدر اي اي حالة تقرأ ثم فسر بفعل الشرط وقد
توجها الى ظاهر بعدها على جهة المفعولية فاعمل الثاني على مختار
البصريين واضمر المفعول في الاول لجوازه او الافصح حذفه كقوله
تعالى آتوني افرغ عليه قطرا ولو قال ومهما ابتدأت او وصلت براءة
لخلص من المنازعة وصرف براءة بتقدير الاضافة والتقدير سورة
براءة والمراد بها السورة وصرفه للضرورة ولست مبسملا ليس واسمها
وخبرها جواب الشرط نفي بمعنى النهي قال الجعبري واذا كان
الجواب ماضيا بغير قد امتنعت الفاء فلا ضرورة اي كما قال
ابو شامة واورد على الجعبري بان الماضي المشروط هو الماضي
الخالص وفي ليس جمود فوزانه وزان سائر الافعال الجامدة
ويؤيده الايات الواردة كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
لتنزيلها بالسيف تعليل للنفي مقدم عليه ومتعلق به والهاء لبراءة
والباء حالية اي ملتبسة به او سببية اي بسبب اية السيف وهي
اقتلوا المشركين واغرب الجعبري في قوله وهو معترض ولعله
اراد انه معترض بين الشرط وجوابه باعتبار اصله فانه جزء
زائد بمنزلة فرعه وهذا التعليل روي عن علي وغيره قال الباقلاني

وعليه الجمهور قيل ولان البسملة نزلت مع كل سورة دونها اولانها
مع الانفال سورة واحدة والله اعلم بها والمعنى انك اذا ابتدات
سورة براءة او وصلتها بالانفال وغيرها لا تبسمل لاحد من القراء
فيها لعدم الملايمة بين الرحمة والنقمة ثم نفي البسملة مشعر بان تاركي
البسملة على الاصل من السكت والوصل الا ان الوقف مختار
اهل الفضل وفهم من تخصيص الابتداء عموم التخيير في الاجزاء كما
صرح به السخاوي في جمال القراء ونازعه الجعبري بانه ان كان
نقلا فسلم والا فرد عليه لانه تفريع على غير اصل ومصادم لتعليله
ويقويه ان المنع اذا اتجه حال الابتداء الموضوع للبسملة فبالاولى
ان يكون ممنوعا في الاجزاء لكن قد يقال ان الاصل جواز البسملة
في الاجزاء وانما منع في ابتداء براءة لدليل ثبت عند الاداء وايضا
كلمة براءة معللة بعدم المناسبة للبسملة المقتضية للرحمة وهي
غير موجودة في الاثناء وقد جوز الجزري الوجهين للقراءة وفهم
من تخصيص البسملة نفاه الاستعاذة على عمومها **واما** ما روي من
بسملة الاعشى وابن رافع والخواص عن شعبة فيها ووفاق لمصحف
ابن مسعود فشاذ مردود وقد الفت في هذه المسالة رسالة
مستقلة ولنا تحقيق وتدقيق في كلمة بها لغة وقراءة وكتابة في
شرح مفردات المعنى فيه عن الاعادة استغنى م
ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الاجزاء خير من تلا
لا بد لا فراق من البسملة في ابتدائك متعلق الكون المقدر وهو
جعل الشيء اولا مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله سورة على
اسقاط الجار وفي المغرب لا يقال ابتدا زيد او لا ابتداء لانهما
لا يتعلقان بالشخص كالارادة والذكر في الايجاب قد تعم ومنه قوله

تعالى

تعالى علمت نفس ما احضرت فالتقدير اي سورة فصح استثناء براءة
ولو قال كما قال ابو شامة **شعر** ولا بد منها في ابتدا كل سورة سواها لزال
الاشكال **قلت** ـــــ وهو اوفق بقول صاحب التيسير وفي
اول كل سورة ابتدات بها وفي الاجزاء خير اي ابتدائها تتعلق
بخير وفاعله او نائبه من والاول اشهر في الرواية والثاني
اظهر في الدراية وهذا معنى قول ابي شامة ولو كان خير بضم
الخاء وكسر الياء لكان حسنا وجوز شعلة الوجهين وقدم الثاني
على الاول فتامل وصلتها تلا قرا او افرد باعتبار لفظها والمعنى
ان السبعة اتفقوا على البسملة اول كل سورة ابتدى بها تحقيقا
وهو ظاهر او تقديرا كوصل الناس بالفاتحة لا عكسه كما وهم الجعبري
الا اول براءة دون اجزائها فانها داخلة في الاجزاء في مختار اهل
الاداء ونص الشيوخ التالون اصحابهم في البسملة وتركها في ابتداء
الانشاء وفي التيسير لا بد من التسمية اول الفاتحة اي مطلقا
فان الفاتحة وان وصلت لفظا فهي مبتدأة حكما اذ ليس قبله شيء
حقيقة **واما** ما ذكره الجعبري من تحقيق المراد فلا يدفع الايراد
وبيانه ان المصنف اراد بسملة الفصل ولم يثبتها احد اول الفاتحة
ولا يخفى قصد الجعبري ان البسملة في اول الفاتحة جزء السورة
لكن هذا لم يصح عند الحنفية لما تقدم انها آية مستقلة انزلت
للفصل وليست جزءا من سورة ولا عند المالكية لان مذهبهم ان البسملة
ليست آية مستقلة ولا جملة متصلة الا ما في سورة النمل فانها من
القرآن باجماع الائمة واستثناء براءة تاكيد ولام الاجزاء اما عهدية
فيراد بها الاجزاء الاصطلاحية وهو ظاهر عبارة التيسير والاظهر
ان تكون جنسية لعدم قرينة لفظية وهو ظاهر اختيار اهل الاداء من

القرآء فيحمل على الاجزاء اللغوية حتى يجوز له ان يبسمل اول كل
بعض ابتداء آية فلو قال الاثناء بدل الاجزاء لكان اظهر في تعميم الابتداء
ثم التخيير اختيار لقول التجريد اما التبرك فلا امنع واما قراءة
بها فادفع والاظهر انه نقل لقول ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم
يستفتح القراءة ببسم الله وهو عام وان خص بموردة في الصلاة
المختلف في وقوعه قال الجعبري وبترك التسمية قلت
وبها قرأت وقد جوز الجعبري الوجهين ووجه التخيير عقلا وان
لم يثبت نقلا حمل اول الاجزاء الحكمي على اول السورة الحقيقي بجامع
الابتداء اللغوي والعرفي في هذا اوفق قال الحافظ ابو عمرو وفي التسمية
اثر مروي عن اهل المدينة قال ابو القاسم المسيبي كنا اذا افتتحنا
الاية على مشايخنا من بعض السور نبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم
وروي نحوه عن حمزة قال عاصم ابن بن يزيد الاصبهاني سئل عن
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم تلك
امة قد خلت الاية وفيه ايماء الى انه عمل في الاستعاذة وفق
مذهبه بالاخفاء قال السخاوي وكان شيخنا يامر بالتسمية في النساء
اذا استعاذ القاري وابتدا الله لا اله الا هو ليجمعنكم وفي حم
السجدة اذا قرا بعد الاستعاذة اليه يرد علم الساعة انتهى والعلة
حصول البشاعة واخذ منه الجزري انه لا ينبغي ان يبسمل في
الابتداء بقوله الشيطان يعدكم الفقر وقوله لعنه الله وخلاصة
الكلام في هذا المرام ان من القراء الاعلام من اختار البسملة في الاجزاء
وجوز تركها وهم جمهور العراقيين ومنهم من اختار ترك البسملة
وجوز اتيانها وهم جمهور المغاربة ومنهم من اختار التخيير من غير
ترجيح احدهما كابي عمرو الداني ومعشر الطبري والشاطبي ومنهم من

فرع

فرع البسملة للمبسملين وتركها للتاركين اعم من الواصلين والساكتين
وهذا اختيار سبط الخياط وابي علي الاهوازي ولا يبعد ان
يكون البسملة وتركها في الاثناء متفرعا على اختلاف العلماء في كونها
من الابتداء مقتضي التبرك للمالكية وكذا للحنفية بخلاف قواعد
الشافعية هذا ومن الالغاز اللطيفة في هذه المسالة الشريفة
يا علماء العصر حييتم • دونكم من خاطري مسالة • سورتان اتفق الكل على
ان يثبتوا بينهما البسملة • واجمعوا ايضا على انهم • لم يثبتوا بينهما بسملة جوابها
• مالي ارى للمقرى المشرقي ∴ بينهم اعلام الهدى الواضحة •
• سالتنا عن مبهم واضح ∴ ها هي بين الناس والفاتحة •
ومهما تصلها مع اواخر سورة   فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا
اي واي بسملة تصلها ويتعلق به مع بسكون العين لغة واواخر
كسر للاضافة واراد باواخر آخر او بسورة سور وهذا الظهر اذ النكرة
قد تعم والفا جواب الشرط ولا ناهية والدهر ظرف وفي بمعنى على
كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل والهاء للبسملة والفا في
جواب النهي وتثقلا منصوب باضمار ان بعدها والالف للاطلاق
والمعنى متى وصلت اول البسملة باخر السورة السابقة صل اخرها
باول اللاحقة ولا تقفن حينئذ على اخر البسملة فيضعف صيغة
الكلمة للاشعار بغير المقصود في الجملة وهذا المعنى اختاره
الجعبري والظاهر ان المعنى نتصيب انت ثقيلا عند القراء الجهابذة
بمقام الاداء وفي التيسير والقطع عليها غير جائز اذا وصلتها
باخر السور فبقي لنا ثلاثة اوجه من اربعة في كل اية بين اثنين
وصل طرفي البسملة لانه الاصل وفصل طرفيها لان كلا منهما
وقف تام ويرجح الاول بمنع المكي للثاني وفصل اولها ووصل اخرها

وهو احسنها المستحب لاشعاره بالمطلب وهو انما البترك الابتدا او من
اول السورة في الاجزاء بخلاف الوجه الممنوع المكروه فانه يدل على ضد
هذا المقصود **واما** قول الجعبري ولو قال فلا تسكتن لكان اسد
لما يلزم من نفي السكت نفي الوقف بخلاف العكس فمدفوع بان
الوقف هو الاعم فنفيه يكون الاتم **وتوضيحه** ان السكت
في الاصطلاح وقفة لطيفة او يسيرة نعم السكوت اللغوي اعم
والله اعلم على انه لم يقل احد بالسكت على البسملة حتى يحتاج المصنف
النهي عن تلك الحالة بخلاف الوقف عليها فانه يتعين التنبيه
على منعه لديها **واعلم** انه اذا اجمع بين الاستعاذة والبسملة
واول السورة ففيه الاوجه الاربعة بكمالها ليس فيها هيئة ممنوعة
ثم جماعة من اهل القراءة منعوا وصل البسملة بالسور التسعة
وهي الزهر الاربعة والقتال وعبس والبينة والهيكم وتبت وقد
نظمها بعض اصحابنا بقوله • ويل معا لا معا الهيكم عبس •
• قتال بينة تبت بها فصلا •

سورة ام القران

السورة اصلها الهمز من السور البقية وهي القطعة او الواو
من سور البلد المشتمل على الاحاطة سميت بها اسم لذات فاتحة وخاتمة
كذا جزم الجعبري ولا يخفى انها شاملة للاية فلا بد من زيادة
واقلها ثلاث ايات ولعله اخرج الاية بقيد اسم لكن يشكل
عليه نحو اية الكرسي والام الاصل ومنه قوله تعالى هن
ام الكتاب فغيرها تبعها او الاول ومنه ام القرى فغيرها نوخذ
منها واما قوله تعالى وعنده ام الكتاب فيحتملها وقوله اسما غيرها

لطول

لطول ذكرها وهي مكية وقيل مدنية وقيل بعضيه وقيل نزلت
مرتين وهي سبع ايات اتفاقا وعد المكي والكوفي البسملة اية
وغيرهم وهم المدني والبصري والشامي انعمت عليهم وخالف
الحسن وعد اياك نعبد وقد مها على الاصول تنبيها على ترتيب
المتقدمين وتبركا بما فتح الله كتابه المبين وذكر فيها ما يتعلق بها من
فروعها واصولها الا انه ترك ادغام الرحيم ملك هنا حتى تذكر
في عموم بابه وعلى وجه استيعابه

ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط لـ قنبلا

مالك مبتدا وجره على الحكاية او تقدير مد مالك او يه مبتدا اخر
وهاؤه للمبتدا واللفظ مالك وناصر خبره والجملة خبر الاول ول
امر من ولي يلي اي اتبع ولذا كتب مفصولا ولم يوت بهاء السكت
فانه كفنا اعتبر موصولا ولئلا يتوهم بالجار والمجرور هنا لك ولم
يتصل بقنبل ايضا لذلك قنبلا مفعوله والفه بدل من التنوين
وقفا والمعنى قراء ذو راء راويه ناصر الكساي وعاصم مالك
هنا باثبات الالف وغيرهما بالحذف او بالمد وغيرهما بالقصر
وعلى التقديرين هو من باب الاستغناء باللفظ عن القيد ورسم
مالك بلا الف وانما اثبتها لذلك لا لمجرد الوزن كما ذكره الجعبري
على انه كان يمكنه ان يقول **شعر** ومالك ممدود انصر رواته
كما قال ابو شامه والاضافة مع تخصيصه بالفاتحة المفيد للتاكيد
اخرج مالك الملك المجمع على مده وملك الناس المتفق على قصره
وفي الشواذ قراء عبد الوارث عن ابي عمرو باسكان اللام وامال
قتيبة عن الكسائي الالف فيه وكذا الف لله مهما كان مجرورا
باللام وابن السميفع مالك بالنصب وابو حيوة ملك بالنصب

وابو حنيفة والحسن البصري ملك ما من يوم نصب به وهي رواية
شاذة عن حمزة وملاك كغلام عن علي كرم الله وجهه قال
مكي اجمعوا على كسر الكاف من غير بلوغ ياء فيه ولا واو وفي نعيد اشارة
الى رد التمطيط عن ورش الذي شذ به بعض المغاربة عنه وهو
زيادة ياء بين الكسرة والياء وواو بين الضمة والواو ولا يحتاج
قول المكي اجمعوا على كسر الكاف ان يحمل على طريق التشرح كما
ذكره الجعبري اذ لا يلزم من المجمع عليه ان لا يكون فيه خلاف غير
معتد به ثم في قوله رواية ناصر اشعار الى الخلاف في ان ملك
افضل لكونه ابلغ فله مزية في الكيفية او مالك الحمل لزيادة الحرف
الموجبة لمزيد الاجر في الكمية وكنت اجمع بينهما في الركعتين واقدم
القصر رعاية لاكثر القراء ثم رايت الجزري فعل فعلي الا انه
قدم المد تطويلا للركعة الاولى بزيادة حرف في البنا ثم
رايت ابا شامة فعل كذلك من غير تبيين لتقديم احدهما هنالك
وقرا قنبل السراط وسراط بالسين حيث وقعا كما صرح به في اول
البيت الثاني بحيث اتى فلا يحتاج الى ما تكلف كثير من الشراح
حيث جعلوا الصراط مثالا للمحلى باللام وصراط للفادري
او مثالين للنكرة والمعرفة على ان كليهما معرفة احدهما بالاضافة
والاخرى باللام فيحمل علم السين من اللفظ باعتبار الكتابة
وتعقبه الجعبري بان شرط الناظم في الاستغنا باللفظ
ان يكشف اللفظ الوجه لا الكتابة ولم يكشفه لان البيت يحتمل
من الوجوه بل تعين السين من تعين المزاحمين بعده وحاصل
كلامه انه لا تفهم السين بمجرد التلفظ المؤيد بالكتابة بل بانضمام
ما سيجيء بعده من تقييده ضده ان الباقين بالصاد الخالص او المزوف

بالاشمام

بالاشمام ثم مالك يوافق الرسم تقديرا فان المحذوف تخفيفا كالموجود
كاسم الله الرحمن واما سين السراط فانه الاصل مشتق من السرط
وهو البلع كانه يبلع المار به فرسمه بالصاد على لغة الحجاز لقول
عثمان رضي الله عنه اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه على لغة قريش لان
القرآن نزل بلغتهم اي غالبا ليدل على البدل فانهم كرهوا الخروج
من السين وهي مهموس مستفل الى الطاء وهي مجهور مستعل فطلبوا
التجانس بقلب السين صادا لاشتراكهما في الصفير والهمس والمخرج
واشتراك الصاد والطاء في الاطباق والاستعلا واما اشمام
الزاي فللمبالغة في طلب التجانس لزيادة الزاي على الصاد بالجهر
الموافق للطاء هذا والتحقيق ان القراة اذا تواترت لا يتوقف
ثبوتها على معرفة موافقة العربية ولا رسم المصاحف العثمانية
وانما يذكر ان للتقوية المقوي
بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا
البارز ائذه واتى اي جاء كل واحد منهما والصاد بالنصب اكثر
الروايتين بفعل مقدر مفسر باشمها والهاء لها وزايا ثاني مفعولي
المقدر ويقدر اخرى للاخر اوله فيقدر للمقدر ولا تسلط للملفوظ
على الصاد لاشتغاله بضميرها وروي بالرفع مبتدا واشمها موضع
خبره وثاني مفعوليه زايا والنصب هو المختار لاجل الامر
بعده فان مرجحة الرفع عورضت باقوى فسقطت وهو الطلب
والتناسب ووهم من يرجح الرفع ولا دليل له في قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لعدم الخبرية لانهما جملتان
عند سيبويه اذ التقدير فيما يتلى عليكم السارق والسارقة اي
حكمهما وجملة عند المبرد والفاء سببية دخل الخبر لتضمنها معنى الشرط

اذ المعنى والذي سرق والتي سرقت وقري بالنصب وهو المختار في
امثاله لان الانشا لا يقع خبرا الا بتاويل او باضمار ولدى خلف ظرف
اشمها واشمم عطف عليه ووصل الهمزة ضرورة ولو حذف العاطف
لسلم ولخلاد متعلقه والاول صفة المفعول اي الحرف الاول واللام
للاطلاق وزايا مفعوله وقدم النظر في التقاء الساكنين قبيل نقل
همزة الاول فحذف التنوين لسكون ما قبله تقديرا وقيل بعده ضرورة
اعتدادا بالاصل ويرد عليه حذف الهمزة والاصل تحريك التنوين
وقد يحذف حملا على حروف العلة كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وكذا
في الشواذ احد الله الصمد والمعنى ان السين لقنبل في لفظ الصراط
وصراط حيث جاء واشم خلف الصاد زايا فيهما كذلك فالعموم مستفاد
من العطف على المقيد بالتعميم او من الاطلاق فالتقدير صادهما
مع انضمام كونها ذات لام اولا واشم خلاد الحرف الاول فقط وهو
اهدنا الصراط فكمل حمزة هذه اللفظة روايته عن خلاد **وفي** التيسير
وخلاد باشمامها الزاي في قوله اهدنا الصراط المستقيم هنا خاصة
فالاول عهدي لا جنسي والباقون نافع والبزي وابو عمرو وابن
عامر وعاصم والكسائي بالصاد الخالصة فيهما مطلقا لان اشمام الصاد
ضده ترك الاشمام ومن هنا تعين السين لقنبل في الجملة اذ يجوز ان
يكون له الوجهان لكن الاعتماد على الكتب المشهورة وعلى النقول
المشهورة والاوفق اشم الجوهري ذا اللام مطلقا عن خلاد وبه قطع
في المصباح وغاية الاختصار والجبني عنه بترك الاشمام مطلقا نقله
ابن مجاهد وبه اخذ ابو الطيب ابن غلبون **قال** ابو شامة اي
اشمه وحده خلاد دون ما بقي في الفاتحة وفي جميع القرآن وهذه
احدى الروايات عنه وقل من ذكرها **وروي** انه يوافق خلفا

في

في حرفي الفاتحة معا دون سائر القرآن **وروي** انه يشم ما كان بالالف
واللام فقط في الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه يقرا بالصاد
خالصة في الفاتحة وغيرها **قال** ابو الطيب ابن غلبون المشهور عن
خلاد بالصاد في جميع القرآن قال وهذه الرواية هي المعمول عليها
وبها اخذ في فاتحة الكتاب وغيرها **قال** الاصفهاني وهذا طريق
صاحب التذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعليه جمهور
المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن انتهى **وقد** قرا الاصمعي
عن ابي عمرو وابن زكريا عن حمزة بالزاي وهرون عنه بالسين والخليل
عن ابن كثير بنصب غير ثم لا يخفى ان معنى الاشمام هنا خلط
لفظ الصاد بالزاي ومعناه مزج الحرف باخر شيوعا بحيث يتولد
منهما حرف ليس بصاد ولا زاي والصاد هو الاصل والاكثر كما يستفاد
من الاشمام وهو شائبة رائحة الزاي واصله من اشممته الطيب
اي اوصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة وسيأتي
للاشمام معاني اخر تذكر في محالها **واعلم** ان الجعبري غير البيت بقوله **شعر**
• ومالك يوم الدين راويه ناصر • وسين سراط والسراط ل قنبلا •
ولا يخفى ان ذكرهما لم يقع مرتبا على الوارد فترتب عليه الوهم في قوله
واشمم لخلاد الاولا انه اراد الاول المذكور وهو التعاري عن اللام
وليس كذلك بل المراد به الاول الواقع في الفاتحة فقط **فقلت**
• وسين السراط مع سراط ل قنبلا • ثم خطر ببالي ان البيت الثاني
قاصر عن التصريح بالتفهيم في الاشمام لخلف على انه قد يتوهم
من قوله واشمم لخلاد الاولا ان الاول مختص بخلاد والباقي
لخلف **فقلت شعر** بحيث اتى والصاد زايا اشممها بكل **ضفا** واشمم لحمزة الاولا
عليهم اليهم حمزة ولديهمو جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا

لفظ عليهم مبتدا وحذف العاطف من اليهم وقراءة حمزة مصدر وناصره ورفعه
خبره ولديهم مشبعا عطف جميعا حال وبضم الها يتعلق بالمقدر ووقفا
وموصلا مصدران موضع الحال اي واقفا وواصلا والمعنى قرا حمزة
الكلمات الثلاث في جميع القران بضم الهاء في حالتي وقفه ووصله **قال**
الجعبري ان لم يتلها ساكن علم مما بعد وتبعه الاصفهاني ولا يخفى ان الهاء
في تلك الحالة على حالها وقفا وانما يضم الميم وصلا فلا يحتاج الى القيد
المذكور اصلا وضم يعقوب كل هاء قبلها ياء ساكنة في التثنية والجمعين
نحو فيهما وفيهم وعليهن **قال** الجعبري اشهر الروايتين ضم الهاء في
الثلاث وحصل في لديهم تركيبا بالصلة وعلمت قراءة الباقين من قوله
بعد كسر الهاء بالضم اذ الباب واحد فعلم ان المقابل للضم هنا الكسر
انتهى وبعده في المأخذ لا يخفى **وقال** ابو شامة الاولى ان يلفظ
بكسر الهاء ليوخذ الضد من اللفظ لان الكسر ليس ضدا للضم ولو قال
بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق لسان الناظم الى الضم
حال الاملا وتعقب الجعبري بانها الرواية المرجوحة ولا يحصل
الغرض لاتزان البيت بكل منهما ولو سبق في الاملاء لاستدرك في
الاقراء **اقول** الاظهر انه يقرا في البيت بالكسر لئلا يلزم التركيب
وبضم الكسر ليفيد الترتيب وانما نص على الحالين ولم يكتف بالاطلاق
لئلا يتوهم دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر ووجه ضم الهاء
انه الاصل بدليل الاجماع على الضم قبل اتصالها وهي لغة قريش
والحجازيين ومجاوريهم من فصحاء اليمن ووجه الكسر مجانسة لفظة
الياء وهي لغة قيس وتميم وبني سعد اخوال النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في الفاتحة الا لفظ عليهم واستطرد بذكره لفظ اليهم ولديهم
وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

صل امر

صل امر من وصل وضم مفعوله والمراد بوصل ضمها اشباعه حتى يتولد
منه واو وقبل محرك ظرف صل او حال المفعول وهو احتراز مما بعده
ساكن وسياتي حكمه ودراكا متابعة مصدر موضع الحال اي صله تابعا
لما نقل وقالون مبتدا او صرف هنا ومنع قبل لجوازهما وجلا خبره
اي كشف اللغتين بجمعه بين القراءتين والجمع ليس برمز اذ لا يجتمع
مع الصريح وتخييره متعلق به وهو مصدر مضاف الى الفاعل
فالهاء لقالون او الى المفعول فهي الى الضم تعدى بصلته والمعنى
اثبت صلة ضم ميم الجمع بواو لذي دال دراكا ابن كثير ان كان
بعدها متحرك اي متحرك كان نحو عليهم غير وهو معكم اينما ولقالو
وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه والوجهان سيان كما
قاله الاهوازي الا ان السكون هو الاصل وجعل مكي الخلاف هنا
مرتبا الاسكان لابي نشيط والصلة للحلواني لكن الخلاف من طريق
الشاطبي مفرع على ابي نشيط فان طريق الحلواني ليس في الكتابين
واراد بالمتحرك تحقيقا او تقديرا ليندرج فيه كنتم تمنون فظلتم
تفكهون على التشديد والمنفصل ليخرج عنه المتصل نحو دخلتموه
وانلزمكموها فانه اجماعي وقد يستفاد قيد الانفصال من قوله
واسكنها الباقون **قال** الجعبري ومن هنا علم ان الصلة واو لا يا
وفيه ان صلة الضم لا يتصور منه غير تولد الواو فانهم وقوله ميم
الجمع اخرج نحو هتم ويعلم ويعتصم وهذا التخيير منقول ايضا عن
نافع نفسه **وروي** عن قالون مثل ورش وعن ابن كثير مثل الجماعة
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا
من قبل يتعلق بصلها اي صل ضمها وهمز القطع الذي يثبت في
الاصل ايضا وضمير لورشهم للقراء يتعلق بصل واسكنها الباقون

فعليةٌ والهاءِ للميم وبعدُ متعلقٌ بالباقين اي بعد الحرميين ولتكملا متعلق
باسكنها منصوب بلام الصبي ورع اي لتصير انت كاملا في معرفتها
او لتصير هي كاملة شاملة لاحكامها والفه للاطلاق وانما بين قرأة
الباقين انها بالاسكان لئلا يظن انما ترك الصلة ولا يلزم من ترك
الصلة الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة والمعنى صل
ضم ميم الجمع الواقعة قبل همز القطع لورش باي حركة كانت نحو عليهم
أأنذرتهم ام ومنهم أُميون وابصارهم ان فيمد معها ثلاثة للثلاثة
كما في امره الى لوجود الشروط وكذا يمد ويقصر لقالون حال صلته
قبل همز القطع ولما لم يعلم كل وجه الباقين من الضد قال واسكن
الباقون اهل الشام والعراق ميم الجمع مطلقا بعد حذف الصلة
قبل متحرك فان الاسكان يستلزم حذفها **قال** الجعبري قوله
صلها بشيء اي ان الخلاف في الوصل فقط لان شرط الصلة
ان تكون بعدها متحرك والشرط في الوقف معدوم فينتفي المشروط
فاندفع قول ابي شامة ان من وصلها وافق على ترك الصلة وقفا
ولم ينبه الناظم على ذلك والحق انه ليس بصريح في التنبيه اذ
يتصور عقلا ان يوقف على الواو المتولد من الصلة ويراد قبل
محرك ابتداء **ثم قال** ابو شامة افراد ورش يوهم التخصيص المنافي
لان يكون التعميم لقالون فلو قال وافق ورشهم لكان اوفق وعارضه
الجعبري بانه حينئذ لم يعلم اوافق الاقرب على التخيير او الابعد
على الصلة والحاصل ان قالون على الصلة في مطلق
المتحرك مخير وورش مخصص بالمتحرك بهمز القطع في وصله
ووجه تخصيصه بهمز القطع ايثار المد والفرار من تحريكها بنقل
حركتها النقل على اصله والجمع بين اللغتين واختار الجمهور حذف

الصلة

الصلة للخفة والاسكان للمبالغة لان الضمة من جنس حروف العلة
ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا
من دون وصل من غير صلة وضمها بفتح وضم اشهر الروايتين مصدر
مضاف الى المفعول مناسبة تكسر مبتدا خبره لكل وما قبله
متعلق به ويروى بالعكس امر مناسبة لصلتها ولا يخفى بعده وضميرها
للميم مفعوله ومن دون حالها وقبل ساكن ظرف على الروايتين
وكسر فتى العلا مبتدا مضاف الى الفاعل حذف مفعوله الميم
وبعد الهاء خبره والمعنى ان السبعة ضموا ميم الجمع من غير صلة
اذا تلاها ساكن محقق مع عدم الهاء ومعها اذا لم يكن قبلها كسرة
ولا ياء ساكنة علما بعد نحو انتم الاعلون وكتب عليكم الصيام
ولهم اركعوا ومنهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون هم المفلحون
وان ابا عمرو كسر الميم الواقع بعد الهاء واذا كان قبلها احد شرطين ذكرهما في قوله
مع الكسر قبل الهاء او الياء ساكنا وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا
مع الكسر حال الميم المقدرة سابقا وقبل الها بالفصل ظرف
الكسر والياء عطف عليه واو للتنويع اي قبل احدهما وساكنا حال
الياء والحرف يذكر ويونث وكسر الهاء مبتدا شملل خبره والفه
للاطلاق اسرع وبالضم متعلقه وفي الوصل ضد الوقف ظرفه
ولم يكن اليه حاجة فان الكلام فيه وكان ينبغي ان ينبه على
انه شرط في ضم الميم كما انه شرط في ضم الهاء والا فاتيانه
به هاهنا يوهم انه شرط في ضم الهاء فقط وليس كذلك مع انه
كان يغني عنه قوله بعد ذلك وقف للكل بالكسر كذا حرره
ابو شامة فاصلحت البيت بقولي **شعر** وفي كسرها والميم بالضم شملا
وانما ترك الناظم هذا القيد اعتمادا على باب الوقف وعلى مفهوم

كسر ففي العلا ان ضم الميم لغيره الا ان خلافه قد يتوهم فافهم
والله اعلم والمعنى ان ابا عمرو كسر الميم وصلا قبل الساكن اذا كان
قبلها هاء قبلها كسرة مطلقا او ياء ساكنة لفظا احترازا من نحو
لن يؤتيهم الله فان ياءه ساكن اصلا وضم ذو شين شملا لاحمزة
والكسائي الهاء وصلا فصار لابي عمرو كسر الهاء والميم ولحمزة
والكسائي ضم الهاء والميم وللباقين كسر الهاء والميم وهي لغة بني
اسد واهل الحرمين

كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا

كما بهم خبر مبتدا او ما زايدة اي المختلف كبهم الاسباب والمعطوف
جر والرواية كسر الهاء والميم فيهما والاظهر كسر الهاء وضم الميم
على قراءة الاكثر ولام التعريف في القتال آخر المصرع الاول
ووقف متعلق للكل وبالكسر حال من فاعل قف ومكملا اخرى
بصيغة الفاعل والمعنى ان مثال ما قبله كسرة بهم الاسباب
في قلوبهم العجل فلو حال بين الكسرة والهاء ساكن لا يكسر نحو
ومنهم الذين ومثال الياء الساكنة عليهم القتال يريهم الله واقتصر
على مثالين مرتين لان نحو يلهيهم الامل لا اثر له الا عند رويس
عن يعقوب من العشرة ثم ان السبعة وقفوا بكسر الهاء لان
الكلام فيها وفهم من قوله قف ان الخلاف السابق كله في الوصل
وخص من عموم قوله قف للكل حمزة في عليهم واليهم ولديهم
بما تقدم واليه اشار بمكملا معرفة وجوه القراءة في ميم الجمع
اما وجه ضم الميم وصلا فلانه لما احتيج الى تحريكها لالتقاء
الساكنين عدل الى اصل حركتها وهو الضم وانما لم يجر الاشباع
لانه يفضي الى حذفها للالتقاء وحرف العلة متعين للحذف

واما كسرها فلانه لما كسر الهاء لاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع الهاء
واما ضم الهاء فلاتباع حركة الهاء حركة الميم قال ابو شامة وكان
ينبغي للناظم ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الهاء
لكنه اهمله لوضوحه قلت ____ لم يهمله بل بينه في
قوله واسكنها الباقون لانه دل على ان اصله السكون
وصلا ووقفا وانما عرض له التغير من الصلة والكسر والضم وصلا

باب الادغام الكبير

ذكره بعد الفاتحة لانه من مسائلها او فاتحة مسائل البقرة والادغام
بالاظهار والادغام مصدر ابابي الافعال والافتعال وهو
لغة الستر والخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس
وصناعة التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد
والاظهار هو الاصل لعدم توقفه على سبب والادغام فرعه
لتوقفه عليه وهو في القرآن كثير اتفاقا واختلافا وفائدته
تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج او مقاربه واذا وجد
سببه وارتفع مانعه قلب اولى المتغايرين الى الثاني غالبا
وسلبت حركة المتحرك منهما وادخل الاول في الثاني تقديرا وبنا
اي ارتفع اللسان بهما نبوة واحدة فصارا لشدة الامتزاج في السمع
كالحرف الواحد وعوض عنه التشديد والحرف بالنسبة الى الاظهار
والادغام واجب الادغام واجب الاظهار جائز الامرين على
السواء والادغام ارجح والاظهار ارجح وتاتي اقسامه وباعتبار
التغيير صغير وهو ان يكون الاول ساكنا وكبير وهو ان يكون
محركا ثم يسكن فهو ابدا ازيد رتبة فلهذا سمي كبيرا واخفا الحرف

يعدل اليه عند ثقل الاظهار وبعد الادغام ويشاركه في اسكان
المتحرك دون القلب ولا يرد ان يورك لانه اعلال ذكره الجعبري
وفيه بحث وحيث توسط الرتبتين اختلف فيه فقال صاحب
المصباح والاهوازي فيه تشديد يسير وقال الداني ومكي
هو عار منه قال الجعبري وهو التحقيق لعدم الامتزاج قلت
لا يخلو من مزج يسير ولا ينافيه ما قيل ادغم هذا في هذا واخفي
عند هذا التفرق بينهما بالشدة والضعف فالخلاف لفظي لا حقيقي

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

دونك منقول من الظرفية سمي به الزم لانشاء الحث والاغراء والادغام
على النقل مفعوله والكبير صفته وقطبه الواو للاستيناف او الحال
من الادغام وهاؤه له وقطب الشيء اصله وما يدور عليه امره
وهو مبتدا ابو عمرو خبره والبصري صفته وهاء فيه بالقصر ويكونه
اشاعه لابي عمرو وفاعل تحفل اجتمع ضمير الادغام وقيل
بالعكس فيهما والفه للاطلاق واعلم ان لابي عمرو في
الادغام الكبير مذهبان الاظهار والادغام وله في الهمز
الساكن ايضا مذهبان التحقيق والتخفيف ويتركب من
البابين اربعة مذاهب الاظهار والتحقيق الاظهار والتخفيف
الادغام والتخفيف الادغام والتحقيق نحو حيث شئتم ويأتي
يوم وقد نص الهذلي على الاربعة في الكامل لابي عمرو في
مطلقا وقد ضعف بعضهم الرابع وقرأ بالثلاثة منهم الاهوازي
وابو العلاء وهي مفهومة من التيسير والناظم نسب الادغام
الى ابي عمرو وخص السوسي بتخفيف الهمز والدوري بتحقيقه
فاسقط وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق السوسي اختيارا

منه

منه والمشهور عند النقلة اجراء الوجهين لكل منهما وكان الناظم
اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو ان الادغام يمتنع مع
التحقيق فحصل لابي عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما
المتقابلان لان الادغام مع التخفيف للسوسي والاظهار مع التحقيق
للدوري وهما المحكيان عن الناظم في الاقراء كما قال تلميذه السخاوي
فلو قال شعر ابو عمرو البصري للسوسي اعملا ❊ لاستفيد منه ما يتعلق
به العلم والعمل كلاهما ثم وجه الاظهار والتحقيق الاصل ووجه
الادغام والبدل التخفيف ❊

ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

مناسككم مبتدا اي ادغامه وفتحه على الحكاية ويقرن باظهاره
مع اسكان الميم وهي الدراية وبالادغام مع صلة الميم بالتركيب
وهي الرواية على ما ذكره الجعبري وقال ابو شامة الاولى ان
تقرا مناسككم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قرئ مدغما
لزم ضم الميم وصلتها وليست قراءة ابي عمرو ولا غيره هكذا نعم
يجوز من حيث اللغة فلهذا اقول ان اضطررنا اليه جاز ارتكابه
كقوله فيما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا يتزن الا بالصلة
وما سلككم عطف عليه ولا يتزن البيت الا بادغامه واسكان ميمه
وعنه بالاشباع رواية خبره وثانيها لابي عمرو وفي كلمة ظرف
المقدر وهي بكسر فسكون في الرواية لغة في فتح فكسر وفتح
فسكون فلا ضرورة كما توهم شعلة وباقي الباب مبتدا اي باب
المثلين من كلمة وخبره جملة ليس اي الادغام معولا معتمدا عليه
والمعنى ادغم السوسي عن ابي عمرو من المثلين المتصلين ونعتد
قضيتهم مناسككم بالبقرة وما سلككم في المدثر وصلا ووقفا وباقي

المثلين المتصلين ما هو منسوب الى ابي عمرو وليس معتمد اهل
ادغامه وتنبيه بهذا على عدم الايهام وتجوز بتسميتها كلمة لان
الاولى مضاف ومضاف اليه والثانية فعل وفاعل ومفعول وهو
اصطلاح القراء باعتبار اتصال الضمير كتابة وقراءة تخصيصها بكثرة الحروف
والحركات فان الغرض بالادغام الخفة واجتناب الكلفة ولا يرد عليه
بشركم لان راءه ساكنة وروي ابو حبيش عن السوسي وابن فرح عن
اليزيدي ادغام ولي الله وشجاع وعبد الوارث عن ابي عمرو
ان ولي الله بالاعراف بياء وامره مشدده وكسرها وفتحها وفي
المصباح عن ابن غالب عن شجاع ادغام اول كل نونين وهاتين وكاين
نحو باعيننا وجباههم وبشركم وروي عن ابي عمرو ادغام المثلين
المتصلين مطلقا فالتخصيص اتباع لاقوى الروايتين وجمع بين
اللغتين كما اجمعوا على اظهار ومن يشاقق الله في الانفال وادغامه
في الحشر ولما كان الاصل في الادغام هو المثلين وقد الحق
بالمثلين فلا يرد عليه نحو يرزقكم ونخلقكم فانهما من باب المتقاربين
ولا يحتاج الى تعيين ابي شامة البيت السابق بقوله شعر
۰ ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا ۰ والتقى المثلان في الثان الاولا ۰
وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا
ما شرطية وكان تامة وفاعلها ضميرها ومن مثلين حاله وفي كلمتيهما
ظرفها والها للمثلين والفاء للجواب ومن ادغام خبر لا وما موصول
بكان واسمها ضميرها وخبرها اولا والمعنى اذا التقى حرفان متماثلان
وهما متحدا المخرج والصفة متحركان باي حركة وسكن ما قبل
الاول او تحرك اولهما اخر كلمة وثانيهما اول اخرى وارتفع المانع
الذي يذكر وجب ادغام الاول منهما في الثاني في الوصل للسوسي

وخص

وخص من عموم المثلين الهمزتان المتلاصقتان في بابهما ولا يتصور
اجتماع الالفين وقيد الوصل يستفاد من قرينة اجتماع المثلين لان
الوقف يفصله عنه والكلام في المتحركين اذ لو سكن الاول ادغم للكل
نحو اذ ذهب ولو سكن الثاني لم يدغم للكل كمثل العنكبوت اتخذت
فان اللام الثاني ساكن وكذا التاء المدغمة والاعتبار باجتماعهما
خطا لا لفظا فيدغم نحو انه هو ودون نحو انا نذير وانا لكم
كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا
اي المثلان المنفصلان مثل يعلم الى اخره وفيه بالصلة رواية
وجاز حذفها وطبع على بالادغام وقلوبهم بالصلة وتمثلا امر مؤكد
بالنون اي تصور او فعل ماض والفه للاطلاق اي تمثل المذكور
وتشكل المسطور والمعنى مثال المدغم من المثلين المنفصلين هذه
الانواع التي عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم المتحرك
بالحركات الثلاث اما ان يكون قبله متحركا او لا فان كان فمثاله
يعلم ما وطبع على فالاول معرب والثاني مبني وان لم يكن متحركا
فاما ان يكون حرف مد او لا فان كان فمثاله فيه هدى وان لم يكن
حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وامر مع ما فيه من الاشارة
الى ان المراد بالمثلين ما يعم حرفي العلة ولا يبعد ان يكون فيه
الاشارة الى اعتبار التقاء الخطي دون اللفظي ليخرج نحو انا نذير
اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا
اذا شرطية ويكن جزم بلم وهما بها ذكره الجعبري وفيه ان الجزم
باذا لغة ضعيفة فلا ينبغي الحمل عليها من غير ضرورة وما سبق
اغنى عن جوابه اي ان لم يكن احد هذه الموانع يدغم كذا حرره
الجعبري والاظهر ان اذا ظرف الادغام غير محتاج الى جواب

في الكلام واسم كان ضميرا وأول المثلين المستفاد من ما كان أو لا
وخبرها تا مخبر متكلم فصرض ورة ومخاطب جر عطف على المضاف
اليه والمكني صلة وموصول نصب عطف على المضاف سكن
على قراءة من قرأ ما بقي او على لغة أعط القوس باريها لا الضرورة
كما توهم اكثر الشراح وتنوينه نصب باسم الفاعل والمراد
او منونا ومثقلا مشددا عطف على الجنس واو للتنويع لان المراد
احدها لا مجموعها والمعنى ادغم السوسي اول المثلين المذكور
اذا لم يكن احد هذه الاربعة فانه يظهر ومثل على طريق اللف
والنشر المرتب فقال الامثلة

كنت ترابا أنت تكره واسع عليم وأيضا تم ميقات مثلا

حذف العاطف منها تخفيفا وهو عطف جمل لا مفردات قاله
الجعبري والاظهر عكسه لان المراد هذه الالفاظ ولو كانت
جملا عند الحفاظ مع ان قوله واسع عليم ليس بجملة وايضا مصدر
آض رجع اي اقول راجعا الى التمام ومثل مستانف والفه
للاطلاق وضميره للمذكور او لكل واحد اي مثل جميع الموانع
الاربعة والمعنى تا المخبر المتكلم مثل كنت ترابا وتا المخاطب
مثل فانت تكره وكنت تقيا وما كنت تتلوا والمنون مثل واسع
عليم وانصار ربنا رزقا قالوا والمشدد مثل تم ميقات وام
موسى وخر راكعا ومس سقر واحل لكم وقد ادغم القرشي
عن عبد الوارث كدت تركن وابن غالب فاكثرت جدالنا والدجوني
عن السوسي رأيت ثم وابو زيد المشدد كله وابن جبير عن اليزيدي
بالعشي يريدون ولاي يوم وحكى بعضهم ادغام من انصار
ربنا والكل شاذ ووجه عدم الادغام في التائين انهما فاعل وهو

لا يحذف

لا يحذف والادغام في معنى الحذف واما وجهه في التنوين فلانه
حاجز بين المثلين دال على معنى مع كونه حلية مكتسبة في معنى ولا
يشكل بادغام من فضلة هو خيرا مع وجود الحاجز لان التنوين
اقوى من حرف العلة ولهذا تحذف اليا دون التنوين في نحو قاض

وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره إذ النون تخفى قبلها لتجملا

ضمير اظهروا للرواة الادغام عن السوسي ويحزنك مفعول له اي كائنة
او بيانا للكاف وفي حرف الكاف ظرف وكان الاظهر ان تقول في
كاف يحزنك كفره اي اوقعوا الاظهار فيه واذا تعليل للاظهار
والنون تخفى اسميه وقبلها ظرف الخبر والهاء للكاف لتجملا يحذف
احدى التائين اي لتحسن تعليل الاخفا او الاظهار والضمير فيه
للكلمة او للنون والفه للاطلاق والمعنى اظهر رواة الادغام
عن السوسي كاف يحزنك كفره بلقمان لان النون التي قبلها اخفيت
عندها فانتقل مخرجها الى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع
الادغام وقيل خففت بالاخفاء فاستغنت عن الادغام فان المخفى
عنده كالمدغم فيه اي اخفيت النون لتحسن بذهاب قوة لفظها
وتباعدها الى التجمل الكلمة ببقائها على صورتها وبهائها ويستفاد منه
ان اظهار فلا يحزنك قولهم اولى وقد قال الجعبري ما سبق كان
موانع كلية متفق عليها وهذا مانع جزئي متفق عليه وقد صرح
الجزري في التقريب انهم اتفقوا فقول شعلة تبعا لابي شامة
ان بعضهم اظهر الكاف ليس في محله اذ لا يستفاد الخلاف
من لفظه مع انه نقل الاجماع عن ابي عمرو ومن طريق السوسي
وهو لا ينافي ان مدين والزهري عن ابي زيد ادغماه لان المدار
على ما اخذ به الداني وعول عليه الناظم قال السخاوي روي ادغام

من طريق الدوري عن ابي عمرو وروي غير الاظهار وبه اخذ
ابو عمرو الحافظ وعليه عول ناظم القصيد انتهي وبه يظهر بطلان
قول ابن القاصح حاصله انا نقرا فلا يحزنك كفرهم بترك
الادغام لابي عمرو من طريق الدوري والسوسي من هذا القصيد
ثم اعلم انه الاخفاء لغة الكتم والاسرار وصناعة منزلة بين
الادغام والاظهار ۝

وعندهم الوجهان في كل موضع ۝ تسمي لاجل الحذف فيه معللا

الوجهان مبتدا واللام لعهد التفريع وعندهم خبره وضميره
لرواة الادغام عن السوسي ليكون علي طبق ما سبق لا للمصنفين
من المشايخ لا قال ابو شامة وفي كل موضع ظرفه وتسمي
ماض صفة موضع مطاوع سميته وقال ابو شامة لو قال سُم
يُسمي بضم الياء المثناة من تحت لكان حسنا انتهي ولعله وجهه
ان تسمي مشترك بين الماضي والمضارع المحذوف احدي تائيه
اولان استعمال الاصل اولي من المطاوع علي ان نسبة قبول
التسمية الي الموضع مجاز او معللا مفعول له ولاجل الحذف
تعليل لتسميته معللا وضمير فيه للموضع ويتعلق بمقدر اي الحاصل
فيه والمعني عند المدغمين من اصحاب السوسي وجهان الادغام
والاظهار في كل مكان حذفت لامه للجزم وتسمية المجزوم معللا
لغوي لا اصطلاحي لان كل كلمة فيها حرف علة يقال في اللغة لها
معتلة وقد اعلت وكانه حصل بها علة ومرض فالمعلل بمعني
المعل وهو صفة اللفظ الذي غير فيه حرف العلة بقلب او
حذف كانه اعل وامرض ولا يبعد ان يكون علل بمعني اعل
كنزل وانزل ولو قال ۝ وعندهم الوجهان في كل كلمة ۝

يسمي

۝ تسمي لاجل الحذف لفظا معللا ۝ لكان مكملا وكل خلاف بين كبي
هنا روايته يجب ان يكون مستفيضا عن السوسي لانه صاحب رواية
عنه فلا يتوهم ان يكون الوجهان عن راوي ابي عمرو ولا سيما
وقد اسند الباب اليه ثم نص علي المواضع المختلف فيها فقال

ويبتغ مجزوما وان يك كاذبا ۝ ويخل لكم عن عالم طيب الخلا

الكاف زائدة اذ ليس غير الثلاثة ويبتغ خبر مقدر اي المختلف
فيه يبتغ ومجزوما حال تقييد بخبره او انعاله ليصح نصب الحال
عنه واخواته عطف عليه وعن تتعلق بالامر المقدر اي عن رجل
عالم وطيب الخلا صفة مشبهة استعير الخلا بالقصر في اصله
وهو العشب الرطب للحديث او العلم لانه يقتبس كما يحتلي الخلا
والمراد به السوسي او اليزيدي او ابو عمرو البصري او الداني
او الناظم واما قول شارح او ابن مجاهد فخطا ظاهر لانه من
اهل الاظهار لا من ارباب الوجهين والمعني ان المعل بالحذف
ومن يبتغ غير الاسلام اصله يبتغي حذفت ياؤه للجزم باداة
الشرط وان يك اصله يكون سكنت نونه للجزم بحرف الشرط
ثم حذفت واوه لالتقاء الساكنين ثم حذفت نونه تخفيفا اذ هو
شبهها ساكن لكثرة دوره بخلاف اخواته للعلة ويخل لكم اصله
يخلو حذفت واوه للجزم لانه جواب الامر او جواب شرط
مقدر قال في التيسير قراته بالوجهين ومذهب ابن مجاهد
الاظهار ومذهب ابي بكر الداجوني وابي العز الادغام
وجه الاظهار الاصل وضعف الكلمة بالحذف او خفتها او ان
المفقود كالموجود فهي فاصل وهو الاظهر لا سيما في المثال
المتوسط فان المحذوف منه حرفان ووجه الادغام التقاء المثلين

لفظا وهو ظاهر ولما كان الكاف توهم ان ثمة مثالا آخر غير ما ذكر والحال
انه قد حصر غير البيت وقلت: فيدغم محزوما وان يك كاذبا
ويحل لكم فيها المثال تحفلا

ويا قوم ما لي ثم يا قوم من بلا خلاف على الادغام لا شك ارسلا

يا قوم مبتدا والثاني عطف وارسلا مطلقا خبر والضمير لهما
وبلا خلاف حال نائب الفاعل اي ملتبسين بالوفاق وعلى الادغام
متعلق بالخبر ولا شك اي فيه اعتراض موكد والمعنى يا قوم من
ينصرني في هود ويا قوم ما لي ادعوكم في غافر مدغمان اتفاقا
عند المدغمين عن السوسي وهو معنى قول التيسير لا اعلم
خلافا في الادغام وفائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد انهما من
قبيل يبتغي وليسا منه لان المحذوف كلمة براسها والاولى باقية
الاصول فلا تسمى معتلا على ان اللغة الفصيحة حذفها ونص
صاحب التيسير على انه من المعتل مع الاجماع على ادغامه انتهى
ولعله اراد انه اجمع على ادغامه وان قيل انه معتل حقيقة
او صورة ولذا قال ابو شامه وكان الناظم اورد هذا البيت
في صورة الاحتجاج على ترجيح الادغام في المعتل فتامل فانه
لا ينافي ما سبق حتى يحتاج الى ما وجهه الجعبري بقوله ليس
كذلك للفرق السابق والله اعلم بالحقائق

واظهار قوم آل لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا

اظهار مبتدا مضاف الى الفاعل وآل لوط مفعوله ولكونه تعليل
الاظهار والهاء لآل وقليل حروف المفعول اذا الناقصة لا مصدر
لها كذا قاله الجعبري والاظهر ما قاله الفاسي من انه خبر ان
كان ناقصة وحال ان كان تامة على ان مصدرها كثر في موارد

كلام

كلام العرب مع تعريف الخبر وحينئذ يمتنع ان يكون حالا ورده
خبر المبتدا او الهاء للاظهار ومن فاعل رده موصول له او موصوفة
بتنبل وتقدم معناه والمعنى ان جماعة من نقلة الادغام اظهروا
آل لوط حيث جاء كابن مجاهد وعامة البغداديين محتجين بقلة
حروفه ونقضه حذاق القراء وسباقهم كصاحب المصباح وغيره
ومنهم الداني

بادغام لك كيدا ولو حج مظهر باعلال ثانيه اذا صح لاعتلى

بادغام متعلق برد ولك كيدا جر اي كاف لك ولو حج اي احتج ومظهر
فاعله وباعلال ثانيه يتعلق به والهاء مشبع وجاز قصر للالف
واذا صح شرط وفاعله الاظهار اعني ما تقدم عن جوابه ولاعتلى
ارتفع وعلى جواب لو والمعنى رد تعليل اظهار آل لوط لكونه
قليل الحروف بادغام لك كيدا لانه على حرفين باعتبار الاتصال
وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو مدغم فلو كانت قلة الحروف
مانعة لامتنع هذا بطريق الاولى لانه اقل منه وقد اجمع على
ادغامه نعم اذا صح الاظهار عن ابي عمرو واحتج راويه بتكرار
اعلال ثانيه لغلب مانعه لسلامته من المعارضة والمناقضة
ثم بين كيفية الاعلال فقال

فابدالها من همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا

ولها اسمان الثانية مقدمة الخبر وآخر فعليات الثانية مقدمة
المتعلق وهاء ابداله للثاني وهو الالف وهاء اصلها للهمزة ونائب
فاعل ابدل ضمير الثاني ويتزن البيت بنقل همزة اصلها وابدلا
والمعنى ان اصل آل اهل على قول سيبويه قلبت الهاء همزة توصلا
الى الالف ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين

وقال

الكسائي ومن تبعه ان اصله اول بفتحتين فاعل اعلال قال ورجحه
ابو شامة وبعض المتاخرين ولو مال الى الاول اكثر المتقدمين وتصغيره
اهيل مع ظهوره انه لاهل لا لال معارض بانه دليل على ان الال اعلى
مرتبة من الاهل في المثال ولا يناسبه التصغير في حال من الاحوال
ومما يؤيد هذا المقال ان اللغويين لم يذكروا الال الا في مادة
اول قال ابو شامه ما ذكر الثاني مانعا اذ مثله غير مانع كما قال له
بل للاعلام بانه غير مانع على هذا قلت يا باه الطلاق اعلال
ثانيه وحمله على تكراره المراد لا يدفع الايراد واما قول الجعبري
ويمكن ان يكون مقلوب وال فبعيد فتكلف بل تعسف نعم قد
يقال بالفرق بين ال وقال ان الثاني كثير الاستعمال بخلاف
الال والله اعلم بالحال والمال وقد ادغم ال لوط شجاع وابو زيد
وعصمة ابن عروة الفقيمي واظهره الدوري وابن اليزيدي وعن
الوجهان وبالاول اخذ ابن شاذان وبالثاني ابن مجاهد ولم يرد
الناظم سوى الادغام علم هذا من اصل المثلين كما قال في التيسير
وبه قرات فالاظهار حكاية مذهب الغير وفائدة ذكره بيان علة
الاظهار الصحيحة من الفاسدة مع رفع توهم الاخلال وقد تبرع
لمذهب المخالف في الاستدلال ومن زوائد قصيدة المذهب الثاني
في الاعلال ولا يخفى ان حج بمعنى احتج غير ظاهر وكذا قوله باعلال
ثانيه يشكل بقال لهم وقال ربكم فتعين ان يكون المراد تكرار اعلاله
فقلت شعر باد غام لك كيد الو الحج مظهر بتكرار اعلال اذا صح اعتلى
وحينئذ ضمير صح يصح ان يكون للاظهار وان يكون للتكرار ويكون
الفه مبدلة عن همزة مبدلة عن هاء لا دليل عليه ولا موجب
للالجاء اليه ولو كان قائله سيبويه فكان الناظم علق الحكم على

ثبوت

ثبوت شيئين متنافيين احدهما نقل الاظهار وثانيهما الاعلال بوصف
التكرار فاذا لم يثبت احدهما تعين الادغام والله اعلم بحقيقة المرام
هذا وفي شرح السخاوي وعامة اهل الاداء من اصحاب ابي عبد
الرحمن وابي شعيب وابن سعدان عن اليزيدي على الادغام قال
الداني ولا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدي انتهى والمعنى
ان الداني قال في غير التيسير كما صرح به ابو شامة وغيره هذا يفيد
ان الاظهار لم يصح لكن قال في جامع البيان الذي قرات بالوجهين
من طريق اليزيدي وبهما اخذ واختار الادغام تجنبا للاجحاف
بالكلام فمنقوض ايضا بادغام وان يك كاذبا مع تقارنه على حرفين
في الاتصال وحرف على تحقيق الانفصال واما ما قيل من ان
لك كلمتان فان اللام حرف جر والكاف مجرورة المحل وهي قائمة
مقام اسم مظهر وهو يوسف فكما يدغم يوسف في الارض فكذا
الكاف التي هي كناية عنه فمدفوع بانه لو اعتبر وضع الضمير
موضع المظهر لوجب تسهيل الهمزة في قوله تعالى وجد عليه امة
من الناس اذا التقدير وجد على الماء امة والعجب من ابي
شامة انه ذكره وسكت عنه وقرره ودفعه الجعبري بان ذلك
لا يكسبه قوة والا لا عرب وال ظاهر محقق والخامس
ان المدار على صحة النقل ولا عبرة بالعلل المنقوضة في العقل
والادغام لا خلاف فيه بخلاف الاظهار والله اعلم بحقايق الاسرار
وواو هو المضموم هاء كهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد عللا
واو هو مبتدا مضاف والمضموم جر صفة هو وهاء تمييز اي الذي
ضم هاؤه فادغم خبر المبتدا والفاء زائدة والامر لا يكون خبرا
الا بتاويل اي المقول فيه ادغمه والهاء مقدرة ولولا الرواية

بالرفع لكان النصب ارجح وقيل الفاء في الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط
وهو الاظهر كهو ومن خبر مبتدا اي الموصوف كهو ومن باب الادغام
معترض ومن يظهر الى آخره شرط وجزاء تقدم متعلقه فخرج بقوله
وا وهو خذ العفو وامر من اللهو ومن التجارة وهذان على اصلهما
مجمع على ادغامهما وبقي له المضموم هاء ساكنها عند البصري وهو
وليهم بالانفال فهو وليهم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى
فهذه الخمسة مدغمة عنده بلا خلاف لاندراجها في المثلين **قال**
في التيسير لا خلاف في الادغام وفاقا للاهوازي **وفي** التجريد
عن عبد الباقي اظهار الاولين **وقال** الحافظ ابو العلا اجمع
على اظهار الثلاثة الاخيرة بسكون ما قبلها ويلزمه الاولان
وتحمل نقل كل على روايته **وفي** المصباح الوجهان الادغام عن
ابن بشار عن الدوري والاظهار عن ابن حبيش عن السوسي
وهذا ليس من طريق الشاطبي وتوجه كلام الناظم الى نحو جاوزه
هو والذين الا هو والملائكة وهو وقبيله او نحوها وهي ثلاثة
عشر موضعا فرواية الناظم في جميعها الادغام وهذا آخره **وقال**
التيسير به قرأت **وفي** شرح السخاوي قال الحافظ ابو عمرو
ثبت فيه الادغام عن ابي عمرو نصا وبه قرأت وبه اخذ **ثم**
حكى مذهب الغير ليبين فساد تعليله فقال ومن يظهر علل
بالمد وقد اظهرها ابو زيد وعبد الوارث والدوري والسوسي
ايضا وبه اخذ ابن مجاهد واحتج بالدور الحكمي وتقريره انه
اذا اريد ادغامه سكن الواو ولا فتصير حرف مد فيمتنع ادغامه
كآمنوا وعملوا ويدفع بالفرق بين السكون الاصلي والسكون العارض
بان الاول محقق سابق والاخر عارض مقارن لاحق وهو سبب

فلا يكون

فلا يكون مانعا وهذا خطا من المعلل حين لم يفرق بين المد التقديري
الذي لا ثبوت له وبين التقريري الثابت على اصله ومع هذا اورد
عليه نقضا بقوله

ويأتي يوم ادغموه ونحوه ... ولا فرق ينجي من على المد عولا

يأتي يوم مبتدا اي يأتي يوم خبره ادغموه بالفضل وجاز صلته والواو
لتظهر الواو والمستفاد من معنى من في قوله ومن يظهر فالمراد
مظهروها ومدغموها لكون كلمة يأتي يوم اتفقوا على ادغامها
والهاء للياء ونحوه عطف على الهاء ولا يبعد نصب يأتي يوم بالاضمار
على شريطة التفسير ولا جنسية اسمها فرق وخبرها محذوف اي
حاصل وينجي صفة فرق ومن عول اعتمد على المد في التعليل
صلة وموصول مفعول ينجي والمعنى ادغم الكل الياء في الياء
مطلقا نحو يومئذ نظير العفو وامر فمن ادغم الحرفين فلا اشكال
عليه ومن اظهر نحو الا هو وما محتجا بالمد وادغم نحو نودي يا نقض
اصله اذ المانع في زعمه ثم موجود هنا وهو صيرورة الياء حرف
مد عند الاسكان فيشبه في يوم ولم يعتد به هنا فيلزم ان لا يعتد
به ثم ولا فرق بين الواو والياء في المد يخلصه من الالزام على ان
الواو اثقل من الياء فتخفيفه بالادغام اولى ويرد على من اظهر
نحو هو وليهم ادغام نحو يومئذ الا من فانه اظهرها وبهذا
التقرير ظهر ضعف ما قال ابو شامة وتبعه غيره كشعلة ان
الجمهور على منع الادغام في هذه الثلاثة وبعضهم قال هي مظهرة
بلا خلاف فانه يوهم ان الجمهور من طريق الشاطبية وليس كذلك
فقد قال صاحب التيسير لا خلاف في الادغام ولا شك انه يريد
في طرقه التي قرأها والا فقد ذكر الخلاف فيها ابو علي الاهوازي

والحافظ ابو العلاء وغيرهما وحاصل كلام ابي شامه
ان جمهورهم رواية ابي عمرو على عدم الادغام لان الهاء خففت
بالسكون فلا يحتاج الى تخفيف الادغام الا ان صاحب التيسير
وكذا صاحب النشر على انه لا خلاف في الادغام وهو المفهوم
من كلام الناظم فانه لما قيد محل الخلاف بالمضموم هاء بقي ساكن
الهاء على الاصل في اجتماع المثلين من متفق الادغام كما انه لما قيد
بواو وهو يعني غير واو هو من غما على الاصل فيه نحو خذ العفو وامر
وايضا لما علل المظهر بالمد فهم من تعليله انه حيث لم يوجد المد
لم يظهر وقد نقل ابو العلاء الواسطي عن ابن مجاهد ان ادغام
المواضع الثلاثة قياس مذهب ابي عمرو لاجل سكون ما قبل الواو
ومثل خذ العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة وقال الحافظ
ابو عمرو في جامع البيان في ادغام هو ومن بالوجهين قرات ذلك
والمختار الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال
فان سكن ما قبل الواو وسواء كان هاء او غيرها فلا خلاف في ادغام
الواو في مثلها وذلك نحو وهو وليهم وخذ العفو وامر انتهى وفي
تقييد سكون ما قبل الواو والتسوية بين الهاء وغيرها تنبيه على
ان بعضهم خالفوا فيهما مع ادغام فهي يومئذ متفق عليه ولا فرق
بينهما عند التحقيق والله اولى بالتوفيق

وقبل يئسن الياء في اللائي عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا

الياء الكائن في اللائي مبتدا وقال الجعبري في اللائي بدل بعض
وعارض خبره وقبل يئسن ظرف الخبر وسكونا او اصلا بالنقل
تمييز او واو للتنويع وقال السخاوي بمعنى بل كهي في انها انتقال
لا الاضراب وهو قول الفراء في قوله تعالى او يزيدون فهو يظهر

سكون

سكون ها هو جملة كبرى والفاء عاطفة تفريعية والضمير للمبدل
او لابي عمرو ومسهلا حال فاعل الخبر من اسهل اي اتى السهل
كذا قاله الجعبري وفيه ان الادغام اخف فهو اسهل وقد يتوهم
انه بالتسهيل في همزها وعلى كل حال ففيه نوع اشكال فعلت
فهو يظهر محلا ليكون الحال محلا والمعنى اظهر ياء واللائي
مبدلها الا ان سكونها عارض اوذاتها عارضة والكلام مفرع
على ابدال الهمزة ياء ساكنة ليدخل في المثلين ووجه دخولها
في المتحركات قبلها عن متحرك فصار لها جهتان فعرض عليها
سؤالان هلا ادغمت لابي عمرو واليزيدي في محل الوفاق
باعتبار اللفظ لانهما مثلان سكن اولهما وليس حرف مد
ولا منوي الوقف وهلا ادغمها ابو عمرو في الكبير باعتبار المتحرك
المنوي فاجاب عن الاول بان سكونها عارض فخرج عن محل
الوفاق وعن الثاني بان ذات الياء عارضة واصلها الهمز فراعاه
وعلم من هذا ان او ليست بمعنى الواو كما قاله السخاوي
ان اصل اللائي اللاي بياء ساكنة بعد الهمزة كما قرا به الشامي
والكوفيون فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما
حذفت في الغاز والرام ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة على غير
قياس اذ حقها ان تسهل بين بين كما قراءه ورش وهو رواية
عن ابي عمرو والبزي وهو الوجه القوي والكلام هنا مفرع
على قلب الهمزة ياء فاندفع قول بعض ان سبب الاظهار
عدم اجتماع المثلين فان الاولى عند ابي عمرو بين بين واستبعد
نقوله ابن مهران لانها ليست بياء خالصة قال ومن روى عنه
الياء الساكنة وهم والتبس عليه التسهيل انتهى ولا يخفى ان هذا

مصادرة في البحث لان الناظم قال وقيل يحسن اليا **وفي** التيسير
في اللائي والبزي وابو عمرو بياء ساكنة بدلا من الهمزة اي ليست المتطرفة
وقال في المصباح قرا الدوري والسوسي عن اليزيدي اللاي
بياء ساكنة من غير همز ممدودة الالف اي للساكنين **وقال** ابو
علي الاهوازي واليزيدي عن ابي عمرو اللائي بالمد وبياء ساكنة
خفيفة من غير همز اي من غير مدغم فيها فاسنادا الوهم واللبس
في نصوص هولاء الثقات قدح في التواتر وعناد عند الاثبات
وبهذا اندفع ما اختاره ابو شامة وغيره البيت بقوله **شعر**
● وقيل يحسن اليا في اللاي همزة ● ملينة حقا فاظهر مسهلا ●

باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

المتقارب ما قارب مخرجها واراد به ما يعم المتجانسين وهو ما اتحد
مخرجها وتغاير صفتها وخص لان ادغامه اوغل وفي باب التقابل
للتماثل ادخل ويفيد ان ادغام المتجانسين اولى واو صل فهو
قسيم المتماثلين المسمى بالمتناسبين وقسم الادغام الكبير في الحالين
المتقابلين **وتوضيحه** انه هذا الباب مقصود على ادغام
حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه
الى حرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا
ولا تبقي للاول اثرا الا ان يكون حرف الطباق او ذا غنة فتبقي
اثر الاطباق والغنة على تفصيل معروف عند اهله وانقسم ايضا
الى متصل ومنفصل فبدا بالمتصل لقوته مع تجوزا ايضا في الطلاق كلمة فقال
وان كلمة حرفان فيها تقاربا ● فادغامه للقاف في الكاف مجتلى
كلمة بكسر فسكون لغة وهي رواية فاعل فعل مقدر وحرفان بدل

بعض

بعض منها وفيها ظرف تقاربا المفسر اي ان تقارب مخرجا حرفي في
كلمة فادغامه الفا جواب الشرط وهو مبتدا امصدر مضاف
الى فاعله السوسي وللقاف مفعوله واللام للتخصيص كمجتبى لمحمد
وفي الكاف ظرفه ومجتلى بضم الميم وفتح التاء وكتابته بالياء او لحب
منظور اليه مشهور خبره والمعنى ان اجتمع متحركان متقاربا المخرج
في كلمة اصطلاحية خص السوسي من ذلك ادغام القاف في الكاف
بشرطين ذكرهما في قوله ●

وهو اذا ما قبله متحرك ● مبين وبعد الكاف ميم تخللا

هذا اشارة الى الادغام مبتدا خبره كائن واذا شرطية وما زائدة
كقوله تعالى واذا ما انزلت سورة وتقدم مغن عن الجواب كما قاله
الجعبري والاظهر ان اذا ظرف لكائن مقدرا غير محتاج الجواب
مقرر ومتحرك فاعل مقدر ومبين من ابان بمعنى بان ظهر
صفته اي وقع متحرك واضح وقبله ظرف والهاء للقاف وان
ابعد لقرينة المنع عن الاقرب وميم فاعل مقدر آخر وبعد الكاف
ظرفه وتخلل ادخل بين شيئين صفته والالف للاطلاق والمعنى
ادغم السوسي القاف في الكاف المتصل ان كان قبل القاف
متحرك لفظي وبعد الكاف ميم جمع فخرج بقوله متحرك ما قبله
ساكن وبقوله مبين اي لفظي ما ساكنه الف فانه بزيادة
المد تقدر بمتحرك كما قال بعضهم انه تاكيد وخرج بقوله
ميم ما ليس بعده شيء او حرف غير الميم وعلم من قوله تخلل ان
يكون ميم جمع واصله الصلة فهو متخلل بين الكاف والواو
المقدرة احترازا من خلقكم من ثم كما **قال** ابو شامة تخلل بين
الكاف وحروف الكلمة الاخرى اذ لا يفهم منه انه ميم جمع ويلزم

ان لا يدغم في الوقف ولا يلزم الاشتراك لان المقدر المفقود
في الحكم كالموجود ثم اعلم ان لفظ مبين قيل للتاكيد او للتبيين
ولا يستفاد من البيت ان المراد بالميم ميم الجمع الا بتكلف فتحرير
المصراع الثاني بقولي وآخر ميم الجمع خللا ولم يذكر
في الكلمة الواحدة ادغام الكاف في القاف اذ لم يوجد في القرآن
والله المستعان ونجمع بين امثلة المدغم والمظهر بقولنا
كبرزقكم واتقكم وخلقكم ومياقكم اظهر ونرزقك انجلي
اي المدغم كيرزقكم الى اخره ولا يتزن البيت الا بادغام الاخيرين
ووصلهما ويتزن باظهار الاول والاسكان وهو اوفق للدراية
لوقوع التفنن والعدول عن التركيب بقدر الممكن وان قال ابن
القاصح قرات بالادغام والصلة لابن محيصن من طريق الاهوازي
فانه شاذ وقال الجعبري والرواية بالادغام والمثل اتباعا
للتناسب وميثاقكم بالنصب كما في النظم مفعول اظهر ونرزقك
عطف وانجلي انكشف الامر بالمثال مستانف والمعنى مثال ادغام
القاف في الكاف يرزقكم من السماء واتقكم به خلقكم واظهر نحو
ميثاقكم وبورقكم وما خلقكم وفوقكم وبخلاقكم اوصديقكم وفي
خلقكم وفي السماء رزقكم بسكون ما قبلها ونحو نرزقك والحق يغشيك
والذي خلقك لعدم ميم الجمع وقد ادغم الطوسي عن السوسي
عن اليزيدي الجمع الساكن ما قبله وابن سعد ان عن اليزيدي
ميثاقكم والقياس بورقكم
وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع اثقلا
ادغام مبتدا مضاف الى المفعول اي صاحب سورة التحريم وطلقكن
بدل او بيان واحق خبر مبتدا مقدر اي هو احق افعل التفضيل

ومن

ومن مقدرة والجملة محكية القول والكل خبر الاول واثقل ماض
مجهول والالف للاطلاق اي وجد ثقيلا على ان همزه للمصادفة
لا للتعدية استيناف بيان لكونه احق وبالتانيث ومعطوفه متعلقاه
والمعنى ان ادغام طلقكن احق من ادغام الجمع المذكور او احق
من اظهاره والاول اوفق بما في التيسير فانه حكى فيه خلافا
ونسب الاظهار الى ابن مجاهد وهي طريق الدوري وقال
قراته بالادغام فجعل الاظهار حكاية مذهب الغير فقول
الاصفهاني ان الداني قرا بالوجهين ليس في محله وبالادغام
اخذ ابو العلا ووجهه تعدد الجمع والتانيث وبالاظهار
الصقلي ووجهه كراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة واما
قول الجعبري وان الاظهار من الزيادات فمبني على احتمال الذي
غير معول عليه فقلت احق من الاولى لتانيث اثقلا واكتفيت
في التعليل بذكر التانيث لان الجمع مشترك فيهما وهو اولى من قول
ابي شامة وطلقكن المدغم احق فنونه محركة جمع المونث ثقلا مع
ما فيه من القلق في العبارة المخفي فيه المراد من الاشارة هذا
وروى عن اليزيدي انه قال يلزم ابا عمرو ادغامه فقيل هذا
دليل على انه لم يرو عن ابي عمرو ادغامه قال الناظم اللفظ محتمل
لان قوله يلزم ابا عمرو ادغامه يحتمل ان ابا عمرو ادغمه
لان ادغامه لازم له على اصله فاذا احتمل فكيف يقطع بانه
لم يرو عنه ادغامه انتهى ولا يخفى ان النقل لا يوخذ بالاستدلال
الا انه يقوى بتاييد الاقوال والله اعلم بالاحوال
ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا
مهما شرطية والالف يكونا ضمير الحرفين المتقاربين وكلمتين حال ان كان

تامة اي ان وجدا منفصلين اوحين ان كان ناقصة اي ذوي
كلمتين فدغم جوابه وهو خبر مقدر اي فالسوسي مدغم اوائل
جمع اول منصوب باسم الفاعل وبعد حال البيت اي بعد هذا
على الولا حال اوائل وهو بكسر الوا وممدود وقصره وتفا بمعنى التوالي
والمعنى ان اجتمع المتناسبان المتحركان اولهما آخر كلمة والثاني
اول الثانية فالسوسي يدغم الاول منهما في الثاني وصلا بالشروط
الاتية مع ارتفاع الموانع الجائية وكون الاول احد الحروف الستة
عشر المنظومة في اوائل كلمات قوله

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سا اي منه

شفا بكسر اوله ممدود وامصدر في الاصل فقل علما للمونث وكان
الناظم اراد به حورية معينة وقصره ضرورة اوبنية الوقف
ولم ينونه لانه جعله علما للمونث ويحتمل انه منعه لمجرد
التانيث على مذهب الكوفي وهو مبتدا خبره لم تضق نفسا
تمييز النسبة وها بها للشفا والجار متعلق برم الطلب ناصب
دوا قصره ضرورة وضن جر بالاضافة صفة رجل محب وهو
منقوص صفة مشبهة كحزن واعل اعلال قاض وثوى اقام
وفاعله الضنى بمعنى المرض او الهزال المفهوم من ضن وهو
صفة جرت على الملابسة واسم كان ضمير الموصوف وخبرها
ذا حسن سائى مقلوب ساء بمعناه ومثله نائى وناء وفاعله
حسن ومنه حال الفاعل والها للمحب قد جلا كشف وفاعله
الضنى ومفعوله مقدر وحذف العاطف لتلبس الجمل بعضها
ببعض على قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان
وقد ضمن هذا البيت الغزل بامراة من نساء الاخرة واتى فيه بكلم

لاجل

لاجل حروف اوائلها تضمن معاني قصدها من غزل ووعظ جزل
ليبقى كلامه منتظما في المبنى والمعنى ان الحورية الذهبية مسبعة
الخلق طيبة الخلق الطالب بوصلها شفاء محب متيم عسر برؤه ونحف
جسمه كان منظره حسنا قبل تعلقه فتغير الان باله وقد كشف
الضنى حاله فباح بالسر فشكا كشف الستر لانحس الضر فادأب
ياسالك الطريق ان رمت هذا الرفيق ونحوقوله شعر
هي الشفاء لداي ان ظفرت بها • وهذه الستة عشر هي التي اتفق
وقوعها في القران وادغمت في الكبير والاخفى اكثر

اذا لم ينون او يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا

اذا ظرف وعامله يدغم المتقدم وينون جزم بلم وضمير الحرف
المدغم ويكن عطف عليه واسمها ضمير اول المتناسبين وخبرها
تا مخاطب قصره ضرورة وما موصولة بليس واسمها ضمير ها ومجزوما
خبرها ولا متثقلا مشددا عطف عليه والصلة والموصول
مفعول ادغم مقدرا والمعنى ادغم السوسي كل حرف من الستة
عشر فيما ياتي من الحروف كلمة او كلمتين اذا خلا من هذه الموانع
الاربعة ولم يذكر تا المخبر لعدم وقوعه مع مناسبها في القران
ومنع الحذف في المثلين بخلاف ومنع هنا بلا خلاف لان
ادغام المثلين اقوى من المتناسبين ولم يمثل الناظم لهذه الامثلة
الممنوعة وقد تصدى ابو شامة لنظمها بقوله • نذيركم مثل به كنت
تا ويا • ولم يوت قبل السين هم بها الجلي • واعتذر بانه اراد ولم
يوت سعة من المال ولم يمكنه نظمه بحركاته فعبر عنه بما
قال وغيره الجعبري بقوله • نصير لقد خلقت صلينا مثا لها •
• ولم يوت قبل الوسع هم بها فلا • واعتذر بانه لم يوت سعة لم

يمكن نظمه لعدم فعلن في الطويل ولا يخفى ان الفصل للمتقدم وان
قيل شعر كم ترك الاول للاخر ٥ ولما كان بيت ابي شامة احلى
مع ما في كل من النظمين من الخفا ما لا يخفى قلت ولو قال ابو شامة
وقبل سعة لم يوت هم بها انجلي ٥ يخلي الهم بها فمثال المنون
نحو بنذير لكم ونصير لقد تاب وتاء الخطاب نحو كنت ثاويا
وخلقت طينا فاكثرت جدالنا والمجزوم لم يوت سعة وليس غيره
والمشدد نحو همت بها من ربك الحق كن وقد ادغم ابن ذافي عن
اليزيدي واذا رايت ثم وابن اليزيدي عن ابيه فاكثرت جدالنا
واذا دخلت جنتك وابو الليث عن شجاع خلقت طينا ومدين اوتيت
سؤلك ولما لم يمكنه النظم من ترتيب الحروف في الجمل وفق ما في
التيسير ذكرها في التفصيل على طبقه مراعيا ترتيب مخارجها
غالبا فقال ـــــ

فزحزح عن النار الذي حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا

فزحزح عن النار مبتدا اي لفظه الذي بحاءه مدغم صلته وموصول
خبره وقصر حاه ضرورة وهاؤها للذي والتقدير هو الذي ليفيد
الحصر وفي الكاف قاف اسمية مقدم الخبر وهو بسكون الهاء
ضمير الكاف مرفوعه الى الابعد قرينة الترجمة مبتدا وادخل خبره
اي ادغم والالف للاطلاق وفي القاف ظرفه او متعلقه والمعنى
ان حا زحزح مدغم في عين عن النار بال عمران عن السوسي فقط
كما في التيسير لا غير وفي شرح السخاوي وروي الادغام فيه
نصا عن ابي عمرو انتهى وقد اطلق شجاع وعبيد الله عن ابراهيم
واحمد المعبر عنهما في التجريد بصاحبيه عن اليزيدي وعبد
الوارث ادغامها في العين نحو لا جناح عليهما والمسيح عيسى وما

ذبح على النصب ولا يصلح عمل ولن نبرح عليه والريح عاصفة قال
الحافظ ابو عمرو وبالاظهار قرات فيهما وجه ادغامها في العين
اشتراكهما مخرجا وانفتاحا واستفالا واوثر ادغام العين بالجهر
وبعض الشدة تحسن ووجه التخصيص بزحزح كثرة الحروف وتكرر
المثلين والجمع بين اللغتين وروى اليزيدي عن ابي عمرو
قال من العرب من يدغم الحاء في العين وهذا يصلح دليلا للخصوص
والعموم ورواية التخصيص اقيس لان حروف الحلق بعيدة
من الادغام لصعوبتها واغتفر زحزح للجمع فبقي غيره على اصل المنع
ويؤيده الاجماع على الاظهار فاصفح عنهم الا ما يعرج عليه فانه يفيد
منع ادغام المتحرك بالاولى والحاصل ـــــ ان تخصيص
زحزح هو المشهور في رواية الجمهور ثم ذكر ان السوسي ادغم
القاف في الكاف حيث وقع منفصلا والكاف في القاف كذلك
بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحد منهما كما يعلم من قوله

خلق كل شيء لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذي قبل اقبلا

نطق بالحرفين مدغمين ومحلهما رفع على كونهما مبتدين او خبرين
اي هذان مثالاهما ومميز اظهر للقاف والكاف واذا ظرف له
وقبل بني لقطعه ظرف اقبلا اما من مجهول اي اقبل قبل كل منهما
والالف للاطلاق يقال اقبلته الشيء اذا جعلته قبالته ولا يبعد
ان يكون من الاقبال ضد الادبار ولو كان بصيغة المعروف
لكان اجلا واحتمل اسم تفضيل فيكون حالا والمعنى ان مثال
القاف في الكاف من كلمتين خلق كل شيء فقدره وينفق
كيف يشا ويفرق كل امر ونحوها ومثال الكاف في القاف ويجعل
لك قصورا فلنولينك قبلة يعجبك قوله وامثالهما وان الكاف

والقاف اظهر اذا سكن ما قبلهما نحو وفوق كل ذي علم عليم وهو نا
اليك قال وتركوك قائما ويحزنك قولهم ابعد وادغم ابن جبير عن اليزيدي
الكاف الساكن ما قبله مطلقا وجه ادغام الحرفين تقارب مخرجهما
وشرط التحرك تحقق الثقل الموجب للخفة بالادغام وامتناع اجماع الساكنين
وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطأه قد تثقلا
الجيم مدغم اسمية تقدم متعلقها واخرج شطاه تثقل ادغم اخرى ومن
قبل ظرفه اي ادغم قبل المعارج ولا يترك البيت الا بادغامهما
للزوم التركيب في الفاظهما والمعنى ان الجيم تدغم في التاء من قوله
تعالى في سال ذي المعارج تعرج وفي الشين من قوله تعالى
في الفتح وهي قبل سال كزرع اخرج شطاه ولا تدغم في غيرهما
وقد اظهرهما مدين عند الحرفين وكان ابن مجاهد ياخذ في الشين
بالوجهين وادغمها ابن اليزيدي في مخرج صدق واخرج ضحاها
وجه ادغام الجيم في التاء تجانسهما شدة وانفتاحا واستفالة وفي
الشين اشتراكهما مخرجا وتجانسهما انفتاحا وتسفلا
وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغما تلا
عند سبيلا متعلق بمدغم وهو خبر شين ذي العرش والتقدير عند
لفظ سبيلا لا عند سين سبيلا بقرينة عند ولو كان في بدله لصح
تقدير سين سبيلا وضاد بالنصب اشهر روايتي مفعول تلا قرا
ومدغما بصيغة الفاعل حال له وفاعله السوسي وبالرفع مبتدا
خبره تلا تبع المدغمان وفاعله ضمير الضاد والحال بصيغة المفعول
له والنصب ارجح لعدم اشتغال العامل كقوله تعالى وكلا وعد
الله الحسنى والمعنى ان الشين مدغم في السين في سبحان الي
ذي العرش سبيلا لا غير قال في التيسير روي ذلك منصوصا

اليزيدي

اليزيدي وقال في غيره وقرات بالوجهين ولم يذكر الناظم خلافا اتباعا
لاصله وجه ادغام الشين في السين تجانسهما في الهمس والرخاوة
والانفتاح والاستفالة وان الضاد مدغم في الشين من قوله
تعالى لبعض شانهم بالنور فقط وزاد ابن اليزيدي ادغام
الضاد في الشين مطلقا نحو من الارض شيئا والارض شقا
وفي الجيم من الارض جعل وفي الزاي من الارض زينة لها والارض
زلزالها وفي الذال ان يصيبهم ببعض ذنوبهم والارض ذات
الصدع واتفق المعدل عن السوسي في الشين مطلقا والصواف عن ابن
غالب في الارض تكلمهم وانقض ظهرك وجه ادغام الضاد في
الشين تقاربهما في المخرج وتجانسهما في الرخاوة ونقل الحافظ
ابو عمرو ان ابن مجاهد كان لا يمكن من ادغامهما الا حاذقا في
ادائهما ونقل السخاوي عن شيخه الناظم انه سمي الاختلاس ادغاما
لان المدغم لا يكون بعد حرف ساكن صحيح
وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا
في زوجت خبر مقدم متعلق مدغم حذف لتاليه لا الكون فهم الحكم وسين
النفوس مبتدا مؤخر والراس شيبا اي لفظه مبتدا ومدغم خبره
وله للسوسي يتعلق به وباختلاف حال من فرع مدغم وتوصلا صفته
والفه للاطلاق والمعنى ادغم السوسي السين في الزاي من قوله
تعالى واذا النفوس زوجت وله في ادغامها في السين من قوله
الراس شيبا الوجهان الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار
عن المطوعي عنه فعنه ولا يخفى انه قد يتوهم منه ان الف توصلا
للتثنية راجعا الى الحرفين والحال ان ادغام الاول متفق عليه وانما
اظهره مدين وكذا يتوهم ان لفظه له من التلاوة وليس كذلك

نقلت كذا الراس شيبًا فيه خلف تو صلاه وعلى الادغام عول ابو عمرو الحافظ
حيث قال وبه قرات وبه اخذ فهو اقوى الوجهين قرأة والاخر نقله
رواية ويعلم من النص على الراس شيبا ان قوله تعالى ان الله لا يظلم
الناس شيئا مظهر بالاجماع لخفته بانفتاحه وسكون ما قبله ووجه
ادغام السين في الزاي اشتراكهما في المخرج وتجانسهما في الصفير
والانفتاح والتسفل ووجه ادغامها في السين تجانسهما في الهمس
والرخاوة والتسفل والانفتاح ووجه اظهارها فيه تباعد المخرجين
والاكتفا بتخفيف الابدال والله اعلم بالاحوال ثم

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

للدال خبر كلم قدم وجي با ولا يتزن البيت الا بسكون اللام والرواية
بكسر الكاف وترب الى اخر البيت بدل اي لادغام الدال حروف
اوائل هذه الكلم وترب تراب سهل مبتدا مضاف خبره ذكا انتشر
وشذا اسمين حرة الرايحة وضفا طال صفته وثم بفتح المثلثة
اشارة الى المكان البعيد خبر زهد وهو الاعراض عن الدنيا والاقبال
على العقبى رضا المولى وصدقه اخلاصه واصله مطابقة القول
للواقع والها لزهد مبتدا وظاهر واضح خبره وجلا بفتح الجيم
مد ورد اكشفا تمييز قصر وقفا او مقصور نقل فاما من صفة بعد
صفة والجملة صفة والجملة صفة زهد اكثر الشراح على ان المراد
مدح تربة التستري ومنعه الجعبري بعدم قرينة لفظية
للتخصيص وفيه ان التستري اسمه سهل فسهل الامر عنده
الاهل قال والاولى حمله على العموم ليندرج فيه هو وامثاله
ويكون سهل صفته كما ورد المؤمن هين لين قلت ولا مانع من
هذا المعنى عند تخصيص المبنى لانه مثال فالمراد هو وامثاله من

حسن

حسن مقاله وزان حاله وكمل كماله اي قبره الشامل للمومن الكامل
انتشر طيب ثنائه وكثر فيه ثواب زهده وتركه هوى نفسه اثر
اخلاصه لكل بمعنى لايح ورايحة صدقه لكل خبير واضح فانصف
به كلا لنصب مثله سهلا والمعنى ادغم السوسي الدال في عشرة
احرف تضمنها اوائل كلمات البيت اذا تحرك ما قبلها باي حركة
تحركت هي او سكن ما قبلها او انضمت هي او انكسرت فقط وانفتحت
مع التاء كما يعلم هذا الكل منطوقا ومفهوما من قوله

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا

لم تدغم بتشديد الدال لغة في سكونها وهو نوعه ضمير الدال ومفتوحة
حاله وبعد ساكن ظرفه وبا بحرف ظرفية تتعلق به وبغير التاء
بدل بعض من حرف فاعلمه انهم الشرط واعملا عطف والفه
بدل النون الخفيفة اي واعمل بمقتضى علمك رواية وقراة
واما قول الجعبري لو قال وافعلا لكان اولى لصدقه على القول
دون العمل ففيه بحث لانهما مترادفان في اللغة ففي القاموس
العمل محركة المهنة والفعل وهو بالكسر حركة الانسان وبالفتح
مصدر فعل يمنع وكذا القول داخل في العمل والفعل في الشريعة
لان قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات يشمل القول
والفعل وكذا قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات والمعنى
اذا انفتحت الدال وسكن ما قبلها ادغمت في التاء واظهرت
عند البواقي فصارة العبارة تدغم الدال في التاء تحرك ما قبلها
او سكن وفي البواقي اذا انضمت او انكسرت مطلقا وانفتحت
وتحرك ما قبلها فنعم هذا الضبط لنا من الخبط وقد ادغم
الزهري بعد ذلك وابن اليزيدي وابن سعدان بواقي الصور

الا بعد ضراء وبعد ظلمه وادغمهما القصباني عن ابن غالب وجه
ادغام الدال في التاء لتشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة والانفتاح
والتسفل وفي الظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين
والضاد تقارب مخارجها وفي الشين تجانسهما في الانفتاح والاستفال
وفي الجيم تجانسهما في الجهر والشدة والانفتاح والاستفال والقلقلة
ووجه اظهارها اذا انفتحت بعد الساكن استغنا بخفتها ووجه
استثنا التاء زيادة الثقل باتحاد المخرج وامثلة ادغام الدال
في الحروف العشرة مرتبة في المساجد تلك عدد سنين والقلائد
ذلك وشهد شاهد من بعد ضراء يريد ثواب تريد زينة نفقد
صواع من بعد ظلمه داود جالوت ودار الخلد جزاء ومثال الدال
المفتوحة مع غير التاء لداود سليمان بعد ذلك زنيم آل داود شكرا
وآتينا داود زبورا بعد ضراء مسته بعد ظلمه بعد ثبوتها فهذا كله
لا يدغم ومثالها مع التاء كادت تزيغ بعد توكيدها ولا ثالث لهما
فهذان مدغمان لان التاء من مخرج الدال فكانهما مثلان فان
انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك
وقتل داود جالوت بخلاف داود زبورا وبعد ضراء ونحوهما
ولا يخفى ان في دار الخلد جزاء خلافا بين اهل الاداء فاظهرها
ابن مجاهد عن الدوري والجزا عن السوسي لاجل النقصاء
والصحيح ان الخلاف دائر بين الادغام والاخفاء لان الساكن
حرف صحيح في البناء والادغام مذهب المحققين واخذ به
ابن شنبوذ وابن منادي وسائر المتقدمين والمتاخرين
وبه قرا الحافظ ابو عمرو واختاره لاجل قوة الكسرة
وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا

في عشرها

في عشرها يتعلق بتدغم والهاء للدال او احرفها والطاء عطف على
عشرها لا على الهاء كما ذكره شعلة لفساد المعنى وتاؤها مرفوع بتدغم
والهاء للستة عشر او العشرة او الدال وفي احرف وجهان اسمية
مقدمة الخبر وتهللا صفة وجهان اشتهرا وكالهلال ظهورا
واستنارا والالف ضميرهما وعنه يتعلق به والهاء للسوسي
لا لابي عمرو كما توهم شعلة تبعا لمن سبقه لتوهم العموم وان كان
المراد عنه من طريق السوسي والمعنى ان التاء تدغم في الاحرف
العشرة التي ادغمت فيها الدال وكذا في الطاء فتصير احد عشر
لكن من جملة العشرة التاء مثل الشوكة تكون لكم فتخرج من باب
المتقاربين الى باب المثلين فتبقى عشرة ولم يستثنها اذ هي
مدغمة في الجملة وخص من عموم قوله تاؤها تاء الخطاب
نحو دخلت جنتك واوتيت سؤلك وكنت ثاويا ووجه ادغامها
في الطاء اتحاد مخرجهما وفي البواقي تقارب مخرجهما وتجانسهما
في بعض صفاتهما والامثلة مرتبة على الحروف المتقدمة بالساعة
سعيرا والذاريات ذروا باربعة شهداء والعاديات ضبحا البس
عنرة والنبوة ثم الى الجنة زمرا والملائكة ظالمي وعملوا الصالحات
جنات الملائكة طيبين ولم تقع التاء مفتوحة بعد ساكن الا في
الاحرف المختلف فيها الاتية في قوله
فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل وقل آت ذا ال ولتات طائفة علا
الزكاة خبر مبتدا محذوف مقدر معها ثم الى المختلف الزكوة
ثم ومع حملوا التوراة حال اي كائنا مع وقيل منوي التقديم مع الفاء
والجملة محكية وآت ذا ال مبتدا وهو بدال والف سقط للالتقاء
فالف اصله همز وصل فلام للتعريف لا بدال ولام اذ لا معنى

له وان وجد في بعض النسخ والختاره ابو شامة واغرب ابن القاصح
في قوله باسقاط الالفين على صورة اللفظ هي الرواية محذوف
الخبر اي منها او وقف على لام التعريف من ورة وكان الاولى ان
يقتصر على ذا ثم رايت ابا شامة وافق على ذا هكذا ولنا طائفة
عطف عليه والمجموع محكي القول وعلا مستانف اي قوي الخلاف
او تقدم وارتفع ولنا على ان ذا تلاوة وليس العين رمزا
لتقدم التصريح والمعنى ان صور الوجهين حملوا التورية ثم لم يحملوها
واتى الزكوة عن توليتم واتت ذا القربى فات ذا القربى كلاهما ولنا
طائفة للسوسي فيها وجهان وفي التيسير قرات بهما وكان ابن
مجاهد ياخذ بالاظهار قال الجعبري والاشهر ادغام الاولين
واظهار الاخيرين ثم الاول لان تخصيص لعموم قوله تدغم تاؤها
والاخيران تخصيص لعموم قوله وما ليس مجزوما اما لم يؤنث
سعة فظهر كل بالاتفاق لما نعين من الجزم والفتح وقد سبق
استثناؤه وفهم من تعيين المختلف ان ادغام الصلوة طرفي النهار
متفق عليه عنده لان الطاء من مخرج التاء وقد روي في المصباح
اظهاره عن السوسي ايضا ولا يخفى ان الزكوة ابهمه المصنف
ولم يبين ما بعده وتكرر لفظ قل فلو قيل ثم موضعه لكان اظهر
ثم رايت ابا شامة اشار الى ما ذكرته فحمدت الله على توارد ي
معه واما بيت طائفة فمدغم عن ابي عمرو بلا خلاف فلهذا افرده
المصنف وذكره في سورته على انهم اختلفوا انه هل هو من قبيل
الادغام الكبير او الصغير بناء على ان التاء في قراءته مفتوحة او
ساكنة والظاهر انها كقراءة الجماعة

وفي جئت شيئا اظهر والخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا

في تعلق

في تعلق باظهر و او فاعله ضمير رواة الادغام للسوسي ومفعوله
الثا المقدرة والخطابه يتعلق به اي لاجل تا الخطابه ونقصانه بحذف
عينه عطف عليه والعلة مركبة لادغامهم لكيلا او انك كنت
واظهارهم كنت ترابا فالوا او في محله لا كما قال الجعبري انه كاو والكسر
مبتدا خبره سهل جوز وضميره المستتر راجع الى المبتدا واللغة
للاطلاق والادغام مفعول له ولا يتزن البيت الا بنقل حركة همزة
الادغام الى لام التعريف والمعنى ان في قوله تعالى لقد جئت
شيئا فريا مريم وجهان للسوسي الاظهار وهو الاشهر وسببه
العلتان المتقدمتان والادغام هو الاظهر ووجهه ثقل الكسر
ولزومها فتدبر وقد يضم اليه ثقل التانيث فنسبته ايضا تكرر
قال الداني وبهما قرات وهذا تخصيص لعموم قوله او يكن تا مخاطب
وعلم من تخصيص الكسر بقاء لقد جئت شيئا امرا ونكرا على اصل المنع

وفي خمسة وهي اوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

في خمسة خبر ثاؤها اي مدغمة فيها والهاء للستة عشر او للعشر او للذال
او للخمسة كما ذكره الجعبري فتكون الاضافة لادنى الملابسة لاسيما
اذا كان المراد الخمسة الاولى كما هو ظاهر الطلاق كلامه وهي اوائل
اسمية اخرى معترضة للبيان وذال تدخلا اخرى اي دخل وادغم
والالف للاطلاق وذكر لان الحرف قد يذكر يقال تدخل الشيء
اذا دخل قليلا قليلا ومثله تعلم وتحصل وفي الصاد معطوفه
يتعلق به منوي التاخير والمعنى ادغم السوسي الثاء المثلثة
في خمسة احرف وهي المذكورة اوائل العشرة من قوله والذاكر
ترب سهل ذكا شذا ضفا والامثلة حيث تؤمرون وورث سليمان
الحرث ذلك فقط حيث شئتما حديث ضيف ابراهيم لا غير وجاء

ادغام التاء في الذال اتحاد مخرجهما وفي التاء والسين تقاربهما وفي
الصاد اخره وفي الشين وصول التفشي وتجانس الكل في بعض
الصفات وادغم ايضا الذال في الصاد ما اتخذ صاحبة فقط وفي
السين فاتخذ سبيله في البحر سربا وعجبا موضعي الكهف ليس غير
وجه ادغام الذال فيهما تشاركهما في بعض المخرج وتقاربهما
في الباقي وتجانسهما في الرخاوة والسين في الانفتاح والاستفال
وزادت الصاد بالاطباق والاستعلاء ولعل تقديم الصاد على
السين في البيت لهذا المعنى مع ان ترتيبهما في الحروف الهجائية
وكذا في ايات في السور القرانية يقتضي خلاف ذلك مع تساوي
النظم لكل هنالك واما تقديم التاء على الذال وان كانت في ترتيبه
موخرة كالتيسير فلاحالتها على حروف الدال مع رعاية الاصل فيهما والله اعلم بالحال والمآل

وفي اللام راء وهي في الراء اظهرا　　اذا انفتحا بعد المسكن منزلا

في اللام خبر راء وهي بسكون الهاء اي اللام في الراء اسمية اخرى
وقصر الراء ضرورة واظهرا اي الراء واللام وضمير انفتحا لهما
وجوز تذكيرهما وتانيثهما فتفنن المصنف بين هي وبين اظهرا او
بعد المسكن ظرفه منزلا بضم الميم وسكون النون[٢] تمييز اي انفتح
محلهما او حال من الضمير المستكن في المسكن والمعنى ادغم السوسي
الراء في اللام وكذا اللام في الراء واظهرهما اذا فتحا وسكن ما قبلهما
فالمدغم نحو هن اطهر لكم ليغفر لك الله المصير لا يكلف الله بالذكر
لما جاءهم الغير لم يكن ونحو فارسل ربك قد جعل ربك وكمثل ريح
واسمعيل ربنا الى سبيل ربك والمظهر نحو الحمير لتركبوها والبحر
لتاكلوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ونحو يعصوا الرسول بهم
فيقول رب والحاصل انه لا يمنع الادغام الا باجتماع

السينين

[٢] وبخط المصنف وسكون الزاي وصوابه كما هو مذكور في النسخة ولعله سبق قلم

السينين اما لو انفتح احدهما بعد الحركة نحو سخر لكم وجعل ربك او تحرك
بغير الفتح بعد السكون نحو بالذكر لما وتقول ربنا ومن فضل
ربي فقد ادغم وجه ادغام الراء في اللام وعكسه تقارب مخرجهما
على راي سيبويه وتشاركهما على راي الفراء وتجانسهما في الجهر
والانفتاح والاستفال والانحراف وبعض الشدة ووجه
اظهارهما اذا انفتحا بعد الساكن الاكتفاء بالخفتين واما منع الخليل
وسيبويه ادغام الراء في اللام لثبوت اظهارها ولحن لبطة عن
العرب فمدفوع حيث لا دليل فيه على منع الادغام بجواز الاتيان
على الاصل او على لغة المتكلم بل يدل على جواز الاظهار ولئن سلم
تعارض بنقل ابي عمرو والفراء والكسائي وابي جعفر وشيخه عن
العرب ادغام صار لي وصارت لك والمثبت مقدم على النافي فيسقط
ولا يسقط واما قول الزمخشري معتذرا لم يدغم ابو عمرو الراء
في اللام وانما بالغ في اسكانها فتوهم راويه انه ادغمها فمردود
بان الراوي فرق عنه بين المخفى والمدغم وهما اخفى من الفرق
بين المدغم والمظهر وكيف نظن بعاقل انه لفظ بلام مشددة
وهو يتوهم انه لفظ براء ظاهرة ولام خفية على ان هذا اندرج
في التواتر سنة متبعة وحجة قاطعة فهو كونه في الظواهر
والله اعلم بالسرائر

سوى قال ثم النون تدغم فيهما　　على اثر تحريك سوى نحن مسجلا

سوى قال استثناء من اللام ثم النون تدغم اسمية وفيهما ظرف
الخبر والضمير للام والراء على اثر تحريك بكسر فسكون لغة
في اثر تحريك اي عقب يتعلق به سوى نحن مستثنى من مفهوم
محذوف تقديره ويظهر بعد اسكان سوى نحن مسجلا مطلقا

حال من المستكن في تدغم او من نحن والمعني اظهر اللام اذا انفتح وسكن
ما قبله الا لام قال فانه ادغمه نحو قال رب ورسلنا وربكم **قال**
في التيسير وقياسه قال رجلان ولا خلاف بين اهل الاداء في
ادغامهما **قال** الجعبري فثبت الاطلاق اداء ونص عليه في التجريد
والملخص في الهداية وبالتقييد اشعرت عبارة ابي العلا وصاحب المصباح
وفي شرح السخاوي روى ابن اليزيدي وابو شعيب عن اليزيدي
ادغام قال رب **قال** الحافظ ابو عمرو واجمع اهل الاداء على طرد
القياس في نظائره نحو قال رجل مؤمن وقال رجلان قال وبذلك
قرات وان كان النص انما ورد عن اليزيدي في قال رب انتهى ولعل
استثناء قال لكثرة دورانه **وقال** اليزيدي ادغم قال رب لان
الالف تكفي من النصب وفي هذا اشارة الى قاعدة وهي ان حركة
ما قبل المدغم تدل عليه فتحة قال الاصلية دلت على حركة المدغم
فخرج من هذا انقول رب ورسول ربهم وان الابرار لفي لان
الاولى مغايرة ولا حركة الاخيرين وادغم النون في اللام والراء
باي حركة تحركت اذا تحرك ما قبلها فان سكن اظهرها الا نون نحن
اين وقع فانها تدغم نحو واذ تاذن ربك ولن نؤمن لك ونحن له
وكذا والمظهر نحو يخافون ربهم باذن ربهم الى يكون له وما نقله
المصنف في نحن نقل التيسير وروى ابو العلاء اظهارها عن السوسي
وفي التجريد الوجهان وفي شرح السخاوي قد روى ابو شعيب
وابن اليزيدي عنه ادغامه وعليه عول الحافظ ابو عمرو وقال
وبه قرات وروى غيرهما الاظهار طردا للقياس ووجه ادغام
النون في اللام والراء تقارب مخرجهما او تشاركهما وتجانسهما في
الانفتاح والاستفال وبعض الشدة ووجه شرط التحرك

تحقق

تحقق الثقل والحق الضم والكسر بالفتح بعد السكون تشوفا الى عدة
النون ووجه ادغام نحن ثقل الضمة مع لزومها وتكرير
النون وسكونها اصلا في بنائها م

وتسكن عنه الميم من قبل بائها على اثر تحريك فتخفى تنزلا

تسكن بصيغة المجهول والميم مرفوعة وعنه متعلقة والها للسوسي
وكذا الجاران وهاء بائها للميم او للحروف الستة عشر وتخفى بفتح
التاء والفاء رواية فعلية اخرى وفاعلها ضمير الميم وتنزلا تمييز
اي تخفى تنزلها في لفظها والمعني ان السوسي يسكن الميم المتحرك
ما قبلها ثم تخفيها عند الباء وتخفى لازمه فان سكن اظهر فالمخفي
نحو اعلم بالشاكرين آدم بالحق يحكم بينهم والمظهر نحو الشهر الحرام
بالشهر الحرام من جلود الانعام بيوتا **وقد** اخفى ابو جعفر الرواسي
عن ابي عمرو الميم الساكن ما قبلها نحو ابراهيم بنيه والاحلام بعالمين
اليوم بجالوت واستثنى الرحيم بسم امه ووجه اخفاء الميم عند
الباء انه لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال
ثقل الاظهار والادغام المحض فتذهب الغنة فعدل الى الاخفاء
ولا يرد النون لكثرة المناسبة واشترط الحركة لتحقق الثقل والتمكن
من الغنة وانما تعرض الاسكان لينبه على ان الحرف المخفي يسكن
مثل المدغم لكنه لا يقلب واختلف في ان هذا الاسكان ادغام
كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء نحو من ورائهم ومن
يومن وان بقي فيها غنة كما يبقى الاطباق في الحرف المطبق اذا ادغم
او اخفاء لوجود الغنة فانها صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن ادغاما
محضا والمختار الداني ولذا قال تسكن ولم يقل تدغم م

وفي من يشا بما يعذب حيث ما اتى مدغم فادر الاصول لتأصلا

بائيعذب قصر للوزن مبتدا خبره مدغم وفي من يشاء بالمد رواته
اي في ميمه ظرفه وجيئما موضع حال من ضمير المدغم وما زائدة والامر
الواعد المتقدم متمم مفعول فادر ونا صلا وضم بالهمز الصاد لتشرف
او يصير اصلا ومرجعا فصلا منصوب بان مقدرة والالف للاطلاق
والمعنى ادغم السوسي باء يعذب في ميم من يشاء اين جاء وهو
خمسة من غير ما في البقرة وفهم من تخصيص الباء بيعذب وميم
من اظهار غيره نحو ان يضرب مثلا سكتت ما قالوا وكذب
موسى وقد ادغم العباس عن ابي عمرو الباء في الفاء من نحو
لا ريب فيه حيث جاء ووجه ادغام الباء في الميم اتحاد
مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر وخص
الخمسة لثقل ضمة الفعل بعد كسرة او مناسبة لادغام مجاورها
سابقا او لاحقا من نحو يغفر لمن ويرحم من ويويل وروى
جعفر ابن ادمي عن ابن سعدان عن اليزيدي ادغام
باء من تاب من بعد ظلمه واظهارها في ومن تاب معك ولما
انقضت الحروف الستة حروفها وشروطها امرك بتحصيلها
لتكمل معرفتها على طريق تكميلها ونبه به على تمام المتقارب بين
ليعلم ان ما بعده يعم البابين

ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار والنار اثقلا

لا يمنع الادغام فعليه وامالة مفعول مضاف اي امالة لفظ
كالابرار او امالة مثله اذ لم يرد في القران كالابرار بالكاف
والنار عطف واثقلا تثنية حال الفاعل موكدة والالف للاطلاق
والمراد بالثقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه اثقل لفظا
من الاظهار لانه ما دغم الا طلبا للخفة وقيل حال مفيدة اي في حالة

الادغام

الادغام الصريح احترازا من الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان
الكسرة موجودة حينئذ في الجملة ولا يبعد انه اراد حال كونه
اثقل بلا ادغام اذ هو عارض اسمية معترضة للتعليل والضمير
للادغام وجوز ابو شامة ان يكون الكاف ضمير المخاطب والابرار
مفعول امالة اي اما لتك الابرار فهو مثل وامنحا عك التوراة
والناظم رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا اللفظ فسبق الى ذهن
الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه فكتبها متصلة بالابرار
وتعقبه الجعبري بان الصواب انفصالها لانه ان نص الناظم
عليه فواضح وهو الظاهر والا فالمعنى عليه لانه بتقدير انفصالها
ينحصر الحكم في كلمتين وبتقدير اتصالها يعم والحكم عام ثم هذه
المسالة من مسائل الامالة وانما اوردها هنا لان شبهة المنع
نشات من الادغام والمعنى لا يمنع سكون الادغام امالة الالف
الممالة للكسرة الذاهبة للادغام بل هي ممالة في مثل الابرار
ربنا وعذاب النار ربنا وكتاب الفجار لفي وكتاب الابرار
لفي اعتبارا للاصل المنوي والغاء للعارض كما سياتي في الوقف
وهذا مذهب ابن مجاهد واكثر القراء وائمة التصريف وروى
ابن جرير عن السوسي ترك الامالة لزوال الكسرة المسوغة
اعتبارا للفظ قال ابو شامة ولو قيل شعر ولا يمنع الادغام والوقف عارضا
امالة مال للكسر في الوصل ميلا لاستغني عن بيتين موقفين
قلت وهذا احسن من بيت الجعبري ولا يمنع الاسكان
في الوقف عارضا والادغام ما لكسرة الراء ميلا وكذا من بيت
الاصبهاني ولا يمنع الاسكان وقفا والادغام امالة ما لكسر في الوصل ميلا
فعلم ان الفضل للمتقدم على ان وضع كل مسالة في بابها على حدة هو

الاولي كما لا يخفى

واشمم ورم في غير باء وميمها مع الباء او ميم وكن متاملا

اشمم امر به ورم عطف وفي متعلق بهما اي اجعل الاشمام والروم
في كل حرف مدغم غير باء صفته وميمها عطف عليه والها للباء او
حروف الهجاء مع الباء صفة اي الكاينة معها او ميم عطف عليه والتقد
في غير باء مدغم في باء او ميم وغير ميم مدغم في باء او ميم وكن متاملا
امر به اخرى والمعنى اشم الى حركة الحرف المدغم فيه او رم الا ان الا
الباء في الباء نحو نصيب برحمتنا وفي الميم نحو يعذب من يشاء والا
الميم في الميم نحو يعلم ما وفي الباء نحو اعلم بما كانوا وسياتي تفسير
الاشمام والروم ومحلهما في باب الوقف واشار اليه الناظم بقوله
وكن متاملا اى متدبرا والامر ان محمولان على الاستحباب دون
الايجاب لوقوع الخلاف في الباب وجواز الوجوه الثلاثة على
الصواب ثم اعلم ان قول الناظم اشمم جار على حقيقته لامكانه
لان الحرف الذي يشم ساكن في الحالين وقوله رم متعذر لان الحرف
المرام متحرك بحركة ناقصة ورومهم كوصلهم والمتحرك يمتنع ادغامه
وهو قول التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم فالمراد
به اخفاء اللفظ ببعض الحركة كما ذكره ابو شامة قال هذان
المذهبان المحكيان عن ابي عمرو من الروم والاشمام في الحروف
المدغمة ساتيان لجميع القراء في مسئلة لا تامنا على يوسف
ولم يرض به الجعبري وقال اشمم على اصطلاح البصريين والروم
على اصطلاح الكوفيين واولى منه اشم لفظا ورم تقديرا ولا يخفي
بعده تحقيقا وتقريرا ونص الهداية على الاشمام فقط لا يوجب
منع الروم من غير طريقه لا سيما وقد قال اليزيدي كان ابو عمرو

يشير

يشير الى حركة المدغم من المتماثلين والمتناسبين سكن ما قبله او تحرك
بشرط كونه مرفوعا او مجرورا واختلف الائمة من ارباب العبارة
في تحقيق المراد بهذه الاشارة فذهب ابن مجاهد الى انه محمول
على الروم لقوله كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم اعرابه في
الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذه العبارة صريحة في ان المراد
من الاشارة هو الروم وسماه اشماما على مذهب الكوفيين
وذهب ابو الفرج الشنبوذي الى ان المراد بالاشارة الاشمام
حيث قال الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى
الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذه العبارة صريحة
في ان المراد بالاشارة الاشمام كما هو مذهب البصريين والجمهور
حملوها على الاشمام والروم كليهما كما قال استاد المحققين ابو عمرو الداني
من ان الاشارة عندنا تكون روما واشماما والروم آكد في البيان
عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح والتشديد
التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو
وتهيئته من غير صوت خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع
في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف
الاول منصوبا لم يشر الى حركته لخفته انتهى وقد اغرب من قال
اشمم في الادغام ورم في الاظهار فانه عدول عن فرض
المسالة وزاد في التجريد والكفاية ايضا الى المستثنى كقوله تعرف
في وجوههم ولم تقع الواو مضمومة والحاصل ان لابي
عمرو في الاشارة ثلاثة مذاهب الاشارة في غير المستثنى وهو
راي الناظم والتيسير وجماعة والثاني ترك الاشارة مطلقا رواه
ابن جرير عن السوسي والثالث التفصيل وهو الاشارة ان لم

بجاور ضمة او واو مد وتركها ان جاور احدهما وهو رأي المصباح
مثال الاول يشفع عنده ينفق كيف كيد ساحر يحزن انه والثاني ينشر
رحمته يشكر لنفسه نعبد وهم هنا ينفق قربات انه هو ثم ارسلنا
رسلنا الودود ذو العرش واعلم ان الحافظ ابا عمرو واتباعه نصوا
على الاشمام والروم ولم يعنوا الاسكان المحض هو الادغام الكامل
على الاصل الشامل كما وصل الينا من مشايخ القراء بطريق الاداء
ولم يعولوا على الاشارة الا الحذاق الجامعين بين الخلاف
والوفاق قال الجعبري ولابي عمرو في المدغم اذا كان قبله حرف
مد ثلاثة اوجه القصر والمد كالوقف نحو والنهار لايات
الرسول لعلكم فيه هدى نص عليه ابو العلا والمفهوم من عبارة
الناظم في باب المد المد ولم اقف على نص في اللين نحو القول
لعلهم والليل لتسكنوا والمفهوم من عبارة الناظم القصر انتهى
والظاهر جواز الاوجه الثلاثة قياسا على سكون الوقف
كما ذكره الحافظ الاصفهاني تلميذ الشيخ الجزري نعم في المد
يقدم المد وفي اللين يقدم القصر ثم وجه الاشارة التنبيه
على حركة المدغم واستثنا الشفهية لتعذر الاشمام معها في
الادغام لاتحاد المخرج فلو اشير صار روما وانفك الادغام
ولم يلحق الناظم الفا بها لعدم تمحضها ومن لم يشم فللعروض
ومن فصل فللاستغناء عن الاشارة بما يدل عليها في العبارة
والتحقيق ان استثنا صور الاربع انما يتجه بعض الاتجاه على
مذهب الاشمام للعلة التي ذكرها صاحب التيسير وهي
قوله لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين
اي تتعسر لان الاشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة

والاشارة

والاشارة غير النطق بالحروف فيتعذر فعلهما معا في الادغام
لانه وصل ولا يتعذر ان في الوقف لان الاشمام فيه هو ضم
الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معا هذا خلاصة كلام ابي
شامة وغيره والحاصل ان الشراح اتفقوا على ان
الاستثنا لا يرجع الى الروم في مصطلح القراء فلو قال الناظم كما نظم
بعض اصحابنا المرحوم في اثنا درس الحرز ٭ واشمم لغير البا والميم معهما ٭
٭ وروم مطلقا فافهم وكن متاملا ٭ لكان حسنا متكملا الا انه لو قال
كما قلت ٭ واشمم لغير الميم والبا كليهما ٭ مع الميم او باء وروم متاملا ٭
لكان متجملا لان اطلاق الروم قد لا يحسن مجملا وان كان اسند
نعقله وكن متاملا اشارة الى كون الحكم فيه مفصلا ثم الاظهر
تعبيرا والاخف تعبيرا ان يقال مع الروم اشمم غير با الى اخره
على ان القيد يتعلق باشمم الذي وقع اخيرا كما هو مقتضى
من هنا ان الاستثنا يرجع الى الحكم الثاني عند تعدده كما حقق
في محله ومن المعلوم عند الاعلام ان استثنا حروف الشفه
ترجع الى الاشمام بشهادة الحس ولا يمنع ارادة الروم في هذا
المقام فالميسور لا يسقط بالمعسور الا ترى ان الناظم قال
ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن والحال ان نون نحن
لا يوجد بعدها الرا
وادغام حرف قبله صح ساكن ٭ عسير وبالاخفا طبق مفصلا
ادغام مبتدا مضاف الى مفعوله وفاعله مقدر اي قارئ و عسير
خبره وصح ساكن فعلية صفة حرف وقبله ظرف صح والهاء للحرف
وطبق اصاب وفاعله القاري او القائل مفصلا بفتح الصاد وكسر
الصاد مفعول له يقال طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان

المفصل اذ المصاب في فعله او قوله او اعتقاده والمعنى اذا كان
قبل الحرف المدغم حرف ساكن صحيح تعسر تلفظه وصعب توجيهه
لاجتماع الساكنين على غير حده فتنازع في ادغامه فمن سماه اخفاء
خلص من تنازعه وقد اظهرها هارون عن ابي عمرو وكل ما قبله ساكن
صحيح وتوجيه القراءة بالادغام ان التقاء الساكنين اغتفر فيه لكونه
عارضا كالوقف بجامع قصد الخفة ولا عبرة بقول الطاعن
في القراءة المتواترة لانه يصير به مطعونا من جملة الكفرة الفجرة
وانما قال صح لان حرف العلة وان سكنت لم يعسر الادغام به
لوجود المد فيه نحو فيه هدى وقال لهم نقول ربنا قوم موسى
كيف فعل وانما قال ساكن لان الصحيح اذا تحرك لم يعسر الادغام
وامثلته كثيرة وقد تقدمت

خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه ... وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

خذ العفو وما بعده خبر مبتدأ هو وهو فاشملا بفتح الميم رواية
عمرو وقد تضم ميمها اي اسرع امر موكد بالخفيفة ابدل نونها الفا
وقفا والمعنى مثال المدغم الذي قبله ساكن صحيح خذ العفو
وامر ثم تاب من بعد ظلمه في المهد صبيا دار الخلد جزاء ومن
العلم ما لك والطرفان متماثلان والاوساط متناسبان والمراد ان
حرف العلة بخلاف البقية ولما كان ايراده يوهم الحصر فيما ذكر
من الامثلة تداركه بقوله فاشملا اي عم الحكم المذكور وقس
المتروك على المسطور نحو زادته هذه خزي يومئذ من الرزق قل
لبعض شانهم ونحن له والحرث ذلك ولا يخفى ان الادغام في كلمتين يختص بالوصل

باب هاء الكناية

اي حكمه

اي حكمها وصلته ويقال له هاء الضمير ويخرج به نحو هاء نفقه لئن
لم ينته فواكه كثيرة وذكره هنا لانه اول اصل مختلف وقع بعد
الفاتحة وهو فيه هدى بالبقرة والمراد به هنا ضمير المذكر المفرد الغائب
المتصل المنصوب والمجرور نحو اماته فاقبره وختم على سمعه وقلبه
وهو اما مضموم فصلته بالواو واما مكسور فصلته بالياء واشباعهما
تقوية لها لخفائها واما الضمير المفرد المؤنث فمفتوح ابدا فصلته
بالالف وينقسم باعتبار طرفيهما اربعة اقسام لانها اما ان يقع
بين ساكنين او بين متحركين او بين متحرك وساكن او بين ساكن
ومتحرك ثلاثة متفق وقسم مختلف فبدا بالمتفقات تبيينا عليها فقال

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن ... وما قبله التحريك للكل وصلا

الواو ضمير القراء السبعة والمراد بالوصل هنا ايصال الضم واوا وايصال
الكسر ياء وكان الاظهر ان يقال ولم يشبعوا وها مفعول قصر
للوزن مضاف الى مضمر قبل ساكن ظرف يصلوا وما موصول مبتدأ
قبله التحريك اسمية صلتها والهاء عائد لما وللكل يتعلق بوصل مجهول
مبالغة وصل جعل له صلة وهو الخبر والالف للاطلاق والمعنى
ان احدا من السبعة لم يثبت في الوصل صلة للهاء اذا كان بعدها
ساكن تحرك ما قبلها او سكن كما اطلق لان الصلة تؤدي الى الجمع
بين ساكنين بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت او كسرة وكذا اذا
كانت الصلة الفا فان صلتها تحذف وصلا للساكن بعدها
نحو منه الانهار فاجاءها المخاض وان السبعة كلهم اثبتوا
صلة الهاء اذا وقعت بين متحركين فهم الاول من قوله وما قبله
التحريك الثاني من فرض المسالة لان التي بعدها ساكن تقدمت
بقسميها فتعين ان يكون الكلام لما بعدها متحرك فمثال غير الموصول

بتسميته يعلمه الكتاب علمه الله به انظر بره الله اكبر ومنه اسمه
فاراه الايه فيه اختلافا ومثال الموصول يخلفه وهو رزقه
فيقول وعلي بصره غشاوة وفائدة ذكر المتفق الاعلام والبيان
وليتعين منه المقابل للاسكان واحكام الباب كلها في الوصل
ثم من تعليقه بمتحرك او ساكن وهما معه ومان في الوقف ثم
انتقل الي الرابع المختلف فقال

وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص اخو ولا

ما قبله التسكين صلة وموصول مبتدا خبره محذوف يدل عليه
قوله وصل ولابن كثيرهم يتعلق به وضميره للقراء وفيه مهانا
اي هاؤه مبتدا وحفص اخو ولا معه بسكون العين وقصر هائه
اسمية والهاء لابن كثير خبر والعائد مقدر اي في صلتها واخو ولا
بالكسر والمد صاحب موافقه مصدر والي تابع بدل والمعني
اثبت ابن كثير في الوصل صلة الهاء التي قبلها ساكن وبعدها
متحرك لان الكلام فيه وافقه حفص عن عاصم في فيه مهانا
والباقون بحذفها نحو عنه ذلك اصطفاه عليكم معلوم وهم
وشروه بثمن فلاقيه فاما اليه ترجعون ويعرف من الامثلة
ان الصلة مع الياء ياء ومع غيرها واو ووجه الاثبات
انه الاصل ووجه الحذف التخفيف في الوصل ووجه
صلة البعض الجمع بين اللغتين وقيل قصد بها مد الصوت
تسميعا بحال الفاجر في فيه مهانا وتشنيعا علي هلاك فرعون في ارجئه
واخاه كما سياتي عن بعضهم

وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

يؤده اي هاؤه مفعول سكن مع نوله حاله اي كاينا مع وتلواه

معطوفاه

معطوفاه فاعتبر امر بتعظيم الاسكان وصافيا حاله وكذا حلا لذوي
ولا يتزن البيت الا باسكان يؤده ونوله ونصله نصلة وقصر
نونه وقد استوعب اوجهها والمعني سكن ذو فاء فاعتبر وصاد
صافيا وحا حلا حمزة وابو بكر وابو عمرو في الوصل هاء يؤده الكي
ولا يؤده بال عمران ونوله ما تولي ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان
بال عمران وموضع بالشوري والعموم مستفاد من الاطلاق اذ ليس
موضع اولي من غيره بالاتفاق او مستفاد من الجمع عليه كما قيل في
قوله وما يخدعون والغيب كالحرف اولا وفي الصعقه اقصر مسكن
العين واجمعوا سرجا فان ضد الاول اخذ من سورة البقرة والنساء
وضد الثاني من نوح وعم والباقون الحرميان وابن عامر والكسائي
وحفص علي الاصل المقرر بالكسر والصلة الا قالونا وهشاما فانهما
قرآ بالقصر كما سياتي ولو قال شفا وكسر يؤده مع نوله ونصله
ونؤته سكن فاعتبر صافيا حلا لاظهر المقابل وحلا ومعني
البيت يحل هذا الوجه صافيا من شوايب الطعن لوضوح دليله
حلا لفظه بالتخفيف وعرضه توضيحه لا ترجيحه ووجه الاسكان
تشبيه هاء الضمير بالفه وواوه وياءه فاسكنت او استثقلت
صلتها فاسكنت كما فعل في ميم الجمع او وصلت بنية الوقف وهذه
الوجوه الثلاثة تعم المجزوم وغيره وفي المجزوم وجهان اخران
احدهما انها اسكنت تنبيها علي الحرف المحذوف للجزم قبلها والثاني
انها اسكنت لحلولها محله قال الجعبري وما استخف راي من قال
توهم المسكنون انها حرف الاعراب قال وفيهم قدوة النحاة ابو عمرو
اقول قد يوجه بان مراده من التوهم ليس حقيقة بل مجازا
كما حقق في العطف علي التوهم فتفهم والله اعلم

وعنهم وعن حفص فالقه وبتقه حمي صفوه قوم بخلف وانهلا

عن متعلق بسكن المقدر والضمير لمن سبق ذكرهم مرموزا وعن حفص
عطف فالقه مفعول اي هاؤه ويتقه اسكان هائه مبتدا حمي خبره
وقوم فاعله وصفوه مفعوله والهاء ليتقه اي اسكان هائه بخلف
حال قوم اي ملتبسا باختلاف وانهلا اروي عطف على حمي واللفه
للاطلاق وضميره الى الصفو او القوم باعتبار مبناه والمعنى
سكن ذو ضمير عنهم ومعطوفها ابو عمرو وعاصم وحمزة هاء فالقه اليهم
بالنمل الباقون الحرميان وابن عامر والكسائي على الاصل بالصلة
الا المختص وسكن ذو حاء حمي وصاد صفوه وقاف قوم ابو عمرو وابو بكر
وخلاد في احد وجهيه هاء ويتقه فاولئك بالنور الباقون الحرميان
وابن عامر والكسائي وحفص وخلف وخلاد في الثاني على الاصل
بالاشباع الا من يختص ومعنى البيت حفظ صحة الاسكان وصفاه
جماعة مختلفوا طرق الاحتجاج هنالك وامعنوا بذلك قال الداني
في تيسيره بخلف ويخبرني قرات لخلاد على ابي الفتح باسكان الهاء
وعلى ابي الحسن بكسرها وصلتها وفيه والهاء في الوقف ساكنة
باجماع قال الجعبري معناه تخصيص هذا الخلاف بالوصل لامتناع
الروم للمحرك لاختلاف الاسكان الاعلى وجيئه وقد تقرر ان
الضمير بين له المرمز فلهذا صرح بحفص معهم ويتقه مستانف
والواو من التلاوة وقاف قوم هنا رمز لمصاحبة الرمز بخلاف
ووسطه قوم وسياتي الكلام عليه ثم اعلم ان لفظ الخلف والخلاف
مفهوم منهما وجهان فان صحب رمزا واحدا او رمزا كانتا بين له كيف
كان وان تعدد وتقدم وتاخر فللواحد يليه خاليا من الضمير ومع
ضميره ولا ثنين مع ضميرها ولثلاثة مع ضميرهم وان توسط وتجرد

عن الواو

عن الواو فللسابق على التفصيل سواء اقترن بالياء او تعرى عنهما
وان صحب الواو فللاحق كذلك خلا من الياء او شفع بها ومثله
وبئس اسكن بين فتحين صاد فا بخلف لا عنكم بالخلف احمد سهلا
وبالخلف غيبا تحسبن له ولا حمي صفوه قوم بخلف وانهلا و خفف
نونا قبل في الله من له بخلف اتى وفي الروم صف عن خلف فصل
وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا هم فالقصر بادر طالبا
بخلفهما وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم وبالقصر قف من عن
هدى خلفهم فلا وسال على ما حج والخلف رتلا وقل في وجوه بالخلف بلا

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلى

حفصهم اي قرأه مبتدا خبره بسكون القاف والجملة محكية قل ويأته
بالسكون اي هاؤه مبتدا خبره يجتلى ولدى طه ظرف ملغى
وهو للتاكيد لا للتقييد وبالاسكان متعلق لا حال فاعله او متعلق
بيجتلي والمعنى اسكن حفص قاف يتقه وكسر الهاء بلا صلة واسكن
هاء ومن يأته مؤمنا بطه ذو ياء يجتلي السوسي وهذا نقل التيسير
وابن غلبون ومكي ونقل ابو العلا والمهدوي الصلة له وفي الروضة
الوجهان وذكر الاهوازي الاسكان عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو
وحمزة واليه اشار بيجتلي اي يكشف امره من النقلة او الوجه
ان القاف صارت آخر الفعل بعد حذف الياء تشبيها على ان الياء
المحذوفة ساكنة ففي الصحاح شعر ومن يتق فان الله معه
ورزق الله موتاب وغاد او ان تقه من يتقه مثل كتف فكما
تسكن نحو كتف كذلك تسكن القاف من تقه وعلى هذا قول الشاعر شعر
عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
فلما اسكن ما قبل الهاء لهذا التشبيه حرك الهاء بالكسر كما حرك

مشعل من آب جنح

الدال بالفتح في لم يلده كذا ذكره ابو علي في الحجة وغلطه المصنف
بان اصل حفص ان يكسر هذه الهاء ونظائرها ويصلها بياء فان
سكن ما قبل الهاء لم يصلها بياء فلما اسكن القاف للتخفيف هنا
وقع قبلها ساكن فجرى على اصله في حذف الصلة وبقيت الهاء
على الكسر الذي كان فيها قال والذي قاله مكي في الكشف جيد
حيث قال كان يجب على من اسكن القاف ضم الهاء لان ها الكناية
اذا اسكن ما قبلها ولم يكن الساكن ياء ضمت نحو منه وعنه لكن
لما كان سكون القاف عارضا لم تعتد به وابقى الهاء على كسرها
التي كانت عليها مع كسرة القاف ه ه ه

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا

في الكل ظرف بان وهو خبر قصر الهاء واللسان مذكر وقد يؤنث
على ما في القاموس ومنه قول الشاعر شعر
ه اني اتتني لسان لا اسر بها ه ولعل وجهه ان المراد هنا اللغة
كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقد تؤنث
الجارحة لانها آلة للكلام والكلمة .. قال الجعبري وذكر هنا
باعتبار العضو او النقل اقول ولا يحتاج اليه هنا
لان المونث لم يكن حقيقيا وتاخر من عامله يجوز تذكيره وتانيثه
وبخلف حال لسانه اي ملتبسا وفي طه متعلق محذوف اي قرا
اي قرا قالون في طه بوجهين حال الفاعل وصفتها بجلا بصيغة
التثنية من التبجيل اي عظما والمعنى كسر دو ابان ولام لسانه
قالون وهشام في احد وجهيه الهاء بلا صلة في كلها ذكر من يوده
الى يأته كما قال الجعبري او الى نقله كما ذكره ابو شامه وهو الظاهر
فتدبر فانه يتفرع عليه انه لا خلاف لهشام في طه خلافا لكثير

من الشراح

من الشراح حيث توهموا الخلاف له فيه ايضا قال الاصفهاني والصواب
هو الاول فتامل فان الناظم لو اراد الثاني لقال بدل بجلا لابلا
وهو احسن من قول الاصفهاني لو بلا ولقالون في يأته بطه
وجهان وفاقا لهشام وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه وقال
في غيره اقرأني ابو الفتح بالقصر له وابو الحسن بالصلة وقطع
ابو العلاء بالقصر له وقال الاهوازي في الوجهين واجمع الجماعة
على اشباع يأته بطه وجه الصلة لهشام من زيادات القصيدة
وبه قطع ابن شريح ومكي فصار لقالون وهشام في يأته وجهان
الصلة والحذف وفي التسعة لقالون القصر ولهشام الوجهان
ومعنى القصر حذف حرف المد وتسمية القصر اختلاسا مجاز ومعنى
الرمز ظهر دليل القصر اونقله واشار بجلا الى تساوي
الوجهين عنده ووجه القصر النظر الى الحرف المحذوف
قبل الهاء لعروض الحذف ولو كان موجودا لم توصل الهاء لوجود
الساكن قبلها نحو فيه واليه ووجه الصلة تحرك الحرف
الذي قبله من غير النظر الى الحرف المحذوف ه ه ه

واسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

اسكان ها يرضه مبتدا ويمنه آخره والهاء ليرضه ولبس طيب بضم
اللام خبره والجملة خبر الاول بخلفهما صفة لبس والضمير للاولين
والقصر بالنصب اشهر الروايتين بفعل مقدر مفسر باذكره وهو
ارجح للطلب وبالرفع مبتدا واذكره خبره فالفاء زائدة او محذوف
اي مقول فيه فلان زيادة ونوفلا فوعل للمبالغة من النفل وهو
الزيادة يوصف به كثير العطا وهو حال مفعول اذكره اي حالة
كثرة فوائده وزيادة عوائده وكذا اقول ه ه

له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

له الرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع اسمية والهاء للقصر والجملة
نعت لو تلا او حال اذكر اي اذكر القصر رحب الدليل والزلزال اي
سورته مبتدا خبره سكن وخيرا يره وشرا يره مفعوله اي لفظهما
وحرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره او للزلزال وضمير بها
للزلزال على تاويل السورة وضمير ليسهلا مثنى راجع الى الحرفين وهو
تعليل سكن ومعنى البيتين اسكن هاء يرضه لكم بالزمر ذو ياء عنه وكم
لبس وطا طيب السوسي بلا خلاف وهشام والدوري في احد
وجهيهما وقصر اي ضم بلا صلة ذو فاء فاذكره ونون لو تلا ولام
له وهمزة وصل الرحب حمزة وعاصم ونافع وهشام في وجهه الثاني
الباقون ابن كثير والكسائي وابن ذكوان والدوري في وجهه الثاني
بالضم والواو على ما تقدم واسكن هاء خيرا يره وهاء شرا يره في اذا
زلزلت ذو لام ليسهل هشام والباقون بالضم والصلة ومعنى
الرمز يعنه بركته نقاول شيء حسن متنوع الدليل واعتبر القصر
حال تنوعك في الدليل حال انتشار لغته واسكن يره ليخف
امره بسبب اجتماع الواوين حال وصله وانما فصل الدوري عن
السوسي لاجل الخلاف واعاد هشاما مع القاصرين ليعين وجهه
الثاني وسكت عن الدوري ليندرج وجهه الثاني مع الواصلين
والحركة هنا ضمة والصلة واو والمحذوف الف بخلاف السابق
ورمز بهمز الوصل لوجوده في الابتداء ثم هذا نقل التيسير
وقطع في الوجيز بالاسكان للسوسي والقصر لهشام وقطع ابن
شريح بالصلة للدوري والقصر لهشام وتيديره باذا زلزلت
ليخرج عنه يره اخيرا بالبلد لان مسكنه الداجوني عن هشام

وليس

وليس طريق المصنف بل طريقة الحلواني عنه وفي المصباح لقالون
في تخشى ربه ختم البريه وجهان فقطع الناظم بالصلة المفهومة
من الضابط بما للتيسير وقطع ابو العلا بالقصر نفر

وعى نفر ارجئه بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا

وعى حفظ فعل فاعله نفر ومفعوله ارجئه مقصورا بالهمز يتعلق
به ساكنا حال الهمز وفي الهاء ضم اسمية ولف جمع دعواه بالقصر فاعله
اي القول به والهاء للضم وحرملا مفعوله وهو دواء مفرح مقو
والجملة صفة ضم

واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

اسكن امر به مفعوله مقدر اي الهاء ونصيرا حال فاعله وكذا فاز
اي فايز قاله الجعبري والاظهر انه نعت لما قبله واكسر فعلية
ذكره الجعبري والاظهر امر به اي الهاء ولغيرهم يتعلق بالكسر
والضمير لمن ضم وسكن كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا
وصلها اخرى اي الهاء وجوادا كرم حال الفاعل ودون ريب
اخرى اي خاليا من شك لتوصلا بصيغة المجهول لتقبل انت
او هي منصوب بان مضمرة واللام لتعليل الصلة والالف للاطلاق
واما قول شعلة نصب بلام كي مجزوم المحل على جواب الامر
فليس في محله كما لا يخفى على ذوي العدد ومعنى البيتين
قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ارجئه في الاعراف والشعراء
بزيادة همزة ساكنة والباقون الكوفيون ونافع بحذفها وضم
الهاء مزون الهاء في الموضعين الا ابن ذكوان واسكن الهاء فيهما
ذو نون نصير وفاء فاز عاصم وحمزة وكسرها فيهما غير الضام والمسكن
نافع والكسائي وابن ذكوان واثبت الصلة فيهما ذو جيم جوادا

وراء ريب ولام لنوصله ورش وابن كثير والكسائي وهشام والباقون
ابو عمرو وقالون وابن ذكوان والمسكنان بحذف نعم ثم تولّه ساكنا
لا مندله لتعزيته ومسكن همزة معنى آخر وذكر الكسر للباقين لخروج
البعض عن الاصل وصلة من ضم واو ومن كسر ياء والحاصل
ان ابا عمرو ارجئه بالهمز والضم كنبئكنا وهشام مع الصلة وابن
ذكوان بالهمز والكسر وعاصم وحمزة باسكان الهاء بلا همز وقالون
بكسر الهاء بلا همز وكذا ورش والكسائي مع الاشباع وقد جمع ابو
شامة رحمه الله تعالى الاوجه الستة في بيت يشتمل كل مصراع منه
على الثلاثة مع الاكتفاء باللفظ عن القيد في بعضها فقال شعر
وارجئه مل والضم حز صله دع لنا ۝ وارجئه فز نل صل جي رمنا قصر بلا
وهذا نقل التيسير ومعنى الرمز حفظ جماعة لغة الهمز وجه الضم
حجة شافية وفاز ناصر الاسكان وصلها منجيا بها وجه الهمز وتركه
ان ارجا مهموز ومعتل لغتان بمعنى اخر ووجه ضم الهاء مع الهمز
انه على الاصل وكذا صلة ابن كثير وهشام حال الوصل ووجه
الكسر بلا همز انه على الاصل لمناسبه وكذا وجه الصلة معه ووجه
الكسر مع الهمز انه اجرى الهمزة في عدم الحجز مجرى حروف المد لانها
فيها فكان الهاء وليت كسرة الجيم ولان بعض العرب يكسرون الهاء
اذا انكسر ماقبل الساكن نحو منهم فاذا لم يعتدوا بالنون حاجزا فان
لا يعتدوا بالهمز اولى اذ الهمز قابل للتغيير كما لا يخفى واعلم انه جميع
ماذكر من الصلة اتفاقا واختلافا فمختص بالوصل علم من تقييدها
بتحرك مابعدها واما الاسكان فعام في الوصل والوقف اذا سكانه
فيه اسكان لغة بخلاف المحرك فانه عند سكون الوقف يظهر اثره
في الروم والاشمام وسياتي عليه بقية الكلام

باب المد والقصر

باب المد والقصر

اي هذا باب زيادة المد على الاصل وتركها وقدم المد على القصر
وان كان فرعا لعقد الباب له والقصر اصل لعدم رفعه على سبب
وقد يطلق المد على حرف المد والقصر على حذفه كما سياتي في محله
ثم المد طول زمان صوت الحرف واللين اقله والقصر عدمهما من
قصر منعت ومنه قاصرات الطرف وحروف المد ثلاثة الالف
ولا تكون الا ساكنة ولا يوجد ماقبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور
ماقبلها والواو الساكنة المضموم ماقبلها نحو اوتينا واما حرفا اللين
واما حرفا اللين فهما الياء والواو الساكنان المفتوح ماقبلهما نحو
شئ وسوء وخير وخوف ثم اعلم ان في حروف المد مدا اصليا
وفي حروف اللين مدا ما يضبط كل منهما بالمشافهة والاخلال
بشئ منهما لحن وهذا معنى قول مكي في حرفي اللين من المد
بعض مافي حروف المد وقد نص سيبويه عليه ولمد الفرعي
سببان همز متقدم او متاخر متصل او منفصل وسكون لاحق
لازم او عارض وكل منظهر او مدغم ويكون ملفوظا او مقدرا
وبدا بالهمز لانه اقوى السببين وبدا بمتصله لذلك بعينه
وللاتفاق على مده كذا اخرجه الجعبري وقال بعضهم ان السكون
اقوى لان المد فيه قام مقام الحركة ولا يمكن النطق بالساكن
كما هو حقه الا بالمد ولذا ذهب الجمهور الى ان مده لا تفاوت
فيه وهو قدر ثلاث الفات وقيل المحققون يمدون
بقدر ثلاث وبعضهم بقدر الفين ثم ذهب بعضهم الى ان
هذه دون مد المنفصل كما هو ظاهر كلام السخاوي وغيره في نونيته

حيث قال شعر • والمد من قبل المسكن دون ما • قد مد للهمزات باستيقان •
لكن اولوه بان المراد دون اعلى المراتب وفوق المتوسط وعليه العمل
كما صرح به الاصفهاني • ص •

اذا الف او ياؤها بعد كسرة • او الواو عن ضم لقي الهمز طول •

اذا شرط والف فاعل فعل مقدر يفسره لقي اي استقبل وينتهي اليه
الى وجوب تقدم حرف المد على الهمز او ياؤها عطف عليها واو للتنويع
والهاء للالف والاضافة لادنى الملابسة وبعد كسرة ظرف الراجع
او حال لها او للواو اي واوها وهذا معنى قول الجعبري واداة التعريف
عاقبت الاضافة ولا يبعد ان تكون اللام للعهد اي الواو الساكنة
وهو عطف آخر وعن ضم اي بعده متعلق المقدر واسكان ياء لقي
كما شذ ما بقي لانه ضرورة كما ذهب اليه ابو شامه وتبعه شعلة
والضمير لكل واحد من الحروف وذكره وانث في ياؤها لان
الحرف يذكر ويونث واما حذف الياء فللساكنين والهمز مفعول
وطول من مد الطويل لا جواب الشرط والفه للاطلاق والحق
الالف للزوم المد واضاف الياء اليها ليفهم مناسبتها في اخص
احوالها وهو السكون وقيدها بكسر ما قبلها ليخرجها عن اللين وكذا
الكلام في الواو والمعنى اذا لقي الالف او الياء الساكنة المكسور
ما قبلها او الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة محققة بخلاف
المسهلة لخلاف فيها من كلمة حرف المد زيد مد حرف المد على
مده الطبيعي للسبعة وقد علم الاتصال من قوله بعد فان ينفصل
ولم يختص احد من القراء فحمل على العموم ثم اعلم ان هذا الفرع
من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد والمد الواجب
حيث لا يجوز قصره ولذلك محل اتفاق ومحل الخلاف فمحل الاتفاق

هو

هو ان السبعة اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو معنى قول التيسير
لا خلاف بينهم في تمكين المد زيادة وهو زياد المد المسمى في
الاصطلاح المد الفرعي ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب
ونصوص النقلة فيها مختلفة وعبارة بعضهم تشير الى التسوية وعبارة
الناظم مطلقة تحتمل التفاوت والتسوية ونقل السخاوي عنه انه
كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين ويعلل عدوله عن المراتب الاربع بانها لا تحقق ولا
يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة وتعقبه الجعبري
بانه ان حمل هذا على انه كان يقرئ به فهو خلاف ما عليه التيسير
وسائر النقلة ولعله استاثر بنقله من الجملة واما قوله
ان المراتب لا تحقق فمدتاه ايضا كذلك ومثل هذا القول طرق ابن
الحاجب ونحوه الى ان قال ما يتوقف على الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمز غير متواتر وليس كذلك بل تحقق كل شيء بحسبه
اقول ويمكن دفعه بان ضبط المرتبتين سهل الوصول عند
ارباب الحصول واما تحقق كل شيء بحسبه فلا يفيد القطع
في المنقول ولا في المعقول ثم اذا اعتبرت مذاهبهم في الترتيل
والحدر والتوسط تخلص منها اربع مراتب كما في التيسير
وغيره قال ابو علي الاهوازي فان كان حرف المد والهمزة في
كلمة واحدة اجمعوا على المد ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهبهم
في التجويد والتحقيق فيكون اطولهم في هذا النوع وما بعده مدا
حمزة وورش وقدره ثلاث الفات ثم عاصم الفان ونصف
ثم ابن عامر والكسائي الفان ثم ابن كثير وابو عمرو وقالون في
المدين الف ونصف وقد نظم بعضهم شعر فاطولهم مدا بهم جود فاضل •

ودونهما نور ودونه دُرّ كلا ٭ واقصر من هذين حافظ نجره
٭ فخلفهما والقصر لا تعد مطولا ٭ ولما كان مختار الشاطبي والجزري
ايضا المرتبتين في المد بين تلت شعر وقد قراء الشيخان طولي لورشهم
٭ وحمزة والوسطي لباقيهم الملا ٭ والذي عليه العراقيون اداء مدة
طولي للكل كما اشار اليها صاحب درر الافكار بقوله شعر
٭ اذا ما التقي حرفا امتداد بكلمة ٭ فكلهم مدوا سواء علي الولا ٭
وبهذا ايضا اشعرت عبارة ابي العلا حيث قال اجمع القراء علي اتباع
المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمز في كلمة قال ابو شامة
وقد نص علي ذلك جماعة من علماء القراءة من المغاربة والمشارقة
ومنهم من اجري الخلاف المذكور في كلمتين علي ما سياتي وبعضهم
اختار تفضيل الالف علي اختيها في المد وتفضيل الياء علي الواو
والله اعلم ثم اعلم ان ما اختاره الشاطبي من المرتبتين هو
ابن مجاهد وصاحب العنوان وهو مختار الاستاذ المحقق
ابي عبد الله ابن القصاع الدمشقي وقال لا ينبغي ان يوخذ
بغير هذه الطريق وميل الشيخ الجزري ايضا الي هذا كما في
النشر وغيره الا انه جوز الاخذ بالتفاوت ايضا وفي التقريب
فالمتصل اتفق جمهور القراء علي مده قدرا واحدا مشبعا من غير
افحاش وذهب اخرون الي تفاضل مراتبه كما تقدم وهذه طريق
صاحب التيسير وغيره وبه قرات علي عامة مشايخي وبعضهم لم يجعل
سوي مرتبتين وهو اختيار ابن مجاهد وصاحب العنوان والشاطبي
وبه كان يقري وبه اخذ غالبا واما المنفصل فالذي عليه اكثر
اهل الاداء من المشارقة والمغاربة هو التفاضل وذهب
الاخرون الي ان وراء القصر مرتبتين كما تقدم والله سبحانه اعلم

ثم وجه

ثم وجه المد ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف صعب قوي
فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي ووجه
التفاوت مراعاة سنن القراءة ووجه المساواة اتحاد السبب
فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا
الفاء عاطفة وينفصل جزم بان الشرطية وفاعله ضمير الهمز اي
فان ينفصل الهمز عن حرف المد مطلقا والفاء الثانية جواب
الشرط والقصر بالنصب اشهر في الروايتين بفعل مقدر
وبالرفع مبتدا وبادره شارح مفسر او خبر والنصب ارجح للطلب
والهاء للقصر وطالبا حال فاعله وهو الضمير المستتر وبخلفهما
اخري اي ملتبسا بخلف الي عين لفظا والضمير للمتقدمين
معني ويرويك من الارواء يعطيك كثير احواب الامر وثبوت
الياء لغة علي حد ٭ الم ياتيك والانباء تنمي ٭ او مستانف او حال
المفعول اي مرويا ودرا مصدر موضع حال فاعل يرويك
ضمير القصر وهو تابع خروج اللبن ونزول القطر اي دارا
ومخضلا بصيغة المفعول او الفاعل مبتلا حال اخري والمعني
فان وقع احد حروف المد اخر كلمة والهمزة المحققة اول كلمة بعدها
قصر في الوصل ذو باء بادره وطا طالبا قالون والدوري
بخلاف عنهما ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو
من زوايد الفوايد وقد نقله غيره وهو ماخوذ من الكافي
والروضة وعليه ساير العراقيين ومنهم من نقل الخلاف عن
ابي عمرو نفسه وذو يا يرويك ودال درا السوسي وابن كثير
باتفاق ومنهم من حكي المد عن ابن كثير في كلمة الشهادة وكذا
عن ساير ارباب القصر ويسمونه مد التعظيم الا انه ليس من طريق

الشاطبي الباقون بالمد على مراتبهم وقد قصر المنفصل ورش من طريق
الاصبهاني وهشام من طريق الحلواني وحفص عاصم من طريق
ولي بمعنى القصر هنا الاتيان بالمد الاصلي الموجود قبل ملاقاة الهمز
عاريا من المد الفرعي ثم هذا الخلاف في الوصل فان وقفت
عاد الحرف الى اصله من القصر وسقط المد الزائد علم هذا
من شرط الهمز ومعنى الرمز سارع الى القصر قاصدا نقله يغنيك
خفته وحسنه عن الاستدلال لاصالته وفيه تنبيه نبه على
ترجيح القصر لها فانه الاشهر عنهما بل لم يذكر ابو العلا لهما سواه
وقال ابو علي الحلواني عن القواس عن ابن كثير بحذف الالف
والياء نحو بما انزل وفي امها ثم وجه القصر الغاء اثر الهمز لعدم
لزومه باعتبار الوقف وهو اختيار المبرد فرقا بين اللازم
والعارض واليه اشار بالمبادر مع انه الاصل في المذاكر
ووجه المد اعتبار اتصالهما لفظا في الوصل
كجيء وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في امها امره الى
كجيء ومعطوفا بخبر مبتدا اي اتصاله والهاء للمد لا للهمز كما قاله
شعلة ومفصوله اي مثال مفصول المد مبتدا اخر خبره في
امها ومعطوفه تقديره اي مثل ما ذكر والمعنى مثال المد المتصل
بالهمز الياء وجيء يومئذ وسيء بهم والواو وتعفوا عن سوء وثلاثة
قروء والالف ان شاء الله وجاء ومثال المنفصل عنه الياء في
امها والى اخيه والواو قوا انفسكم وامره الى الله وفيه تنبيه
ان المعتبر هو الملفوظ لا المكتوب ومنه انه انا وبه ان يوصل
ويوده اليك وكذا صلة الميم نحو عليهم انذرتهم ومنهم اميون
فيمد لكل على مذهبه والالف بما انزل اليك يايها الناس وقد

ركبه

ركبه في النظم من الف امها وهمزة امره حيث لم يسعه مثال من القرآن
لان الغرض تصوير المثال كما فعل في قوله آدم اوهلا شعلة
ولو قال ومفصوله في ام ما ان له الى لكان اجلا والمراد
من ما ان فيما ان مكناكم ومن له الى واشكروا اليه ترجعون هذا
في شرح شعلة ان امثلة الهمز الموصول والمفصول ثمانية
عشر ثلاثة عدد حروف المد في ثلاثة عدد حركات الهمز بعدها
في الموصول تكون تسعة وكذلك في المفصول فتكون ثمانية
عشر لكنه لم يقع اكثرها في القرآن انتهى ولا يخفى ان كلها وجدت
في القرآن كما اشار اليه قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين فهذه الامثلة مستوعبة مستكملة بجيء والنسيء والنبيين
وعن سوء ويعمل سوءا بسوء واو شاء الله وجاءوا واسرائيل في امها
في ابراهيم ارني انظر امره الى الله قالوا امنا قالوا اوذينا اتى امر
الله انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء ثم لا تأثير للهمز في الف الفصل لعروضها
وانحائها خلافا لابن شريح ومن تبعه في قوله اذا ادخل هشام
بين الهمزتين العائدها للهمزة الثانية ويلزم منه اجراء الخلاف
لقالون وابي عمرو ولصاحب المصباح تراع في مد نحو جيء وسيء
للمشهر كانه يشير الى عدم تمحض الكسرة والتحقيق خلافه لان الحركة
متنوعة وهؤلاء المد الاول منفصل والثاني متصل وهاؤم متصل
وها انتم محتمل وزكريا متصل لمن همز منفصل لمن لم يهمز ونحو جاء
امرنا واولياء اولئك وبالسوء الا متصل لمن اثبت الهمزتين وان
خفف ومن قرا بهمزة واحدة ان حذف الثانية فمتصل او الاولى
فمنفصل عند الداني قال الجعبري وعندي انه متصل لان القوي
ينسخ حكم الضعيف يعني كما في جاء تواباهم فانه ليس لورش في

الوصل الاوجه واحد قال والخلاف لفظي لان حاصلها وجهان
اقول بل الاظهر ان الخلاف حقيقي فانه يمد اولا مع ها
او يقصر مع ها في هؤلاء ان كنتم صادقين على الانفصال ويمد مع
قصرها على الاتصال ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمز
شرع في حرف المد الواقع بعدها فقال

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ما موصولة مبتدا متضمن للشرط وصلتها بعد همز وثابت محقق صفة
همز او مغير مخفف عطف والتقدير بعد احد الشيئين فقصر خبر
المبتدي فحكمه قصر او فذو قصر او فمقصور الكل والفاء لمكان الشرط
ولمعنى العموم وضمير يروى مجهولا الى ما ولورش يتعلق به ومطولا
حال المرفوع والمعنى حرف المد مطلقا اذا وقع بعد الهمز
المتصل سواء كان الهمز ثابتا اي باقيا على صورته ولفظه او مغيرا
بان لحقه النقل نحو للايمان او التسهيل نحو جاء آل والابدال نحو هؤلاء
الهة فكل القراء يقصرونه وهذا انقل مجاهد وعليه العراقيون
ثم خص ورشا بوجه اخر وهو المد نص عليه مكي والصقلي والمهدوي
والحصري وسائر المغاربة والمصريون وياباه البغداديون واما
قول الجعبري لابد للنقل من قيد الانفصال او الجواز ليخرج
عنه نحو قد ترى لانه الف بعدها همزة منقولة ولا خلاف في قصره
لوجوبه فلو قال شعر وما بعد همز لازم او مغير جواز فقد يروى لورش مطولا
لاحسن ففيه ان حكم نحو ترى معلوم اجماعا فلا يحتاج الى تنبيه على
ان حكم القصر لا يستفاد من بيته لورش كما لا يخفى

ووسطه قوم كآمن هؤلاء آلهة آتى للايمان مثلا

ضمير وسطه للمد والقوم فاعله وقافه يوهم الرمز لانه مفرد

بعد

بعد القراءة لكن التقدير قوم عن ورش فامتنع ولو قال بعض لا رتفع
كذا حرره الجعبري وفيه اشكال قد ارجع فلو قال جمع
لا جتمع وامتنع وقال ابو شامة وكان ينبغي ان تقول وبالمدة الوسطى
كآمن او ووسطه ايضا كآمن وكآمن وما عطف عليه بالمقدر نصب
على الظرف او خبر لمبتدا مقدر اي هو كآمن ومثل مستانف اي
المذكور او المد والفه للاطلاق والمعنى من مد اوسطا جماعة
عن ورش كالاهوازي ومكي ولم يذكر في التيسير الا هذا حيث
قال زيادة متوسطة فالقصر والمد من زيادات القصيدة ثم
مثل الانواع فمثال المحقق والى المال واوتي وايتاء وللبدل نحو
هؤلاء آلهة والمسهل انتم جاء آل وهو اولى مما ذكره ابو شامة
وشعلة من ان آمن مثال الثابت ايضا كاتى فانه يودي الى
التكرار المنافي لكلام الفصحاء ويقتضي عدم ايراد الامثلة
على وجه الاستيفاء والمنقول للايمان من امن وقل اوحي وظاهر
عبارة الناظم تفيد التقليل وهو اشهر عند المصريين وبه قطع
ابن شريح فيقدم القصر ثم التوسط ثم الطول وهو الانسب
لان القصر مجمع عليه والتوسط فيه مراعاة الجانبين والمد هنا
دون المد في المتقدم لتوحد العلة هنا وتعددها ثم ولان تقدم
الهمز على المد سبب ضعيف مختلف فيه وتاخره عنه سبب قوي
متفق عليه لضعف حرف المد وشدة الهمز فلا يتاتى حصولهما الا بزيادة
المد والحاصل ان مد امن لورش ليس مقدار نحو
جاء بل دونه اما بمقدار الفا ونصفه وبعضهم لم يعتبر ابن الباذش
وعليه الجزري واتباعه ثم هذه الاوجه عند عدم الاندراج في
اعم والا فيسقط اللاحق اثر السابق نحو آمين وجاؤ اباهم وصلا

وليس له منفصل اصلا لعدم تصور وقوع حرف المد في بدء الكلام
قطعا **وتوضيح** المرام في هذا المقام انه اذا اجتمع السبب القوي
مع الضعيف اعطي العمل للقوي والغي غيره فعلى هذا اذا قرئ
لورش واذا لقوا الذين امنوا الى مستهزءون ان مد وافي امنوا وامنا
فلا يجوز في مستهزءون الا المد لان سكون الوقف ايضا انضم
معه وان توسط فيهما فيجوز التوسط والمد في مستهزءون
وان قصر وافقه الاوجه الثلاثة **واما** اذا وقف على نحو شاء وشيء
وبالسوء بالسكون فلا يجوز غير المد وان كان سكونه وقفيا كما سيجيء
بيانه في قوله وعند سكون الوقف وجهان اصلا وجه المد الاخذ
بالعلة الاولى وهو تقوية حرف المد خوف الضعف عند القوي
ووجه التوسيط الاكتفاء بادنى مد **ووجه** القصر الاعتماد
على العلة الثانية وهو انه انما مد في العكس ليتمكن من لفظ
الهمزة وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغني عنه ولئلا يلبس
الخبر بالاستفهام ه

سوى ياء اسرائيل او بعد ساكن ۞ صحيح كقرآن ومسئولا اسئلا

سوى استثناء من حكمي والتوسيط او بمعنى الواو ذكره الجعبري
وغيره ولا يبعد ان تكون للتنويع وبعد ساكن صلة دلت على
حذف موصولها اي ما بعد ساكن وصحيح صفته وهو ما ليس
بمعتل كقرآن ومعلوقه ظرف او خبر مبتدا هو هو واسئلا مستانف
موكد بالنون الخفيفة ابدلت الفا وقفا واعرب شعلة في قوله
مسئولا مفعول استئلا والمعنى من مدا او وسط لورش باب
امن استثني من ذلك ياء اسرائيل حيث جاء في التنزيل واحترز
بالياء عن الالف وهو تاكيد في الفصل والا فهو معلوم من الاصل

وكذا

وكذا الكل حرف مد وقع قبل همزته ساكن صحيح متصل نحو القرآن والظمآن
ومسئولا ومذءوما واخرج بقيد السكون المتحرك نحو الابنية ازر
وساوي وبقيد صحيح المعتل سواء كان مدا نحو اذا جاءنا وفادي
والنبيين او لينا نحو سوات والموءودة نص عليه مكي وعبارة الحصري
تؤذن بعدم استثنائه حيث قال وليس بحرف المد وبقيد
الاتصال نحو من آمن والآن وقد استدركه بعضهم له اوليس ساكنا
عنده **وقد** تحير بعضهم في توجيهه ولذا احث الناظم بقوله اسئلا
على تنبيهه **واعلم** ان جاءوا اباهم مد الفه متصل ومد واوه
منفصل ولا يجوز فيه التوسط ولا القصر في حال الوصل فان
القوي ينسخ حكم الضعيف اما اذا وقف على جاءوا فيمد الالف
وبتثليث الواو واحفظ هذه القاعدة فانها كثيرة الفائدة هذا
وقد نص على مد ياء اسرائيل ابن سفيان وابو طاهر ابن خلف وابن
شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي وابن الفحام
والحصري حيث لم يستثنوه ه

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم ۞ يؤاخذكم الآن مستفهما تلا

ما عطف على يا وايت خبر مبتدا اي مثاله ايت وبعضهم كالمهدوي
ومكي وابن شريح والحصري مبتدا اخبر تلا قراءة بقصر ويؤاخذكم
مفعول له والآن عطف مستفهما بكسر الهاء حال فاعل تلا وبفتح
هائه فكان حال الآن والمعنى وسوى الذي بعد همز الوصل
وياتي الكلام عليه في الهمزتين آخر الفصل وهو كل حرف مد وقع
بعد همزة الوصل في الابتداء نحو ايت بقرآن ايذن لي اوتمن
وجوز المد والقصر فيه صاحب الهادي وابن شريح وكذا مكي
جوز الوجهين وقال ترك المد اقيس وبعضهم ما ذكروا استثناءه

في تصانيفهم كالمهدوي وابن الفحام والاهوازي وصاحب
العنوان وهذا آخر استثناء التيسير ولذا قال بعض النقلة كمكي
والمهدوي والكلاني في الايجاز واستثنى مواضع اخر منها يواخذكم
كيف وقع نحو لا يؤاخذكم الله ولا تواخذنا ولو يواخذ الله ومنها
الان وقد كنتم به الان وقد عصيت المستفهم بهما بيونس وقد
خرج بقيد الاستفهام الان جئت الان حصحص وقد بينهم
من قوله وبعضهم ان المتقدم مستثنى للكل وليس كذلك لان
الصقلي لم يستثن شيا ولم يستثن الحصري اسرائيل وكذا مكي
وفي الكافي فيما قبل همز الوصل وجهان فالاولى حمله على شيوخه
ثم المستثنى الجايات ما قبله همز محقق ويواخذكم من المبدل والان
وعاد الاولى من المنقول والمراد من الان الالف الاخيرة لان
الاولى ليست من هذا الاصل لان مدها للساكن المقدر في اللام
او للهمز المتقدم فيعلم من قرينه او لو ينه المغير بالالقاء قال
السخاوي ابقيت الاولى لتحقق سببها قال الجعبري وهذا يوذن
بان الاولى مدت للهمزة السابقة لا للساكن فتجري لورش الاوجه
الثلاثة وعلى اعتبار السكون لا يجري الا المد

وعادا الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقوله
عاد الاولى عطف على يواخذكم ولا ينون اثبت الا بكسر التنوين
والنقل ولم يسمح له النظم ان يلفظ بعاد لولى على قراة ورش
فلفظ بها على قراة حمزة اذا وقف عليها في بعض الوجوه عنه واما
قراة ورش فبادغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة اليها
وقد نص ابو عمرو على استثنائه في جامع البيان دون التيسير
ونص على الخلاف في غير الكتابين وقد نص ايضا على استثنائه

وجد بخط الشارح غالبون مغفولا هكذا في النسخة ﻫ

مكي

مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون مبتدا مضاف
وغلبون فعلون من الغلبة كحمدون من الحمد وسعدون من السعد
ومنع صرفه هنا على راي ابي علي الفارسي في اعتبار مطلق الزايدين
وصرفه في قوله وقال غلبون بيان تبدلا مميلا على المختار اخذا بالوجهين
وطاهر عطف بيان وهو شيخ الداني مصنف التذكرة في قراات
الثمان وابوه ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر
شيخ مكي مصنف الارشاد ويقال لهما ابن غلبون وكذا امنرة بنو
طاهر وقال خبر المبتدا وبقصر يتعلق وجميع الباب مضاف اي
باب المد المتاخر عن الهمز وهو من قوله وما بعد همز ثابت الى
هنا وقولا بتشديد الواو عطف على قال والفه للاطلاق اي
نسبه الى ورش وجعله هو المذهب له وانما اعتمد على رواية
البغداديين فاما المصريون فانهم رووا التمكين عن ورش قال
ابو شامة وما قال به ابن غلبون هو الحق وهو اختيار ناظم القصيدة
فيما اخبر الشيخ ابو الحسن عنه والمعنى واستثنى ذلك البعض
عاد الاولى بالنجم وسياتي خلافهما وخرج بقيد عاد نحو الاخرة
والاولى وسيتها الاولى هنا والملاقيهم استثنا نحو ايت بيتم
الوصل والابتداء وتعليلهم يقتضي ان يكون الحكم في الابتدا وجه
ترك المد ظاهر وهو ان اصل حرف المد همزة ولان همزة الوصل
قبله عارضة كما ذكر والظاهر ان العلة مركبة فان الاولى بمفرد
تامة اذ يرد عليه نحو امن واما الثانية فكافية وذكر بعض المستثنين
في مده وجهان وهما القصر والمد فعلة المد النظر الى صورة الكلمة
الان والاعراض عن الاصل وهذا اخر المستثنيات اتفاقا واختلافا
وقد استثنى ايضا الالف المبدل من التنوين نحو ماء وملجاء ودعاء

لعروضه وقفا ذكره ابن شريح واتفقوا عليه كما صرح به ابو شامة
قال مكي ويجري مجراه رأى القمر وتراءى الجمعان وتبوءوا الدار لان
اصلهما التنوين وحذف فيهما لعارض **واما** ملة اباءي ابراهيم ودعاءي
الا فرارا في الوقف وتقبل دعاء ربنا في الوصل فكلهم على اصلهم
وفق حكمهم في من وراءي كذا حرره الجعبري ولا يخفى ان الناظم
اطلق همز الوصل مع انه مقيد بالابتداء ثم بينه بقوله ابت
فيتوهم تخصيص الحكم به وايضا يتوهم من ايراد بعضهم ان في يواخذكم
خلافا مع الاتفاق على استثنائه فقد قال ابو عمرو الداني في كتاب
الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكين للالف نحو قوله
لا يواخذكم الله وكذا قال مكي وابن سفيان وابن شريح وكان ذلك
عندهم من واخذت غير مهموز **وفي** التقريب اتفقوا على استثناء
يواخذكم وما ذكر في الشاطبية من الخلاف فيه فوهم انتهى وفيه
ان مراد الناظم من قوله بعضهم ان بعضهم استثنى ايضا زيادة
على ما في التيسير وليس فيه ما يدل على الخلاف اذ عدم ذكره
في التيسير لعدم دخوله في الاصل حيث انه ماخوذ من واخذ
لا من اخذ **وقد** ذكر الفاسي الاستثناء وعدمه في يواخذ وكذا
في عادا الاولى فتامل وتمهل بالاولى وفي تقييد الناظم يواخذ بضمير
جمع المذكر يوهم التخصيص مع ان الحكم اعم ثم ابهم موضع الخلاف
في الان وهو الهمزة الثانية بعد اللام كما بينه المهدوي وابن
شريح ولم يستثنه مكي في كتبه لكن استثناه ابو عمرو في جامع البيان
لا في التيسير ونص على الخلاف في عين الكتابين وتبعه الناظم في
اجراء الوجهين وفاته ايضا استثناء الهمزة المنصوبة المقلوبة الفا
مع انه مقصور بلا خلاف بين رواة ورش عنه وقد تصدى لتفسيره

العلامة

العلامة ابو شامة بقوله **شعر** وما بعد همز الوصل ابدأ اثبات مع
يواخذ زاد البعض الان قصرا • وزاد عليه الحافظ الظاهر الاصبهاني بقوله **شعر**
• وما بعد همز الوصل ابدأ وعن منو • نع مع يواخذ ثم الان خلف لا •
ولما كان خلف لا لا يخلو من نوع من الاجمال افاد الشيخ الجزري
بتفصيله على وجه الاكمل حيث قال **شعر** • للازرق في الان ستة اوجه •
على وجه ابدال لدى وصله تجري • فمد ثلث ثانيا ثم وسطن •
به وبقصر ثم بالقصر مع قصر •

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا

ضمير عن كلهم للسبعة بالمد اي الطويل وهو قدر ثلاث الفات وما
موصولة بقبل ساكن اي حرف المد الذي وقع قبل ساكن مبتدأ واحد
الجارين خبره والاخر متعلق بالخبر وعند سكون الوقف مضافان
خبر وجهان واصلا صفتهما والالف ضمير هما فالسكون هو ثاني
سببي المد الفرعي وينقسم الى لازم وعارض وكل الى مظهر ومدغم
والمعنى ان الائمة السبعة اتفقوا على زيادة حرف المد قبل الساكن
اللازم مطلقا زيادة متساوية اتفاقا واختلفوا في المد الساكن
العارض المعبر عنه بسكون الوقف واندرج فيه اشمامه لعدم
الاسكان عليه واحترز بسكون الوقف عن رومه اذ لا اجتماع
للساكنين فيه ومن هذا اعلم ان المراد المتقدم اللازم فمثال اللازم
المظهر فواتح السور والان بمبدل المحقق والمدغم الواجب تنبيه
نحو الضالين والحاقة والجائز نحو تامروني اعبد والابرار وولا
تعاونوا الهمزة عم ففيهما ثلاثة اوجه كما نقله صاحب غاية الاختصار
وغيره **واما** محياي واللائي مسكنين فتعين مدهما وجها واحدا
عنده ومثال العارض يوم الدين قدير نستعين العالمين وهذا

البيت الي قوله فبمطلا من الزيادات واما حرف المد من نحو قالا
الحمد لله واذا الجبال والي اولي الامر والي الله وقالوا اطيرنا
ومحلي الصيد نحن وفي الوصل فقوله ما قبل ساكن يعني الملاقي
بل يختص بما ذكرناه وتوجيهه الفصل بين الساكنين بالمد ولهذا
يسمي مد الحجز والفصل والعدل اذ المد يقوم مقام الحركة وبيادها
ثم الاظهر ان المراد بقوله ساكن اللفظي فخرج الان لنافع فيجري
فيه وجوه الهمز المتقدمة وكذا اوصل ميم الرايه لغير الساكن والمر
احسب للناقل فيجوز فيهما المد والقصر اعتبارا لالغاء العارض واعتبارا
ويجوز التوسط رعاية للطرفين وفرقا بين سكونه عارض وما
سكونه اصلي لكنه ضعفه بعضهم واما ما سياتي من قراءة ورش
من البدل في نحو انذرتهم وشاء انشرم فهو من المد اللازم وقوله
وجهان اصلا اي بين المد والتوسط والقصر اما الاولان
او الاخران او الطرفان ومراده الاولان وهما المد والتوسط وقوله
اصلا اي اشتهرا في النقل فجعلا اصلين يعتمد عليهما وفهم منه
ان ثم ثالث لم يوصل اي لم يشتهر عنده وهو القصر وقيل الظاهر
انهما المد والقصر والتوسط فرعهما والحق ان عبارته مبهمة والوجوه
الثلاثه محتملة وقد نقل الداني الثلاثة في تجريده حيث قال
اذا كان قبل الحرف الموقوف عليه بالاسكان او الاشمام حرف
مد فمن اهل الاداء من يزيد في تمكينه واشباعه ومنهم من لا يبالغ
وعليه ابن مجاهد والملخ ابن شريح المد والقصر ولم ينقل الجعبري
سوي القصر ثم اعلم ان جماعة من الائمة كابي العلي وغيره
من المتاخرين نصوا علي ان في روايتي البزي والسوسي نحو
لا تيمموا وفيه هدي ونحو القول لعلهم الليل لتسكنوا فيها وقع

الساكن

الساكن المدغم بعد حرف المد او اللين يجوز فيه ثلاثة اوجه وهي
المد والتوسط والقصر لان سكونه عارض في الوصل كما ان سكون
نستعين مثلا عارض في الوقف وقد تقرر فيه الاوجه الثلاثة
الا ان النظم فيه الابهام من جهة الوجهين والابهام من قيد الوقف
الموجب خروج سكون العارض في الوصل مع ايهام همز اصلا ان
يكون رمزا فغيرت المصراع الثاني وقلت شعر وحال عروض فيه الانواع وصلا
علي ان وصل استناف والفه للاطلاق ثم اعلم ان المد في نحو
نستعين اولي ثم التوسط ثم القصر وفي نحو خوف وخير بالعكس والتوسط
فيهما مذهب اكثر المحققين واختيار الداني وبه كان يقري الشاطبي
كما ذكره الحافظ الاصبهاني ثم الخلاف انما يكون في سكون الوقف
اذا كان الموقوف عليه غير الهمز ففي نحو شاء وسيء وسوء لا يجوز
الا المد علي ما تقدم والله اعلم ه

ومد له عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا

مدا امر ويجوز في داله الحركات والفتح الروايه ولهاي للساكن
يعني لاجله متعلق بالفعل وعند الفواتح ظرفه وهي جمع فاتحة
ما تبتدا به السورة اي حروف الفواتح المفردة ومشبعا مبالغة
حال فاعل مد ولو روي فتح الباء لكان صفة مصدر مقدر اي
مدا مشبعا وعلي هذا يجوز ان يكون مد فعل ماض مجهولا والمستتر
يرجع الي حرف المد وفي عين الوجهان اسمية عين وتحريكه وتنوينه
ضرورة ولام الوجهان للمعهود السابق كما هو شان المعرفة
بعد النكرة كقوله تعالي الي فرعون رسولا فعصي فرعون
الرسول والطول فضلا اي علي التوسط كما قاله الجعبري
كبري او علي غيره وهو الاظهر لان الوجهين مبهمان عند الاكثر

يفيد ثلاثة اوجه في عين مريم والشورى فتدبر ولهذا غير المصراع
الثاني بقوله شعر وفي عينها الانواع والطول فضلا فالجملة معترضة
للبيان والف فضلا للاطلاق ثم عطف على الصغرى او استأنف فقال
وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا
في نحو خبر مقدم مبتدأه القصر والتقدير في طه ونحوه واذ تعليلية وجملة
ليس ساكن تعليله والمرفوع اسم ليس وخبرها محذوف اي بعده وما
في الف من حرف مد اسمية وما نافية وسكون الف محكي ومن في
المبتدا لاستغراق النفي فيمطلا بصيغة المجهول فيمد والفه للاطلاق
منصوب باضمار ان بعد فا جواب النفي ومعنى البيتين ان الحروف
التي وقعت في اوائل السور غير مركبة مندرجة في الاحكام المتقدمة
لكنه افردها لتنوعها وتنقسم الى ثنائي وثلاثي والثاني الى ساكن
الوسط اما مدي او لين والى متحرك فالاول خمسة را ها يا
طا حا وفيه مد اصلي عار من الفرعي لعدم الساكن بعده واليه
اشار بقوله شعر وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن الثاني
سبعة لام كاف صاد قاف سين ميم نون وهذه فيه مد
فرعي لاجل الساكن بعده وهو معنى قوله شعر ومد له عند الفواتح مشبعا
ونقل ابو العز الواسطي في المدغم وجهين احدهما انه اقصر من المظهر
لضعف سببه بالادغام وهو مرجح الكافي والثاني انه اطول لتحصنه
ولقوته بالمدغم فيه والحق انهما سيان لانهما سكون واحد وعليه
الجمهور وذلك لان سبب الزيادة قد تعارض وقد اجتمعا في الم
البقرة واما الم في ال عمران حال الوصل فيجوز في ميمه الطول والقصر
كما نقل مكي والمهدوي وابن شريح للفظ والاصل قال وهو القياس
وجوز بعضهم التوسط منهم القاسي وتعقب بانه تلفيق منه وقياس

مجرد

مجرد فيه والنقل لا يساعده وفيه بحث يظهر وجهه مما تقدم
والله اعلم وكذا الوجهان في الم احسب عند ناقليه ثم وجه المد
في اللين لزوم السكون والمد ممكن ووجه التوسط والقصر
قصور حرف اللين ورجح ابن مجاهد المد واختار الناظم بقوله شعر
والطول فضلا فرارا من التقاء الساكنين ورجح ابن غلبون التوسط
واختار الجعبري لانه كاف في تقدير الحركة قيل لو قال المد كان
الطول كان اغنى ودفع بانه اوهم ترجيح اصل المد على عدمه والغرض
ترجيح اشباع المد على تقليله وخرج بقيد الفواتح نحو العين قال
ابو شامة ولو قال وفي عينها الوجهان كان ايضا جيدا اي وفي
عين الفواتح انتهى وكذا الوجهان في هاتين واللذين لابن كثير
واما حرف الف فلا مد فيه لا اصلي ولا فرعي لعدم حرف المد
قبل الساكن ولا فائدة لذكره في هذا المقام الا وفاء باستيفاء
الاقسام قيل الالف ام حروف المد فكيف نفي عنه المد واجيب
بان المد في المسمى والنفي في الاسم نحو رد النفي والاثبات مختلف
ولما فرغ من سببية حرف المد شرع في حرفي اللين بقوله
وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا
ان تسكن اليا بالقصر شرطية بين فتح ظرف تسكن وهمزة عطف
على فتح بكلمة بكسر فسكون صفتهما اي كائنين او واو عطف على
اليا ولا يتزن البيت الا بنقل همزة او فوجهان جواب الشرط
مبتدا خبره محذوف اي فيهما جملا حسنا صفتهما فقوله وان
تسكن اليا بين فتح او واو تعريف لحرفي اللين وقوله وهمزة
تعرض للسبب وقوله بكلمة قيد لمحل الخلاف خرج به نحو ابناء
ابني ادم وخلوا الى فانه من مذهبه النقل فيهما ودخل فيه نحو كهيئة

وسوءة والمعنى ان لفي حرف اللين همزة متصلة بكلمة تفيد وجهان
مستحسنان بينهما بقوله

بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا

بطول وقصر خبر وصل ورش ووقفه عطف على وصله والظرفان
يتعلقان باعملا وضميره للوجهين اي استعملا وليست جيم جملا
رمزا لتصريحه بصاحبها بعد والتصريح اقوى من التلويح وهذا
من الحشو المليح ولا يبعد ان تكون رمزا فهو من قبيل رب مكان
كرر الحرف قبلها والمعنى ان الوجهين لورش مد وتوسط وعبر
عنه بالقصر بالنسبة الى الاشباع المعبر عنه بالطول ولو قال بدله
وسط لكان وسطا حالي وصله ووقفه مطلقا شاملا للروم
ايضا واستعمل الباقون الوجهين عند سكون الهمزة المتطرفة
للوقف وعبر عن الباقين بالكل ولو قال للباق لكان اوضح والتقدير
للكل الا ورشا لتقدمه لئلا يختل بقوله

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا

وعنهم اي عن الباقين خبر سقوط المد وفيه اي في الوقف يتعلق
بسقوط وورشهم يوافقهم كبرى والضميران للباقين وفي حيث
يتعلق بيوافق وهي مضافة للجملة ولا جنسية وهمز مبنيها ومدخلا
اسم مفعول من ادخل اي موجود صفة المبني فالالف للاطلاق
على البنا وبدل التنوين على الاعراب وكلاهما جايز في صفة اللفظ
المفرد المبني بعد لا وتقدير الخبر فيه والمعنى وعن الباقين وجه
ثالث وهو القصر الحقيقي في الوقف بالاسكان المعبر عنه بسقوط
المد الفرعي وورش يوافق الباقين في كل موضع يوجد فيه حرف
اللين وساكن الوقف بعد غير همزة فتحصل لورش في نحو شيء وسوء

وجهان المد والتوسط في الوصل والوقف بالاسكان المجرد ومع
الاشمام وبالروم وللباقين فيهما ثلاثة المد والتوسط والقصر
في الوقف على الهمزة المتطرفة بالاسكان المجرد عن الاشمام ومعه
والقصر فقط في الوصل والوقف على غير المتطرفة وعليها بالروم
وممن نص على وجهي ورش المهدوي وابن شريح ورجح الحصري
المد له فيهما وفي عين بقوله شعر وفي مد عين ثم شيء وسوءة
خلاف جرى بين المشايخ في مصر فقال اناس مده متوسط
وقال اناس مفرط وبه اقرئ وممن نص المد للباقين الداني في
تجريده قال فان كان الموقوف عليه همزة فلا خلاف في زيادة
التمكين والاشباع قال الجعبري وعلى القصر اكثر النقلة بل العراقيون
لا يعرفون غيره ثم ورش يوافق الباقين في حرف اللين اذا اسكن ما بعده
للوقف وليس بهمزة نحو خوف وخير قال الداني فعامة اهل الاداء
فيه لا يرون الاشباع لهما لزوال معظم المد منهما ثم نقل المد والتوسط
فيهما ثم وجه مد ورش حمل شيء على شيء وسوءة على سوء ووجه التوسط
التنبيه على الفرعية ووجه قصر الباقين الاصالة ووجه
مدهم في سكون الوقف الحمل على اجتماع السببين ووجه
توسطهم الفرعية ووجه قصرهم الاصالة ووجه قصرهم
في غير موت توحد السبب ووجه اجزاء الثلاثة الحمل على
نستعين وقدير

وفي واو سوآت خلاف لورشهم وعن كل الموءودة اقصر وموئلا

خلاف مبتدا او ما فعله خبره ولورشهم متعلق بمقدر اي كائن
وعن كل يتعلق باقصر وتنوينه بدل عن المضاف اليه اي وعن كل القراء
او الرواة ومفعولاه مكتنفاه والموءودة مرفوع على الحكاية او منصوب

علي الاعراب والاول اقرب الي الصواب والمعنى ان لورش في واو سوءٰ
اتهما وسوءٰ اتكم بالاعراب مذهبين نقلهما الصقلي احدهما طرد الاصل
منه فيمد ويوسط والثاني استثناؤه فيقصر فتحصل من المثالين
ثلاثة تضرب في الثلاثة تصير تسعة واختار الجزري منها اربعة
قال شعر • وسوءٰات قصر الواو والهمز ثلثن • ووسطهما فالكل اربعة فادره •
قال الجعبري وقد وهم من فسر الخلاف بالمد والقصر يعني كابي شامه
والسخاوي وفي التقريب للجزري هو التوسط والقصر كما تقدم
وان كل رواة ورش او كل القراء قصروا من دونه موئلا بالكهف
واذا الموؤدة سئلت بالتكوير فورش مخالف لاصله والباقون
علي اصولهم هذا نقل الناظم وقد قطع في التيسير بتمكين سوءات فوجه
القصر من الزيادات والحصري بقصرها ووافق الكافي ولم يستثني الصقلي
موئلا واشار الي خلاف في الموؤده ثم نصبه علي واو سوءات
ايضاح وتكمله والا فهو معلوم من فرش المسالة فالفجار بيه
علي وجوهها الثلاثة ولفظ بسوءات مجردا عن الضمير ليشمل المضاف
الي المثني والمجموع ثم المراد هنا واو الموودة الاولي واما
الثانية فعلي وجوهها الثلاثة وقد الغز ابو الحسن علي ابن عبد الغني
الحصري فقال شعر سالتكم يا مقرئ الغرب كله • وما من سوال الحبر عن علمه بد
• بحرفين مدوا ذا وما المد اصله • وذا لم يمد والامر من اصله المد •
• وقد جمعا في كلمة مستبينة • علي بعضكم تخفي ومن بعضكم تبدو •
هذا السوال مبني علي اصل ورش واستثنائه واو من الاول فالحرف
الذي مدوه وما اصل ورش مده الف سوءات لان اصله في حرف
المد الاتي بعد الهمزة التي قبلها ساكن غير ممدود القصر والذي لم
يمدوه واصل ورش مده واوها لان اصل ورش في حرف اللين

المتصل

اي موضع الاستثنا من الموؤدة
موئلا مسالا

المتصل بهمزة المد واجابه الشيخ الشاطبي فقال شعر
• عجبت لاهل القيروان وما حووا • لدى قصر سوءات في همزها مدوا •
• لورش ومد اللين للهمز اصله • سوى مشرع الثنيا اذا عذب الورد •
• وما بعد همز حرف مد يمده • سوى ما سكون قبله ما له مد •
• وفي همز سوءات يمد وقبله • سكون بلا مد فمن اين ذا المد •

باب الهمزتين من كلمة

اراد الهمزتين المتلاصقتين اي باب حكم الهمزتين المعدودتين
وقيل من بمعني في فالتقدير الحاصلتين والهمز اسم جنس واحدة
همزة والجمع همزات والتحقيق هو الاصل ويقابله التخفيف وهو
لغة الحجازيين وانواعه ثلاثة بدل وهو جعله حرف بدل وناقل
للساكنة وتسهيل ويراد به بين بين اي يجعل حرف مخرجه بين
مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقها
وناقل للمتحرك وحذف وهو اسقاطها ولم يات الا في المتحرك
واما النقل فسيقرر انه من احدها غير خارج عنها ثم الهمزة الاولي
مفتوحة مقطوعة غالبا في هذا الباب والاخري اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة مسالة •
وتسهيل اخرى همزتين بكلمة • سما وبذات الفتح خلف لتجملا
تسهيل مصدر مبتدا مضاف الي مضاف واخري هنا المتاخرة
او الاخيرة علي حد قوله تعالي وقالت اخراهم وليست للتفضيل
كمرة اخري وبكلمة بكسر فسكون صفة تسهيل او همزتين وسما علا
خبر المبتدا اي قراءة قوم ارتفع ذكرهم وبذات الفتح خلف اسمية
ولتجملا تعليل التسهيل او لام العاقبة لتحسن الهمزة او الكلمة

منصوب فان المقدر والف للاطلاق والمعنى سهل من قول سما
الحرميان والبصري الهمزة الثانية من همزتي القطع المتحركتين المتلاصقتين
مطلقا باي حركة في الحالين حيث جاءتا بان يجعل الهمزة الثانية بين
الهمزة والالف ان كانت مفتوحة نحو أأنت والياء ان كانت مكسورة
كائذا والواو ان كانت مضمومة نحو أؤنبئكم ولذي لام لتجملا هشام
في الثانية المفتوحة وجهان نقلهما الاهوازي وغيره والصقلي
التسهيل ولم يذكر في التيسير غيره وبه قطع ابن غلبون ومكي
والمهدوي وابن شريح والتحقيق زائد قطع به ابن مجاهد
وابو معشر وصاحب الروضة وابو محمد البغدادي وحققها الباقون
ابن ذكوان والكوفيون ومعنى الرمز علا وجه التسهيل لفصاحة
لغته وتحسن الكلمة بخفة الثقل في همزتها

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

الفا مفعول تبدلت وفاعلها ضمير ذات الفتح ولورش يتعلق
به وعن اهل مصر يتعلق بنقل او تبدلت والمصر البلد العظيم غلب
على المعرفة فمنع الصرف للعلمية والتانيث ويجوز صرفه لمقاومة
سكون الوسط احد السببين او بتاويل البلد وبهما جاء التنزيل
ملك مصر واهبطوا مصرا والرواية هنا المنع وفي بغداد يتعلق بيروى
وهو بدالين مهملين او معجمين ومعجمة ومهملة وبعكسه وهو
الرواية ونايب الفاعل ضمير الهمزة وذكره بتاويل ذي الفتح
او المفتوح او المذكور ليوافق حالها القافية وهي مسهلا والمعنى
ذكر لورش في كيفية تخفيف ثاني المفتوحتين وجهان نقلهما مكي
والمهدوي احدهما بين بين المندرج في العموم وبه قطع ابن
مجاهد والعراقيون هم البغداديون والثاني قلبها الفا وبه

قطع

قطع المصريون وينبغي للقاري أن يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل
ويحترز في التسهيل من الهاء ووجه التسهيل قصد الخفة
وهو اولى من المنفردة وهي لغة قريش وسعد بن بكر وكنانة وعامة
قيس ووجه البدل المبالغة اذ في التسهيل قسط همز قال
قطرب هي قرشية وليست قياسية لكنها كثرت حتى اطردت
والمحاجز وهو جائز في كل مفتوحة قبلها فتحة اجتمعت او انفردت
وعليه جاء كلام حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ووجه
التحقيق انه الاصل وهي لغة هذيل وعامة تميم ووجه تحقيق
المفتوح وتخفيف غيره ان المفتوح اثقل لتماثل الشكلين كالحرفين
ثم اعلم ان الابدال اذا كان قبل الساكن طول المد لاجله نحو أانذرتهم
اخذا من قوله شعر وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن. واما رواية
التسهيل فلا مد على الصحيح لان المسهلة بمنزلة المحققة وقيل
بمد لان المسهلة قريبة من الساكنة وهذا الابتداء بها وليس
في القران متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين أالد في
هود وأامنتم في تبارك وحينئذ لا تكون الاوجه الثلاثة على
وجه البدل فتامل واما فيما بعده الساكن كما في نحو أانت فتتعين
المد لان السكون سبب مجمع عليه لا مختلف فيه فعند التعارض
يترجح الاقوى وينبغي ان يحمل قول مكي على هذا المعنى وفي هذا
المبنى اذ لا يليق تخطيته كما لا يخفى وقيل في نحو أالد لا يجوز
الا القصر لان حرف المد فيه عارض وقيل ان حرف
المد في نحو أامن ايضا عارض وكذا في أانت ويمكن الفرق بينهما
بالتدقيق والله ولي التوفيق وقد صرحوا بان هشاما ليس له
في نحو أانذرتهم الا القصر سواء قرأ بالتسهيل او التحقيق مع الادخال

الا انه ادخال دون مرتبة الابدال والله اعلم بالحال ثم اعلم
انه اذا وقف ورش على نحو انت ورايت لا يجوز فيه الابدال
اذ يلزم منه التقاء ساكنين ظواهر في كلمة واحدة وهي في كلام العرب
غير معروفة ولا ما له خلاف سواكن غير ظواهر نحو صواف ودواب
فتعين له التسهيل في ذلك لئلا يقع المحظور هنالك وكذا حكم
وقف حمزة على مثل هذه الهمزة

وحققها في فصلت صحبة ااعجمي والاولى اسقطن لتسهلا

ضمير حققها لذات الفتح وصحبة فاعله وفي فصلت متعلق به وااعجمي
اسمه للبيان والظاهر انه بدل بعض من فصلت والعين شرط
البيت والاولى بالنقل اي والهمزة الاولى من ااعجمي وهي همزة الاستفهام
مفعول اسقطن احذفت لتسهلا بضم التاء وكسر الهاء من اسهل
اذا اتى السهل منصوب بان مضمرة بعد لام تعليل الحذف اي لتركب
الطريق الاسهل على الخطاب وجوز ان يكون بفتح التاء وضم
الهاء اي لتخف الكلمة والالف على التقديرين للاطلاق والمعنى
حقق صحبة حمزة والكسائي وشعبة الهمزة الثانية من ااعجمي المرفوع
بسورة حم السجدة على اصولهم وحذف ذو لام لتسهلا هشام الهمزة
الاولى فاخرجها عن الباب وهي قراءة ابي ومجاهد والضحاك والحسن
وابن سيرين وقتادة وغيرهم ذكره السخاوي واما قول ابن
القاصح من ان مخالفة القاعدة حصلت من جهة هشام فغير
صحيح لانه لم يخالف اصله اذا اصله مبني على اجتماع الهمزتين
ولا تعدد هنالك وانما تحقق المخالفة لو قرا بهمزتين ولم يسهل
الثانية او لم يدخل الفا بينهما والباقون غيرهم باثباتهما وسهلها
الحرميان وابو عمرو كما تقدم وابن ذكوان وحفص متفقان فصار

صحبة

صحبة بهمزتين محققتين وهشام بهمزة محققة وقالون وابو عمرو
بمحققة ومسهلة بينهما الف كما سياتي وابن كثير وابن ذكوان وحفص
واحد وجهي ورش بمحققة فمسهلة وثاني وجهيه بمحققة فمبدلة
ممدودة وخرج ااعجمي النحل بقوله في فصلت والمراد المرفوع فخرج
منصوب فصلت والعرب تنكر وتوبخ بهمزة الاستفهام وبدونه
تقول انت فعلت ازيد يفعل كذا والتقدير اقران اعجمي ورسول
عربي لا يفهم معجزته او مرسل اليه عربي لا يفهم خطابه وفيه ايماء
الى تعظيم العجم والله اعلم

وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا

همزة مبتدا مضاف خبره شفعت بتشديد الفاء اي جعل وترها
شفعا بزيادة اخرى ويتعلق به مكتنفاه ولا يتزن البيت الا بنقل
حركة همزة الاحقاف وكما مصدرية والكاف تتعلق باخرى وضمير
دامت للهمزة اي دائمة كدوامها وصالا نعت تشفيع اي ذا وصال
وموصلا مبالغة موصولا نعته اي منقولا بوصل بعض القراء
الى بعضه والمعنى زاد ذو كاف كما ودال دامت الابنان همزة
قبل اذهبتم فدخلت لهما في باب الهمزتين واستمر ابن كثير على
اصله المقرر فحقق الاولى وسهل الثانية وهشام على تحقيقهما
او تحقيق الاولى وتسهيل الثانية والفصل على التقديرين كما
سياتي وابن ذكوان على تحقيقهما وتعين للباقين نافع وابي عمرو
والكوفيين همزة واحدة محققة اذ الوتر ضد الشفع ووجه
الهمزتين قصد التوبيخ ووجه الواحدة اما على الحذف
فيتحدان او على الخبر اي يقال لهم استوفيتم شهواتكم ولذاتكم
في الدنيا فلم يبق لكم نعيم في العقبى

وفي نون في ان كان شفع حمزة وشعبة ايضا والدمشقي مسهلا

حرك النون للساكنين بالفتح والمراد سورة نون وفي ان كان بدل
بعض من في نون باعادة الجار كقوله تعالى للذين استضعفوا
لمن امن متعلق بشفع وفاعله حمزة ونون ضرورة وشعبة عطف
عليه وايضا مصدر في موضع الحال اي عطف راجعا والدمشقي
بتخفيف ياء النسبة عطف اخر مسهلا بكسر الهاء المشددة حال والمعنى
زاد حمزة وشعبة وابن عامر همزة قبل همزة ان كان ذا مال ومعنى
حمزة وابو بكر على اصلهما في التحقيق وقيد ابن عامر بتسهيل الثانية
لخروج ابن ذكوان عن اصله في التحقيق وهشام عن اصله في
التخيير فاشتركا في التسهيل وزاد هشام الفصل لما سياتي واما
قول شعلة وكل على اصله في التحقيق والتسهيل وادخال الالف
بينهما فغير صحيح والباقون الحرميان وابو عمرو والكسائي وحفص
بهمزة واحدة مفتوحة وزاد الزهري عن نافع بكسرها وهو شاذ
ووجه الهمزتين ادخال همزة الانكار على ان اي انطيعه
لكان ذا مال ووجه الواحدة انه تعليل مقدر اي ايكفر
او لا نطيعه لان كان ذا مال ووجه مخالفة الاصل جمع اللغتين

وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع ان يوتى الى ما تسهلا

الجاران متعلقان بيشفع وصرف عمران ضرورة وان يوتى اي
همزة نائب الفاعل والى ما تسهلا صلته وموصوله مجرور بالى
متعلقة بحال مقدر اي يشفع منضوما الى مواضعه المسهلة
والالف للاطلاق والمعنى زاد ابن كثير همزة ان يوتى احد بال
عمران فتعين الوتر للباقين ووجه الهمزتين قصد التوبيخ ووجه
الواحدة انه خبر اي لا يمنعه قولنا ان يوتى احد وخرج بقوله في آل عمران

انيوتي

ان يوتى صحفا بالمدثر هذا وصاحب التيسير يعبر عن مذهب من سهل
في هذه المواضع بهمزة ومدة ومراده بين بين كما ذكره ابو شامة

وطه وفي الاعراف والشعرا بها آمنتم للكل ثالثا ابدلا

طه مبتدا وبها امنتم مشبعا اي فيها كلمة امنتم اسمية خبره وفي الاعراف
والشعراء مقصورا عطف على خبر الصغرى وللكل يتعلق بابدال
مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير امنتم والالف للاطلاق وثالثا
اي همزا او حرفا حال الفاعل والوزن بنقل همزا ابدلا اي نوى به
ثالثا قبل ولو قال ثالثها ابدلا لكان بدل بعض لكن فيه وصل
همزة القطع نعم لو افاد وطه مع لاجاد والمعنى ابدل السبعة الهمزة
الثالثة الساكنة الفا في امنتم بالاعراف وطه والشعراء وذلك
لان اصل امن أامن بهمزتين فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآتى ثم ادخلت همزة الاستفهام عليه
تسميته ثالثا نظرا الى المجموع المشار اليه وهذه الالفاظ الثلاث
لها رابع في الهمزتين يذكر في محله من الفرش ثم الكل مندرج
في قوله وابدال اخرى الهمزتين الا انه ذكره هنا توطية للكلام
على الثانية فقال

وحقق ثان صحبة ولقنبل باسقاطه الاولى بطه تقبلا

ثان مفعول لحقق وحذف منصوب المنقوص على مجروره للوزن
ولو قيل شعر وحقق ثان صحبة على انه مبتدا مضاف خبره صحبة
بتقدير مضاف من قراءة او رواية لخلص ولقنبل وباسقاطه
متعلقان بتقبلا المبني للمفعول اي قبل امنتم له بالحذف والالف
للاطلاق وباء باسقاط للسببية والهاء لقنبل فاعل المصدر
والاولى الهمزة الاولى مفعوله وبطه يتعلق به والباء بمعنى في

والمعنى حذف قنبل الهمزة الاولى الاستفهامية من أأمنتم في طه
وباقي حذف حفص في الثلاثة فيتعين تغيير اثباتها في الثلاثة
الا قنبلا بطه وابن عامر وابو عمرو بتسهيلها فخرج ابن ذكوان
من التحقيق الى التخفيف وهشام من التخيير الى الحتم ومن ابدل
لورش الثانية في نحو أأنذرتهم الفا ابدلها هنا ايضا الفا ثم حذفها
لاجل الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز
فتبقى قراءة ورش على هذا على وزن قراءة حفص باسقاط الهمزة
الاولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف وكذا امتنعا هما من الاخبار
والاستفهام وكذا امرؤ اداها في القصر والتثليث ثم كل من اسقط الهمزة
الاولى حقق الثانية ايضا فليس تخصيص الثانية من خصائص
صحبة الاستغناء عن اجتماعها مع الاولى اما اذا اسقطت الاولى
فالثانية التي في قراءة صحبة صارت اولى لمن اسقط الاولى

وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك موصلا

حفص فاعل فعل مقدر دل عليه الاسقاط اي اسقط حفص
وفي كلها متعلق به او التقدير وفي كلها اسقاط حفص والهاء
للمواضع الثلاثة ومفعوله محذوف اي الهمزة الاولى وفي الاعراف
بالنقل ومنها من الهمزة الاولى متعلقا ابدل والواو مفعول له
والملك عطف على الاعراف وموصلا اسم فاعل من اوصله حال
قنبل اي ابدلها موصلا لها الى ما قبلها واحترز بذلك على
الوقف على فرعون او النشور فانهم ابتدأوا بما بعدها لم يكن
ابدال لانفصال الضمة من الهمزة وقد استعمل الناظم كثيرا
موصلا موضع واصلا ووجهه ان الشيء اذا اوصلته الى
الشيء فقد وصلته وانما عدل عن واصلا مع انه يتزن به ايضا

للسناد

للسناد الذي هو عيب من عيوب القوافي وهو تاسيس بعضها دون
بعض والمعنى حذف حفص الهمزة الاولى من أأمنتم في السور الثلاث
وابدل قنبل الهمزة الاولى من الاعراف واوا مفتوحة حال وصله
وحققها في ابتدائه وكذا الفعل في أأمنتم في تبارك وليس فيها ثلاثة
وانما ذكرها تتمة للبدل ولكن النص عليه في سورتيه ولو قال كالملك
لاوضح هذا وتحصل لحفص أأمنتم بهمزة محققة بعدها الف في
المواضع الثلاثة ولقنبل كذا بطه مع صلة الميم وصلا وفي الاعراف
بواو مفتوحة وهمزة مسهلة والف والصلة وصلا واذا ابتدأ حقق
الاولى وكذا في الملك الا انه ليس بعد الهمزتين الف وميمه الاولى
مكسورة وفي الشعراء بهمزة محققة واخرى مسهلة والف والصلة
وصلا وحمزة والكسائي وشعبة بهمزتين محققتين والف في الثلاثة
وابو عمرو وابن عامر والبزي وقالون وورش في تسهيله بهمزة محققة
واخرى مسهلة والف وفيها لورش اوجه الثلاثة والبزي على صلته
وقالون على تخييره وقد سبق تحقيق ابدال ورش ووجه الاثبات
الصريح بالتوبيخ ووجه الحذف الاعتماد على قرينته ومن
ترك جمع وللاتباع ووجه قلب الاولى واوا انفتاحها
بعد الضم والله اعلم ثم انتقل من الكلام على همزة القطع مع
همزة الاستفهام الى بيان حكمها مع همزة الوصل فقال

وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

همز وصل فاعل فعل محذوف وان لم يوجب مفسر لدلالة الظرف
وهو بين عليه اي ان وقع همز وصل بين لام مسكن وهو لام التعريف
وبين همزة الاستفهام المتقدم عليه قال الجعبري ولا يتزن البيت
الا بالنقل وفيه انه لا نقل فيه كما لا يخفى على النبيه اذ همزة وصل

سقطت على الاصل فاجتمع ساكنان وحرك الاولى بالكسر فامدد
جواب الشرط والهاء لهمز الوصل ومبدلا حال الفاعل والمعنى
اذا وقعت همزة الوصل المفتوحة بين همزة استفهام ولام تعريف
فابدل همزة الوصل وزد مد البدل للسبعة وهذا تخصيص لعموم
قوله وتسهيل اخرى همزتين لانه لم يعرض الكلام في همز القطع
ثم نعم ولا تثبت همزة الوصل في الوصل الا بعد الاستفهامية معها
وخرج عنه الواقعة بين الهمزة الاستفهامية وساكن غير اللام
نحو اتخذتم وافترى واصطفى على قرائتهم وحكمها الحذف لقيام الاستفهامية
مقامها وحصول الفرق لتغاير حركتها **واعلم** ان البينة لم تقع مرتبة
في القصيدة فقلت **شعر** وان همز وصل قبل لام مسكن ومن بعد الاستفهام فامدده مبدلا
ثم اشار الى ترجيح البدل بقوله

فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالآن مثلا

ذا اولى اي البدل ارجح من التسهيل اسمية وللكل يتعلق بالخبر
وها ويقصره لهمز المخفف الذي يسهل صلة وموصول محذوف
العائد اي يسهله فاعل وعن كل اي كل السبعة يتعلق بيسهل
او يقصر كالآن منقولا خبر مقدر هو هو ومثل مستانف اي مثل
المذكور والفه للاطلاق ولو قال بالآن مثلا لكان اولى والمعنى ابدال
همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف للسبعة
ارجح من جعلها بين بين وهذا هو الوجه المشهور في اداء المرتين
القوي عند التصريفيين **ثم** ذكر التسهيل فقال ويقصر الهمز
المخفف القاري الذي يسهله عن السبعة وهو معنى قول التيسير
وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام والقصر هنا غير
الاصلي والفرعي لانه حذف جزء من الاصلي وانما قصر مع التسهيل

لعدم

لعدم حرف المد والتقاء الساكنين ولا ينافي المثال نعين الان منقولا
وفيه التنبيه على استواء الحكم لنافع وغيره لكن عند تحريك اللام
لعارض النقل يجوز الوجهان المد والقصر على البدل فتامل وامثلته
الذاكرين كلاهما بالانعام والان معا بيونس وآلله بها وبالنمل والسحر
لابي عمرو فوجه البدل ان حذفها يودي الى التباس الاستفهام
بالخبر لتماثل الحركتين والتحقيق يودي الى اثبات همزة الوصل
في الوصل وهو لحن وكان البدل اقوى لانها مفتوحة **ووجه**
تسهيلها انه قياس المتحرك **ثم اعلم** ان عبارة الناظم توهم ان المسهلين
هم القاصرون عن كل من مشايخهم او هذه رواية للمسهلين عن
جميع القراء وليست طريق الباقين من المحققين والحال ان المراد
به ان القصر لجميع القراء من جميع طرق الرواية الا انه بتسهيل الهمزة
الثانية مع ان هذه ايضا غير بابه فقلت **شعر** فللكل ذا اولى وتسهيلهم
مع القصر فافهمه بالآن مثلا

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

لا جنسية ومد اسمها وبين الهمزتين خبرها وهنا اشارة الى المكان
القريب ظرف وبا بحيث زائدة او من قبيل ومن حيث خرجت وثلاث
رفع بحيث وصفها ان تضاف الى الجمل وشذ **شعر** الا ترى حيث سهيل طالعا
وهو فاعل فعل مفسر يتفقن وتنزلا تمييز الفاعل اي اتفق تنزلهن
وحصولهن وهذا التخصيص سابق على العموم والمعنى لا يفصل احد
بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل بالف وهو المراد بهنا ولا بين
همزة الاستفهام وهمزة القطع ان انضم اليهما ثالث وهو امنتم في الثلاثة
عند القائل بالفصل **ووجه** امتناع الفصل مع همزة الوصل
انه ليس لها ثبوت وصلا في الاصل فلا يتحقق الثقل **ووجه**

تمامه
نجم يضي كالهلال لاعما

امتناعه مع همزة القطع المسلوقة بثالثة استثقال جمع همزتين الفين
فلو قال شقلا لكان تكملا .

واضرب جمع الهمزتين ثلاثة أأنذرتهم أم لم أئنا أؤنزل

اضرب مبتدا مضاف جمع ضرب نوع اي اجتماع الهمزتين خبره
ثلاثة وأأنذرتهم خبر مبتدا اي امثلة الاضرب وأئنا عطف
وكذا أؤنزل والفه للاطلاق والمعنى ان همزتي القطع المتحركتين
المتلاصقتين انواع منها متفق مفتوحتان نحو أأنذرتهم وام لم تكمله
للوزن ومختلف اما مفتوحة فمكسورة نحو أئنا لفي او مفتوحة
فمضمومة نحو أؤنزل عليه وهذا توطئة لقوله .

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

مدك مصدر مبتدا قبل الفتح ظرفه والكسر عطف والتقدير
ذات الفتح وذات الكسر حجة ذو حجة خبره لذ امر من لاذ يلوذ
فعليه استينافية وبها متعلق به وضميرها للحجة اي الزم حجة
الفصل في القسمين لثبوتها وقبل الكسر خلف اسميه وكذا له ولا
صفة الهاء للخلف والولا بالفتح والمد قصر للوقف لا انه غير للوزن
كما ذكره الجعبري وهو مصدر ولي يلي نصر والمعنى اثبت ذو
حجة وبا بها ولام لذ ابو عمرو وقالون وهشام الفا بين الهمزتين
المفتوحتين على قراتهم حيث جاء الا في نحو أمنتم والذكرين
كما سبق وفصل ابو عمرو وقالون به بين المفتوحة والمكسورة على
قراتهما مطلقا الا ايمة كما سياتي ولهشام في الفصل بينهما وبينه
وجهان الا في سبعة ياتي ذكرها والباقون ابن كثير وورش وابن
ذكوان والكوفيون بلا له ومعنى الرمز الفصل له حجة قوية
فتمسك به وللخلاف نصرة لعموقه ثم هذا المد يسمى فصلا

وادخالا

وادخالا والمراد بذات الفتح الثانية من المفتوحتين او الاولى لا بسقو
قبلها مد كما لا يخفى وهذا المد بقدر الف كما صرحوا به وعليه التجهوا
فعليه رد على من قال بتسهيل وجهان ولهشام المد فقط في وجه
التحقيق والله ولي التوفيق .

وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا العلى

في سبعة متعلق بمبتدا مقدر اي ومدك وخبره لا خلف عنه والعائد
محذوف اي فيه والهاء للمد وعنه يتعلق بخلف والهاء لهشام وبمريم
مصروف للوزن اي بسورة مريم خبر هي وما بعده عطف عليه
اي في كلمتي الاعراف والشعرا بالقصر للوزن والعلى جمع عليا صفة
السور اي المتقدمة في الترتيب وفوق النظم على ما في قوله

أئنك أئفكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا

أئنك أئفكا عطف اي وفي كلمة أئنك ومعا حالهما اي مصطحبين
في سورة وفوق صادها اي السورة الخاصة والعامل ظرف
مقتضى معا وفي فصلت حرف من السبعة اسمية وبالخلف سهلا
بالف الاطلاق على صيغة المجهول على ان فاعله ضمير الحرف
والتقدير عن هشام ولو قرئ بصيغة المعلوم والضمير والى هشام
لكان اظهر والتقدير وبالخلف سهله هشام ويوبد قوله في
البيت الاتي وايمة بالخلف قد مد وحده ومعنى البيتين فصل هشام
بلا خلاف في سبعة مواضع مع المكسورة وهي أئنكم لتاتون أئن
لنا بالاعراف وكلاهما أئذا مامت بمريم وائن لنا بالشعرا وأئنك لمن
المصدقين وأئفكا الهة بالصافات أئنكم لتكفرون بحم السجدة ثم
ذكر لهشام في مكسورة فصلت وجهين احدهما التسهيل ولم يذكر
في التيسير غيره والثاني التحقيق وهو من الزيادات وبه قطع في

الروضة وقوله معا يوهم تعدد ايقاعا ولو قال هما الرفعه فان قيل
فهم من قوله لاخلف اتفاق هشام في السبعة لكن لم يعلم ان الاتفاق
على الفصل او عدمه قيل ذكر له الفصل مع ابي عمرو وقالون في
النوعين ثم ذكر له خلافا مع المكسورة ثم نفاه عن سبعة منها
فتعين على اصالة المقرر معهما وهو الفصل ولو قال سوى سبعة
فالمدحتم تم لحصل الفصل في هذا الفصل

وآئمة بالخلف قد مد وحده ... وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا

اي تزن البيت الاجمد آئمة على قراءة هشام وهو مفعول مد وبالخلف
صفة مصدره وفاعله ضمير هشام ووحده حاله والهاء لهشام
ووقعت الحال معرفة لانها بمعنى منفردا وهذا عند البصريين والكوفيون
يجيزونها معرفة وسهل امر اي الثانية وفاعل سما ضمير التسهيل
المفهوم من سهل ووصفا تمييزه وفي النحو ابدلا بالف الاطلاق
فعليه اي في قياس النحو ابدال الهمز وهذا ايضا تخصيص
لعموم قوله تجيء بها لذ والمعنى انفرد هشام في احد وجهيه بالفصل
في ائمة الخمسة كذا نقل التيسير وقطع الهذلي بالفصل والاهوازي
وابن شريح بعدمه والغرض بيان انفراده لاخلفه لتقدمه ثم
اعاد ذكر تسهيل الحرميين وابي عمرو بعد اندراجه في تسهيل اخرى
همزتين لينص على مذهبه في محل الخلاف ومعنى الرمز علا مدح
التسهيل على الابدال عند حذاق القراء كابن مجاهد والداني
وغيرهما ثم نبه الناظم على ان قياس التخفيف عند النحاة
ابدال الهمزة ياء مكسورة وبه اخذ مكي وابن شريح هذا ولم يفهم
من البيت الابدال لمرموز سما مع ان لهم فيه الوجهين فقلت
وسهل سما وابدل وفي النحو فضلا اي فضل الابدال عند

النحاة عكس القراء حيث فضل التسهيل عندهم مع اتفاق الفريقين
على جواز الطريقين وليس معنى كلامه ان كل القراء سهلوا وكل
النحاة ابدلوا بل الاكثر من كل على ما ذكر والاقل على العكس ووزن
الكلمة افعلة اذ اصلها اممة جمع امام فنقلت كسرة الميم الاولى
الى الهمزة الساكنة ليسكن اول المثلين فيدغم وفق القاعدة
فالهمزة في اللفظ مكسورة وهي في الاصل ساكنة

ومدك قبل الضم لبى حبيبه ... بخلفهما برا وجاء ليفصلا

مدك مبتدا مصدر مضاف الى فاعله قبل الضم ذي الضم ظرفه في
ولبى اجاب خبره وحبيبه فاعل لبى والهاء للمد والمفعول محذوف
اي لباه وهو للمد بخلفهما يتعلق بلبى والضمير لمدلول اللام والحاء
وبرا حال للفاعل اي بارا موافقا او مفعول لبى وفاعل جاء ضمير
المد وليفصلا بالف الاطلاق ليجيء منصوب بان مقدرة بعد
لام كي والمعنى فصل بين الهمزة المفتوحة والمضمومة بالف ذو لام
كي وحاء حبيبه وباء برا قالون باتفاق وابو عمرو وهشام باختلاف
ومعنى الرمز اجاب الفاصل المد طائعا كان حسن المد دعي
اليه فلبى ثم بين حكمة المد فقال وجاء المد ليحجز بين الهمزتين
هذا نقله اما قالون فقطع له بالفصل كالتيسير ونقل له الصقلي
فيه وجهين واما ابو عمرو فله وجهان الفصل وعدمه كما نقل
وفاقا للمصباح ورتب ابو العلا وابن شريح الخلاف ففصل
للسوسي وقصر للدوري وبه قرا مكي على غير ابي الطيب والمشهور
عنه عدم الفصل وبه قطع في التيسير وغيره فوجه الفصل
من الزيادات ولهشام في الثلاثة ثلاثة اوجه اشهرها تحقيق
الهمزتين بالفصل والثاني تحقيق الهمزتين بلا فصل وهو زائد

على التسهيل وهما مفهومان من هذا البيت ثم ذكر الوجه الثالث فقال
وفي آل عمران رووا لهشامهم كحفص وفي الباقي كقالون واعتلى
ضمير رووا للناقلين عن هشام والجار متعلق به وبمثله واعتلى
مستانف اي علا هذا الثالث وهو وجه التفصيل والمعنى قرا
هشام اونبكم في آل عمران بتحقيق الهمزتين من غير فصل وهو معنى
قوله كحفص وفي باقي الثلاثة وهو أانزل بصاد وأالقى في القمر
بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الفصل وهو معنى قوله كقالون
ولو قال بدل كحفص كلوف لكان كافيا ولدفع وهم حفص الدوري
وافيا وقوله كقالون متعين لان ابا عمرو ذو خلف لكن تشبيهه
بحفص يحتمل ان يكون في عدم الفصل فقط ولقالون في الفصل
فقط مع قطع النظر عن التحقيق والتسهيل لان كلامه في المد فلو قال
بدل البيت مثل ما قال الجعبري شعر وقيل بعمران هشام محقق
بقصر وفي الباقي مع المد سهلا لازال الاحتمال الا انه يتوهم ضعف
القول بالتفصيل ما بين الاقوال هذا وقد يوهم بيت الناظم انه
استثناء من الحكم السابق بالوجهين حسب الاطلاق الشامل
على العموم والحال انه ليس كذلك بل لهشام طريقان احدهما
الاطلاق كما سبق وثانيهما التفصيل كما اراد فيما لحق ولا شك
ان هذا الاستخراج صعب من بيته الا ان يكون مطلعا على البحث
من خارجه فقلت شعر وايضا هشام آل عمران قد روى كلوف وفي الباقي كقالون واعتلا
وقد غير ابو شامة البيتين فقال شعر ومدك قبل الضم بر لبيبه
بخلف هشام في الثلاثة فصلا ففي آل عمران يمد بخلفه وفي
غيرها حتما وبالخلف سهلا

باب الهمزتين من كلمتين

اي باب

اي باب حكم الهمزتين الواقعتين من كلمتين او المجتمعتين بان تكون
الهمزة الاولى في اخر كلمة والثانية في اول كلمة اخرى فاما ان تتفقا
حركة او تختلفا فحكم المتفقتين قوله
واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلا
اسقط فاعله فتى العلا اي ولده وقصر للوقف لا للوزن كما توهم
الجعبري والاولى بالنقل مفعوله وفي اتفاقهما في الحركة حالهما
والضمير للهمزتين في عنوان هذا الباب وقد ابعد ابو شامة
ومن تبعه كشعلة في قولهما ان الضمير للهمزتين في قوله في اول
الباب السابق وتسهيل اخرى همز وكذا الف كانتا ومعا
قيل موكد وقيل مقيد واذا ظرف اسقط وكانتا كان واسمها
ومن كلمتين بكسر الكاف فسكون اللام خبرها والتقدير اسقط
ابو عمرو الهمزة الاولى حال الاتفاق والاصطحاب اذا حصلتا
من كلمتين في هذا الباب والمعنى حذف ابو عمرو الهمزة الاولى
من همزتي القطع المتفقتين من الحركة مطلقا المنفصلتين تحقيقا
المتلاصقتين وصلا فقوله الاولى قيد عين مذهبه وهو
مختار حذاق النقلة كابن مجاهد والداني ومكي والاهوازي
والجمهور واحترز به عن مذهب من يقول بحذف الثانية
كما ذكر في النحو بعض اي الطيب وفائدة الخلاف تظهر
في المد نحو جاء امرنا فان قيل الساقطة هي الاولى كان المد
فيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المد فيه
من قبيل المتصل والتحقيق انه من وجه منفصل ومن وجه
متصل وسببه انه الهمز المغير ولذا كان للسوسي وجهان
فلو كان منفصلا من جميع الوجوه لما كان له الا القصر وقولنا

من همزتي القطع اخرج نحو ما شاء الله والماء اهتزت علم هذا من مثاله
وقولنا المتفقتين في الحركة اخرج قسم المختلفتين نحو نشاء اصبنا
وعلم هذا من قوله في اتفاقهما وقولنا مطلقا ادرج الانواع علم من
الاطلاق الاجماع وقولنا المنفصلتين اخرج نحو أأنذرتهم لانهما همزتان
متفقتان علم من قوله اذا كانتا من كلمتين وقولنا تحقيقا بيان ان نحو
أأنذرتهم وان كان حرفا وفعلا فهما عند القراء كلمة واحدة لعدم
استقلال همزة الاستفهام في التلاوة وقولنا المتلاصقتين بان
تكون الهمزة الاخرى آخر الكلمة الاولى والاخرى اول الاخرى اخرج نحو
السوأى ان وعلى سوء ان الله ورأى ايديهم فانهما همزتان متفقتا
من كلمتين لكنهما غير متلاصقتين علم من قوله معا فقول من قال
كابي شامة لا فائدة فيه سوى التاكيد لا فائدة فيه في مقام
التاسيس **واما** اخذه من التمثيل فغاية في التبعيد وقولنا وصلا
خصه عن الوقف علم من قوله وكل بهمز الكل يبدا مفصلا فلو
وقف على نحو جاء يمد ويهمز بلا خلاف **قال** الجعبري ولم يتعرض
لتحريكهما وان توقف الحكم عليه لان نحو اقرا آية لم يقع في القرآن
ولفهمه من المثال قلت اتفاقهما يدل على تحريكهما اذ يتعذر
الاتفاق على سكونهما وهذا تخصيص لعموم قوله **شعر**
وما كان من مثلين في كلمتيهما ❊ فلا بد من ادغام ما كان اولا ❊
لعدم امكان ادغامه هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا
مدغما فخفف بالحذف وحذف الاولى لوقوعها آخرا والاطراف
محل الحذف ووجه حذف الثانية ان وقوع الثقل عندها
ووجه من اسقط الاولى انه اكتفى بالثانية لدلالتها على الاولى
بحركتها المماثلة لحركتها ❊ ❊ ❊

كجاء

كجا أمرنا من السماء إن أوليا ❊ أولئك أنواع اتفاق تجملا

اي وزن على قراءة ابي عمرو فالهمزة المسموعة في جاء امرنا هي اول امرنا
ومثله آذا انشاء انشره والتضعيف على رأي الناظم ان الهاء الاولى
هي المحذوفة تام وعلى راي غيره من ان المحذوفة هي الثانية مد
ومدخل والكاف خبر مبتدا اي المتفق ويقدر مع الثاني اي كمن
السماء لا الثالث اذ لا ثاني له وقيل انه نصب على الظرف وانواع
اتفاق خبر آخر اي هذه او هي وخصه بالاتفاق تمييزا عن قسيمه
وتجمل حسن وتزين من الجمال او تجمع من الاجمال او من الجملة صفة
اتفاق اذ تماثل الحركة زينة على وجه جمعية والف تجملا للاطلاق
وضميره راجع الى الاتفاق والمعنى ان المفتوحتين كجاء امرنا
والمكسورتين كمن السماء ان والمضمومتين اولياء اولئك هذه
الثلاثة انواع جنس الهمزة المتفق في الحركة وتزين بالاتفاق اذ
اجتمع من عين الكلمة ❊ ❊

وقالون والبزي في الفتح وافقا ❊ وفي غيره كاليا وكالواو سهلا

قالون مبتدا والبزي عطف وفي الفتح اي ذوات الفتح متعلق
وافقا خبر والضمير لهما والمفعول محذوف والتقدير وافقاه
يعني ابا عمرو وسهلا عطف على جملة وافقا والضمير ايضا لهما
والمفعول محذوف والتقدير سهلا الهمزة الاولى وفي غيره
يتعلق به والهاء للفتح فغيره الضم والكسر وكاليا بالقصر للوزن
وعطف حال المفعول والمعنى وافق قالون والبزي ابا عمرو في
حذف الاولى من المفتوحتين وسهلا الاولى من المكسورتين
على قياسها فجعلا بين الهمزة والياء وسهلا الاولى من المضمومتين
على قياسها بين الهمزة والواو جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين

ثم ذكر لهما خلافا في موضع من المكسورتين فقال

وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

اي وهمزة بالسوء الا وهي الاولى ابدلا ان رفعت فالجملة اسمية
او نصبت فعلية وضمير ابدلا وادغما لقالون والبزي وكذا ضمير
عنهما وهو يتعلق بخلاف مبتدا مقدر الخبر اي وفي ابدالها
اختلاف واسم ليس ضمير خلاف ومقفلا خبرها اي ليس الخلاف
مشكلا ولا ممنوعا مقفلا بل هو مشهور مذكور في الكتب المبسوطة
مفصلا والمعنى ان لقالون والبزي في كيفية اولى همزتي قوله
تعالى لامارة بالسوء الا ربي يوسف وجهان ابدالها واوا مكسورة وادغام
الاولى فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة
محققة فلا مد وانها همزة مغيرة وهذا هو المذكور في التيسير
يوسف فقط وبه قطع ابو العلا والثاني تسهيلها كامر وهو من
الزيادات وقد نقله مكي حيث قال في التبصرة نقل عن قالون
انه كان يجعل فيها الاولى كالياء الساكنة قال وابو الحسن الجاري
على الاصول القاء الحركة ولم يرو عنه ويليه في الجواز الابدال
والادغام وهو الاشهر عن قالون وهو الاختيار لاجل جواز
الرواية قال فاما البزي فقد روي عنه الوجهان ايضا والاختيار
الابدال والادغام يجريه على الاصول وقال الجعبري تبعا
للسخاوي ابدال قالون اكثر وتسهيل البزي اشهر وروى
ابن شنبوذ عن قنبل بالسوي بالياء وقال مكي روي عنهما قلب
المكسورة ياء مكسورة والمضمومة واوا مضمومة مطلقا

والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا

الاخرى مبتدا اي الهمزة الثانية كمد خبره عند ورش متعلق به

وقبل

وقنبل عطف وقيل مسند الى مضمون الجملة ومحض المد اي خالصه
مبتدا مضاف وتبدل خبره وضميره للمد والفه للاطلاق وعنها
عن الهمزة الاخرى يتعلق به ومن نصب المحض خالف الرواية
وعري بيتها عن الفائدة في الدراية اذ نصب المعنى تبدل الهمز
حرف مد والمعنى ان لورش وقنبل في كيفية تخفيفه الهمزة الثانية
من المتفقتين في الانواع الثلاثة وجهان نقلهما مكي احدهما
بين بين المعبر عنه بقوله كمد فتكون المفتوحة بين الهمزة المحققة
والالف والمكسورة بين الهمزة والياء المدية اي الساكنة والمضمومة
بين الهمزة والواو المدية وهذا هو المذكور في التيسير فقط
وبه قطع اكثر النقلة كابي العلا ولذا قدمه وثانيهما البدل
وقد ذكره ابو عمرو في جامع البيان وغيره وهو المعبر عنه بمحض
المد فتصير المفتوحة الفا والمكسورة ياء ساكنة قبلها كسرة
والمضمومة واوا ساكنة قبلها ضمة وقد نقل ابن شريح الوجهين
في كافيه وهو مذهب عامة المصريين ونقل الاهوازي ابدال
الاخرى بياء مكسورة وواو مضمومة واعلم انه ان وقع متحرك
بعد الثانية فلا اشكال في التلفظ به ولا خلاف في ادائه ويكون
المد بقدر الف نحو جا احد وان وقع ساكن غير مدغم فعلى البدل
يزاد مد الحجز نحو جاء امرنا ومن السماء الا وان وقع حرف مد نحو
جاء ال فعلى التسهيل تجري الوجوه الثلاثة لورش في الالف
الثلاثة قال مكي ووجه البدل هنا ممتنع للالف المستلزم
للحذف فتعين التسهيل وبه قال الحافظ ابو عمرو وتبعه السخاوي

وفي هولاء ان والبغاء ان لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

في هولاء ان بحذف احدى الهمزتين ظرف تلا واخبر بعضهم

بالاشباع والمنهي للآخذين عن ورش ولورش متعلق به وبياء
مفعول له والياء زائدة ذكره الجعبري والاظهر انه متعلق ببلا
ومفعول له المثالين مقدر والمعنى ان بعض الآخذين لورش
رووا عنه في ثاني هؤلاء ان كنتم بالبقرة وعلى البغا ان اردن
بالنور ياء مختلسة الكسر وهذا معنى قول التيسير واخذ علي ابن
خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة اي في الموضعين **وقال**
في غيره كسرة خفيفة وعليه اعتمد الناظم **وحاصله** ان
اباعمرو حذف الاولى في الانواع الثلاثة وقالون والبزي حذفا
اولى المفتوحتين وسهلا اولى المضمومتين والمكسورتين وزاد
الوجه البدل في بالسوء الا وورش وقنبل بتسهيل الاخرى
وابدالها مدا في الثلاثة زاد ورش وجه ابدالها ياء مختلسة
في هؤلاء ان والبغا ان والباقون ابن عامر والكوفيون بتحقيق
الهمزتين في الانواع الثلاث ه ه

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا

ان حرف شرط وحرف مد فاعل فعل مقدر اي وقع ولم يفسر
لدلالة الظرف عليه وقبل همز ظرفه ومغير مخفف صفته يجز
قصره جزاء الشرط والمد مبتدا خبره ما زال واسمه ضمير المد واعدلا
خبرها اي ارجح من عدل ساوى او من عدل استقام اي اقوم
ومن معدته اي اعدل من القصر والفه للاطلاق وهو غير
منصرف للوزن والوصف والمعنى اذا زيد في حرف المد
لاجل همزة تالية محققة ثم خففت تلك الهمزة بالتسهيل او البدل
او الحذف فوجهان كما في التيسير **احدهما** حذف المد القصر **والثاني**
ابقاؤه وهو اوجه كما في التيسير واقيس كما في الكافي وقولنا ثم

خففت

خففت احترز نحو قوله يا ايها وفي انفسكم واعلموا ان في الوقف من هذا
الحكم فالقصر لا غير اذ ليس بعد المد شيء يوصف بثبوت او تغيير
فالتسهيل نحو هؤلاء ان كنتم واولياء اولئك في قراءة قالون والبزي
وجاءهم واسرائيل وباؤوا في وقف حمزة وهاانتم في قراءة ابي عمرو
وقالون والبدل نحو اباؤكم وامهات نسائكم في وقف حمزة بالرسم
والحذف نحو جاء اجلهم في قراءة ابي عمرو وموافقيه على راي
الناظم من ان الاولى هي المحذوفة فاذا سهلت الاولى من نحو
هؤلاء ان فلقالون والبزي وجهان القصر واول رتب المتصل
واذا حذفت نحو جاء اجلهم وقلنا الاولى هي المحذوفة فالوجهان
للثلاثة ويتعين القصر للبزي والسوسي ووجها حمزة في نحو جاءهم
القصر وآخر رتب المد وفي نحو هؤلاء ان كنتم لورش ثلاثة اوجه
ولقالون اربعة الا ان مد الاول مع قصر الثاني ضعيف ولابن
كثير اربعة اوجه ولابي عمرو ثلاثة قصر الاول مع مد الثاني
وقصرهما ومدهما وضعف عكس الوجه الاول فتامل والخلاف
انما ياتي على مذهب من يقصر المد المنفصل بخلاف من يمده
فان كل ذلك ممد ووجهه اذ الهمزة الثانية تقوم مقام الاولى
عنده ووجه القصر ان المد انما كان لاجل الهمزة وقد اسقطت
او سهلت ووجه المد ان الحذف او التسهيل عارض لا اعتداد
به ولان المسهلة كالمحققة في البنا فيكون كذلك في الاداء
قال ابن القاصح واعلم ان هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير
فيندرج فيه الف الفصل بين الهمزتين عند من يغير الثانية
وحكي ان ابن الحاجب المالكي وقع بينه وبين السخاوي خلاف
في الف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم عادا

الملعا على النقل فيها فوجد ا فيها خلافا قلت العمل على القصر
وقد صرحوا بضعف المد وكذا الكلام في وجهي هشام التسهيل
والتحقيق والله ولي التوفيق
وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفيء الى مع جاء امة انزلا

صح الابتداء به ويبدا اخيرم وهو بالف بدل الهمزا وسكن بنية الوقف
على حد سبا القبل ومستنزه راجع الى لفظ الكل وبهمز الكل حال
فاعله اي ملتبسا بهمز كل الانواع ومفصلا بكسر الصاد اي مبينا
للهمزة ومحققا لها حال من فاعل يبدا ومعنى الابيات الاربعة

كانوا والي البصريين وهم وانما هو مذهب الاخفش الذي عد في باب
وقف حمزة معضلا وقد حرر الجزري في نشره ان ابن شريح ابعد

عبارة المصنف لفظ البدل والتسهيل بين بين حقيقتهما ليعلم الفرق بينهما
والمعنى ان ابدال الهمزة جعلها حرف مد خالص لا يشوبه شيء من لفظ

اذا سكنت شرطية وهمزة فاعله وفاء ثمال همزة واجب التقدم بمعنى
متقدمه وسمي أول الاصول فاء لمقابلته الفاء في الوزن ومن الفعل
يتعلق به أي من وزن الفعل الموضوع للوزن فيشمل الاسم ايضا والفاء
جواب الشرط وورش مبتدا اخبر عنه بما من الاراءة بمعنى الاعلام
متعد الى ثلاثة اصله يريكها فلما حذف الاول اتصل بالثاني
والهاء للهمزة وحرف مد الثالث اي يعلم ورشا او ناقلها السامع
الهمزة حرف مد ومبدلا من بدل بمعنى ابدل كما قرئ بهما حال
الفاعل وهو المستتر في يريك العائد الى ورش ويجوز ان يكون
من رؤية العين اي يبصره تجوزا عن يسمعه فيكون حرف مد
حال ذكره الجعبري والاظهر انه من الراي اي يعتقد ويجعل
والمعنى ابدل ورش الهمزة الثانية الساكنة الكاينة اول اصول
الاسماء والافعال حرف مد يجانس حركة ما قبلها فيكون الفا بعد
الفتحة وياء مدية بعد الكسر وواوا مدية بعد الضم وتقع هذه
الهمزة بعد احد ثلاثة احرف لتعذر سكون الاول بعد همزة
الوصل وحرف المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول نحو لقاءنا ائت
الذي اؤتمن يا صالح ائتنا وأمر وائتمروا فاستاذنوك ويأخذ
ويؤمنون وتألمون ومؤمن ومأتيا ومأمون ومأكول
سوى جملة الايواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو مؤجلا
سوى استثناء من همز فاء الفعل اي المجموع كلمة الايواء وهو اللفيف
المقرون المهموز الفاء اعم من المجرد والمزيد والواو عنه اسمية
والهاء لورش والتقدير مرويه عن ورش في الفاء او مبدله
عن همز فاء الفعل وان تفتح انفتح الهمز شرط تقدم مغن عن جوابه
واثر الضم بكسر فسكون بعد الضم ظرفه ونحو مصدر مضاف ومؤجلا
موضعه

موضعه جر ونصب حكاية والمعنى استثنى ورش كل فاء ساكنة في
كلمة تركبت من الهمزة والواو والياء فحققها نحو تؤوي وتؤويه وفاووا
وماويه والمأوى ومأواكم ومأواهم **ثم** انتقل الى الفاء المتحركة فقال
وابدل ورش ايضا كل همزة فاء مفتوحة قبلها ضمة نحو كتابا مؤجلا
والمؤلفة ويؤلف ومؤذن ويؤيد ويؤده ويؤاخذكم ولا تؤاخذنا
فان اختصل شرط محقق نحو ولا يؤده وتؤزهم واصبح فؤادك
بسؤال تأذن وتأخر ومآب وهزوا وكفوا **ثم اعلم** ان العلماء من
النحاة والقراء اختلفوا في الساكنة والمتحركة ايهما اخف فقال قوم
الساكنة اخف واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة بصوت واحد
واذا لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وبصوت حركتها والحركة حرف
ناقص وحرف اخف من حرفين ومن ههنا اسكان نحو بارئكم لابي
عمرو طلبا للتخفيف **وقال** آخرون بل هي اثقل لانها لا تخرج الا
مع حبس النفس لعدم حركة تعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة
مع المتحركة لحتم اجتماعا ولو ثقلها لم يلزم بدلها بخلاف المتحركة
اذ ليس يحتم تسهيلها بل يجوز الجمع بين الهمزتين المتحركتين ومن
هنا هذا الابدال والله اعلم بالحوال ثم هذا من خصائص الهمزة
واما سائر الحروف فساكنها اخف من متحركها كذا قاله جماعة ويرد
عليه اسكان ابي عمرو نحو يامركم **واغرب** ابو شامة في قوله والاصح
انه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواة انها سكون انتهى
وغرابته انه لا يتصور مثله في الرواية المتواترة كما لا يخفى ثم
ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز ما اغير مجزوم اهملا
يبدل بصيغة المجهول متعلق للسوسي وكل مسكن مرفوعة ولو قال
ساكن همزة لكان اعم ومن الهمز مبينه يتعلق بمسكن وما ثانيه

مفعول يبدل غير مجزوم نصب استثنا موجب من المرفوع واهمل
بصيغة المجهول استيناف والالف للاطلاق اي اخرج صيغة مجزوم
اي الساكن للجزم والوزن بالنقل والمعنى اهمل عن البدل فبقي محققا
على الاصل والمعنى ابدل السوسي عن ابي عمرو كل همزة ساكنة
لغير الوقف في الحالين حرف مد مجانس حركة سابقها في الاسماء
والافعال فاء كانت او عينا او لاما نحو يا كلوا ومومن وجيتم به
وكدأب وريٰك فاوا ارا اتم به قرانا اتنا الى الهدى ائتنا نقول
ائذن لي الا الساكنة للجزم حقيقة او حكما وهو البنا وما ابدلها
اثقل او يلبس بمعنى آخر او لغة اخرى او سكونه لمجرد التخفيف
واعلم ان المصنف جعل الخلاف مرتبا اي التخفيف للسوسي والتحقيق
للدوري وفي التيسير مطلق اي منسوب الى ابي عمرو وايضا
عمم المصنف التخفيف وخصه في التيسير بالدرج والصلوة والادغام
الكبير واجاب الجعبري عنهما بان للنقلة في الخلاف طريقين الاطلاق
والترتيب فاختار الناظم طريق الترتيب وفاقا للصقلي وابن شريح
على قاعدة ارباب الاختيار فنقص وجه تخفيف الدوري ووجه
تحقيق السوسي كما قررناه في الادغام واما التعميم فقد نقل السوسي
ابو حمدون وابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو انه كان اذا قرا لم
يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة اي ساكنة فهذا مطلق في الاحوال
ونقل اسمعيل وابرهيم عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان اذا ادرج لعله ادرج
القراة وعن السوسي اذا قرا في الصلوة لم يهمز ما كانت الهمزة
فيه مجزومة فهذا مقيد ببعض الاحوال فحصل منها طريقان
فاختار التيسير الخصوص لانه اكثر النصوص واختار الناظم العموم
لشهرته في الاداء وقال السخاوي ان القراة بالابدال وقعت

للناظم

للناظم من طريق السوسي لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك
اشتهارا عظيما دون غيره

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا

تسؤ خبر مبتدا اي المجزوم المهمل هو تسؤ ونحوه وعراه عن
الضمير ليعم ونشأ بالنون عطف وست صفة لهما او بدل او خبر كلتا
مقدرة ست والمعنى ان مجموعهما وعشر يشا بالياء عطف على تسؤ
ورفعه المروي منع بدليته من المجزوم واضاف عشر ليلا يوهم تسؤ
المستقيم وزنا عطفه على ست فيكون تسؤ ونشا ست وعشر اي تسؤ
ست ونشا عشر وجوز شعلة كون تسؤ وما بعده مجرور المحل بدلا
من المجزوم وست بالجر صفة للفظين ويمكن دفع قول الجعبري رفعه
الى آخره بان يكون التقدير كذلك ومع يهيئ ينبا اي وينبا عطف
على تسؤ مع يهيئ صفة وننساها على احدهما وتكملا تم مستانف
والالف للاطلاق والمعنى ان المجزوم المستثنى تسؤ ثلاثة تسؤهم
بآل عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ونشا بالنون ثلاثة ان نشا ننزل
بالشعراء ان نشا نخسف بسبا وان نشا نغرقهم بياسين ويشا بالياء
عشر ان يشا يذهبكم بالنساء والانعام وابرهيم وفاطر ومن يشا الله
يضلله ومن يشا يجعله وان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم بالاسرا
فان يشا الله يختم وان يشا يسكن الريح بالشورى ويهيئ لكم بالكهف
وننساها بالبقرة ولم ينبا بالنجم ولما تم المجزوم بالتاسعة عشر قال
تكمل اي المجزوم فان ما بعد هذا البيت غير مجزوم عند البصريين بل مبني
على السكون ويسمى مجزوما عند الكوفيين ولا يخفى ان ابدال نشا الله
معا في الوقف لانهما محركان للساكنين في الوصل واما ان اسا تم فيبدله
وليس من المستثنى لان سكون الهمزة فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم

وهيئ وانبئهم ونبئ باربع   وارجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا

اي وغير هيئ وانبئهم ونبئ وارجئ واقرأ معطوفات وجرد نبئ
عن الضمير ليعم وباربع ومعا وثلاثا احوال سوابقها كائنا ومصاحبا
وبالفا فحصل بكسر الصاد امر بتحصيلها تنبيها على تمام المبني وليست
الفا رمزا للتصريح بالسوسي والالف مبدلة من النون الخفيفة و
اي فحصلن هذه الكلمات من جملة الايات او فحصل العلم والعمل والمعنى
ان من المستثنى ايضا ما سكونه من جهة البناء وهو احدى عشر كلمة
هيئ لنا بالكهف وانبئهم باسمائهم بالبقرة ونبئنا بتاويله بيوسف
ونبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ابراهيم بالحجر ونبئهم ان الماء بالقمر
وارجئه واخاه بالاعراف والشعراء واقرأ كتابك بسبحان واقرأ باسم
ربك واقرأ وربك بالعلق

وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه   ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا

اي واستثنى تؤوي وتؤويه بالاشباع عطفا واخف خبر محذوف
افعل تفضيل وبهمزه بالضمير حال فاعل اخف اي لفظ تؤوي من
بدله حال تحقيقه وافرد الضمير باعتبار ماهية الفعل مع قطع النظر عن
التعدد وموضع ورئيا كذلك وخبره بترك الهمز او يشبه والامتلا الري
مفعوله وقول الجعبري بالنقل والقصر للوزن وهم من وجهين فتامل
والمعنى انه استثنى ايضا وتؤوي اليك بالاحزاب والتي تؤويه
بسال لان تحقيقه اخف من ابداله واثاثا ورئيا بمريم لئلا يلتبس
بالري الذي بمعنى الامتلاء من الماء وانما المراد الرواء وهو حسن المنظر
والجلا في الملا والخلا

وموصدة اوصدت يشبه كله   تخيره اهل الاداء معللا

اي ومن المستثنى موصدة ويشبه لفظه موصدة بترك الهمز اوصدت

فعليه

فعليه وحذف المتعلق للسابق وكله اي كل ذلك المستثنى تخيره
اهل الاداء اسمية والهاء للمستثنى ومعللا بفتح اللام حال
مفعول تخيره او بكسرها حال الاهل والمعنى انه استثنى نار موصدة بالبلد
وعليهم موصدة بالهمزة لانه يلبس بغيره والحال ان لغة آصدت
بمعنى اطبقت افصح عنده من اوصدت ولما تم المستثنى المتفق عنه
قال اختار هذا المستثنى كله نقلة الائمة وعللوه كما في التيسير فان
ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله من اجل تلك المعاني
والمراد اكثر اهل الاداء كابن غلبون والنقاش ومكي والمهدوي
وابن شريح وغيرهم ومعنى اختيار ابن مجاهد انه قد روي عن ابي عمرو
الاطلاق والتقييد فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية
التقييد على الاطلاق لا انهم قراوه رايا دون رواية كما يتوهم عنه
قلة دراية ومن الرواة من يجري الجميع على اصل الابدال مطلقا
عنه لكنه ليس معقولا ولا معمولا قال ابو شامة وروى ابن مجاهد
عن ابي عمرو بعضه وقاس الباقي عليه وقيل الجميع مروي عن ابي
عمرو والله سبحانه اعلم انتهى والقياس المذموم في القراءة هو
قياس قاعدة على اخرى بينهما مناسبة وملائمة لا قياس امثلة
على امثاله والا لما حفظ علم القراءة كما لا يخفى على ارباب الرواية
واصحاب الدراية وحكى ابن الفحام في التجريد ان منهم من زاد
على هذا المستثنى ومنهم من نقص منه ومنهم من لم يستثن
شيئا انتهى ونبه افقهم همزه حال الوقف على الهمز ولا ينظر الى ذكره من العلة

وبارئكم بالهمز حال سكونه   وقال ابن غلبون بياء تبدلا

اي واستثنى ايضا بارئكم الحرفين بالهمز ورواية بارئكم باسكان الهمزة
وضم الميم مركبا على الاتمام وبترك بكسر الهمز واسكان الميم ذكره الجعبري

وهو اولى كما لا يخفى وقد قال ابو شامة يجوز قراءة بارئكم في البيت
بكسر الهمزة وسكون الميم وسكون الهمزة وصلة الميم وبالهمز حال المفعول
وكذا حال سكونه والهاء للهمز وهي موكدة او للحرف وقال ابن غلبون
بالحرف فعلية ويبدل مامن وفاعله ضمير الهمز والفه للاطلاق
وبا متعلقه والمعنى ان الى بارئكم وعند بارئكم معا بالبقرة سياتي
فيها ان السوسي يسكن همزها وللدوري الاسكان والاختلاس
فدخلت للسوسي في السواكن حتما وله في استثنائها وجهان نص
عليهما مكي في التبصرة وكذا ابن شريح ورجحا التحقيق ذكرهما الناظم
في شطري البيت وقطع صاحب التيسير بابدالها وكذا استحبه ابو الحسن
ابن غلبون واسند اليه لانه في تذكرته نص عليه في الاستثناء
من الزيادات وقد ذكر فيها مكي الوجهين الهمز والابدال واختار
الاخير والله اعلم بالاحوال ۝

ووالاه في بئس وفي بئر ورشهم وفي الذئب ورش والكسائي فابدلا

والاه تابعه والهاء للسوسي مفعول له الاول وفي بئر الثاني وورشهم
فاعله والضمير للقراء وفي الذئب ورش والكسائي بالتخفيف
معمول فعل مقدر كالاول وفابدلا عطف عليه والالف ضميرهما
وفيه اشارة الى ان الاصح اشتقاقه من الهمز يقال تذاءبت الريح
اذا اتت من كل مكان لمجيء الذئب من امكنة شتى وقيل مقتل من
ذاب يذوب وقيل لا اشتقاق له والمعنى وافق ورش السوسي
الذي هو الاصل في باب الابدال في جميع الاحوال على ابدال
وبئر معطلة في الحج وبيس كيف جاء نحو بئسما اشتروا ولبئس ما
كانوا وبيس المصير ووافقه ورش والكسائي في الذئب الثلاثة
يوسف ومن اللطائف عن الكسائي انه قال اخاف الذئب ان اهمزه

وفي

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ويالتكم الدوري والابدال يجتلى

شعبة فاعل والاه المقدر وفي لؤلؤ متعلقه وفي الثاني يتعلق
بابدال مقدر وفي العرف والنكر موضع التعريف والتنكير او في حاليهما
مصدر عرف ونكر ويالتكم الدوري بتخفيف ياء النسبة وسكونها فعليه
اي زاد همزها او اسمية اي قراءته والابدال بالنقل يجتلى اسمية
والمعنى ووافقه شعبة عن عاصم على ابدال اولى همزتي اللؤلؤ المعرف
والمنكر رفعا ونصبا وجرا نحو اللؤلؤ والمرجان كامثال اللؤلؤ من
ذهب ولؤلؤا وكانهم لؤلؤ مكنون ولؤلؤا منثورا وزاد الدوري عن
ابي عمرو همزة ساكنة محققة بعد يا يلتكم بالحجرات وزادها السوسي
مبدلة على اصله فهو من الت يالت اذا نقص وحذفها الباقون
على انه من لات يليت بمعناه ومعنى الرمز يكشف الابدال بانه
متفرع على زيادة الهمزة واعلم ان المراد الهمزة الاولى لانها الساكنة
والكلام في السواكن وغلط ابن مجاهد المعلى في روايته عن شعبة
تحقيق الاولى وتخفيف الثانية ثم قوله ويالتكم الدوري من قبيل
وباللفظ استغنى كذا ذكره الجعبري وفيه انه لم يتعين السكون
لامكان الاتيان بالالف الا انه يرفعه قوله والابدال يجتلى
بسبب الرمز وقد اشار الجعبري اليه بقوله وعلم ان المراد
زيادة همزة انه باب همزة انه باب الهمز ومزاحمة التحقيق نفاها
افراد السوسي بالتخفيف لكنه فرع للسوسي على غير اصل اذ لم يذكر
له اثبات الاعلى تعذر بالهمز والابدال يجتلى ولو قال شعر
ويالتكم البصري لكان اولى كما قال في التيسير بالحجرات قرا ابو عمرو
لا يالتكم بالهمز ثم يعني الدوري على تحقيقه والسوسي على
تخفيفه انتهى وفيه نظر انه كان يوهم حينئذ ان السوسي له وجهان

كما في قوله وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

وورش لئلا والنسي بيائه وادغم في ياء النسي فثقلا

ورش فاعل مقدر اي قرا او ابدل ولئلا مفعوله والنسي
بالرفع عطف حكاية وبيائه حال وورش والهاء له لانه رواها
وهو اولى من قول الجعبري لانه احدهما او للنسي لانها فيها
او لكل منهما وهو الاظهر وادغم في يا النسي فعلية وفاعل ادغم ضمير
ورش ومفعوله محذوف اي ياء فعيل فثقل شدد عطف والفه
للاطلاق واغرب شعله في قوله فثقلا حال من ياء النسي والرواية
في النسي الاول بالهمز والحكاية وفي الثانية بالادغام والاعراب
والمعنى ابدل ورش لئلا حيث جاء ياء مفتوحة نحو لئلا يعلم لئلا يكون
وابدل ايضا همزة انما النسيء بالتوبة ياء ثم ادغم اليا السابقة فيها
وشددها له والاحسن ان يحمل قوله وادغم على اللغوي ليجدد
قوله فثقلا فائدة المعنوي وليست الفاء رمزا لما تقدم واعلم
ثم الابدال الان على القياس اما في لئلا فلكون الهمزة مفتوحة
بعد الكسرة ولذا رسم بالياء واما في النسيء فلان قبلها يا ساكنة
زائدة كخطيئة وهو بمعنى التاخير

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كادم اوهلا

ابدال مبتدا مضاف مصدر ولكلهم يتعلق به والضمير للسبعة واذا
سكنت اي اخرى الهمزتين ظرفه قال الجعبري وتقدم معنى عن
الجواب تلك الظرف مستغن عن الجواب وعزم حتم معزوم
عليه واجب او ذو عزم او مبالغة كرجل عدل خبر المبتدا كادم
خبر هو مقدر ذكره الجعبري وهو غير محتاج بل التقدير مثل ادم
او نحوه بالنصب على الظرف واوهلا بصيغة المفعول عطف عليه والفه

للاطلاق وضمير له لادم اي ستوهل للخلافة والنبوة او للابدال والجملة
نقول الجعبري ولا ضمير فيه فيه انه لا يوجد فعل بدون فاعل
او نائبه وهذا الايبا فيه كونه عطفا مقدرا وانما جاز عطف الفعل
على الاسم لان المراد اللفظ لا المعنى ولا يبعد ان يكون مستانف
فلا يحتاج الى قول الفاسي حذف منه حرف العاطف للضرورة كما
لا يخفى فالمعنى جعل المثال المضروب وهو ادم اهلا ليتمثل به ثم
هذه المسالة اجماعية من القواعد العربية كما اشار اليه بتمثيل اوهلا
وهي زائدة على التيسير ولم يذكرها فيه لانه موضوع لبيان الخلاف
وانما ذكرها المصنف لينفي شذوذ او رد في بعضها والمعنى ابدل
السبعة من طرقه الهمزة الساكنة الاخيرة من الهمزتين المجتمعتين
في كلمة وجوبا بحرف مد يجانس سابقها ابدالا لازما همزة القطع
وابتداء مع همزة الوصل نحو آخر وآمن وآسى وأوتي واوذينا
وايلاف وايمان واومن وايت وذلك لثقل اجتماع الهمزتين
الساكن اخرهما في غاية من الثقل وروى خلف عن الكسائي
انه حققها مع همزة الوصل وهذا ضعيف عند من يقوله ان الساكنة
اثقل وقد مثل الناظم بمثالين احدهما ادم وهو اعجمي لا يتحقق
تركيبه لكن فيه شبهة اشتقاق من اديم الارض وجهها فالحقه
بافعل فيكون مثالا للمبدل له الفا وهو قول الاكثر خلافا لبعض
حيث الحقوه بفاعل لانه الغالب على الاسماء العجمية كفالغ وعازر
وشالخ وغابر وهي عمود النسب بين ابراهيم ونوح عليهما السلام
ومثله في الاحتمالين ازر والمثال الثاني اوهلا وليس من القران
بل نظير بدل المبدل له واوا والضرورة الروي وليتنبه على العموم وفي
المحكم اهله الله واهله للخير جعله اهلا قال ابو شامة وتبعه

الجعبري وغيره ان هذه المسالة موضعها باب الهمزتين من كلمة لا هذا
الباب فانه للهمز المفرد قلت يكفي للمناسبة مشاركة الابدال
والله اعلم بالاحوال واما ما لا اصل له في الهمز ويشبه في اللفظ
ما هو مهموز فيخفى على من لا خبرة له فتعرض لبيانه بعض المصنفين
فقال لا يجوز همز توفون ويوفون وموسى والعالمين وتورون
ولا همز بول وتوفي ولا شية ومعايش فتمنوا الموت ونحو ذلك
مما لا اصل له في الهمز فقال الحصري شعر ولا تهمزن مكان الواو اصله
كقولك في الانسان يوفون بالنذر ٭ وقال الجعبري شعر
ولا تهمز المعتل دون رواية ٭ كغاشية ساق ويوفون بالنذر ٭

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

هذا نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد وادرج سكت حمزة فيه
لقلته واشتراكهما في الشروط وذكر فيه ايضا مسالة الآن وعاد الاولى وردا
وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا
فيه امريان ولورش لاجله وبشكل الهمز بحركته متعلقان بحرك
ومفعوله كل ساكن اي حرف ساكن فحذف الموصوف واقيمت الصفة
مقامه واخر صفة حرف مقدر والرواية بالنقل فهو مما يصلح للمثال
وصحيح صفة اخرى للمقدر وهو اولى من قول ابي شامة وغيره
انهما صفتان ساكن واحذفه اي الهمز مسهلا حال فاعله اي راكبا
طريق السهل وهو التخفيف والمعنى نقل ورش من طريقته حركة
همزة القطع المبتداة الى الحرف الذي يليها من آخر السابقة ولو مقدرا
ان كان ساكنا غير مد ولا منوي الوقف اصليا كان او زايدا رسم
او لم يرسم ان وصله بها ثم حذف الهمزة لسكونها وتقدير سكون سابقها

حال

حال تخفيف اللفظ به فقولنا حركة همزة القطع اخرج نحو الم الله وبئس
الاسم خلافا لمن اعمله وقولنا المبتداة اخرج نحو نسال وقران
فليس من مذهبه الخاص به فلا يرد ردا وقولنا الى الذي يليها
من السابقة بيان انه ينقل الى ما قبلها لا الى ما بعدها حفظا لوزن
الكلمة في نحو قد افلح افعل لئلا يصير فلح تفعل ولان السابق طرف
مهدف وقولنا ولو كانت السابقة مقدرة ادخل لام التعريف لان
همزتها كلمة مستقلة لا جزء ولو من الخط متصلة اذ هي حرف معنى للتعريف
واما كونه آخرا فلانه مسبوق بالهمزة التي هي جزء منه عند من يرى
التعريف بهما معا او كالجزء منه لملازمته اياها في الابتداء عند من يرى
التعريف به وحده وقولنا ان كان ساكنا اخرج نحو الكتاب افلا وفيه
ايات لاشتغال المحل وقولنا غير مد اخرج نحو يايها قالوا امنا في انفسكم
وعليهم انذرتهم على نص عليه السخاوي لتعذره في الالف وتعدم
الرواية في الاخرتين اما الالف فلانها لم يمكن تحريكها ولو ريم
ذلك لانقلبت همزة فيوقع فيما وقع الفرار منه واما الواو والياء
فلان فيهما مدا يقوم مقام الحركة والحركة لا تنقل الى متحرك
وقيل لا ينقل الى الواو والياء حركة همزة مضمومة ولا مكسورة
لثقل ذلك اذ الغرض من النقل تخفيف اللفظ بتسهيل الهمز والنقل
في ذلك اثقل من عدم النقل فترك الهمز بحاله وهذا الابناء فيما
سمع لغة في نحو قاضوا ابيك وابتغي امره كما نص الزمخشري عليهما
في المفصل وفي كتاب سيبويه وجد من ذلك امثلة كثيرة فان
عدمه افصح من وجوده ويدخل في هذا ميم الجمع قبل الهمز لان
ورشا يصلها بواو كما صرح به ابو شامة مع ان وصله ليس اصله
وانما هرب من تحريك ميم الجمع فتحاشى نحو عليكم انفسكم كما افاده

الجزري وفي عبارة الناظم نوع قصور لخروج حرفي اللين وهما منه
ينقل نحو واذ اخلوا الى وابنا ابني آدم وذلك لان الصحيح يقابل المعتل
كما قال سوى ياء اسرائيل او بعد ساكن صحيح وادغام حرف قبله صح ساكن
ويعتذر له بانه اراد الصحيح والجاري مجراه لمشابهتهما الصحيح في
قبول الحركة وصح نقل الحركة اليهما وان كان فيهما اعتلال ومد يسير
لكن ذلك القدر القليل من المد لم يعبا به لضعفه وقول التيسير غير
حرف مد ولين غير خال من الاحتمال فلو قال مثل قول الجعبري شعر
● وحرك لورش غير ذي المد ركنا ● اخير الوفي ● ولقد احسن المالكي بقوله
● لساكن اخر سوى مد انقلا ● واحسن منه قول النزهة شعر
● ولا ساكن حرك سوى المد واهدرا ● وقال الجزري في الطيبة شعر
● وانقل الى الاخر غير حرف مد ● لورش الا ها كتابيه اسد ●
وقال تلميذه طاهر الاصفهاني شعر ومن ورش انقل شكل همز لساكن
● اخير سوى مد واسقط ما خلا ● قلت والاظهر من الكل قولي شعر
● وحرك لورش ساكنا غير مدة ● اخيرا بشكل الهمز واحذفه مسهلا ●
وقولنا لا منوي الوقف اخرج كتابيه اني من الاتفاق لا الاختلاف
باتي وقولنا زائد اندرج نحو كانت آمنة واما قول الجعبري
لتندرج نحو قالت اخرج نصا لانه نزل منزلة الجزء فمعناه لتندرج
الساكن الزائد مع الساكن الاصلي فيما نحن فيه كاندراج الساكن
الزائد في نحو قالت اخرج مع الساكن الاصلي في نحو قل ادعوا الواقع
هذا الاندراج الثاني بالنص في قول المصنف وضمك اولى
الساكنين الى اخره وكذا التنوين في مخطوطا انظر فتامل فان قولنا
او لم يرسم لتندرج التنوين كذلك نصا لانه حرف فانه نون لفظا
وان لم يثبت خطا لئلا يشتبه بالنون الاصلية وقولنا ان وصله

به

به الى اخره اي وصل الهمزة بالساكن مخصصا بالخلاف بالوصل اذ لا تاتي
في الوقف فتعين للنقل نحو قد افلح قل اوحي قل ان كنتم فحدث
الم نشرح قالت احديهما وقالت اوليهم الم احسب خلوا الى تعالوا
اتل نبا ابني آدم ذواتى أكل ولو انهم والانهار والاذن وللابكار
قوة او آوى عادا الاولى ارسلنا مبين ان اعبدوا اكنوا من حامية الجحيم
والباقون بترك النقل الا من يخص بالنقل كما ينبه عليه بقوله ص
وعن حمزة في الوقف خلف وعنده ● روى خلف في الوصل سكتا مقللا
عن حمزة بالصرف للوزن خبر خلف وفي الوقف ظرفه وهاء عنده للساكن
الموصوف لا الهمزة لعدم بيان محل سكته ولنبو اللفظ عن ذلك وروى
وهو ظرف روى وخلف فاعله وفي الوصل يتعلق به وسكتا مفعوله
ومقللا بفتح اللام قليلا صفة مؤكدة اي لطيفا من غير تنفس والمعنى
لحمزة في وقفه على الكلمة التي اولها الهمزة المذكورة وجهان احدهما
النقل والثاني تركه وهو دائر بين السكت والادراج وخص
الداني في التيسير الخلاف بلام التعريف وفهم منه تحقيق غيره
فوجه تخفيف الساكن الصحيح من الزيادات وقال في غيره
التحقيق مذهب ابي الحسن ابن غلبون والنقل مذهب ابن فارس
ثم كلما نقله ورش في الحالين نقله حمزة في الوقف في احد
وجهيه الا ها نحو يؤده اليك فان ورشا وصل الهاء بالياء ولاميم
الجمع فان ورشا على اصله بالضم في وصله نحو عليهم استغفرت
ومنهم اميون وذلكم اصري فخرجت عن ضابط النقل واسكنها
حمزة على اصله فدخلت في ضابط النقل لانها ساكن صحيح آخر
لفظا وقد نص ابن مهران على نقله مطلقا قال ابن الناصح وهو
الاحسن ونقل ثانيا وهو نقل المضموم والمكسور دون المفتوح

لئلا يلتبس بالمثنى وثالثا وهو تحريكها بالضم مع الحركات الثلاث حذرا
من تحريك الميم بغير حركتها الاصلية وهو الضم وهذا النقل بعيد واذا
عرفت هذا الفصل فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل كما ذكره
الجعبري والمعتمد ما قاله السخاوي من ان نحو قوله تعالى عليكم
انفسكم لا خلاف في تحقيقه وقفا وقال الفاسي فان قيل ما حكم
ميم الجمع في بابي النقل والسكت الخروج من باب النقل والدخول
في باب السكت يعني ان حمزة يسكت عليها ولا ينقل اليها وورش يصلها
بواو قلت وهو القول المعول وبه قرأت وعليه العمل والا
لايكة في الشعراء وص فان ورشا قراها كليلة وصلا ووقفا فخرج
عن اصل النقل به ليلة الفتح وقراها حمزة الايكة فدخلت في ضابط
النقل والاولى فان حركة الواو عن ورش حركة نقل وعند حمزة
حركة بناء والمعنى وسكت خلف عن حمزة على الساكن الموصوف
قبل الهمزة المذكورة في وصل كلمة الساكن بكلمة الهمزة سواء وصل
اول الاولى او وقف قبلها وصل آخر الثانية او وقف عليه فالوصل
ليس ضد الوقف كما لا يخفى بل اراد به المعنى اللغوي قال
القسطلاني ولو اسقطه لزم الايهام وفيه بحث اذ كان
يوهم الاطلاق للعوام نعم لو قال شن روى خلف في المدرج سكتا معتلا
لكان مكملا قال ابو شامة اعتذارا عن المصنف لانك اذا وقفت
على كلمة الساكن كنت ساكتا لجميع القراء وانما يظهر سكت خلف في الوصل
فنبه على ذلك قلت لا يخفى ان سكت خلف خلاف سكت
الكل على ان المراد لا يدفع الايراد فان قلت بتقدير ان يقف
القارئ على كلمة الهمز يكون الناظم قد استعمل لفظ الوقف حيث
استعمل لفظ الوصل لانه قد سبق ان المراد من قوله وعن حمزة

في الوقف

في الوقف خلف هو وقوفه على كلمة الهمز وهو واقف باعتبار نقل
الحركة واصل باعتبار السكت بيانه ان القارئ اذا قرأ قد افلح
ووقف فهو مأمور بشيئين احدهما السكت على الدال لانه وصلها
بهمزة افلح وثانيهما نقل حركة الهمزة اليها لانه وقف فيوصف
القارئ بانه واقف واصل والحالة واحدة قلت لا بعد في ذلك لانهما
باعتبارين مختلفين فموضع الوصل غير موضع الوقف فان الوقف
على آخر الكلمة الثانية والوصل آخر الكلمة الاولى واول الثانية مثل
ان يكون شخص قاطع بعض ارحامه وواصل بعضهم ثم يقال
لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز ان يقف على كلمة الهمز فقد
يصلها بما بعدها وانما يتوجه الاشكال في بعض الاحوال وذلك عند
الوقف على كلمة الهمز وجوابه ما تقدم ولا يمكن حمل قوله في الوصل
على وصل كلمة الهمز بما بعدها كما توهم بعضهم كالفاسي وغيره لان
ذلك لم يشترطه احد فكيف يشترطه الناظم ما لم يشترط والحاصل
ان لحمزة في الساكن الصحيح اربعة اوجه تحقيق الهمز ونقل الحركة
مطلقا غير مقيد بمد او دون آخر في الوقف وفي الوصل مطلقا
لغويا او اصطلاحيا السكت عن خلف وتركه عن خلاد والامثلة
نحو قد افلح ومن آمن ولو انهم ومن ارضنا وعذاب اليم وسياتي
حكم لام التعريف له مفصلا والغرض بهذا السكت على الساكن
قبل النطق بالهمزة هو الاستعانة على اخراج الهمزة والتمكن على
تحقيقها بالاستراحة قبلها قال ابو شامة لا ينبغي ان يختص الخلاف
بالهمزة المنقولة الى الساكن قبلها بل يعطى لجميع الهمزات المبتدات
حكم المتوسط فيما تستحقه من وجوه التخفيف فان كانت المبتداة ساكنة
وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليها همزة وصل وحذفت لابتدائك

الكلمة التي قبلها بها نحو يا صالح ائتنا فاذا وقف عليها يبدلها واوا وفي
لقاءنا ائت يبدلها الفا وفي الذي اوتمن يبدلها ياء وصاحب التيسير
ذكر ما كان من هذا القبيل في الهمز المتوسط فقال تفرد حمزة بتسهيل
الهمزة المتوسطة نحو المؤمنون و ياكلون و الذئب قال وكذلك التي
اوتمن ولقاءنا ائت وفرعون ائتوني وشبهه قلت ووجهه ان
دخول همزة الوصل قبلها في الابتداء صيرها متوسطة فاذا ابدلت هذه
الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمز
اتجه وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه
وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن
بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن وهذان الوجهان
هما المذكوران في باب وقف حمزة وهشام على الهمز في قوله شعر
ويبدله مهما تطرف مثله ... ويقصر او يمضي على المد اطولا
اقول هذا قياس مع الفارق فان الذي ذكر في البيت حكم المتطرفة
وهو قابلة القصر ومطلق المد بخلاف ما سبق من حكم المتوسطة
فانه يتعين فيه وجه الثاني وهو حذفه لوجود الساكن فلذلك
اقتصر عليه الناظم تبعا للداني هنالك ثم قال ابو شامة وينبني على
الوجهين جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ائتنا لحمزة وورش
ايضا فان اثبتنا الالف الاصلية املنا وان حذفناها فلا ويلزم من الامالة
امالة الالف المبدلة فالاختيار المنع اي منع اثبات الالف الاصلية
المستلزمة للامالة الفرعية والله اعلم بحقيقة القضية ثم قال
وان كانت همزة الابتداء متحركة وقبلها متحرك جعلت بين بين مطلقا
نحو قال ابراهيم انا ابانا وجدنا عليه امة الا ان تقع مفتوحة بعد
كسر او ضم فتبدل ياء او واوا نحو فيه ايات بينات منه ايات

محكمات

متحركة

محكمات اقول وهذا قول شاذ في روايات القراءات ثم قال وان كانت
متحركة وقبلها ساكن صحيح او حرف لين نقل الحرف اليه على ما تبين في
مذهب ورش اقول وهذا صحيح لا مرية فيه ثم قال وان كانت حرف
مد ولين امتنع النقل في الالف فيجعل الهمز بين بين كما يفعل في المتوسطة
وعلى قياس مذاهب القراء في الواو والياء يجوز قلب الهمزة والادغام
ويجوز النقل الى الساكنين نحو يدعوا الى وتزدري اعينكم والزائدتان
هما نحو قالوا امنا نفسي ان النفس ويجوز النقل اليهما انتهى وما ذكره
كله شاذ غير مقبول كما لا يخفى والصحيح ان الساكن قبل الهمزة اذا كان
حرف مد استغني بمده عن السكت ثم اعلم ان قوله تعالى قل
اونبئكم فيها ثلاث همزات فنص ابن مهران فيه على ثلاثة اوجه
احدها انه يخفف الثلاثة الاولى بنقل حركتها الى لام قل والثانية
والثالثة يجعلان بين الهمزة والواو لانهما مضمومتان بعد متحرك
اما تسهيل الثالثة فلا خلاف فيه لانها همزة متوسطة او متطرفة
ان لم يعتد بالضمير وفي ذلك بحث سياتي انشاء الله في موضعه وفي
كيفية تخفيفها وجوه ستاتي واما الثانية فهي متوسطة بسبب
الزائد ففي تخفيفها خلاف واما الاولى فمبتداة ففي نقل حركتها
الخلاف المذكور في هذا الباب الوجه الثاني تخفيف الثالثة فقط
وذلك راي من لا يرى تخفيف المبتداة ولا يعتد بالزائد الوجه
الثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتدادا بالزائد واعراضا
عن المبتدا حتى قال ابن مهران بتركها بالكلية ان كانت في اول
الكلمة قال وعلى هذا يدل كلام المتقدمين وبه كان ياخذ ابو بكر بن مقسم
وقال مكي ذكر ابن مجاهد انه يسهل لحمزة في الوقف ما كان
من كلمتين نحو يعلم اعمالكم قال يلحقها بواو ونحو الابطن اولئك

قال يجعلها بين الهمزة والواو واجري الباب كله على اصل واحد انتهي
وهو غير معمول كما لا يخفي والحاصل ان خلفا من طريق ابي
الفتح يسكت على الساكن المنفصل وعلى لام التعريف وعلى شيء وشيئا
اما على الاول فعلى كل حال وعلى الاخيرين في حال الوصل فقط واما
في حال الوقف ففي اللام النقل وفي شيء وشيا النقل والادغام وليس
لخلاد من هذا الطريق سكت اصلا واما في اللام وشيء وشيا فمثل
خلف في الوقف كما يستفاد من قوله

ويسكت في شيء وشيا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

ضمير يسكت الى خلف وفي شيء متعلق به وشيا عطف محكي وبعضهم اي
النقلة مبتدا اخبره تلا وقرا بالسكت ولدى اللام وعن حمزة متعلقاه
ذكره الجعبري والالي ان لدى ظرف وللتعريف حال اللام والمعني
ويسكت خلف ايضا على كلمة شيء من المتصل لكثرة دوره حيث وقع
مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو ان هذا الشيء من علم شيئا ان من شيء
وكرر الكلمة لينص على تنوع اعرابها واستغني بالمجرور عن المرفوع
لاتحاد صيغتهما صورة وهذا اخر الطريق الاول في التيسير وهي
طريق ابي الفتح ابن فارس ثم ذكر الشاطبي الطريق الثاني فقال
وبعض الناقلين يعني ابن غلبون سكت لحمزة نفسه وهو معني
قول التيسير قرات على ابي الحسن في رواتي خلف وخلاد على
لام التعريف حيث وقعت من المنفصل ومن المتصل على شيء فقوله

وشيء وشيئا لم يزد ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقلا

شيء وشيئا معطوفان اي ولدى شيء وشيئا على ما سبق لهما ان السكت
على لام التعريف مطلقا سواء وصل او وقف عليه بخلاف شيء فان
سكته في حال الوصل واما وقفه فبالنقل على ما سياتي والفرقان

شيء

شيء وشيئا اما متوسط الهمز واما متطرفه فليس لحمزة فيهما الا وجه
واحد من التخفيف بخلاف لام التعريف فانه متوسط بزائد فله
فيه وجهان وهو النقل وتركه اما بسكت او بدونه ثم قوله ولم يزد
حال فاعل تلا اي مقتصرا او غير متجاوز **وقال** ابو شامة اي لم
يزد بعضهم على ذلك شيئا **وقال** السخاوي المراد لم يزد المذكور
والحاصل ان ضمير لم يزد للبعض ان كان متعديا والمذكور
ان كان لازما ولنافع ولدى يونس يتعلقان بنقل كذا ذكره الجعبري
والاظهر ان لدى ظرف نقل وهو بصيغة المفعول وشدد للتكثير
والفه للاطلاق اي نقله واحد بعد واحد الى ان وصل الينا
وفصل لدينا ولا يبعد ان تكون الفه للتثنية باعتبار لفظي الآن
وعلى كل تقدير هو خبر الآن منقولا وبالنقل حال المرفوع اي روي
الآن حال نقل همزة والمعني ويسكت ذلك البعض على كلمة شيء كيف
اعربت من المتصل ولم يتجاوز لام التعريف من المنفصل وهو
معني قول التيسير لا غير وهذا تمام الطريق الثاني في التيسير
عن ابي الحسن طاهر ابن غلبون وحاصل الطريقين ان
الاول وهو مذهب ابي الفتح سكت خلف على المنفصل مطلقا وعلى
كلمة شيء بانواعها ولم يسكت خلاد عليهما والثاني وهو مذهب
ابن غلبون سكتا على لام التعريف وشيء فقط لان الطريقين
اجتمعا عليه وتركاه في غيرهما واذا اعتبرت الطريقين عرفت انه
لا خلف عن خلف في السكت على اللام وشيء وفي باقي المنفصل وجهان
وهما السكت وتركه ولا خلاف عن خلاد في ترك السكت على المتصل
وفي الاولين وهما اللام وشيء وجهان من السكت وعدمه يتفرع
على الطريقين انك اذا وقفت على شيء مطلقا سقط السكت وله

وجهان على ما ياتي واذا وقفت على قد افلح فلخلف ثلاثة النقل
والسكت وعدمهما على قول من فهم ان السكت زائد على المنصوص
من قوله فيهما وعن حمزة في الوقف خلف والا فاثنان النقل والاخر
التحقيق مع السكت المنصوص عليه في قوله وعند روى خلف في
الوصل سكتا والاول هو الظاهر واذا اجتمع النوعان المتقدمان وصلا
نحو اذا انذر قومه بالاحقاف وقد وحوشيا ان اراد فلخلف وجهان
السكت عليهما وعلى الثاني فقط ولخلاد وجهان ترك السكت
عليهما وتركه على الاول فقط وترجع الاربعة الى ثلاثة لاتحاد
الاخيرين هذه جملة ما ذكره الجعبري **وقال** ابو شامه اما نحو
الارض وقد افلح فان قلنا ان حمزة ينقل الحركة في الوقف نقلت
لان تخفيف الهمز في الوقف هو مذهبه فيقدم على غيره وان قلنا
لا ينقل ووقفت لخلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في
قد افلح وبالسكت وعدمه في الارض فلهما ثلاثة اوجه في
الموضعين النقل والسكت وعدمه الا انك اذا فصلت بينهما قلت
في نحو قد افلح لخلف ثلاثة اوجه ولخلاد وجهان النقل وعدمه
وفي نحو الارض بالعكس لخلاد ثلاثة اوجه ولخلف وجهان
النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق انتهى كلام ابي شامه
وقال النويري في شرح الطيبة من كان مذهبه عن حمزة السكت
او التحقيق الذي هو عدمه اذا وقف فان كان الساكن والهمز في الكلمة
الموقوف عليها فان تخفيف الهمز ينسخ السكت والتحقيق وان كان
الهمز في كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه
سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف ولذلك ليس له في
نحو الارض في الوقف الا النقل لان من سكت عنه على لام التعريف

وصلا

وصلا اختلفوا فمنهم من نقل وقفا كابي الفتح عن خلف والجمهور عن
حمزة ومنهم من لم ينقل من اجل تعذر انفصاله فيقرر على حاله كما
لو وصل كابن غلبون وصاحب العنوان ومكي وغيرهم **واما** من
لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكابي الفتح عن
خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا وتجي في قد افلح الثلاثة **وقد**
قال الجعبري وان وقفت على الارض فلخلف وجهان ولخلاد ثلاثة
فظهر ان التحقيق لا يجوز اصلا وان المنقول فيها وجهان التحقيق مع
السكت وهو مذهب ابي الحسن طاهر ابن غلبون وجماعة والنقل
وهو مذهب فارس والجمهور والوجهان في التيسير والشاطبية **واما**
التحقيق فلم ير في كتاب من الكتب ولا طريق من الطرق عن حمزة انتهى
وهو مخالف لما عليه جمهور الشراح كما لا يخفى ولما تم ما عرض من
السكت رجع الى الكلام في النقل فقال نقل نافع همزة الآن وقد كنتم
الآن وقد عصيت بيونس فورش على اصله وقالون موافق والباقي
باق على اصله بالتحقيق الا حمزة في وقفه فان قيل اذا كان
ورش على اصله فلم ذكره وهلا اقتصر على ذكر قالون فالجواب
انه لو اقتصر على ذكر قالون لاوهم ان قالون انفرد بالنقل وان
ورشا خالف اصله فيه فكان الوجه ما اتى به من ذكرهما ثم
تمم الموافقة بقوله

وقل عادا الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا

عادا الاولى باسكان لامه اسمية القول والخطاب في قل للقاري
ونصب عادا على الحكاية والهاء للفظ الاولى وتنوينه بالكسر
اخرى والهاء لعاد وكاسيه ظللا بمعنى اظل اي ستر اخرى والهاء
للتنوين والالف للاطلاق اي ملبس عاد التنوين حلة مستانفة

ذكره الجعبري والاظهر ان تنوينه مبدل وكاسية ظلال الاجلة وقعت
خبرا وبالكسر حال والمراد بكاسية قاريه والمعنى قرا ذو كاف كاسية
وظا ظلال الاثنان والكوفيون عادا الاولى بالنجم بكسر تنوين عادا
وسكون اللام الاولى وهمزة مضموم منه بعدها في الوصل وكل مضى
على اصله في السكت وتركه والامالة بنوعيها والفتح فاذا وقفوا
فكذلك الا انهم يبدلون في عادا من التنوين الفا ويبتدون بهمزة
الوصل قبل اللام على ما عرف في نظائره ولم يتعرض لبيانه لمجيئه على
الاصل وظهور شانه ومعنى الترمز قارية الملبسة حلة الاصالة
ستره عن وصول الاسى لها اليه بخلاف القراءة الاخرى ولما لم
يعلم الاخرى من الضد صرح بها بقوله

وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهم والبدء بالاصل فضلا

باقيهم فاعل ادغم مفرد اللفظ لا جمع واعرابه مقدر اذ اصله باقيهم
فحذفت الضمة استثقالا لها والمعنى من بقي منهم ولو قال باقوهم
على معنى الذين بقوا منهم لجاز ذكره الفارسي لكن الاولى ما قاله
الجعبري من انه لم يقل باقوهم لان الباقي اثنان ثم الهاء للسبعة
وبالنقل وصلهم اسمية وبدؤهم بالاشباع عطف المفرد او الجملة تنعت
كذلك والضميران للباقين على حد قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
اي لحكم الحاكمين والمحاكين عاملين فالاضافة الى الفاعل والمفعول
معا وقرئ لحكمهما فالاضافة الى الفاعل فقط وتحقيقه ان الهاء
في وصلهم وبه وهم يعود على مدلول باقيهم وجمع الضمير والباقي
اثنان اما على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما محمول
عليهما مع رواتهما لان المراد باقيهم قالون وورش راويا نافع والدوري
والسوسي راويا ابي عمرو والبدء بالاصل اي الابتداء به فضل اسمية

والفه

والفه للاطلاق وبالوصل حال المرفوع ذكره الجعبري والاظهر ان البدء
مبتدا وبالاصل متعلق به وفضل خبره ولا يخفى ان في الكلام تعقيدا
اي نقل وادغم وفائدة هذا التقدير توجه الوصل والبدء الى النقل
دون الادغام لخصوص الادغام بالوصل وجاء مثله قراءة شاذة
لابن محيصن في قوله تعالى في سورة المائدة انا اذا لمن الاثمين
وفي البقرة يسئلونك عن الاهلة وكذا عن الانفال حيث نقل الحركة
واعتد بها فسكنت نون من وعن فوجب الادغام لما سياتي في بابه
ثم بين المحض بالفضل فقال

لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا

لقالون والبصري بالتخفيف متعلقان بفضل وتهمز واوه بصيغة المفعول
نقلية وفي الكلام تجوز والحقيقة ان يقال ويؤتى بعد اللام بهمزة
ساكنة ثم الهاء للفظ الاولى ولقالون متعلق بتهمز وحال النقل ظرفه
وبدءا وموصلا مصدرا ابدا او وصل موضع حال الفاعل اي باديا
وواصلا والمعنى نقل نافع وابو عمرو حركة الاولى الى اللام وادغم
التنوين فيها وصلا فاذا وقفا ابدلا التنوين الفا ويبتدي ورش
بالنقل فقط وابو عمرو وقالون بالنقل ليبقى اللفظ على الحالة الوصل
وبتركه على الاصل فقد علم النقل لهم من قوله وبدؤهم بالنقل وعلم
تركه لهما من قوله والبدء بالاصل فضلا لقالون والبصري اي
فضل على النقل وهو معنى قول التيسير وهو احسن الوجوه
واقيسها بمذهبهما قال ابو شامة وذلك لانهما ليس النقل من اصلهما
وما نقلا هنا الا لاجل الادغام لتخف الكلمة وقد زال الادغام
بالوقف فيرجع الى الاصل وهو لابي عمرو اولى منه لقالون لان
قالون في الجملة قد نقل الحركة في الان ونقل ايضا في ردءا

شبهمزتين الولى واو الاولى وصلا ووقفا ان لم ينقل وان قلنا
يبتدي بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان وعليه جاء همز موسى
اسما على مجاورة الضم الهمز كما في سوق ومنه قول الشاعر شعر
• احب المؤقدين الى موسى • وكذا قوله تعالى اقتت في وقتت
بابدال الهمزة المضمومة واوا ومنه اجوه في وجوه ثم فرع على الابتدا بالنقل فقال
وتبدا بهمز الوصل في النقل كله   وان كنت معتدا بعارضه فلا
تبد اسكن بنية الوقف ثم ابدل على حد سيا كما اختاره الجعبري كما
قال ابو شامة ابدل من همزة تبد الفا بعد اسكانها من ورنة وقال
الفاسي اسكان همزته لتوالي الحركات على تقدير ايصاله بما بعده نحو
قول الشاعر شعر قالت سليمى اشتر لنا سويقا • وهو خبر بمعناه
امر وبهمز الوصل يتعلق به او بتبدا خبر مبتدا محذوف اي انت
تبدا او مبتدا بهمز الوصل خبره على تقدير ان تبدا بمعنى ابتداوك
بهمز الوصل وفي النقل ظرفه وكله تاكيد النقل وان كنت الى اخره
شرط وجزاء ومعتدا خبر كنت وبعارضه متعلق بمعتد والهاء
للنقل اي بالنقل العارض باضافة الصفة وهو العارض الى ضمير
راجع الى الموصوف وهو النقل والمعنى بما عرض فيه من الحركة الملقاة
على الساكنة وفعل النهي او النفي محذوف اي فلا تبدا بهمز الوصل
والمعنى اذا ابتدات لنا قل فاثبت همزة الوصل له ان اعتددت
بالاصل وهو السكون وهو معنى قوله وتبدا بهمز الوصل في النقل
كله وهذا هو الوجه المختار لغة وقراءة كما ذكره ابو شامة وان
كنت معتدا بالعارضه وهو الحركة حذفت همزة الوصل وهو
معنى وان كنت معتدا بعارضه فلا يعني ان كنت منزلا لحركة
النقل منزلة الحركة الاصلية فلا تبدا بهمز الوصل اذ لا حاجة

اليه

اليه لان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها
بحركة النقل العارضة فاستغني عنها قال الفاسي والوجهان المذكوران
شايعان في اللغة والذي يستعمل القراء منهما الابتداء بالف الوصل
لانه من اتباع الرسم وان كان الاخر شايعا في اللغة انتهى ومعنى
قوله ان هذا التفريع لا يختص بنقل عادا الاولى بل لنافع وابي
عمرو فيها ولورش وحمزة في كلما نقلا فيه الحركة الى لام التعريف
نحو الاخرة والاولى والارض والايمان فصار لورش وجهان
الولى بهمزة وصل تبعدها لام مضمومة لولى بلام مضمومة وبعد
اللام في الوجهين واو وفيهما تفريع الممدود والامالة له ولقالون
ثلاثة الولى بهمزة وصل بعدها لام مضمومة لولى كذلك بلا همز
وصل الاولى بهمزتين بينهما لام ساكنة وواو لا همز لئلا يجتمع همزتان
ولابي عمرو ثلاثة الولى بهمزة ولام مضمومة وواو لولى كذلك
بلا همزة الاولى بهمزتين بينهما لا ساكنة والاشهر في النقل ابقاء
الهمزة للثلاثة وواو واما حمزة فاذا ابتدا بنحو الانهار ووقف
عليها فله السكت وتركه والنقل مع همزة الوصل وحذفها ويختص
خلاد بالثاني واذا ضربت الاربعة في سبعة الوقف ارتفعت
الى ثمانية وعشرين وجها واما ورش فانه حركها في وصل نقله
على الاصل وهو عدم الاعتداد لانه الاكثر لغة ومن ثم حذف
الف سيرتها الاولى وواو قالوا الان وياء في الالواح وكسر تاء
ارقت نص على ذلك ابو محمد في مبهجه وكذا ذكره اهل العربية
في الابتداء الحمر وفي الوصل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف
الياء قال الفاسي واما ما جاء عنه في بعض الروايات من اثبات
الواو في قالوا الان فانه وجه بارد فعلل باتباع الاثر ونجمع

بين اللغتين انتهى واراد باللغة الثانية قوله في الابتداء الحمر وفي
الوصل في لحمر باثبات الياء ومن لحمر بسكون النون والادغام في
اللام ويؤيد اللغة الاولى اجماع القراء على حذف حروف المد للالتقاء
وصلا في نحو والقى الالواح وانحى الايامى واولى الامر وقالا
الحمد لله واثباتها وقفا والابتداء بالهمز وكذا اجماعهم على تحريك
اواخر على نحو فمن يستمع الان وبل الانسان والم يهلك الاولين
وعن الاخرة واشرقت الارض فلينظر الانسان فلا يجوز القراءة
بالاسكان على هذه الكلمات ونحوها لعدم الرواية ونص ائمة القراة
والدراية كابي عمرو الداني وسبط الخياط والسخاوي وان جوز
في الاعتداد وعدمه في اللغة العربية هذا وقرئ في الشاذ عادا
الاولى من غير تنوين اما على حذفه لملاقاة الساكن واما للعلم
الانصراف وذلك ان عادا اريد به الحي فيصرف ومنه الى عاد اخاهم
هودا او يراد به القبيلة فيجوز صرفه وترك صرفه والمراد
به هنا القبيلة بدليل وصفه بالاولى وقال الجعبري عاد منع
ارادة القبيلة والحي اذ العجمة في الثلاثة شرط منعها تحرك الوسط
ثم التحقيق ان حذف التنوين مع بقاء الهمزة بلا نقل لالتقاء الساكنين
على لغة من قال شعر ولا ذاكر الله الا قليلا كما ذكره ابو شامة
وقال الفاسي اما حكم التنوين اذا القي ساكنا فان يحرك وربما
حذف تشبيها له بحرف العلة ومنه قل هو الله احد الله الصمد
في القراءة الشاذة واما ما اطال الكلام في هذا المقام الشيخ
العلامة ابو شامة فتحقيقه في الدراية لا تعلق له بالرواية ثم
اعلم ان قراءة الجمهور موافق للرسم تقديرا وقراءة الباقين موافق له
تحقيقا اذ رسم لولى بلا الف بعد اللام وقبله الف بعد عادا

على خلاف في صرفه ومنعه ثم لا يخفى ان الرسم هو تصوير الكلمة بحروف
هجائها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها والعثماني هو الذي
رسم في المصاحف العثمانية وينقسم الى قياسي وهو ما وافق اللفظ
وهو معنى قولهم تحقيقا والى اصطلاحي وهو ما خالف اللفظ وهو
معنى قولهم تحقيقا والى اصطلاحي وهو ما خالف اللفظ وهو معنى
قولهم تقديرا ذكره النويري في شرح الطيبة للعلامة الجزري
ونقل ردءا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا
نقل ردءا بالنقل عن نافع اسمية وكتابيه اي هاؤه بالاسكان
منقول لا اخرى عن ورش متعلق بالخبر واصح خبر مقدم وهو
اوخس كتابيه وبالاسكان حال الفاعل وتقبلا تمييز نقل
اي كتابيه ساكنا اصح قبولا منه متحركا بالنقل كقولهم هذا بسرا
اطيب منه رطبا قال ابو شامة وذلك ان التحريك تقبله قوم
وتقبل الاسكان قوم والاسكان اصح تقبلا من حيث الدليل عند
علماء العربية وقال مكي اخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه احسن
واقوى ثم التحريك من زيادات القصيد حيث لم يذكره في التيسير
وذكره في غيره والمعنى نقل نافع من المتصل ردءا يصدقني بالقصص
والباقون بالهمز من الردء المهموز بمعنى المعين ولورش في
اقرؤا كتابيه اني بالحاقة وجهان صحيحان نقلهما الصقلي احدهما
ترك النقل المعبر عنه باسكان الهاء وهو المشهور عنه واليه اشار
الناظم بقوله اصح تقبلا وثانيهما النقل وهو الصحيح المفهوم
من اطلاق ابي العلاء وقال الاهوازي الوجهان سيان عند
اهل مصر قال الفاسي والكلام في الاظهار والادغام في
قوله ماليه هلك على نحو الكلام في ترك النقل الى هذه الهاء والنقل

وذلك ان الهاء في ماليه هاء السكت ايضا فحقها ان يوقف عليها فان
وصلت بما بعدها فبنية الوقف وما نوي الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف
عليه فلا يدغم فيما بعده اذ الادغام انما يكون مع الاتصال ولا اتصال
فالوجه الاظهار لذلك ويجوز الادغام لمراعاة الاتصال اللفظي
كما كان النقل في تلك لذلك قال الجعبري ووجه النقل وجود
شرطه لفظا اي لانه ساكن آخر صحيح وقول المبرد واثباتها وصلا
لحن لا وجه له مع ثبوت حمل الوصل على الوقف عن العرب وقطع
بعض النحويين صلاة تخلف من يثبت ها السكت وصلا جهلا
بكلام العرب وبالفقه اذ لو فرضنا لحنه لم يبطل ووجه ترك النقل
نية الوقف على هاء السكت لاختصاصها بالوقف اصلا فانفصل
الوجهان قال ابو شامة والوجه الاخير هو الصحيح في العربية
لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون ولا تحريك الا في ضرورة
الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف فاذا اخولف الاصل
فاثبتت في الوصل اجراء له مجري الوقف لاجل اثباتها في خط المصحف
فلا ينبغي ان تخالف الاصل من وجه اخر وهو تحريكها فيجتمع في
حرف واحد مخالفتان انتهي ففي النقل مخالفة اصل الهاء وفي تركه
مخالفة اصل ورش فالمخلص ان يقف على راس الاية فيندفع
فقوله تعالي وانه اهلك عادا الاولي اصولها مرتب مد آنه اهلك
ولولي والنقل والادغام وهمز الواو وامالة الالف فورش يمد آنه
اهلك وينقل عادا الاولي والادغام وامالة الالف صغري والواو
ممدود ومتوسط ومقصور ثلاثة **واما** قول القسطلاني
مع مد وقصر وتوسط وامالة بين وفتح فستة وصلا وبهمزة
وصل وعدمها فوجهان ابتداء مع ستة في كل فاثنا عشر فوهم منه

لان الاولى من روس الآي وليس له الا الامالة كما اقتصر عليه الجعبري
وسياتي حله في محله وقالون بمد المنفصل اعني نوعيه من المد
الاصلي والفرعي والنقل مع الادغام وهمز الواو والفتح وجهان
ابو عمرو ومثاله بالواو والامالة صغري وجهان ابن كثير بالقصر
وترك النقل وجه ابن عامر بمد الطول من المكي وجه عاصم بمد
اطول من الشامي وجه خلف بالمد والسكت والنقل مع الامالة
وجهان خلاد بترك السكت والنقل وجه الكسائي مثله بمد
اقصر وجه هذه اربعة عشر وجها من طريق القصيدة في وصل الاولي
بما قبله مع الوقف عليه **واما** في الابتداء بالاولي الي قوله
فما ابقي فاصولها السكت والنقل والابتداء بالهمز وحذفه وهمز
الواو ومدودها والامالة وتنوين ثمود ومراتب فما ابقي فورش
الولي لولي كل بثلاثة مع مد فما ابقي وتقليله ستة قالون الولي
لولي الاولي بمدي فما ابقي ستة ابو عمرو الولي لولي الاولي
بمديه ستة ابن كثير مثله بدرج في قالون ابن عامر بالتحقيق ومده
وجه عاصم بالتحقيق ومده وحذف تنوين ثمودا وجه خلف
بالسكت ولا تنوين وبالامالة وجه خلاد معه بلا سكت وجه
الكسائي بمد والامالة وجه فهذه ثلاثة وعشرون وجها من
طرق القصيدة **ثم اعلم** ان قوله تعالي بئس الاسم الفسوق ليس
حركة اللام للكل على حد حركة وقال الانسان للناقل ولا الهمزة
التالية كالهمزة اذا تحركت في لابيس الاسم مجتلبة للساكنين والهمزة
بعدها همزة وصل خلافا لزاعمه فاذا ابتدات الاسم فالتي بعد
اللام على حذفها للكل واما التي قبلها فقياسها جواز الاثبات
والحذف وهو اوجه لغة **واما** قراءة فنص بعض الشيوخ علي الابتداء

بالهمز وعليه الرسم وهو المطابق لقاعدة ان همزة الوصل تثبت في
الابتدا وتسقط في الدرج وهو المفهوم من تخصيص الوجهين بالنقل
كله دون غيره والله اعلم ولا يغرنك ما يفهم من الجعبري وشرح الحافظ
لطاهر الاصبهاني من جواز الوجهين فانه نفقه منهما ودراية لا يوافقها رواية

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

الهمز لما كان اثقل الحروف بحسب النطق وابعد بحسب المخرج تنوع
العرب في تخفيفها من التسهيل والابدال والحذف والادغام وهذا
الباب يعم انواعه ولذا اعسر ضبطه وانما نشا اشكاله من ان الطالب
قد يقف على شيخه عند قراته على شيخه فيفوته اشيا فاذا عرض له
وقف بعد ذلك او سئل عنه مما يجوز هنالك لم يجد له وجه ادائه
وقد لا يتمكن من الحاقه بنظائره فيتحير في بابه فينبغي للشيخ ان
يبالغ في توقيف من يقرا عليه عند المرور بالمهموز صونا للرواية
وحفظا للدراية ولغموض امره افرد له جماعة تصنيفا كابن مهران وابي
الحسن ابن غلبون والداني ومنهم ابن جعبان والجعبري وغيرهم
ثم اكثر التخفيف صدر من قريش واهل الحجاز وليس احد من القراء
الا وفي قراته نوع من التخفيف اما على سبيل الوجوب او على طريق
الجواز ومن المحال وجود صحة القراة والرواية بدون قاعدة العربية
والدراية نعم عكسه جائز بل واقع كثيرا فالقراة سنة متبعة
واما الحديث الذي رواه موسى ابن عبيدة عن نافع عن ابن عمر
قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء
وانما بدعة ابتدعوها من بعدهم فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله لضعف
اسناده فان موسى بن عبيدة هذا هو الزبدي وهو عند ايمة الحديث
ضعيف

ضعيف وعلى تقدير ثبوته وهو احاد لا يعارض المنقول بالمتواتر فيجب
تاويله بانه لا يسع الا عين المهموز ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
والمثبت مقدم على النافي **واعلم** ان لحمزة مذهبين في تخفيف الهمز
احدهما التخفيف التصريفي وهو الاشهر الاكثر المسمى بالقياسي
وهو ما اتفق عليه ايمة العربية **وثانيهما** التخفيف الرسمي وهو الذي
ذهب اليه ابو عمرو الداني وشيخه ابو الفتح فارس ومكي ابن ابي طالب
وابي عبد الله ابن شريح والناظم ومن تبعهم رضي الله عنهم قال
سليم عن حمزة كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف **وروي**
عن حمزة انه قال اذا كان الوقف على المهموز بغير همز بل المعنى
اي بغيره فالوقف بالهمز اي لا غيره فان رعاية المعنى اولى من رعاية المبنى
وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا
حمزة مبتدا وجملة سهل همزه خبره والظرف متعلق به والهاء لحمزة لانه
مخففه فالاضافة لادنى الملابسة وان كان وسط شرط وكان تامة
واسمها ضمير الهمز ووسطا ظرفها اي بين حروف الكلمة او تطرف عطف
على معنى الجملة اي اذا توسط او تطرف منزلا تمييز اي تطرف موضعه
والمعنى خفف حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف عليها على
اختلاف الانواع الاتية بالكيفية المذكورة فتسهل مجاز امن خفف
من قبيل تسمية الشي باسم جزء منه والمتوسط يعم ما وقع بين
اصول الكلمة او بين اصل وزائد او بين زائد واصل على ما ياتي
تفصيله والمتطرف ما ليس بعده حرف في تلك الكلمة مطلقا اصلا
ولا زائدا فنحو لا يسمع الا دعاء وندا وجاه متوسطه وقد خرج
بالقيد بين المبتدا الا ما تقدم في النقل عند قوله وعن حمزة في
الوقف خلف وياتي في اثنا الباب والباقون على اصولهم من تحقيق

في الحالين او تخفيف فيهما كالسوسي وورش ثم وجه تخصيص الوقف
بالتخفيف انه محل استراحة عند كلال الالة في غالب الحالة ومن
ثم حذف مطلق الحركة وفيه حرف التنوين في حال وابدل في اخرى
ووجه تخصيص المتطرفة انها محل التغيير وازدياد الصعوبة
ووجه المتوسطة انها في الكلمة الموقوف عليها في مظنة الكلالة
وتعدية للمجاورة ووجه التفصيل في ابتدائه تعارض
اللفظ والاصل ثم اعلم ان الهمزة منقسم بساكن ومتحرك والساكن
متطرف ومتوسط والمتطرف اما لازم وهو ان يكون ساكنا في
الحالين واما عارض حال الوقف وسكون اللازم اما مسبوق بفتحة
مثل اقرا او اما بكسر مثل نبئ والمسبوق بالضم لم يرد في القرآن العظيم
ومثاله من غيره لم يسؤ ثم الساكن العارض سبق بالحركات الثلاث
فمثال المسبوق بالفتح بدا وقال الملا ومن النبا ومثال المسبوق
بالضم كامثال اللؤلؤ وان امرؤ ومثال المسبوق بالكسر من شاطئ
ويبدئ ويستهزئ واما الساكن المتوسط فينقسم ايضا بقسمين متوسط
بنفسه ومتوسط لغيره اما المتوسط بنفسه فمسبوق بالحركات الثلاث
مثل باس وبير ويومن والمتوسط بغيره اما متوسط بحرف واما
بكلمة والمتوسط بالحرف مسبوق بالفتحة فقط مثل فاتوا وامر فا
والمتوسط بالكلمة مسبوق بالحركات الثلاث نحو الهدى ائتنا و قالوا
ائتنا والذي اوتمن فهذه انواع الهمز الساكن وتخفيفها الابدال بحركة
ما قبلها كما يستفاد من قوله ه

فابدله عنه حرف مد مسكنا ۞ ومن قبله تحريكه قد تنزلا

هاء ابدله للهمز الواقع في احد المحلين وهو احد المفعولين والثاني
حرف مد وعنه مشبعا في الرواية يتعلق بابدل وهاء ه لحمزة ومسكنا

حال

حال الفاعل مجازا ساكن ذكره الجعبري والرواية بكسر الكاف ولو
قرئ بفتحها لكون حالا من المفعول الاول قال ابو شامة وعدل
الناظم من الفتح الى الكسر لدفع الايهام يعني لئلا يتصور ان مسكنا
صفة حرف مد اقول وعلى التقديرين لا يخلو عن اشكال لان التسكين
في غالب الاستعمال انما هو في السكون العارض والمراد الاعم فقول
الجعبري انه مجاز ساكن لا يتم في الحقيقة بل المعنى حال كونك
ايها القارئ مسكنا له او اياه اعم من ان يكون ساكنا قبل النطق
به او يصير ساكنا عند الوقف عليه وتحريكه مبتدا والهاء لحرف
المدلول عليه بمن قبله وقد تنزل حصل خبره والفه للاطلاق
والفاعل ضمير التحريك ومن قبله يتعلق بتنزل والهاء للهمز والجملة
حال المفعول الاول اي ابدل الهمز محركا ما قبله او حال مفعول
الثاني اي تحريك السابق قد حصل منه حرف المد المجانس ما قبله
والمعنى ابدل حمزة في وقفه كل همزة ساكنة في اصلها او مسكنة
للوقف عليها وسط كان او طرفا في الاسماء والافعال حرف مد
مجانس حركة ما قبلها ولو وسط فيكون الفا بعد الفتح وياء بعد
الكسر وواوا بعد الضم نحو فاتوا وامر ۰ وجئت ۰ وبئر ۰ ومومن ۰
واقرا ۰ وهيئ ۰ وبدا ۰ واللؤلؤ ۰ ولكل امرئ ۰ وابوك امرء سوء ۰
وان امرؤ ۰ واما نحو لقاءنا ائت ۰ ويقول ائذن لي ۰ والذي اوتمن
فمن قبيل ما دخل عليه زائد كالجزء باعتبار الابتداء والتعديد
قد ينزل الحال مكان الشيء منزلته فاعطي حكمه واشترط تحريك
ما قبل الساكنة لان الساكن ما قبلها كالمرء ۰ وتبشاء ۰ وقروء ۰ وسيء ۰
وشيء ۰ ياتي له احكام اخر واما تمثيل الناصح هنيئا هنا تبعا لابي
شامة فوهم منهما لانه لم يجتمع فيه ساكنان وقفا مع ان الهمز فيه غير

متطرف وكذا احكم المتحرك ما قبلها باعتبار الروم **وقد** اتفق القياس
والرسم هنا الا في مصاحبة الهمز الوصل فان الرسم سقط وصلا
للتعذر **قال** السخاوي ولم ار جماعة من القراء البدل واتبعوا فيه
خط المصحف وقصروا على التسهيل في هذا النوع كما في ما قبله والبدل
مذهب سيبويه وعليه عول الحذاق من الائمة **وقال** ابو شامه
وفي هذا القسم الذي يسكنه للوقف ويبدله حرف مد من جنس حركة
ما قبله وجهان آخران سنذكرهما احدهما يسهله على اعتبار مرسوم
الخط والآخر يسهله بالروم **ونقل** صاحب الروضة شيا غريبا فقال
ويقف على نحو يبنئ عبادي بغير همز فان طرحت الهمز واثرها قلت نبّ
وان طرحتها وابقيت اثرها قلت نبّي **ثم اعلم** ان الهمز المتحرك اما
مسبوق بساكن او بمتحرك وكل منهما منقسم الى متوسط ومتطرف
فالمسبوق بالساكن يستفاد حكمه من قوله
وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا ❊ وَاسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ اسْهَلَا
به متعلق بحرك وهاؤه للهمز على حذف مضاف اي بحركة الهمز وما
قبله صلة وموصول مفعول حرك والهاء للهمز ومتسكنا حال
الموصول واسقطه اي الهمز عطف على حرك ويرجع نصب بتقدير
كي او حتى واللفظ فاعله اي لفظ كلمة الهمز واسهل افعل التفضيل
من السهولة والالف للاطلاق اي حتى يصير لفظ المنقول اخف
من المحقق والمعنى نقل حمزة في وقفه حركة الهمزة المتوسطة والمتطرفة
الى الحرف الساكن ان كان صحيحا او ياء او واوا اصليين لينين او مدين
ثم حذفه ليخف نحو الظمان القران المشيمة شطاه مذوما مسولا
افيدة لاعنتكم جزءا دفء الخبء وكهيئة وشيء والسوء وسوء والسوأى
لا ييئس وسيئت فقط وجيء وسيء وانفرد ابو العلا باجراء الواو

والياء المديتين واللينتين الزائدتين مجرى الاصليين في النقل هذا
وقد علم ان مراده المتصل لتقدم نقل خلاف المنفصل **وقد** وافق القياس
الرسم على الحذف الا مواضع منها شطاه والنشاة الثلاثه وان تبوآ
والسوآى رسمت بالف وموئلا بالياء وهزوا وكفوا بواو ففي نحو الخبء
الاسكان فقط ودفء ثلاثة الاسكان والروم والاشمام والمرء
اثنان الاسكان والروم وسوء النقل بالاسكان والروم والاشمام
والادغام بالثلاثه وسوء السته واما النشاة فيحتمل ان تكون
الالف صورة الزائدة فيتحد القياس والرسم وان تبوءا على القياس
بواو ساكنة مدا او قصرا وعلى الرسم بواو مفتوحة والف والسواى
من منع اجتماع الالفين اسقط الرسم ومن اجاز اجاز فيه الجمع والحذف
كما يأتي وموئلا بالحذف والياء وهزوا وكفوا ان كان قوله في
كبرة وحمزة وقفه على جد قوله شعر ادغام بيت في حلا تعين
الواو ونص عليه ابو العز وهو المفهوم من عبارة التيسير او على جد
وامدد لوا حافظا بلا جاز الحذف ايضا نص عليه ابو العلا وهو
المعتمد وشذ ابدالها واوا وادغامها **واما** جزءا فلا خلاف في نقل
الحركة لانه كتب بلا واو وكما نص عليه السخاوي والموءدة على
القياس والرسم بواو مضمومة واخرى ساكنة كمقوله وعلى الادغام
كمقوطة **ونص** ابو العز الواسطي على مودة بكونه وكذا ذكره
السخاوي فقيل على الرسم اذ هي بواو واحدة وتعقبه الجعبري
بانه ليس كذلك لان حمزة يتبع في الحذف والاثبات ما هو
صورة للهمز فقط والواو المحذوفة ليست صورة الهمزة لانها عين
فاء الكلمة والثانية واو اسم المفعول وحذفها لاجتماع الواوين
ويلزم من قوله ان يقف على داود بواو واحدة فوجهها انه حذف

الهمز بلا نقل ولم يحرك للساكنين فحذف احدهما كما حرره السخاوي وقرره الجعبري

سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا

سوى استثناء من حرك وفتح انه لوقوعه موقع المفرد والهاء لحمزة
ويسهله خبر ان والهاء للهمز ومن بعد متعلق به وما زائدة وجرى
صفة الف مؤكدة ومهما توسط اي الهمز شرط تقدم مغن عن جوابه
ومدخلا مصدر ميمي او تمييز وهو اسم مكان اي توسط محله
والمعنى سهل حمزة الهمزة المتحركة مطلقا المتوسطة الكائنة بعد الف
زائد او مبدل نحو لقد جاءكم • فلما تراءت • ماءً • هاؤم اقرؤا • فما جزاؤه
ان كان اباؤكم • والملائكة من نسائكم • وحمله التسهيل تعذر
النقل لعدم قبول الالف الحركة فعادت الى قياس بين بين وفي
له جرى بمعنى امتد يسيرا الى الفرق بين نحو يسال وفائت فلا حشو
ولا يبعد كون ضمير انه للهمز وجرى بمعنى وقع وحصل خبره فلا
اشكال ويسهله جملة استثناء منه مبينة للحكم حينئذ وجوز
ابو شامة كون ضمير انه راجعا الى حمزة وضمير جرى الى الهمز على
انه حال او نعت ثم في الرسم صورت الهمزة المضمومة في هذا
النوع واوا والمكسورة ياء ولم ترسم للمفتوحة صورة لاجتماع الالفين
وهذا مطرد فان جاء بعد المضمومة واو نحو جاؤكم وبراءون
او بعد المكسورة ياء نحو اسرائيل وشركائي اسم بعد الالف في المضموم
واو واحدة وفي المكسورة ياء واحدة كراهة اجتماع الصورتين
واحتمل ان يكون المحذوف صورة الهمزة وان يكون الاخرى والاول
اولى كما حقق في مستهزءون وخاسئين واما اولياؤهم الطاغوت
بالبقرة وقال اولياؤهم • وليوحون الى اوليائهم بالانعام • والى اوليائكم
بالاحزاب • ونحن اولياؤكم بفصلت • ففي الكتب العراقية لم يصور وان اولياؤه

مصدر

بالانفال

بالانفال بواو وفي الاكثر ولا تعلق للفظ بحذف الف البعض ففي نحو وجدنا
اباءنا التسهيل مع مد الالف وقصرها والحذف معهما ونحو جزاؤكم وحلائل
ابنائكم التسهيل والواو والياء مد او قصر اربعة ونحو اسرائيل وجاؤكم
ان كان المحذوف الثانية جاءت الاربعة او صورة الهمزة امتنع الرسم
للساكنين ونحو اولياؤكم ان لم يتصور كالمفتوح كذا قرره الجعبري
وسائر شراح الشاطبية وضعف الابدال الرسمي ظاهر الاصفهاني
من طريق الجزرية ثم تفصيل الرسم يوخذ من الرائية وانما جعل الهمز متوسطا
في نحو دعاء ونداء للزوم الالف التي هي عوض عن التنوين وقفا

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا

يجوز ان يكون يبدله في سياق الاستثناء اي سوى توسطه وتطرفه
وان يكون مخصصا بغير استثناء نحو قام الناس الا بكرا وعمرو لم يقم
ثم هاؤه للهمز وهو مفعوله الاول والثاني محذوف اي حرف مد
وجواب مهما تطرف حذف لدلالة ما قبله عليه ومثله حال فاعل تطرف
والهاء للمتوسط اي يبدل المتطرف حال مماثلته المتوسط في تحركه
بعد الالف ويقصر اي حمزة مستانف او يمضي حلف وعلى المد متعلق
به واطولا حال المد اي ويمد طويلا كذا حرره الجعبري ايماء
الى ان الاطول بمعنى الطويل ويمكن ان يكون على بابه احترازا عن
التوسط او يراد به الطول من القصر فيعم التوسط وهذا اولى فان العمل
عليه حيث قرئ بالاوجه الثلاثة قال ابو شامة اطولا حال من المد
على معنى زائدا طوله فهذه فائدة مجيئه على وزن افعل والمعنى
ويبدل حمزة الهمزة المتحركة المتطرفة الواقعة بعد الالف حرف مد
من جنس ما قبلها وهو الالف قال وله وجهان المد والقصر وقال
ابو شامة ويمد للساكنين ويتوسط والتحقيق ان الهمز المتطرف اذا ابدل

الفا التقى ساكنان فاما ان يحذف احدهما واما ان يبقيا على حالهما فان
اجتماعهما جائز وقفا والمحذوف لا يخلو اما الاول واما الثاني فان
حذف قام مقام الالف المبدل له وحينئذ لا يجوز الا القصر وهو القياس
لسقوط حرف المد وان حذف الثاني جاز القصر والمد لقاعدة **شعر**
• وان حرف مد قبل همز مغير • فوجهان القصر اعتبار العارض الموجب
لاسقاط المد ووجه المد ان ما حذف عارض بقاؤه مقدر
منوي وان ابقى الالفان على حالهما يجوز الطول والتوسط والقصر
قياسا على سكون الوقف **وقال** السخاوي فيمد على هذا **وقال**
ابو شامة والمد هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف
وغيره انتهى ويمكن حمل الناظم على الاوجه الثلاثة بان يراد بالقصر
ما يقابل المد الاطول وهو شامل للقصر والتوسط ثم هذا الكلمة
اذا وقف عليها بالسكون مطلقا فان وقف بالروم على التفصيل سهل
نحو جاء وصفراء ومن الماء ويكون الوجهان لضابطة **شعر**
• وان حرف مد قبل همز مغير • **قال** السخاوي وقد راى قوم تسهيل
هذا بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيجعل مستهزءون البأساء والضراء
بين الهمزة والواو والنساء بين الهمزة والياء وما افاء بين الهمزة والالف
ثم لم يرسم لهذا النوع من الهمز صورة والالف قبله مرسومة الا
مواضع من المضمومة قد صورت واوا زيد بعدها الف ولم ترسم
الالف لتقدمه ورسمت الف بعد الواو التي هي صورة الهمزة وهي
وذلك جزاؤا الظالمين انما جزاؤا الذين بالمائدة وجزؤا سيئة بالشورى
وذلك جزاؤا الظالمين بالحشر وابنوأما بالانعام وفيكم شركوا بها
ام لهم شركوا بالشورى وما نشؤا بهود فقال الضعفؤا بابراهيم
ومن شركائهم شفعوا بالروم والبلؤا المبين بالصافات وبلوا مبين

بالدخان

بالدخان وما دعؤا الكافرين بغافر وانا برءؤا بالامتحان واختلف
في جزاء الحسنى بالكهف وجزاء من بطه وجزاء المحسنين بالزمر
فسياتيهم انباؤا بالشعراء وفيها علمؤا بني اسرائيل ومن عباده العلمؤا
بفاطر والمواضع من المكسورة فانها رسمت بالياء بعد الالف من تلقاء
نفسي بيونس وايتاى ذى بالنحل ومن اناى بطه ومن وراى حجاب
بالشورى واختلف في تلقاى بهم ولقاء الاخرة بالروم ففي نحو ماانا وسوا
منكم ومن السماء على القياس البدل اما بالجمع فيمد قدر ثلاث
الفات الالف الاصلية والالف الفرعية التي زيدت للهمز والمبدلة
عنه او قدر الفين اسقاطا لاثر المبدل له واما بحذف احدها لفين
فان قدرت حذف الثانية وهو الانسب مددت قدر الفين ان اعتبرت
الاصل وقدر الف ان لم تعتبر وان قدرت حذف الاولى مددت
قدر الف لانها المبدل له فيندرج في الثالث والتسهيل كالالف والواو
والياء ففي الالف السابقة المد والقصر **واما** على الرسم الحذف
فيجي في الالف الوجهان ويتحدان بالالف والقصر وذلك لانه
داخل في الهمز المغير **واما** قول القاصح وان وقف على اتباع الرسم
اسقط الهمزة فيقف على الالف التي قبلها فلا مد اصلا فلا يصح
نقلا ولا عقلا والمواضع المرسومة بالواو على القياس كما تقدم وعلى
الرسم يقف بواو ساكنة قبلها الف ممدودة ومقصورة وعلى القصر احتمل
وجود عارض سكون الوقف فيندرج قصرها في القصر وتوسط
المد بين القصر والمد وتعقب وتقف على المرسومة بالياء على الرسم
بياء ساكنة قبلها الف وفيها ما في المضمومة فان قيل نص
على وجهين كما اشار اليه الناظم **شعر** بقوله ويقصر اقتضى على المد
فالزائد في غير محل النص يجاب عنه انه نص في محل الخبر ولا يمتنع

التفريع الاثري انهم قالوا لحمزة في هذه الهمزة وجهان التسهيل والابدال
ولا يخفي ما يتفرع عليهما ولقالون في ميم الجمع الاسكان والصلة ولا يخفي
تفريع المد عند همز القطع ووجه البدل انه لما تعذر النقل
وسكنت للوقف وقبلها حاجز غير حصين قلبت الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها ووجه اثبات الالفين اتحاد اللفظ واغتفاره في
الوقف ووجه حذف الاولي قياس التغيير للساكنين ووجه
حذف الثانية ان الطرف للتغيير كالحذف ووجه التسهيل
انه وقف بالروم فجرت مجري الحركة ووجه الحذف اتباع
الرسم وتقدم توجيه المد والقصر قبل المسهل والمبدل والمحذوف
ووجه الواو في المرسومة به اتباع الرسم واثبات الالف
قبلها وانه لم يرسم علي حد بسم الله الرحمن الرحيم وحذف الالف التي بعدها
لفظا وان رسمت لانها علي حد يدعوا وقالوا ووجه احتمال
اوجه الوقف عند الغاية ان الهمزة انه حرف سكن للوقف قبله حرف مد

ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا من قبل حتي يفصلا

الكلام في ويدغم ما سبق في ويبدل وفيه متعلق به والهاء للهمز والواو
معطوفة مفعول ليدغم ومبدلا بكسر الدال حال فاعله ضمير حمزة اذا
زيدتا شرط مدلول علي جوابه ذكره الجعبري والاظهر انه ظرف مجرد
والالف للواو والياء ومن قبل يتعلق به اي من قبل الهمز ويفصل يعرف
منصوب بان مقدرة وضميره لحمزة او للادغام والفه للاطلاق
ولا يبعد كونه مجهولا والفه لتثنية الحرفين وهذا البيت تخصيص لعموم
قوله ما قبله متسكنا والمعني ويبدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الواو
الزائدة واوا وبعد الياء الزائدة ياء ثم يدغم اول المثلين في الثاني
فيتميز باختلاف الحكم القياسي الفرق بين الواو والياء الاصليين نحو

السوء والسوء وشيء وسيء من المزيدين نحو قروء وبريء وبريئون
وخطيئة وهنيئا والمراد بالزائد هنا ما ليس احد الاصول المقابلة
بالفعل فقوله بريء فعيل وخطيئة فعيلة وقروء فعول وهيئة فعلة
وشيء وسوء فعل فهذا النوع ينقل فيه الحركة كما في دفء وموئلا
وبعض القراء اجري الواو والياء الاصليين مجري الزائدين في الابدال
والادغام كما سياتي في قوله وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض
بالادغام حملا ولذا قيل كان الاولي ان ياتي به هنا لكن اخره ليذكر
فرعا بعد ما تقرر اصلا ثم لم يرسم لهذا النوع صورة ففي نحو قروء والنسيء
علي القياس الادغام بالاسكان وبالروم فيهما والاشمام في الثاني وعلي
الرسم الحذف بالمد والقصر كذا ذكره الجعبري وتعقبه الاصفهاني
بان تخفيف الرسم والقياسي متحد فيهما ومنع الحذف مدا وقصرا
وقال لا يجوز ان اصلا ولا يلتفت اليهما قطعا لكن لا يظهر وجه المنع
لا نقلا ولا عقلا ودعوي اتحادهما مدفوع اذ الرسم يحتملهما فلا يكون
نصا في الادغام دون الحذف بل الظاهر هو الحذف بناء علي بقاء الكلمة
علي اصل النطق بها بدليل الانسحاب والله اعلم بالصواب واما
نحو بريئون وخطيئة فعلي القياس الادغام فقط وامتنع الرسم
للساكنين في الاول ولانها في الثاني اذ ما قبله لا يكون ساكنا
ومثال الواو الزائد مع الهمز في الوسط لم يقع في القران العظيم
ووجه البدل انه تعذر النقل لئلا يخل بمقصود المد ولا
اصل للحركة في الزائد بخلاف الاصل فان الاصل فيه الحركة فلا
يمتنع النقل وامتنع التسهيل لقصور الحرفين في المد عن الالف اذ
لم يكن فيهما من زيادة المد الفاصل بين الساكنين فلم يجعل الهمز بين بين
لئلا يلتقي ساكنان وفي حذف الهمزة اختلال بالكلمة اذ لا دليل عليها

بعد الحذف فعلم تحذف فتعين البدل فلما ابدلت اجتمع مثلان في كلمة
واحدة الاول منهما ساكن فوجب الادغام قيل ما بال حرف المد هنا خرج
عن حكمه قالوا وهم وفي يوم فساغ ادغامه اجيب بانه انما ابدل للادغام
فلا يكون السبب مانعا له

ويسمع بعد الكسر والضم همزه • لدى فتحه ياء وواوا محولا

يسمع من الاسماع وفاعله ضمير حمزة وعداه الى ثلاثة مفاعيل اما
بناء على ما قيل من ان سمع متعد الى اثنين او على تضمينه معنى يعلم والاول
محذوف اي يسمع السامع والثاني همزه والهاء لحمزة والاضافة لادنى
الملابسة والثالث ياء وواوا او الواو بمعنى أو وبعد الكسر والضم
ظرف يسمع وكذا لدى فتحه والضمير لحمزة او الهمزة ومحولا بكسر
الواو حال من ضمير يسمع اي مبدلا من الهمز المفتوح بعد الكسر ياء وبعد
الضم واوا ففيه صناعة اللف والنشر المرتب ومن هذا القبيل قوله
تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
فضله او بفتح الواو حال من همزة والمفهوم من كلام ابي شامه
انه الرواية حيث قال ولو كسر الواو من محولا لكان جائزا ويكون
حالا من حمزة اي محولا للهمز ياء وواوا لكن ما قررناه اولى مما تكلف
له الجعبري تبعا لابي شامه بقوله محولا مبدلا اليه صفة الواو
ويقدر مع ياء مثله ثم المتحركة المتحرك ما قبلها تسعة اقسام مفتوحة
قبلها احد الحركات الثلاث نحو سألتم • ويؤيد • وخاطئة • ومضموم مثله
كذلك نحو رؤف • ورؤسكم • ومستهزؤن • ومكسورة كذلك نحو
بئس • وخاطئين • ويستلوا • وثلاثة في ثلاثة تسعة منها نوعان
فيهما الابدال كما هنا والباقي فيه التسهيل على ما سياتي والمعنى
ابدل حمزة الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحة وبعد الضم واوا

مفتوحة

مفتوحة وامثلة الواو نحو يؤيد ومؤذن والفؤاد ولؤلؤا اذا كان
منصوبا بخلاف المرفوع والمجرور لما تقدم من ان الوقف عليهما
بواو ساكنة والقياسي والرسمي متحدان في هذا النوع واما
امثلة الياء فنحو فئة ومائة وملئت وناشئة وخاطئة الا في نحو
قرئ واستهزئ فبياء ساكنة لما سبق من كونها متطرفا الهمز الذي
يسكن في الوقف وقد رسما كذلك الا بايد وايكم فانهما بالف
بعدها ياء وفيه احتمال كذا ذكره الجعبري والعني بعدها ياء
مشددة او قد صورت بياءين احدهما زائدة فالالف صورة الهمز
ففي القياس يحتمل الابدال لانه متوسط بنفسه بخلاف الرسم وقال
الاصفهاني ليس لزيادة الياء وجه والصواب ان الالف زائدة كما
زيد في مائة ماتين والياء بعدها صورة الهمزة على مراد الوصل تنزيلا
للمبتدا منزلة المتوسط انتهى ولا يخفى ان الالف في بايد وبايكم
كتبت على مقتضى قياس الخط العربي وكذا الرسم في اكثر القرآن نحو
بان فبأي وغيرهما بخلاف نحو مائة فان الاصل في همزة ان يكتب
بالياء نحو فئة والفرق ان الهمزة الاولى مبتداة والثانية متوسطة
فالالف زائدة في النوع الثاني والياء في الاول لانهما كتبتا على
خلاف الاصل واما همزة لئلا فصورت بالياء على مراد الوصل وان
كانت مبتداة في الاصل ففيه الوجهان المفهومان من قوله شعر
• ومافيه يلفى واسطا بزوائد • دخلن عليه فيه وجهان اعملا •
واما ما ذكره في الانشاد من الوجهين نحو سأنكم من القياس
والرسم وانهما متحدان لفظا فلا وجه له اذ لا همز كن في السابق
جمعا بخلاف سيئه المفرد فالقراءة بالرسم في جمعها متروكة لانها
تؤدي الى اختلال الكلمة فتامل فانه محل خلل وموضع زلل ثم

وجه البدل ان القائم حركتها متعذر وانه لو سهل لقرب من الالف
والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا م ه ه
وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا
الجار متعلق بمقدر اي خففا بهمزة والاشارة بالافراد الى الهمز
المفتوح بعد الحركتين وبين وبين اى بين الهمزة وبين حرف
المد المجانس لحركتها فحذف المضاف اليه والعاطف وركب الكلمتين
فبنى الاول لتوسطه والثاني لتضمنه الحرف او للقطع عن الاضافة
كقوله شعر وبعض الناس يسقط بين بينا فهو ظرف لمقدر او ليسع
المذكور في البيت قبل او المحذوف هو مفعول به عطف على باء
والتقدير سهيلا كائنا بين الهمزة وبين حرف المد او هو حال اي
خفف مسهلا ومثله بالرفع مبتدا تخصص بالاضافة والهاء للهمزة
او للتخفيف ويقول هشام خبره اي في الهمز ويروي مثله بالنصب
قال ابو شامة وهو اجود صفة مصدر اي قولا مثل قوله وما
تطرف اي الهمز ظرفيه زمانيه اي مهما كقوله تعالى فما استقاموا لكم
فما مصدريه حينيه او موصوف له مفعول يقول بمعنى يقرا وسهلا
بكسر الهاء حال هشام اي راكبا السهل وانما اختار الموافقة في المتطرفة
لانها موضع الاستراحة ولان الاطراف محل الاهداف والمعنى
خفف حمزة الهمز المتحرك بعد الحركة غير المفتوحة بعد الكسر والضم
بين الهمز المحقق وبين حرف المد المجانس لحركتها فالمفتوحة كالالف
والمكسورة كالياء والمضمومة كالواو وفي شرح الجعبري قال مكي
ويحسن أن تبدل المفتوحة الفا واجاز ابو سهل روف كحوف
وابن الجهم يوسا لكن الظاهر انه رسم لا قياس ثم اطرد فنا المتوسطة
على هذا الحكم نحو مآرب تاذن وراب وبرؤسكم وتوزهم يستهزون

وعند

وعند بارئكم سيلت بئس وصورة المفتوحة الفا واختلف في لاملان
والطمانوا واشمازت وباب رايت واحتمل نحو ناو رءا الا ما كذب
الفواد مارأى لقد راي وتبوا وملجا وماء وتوزهم واوا وسيلت
وبارئكم وبئس ياء كذا ذكره الجعبري والظاهر انه ما عدم النص
منه قال ولم تصور في نحو يستهزون وروف قلت بل احتملا كما
احتمل برؤسكم والصابئين وخاسئين واحتمل الواو والالف في
ساوريكم دار واياي ولاصلبنكم بطه والشعراء وللالف والياء في
افائن مات ومت واما المتطرفة فان وقف بالروم سهلت
وان وقف بالسكون ابدلت حرف مد يجانس ما قبلها الدخولها في قوله شعر
وابدله عند حرف مد مسكنا نحو بدا الملجا استهزئ ان
امرؤ تفتؤ يبدئ شاطئ لكل نبا والمتطرفة المسبوقة بالضمة
في القران غير واردة واما الرسم فقد صورت المفتوحة الفا مع الفتح
وياء مع الكسر وصورت المكسورة على ثلاثة انحاء بالياء فقط نحو من
شاطئ ولكل امرئ باعتبار الوصل والوقف وبالالف فقط لكل نبا
مستقر من سبا نبا باعتبار الوقف وبالف بعدها ياء بالانعام من
نباي المرسلين وجوز ان تكون الياء صورة الهمزة باعتبار الوصل والالف
زائدة او تكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف والياء زائدة
وصورة على اربعة انحاء بواو فقط نحو اللولو والمرجان وبياء فقط نحو
يبدي وبالف فقط نحو تبوا وبواو وبعدها الف نحو ان امرؤا ونبوا
حيث وقع نحو نبؤ الذين نبؤ اعظم واختلف في نبا الذين في براءة
وكذا تفتؤ ابو يوسف من تبرؤ تتفيؤ اتوكوا ولا تظموا ابطه وينرؤا
عنها بالنور وما يعبؤ فقال الملا الاول من المؤمنين وياايها الملا
اني القي والملا افتوني والملا ايكم وما سوى ذلك بالالف فقط

وكذا ابدأ أسد حيث وقع واختلف في او من ينشؤا بالزخرف ويخبؤ
الانسان بالقيمه وفي كل لفظ لولؤ الا بالحج فانه بالف بعد الواو
وبواو قبلها الف ذكره الجعبري وهو غير منصور وقد تقدم ما يرشد
الى الوقف الرسمي وكان ابو طاهر البغدادي يلزم من الروم والاشمام
ما يوافق الرسم ثم وجه التسهيل بعد امتناع القايم حركته على
ما قبله وامتناع بدله لقوته بالحركة وتحصنه بها انه قياس المتحرك
بعد الحركة ومذهب سيبويه تدبرها بحركتها وسياتي مذهب
الاخفش ولما تمت اصول حمزة في كيفية تخفيف انواع الهمز
على القانون النحوي ذكر من وافقه على شيء منه لانه صاحب
الاصل فقال وخفف هشام الهمزة المتطرفة على انواعها بالكيفية
المذكورة فابدل نحو هيي وقرا ولولو ونقل نحو دوف والخب
والمرء وابدل نحو جاء ونشاء والماء وادغم نحو بريء وقروء وسهل
نحو سوء وما وحذف الاربعة من انواع الهمزة فيما لم يكن له
صورة كذا ذكره الجعبري بناء على ان هشاما يوافق حمزة في الرسم
ايضا وهو خلاف المشهور عنه ويدفعه ظاهر كلام الناظم حيث
ذكر هذه الموافقة قبل التسهيل الرسمي فينحصر في التسهيل القياسي وايضا
في قوله الاتي شعر وقد رووا انه بالخط كان مسهلا يرجع الضمير
الى حمزة بلا اشتباه ثم القطع بالتخفيف له نقل التيسير وقطع ابو
العلا واكثر العراقيين بتحقيقها له ونقل الهوازي الوجهين
ورئيا على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها لياء تحولا
رئيا مبتدا خبره ما بعده اي مقروء جماعة اظهار رئيا وادغامه بتشديد
الدال وبعض بكسر لها مقصور اسمية اي بعض القراء قرا بكسر
الهاء لياء تعليله اي لاجله وتحولا صفة اليا والفه للاطلاق

ويجوز

ويجوز تذكير الحرف وتانيثه اي ليا محولة عن الهمز فالضمير للياء وتحول
الهمز الياء فالضمير للهمز والمعنى اذا ابدل لحمزة اثاثا ورئيا بمريم
همزة ياء اجتمع مثلان والاول منه ساكن وجهان كما في التيسير
وبهما قال طاهر ابن غلبون وابو الادغام وبه قطع ابو العز لاجتماع
المثلين وللرسم واما ما قيل من تخفيف اليا بنا على الرسم فغير معمول
ولا مقبول والاظهار وبه قطع ابو علي اعتبارا باصل الهمز وخوف
لبس المعنى كما سبق تحقيق المبنى وقال ابن شريح الاظهار احسن
وعليه العمل لعروض الياء ولهذا ويدفع بانه يلزمه خطيئة هذا
وقد اهمل الناظم ذكر تووي وتوويه وقد ضمهما اليه في التيسير
ففيهما الوجهان اما الاظهار فباعتبار ان ابدال الهمز عارض في
تخفيفه منوي واما الادغام فباعتبار اجتماع المثلين ظاهر
وكان الناظم سكت عنهما اختصارا او اكتفاء بذكر فرد من النوع
لان ماخذ الكل واحد اذ اجتماع المثلين شامل للمجموع والتوجيه
متحد ايضا فلو قال الناظم كريا لكان اتم واعم وشمل لفظ ارويا ايضا
لانها بعد البدل يجتمع فيه واو وياء ساكن اولهما فيجوز الوجهان
وقد قال ابو العلا انت فيهما مخير لكن لم يذكرها الناظم ولا اصله
مختارهما الاظهار ولو قال كما ذكره الجعبري شعر ورئيا وريا
تووي اظهر وادغم وضم كا بنيهم على الكسر فضلا لاجاد فيما فضلا
واذا ابدل انبئهم ياء ساكنة بعدها هاء فله وجهان وهما كما في التيسير
صحيحان كسر الهاء وهو اختيار ابن مجاهد وابي الطيب وابن غلبون
الضم وهو اختيار مكي وابن مهران وشريح وقد ضعف ابن شريح
الادغام لكثرة التغيير وقال مكي ما علمت ان احدا من القراء ادغمه
لما يلزم من كسر الراء قال الجعبري وقد ادغمه يزيد مطلقا وحمزة

في وتعله في وجه بلا كسر دفهم وجه الضم من قوله وبعض بكسر الهاء اي
وبعض لا بكسر ويحتمل عدم الكسر على الضم من لفظ الاصل لا من الضد
فوجه الكسر مناسبة اليا اعتبارا باللفظ كفيهم ووجه
الضم اعتبار الاصل وهو الهمز وهذا اقيس بمذهب حمزة باعتبار الاصل
في نحو عليهم وفي نوع كلا مدا ايماء اليه ودلا له عليه م

كقولك أنبئهم ونبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا

الكاف زائدة اذ ليس غيرها فلو قال شو بقولك لكان اولى ثم هو
خبر مبتدا مقدر اي هو انبئهم ولا يتزن البيت الا باسكان الميم
الاول وصلة الثانية اي اللفظ المختلف فيه هو انبئهم باسمائهم
بالبقرة ونبئهم عن ضيف ابراهيم بالحجر ونبئهم ان الماء بالقمر ولو قال شو
معا بدل وقد لصرح وقد رووا استانف والضمير لرواة حمزة وفتحت
أن لوقوعها موقع المفرد على مفعولية رووا والهاء لحمزة نصب واسم
كان ضمير وسهلا خبر وبالخط متعلقه على كتبت بالقلم والجملة
جبران وتعريف الخط واقسامه ياتي في باب الوقف على مرسوم الخط
لانه اليق به وهنا اشتدت ضرورة القاري الى العقيلة واترابها
واتفق خط الرسم والكتاب على ان الاصل في رسم الهمزة ان تكتب
اولا الفا وفي غيره على حكم تخفيفها فان كان تخفيفها الفا او كالالف
كتبت الفا او ياء او كاليا كتبت ياء او واوا او كالواو كتبت واوا وان
لم ترسم لها صورة حذفت ثم اعلم ان حمزة لا يتبع الرسم الا فيما يتعلق
بالهمزة دون غيرها فلا يحذف الالف التي بعد شين نشوا ولا يلفظ
بالالف الذي بعدها ثم بين كيفية الرسم بقوله

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا

ففي اليا بالقصر متعلق بيلي اي يتبع وفاعله حمزة والواو عطف على اليا وكذا

الحذف

الحذف ورسمه مفعول يلي والهاء للهمز والحكم قاصر عن ذكر الالف
واعتذر الجعبري عنه بانه استغنى عن ذكر الالف باخيته لاتحاد
الرسم والقياس كما يوهم اختلافهما في اشمازت انتهى وبعد هذا التوجيه
لا يخفى ولذا قال الفاسي ولو قال شو ففي اليا واختيها يليه وحذفه
وقلت شو ففي الحذف والاثبات يتبع رسمه والاخفش بالنقل وهو
اكبر تلامذة سيبويه مبتدا وابدل خبره والفه للاطلاق وذا الضم
الهمز المضموم مفعوله وبعد الكسر ظرفه وزيدت اليا في مفعوله
الثاني من قوله م

بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

ضمير عنه للاخفش والجار خبره والواو مبتدا وفي عكسه ظرف الكون
والهاء للمضموم بعد الكسر ومن حكى صلة وموصول مبتدا ومفعول
حكى محذوف اي روى الهمز وفيهما يتعلق به والضمير للنوعين وكذا
وكذا يتعلق به عنه المقدرة وكاليا مقصورا وكالواو حال المفعول
واعضل اتى بشكل خبر المبتدا والفه للاطلاق ولا يخفى انه اراد
ان الاخفش يروي عن حمزة ولذا اقدر الجعبري عنه ولذا غيرت
فقلت شو بياء وعنه الواو في عكسه له وحاكيهما كاليا وكالواو اعضلا
والمعنى ان حمزة في احد مذهبيه من القياسي والرسمي يتبع في تخفيف
الهمز صورتها في خط المصحف العثماني فان كتبت الفا وقف بها او ياء
وقف بها او واوا وقف به وان لم تصور بحرف حذفت والضابط ان
كل موضع يوافق القياس الرسم يتحد المذهبان وكل موضع يختلفان
ويتعذر اتباع الرسم كعرض الالف بعد همز فتحه كسيئات او التقاء
ساكنين على غير حد كاسرائيل او البس معنى عند القائل بالباسه
يتعين القياسي ويسقط الرسمي وكل موضع لا يتعذر يوخذ له بالامرين

ولما كان احد مذهبي حمزة اتباع قانون التصريف اقتضى ذلك أن موضعا
يختلف فيه التصريفيون تعرض فيه لبيان مذهبه من اخذه بالقولين
او احدهما فقوله والاخفش تخصيص لعموم قوله وفي غير هذا بين بين
ان قصد العموم او تفصيل ان قصد الخصوص والمعنى خالف الاخفش
سيبويه في نوعين احدهما الهمزة المضمومة بعد الكسر نحو سنقريك
ويبدي فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالواو والمفهوم من العموم
والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها ياء محضة
واليه اشار بقوله شعر والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا بياء والثاني
تسهيلها كالياء واليه اشار بقوله ومن حكى في المضمومة بعد الكسر كالياء
والنوع الثاني الهمزة المكسورة بعد الضم نحو سئل ولولؤ فسيبويه
يدبرها بحركتها فيجعلها كالياء والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله
وجهان احدهما قلبها واوا مكسورة وهو معنى قوله شعر وعنه الواو
في عكسه • والثاني تسهيلها كالواو وهو معنى قوله ومن حكى في المكسور
بعد الضم كالواو فالعكس هنا تقديم احد الحركتين على الاخرى يعكس
المضموم بعد الكسر مكسور بعد الضم وقوله كالياء اي في المضموم بعد
الكسر وكالواو اي في المكسور بعد الضم باخذ الاسبق للاسبق
لا للانسب للاتحاد ولكل وجه لكن الوجهان الاخيران معضلان
لا يعملان ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا
مستهزون مبتدا اي همزه والحذف فيه اسمية خبره والهاء للهمز ونحوه
جر عطف عليه ولم يعد الخافض على راي الكوفيين او قدره ويجوز
رفعه عطفا على مستهزون وخبره محذوف اي كذلك لكن الرواية
بالجر فقول شعله اما رفع او جر ليس في محله وضم مبتدا وفيه اي في
اللفظ مقدرة صفته وقبل الهمز خبره استغني عنه بالثاني وكسر

مبتدا

مبتدا آخر وقبل بني لقطعه عن الاضافة اي قبل الهمز وقيل خبره
ومرفوعه ضمير الكسر واخمل بصيغة المجهول ضعف والفه للاطلاق
اي وجد خاملا او نسب الى الخمول وهو ضد النباهة والشهرة وفاعله
ضمير الكسر عطف على قيل والمعنى لم يرسم للهمزة المضمومة بعد الكسر
صورة اذا كان بعد واو نحو يستهزءون فالبيوت متكئون ليواطئوا
وليطفئوا فاذا وقف حمزة على رسم الهمزة حذفها وله فيما قبلها وجهان
احدهما قلب الكسرة ضمة لتسلم الواو وهو المشهور والثاني
ابقاء الكسر وهو يخرج عن كونه حرف مد ولم يتعرض في التيسير لهذه
المسالة وان ذكر في جامع البيان والظاهر ان مذهبه الضم نحو
في يضاهون حيث يقال ضاهيت لا يقال استهزيت بالياء فيهما
فالكسر من الزوائد وقال بعض الشراح تبعا للسخاوي الف اخملا
ضمير الضم والكسر اي اخمل الوجهان وليس كذلك اذ الاول موافق
للرسم وميزان العربية مشهور في النقل قال الجعبري وشبهة
القائل انها حركة النقل وليست بها بل هي مجتلبة لتسلم الواو قلت
ولا مانع عن النقل عند ارباب العقل فانه قد ينقل بعد سلب
حركة القبل كما على في لا تعتدوا وقاضون ومنه الصابون في قراءة
نافع والخاطون في رواية ثابتة عنه ولم يعل الواو يكتفى محافظة
على الضمير ثم لو اراد عوده الى الاثنين لقال قيلا واخملا واعلم
ان الهمزة في مستهزون ونحوه ستة اوجه منها ثلاثة معمول له
وثلاثة مجهول له الاول تسهيل همزة بينها وبين الواو ومن قوله
شعر • وفي غير هذا بين بين • قال السخاوي وهذا هو الوجه
المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول الثاني ابدالها ياء
من قوله شعر والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا بياء الثالث حذفها

مع ضم الزاي من قوله شعر ومستهزءون الحذف الرابع تعا كسر الزاي
وهو المختار وابدالها واوا على ان الصورة للهمزة الاولى من قوله شعر
وقد رووا انه بالخط كان مستهلا ٠ الخامس تسهيلها بينها وبين الياء
من قوله شعر ومن حكي فيهما كاليا وكالوا واعضلا ٠ ٠ ٠
وما فيه يلفي واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا
ما موصولة صلتها ما بعدها والهاء لما وقعت مبتدا اي اللفظ الذي
يوجد فيه الهمز واسطا من وسطت القوم مفعول ثان ليلفي او حال
الهمز اي متوسطا بزائد متعلق به اي بسبب حروف زوائد على
الاصول وصرف ضرورة او على التخيير لغة ودخلت صفة له وعليه
بالاشباع متعلق والهاء للهمز او لما فيه وجهان اسمية والهاء للهمز
اعملا بصيغة المجهول استعملا صفة الوجهين والجملة خبر المبتدا
والمعنى اذا توسطت الهمزة المبتداة بدخول حرف زائد عليها سواء
اتصل بها او انفصل عنها وليس كالجزء منها فلحمزة فيه وجهان التحقيق
اعتبارا للحكم الاصلي وبه قطع ابو الحسن ابن غلبون وتبعه كثير
من القراء وورد به نص حمزة والتخفيف اعتبارا للعارض الاصلي
وبه قطع ابو العلا وتخفف قياسا ورسما على ما تقدم في انواع
المتوسطة الحقيقية وعليه جمهور اهل الاداء من اهل العراق ومصر
والمغرب وهو مختار ابي عمرو الداني مع قوله والوجهان جيدان
وبهما ورد نص الرواية وقولنا ليس كالجزء منها احترازا من حروف
المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول واسم المكان نحو يؤمن
ومؤمن وباتي وماتا منه وما تيا فليس فيه الا التخفيف لقوة الامتزاج
بالبناء وقد نص عليه ائمة القراء بيانه انه تختل الكلمة بدونها بخلاف
غيرها والظاهر ان نحو حينئذ ويبنؤم واسرائل متعين التخفيف
للامتزاج

للامتزاج قال الجعبري وهذا قصد الناظم بقوله عليه لا معه وفيه
بحث لا يخفى ثم الزائد الذي ليس كالجزء منه ما يجوز الوقف وهو
لام التعريف وقال مكي الوقف بالتحقيق لانهما كلمتان قلت
لا من كل وجه فالوجهان ذكرهما الجعبري وقوله ما يجوز الوقف
عليه اي يمكن والممتنع رسما وكذا الحكم في يا النداء وها التنبيه
ومنه ما لا يجوز الوقف عليه كهمزة الاستفهام وسين الاستقبال وكاف
التشبيه ونحوها ومذهب الناظم طرد الخلاف في النوعين
ثم في قوله دخلن عليه احترازا من لحوق بعض نحو ابناؤكم ونساؤكم
فانه في حكم المتوسط الحقيقي بلا خلاف وان كان القياس ان
يكون فيه الخلاف ايضا لكن مدار القراءة على الرواية لا على القياس
والدراية ثم رايت ابا شامة رحمه الله حقق ذلك بقوله فان
قلت هلا جرى الوجهان في نحو دعاؤكم وهاؤم لان الهمز فيهما متوسط
بزائد دخل عليه بعدها كما لو كان الزائد قبله قلت لان الهمز
هنا دائر بين ان يكون متوسطا او متطرفا واياما كان فحمزة
يسهله بخلاف ما اذا كان الزائد متقدما فان الهمزة تصير مبتدا
والمبتدا فيه الخلاف كما تقدم والله اعلم ٠ ٠ ٠
كها ويا والللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا
الكاف ظرف او خبر مبتدا اي الحروف الزوائد كلها وما زائدة
والبا قصر ضرورة ولام لمن متعلق بمقدر اي ذكرت لمن تدبر
وتعقل صلة وموصول والالف للاطلاق والمعنى ان الحروف
الزوائد التي تدخل على الهمزة ها التنبيه نحو هؤلا وحذف
الفه رسم همزة واوا دليل امتزاجه باسم الاشارة فعلى
القياس كالواو وعلى الرسم واوا ذكره الجعبري وضعفه لتزمينها

من طريق الجزري وها نتم صورة همزته الفا فعلى القياس كالالف
مدا او قصرا ويجوز تحقيقه وعلى الرسم الف تجتمع الفان فيمد
ولا يمتنع كما ذكره الاصفهاني من طريق الجزري وقول الجعبري وربما
منع اذ ليس طرفا ضعيف جدا واما هاؤم اسم جنس فليس من
هذا اذ هاجز الكلمة قال مكي لا يوقف عليهما لان في اثبات الواو
مخالفة الرسم وفي الحذف مخالفة الاصل وذكر السخاوي معنى ذلك
في شرحه قال ابو شامه وهو سهو فان الميم في هاؤم مثلها في انتم
قلت وعلى التنزل لموافقة الرسم متعينه ولو كانت للاصل مخالفة
وقال الجعبري لا وجه للاثبات اذ لا جائز ان تكون واو ضمير
وليست لجمع هلم فتعين ان تكون صلة الميم فلا تثبت في الوقف
يعني نحو انتم وعليهم وامثال ذلك مما لم تثبت واو ولا قبل متحرك
فكيف وهنا بعده ساكن ويا النداء نحو يا يها والالف صورة الهمزة
والفها محذوف للامتزاج بدليل يا قوم ويا نوح فيحقق همزة
ويخفف كالالف مدا وقصرا واللام اي لام الجر نحو لابيه ولادم
ولئلا فعلى القياس فيهما يا وعلى الرسم في الثالث يا ويمتنع في
الاولين للكسر واما لاهب فعلى رسم الياء يتحد وعلى الالف يمتنع
ولام الابتداء نحو لانتم ولئن متم لالى الله فعلى القياس كالالف
في الاول وعلى الرسم ابداله مدا وعلى القياس في الاخيرين كالياء
وعلى رسم الاول منهما ياء وامتنع الرسم في الثاني لفساد المعنى
والباء للجر نحو بايهم بالسنتكم بايديكم ويتعين القياس يا ونحو
الحروف المذكورة الواو نحو وان واذا والفاء نحو فادت ذا فاذنا
لا وامر وفاوا لتعين الابدال فيهما ولا فنائه كما ذكره السخاوي
وتبعه ابن القاصح فانه من امثلة الباء قال الجعبري ونسخت

الهمزة

الهمزة حكمها في نحو اوءامن وءاامن فعلى القياس كالالف في الاولين
وعلى رسم الاخيرين الف وضعف في الاولين قلت وكذا فانت
الا ان الابدال ممتنع لاجتماع السواكن في الوقف ثم اعلم ان وامر
وفاوا ادخلهما شعلة تبعا لابي شامة في ضمن الامثلة وتبعهما ابن
القاصح وقال الهمزة في نحو وامر وفاوا ابتداء باعتبار الاصل ومتوسط
باعتبار الزائد الذي اتصل به وصار كانه منه بدليل انه لا يتاتى
الوقف عليه وقد تشبه به اي في الابدال نحو الذي اوتمن ويا
صالح ايتنا والى الهدى ايتنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام
الواو والفاء في وامر وفاوا انتهى والمحفوظ وجه واحد وهو
الابدال في هذه الكلمات الثلاث واما اعتبار النسخ كما اختاره
الجعبري في الامثلة السابقة فنفيد هنا لانه لا منع من الجمع
فانه لا يخرجه عن كونه متوسطا عارضيا اذ من المعلوم انه
ليس متوسطا حقيقيا واعلم ان ابا شامة قال والحق بعضهم بالمتوسط
بلا خلاف نحو يؤمن ويا كل وكذا وامر فاوا يا صالح ايتنا والى
الهدى ايتنا والاختيار التحقيق لتاتي الوقف على ما قبل الهمزة
فان وقف بتخفيف الهدى ايتنا لم تمل الالف لانها بدل الهمزة
وليست الف الهدى وهو اختيار ابي عمرو الداني وقيل بل هي
الف الهدى وحذفت المبدلة من الهمزة ويحتمل ان ترجع الف
الهدى ويجمع بين الالفين بزيادة المد فعلى هذا تسوغ الامالة
في الف الهدى لان مذهبه الامالة قلت لا تجوز القراءة
بالاحتمال في تحقيق المقالة والسين نحو ساصرف والكاف نحو
كانهم كالالف وءالف وهمزة الاستفهام نحو ءانذرتهم ءاينكم اونبيكم
فعلى القياس كالالف والياء والواو وعلى الرسم اما الاول ان

قدرت المحذوفة الثانية حذفت اولا وهو الاولى حققت لان
المبدلة تحقيقا يحققها وابدلت الثانية الفا ترسم بها به **واما** الثاني فيحذف
احدهما فيه ويمتنع لانك ان قدرت المحذوفة الاولى حققت كما سبق
او الثانية امتنع لعدم النظير في نحو أئمة وأإله ويحتمل **قلت** عدم
النظير غير مانع في مقام التقريب لان كل كلمة لها حكم على حدة وهمزة
الاستفهام كثيرة الحذف في الكلام وبالياء في أئنكم لها الانعام والنمل
وثاني العنكبوت وفصلت وأئنا لتاركوا الصافات وائنا بالنمل
محتمل وائن لنا بالشعراء وائن ذكرتم يس مختلف وكذا أئفكا وائذا
متنا بالواقعة **واما** ائمة فليس من المتوسط بالزائد فالتخفيف فقط
كالياء وبابه **واما** الثالث فأؤنبئكم بالواو وأألقي وأأنزل بحذف
احدهما ويمتنع على التقديرين لذلك ذكره الجعبري وفيه انه لا منع
على تقدير حذف الاولى وهو الاولى فيحمل على خبر معناه الاستفهام
او تقديره في الكلام **واما** قوله حتم ظاهر ابن غلبون التخفيف مع
همزة الاستفهام لشدة اتصالها من حيث ان تقديرها يوقع لبسا
لنص خلف عن حمزة بتخفيف ذلك فمدفوع لكثرة حذف الاستفهام
في القراءات المتواترة على ما سبق فيه الكلام ونص التخفيف لا ينافي
الرسم لانه طريق آخر قد بني ولام التعريف نحو الانهار والارض
فالنقل على القياس ولتعذر الرسم للسكون والخلاف هنا مفرع على
التحقيق فيما تقدم فان نقل ثم فهنا اولى وان حقق ثمة فهنا
وجهان فافهم **ثم اعلم** ان لام التعريف لها اعتباران حقيقي وهو
جعلها كلمة مفردة وبهذا الاعتبار ذكرت ثم ومجازي وهو كونها
مع مدخولها كلمة لشدة امتزاجها وبهذا الاعتبار ذكرت هنا
فلا تكرار خلافا لمن وهم كابي شامة ومن تبعه ممن غفل ولذا قال

الناظم

الناظم لمن قد تأملا

واشمم ورم فيما سوى متبدل ... بها حرف مد واعرف الباب محفلا

عطف على معنى خفف ويجوز ان تكون الواو للاستئناف او العطف
قاصرة على اخرى وهذا ابو الفتوح اخرى والجار متعلق باحدهما وتقدير
مثله للآخر وما صلة او موصولة اي الهمز الذي غير متبدل او موصوفة
اي في همز غير متبدل وهو اسم فاعل مطاوع بدل ولذا انقص مفعولا
وفاعله مستكن وحرف مد مفعوله وبها متعلق به والهاء للاطراف الكلمات
اي فيها واغرب شعلة حيث قال ضمير بها للهمزة واعرف الباب
اي افهم اصول هذا الباب الذي يذكر فيه الاشمام والروم ومحفلا
بفتح الميم وكسر الفاء محفلا حال الفاعل اي مهتما به او المفعول من محفل
القوم مجتمعهم اي حال اجتماعه والمعنى ان لحمزة وهشام على ما تقرر
لهما في باب الوقف على اواخر الكلم من جواز روم الحركة اذا كانت
ضمة او كسرة اعرابا او بناء واشمامها ان كانت ضمة كذلك جريه في الحرف
النائب عن الهمزة المتطرفة المخففة بالتسهيل والنقل والبدل ياء او واوا
محركين الا المبدلة محض حرف مد نحو يبدي وماء ودفء وشيء وقروء
وبريء ثم نحو جاء ونشاء والملا وان امرؤ ولؤلؤ والبارئ ومن شاطئ
ومما استثناه ما ذكره السخاوي من ان حمزة وهشاما يبدلان
من الهمزة المتطرفة الفا اذا انفتح ما قبلها ومن المكسور ما قبلها ياء ومن
المضموم ما قبلها واوا فانها هنا لا يدخل الروم ولا الاشمام لانها كالف
يخشى وواو يدعو وياء يرمي فلا يدخل في هذا شيء لسكونه وفي موضع
نقل الحركة الى الساكن قبلها نحو دفء وفي موضع ابدالها حرفا من
جنس الساكن قبلها الزائد نحو قروء يصح الروم والاشمام لان هذا
يشبه ما لم يكن اخره همزة فيستعمل فيه كما يستعمل فيما اشبهه قال والضابط

ق ضابط ما يجوز فيه الروم والاشمام

قف ضابط ما لا يجوز فيه الروم والاشمام

ما يجوز فيه الروم والاشمام كل همز متطرف قبله ساكن غير الف لما تقدم حكمه وسيجي خلافه وضابط ما لا يجوز فيه الروم والاشمام كل همز طرف قبله متحرك او الف وسياتي تحقيق معنى الروم والاشمام ومحلهما في بابهما كما اشار اليه بقوله ثم واعرف الباب وانما نص هنا عليهما ولم يستغن عنهما بذكرهما في بابهما لدفع وهم عدم جوازهما في المخفف وليبني عليه المخالفة الاتية ثم الاشمام ساقط من المسهله لانه في حكم الساكن المتعين معه البدل الممنوع من الروم والاشمام وخلاصة الكلام تحقيق في هذا المقام ان الروم والاشمام لا يتصوران في اربع صور اولها في الحركة المنقولة ثانيتها في المدغم ثالثها في الهمز الساكن بواو وياء متحركين على الرسم رابعتها على مذهب الاخفش يعني ابدال الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء والهمزة المكسورة بعد الضم واوا ويتبعها في نوعين وهما الهمز المتحرك المتطرف المسبوق بمتحرك او بالف ومجموع همز المتطرف في هذا الباب لا يخرج من الانواع الستة المذكورة فقول الناظم اشمل من قول ابي شامه • واشمم ورم تحريك نقل ومن غم • كشيء ردف وامنعهما المد مبدلا • يعني انه يتوهم من النظم ان الروم والاشمام جريان في المرسوم ايضا مع انهما مختصان بالقياسي على الصحيح فتلك ثمة قياسا واعرف الباب محفلا • قال الجعبري ولما تمت الاصول قال واعرف اي اضبط جزئيات هذا الباب من الكليات المذكورات فيكون مهتما باستنتاجها ثم فرع على بعض الاصول فقال

وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام حملا

لكن لا يخفى ان الناظم لو اراد بالباب باب وقف حمزة لقدم واخر في على قوله واشمم ورم فانهما من جزئيات هذا الباب اللهم الا ان يقال الواو لا تفيد الترتيب والله اعلم بالصواب ما موصولة

مبتدا

مبتدا متضمن لمعنى الشرط وقال ابو شامه وكان الاحسن والابين ان تقول وان واو اصلي وهو بالنقل مبتدا وصفته تسكن خبره والعائد ضمير الواو وقبل الطرف والهاء للهمز والجملة صلة او اليا بالقصر عطف على الواو فعن بعض القراء متعلق حملا بصيغة المجهول مشددة انقل خبر الموصول والالف للاطلاق وبالادغام متعلق حالا فاعله والفاء في الخبر للعموم وتقديره والهمز الذي سكن قبله واو او ياء حمل عن بعض النقلة ملتبسا بالابدال والادغام وقد تقدم قول الجمهور ان حكم الهمز بعد الواو والياء الساكنين الاصليين النقل وبعد المزيدين الابدال والادغام فذكر هنا وجه اجراء الاصلي مجرى الزائد والمعنى ان بعض القراء كمكي وابي العلاء وقف لحمزة على نحو سوءة وهيئة والسوءى وسيئت واستيئس وشيئا ولحمزة وهشام على نحو سوء وسيء وشيء بابدال الهمزة واوا بعد الواو الاصلية ويا بعد اليا الاصلية مديتين او لينتين ثم ادغام اول المثلين في الاخر ولو ذكر هذا البيت بعد قوله ويدغم فيه الواو ولا لحقه باصله واتصل قوله واشمم بمخصصه في قوله •

وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا

كذا ذكره السخاوي وتبعه بعض الشراح وبعضهم صوب ما فعله الناظم وقال قصد اولا ان يلخص من احكام التسهيل حكما واحدا اشتهر ثم ذكر بعد ذلك احكاما اخر كما فعل في مستهزؤن وغيره قلت فكان الاليق حينئذ ان يقدم ذكره على بحث الاشمام او يوخره عنه وهو الاولى كما لا يخفى وما مبتدا موصول يراد به الهمز قبله التحريك اسمية او ظرفية صلته والهاء عائد او الف عطف على التحريك سواء يقع مبتدا او فاعل الظرف ومحركا بصيغة المفعول حالا الا الهاء العائد ويجوز ان يكون ظرفا من الاحوال المتداخلة كونه حالا من ضمير محركا الراجع الى الهمز

فالبعض سهلا بالف الاطلاق اسمية خبر الموصول والفا لتضمن المبتدا
معنى الشرط وبالروم حال فاعل سهل وهو المستتر الراجع الى البعض
وشطر البيت الرا الاول من محركا والمعنى ان الهمزة المتحرك المتطرف
الذي قبله متحرك نحو بدا ويبدؤ ويبدي او الف نحو من ماء ويشا
وسوا وقف بعض النقلة وهم الاكثر ومنهم الداني والناظم على
المضموم والمكسور اعرابا وبناء لحمزة وهشام بالروم وسهلا لجريان
الروم مجرى الوصل وقد اندرج في عموم استثنا قوله واشمم ورم
نحو تفتؤ او السماء ودفء وسوء وشيء وقرؤ وبريء ضما وكسرا وفهم منه
ان المفتوح يوقف عليه بالسكون ثم خصص واخرج منها ههنا الاولين
ونحو قرا من المفهوم وبقي الباقي على ذلك العموم ثم اعلم ان في
الالف السابق على الهمزة المسهلة جاز المد والقصر من ضابطه
وان حرف مد قبل همز مغير وان وقف بالابدال وقد حذف
المبدل جاز المد على المرجوح والقصر على الارجح هذا وقال ابو شامه
ولا اشمام في هذا النوع لان حالة الروم لا حاجة الى الاشمام واذا
ابدلت الهمزة حرف مد فلا اشمام ايضا ولا روم انتهى ولعل هذا
وجه اختصار الناظم على قوله فالبعض بالروم سهلا وتفرع على هذا
الخلاف ما ذكره السخاوي من انك تقف على السوأى على المذهب
الاول بالقا حركة الهمزة على الواو وتحذف الهمزة فتصير السوي
مثل العلي ويسقط المد لان حرف المد قد يحرك بالقاء الحركة عليه
ولا يقع المد في متحرك سواء كانت الحركة لازمة او عارضة وعلى
المذهب الثاني تبدل من الهمزة واوا وتدغم فيها الواو قبلها تشبيها
للاصلي بالزائد فتصير السوي مثل الرقي ويسقط المد ايضا كما سبق
واما بدل الالف فسقط ايضا لانها كانت ممدودة لاجل الهمزة بعد

وقد

وقد وقع الانفصال بالوقف وتقف على المسيء على الاول بالقا حركة
الهمزة على اليا وحذف الهمزة ثم تسكن اليا للوقف ولا يسقط المد
لان اليا وان زال سكونها فقد عاد اليها ولك ان تروم الحركة
فيقل المد لاجل الحركة وعلى المذهب الثاني تبدل الهمزة وتدغم
ولك فيه الروم والاشمام ايضا لانهما انما يمتنعان حيث تبدل
وتدغم لان الحرف المبدل ثم لم تغلبه حركة قط وهو غير الهمزة كالوقف
على نعمة ورحمة وتقف على السوء على الاول بالقاء الحركة على
الساكن قبلها ثم تسكنه للوقف فتقف على واو ساكنة ممدودة
لان الواو باقية على السكون فان حذف الهمزة عارض ولا
يدخل الروم والاشمام في المفتوح عند القراء وعلى مذهب
الثاني تبدل وتدغم فتقف على واو مشددة ولا مد لان الواو
التي كانت ممدودة قد تحركت عند ادغامها فيما بعدها ولا يمد
متحرك وكذلك تقف على جيء وشيء فاعلم ذلك وقس عليه ما بقي
هنالك وهذا كله بناء على المذهب القياسي اما الرسمي فيحتاج الى
معرفة كل كلمة كيف رسمت على ما هو مقرر في العقيلة وقد شرحنا
هنا بالطريقة الجميلة وقد نقل الناظم المخرجين ثلاثة مذاهب
الاول اجراؤه ذلك المجرى اي روم الضم والكسر واسكان الفتح
ثم ذكر المذهبين الاخيرين الزائدين على ما في التيسير بقوله
وَمَن لم يَرُمْ واعتدَّ محضاً سكونَه والحقَ مفتوحاً فقد شذَّ موغلا
لكن لظاهره يوهم ان قوله الحق مفتوحا عطف على مدخول الشرط
السابق كما فهمه بعضهم والحال انه معمول لشرط مقدر عند
المحققين فقلت شعر ومن الحق المفتوح شذا واوغلا بصيغة
التثنية صريحا بضعفهما ومن شرطية ويرم بضم الراء جزم بلم لفظا

وهما بمن محلا على حد قوله تعالى فان لم تفعلوا ومفعوله محذوف اي
الهمز في الاحوال الثلاث واعتد عدم حسب او اعتبر وفاعله ضمير من
ومحضا سكونه مفعولاه وقع كل مكان الاخر والهاء للهمز والجملة حال
الفاعل ذكره الجعبري والاظهر انها عطف على لم يرم والحق عطف على
اداة الشرط اي ومن الحق ومفتوحا مفعوله والاخر محذوف اي بالضم
والكسر فقد شذ جواب الشرط وموغلا اسم فاعل من بعد احال الفاعل
والتقدير ومن لم يرم الاحوال الثلاث ومن رامها مطلقا ابعد كل في
شذوذه والثاني منهما ابعد لضعف روم الفتح والمعنى ان المذهب
الثاني الوقف لهما بالسكون فقط في الضم والكسر والفتح وهو معنى
قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه في كل حال والمذهب الثالث
الروم في الاحوال الثلاث وهو معنى قوله مفتوحا بالضم والمكسور
ثم وجه الاسكان يقوى حيث يوافق صريح الرسم نحو قال الملا
المرسوم بالالف ووجه الروم يقوى حيث يوافق صريح الرسم نحو تفتؤا
وفي الهمز انحاء وعند نحاته يضيء سناه كل ما اسود اليلا
في الهمز انحاء اسمية والانحاء جمع نحو بمعنى مقصدا وطريق اي انواع
اخر وفي القاموس هو الطريق والجهة والقصد يكون ظرفا واسما
ومنه نحو العربية وعند نحاته جمع ناح بمعنى نحوي كقاض ولا بن جمع
على فعله كقاض وسمي نحويا لكثرة استعماله نحو كذا في كلام الائمة
وعند ظرف يضيء وفاعله سناه بالقصر والاشباع نوره والهاء ان
للهمز واضاء في قوله تعالى كلما اضاء لهم لازم وفي قوله سبحانه فلما
اضاءت ما حوله متعد ويجوز اللزوم فان كان يضيء لازما اي
يشرق فكلما ظرف ولا يبعد ان يكون من قبيل جد جده وان كان
متعديا فكل مفعوله وما نكرة موصوفة اي كل شيء مسود والليل

حال

حال فاعل اسود اي مشبها ليلا اليل وتعالى ليل اليل شديد السواد
ويوم ايوم شديد الضوء كقولهم شعر شاعر للمبالغة ونحاته مع انحائه
تجنيس واسود مع يضيء مطابقة واستعار الاضاءة للوضوح والاسوداد
للغموض والمعنى في كيفية تخفيف الهمز مذاهب كثيرة ذكر الناظم
نوعا منها لاشتهاره واعرض عما لم يرد به رواية كنقل قالوا انما او ورد
به رواية لكن شاذة كهزؤا وكفؤا او رواية مشهورة ليست من طرقه نحو
تخفيف يوسف ايها الصديق ائتنا وادبرنا ابراهيم وكان امة فلا
تظن به السهو عنه ولا الغفلة منه وان اردت استيعاب شعبه
وتوابعه فعليك بالمبسوطات الخلافية وكتب الائمة النفر بعينه
المعبر عنهم بالنحاة من ارباب العربية ثم اعلم ان من المسائل الفرعية
قوله تعالى لقاءنا ائت فالف في وصل همزها وياء في ابتدائه الذي
اؤتمن ياء وصلا وواوا ابتداء يقول ائذن لي وواو وصلا وياء ابتداء
الرؤيا ورئيا اظهارا وادغاما وحينئذ فكن اذكره الجعبري وتعقبه الاصفهاني
بالفرق بين رئيا وتؤوي وتؤويه فجوزنا فيهما الابدال مع الادغام
والاظهار ومنع الوقف بياء خفيفة على صورة الرسم وقال انه غير
صحيح بل حلال وعلل بان اتباع الرسم مع الادغام متحد وسيأتي
تحقيقه وكذا ابن الرؤيا ورؤياك ورؤياي حيث قال اجمعوا على
ابدال الهمز انها بواو لسكونها وانضمام ما قبلها واختلفوا في ادغامها
والاظهار هو صحيح من طرق الناظم وان كان الادغام موافقا
للرسم وحكي الحذف على اتباع الرسم بان يوقف على ياء خفيفه
كما سبق في ريا ومنعه لما تقدم والله اعلم من ام يمتنع الرسم
للسكون وقد افلح ابعد ذكره الجعبري ووجهه انه بفتح
نون من عند التقاء الساكنين بخلاف دال قد لانها بكسر

ذكره الجعبري ويفهم منه انه اذا كان ما قبل الهمز متحركا تبدل الفا
نحو املي واجتاؤه وضعفه الاصفهاني وهو الاظهر فتدبر فان
الهمزة المبدلة بالالف قياسا مطردا فلا يكون ذا اخلا تحت الرسم
المخالف حاله وكذا القران ومسولا ويسالون في موضع رسم
بالف ونحو النشاة وافق الرسم اتفاقا ذكره الجعبري واراد ان
سكون الشين في قراة لا تمنع الرسم لتحريكها في اخرى ونحو
دفء وجزء يتحد الرسم والقياس في الحذف فيه ويمتنع الروم
والاشمام على الرسم والادغام من شاذ وهزوا وكفوا يتحد
القياس والرسم باعتبار الاصل وهو متمسك المتحتم والا فيجوز
فيهما النقل وهيئة وسوءة وسيئت يمتنع الرسم للسكون قبل هاء
التانيث وتائه وموئلا لا نقل وادغام وضعف من طريق الجزري
وتراءى رسمت تراء فعلى القياس تقف لحمزة بهمزة مسهلة كالياء
بين بين ممالين وفي الاولى المد والقصر وعليه باعتبار اتباع الرسم
لا من حيث الهمز بل من حيث قوله وكونهم وا لمازني ونافع عنوا باتباع
الخط وتقف بالف ممالة بعدها همزة كالياء مدا اوقصرا مع روم
كالكسر قبله الهامع الاسكان قبل ياء ساكنة لانها بعد كسرة كذا
قالوه ونازعهم الجعبري بقوله ليست بعد كسرة بل بعد فتحة ممالة
والحاصل ان في العبارة نوع مسامحة ومساهلة اذ لابد
من نوع ميل الى الكسرة في مطلق الامالة فعلى قياس جاء الف ممالة
فياتي الثلاثة وعلى رسم الهمزة فقط تقف بالف ممالة فيها الثلاثة
لفظا وعلى الرسم باعتبار الهمزة والالف فبالف قصرا او توسطا
يتحدان بالاولين ولهشام على عدم مرتضى امامه بمحققة بين الفين
وعلى الاخر باعتبار الالف بالف بعدها مسهلة كالالف مع الروم مدا

وقصرا

وقصرا ومبدلة مع الاسكان فالثلاثة وباعتبار الهمزة بالف مدا وقصرا
يتحدان باثنين من الثلاثة كذا ذكره الجعبري وقال الاصفهاني
لا يصح في تراءى لحمزة الا وجهان وهما المد والقصر مع تسهيل الهمزة وامالتها
لامالة ما بعدها وفيه ان الامالة مطلقة كما هي مفهومة من كلام
الناظم فالظاهر انها امالة مستقلة واما براءت فعلى القياس لحمزة
بمسهلة كالف مدا وقصرا وعلى الرسم بحذف الهمزة ومد الالف ورسم
اللائي الى كالجار فعلى القياس والاصل لحمزة كالياء بين الف
وياء وعلى اتباع الخط والقول بان الياء صورة الطرف وهو المعتمد
فلحمزة بالحذف او صورة الهمزة فلحمزة وهشام كاللائي وعلى
الرسم ان كانت الياء صورة الطرف حذفت لحمزة وتعين اسكان
الياء او صورة الهمز فعلى الاصل كالقياس لحمزة وعلى الخط لحمزة
وهشام بياء بعد الالف وجاز روم معها مدا اوقصرا ونبؤا رسم
بواو ثم الف بعد الواو فعلى القياس لحمزة الاولى كالالف والثانية
كالواو بالروم ففي الالف قبلها وجهان وبالالف مع الاسكان فياتي
من الجمع والحرف ثلاثة وعلى الرسم ان قلنا الواو صورة المضمومة
وهو الاشهر بالف بعد الواو وبعدم واو ساكنة مدا اوقصرا وبينهما
متوسطان وقصر مع الروم وان قلنا الواو صورة المفتوحة والالف
صورة المضمومة نبؤا ابوا ومفتوحة بعد الف فيجتمع مع الف السابقة
فياتي الثلاثة وكذا هشام لكن بتحقيق الاولى ومنع الاصفهاني
اتباع الرسم في نبؤا امعللا باختلال المبنى وفساد المعنى وقال
فيه اثنا عشر وجها كامثال من ما نشؤا وشركاء وهو الاظهر فتدبر
وهو لا على القياس لحمزة الاولى بالتحقيق والتسهيل مدا اوقصرا
ثلاثة وفي المحيرة كالياء مع الروم مدا اوقصرا اثنان والف مع

الاسكان بالجميع وبحذف الاولى او الثانيه وابقاء اثرها وحذفه
فيندرج خمسة مضروبة في الثلاثة خمسة عشر وعلى الرسم الاولى
مضمومة بمد وقصر وحذف الاخيرة معها اربعة مجموعها تسعة عشر
وهشام مندرج في التحقيق كذا ذكره الجعبري ومنع الاصفهاني
منها قصر الاول مع مد الثانيه بالروم ومد الاول مع قصر الثانيه
بالروم لتصادم المذهبين وخطيئته بمنع الرسم لهما ذكره
الجعبري والاظهر انه يتحد مع القياس وكانه اراد حقيقة الرسم
لنوى المقرو وبرى على الرسم بمد ويقصر **واعلم** ان الشارح
الاصفهاني ذكر في تلاثه قروء وجهان واحدا وهو الادغام
وجوز الروم قال وحكى الحذف على اتباع الرسم مدا وقصرا
ولا يصح فان اتباع الرسم متحد مع الادغام قلت وفيه بحث
لان الادغام فرع وجود الهمز المبدل واوا والنطق بواو
مشددة في حكم الواوين والرسم بواو واحدة فبينهما تنافي اصلا
ولفظا والله سبحانه اعلم وناى رسمت بالف فقط بعد النون
فعلى القياس خلف بهمزة كالباء وبين بين فتح والف مما لين وخلاد
بين فتح والف ممال وعلى الرسم ان اخذت برسوم الخط وقلت
الثانيه هي المحذوفة تطرفت الهمزة فتقف لخلف نا بالف ممال
ولخلاد بالف مفتوح وان وقفت على الاصل اخذ بالقياس
وان قلت المحذوفة هي الاولى اخذ بالاخيرين وهشام مندرج
في خلاد ولولؤ المرفوع الاولى واو والثانيه كالواو وبالواو
الساكنة وبين بين المجرور كالياء والمنصوب بواو مفتوحة ليسو
بواو مقصورة وممدودة ومشددة يعني بزيد بالروم والاشمام
وقل أونبئكم فيه ثلاث همزات ففي الاولى النقل والسكت

قبلها

قبلها وتركها ثلاثة وفي الثانيه التحقيق وكالواو وبالواو وعلى الرسم
ثلاثة في ثلاثة تسعة وفي الثانية كالواو وكالياء وبالياء ثلاثة
في تسعة سبعة وعشرون ذكره الجعبري ومنع الاصفهاني منها
تسعة عشر باسقاط تسعة اوجه المفصل وهو تسهيل الثالثة
كالياء وبعدم صحة ستة اوجه ابدال الثانيه بالواو وعلى الرسم
معللا بان تسهيلها كالواو متحد مع الرسم وهذا بعيد جدا وقال
النقل في الاولى مع تحقيق الثانيه ومع وجهي الثالثة غير موافق
فلا تصح غير عشرة **ثم اعلم** انه في ادارءتم ليس الا الابدال واما
الحذف على الرسم فممنوع لاختلال الكلمة به وفي اثبات الالف
قبل الراء لا ابدال اذ لا تعلق له بالهمزة وكذا الحذف رسما في
امتلئت واشمئزت لا يصح لان حذف هذه الالفات في الرسم
لمجرد التخفيف والاختصار للعلم بمحالها نحو الف العالمين
والصالحات ما لو حذفت لاختل المبنى وفسد المعنى وما احسن
من قال من ارباب الكمال ان حذف الالفات من هذه الكلمات
دال على اتباع الرسم بواجب بل غير جائز الا اذا وجد ركنان
آخران وهما العربية وصحة الرواية ومما يتعذر العمل بالرسم اتفاقا
نحو اسرائيل وبناون وجاءكم واما الموءدة ففيه نقل وادغام
وضعف ونقل الطرف والتلفظ على وزن موزة وجوزة وضعف
بالاخلال لحذف الحرفين الا انه موافق للرسم ووقع النص
من حمزة برواية ابي ايوب الضبي وذكره ابن مجاهد وكذا
الداني وقال انه تخفيف شاذ ومثله موقوف على السماع واما
رءوف وتؤزهم ففيه بين بين كالواو وروي بواو مضمومة
على الرسم وضعفه الاصفهاني لكن يرد عليه انه صح الوجهان

في يطون ويطوهم وقال الحذف بالرسم كقراءة ابي جعفر وذكر ان
في رؤس الوجهين وكلاهما صحيح منصوص عليهما ثم اعلم ان
من جملة المتوسط بالزائد كلمة الارض والاخرة والاولى والايمان
ونحوها ففيها سكت ونقل وتحقيق والاخير من زوائد القصيدة
على التيسير لخلاد من طريق التبصرة لمكي واما ما ذكره العلامة
الشيخ الجزري من ان هذا الوجه ليس في كتاب من الكتب
ولا في طرق من الطرق لان اصحاب عدم السكت على اللام اجمعوا
على النقل حال الوقف قال ورايت بعض المتاخرين اخذ به
لخلاد من ظاهر الشاطبية وهو غير صحيح فهو مدفوع بما ذكر
تلميذه طاهر الاصفهاني في شرحه للشاطبية حيث قال لكن كلامه
في النشر مشعر بان وجه الادراج ايضا صحيح لخلاد من طريق
التبصرة حيث قال في باب السكت وذهب جماعة الى ترك
السكت عن خلاد مطلقا وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد
وابي محمد مكي وقال في باب وقف حمزة في المتوسط بالزائد
وذهب كثير من اهل الاداء في الوقف بالتحقيق في هذا القسم
واجراه مجرى المبتدا وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون وابيه
وابي محمد مكي الى هنا كلام النشر وكانه غفل عما ذكر في البابين
وهذا التقدير يوصلك الى مقام التحقيق واسد الى التوفيق
وليس الغرض ان يقصد الوقف على كلمة الهمزة جميعا بل اذا
اتفق لك وقف اختباري او اختياري او اضطراري او انتظاري
عرفت كيف تقف الكلمة الا ان يقصد الاعلام والافهام لترفع
الاشكال ويزول الابهام والله ولي الانعام

باب الاظهار والادغام

وقدم

وقدم الاظهار لانه الاصل واريد بمقابلة الادغام الصغير كما
نبهم من ضد ذكره الادغام الكبير واخره اول باب الامالة
وضابط هذا الباب ادغام حرف ساكن في مقاربة المتحرك
وينقسم لانه اقسام الاول ادغام حرف كلمة عند حروف كلمات
حيث وقع كاذ واخواتها ومنه المتفق على ادغامها الثاني ادغام
حرف من كلمة كاورثتموها وكلمتين نحو يلهث ذلك حيث وقع
وهو باب ادغام حروف قربت مخارجها الثالث احكام النون
الساكنة والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير
الاظهار والادغام من القلب والاخفاء فالاول قوله
سأذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلى
سين سأذكر خلصته للاستقبال من ارادة الحال والفاظا اي كلمات
مفعوله تليها تتبعها وتقرب منها فاعله حروفها اي كلمات حروفها
او حروف كلماتها على ان الاضافة لادنى الملابسة ومفعوله
ضمير الفاظ والجملة صفتها وبالاظهار متعلق لا ومعطوفه متعلق
تروى او حال ضمير تروى بصيغة المجهول وهي نفس الالفاظ
وهو صفتها وتجتلى عطف عليه والمعنى انه وعد انه يذكر
كلمات وهي اذ وقد وتاء التانيث وبل وهل ويتبعها كلمات
اخر اظهرت او اخر الاول عند اوايل الاخر او ادغمت فيها بما
رويت واشتهرت
فدونك اذ في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده مذللا
الفاء زائدة قاله الجعبري والاظهر انها فصيحة ودونك اسم
فعل بمعنى الزم واذ مفعوله في بيتها متعلق به والهاء لكلمة اذ
واضافها الى البيت لذكرها فيه وحروفها نصب عطفا على اذ

وما بعد صلة وموصول عطف آخر اي فخذ رموز البيت الذي بعد
بيتها او مبتدا خبره قدم بضم القاف او من قاده يقوده والتقدير
مقولا فيه قدم اي جره اليك وبالتقييد بالضبط واللام
للمعهود في الخطبة في بيان الاضداد من ان الادغام ضد
الاظهار فيكون التقدير بالتقييد السابق وقيل بالتقييد اللاحق
والله اعلم بالحقائق مدللا انفتح حال المفعول مسهلا ولما كان بعض
الكلمات اوائلها الحروف المدغم فيها وبعضها حروف الرمز لقاريها احتاج
الي تقريرها عن التحرير فائدة والمعنى انه يذكر اذ مثلا في بيت ويذكر
بعدها فيه الحروف التي تدغم او تظهر ولا لبس في اتصالها فاذا اتت
فصل بواو ثم ترجم بالادغام او الاظهار ثم ياتي بكلمات اوائلها
رموز من اظهرها عند الكل او ادغمها فيه او اظهرها عند بعض وادغمها
في بعض ولما كان على هذه القاعدة المقررة اولا اشار اليه بقوله
قدم مسهلا لانها حروف احد جاءت بعد القراءة وترجمتها ثم عقبها
فاصل وبين كيفية اصطلاحه الخاص هنا في فصله بقوله

سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا

سأسمي من الاسماء ساذكر ومفعوله محذوف اي رجاله يعني
قراها فيه وبعد الواو ظرف تسمو تعلو وفاعله حروف رموز مضاف
الي من تسمى بصيغة الفاعل صلة وموصول اي الذي قبل التسمية
عند الرمز على سيما متعلق بتسمي وهي مقصورة **وقال** شعلة ممدودة
وهي غير مشهورة تروق تصفو وتعجب صفة سيما مقبلا اسم مفعول
حال او تمييزا اي موضع تقبيل كناية عند الكلام بذكر المحل وارادة
الحال والمعنى ساذكر في البيت التالي رموز من اظهر الكل ثم افصل
بواو واقدم بعدها اسماء مظهري البعض او مدغميه رمزا او رمزا

علي الحروف التي ادغموها او تعجبك عبارتها الضبط اشارتها

وفي دال قد ايضا وتاء مؤنث وفي هل وبل فاحتل بذهنك احيلا

الجار متعلق محذوف اي افعل مثل ذلك في دال قد ايضا حال راجعا
ذلك الصنع وبل معطوف حذف العاطف من بعضها ذكره الجعبري
والظاهر اعتد الجار في بعضها فاحتل امر من طلب الحيلة او قول الحق الله
بذهنك بفهمك متعلق به واحيلا بالف الاطلاق حال الفاعل من
الحيلة يقال رجل احيل صادق الحيلة او افعل تفضيل والمعنى
وافعل في دال قد وتاء التانيث ولامي بل وهل من الترتيب ما ذكرته
في ذال اذ على وجه التهذيب

ذكر ذال اذ

نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا

نعم لتقرير الخبر وهنا جواب الاستخبار بناء على انه جواب سوال
مقدر فكانه قيل اين ما وعدت من ذكر الالفاظ فقال نعم هو هذا
واذ مضاف الى تمشت وزينب اسم من نساء اهل الجنة فاعله صرف
ضرورة وصال دلها استطال دلالها فعليه مظروف اذ والاصل
استطالة هي واسند الي الدل لتعظيمها ومبالغة في كثرة دلالها
سمي جمال رفيع حسن واصلا مواصلا حال الفاعل من توصلا
صلة وموصول مفعول واصل اي وقت مشي هذه المحبوبة
المرغوب استطالت بدلها بحسنها البديع وجمالها المنيع على محبيها
واخسائها لدعوتهم فيها ووصلت العاشق الصادق الي قصده
الموافق بانقياده لاوامرها في شانها وانكساره بسلطانها وتفهم
منه تبعدها لمن عصاها وخالف هواها وفيه تنبيه بنبيه على ترغيب

في الطاعة وترهيب عن المعصية الحاصل بهما الاستقامة على طريقة
المحبة من غير الملامة والمعنى ان الحروف الذي يظهر اذ وقد عم
عندها في الوصل ستة مضمنة اوايل كلمات عشت الى جمال والامثلة
المرتبة اذ تبرأ ونحو اذ زين واذ زاغت ليس غيرها اذ صرفنا ولا
ثاني له اذ دخلوا حيث جاء واذ دخلت جنتك ليس غيرها ولولا اذ سمعتمو
في النور اثنان ليس غيرهما اذ جعلنا ونحو

فاظهارها اجرى دوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف جلا

اظهارها مبتدا والهاء لذال اذ واجرى ماض خبره والعائد
ضمير الاظهار ومفعوله دوام نسيمها وهو الريح الطيبة اللينة والهاء
ان لزينب ظاهرا او للحرف مرادا او ريا قوله طيب كلامه مفعول
اظهر واصلها الريا بالفتح الرائحة الطيبة وضمير قوله لواصف لانه
في الرتبة مقدم فانه وقع فاعلا وهو ذاكر الصفات وغلب على
المدح وجلا كشف صفته اي اظهارها هذه المليحة الجمال المتمشي المقارن
للدلال اثار طيبة دائمة كالنسيم وافاح مادحها شذا السر الكتيم
والمعنى اظهر ذ وهمزة اجرى ودال دوام ونون نسيمها الحرميان وعاصم
ذال اذ عند الحروف الستة جميعها واظهر ذو راء ريا وقاف قوله
الكسائي وخلاد عند الجيم وادغامها عند الخمسة الباقية

وادغم ضنكا واصل توم دره وادغم مولى وجده دائم ولا

ضنكا ضيقا مفعول ادغم ستر ذ فاعله واصل توم دره مفعول
اسم الفاعل جمع تومة خرزة فضة مدورة كالدرة وهي مثلثة
والرواية هنا بالضم والاضافة للدر للمصاحبة ومولى عبد فاعل
ادغم واوجد فالضم هو الرواية وبكسر الغنى ومنه رواية روح
عن يعقوب من وجدكم بالكسر وقد تفتح لغة وهو مبتدا مضاف

والهاء لمولى ودايم خبره ولا بالكسر متابعة قصر وقفا لا وزنا كما وهم
الجعبري بتنوين والجملة صفة مولى اي اخفى خبر جده وضيق قلبه محب
ملازم ثناه كعقد الدر المفصل ترجيا للوصل الموصل وسترجها بعيد
بالحب مقيد باللب دام تتابع عناه بوصلها صونا له عن لوازم عنايه
والمعنى ادغم ذ وضاد ضنكا خلف ذال اذ في التاء والدال المذكوره
اول توم دره واظهرها في الاربعة الباقية وادغمها ذ وميم مولى ابن
ذكوان في الدال المذكور في ذليم واظهرها عند الخمسة وادغم من بقي
ابو عمرو وهشام في الستة جميعها ووجه الاظهار في جميع الابواب
هو الاصل ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج ومن فرق
جمع بين اللغتين ووفق الروايتين

ذكر دال قد

وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شائقا ومعللا

الواو استينافيه او حاليه وسحبت جرت وفاعله ضمير زينب ذيلا
مفعوله ضفا طال صفه وظل دام مستانف اسمه زرنب نبت طيب
الرايحة جلته كشفته والهاء للزرنب وصباه في مشبعا ريحه والهاء
للذيل وانث لفعل تانيث الفاعل والجملة صفة زينب والصبا
مقصور اسم للريح الشرقيه وسميت صبا لانها تصبو الى جهة الكعبة
شائقا خبر ظل من شاقني جمالها هاجني كشوقني وحاصله
مشتاقا ومعللا بفتح اللام عطف عليه مروقا من العلل او ملهيا
عن غيره يقال عللته بالشيء اذا الهاه به

فاظهرها نجم بدا دل واضحا وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا

الفاء عاطفه والهاء لدال قد لفظا ولزينب معنى ونجم كوكب اربله

برعا لم فاعله اظهر وبدا بالالف ظهر صفته من بدا يبدو وهذا معنى
قول الجعبري معتل اي لام هو زائد او ول من البدا له اي عرف
وفاعله ضمير النجم مستانف وامضى حاله ظاهرا وورش فاعل ادغم
والورش لغة التناول وضده بالضم روايته مفعول له وظمان عطشا
جر بالاضافة غير منصرف للصفة والمزيدين ومونثه ظماى وامتلا
هموز نعيب وتفا ارتوى عطف على مقدره وفاعله ضمير ظمان والتقدير
شرب وارتوى وقال شعلة عطف على ادغم وهو قريب المبنى
غريب المعنى كما لا يخفى

وادغم مروا واكف ضير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا

مروا اصله مروي من ارتوى اذا دفع العطش فاعل ادغم واكف من وكف
سال صفته والضير الضر مفعول له وذابل تخفيف جر بالاضافة
وزوى جمع ومنه ما ورد زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
ومنه الزاوية التي تروى الفقرا اي تجمعهم وظله مفعول له اي
خبا له وفاعله وغر اسم جنس لوغرة وهي شدة توقد الحر والجملة
صفة ذابل وتسداه علاه صفة وغر وفاعله ضميره والهاء لذابل
وكلكلا صدر بدل بعض من الهاء او تمييز ها

وفي حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا

خلاف مبتدا تقدم خبره وكذا مظهر هشام وبصاد ظرف الخبر والمراد
به سورة صاد ونون لتمام الوزن ولو لم ينون لكان مفتوحا وكسر
للالتقا كما قرئ بها والصاد قدر النحاس ذكره الجعبري وهو غريب
ففي القاموس الصاد الصفر والنحاس او ضرب منه وهذا على تقدير
انه معتل العين واما على كونه معتل اللام فصاد بمعنى عطشان
ويصح ان يكون امرا من صادا اي اذا عار منه وهذا المعنى هو الانسب

بالمبنى

بالمبني في صدر السورة كما لا يخفى وحرفه مفعول مظهر وضميره لهشام
لاختصاص اظهاره به لا للصاد لتذكيره والحرف لغة الناقة ومتحملا اسم
فاعل بمعنى ناقل حال الفاعل اي حرفت زينب ذيلا طويلا دام شذا
عرفه الذي حملته ريح الصبا شوقا متيم لها كلما نشقه وشمه وروى
عطشه ويسكن حرارته او يلهيه عن غيرها واشار بالذيل الطويل
الى حرمتها وحشمتها وعفتها فاظهر حسنها ضوء كوكب طلع وقت خطرتها
ودلت عليها محبتها دلالة واضحة وستر تناول وصلها سوء حال محب
طال الى مشاهدتها لحسن منظرها وارتوى ابنه واذهب كثير
متابع ضر محب اخفه توقد حر وجد تمكن بصدره حتى بلا انثنى طله
على حد قوله شعر كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياكم ترني
وفي طريقة وصل المحبين خلاف منهم من زاده الوصل رغبة وطلبا
للجمال فتزين به وتبلغ الكمال ومنهم من نظر الى نفسه فحجبه فوقف
في الحال فحرم زيادة فيض الوصال او رجع من طريق استحسنه
الانام او قابل سمح هذا الانعام ببذل الاموال والانعام ككرم
هشم ناقته في ظروف الضيافة لاحبابه متحملا حالة الفقر واصحابه
وخاصيته ماذكره الشارح الاول فههنا خلاف راجع الى الاحوال
فمن زاد شوقه ودام طلبه ازداد الحسن والجمال وقد ورد
في بعض الاثار من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
ومنهم من وقف عندما راه وداخله العجب فيما حواه ولا قوة
الا بالله والمعنى اظهر دال قد عند ثمانية احرف تضمنها اوائل
سبحت الى شايقها ذ نون نجم وبا بدا ودال دل عاصم وقالون
وابن كثير وادغمها ورش في الضاد والظاء المذكورين اول
ضر ظمان واظهرها عند الستة وادغمها ذو ابن مر وحيث

ذكون في الرضاني وهو ولقد زينا السماء بجنار وجهان كالسه
واظهرها عند الاربعة واظهرها هشام عن الظامن قوله تعالى
لقد ظلمك بص فقط وادغمها في بقية الطا والسبعة وادغمها الباقون
ابو عمرو وحمزة والكسائي في جميع الثمانية وهذه الامثلة السين
نحو قد سمع الذال ولقد ذرانا ليس عنزه الضاد نحو قد ضلوا الظا
نحو فقد ظلم ولزاي ولقد زينا لا غير الجيم نحو قد جمعوا الصاد نحو
لقد صدق الشين قد شغفها لا نظير له

ذكر تا التانيث

اي الساكنة او المتصلة بالفعل وكان الناظم اعتمد ما تقدم من ان
المراد به ادغام الصغير

وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا

ابدت اتخذت والواو استينافيه او حاليه اي تمشت زينب فتبسمت
وسنا مقصور نور مفعول مضاف الى ثغر بفتح اوله مقدم الاسنان
صفته صفت فاعله زرق بضم اوله جمع ازرق الما الصافي مضاف
الظلم بفتح اوله ما الاسنان وبريقها وضمير ظلمه راجع الى الثغر
قال ابن الفارض شعر عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن
ظلم الحبيب هو الظلم ونون جمعن ضمير الزرق ورودا مفعول له
وردا الما اتاه ومنه قوله سبحانه ولما ورد ما مدين باردا صفته
وكذ اعطر الطلا بكسر طائهما من باب حسن الوجه والعطر طيب
الرائحة والطلا قص وقفا لامرو كما وهم شعله ما يطلي به ويستشفى بسببه

فاظهارها درّ نمته بدوره وادغم ورش ظافرا ومخولا

فاظهار زينب در كدر على حد زيد اسد وسمي تشبيها بليغا وتحمل

المبالغة

المبالغة كرجل عدل اسمية نمته رفعته بدوره كواماله فعليه صفة
در والهاات له والاضافة للملابسة وادغم ورش فعلية معطوف
على الاسمية ظافرا فايزا ومخولا بكسر الواو وممكنا حال لان الفاعل

واظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللا

اظهر كهف قوي مالك لنفسه نافع لغيره فعليه عطف على ادغم
ورش وافر اسم فاعل من وفر كثر وسيب جوده بضم اوله عطاكرمه
فاعل وافر وصف وكذا زكي طهور نقي وفي صادق الوعد عصرة
بالضم ملجا العباد اسه ومحللا اكثر الحلول بمثل له والمعنى انه يشد
الرحال اليه ويحل الرجال وهما حالا الفاعل لاظهر وان كان نكرة
للقافيه والا كانتا صفتين

واظهر راويه هشام لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلي

اظهر راويه بالاشباع فعلية والهاء لكهف لفظا ومعنى وهشام
بدل راوية او عطف بيان تا لهدمت مفعول اظهر وفي وجبت
خلف ابن ذكوان اسمية ويفتلي بصيغة المجهول يتدبر ويبحث عنه
من فليت الشعر تدبرته او من فليت تبعته ونقيته من القمل نحو
مستانف او حال اي حيث تمشت زينب فاظهرت ثغرها صافيا في
الظلم ضم لذة الرشف وطيب الرائحة وصفها بحسن الخلق ونقاوة
الثغر وحلاوة الريق وطيب النكهة ولزم عن حد انه السن وتبسمها
من ثغر كدر في جوهره وصفاته نقلت صفاته مجموع الكاملون
في تارة الارادة وكتم المواصل ما حصل له من اللطائف والاسرار
حال فوزه بستره عن الاغيار ممكنا محبيه نفسه مع ما فيها من الانوار
واعلن اسرار المحبة وانوار المودة متمكن في حالة لا عن غلبة في
منواله كضعيف باح فابيح دمه حيث فتح فمه سخي بحبه في

المحبة ظهور السر في المودة ممتحن وعدم الذي عاهد عليه رحيب
الصدر للوارد لديه واصحاب هذا الكشف طايفتان فرقة تجهر
بقوله لولا ان هذا القطب عرفنا عيوب انفسنا لحبطت اعمالنا وفرقة
احوالنا وفرقة تحاذق في الذكا وقف بين الخوف والرجا فقال
ما نعلم هل قبلنا ام ردنا فتدبر الحالين واسلك المقامين
والمعنى اظهر تا التانيث الساكنة في الوصل عند ستة الاحرف
المذكورة اوائل بيتنا اي جمع ذو دال درّ ونون نمته وبائر وم
ابن كثير وعاصم وقالون وادغمها ورش في الظا فقط المذكور
اول ظافر واظهرها عند الخمسة واظهرها ذو كاف كهف ابن عامر
عند السين والجيم والزاي المذكورات اوائل سيب جوده زكى
وادغمها في الثلاثة الاخر الظا والثا والصاد ثم اختلف راوياه
في حرفين من القسمين فاظهرها هشام عند من قوله تعالى لهدمت
صوامع بالحج فقط وهذا تخصيص من المفهوم ولابن ذكوان في
اذ اوجبت جنوبها وجهان ذكرهما الداني في غير التيسير
فيكون خلافه من مفردات الناظم والاصح من طريق الناظم وهو
التيسير لا يجوز الا الاظهار وكذا من طريق النشر ولذا قال في
الطيبة لا وجبت وان نقل وليس بابتلى رمز اللفتح وهذا تخصيص
من المنطوق وادغمها الباقون ابو عمرو وحمزة والكسائي في الستة
والامثلة المرتبة السين اثنا عشر موضعا منها انبتت سبع سنابل
والثانية منها رحبت ثم ولبثت والصاد حصرت صدورهم وهدمت
صوامع ليس غيرها والزاي كلما خبت زدناهم ولا نظير له والظا
ثلاثة منها حرمت ظهورها والجيم كلما نضجت جلودهم فاذا وجبت
جنوبها ليس غيرها واقيم ابدلت فقام تاء التانيث الساكنة المتصلة

بالافعال

بالافعال في اي كلمة وقعت فصار ابدلت بمنزلة اذ وقد قال ابو شامة
ويجمع امثلتها هذا البيت شعر مضت كذبت لهدمت كلما خبت
ومع نضجت كانت كذلك مثلا انتهى لكن فاته وجبت وحصرت
وحرمت وحلت وخلت وبعدت فهذه اثنا عشر امثلة منحصر فيها
جميع ما ورد في القران الا ان الشيخ اكتفى بالامثلة الستة لمقابلة الحروف الستة

ذكر لام هل وبل

كانه تفنن في تقديم هل هنا وتاخيره في قوله
الا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب سمير نواها طلح ضر ومبتلا
الا للتنبيه على المرام يستفتح بها الكلام وبل للانتقال وهل للاستفهام
ومفعول تروي بفتح التاء محذوف اي قولي ومحكيه ثنا
الى اخره ذكره الجعبري والاظهر ان ما بعده في محل نصب على انه مفعول
وثنى صرف فعل ماض بائي وبكت الفه بالتا فاعله ظعن زينب
رثتها ومفعوله سمير وهو السامر المحدث بالليل والمسافر والعاشر
ونواها بعدها والهاء لزينب والاضافة للملابسة اي محدث
بالليل في نواها طلح بكسر اوله وفتحه والكسر هو الرواية معنى قال
عليه السلام ليقيس وقد غشي عليه ما لي اراك طلحا وهو حال المفعول
واضافه الى الضر لانه سببه او ثنى بمعنى صير وطلح ثاني
مفعوليه ومبتلى مخبر وهنا مكلف مشاق البلا في طريق البلا
فادغمها راو وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا
ادغمها راو فعلية والهاء للام الحرفين ظاهرا او للكلمات بالمثنا وادغم
فاضل عالم اخرى محذوفة المفعول اي ادغمها في المبنى وسر حاله
في المعنى وقور رزين العقل صفته ثناه بالاشباع مدحه قصر

ضرورة والهاء للمتول فامثل مصدر مبتدأ مضاف الى المفعول وخبره
ستر فرج مشدد او فاعله ضمير ثناه وتيما مفعوله وتيمه تيمه
الهاجر او من تيمه الحب اذا اعبده وعشقه وقيد بهذه الى
البيت من غاية اللطافة ونهاية الصناعة وقد حلا المدح او الادغام
تحليه مستانفه او حال فاعل ستر من الحلاوة

وبل في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا

بل عطف اي وادغم بل في سورة النسا خلاد هم فاعله والضمير
للقراء وبخلافه متعلقه او حال والهاء للخلاد والادغام حب
ماض مجهول اسميه وفي هل ترى ظرف احدهما وحملا عطف على حب
نقل كذا عند الاكثر وفي شرح شعله بالجيم من التجميل وهو
التزيين والالف للاطلاق

واظهر لدى واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لازاجرا هلا

اظهر بالصيغة الامريه عطف على معنى الاسميه وهي الادغام
حب ذكره الجعبري والاظهر ان الواو استينافيه او لعطف قاعدة
على اخرى فلا يعد عطفه على ادغم الماضي والمعنى فادغمها او
واظهر انت لدى عند طرفه واع حافظ جن بالام مضافة اصله واعي
كداعي اعل اعلال قاض وراع نبيل جليل صفته وضمانه التزامه
فاعل الصفة والهاء له وفي الرعد متعلق اظهر مقدرا وهل
مفعول له واستوف استوعب عطف على اظهر لازاجرا حال
الفاعل اي غير زاجر حاث وهلا صوت يزجر به الخيل جر من
باب الحذف والايصال اي بهلا والمعنى حصل مهلا وكن
اهلا وسهلا اي وهل تنقل بامساح في مقام الصحو بعد حال
المحو ان صبت اميل الحسنا فحبها الهايم اثرها فقبل بوس

هجرها

هجرها المبتلى باحراق الاشواق في حال الاذواق كما هو شان العشاق
لئلا يسمى بلذيذ الهوى او بلغها حال متيمها للترحم عليه من طريق
الهدى فلتم كلماتها راوي صفاتها ذا تها غنية عنى وخبره عن ولخر
عاقل مجرب كامل خشيته سقط الغافلين لها وافرح كتمانه وذكره
تنسيم من اهلها ثم انتقل بحسن الالتفات من هذه المقالات فقال
بل تثبت في الحور العين مقيم المحبين على عهده وبلواه بسبب
مخالفته هواه وفي قول المحب لمن ساله عن المحبة هل ترى دلائلها
كتمان سر مصرح به واكتم سرك عند الاغيار واظهره عند حافظ
للاسرار انه صدق في التزامه ما يلتزم من كتمان الاخبار ومن
خفي عليك حاله وارعد عليك بالتمويه جماله فتجاهل بما له واستغنم
منه ساتر الحاله وحصل هذه المعاني من هذه المباني ان كنت معلقا
بالمثاني لكن بالمهلة والتاني والمعنى ادغم ذو راء را والكسائي
لام بل وهل في ثمانية احرف على حسب ما وجدت فاندفع وهم ان كل
واحدة تدغم في الثمانية مع ان لام بل تدغم في سبعة وهي النون
والضاد والظاء والطاء والتاء والسين والزاي ولام هل في ثلاثة
النون والثاء والتاء وخلاصته انه هل تختص بالثاء المثلثة والنون
والتاء تشتركان فيهما وتختص بل بالخمسة الباقية فالمجموع ثمانية
لا عشرة وقد قال ابو شامة شعر الا بل وهل تروي ثوى هل ترى بل
سرى ظل ضر زائد طال وانتحى شعر وادغم ذو وفا فاطل حمزة
لام بل في حرفين التاء والسين ولام هل في حرفين الثاء والتاء المذكورة
اول ثناه سر تيما واظهرها عند الباقية ثم خصص من المفهوم بل
طبع الله على قلوبهم في النسا فلخلاد وجهان اوصحهما الادغام
وللخلف الاظهار وادغم دو حاء حج ابو عمرو لام هل في التاء من

موضعين هل ترى من فطور بالملك فهل ترى لهم من باقية بالحاقة
واظهرهما مع بقية التاكما في هل تنقمون وهل تعلم وهل تحس وعند
البواقي وعند لام بل مطلقا واظهر ذو لام لدى هشام لام بل وهل
عند النون ولام هل عند الثامن هل تستوي الظلمات بالرعد فقط
وادغمها عند البواقي واظهرهما الباقون الحرميان وعاصم وابن ذكوان
عند الثمانية ولا يخفى ان قوله تعالى ام هل تستوي لا يدغم فيه احد
لان حمزة والكسائي قرا بالتذكير وهشام استثناه والامثلة نحو
بل تاتيهم والظاء بل ظننتم ولا نظير له الزاي بل زين بل زعمتم
ليس غيرهما السين بل سولت موضعا يوسف ليس غيرهما النون نحو
بل نتبع الطاء بل طبع الله الضاد بل ضلوا ولا ثاني له التاء هل ثوب
الكفار ليس غيره التاء نحو تعلم النون نحو هل نحن خالف الجعبري
الجمهور في اختياره ادغام الحروف الخمسة في كل حروفها مع انه مخالف
الاصل والله سبحانه وتعالى اعلم بحقائق الوصل والفصل وما يرد عليه

باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد اي اواخرها وتاء التانيث وهل وبل

اي لامهما فانه لو كان مطلق ادغامها اللغة الفصحى كما ادعاها لما اتفق
القراء على ادغامها في بعض حروفها ثم لما كانت الاقسام ثلاثة وذكر
منها اثنين تعين ذكر الثالث وهو المتفق عليه من الاظهار او
الادغام نفيا لما ورد في بعض منها عند غيرهم من الادغام وتنبيها
على ضعف اظهار بعضهم في بعض منها كاظهار دال قد عند الثاء
من طريق ابي حمدون والمروزي عن ابي المسيب نحو قد
تبين وتاء التانيث عند الدال نحو فلما اثقلت دعوا الله
ومحمد عنه في نحو فامنت طائفة ومعد السراج عن حماد في

اجيبت

١٥٧

اجيبت دعوتكما والفضل ابن شاهين عن حفص غربت تقرضهم
والضحاك طلعت تزاور وابو سليمان عن قالون همت طائفتان
وابو نشيط ودت طائفة والبرجمي عن ابي بكر لام بل وقيل عند
الراء نحو بل رفعه الله وقل رب اعلم كل هذا انتقل فيه الاظهار
من طرق شاذة **واما** الاظهار المتفق عليه فكلبين نحو اذ قالوا
وقد نرى وقالت لاخته هل ينصرونكم بل قالوا بل هو شاعر
بل ادرك وامثال ذلك وانما خص الادغام المتفق بالذكر
لقلته وسهولة ضبطه بحيثه على خلاف اصله والحاصل
انه تبرع بذكر هذا الباب فان الكتاب موضوع لمسائل
الخلاف ولذا لم يذكر في التيسير

ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا

لاجنسية وخلف منهما في الادغام خبرها اذ ظرفه وذل ظالم
فعلية جزء الاضافة تيمت من الحب فاعله دعد اسم امراة وهي كناية
عن المحبوبة الحسنية وصرف بسكون الوسط وسيما مفعول لتحسنا
عليهما تبتلا انقطع صفته والالف للاطلاق ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا

وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا

قامت دمية فعلية من باب التنازع وهي بالضم صورة تشبه المراة
تريه من الاراءة والهاء مشبع وفاعله ضمير دمية اي محبوبة
كدمية والهاء للوسيم مفعول اول وطيب وصفها الثاني والجملة
حال الفاعل والهاء له وقل بل وهل اي انتقل واستفهم وراها
بالقصر اصله راي بالف مبدلة عن ياء بعد الهمزة ثم قدم ومجهوله
زي ثم قصر للوزن قاله الجعبري والظاهر انه لغة وقراءة كما حكي
في قول الناظم **شر** وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم ياخذ به متعملا

وقد قيل في تعليله انه حذف همزة راي تخفيفا وتشبيها بمستقبله
والهاء اللامية مفعول له ولبيب عاقل فاعله ويعقلا منصوب
بان مقدرة بعد الواو في جواب الاستفهام والالف للاطلاق

وما اول المثلين فيه مسكن ❊ فلا بد من ادغامه متمثلا

ما موصولة اول المثلين مسكن اسميه وفيه متعلق بالخبر والجملة
صلة والعائد الهاء فلا بد من ادغامه لا واسمها وخبرها والهاء
لاول المثلين ومتمثلا بكسر المثلثة حال الهاء اي متشخصا متبينا
اي لا خلاف في شريعة المحبة وطريق المودة ان سترها مغرة
في ابنائها وقد ذل محب ظلم نفسه بافشائها فاريق دمه واستحق
ذمه كالحلاج ونحوه وقد امرضت مليحة قلب محب في بابها
حسن المنظر منقطع الي جنابها قاطع النظر عن عزها في احتسابها
كما قيل في امرائها شعر ❊ وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ❊ سواها وما طهرتها
بالمدامع ❊ واشار الي هذه الزبدة صاحب البردة بقوله شعر
❊ واستفرغ الدمع من عين قد امتلات ❊ من المحارم والزم حمية الندم
وقامت اخرى كدمية مورية محب جمالها حسن شمائلها وكمالها
ثم اشتغل يسئل فقال هل راي هذه الحسناء عاقل وثبت عقاله
وهو كامل واحد التماثلين في المحبة المتينة الذي منحه الله بالسكينة
وجب عليه كتمان حال امتثاله في سماعه ومقاله وفي الكلام ايماء
الي ان الجنسية علة الضم فلا بد من التخلق باخلاق المحبوب والله اعلم
والمعني اتفق السبعة المعنيه من طريق الرواية المبينة على ادغام
ذال اذ في مثلها وفي الظاء مقاربها المذكورين اول ذل ظالم نحو
اذ ذهب واذ ظلموا وعلي ادغام دال قد في مثلها وفي التاء المذكورة
في قوله اول تيمت دعد نحو قد تبين وقد دخلوا وعلي ادغام تاء

التانيث

التانيث في مثلها وفي الدال والطاء المذكورات اول تربه دمية طيب
نحو طلعت تراورا ثقلت دعوا الله وقالت طائفة وعلي ادغام لام
هل وبل في اللام والراء المذكورين اول راها لبيب نحو بل الله الهم
بل ران هل لكم قل رب فقل لي عملي فلفظة قل تحتمل ان يكون مقصود
لشمول الحكم وان لا يكون لخروجها عن الترجمة ذكره الجعبري
والاظهر انها مقصودة لا بالذات بل بعوارض الصفات وينبغي
مثل هذا اطرد والله اعلم بالصواب وانها لا بد في الجملة قصدها
لبدخل ادغام لام قل في اليك والاحتجاج ان تقاس علي لام هل
وبل وفرق بينهما حيث ادعموا لام هل في تعلم ولام بل في تاتيهم
واظهروا لام قل تعالوا والمانع انهما ساكنان الا ان هل موضوع علي
السكون لازم وسكون لام قل عارض فانه في الاصل مضارع مرفوع
فرعاية لامه واجب مرعي لئلا تتواردا نقصا فان عليه في آكثر
كتب الطاري ولا يرد عليه ادغام قل رب فان بينهما من شدة القرب
المرجح ما سوغ ذلك حتى ذهب جماعة الي انهما من مخرج واحد
فصارا كانهما مثلين ثم لام هل لم تلاق الراء في القرآن وان مثل
ابو شامة بهل رانيتم فلو قيل كما غيره بعض اصحابنا وقل بل لها راي
وهل لاح وانجلي لجلا وحلا لكان اتم لما ذكر متفق هذه الالفاظ
تمامها خاف ان يتوهم انحصار المتفق فيها ذكر فاعلم كنزم تكرار
بعض المتقدم منها فقال اذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن
الاول منهما لزوما او عروضا من كلمة او كلمتين وجب ادغامه
للسبعة الا انه كان عليه ان يضم اليه قيدين فيقول غير مد طرف
ولا منوي الوقف ليخرج بالاول حرف المد نحو قالوا وهم في يوم
اذ هو واجب الاظهار كما نص عليه الاهوازي في ايضاحه ومكي

لزيادة المد قال الجعبري وجد في حاشية عن الناظم ان معنى متمثلا
متشخصا لا هوائيا اي حرفا محقق المخرج فيندرج فيه الحرف الصحيح
واللين لتساويهما في مخرجهما نحو عفوا وقالوا وهذا واجب
الادغام الا ما رواه ابن شنبوذ عن قالون من اظهار حرف اللين
وخرج عن الضابط حرف المد المشار اليه بالهوائي اذ لم يتحقق تشخصه
لزيادة خيزه عليه ولهذا قلت الزيادة لكن قال ابو شامة وهذا
احتراز فيه بعد من جهة ان لفظ متمثلا غير مشعر بذلك اذا اطلق
والله اعلم وقيل ليسا مثلين لاختلاف مخرجهما وليخرج بالقيد
الثاني قوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك لانهما مثلان اولهما ساكن
لكن هاء السكت حقها ان تثبت فاجرى الوصل مجرى الوقف وفيها
الوجهان الادغام لاندراجها في الضابط والاظهار للاحتراز
من السكت او التحريك قال مكي وبه قرأت وعليه العمل قيل والاولى
الوقف على راس الاية تخلصا عن النزاع ودخولا في الاجماع حالة
السماع قال ابو شامة والمختار الوقف على ماليه وسبقه السخاوي
وعلل بان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا يجوز ان يوصل فان
وصل فالاختيار الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النية والثانية
منفصلة منها فلا ادغام ثم نقل ابو شامة عن المكي في التبصرة
يلزم من القى الحركة في كتابيه اني ان تدغم ماليه هلك لانه
قد اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل
قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله
تعالى قال ابو شامة يعني بالاظهار ان يقف على ماليه وقفة
لطيفة واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك فان
خلا اللفظ من احدهما كان القاري واقفا وهو لا يدري لسرعة

الوقف

الوقف قلت اذا وقف وقفة لطيفة فلا يكون وصلا بل سكتا
وهو خلاف المنقول واما كون الوصل لا يمكن بدون الادغام
او التحريك ففيه بحث ظاهر والله سبحانه اعلم ولم يذكر في
التيسير اختلافهم من ادغام ولا اظهار كذا ذكره الجعبري لكن
قال ابو عمرو في ايجاز البيان ان ماليه هلك فيه ثلاثة مذاهب
احدها الاثبات في الوصل فلا يجوز فيه غير الادغام لاتصال
حرفي صحيح بمنزلة حرفي اصلي نحو دال قد وذال اذ ونحوها
حين وصلها بمثلها وهذا مذهب عامة القراء وثانيها عدم
الاثبات وصلا بل وقفا فالاظهار مقرر وهذا مذهب النحاة
وقول القراء الاثر وقول النحويين اقيس وثالثها الوصل بنية
الوقف على ان المراد استيناف ما بعده فعلى هذا الوجه لا يجوز
ادغامه بحال لانه كالموقوف عليه انتهى وهذا الوجه مطابق
لما روى من طريق اصحاب يعقوب الازرق عن ورش في ترك
نقل كتابيه اني فعلى طريق الناظم ادغامه جائز ايضا وان كان
الاظهار اولى لعله في باب نقل حركة الهمزة وكتابيه بالاسكان
عن ورش اصح نقلا وهذا من طريق الازرق عن ورش
ايضا والله اعلم فامثلة الادغام الواجب من المثلين في كلمة
وفي كلمتين نحو جبهه وحبه وحيه كذبت بيده بكم انه نحن ومالكم
من فلا يسرف في نار غبن بسم الله للبسمل بما عصوا وكانوا خلافا
للطبري في اظهار اللكلب ما عنتم اعطت الم نخلقكم خلافا للسوسي
ابن مسلم في اظهار القاف واول بصوته وما تدخرون خلافا
لرواية عند الباقي عن السوسي اظهار الدال وامثلة الاظهار
الواجب واذ بوا انا قد نعلم قالت رب بل كانوا اهل وجدتم فعل

سلام في يتامى امنوا وعملوا عن نا المثنا او عظت ام لم خلافا للسوسي
ومحبوب في الادغام بصوت ولابي ذهل عن الكسائي فيه دونه
قال ابو شامة لا خلاف في اظهار ذال اذ ودال قد عند جملة
احرف يجمعها بل نفس قلت وقد سبقه السخاوي ومثلها بقوله
لقد بعثنا لقد لقينا قد نرى قد فاز لقد راي اذ بوانا اذ لم يهتدوا
اذ تقفنا اذ نزعوا اذ زينت قال الجعبري ولم يستوعب الناظم
الواحد فلو قال مثل تع وسبق سكون المثل لا المد واتصاله
متحد وما ليه خلفه انجلى فقلت وكذا كلامه قاصر عن حكم
المتجانسين فزدت ابياتا تقتضي نفيا واثباتا واثبت فيها
الاحكام ابياتا لمن كان في هذا الباب اثباتا فقلت شعر

سوى حرف مد ثم جنسان ادغما ۞ سوى قل نعم سبحه مع لا ترغ فلا ۞
ولا في النعم ادغم احطت ونحوه ۞ بابقاء اطباق وكن متاملا ۞
ولكن الم نخلقكم فيه خلفهم ۞ ومثل عبدتم ادغم الكل فاعملا ۞
واما سكون الميم من قبل بائه ۞ فالاخفاء مختار الادا انجلا ۞

ولا يخفى ان مثل سبحه اذ لم يدغم مع ان المتقاربين في كلمة فبا ولي
فاصفح عنهم فانهما في كلمتين والحاصل ان الحرف الحلقي الساكن
لا يدغم في متقاربه عند الكل وقال ابو شامة وما ذكرناه من
ان حرف المد لا يدغم فقد ادعى فيه ابو علي الاهوازي الاجماع فقال
في كتابه الكبير المسمى بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين
قبل الاولى منهما ضمة او يائين قبل الاولى منهما كسرة فانهما اجمعوا
على انهما يمدان قليلا بعض مد ليسعا ويظهران بلا تشديد ولا
افراط في التليين بل بالتجريد والتبيين مثل امنوا وعملوا في
يوسف في يتامى النساء قال وعلى هذا وجدت ايمة القراء في كل

الامصار

الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غلط في الرواية
واخطا في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها والتي بعدها
واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع مثل عفوا وقالوا وعصوا
وكانوا واووا ونصروا واتقوا وامنوا ونحو ذلك وذكر ان بعض
شيوخه خالف في هذا والله اعلم اقول وفي الاكتفاء بالواوين
دون اليائين في اللتين اشعار بان مثال الاخيرين لم يوجد في
القرآن والله سبحانه اعلم

باب حروف قربت مخارجها

افردها بالذكر مع ان الباب السابق ايضا في المتقاربين لان الاول
ادغام حرف عند حروف متعددة وههنا ادغام حرف عند حرف
واحد كما في اللام نحو واصبر لحكم او كل واحد في الاخر مثل الفاء
والباء او حرفين كالثاء في التاء والذال نحو اورثتموها لبثت ذلك
ولو قال الناظم ذكر حروف اخر قربت مخارجها لحسن وفي التيسير
فصل وهو احسن وقد يعتذر عن الناظم ان ما سبق لم يكن
مختصا بالمتقاربين بل كان يشملها وغيرهما من المتماثلين بخلاف
هذا الباب والله اعلم بالصواب

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا ۞ حميدا وخير في يتب قاصدا ولا ۞

ادغام مصدر مضاف الى الجزم للملابسة وفي الفاء
ظرفه وقد رسا ثبت من الرسوخ حميدا محمودا او حامدا فاعل
رسا وفي يتب متعلق خير بصيغة الامر وقاصدا حال فاعله
ولا بالفتح والمد نصب مفعول قاصدا قال الجعبري وقفه
على لغة رايت زيدا ثم قصر للوزن وقال شعلة قصر ولا

يخفى أن هذه اذا كانت قراءة صحيحة لحمزة وهشام في وقفهما على الهمزة
فلا وجه لحملها على الضرورة والمعنى ادغم ذو قاف قد وراء رشا وجاء
حميد اخلاده والكسائي وابو عمرو والباء الساكنة في الفاء وفي خمسة
مواضع او يغلب فسوف بالنساء وان تعجب فعجب بالرعد قال اذهب
من بسبحان فاذهب فان بطه ومن لم يتب فاولئك بالحجرات وخلاد
في من لم يتب وجهان الاظهار والادغام واظهرها الباقون
الحرميان وابن عامر وعاصم وخلف والباء مجزومة في الامثلة
الا موضعي اذهب فانهما موقوفه عند البصريين مجزومة عند
الكوفيين وهو المعتمد عند الناظم ولذا قال فيهما باتي والراجزما
بلامهما كواصبر لحكم مع انه كان يمكنه ان يقول سكونا بلامهما وبهذا
يندفع ما ذكره ابو شامه من توجيه كلامه حسب مرامه وخرج
بقيد السكون نحو لا ريب فيه والمغرب فابتها **قال** ابو شامة
فان كانت الباء غير مجزومة لم تدغم الا في رواية شاذة عن
ابي عمرو وفي الادغام الكبير لانه ادغام متحرك نحو من المغرب
بهت الذي وقد يتوهم من تخصيص خلاف يتب بخلاد ان
الباقين كلهم اظهروا مع ان الباقين باقون على اصولهم نعلت
حميد ايتب خلاد هم خلفه ولاه والدليل على ذلك ان هذا
المثال الجزئي مندرج في الضابط الكلي نعم عبر بالتخيير ليشعر
باستواء الوجهين كقوله وتالون بتخيير جلا وايضا وافق
عبارة التيسير حيث قال وخير خلاد في ومن لم يتب فاولئك
واظهر ذلك الباقون كذا ذكره ابو شامة فتامل ولا تكسل
ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا
التقدير وادغام لام يفعل مبتدا او العاطف يلي المتعلق كالاول

نحو

نحو ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا اي ويكون شهيدا عليهم يوم القيمة
ومع جزمه حال اللام اي مصاحب الجزم والهاء ليفعل لانه متقدم
تقديرا اخوي في بنيته تولي الحكم وبذلك ظرف المصدر اي في ذالك
ذلك وسلموا خبر المبتدا او الواو ضمير المعللين والعائد محذوف
اي سلموه ونخسف اي ادغام فاء نخسف في بابهم راعوا حفظه
اسمية وشذا بالالف ضمير اللام والفاء خرجا عن القياس وتثقلا
بضم القاف تمييز اي شذ ادغامهما وعبر عن الادغام بمسببه
واغرب شغله في قوله وشذ التثقل والمعنى ادغم ذو سين
سلموا الليث عن الكسائي لام يفعل ساكنة في ذاك ذلك وهو
في ستة مواضع وادغم ذو راء راعوا الكسائي فاء نخسف
بهم بسبا واظهرهما الباقون وخرج عن الساكن فاجراء من يفعل
ذلك منكم ونقذف بالحق وان نخسف بكم **قال** الجعبري الرواية
في نخسف بالباء وزاد الفاسي على قراءة من نسب اليه الادغام
اتوف الادغام والاظهار اذ لا تركيب فيهما **قال** وفي
بعض النسخ الموثوق بها بالنون فان صحت فيلزم الاظهار انتهى
ومنشاء ذلك ان حمزة والكسائي قرأ ان يشا نخسف بالتذكير
فيهما فلو ادغم مع النون لزم فيه التركيب الممنوع ثم لم يدغم
اللام في النون من نحو ومن يبدل نعمة الله وان كان اقرب
فرقا بين السكون اللازم في نحو بل نتبع وهل ننبئكم والعارض
في نحو قل نعم ثم قوله وشذ ادغام الحرفين لا يجوز ان يحمل على
اصطلاح القراء لان الشاذ عندهم ما لم يتواتر وهذان
متواتران قطعا ولا على اصطلاح النحاة مطلقا لان الشاذ عندهم
ما خرج عن قياسه او ندر وليس في هذين احد هذين عند

الكوفيين نعم زعم البصريون خروجها عن القياس ورد عليهم فحينئذ
لم يحسن من الناظم مثل هذا الاطلاق الموهم كذا ذكره الجعبري ويمكن
ان يقال اشار الناظم الى ان شذوذ اللغوي على تقدير صحته لا ينافي
التواتر النقلي كما حقق في آباي بي على ما يخفي

وعنت على ادغامه وبنتها شواهد حماد واورثتموا حلا

ذال عذت مبتدا خبره على ادغامه شواهد حماد بالاضافة دلائل
فائق في شكره والجملة خبر المبتدا او العائد ها ادغامه وبنتها
منوي الناصب اسمية محذوف الخبر اي كذلك ذكره الجعبري والظاهر
انه حينئذ جملة معترضة وجوز الاصفهاني وغيره عطفه على ضمير
ادغامه ولا يبعد عطفه على عذت فيتشاركان في قيد على ادغامه
او هو من باب الاكتفاء وادغام تاء اورثتموا حلا اسمية وفاعل
حلا بالمهملة في قوله

له شرعه والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا

له يتعلق بشرعه اي طريقه وهو فاعل حلا والهاء الاولى لحماد
والاخرى للادغام ذكره الجعبري وغيره والظاهر ان الاولى
للادغام اورثتموها وادغام الراء مبتدا وجزما حال الراء اي مجزومة
او ذات جزم وعاملها المصدر المقدر وبلامها ظرفه والاضافة
للملابسة اي بلام المعهود ادغامها فيها وطال خبر المبتدا وبالخلف
حال فاعله ويذبل بالذال المعجمة على زنة ينصر جبل مشهور مفعول
حال مقدر اي مشبها يذبل قال الجعبري او مفعول به وفيه ان
طال فعل لازم اللهم الا ان يقال لما ان يذبل بمعنى علاه والالف
للاطلاق لانه ممتنع للوزن والعلمية ومعنى البيتين ادغم ذو شين
شواهد وحاء حماد وحمزة وعلي وابو عمرو الذال في التائين قوله تعالى

والي عزت

والي عذت بربي وربكم ان ترجمون بطه وادغم
ذو حاء حلا ولام له وشين شرعه ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي
التاء في التاء من قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بالاعراف
وتلك الجنة التي اورثتموها بالزخرف واسقط الضمير لضرورة
الوزن نظرا الى ان كل واحدة كلمة على حدة مع قطع النظر عن
مراعاة الرسم حيث لم يكتبوا الف الجمع المشعر بالانفصال المانع عن
الانتقال وادغم ذو ياء يذبل وطاء طال السوسي مطلقا والدوري في
احد وجهيه الراء الساكنة في اللام نحو يغفر لكم يغفر لكم ان اشكر لي
اصطبر لعبادته فاصبر لحكم ربك بالفاء في سورة نون وبالواو
في الطور الباقون بالاظهار وهم على ثلاثة والثانية الحرميان
وابن عامر وعاصم وعلى الثالثة هم الاهشاما وعلى الاربعة
الكل الا ابا عمرو ونون لحكم لتمام الوزن ولو حكى لفظ القران
لاستوى جاء منسوخا والخلاف عند الناظم متفرع على رواية
الدوري لخلوه من الواو وهذا انقل صاحب التيسير لانه
قال بخلاف بين اهل العراق يريد عن الدوري كما نقول عن
الرقيين للسوسي وهذا اصطلاحه وتوهم بعضهم انه يريد
مذهب العراقيين عن ابي عمرو فجعل الخلاف مطلقا وليس
كذلك وهو مرتب عند مكي الادغام للسوسي والاظهار للدوري
ونقل ابو العلاء الادغام للسوسي بلا خلاف وفاقا
لابن مجاهد وهذا ابو يد وجه الادغام والله اعلم بحقيقة المرام
ثم حيث عزي الكسر الى السوسي له ادغام الساكنة وعزي
الاظهار الى الدوري فاظهر الساكن الحاقا بالمتحرك وادغمها
لان ادغام الساكن اقوى وقد اعتذر عن اهمال الخلاف للسوسي لقول

قال اي اشتهر خلاف الدوري و قوي كاشتهار هذا الجليل وقوله
نذكره بخلاف الاخر فتدبر

ويا سين اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

نون ياسين مفعول اظهر حكاها وحرك النون للوزن وبنيت لعدم
التركيب يعني بل للتعدية ذكره الجعبري تبعا لابي شامة والاولى
ان يحمل التحريك على القراءة الشاذة اذا قرئ بالحركات الثلاث واختار
الفتح ليكون على صورة النصب الملايم للمقام او تعربها ومنع الصرف
للعجمة على ما قيل و العلمية على انها علم للسورة وعن فتى متعلق اظهر
وحقه بدا بالالف ظهر اسمية صفة فتى والهاء له ونون عطف على
ياسين اي ونون ن والقلم لقرينة السابقة ولا يحتمل الاعراب
ذكره الجعبري وفيه نظر اذ يكفيه العلمية والتانيث على تقدير فقد
العجمة والخلف خلا بالعجمة مضى اسمية والجار ان متعلقا خلا وهاء
فيه للفظ نون وهذا وما تقدم من طسم من الاستثناء السابق
على الحكم اللاحق ولذا قال الجعبري تبعا لابي شامة ذكر
هذه المسالة في التالي اي الباب الاتي تلو هذا اولى انتهى وقد
يقال هذا الباب موضوع لبيان الجزئيات والاخر لبيان الكليات
فقد يتقدم الفروش على الاصول كما اختاره الناظم في الرائية
وقد ينعكس القضية كما في هذه القصيدة اللامية والمعنى اظهر دو
وفا فتى وذو كلمة حق و با بن احفص وحمزة وابن كثير فابو عمرو
وقالون النون عند الواو من يسين والقران ونون والقلم وادغم
ورش النون في الواو بغنة من يسين والقران وله في نون ن
والقلم وجهان الاظهار وهو الاشهر وعليه الاكثر والادغام وبه
اخذ بعضهم الباقون ابن عامر والكسائي وشعبة بادغام النون في

الموضعين

الموضعين وجه الاظهار مع كونه الاصل ان حق التهجي ان يوقف عليه لعدم
التركيب فان وصل فنية الوقف و وجه الادغام ما ذكره في نحو
من وال والجمع بين اللغتين في الروايتين

وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا

اي واظهر حرمي نصر دال صاد مريم فهما مفعولا فعل مقدر دل عليه
اظهر المتقدم وصاد كنون ومريم جر بالاضافة وعدم الصرف للعلمية
والتانيث او العجمة ودال من يرد ثواب نصب محلا على عطف صاد
بحذف العاطف وكذا ثاء لبثت وقد ياتي العطف بلا حرف كذلك كما
قيل ٭ مالي لا ابكي على عاداتي ٭ صبابتي عنائي فيبلاتي ٭ والفرد والجمع
منصوبان على انهما صفتاه اي المتصل بضمير الواحد ضما وفتحا والجمع
المذكر **وقال** السخاوي هما بالرفع كقوله عز وجل وكل وعد الله الحسنى
في قراءة ابن عامر **وقال** ابو شامة كذلك في بعض النسخ ولا حاجة الى
العدول عن النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد فلا معنى
لقطع بعضه على البعض اقول المدار على الرواية لا على الدراية
ووصلا مستانف وتشديده للمبالغة والفه للاطلاق اي الحق واتبع
ما قبله من ترجمة الاظهار او وصل بالنقل ابناه وفاعله ضمير حرمي
نصر باعتبار اللفظ ولا يجوز ان تكون الالف للتثنية لان القارئ
باعتبار المعنى ثلاثة لا اثنان فهو قوله في موضع اخر حرميه كلا
والمعنى اظهر ذو حرمي ونون نصر الحرميان وعاصم الدال من صاد عند
ذال ذكر فاتحة سورة مريم والدال من يرد عند ثاء ثواب موضعي
ال عمران والثاء عند التاء من لبثت بضمير الواحد المتكلم والمخاطب
وضمير جمع المخاطب حيث جاء قال كم لبثت قال لبثت يوما ان لبثتم الا
قليلا دون لبثنا لانه وان كان جمعا الا انه ليس تاء ولا تقارب

بين التاء والنون وادغم ذلك الباقون ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي
وقال السخاوي وجه من ادغم انه رسم في المصحف بالادغام وهذا
وهم منه كما لا يخفى على الاعلام ثم الحجة اتباع السنة بتواتر الرواية فلا
يحتاج الى ما اطال الشارح من تحقيق الدراية وخرج بتقييد مريم
من والقران واغرب الاصفهاني في قوله الظاهر ان ذكر مريم
تاكيد وتوضيح لا احتراز كما ياتي تحقيقه عنه يلهث اورث
وسياتي ما يرد عليه وقال الجعبري لما تقدم الرمز وضم الى الاولى
ثنتين خاف ان يتوهم ضمهما الى اللاحقة قال وصل اي الحق اظهار يس ن
ولبثت بصاد فارتفع الاحتمال قلت التحقيق انه ما ارتفع الاحتمال
الا بوجود واو وصلا الموضوعة للانفصال لا سيما مع اتيانها ايضا في قوله
وطاسين عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا
نعم قد يتوهم عطف اتخذتم بالاشباع او الضمير واخذتم على طس
بحذف العاطف والواو في وفي الفصل ويبقى رمز عاشر دغفلا للافراد
كما ذكره ابو شامة وتعقبه الجعبري بما لا يبعد خفاؤه فيفسد المعنى
على هذا المبنى فلو قال شرو وطس عند الميم فز واتخذتم لفاز وامنا
وقد توارد مع الاصفهاني في التعبير في هذا التغيير وبابه
التيسير وطس مبتدا اي اظهار نونه عند الميم ظرفه وفاز خبره
وفاعله ضميره وعلى تقدير فز يكون المعنى معمول فيه فز واتخذتم
واخذتم مبتدا اقتصر معه ظرف ومصدر وعاشر صاحب خبر
المبتدا وفاعله ضميره ومفعوله دغفلا خصبا واسعا وفي الافراد
بكسر الهمزة مصدر اسمية اي وفي حال افراده كذلك قال الجعبري
ولا يجوز فتح همز الافراد لفساد المعنى قلت لا فساد لاحتمال
ان يراد بالافراد جمع فرد بمعنى مفرد وهو قد يقال بالجمع فالتقدير

وفي

وفي مفردها كذلك والمعنى واظهر ذو وفاء قاد حزم نون طس عند الميم
من فاتحتي الشعرا والقصص وخرج بتقييد الميم طس تلك النمل فانها
مخفاة للكل وقد وقع في شرح ابي شامة قال نونه مظهرة بلا
خلاف وهو سبق قلم او وهم واظهر ذو عين عاشر ودال دغفلا
حفص وابن كثير الذال عند التاء من افعال الاخذ المجرد والمزيد
من الماضي المتصل بتاء الفاعل المتكلم والمخاطب وضمير المخاطبين
نحو ثم اخذتها لتخذت عليه واخذتم على ذلكم اصري ثم اتخذتم العجل
فاتخذتموهم سخريا الباقون بادغامها
وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا
في اظهار باء اركب عند ميم معنا خبر هدى مضاف الى بر اي رجل بار
او ذي بر احسان او صلاح قريب متلطف او متواضع بخلفهم حال والضمير
للمتقدمين من المرموزين كما صفة مصدر ضاع فاح وشاع جا قصر
للوزن اي ورد وهل اولى من قول الجعبري نقل واظهار ثاء يلهث
في ذاك ذلك مبتدا له متعلق داري بداري ومنه قوله ودراهم
ما دمت في دارهم وانها للاظهار وجهلا جمع جاهل مفعول له
والجملة خبر المبتدا والمعنى اظهر ذو هاء هدى وباء بر وقاف
قريب بخلاف عنهم وذو كاف كما وضاد ضاع وجيم جاء البزي
وقالون وخلاد في احد وجهيهم وابن عامر وخلف وورش باتفاق
الباء عند الميم من اركب معنا وادغمها الباقون قنبل وابو عمرو وعاصم
والكسائي بلا خلاف الا انه روي عنهم الاظهار ايضا من طرق
شاذة والبزي وقالون وخلاد في ثاني وجهيهم واظهر ذو لام
له ودال دار وجيم جهلا هشام وابن كثير وورش الثاء عند
الذال من يلهث ذلك بالاعراف وسياتي في اول البيت الاتي

وقالون ذو خلف فله وجهان الاظهار والادغام والباقون ابو عمرو وابن
ذكوان والكوفيون بالادغام وليس فيه جمع بين الرمز والصريح لفصل
الواو بل ترجمة اخرى ولذا رفع ولو عطف لظهر نصبه في ذو واورد
ابو شامه على الناظم انه كان ينبغي ان يقيد يلهث بالثاني ليخرج
عنه الاول كما قيده صاد بمريم واجاب عنه الجعبري بانه اكتفى هنا
على فهم المقصود اذ بين التاء والهمزة بعد يرفع وهم الادغام
بخلاف الدال والواو انتهى ولا يخفى ان الدال لا تدغم في الواو
للبعد كما لا تدغم في الهمزة فلا يتم الفرق فلو قال يلهث بدا ادار جهلا
له باديا خلف الى آخره لاتضح

وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا

قالون ذو خلف اسمية وفي البقرة ظرف مصدر مقدر وسكن
الهاء جهلا على الوقف ولو كان ضرورة كما قال بعضهم لما زاد على
اسكان التاء او هو لغة شاذة نحو ومن يتقه ابو عمرو ان بسكون الهاء
يعذب اي اظهاره مبتدا خبره دنا قرب والجملة محكية القول
منوي التقديم على الظرف كذا اعربه الجعبري وفيه انه يلزم
توارد العاطفين على محل واحد فالاولى ان يحمل على الاجمال والتبيين
بالخلف حال فاعله اي قرب اظهار يعذب ملتبسا بالخلف والجود
بفتح الجيم المطر الغزير والموابل اسم فاعل من اوبل واصله وبل
القطر كثر ومنه قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالهمزة للصيرورة
اي صار ذا وبل وهما حالان فاعل دنا اي مشبها جودا او ذا جود
او جايد وموبلا بلا عطف والمعنى ان قالون ذو خلاف في مسالة
يلهث والاظهر من الجازمين ليعذب في البقرة ذو وجهين جودا او دال
دنا بخلفه ورش وابن كثير في احد وجهيه الباء عند الميم من يعذب

من يشاء

من يشاء آخر البقرة والباقون منهم قالون وابو عمرو وحمزة والكسائي
بالادغام والكلام مرتب على قراءة من جزم ممن تقدم كما علم من تعريب
الباب للسكون فاما ابن عامر وعاصم وان قرا بالاظهار فلا مدخل
لهما هنا لانهما يرفعان كما سياتي في فرش آخر السورة ويعذب ويغفر
عند ابي عمرو ومن الصغير ههنا ثم ان الميم الساكنة قبل الباء والواو
والفاء لا يجوز ادغامها والذي استقر عليه راي المحققين كابن مجاهد
اظهارها عند الواو والفاء والتخيير بين اظهارها واخفائها عند الباء
وقد اخفاها ابن شريح عن الكسائي عند الفاء واللولوي عن ابي عمرو
عند الواو وقطع ابو محمد البغدادي بعد اخفائها عند الباء والاخفاء
هو راي البصريين وعن الكسائي الادغام وهو راي الكوفيين
ومختار الشيخ الجزري هو الاخفاء وهو اولى مراعاة للطرفين وبه
قال ابو عمرو الداني وعليه عمل اهل مصر والشام وسائر القراء
الكرام ومما يوكد اجماعهم على اخفائها عند قلبها في مثل انبئهم وان
بورك واما اذا التقت ميما فلا خلاف في ادغامها نحو وهم من بعد
غلبهم وامر من اسس والحاصل انها مدغمة عند الميم
ومخفاة عند الباء ومظهرة عند الباقي خصوصا عند الواو والفاء
كما هو مختار اهل الاداء وليتحفظ في الاظهار من تحريك او سكت
وادغم الاصمعي عن ابي عمرو واو عظت مع بقاء الصوت وابو ذهل
عن الكسائي بلا صوت وادغم ابن عون عن الحلواني عن اليزيدي
لا تزغ قلوبنا واليشكري عن ابي عمرو واسمع غير مسمع وهذا كله
روايات شاذة ينبغي علمها لا العمل بها والمعتمد ما قدمناه في ضمن
الابيات الملحقة

باب احكام النون الساكنة والتنوين

قيد النون بالسكون ليخرج المتحرك واطلق التنوين لان وضعه
الاسكان ونص عليه وان كان نونا لمخالفته وقفا وكتابة وتعريفه
نون ساكنة تلحق آخر الاسم لا لتمكينه وبريد احكام وصل التنوين
باعتبار كالفظ ونقصه فخرج بالوصل احكام الوقف وباعتبار
الكمال الحركة للساكنين واكثر مسائل الباب اجماعية من قبيل التحقيق
لكن اطبق المصنف على ذكرها في الخلافيات لكثرة دورها والاختلاف
في بعضها ثم اكثرهم قسمها اربعة كما ذكره الناظم وتبعه الجعبري بتوقيته
اظهار ادغام وقلب اخفاء قال الجعبري ثلاثة اظهار وادغام
محض وغيره واخفاء مع قلب ودونه انتهى ولا يخفى ان الاخفاء
نشأ عن القلب لا العكس فالاول اولى بالاستقلال والله اعلم
بالاحوال وهذا الباب ايضا من حروف قربت مخارجها اصلا وان
ذكر فيه المثلين ايضا تبعا وانما افرده لاختصاصه بالنون في الاحكام الاربعة

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا

كلهم ادغموا اسمية والضميران للقراء والتنوين والنون مفعولاه
ولم يقيد النون بالساكنة اعتمادا على العنوان فاللام للعهد وقال
ابو شامة لو قال • وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا • لحصل التقييد
بلا غنة نعت مصدر اي ادغاما خاليا من الغنة وهي صوت
يخرج من الخيشوم وهو اقصى الانف وفي اللام ظرف ادغموا والرا
بالقصر ضرورة عطف ليجملا بفتح التاء او الياء وسكون الجيم وضم الميم
ليحسنا منصوب باضمار ان بعد لام كي والالف ضمير النون او اللام
والراء المعنى وادغم السبعة النون الساكنة المتطرفة اذ لم يقع الا
كذلك والتنوين في اللام والراء وصلا من غنة نحو من رب ان لو كانوا
انداداً ليصلوا بشرا رسولا وعلى هذا اجلاء الادباء من اهل الاداء

واثبت

واثبت الادغام مع الغنة فيهما الحلواني عن يزيد واظهر النون
والتنوين عندهما ابو عون عن قالون وابو حاتم عن يعقوب وهذه
كلها شواذ واجمعوا على حذف الغنة حيث لم تثبت النون رسما نحو
الا تفعلوه والا تنصروه فان لم يستجيبوا لكم وانت في الكهف والعامة

وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا

كل مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف اليه اي كلهم ادغموا خبره
والضميران للقراء وبينمو اي في حروف ينمو ظرفه ومع غنة صفة
مصدر مقدر اي ادغاما كائنا مع غنة وخلف تلا لاخر اسمية وفي
الواو ظرفه واليا عطف قصر وزنا ودونها صفة مصدر اي تلاوة
خالية من الغنة المعنى ادغم السبعة النون الساكنة المتطرفة والتنوين
في حروف ينمو والنون المتوسطة في مثلها واتفقوا على اثبات الغنة
مع النون والميم واختلفوا فيها مع الواو والياء فحذفها خلف واثبتها
الباقون نحو ان نحن من من ملكا نقاتل سنبلة مائة من وال وان يروا
ايما وعلى فئة ينصرونه والحاصل انهم اتفقوا على ادغام
التنوين في حروف يرملون لكن باثبات الغنة مع الميم والنون وحذفها مع
اللام والراء واختلفوا في الواو والياء ثم اتفقوا على ان الغنة مع الواو
والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فالجمهور
على انها غنة الميم كالنون وذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا
للاصالة هذا وذهب بعضهم الى ان الادغام مع الغنة اخفاء واطلق
الادغام عليه مجازا ومنهم السخاوي حيث قال وهو في الحقيقة اخفاء
على مذهب من يبقي الغنة ويمنع تمحض الادغام الا انه لا بد من
تشديد يسير ونسب هذا القول الى الاكابر لكن الصحيح من قول
الايمة انه ادغام ناقص لوجود صوت الغنة فهو بمنزلة صوت الاطباق

الموجود في ادغام نحو احطت والدليل عليه وجود التشديد لانه
تشديد مع الاخفاء عند احد من القراء ولان اخفاء الحرف في نفسه
لا في غيره وادغامه في غيره لا في نفسه تقول اخفيت النون عند
السين ولا تقول اخفيت فيه وادغمت النون في اليا ولا تقول
ادغمته عنده وقال ابو شامة وفي اللغة حذف الغنة وابقاؤها
جايز عند الحروف الستة ❊

وعندهما للكل اظهر بكلمة ❊ مخافة اشباه المضاعف اثقلا

عندهما اي عند الواو والياء ظرف اظهر يتعلق به وبكلمة حال ضمير
عندهما ومخافة مفعول له واشباه مصدر مضاف الى مفعوله
واثقلا حال المفعول والفه للاطلاق تقديره خوف ان يشبه
المدغم المضاعف حال تشديده المعنى واظهر السبعة في الحالين النون
الساكنة المتوسطة عند الواو والياء وهو قنوان وصنوان والدنيا
وبنيانه لئلا يلتبس لو ادغم بالمضاعف الثلاثي وهو ما تكرر عينه
ولامه وهو صوان ودوان فيصيران كريان وحيان ولم يتعرض للميم
لعدم وقوعها في القرآن ثم اللبس انما يحصل بحذف الغنة اما عند اثباتها
فهي فارقة لكن لما كان الفرق خفيفا لم يعتبر ❊

وعند حروف الحلق للكل اظهرا ❊ الا هاج حكم عم خاليه غفلا

عند ظرف اظهرا بصيغة المجهول والفه ضمير التنوين وللكل متعلق
به والاحرف تنبيه وهاج حرك وحكم فاعله وعم شمل وخاليه مفعوله
فاعله وغفلا جمع غافل مفعول هاج او عم والجملة صفة حكم وموضع
الا جر بدل من حروف اي همزة الا او هي اول الا وما بعده وحروف
الحلق سبعة عند الناظم ذكر منها ستة وبقي واحد وهو الالف ولم
يذكرها لانها لا تاتي اول الكلمة ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون

لاساكنة

الا ساكنة المعنى واظهر السبعة النون الساكنة المتوسطة في الحالين
والمتطرفة والتنوين وصلا عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء
ثم العين والحاء ثم الغين والخاء المذكورات اوائل الا هاج حكم عم
خاليه غفلا وهو بحسب المبنى قريب المعنى من قوله يا غفلة شاملة
للقوم كانما يرونها في النوم ميت غد يحمل ميت اليوم ومعناه
حرك حكم القدر الشامل في الازل كل انسان الى ما يقتضيه من الاحوال
او نبه حكم الموت او البعث افئدة الغافلين كما روي الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
نحو ينأون فقط انا اعادا دعنهم من هاجر ان امرؤ هلك انعمت
من علم حقيق على والخر من حاد نار حامية فسينغضون من غل من ماء
غير آسن والمنخنقة ان خفتم يومئذ خاشعة وقرا ابو جعفر بالاخفاء عند الغين والخاء

وقلبهما ميما لدى البا واخفيا ❊ على غنة عند البواقي ليكملا

قلبهما مبتدا مصدر مضاف الى مفعوله الاول وهو ضمير النونين
وميما مفعوله الثاني ولدى البا ظرف مستقر خبر مقصر ونا وتكمل
المقدر يتعلق به اوخفيا عطف على المعنى اي قلبهما ميما لدى
البا واخفيا والالف ضمير النونين وعلى غنة نعت مصدر مقدر
وعند الحروف البواقي ظرف اخفيا وليكملا منصوب بان
مقدرة بعد لام كي والعاقبة اي ليحسن لفظ النونين باتحاد
في الطرفين او ليكمل احكامها فالفه للاطلاق والمعنى يؤل
عاقبتهما اي كمال احكامهما والمعنى وقلب السبعة النون الساكنة
المتوسطة والمتطرفة والتنوين ميما قبل الباء واخفوها عندها
والغنة معلومة من الميم قال ابو علي لا خلاف بين القراء
والنحاة في وجوب قلبها واخفائها عندها قلبا يصير لفظ ان بورك

كلفظ امر به في الاسماء انتهى فلا بد من قيد الاخفاء والغنة في عبارة
الناظم كاصله وانما تركاها لظهوره لكن وهمهما من قلبه واخفى السبعة
ايضا النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة التنوين عند بقية الحروف
مع الغنة وهي ما عدا ستة يرملون والستة الحلقية والباء والالف
المتية يبقى خمسة عشر حرفا وليست لام يبكلا رمزا لتعذر الكل
الراجح بقرينة اكثر مسائل هذا الباب والمراد هنا اخفاء الحرف
لا الحركة بالقرينة السابقة وكلما قرب المخرج وزاد الصفة قوة
يميل الى الادغام وكلما ضعف ذلك يقرب الى الاظهار وفائدته
تظهر في تفاوت التشديد والغنة ولهذا في هذا اقوالهم الاخفاء حالة
بين الاظهار والادغام وهذه امثلة المخفي بقلب وبدونه على
ترتيب المخارج انبئهم من بعد عليهم ما ينقلب وان قيل تابع
قبلتهم انكالا كان زرعا ظلنا ينجيكم وان جنحوا الكل جعلنا ينشر
لمن شيء شهيد منضود من ضعف عن ابا ضعيفا وما ينطق
فان طبن صعيد اطيبا عنده ومن دخله عملا دون كنتم وان تتم
جنات تجري ينصركم ولمن صبر عملا صالحا ما ننسخ ان سيكون ورجلا
سلما تنزل فان زللتم نفسا ان كيف انظر ان ظنا ظلا ظليلا لسنة من
ذا ظل ذي الحنث فمن ثقلت ان واجا ثلاثة سبق فان تابوا على
سفر فعدة وكما ذكر من ارباب الادغام الى هذا المقام انه كان المدغم
والمدغم فيه من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كان من
كلمتين فالحكم مختص بالوصل واعتمد الناظم في الاطلاق على قرينة
الامكان والله المستعان

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الاصل

الاصل هو الفتح لعدم توقفه على امر زائد وهو لغة الحجازيين والامالة
فرعه وهو لغة اهل نجد من اسد وتميم وقيس وقد صح عنه عليه السلام
اقرؤا القران بلحان العرب ولا شك ان الامالة من الحانهم فتكون
من الاحرف السبعة وهي لغة الاضجاع وصناعة جعل الالف كالياء والفتحة
كالكسرة اصلا وجعل سابقتها كذلك تبعا كذا ذكره الجعبري وهو
قول بعضهم ان الاصل تغيير الحرف وامالة الالف تابع له وبدليل
ان الاثر يظهر في الحرف اولا وبعده يسري في الالف وتقويه وجدان
فتحة الممالة مع عدم الالف بعده في نحو الشمس فاقبل هاء التانيث
في الوقف ايضا نحو خليفة وغشاوة وقال بعضهم الاصل تغيير الالف
وتغيير الحرف تابع وهذا ضعيف عند المحققين وستقف على اسبابها
وموانعها فكل ما تمال يجوز فتحها ولا عكسه لتوقف الامالة على سبب
من اسبابها وهي ثمانية عند اربابها كسرة موجودة في اللفظ بعدية
او قبلية كالناس والنار والربوا وكلا ومشكوة او عارضة في بعض
الاحوال نحو طاب وشاء وجاء وزاد ولان الفاء تكسر منها اذا اتصل
بها ضمير المرفوع او ياء موجودة في اللفظ نحو لا ضير فان التي بقي لا يسمى
امالة او انقلاب عنها نحو رمى او تشبيه بالانقلاب عنها كالف
التانيث او تشبيه بما اشبه المنقلب عن الياء نحو موسى وعيسى او
مجاورة امالة وتسمى امالة لاجل امالة نحو تراءى اعني الفتحة الاولى
وكذا امالة نون ناى وراء راى وجميع السبعة راجعة الى الكسرة
والياء الثامن ان تكون الالف رسمت بالياء وان كان اصلها الواو
كضحيها ثم الامالة تقع في الالف والهاء والراء اعني ترقيقها وقد ذكرها
المصنف في ابواب ثلاثة مرتبة ثم الالف تنقسم الى لفظ مستقيم
وهو الفتح وهو مرفوع على كل حال وتفخيمه لحن لعده من لغة الاعاجم

ذكره الجعبري والتحقيق انه تابع لما قبله في التفخيم والترقيق كما حققناه
في شرح المقدمة الجزرية والى معوج وتسمى امالة واضجاعا وقد يعبر
عنهما بالتفخيم والترقيق وهو قسمان ما يجي به المجيد لو زاد صار ياء ويسمى
امالة محضة وكبرى وهي المفهومة عند الاطلاق قال الاصفهاني وكثير
من المتقدمين قرؤها بالكسر المحض ايضا وينبغي ان تخفف في الامالة
الشديدة من القلب الخالص والاشباع بالمبالغة وما يجي به الى لفظ
بين الفتح المحقق والمحضة وتسمى صغرى بالنسبة الى الكبرى و بين
بين ووسطى ويعبر بالتقليل وبين اللفظين اي بين الفتح والمحضة
والحاصل ان الكبرى الى الكسر اقرب والصغرى الى الفتح
والمراد بقوله باب الفتح اي فتح الصوت لا الحرف والامالة اي الكبرى
ليصح العاطف عليه وبين اللفظين اي لفظ الفتح والامالة الكبرى
وهو الصغرى والرواية نصب بين على الظرف اي الواقع بينهما ويجوز
جره عطفا على الفتح ولفظ بين تارة يجري بوجوه الاعراب كقوله
تعالى هذا فراق بيني وبينك وتارة ينصب على الظرف والاعراب
يجري على ما هي تابعة له وقرئ بالوجهين قوله سبحانه لقد تقطع
بينكم وهما بالرفع والنصب ثم القراء اقسام منهم من لم يمل شيئا وهو
ابن كثير ومنهم من امال وهو قسمان مقل وهم قالون وابن عامر وعاصم
ومكثر وهم ورش وابو عمرو وحمزة والكسائي واصل ورش الصغرى
واصل حمزة والكسائي الكبرى وابو عمرو متردد بين الاصلين فبدا
بالمكثرين مصرحا باسمائهما وفاء بوعده في الخطبة فقال

وحمزة منهم والكسائي بعده اما لا ذوات اليا حيث تاصلا

حمزة مبتدا منهم تبيين اي من جملة السبعة والكسائي عطف وبعده
ظرف وهاؤه لحمزة وانما قال بعده لانه قرا عليه ولتاخره بعده على

انه

انه بعده ايضا في الرتبة واما لا خبره والالف ضميرهما وذوات مفعوله
اي الالفات ذوات الياء المنقلبة عنها وحيث ظرف اما لا وتاصلا حال من
صار اصلا وفاعله ضمير الياء والفه للاطلاق او الفه لحمزة والكسائي
حيث تاصلا في باب امالة اليا لاستيعابهما ما لم يستوعبه غيرهما من
القراء المعنى وامال حمزة والكسائي امالة كبرى في حالي الوصل والوقف
كل الف منقلبة عن ياء تحقيقا ولو بوسط وهي لام في اسم او فعل ماض
او مضارع وان اتصلت بالضمائر ثلاثية كانت او زائدة لم تخص
وفتح ما قبلها فقيد منقلبة اخرج الزائدة نحو قائم واسفي وعن ياء
نحو عصاي ودعا وتحقيقا نحو الحيوة ومنات للاختلاف في اصلها
على هذا من الاطلاق ولو بوسط ادخل نحو رضي ولام اخرج نحو
سار وقد استدركه بالامثلة وفي كل اسم الى زائدة تنويع وما لم
تخص احترز مما ياتي في الاسماء **قال** الاصفهاني وشبه بعضهم الالف
المبدلة من التنوين بالالف المنقلبة عن اليا واماله الوافي نحو خبيرا
او نصيرا في الوقف **قال** ابو شامة واطلق الناظم ذوات اليا ولفظه
يقع على الضربين هو ان يكون عينا ولاما كباع وسار ورمى وسعى
والنوع الاول جائز الامالة لغة مطلقا وقراءة في بعض المواضع
الاتية نحو جاء وشاء والنوع الثاني هو الذي يمال مطلقا عند
القراء لمن مذهبه الامالة فلو انه قال امال الكسائي بعد حمزة
ان تطرفت الفات اليا حيث تاصلا لذكر الحرف الممال وشرطيه
وهما كونه عن ياء وكونه طرفا وانما خص القراء الامالة بالاطراف لانها
محل الاهداف والامالة تعيين الحرف عن استقامته في الوصل والاوقاف

وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا

تثنية الاسماء تكشفها كبرى والها لذوات اليا اي بين ها عن ذوات

الواو وباسه شرطية وردت استدرقت والبك متعلق به والفعل
مفعوله وصادفت وجدت ومنهلا بفتح الميم وكسر الهاء مفعوله
اي مطلق بامن منهل الماء موضع الشرب الاول لشبهها الطالب
لظمآن المعنى فتثنية الاسماء تبين اصل الالف الحاصلة في الاسماء
الموحدة واسناد الفعل الى المتكلم وكذا المخاطب يبين اصلها في
الافعال العارية منها تقول فتى فتيان وهدى هديان ثم اب
ابوان واخ اخوان وصفا صفوان وشفا شفوان وعصا عصوان
واما الشيرازي عن الكسائي فعصاك ثم رمى رميت وسعى
سعيت وسقى سقيت ثم عفا عفوت ونجا نجوت ودعا دعوت وامال
الكامل عن حمزة فدعا ربه ولا يخفى ان هذا التعريف دوري لان
معرفة اصلها تتوقف على تثنيتها وتثنيتها تتوقف على معرفة اصلها
ثم يعرف ايضا بضمير الاثنين نحو قيا واتيا ثم دعوا وعفوا وبالمضارع
المكسور العين نحو اوى ياوى عزى يعزى ثم زكا يزكو ودعا يدعو
وبالمصدر نحو رمى رميه وغزا غزوه وقد جاء في القرآن فاب
لفتاه بنو مال لانقلاب الفه يا في التثنية كما قال تعالى ودخل
معه السجن فتيان وكذا فاستحق العمى فلو تثنيته لقلت عميان
واسه المستعمات فان قلت من جملة الاسماء الممالة لهما
ما لا يظهر التثنيه ياءه التي انقلبت الالف عنها نحو الحوايا فالالف
عن ياء كانه في المفرد وفي تثنية المفرد ولكن لفظ الممال في القرآن
لا يثنى فلم يكشف هذا اللفظ تثنيه قلت ذكر ذلك العلامة
والعلامة قد لا يعم ولكن بمنضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو
قوله ذوات الياء والالف في آخر الحوايا من ذوات الياء على
انك لو قدرت من ذلك فعلا ورددته الى نفسك لظهرت الياء

نحو

نحو حويت هدى واشتريه والهوى وهديهم وفي الف التانيث في الكل ميلا
هدى ماض خبر مبتدا اي الممال مثل هدى وما بعده عطف عليه واشتريه
باشباع الهاء وهديهم بضم الهاء وصلة الميم وفي الف التانيث متعلق
ميلا والالف ضمير الممليين وعداه بفي لتضمين الايقاع نحو يخرج
في عراقيبها نصلي والمعنى اوقعا الامالة فيه وفي الكل بدل او تاكيد
له والمعنى مثال الممال لحمزة والكسائي هدى فعل ثلاثي يائي واشتريه
المنشعب الثلاثي اليائي متصل بالضمير والهوى اسم ثلاثي محلى
باللام وهديهم ايضا مضاف الى المضمر وكذا الفات التانيث كلها
وهي كل الف زائدة رابعة فصاعدا ودالة على مونث حقيقي او مجازي
في الواحد والجمع المكسر اسما كان او صفة وانما احتاج الى ذكرهم مع
انقلابها يا في التثنية نحو سلميان وذكريان وبشريان لان اصله
ليس بياء انما هو بما اصله اليا كما اشار اليه فيما سبق بقوله تاصلا
ثم اوضح امرها لمن لا يعرف التصريف بذكر محالها فقال
وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا
فيها وجودها اسمية والهاء الاولى لفعلى والثانية لالف التانيث
ولو لا غرضه تعريف محال المونثة لعادت الى الامالة وكيف جرت في
موضع حال فعلى والتقدير ثبوت الف التانيث في فعلى حال اختلافها
مفتوحة الفاء او مضمومتها او مكسورتها وان ضم او يفتح فا فعالى مرفوع
باحد الفعلين واضماره في الاخر وجواب الشرط فحصل الف التانيث
منه والفه بدل من نون التاكيد الخفيفة الملحقة باخر الامر والمعنى
ان الالف المونثة تقع في هذه الاوزان الخمسة وهي فعلى كالدنيا و[illegible]
وفعلى كضيزى وسيماهم وفعلى كدعويهم والسلوى وفعالى بضم
الفاء كسكارى وبفتحها كالايامى ويتامى ثم يلحق موسى وعيسى ويحيى

بفعلى اذ لا يوزن الا العربي وموسى وعيسى معربان ويحيى سمي به قبل مولده وهو اعجمي واما يحيى في نحو قوله تعالى ولا يحيى فيفعل بلا خلاف ثم لا اشكال فيها بمقتضى قراءتهما لانها مندرجة في اصل قوله وما رسموا بالياء وانما الاشكال في تعليلها لابي عمرو ثم اولى لك عند الخليل فعلى من آل قارب الهلاك وقيل افعل وعليه العمل واما الحوايا فتمال لحمزة والكسائي لاندراجها في اليائيات لانها فعالى فانها جمع حاويا او حاوية او حوية فوزنها على الاولين فواعل كالقاصعا والقواصع وعلى الاخير فعائل كالسفينة والسفائن وقد الحق ابو عمرو الداني لفظ خطايا والحوايا بفعالى والظاهر انه لا يحتاج اليه كما لا يخفى وليست فاء تحصلا رمزا لانها من الترجمة اي تحذف الف التانيث منهما نعم لو قيل باستينافه كما جوزه الجعبري حيث قال ويقدم مغن عن جواب الشرط فيتوهم كونها رمزا له لكن يدفعه كونه بعد اما لابنا على اطرادها بالا تحلل شيء بينهما وبعض الجهلة من القراء والغفلة من القواعد التصريفية القراء زعموا ان كلمة مهما مفعل او فعلى وهذا خطا من وجوه كثيرة كما لا يخفى وقد صنف ابو الطيب بن غلبون وابو عمرو الداني في هذا الباب مجلدة مقصورة على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني تاخر فلذلك زوائده اكثر ثم اعلم انه لا فرق في امالة هذه الالفات المنقلبة عن الياء لما بين ما هي مرسومة في المصحف بالياء وما هي مرسومة بالالف فان من ذوات الياء ما رسم في المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصا المدينة والاقصا والعليا والدنيا وغير ذلك واما الحيوة فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل الفها فوقع الشك في سبب الامالة فتركت وعدل

الى الفتح

الى الفتح فانه الاصل وقد خالف حمزة اصله في الرؤيا على ما ياتي والتحقيق ان الف التانيث ليست منقلبة عن ياء والا لاستغنى عنها بما تقدم وانما هي مشبهة بالمنقلبة عن الياء لاجل انها تصير ياء في التثنية والجمع تقول حبليان وحبليات

وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى معا وعسى ايضا اما لا وقل بلى

في اسم متعلق اما لا والضمير لحمزة والكسائي في الاستفهام صفة اي كائن انى بدل بعض وفي متى عطف باعادة الجار على المبدل او البدل معا حال الممالين او الممليين وعسى عطف وايضا مصدر موضوع حال وليس رمز المصاحبة ما في معنى التصريح من الضمير وبلى كذلك او اما لا بلى محلى قل والمعنى امال حمزة وعلى انى الاستفهامية وهي بمعنى كيف ومتى ومن اين نحو انى شئتم انى يحيي هذه انى لك هذا او تكون شرطية ولم يقع في القرآن الا الاستفهامية لكن احترز بالقيد عن انا الحرفية المركبة من ان واسمها نحو انا نحن ويلتبس على كثير من الطلبة لاسيما العميان من الحفظة فاندفع قول ابي شامة فان لحد لا يتوهم الامالة ونص عليها لانها لم تندرج في فعلى واما قول بعضهم ان وزنه افعل فلا وجه له لان الحروف وما تضمن معناها من الاسماء لا يتصرف فيها بوزن ولا ينظر في الفاتها وكذا اختيار ابن مجاهد انه وزنه فعلى وكان ياخذ فيه بالامالة لاصحابها كما في شرح السخاوي فليس عليه العمل واما لا متى وهو ظرف زمان بمعنى اي حين نحو متى هذا الوعد واما لا عسى حيث وقع نحو عسى ربه وتمثيل القاصح بعسى امه قاصر ونص عليه الناظم تبعا لصاحب التيسير لشبهة جموده وعدم تصرفه واما لا بلى ابن جام نحو بلى من كسب وهو حرف ايجاب بعد نفي قال

الجعبري وفي تركيب البيت عسر فاجمع منه • والى في الاستفهام ثم عسى متى •
وموسى وعيسى ثم يحيى اضجعا بلى • وقد سبقه ابو شامة بقوله
• وموسى عسى عيسى ويحيى وفي متى • وانى للاستفهام تأتي وفي بلى •
قال وضمير تأتي للامالة ولا يخفى ان بيت الجعبري في الترتيب
اقوى الا انه يوهم كون بابلى رمزا وبيت ابي شامة لا يستفاد منه
حكم الامالة فقلت • املا انى الاستفهام الى عسى متى • وموسى وعيسى ثم يحيى وقل بلى •
ثم اقول وبيت الناظم مستدرك من اصله اذ عسى يأتي لعيسى مندرج
في قوله اما لا ذوات الياء وانى وبلى ومتى وكذا موسى وعيسى ويحيى مندرجة
في قوله وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على
ما رسموا اصله وموصول مفعول اما لا السابق والضمير لكتاب رسم
المصحف العثماني والعائد محذوف اي رسموه وبالياء متعلق برسموا وهو
اظهر من قول الجعبري حال العائد وغير نصب على الاستثناء من
المفعول وبعد بالضم على الرواية المشهورة اي والى كائنا من بعد
السابقين وحتى معطوف عليه مجرور وروي بالجر اي والى كائنا من بعد
حتى في الذكر ذكره الجعبري وقال ابو شامة اي الى من بعد حتى مجرور
وبعضهم اختار ضمها انتهى فلو قال • زكى والى ايضا وحتى وقل على لعلا •
وعلى بالياء مبتدأ محذوف الخبر اي كذلك او غير ممال محكي اللفظ
ولا بد من ذكر هذا الاصل وان اندرج اكثره في غيره والمعنى امال
حمزة وعلي كل الف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الاسماء
وفي الافعال مما ليس اصله الياء بان يكون زائدا نحو ويلتى واسفى
واحسرتى او عن واو في الثلاثي نحو ضحى ولا ينفي الا ما خص ترك امالته
ورسم ما زكى بالياء لمناسبة يزكى بعده وفتحاه تنبيها على الاصل فانه
واوي لقولك زكوت ورسم على ولدى والى بالياء لا لانقلاب الفاتها

ياء مع

ياء مع المضمر وحتى في معنى الى وفتحاها اما لدى فلرسمها بالالف في يوسف
واختلف فيها في الطول فالتزم الاصل وهو عدم الامالة واما الى وعلى
فلبعد الحرف عن التصرف واما علا فعل ماض فلا يمال لاحد لان الفه
منقلبة عن واو ورسم بالالف واما ل الكاهلي عن حمزة ما زكى والعجلي
حتى وكذا الضبي عن الكسائي •

وكل ثلاثي يزيد فانه • ممال كزكاها وانجى مع ابتلى •

كل لفظ ثلاثي مبتدأ يزيد صفته فانه ممال اسمية مؤكدة بان خبره
والفاء للسببية والهاء للثلاثي ذكره الجعبري والاظهر لكل ثم لو قال
الناظم فانه امالا على ان الضمير للشأن لكان انص في المقصود والا
يحتاج الى تقدير لهما ان كزكاها خبر مقدر اي وذلك كزكاها وانجى
عطف مع ابتلى حالها وعاملها معنى التشبيه وهذا الاصل وان اندرج
فيما رسم بالياء الا انه اراد ذكر الانواع والمعنى امال حمزة وعلي كل
الف هي لام عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة احرف
بحرف فاكثر امالا يخص وقد نبه بالامثلة على ارادة اللام الواوية
وبها خرج نحو فاتاهم الله ذكره الجعبري وفيه انه مخرج من اصله
فان هذا الباب موضوع للالفات المتطرفة واقتصر على الماضي
دون المضارع وقد مثل في التيسير له بتدعى وتتلى وتبعه الجعبري
بقوله وليست منه لانه عن ياء تدعى وتتلى وكذا يرضى عن رضي
لكن قال ابو شامة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة
وآلة التعدية وغيرها يعني الف افعل ثم مثل بيرضى ويزكى وتزكى
وادنى وازكى ثم قال فقد بان لك ان الثلاثي المزيد يكون اسما
نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو انجى وابتلى ومضارعا مبنيا للفاعل نحو
يرضى وللمفعول نحو يدعى فلو قال ثم • وكل ثلاثي مزيد اماله مثل •

يرضى ويدعى ثم ادنى مع ابتلى لجمع انواع ذلك هذا ومع دخول هذه
الكلمات فيما رسم بالياء اذا اسندت الى نفسك تقول زكيت وانجيت
وابتليت بخلاف مجرداتها فتقول زكوت ونجوت وبلوت قال الجعبري
ولم يمثل الناظم للاسماء والحكم عام ولو قال مثل شعر وان زاد واوى الثلاثى ضحيا
كادنى مع استعلى وارجى مع ابتلى لعم فمثال الاسم ادنى والاعلى
ومرسيها والفعل تجلى واصطفى وتعالى قلت ولو قال بدل انجى
ازكى كان اعلى واتم منه لو قال شعر مثال كتب ضحى ثم ازكى مع ابتلى
وقد قرى يرضى بالوجهين كما لا يخفى على ان المعتبر هو القاعدة الكلية
لا الامثلة الجزئية فلا يكون كلام الناظم قاصرا من القضية
ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائى ميلا
لكن حرف استدراك واحيا اى امالته اسمها وعنهما خبر والضمير لحمزة
وعلى وبعد واوه ظرف الكون والهاء لاحيا وما زايدة وسواه بالاشباع
وضميره لاحيا المقيد والجاران متعلقان بميل بصيغة المجهول والفه
للاطلاق وهذا تخصيص من المزيد الثانى والمعنى امال حمزة وعلى
احيا المقدر المعطوف بالواو نحو اماتت واحيا وانفرد الكسائى بامالة
غير المعطوف او معطوف بغيرها نحو الذى احياها وامواتا فاحياكم
ومن احياهم وكذا اذا وقف على فكانما احيا وقد ذكر الجعبرى تبعا
لابى شامه فى هذا المقام يموت ويحيا ولا يحيى وزاد ابن القاصح
ويحيى من والحقوها باحيا المسبوق بالواو وبناء على ما فى التيسير واتفق
اى مع حمزة على الامالة فى نحو قوله ويحيى ولا يحيى واماتت
واحيا اذا كان مسبوقا بالواو والتحقيق انه فى معنى هذا البيت
لا يحتاج الى ضم الكلمتين المضارعتين الى احياها الماضى اذ لا اشتباه
فى امالتهما مطلقا سواء وقعتا بعد الواو ام لا اذ دخلتا تحت القاعدة

السابعة

السابعة من ضابط ذوات الياء ومن جملتها روس الآى فى طه وسبح
وامالتهما تعرف صريحا مع عدم الاحتياج اليه ايضا واما وجه ذكر
صاحب التيسير لهما ان عبد الباقى بن حسن من طريق على بن صالح
عن خلف ومن طريق ابى محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم
عن حمزة منفرد باجرا يحيى مجرى احيا حيث فتح كلا منهما اذا لم يكن
بعد الواو فاراد صاحب التيسير التنبيه على ان لحمزة من طريق الامالة
فى الكلمتين مطلقا فاذا عرفت ذلك تبين انه لا وجه لضمهما الى احيا
فى حل هذا البيت والله ولى التوفيق
ورؤياى والرؤيا ومرضات كيفما اتى وخطايا مثله متقبلا
رؤياى وما بعده عطف على الضمير فى ميلا ولو قال كرؤياى لدفع وهم
كونه مبتدا فيحتاج الى تقدير له وكيف ظرف اتى وما زايدة والجملة
حال مرضاة اى تنوعا وفتح حكاية من مرضات ازواجك مراعاة
للاخف وخطايا بحال الفاعل وعاملها التشبيه والمعنى انفرد الكسائى
ايضا بامالة رؤياى المضاف الى المتكلم نحو فى رؤياى يوسف
والمحلى باللام نحو الرؤيا التى وخرج عنهما المضاف الى الكاف وسيأتى
ما فيه من الخلاف وهذا تخصيص من فعلى وبامالة مرضات منصوبة
كانت او مجرورة مضافة الى الظاهر او المضمر وهى نفس المتكلم نحو ابتغاء
مرضات الله وابتغاء مرضاتى وهى مفعلة من الرضوان مخصصة
من مزيد الواوى فى الاسم لكون الفه منقلبة ترجع الى الياء
وبامالة خطايا جمع التكسير كيف اتصل به الضمير نحو نغفر لكم
خطاياكم وخطاياهم وخطايانا والمراد الالف الثانية لقرينة المرام
ووزنها فعالى عند الاكثر وهى مخصصة من التانيث وسبب امالة
خطايا ياء ما قبلها على ان الفها منقلبة عن الياء ايضا

ومحياهم ايضا وحق تقاته ۝ وفي قد هدين ليس امرك مشكلا

محياهم بالصلة عطف وايضا مصدر موضع حال الممبل وحق تقاته
عطف آخر وفي قد هدين متعلق محذوف اي انوه في قد هدين وهو
بحذف اليا ذكره الجعبري وذلك ليوافق قراة الكسائي وتجوز
اتمامه بل او لجي على ما ذكره الاصفهاني فانه دفع قول ابي شامه صلوته
في البيت بغير ياء والله اعلم وليس امرك مشكلا اي ليس امرا
مشكلا اي ليس امر اشكالا لا من جهة المبني ولا من جهة المعني
لان ما ذكر من الوزن اتباع الاثر وهو ظاهر تدبر والمعني انفرد الكسائي
ايضا باماله سواي محياهم لان الفه منقلبة عن ياء وخرج عن اللفظ محياي
وسياتي حكمه مخصص وهو من نوع اجماعي بما ذكره الجعبري والظاهر انه مخصص
من ذوات اليا وباماله الفتح تقاته وخرج بتقييد حق والهامنهم تقاة
وهو مخصص من ذوات الياء لوقيت ووافق حمزة والكسائي على امالة
تقيه لانه رسم في العراقي بالياء بخلاف حق تقاته فانه رسم بالالف
فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء فلم يفرق الكسائي بينهما وبامالة
قد هدان ولا اخاف وخرج بتقييد قد وحذف الياء اجتباه وهداه
وانني هداني ولو ان الله هداني اذ الياء ثابتة فيهما بالاجماع وهذه
وهو مخصص من ذوات الياء قال الجعبري ومعني ليس امرك مشكلا
اي قد ظهر لك قصدي في تعداد مفردات الكسائي فلا يشكل عليك
ميم متعلا ومشكلا ولام ليس وهمز امرك بالرمز وكذا ياء يجتلي والف
الذي اذعت وقاف قد اتجلي فيما سياتي بعد ۝

وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من ۝ عصاني واوصاني بمريم يجتلي

اي امالة انسانيه في الكهف اسميه ومن قبل انسانيه ظرف جاء امنجاع
من عصاني فاعله وامالة اوصاني بمريم يكشف اسميه والمعني انفرد الكسائي

ايضا

ايضا باماله وما انسانيه المتصل بالياء قبل الها وخرج عنه فانساه وكذا
بالكهف لئلا يتوهم العموم والا فليس في القران غيره وهو مخصوص من ذوات
اليا النسي وباماله ومن عصاني المتصل بالياء وخرج عنه وعصي آدم وهو
من قبل انسانيه لانه بابراهيم وهو مخصص من ذوات الياء لعصيت
وباماله اوصاني بالصلوة المعدي بالهمزة المتصل بالياء وخرج عنه
ووصي بها واكره بمريم وهو مخصص من ذوات الياء المزيد لوصاته

وفيها وفي طس آتاني الذي ۝ اذعت به حتى تضوع مندلا

اما امالة آتاني في مريم وفي طس النمل اسميه والذي اذعت به
صلته وموصوله اي خذ الذي صرحت به وحتي متعلقه بمعني الي
ان وتضوع فاح ماض او مضارع محذوف الياء وحتى بمعنى كي كذا
ذكره الجعبري وفي الاخير نظر من جهة تذكير ضميره به اللهم الا ان
يحمل على تاء الخضاب ومندلا تمييز اي طيبا او حال اي وشبها مندلا
وهو العود الرطب او نوع من الطيب وانما جعل الذي مفعول معدا
لانحو ما يوصف به ان يكون معلوما للمخاطب ولم يعلم هنا الا من
الصلة والمعني انفرد الكسائي ايضا باماله آتاني الكتاب بمريم فما
آتاني الله بالنمل بخلاف الذي في هود آتاني رحمة وآتاني منه
رحمة فانه ممال لها وهو مخصص من ذوات الياء وعلم ان المراد الالف
الثانيه بقرينة اللام ثم الكسائي على اصله في امالة ذوات الياء
وجمع حمزة بين اللغتين بعد صحة الروايتين وجه ابو بكر بن مهران فتح
احيا بلا واو ومع عصاني واوصاني وانسانيه وآتاني الكتاب وفيما
آتان الله وقد هدين بان كتابتها بالالف ومع هذا انفصلت بالضمير
يعني فعيد واقعه في الطرف الذي محله التغيير كالهدف فقد قال
السخاوي وفتحها حمزة لتوسطها ۝

وحرف تليها مع طحاها وفي سجى • وحرف دحيها وهي بالواو تبتلي

حرف مرفوع مقدر ومع طحاها حال اي ومثل له حرف تلاها كائنا
مع الفطحاها وفي سجى متعلق به اي مثل الالف في سجى وحرف دحيها
عطف على الاول وهي بسكون الهاء تبتلي اسمية اي وهذه الالفات
تختبر بالواو متعلقة وهذا مخصص من قوله وما رسموا بالياء
او ممال فالاه والمعنى انفرد الكسائي ايضا بامالة اذا تليها وما
طحيها واذا سجى وبعد ذلك دحاها والكسائي يمالي ذلك مستمر
على اصله في امالة المرسوم بالياء ولشاكلة الفواصل من السابقة
واللحقة فهو من باب الامالة للامالة ولانها رسمت في المصاحف بالياء
كاخواتها من ذوات الياء فلما الحقت بها كتابة طلبا للمشاكلة الحقت
بها قراءة بالامالة وفتح حمزة للتنبيه على الواو المشار اليها بقوله وهي
عند الاختبار بالضابط السابق تظهر بالواو ومثل تلوت وطحوت
ودحوت **واما ضحيها والضحى والربوا مع القوى فاما لاها وبالواو تختلي**
شطر البيت لام التعريف في القوي وضحيها مبتدا والضحى والربوا
معطوفان مع القوى حال اي كائنه معه فاما لاها خبر المبتدا والفاء
جواب الشرط والضمير لحمزة وعلي والهاء ضمير الكلمات الاربعة
وبالواو متعلق بتختلي نقليه بصيغة المجهول والمستتر للكلمات
والمعنى تجتنى من خلوت الحشيش قطعته وحصلته فالاختلاء
طلب الخلا والجملة مستانفة او حالية من ها اما لاها والمعنى
امال حمزة وعلي والشمس وضحيها واخرج ضحيها والضحى والليل الربوا
حيث جا نحو وحرم الربوا ومن ربا في الوقف وشديد القوى
فالاولان واويان من الضحوة والقوي من القوة والربوا من
الربوة وهي الزيادة وعين الربوا مرسوم بالياء فهما على اصلهما واما

الربوا

الربوا فلكسر ما قبله اولعود الفه من الواو الى الياء في التثنية عند
اصحابهما الكوفيين فيقولون ربيان لا يقولون ضحيان ولم يذكر العلي
معها وهي منها لظهور الياء في العليا فكانه ياي ولذا اماله ولانه
واحد فعلا وهما يميلانه فتسو يابين الواحد والجمع وهو في طه راس
اية فدخل في قوله مما امالاه كذا قاله السخاوي **وقال** الجعبري
وكان يمكنه جعلها مكان مع قلت الاولى منه ادخال ربوا المكسور
الفين المفهوم من المعرف بان يقول الربوا بالقوى واما الزنى
بالزاي والنون فمن ذوات الياء فلم يحتج الى ذكره لانه ممال لهما
على اصلهما **ثم** اتفقا على فتح الواو الثلاثي في غير المذكور نحو
دعا ربه وعلا في الارض وعفا الله وخلا بعضهم وان الصفا
وشفا جرف وسنا برقه وابا احد ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني
وفيه ان الف ابا احد ليس لام الفعل بل علامة النصب ولعله
ذكره دفعا لوهم الجهلة من الطلبه وما اتفق عليه عصاي وعصاك
ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ومحياي مشكوة هداي قد انجلى
اي امالة رؤياك مبتدا اخبر عنه اي مروي عن الكسائي وقيض
عنه الذي من اتمامه ومع مثواي حال ولحفصهم متعلق اي لنقله وضمير
للقراء ومحياي عطف على رؤياك وكذا مشكوة وهداي بحذف العاطف
منها وقد انجلى المذكور فعلية استينافيه والمعنى انفرد حفص
الدوري عن الكسائي بامالة لا تقصص رؤياك المضاف الى الكاف
وبه خرج ذو اللام والياء المتفق بين الراويين وهو مخصص
من نعلي وبامالة احسن مثواي المضاف الى الياء وخرج عنه
اكرمي مثويه ومثويكم وهو مخصص من ذوات الياء وبامالة
محياي المضاف الى الياء وخرج عنه محياهم وهي مخصصه من مزيد

الراوي وبامالة مثل نورم كمشكاة وهي الكوة غير النافذة والظاهر
انها كلمة معربة وان امالتها لكسرة اولها كشملال او الكسرة اولها واخرها
وقال الجعبري هي مخصصة من مزيد الراوي لسكوته وبامالة فمن
اتبع هداي المضاف الى الياء وخرج عنه فهديهم وان هدى الله
هو الهدى وهديها وقد اتضح المذكور بالفتح والمسر او بخفض
هنا الدوري لا لحفص عاصم ولئن اقترن بالكسائي بقوله عنه قال
الجعبري ولو قال دوري عليهم قلت كان يتصحف بعليهم ثم قوله
فالدوري في الامالة على اصل امالته محمول على غير المشكوة ووجه
فتح حمزة والليث على رسمها الفا في الثلاثة واو في مشكوة ومما
انفرد الدوري من طريق ابي عثمان الضرير امالة عين يتامى ونصارى و
كسالى واسارى وسكارى اتباعا للامالتها وهذا اذا كانت الف
التانيث ملفوظة بخلاف ما اذا سقطت للالتقاء في نحو يتامى النساء
والنصارى المسيح وانما لم يذكره الناظم لانه من الشواذ. ثم
ومما امالاه اواخر اي ما بطه واي النجم كي تعدلا
ما امالاه صلة وموصول والالف لحمزة وعلي والهاء عائد على
ما وذكر على لفظها واواخر جمع آخر مبتدأ مقدم خبر وهو مضاف
الى آي جمع آية مضاف الى ما صلة وموصول وآي النجم بالجر عطف
والتقدير ومن الالفات الممالة لحمزة والكسائي الفات اواخر
فواصل آي القرآن المذكورة في طه واواخر آي النجم وتعدل بالف
الاطلاق تساوي الفواصل مطلقا منصوب بكي التعليلية
وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي النازعات تميلا
قال الجعبري في الشمس ظرف تميلا اي حصل اضجاع الالف في الشمس
لها وما بعدها نسق اليها واعيد الجار مع بعضها وأما واو النازعات

فمن

من التلاوة والاظهار وفي الشمس عطف على بطه اي وأما لا في اواخر
آي الشمس وما بعدها من السور المذكورة وتميل المذكور بالف الالا
استئناف وبه يندفع كون التاء رمزا ويويد العطف ايضا بقوله
ومن تحتها ثم القيمة ثم في آل معارج يا منهال افلحت منهلا
شطر البيت لام المعارج ومن للبيان متعلق محذوف اي وفي سورة
كائنة كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم فالجار والمجرور صفة
موصوف محذوف وضمير تحتها للنازعات اي وأما لا عبس التي هي
بعد النازعات تقديرا وقعا الامالة في عبس والقيمة جر بالعطف
تقديرا كما اظهرها في المعارج وثم هنا بمعنى الواو كقوله تعالى بداء
خلق الانسان من طين ثم جعل نسله الآية ويا منهلا بكسر الميم منادى
بني على الضم لتعريفه بالقصد واراد نفسه او كل من يعلم اي يا معطي
العلم لان المنهال كثير العطاء من انهل الابل اوردها الماء وافلحت فزت
ومنهلا اسم فاعل معط حال من تاء الخطاب والمعنى امال حمزة والكسائي
امالة كبرى الفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقا او تقديرا سواء كانت
واوية او يائية اصلية او زائدة في الاسماء والافعال الثلاثة وغيرها
الا ما تقدم تخصيصه للكسائي والا المبدلة من التنوين مطلقا والمجموع
احدى عشرة سورة طه والنجم وسال والقيمة والنازعات وعبس وسبح
والشمس والليل والضحى والعلق فعلم من قيد الالفات أن ما لا الف
فيها لا امالة فيها بل أن كان هاء تانيث فللكسائي نحو ناصرة وفاقرة
وخرج بقيد الفواصل وهي كلمات اواخر الآي ما ليس في الفاصلة
فانها يميلانه باعتبارها بل بسبب آخر نحو هويه فترضى واغنى واتقى
وبقيد المتطرفة ما لا يكون في الطرف وان كان في الفاصلة نحو الالف
الاولى من تتمارى فانه لا يمال لاحد وبقيد تحقيقا وتقديرا اي المقابلة

للروي خرج الف منتهاها الاخير ودخل الاول وسواء كانت الى الافعال
تنويع وقيد الا المخصصه اخرج نحو تليها وما ذكر معه فانه لكسائي
كما سبق والا المبدله من التنوين اخرج نحو نسفا وعلما فان الفها
لا تصير يا في موضع بخلاف المنقلبه عن الواو فان الفعل مبني للمفعول
تنقلب فيه الفات الواو ياء فالف التنوين كالف التثنية لا امالة
فيها نحو فخانتاهما الا ان تخافا اثنتا عشر وكذا اخرج المميل نحو ضحى
وهدى اذا لم يبدل وقد نص عليها الناظم تنبيها على تنوع محلها وتعدد
سببها او الا فلا تظهر لهذا الاصل فائدة على مذهب حمزة وعلي الا انهما
في اصولها المقرر لهما وانما تظهر جل فائدتها على مذهب ابي عمرو وورش
حيث يميلان فيها ما لا يميلانه في غيرها وحصر هذه السور لاستيعاب
غالب اواخرها دون نفي ما عداها باعتبار غيرها نحو وزدناهم هدى
ومتقلبكم ومثواكم وهذه السور منها ثلاث عمت الامالة فواصلها
وهي سبح ثم الشمس خلافا للمدني في فعقروها والليل لا النجم كما قال
ابو شامه بخروج تعجبون وما بعدها ذكره الجعبري ولعله اكتفى
بوضوحه لعدم قابليته ولذا قال لعلوها لا لذلك اقول وباقيها خصت
القابل وهذا معنى قول ابي شامه وهي تقبل الاماله فالماله في
طه من تشقى الى طغى الا ذكرى ثم من يا موسى الى لترضى الا عيني
وذكرى وما غشيهم ثم البنا موسى ثم من الى الى اخرها الا بصيرا وفيما
بينهما تمال هل اتيك ونحوها لكونها من ذوات الياء والراء او فعلى
وامثالها وفي النجم من اولها الى النذر الا ولى الا من الحق شيا لكونه
منونا وفي سال من لظى الى فاوعى وفي القيمه من صلى الى اخرها
وفي النازعات من حديث موسى الى اخرها الا الا انعامكم لعدم قابليته
وفي عبس من اولها الى تلهى وفي الضحى من اولها الى اغنى وفي العلق

من يطغى

من ليطغى الى يرى ولحوق هاء التانيث النازعات من بناها الى ارسيها
ومن مرسيها الى اخرها وعمت الشمس ثم كل من المميلين انما يعتد ما يبلغه
من الآيه فحمزة وعلي يعتبران الكوفي وابو عمرو يعتبر المدني الاول
لعرضه على ابي جعفر نص عليه الداني والمعنى انه مع كونه يعتبر البصري
المدني ايضا وورش يعتبر المدني لانه عن امامه فطه كوفي ولقد
اوحينا الى موسى شامي مني هدى زهرة الحيوة الدنيا مدني بصري
فان قيل طه ليست فاصلة عند المدني والبصري ويميلها ابو عمرو
ورش وزهرة الحيوة الدنيا ومني هدى ليست فاصلتين عند الكوفي
ويميلها حمزة وعلي فالجواب ان امالة ابي عمرو وورش هاء طه باعتبار
كونها حرف هجاء كهاء مريم ولذا احصاها لا باعتبار الفاصله وامال حمزة
وعلي مني هدى والحيوة الدنيا باعتبار الياء وفعلى وذلك لان هدى
في عدد الكوفي ليس براس آيه كما ذكره السخاوي فتنبه على ذلك
امالة ابي عمرو وورش واما لوا الى موسى باعتبار رسم الياء والحمل على
فعلى فقس عليه والنجم عن من تولى شامي فيمحضها حمزة وعلي وقللها
ورش في احد وجهيه ويفتحها ابو عمرو والنازعات من طغى عراقي فيمحضها
حمزة وعلي ويفتحها ابو عمرو ولورش الوجهان ذكره الجعبري وفي
شرح السخاوي عده البصري والكوفي والشامي ولم يعده المدني عبس
استغنى ويسعى كل فاصله الاعلى والاشقى فاصله الليل ليس من
اعطى فاصلة بل اتقى واستغنى والاشقى ورب الاعلى ووهم
من اسقاطها وجعل السورة عشرين وهي احدى وعشرين ايه
على ما صرح به مكي ذكره السخاوي ووافقه الجعبري والضحى فاصلة اذا
الذي ينهى تركها شامي فيمحض حمزة وعلي ويقلل ورش وابو عمرو وكذا
ذكره الجعبري وفي شرح السخاوي الذي ينهى عده الشامي وحده

فلا تقليل لابي عمرو ووجه امالة الفواصل الغير المتقدم رجه في الضوابط
المتقدمة التناسب المعتبر عند العرب كالغدايا والعشايا من الغدو
وفي الحديث لا دريت ولا تليت من التلاوة وعليه نحو سلاسلا
واغلالا وتسمى في اصطلاح القرا امالة للامالة

ونأى صحبة اعمى في الاسرا ثانيا سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا

رمى صحبة معمولا لمقدر اي امال صحبة الف رمى ذكره الجعبري وهذا
مذهب الكسائي وقد ضعف فالاولى ان رمى مبتدا اخبر صحبة بتقدير
مال واعمى عطف بحذف اداته وفي الاسرا بالنقل ظرف الفعل او شبهه
وثانيا حال اي متاخرا سوى وسدى مبتدا او معطوف بتقدير وامالتهما
وفي الوقف ظرفه وعنهم متعلق به والضمير لمدلول صحبة وتسبل
تجنس اي تحت خبر المبتدا وفاعله ضمير الاضجاع المرادف للامالة
والفه للاطلاق او للتنبيه على خبر سوى وسدى والمعنى امال
صحبة حمزة وعلي على اصولهما وشعبة موافقا لهما ولكن اسنده رمى بالانفال
وبهو في الاخرة اعمى ثاني سبحان وفي الوقف مكانا سوى بطه
وان يترك سدى بالقيمة ورمى باي لظهوره هاني ومارميت واعمى
في ومن عمى وسوى للواو اي تكون عينه واوا وانقلبت ابدال الفه
ياء وسدى لسد بان لا لا سديت اهملت كما قاله السخاوي وتبعه
ابو شامه اذ لا دلالة في المزيد على اصل المجرد وقيل واوي فلفا مسله
ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني والاولى للرسم ليشمل شعبه ويثني
امالتهما في الوقف على خلاف ياتي والارجح الامالة كما سياتي في محله
مع الا لا له هنا ولم نقل الناظم رمى شعبة الحرف نامن وهم ان يختص
به مع انها داخلة في الضوابط السابقة لحمزة والكسائي

وراء تراءى فاز في شعرائه واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا

اضجاع

اضجاع راء تراءى مبتدا مضاف خبره فاز ظرف اضجاعه او مميله وفي
شعرائه متعلق للمصدر المقدر والهاء لتراءى لحصوله فيها فهو
كقولك غلام زيد في داره واضجاع اعمى مبتدا او في الاسراء
بالنقل معموله استعلقه وحكم صحبة اي محكوم بالامالة خبره
والرواية صرف صرف فصحبة للاصل الابنقل همزة اولا وهو حال
اعمى بتقدير متقدم ذكره الجعبري والظاهر انه ظرف والفه للاطلاق
او للابدال والمعنى امال ذو فاء فاز حمزة حالي وصله ووقفه
الالف الاولى من تراءى المعبر عنه بالراء بتقدير فتحة راء كما
صرح به في التيسير موضعه ويلزم من امالة الفتحة امالة الالف
وبالعكس وهو الاصل وامال ذو حا حكم وكلمة صحبة ابو عمرو وحمزة
وعلي وشعبة في هذه اعمى اول موضعي سبحان امالة كبرى ولا يخفى
ان الف تراءى الاولى ممال لحمزة في الحالين واللام في الوقف كعلي
الا ان حمزة يسهل مدا وقصرا على القياس وله وجوه اخر على الرسم
وقيد الشعراء اخرج تراءت الفئتان وامالها ابن ابي شريح عن
الكسائي واعمى ثاني سبحان وطه مفتوحتان لابي عمرو وامالة
اللولوي عنه حيث جاء واولهما يوم القيمة اعمى مما لان له كبرى
بالاسرا وصغرى بطه وليست همزة اولا رمزا لانها قيد القراءة ووجه
امالة تفاعل انه امال الالف الاخيرة في الوقف لانقلابها عن الياء
واستلزمت امالة فتح الهمزة ثم امال الالف التي قبلها مناسبة الثانية
فتبعتها فتحة الراء وهي مناسبة مجاورة لا مقابلة بخلاف نحو سلاسلا
واغلالا وتسمى هذه في الاصطلاح امالة لامالة حقيقة او حكما
فبطل قول شعلة وذلك اي امالة الراء لحمزة اذا وقف واما
اذا وصل فلم تبق الامالة ولم تمل الراء لزوال المناسبة حينئذ وهذا

خطأ فاحش مخالف لحل الشراح والمنقول الصراح ثم حذف الالف
الثانيه في الوصل لالتقاء الساكنين وفتح الهمزة لعدم المتبوع وابقي
امالة الالف الاولي وان زال الاصل استصحابا لحكم الوقف
كفعله في رءا القمر ولم يستصحبها في الهمزة تنبيها علي ان امالتها لا يمكن
لغير الوقف ووجه ابي عمرو في امالة الاول ظاهر وفتح الثاني
فرقا بين الصفة وافعل التفضيل عنده والمعني لمجرد التفرقة بينهما
وقيل لتراخيه بالافتقار الي تقدير من او الاضافة فحينئذ لا يكون
الفه متطرفة في الحقيقة او بناء علي انه بمنزلة اشد عمي واذا وقفت
علي الف عمي كنت واقفا علي المبدلة من التنوين في قول ذكره
السخاوي او للجمع بين اللغتين واتباع الاثر في الروايتين وهذا هو
الاتم الاعم والله اعلم وبحث من العيوب لانه من الباطنه وفرق
الناظم بينهما بذكرها في بيتين وكان يمكنه ان يقول شعر
رمي صحبة اعمي في الاسراء ثانيا • واعمي في الاسرا حكم صحبة اولا •
وراء تراءي فاز في شعرا به • سوي وسدي في وقفهم صحبة وملا
ثم رأيت الاصفهاني غيره بقوله • واعمي في الاسرا اولا حكم صحبة •
وراء تراءي بالامالة فصلا • وقد سبقه ابو شامة به شعر
وقال ولولا ان همز تراءي لا يمال الا في الوقف لقلت • وراء تراءي
فاز والهمز شملا • فكان حقه ان ينسبه اليه فان فضل المتقدم
عليه ثم اعلم ان تراءي في المصاحف العثمانية بالف واحدة بعد الراء
واختلف في الالف الموجودة هل هي الف تفاعل او لام الكلمة الاول هو الاول
وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود انزلا
ما موصوله مبتدا اي واضجاع الالف التي بعد راء شاع خبره وحكما
تمييز الفاعل اي شاع حكم تلك الامالة حيث لم يختص بذوات الياء بل
يشمل

يشمل الالفات المنقلبة وحفصهم يوالي اسميه اي حفص القراء يوافق
المذكورين وهو حفص عاصم لانه المراد عند الاطلاق ولدخوله الدور
في المرموزين بالحكم العام الشامل لمجراها ومجراها متعلق الخبر والباء
ظرفيه وفي هود انزل بصيغة المفعول اي مجريها فعليه والفه للاطلاق
وتحتم منع هود ههنا لانضمام العجمة الي العلمية والتانيث ومنصرف
في نحو قوم هود لفقد التانيث المستفاد من علم السورة والمعني امال
ذو شين شاع وما بعد حكما حمزة وعلي علي اصلهما وابو عمرو وعلي وفقهما
وكذا حفص في بسم الله مجريها فقط كل الف يائية او مؤنثة او ملحقة
متطرفة لفظا او تقديرا قبلها راء مباشرة لفظا عينا كانت او فاء في
الافعال والاسماء نحو اسرى بعبده وما ادريكم وافترى واسمع واري
وقد ترى ومن يهم ينظرون وبريك حين وتماري ويتوارى ونعمى
ثم الثرى والقرى ومجريها ومفترى وتفاثم اسرى واخريكم والكبرى
وذكريهم والشعرى والنصارى وسكرى وسكارى وفي التورية
تفصيل وفي بشرى خلاف وفي ترى بحث ياتي كله في محله واعلم
ان حمزة وعليا قرءا مجريها ومرسيها بفتح ميم الاولي وبخفصين وحفص
بفتحها وامالة الاولي وفتح الثانيه وابو عمرو بضم الميمين وامالة
الاولي كبرى وفتح الثانية وورش بالضمتين وتقليل الاولي وفي
الثانية وجهان الفتح وبين بين والباقون بضمتين وعدم الامالة
فيهما فضم ميم مرسيها اجماعي وجمع حفص بين اللغتين وفق الروايتين
وروي عن ابي عمرو انه قال ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون
شيئا من القرآن الا نحو وما ادراك وافترى وبرى ذكره ابو شامة وسبقه
السخاوي والمراد بقوله لا يكسرون لا يميلون والله سبحانه اعلم
نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا

اي اضجاع نأى شرع يمن طريق مبارك اسميه وبالخلاف متعلق المصدر
المقدر واضجاع شعبه وهم اي مدلول شرع يمن عطف عليه وفي الاسرا
بالنقل والقصر يتعلق بالمقدر والمفعول محذوف اي نأى واضجاع
نون نأى مطلقا مبتدا وضوء سنا اي وضوء سنا خبره والسنا المقصور
الضوء والاضافه لاختلاف اللفظين او للمبالغه وفرق بعضهم بان الضيا
اقوى من النور وهو اقوى من السنا بدليل قوله تعالى هو الذي جعل
الشمس ضياء والقمر نورا ويكاد سنا برقه وتلالا صفة ضوء او خبر
اخر قال شعله او ينصب ضوء على مفعول تلالا وهو الخبر او مستانف
ذكره الجعبري وفيه انه يوهم حينئذ خروجه عن الحكم وهذا من الموقف
فيه الحال من الراء ومن الامالة للامالة فالاولى تقديمه على السابق
ذكره الجعبري وفيه ان الاول اقوى فينبغي ان يكون هذا هو اللاحق
والمعنى امال ذو شين شرع وياء يمن حمزة وعلي على اصلهما نأى
بجانبه بسبحان وفصلت ووافق شعبه في امالة الاسراء وضم هم
لئلا يتوهم خروجهم وكذي ياء يمن السوسي فيهما وجهان امالة الالف
وفتحها وامال فتحة نون نأى فيهما ذو صاد ضوء وسين سنا وتاء تلا خلف
والكسائي المعبر عنه براويه قال الجعبري قوله وهم اي وحمزة
وعلي بالاتفاق والسوسي بالخلاف كما تقدم ولم يصرح الداني بالخلاف
بل قال في التيسير وغيره وقد روي عن ابي شعيب مثل ذلك
اي بفتح النون وامالة الالف ولو قال وقد يروى لاجاد واشار
للقريب بما للبعيد والفتح عنه وهو المنصوص الذي لا يكاد يوجد
غيره انتهى وذكر الاصفهاني ان امالة السوسي من طريق فارس
ابن احمد وقد انفرد به وتبعه الناظم انتهى وفي شرح السخاوي ان
ابا عمرو وحكي في غير التيسير امالة الهمزة عن ابراهيم بن اليزيدي عن

ابيه عن ابي عمرو ثم قال وقد روي عن ابي شعيب عن اليزيدي
مثل ذلك والمذكور في اكثر كتب الائمة عن ابي شعيب بالفتح انتهى
وبه يندفع ما ذكره الجعبري والاصفهاني كما لا يخفى والحاصل
ان الفتح عنه اشهر فتدبر ووجه امالة نأى لحمزة وعلي كونه يائيا
لنائت وللسوسي وشعبة الجمع بين اللغتين واتباع الاثر في الروايتين
ووجه امالة فتح النون اتباعا لفتح الهمزة فهي امالة للامالة وفي
تبع اشارة الى هذه الحالة والحاصل ان خلفا والكسائي
اما لا الهمزة والنون في السورتين وخلادا بفتح النون وامالة الهمزة
فيهما والسوسي امال الهمزة بخلاف عنه فيهما وشعبة يميل في الاسراء
فقط والباقون قالون وابن كثير والدوري عن ابي عمرو وهشام
وحفص عن عاصم على فتح النون والهمزة في السورتين وسياتي
ان ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الالف فما ذكره ابن القاصح من
توضيح المسألة ان خلادا على فتح النون والالف في السورتين
والسوسي يميل النون والهمزة بخلاف عنه في السورتين غلط فاحش
في السورتين والله المستعان

اناه له شاف وقل او كلاهما ⁂ شفي ولكسر اوليا تميلا

اضجاع اناه مبتدا خبره شاف اسميه والهاء له والمعنى اناه له
في الامالة وجه شاف لان الفه عن ياء واضجاع او كلاهما شفي
اخرى وفاعله العائد والجاران متعلقان بتميل والفه للاطلاق
وفاعله ضمير مستتر راجع الى لفظ كلاهما وهو الاصح الذي عليه
اكثر الشراح اذ مع وجود السبب القوي في اناه لا ينبغي اعتبار
السبب الضعيف في مناه او مثنى راجع الى اناه وكلاهما لاجل
شعلة فتعلل امالة اناه ايضا بكسر اوله وعدم الاعتداد بالفاصله

لامالة النجاة نحو عماد والمعنى امال ذو لام له ورش بين شاف هشام
موافقة وحمزة وعلى اصالة ناظرين اناه بالاحزاب وامال ذو شين شفي
حمزة وعلى على احدهما وكلاهما بالاسراء ولا يخفى ان لا تخصيص ولا
موافقة فيهما وانما ذكرها لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم ولم يذكرها
في التيسير لاندراجها فيها عند اخرين وكل من كلا وكلتا مفرد المبنى مثنى
المعنى عند البصريين وعلى اللفظ جاء الخبر في قوله تعالى كلتا الجنتين
آتت اكلها فقيل عن واو ولهذا رسم الفا في بعض المصاحف فعلى هذا
هي خارجة عن الضوابط المتقدمة فاحتيج الى ذكرها وتعليلها بكسر
الكاف لان الواو قد تمال لكسرة اصلها قليلا نحو خاف ولكسرة تليها
كثيرا نحو الدار والناس وقيل عن ياء لانه لو سمي به ويثنى لقيل
كليان كما ذكره سيبويه وبهذا هي مندرجة واما كلتا فوزنها فعلى
على ان اصلها كلوى فابدل الواو تاء نحو تجاه والفها للتانيث عند البصريين
وللتثنية عند الكوفيين والتاء للتانيث وهذا هو الاظهر فتدبر
ولهذا قال الداني في كتاب الامالة تجوز امالتها مشبعة وغير مشبعة
لمن تقدم من المميلين ثم قال وعامة القراء واهل الاداء على الاول
يعني الفتح وقال ابو الطيب ابن غلبون وابن شريح فتحها اجماع
اي في روايتيها اذ قطع بالامالة ابو العلاء واجاز مكي الوجهين
على المذهبين اقول لا يظهر وجه الامالة على الكوفيين من
الفه للتثنية ولعله اراد بالمذهبين مذهب حمزة والكسائي
ومذهب ابي عمرو ثم رايت الاصفهاني صرح به وقال يعني عن حمزة
والكسائي بالفتح في الوقف وعن ابي عمرو بين بين وقال الظاهر
ان يكون عن ورش وجهان وان كان في مذهب مكي عنه الفتح في
غير رؤس الآي بناء على ان وزنه فعلى ووجه امالة اناه العلا

بها عن الياء

بها عن الياء يقال انى يانى انا من باب ضرب بلغ وقت نضجه واما
آن يئين فطلق بلوغ الوقت ومنه قوله تعالى الم يان للذين
امنوا والظاهر انهما لغتان مستقلتان لا ان احدهما قلب عن الاخرى
واصل اني انيا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم الموافقة
للجمع بين نوعي اللغة واتباع السنة ه

وذو الراء ورش بين بين وفي اراكهم وذوات اليا له الخلف جملا

الف ممالة اي شطر البيت وذو الراء مبتدأ امال لورش خبره وبين
بين صفته مصدر اي امالة كائنة بين الحرفين والخلف جملا بضم
الجيم وكسر الميم اسمية والضمير لخلف وروى الخلف بالنصب ايضا
وفي رواية حملا بالحاء المهملة ويحتمل التشبيه على معنى الخلف
والجار ان يتعلق الخبر والمعنى امال ورش امالة صغرى كل الف
متطرفة ولو تقديرا للامالة وزائدة بعد راء مباشرة الا ولو اراكهم
فله فيه وجهان الفتح وهو مذهب ابن غلبون وغيره والتقليل
وعليه الاكثر وبه قطع في التيسير وتقدمت الامثلة وخص
اراكهم وامال في هذه اللغات ذوات الياء بخلاف عنه فابن غلبون في
اختار الفتح والجمهور الامالة السنة وقوله جملا اي زين الخلاف
بالتوجيه قال الجعبري وليس مراده المنقلب عن الياء فقط
وان كان ظاهر كلامه كما تقدم بل الاعم وهو كل الف انقلبت عن
الياء او ردت اليها او رسمت بها امالة حمزة وعلى من الروايتين او احدهما
نص عليه ذلك الداني في كتاب الامالة سوى مرضاة ومشكوة واو
كلاهما وحل ذوا الراء المتطرفة ليخرج الالف التي بعد الراء في تراء
الجمعان فان ورشا لا يميلها ه

ولكن رؤس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

لكن حرف استدراك لا عاطف لتقدم الواو ورؤس الآي فواصلها
مبتدا وقل فتحها فعلية خبره وله متعلق بقل والهاء لورش وقل هنا
لازم اي ليس مخفف قللا والمعنى اما لها يجنيه وغير نصب على الاستثناء
للخبر وما ها فيه صلة وموصوله اي الا الفاصلة التي فيها لفظة
ها نعني بالالف ومكملا بصيغة المفعول حال فاعل احضر او نعت
مصدر اي حضورا مكملا او مفعول به اي ضابطا مكملا او معلما مكملا
فيحتمل الفتح والكسر والمعنى قلل ورش باتفاق الفاظ فواصل السور
الاحدى عشر المتقدمة على تنوعها الا ما اتصل بها ها مؤنث فيمال
فيعطى حكم غيرها فيمال له بلا خلاف ذو الراء وهو ذكرها ويفتح له
ذوا الواو وهو دحيها وضحيها وتلاها وطحاها وتجري وجهان في
ذوات الياء نحو بناها وسويها كما تقدم قال الجعبري هذا مقتضى
كلامه وهو راي الشارح الاول يعني السخاوي قلت وتبعه
الفاسي وقال بعضهم الوجهان في الجميع لانه نص الفواصل
من المختلف ثم خص منها ذوات الهاء فيندرج في المختلف وايد
بقول الداني في كتاب الامالة اختلف الرواة واهل الاداء عن
ورش في الفواصل اذا كن على كتابة ما انث فقرات على ابي الفتح
وابي القاسم بالتقليل وهي رواية ابي الازهر والازرق وعلى
ابي الحسن بالفتح وهي رواية احمد بن صالح وقال في التيسير
بعد وصول حمزة وعلي وقراء ورش جميع ذلك بين اللفظين الا
ما كان من ذلك في سورة اواخر ايها على ها الف اي لا ها ميم احترازا
من نحو تفوتهم قال فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل الاداء
في ذلك وهذا ما لم يكن في ذلك راء يعني فانه يميله بلا خلاف
بين بين نحو ذكرها كما قيل ذكري في غير رؤس الاي وهو داخل في

قوله

قوله وذوا الراء ورش بين بين وبهذا يتبين ان الاستثناء غير راجع
الى ما تقدم والله اعلم واختار الشارح الثاني وهو ابو شامة
وهو امام جليل تعجب منه انه كيف قلل الامام الشافعي وقد نظم
بيتين في ذلك يستفاد منهما جميع ما هنالك • وذو الراء ورش بين
بين وفي • رؤس الآي سوى اللاتي بها ها تحملا • بها وارا كم ذي
اليا خلا نهم كلا • كلا والربوا مرضا مشكواه اهلا • واختار الاصفهاني
تلميذ الشيخ الجزري خاتمة القراء ايضا ويستفاد منه ان رؤس الآي
التي ليست من ذوات الياء لا خلاف في بينيتها فان قول الناظم ولكن
رؤس الآي قد قل فتحها يوهم جواز الفتح والامالة مع الاشارة الى
ان الفتح استعمال قليل بالنسبة الى الامالة فيتوهم ايضا ان يكون
المراد بها الامالة المحضة لان المطلق ينصرف اليها على ان القول الصحيح
والنص الصريح ان ورشا ليس له في رؤس الآي الا الامالة البينية
واوية كانت او يائية او رائية اتصلت بها ها ام لا وكان يمكنه ان
يقول • ولكن رؤس الآي بينية بها • والحاصل انه عبر عن
الصغرى بقل فتحها لانه فرج بكسر فذهب سقطه واستعمله بمعنى
في قلل في جود والتقليل حادل فيصلا فالمعنى فتحها ورش فتحا قليلا
وقيل قل بشيء من الامالة وقيل قل وجه الفتح فيفهم منه كثرة وجه
التقليل وهو ضعيف بحسب النقل والتعليل ووجه التقليل مراعات
الطرف الارجح وهو الاصل ووجه فتح اراكهم لبعدها عن الطرف
بالضمير بخلاف اراكم ووجه خلاف اليا ات الجمع بين اللغات بعد
بعد محافظة الروايات ووجه اخراج المؤنثة تراخيها عن الطرف
الذي هو طرف الهدف ووقع في شرح القاصح ان ورشا قرا ذا
الراء من ذوات الياء بين بين وقوله من ذوات الياء ليس له وجه

وجيه ثم اعلم ان جميع ما اماله ورش من نافع فهو بين بين الا الهاء
من طه فانه اماله محضه على ما سياتي في اول سورة يونس ومعنى امالة
بين بين ان يكون بين لفظي الفتح والامالة المحضة كما تقول في همزة
بين بين انها بين لفظي الهمزة وحرف المد فلا هي همزة ولا حرف مد فكذا
هنا لا هي فتحة ولا امالة واكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم
يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين
بين رفع الصوت بالمحضة وخفضه بين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر
لرفع الصوت ولا خفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض
تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين كذا ذكره ابو شامة وهو
غاية التحقيق والله ولي التوفيق واما قول مكي وهو وسط بين صوتين
بين فمعناه اداء بين اداءين من الفتح والامالة وقد حكى ابن مهران
عن خلف قال سمعت الفراء النحوي يحيى ابن زياد يقول افرط عاصم
في الفتح وافرط حمزة في الكسر اي ميله اليه قال واحب الي ان تكون
القراءة بين ذلك قال خلف فعلت ومن يطيق هذا قال كذا لك ينبغي
ان تكون القراءة بين الفتح والكسر اي الامالة مثل قراءة ابي عمرو وانما
ترك ذلك من ترك لما لا يقدر عليه لانه امر صعب شديد انتهى وهذا
يدل على انه انما يتعلق بالاداء في القراءة ليس من المتواتر كما صرح به ابو شامه
في اصول الفقه وكيف جرت فعلى وآخر اي لما تقدم للبصري سوى راها اعلى
الكلام معطوف على قوله وذوا الراء ورش بين بين وفعلى مرفوع مقدم
متعلق للبصري بكسر الباء وفتحها مخففا اي بما له بين بين فعلى لابي
عمرو من راويه وكيفما اتت حالها وضمير ها فاعل اتت وآخر اي معطوف
مضاف الى ما تقدم صلة وموصول وسوى راها بالقصر مستثنى من
فعلى والفواصل وهالها واعلى ارتفع مستانف وفاعله ضمير الراء

او الامتجاع

او الامتجاع او البصري وهو الاظهر والمعنى امال ابو عمرو امالة صغرى
الف فعلى بتثليث الفاء المعبر عنه بكيف جرت والفات فواصل السور
المتقدمة سواء اتصل بها ها ام لا الا ان يتقدم الف مطلق فعلى
والفواصل راء مباشرة فانه يميلها امالة كبرى على مذهبه في غيرها
كما يعلم من قوله وما بعد راء شاع حكما

ويا ويلتى انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلى

اي وتقليل يا ويلتى ومعطوفيه مفعول طووا احفظ النقلة وها
قسها للكلمات الثلاث وعن غيره متعلق ناصبها وهو قس
وهاء له لدل طووا او الف يا اسفى اي ذات العلى او نعت للكلمات
الاربع اي ذوات العلى والمعنى امال امالة صغرى ذوا طاطوا
دوري ابي عمرو الالف الذي بعد من يا ويلتى المجرور ونحوه ويا
اسفى على يوسف ويا حسرتى على ما فرطت والف انى الاستفهامية
حيث كانت ولما لها حمزة وعلي وورش بين بين في وجه وفتحها
الباقون وهذا امعنى قوله وعن غيره قسها ووصف اسفى بالارتفاع
لتقدمها في التلاوة وتنبه بتاخيرها على عدم ذكر التسهيل وانما ذكرها
في غيره وليست الهمزة رمزا لانها من تتمة القراءة ولو قال علا النص
على رمزيته كذا ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني وقلت الاولى
ان تقول ويا اسفى والحكم عن غيره خلا ثم رايت ابا شامه
سبقها بقوله ولو قال يا اسفى على كان احسن لانه لفظ القرآن
ثم قال فان قلت انما عدل عنه لئلا يلبس ويوهم ان على من جملة
الكلمات الممالة وان التقدير يا اسفى على قلت زال هذا الالباس
بنصه فيما قد سبق على ان على لا يمال سلمنا الالباس لكنا نقول
الالباس ايضا واقع في قوله العلى فانه من الفاظ القرآن ايضا

فيقال لعله اراد والعلي ولفظ العلي لا يختص الدوري بامالته بل
اللفظين بل لابي عمرو بكماله ولورش لانه راس آية ثم انه يلبس ايضا
من وجه آخر لانه يوهم انه رمز لنافع في وبا اسفي وتكون الواو في
وبا اسفي للفصل انتهى ولا يخفى ان الالتباس حاصل على كل حال سواء
قبل العلي او على على انه قد يكتب بعلا فين بدا الوهم هنالك فالاولى
ما قدمناه في ذلك

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خاف طاب ضاقت فتجملا

الثلاثي بضم اوله ما حروف اصوله ثلاثة فانه مجرد ومزيد وههنا
اراد الاخص منه وهو ما بني على ثلاثة احرف اصلية فانه الفرد الاكمل
ولعله اكتفى به اعتمادا على ما تمثل والا فكيف يوهم التعميم فتامل ثم
هو صفة فاعل مقدر وخفف للوزن اي كيف جاء الفعل الثلاثي
المعتل العين من اتصال ضمير او تا تانيث موضع حال وغير زاغت
نصب على الاستثنا بماضي ظرف فجاء المقدر وجر المنقوص لنظام لجعة
الاصل للوزن وخاب ومعطوفاته تعديد منصوبات امل وهو امر
من الامالة وفا فتجمل من الاجمال اي فعل الجميل والمعنى فيحسن
جواب الامر والمضارع بعدها نصب بان مقدرة والالف للاطلاق
والتقدير امل من الافعال الثلاثية المجردة كيف وقع خاب وما
بعده وكان الانسب ان يصرح بحمزة فان هذا باب مختص بمذهبه
فلو قال شفا وماضي الثلاثي غير زاغت لحمزة • كان اولى من وجوه
كما لا يخفى وحينئذ لا يحتاج الى رمز فتجملا ولا قدح انهما من زيادة
الافادة بتكرار الاعادة ويؤيده انه في التيسير فصل ترجمة
بافراد حمزة ولا يرد عليه الموافقة كما توهم الجعبري فان الباب موضوع
للاصالة ولا يمتنع ذكر غيره بالتبعية ويقويه انه بنفسه عبر عنه في

الزهد

الزهد باصل حمزة وحاق وزاغوا جا شا وزاد فز وجا ابن ذكوان وفي شا ميلا
حاق ومعطوفه نصب بالعطف على ما في البيت السابق وفز الظفر مستانف
وجاء ابن ذكوان اسمية اي والف جاء مال لابن ذكوان وصرف للوزن
وفي شاء ميلا بالف الاطلاق تعليله اي اوقع الامالة فيه وضميره لابن ذكوان
فزادهم الاولى وفي الغير خلفه عطف على ما تقدم والفاء من التلاوة
والتقدير وفي فزادهم الاولى ايضا له الامالة والاولى صفته باعتبار
الكلمة اي الواقعة في اول البقرة واما قوله شعلة فزادهم عطف والفاء
للعطف عند نوع بانه لا يجوز فصل الموصول من القرآن رسما والفاء
لا محل لها هنا اذ لو اراد العطف لقال وزادهم بالواو فالصحيح ما
قدمنا من ان العاطف محذوف وكذا اعرب ابو شامة ايضا وفي غيرها
الاولى خلف ابن ذكوان اسمية ولو قال • وفي جاء مع شا ابن ذكون ميلا •
لكان اولى ليندفع توهم كون جاء بمعنى ذهب او جاء بعدهما وفي شاء
وحده ميلا ثم رايت ابا شامة قال ولو قال وجاء وفي شا ابن ذكوان
ميلا لكان جاء مفعول ميل ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرب
جاء ابن ذكوان فعلا وفاعلا انتهى وكون تعبيري اولى من تعبيره كما لا يخفى
وقل صحبة بل ران واصحب معدلا اي امال صحبة الف بل ران
فالجملة فعلية او صحبة كذلك فالجملة اسمية واصحب عطف على قل ومعدلا
بصيغة المفعول مفعول له اي ظاهر العدالة مزكى في الحالة واصحب
مع صحبة تجنيس وكانه لمح من لفظ صحبة ما يختار في نفس الصحبة
وحث عليه لتاثير الصحبة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وقال عز وجل واركعوا مع الراكعين وفيه تنبيه
على اخذ القراءة من الثقة والكلام الان في الالف المنقلبة عن
العين وهذه الافعال تسمى الجوف جمع اجوف وهو ما عينه حرف

علة وعينات العشرة المذكورات يائات مفتوحة الاشا فياء مكسورة
والاخاف فعينه واو مكسورة اعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولما اراد الكبري صرح بقوله امل لانها المفهوم من الاطلاق وقد روى
العمري عن ابي جعفر العشرة بين بين والمعني امال ذوا فا فتحملا
وقرا حمزة امالة كبرى هذه الافعال العشرة بشرط ان تكون ماضية
ثلاثية مجردة عن الزيادة وان اتصلت بضمير او تاء تانيث الا زاغت
جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين فخرج بقيد الافعال نحو ضعافا و
خائفا وبقيد ماضية نحو تشاء ويخافون فلا تخافوهم وخافون وقيد
الثلاثية بيان للمختلف فيه وقيد مجردة عن الزيادة المعلومة
من التصريف اخرج نحو فاجاءها المخاض وازاغ الله وقيد وان
اتصلت الى اخره نص على نحو خافوا وضاقت وخافت ونبه بها الناظم
على ان مراده من نوع الحال لحوق الضمائر وعلامة التانيث لا لحوق
الزوائد واستثناء زاغت اخرج زاغ المتصل بالتاء وهو واذ
زاغت الابصار بالاحزاب وام زاغت عنهم الابصار نص كما نص
عليهما في التيسير فخاب اربعة مواضع وخاف ثمانية وطاب فانكحوا
ما طاب لكم فقط وضاق خمسة وحاق عشرة وزاغ موضعان ما زاغ
البصر فلما زاغوا وشاء مائتان وعشرون وشاء مائة وستة كل نصف
في نصف وزاد خمسة عشر ووافقه ابن ذكوان على امالة جاء وشاء
حيث جاء وعلى فزادهم الله اول البقرة وهي اول الواقع منه وهو
معنى قوله الاولى فخرج غيرها مخالفا وموافقا كقوله فزادوهم
رهقا وزادهم ايمانا وزادكم في الخلق بسطة ونحو فزادهم رجسا
وله في بقية زاد وزادت وجهان كما في التيسير الامالة وعليه الشاطبي
والفتح وبه قطع المكي ووافق الكسائي وشعبة وحمزة على امالة كلا

بل ران

بل ران فانه مشتق من الرين بمعنى الغلبة ووجه امالة المذكورات
ان كلها من ذوات الياء الا خاف واصله خوف فاميل لاجل الكسرة
التي كانت في الواو ولان الخاء قد تكسر في نحو خفت كما تكسر اوايل الفعل
كذلك ولان الالف تنقلب ياء اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله نحو
صف زيد وجي يومئذ بجهنم وزين في المال وران على قلبه بخلاف المضارع
في الكل وفي القاف قبل راء الطرف انت بكسر امل تدعي حميدا وتقبلا
في القاف متعلق امل وقبل راء بالقصر صفتها والطرف صفة مصدر وبكسر
متعلق بانت اخرى اي مكسورة تدعي شي جزم على جواب الامر
واثبت ياؤه على ما سبق في منى شعفني انيك من انه اجراه مجرى
الصحيح على انه لغة او آية انه من شفى ويشفى كما سيأتي
ثم المسكن نائب الفعل وحميدا محمودا مفعول الثاني او حال ان
لم تكن بمعنى تسمى وتقبل جزم بالعطف والالف منقلبة عن نون التاكيد
المخففة وفي شرح ابي شامة وقال الشيخ وغيره اراد وتقبلن
اي ولتقبلن ثم حذف اللام وابدل من النون الفا انتهى وليس
مذكورا في نسخة السخاوي التي عندنا والله اعلم وقال الجعبري قيل
نصب بان مقدرة بعد واو جواب الامر واتباع الملفوظ اولى
من المقدر وليس مثل زرني واكرمك اي للعطف وقال ابو شامة
نصب تقبلا لانه مضارع بعد الواو في جواب الامر كما تقول زرني
واكرمك وليس معطوفا على تدعي بل على مصدر يعني تدعي دعاء
وقبولا فيكون منصوبا على المفعول معه قال وسيأتي نظير هذا
في قراءة ويعلم الذين بالنصب في سورة الشورى كذا قال هنا وقال
في الشورى وقراءة النصب مشكلة واجود ما يحمل عليه ما قال ابو عبيد
حيث قال وكذلك نقروها بالنصب على الصرف كالتي في آل عمران ولما يعلم

الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف ان المعنى كان
على جهة فصرف الى غيرها فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف وتقريره
ان يقال كان العطف يقتضي جزم ويعلم والاتين لو قصد مجرد العطف
وقرئ به فيهما شاذاً لكن قصد معنى اخر فتعين له النصب وهو معنى
الاجتماع اي نعلم المجاهدين والصابرين معا ثم قال وذكر الزمخشري
لقراءة النصب وجها اخر فقال هو معطوف على تعليل محذوف تقديره
لينتقم منه ويعلم الذين يجادلون والله سبحانه اعلم والمعنى امال
امالة كبرى ذو تاء تدعى وجاء حميدا دوري الكسائي وابو عمرو ورواه
في الحالين كل الف عين او زائدة بين العين واللام او الفاء متلوة
براء مكسورة ولو كسرة مقدرة مباشرة ولو لفظا متطرفة تحقيقا او
تقديرا غير مسبوقة باخرى في الاسماء المعرفة والنكرة والتوحيد
والافراد ومقابلها الا ما يخص وقيد متلوة براء اخرج نحو من قيام
وقيد مكسورة اخرج نحو من تحتها الانهار ويولج النهار واسفارا
وقيد ولو كسرة مقدرة ادخل نحو والنهار لايات ادغاما ووقفا كما
هو ظاهر من الاطلاق الناظم والداني وقد نص عليه مكي وقيد مباشرة
اي متصلة غير منفصلة اخرج نحو فنكم كافر ذكره الجعبري
وفيه انه خرج بقيد الكسر فالصواب نحو ولا طائر واول كافر
به وقيد ولو لفظا ليندرج هار وقيد متطرفة اخرج نحو رق ونمارق
واندرجا فيمن قيدها باللام كالتيسير والكافي وقيد تحقيقا اخرج
نحو فلا تمار والجوار اذ الياء مقدرة فيهما وقد امال ابن جبير عن
الكسائي وسلام عن ابي عمرو فلا تمار وقيدا وتقديرا ليشمل نحو
على ابصارهم وقيد غير مسبوقة باخرى اخرج نحو الابرار لانه اصل
اخر بدليل امثلته ومع هذا يحتمل الشمول وقيد في الاسماء بيان

اختصاصها بها لانها المجرورة وما بعد تنويع للمعرفة والنكرة والمفرد
والجمع والجار والنصارى تخرج بالتخصيص الاتي ولولا تنبيه الناظم
على السبب بالكسر لقال انت بحرت قال ابو شامه واشترط صاحب
التيسير ومكي وابن شريح في الراء ان تكون لام الفعل وهو منتقض
بالحواريين فان الراء فيها لام الكلمة ولا تمال الالف قبلها فان ياء النسبة
حلت محل الطرف فزالت الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة
فانها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الراء عن كونها طرف
الكلمة ايضا واما الياء في نحو دري فازالت الراء عن الطرف ولهذا
انتقل الاعراب الى ياء النسبة وحرف الاعراب من كل حرف اخره
والمسوغ للامالة في هذه الالف كسرة الراء بعدها ثم
كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا
كابصارهم خبر المبتدا اي الالف الممالة قبل الراء المذكورة كابصارهم
ومعطوفيه ومع حمارك حال اي كائنات مع حمارك والكفار يحتمل العطفين
واقتس اي قس امريه ولتنضلا بضم الضاد المعجمة لتغلب على اقرانك
من ناضله راماه فضله في الرمي منصوب بان بعد لام كي والفه
للاطلاق وقد نوع الامثلة تنبيها على محال الامالة فابصارهم مثال
لالف التكسير المضاف للضمير المذكورين وعقبي الدار للعين المنقلبة
عن واو وموصوله محلى باللام والحمار للزائدة في مفرد ذي لام وحمارك
لها في موحد مضاف الى المخاطب والكفار لها في مكسر مفرد معرف
بالاداة فاجر حكم المذكور في غير المسطور الجامع للشرائط فان النقل
المرد فيه وجاز القياس في ايراد الامثلة دون القاعدة المستقلة
فمنها الدار والنار حيث حلا والغار ولا تاني له وسيخص هار ثم
الجار ومنها بالنهار وخلال الدار وكتاب الفجار والواحد القهار

ونحو الابصار والابكار فقط وبدينار وبقنطار وبعد ار ولا نظير
لواحد من الثلاثة ووجه الامالة بعد صحة الرواية مناسبة الكسر
ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مر وبخلف صد حلا
الكافرين منصوب مقدر ومع كافرين حال له ايضا وهار للكافرين
مبني وتهما معني وابعد الاصبهاني حيث قال ضمير المجرور راجع
الى احدهما لفظا واليهما معنى اي واما لا لفظ الكافرين كاينا
مع كافرين كاينين باليا وهار مفعول روى ومر وفاعله من ازرى
سقى كثيرا ومبتدا وخبر اي اداه وهو اظهر مبنى وانور معنى بخلف
حال الفاعل لا المفعول كما في شرح الجعبري وتبعه الاصبهاني في
فانه يوهم حينئذ ان يكون الخلاف للمذكورين والحال ان الخلا
للتالي فقط وصد اصله صدى على وزن حذر من باب صدى
يصدى كرضي يرضى واعل اعلال قاض عطشان صفة الفاعل
لا مفعول روى خرج من الضرورة اي وامالة هار رواها مر وصد
ملتبسا بالخلف او روى امالة هار مر وحلا بالحاء المهملة مستانف
اي عذب نقله والمعنى امال ايضا ابو عمرو والدوري الالف
الزائد في الكافرين بالجمع المصحح المحلى باللام والعاري عنها المعرب
باليا جرا ونصبا حيث حلا نحو محيط بالكافرين من قوم كافرين
ومجموعها في القرآن ثلاثة وتسعون فقيد في الكافرين اخرج
نحو صابرين والشاكرين وقيد الجمع اخرج المفرد نحو اول كافر به
وقد اماله الوراق عن الكسائي واطلقه ابن زياد عن قتيبة
نحو فمنكم كافر وتقول الكافر واخرى كافرة وقيد المصحح اخرج
المكسر المذكر نحو الى الكفار ليلا تتكرر والمونث بعصم الكوافر
وامالة ابن زياد عنه وقيد المحلى والعاري ليعم المعرف والمنكر

وقيد المعرب

وقيد المعرب بالياء اخرج نحو الكافرون هم الظالمون وامالة ابن
زياد عن قتيبة جرا ونصبا نص على النوعين وامال ابو حمدون عن
الكسائي المجرور فقط ثم امال الف فاعل من جرف هار ذو را روى
وميم مر وبخلافه وصاد صد وحا حلا وبا بدار في البيت الاتي
الكسائي وشعبة وابو عمرو وقالون ولابن ذكوان وجهان صحيحان
والباقون ابن كثير وهشام وحفص وحمزة على الفتح قولا واحدا
وورش على اصله من الامالة البينية كما سياتي ومعنى الرمز نقل
امالة هار عالم ريان من العلم عطشان الى الزيادة في الفهم والحلم
كقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب
دنيا ووجه امالة كافرين اجتماع الكسرة ولخفها مع كثرة دورها ومن
ثم لم يرد في غيره واصل هار هاير او هاور اسم فاعل من هار
او لهم انهدم ثم اعل بالقلب الذي يأتي كعام او هو صفة
مشبهة فابدل وهو الاظهر وفي شرح ابي شامة فان قلت
يظهر من نظم هذا البيت ان الذين امالوا هار امالوا الكافرين لانه
قال ومع كافرين ولا مانع من ان تكون الواو في ومع فاصلة بعد
واو واقتس واذا كان الامر كذلك ولم يذكر بعده من الامالة فينظر
ان قوله وهار عطف عليه والرمز بعده لهما فيكون كقوله سنكتب
باضم البيت ذكر فيه ثلاث قرآات كلمات ثم رمز لهن رمزا واحدا
قلت لا مانع من توهم ذلك ويقويه ان كافرين وهار كلاهما ليس
داخلا في الضابط المقدم للدوري وابي عمرو وعلى ما شرحناه لانه
فصل بين الالف والراء الفاء في كافرين وفي هار حرف مقدر
اما واو واما ياء وعلى الوجه الاخر لا تكون الراء طرفا واذا اخرجا
من ذلك الباب قوي الوهم في ان من امال احدهما امال الاخر ولو

كأنه اسقط الواو من ومع وقال مع الكافرين لئلا يتوهم اي امالا
هذا مع الكافرين ولو قال شعر كذا الكافرين الكافرين لحصل الغرض
انتهى ولا يزول الوهم بالكلية حينئذ ايضا كما لا يخفى لوجود واو
الفصل في الكلام السابق ولا مانع من كون مع حال متقدما ولا
من كون التشبيه في الامالة المحضة فحقه ان يقال تدعى حميد
وميلا مع الكافرين كافرين بيائه وانما اعاد ذكر ابي عمرو والدوري
في هار مع انه فهم من قوله وفي الفات قبل را طرف الاختلاف
في اصله ولئلا يتوهم ان هذا استثناؤهما

بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا

بدار بفتح اوله وكسر آخره اسم فعل بمعنى بادر اي سارع الى
اخذه وامالة جبارين مبتدأ والجار عطف خبره تمموا كملوا
والضمير للنقلة والعائد منصوب محذوف اي الكلمتين وقال الجعبري
اي الكلمات ولعله اراد الواقعات في الابيات او هما مفعول مقدم
وهو الاولى كما لا يخفى وورش مبتدأ اخبره كان واسمها ضميره
ومقللا بكسر اللام خبرها وتقليل الامالة الكبرى تصييرها صغرى
لا ان مقللا ضد مكثر او جميع باب الامالة للكسر التالي وقد
سبق ان بدار تمام مسألة هار ثم ذكر بقية حكم الراء المكسورة
بواو الفصل فقال وامال ذو تا تمموا ودوري الكسائي قوما
جبارين وبطشتم جبارين والجار ذي القربى والجار الجنب وامال ورش
بين بين في الحالين كل الف بعدها راء مجرور والكافرين وكافرين
على ما نوعناه قال الجعبري يريد بجميع الباب اصل الامالة لكسرة
الراء ومجاورتها وهو من قوله وفي الفات الى هنا لا من اول
باب الامالة لما يلزم من التكرار ودخول ما ليس منه فيه يعني

خاف

خاف ونحوه فلو قال جميع الاصل لكان اوضح قاله لا خفاء ان الاصل ليس
بواضح فالاوضح ان يقال شعر وورش هذا الباب كان مقللا
ولا شك ان هذا الباب مشير الى النوع القريب من الامالة فيخرج
الباب البعيد وهو باب خاف ونحوه من توهم المشاركة

وهذان عنه باختلاف ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا

شطر البيت لام البوار وتقليل هذين عنهم سمية والاشارة الى
لفظي الجبارين والجار وها عنه لورش والرواية بالاشباع وباختلاف
حال مقدر لعنه وحمزة قلل اسمية والالف للاطلاق ومفعوله محذوف
اي الامالة في البوار والقهار متعلقه ومعه حال فاعل الجار
والهاء لورش ولا يتزن البيت الا باسكان عينه وقصر هائه والمعنى
ان لورش في تقليل جبارين معا والجار كليهما وجهان التقليل وبه
قطع في التيسير والفتح زائد عليه نقلاه ابن غلبون ووافقه حمزة
على تقليل دار البوار والقهار حيث حل نحو الواحد القهار ضد
نقل التيسير واكثر النقلة قطع بالفتح له وامال ابن فرج عن الدوري
عن سليم جميع ذلك كبرى

واضجاع ذي راءين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا

اضجاع مبتدأ مضاف لمفعوله اعني ذي صفة موصوف محذوف
اي واضجاع الف ذي راءين وحج غلب رواته فاعله والهاء للاضجاع
والجملة خبره وكالابرار بالنقل اي هو كالابرار اسمية والتقليل
جادل حاج آخر والمفعول محذوف اي المخالف او المعاند وفيصلا
بفتح الصاد البالغ في الفصل اي قاطعا حال الفاعل مميز التقليل
والمعنى امال امالة محضة ذو حاء حج وراء رواته ابو عمرو والكسائي
الف التكسير المكتنفة براء مفتوحة فمجرورة في ثلاثة اسماء الابرار

والقرار والاشرار ومن وراءه روما لها ذوحيم جادل وفا ئيتصلا
ورش وحمزة بين اللفظين فقيد المجرور ة اخرج نحو ان الابرار
وبئس القرار هذا نقل التيسير والهدايه والتبصرة والكافي والتذكرة
والهادي وهو طريق جمهور المغاربة والمصريين والمشهور عن
حمزة في هذا الكبرى كما في التحرير والغايه وجامع البيان وروي
جماعة الفتح عن خلف على اصله وما ذكر من تعليل ورش وفتح قالون
عكسه الاهوار في وجيز ه فعن كل منهما رواية شاذة ٥
وامجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والبارئ وباريكم تلا
البارئ بسكون الهمزة وبابدالة و باريكم بالكسر وامجاع الف انصاري
لغة تميم اسمية فالمضاف مقدر فلو قال واضجع كما ذكره ابو شامه
لكان اولى لكن قد يقال معنا تميم مبالغة تمام فلا يحتاج الى مقدر
فتدبر وسارعوا مبتدا وما بعده عطف وتلا تبع خبره اي تبع
هذا المذكور ما قبله في الامالة والضمير لسارعوا والمعنى امال
كبريا ذو تميم دوري على من انصاري الى الله بالصف وآل عمران
وسارعوا بها وبالحديد ونسارع لهم في الخيرات والبارئ المصور
فتوبوا الى باريكم وعند باريكم ثم تمم بقوله ٥
وآذانهم طغيانهم ويسارعون آذاننا عنهم الجوار تمثلا
شطر البيت واو يسارعون وضجاع اذانهم مبتدي والثلاثة
عطف عليه وعنه عن مدلول تميم خبره والجوار تمثلا تصور اخري
والفه للاطلاق والمعنى انفرد ايضا دوري على بامالة اذانهم
المجرور وهو سبعة مواضع وطغيانهم وهو خمسة مواضع ولا
يمال طغيانا الا في رواية شاذة عن الكسائي ويسارعون سبعة
ايضا وفي اذاننا بفصلت والجوار ثلاثة ورواية الجوار بلا

باي على الفتح وفاقا للقراءة الميل فخم وللباقين في الاخرين والجمهور
على حذف الياء في الرحمن وكرت الساكن بعدها والممال في اذان
الالف الثاني لانه مباشر السبب قال الجعبري وتا تلا وتمثلا من
قبيل المكرر وفيها احتمال فلذلك تعين اجمال الرمز لدفع التوهم وهو
مختار ابي شامه ٥
بوارئ اوارئ في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل اتيك قولا
اي وامجاع بوارئ واوارئ حاصل في المائدة حال كونه بخلف الدوري
عن الكسائي وضعافا مبتدا وحرفا النمل معطوف واتيك بدل كل من حرفا
النمل او عطف بيان قال الجعبري وحذف احدهما لدلالة الاخر عليه
اي كان وجه الكلام ان تقول اتيك اتيك مرتين وانما استغنى باحدهما
عن الاخر كما بينه ابو شامه وقولا خبره وثني باعتبار جنسي المقولين
اي روى ضعافا واتيك بالامالة محكيا فيكون مقروا واما تعبير
الجعبري بقيل فوهم لضعفه والمعنى للدوري في بوارئ سورة
الجنة واوارئ سورة اخي وجهان الفتح وهو طريق التيسير احد
طريقي جعفر بن محمد عن الدوري وهو الاشهر والامالة وهي الطريق
الثاني عنه نقله كما ذكره في كتاب الامالة فهو من الزيادات وبه
قطع ابو العلا قال الداني وقياسه بوارئ سواتكم بالاعراف
وعنها احترز بالعقود وفيه الدلالة على ان القياس لا عبرة به
في باب القراءة قال القاصح واما ما في الاعراف فانه بالفتح للجميع
بلا خلاف في ذلك اي من طريق الشاطبية واصله فان صاحب
النشر ذكر الخلاف في الجميع والله سبحانه اعلم وامال ذو قاف
قولا خلاد عن حمزة ضعافا بالنساء وانا اتيك به قبل ان تقوم من
مقامك وانا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك كلاهما في النمل بخلاف

عنه نص عليه في قوله

يخلف ضمناه مشارب لامع   وآنية في هل اتيك لاعدلا

ضمناه بالصله جمعناه والهاء للفظ اتيك واضجاع مشارب لامع ظاهر
اسميه كاماليه اي واماله آنيه لعالم زايد العادله فهو افعل تفضيل
صفه لموصوف محذوف ومنع للوزن والوصف والالف للاطلاق
وفي متعلق بالمبتدا او آنية بالحكايه والمعنى امال الكلمات الثلاث
كسر ذو وضاد ضمناه خلف عن حمزه بالاختلاف ولخلاد وجهان الفتح
وعليه الاكثر والاماله وعليه لبعضهم واتيك يحتمل الفعل والفاعل
وامال كسر ذو لام لامع ولا معدل ومشارب افلا يبصرون ومن عين آنية
بالغاشيه واحترز بهل اتيك عن هل اتي بآنيه من فضه فيها فانها لا تمال
لانه شك فاعله من اني يأتي انا اذا بلغ الغايه في الحر نعوت
الاماله بعد الالف الزايده وهذه افعله جمع اناو والالف ايضا منقلبه
عن همزه فضعفت الاماله ولم يعلها احد كما صرح به ابو شامه فيها بالحمل
على المخالفه والاصل موافقه الروايه وقال السخاوي واشار بقوله
ضمناه الي ان الخلف في موضعين ضعافا وفي اتيك فكانه ضم الخلف
عن خلاد بعضه الى بعض ثم عطف عليه فقال

وفي الكافرون عابدون وعابد   وخلفهم في الناس في الجر حصلا

واماله عابدون وعابد مبتدا اخبر له مقدر وفي سوره الكافرون
محكي متعلق المصدر وخلفهم بالصله حصل اسميه والالف للاطلاق
والمستكن للخلف وفي الناس متعلق بخلفهم وضمير المتقاله وفي الجر
حال الناس ولو قال بالجر كان اولى ليلا تتكرر والمعنى امال هشام
ايضا ولا انتم عابدون في كليهما ولا انا عابد في سوره الكافرون وهذا
القيد اخرج لهم عابدون بالبقره ولكنا عابدون بالفلاح ولم يمل احد

في انا

في انا ولي العابدين مع وجود زياده السبب وبزيد عن ابي عمرو
في الناس المجرور حيث وقع وجهان الاماله المحضه والفتح كالناس
بالناس فخرج بقولنا الناس كل اناس معا اندا اصله في قوله وكلا
اخرج الوسواس الخناس وبالمجرور نحو قال لهم الناس ان الناس واميلا
شاذا وللنقله فيه ثلاثه مذاهب القطع بالاماله والقطع بالفتح
واجرا الوجهين وفيه مذهبان الاطلاق اي لكل من الراويين
وجهان وهو ظاهر نقل التفسير والتيسير والترتيب اي الاماله
للدوري والفتح للسوسي وهو نقل السخاوي وعبارته وكان شيخنا
يقرأ بالاماله من طريق الدوري وبالفتح من طريق السوسي وهو
مسطور في كتب الايمه كذلك قال الجعبري وهو يحتمل ان يكون
تقييد الاطلاق القصيد او تقييد تعريفه لاختيار آخر قلت وهو المشهور
عند الاكثر وعليه العمل وفي التقريب وهو مختار الداني وقال ابو
شامه وكذلك اقرانا شيخنا ابو الحسن ولم يذكر ابو الحسن ابن غلبون
غيره انتهى وبه قرات والبيت عبرت فانه قد يتوهم منه ان الاماله
واقعة في لفظ الكافرون ايضا وقد يتوهم ان الممثل ابو عمرو وفي عابدون
وعابد بالاختلاف مع الخلاف في الناس فقلت شعر له عابد مع عابدون
بكافرون في الناس حال الجر طال وفصلا اي طال الكلام وفصل
المرام واما تنبيه الجعبري بقوله ولا يحتمل هنا فصل وفي وعطف وخلفهم
لمناسبه السابق فلا نسبه له العاجز اللاحق ثم رايت الاصبهاني
ذكر ان واو وفي الكافرون يصلح للفصل وواو وخلفهم للعطف فيلزم
منه ان اماله عابدون وعابد تنضم الى اماله الناس المجرور لابي
عمرو فلو قال شعر كذا عابدون الكافرون وعابد • كذا الناس اشكال
بالكليه وجزمنا علي تخلص من القبض انتهى ولا يخفى انه يبقى

توهم دخول الكافرون لاحتمال حذف العاطف ولا يدفعه التقديم
والتاخير لان الوزن من موجبات التغيير في التعبير وقد سبقه ابو شامه
بما ذكر وقال ولو قال شعر وفي الكافرون عابدون وعابد لخلطهم
في الناس تخلص من ذلك الايهام ولا يحتاج الى واو فاصلة في
خلطهم لعدم الريبة كما قال بعد هذا حارك والمحراب والله اعلم بالصواب
وذكر الاصبهاني ان امالة الناس عن السوسي غير مشهورة بل وفي
كتب من كتب الخلاف غير مسطورة وهو في التيسير عن الدوري من تحو
وقد صرح به في جامع البيان حيث قال واختياري في قراءة ابي عمرو من
طريق اهل العراق الامالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي
وحسن اطلاعهم ودوني معرفتهم ومن المعلوم ان مراده باهل العراق
الدوري ثم قال الاصبهاني وسائر الناس في قراءة ابي عمرو برواية
الدوري وغيره على الفتح واجمع عليه اهل العراق والشام ومصر
والمغرب والله اعلم ثم قال ولو قال عوض حصلا طفلا ما ورد الاشكال
هذا وفي التقريب ذكر عن الدوري وجهين واما السوسي فلم يذكر
عنه الا الفتح فقول صاحب المكرر ان الامالة من رواية الدوري
اشهر والفتح من رواية السوسي اشهر لا يعتبر وقد وافقه القاصح
في شرحه حيث قال اي لكل من الدوري والسوسي وجهان وهو
غفلة عن التحقيق والله ولي التوفيق

وحاركَ والمحرابَ إكراههنّ والحمارِ وفي الإكرامِ عمرانَ مُثّلا

شطر البيت لا الحمار واضجاع حار مبتدا والثلاثة معطوف عليه وجرها
حكاية ومثل صور خبره والفه للاطلاق وفي الاكرام وعمران كذلك
اسمية ولو قال مع الاكرام لم يحتج الى تقدير واختار الجعبري انه ميم
مثلا ليس برمز بخلاف ابي شامه ولا شك كونه رمزا اولى لانه

وقع

وقع اولا فلا بد من بيان الحكم ثم ترتب الخلاف لاسيما مع وجود الواو
الفاصلة والجمع بين التلويح والتصريح غير ممنوع في الموافقة
وانما يمنع عنه عند المخالفة

وكلٌّ بخلفٍ لابن ذكوانَ غيرَ ما يُجرُّ من المحرابِ فاعلم لتَعمَلا

كل مبتدا والتنوين عوض اي كل من الكلمات الست المتقدمة ومال
بخلف خبره ولابن ذكوان صفته وغير نصب على الاستثناء من
الخلف وما يجر صلته وموصول ومن المحراب حال فاعل يجر
اي غير اللفظ الذي يجر كائنا من المحراب فاعلم فانهم وهذا مستانف
لتعمل تودي انت منصوب بتقدير ان والفه للاطلاق والمعنى
امال كسر ابن ذكوان المحراب المجرور وهو قائم يصلي في المحراب
بال عمران وعلى قومه من المحراب بمريم اتفاقا وله في منصوب
المحراب زكريا المحراب ولا مرفوع له وفي عمران ابن كان نحو وال
عمران وفي انظر الى حمارك بالبقرة وكمثل الحمار بالجمعة ومن بعد
اكراههن بالنور وذو الجلال والاكرام موضعي الرحمن وجهان
الامالة وبه قطع الاهوازي والفتح وبه قطع مكي وابو العز وطريق
النقاش عنه امالة المحراب مطلقا فقط وفتح الباقي ولم يعد
ذكر المواقف في حارك والحمار كرمي صحبه لانتفاء الوهم بنصبه
عليهما دون رمي وذكرها ينفي احتمال ضم البواقي الى السابقه
الفرق بين التقليل والترقيق واضح فلا يرد ان ورشا يوافقه
في غير عمران حيث ترقق راء المحراب واكراههن والاكرام وليس
الفاء واللام رمز التصريح وجه الامالة الكسر السابق واللاحق
ووجه الفتح الاصالة وعدم قصد المناسبة وجمعا بين الروايتين وفي
اللغتين

ولا يمنع الاسكانُ في الوقفِ عارضاً امالةَ ما للكسرِ في الوصلِ مُيِّلا

قال الجعبري وغيره هذا البيت تتمة قوله في الفات وهو من نوع لانه
فرع عن الدار والناس والمحراب المجرور فهو محله اللايق به ولا يمنع
الاسكان فعليه منفيه وعارضا حال الفاعل وفي الوقف يتعلق بالعلة
فايدته وامالة مفعول يمنع وما يلي صلة وموصول جر بالاضافة
وفي الوصل ظرف ميل والفه للاطلاق وضميره عايد الي ما وللكسر
تعليله والتقدير لا يمنع الاسكان العارض في الوقف امالة الالف
الممالة في الوصل للكسر والمعنى اذا ذهب الوقف كل الكسرة التي اميلت
الالف السابقه لوصلها وحدها فالامالة باقية في الوقف سواء
الامالة كبرى او صغرى كما نص عليه في التيسير وهو المشهور عند ايمة
الاداء وعبارته تمال الالف لكسرة لفظية او مقدرة وقال الحافظ
ابو العلاء امال السوسي جميع الباب في الوصل ووقفه على الراء والاماله
يقتضي الفتح مع الروم وتقويته انه اذا كان يمال مع السكون المحض
فمع الروم الذي هو اتيان ببعض الحركة اولى واغرب الجعبري في
قوله والتحقيق قول ابن شريح انه اختلف عن ابي عمرو في هذا
الباب فالبغداديون يرومون الحركة ويسلبون امالة دون الوصل
والبصريون يسكنون ويفتحون انتهى ولا يخفى ان هذا خلط للغة
بالقراءة والا فلا وجه لقوله امال دون الوصل وقد يقرر ان روم
كوصلهم كما سياتي في كلام الناظم وقال السخاوي فان رمت الحركة
فالامالة حينئذ اقوى وعليه العمل وذهب قوم الى ترك الامالة
اي مطلقا واحتجوا بزوال الموجب قلت ودفع الناظم بان العارض
لا يعتبر قال ابو شامه ولم يذكر في التيسير غير الامالة فان رمت
فالامالة لا غير فقيد اذهبها في الوقف خرج عنه ما لا يوثر الوقف فيه
كابصارهم او يذهبها غير الوقف كادغام الابرار ربنا وقد تقدم وقيد كل

الكسرة

الكسرة اخرج ما يذهب بعضها وهو الروم اذ هو متفق الامالة كما لو وصل
وقيد الكسرة بالثانية وحدها احترازا عما اميل لجامع غيرها او لغيرها
فانه يتقدح لمن وقف بالفتح ان يميل هذا للكسرة السابقة او الياء
قال الاصبهاني وكان يمكن الناظم ان يجعل البيتين واحدا ويقول
● ولا يمنع الاسكان وقفا ومدغما ● امالة ما في الوصل للكسر ميلا ●
وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلي
قبل سكون ظرف قف بما في وصولهم صلة وموصول حال فاعل قف
وضميرهم للسبعة والاصول هي القواعد المسطورة في تفاصيل الانواع
المذكورة وذو الراء مبتدا اي اصحابه وفيه الخلف اسمية خبره ولها
للمبتدا او في الوصل ظرف الخبر ويجتلي بنظر مستانف ذكره الجعبري
والاظهر ان يجتلي هو الخبر لانه محط الحكم وفي الوصل ظرفه وجملة فيه
الخلف حال معترضه والمعنى كل الف قبل ساكن لم يمكن امالتها في
الوصل ولم يكن بعدها ساكن لجازت الامالة قف على تلك الالف
على ما تقرر من اصول القراء فامل لمن يميل صغرى وكبرى وافتح لمن لم
يمل لكن الالف التي قبلها راء اختلف اهل الاداء عن السوسي في
امالتها حال الوصل ايضا فصاحب التيسير على الامالة وابن شريح
وغيره على تركها فهو من الزيادات ولا خلاف في قوله او لم ير
الذين كفروا لان الف يرى ذهبت للجازم كما نبه عليه ابو شامه
ومثله او لم ير الانسان وقال ايضا وشرط ما يميله السوسي من
هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان كان تنوينا لم يمل بلا خلاف
اي في الوصل نحو قرى ومفترى قلت ولعله اكتفى بقوله فيما بعد
وقد فخموا التنوين وبالامثلة المذكورة في هذا البيت المشتملة على
نوعين هما ذو الراء وما ليس فيه راء بشرط ان تكون الالف طرف الكلمة حيث قال

كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

شطر البيت لام التي وكموسى خبر مبتدأ اي المذكور كموسى الهدى وما
بعده عطف ومع ذكرى الدار حال المتقدم ومحصلا بكسر الصاد حال فاعل
فافهم والمعنى اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد اتينا موسى
الهدى املت الف موسى لحمزة والكسائي وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش
وفتحتها للباقين وكذا عيسى بن مريم فهذا امثال ما ليس راء ومنه انا
لما طغا الماء نص عليه مكي وغيره على ان الوقف على طغا بالامالة لحمزة
والكسائي قال الجعبري ولو قال الناظم طغا الماء مع عيسى بن مريم
لنوع المثالين ونص على الامالة لكي تنفي شبهة الخلاف في النها وعلم
انها من اليائي من طغيانهم لا من طغى خلافا لمن لحنهما عليه ومثال ما فيه
الراء القرى التي باركنا فيها بسبأ وذكرى الدار في صاد فاذا وقفت
على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكسائي ولورش بين
اللفظين قال ابو شامة وههنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان ذكرى
الدار وان امتنع امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب
ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك
حجز الساكن بينهما فيتجه لفظ الترقيق واما له بين بين في هذا فكانه
امال الالف وصلا وما ذكره الشيخ يعني السخاوي في شرح قوله
وحيران بالتفخيم بعض تقبلا من قوله الترقيق في ذكرى من اجل الياء
لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الامالة فهي من اسمائها اقول
وانما نشا هذا الاشكال والله اعلم بالحوالة من الاشباع في اطلاق
الامالة والترقيق والا فهما على طريق المتقدمين متباينان في مقام
التحقيق والله ولي التوفيق ثم للسوسي في احد الوجهين بكسر الراء
في الوصل ومثاله ترى الذين اوتوا العلم ومنه حتى نرى الله الا انه

في الفتح

في الفتح تفخيم اللام وفي الامالة الوجهان قال الصقلي عبد الباقي
بن فرقها وابو العباس يغلظها ثم الامثلة في هذه المادة الذين احسنوا
بالحسنى الذين السموات العلى الرحمن والرؤيا التي اريناك وهدى
الله ومن اقصا المدينة والنصارى المسيح وترا الجمعان وترى الجبال
وفي يتامى النساء فاتى الله بنيانهم واما نحو عفا الله عنك وعلى الله
فتوكلوا والى الله المصير ففتح الكل في الحالين وقال مكي يجب ان
يقف لابي عمرو على كلتا الجنتين بامالة صغرى لانها عند البصريين فعلى
الالف للتانيث والتاء عن الواو ولحمزة وعلي بالفتح لانها عند الكوفيين
للتثنية نص عليه الكسائي قال الجعبري والصواب ان لا يقف
عليها عادم الرواية قلت الاصل هو الفتح ولا عبرة باختلاف ارباب
اللغة واما نحو رأى الشمس فياتي في محله حالة وصله ووقفه كل على
اصله وليس الفاء والميم رمزا الا انه لو قال وافهم بالواو لكان اولى
هذا وفي قوله تعالى الى الهدى ايتنا على مذهب حمزة في ابدال الهمزة
وقفا قال ابو عمرو في جامع البيان يحتمل فيه الوجهان الفتح على تقدير
ان الالف الموجود في اللفظ بعد فتحة الدال هو المبدل من الهمزة
لا الف الهدى والامالة على تقدير انه الف لام الفعل لا المبدل عن
الهمز ووجه الاول اقيس من جهة ان الف الهدى كان ساقطا مع
تحقيق الهمز حال الوصل فابدال الهمز ايضا واجب ان يكون كذلك
لانه تخفيف والتخفيف عارض وقد ذكر ابو شامة هذا البحث
في آخر باب وقف حمزة وكانه لم يطلع على كلام ابي عمرو وفي هذا
المقام والله اعلم بحقيقة المرام ولما فرغ من الساكن المنفصل شرع في الساكن المتصل فقال

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا

ضمير فخموا للمميلين وذا التنوين مفعوله بتقدير الالف المنون

او الاسم المنون لا الف التنوين للابهام الذي ينشا عنه شمول علما
ونسقا وحكما وقفا مصدر موضعها حال الواو اي واتفقن ورققوا عطف
على فخموا بتقديره وتفخيمهم مبتدا والضمير للمميلين وفي النصب طرفه
واجمع خبره وهو افعل التفضيل واشملا تمييز وهو بفتح همزه وضم ميمه
جمع شمل وصل ومن مقدار اي من وفي الكلام حذف معطوف
اي وترقيقهم في الجر اجمع
مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترا تزيلا
مسمى مبتدا او مولى عطف ورفعه خبره اي مثال رفعه وكاين
مع جره صفة ومنصوبه اي ومثال منصوبه غزى وتترا اسميه والهاء
لمنون وتزيلا تمييز مستانف والفه للاطلاق اي تبين انواع المقصور
من غيره او تميز كل من المرفوع والمنصوب والمجرور بهذه الامثلة ومنه
قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا وقوله فزيلنا بينهم واما قول شعلة سعا
لابي شامة ظهر التنوين اي انواعه فلا يظهر وجهه الا بتوجيه
فتامل وقد اخطا في تمثيله بقوله ولقد ارسلنا رسلنا تترا فان
التنزيل ثم ارسلنا والمعنى اذا وصل المقصور المنون حذف الفه للتنوين
واجمع السبعة هنا على تمحيض الفتح فاذا وقفوا اثبتوا الفا واستمر
المفخمون على فتحها والمميلون على مفقود السبب ولمن وجد له فيها
ضابطة امالته ثلاثة اوجه الاول الامالة في الرفع والجر والنصب
المفهوم من اطلاق قوله ورققوا الثاني الفتح في الاحوال الثلاث
المفهوم من قوله وقد فخموا الثالث فتح المنصوب وامالة المرفوع والمجرور
المفهوم من قوله وتفخيمهم في النصب ومعطوفه المقدر وبالامالة
قطع في التيسير لانه ساقه مع قسم المنفصل وفاقا للاهوازي وابي
العز لقول ابي العلا فاما في الوقف فيعود كل واحد منهم على اصله

في الامالة

في الامالة والتفخيم وهو الاشهر وبه قرات كذا ذكره الجعبري وقال
ابو شامة الاصح والاقوى ان حكم التنوين حكم ما تقدم يمال لمن
مذهبه الامالة وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير غيره ثم قال
وذكر مكي في المنون وجهين احدهما هذا وهو الذي اختاره وقراه
على شيخه ابي الطيب ابن غلبون قال ونص على مصلى وغزى
ان الوقف عليهما بالامالة لحمزة والكسائي وكلاهما في موضع نصب
وخرج بتقييد المقصور نحو امسا وهمسا وذكر اعذرا فالفتح لا غير
وبالمنون نحو الدنيا والذكرى فالامالة لاهلها والمرفوع واجل
مسمى عنده ويوم لا يغني مولى لا ريب فيه هدى والمجرور الى
اجل مسمى وعن مولى ومن ربا ومن عسل مصفى وفي قرى محصنة
والمنصوب غزى افعل جمع غاز اصله غازو وثم ارسلنا
رسلنا تترا في قراءة ابي عمرو بالتنوين قال السخاوي واما حمزة
والكسائي فيهما تترا بغير تنوين ويميلان وصلا ووقفا ولكن
ورش في امالته بين اللفظين فهو على هذا فعلى والف تترى وتترى
من المواترة فالتاء مبدلة من الواو كما ابدلت في تجاه وتراث وتجاه
فهو فعلى عند من لم ينون في موضع نصب على المصدر وهو من
المصادر التي لحقتها الف التانيث كالدعوى ولا ينصرف للتانيث
واللزوم ومن نون فعلى انه فعلا مصدر دخل التنوين فيه
على فتحة الراء ومن الامثلة من مقام ابراهيم مصلى وان يحشر الناس
ضحى وسمعنا فتى فعلى الامالة يمال الكل لكن لحمزة وعلي ولورش
بين اللفظين في احد الوجهين وحتما في ضحى ويمال هذا لابي عمرو
صغرى وكذا في قرى وتترى ان قيل هو كالرمى والافصح كالوفي
مع الباقين قال الجعبري ويجوز بالتفخيم عن الفتح لما قررنا فاتحة

الباب والترقيق عن الامالة لا يشتركهما في ذهاب شئ من الحرف
لان حقيقتهما واحدة كما يوهم وليس الفعل واقفا على التنوين بل
على متعلقه اذ لا يوصف التنوين بامالة ولا فتح نعم هو مرقق خفيفة
وغرضه باجمع بيان تعدد القائل به لا ترجيحه في الاداء وليس
القصد من ذكره تعمد الوقف عليه بل يوقف الواقف كيف يقف
الان بقصد التعليم ولهذا اتقل نقله اداذ فاستحب التوقيف
للتعريف وتوجيه الاوجه مرتب على الخلاف النحاة ثم كل الف
مالة فالفتح قبلها مال ايضا ومن لم يحكم قوانين الصرف وقواعد
الرسم لم يميز بين الخطا والصواب في شعب هذا الباب فعليك
بما ليعناك على حفظك فتوخى الصواب في نقلك ثم اعلم
ان العمل على قول صاحب التيسير ومن تبعه ولا يعول على
كلام غيره فانه غير معتد به وهذه عبارته كل ما امتنعت الامالة
فيه حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او غيره نحو هدى ومصفى
ومملى ومسمى وضحى وغزى ومولى وربا ومفترى والاقصى
الذي وطغا الماء والنصارى المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالامالة
فيه سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن انتهى ولا يخفى انه جعل
حكم الساكن المتصل والمنفصل واحدا في الفتح والامالة لا ربابهما
وقال شيخ مشايخنا خاتمة القراء في نشره بعد ان استدل على انه
لا فرق بين المنون وغيره ما نصه فدل مجموع ما ذكرنا ان الخلاف في
في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف
نحوي لا تعلق له بعلم القراءة انتهى ولا يخفى انه توهم من ايراد
الناظم ان القراء اختلفوا في المنون حال الوقف بالامالة وتركها
وايضا عبر عن الفتح بالتفخيم وعن الامالة بالترقيق وهما من

اطلاقات

الاطلاقات المتقدمين موهما ان لغير المقصود عند بعض المتاخرين
وايضا قد علم حكم المنون مما سبق في قوله • وقبل سكون قف بما في
اصولهم • فان التنوين نون ساكن في الوصل الا انه لم يات بمثال
التنوين مع تلك الامثلة في مقام التبيين فزاد في الابهام لاجل
عدم التعيين فقلت • كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى • التي
وكذا التنوين فافهم محصلا • ثم قلت • وترجيح فتح النحاة وبعضهم
امال وفتح النصب اجمع اشملا • وفي شرح السخاوي قال في
التيسير ان المنون كله يوقف عليه بالامالة لاصحابها وكذا ذكر
ابن غلبون وغيره وقد قال قوم بفتح ذلك كله وفتح قوم المنصوب
من ذلك واما لوا ما سواه انتهى فقوله وقوم يحمل على قوم من
النحاة لا من ارباب القراءة بدليل ما سبق له فانه في معنى اجماع
القراء ويدل عليه ان بعد ذكر حجة الامالة قال وعليه بعض البصريين
واكثر الكوفيين وبعد حجة الفتح اشار الى انه مختار المازني
وبعد حجة الفرق ذكر انه مذهب سيبويه وغيره من الحذاق
ولم يذكر اختلاف الاداء عن احد من القراء فكلام الجزري في
النشر ان الناظم رحمه الله حكى الفتح في المنون مطلقا وتبعه السخاوي
ايضا ليس في مقامه وانما يتوهم من ظاهر كلامه لا من حقيقة مرامه
هذا وذكر الحافظ ابو عمرو في مفرداته من رواية ابي عمرو واما قوله
تعالى في سورة سبا قرى ظاهرة فان الراء تحتمل وجهين اخلاص
الفتح وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين دون
المبدلة من الياء والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة
من الياء دون المبدلة من التنوين وهذا الاوجه وعليه العمل
وبه آخذ وقال في جامع البيان ان اوجه القولين واولاهما

بالصحة قول من قال ان المحذوف هي المبدلة من التنوين لجهات
ثلاث احدهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم
علي رسم الفات هذه الاسما باليآت في كل المصاحف والثانية
ورود النص عن العرب وايمة القراءة باماله هذه الالفات في الوقف
والثالثه وقوف بعض العرب علي المنصوب المنون نحو رايت
زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكي ذلك عامتهم
الفراء والاخفش وهذه الجهات كلها تحقق ان الموقوف عليه من
احدي الالفين هي الاولي المنقلبة عن اليا دون الثانية المبدلة
عن التنوين لانها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك
من حيث لم تنقلب عنها ولم يمل في الوقف ايضا لان ما يوجب
امالتها في بعض اللغات وهو الكسرة واليا معدوم وقوعه
قبلها ولانها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض والعمل عند
القراء واهل الاداء علي الاول وبه اقول لورود النص به ودليل
القياس علي صحته انتهي كلامه وانتهي مرامه ان الخلاف في
الوقف علي المنون غير معتد به ولا معول به ولا معول عليه
وان هذا خلاف نحوي مبناه علي قياس عقلي لا نص جلي نقلي ثم اعلم
ان في ترى علي قراءة المنون يحتمل وجهان احدهما ان الفه بدل
من التنوين فيجري علي رايه فيه الوجوه الثلاثة من اعراب
الرفع والنصب والجر وثانيهما انه الفه للالحاق بجعفر كارطي
فعلي تقدير الاول لا يجوز امالته في الوقف علي مذهب ابي عمرو
كما لا يجوز امالة الف التنوين في اشد ذكرا ومن دونهما سترا
ورزقا وعوجا وامتا وامثالها وعلي تقدير الثاني جاز علي مذهبه
لانه مثل الالف الاصلية المنقلبة من الياء قال الداني والقراء

واهل

واهل الاداء علي الاول وبه قرات وبه آخذ وهو مذهب ابن مشاهد
وابن طاهر بن ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهي وظاهر كلام
الناظم ان الفه للالحاق او قال الاصفهاني ان نصوص اكثر ايمتنا
يقتضي الفتح لابي عمرو وان كان الفه للالحاق لانه مرسوم بالالف
وابو محمد مكي وصاحب العنوان وغيرهما شرطوا في امالة الراي لابي
عمرو ان يكون الفه مرسوما بالياء ومرادهم بهذا القيد اخراج
تترا ونحن قرانا بالفتح والامالة علي شيخنا ابن الجزري رحمه الله
قال ابو شامه فان قلت الالف الممالة في غزي منقلبة عن
واو لانه من غزي يغزو فكيف يمال قلت هو داخل في كل ثلاثي
يزيد فانه يمال كما ها اول وهذا لا يستقيم في مصطلح اهل
التصريف فانهم لم يعدوا المضارع وما ياخذ منه من اسم الفاعل
ونحوه من يدا بل هو مختص بما يزيد علي ماضيه حرف او اكثر فالجواب
انه اميل بناء علي انه مرسوم بالياء

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف

اراد بهاء التانيث تاؤه المنقلبة في الوقف هاء والكسائي يقف
علي جميعها في الهاء في محل الوفاق والخلاف كما ياتي في المرسوم الات
ولا يبدل احد من منصوص بها الفا بخلاف غيرها واعلم ان فتحة ما قبل
هاء التانيث ممالة باتفاق اختلف في الهاء فقيل هي ممالة ايضا كما
صرح به الناظم في العنوان وهو المفهوم من عبارة التيسير قال
المهدوي وابن شريح وغيرهم فتمال الهاء مع فتحة ما قبلها بانه
ينحي بها نحو الياء كما يفعل بالالف وذهب اليه كثير من الشراح وقيل
غير ممالة قال الجعبري وهو الصحيح نص عليه الاهوازي وابو العلا

فترجم الناظم الباب على المذهب الاول فنحو رءاوفا قال للاصل
وعلى الثاني قال في النظم وقبلها وانما نص على امالة ما قبلها ولم
ينص على امالة ما قبل الالف الممالة وهو ممال لان امالة الفتحة
هنا هي المقصودة وما قبل الالف تابع مستلزم كما قاله ابو شامه
من ان الالف الممالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شي
وها هنا بخلاف ذلك كما اشتراه ولا يخفى ان الالف الممالة تقدم
لها الاستثنا ايضا

وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

في بمعنى على تتعلق بيقف مقدرا او اضاف الهاء الى التانيث للتخصيص
وكذا الى الوقف بمعنى الوقف وليس التانيث مضافا الى الوقوف
حقيقة للعموم فهو على حد ماء وردي وحب رماني ومنه ابو عمرو
هم وابن كثيرهم وقبل هاء التانيث ممال الكسائي بالتخفيف اي امالته
ثابتة قبلها وهي جملة اسمية حال فاعل قف اي مميلا ذكره الجعبري
ولا يبعد ان يقال ان قبلها بتقدير ما قبلها عطف على هاء تانيث
وحينئذ لا يحتاج الى تقدير متعلق لفي اذ الجملة تكون اسمية
قال ابو شامه معنى كلام الناظم ان امالة الكسائي واقعة في تاء
التانيث في الوقف وفي الحرف الذي قبلها فتقرب الهاء من الياء
وتقرب ما قبلها من الكسرة كما يفعل مثل ذلك في امالة الالف
لا بد من امالة ما قبلها من الكسرة والتحقيق انه عطف تفسير وان
اضافة الامالة الى ها التانيث لادنى الملابسة وهو السببيه
وانما عدل الجعبري عن هذا الاعراب الظاهر للتوهم المبادر الناشي
منه المخالفة الصورية ثم غير عشر نصب على الاستثنا من ما قبلها
وحذف التا من عشر لان المعدود فتحة او حركة ذكره الجعبري

والظاهر

والظاهر انه باعتبار ان الحرف يذكر ويونث وليعدلا نصب بلام كي
والفاعل ضمير الكسائي والفه للاطلاق او ليعدل العشر بفتحها
المناسب لها ثم بين المستثنى بقوله

ويجمعها حق ضغاط عص خظا وأكهر بعد الياء يسكن ميلا

يجمع العشر فعل ومفعول وفاعله كلمات حق وما بعده حرية ضغاط
بكسر اوله جمع ضغط عص مبتدا مضاف الى عص صفة مشبهة من عصى
اعل اعلال عاص كقاض وخظا سمين صفة اخرى واوي وحق ثابت
خبر قدم جوازا او قوله حق العامل فيما بعده على قول من يجوز قايم
الزيدان وحروف اكهر الشديد العبوس من الكهر بمعنى القهر وقرى
بها الا ان الكاف شاذ مبتدا او منع للوزن والصفة خبر ميل بصيغة
المجهول والف للاطلاق والمستتر راجع الى لفظ اكهر وقال ابو
شامه وذكر ميلا معاملة للمضاف اليه بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه
فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاها وشبهه ولو عامل
المضاف المحذوف لقال ميلت كما قال تعالى بعد ذلك او هم قايلون
وانما اختار الناظم ذلك لاجل القافية قلت ولعل الحكمة في الاية ايضا
مراعاة الفاصلة وبعد اليا ظرفه ويسكن حال اليا

او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا

الكسر بالجر عطف على اليا والاسكان ليس بحاجز بالزاي مانع كبيري
واسم ليس ضمير الاسكان والبا داخلة على خبر ليس للتاكيد ويضعف
اي امتناع حروف اكهر وبعد الفتح والضم ظرفه وارجلا بضم الجيم
جمع رجل بكسر الرا تمييز جمع للانواع او الوزن

لعبرة مايه وجهه وليكه وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا

لعبرة ومعطوفاته المقدر خبر اي مثال الممال لعبرة الى اخره ولو قال

كعبرة كما في بعض النسخ لتشمل قوله لعبرة وفي قصصهم عبرة ولا
يتزن البيت الا بالوقف على الكلمات الاربع وتقرا ايكه بفتح على
قراءة اهل الحجاز والشام في الشعراء وص وعلى قراءة الكسائي
بنقل حركة الهمزة الى اللام قال ابو شامه ووقع في نظم البيت ليكه
باللام وهذا وان كان قرئ به في الشعراء وص فليس صاحب الاماله
ممن قرا بهذه القراءة فالاولى ان يقع المثال بما هو قراءة له فيقال
وايكه بهمزة قبل الياء ولا تضر حذف لام التعريف فانها منفصلة
من الكلمة تقديرا قلت لكن منع فصل الموصول في الرسم قراءة وكتابة
ولعل جوازه محمول على الضرورة ثم قال ووجه ثان وهو ان
الايكه جاءت في القرآن وغيرها من السور بين غير معرفة باللام
اجماعا على ما في التيسير ونظمه فاذا وقع المثال بالهمزة عم جميع المواضع
مع موافقة القراءة بخلاف التمثيل بقراءة اللام ولعله اراد والايكة
على قراءته وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم كما يقرا ورش
فالصواب كتابته على هذه الصورة في البيت ليشعر بذلك ولا يوهم
انه اراد تلك القراءة وبعضهم ميل اسمية والفه للاطلاق وضمير
لائمة الاداء وسوى الف مستثنى من المفعول المقدر اي ميل الحروف
سواها وعند متعلق ميل اي عند الاداء للكسائي نقل للكسائي مذهبين
الاول وينقسم الى اربعة اقسام ممال مفتوح ممال بشرط ممال
بخلاف والثاني الاطلاق والمعنى وقف للكسائي باماله فتحة
ماقبل هاء التانيث المنقلبة في الوقف هاء رسمت هاء او تاء نعتت
على وصفها او يجوز بها للتاكيد او الفرق او المبالغة اذا كانت على
حرف من خمسة عشر حرفا وهي الجيم والشين والياء واللام والنون
والدال والتاء والذال والثاء والسين والزاي والفاء والباء

والميم

والميم والواو وكدرجه عيشه عاليه جنه هامده نعمه لذه فالموده
ولا ثالث لهما ثلاثه الخامسة بارزة خليفة حبة نعمة قوة وخرج
بقيد هاء التانيث تاء التانيث نحو انبتت وهاء غير التانيث من اصلية
نحو نفقه وتوجه وزايدة نحو ان يعلمه وماليه قال السخاوي
واما هاء السكت فان ابن مجاهد وجميع اصحابه والاكابر اهل الاداء
لا يجيزون امالتها وعلى هذا معول الشيخ رحمه الله اي الناظم وفي
شرح السخاوي قال الداني في كتاب الامالة والنص عن الكسائي
والسماع عن العرب انما ورد في هاء التانيث خاصة وقد بلغني ان
قوما في اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرون ما يجرى
التانيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد النكير وقال
فيه ابلغ قول وهو خطا بين اي من جهة الرواية وكذا من جهة الدراية
لان من ضرورة امالتها كسرة ما قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة
قبلها ففي امالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لاجلها وخرج بالمنقلبة
في الوقف هذه لانها غير محتاجة الى الامالة لكسرة ما قبلها وكذا هاء
الضمير نحو كتابه لان ما قبلها اذا كان مجرورا فلا حاجة الى الامالة
واذا كان مرفوعا او منصوبا يوجب الالتباس بالمخفوض وهذا
معنى قول ابي شامه ليقع الفرق بين هاء التانيث وغيرها وبقيد
وان رسمت تاء دخل نحو بقيت الله وبقيد او كانت للتاكيد
والفرق والمبالغة اندرج نحو نخة وسفنه وهمزة وهو معنى
قول التيسير وما ضاهاها في اللفظ ولم يملها اذا كانت على
حرف من عشرة الحاء والعين والخاء والغين والقاف والضاد
والطاء والظاء والصاد والالف كصيحة القارعة الصاخه
البالغه الحاقه قبضه بسطه موعظة خصاصه السلوة وخرج

بقيد ما اذا كانت علي واحد من العشر وما اذا كانت علي تاليه نحو رقبه
ونخله وسبغه فانه لا يمنع واما لها اذا كانت علي حرف من اربعة
الهمزة والهاء والكاف والراء ان تقدم الفتحة ياء ساكنة او كسرة
مباشرة او مفصوله بساكن ضعيف كخطيئة ناشئة آلهة وجهه
والامثلة للهاء بعد الياء الساكنة في القرآن الايكة الملائكة
بصيرة ناظرة لعبرة واما فطرة ففيها وجهان الامالة وهو المفهوم
من اطلاق الناظم **قال** الداني بهما قرات وبه اخذ والفتح وبه قطع
ابو العلاء والصقلي **قال** الجعبري وهو الاشهر وبه قرات انتهي
والعمل علي الاول ثم تقيد سكون الياء والفاصل خرج نحو لهم الخيرة
فان انفتح ما قبل احد حروف اكهر مباشرا فوجهان الفتح وهو الاصل
والامالة وهو ضعيف **قال** الجعبري وهذا نقل غريب علي هذا
المذهب ولا يفهم من التيسير هذا المذهب الثاني قلت فيكون من
الزيادات كما صرح صاحب الانشاد لكن لو قال كما قال الاصفهاني **شعر**
وفيما سواه الفتح يوجد افضلا . لكان افضلا لان امالة ما بعد الفتح
والضم ايضا صحيح كما نقل من كلام الداني غاية ما في الباب انه
بعد الكسر والياء الساكنة اصح والله اعلم بالصواب ثم خطر ببالي
ان مراد الناظم بيضعف اي تضعف سبب امالته لاداء قراته
بخلاف ما قبل الكسر او الياء فانه يقوي سببها كما اشار اليه الشارح
الاول بقوله فان كان كسرة او ياء ساكنة قويت الامالة لان
الكسر والياء يوجبان الامالة ويسوغانها فان فصل ساكن غير الالف
فوجهان الالغاء فوجهان والاعتداد فالفتح كالالف وهذا الظاهر
من عبارة الناظم **وقال** الداني وهو القياس والامثلة امراة
سوءة مباركة التهلكة الشوكة ثمرة قرة نضرة عسرة وبعض

ايمة

الحادي والعشرون

١٩٩

ايمة اهل الاداء امال للكسائي جميع الحروف قبلها الا الالف اذ لو ابيل
ما قبل الالف في نحو حياه لكان الامالة للالف لا للهاء **وقد** نقل
الاهوازي المذهبين **وقال** الداني النص عن الكسائي في استثناء
ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرات علي ابي الفتح
وبالاستثنا قرات علي ابي الحسن بن غلبون **قال** الجعبري
وبالاول قطع ابن مجاهد وابن ابي هاشم في اخرين وبالثاني
قطع ابن الانباري **وقال** في التيسير والاول اي التقييد اختار
لانه بداية ثم قوله سوي الف اي ما لم ينص علي امالتها في الباب
الاول وهي التوريه وتقاه ومرجاه ومشكوه ومرضات ومنها
نحو اعطي وابتي **قال** الداني في المفردات ان الالف في نحو مرجاه
ممالة لا الهاء وما قبلها لانه لو اميلا وقفا لاميلا وصلا ولا قايل
به اصلا فبقي المستثني العشر الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة
وبالغدوة ومنوة وهذه كلها رسمت بالواو والهاء بخلاف
مناة قال مكي وقد عدم النص علي قوله تعالي ومنوة فوقف
قوم بالفتح وقالوا الالف اصلها الواو واستدلوا بجمعه علي
منوات ووقف قوم من اهل النظر بالامالة وقالوا اصلها الياء
وهو مشتق من مني الله الشيء بمنيه اي قدره قال واولي القولين
هو الاول اذ لو كان من الياء لامالة في الوصل كتقاه وتقاته
اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكن للوقف مزية علي الوصل ولان
الفتح هو الاصل فالكون علي الاصل اولي عند عدم الرواية وقد
كتبت بالواو كالصلوة والزكوة ذكرها السخاوي ثم هيهات
وذات واللات ولات وقد رسمت بالالف والتاء ومعني الكلمة
ان عصر العنبة للعاصي السمين من كثرة الذنوب والاثام وغلبة

اللحم من اكل الحرام لرواية المؤمن ياكل في معي واحد والكافر ياكل
في سبعة امعاء وحكاية ان الله يكره الحبر السمين وبذمته عليه السلام
لقوم بقوله قليل فقهه قلوبهم كثير شحم بطونهم اذ لو اعتبر العاقل
عقبات الاخرة باليقين لذاب جسمه في كل حين واستدل به على
الفطنة قل ما يكون مع كثرة اللحم والاتصاف بالسمن والشحم اذ الهم
يذيب الجسم ولا كهو المتمرد في كرم الصيم يمال به الى نار الجحيم وبعد
كسره لاخذه بالنواصي والاقدام لاقدامه على المعاصي والملاهي
واسكان اعضائه ذلا في مقام الله وهي لا يمنعه من العذاب
ولا يرفع عنه الحجاب وبعد فتح اوصاله ثم ضمها الحاله لضعف
قوى رجليه بعد نحرها فيما عليه ثم اعلم ان قوله شعر وبعضهم
سوى الف عند الكسائي ميلا قال صاحب الانشاد ليس عليه العمل
بل الاعتماد على التفصيل المعول وهو مفهوم من العبارة بل
قد يوجد بعضه من الاشارة فقلت شعر كعبرة مائة وجهه
وليكه وتذكي سوى الف عند الكسائي بميلا ثم رجعت عن
ذلك لما تبين لي صواب خلاف ما هنالك لان صاحب التيسير
قال والنص عن الكسائي في ذلك معدوم وباطلاق القياس
في ذلك قرات على ابي الفتح عن قرائته ثم قال والاول اختاره لما مكانه
قبل الهاء فيه الف فلا يجوز الامالة فيه وقال في كتاب الامالة
لم يستثن خلف عن الكسائي شيئا وكذلك بلغني عن ابي مزاحم
الخاقاني وكان من اضبط الناس لحرف الكسائي واليه ذهب
ابو بكر ابن الانباري وجماعة من اهل الاداء والتحقيق وبه قرات
على شيخنا ابي الفتح عن قرائته على اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد
وابو الحسن بن المنادي وابو طاهر ابن ابي هاشم وجميع اصحابه

بخصون

بخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث احد عشر احرف
فذكرها قال ثم جعلوا للهمزة والهاء والراء والكاف اذا وقعت قبل
هاء التانيث احوالا فاما لوا بعضا وشرح ذلك على نحو ما تقدم كما
ذكره ابو شامة والله سبحانه اعلم فتبين ان هناك طريقان لما حب
التيسير والمختار التفصيل السابق عند الناظم ولا يلزم منه عدم العمل
بالوجه الاخر كما لا يخفى ارباب التحقيق والله ولي التوفيق

باب مذاهبهم في الراآت

اي هذا باب مذاهب القراء السبعة في حكم الراآت من الترقيق
وهو انحراف الحرف عن صوته والتفخيم ضده وهو تغليظه وتسمينه
واما الامالة فجعل الالف كالياء والفتحة كالكسرة وليسا من باب
المترادفين كما توهم بعضهم وابو شامة منهم اذ لو اتحد الما افترقا
ويمكن ان يلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة ولا دليل
لمن تمسك بعبارات المصنفين من المتقدمين لثبوت التجوز فيها
كما حققه بعض المصنفين من المتاخرين وقد قال الحافظ ابو
عمرو في كتاب التجويد الترقيق في الحروف دون الحركة والامالة
في الحركة دون الحرف وهي تخفيف كالادغام وهذا الكلام في غاية
من النظام ثم اصل الراء التفخيم فلا يعدل عنه الا بسبب بخلاف
اللام فان الاصل فيها الترقيق فيحتاج في تفخيمها الى باعث
ثم الراء المكسورة مرققة بلا اختلاف وانما لورش مذاهب
في ترقيق الراء المضمومة والمفتوحة فبينها بقوله
ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء او الكسر موصلا
صدر المقول فعل وفاعل ومفعول وقبلها ياء فعليه اذ رفع يا على

انها فاعل الظرف للاعتماد علي ذي الحال او الموصوف وهاء قبلها للراء
ومسكنة حال اليا وجب تقديمها للتنكير ولو كانت موخرة لكانت صفة
للياء والجملة صفة الراء او حالا لها اي رققها في حال كون اليا الساكنة
قبلها نحو غيره والخير وقوله او الكسر رفع عطف علي ياء وموصلا
بفتح الصاد حال اليا ايضا تاخر للقافية لا حال الكسر كما توهم ابو شامه
لئلا يسقط قيد وسكت اخر ذكره الجعبري ولعل وجهه انه احتراز
من الكسر المنفصل سياتي في قول الناظم وما بعد كسر عارض او مفصل
والاظهر ان يكون حالا من كل راء اي حال اتصالها بكسر او ياء والمعني
رقق ورش وحده باتفاق طريقه كل راء مفتوحة او مضمومة
متوسطة وصلا ووقفا او متطرفة وصلا اذا كان قبلها ياء ساكنة
متصلة مباشرة ولو علي مستعمل او مفصوله بساكن مستفل او حاء
ولو مظهرا ان لم يعادله التنوين او كانت مماله وفي شرح ان لم
يتلها حرف استعلا متصل مباشرا او مفصولا بالف او اخري
غير مكسورة في كل فعل او اسم عربي محقق نحو خيرات وميراث
فالمغيرات والطير وقواريرا والعير ونذيرا وخيرا وقدير
وفراشا وقدره وقطران ومبشرا وذراعيه وساحران وناظره
وناقره واحضرت وازدجر ويغفر ويبشرهم ومنتشر وجائر
وراي واشترى وسارى وبشراى والابرار وراء القوافح
فتقييد سكون اليا اخرج نحو الخيرة وقيد متصله اخرج نحو
نحو الخيرة وقيد متصله اخرج نحو في ريب ويقنعي رؤسهم
وهو راد علي من جعل موصلا حال الكسر وقد اغفله الاكثر
او مديه او كيفية تنويع ولو مبدله يدرج نحو مرات لانها
عن واو وقيل راي ادرج نحو المصير وعارضة السكون

ادرج نحو فالمغيرات لانها منقولة الحركة وقيل او كسرة لازمة
اخرج بربهم واتوك امرا سوء وهو وارد علي من جعل موصلا
حال اليا وقيد مباشرة احتراز عن المفصول لكن اذ فيها تفصيل
وقيل ولو علي مستعمل ادخل نحو ناظره وقيل او كانت مماله ادرج
نحو القرى كما نص عليه الداني في مفردات القراءات ولم يتعرض
لها الناظم كما تنبيس لان الترقيق لازم الامالة لا لاعتقادهما
ترادف الامالة والترقيق كما ذكره الجعبري لما سبق من تباينهما
عند اهل التحقيق والله ولي التوفيق وياتي شرح بقية القيود
في محالها وفخم الباقون ذلك علي الاصل بم
ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا
ولم ير ورش روية القلب وفصلا مصدر بمعني فاصلا مفعوله
الثاني ولو قال منعا لكان اظهر وساكنا مفعول له الاول اي حرفا
ساكنا وبعد كسرة ظرف ساكنا والنكرة في سياق النفي تعم فلذا استثني
منه بقوله سوى حرف الاستعلا بالقصر واراد بالحرف الجنس واستثني
منه بقوله سوى الخا بالقصر وكلا بفتح الميم والفا لاطلاق
عطف علي معني لم ير لان لم لنفي المضارع وقلب معناه ماضيا
ومفعوله محذوف اي اصله يعني فضمها الي المرققات ولعله
راعي بذلك اصل ابي حنيفة من ان الاستثناء من النفي مسكوت
عنه لا اثبات كما قال غيره واما من الايجاب فنفي اتفاقا ومحله
كتب الاصول وفروعه في الفروع وهذا معني قول شعله سوى
حرف منصوب علي البدل من ساكنا او علي الاستثناء وسوى
الخاء متعين النصب لانه من الموجب المذكور المستثني منه
وقال ابو شامه استثني من عموم ساكنا حروف الاستعلا ثم

استثني منها الخاء فهو استثناء من الاستثناء والاستثناء مغاير في
الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلاء فاصلة والخاء ليست بفاصلة
فهو لفوقك الا العبيد السالما فتكون سالم قد خرج والمعني اذا حال
بين الكسرة المدثرة والراء المفتوحة او المضمومة حرف ساكن مستفل
مدغم او مظهر اسمه ورش علي ترقيقه ولم يعد مانعا فان كان
الساكن حرف استعلاء مثبت مجهور فخم مانعا وان كان المستعلي
مهموسا غير مجهور وهو الخاء رقق والي هذا اشير مستفل وخاء
ولم يقع في الكتاب العزيز من المستعليه في هذا النوع الا الصاد
والطاء والقاف فمثال المرقق المحراب وذكركم وسدرة والشعر وذكر
وستركم ومرة والبر وصبر واخراج واخراجهم ومثال المفخم مصرا
واصرا وفطرت وقطرا ووقرا
وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتي يري متعدلا
اي فخم ورش كل راء الاسم الاعجمي وهو ما نقلته العرب الي لغتها
من غيرها فان غيرته فهو المعرب والرواية تحقيق الهمزة علي التمام
وان جاز العقص بالنقل وفي ارم عطف عليه باعادة العامل
والخلف في عجميته اوجب العطف وتكريرها بالجر عطف علي المجرور
وهو مصدر بمعني المفعول اي وفي الكلمة المكررة فيها وحتي
كلي ناصب يري بصيغة المفعول وتجوز به عن تسمع ونائب
فاعله اللفظ ومتعدلا بكسر الدال ثاني مفعولي يري ان كان من
رويه القلب او حاله ان كان من الابصار والمعني فخم ورش
الراء الحاصلة في الاسم الاعجمي وان وجد فيها سبب الترقيق
وهو ثلاثة متفقة ابرهيم واسرائيل وعمران حيث حلت وفخمها
ايضا في ارم ذات العماد مع السبب وافرده بالذكر للاختلاف في

العجمية

عجميته ولم يتعرض له في التيسير لانه راجه في الاعجمي وهو مجرور
بدل من عاد واتفق علي منع صرفه فقيل عربي اسم عاد الاولي او قبيلة
فالمنع للتانيث والعلمية وقيل اعجمي وهو اسم سام بن نوح ولختار
ابن مجاهد فالمنع للعلمية والعجمة المؤثرة لانه محرك الوسط وقطع
الناظم بتفخيمه تبعا لاطلاق التيسير وبه قال الحصري وعليه جلة
اصحاب ورش ورققه ابو الحسن ابن غلبون ونص الناظم عليه
بتعين ترقيق عزين اخذا بظهور عربيته لظهور الاشتقاق
واجاز ابو حاتم عجميته فتحه فيه خلاف ذكره الجعبري وتبعه
الاصفهاني وقال ترقيقه اكثر واظهر وفيه ان مجرد اجازة لا تفيد
صحة قراته وحيث تقرر الخلاف في عجمية عزين وتفخيمه وترقيقه
فالتفخيم هو الصحيح فلو قال بدل المصراع الثاني شعر عزين وتكرير
لها التعاد ولا لكان حسنا وفخم ورش ايضا الراء المشفعة باخرى مفتوحة
او مضمومة وان وجد المسوغ وهو خمس كلمات ضرارا ومدرارا
وفرارا والفرار واسرارا ووجه تفخيمها ان مناسبة الراء باختها
احسن من مناسبتها بغيرها كما اشار اليه بحتي يري متعدلا اي
وي اللفظ باتحاد صورة الرائين قال الاصفهاني ان قلت
راء تحريرا ومطهرا وكذا احيركان ينبغي ان تفخم اذ يصدق عليه
انه مكرر فالجواب ان التكرير ينبغي ان يكون بعد تحقق سبب
الترقيق وهو هنا ياء ساكنة ليس بعدها تكرير او قول والاظهر
ان يقال تفخم الاول بعد تحقق سبب ترقيقه عندنا علي تفخيم
الثاني عند الكل والثاني هنا مرقق علي اصله حملا ان الضعيف
يتبع القوي لا العكس
وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدي جلة الاصحاب اعمر ارحلا

تفخيمه مصدر مضاف الى الفاعل ضمير ورش مبتدا وذكرا مفعوله وسترا
وبابه نصب بالعطف ولدى جلة الاصحاب ظرف مضاف الى المصدر
وهو بكسر الجيم جمع جليل كعظيم وعظيم واعمر خبر المبتدا افعل تفضيل من عمر
المكان وارحلا بضم الحاء المهملة جمع رحل بفتح الراء منزل تمييز اي
اعمر منزلا من غيره والمعنى اذا حال بين الراء المفتوحة المنونة المنصوبة
وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير يا مظهر مخفف وهو ست كلمات
ذكرا وامرا وسترا ووزرا وصهرا وحجرا فلورش فيه الوجهان التفخيم
وبه قطع في التيسير والتجريد وهو معنى قوله وتفخيم ورش باب
ذكرا عند علماء اصحابه زرق وعبد الصمد ارجح وفهم منه ان عند غير
الاجلاء ضد التفخيم وهو الترقيق وقد قال الداني اقرأني ابو الحسن
بالترقيق في الحالين المصر واصرا وقطرا وقياسه وقال الجعبري
ان اعتبر الاستعلاء نعم او الاطباق والتفخيم اي الزايد فلا قلت
يكفي اعتبار الاستعلاء عند اهل الاداء للاتفاق على تفخيم ارصاد
وقرطاس ووزقه من غير تفرقة بين نوعي التفخيم قال الداني
واقرأني فارس بن احمد وغيره بالتفخيم وعليه مشيخة المصريين
فقيد المفتوحة اخرج المفتوح المكسورة نحو من ذكري والمنونة غير
المنونة ذكرهم والمنصوبة اخرج نحو ذكر مبارك واما قول الجعبري
ان المفتوحة والمضمومة تعميم لعموم الحكم ثم قوله ومثال النظم دال
على العموم فذكر مبارك مثال المضمومة ونصبها الاتباع المصدر
عليها ولو حكاها لاجاد نعم نوع وان كان سبقه ابو شامة في ذلك
ثم رايت الاصفهاني تعجب من صنيع الجعبري وجماله في كلام
الشاطبي حيث ان من مذهبه التفخيم لم يفرق بين ذكرا وبكرا وسحرا
وشاكرا وقادم ومستمر ويغفر ويقدر كما سياتي بيانه في آخر الباب

والله

والله ملهم للصواب ثم قوله قيد المنونة اخرج الوقف لانه الف خلافا
للصفاقسي فيه ان اطلاق الناظم يشمله ويؤيده عدم الفرق في امالة
نحو قرى وصلا ووقفا وقيد حال اخرج نحو شاكرا وقيد ساكن غير
يا اخرج نحو نذيرا وكان الناظم اكتفى بالمثال وتعميم بابه بمعنى
نوعه وقيد مظهر اخرج المدغم نحو سرا فهو متفق الترقيق لانها
الفاصل لفظا فان الحرفين في الادغام بمنزلة حرف واحد من
جهة ان اللسان يرتفع دفعة واحدة في نطقه بالمدغم والمدغم
فيه فكان الكسرة مباشرة وقد صرح السخاوي بالاجماع على ترقيق
سرا ومستقرا واما ادخال الجعبري نحو امر مستقر بناء على ما
تقدم فغير صحيح وقيد مخفف اخرج المستعلي فهو متفق التفخيم
كما سبق ثم اعلم ان نحو فيكون طايرا وجدناه صابرا وخيرا
ونصيرا من المختلف فيه الا انه لا يدخل في عموم قوله وبابه الشامل
للمنونة بعد مطلق السبب لقوله لدى جلة الاصحاب اعمر فرجح
تفخيمه وهذا بعكسه فيؤدي الى خلط الراجح بالمرجوح قال
الداني في كتاب الراءات اختلف اهل الاداء في نحو نذيرا وشاكرا
فقطع ابن ابي هاشم وعبد المنعم بن غلبون وعبيد الله بالتفخيم
في الوصل واجاز عنهما الترقيق وهو الصحيح وبه قرات وفي
التجريد قال عبد الباقي قرات بالوجهين على والدي من طريق
اصحاب ابن هلال والذي اعول عليه الترقيق وبه قطع
الناظم تبعا للتيسير وقد غير ابو شامة البيت بقوله شعر
وسترا رقيق قل خبيرا وشاكرا • للاكثر ذكرا فخم الجلة العلى
الا انه قد يتوهم منه انحصار الحكم في الامثلة المذكورة فقلت
كسرا لبيت نحو مستقرا وبصيرا ونصيرا وطايرا وقديرا ونذيرا وقال

الجعبري وقياس سر انساوي الطرفين اذ ترقيقه اولي من ذكرا و
تفخيمه اولي من صابرا نقول الداني لا اعلم خلافا في ترقيقه
اي نصا علي عنه والاهو في اللفظ كشاكرا او في التقدير كذكرا
قلت كونه في اللفظ كشاكرا لم يظهر وجهه لانه علي وزن
فاعل وذكرا علي زنة فعل فتعين كون سرا كذاكرا الا انه بسبب
الادغام صار كانه لا فصل فيجب الترقيق والله ولي التوفيق
وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا
عنه بالصلة رواية اي عن ورش وفي شرر متعلقا برقق
وكلهم تاكيد اصحابه المقدر والضمير لهم والمفعول محذوف اي الراء
المفتوحه وراء حيران مبتدا بالتفخيم صفته وبعض تقدير بعض
النقله مبتدا تقبل خبره والفه للاطلاق والجملة خبر الاول
والمعني اتفق اصحاب ورش عنه من الطريق المذكور علي ترقيق
الراء المفتوحة من شرر كالقصر بالمرسلات وصلا ووقفا كما
اطلقه الناظم ونص عليه الداني ومكي في الراات علي ترقيق مفتوحة
شرر في الوقف ومن المعلوم ان الوقف بالروم حكمه حكم الوصل
كما ساني فيستمر علي الترقيق بلا اشكال وانما الكلام في الوقف
بالسكون فالمطلق يحمل ما يشمل واوضح منه قول التيسير فيما ساتي
واذا وقف فخمها الا ان يكون قبلها كسرة او ياء ساكنة او فتحة
ممالة نحو بشرر علي قراءة ورش فانك ترققها في الحالين فحصل
لورش ترقيق الرائين في الحالين ونص مكي علي تفخيم الثانية اذا
وقف عليها بالسكون بعد تعليله ترقيق الاولي بالثانية ذكره
الجعبري فكانه ما اعتبر العروض في السكون كما سبق فلا يرد انه
وجه ترقيقه تناسب المجاور فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة

وليست

وليست السابقه في العروض وفصل المتحرك وكان القياس ان يرقق
ايضا اولي الضرر وهكذا اعلي مرر ولا اعلم احدا ذهب الي ترقيقها
وان جوزه سيبويه لغة والجواب ان ما ثبت علي خلاف الدليل
لا يقاس عليه في مقام الدليل ثم لورش في حيران له اصحاب بالانعام
وجهان الترقيق وبه قطع في التيسير ولكن ذكر الوجهين في جامع
البيان فالتفخيم من الزيادات وبه قطع الحصري **قال** الداني زاد
ابن خاقان في مستثنيات ورش اخلاص الفتح في حيران ونص عليه
بعض اصحابه وابن هلال وقراته علي غيره بالترقيق وهو القياس
وذكرهما مكي ايضا والله اعلم **واما** قول السخاوي اذا قلت ذكري
الدار لن ترقق فغير صحيح علي ما تحقق **ثم** رايت ابا شامة قال
وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل الكسرة واذا وقف اماله
تبعا للالف اي فتعين الترقيق وبالله التوفيق **ثم** الشراح تحيروا
في وجه تفخيم حيران وعللوا بعلل واهية لا يخفي ضعفها لمن
تاملها مع انه لا يحتاج اليها لان الاصل هو التفخيم فيكون من باب
الجمع بين اللغتين ورجح الترقيق لانه قياس مذهبه
وفي الراء عن ورش سوي ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء توقلا
في الراء خبر مذاهب يعني معتقدات وعن ورش متعلق الخبر
وسوي مستثني من المذاهب وشذت صفته وفي الاداء في النقل
والتادية متعلقه وتوقلا بضم القاف مصدر توقل في الجبل صعد
حال او تمييز اي شذت متوقلا فيه متوغلة او شذ توقلها وارتفاعها
في طرق ادائها والمعني ما قدمت لك من اصول ورش هو الذي
عليه المحققون ولاهل الغيرة اخي وغيرهم في تفخيم الراء وترقيقها
اختيارات عن ورش غير الجملة التي ذكرتها امسكت عنها لخروجها

عن القياس او لضعف روايتها او لمخالفة روايتنا فليعلم الواقف عليها
في كتب المصنفين ان ذلك سبب الاعراض عنها فمما نقل الناظم ترقيقه
ونقل غيره تفخيمه هو ابا الحسن بن غلبون فخم وزرك وذكرك بالشرح
لتناسب الآي واورد عليه الداني كوره وسيرت وتجرت وبعثرت
وفرق الجعبري بسبق المرقق في كوره وبالازدواج في انفطرت وكذا
فخم الراء المتلوة بالف التثنية حرفا كان او اسما او بالف بعده همزة
او عين نحو ساحران فلا تنتصران وان طهرا ومراء وافتراء وذراعيه
وسراعا وذراعا لجهالة الف التثنية حيث لا يعرف اصلها بواو ولا
ياء ولذلك لم يملها احد ولحرف الحلق ولا اثر لذلك الا في امالة الالف
والمقارنة وفخم ابو الفتح وزرا اخرى حيث وقع لصوت الزاي ورد
عليه وزرك وفخم الصقلي عشرون لصوت الشين ونحو كبر لانطباق
الشفتين كالوقف **ونقل** مكي فيهما وجهين وفخم مكي اجرامي لبعد حرف
الكسر ولا اثر لذلك الا في الادغام وعشيرتكم بالتوبة مناسبة للشين
وينتقض بالمجادلة وعمم قوم تفخيم الراء المكسورة المفصولة نحو
حذركم **وحكى** الداني تفخيم حصرت صدورهم اي في الوصل كابن
الصقلي ومكي للصاد المضمومة وليس بشيء للحاجز وانفصالها
عنها والقائل يرى ترقيق الذكر مفخما ومما نقل الناظم تفخيمه ونقل
غيره ترقيقه الاسماء الاعجمية رققها قوم والمدار على صحة الرواية
دون القياس في مقام الدراية لاسيما في باب القراءة لكن جميع هذه
المفخمات ذكرها الشيخ الجزري في طيبته لصحة روايتها من طريقته

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

لا بد من ترقيقها لازم منها واسمها ولا تستعمل بد الا في النفي ذكره
الجعبري ولعله غالبا لقول بعضهم انا بدك اللازم فالزم بدك

اي الدايم

اي الدايم اي لا فراق والهاء للراء وبعد كسرة والقراء السبعة متعلقا
المصدر واذا سكنت الراء شرطية تقدم مغن عن الجواب او ظرفية
مجردة وهو الاظهر اذ لا يحتاج الى المقدر ويا صاح ترخيم صاحب
على الشذوذ اذ ليس علما بخلاف يا مال كما قرئ في قوله تعالى يا مالك
وفي الصحاح قولهم يا صاح معناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف
الا في هذا وحده سمع من العرب مرخما والملا بالهمز الاشراف
صفة للسبعة ابدل وقفا على طريق حمزة لا انه غير للقافية كما
ذكره الجعبري اذ مهما وجد لغة او قراءة فلا ينبغي ان يحمل على
الضرورة **نعم** هو سبب عدوله عن الجادة والمعنى رقق
القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقف سكونا لازما او عارضا
متوسطة ومتطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة
وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشرا ومفصول بالف في الفعل
والاسم العربي والعجمي نحو شرعة ومرية وشرذمة والاربة وفرعون
واستغفر لهم او لا تستغفر لهم فانتصر واصبر

وما حرف الاستعلاء بعد فراءه لكلهم التفخيم فيها تذللا

اللفظ الذي حرف الاستعلاء بعده اي مبتدا فراءه اخر والفاء
للتعميم والهاء لما والتفخيم ثالث وتذللا بالف الاطلاق اي انقاد وتسهل
خبر الثالث ولكلهم وفيها متعلقان والضمير الاول للسبعة والثاني
للراء والجملة خبر الثاني والجميع خبر الاول فتامل فانه في اعرابه
هنا لبعضهم زلل

ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

يجمع حرف الاستعلاء فعل ومفعول وفاعله حرف قظ الى اخره
وهو امر من القيظ وهو الاقامة في شدة الحر وخص بيت قصب

ونحوه ونصبه بالفعل بعد اسقاط الخافض اي في خمس نحو واختار
موسى اي من قومه ومنغط ضيق جر بالاضافة والمعنى اقنع من الدنيا
بضيق المكان وشدة الزمان كما هو طريق العلماء الاعيان **وقد**
روي عن الملك ابن عمران ابا وايل شقيق بن سلمه وهو من المخضرمين
واكابر التابعين من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كان له
بيت من قصب يكون هو ودابته فيه واذا خرج الى الغزو اهدمه
واذا رجع اعاده وخلف السبعة مبتدا بفرق اي في فرق متعلق
به وجرى خبره اي حصل بين المشايخ ظرف مضاف متعلق
يجري وسلسلا حال فاعل الخبر اي طوبلا مشبها سلسلا اي ماء
سائغا سهلا سايلا وهذا المانع يعطف على اصل ورش وغيره
من السبعة والمعنى كل راء مفتوحة او مضمومة في اصل ورش
او ساكنة في اصل السبعة تقدمها سبب الترقيق والتي بعدها
احد حرف الاستعلا السبعة وهي الخاء والغين والقاف والصاد والضاد
والطاء والظاء متصل مباشر او منفصل بالف الا القاف المكسورة
المباشرة ففيها وجهان فخمها الكل في محل الخلاف والوفاق **ثم**
الواقع من المستعلية في القرآن على اصل ورش ثلاثة القاف
والصاد والطاء مفصولات نحو فراق وظن الفراق وبالعشي
والاشراق واعراضا وعليك اعراضهم واهدنا الصراط وهذا صراط
والى صراط وعلى اصل السبعة ثلاثة القاف والطاء والصاد
مباشرات نحو من تجل فرقة وفي قرطاس وبالمرصاد وارصادا ومرصادا
والناظم اكتفى بما وقع في التنزيل واولى بذكر حروف الاستعلا
الى التعليل ولو قال مثل ما اشار اليه ابو شامة بقوله **شعر**
٥ وما بعده صاد وضاد وطاوقا ٥ ففخمه لكل خلف فرق سلسلا ٥

لغاته

لغاته بيان العلة وقيد متصل اخرج المنفصل في كلمة اخرى نحو
لتنذر قوما وعنكم الذكر صفحا والمدثر قم في اصل ورش ولا تصعر
خدك وان انذر قومك وفاصبر صبرا جميلا في اصل الجماعة
وهو الظاهر من عبارة التيسير فيحمل عليه اطلاق الناظم واستثنا
القاف المكسورة المباشرة اخرج كل فرق كالطود اذ فيه وجهان
جيدان كما قال الداني الترقيق وبه قطع مكي والصقلي وابن شريح
وادعوا فيه الاجماع وعللوه بوقوعها بين كسرتين وضعف مرح
حرف الاستعلا بالكسرة والتفخيم وبه قطع في التيسير فذاك
زائد **قال** السخاوي وفخمها بعضهم لكان حرف الاستعلا اي مع
قطع النظر عن كسرته اصلا واحترز بالمكسورة عن فرقة فانه مفخم
اتفاقا وبالمباشرة عن الاشراق وفخم لبعد الكسرتين ورققه ابو الحسن
ابن غلبون للكسرة فعارضه الداني بالصراط واولى اي في مقام
المنع فان الطاء اقوى من القاف ولذا لم يختلف احد في تفخيم صراط
وقد التزمه شيخه ذلك وقال عنه احسبه قاسه دون رواية
اذ لا اعلم له موفقا **قال** الجعبري الفرق اكتناف راء صراط بمفخمين
وهذا من علم النظر والدراية **واما** قول الاصفهاني ان اجراء الوجهين
في فرقة حال الوقف عليه للكسائي على القول بامالة ما قبلها ليس عليه
نص معلوم ففيه ان هذا قياس مع الفارق فان الكسرة حينئذ
عارضة بالوقف بخلاف كل فرق فان الخلاف فيه ثابت وقفا
ووصلا ثم لا اثر للصاد في حصرت فانها مكسورة فلا تمنع لانها
مثل بصرون **وقد** انفرد مكي في التبصرة بقوله حصرت صدورهم
لا ترقق في الوصل لاجل صاد صدورهم فان وقفت على حصرت رققت
لزوال المانع ورد بان تفخيم راء حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة

الفاصل وهو التاء بخلاف فصل الالف ولان حرف الاستعلاء
منفصل من الكلمة التي فيها الراء فلا ينبغي ان يعتبر ذلك في كلمة اخرى
وما بعد كسر عارض او مفصل فخم فهذا حكمه متبذلا
ما بعد كسر صلته وموصول مبتدا وعارض صفة كسر واو للتنويع
ومفصل عطف على محذوف اي كسر متصل عارض او منفصل فخم في
موضع الخبر للعموم فهذا حكمه اسمية والهاء للسبب ومتبذلا اسم
فاعل من تبذل لامطاوع بذلته اعطيته حال المفعول المعنوي
وعاملها معنى الاشارة اي هذا الحكم سبب الراء من التفخيم والترقيق
بذلته لك فانقاد سهلا وهذا البيت لشرط سبب الاصلين
والمعنى ان الراء المفتوحة والمضمومة في اصل ورش والساكنة
للجماعة الواقعة بعد كسرة متصلة عارضة او منفصلة بكلمة اخرى
عارضة او لازمة مفخمة للكل فالمتصل اللازم ما كان على حرف
اصلي كمرية وشرعة او نزل منزلة الاصلي لمحراب ومرفقا وكما
همزة اخراج فان حذف كل يخل بمعنى الكلمة كالاصلي **وقال** ابن
شريح وكثير من القراء تفخم الساكنة بعد الميم الزائدة وهو من
الطرق الشاذة والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم يتنزل
منزلة الجزء منها وهو الذي لا يخل اسقاطه بها وهو في باب
الجر ولامه وهمزة الوصل في اصل ورش نحو برازقين بروح القدس
بربهم برشيد بروسكم ولربك ولرسوله ولرقيك وامراة
وامروا ابتداء وفي اصل الجماعة نحو اركبوا وارجعوا وارجعي
وارتابوا في الابتدا والمنفصل العارض ما كان في كلمة مستقلة
اعرابا وللساكنين فلورش نحو باذن ربهم قالت امراة وان امرو
وصلا وللجماعة للساكنين والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم ويابني

اركب

اركب ورب ارجعون وصلا والمنفصل اللازم ما كان في كلمة
اخرى لازمة البناء على الكسر نحو ما كان ابوك امرا سوء فخسب
كذا قاله الجعبري وتبعه الاصفهاني وقابهما وكذا غيرهما من
الشراح المثال للجماعة وهو الذي ارتضى لهم مع ان الظاهر جعل يابني
اركب ورب ارجعون من قبيل المنفصل اللازم لا العارض ثم قد
يتوهم من قوله فخسب ان المنفصل اللازم هذا فقط ومنه بامر
ربك وفيه رب حين نحدربهم وفي المدينة امراة في حال الوصل وقد
علم ما سبق ان نحو قوله تعالى مقنعي روسهم الذي رزقنا الارق
لورش ايضا وان كان قبل الراء ياء ساكنة لانها منفصلة عنها **قال**
ابو شامه ولم ينبه الناظم على الياء المنفصلة كما نبه على الكسر المنفصل
وقد نبه عليه غيره قلت وبهذا اعدل الجعبري عن اعراب ابي
شامه في قوله موصلا حيث قال انه حال من الياء لانه سيعرف
حكم الكسر قبل الراء وتقدم لنا ان الاولى ان يكون الحال من
الراء ليشمل ابضا لها بالكسر او الياء على انه يجوز ان يقال حال من كل
واحد من الكسر والياء فيرتفع الاشكال بادنى الاعتناء
وما بعده كسر او الياء فالهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا
ما موصولة مبتدا وبعده كسر اسمية او فعلية فالكسر فاعل ظرف والهاء
لما والياء بالقصر رفع بالعطف فما نافية والفاء للعموم لهم بترقيقه نص
نقل صريح اسمية وضمير لهم للقراء والهاء لما والجملة خبرها وثيق قوي
معتمد صفة نص فيمثلا بضم المثلثة من المثول بمعنى منصوب
بان بعد فاء جواب النفي والالف للاطلاق اي فيظهر ويحضر
وقول الجعبري فيذكر حل المعنى ويوهم انه تفسير فيجيء في المبنى
والمعنى ان الراء المذكور لورش وللجماعة الواقع بعدها لا قبلها

كسرة او ياء ساكنة او متحركة مفخمة للكل وما وقع لبعضهم من ترقيق
ما بعده كسر او ياء فليس لاشياخي فيه نقل معتبر فيذكر في النظم
وغرضه رفع توهم الاخلال وبيان ضعف ما فيه من الاقوال اما
امال ورش فلم يختلف في المتحركة نحو مريم ورزقنا البشرين وجرين
والبحرين وقد اقرانيها **واما** الساكنة فقد اختلف في بعضها وهو
ثلاثة مرية وقرية والمرء **قال** الداني كان محمد بن علي الاذفوي
وزكريا ابن يحيى ومحمد بن حيرون وغيرهم من المصريين يرققون
الساكنة اذا كان بعدها همزة في المرء وزوجه والمرء وقلبه وبالتفخيم
وبه آخذ قال وكان قوم من المغاربة يرون ترقيق الراء الساكنة
اذا كان بعدها ياء مفتوحة للكل وبعضهم عن ورش نحو يا مريم
على الغربية من قريتك **وقال** المهدوي بالترقيق مع الياء للسبعة
ومكي مع الياء للكل ومع كسر الهمزة بالوجهين لورش وبالترقيق فيهما
قطع الحصري فوجه التفخيم عدم السبب المتقدم ووجه الترقيق
للكسرة اعتبارها متاخرة كالامالة واورد عليه نحو لبشرين واغربا
وبشر وترميهم **قال** الاصفهاني تبعا للسخاوي واجمعوا على تفخيم
ترميهم وفي السرد ورب العرش والارض ونحوها اي مرجعكم
ومرفقا وكرسيه وسارهقه وترتيلا ومرضيا ولا شرقية ولا غربية
ومن قرن ومن كل كرب وترجعون وردف لكم وارجه والى ربهم
ولا فرق بينها وبين المرء وكون الهمزة حرف شديد يوجب التفخيم
لا الترقيق ولهذا يكون سبب المد للمدرة على الشدة ثم من
الغريب قياس الياء المتحركة في قرية ومريم على الياء الساكنة في
خير وخبير لورش مع ان الكسرة البعدية لا اثر لها باجماع القراء
واهل العربية وكذا اليا المتحركة قبل الراء ليس سببا لترقيقها

لو انفرد

لو انفرد كبشر وبروز وكذا لو اجتمع مع كسر ما بعدها كبرجعون وقد
اعتذر قوم عن ذلك بالتكلف والصواب التعسف
وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا
ما للقياس دخول اسمية منفية وفي القراءة اي القرآن متعلق المصدر
فدونك اغراء اي الزم والفاء للتعقيب وما فيه الرضى بالف
لانه واوي صلة وموصول مفعول به ومتكفلا بكسر الفاء متحملا
حال فاعل دونك او مفعوله وهو اعتذار عن ترك ترقيق المرء
ومريم ويرد عليه كالمحقق والمعنى لم يتصل لنا بالترقيق رواية
عن اشياخنا ولا يجوز ان نقاس الترقيق على الامالة ولا الكسرة
والياء المتاخرتين على المتقدمين بمجرد الدراية دون الرواية
ولا يجوز للمرقق ان يطرح الاصلين كذلك اذ وجوه القراءات
متفق انه نقلا متواترا لا يدخلها الراي فالزم النقل المتواتر
ضامنا الرواية او النقل المتكفل بالرضى بشهرته والحاصل
انه يجوز قياس الامثلة بعضها على بعض كما يستفاد من قوله
واقتس لتنضلا ولا يجوز قياس قاعدة على اخرى كما يستفاد من
هذا البيت لئلا يلزم الجمع بين الامر بالقياس والنهي عنه فقول
الداني في آخر كتاب الراءات النص في ذلك معدوم وانما بنيناه
على الاصول المتقدمة وكذا قول مكي اكثر هذا الباب قياس وبعضه
اخذ سماعا من قبيل المامور لا المنهي عنه لانهما عملا بمجرد القياس
وفتحا باب الراي للناس ولقد كانا في غاية من الحذر والتمسك
باتباع الاثر فاياك ان تحمل كلامهما على خلاف مرامهما فتدخل
في وعيد قوله سبحانه ويقولون هو من عند الله وما هو من
عند الله **وقد** صرح المكي في التبصرة ان جميع ما ذكرنا في هذا الكتاب

ينقسم ثلاثة اقسام قسم قرات به ونقلته وهو منصوص في الكتب
موجود وقسم قرات به واخذته لفظا او سماعا وهو غير موجود
في الكتب وقسم لم اقرا به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على
ما قرات به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص
وهو الاقل **وقال** الجزري في نشره وقد زل بسبب ذلك قوم
واطلقوا قياس ما لا يروى على ما روي وما له وجه ضعيف على
القوي كاخذ بعض الاغبياء باظهار الميم المقلبة من النون
والتنوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة
والياء انتهى **ولقد** حقق الحافظ ابو عمرو في ارجوزته حيث
قال **شعر** فهولاء السبعة الائمة • هم الذين نصحوا للامة •
ونقلوا اليهم الحروفا • ودونوا الصحيح والمعروفا • وميزوا الخطا والتصحيفا
واطرحوا الواهي والضعيفا • ونبذوا القياس والاراء • وسلكوا المحجة البيضاء
بالاقتداء بالسادة الاخيار • والبحث والتفتيش للاثار •
وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا
ترقيقها مبتدا مصدر مضاف الى المفعول ضمير الراء ومكسورة
حاله وعند وصلهم خبره والضمير للائمة وتفخيمها كترقيقها وفي
الوقف ظرفه واجمع خبره واشملا تمييز والمعنى رقق السبعة الراء
المكسورة كسرة لازمة او عارضة تامة او مبعضة اي مختلسة وممالة
اولا ووسطا او طرفا وصلا منونة وغير منونة سكن ما قبلها او
تحرك باي حركة كان وقع بعدها حرف مستعل او مستفل في الاسم
والفعل نحو رزقا قالوا رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين
والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس ولذكر اسم
الله واخرات ورأى كوكبا والذكرى ولم يتعرض للامالة لفهمها

من المكسورة

من المكسورة بطريق الدلالة او من قوله الاتي ما تميلا لان الامالة
اذا اثرت متقدمة فبالاولى تاثيرها مقارنة وهذا تمام الكلام في
الساكنة والمتحركة في الوصل وصرح به في المكسورة ليبني عليه قوله
وتفخيمها الى اخره والمعنى فخم السبعة الراء المكسورة المتطرفة الموقوف
عليها بالاسكان ان انفتح ما قبلها او انضم او سكن ولم يكن ياء ولا
ممالة ولا مسبوق بكسرة موثرة نحو يغفر ودسر والقدر
ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا
ترقق خبر لكن واسمها ها الراء المكسورة المتطرفة ومع غيرها اي
من الحركات المتطرفات حال المرفوع والهاء لها وفي وقف السبعة وبعد
الكسر متعلقان بترقق وما نكرة موصوفة جر بالعطف والتقدير لكن
المكسورة ترقق كائنة مع الاخريين في الوقف الاصلي بعد كسر او حرف
ممال ثم عطف فقال
او اليا تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكا مصقلا
الياء جر بالعطف وتاتي حالها او بالسكون حال فاعله المستتر ورومهم
كوصلهم اسمية وما زائدة والضميران للقراء فابل الخبير وهو بضم
اللام من بلا يبلو ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
والذكا بفتح الذال المعجمة سرعة الفهم ومصقلا بفتح القاف
مبالغة مصقولا حال المفعول والمعنى رقق السبعة الراء المكسورة
المتطرفة والمفتوحة المضمومة كذلك في وقف الاسكان العاري
من الروم والاشمام ان كان قبلها كسرة موثرة او حرف ممال صغرى
او كبرى او مرقق او ياء ساكنة نحو ولا تامرهم قد قدر الانس اهل
الذكر والشعر وبه السحر وبالنذر مع الابرار للمميل وبشرر لورش
ومن بشير وافعلوا الخير وشيء قدير للكل واذا وقفوا بالروم

على المكسورة كسرة لازمة وعلى المضموم منه حصلوا احكامها حكم الوصل فنحو بما منهمر
وبعد ر وسعر وكل صغير وكبير وبالشهر وبالابصار مرقق للكل ونحو
النذر والقمر والعفو ونالائه النار والامر مفخم للكل ونحو جراد
منتشر وبكر وخبير مرقق لورش ومفخم للباقين والتمثيل برا منون
منصوب غير مستقيم هنا لان الوقف ليس على الرا بل على الالف المبدلة
من التنوين وفي الطيبة الجزرية تنظم حسن شعر ورقق الرا ان تمل او تكسر
وفي سكون الوقف فخم وانصر ما لم تكن من قبل يا ساكنة او كسر او ترقيق او امالة
هذا واذا كان بين الكسرة الموثرة والرا المتطرفة ساكن مستعل
ووقف عليه بالسكون وهما كلمتان مصر وعين القطر فنص الداني
على الترقيق في جامع البيان وغيره وهو اشبه بمذهب الجماعة واختار
ابن شريح وصاحب الكافي وغيرهما التفخيم وهو قياس مذهب ورش
من طريق المصريين واختار الشيخ الجزري التفخيم في مصر والترقيق في
القطر نظرا الى الوصل عملا بالاصل واتفقوا على تفخيم مطر وقفا واما قوله
تعالى ان اسر وقفا فيرقق للحرميين ويفخم للباقين ونحو فاسر بالكل وكذا
يسر في الفجر وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا
ما موصولة جر بعدا بمعنى جاوز ان عد فعلا وبمعنى غير ان عد
حرفا وهذا اشارة الى ما ذكر في الباب منصوب بعدا والذي
قد وصفته بينته صلة وموصول صفة هذا وفي ظرف معنى كن
متعملا وهو خبر كن من تعمل عملا من اخيك العلم وبالتفخيم متعلق به والباء
بمعنى اللام قال الجعبري والاظهر ان البا للسببية وهي تعطي معنى
لام العلة مع انه يمكنه ان تقول للتفخيم وعلى الاصل حالا فاعله والتقدير
ملتبسا بالاصل ذكره الجعبري فيكون على بمعنى البا والاظهر ان
التقدير بناء على الاصل فهو متعلق بعلة مقدر بكن متعملا والمعنى

وفخم

وفخم الذي ذكرت ترقيقه لورش للباقين وفخم للسبعة غير الراآت
التي ذكرت ترقيقها لهم نحو ربنا رحما يرجعون ارضيتم يردونكم حذر
الموت لخفض قال ابو علي الاهوازي فان كانت الرا مكسورة فلا
خلاف في ترقيقها وكذا نقله ابو شامه عن الداني والمعنى باي
حركة تحركت ما قبلها واي حرف يقع ما بعدها فلا يمتنع القاف
من ترقيق الرا في قوله فالفارقات فرقا وقال ابن مجاهد الرا
الساكنة مرققة بالرطين للكل

باب اللامات

اي باب حكم اللامات في التفخيم والترقيق واصل اللام الترقيق
عكس الرا وسبب العدول عن الاصل هنا التناسب والتغليظ
مرادف للتفخيم وقد اغرب ابو شامه في ذكره عند هذا الباب
ما خرج به عن صوب الصواب واعتنى برده الجعبري في الجواب
وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء او للظاء قبل تنزلا
فتح لام مفعول غلظ بصادها متعلق اي لاجل صادها والها للام
والاضافة لملابسة الاتصال والتانيث والطا بالجر عطف وكذا
الظا باعادة الجار للوزن واو للتنويع وقبل بني لقطعه عن
الاضافة وتنزلا مصدر تنزل عامله متعلق الظرف اي نازلات
تنزلا قبل اللام ولو قال لام فتح لكان اوضح لان التفخيم للحرف
لا للحركة ثم روي تنزلا بصيغة الماضي ايضا على ان ضميره للمستند
لاحد الحروف الثلاثة وهو عامل في الظرف المقدم والله اعلم ثم قيد فقال
اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا
اذا شرطية او ظرفية وعاملها غلظ ونايب الفاعل ضمير الحرف

وصلاتهم خبر مقدر هو المغلظ وهو تعيين لصادها لانهما لها لئلا
يظن امتحامهما لاحتمالها كذا حققه الجعبري وتبعه الاصفهاني وقد
يقال اطلاق صادها صارف عن ارادة ضادها الا انه قد يتوهم
واسلم ومطلع بالكسر حكاية عطف وكذا ظل يوصلا بالف الاطلاق
وايضا مصدر موضع الحال اي براجعا كل واحد من الامثلة الثلاثة
منضما الى صلاتهم والغرض الجمع ثم بين الفرق فقال

وفي طال خلف مع فصالا وعند ما يسكن وقفا والمفخم فضلا

في طال خلف اسمية ومع فصالا موضع حال الضمير وعند ما يسكن
صلة وموصول خبر اخر لخلف ونائب الفاعل في يسكن ضمير ما ووقفا
مصدر في موضع حال مستتر يسكن والمفخم في المسالتين فضلا بصيغة
المفعول والف الاطلاق كبر

وحكم ذوات اليا منها كهذه   وعند رؤس الآي ترقيقها اعتلى

حكم المعلقات بالياء من اللامات تبين كهذه اسمية والاشارة
الى الصور المختلف فيها وهي طال وفصالا والمفخم وقفا وترقيق
اللام اعتلى بصيغة الماضي كبر وعند رؤس الآي منصا فان ظرف
الخبر والمعنى فخم ورش باتفاق طرفي الازرق كل لام مفتوحة
مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة موصولة عن متلوة بمال
جائز او واجب ان تقدمها صاد مهملة او طاء او ظاء وكل ساكن
او مفتوح مخفف او مشدد لازم او مباشر نحو صلاتهم واصلحوا
ويصلبوا او مفصلات وله طلبا ومطلع الفجر ولا توجد طا ساكنة
عنها وبين معطلة وان طلقكن والامن ظلم فيظللن وظل وجهه
فقيد مفتوحة اخرج المضمومة والساكنة نحو يصلون ويصطلون
وصلصال وقرئ الاخير بالتغليظ والمكسورة نحو لاصلبنكم ومخففة

الى متطرفة

الى متطرفة تنويع وفي مشددة رفع شبهة قال الداني بعض اهل
الاداء يعتبر فصل المدغم وهم معنى قول مكي وقد قرات لورش
لورش بالترقيق بعد الطاء المشددة وقيد قبلها صاد او طا او ظا
اخرج التي بعدها نحو سلطهم ولظى وليتلطف وقيد المستعلية
وقيد ساكن او مفتوح اخرج نحو الظلة وفصلت وعطلت وقيد
لازم اخرج الصراط لنا كونه كذا ذكره الجعبري ولم يحتج اليه
لان طاءه مكسورة فهو خارج من اصله وفي الجملة لو مثل
بصراط الذين لكان اولى كما لا يخفى وقيد مباشر اخرج المفصول
فان كان الفاصل مغايرا اعني الف منع او الف فوجهان نقلهما
الداني والصقلي وقطع في التيسير بالترقيق وعليه الاكثر
فالتفخيم زائد نحو فطال عليهم افطال عليكم ان يصالحا وفصالا
وهو معنى قوله وفي طال خلف مع فصالا الا انه يوهم حصر
المختلف فيها وهو عام لكن الكاف منوية اي وفي كطال خلف
ثم حذف اعتمادا على السابعة ذكره الجعبري ولا يخفى تكلفه على
ان المراد لا يدفع الايراد ثم قال ولو قال مثلا وان فصل الهاوي
فخلف الى آخره لنص وقلت الاظهر ان يقال كطال بخلف
مع فصالا الى آخره وهو اولى من تعبير ابي شامه • وفي طال خلف
مع فصالا وتحوه • وساكن وقف والمفخم فضلا • بناء على قوله
التغيير وقيد مغاير احترازا من المشددة فان فاصلها مثل
مدغم فلا اثر له ولذا انص على ظل في الامثلة وقيد الموصولة
اخرج المتطرفة الموقوف عليها ففيه وجهان نقلهما في التيسير
وغيره وقطع الصقلي والحصري بالترقيق نحو ان يوصل وبطل وظل
وطال فطال فيه الخلف فان قيل ينبغي ان لا يفخم في الوقف

كالارتق اذا وقف على الراء المكسورة في نحو بسحر وبنذر فالجواب
ان الكسر هناك سبب الترقيق وقد زال وههنا حرف الاستعلا سبب
التفخيم وقد بقي وفتح اللام شرط وليس زوال الشرط كزوال السبب
وقيد غير متلو بما الحاير اخرج اللام التي بعدها الف لورش في
امالتها وجهان وهي متعلقة اليا في غير الفاصلة وليس الا يصليها
مذموما ويصلى سعيرا وتصلى نارا ولا يصليها الا وسيصلى نارا وفي
فاصلة غير متكررة وهي من مقام ابراهيم مصلى وقفا كذا ذكره
الجعبري تبعا لابي شامة وهو وهم فان مصلى ليس من روس الاي
اتفاقا كما نبه عليه السخاوي بل كرم في غير روس الاي وفي اللام
وجهان الا ان وجهي ذوات اليا مرتبان التغليظ مع الفتح والترقيق
مع الامالة ووجها الفاصلة مفرعان على الامالة كما صرح به الجعبري
لانهما مضروبان في وجهي اللام فتصير اربعة كما يوهم بعضهم
ثم قد يتوهم من هذا البيت انه الترقيق فضل على التفخيم والمعتمد
انه ليس في روس الاي الا الامالة الملازمة للترقيق كما ان الفتح
ملائم للتفخيم فالحكمان مرتبان على الصحيح فقلت بعد قوله شعر

وحكم ذوات اليا منها كهذه ● وعند روس الاي ترقيقها ولا ●
تفخم ذوات اليا قبل مالها ● ولا في زمان الفتح ترقيقها اعملا ●

ثم رايت الاصفهاني ذكر سوالا سال عنه شيخه الجزري وصورته
الخلاف في تغليظ اللام وترقيقها عند ذوات اليا هل هو
مفرع على وجه التغليظ ام على وجه الفتح ام عليهما معا وكم وجها
يقرا في نحو لا يصليها للازرق فكتب الشيخ رحمه الله وجهان وهما
بين بين مع الترقيق والفتح مع التغليظ لمن قلل فهما في المعنى ثلاثة
وفي اللفظ اثنان انتهى وهذا حكم ذوات اليا التي ليست روس

الاي

الاي والا فيها الوجهان لا غير وهما الترقيق مع بين بين وهو افضل
والتغليظ مع الفتح الى هنا كلام الاصفهاني وفي التقريب ان التغليظ
انما يكون مع الفتح والترقيق مع الامالة وقيد او يمال واجب اخرج
المجاور لالف الفاصلة المتكررة وفيها وجهان التفخيم والترقيق
وهو معنى قوله وعند روس الاي ترقيقها اعتلى يعني على التفخيم وعليه
وهي ولا صلى وربه فصلى واذا صلى وهذا تفصيل الداني في اللامات
ولم يتعرض في التيسير لغير الفاصلة فمفهومه القطع بتفخيم غيرها
فالترقيق من الزيادات ووجها وقف طال مفرعان على وجهي الفا
الفاصل والقطع بالترقيق على اعتباره قال الداني وغلط بعض
اهل الاداء اللام المفتوحة اذا اكتنفها مستعليه واغتفر فصل الثا
نحو خلصوا نجيا ومن عبادنا المخلصين وخلطوا عملا او ما اختلط
بعظم فاستغلظ وخلق الله وغلقت الابواب وفخم المهدوي مع
الضاد المعجمة نحو اذا ضللنا وفضلا كبيرا وفضل عليهم والصقلي
اللام المضمومة بعد مطبق ساكن نحو تطلع ومظلوما وفضل انه
ولعقول فضل والمحققون على ما ذكره الناظم ثم اعلم ان الاصفهاني
عن ورش رقق اللامات وفخم الراءات كالجماعة ● ●

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة ● يرققها حتى يروق مرتلا

تنوين كل عوض اي كل السبعة مبتدا ترققها خبره والهاء للاسم
ولدى ظرف ومن بعد كسرة حال الهاء اي يرققها كائنة من بعد كسرة
وحتى بمعنى كي ويروق نصب منصوب بان مضمرة وفاعله ضمير
الاسم المعظم ومرتلا بفتح التاء حال من مرتل منسق اي يحسن
اللفظ بالتناسب المتسق فيسهل على القارئ ويعجب السامع

كما فخموه بعد فتح وضمة ● فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

ما مصدرية والكاف اسم صفة مصدر اى ترقيقا مثل تفخيم كلهم اللام
وذكر الضمير الراجع الى الحرف تارة وانث اخرى للتفنن في العبارة
وتجوز كل بطريق الاشارة وقال ابو شامة الهاء في فخموه لاسم
الله ولو قال فخموها يعنى اللام كما قال برققها لكان جيدا اقول
ولا بدع في حذف المضاف فيقال التقدير كما فخموا لام الله وبعد
فتح متعلق بفخموه بالصلة وضمة عطف وفاء فتم فصيحة واعله نظام
الشمل اى اجتماع شمل اللام او الكسر وصلا وفيصلا مصدران
موضع حال احدهما وقال ابو شامة حالان من الهاء اى ذوات
فصل ووصل اى سواء كانت الحركات المذكورة على حروف متصلة
بالاسم العظيم او على حروف منفصلة في كلمة اخرى فلا يتغير
الحكم بشيء من ذلك في الترقيق والتفخيم والمعنى رقق السبعة
باتفاق اللام من اسم الله وان زيد عليه الميم اذا تقدمها كسرة
مباشرة محضة متصلة ومنفصلة عارضة ولازمة وفخموها بعد
فتحة محققة او ضمة كذلك نحو بيته الامر واقسموا بالله افي الله
بسم الله قل اللهم ونحو آتيه رسنا فاته خير سبق نجنا الله كلام الله
يعلمه الله واذ قالوا اللهم ثم اللام اذا وقعت ترقيق خال من
الكسر نحو بشر الله وافغير الله فهي على تفخيمها لورش ايضا وبعد
امالة كبرى نحو نرى الله فوجهان للسوسي وهما التفخيم وهو اولى كما نقله
السخاوي عن شيخه الناظم والترقيق وفرق بين الامالة والترقيق
عن اهل التحقيق واحترز عنه بالمحضة والمحققة ووجه التفخيم
تعظيم هذا الاسم الشريف الدال على الذات الكريم فانه هو
الاسم الاعظم عند المعظم وقيل يستن ان تقول الله وليس في
قلبك سواه والايذان باختصاصه بالمعبود الحق والفرقان بينه

وبين

وبين اللات في وقف الهاء ثم هنا روايات شاذة كتفخيم نحو
افلا يعلمهم لعلهم فسلوهم وكل يلوون السنتهم عن بعض المغاربة
والمصريين ولم يلتفت الناظم الى التنبيه عليها لعدم شهرتها واكتفاء
بما تقدم والله اعلم ثم من تتمة الكلام ان في تكرار اللام اربعة
اقسام مرققتان مفخمتان مرققة مفخمة مفخمة مرققة نحو على
الذين اضل الله واجل الله ورسل الله وظللنا عليهم فاعط
كل ذي حق حقه خصوصا المختلفين خوف السراية عند اللفظين
قال الجعبري واياك وتفخيم الالف المصاحبة للام المفخمة كالصلوة
والطلاق وطال فانه لحن وفيه ان المشهور عند القراء ان الالف
تابعة لما قبلها في الاداء كما حققناه في شرح المقدمة الجزرية

باب الوقف على اواخر الكلم

اى هذا باب حكم الوقف على اواخر الكلم المختلف فيها لانه موضوع
الكتاب فقوله اواخر الكلم بيان محل الوقف وقوله المختلف
فيها اخرج المتفق عليها وسيذكرها في آخر الباب وحد الوقف قطع
الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقطع الصوت جنس واخر
الكلمة فصل اخرج القطع على بعض الكلمة فانه لغوي لا صناعي
والوضعية ادرج نحو كلما المفصولة فان اخرها اللام وضعا ذكره
الجعبري وقيد بالمفصولة لان الوقف على لام كلما الموصولة لا يجوز
عند القراء لمخالفة الرسم وقيده زمانا ليزيد على الآن لاخرج السكت
فانه مقيد بالقلة واللطافة والخفة وهذا القيد قائم مقام
التنفس الذي صرح به بعضهم وبعض القدماء عبروا عن الوقف
بقطع الصوت عن الكلمة زمانا يمكن التنفس فيه عادة بنية استيناف

القراء او بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض ذكره
الجزري في نشره والتحقيق انه يفرق بين الوقف والقطع بان الثاني
عبارة عن ترك القراءة وقصد امر آخر غيرها وما يتعلق بها بخلاف
الوقف فانه اعم والله اعلم

والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

الاسكان بالنقل اصل الوقف اسمية وهو باسكان الهاء اشتقاقه
اخرى والضميران للوقف واما جعل ابي شامة ضمير هو للشان لئلا
يرد ان الوقف مشتق من الوقف فغفلة من ان ضمير اشتقاقه
الى الوقف ايضا ومن الوقف متعلق باشتقاقه وعن متعلق بالوقف
وتعزلا بالف الاطلاق انعزل تجرد عن الحركة صفة حرف اي الوقف
الصناعي منقول من الوقف اللغوي بجامع الترك يقال وقفت عن
كذا اي تركته وهنا وقف عن تحريك حرف اي ترك تحريكه والمعنى
ان اسكان الحرف الموقوف عليه هو الاصل وغيره فرع عليه ولعل
وجه اصالته كونه ايسر واستعماله اكثر ووقوعه في جميع افراده
اظهر ولذا اجمعوا عليه فتدبر

وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا

سمت هيئة او طريقة تجملا بالف الاطلاق يحسن صفته وعند
ابي عمرو مع معطوفه خبر وبه اي في الوقف متعلق الخبر ومن الروم
والاشمام حال فاعله ضمير السمت والواو بمعنى او والتنويع به
فلا يمنع من الجمع والمعنى مذهب حسن في وقف ابي عمرو
وعاصم وحمزة وعلي بالروم والاشمام وفهم من قوله من قوله
والاسكان اصل الوقف ان لهم السكون ايضا

واكثر اعلام القران يراها لسائرهم اولى العلائق مطولا

يراها

يراها يختار خبر اكثر والمراد بالاعلام قراء الانام وامناؤهم الى القرآن
بالنقل لانهم اهله ووحد ضمير يرى للفظ اكثر وسائرهم لجميعهم
اوليائهم متعلق بيرى والضمير للسبعة واولى احق مفعول ثاني
مضاف الى العلائق جمع علاقة بالفتح ما تعلق به من البضائع والهوى (بين)
ومنه قوله شعر يقولون لي لا ترتكن عليقة ومن لذة الدينار ركوب العلائق
ومنه شعر علاقة نفوادي اورثت سقما او جمع علاقة بالكسر
ما يعلق به والمطول بكسر الميم الحبل مجاز عن السبب ومنه قول عنترة شعر
وصلت حبالي بالذي انا اهله شعر من ودها وانا ارخي المطول
ونصبه على التمييز والمعنى اكثر مشاهير النقلة يأخذون بالروم
والاشمام للسبعة رواية واختيارا او لنافع وابن كثير اختيارا
دون رواية او الاكثر ومن المشايخ يأخذون للباقين غير المذكورين
بالروم والاشمام ايضا وهذا معنى قول التيسير والباقون لم يأت
عنهم في ذلك شيء واستحباب اكثر شيوخنا من اهل الاداء ان يوقف
في مذاهبهم بالاشارة يعني الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه
بالروم والاشمام ومنهم من اهل الكثر ان الاقل يقصرها على من رويا عنه
ووجه الروم انه ادل على الاصل لا بعضه ووجه الاشمام الاكتفاء بالايماء
مع مراعاة الاصل واليه اشار بالسمت الجميل وهو معنى قول
التيسير لما في ذلك من البيان

ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا

رومك مصدر مبتدأ مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف اي
الحركة حذفه واسماع الحرف المتحرك مصدر مضاف الى احد مفعوليه
وفاعله محذوف واقفا حال فاعل رومك وكل دان اسم فاعل
من الدنو اي قريب ولو نزحا ثاني مفعولي اسماع ذكره الجعبري

سمعا لابي شامه والظاهر ان يكون الامر بالعكس كما يدل عليه تمثيل
ابي شامه بما سمعت زيدا الا ما بصوت متعلقه وخفي ضعيف
جرصته وتنويلا بالف الاطلاق اي تناوله واخذه سمعه صفة
دان والمعنى ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة في الوقف
فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها وسمعها القريب المصغي دون
البعيد لانه غير تامه وحاصله ان الروم اتيان ببعض
الحركة بصوت خفي يدركه الاعمى بخلاف الاشمام كما سياتي
واقصر منه الاتيان باقل الحركة وقفا فقيد اسماعك اخرج
الاشمام والاسكان والحرف المحرك بيان انه يختص بالمحركات
ووقفا اخرج الاختلاس لانه كذلك في الوصل وقوله بصوت
قصير جهرا كان او سرا اخرج الحركة التامه حتى يذهب
معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا وهو معنى قول بعضهم
ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفي من جملة الحد
الا انه من لوازمه كما تفهم عبارة الجعبري وبهذا يظهر ان
عبارة التيسير اوضح وادل على المقصود من قول الناظم
لان ذهاب معظم الصوت دال على تبعيض الحركة قطعا بخلاف
صوت خفي لكن لما كان المراد بالصوت صوت الحركة وخفاؤه نقصانا
استلزم بهذا الاعتبار تبعيضه ثم رايت السخاوي قال
والصحيح في تحديد الروم ما قاله شيخنا من انه اسماع الحركة
بصوت خفي لانه الاتيان ببعضها لانها لا تتبعض باي حركة
كانت الا ان يعنى ببعضها بعض صوتها والفرق بين الروم
والاختلاس وان اشتركا في التبعيض ان الاختلاس مختص
بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف قال ابو علي الاهوازي

باتي

باتي بثلثي الحركة كان الذي يحذفه اقل مما ياتي به ولا تضبطه
الا المشافهة وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل من المحذوف
كما نص الاصل بمعظمها فقوله ورومك اسماع المحرك واقفا قد
يتوهم منه اسماع كل الحركة وهو لا يجوز فقلت شو ورومك اسماع
المحرك بعضه ولا يحتاج الى قيد واقفا لان الكلام فيه والروم
احد انواعه ثم الصحيح ان الروم يقع في الوصل ايضا في الادغام
الكبير لابي عمرو وفي وسط الكلمة المحكية نحو لا تامنا ونعما وكذا
الاشمام في موضع حركته ضما ذكره الاصبهاني وفيه ان نعما وتامنا
على ما هو الظاهر من كلامهم ويعبر عنه بالاخفاء كما في كثير من مواضع
القصيد نحو يهدي ويخصمون والله اعلم نعم يستقيم
على ما ذكر صاحب الصحاح من ان الروم الذي ذكره سيبويه
حركة مختلسة مختفاة بضرب من التخفيف ثم
والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا
الاشمام بالنقل مصدر اشممته اطباق الشفاه ضمها وجمع باعتبار
تعدد القراء وعلى حد عريض الحواجب عظيم البطون للمبالغة او بناء
على ان اقل الجمع اثنان وبعيد ظرف الاطباق وتصغيره لتقليل
المسافة وما مصدرية ومرفوع يسكن ضمير المحرك اي بعد تسكينه
لا صوت ليس صوت حركة اسمها وهناك خبره اشارة الى الوقف
فيصحلا بفتح الياء والحاء فيسمع ضعيفه منصوب بان بعد فاء
جواب النفي والفه للاطلاق والمعنى ان الاشمام كل حركة
المتحرك فضم الشفتين في الوقف بلا صوت حركة يسمع فقوله
يسكن لا يسكن بيان اختصاصه بالمحرك وخرج به الروم وقوله
اطباق الشفاه اخرج الاسكان المجرد وقوله بعيد بالتصغير

ليفيد اتصال ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخي فاسكان مجرد لعدم
التبعية وقوله لا صوت اشارة الي فرق اي الروم معه صوت
ضعيف وهذا عار منه وقد قال السخاوي الاشمام الاشارة
الي الحركة من غير تصويت ثم ربما سمع من الاشمام في الوصل
كلام خفي والذي ذكره الناظم من تعريف الروم والاشمام مذهب
القراء والبصريين ومذهب ابن كيسان والكوفيين ان المسموع هو
الاشمام وغير المسموع هو الروم ولا مشاحة في الاصطلاح واللغة
تساعد الفريقين وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا
فعلهما مبتدا خبره وارد اي جاءٍ وفي متعلق احد الجزئين والشطر
الثاني كالاول والف وصلا للاطلاق اي نقل فيهما والمعني ان
محل روم المذكورين واشمامهم الضمة اللفظية ومحل رومهم فقط
الكسرة اللفظية فمحل الاشمام الضمة ومحل الروم الضمة والكسرة
وكل يكون آخرا ووسطا واولا علي الحرف الموقوف عليه بناء واعرابا
منونا وغير منون تحرك ما قبلها او سكن صح او اعتل في الاسم والفعل
ان لم يتمحض عروضهما ولم تكن ميم جمع ولا هاء تانيث او اضمار مسبوقة
بمجانس فقيد اللفظية اخرج المقدر نحو يرمي ويعفو ويخشى
وارتضى والحرف الموقوف عليه بيان لمحل الحركة والي الفعل تنويع
من قبل ومن بعد ثم حيث وقرئ والانهار ونستعين ولننسف
ويدرؤا واتل ونحو بالامس وهو لا ثم من ماء وكل ومرضات
والذين ولا تاتل والخشون واراد الاعراب بالحركات لانها الاصل
فيصرف المطلق اليها لا الحروف لئلا يرد نحو انا مهلكو وبراوي
وذو وبنو واراد الجر وما حمل عليه ليندرج نحو وعملوا الصالحات
جنات واراد جرا يكون صورته كسرا ليخرج نحو باسحق وازر

وأما

وأما يحوي في الرعد فلا روم فيه ولا اشمام بخلاف يمحو في الشوري
وقس عليهما كل امثالها مثل ندعوا كل اناس وانه يدعوا ويدع
الانسان ويدع الداع ومعني قوله وارد ان كلا من الروم والاشمام
ممكن في الحركات الثلاث لكن اقتصر علي المذكور لورود الرواية
فيه فقط ثم بالغ في تعيين المذكور في قوله
ولم يره في الفتح والنصب قارئ وعند امام النحو في الكل اعملا
يره حذف الفه للجزم وهاؤه للروم لانه اقرب مذكور ولعدم
الخلاف في منع الاشمام الا انه قد يتوهم منه ان يكون راجعا
الي فعلهما او الي كل واحد منهما او الي ما ذكر وهو يشملهما شم
ولم ير روم الفتح والنصب قارئ وحينئذ يكون نصا في منعهما
للكل ولذا قال الجزري في طيبته وامنعهما في النصب والفتح بلي
وقارئ فاعله وفي متعلقه وعند امام النحو وفي الكل متعلقا اعملا
بصيغة المجهول والفه للاطلاق اي جعل فيه ومرفوعه ضمير الروم
والمعني لم يجز احد من محققي القراء عرفا للقراء روم الفتحة البنائية
ولا الاعرابية نحو كيف وان الصراط وهو معني قول التيسير ولا يستعمل
في النصب والفتح قال صاحب المصباح الاعلي شذوذ واجاز
حذاق النحاة سيبويه واتباعه روم الفتحتين قال في كتابه اما
ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس
اليه سبيل وفي الكل اعملا اشارة اليه وهذا زائد علي التيسير
وقد يتوهم من هذا البيت ان يكون روم سيبويه فيهما رواية عن
القراء كما ثبت رواية عنهم للقراء فقلت شعر ومن سيبويه الروم في غير ما تلا
مع الاشارة الي تجويزه في اللغة لا في القراءة ويريد المصنف
النصب وما حمل عليه ليندرج نحو لابرهيم واسحق قال الجعبري

والاشمام ايضا غير جائز وانما نص على الروم لشبهه الخلاف فيه
وردًّا لطائفة ادعوا في نوقفوا على المفتوح المشدد بالفتح نحو
صواف من صدّ وكان وعللوا بالساكنين واستدلوا بوقف يعقوب
عليهن وهو خطأ محض لانه مجرد راي وتعليلهم بالساكنين فاسد
لان التقاء الساكنين مغتفر في الوقف مطلقا ولم يعللوه في المحقق
نحو ان الامر فالمقدر اولى ولا يصح استدلالهم بقراءة يعقوب لانها
عندهم شاذة ومثل هذه عنده شاذة ولو صح لما دل انه انما زاد هاء
السكت محافظة على حركة البناء لا الساكنين بدليل هوه وهيه

وما نُوّع التحريك اللازم بناءً واعرابٌ عنه استقلا

نوع مبني للمفعول ومرفوعه التحريك والاثنان والنفي حصر لتعدد
في القسمين واللازم يتعلق بالفعل وبنائيين واعراب جر عطف
على لازم وعن اعتبار مستقلا متحولا حال فاعله والمعنى انما قال ضم
ورفع وان كان ضما وكسر وجر وان كان كسرا وفتح ونصب وان كان
فتحا لينص على القاب البنية وهي الضم والكسر والفتح والقاب
الاعراب وهي الرفع والنصب والجر اذ لو اقتصر على احدهما كما في كتاب
التجريد لتوهم الخصوص والحكم عام ثم انه يريد مطلق البناء ليندرج
الصناعي وهو المقابل للاعراب واللغوي ليندرج نحو عواشٍ
وصفين ولم يذكر الجزم والسكون وهما من القاب الاعراب
لعدم تعلقهما بهذا الباب ثم

وفي هاء تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

الف يكونا اسمها ضمير الروم والاشمام وكذا ليدخلا خبرها وفي
هاء تانيث جار ومضاف وميم الجميع بمعنى الجمع وعارض شكل
حركة اي شكل عارض معطوف فاه متعلق معنى لم يكونا وليدخلا

والجملة

والجملة محكية القول اي لم يقعا في المذكورات او لم يدخلا عليها والمعنى
منع السبعة الروم والاشمام في الضمة والكسرة اللتين على هاء التانيث
المحضة الموقوف عليها بالهاء وان نقلت وفي ضمة ميم الجمع الموصولة
لمن وصلها او في كل ضمة وكسرة متمحضتي العروض فهاء التانيث
نحو المنخنقة والموقوذة وتلك نعمة والشوكة ومعطله وهمزة ولمزة
نقيد التانيث اخرج غيرها نحو نفقه وفواكه والمحضة اخرج هاء هذه
لان مجموع الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها ولثبوتها
في الوصل وصلتها واخرج الموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء
نحو بقيت الله ومرضات الله ففيه تفصيل ياتي وفيه ان هذا
غير خارج من قيد هاء التانيث كما ذكره الجعبري وغيره فان الموقوف
عليه بالتاء ليقال له هاء التانيث وانما تكون تاء التانيث التي
وقفها بالتاء نحو قالت وهو غير داخل ليخرج **قال** ابو شامة وانما
لا يدخلان في هاء التانيث لان الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل
عنها في الحالة التي تعدم الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للهاء
تُرام وتشم **واما** ما وقف عليه بالتاء من هذا الباب لاجل رسمه
فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة في التاء نص عليه مكي
وقال لم يختلف القراء في هاء التانيث ان الوقف عليها بالاسكان
الا ان تقف على شيء منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم
وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة
له فيحسن فيه الروم والاشمام وقيد وان انقلبت ليندرج المنخنقة
والمثال لغيرها النحو وهمزة ولمزة ثم ميم الجمع نحو عليهم غير وانتم تتلون
وخلقناكم اول فالموصولة اخرج الساكنة اذ هي بمعزل والمحركة نحو
وانتم الاعلون لانها من الاخر وللواصل بيان ان التفريع على

منهبه وقد تقدم في الفاتحة انه يقف بالسكون فمذهب الداني
انه لا يجوز رومها ولا اشمامها قال لانها عارضة لاجل الصلة فاذا
ذهبت عادت الى اصلها من السكون وادعى فيه الاجماع وعليه عول
الناظم ومذهب مكي جوازهما لهو كانه قاسه على هاء الضمير قال
ابو العلاء واهل الصلة يحذفونها في الوقف ويفرق الداني
بين الميم والهاء فقال الميم حركتها عارضة للصلة بدليل اسكان
من لم يصل وليست الهاء كذلك بدليل حركتها بعد حذف الصلة
وفي شرح السخاوي قال الحافظ ابو عمرو وخالف مكي في ذلك
الاجماع والى تخطئة من القول لا يغيب عن الاصاغر من منتحلي
مذاهب القراء فضلا عن الاكابر ثم اعلم ان الحركة العارضة قسمان
للساكنين والنقل والاول قسمان ما علة تحريكه باقية في الوقف
وهو ما حرك الساكن قبله نحو حيث وامس فهذا ينزل منزلة
اللازم في الروم والاشمام وما علة تحريكه معدومة في الوقف
وهو ما حرك الساكن بعده متصل او منفصل نحو يومئذ الكفو اش
ولا تنسوا الفضل انذر الناس فلا يجوز في هذين روم ولا اشمام
واحترزنا عنه بالعارض المحض وعليه يحمل اطلاق الناظم والتيسير
قال ابو شامة ومما يمتنع رومه من الحركات العارضة حركة الهمزة
المنقولة في قراءة ورش نحو من استبرق وقل اوحي قال مكي
فلما ان كان الذي اوجب الحركة في الحرف لا يلزم فالروم والاشمام
جائزان فيه على ما قدمنا في الوقف على جزء وملء ودفء اذا القيت
الحركة الهمزة على ما قبلها في قراءة حمزة وهشام لانها حركة الهمزة
وهي تدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها فاما يومئذ وحينئذ فالاسكان
يوقف عليه لان الذي من اجله تحركت الذال يسقط في الوقف

فنرجع

فترجع الذال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الذين وشبهه
قال وليس هذا بمنزلة غواش وجوار وان كان التنوين في جميعه
دخل عوضا من محذوف لان التنوين دخل في هذا على متحرك والحركة
اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين في يومئذ دخل على
ساكن فكسر لالتقاء الساكنين ذكره والثاني ايضا قسمان ما همزته متصلة
نحو ملء الارض والمرء ودفء والسوء وشيء وهذا ينزل منزلة اللازم
في جواز الروم والاشمام وما همزته منفصلة نحو قل اوحي وانحر ان
فلا يجوز فيه روم ولا اشمام كما نص مكي على ذلك وتمثيل السخاوي
في شرحه هنالك وعليه ينزل اطلاقها لان المطلق ينصرف الى
الكامل قال الجعبري فلو قال وعارض تحريك محض عطلا لنص
على مراده قال ابو شامة واما حركة نحو الميم من قوله تعالى ومن
يشاق الرسول فترام وان كانت حركة التقاء الساكنين ايضا لان الاصل
يشاقق فادغم وحرك وسببه دوام مصاحبة الساكن المدغم فنا وصلا
وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا
قوم من القراء مبتدا اخبره ابوهما معنوا الروم والاشمام وجمع المرفوع
باعتبار معنى قوم وفي الهاء متعلق بابوا وللاضمار حال الهاء ومن قبله
ضم اسمية كذلك والهاء لها ولو قيل قبل الهاء كان اوضح او الكسر
عطف ومثلا تمييز وصور صفة الضمير ومرفوعه ضمير الضم والفه
للاطلاق او ضمير الضم او الكسر على حد قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما حيث اجمع ضميرهما الى جنسي الغني والفقير لا الى
فردها ولا الى فرد وكذا هنا لان الغرض الاخبار عنهما معا لا وافادة
نفي الاجماع فلا يكون الا لاحدهما فلذا عدل عن الواو الى او وهي
قرينة الشبهة من قولهم جالس الحسن وابن سيرين فان المعنى جالسهما

وعدل الي لفظ او ليفيد انك ان تجالس كل واحد منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معًا بخلاف زيد او عمرو قائم فلا يجوز فيه قائمان لانك لم ترد الاخبار عنهما بل عن احدهما

اوامّاهما واوٌ وياءٌ وبعضهم يري لهما في كل حال محلّلا

اوامّاهما بالنقل عطف علي ضم او الكسر اي او قبلهما اماهما وهو مثني حذفت نونه للاضافة الي ضمير الضمة والكسرة واو وياء رفع بدلان من الامين والاول للاول وبعضهم مبتدا والضمير للنقلة خبره يري بصيغة المفعول قام مفعوله الاول مقام فاعله فاستتر وهو ضمير البعض ومحللا اسم فاعل من حلل حرم اي مجوزا مفعول الثاني متعلق الجارين وضمير لهما للروم والاشمام وفي كل حال اي للها، وقال شعله او يري معلوم ومحللا مفعول اولا وفي كل حال مفعول ثان هذا التخصيص لعموم الهاء عند البعض وزايد علي التيسير والمعني بعض القراء كمكي وابن شريح منع الروم والاشمام وعين الاسكان المجرد في حركتي هاء ضمير المفرد والمذكر المتصل اذا كان قبلها واو ومدية او لينية او بينها الضمة او ياء كذلك او بينها الكسرة نحو عقلوه وشروه واسمه وفيه واليه ومن ربه وفيهم من العقيدين ان المفتوح ما قبلها والساكن غير الواو والياجار علي عمومه في الرواية والاختيار للكل نحو خلقه وعنه ولجتباه وعبارة ابي العلا تشعر بتعيين الروم والاشمام فيهما للكل والبعض الاخر كالداني والنحاس يجيزانهما في حركتيهما سكن ما قبلها صحيحا او عليلا او تحرك باي حركة كانت وهذا معني قوله في كل حال من احوال الهاء لا كما توهم بعضهم في كل حال من احوال الحرف الموقوف عليه ومنها النصب فانه صرف للكلام الي غير ما ذكر من التقديس وغلط في

النقل

النقل والتدريس قال مكي وليس مذهب القراء التعميم ذكره ابو شامه وقال السخاوي الوجهان جيدان وهو المفهوم من الجعبري والحاصـــــل تفصيل مذهب اهل التفصيل لا نفي الكل ولا اثباته فافهم والله اعلم قال الجعبري فان قلت ما فايدة قوله وبعضهم يري الي اخره وهذا معلوم من قوله وفعلهما في الضم قلت لتقابله بقوم فينبغي احتمال رمزيته اي رمزية القاف انتهي والاظهر ان نقول بعض مكان قوم تتم من احكام الوقف المتفق عليه في القران ابدال التنوين بعد فتح غير هاء التانيث الفا وحذفه بعد ضم وكسر خلافا للاخفش في ابداله مدا كالسابق في الاحوال الثلاث وكربيعه في حذفه مطلقا ومنه ابدال نون التاكيد الخفيفه وهي ليكونا ونسفعا ونون اذا الفا ومنه زيادة الف في انا خلافا فالمزيد الهاء ومن المختلف فيه ابدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد خلافا للطي ومنه زيادة هاء السكت في نحو منهن وعليهن وقفا ومنه في غير القران تضعيف الحرف الموقوف عليه بعد حركة ان لم يكن همزة ولا عليلا نحو خالد وفرج وعليه قراءة عصمة عن عاصم مستطر وحكاية الاهوازي من الضبي عن حمزة في وقفه علي دفء وجزء والخبء وملء بالتشديد ومنه النقل في كلمة واحدة كما نقل ابن مجاهد عن ابي عمرو انه كان يشم شيئا من الجر ولا يشبع ومنه ابدال الف الروي نونا للترنم وقد وقف جماعة من جهلة القراء علي الحرف المشدد المفتوح بالروم نحو بين ايديهن وارجلهن وعللوه بالخروج من التقاء الساكنين وعضده بزيادة يعقوب هاء السكت فيها في الوقف وهذا خطا في النقل والتعليل والاستشهاد، اما الاول فلم نر في كتب احد من ايمة

الاسمار بل نصوا على منعه كما تقدم واما الثاني فلان التقا الساكنين
مغتفر في الوقف عند اجتماع المحقق نحو مصر فالمقدر اولى اذ ليس
في اللفظ الا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين وعلى هذا اجماع ايمة
العربية واما الثالث فيعقوب زاد الهاء لبيان الحركة في هوه
وهيه لضعفه بالعلة والاضمار والاخفاء ولا ساكنا لنا هنا وفي
النظم اشارة الى ان المختار عنده كون الضمة والكسرة اصل الواو
واليا بدليل انك اذا اشبعت الضمة والكسرة تولد منهما واو
وياء وقيل بالعكس لان الحروف ذوات تعرضها الحركات وقيل
كل منهما اصلان مستقلان والله المستعان ثم اعلم ان في مصر
الاسكان فقط ومن الام الاسكان والروم نعبد الاسكان والروم
والاشمام العالمين الاسكان مع القصر والتوسط والمد بكمالات
الاسكان مع الثلاثة والروم مع القصر نستعين الثلاثة مع
الاسكان ومثلها مع الاشمام والقصر مع الروم سبعة قدير ثمانية
يزيد الروم مع ترقيق ورش يسئلون ستة ثلاثة للجماعة وثلاثة
لحمزة اذا الاغلال سبعة مع النقل وسبعة مع السكت وسبعة مع
تركهما احد وعشرون خمس للابرار اربعة مع الفتح واربعة مع الامالة
الكبرى واربعة مع الصغرى والسكت واربعة معها وتركه واربعة
معها والنقل واربعة مع ترقيق خمس اربعة وعشرون والكل من طريق
القصيد وهذا لغز من مسائل الباب في السؤال والجواب
تمرينا لارباب الالباب ذكره الجعبري في شرح الكتاب
يا معشر القراء حييتم من ربكم بالعفو والمغفرة انا راينا الروم في جرهم
ممتنع في كل ما ذكرتم وقد اجيز الروم في نصبهم من غير ما خلف ولا معذرة
والروم والاشمام في رفعهم يمنعه الكل فكن تذكره جواب له

يا ايها

يا ايها الملغز في نظمه خذ عشت من ما قلته مظهره فروم مجرور بفتح اوقعا
كالفتح في ممنوع صرف وزنه ولا تشد تقديرا ومعربا بالحرف كالاسكان لن تنكره
وروم منصوب بنصب نحو كسر ناجز كالكسر في سالم جمع المره وقال الاصفهاني
اسالكم يا معشر القراء مسالة عجيبة لها نشا انا نرى الروم بنصب جائزا
والجر ممنوعا بلا امتراء والروم والاشمام ممنوعين في رفع فما ذا شان ذي الاشياء
وجوابه يا ايها الملغز في تساله وقيت شر الخلق والشحناء
الروم في النصب لنحو جمع الاناث سالما كسبهما قد جاء وامنعه في مجرور ما منصرف او اليا
كمثل ابراهيم بعد اليا وامنعهما في الرفع تقديرا او حرفا كذ ونحو يرى

باب الوقف على مرسوم الخط

اي رسم المصاحف العثمانية وارسلت الى البلدان الايمانية
وهي مكة والبصرة والشام والكوفة واليمن والبحرين وابقى
واحد في المدينة السكينة والان ليس لها وجود في مقام الشهود
وللقراء فيها تصانيف كالطايف لابي العلا والمقنع للداني وعقيلة
الناظم وهي الرائية وقد شرحناها وحد الخط تصوير الكلمة بحروف
هجائها بتقدير الابتدا بها والوقف عليها ومن ثم رسم همزة الوصل
دون التنوين ثم ان طابق اللفظ الخط فقياسي او خالفه
ببدل او زيادة او حذف او قطع او وصل فرسمي وانواع الوقف
بسطناها في شرح الجزرية ثم الوقف اختياري واختباري واضطراري
وانتظاري والثاني اهم ومعرفته اتم ولكن اخصه بقوله
وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا
كوفيهم مبتدا وما بعده معطوف عليه وخبره عنوا بضمتين واصله
عنيوا كرضيوا نقلت ضمة اليا الى النون بعد سلب حركتها وحذف

للساكن وضمت العين اتباعًا بمعنى اعتنوا اي التزموا باتباع الخط
كذا حققه الجعبري وليس كما توهمه الاصفهاني انه صيغة مجهول لان
المعنى معلوم وفي وقف طرفه مضاف الى الها تلا الاختبار فصار
وقفا لاضرورة وغلب استعماله في المكروه طبعا ومنه الابتلاء
بالتكاليف شرعا وقد يعم ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
قال ابو شامة فما كتب من كلمتين موصولا لم يوقف على الثانية
منهما وما كتب منها مفصولا يجوز ان يوقف على كل واحدة منهما
وذلك نحو عما فيها كلمتان كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في اخر
فيقفون في المقطوع على عن او ما وفي الموصول على ما وفي
الوصل لا يظهر لذلك اثر فهذا اخص الباب بالوقف ثم المرسوم
اما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله ويمح الله الباطل
في الشورى ونحوه فالوقف عليها بحذف الواو اتفاقا ونحو
اثباتها اذا كانت علامة للجمع نحو صالوا النار فالوقف عليها بالواو
اجماعا وصالح المؤمنين مفرد وقيل جمع فهو من قبيل الاول واما
مختلف فيه نحو اما فانها موصولة الا في قوله وامانريك في الرعد
وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذلك قال
ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حرٍ ان يفصلا
لابن كثير وابن عامر متعلق يرتضى بصيغة المجهول يختار ويستحسن
والاتباع نعليه وما اختلفوا فيه بالاشباع صلة وموصول
مبتدا او الواو للسعة والهاء لما وحر منقوص ومقصور حقيق
وكلاهما مستقيم هنا ذكره ابو شامة وقال الجعبري والرواية
الاول وهو صفة مشبهة واعل اعلال قاض وان يفصلا بالف
الاطلاق يذكر مفصلا فاعله اي تفصيله والمعنى روي عن

نافع

نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء والاهتمام وغاية
الالتزام بمتابعة صورة خط مصحف الامام وفي الوقف الناقص
لما رض فضلا عن التام فعل ذلك شيوخ الاداء الا ابن كثير
وابن عامر اختيارا دون رواية وهذا نص التيسير ونص الاهوازي
على ابن عامر ايضا من اتباع الخط ونص الخاقاني للسبعة على
اتباعه ثم ليس هذا الكلام على عمومه بل مختص بالحرف الاخير
منه باعتبار بدله للوقف لا لكونه همزة وحذفه واثباته
وفصله ووصله فخرج بقيد الاخير نحو الصلوة فلا يوقف
بالواو ونحو الرحمن وسليمن فلابد من الالف وعلم هذا من قرينة
الوقف ودخل بقيد بدله للوقف ها التانيث وخرج نحو سعى
وبقيد لا لكونه همزة نحو نشؤا وانباؤ وقيد وحذفه الى وصله
حصر للتغيير ليخرج زيادة نحو قالوا فلا يوقف بالالف ثم الحسن
اذا وقف عليها لا يحسن الابتداء بما بعده ان يبتدا بما يحسن
نحو وقالت اليهود ومن افكهم ليقولون لئلا يكون مبتدا بقول
الكفار وان تمكن نقل الكفر كفرا وليس في القران من وقف وجب
ولا حرام غيرها له سبب لان الاصل والوقف لا يدلان على معنى
فيختل بذهابهما وانما ذلك وظيفة الاعراب ومتعلقه والصيغ
واللغة وهذا في نحو وما هم بمؤمنين وسبحانه ان يكون
له ولد وليجتنب الوقف على نحو ما من اله واني كفرت ولا اله
ولا محذور في ذلك الا الايهام اذ لا يعتقد ذلك احد من اهل
الاسلام لا سيما من يعرف معنى الكلام ولذا قال ابن الانباري
لا باس وقد اوضحت هذه القضية في شرح الجزرية وقال مكي
لا يوقف على نحو بعض لانه باين مخالفة اصل او رسم وتعقبه الجعبري

بان مخالفة مغتفرة للدلالة عليها كما مر ثم شرع في ذكر الجزئي
بالتفصيل فقال

اذا كتبت بالتاء هاء مونث فبالها وقف حقا رضا ومعولا

اذا شرطية جوابه قف وبالها متعلقه اي مكان التاء وحقا وبالياء
فاعل قف اي ذا حق ورضى وتعويل والمعنى وقف ذو حق وذو راء
رضا ابن كثير وابو عمرو والكسائي على هاء التانيث المرسومة بالهاء
مخالفة لاصولهم ووقف الباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
عليها بالتاء موافقة لاصولهم ثم فائدة قوله اذا كتبت بالتاء
هاء مونث تقييد لمحل الخلاف واشارة الى انه المراد اذ ربان
التاء والهاء فيخرج المسكوت عنه التاء وفهم من تقييد محل
الخلاف بالوقف ان الوصل بالتاء على الرسم اتفاقا ومن قوله المكتوب
بالتاء ان المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في
الوقف ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا
طلحت وخبز الذرت وامرات وهي لغة طي ومنه قول بعضهم يا اهل
سورة البقرت فاجيب ما منا من يحفظ ايت وهو وجه اتباع صريح
الرسم ووجه الوقف بالهاء في المرسومة بالتاء جمع للاصلين وهو
لغة قريش وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضا هيهات هاديه رفلا
ان التاء بالفتح حكاية وكذا في مرضاة مناسبة مع جواز الاعراب
دراية وفي اللات متعلق مقدر اي قف بالهاء في اللات ومع
مرضات حاله ومع ذات بهجة اخرى للاخر ولات عطف على احد الطرفين
ورضا خبر مبتدا اي ذلك ذو رضا او مرضي وهيهات كذلك اسمية
وهاديه مبتدا اسم فاعل من هدي والهاء لهيهات باشرة عند اسقاط
الي والاول محذوف اي الطالب ورفلا بصيغة المجهول والغة للاحلال ق

عظم

عظم خبره والمعنى وقف ذو راء رضا الكسائي بالهاء على اللات
ومرضات حيث حل نحو مرضات ازواجك وحدائق ذات بهجة
ولات حين ووقف ذو هاء هاديه وراء رفلا البزي والكسائي
على هيهات هيهات بالهاء وقال الداني في مفرده ووقفت للبزي على
ابي الحسن في ثاني هيهات بالهاء فقط ووجه بانها جرى مجرى
خمسة عشر فتوسطت الاولى وقال مكي به قرات وكسر ابو جعفر تائهما
والازرق من ابي عمرو واسكانهما ثم بهجة مرسومة بالياء وكذا الوقف
عليها وذكرها فائدة لذات ليخرج نحو ذات اليمين وذات بينكم جمعا
بين اللغتين وقال الفراء الوقف على جميع ذلك بالهاء واختاره ابو حاتم
لكنه مردود كما نص عليه السخاوي لعدم صحة الرواية وعدم الاعتماد
على مجرد الدراية ثم اللات مونث لقوله ان يدعون من دونه
الا اناثا وهو اسم صخرة بالطائف وزنه فعلة كشاة اصلها شوهة
حذفت لامه فتحركت عينه للهاء فانقلبت الفا فوقف عليها بالتاء
لئلا تلتبس الهاء باسم الله تعالى المرفق واما مرضات فللاشبه
مرضي المضاف الى الهاء واما ذات مونث ذو فلم يجر على مذكره
يوقف عليه بالتاء كبنت ولخت بخلاف ابنت ففيها اللغتان
لانها على لفظ مذكرها وهو ابن زيد هاء التانيث واما لات
فلا النافيه زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ المركب وتمت كما قال
ابن دريد ثمت طاف وحركت في لات للساكنين كذا حرم الحجاز
وقال ابو شامة واما لات فالتاء فيها تاء تانيث بمنزلة التي تدخل
الافعال نحو قامت وقعدت وحركت لالتقاء الساكنين وللفرق بين
تاء التانيث في الافعال وبينها في الحرف الا انها لا تزال مفتوحة
وهي كما حركوا تاء ثمت وربت الا ان هذه يجوز اسكانها اذ لا ساكن

قبلها وما كان من هذا القبيل فحقه أن يوقف عليه بالتاء ووقف عليها
الكسائي بالهاء لانها اشبهت تا التانيث انتهي **ويؤيد** عمل الجمهور
قول بعضهم ان لات بمعني ليست اي ليست تلك المدة حين مناص اي مرجع
وخلاص واللاعتماد علي الرواية والتوجهات لبيان الدراية ثم هذا
تفريع علي ان التاء موصولة بلا مفصولة من حين وهو مذهب
الخليل وسيبويه والكسائي وبه قال ابو عبيدة وعليه المصاحف السبعة ثم
وقال ابو عبيد الوقف عندي علي لا والابتدا تحين لاني نظرت في الامام
فرايت التاء متصلة بحين والعرب تلحق التاء باسماء الزمان ومنه قول
السعدي **شعر** العاطفون تحين ما من عاطف ۝ والمطعمون زمان اين المطعم
ومنه قول ابن عمر حين سيل عن حال عثمان فاجاب بذكر مناقبه
فقال اذهب بهذه تلان الي اصحابك ولم تقل الهذا امن ابي عبيد
كما قال الناظم في الرائية والكل فيه اعظم النكر وقد بسطنا الكلام
عليه في شرح الرائية والجزرية واما هيهات فاسم بعد ولذلك
بني وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه وهو باعجاميه
هيهيه وزن فعلاله تطيره لزلزله عن مضاعف خلافا للكوفيين
من وقف عليه بالهاء اجراه في مجري تاء التانيث في توريه ومرماه
وان لم يكن لها مذكر ومن وقف بالتاء اتبع الرسم واما منوه فحكمها
كحكم جنة بربوة فلا خلاف في وقفها بالهاء ۝
وقف يا ابه كفؤا دنا وكاين الوقوف بنون وهو باليا حصلا
شطر البيت لام الوقوف وكسر نون كاين للالتقاء وقف امر
محذوف المتعلق اي قف علي يا ابه بالهاء وكفؤا مصدر موضع
حال فاعل قف اي كافيا ودنا صفته وكاين مبتدا والوقوف
آخر وبنون خبره والجملة خبر الاول والعائد محذوف اي عليه

والواو

والواو في قوله وكاين للعطف ليشمل ما جاء من ذلك بالواو
وبالفاء نحو وكاين من نبي فكاين من قرية وهو باسكان الهاء من
الوقوف مبتدا او باليا خبره وحصل بصيغة المجهول والالف
للاطلاق حال فاعل الخبر بتقدير قد او بدونه **واغرب**
الاصفهاني في جعل الالف للتثنية راجعا الي الوقوفين **ثم**
رايت اباشامة سبقه وفيه انه يوهم حينئذ ان الوقوفين عن
ابي عمرو فخاصة وليس كذلك اذ المعني علي ان الوقف بالنون
للكل وبالياء لابي عمرو والمعني وقف ذو كاف كفؤا ودال دنا
ابن عامر وابن كثير بالهاء علي يا ابه حيث حل وجملته ثمانيه
وسياتي لابن عامر فتح التاء وصلا ووقف عليه الباقون بالتاء
وقد علم الهاء المرموز من عطفها الامن لفظها كما توهم لعدم كشفها
اذ يمكن قراتها بالتاء ايضا **ثم** هذه تاء التانيث لحقت الاب
المنادي عوضا عن ياء الاضافة ومن ثم لم يجامعها وان جامعت
بدلها الالف في لغيرهم كقوله **شعر** يا ابتا علك او عساكا ۝ ورسمت تاء
ووقف القراء السبعة علي كاين بالنون حيث حل وهو سبعة
الا ذو حاء حصل ابو عمرو فوقف علي اليا وهذا انقل النحويين وفي الاصل
اي دخلها كاف التشبيه فصورت التنوين فالجمهور يقفون
عليه بالنون اتباعا للرسم وابو عمرو يقف عليها بالياء بغير نون
لانها تنوين في الاصل والتنوين لا يوقف عليه وانما كتبت في
المصحف علي لفظ الوصل ۝
ومال لدي الفرقان والكهف والنسا وسال علي ما حج والخلف رتلا
ما مبتدا او الوقوف مبتدا مقدر وعلي ما متعلق به وحج خبره والجملة
خبر الاول والعائد محذوف اي فيه ولدي حال فاعل الخبر والفرقان

ومعطوفا تنجر بالاضافة والنسا معصوس وسال كقال والخلف
رتل بصيغة المفعول والف الاطلاق اسمية اي نقل على تان اوجه
والمعنى وقف ذو جا الحج ابو عمرو على ما من قوله تعالى فمال هولا
القوم مال هذا الكتاب مال هذا الرسول فما للذين كفروا والكسائي
وجهان الوقف على ما وبه قطع اكثر النقلة وعلى اللام كالباقين
المفهوم من قوله ومال ثم هذه اللام باعتبار انها على حرف
واحد اصلها ان تكتب موصولة بما دخلت عليه وباعتبار انها كلمة
اصلها ان تكتب مفصولة وخص هذا الاصل لتوحدها وفصلت
هذه المواضع في الرسم تنبيها على الاصل المرفوض ولا يلزم من فصلها
عما بعدها وصلها بما قبلها كما يتوهم لانه يخل بمقصود فصلها والمواضع
التي وصلت فيها عكس هذه فعلى هذا يجوز لكل من القراء الوقف
على ما وافرد ابا عمرو بتقديره وتفه على ما دون اللام كذا حققه
الجعبري واقول المستفاد من النظم ان ابا عمرو يقف على ما وغيره
لا يقف على ما وان الكسائي له الوجهان الوقف على ما وعلى اللام مع
ان الجمهور يقفون على ما ويجوزون الوقف على اللام ايضا فالمراد
ان ابا عمرو يخالفهم في الوقف على اللام واختلف للكسائي ففي رواية
عنه انه كالجمهور وفي اخرى عنه انه كابي عمرو فقلت بعد المصرع
الاول وسال على ما حج لا اللام حصلا • وقد جوز الباقون وقفا عليهما •
وبالخلف في اللام الكسائي رتلا • وما في هذه المواضع استفهامية
مبتدا ما بعدها خبرها واما قول الجعبري واذا ابتدي بما بعد اللام
واثبت همزة الذين فتنبيه على كيفية الابتداء في الجملة والا
فلا يحسن الابتداء بما قبلها من اللام بل مع رعاية للمعنى سواء
يكون الوقف اختياريا او اضطراريا فوجه منع ابي عمرو الوقف على

اللام

اللام انها حرف واحد فلا يجوز فصلها عن مجرورها كالبا ونحوها وخالف
اصله لمجيئه على الاصل المرفوض ووجه الباقين اتباع الرسم ومراعاة
الاصل ووجه خلف الكسائي محافظة الامرين •
وايها فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن رافقن حملا •
ايها منتدا اوايها عطف عليه واعادة دون الثالث لمخالفة في يا
والموافقة بدونها وفوق الدخان ولدي متعلقا رافقن صحبن خبر
المبتدا وجمع باعتبار التابع والمتبوع من الكلمات الثلاث بحسب
المواضع وحملا مفعول له جمع حامل ناقل كركع جمع راكع ثم عطف بجمل
تعالى وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخلا
ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون فعل وفاعل وفي الهاء بالقصر متعلقة
بتقديره اوقع وعلى الاتباع بسكون التا صفة مصدر اي ضما كائنا
على الاتباع ويروي عن الناظم ايضا برفع الميم وجر النون مصدر
مضاف الى الفاعل وما قبله خبره ولدي ظرف احدهما والمرسوم مبتدا
واخيل ماض والفه للاطلاق بين واظهر وفاعله ضمير المبتدا ومفعوله
الضم المقدر وفيهن متعلق بالمبتدا او ضميرها راجع الى الكلمات الثلاث
والمعنى وقف ذو را رافقن وحا حملا الكسائي وابو عمرو باثبات
الالف كلفظ الناظم فان البيت عن موزون بدونها في يا ايها الساحر
بالزخرف التي قبل الدخان وايها المومنون بالنور وايها الثقلان
بالرحمن ووقف الباقون على الهاء فهم من قوله والمرسوم فيهن واتفق
الكل على حذف الالف في الوصل وضم ابن عامر الهاء وصلا وفتحها
الباقون لانه ضده وقد علم فصار ابو عمرو والكسائي باثبات الالف
وقفا وحذفها وابقاء الفتح وصلا وابن عامر بضم الهاء وصلا
واسكانها مع جواز الروم والاشمام وقفا واتفق السبعة فيما سوى

هذه الثلاث على فتح الهاء وصلا واثبات الالف وقفا نحو يا ايها
الناس و يا ايتها النفس وخصت بالخلاف هذه المواضع الثلاث دون
ما فيه لانها جمعت الانواع الثلاثة وهي به المفرد والمثنى والمجموع فالمفرد
يا ايه الساحر والمثنى ايه الثقلان والجمع ايه المومنون ولما امتنعت
مباشرة حرف النداء اللام لما فيه من صورة تحصيل الحاصل فصلت
العرب بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو اي ولم يضعف الى المنادى
لئلا يخرج عن النداء عوضت من مضافها ها المنبهة فحق الفها
الاثبات ورسمت في هذه المواضع الثلاثة بلا الف على لفظ الوصل
او تنبيها على لغة الضم فقد قال الفراء لغة اسد به يقولون ايه
الرجل اقبل شبهوها بهاء الضمير فوجه حذف الالف اتباع الرسم
ووجه مخالفة ابي عمرو الرجوع الى اصل الكلمة والنص على فصحى
اللغتين ووجه ضم ابن عامر الهاء في الوصل اتباع ضمة الياء كما اشار
اليه او لنص على الرسم واعلم ان رسمه بلا الف لا يدل على الضم
اذ يمكن ان يكون مرسوما على مراد الوصل نعم ضم الهاء يدل على الرسم
فلو كان المرسوم بالنصب على مفعوليه اخيل خلص هذا المعنى وتحصل
اي بين الضم والضام الرسم فتامل

وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا

اي قف على ويكانه وهو باسكان الهاء على بنية الوقف حال الوصل
او قائلا ويكان عطف وبرسمه حال فاعله اي ملتبسا وبالياء
حال اخرى من فاعل قف الثاني ورفقا مصدر موضع اخرى وبالكاف
متعلق حلل بصيغة المجهول ابيح وجوز والفه للاطلاق والمعنى
وقف السبعة على ويكانه لا تفلح الكافرون بالهاء الساكنة كاللفظ
بها وعلى ويكان الله يبسط كلاهما بالقصص بالنون المشددة

يجوز

وجوز ذو راء رفقا الكسائي الوقف على الياء منهما ومنعه الباقون
واجاز ذو حاء حللا ابو عمرو الوقف على الكاف ايضا ومنعه الباقون
والمراد من اللفظ بالهاء اثباتها نطقا لا على وجه الاسكان بجواز
الاشارة والحاصل ان الخلاف في الوسط لان الوقف
على الطرف متفق نص على ذلك ابو العلاء ووافقه ابن البزيدي
قال مكي والمشهور عنهما كالجماعة نحوي صوت بقوله المتندم
والمتعجب والكاف جردت من التشبيه وادغمت بها ان ومن ثم
فتحت كقوله عليه السلام كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وعليه
قول امرئ القيس شعر كاني لم اركب جوادا اللذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
كذا احرزه الجعبري وقال ابو شامة ووجه الكاف بعد وي تشبيه
الحالة الراهنة بحال الوقوع اليقين والمتيقن كالمعاين ومنه
الحديث والشعر ومنه قولهم كان الفرج اتاك ويك اصله ويلك
حذفت لامه تخفيفا لكثرة دوره وكافه للخطاب وهو لغة قال
الشاعر الا ويك المسرة لا تدوم وفتحت ان لاضمار اعلم وقال قطرب
لتقدير اللام وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة ابي عمرو والكسائي

وايا بايا ما شفا وسواهما بما وبواد النمل باليا سنا تلا

اي وقف ايا في قوله تعالى ايا ما تدعوا شفا بسمة وسواهما اخرى
والضمير لمدلول شفا وبواد اي الوقف على واد النمل مبتدا وتعلقه
وباليا مقصور احال المتعلق وسنا خبره وتلا صفته والمعنى وقف
ذو شين شفا حمزة وعلي على الالف المبدل له من تنوين ايا بتسجان
كاللفظ به الناظم من ابدال التنوين الفا ووقف الباقون غيرهما
على ما من ايا ما كما صرح بهما ووقف ذو سين سنا وتاء تلا الليث
والدوري عن الكسائي وعلي بياء وادي النمل بيا وحذفها الباقون

وهذا نقل التيسير وأما أيًّا ما الأجلين فلا خلاف على انه يوقف
على ما وعن كسعو بالياء رقلا آني سننا تلا تبينها على ظهور وجهه
ثم أيًّا هنا شرطية منصوبة بتدعوا مجزومها وتنوينها عوض عن المضاف
اليه اي اي الاسماء وما مؤكدة على حد قوله تعالى فأينما تولوا
او على حد مهما اصلها للتأكيد ثم غاير اللفظين ومنه والذين من
قبلكم بفتحتين كذا حققه الجعبري والظاهر انها تأكيد العموم كقوله
تعالى وقليل ما هم ومثلا ما ثم رسمه لم يمكن موصولا بأيًّا لوجود
الألف فاحتمل اتصاله نحو أيما الأجلين وانفصاله نحو حيث ما
وهذا هو الظاهر لوجود التنوين فالوقف على أيًّا واضح وقوله
تعالى حتى اذا أتوا على واد النمل حذفت ياؤه في الوصل للساكن
اتفاقا ولم يرسم على لفظ الرسم فوجه الحذف اتباع الرسم ووجه
مخالفة الكسائي أصله مراعاة الأصل والنص على انها حذفت
للساكن لا للكسرة كآتي الرحمن وخالفت الصخر بالواد لانها غير
فاصلة واكتفى بها منبهة على نحو بالواد المقدس ٥

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ البَزِّي وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

اي وقف على لفظ فيمه ومعطوفاته فعليه بخلف حال فاعل قف
وعن البزي متعلقها واوقع اخرى مجهلا بالكسر مفعوله اي
من جهل القارئ والمعنى وقف البزي في احد وجهيه
بزيادة هاء السكت للفظ الناظم على ما الاستفهامية المجرورة
وان عطفت وحذفها واسكان الميم في الآخر كالباقين وبالهاء
قطع في التيسير والكافي والتبصرة ووجه الحذف من الزيادات
وعليه اكثر النقلة كالأهوازي وأبي العلاء نحو فيم انت من ذكراها
هم خلق عم يتساءلون بم يرجع المرسلون فبم تبشرون لم تقولون

فلم

فلم تقتلون وخرج بتقييد الاستفهامية الخبرية نحو فيما هم فيه يختلفون
ومما يجمعون وعما كانوا وبما كانوا يعملون وبالمجرورة نحو ما لي لا أرى
وقرر النحاة ان ما الاستفهامية اذا دخل عليها الجار حذفت
الفها فرقا بينها وبين الخبرية وكانت أولى لتحقق ظرفيها ووجه
اثبات الهاء الجابر لما حذف في ما وهو الفها والمحافظة على حركة
الميم الدالة على الألف المحذوفة لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في
ما اي حرفان حذف احدهما واسكان الآخر ووجه حذفها متابعة
الرسم ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في تسنه على الوقف فكما
لا تقدح حذف هذه لا تقدح اثبات تلك والحاق هاء السكت
في الكلمات الخمس مروي عن يعقوب وكذا في المضمر المشدد نحو
هن وكيدكن والي بيدي وفي نون الجمع العالمين والموفون
وبعد واو هو وياء هي وفي رواية رويس الفات الندبة نحو
يا اسفى ويا حسرتى ويا ويلتى قال الأهوازي روى قنبل عن
ابن كثير الوقف على ثلاثة مواضع وما يعلم تأويله الا الله
وما يشعركم انما يعلمه بشر كان ابن كثير يقصد الوقف عليها وقال
الوقف عند نافع وابن كثير وابن عامر حيث يتم الكلام وعند ابي
عمرو وعاصم حيث يحسن اي بعدم تعلق وعند حمزة والكسائي
حيث يتفق ثم الوقف الأول تام عند من يقول الراسخون
في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه وهو قول ابن عامر وابن عمر
وعائشة رضي الله عنهم وبه قال الكسائي والأخفش وعليه
اكثر العلماء كذا ذكره الجعبري وعن ابن عباس قول آخر
وهو انه من الراسخين فعلى هذا يجوز الوصل ووقفه حسن وهو
قول الربيع بن انس ومجاهد والجمهور انه ان اريد بالمتشابه

ايات الصفات فالاول او ايات الاحكام فالثاني واما قول
الجعبري والنبي عليه السلام لا يندرج في العلما عرفا لقوله تعالى
لتبين للناس ما نزل اليهم فمحل بحث لان القران ما نزل بنا على
الوقف كما يستفاد من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملايكة واولوا العلم وقوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم
على انه عليه السلام ما بين المتشابهات المتعلقة بالذات والصفات
ولم يتبين لنا انه هل كان عالما بها ام لا والله اعلم بحقيقة الحال
نعم قد بين لنا متشابهات الاحكام لكن الظاهر انها ليست مرادا
هنا لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله واما الوقف الثاني فهو تام
عند من كسر ان وهو منهم او فتحها وضمنها معنى لعل وهو الاخفش
واما الثالث فتام وقصد التنبيه على عدم بدل لسان
وقد صنف في باب الوقف بعض المتقدمين كالداني وبعض
المتاخرين كالسجاوندي مد الله في كل موضع من الايات القرانية
بحسن القواعد العربية والفوايد البيانية وقد جاءني سوال
حسن من بعض تلامذتي من اهل اليمن وهو ما الفرق بين قوله
تعالى والى عاد اخاهم هودا وقوله الى ثمود اخاهم صالحا حيث
جعل السجاوندي في هود ا رمز الطاء وفي صالحا رمز الميم مع
ان ما بعد كل منهما قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
فكتبت الجواب ما مضمونه ان الطاء عنده علامة الوقف المطلق
وهو ما لا يحسن وصله والميم علامة الوقف اللازم وهو
ما يوهم وصله معنى فاسدا فاذا عرفت ذلك فهود علم في اصل
وضعه بخلاف صالح فانه نقل من الوصفية الى العلمية ففي الوصل

قديوهم

قد يوهم رجوعه الى الاصل فيبقى المعنى صالحا موصوفا بان قال
اعبدوا الله الى اخره بخلاف هود هنالك فانه لا يتصور في تركيبه
ذلك ومن هذا القبيل جعل السجاوندي في قوله تعالى في سورة
الشعراء قال رب السموات والارض وما بينهما رمز الطاء وفي الدخان
في قوله رب السموات وما بينهما رمز الميم وتعقبه صاحب الخلاصة
وجعل رمزها طاء لانه راى انهما في التركيب سواء اذ ما بعدها
ان كنتم موقنين ودفعته بان الخطاب في قول موسى عليه السلام لفرعون
وقومه ولا محذور في ذلك حال الوصل بخلاف ما في الدخان فان
فيما قبله الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى انا كنا
مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم فلو وصل لربما يوهم
ان الخطاب فيما بعده له ولغيره على جهة التغليب في افادة التعميم
ولا يخفى فساده على فهم القويم وقد عرضت هذا الكلام على
مشايخي العظام منهم الشيخ سراج الدين عمر الشوافي شيخ القراء بمكة
الامينة ومنهم الشيخ ابو الحزم شيخ القراء بالمدينة السكينة
فاستحسنوا مني ما صدر عني ثم اعلم ان المذكور في هذا الباب
من المختلف فيه والمتفق عليه لا يجوز الوقف عليه حال الاختيار
وانما يجوز حال الاضطرار والانتظار والاختبار كما اشار اليه بقوله
وقف الابتلا وذلك لان المذكورات ليست تاما ولا كافيا ولا حسنا
وكذا ينبغي مراعات الايات حال الابتداء في وقف الابتلا على ما
قدمنا وربما تكون كلمتان منفصلا في قراءة متصلا في اخرى نحو
او امن اهل القرى فان في قراءة مسكن الواو كلمة لانها حرف عاطفة
وفي قراءة الفاتح كلمتان فان الهمزة استفهامية والواو عاطفة
هذا واذا اختلف الرسم فينبغي ان يحمل قراءة كل من السبعة على رسم

مصاحف بلادهم فنافع مدني وابن كثير مكي وابو عمرو بصري وابن
عامر شامي والباقون كوفيون وربما يكون على خلاف ذلك نادرا
واجمعوا على الوقف بالالف نحو دعاءً ونداءً وماءً وملجأً وخطأً
الاخيرة فانه لا همز هنا في رسم الهمزة واجمعوا على الوقف بياءين في
نحو يحيي ونستحيي وان رسم بياء واحد وكذا وقفوا على الهمز في اللؤلؤا
المرسوم في اربعة مواضع بالواو فانه صورة الهمزة ومن قرا اللؤلؤا
بالنصب وقف عليه بالالف وكذا الوقف على ثمودا فمن نونه وقف
بالالف ومن منعه وقف بالحذف وان كان رسمه في جميع المصاحف
بالالف ومن قواعد الرسم ان الكلمتين اذا كتبتا موصولة ويكون
آخر الكلمة الاولى حرف مدغم حذفوها واكتفوا بالمدغم فيه سواء
يكون ادغاما بغنة او بغيرها نحو الا تعلوا والا تنصروه ومما اسكن
وأما تخافن وعما يعملون وامن يملك اما اشتملت بخلاف نحو
اما الجدار فانها كلمة واحدة وقد توهم ابن مالك مع جلالته في قوله
تعالى الا تنصروه انها كلمة واحدة وانها للاستثنا وذهل انهما
مركبة من ان الشرطية ولا النافية وغفل عن القاعدة النحوية ان
الفعل لا يكون بعد اداة الاستثنا وعن القاعدة الصرفية من
احتياج الكلمة الى جازم حذف النون والحاصل انه لم يتوجه
الى المعنى فطاح في فساد المبنى ومن هذا القبيل وهم الاخفش
في قوله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار حيث غفل عن الرسم
وظن ان اللام متصل بالذين فقال انه لام الابتداء والذين مبتدا
واولئك اعتدنا لخبر وتبعه ابو البقا في اعرابه فالوقف جائز على
لا فانها نافية مؤكدة وهي كلمة مستقلة بخلاف نحو لا نفضوا ولا
تفتدوا ولا تنصر منهم فانه لا يجوز الوقف على الفها فانها جز الكلمة

الثانية

الثانية متصلة باللام وكذا الى نحو لا اذبحنه ولا اوضعوا ولا الى
الجحيم ولا الى الله لا يجوز الوقف على لا لان الفها زائد محض
والمتصل باللام هو الهمزة وهي او الكلمة الثانية واللام فتسميته
لا ان لا نافية لفساد المعنى المبني على خطا المبنى ومن هذا
القبيل وهم ابن الطراوة في قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن حيث
اعرب بوسمه غافلا عن رسمه فقال اي مقطوع عن الاضافة
ولذا ابني على الضم وهم اشد مبتدا او خبر وهذا خطا لان في
جميع المصاحف رسم ايهم متصلا ومنه ما قال بعض النحاة في قوله
تعالى ان هذان لساحران ان ها ضمير القصة والتقدير انها ذان
لساحران وقد ذكر ابو حيان واتفق المصاحف على اتصال الهاء
ومنه اعراب بعضهم قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون من ان
ما مصدرية وهم ضمير مرفوع متصل مبتدا وينفقون خبر اي من
رزقناهم ينفقون لكنه في جميع المصاحف متصل وعلامة اتصاله
حذف الالف بعد النون فلا يصح شيء من ذلك واختلف اهل
العربية في ماذا اهل هي كلمة واحدة او كلمتان فيتفرع عليه خلاف
القراء ثم لا يجوز الفصل في كل ما رسم بالوصل نحو الحمد ويا ادم
وها انتم كما بيناه في الرائية واوضحناه في شرح الجزرية

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

بصيغة الجمع كما في التيسير وفي بعض النسخ ياء الاضافة على
ارادة الجنس والتقدير باب بيان مذاهبهم وهي ياء تدل
على المتكلم المضمر المنصوب نحو اخي او المجرور نحو مني وخرج
بهذه القيود ما ياتي شرحه وتتصل بالفعل والاسم والحرف نحو

لحن نبي وحزني ولي وغلب تسميتها ياء الاضافة وهو حقيقة في
الاسم مجاز في اخويه ثم هي ثابتة في الرسم كما في هذا الباب
ومحذوفة كما في باب الزوائد وخلاف الاول دائر بين الفتح
والاسكان والثاني بين الحذف والاثبات واذا اسكن ما قبلها
تعين الفتح غالبا للساكنين وربما سكنت لفصل المد والفتح والاسكان
لغتان فاشيتان في القران وكلام العرب قال امرؤ القيس شعر
• ففاضت دموع العين مني صبابة • على النحر حتى بل دمعي محملي •
والاسكان اكثر لان اكثر المتفق عليه ساكن وجاءت في الكتاب
العزيز باعتبار الاصلين على ثلاثة اقسام متفق الاسكان نحو
اني جاعل ومتفق الفتح نحو نعمتي التي ومختلف بينهما وهو المقصود
في هذا الباب ولما توقفت معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابطا
تهدي اليها ويدل عليها فقال ــــــ

• وليست بلام الفعل ياء اضافة • وما هي من نفس الاصول فتشكلا •

ياء اضافة اسم ليس وبلام موزون الفعل خبرها والباء زائدة
للتاكيد واطردت في الخبر المنفي الى ان عطف على موضعها مفقودة
كقوله • بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا •
وما هي من نفس الاصول اسمية منفية عطف والضمير للياء والاصل
من الاصول نفسها ففتح كقولهم عين الشيء فتشكلا من الاشكال
فتصعب منصوب بان مضمرة بعد فاء جواب النفي والفاعل ضمير
المؤنث للياء والالف للاطلاق ولو اكتفى بالمصرع الثاني لجاز الا انه
اراد التاكيد والتنبيه على النوعين في مقام التأسيس وقد صنف
الامام ابو بكر ابن مجاهد كتابا مستقلا في الياءات اثباتا وحذفا
فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب القران سورة

سورة

سورة **ولكنها كالهاء والكاف كل ما • تليه يرى للهاء والكاف قد خلا •**
اسم لكن ضمير الياء وكالهاء خبرها والكاف عطف واللام بدل اضافة
وكلما رفع مبتدأ او يروى بالفتح على البنا لاضافته لا غير متمكن على حد
قوله تعالى مثل ما انكم تنطقون تضاف الى صلة وموصول او صفة
وموصوف وينبغي كتابة كل ما مفصولة لانها مضاف اليها قال
ابو شامة ولا يكاد تراها في النسخ الا متصلة ومنهم من ينصب كل ما
ويعتقد انه مثل قوله تعالى كلما القي فيها فوج وذلك خطأ وهاء تليه
بالقصر ويجوز اشباعها لها وفاعله ضمير المؤنث للياء اي تقربه
وتتصله والمعنى تدخل عليه ويروى خبر مبني للمفعول ومرفوعه
ضمير كل المفعول الاول ومدخل موضع الدخول الثاني والمعنى
ان ياء الاضافة ان كانت فيما يوزن فعلا منها ان لا تقابل باللام
بل بلفظها وان كانت فيما لا يوزن فعلا منها ان تحذف في بعض
تصاريفها لانها ليست من اصول الكلمة وحاصله ان ياء الاضافة
ياء زائدة اخرا ولما اندرج فيه ما ليس منه ضم ضابطا اخر فقال
وكل كلمة تدخل عليها ياء المتكلم صح ان يكون مكانها هاء التانيث وكاف
المخاطب او احدهما فالواو كاو الاباحية ولو قصر المد لامكن
او قد تدرج نحو بيتي فوزنه فعلي وتقول بيته فتسقط وتقول
بيته وبيتك وتقول ضيفي وليبلوني واني وضيفك وليبلوكم
وانك وضيفه وسلوه وانه فاذكروني واذكروه ولا تقال اذكرونم
وكذا احشوني والتعد انني وخرج نحو الداعي الي واهتدى
امر وان ادري اقريب وانتي الحق وتلو او حي الحق ونحو التي ارضعنكم
والذي احلنا والتي اخرجنك وخرج ايضا نحو هزي اليك وتولي
اني نذرت فانها ياء الضمير اذ لو وضع الهاء او الكاف مكان الياء

لم يحسن المبني لتغير المعنى ومن هذا القبيل ظالمي انفسهم ونحوه والمراد
بقولنا مكانها اي وما تتعلق بها فلا تعرض نحو ليبلوني حيث
لم يحسن وضع الهاء او الكاف موضع الياء فتعطى ومنه ياء هي فانها
ليست ياء اضافة لانها من نفس اصول الكلمة لا زائدة عليها وان كان يجوز
في ياء الذي واخواته الحذف والتشديد ويجوز في ياء هي في الشعر
الاسكان والتشديد ووجد بخط الي شامة سمعت بعض خطباء
جامع دمشق على المنبر وفي المحراب بفتح ياء امر من ياتي امنا فيها يوحي
الي ربي يظن انهما مثل اني اعلم امي الهين والله المستعان وعليه
التكلان فبان امرها واتضح سرها ثم ذكر المقصود فقال

وفي مائتي ياءٍ وعشرٍ منيفةٍ ۞ وثنتين خلفُ القومِ احكيه مجملا

خلف القوم القراء مبتدأ وفي مائتي ياء بالجر خبره وعشر عطف على
مائتي ياء ومنيفة بضم الميم صفة عشر اي زائدة عليهما وثنتين
عطف على عشر واحكيه اذكره فعليه مستانفة والهاء للخلف ومجملا
بفتح الميم الثاني حال المفعول ويروى بالكسر حال الفاعل من اجملت
العدد اذا لم تفصله وقال شعلة مجملا مصدر بمعنى اجمالا اي
احكيه بطريق الاجمال والمعنى جملة ياء الاضافة التي اختلف
الائمة السبعة المبينة من الرفاة المعينة مائتان واثنا عشر ياء ذكرها
بطابط حصر احكامها باعتبار اجتماع القراء في المخصص ايضا فاستغنى
عن التنصيص عليها لكن لما كانت تلتبس على المبتديين عد آخر كل سورة
ما فيها منها مجردة عن الاحكام واعادها في التيسير باحكامها ليفيد
الاجتماع وتاكيد الاستماع وذكرها في التيسير مائتين واربعة عشر
ياء زاد فيها اتاني الله فبشر عبادي باعتبار الفتح لكن ذكر اتاني في
سورتها مع الزوائد وذكرها الناظم في الزوائد ومن ثم كانت للاصل

مع

مع اللام ستة عشر وللناظم اربعة عشر وذكرها الناظم في الزوائد لانهما
محذوفتا في الرسم واما يا عباد لا خوف فذكرها الناظم هنا باعتبار اثباتها
وعدها في التيسير في ياءات الزوائد وذكر حكمها في الزوائد فمن ثم
كانت الزوائد عند الناظم اثنين وستين ياء بالمنقولتين اليه وفي
التيسير احدى وستون للمنقولتين والمكررة فيهما ثم هي باعتبار
طرفيها اربعة اقسام بين ساكنين وبين متحركين وبين ساكن فمتحرك
وبين متحرك فساكن نحو الي المصير بيتي للطائفين ومحياي قل لعبادي
الذين وقسمها الناظم ستة اقسام باعتبار ما بعدها لانها اما همزة
او غيرها وهذا القسم والهمزة اما قطع فثلاثة باعتبار الحركات الثلاث
او وصل فمصاحبة للام او مجردة عنها فاثنان وبدا بالاكثر فقال

فتسعون مع همزٍ بفتحٍ وتسعها ۞ سما فتحها الا مواضع هُمَّلا

تسعون مبتدأ اي ياء مع همز بسكون الميم صفته وبفتح صفة
همز وتسعها عطف على المبتدأ والهاء للياء وسما فتحها فعلية خبره
والهاء للجملة الا مواضع نصب على الاستثناء من الجملة لا من سما
فان كان دوني تفصيل المواضع فتتصل او فارني فتقطع وهملا
صفتان جمع هامل متروك ومنه الاهمال تعالى بغيرها مهمل اي
متروك بلا راع على ما في الصحاح فكان الصيغة للنسبة والمعنى
مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو وتسعة وتسعون ياء من ياءات
الاضافة مع همزة القطع المفتوحة في الوصل الا مواضع خرجت
عن هذا الاصل بنقص منهم او بزيادة عليهم الباقون ابن عامر
والكوفيون الا من خص باسكانها وعند الشامي مائة لزيادة
اني اشهد فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا
فارني باسكان الراء مبتدأ وما بعده معطوف الا ان الثاني حذف

عاطفة ضرورة سكونها لكل القراء اسمية خبره والهاء للياء وترحمني ان
نوبت تقديمه فعطف مفرد والا فاخرى تتعدين كذلك ولقد جلا
بالجيم كشف مواضع الخلاف وبينها تعليلة مستانفة وفيها ضمير المذكور
او الناظم او السكون وليست هذه الاربع من المستثنيات لانها خارجة
من العدد اذ بها تصير مائة وثلاثة وفائدة ذكرها تمييز المتفق من المختلف
وبيان ان المقابل للفتح هنا هو الاسكان فلا ينافي ما سبق له من الفتح
في اصطلاحه ضد الكسر الا انه لو قال عوض سما فتحها سما حركوا او
تحرك سما لكان اوضح والمعنى اسكن هولاء السبعة يا رب ارني
انظر اليك والا تغفر لي وترحمني اكن ولا تفتني الا في الفتنة وفاتبعني
اهدك وقد عين هذا المذكور التسعة والتسعين لانها ما عداها
فلا يحتاج الى عدها وكذا عين داخلة في عدة المائتين والاثني عشر
لانها عدة المختلف فيها وهذا من المتفق عليها قال الجعبري وكان
حق هذا البيت ان يتقدم على السابق ليعلم انه من غير الجملة وليتصل
قوله الا مواضع هملا بقوله

ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا دُعَائِي وَأَوْزِعْنِي مَعًا جَادَ هُطَّلَا

وفيه انه اراد ان يكون على طبق سائر الهمزات من ذكر المتفق
عليها عند ذكر كل نوع منها نعم كان الاولى ان يذكرها بعد استيفاء
المختلف فيها على ان تنصيصه على سكونها لكل يدفع وهم الاجمال
والله اعلم بالاحوال ثم ياء ذروني مبتدا ومعطوفاه والوزن بفتح
الاولى والثالثة وحذف الثانية واسكان الاخيرة وفتح الثلاثة
دعاء اسمية خبره وفتح ياء اوزعني مبتدا ومعا صفته اي مصطحبين
والمعنى وقع مكانين وجاد حسن الفتح خبره وهطلا جمع هاطل
متتابع حال الفاعل والمعنى فتح ذو دال دعاء ابن كثير ياء فاذكروني

اذكركم

اذكركم ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم واسكنها الباقون
وفتح ذو حجم جاد وهاء هطلا ورش والبزي ياء رب اوزعني ان
اشكر بالنمل والاحقاف واسكنها الباقون قالون وقنبل وابو عمرو
وابن عامر والكوفيون

لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا

فتح ياء ليبلوني مبتدا ومعه باسكان العين واشباع الهاء ويجوز
قصرها سبيلي اسمية حال الياء والهاء لها لنافع خبره وفتح ثمان
يا آت مبتدا وكسر النون على ارادة على حد جواز وقد الفاها من
قال شعر لها ثنايا اربع حسان واربع فكلها ثمان وتنخلا بصيغة
المجهول اختير صفة الفتح ومرفوعه ضميره وعنه خبره والهاء
لنافع بالقصر فيجوز اشباعه وللبصري باعادة الجار على مذهب
البصري ونابت اللام عن عن للوزن ذكره الجعبري ومنه ان
اللام ياتي بمعنى عن كما في المغني الا انه كان يمكنه ان يقول
وعنه وعن بصر قال الجعبري ولو سمى الفاعل لكان الالف
ضمير الاثنين وقد سبقه ابو شامة بقوله ولو قال تنخلا اي اختار
فتحها وتكون الالف ضمير التثنية كان ابين واحسن انتهى
وحينئذ تكون صفة ثمان كما لا يخفى

بِيُوسُفَ انِّي الْاَوَّلَانِ وَلِي بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا

اني منوي التكرير ذكره الجعبري وتوضيحه قول ابي شامة وجه
الكلام بالحكاية اني الاولان او اني اي الاولان ولكنه حذف
احدهما لدلالة المراد من هذا الكلام على المحذوف وكذا قوله واوزعني
اي اوزعني اوزعني معا انتهى اي منها ياءا اني اني اسمية والاولان
صفتها او خبرها وبيوسف متعلق الخبر وهو الظهر ومنها ياء لي بيوسف

ومنها يا أصيفي ومنها يا يسر لي ومنها يا دوني اسميات وتمثل تصور
بالف الاطلاق مستانف اي صار مثالا لشخص وطهر والمعنى
فتح نافع ياء قل هذه سبيلي ادعوا وليبلوني ااشكر وفتح نافع وابو
عمرو ثمانية اني قبل الراء اني اعصر واني قبل الراء اني احمل وحتى ياذن
لي ابي وفي ضيفي اليس منكم ان تتخذوا عبادي من دوني اولياء
ويسر لي امري نطلد ورب اجعل لي بال عمران ومريم في البيت
الثاني وخرج بقيد الاولان ما بعدهما وهي اني اري سبع اني انا اخوك واني
اعلم من الله **ويا ءان في اجعل لي وأربع اذ حمت هدها ولكني بها اثنان وكلا**
ومنها يا ان في اجعل لي اسمية واربع مرفوع مقدر اي وفتحت اربع
ايات عامل اذ مضافة الى حمت حفظت هي وهد بها مفعوله اي ودي
الهدي او المهتدين الي فتحها ويا ولكني اسميه وواو للثلاثة و
بلفظ لكني اثنان اخري والها تعود الى كلمة لكني وكلا بصيغة
المجهول صفة اثنا والمعنى فتح ذو همزة اذ وحاء حمت وهاء
هد بها نافع وابو عمرو والبزي اربعا وهي ولكني اريكم قوما تجهلون
بهود والاحقاف وفي هود اني اريكم بخير وهذه الانهار تجري
من تحتي افلا كلاهما في الثاني واسكنها الباقون قنبل وابن عامر
والكوفيون ولم يتقدمه رمز المفرد على القراءة وان اوهم لان القراءة
اربع بايات وقد تقدمت وما بعدها بيان فلا يضر
وتحتي وقل في هود اني اريكم وقل فطرن في هود هادية او صلا
ومنها يا تحتي اسمية ومنها في هود ياء اني اريكم بالطلة والجملة محكية
قل وقل منها بهود ياء فطرن وحده فتحت الياء وسكن النون ضرورة
وهاديه او صلا بالف الاطلاق اخرى والهاء للفتح والمرفوع للمبتدا
قال الجعبري ولم يقل فيها على حد ٧ اري الموت سبق الموت نشي

اي وضع

اي وضع الظاهر موضع المضمر ولا يخفى ان هذه جملة اخرى معمول قل
الثانية فلا يكون من قبيله والمعنى فتح ذو هاء هادية وهمزة
او صلا نافع والبزي ياء على الذي فطرني افلا تعقلون واسكنها
الباقون قنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون ونائبة قوله اربع
منهم المذكورين هنا نصا
ويحزنني حرميهم تعدانني حشرتني اعمى تامروني وصلا
فتح ياء يحزنني مبتدا او حرمي القراء وصلا بالف الاطلاق نظرا الى
لفظ حرمي في المبني او بالف التثنية باعتبار المعنى والجملة خبر
الاول والعائد محذوف اي وصلاها وكان الاولى ان يقول
ليحزنني لئلا تقع مخالفة الرسم بلا ضرورة وتعدانني وما بعده
معطوف فاته عطف المفرد فالجملة واحدة وتامروني بنون واحدة
مخففة وفتح الياء وحشرتني اعمى بالنقل وهو لغة فلا ضرورة كما
توهم شعلة **واغرب** الاصفهاني في تجويزه حذف ياء حشرتني اذ
هو مخالف للرواية والدراية لمخالفة الرسم والكتابة والمعنى
فتح حرمي نافع وابن كثير الي ليحزنني ان تذهبوا لم حشرتني اعمى
افغير الله تامروني اعبد اتعدانني ان اخرج وهذا اخر الاخراج
من مدلول سما وهو اربعة وعشرون ياء والمنقوص من الفتح زيادة
في الاسكان وبالعكس ثم انتقل الى انواع الادخال فقال
ارهطي سما مولى ومالي سما لوى لعلي سما كفوا معي نفر العلى
فيه اربع سميات مقدرة مع كل فتح ياء ومولى ولوى وكفو الجوال
الفاعل اي على الفتح حال سيادته وانتشاره وكفاءته وقصر
لوى للوزن والعلى للوقف وهو بضم العين مضاف اليه اي
نفر الادلة العلي واظهر رمز

عمادٌ وتحت النمل عندي حسنه الي دُرّ بالخلف وافق موهلا

هم عاد اسمية والضمير لنفر وتحت النمل اي القصص فتح ياء عندي بالفتح اسمية وحسنه مبتدا والهاء للفتح وخبره مضموم المقدر والي درّ بضم الدال اي تلالؤه متعلقه والهاء للفتح وبالخلف حال فاعل الخبر وكذا وافق بتقدير قد او بدونه وموهلا بصيغة المفعول مفعوله اهلا من قولهم آهلك الله لكذا اي جعلك اهلا حال او مفعول به اي رجلا صالحا جعل اهلا بلوافقه والمعني فتح مدلول سما وهم الحرميان وابو عمرو ياء ارهطي مالي معي علي اصلهم ووافقهم ذو ميم مولي ابن ذكوان في ارهطي اعز عليكم وذو لام لوي هشام في مالي ادعوكم الي النجوة وذو كاف كفو ابن عامر في لعلي اتيكم منها بخبر في طه والقصص لعلي الطلع لعلي ابلغ الاسباب لعلي اعمل صالحا لعلي ارجع والمندرج في نفر العلي وذو عين عماد ابن عامر وحفص في لن تخرجوا معي ابدا او من معي او رحمنا واسكنها الباقون وهم الكوفيون في لعلي ومع هشام في ارهطي ومع ابن ذكوان في مالي والا حفصا في معي وفتح ذو حاء حسنه وهمزة الي ودال درّ بخلاف الحرميان وابو عمرو وهو مجموع سما علي علم عندي اولم يعلم واسكنها الباقون ابن عامر والكوفيون وابن كثير في وجه فلم يذكره باعتبار خلف ابن كثير فالاظهر ادخاله في الاخراج ثم عبارة الناظم تدل علي ان خلف ابن كثير مطلق اي لكل من البزي وقنبل وجهان وقول الداني في غير التيسير قرات في رواية ابي ربيعة بالاسكان وهذه رواية البزي وقرات في رواية ابن مجاهد بالفتح وهذه رواية قنبل يدل علي انه مرتب وفاقا لابي العلا وقوله في التيسير روي ابو ربيعة

عن قنبل

عن قنبل وعن البزي الاسكان اي وروي غيره عنهما الفتح كابن مجاهد واللهبي عن البزي موافق للناظم في جعله مطلقا الا ان فيه تداخل الطرق وتحريرها يرده الي ما نقل في التيسير وحينئذ تكون وجه فتح البزي واسكان قنبل من الزيادات علي الرواية وقطع ابن شريح لابن كثير بالفتح وقال الاهوازي اختلف عن ابن كثير فيهما وهو يحتمل الاطلاق والترتيب وعلي كل فالوجهان صحيحان لكل من الراويين

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولي حكم سوي ما تعزلا

ثنتان مبتدا مع خمسين صفته بفتح اولي حكم خبر سوي استثناء من الجملة وما تعزلا تمييز افرد صلته وموصول له جر باضافته والمعني فتح في الوصل ذو همزة اولي وحاء حكم نافع وابو عمرو ياء الاضافة مع همزة القطع المكسورة واسكنها الباقون الابنان والكوفيون وجملة المختلف فيه معها اثنان وخمسون ياء الا مواضع خرجت عن الاصل بنقص او زيادة واما المتفق عليه بالاسكان فتسع كما سياتي فالجملة احدي وستون

بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شاء بالفتح اهملا

بناتي مبتدا وما بعده عطف عليه وحذف عاطف الوسط ضرورة وما بعده صلة وموصول بمعني ستجدني اهمل بصيغة المفعول والف الاطلاق ترك عن اصله المقرر فيما تقدم خبره وبالفتح حال والمعني فتح ذو همزة اهلا نافع ياء بناتي ان كنتم فاعلين ومن انصاري الي الله معا واسر بعبادي انكم متبعون ولعنتي الي وستجدني ان شاء الله صابرا وستجدني ان شاء الله من الصالحين وستجدني ان شاء الله من الصابرين واسكنها الباقون الابنان

اي ابن كثير وابن عامر

والكوفيون على اصولهم وابو عمرو وفاقا لهم وحذف ياء بعبادي للوزن
وليس مع الهمزة المكسورة غيره وعبر عن ستجدني بما بعده ان
شاء لعدم توالي خمس حركات في الشعر وليس غيره ثم
وفي اخوتي ورش بدي عن اولي حجي وفي رسلي اصل كسا وفي الملا
فتح ورش ياء اخوتي اسمه وفتح ياء بدي عن اولي حجي بكسر الحاء وفتح
الميم مقصور منون اخري ومنه حديث ان لكل ملك حمي وان حمي
الله محارمه وفي فتح يا رسلي حصول اصل اخري وكسا بالالف صفته
والوفي السابغ الكامل وهو حال فاعل كسا والملا بكسر الميم جمع ملاءة
بالمد الملحفة البيضاء والاضافة لغطيه اضافة الصفة الي فاعلها لتمام
الادب والمعني فتح ورش ياء وبين لخوتي ان ربي واسكنها الباقون
اصلا الا ابا عمرو وقالون وفتح ذو عين عن وهمز اولي وحا حجي ابو عمرو
ونافع اصلا وحفص وفاقا ياء ما انا بباسط يدي اليك واسكنها
الباقون على اصلهم وفتح ذو همزة اصل وكاف كسا نافع اصلا وابن
عامر وفاقا ياء ورسلي ان الله قوي واسكنها الباقون والاثنان
اصلا وابو عمرو وفاقا وسياتي لقالون اسكان الي ربي ان بفصلت
وامي واجري سكنا دين صحبة دعائي واباءي لكوف وتجملا
ياء امي واجري سكنا بصيغة المجهول من التسكين اسمية والضمير
لهما ودين صحبة مصدر موكد ان اعتادا اي دانهم وعادتهم في
الاسكان ياء دعائي واباءي تجملا بالجيم والف الاطلاق او التثنية
تحسن وتزين اخري وتكون متعلقه والمعني اسكن ذو دال
دين صحبة ابن كثير وحمزة وعلي وشعبة ياء امي الهين واجري التسع
قبل الا واسكن الكوفيون ياء اباءي ابراهيم ودعائي الا فرارا وفتحها
الباقون وحزني وتوفيقي ظلال وكلهم يصدقني انظر واخرتني الي

اي واسكان

اي واسكان ياء حزني وتوفيقي ذو ظلال اسمية وكلهم فاعل فعل مقدر
اي اسكن كل السبعة ياء يصدقني ومعطوفيه والمعني اسكن
ذو ظا ظلال جمع ظل الكوفيون وابن كثير ياء بثي وحزني الي الله
وياء وما توفيقي الا بالله وفتح الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر
ومعني المجموع حزني على تقصيري وتوفيقي من ربي وقاية من
عذابي وفي الحديث يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظل عرشه
فهذه تسع ياءات ليست من العدد المذكور لانه مختلف فيه وهذه
متفق على اسكانها ولذا اعددت الياءات التي خرجت عن اصل اولي
حكم بزيادة او نقصان وجدت خمسا وعشرين كلمة اولها باتي واخرها
توفيقي وجملة ما بقي سبع وعشرون لم يعينها فهي على القاعدة
المقررة ففتحها نافع وابو عمرو واسكنها الباقون الا اثنان والكوفيون
ثم اسكن كل السبعة ياء ردا يصدقني بالقصص وانظرني الي يوم
بالاعراف والحجر وص واخرتني الي اجل في المنافقين وفي اتاني واصلح
لي في ذريتي اني تبت بالاحقاف وامت الي ما يدعونني اليه بيوسف
وتدعونني الي النار ولا جرم انما تدعونني اليه كلاهما بغافر المعبر
عنهما بخطابه في التالي ثم الرواية في يصدقني اسكان القاف
على قراءة الجزم وفتح الياء على النقل نحو ابتغي اثم ولا يوهم الفتح انه
قراءة للنص وهذا وان لم يقرا به احد فهو جائز في الاختيار بخلاف
ضم القاف فان وصل همزة القطع ضرورة كذا ذكره الجعبري وجوز
ابو شامة الاحتمالين المذكورين ووجها ثالثا وهو اسكان القاف
وحذف الياء مع بقاء كسرة النون وتبقي همزة انظرني ثابتة مفتوحة
بحالها ويكون هذا اولي بالجواز من قوله قبل ذلك وقل فطرن في هود
فانه حذف الياء من فطرني واسكن النون فحذف الياء مع بقاء الكسرة

النون أولى انتهى ولا يخفى أن مختار الجعبري أقوى وعلم أن مراده بآخرتي
المنافقين من النص على التي في الإسراء بعد هذا في باب الزوائد ولأن
الكلام في ياء الإضافة وشرط وجودها في رسم الكتابة
وذريتي بعوني وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا
ذريتي وبعوني نصب بالعطف على ما قبله وخطابه بالرفع مبتدا
والهاء لبعوني أي وخطاب بعوني كغيبة وعشر مبتدي محذوف
الخبر أي ومن المختلف عشر ياآت ويليها يتبعها فعلية صفة عشر والهاء
لها ومشكلا بصيغة المفعول من أشكلت الكتاب وأشكلته وأعربته أي
محركا حال الفاعل وبالضم متعلقه والعشر هي إني أعيذها في آل عمران
إني أريد فإني أعذبه في المائدة إني أمرت الأنعام والزمر عذابي أصيب
به في الأعراف إني أشهد الله في هود وإني أوفي الكيل في يوسف
إني ألقي في النمل إني أريد في القصص
فعن نافع فافتح وأسكن لكلهم بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا
فا فافتح للتعقيب ومفعوله محذوف أي افتح ياء العشر وعن نافع متعلقة
والفاء زائدة كالوسطى في قوله فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ولكلهم
يتعلق بأسكن أي الياء وبعهدي وآتوني ظرفه ولتفتح منصوب بتعلله
الإسكان ومقفلا بصيغة المفعول مغلقا مفعول له والمعنى
اختلف في عشر ياآت مع همزة القطع المضمومة من أصل اثنا عشر
ففتح نافع العشر في وصلها كلها وأسكنها الباقون وأسكن السبعة وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم بالبقرة وآتوني أفرغ عليه قطرا بالكهف وليس
لتفتح مقفلا رمزا للصريح ذكره الجعبري هنا أنه قد يوهم أن تكون
واو وآتوني فصلا وما قبله رمزا فلو قال وبفتح لخلص ومعناه لتفتح
بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره وهو ما أجمع على إسكانه لأن صاحب

التيسير

التيسير لم يذكر المتفق مطلقا اعتمادا على بيان المختلف فيه في آخر كل سورة
وفي اللام للتعريف أربع عشرة فأسكنها فاش وعهدي في علا
أربع عشرة مبتدأ وبنيا على الفتح لتنزيل الأول منزلة الجزء وتضمن
الثاني حرف العطف ونونه للضرورة كقول الآخر فجاءت تقول الناس
في تسع عشرة وجوز الفراء مع التنوين رفع الأول وجر الثاني وقال
أبو شامة فعلى هذا يجوز في بيت الشاطبي رفع أربع وجر عشرة مع
التنوين وخبره في اللام أي وفي الياآت التي مع همزة الوصل المجاورة
للام التعريف أي التي للتعريف صفة أو حال فأسكنها فاش شايع
اسمية والهاء للياآت الأربع عشرة أو للياء المقدرة بتبيين الأربع عشرة
وإسكان ياء عهدي بالفتح في علا بضم العين والقصر جمع علياء أخرى
وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع آياتي كما فاح منزلا
إسكان ياء وقل لعبادي كان شرعا اسمية واسم كان ضمير الإسكان
وشرعا خبرها وإسكان الياء مبتدأ مقدر قال السخاوي معنى الكلام
إن قل لعبادي أمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان شرعا ثم
زال بانقطاع الرسالة وفي الندا بالقصر للوزن متعلق به وحمى بكسر
الحاء منونا شاع ذاع خبره وإسكان ياء آياتي مبتدأ وكما فاح خبره
وما مصدرية أي ثابت ثبوتا كفوحه ومنزلا بفتح الميم تمييز ولما
كان الياآت الملاقية للام التعريف في اثنين وثلاثين موضعا
من القرآن الشريف وفي أربع عشرة منها خلاف بينها بقوله
فخمس عبادي اعدد وعهدي أرادني وربي الذي آتان آياتي الحق
فخمس ياآت عبادي اعدد بضم الدال الأولى أمر به قدم مفعولها وما بعده
عطف عليه حذف العاطف من بعضها وحذف ياء ربي للاكتفاء وهي
مكنى به وحذف ياء آتاني للوزن ولو نقل لجاز ذكره الجعبري والنقل

اولي ان لم تكن الرواية بالاولى فتكون على طبق حشرتني اعمى والحلي
جمع حلية اي الكلمات ذوات الحلي وخمس عبادي اعددا اي منها الثلاث
التي ذكرها والجملة قل لعبادي الذين امنوا في ابرهيم وعبادي
الصالحون في الانبيا وعبادي الشكور في سبا وبعبادي الذين
امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا في الزمر ثم عهدي
الظالمين من البقرة وارادني الله في الزمر وربي الذي يحيي في البقرة
وآتاني الكتاب في مريم وعن اياتي الذين في الاعراف ثم ان
اهلكني الله في الملك ومسني الضر في الانبيا ومسني الشيطان
بنصب وحرم ربي الفواحش بالاعراف وهذا معنى قوله
وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الْاَنْبِيَا رَبِّي فِي الْاَعْرَافِ كَمَّلَا
يا اهلكني من الاربع عشرة اسمية ويا مسني في صاد اخرى محذوفة
الخبر اي منها ومع الانبيا بالفتح حال من الخبر ويا ربي كمل العدة
المذكورة وهي الاربع عشرة بالف الاطلاق اخرى وفي الاعراف
حال الفاعل والمعنى اختلف في اربع عشرة ياء مع همزة الوصل
المصاحبة للام من جملة الواقع منها في القران اثنان وثلاثون
وهي المعدودة في البيتين الاخيرين فاسكن ذو فاء فاش
حمزة ياء الاربع عشرة وحذفها في الوصل واثبتها مفتوحة من لم
يوافقه ثم اعاده مع الموافقين تنصيصا فقال واسكن ذو فاء
في وعين على حمزة وحفص ياء عهدي الظالمين وفتحها الباقون
الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة وذو كاف كان وشين شرعا
ابن عامر وحمزة وعلي وقل لعبادي وفتحها الباقون الحرميان ابو عمرو
وعاصم وذو ها وحمى وشين شاع ابو عمرو وحمزة وعلي يا عبادي الذين
كلها وفتحها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم وذو كاف كلا وفا فاح

حمزة

حمزة وابن عامر عن اياتي الذين في الاعراف وفتحها الباقون الحرميان وابو
عمرو وعاصم وعلي وقيد اللام بالمعرفة لينبه على همزة الوصل ولهذا نحوه
بها عن نحو ربي الذي وكذا عن ارادني الله في قول باعتبار اصلها او
صورتها وقيد الهمزة باللام ليخرج الثاني وحصر المختلف لانه اقل
عكس التيسير وبقي المتفق عليها بالفتح ثمانية عشر منها بالبقرة نعمتي التي
انعمت ثلاثة مواضع وقد اسكنها المفضل عن عاصم ومنها وقد بلغني الكبر
في آل عمران واسكنها الحلواني عن الدوري ومنها ولي الله في الاعراف
ومنها الخلاف المعروف حسبي الله في موضعين وشركاي الذين
في اربعة مواضع بي الاعداء مسني السوء مسني الكبر قل اروني الذين
ان يقول ربي الله لما جاءني البينات نباني العليم ويريد بالنداء الياء
المتصلة بالمنادى وهي التي في العنكبوت وآخر الزمر فخرج فبشر
عباد الذين لانها عارية منه وهي محذوفة وستاتي في الزوائد
وكذا اخرج يا عبادي لا خوف عليكم اذ ليس بعد الياء لام والتبس
يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم في اول الزمر على من لا يعرف ان الياء
محذوفة واما من يعرف الرسم فيعلم انها خارجة اذ الكلام هنا في اثبات
وحصر عبادي في خمس لا يخرجها للاحتمال قال السخاوي فان
قيل قد فتحها الاعمش عن ابي بكر عن عاصم من طريق السموني عنه
في الوصل وحذفها في الوقف وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى
ابن آدم عن ابي بكر فتحها في الوصل وروى قتيبة عن الكسائي
اثباتها في الوقف قلت هذا الخلاف من غير الطرق التي ذكرت
في هذا الكتاب وقيد ياء ربي بالذي في الاعراف ليخرج ان تقول
ربي الله وقيد بالاول ايضا على ان حمزة يحذفها ايضا حيث قيد
بالذي وهو خاص بالبقرة وقيد مسني بالانبيا ومن يخرج مسني السوء

ومسيئي الكسر وميم منتلا من المكرر فعين

وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني حققه ليتني حلا

سبع ياءات مبتدا ومع همز الوصل صفته وخبره منها مقدر وفردا
مفردا عن اللام حال من الهمز وفتحهم مصدر مبتدا واخي مفعول
ومع اني حال له وحققه اشتهر حققه فعلية خبره والهاء للفتح وفتح
ياء ليتني حلا بالحاء المهملة اسمية وهي سبع ياءات عند الجماعة
الا ابن عامر فانها ست عنده لاخراجه اخي اشدد ولم يذكر اصيلا
فيها بل تبعا قال الجعبري وقد فتح ابو عمرو جميعها لكن لم ينفرد الا
بواحدة ضعفت الاصالة ولو قال مثل شعرا وسبع بهمز الوصل فردا وفتحها
حقيق واخي مع اني دا لما حلا جرى على قاعدته قلت انما نبه هنا
على قاعدة اخرى وهو انه يذكر ما عليه الاكثر ثم يتبعه بما هو الاقل
والمعنى فتح حق ابن كثير وابو عمرو اني اصطفيتك واخي
اشدد في الوصل زاد خالد عنه فتح همزة اني واسكنها الباقون نافع
وابن عامر والكوفيون وفتح ابو عمرو ياء ليتني اتخذت واسكنها الباقون

ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

فتح يا نفسي سما اسمية وفتح يا ذكري سما اخرى وفتح ياء قومي بالفتح
ذو الرضا ثالثة وحميد مجموع هدى خبر آخر وفتح يا بعدي مبتدا
وسما صفوه فعلية خبره والعائد الهاء وولا بالكسر والمد فقس
وفقا تمييز اي سمت متابعة صفوه والمعنى فتح مدلول سما
الحرميان ابو عمرو يا نفسي اذهب وفي ذكري اذهبا واسكنها
الباقون ابن عامر والكوفيون وفتح ذو همزة الرضا وحاء حميد
وهاء هدى نافع وابو عمرو والبزي يا ان قومي اتخذوا واسكنها
الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون وفتح مدلول سما وصاد صفوه

الحرميان

الحرميان وابو عمرو وشعبة من بعدي اسمه واسكنها الباقون من
الكوفيين وابن عامر قال الجعبري ولو قال شعرا ونفسي مع ذكري سما
لخلص من التكرار قلت الا انه يتوهم المعية في الذكر والتكرار
توضيح غير مضر

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جي بالخلف والفتح خولا

خلف القراء مبتدا ومع غير همز خبره وفي ثلاثين ياء متعلق الخبر
ويا محياي مبتدا وجي امرية وبالخلف متعلقة والجملة خبر الاول
بتقدير فيها للعائد وهو متناول بمقول فيه كما هو مقرر في امثاله
وقال شعلة جي ماض مجهول وحذف همزه ضرورة والفتح
خول بالف الاطلاق اسمية وهو بالخاء المعجمة اعطي وملك والمعنى
اختلف السبعة في ثلاثين ياء بعدها متحرك غير الهمزة مطلقا ولذي
جيم جي ورش في ياء ومحياي وجهان الفتح والاسكان وفتحها
ذو خاء خول الا نافعا واسكنها قالون بلا خلاف لانه المسكوت
عنه وهذا معنى قول التيسير ومحياي سكنها نافع بخلاف عن ورش
وهذا الخلاف منشعب عن رجال الازرق فالاسكان عن ابن هلال
عن النحاس عن الازرق والفتح عن ابن عون عنه فغنه كذا ابينه
عبد الباقي قال الاهوازي قرأت عن ابن سيف عن الازرق عن ورش
بالوجهين سواء وبالاسكان قطع الاهوازي وابن شريح وابو العلا
وقول التيسير والذي اقرأني به ابن خاقان الاسكان وبه آخذ
ترجيح للاسكان وقال الجاوزم باعتبار الرواية حيث قال فيه
اوجه الروايتين واولاهما بالصحة الاسكان والى هذا اشار بجي
بالخلف اي ائت بهذه النقول الثابتة ردا على منكرها ووجه الفتح
تأيد الاصل بالفرار من الساكنين ووجه الاسكان الخلاص من الساكنين

زيادة المد وهو معنى قول الاهوازي ومن اسكن الياء مد الالف
قليلا اي دون مد قبل الهمز اقول ولا يبعد ان يقال وجهه
تنزيل الوصل منزلة الوقف كما ياتي في سبا وقد خاض بعض الجهال في
هذه القراءة متمسكين بقول النحاة وياء المتكلم مفتوحة مع المعتل فتفتح
مع الالف ولا دليل فيه لان المحذور التقاء الساكنين وزيادة المد
فاصلة بينهما فالمنع على تقدير عدم زيادة المد او معناه ان
القياس هذا الخفاء المد فما خالفه غير مقيس ثم ان سمع ولم يكن مجاوز
او اشهر ففصيح كوجهه واستحوذ ولهذا قال ابو زكريا هو على حده
وقد اجازه ابو عمرو وشيخ الخليل في اللاي وقال الزمخشري ليست
بالقوية يعني في الاستعمال وهو قايل بالجواز كذا حققه الجعبري
وقال الاصبهاني اما اسكان ورش فمقطوع به عن صاحب العنوان
وشيخه عبد الجبار وابي الحسن ابن غلبون وابي علي الاهوازي
وابي العباس وابن سفيان وغيرهم وقرا ابو عمرو وبه اخذ الداني على
خلف بن ابرهيم الخاقاني وطاهر بن غلبون بالاسكان وقال
عامة اهل الاداء من المصريين على هذا اورش عن نافع والسماع روي
هذا الوجه والفتح اختياره من جهة قوة الفتح في العربية قال
وبالفتح قرات على ابي الفتح من قراءته على المغربيين وقال الشيخ
الجزري في نشره الوجهان عن ورش صحيحان الا ان روايته
عن نافع هو الاسكان فقط والفتح اختيار منه وقال بعضهم
بل روي الفتح عن نافع ايضا بعد ما روي عنه الاسكان واما
قول بعضهم ان نافعا رجع عن الاسكان الى الفتح فمعناه انه رجع
عن الاسكان فقط لثبوته بلا خلاف في رواية قالون واختار
الفتح بحسب الدراية وهو لا ينافي جواز الاسكان باعتبار الرواية

والله

والله ولي الهداية في البداية والنهاية وقد خرج ابو شامه في هذا
الباب عن صوب الصواب وتصدى الجعبري به بما هو الاولى في
الجواب ويطول بحثه في هذا الكتاب وذكر الجزري رحمه الله
في نشره اما الرواية عن نافع انه رجع من الاسكان الى الفتح فاعرف
الناس به وهو الحافظ ابو عمرو ورده ومنعه حيث قال في جامع
البيان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين
احدهما انه مع انفراده وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة
التي رواها من يقوم الحجة بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد
والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يزان قول الجمهور والجهة الثانية
ان كان ما لو كان قد زال عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة
من اصحابه الذين رووا اختياره ودونوا عنه حروفه كاسحق
ابن محمد المسيبي واسمعيل بن جعفر الانصاري وسليمان بن
جماز الزهري وعيسى بن مينا وغيرهم ممن لم يزل ملازما له ومشاهد
لمجلسه من لدن تصدره الى حين وفاته ولرووا ذلك عنهم او رواه
بعضهم اذ كان محالا ان يغير شيئا من اختياره ويزول عنه الى غيره
وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم عليه
ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت عنه الان كذا فدونوا ذلك
عني وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك واجمع
كل اصحابه على رواية الاسكان عنه نصا واداء دون غيره فثبت
ان الذي رواه الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش باطل لا شك
في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير الى سواه مما يخالفه
ويعارضه انتهى والخامس ان الخلاف في ياء محياي
عن ورش ثابت كما في التيسير والتبصرة والكافي والتفصيل وفي

سائر الكتب الاسكان وفي بعضها الفتح والجمهور على الاسكان والمستعان
واعلم ان مسكن محياي له مد مشبع قدرا واحدا بلا تفاوت وقفا ووصلا
ويجوز له في الوقف ثلاثة اوجه بناء على عروض السكون كما تقدم واعلم
وعم علي وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا
اي فتح يا وجهي عم اسمية قدم خبرها وفاعل عم ضمير الفتح وعلى بضم العين
مقصورا منونا تمييز اي عم علاه وفتح ياء بيتي عن ذي لوا اخرى وقدم
للوزن ومعناه العلم والشهرة فقد ورد لكل غادر لواء يوم القيمة
وبنوح متعلق المبتدا وحذف التنوين للوزن لا للمنع للكسرة ذكره الجعبري
ويجوز ان ينصرف ويمنع لانه علم السورة وهذا اولى من قول شعلة
ومنع الصرف مع كونه ثلاثيا ساكن الوسط للضرورة او على اللغة
الضعيفة وذلك لانه ليس المراد هنا بنوح علم النبي عليه السلام
وفتح سواه موضع نوح عد كبيري وعد امر محذوف المفعول اي عده
او ماض مبني للمفعول والنائب ضمير الفتح واصلا حال الثاني وليحفلا
بصيغة المفعول منصوب بان بعد لام العاقبة ليهتم به او يجتمع عليه
والالف للاطلاق والمعنى فتح دو عين علي ومد لوا عم حفص
ونافع وابن عامر وجهي لله ووجهت وجهي كما الملك واسكنها الباقون
ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعلي وشعبة وفتح بيتي مؤمنا ذو عين عن
ولام لوا حفص وهشام وفتح ذو عين عد وهمزة اصلا ولام ليحفلا
حفص ونافع وهشام بيتي بغير نوح وهو بيتي للطائفين بالبقرة
والحج واسكن الثلاثة الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وشعبة
وحمزة وعلي ونافع في نوح
ومع شركائي من وراءي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا
فتح ياء من وراءي بالفتح دونوا اثبته القراء اسمية او فعلية ومع شركائي

حال

حال المفعول وفتح ياء ولي دين عن قارئ هاد اسمية والواو [illegible]
او عاطفة وبخلف حال العائد وله الحلا اخرى صفة لخلف والهاء له
والمعنى فتح ذو دال دونوا ابن كثير من وراءي وكانت وابن شركائي
قالوا اذناك واسكنها الباقون وفتح ذو عين عن ولام له وهمزة الحلا
باتفاق وذو هاء هاد بخلاف نافع وهشام وحفص لي دين وللبزي
وجهان وفي التيسير بخلاف عنه والمشهور عنه الفتح وبه اخذ
ذكره الجعبري قال الاصفهاني وعلى الفتح صاحب العنوان والمجتبى
والكامل وقراءة الداني على ابي الفتح من طريق السامري هذا وهو طريق
التيسير وان قال بخلاف عن البزي لانه قال في عقب هذا الكلام
والاسكان هو المشهور عن البزي وبه اخذ وعكس الجعبري والوجهان
في الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص ابي معشر
والقصيد فالفتح من الزوائد ولما تعدد في واختلف حكمه عينه
اما بمجاورة كدين ونحلة وماكان وفيها او تومنوا او بسورة كالنمل في يس
فماتي اتي ارضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا
فتح ياء ماتي اتي اسمية وفتح ارضي وصراطي قراءة ابن عامر اخرى
وفي النمل مالي اسمية وفتح ياء مالي في النمل لمن راق صفا او محب
حالة ودم جملة دعائية اعتراضية اي عشت عيشة مرضية ونوفلا حال
فاعل احد الفعلين والنوفل كثير العطا فوعل من نفل الزيادة قال
السخاوي تشير الي بذلك الى من كثر جوده بالعلم يعني نفسه انتهى
ولو راعى الترتيب لاتبع ماتي محياي والمعنى فتح ذو همزة اخت
نافع ياء ومماتي لله وفتح الشامي واني هذا صراطي مستقيما وارضي واسعة
واسكنها الباقون وفتح ذو دال دم ولام لمن وراء راق ونون نوفلا ابن
كثير وهشام والكسائي وعاصم مالي لا ارى الهدهد واسكنها الباقون

نافع وابو عمرو وابن ذكوان وحمزة
وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيَ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ ثَمَانٍ عُلَيْ وَالظُّلَّةَ الثَّانِ عَنْ جِلاً
فتح ياء لي مبتدا او الواو تلاوة او عاطفة واثنين حال له اي مكررا او بالغا
اثنين مع معي حال اي كائنا مع معي وثمان حال عن احد لعلي اربي باق
على الحرثان وقال شعله ثمان خبر مبتدا محذوف هو هي والجملة ذو
على خبره وتذكير اثنين على اللفظ وتانيث ثمان على الكلمة والظلة بضم
اوله اي حرفها عن جلا بكسر الجيم وقصر للوقف اخرى عن كشف والثاني
بدل بعض من الظلة وحذف البالد لالة الكسرة والمعنى فتح ذو عين
علا حفص يا ولي نعجة وما كان لي عليكم من سلطان وما كان لي عليكم
من سلطان وما كان لي من علم بالملا ومعي بالاعراف والتوبة وثلثه
في الكهف وموضع الانبيا او في الشعرا وموضع القصص وفتح ذو عين
عن وجيم جلا ورش وحفص معي ثاني الشعرا وهي في قصة نوح ومن
معي من المومنين واسكنها الباقون واعاد حفصا مع ورش تاكيدا
وعبر عن الشعرا بالظلة لان فيها عذاب يوم الظلة
وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا
فتح يا يؤمنوا بي جاء بالعقد كبري ومع تومنوا لي حال الفاعل ويا
عبادي صف اذكر اسميه محذوفة العائد اي صفة للتناسب
او فعلية مقدمة المفعول لعدم الحذف والحذف اي حذف اليا
عن قاري شاكر اسميه ودلا اخرج دلوه ملا اي كا في صفة شاكر
والمعنى فتح ذو جيم جاء ورش يا وليومنوا بي لعلهم وان لم
تومنوا لي فاعتزلون واسكنها الباقون وفتح ذو صاد صف
شعبة يا عبادي لا خوف عليكم في الوصل على ما لفظ به واسكنها في
الوقف لان ما حرك وصلا فوجهه الاسكان وقفا وحذف ذو عين

عن

عن وشين شاكر ودال دلا ابن كثير وحمزة وعلي وحفص اليا في الحالين
واثبتها ساكنة في الحالين الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر
قال السخاوي وحذفت هذه اليا في مصاحف العراق وثبتت
في مصاحف الحجاز انتهى واما يا عبادي فاتقون في الزمر فلا خلاف
في حذف يائها اذ لم ترسم في مصحف كما تقدم
وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِيَ فِي يَاسِينَ سَكِّنْ فَتُكْمِلَا
شطره الاول اسميه وسكن امر به ويا مالي مفعول وفي يسين
بفتح النون ظرف فتكملا من الكمال او الاكمال والفه للاطلاق
منصوب باضمار ان بعد فا جواب الامر ومستتره ضمير المخاطب
اي فتصير كاملا او فتكمل معرفة مواضع الخلاف في يا الاضافة
وفيه ايماء الى حسن القطع في تمام الباب والمعنى فتح ورش
وحفص يا ولي فيها مارب اخرى واسكنها الباقون ثم نوع العالم
اي وسكن ذو فا فتكملا حمزة ومالي لا اعبد وفتحها الباقون ونكر
فتح العميري يا اني رايت احد عشر كوكبا وفتح ابن مجاهد عن شعبة
قل لعبادي تقول التي هي احسن واعلم ان يا آت الاضافة
المتفق على اسكانها مع غير الهمز كثيرة وهذا الباب موضوع
للمختلف فيه اذ المتفق عليه محفوظ على السنة القراء الحذاق
حفظهم الله في معرفة الخلاف والوفاق وفي الحقيقة هو
الله سبحانه حافظ كتابه وناصر خطابه الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد تكفل الله
بحفظ القرآن المجيد حيث قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون جعلنا الله من جملة حملة كتابه القديم ونقلة حديث نبيه الكريم

باب مذاهبهم في الزوائد

اي هذا باب حكم اختلافهم في ياءات الزوائد وهي ياء متطرفة لام
كالداع او ياء اضافة كدعاء حذفت رسما للفظ وخرج بالقيد الا
ضمير يحيي لان حذفها لاجتماع اليائين وتكون في الاسماء والافعال
كالمناد ويسر وتنقسم الى اصلية وزائدة وكل منهما فاصلة وغير
فاصلة ثم الزائد يطلق على الحرف باعتبارات اربع ما ليس اصلا
من اصول الكلم وهو المذكور في التصريف وغير متعلق بعامل والذي
دخوله كخروجه وهما المذكوران في النحو وما ليس مرسوما في المصحف
وهو المذكور في القراءة فلما كان للزائد معان نص على مراده فقال

ودونك ياءات تسمى زوائدا ... لان كن عن خط المصاحف معزلا

دونك اغراء اي الزم ياءات منصوب به وتسمى بصيغة المجهول صفته
يتعدى الى اثنين الاول ضمير الياءات نائب الفاعل فاستتر والثاني
زوائد وصرف على مذهب المجيز واليه اشار ابن الحاجب في ارجوزته
بقوله **شعر** وذاك في الجمع اتى كثيرا ... حتى ادعى قوم به التخييرا
ولو روي تسمى بفتح اوله على حذف احدى التائين جاز وحينئذ
يطلب مفعولا واحدا وهو زوائدا ولان يتعلق بتسمى واسم كان
ضمير الياءات واصله كون نقلت ضمة الواو الى الكاف وحذفت الواو
للساكنين ومعزلا بكسر الزاي مصدر ميمي اي ذات عزل يعني خارجة
عنها وعن خط المصاحف متعلق المصدر والمعنى خذ حكم الياءات
المسماة بزوائد لكونها زادت في التلاوة القرآنية على المصاحف العثمانية

وتثبت في الحالين درا لوامعا ... بخلف واولى النمل حمزة كملا

تثبت مبني للمفعول كما ذكره الجعبري او للفاعل كما في اكثر النسخ
وضميره الياءات وفي حالي الوصل والوقف ظرفه ودرا بضم اوله اي
لؤلؤا كبيرا لوامعا بالصرف لما ذكر حسانا واضحة حالان من المرفوع اي

مشابها

مشابها لها ولا يبعد ان لوامعا صفته درا انه اسم جنس او من قبيل معي
جياعا وبخلف حال من لوامعا وهو اوضح من قول الجعبري حال اخرى
واولى النمل مبتدا خبره حمزة كملا بالف الاطلاق كبرى وفي علة
ضمير حمزة اي كمله بالاثبات ولا يخفى ان البيت يوهم ان الثبوت
في الحالين مختص لهشام دون ابن ذكوان مع انه كذلك فكان اللائق
ان يقول تواما بلا بدل لوامعا ليكون الحكم لهما شاملا وشايعا **ثم اعلم**
ان خلاف هشام ليس الا في كيدون في الاعراف روي عنه اثباتها
في الحالين وحذفها فيهما وكذا خلاف ابن ذكوان ليس الا في تسالني في الكهف

وفي الوصل حماد شكور امامه ... وجملتها ستون واثنان فاعقلا

في الوصل متعلق مقدر اي ويثبتها اي الياءات وحماد فاعله وشكور
صفته وامامه فاعل الصفة او مبتدا وخبره مقدم والهاء وجملة الياءات
الزوائد المختلفة اثنان وستون اسميه وذكر اثنان على احد الجائزين
في تذكير الحرف وتانيثه وفاعقلا فانه موكد بالنون الخفيفة مستانف
وقد سلك الناظم في هذا الباب طريقا حسنا كما في سائر ابواب
الكتاب فان اختلاف القراء في محذوفات الياء اربعة اثبات في
الوصل والوقف ومقابله حذف في الحالين واثبات في الوصل وحذف
في الوقف وعكسه حذف في الوصل اثبات في الوقف والمعنى
ما يذكر في هذا الباب مطلقا لذي دال درا ابن كثير فهو يثبتها
في الحالين وما يذكر لذي لام لوامعا هشام فله وجهان الاثبات
في الحالين وكذا الحذف وما يذكر كذلك لذي حاء حماد وشين
شكور وهمزة امامه ابو عمرو وحمزة وعلي ونافع فهم يثبتونها
في الوصل ويحذفونها في الوقف ومن سكت عنه فهو يحذفها
في الحالين وجملة مختلفاته اثنان وستون ياء ومحذوفه

ابن ذكوان ليست من الجملة لانها ثابتة في الرسم وقد اثبت يعقوب
كل المحذوفات في غير النداء على تفصيل فيه ولم يسوغ حذف
الحالين الا شعبة وابن ذكوان والسبعة على حذف حالي الزوائد
المسكوت عنها وكره حمزة لموافقته المعجمين والمخصصين واولى النمل
اتمدونني وسياتي ادغام النون له ولحمزة ويعقوب من الثاني فما آتان
الله عندم واشار بكل الفرق بين موضعيه اذ كل له ثابت في الحالين
وحاصله ان ما ينسب الى حمزة فان كان اولى النمل فاثباته
في الحالين وان كان غيره فاثباته في الوصل لا غير كما سياتي في البيت
الاتي ثم لا يخفى ان في سورة النمل ثلاث زوائد اولها هي
تشهدون وانما اثبته يعقوب من العشرة وحذفه للسبعة بحيث
انه كان من المتفق عليه عند الناظم وكلامه في المختلف فيه قال
واولى النمل واراد اتمدونني ويفهم من قوله اثبت فلان في الوصل
انه حذف في الوقف ووجه المسكوت عنهم مفهوم من ضد الاثبات
في الحالين وهو الحذف فيهما وما خرج عن هذا الاصل سنقيده
في مواضعه ثم وجه اثباتها في الحالين انه الاصل لانها لام
او ضمير المتكلم وحقها الثبوت وهي لغة الحجازيين وتوافق الرسم
تقديرا لان ما حذف لعارض في حكم الموجود كالف الرحمن ويا ابراهيم
وواو داود ووجه حذفها في الحالين التخفيف والاكتفاء بدلالة
الكسرة وهي لغة هذيل وانشد سيبويه شعر محمد تفد نفسك كل نفس
وحمله هو والنحاة على حذف لام الامر وجعلوه لذلك شاذا والاولى
جعله من هذا الباب كما قاله ابو شامة والله الملهم للصواب
قال الكسائي تقول العرب الوال والوالي والقاض والقاضي والرام
والرامي وقال الفراء سمعت العرب تقول لا ادر ولعمرو ولم

ترسم

ترسم على هذه اللغة ووجه اثباتها وصلا وحذفها وقفا مراعاة الاصل
والرسم وخص الوقف بالحذف مناسبة وهي مركبة من اللغتين وردت
بالروايتين فيسري الى الداع الجوار المناد يهدين يؤتين مع ان تعلمني ولا
اثبات ياء يسر مبتدا والى يؤتين عطف عليه مع ان تعلمني بسكون
العين حال الكل ولا بالكسر والقصر اخرى اي متابعة فالرواية
باثبات ياء الطرفين وحذف البواقي واسكان المنونين مع جواز حذف
يسر وشطر البيت هاذ يهدين
وأخرتني الإسرا وتتبعن سما وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا
اخرتن بحذف الياء عطف على ان تعلمن مضاف الى الاسرا للملابسة
انه فيها فقصر للوزن وتتبعن بسكون النون عطف سما خبر الكل
وياء نبغي باثباتها مبتدا وفي الكهف ظرفه وفي هود يات بالحذف
عطف ورفلا خبره بالف الاطلاق او التثنية الا انه لا يناسبه قوله
سما ودعاني في جني حلو هديه وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا
سما عطف على رفلا بتقدير عاطف ولا يبعد ان يكون مستانفا واثبات
ياء دعاي في جني اسميه وحلو هديه مضافان والهاء للاثبات واثبات
الياء في اتبعوني اهدكم مبتدا وحقه اثباته بلا اختلاف اسميه ونزل
البيت بحذف الياءين والرواية اثباتهما والمعنى اثبت مدلول
سما ابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل ياء اذا يسر بالفجر
ومهطعين الى الداع بالقمر والجوار في البحر بالشورى والمناد
من مكان بق وان يهديني ربي لاقرب وان يؤتين خيرا وعلى ان
تعلمن مما علمت بالكهف ولئن اخرتني الى يوم بسبحان والا تتبعن
افعصيت بطه واثبت مدلول سما وذو را رفلا ابن كثير في الحالين
ونافع وابو عمرو وعلي في الوصل يا يوم يات لا تكلم بهود وقال ذلك

ما كنا نبغ بالكهف وحذف الباقون ابن عامر والكوفيون الا الكسائي
في الاخيرتين في الحالين واثبت ذو فا في وجيم جني وحا حلو وهاء
هديه البزي في الحالين وابو عمرو وورش وحمزة في الوصل ياء وتقبل
دعاء بابراهيم وحذفها الباقون قالون وقنبل وابن عامر وعاصم وعلي
واثبت مدلول حقه وذو باء بلا ابن كثير في الحالين وابو عمرو وقالون
في الوصل ياء يا قوم اتبعون اهدكم بغافر وان ترن انا اقل بالكهف
كما ياتي في صدر البيت وحذفها الباقون ورش وابن عامر والكوفيون
ثم الحي قيد الداع الثاني من اقتربت اخرج يدع الداع ودعوة
الداعي وليس غيرها والجوار علم ان المراد بها التي بالشورى من ان
احكام الوصل لا تمكن الا فيها لان الجوار المنشآت والجوار الكنس
بعدهما ساكن فخرج من هذا الاصل دعت الاماله لامكانها في الوقف
والوصل وتهدين علم انها التي في الكهف من قوله ولا متابعة لان الاخرى
منقطعة ذكره الجعبري ولا يخفى عدم ظهور هذه الدلاله وكان
الاظهر ان يقال شعر فيسري الى الداع الجوار المناد يهدين يؤتين كهفه تعلمن ولا
فيخرج بقيد الكهف حرف القصص لان ياءه ثابت في المصاحف ونص
عليه ايضا في آخر الباب والله الملهم الصواب ثم رايت ابا شامه
قال واولى المتابعه يعني هذه الثلاثه تتابعت في سورة واحدة
على هذا النسق ودلنا على ان مراده بيهدين التي في الكهف ان التي
في الكهف ان التي في القصص مثبتة باجماع وسياتي ذلك وليس غيرها
تنعيت الكهف انتهى وهو اولى مما ذكره الجعبري كما لا يخفى لكن نظمنا
صار نصا في المهدي وقيل اخرتني بالاسراء لان حرف المنافقين تقدم
مبهما وقيد نبغ بالكهف ليخرج ما نبغي هذه بيوسف وقيد يات
بهود ليخرج ياتي بالشمس ويوم ياتي بعض وام من ياتي امنا ودعاء

بجي

هي التي بابراهيم لان التي في نوح دعائي الا تقدمت في الباب السابق
واهدكم قيد اتبعوني بغافر اخرج غيره اما فاتبعوني يحببكم وفاتبعوني
واطيعوا امري فثبوت يائهما في المصاحف واما واتبعون هذا
فيما سياتي ثم اعلم ان اثبات واتبعوني اهدكم لورش من طريق
الاصفهاني لا من الازرق الذي هو طريق التيسير فهو من الزيادات
وأن ترني عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك جني حلا
اثبات ياء ان ترني عن مدلول حقه بلا لانهم ثلاثة اماما وراو
اسمه واثبات تمدونني سما كبر وفريقا عميين وارادوا قراءه وياء يدع
الداع مبتدا خبره هاك جزء وجني حال له حلا صفته اي نظاما طريا لذيذا
والوزن على اثبات الاولين وحذف الداع وقد تقدم ان ترني
عنهم والمعنى اثبت مدلول سما وذو فا فريقا ابن كثير وحمزة في
الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل وحذفا في الوقف ياء اتمدونني
بمال في النمل وحذفها الباقون ابن عامر وعاصم وعلي وهذا هو
الموضع الذي يثبته حمزة في الحالين وفي شرح السخاوي وقد
ذكر ان حمزة يثبت ياء تمدونني في الحالين وان كان قد روي عنه
حذفه في الوقف وحذفه مطلقا الا ان المعول على ذكر الناظم
واثبت ذو ها هاك وجيم جني وحا حلا البزي في الحالين
وورش وابو عمرو وصلا وحذفا وقفا ياء يوم يدع الداع باقتربت
وحذفها الباقون قالون وقنبل وابن عامر والكوفيون في الحالين
وقيد يوم يدع الداع الاول باقتربت ميزة عن دعوة الداع اجي
والي الداع ثم واو يدع حذف في الرسم والخلاف في حذف قراءة
وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا
اثبات ياء بالوادي مبتدا وفي الفجر ظرفه ودنا جريانه فعليه خبره

والهاء للواو وفاعل وانون ضمير بالواو وقبلا مفعول له والاصل
واتون قنبل اثبات بالواو فقلب وفي الوقف ظرفه وبالوجهين حال
الفاعل والمعنى اثبت ذو دال دنا وجيم جرى يانه البزي وقنبل
في احد وجهيه في الحالين وورش وقنبل في الوجه الآخر في الوصل
وحذفا في الوقف يا اجابوا الصخر بالواد بالفجر وحذفها الباقون
قالون وابو عمرو وابن عامر والكوفيون في الحالين وقيد بالواد
المقدس ذكره الجعبري والظاهر انه توضيح والا فبعد المحترز
عنه ساكن فيكون مثل الجوار حيث لم يقيد بالشورى من جهة ان
اثبات الياء مستلزم لتحرك ما بعدها وهو منحصر في الشورى
قال دنا لاهي لتندرج قنبل في اثبات الوصل ثم قيد وجهيه بالوقف
لئلا يعم وهو معنى قول التيسير بالواد اثبتها في الحالين البزي
واثبتها في الوصل ورش وقنبل وقد روي عن قنبل اثباتها في
الحالين وقال في غيره قرأت على فارس على ابن مجاهد عن قنبل باثباتها
في الحالين وعلى ابي الحسن عنه فعنه باثباتها في الوصل دون الوقف
قال الجعبري وبالحذف قطع ابن شنبوذ وبالاثبات ابو العلا
قال الاصبهاني وذكر شيخنا في النشر ان الوجهين لقنبل صحيح نصا
واداء وبهما قرأت وبهما آخذ والحاصل ان ابن كثير
يثبتها في رواية البزي عنه في الحالين على اصله وعنه من رواية
قنبل وجهان اثباتها في الحالين على اصله واثباتها في الوصل وحذفها
في الوقف وبقي الباقون على الحذف في الحالين

واكرمني معه اهانن اذ هدين ... وحذفهما للمازني عد اعدلا

اثبات ياء اكرمن مبتدأ ومعه اهانن بسكون وبالصلة رواية حال
وخبره تعلق مقدر واذ تعليل وهدى دل الاثبات فعلية جر وحذفهما

مبتدا

مبتدا والضمير للياءين وللمازني بالتخفيف متعلقه وعد بصيغة المجهول
جعل خبره مفعوله الاول ضمير الحذف نائب الفاعل فكمن والثاني
اعدل بالف الاطلاق احسن واجمل والوزن على اثبات الاولى
وحذف الثانية والمعنى اثبت ذو هزة اذ وهاء هدى البزي
في الحالين ونافع في الوصل وحذفهما في الوقف ياء اكرمن واهانن
بالفجر وفي رواية ابن مجاهد عن البزي وعليها عول الناظم والداني
وفي شرح السخاوي قال ابو عمرو وبهما قرأت على الفارسي عن
النقاش عن ابي ربيعة عنه وبذلك ايضا من طريق ابن مجاهد
وسائر الرواة عن قنبل بالحذف في الحالين ولابي عمرو والمازني
في الوصل الوجهان الحذف المعبر عنه بحذفهما اعدل اي اكثر معادلة
للفواصل والثاني الاثبات المفهوم من اعدل وهو معنى قول التيسير
وخير فيهما ابو عمرو والحذف قياس مذهبه في الفواصل وبه قرأت
وبه آخذ وروى اليزيدي عن ابي عمرو انهما بغير ياء في الحالين
فهذا دليل القطع والترجيح وكان ابو عمرو يخير ويقول لا ابالي
بايهما قرأت وهذا دليل التساوي فقول الناظم يحتملهما اي اكثر
عدالة او معادلة والحاصل ان الوجهين عن ابي عمرو مشهوران
وعليه الجمهور والتخيير اكثر والحذف اشهر قد بين ولا خلاف
عنه في حذف الوقف للقاعدة وحذفهما في الحالين الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون

وفي النمل آتاني ويفتح عن اولي حمى ... وخلاف الوقف بين حلا علا

اثبات ياء آتاني في النمل اسمية ويفتح اليا بصيغة المجهول فعليه
وعن اولي حمى متعلقه وخلاف الوقف علا بفتح العين ارتفع
هو كبرى وبين حلى بالضم والقصر منونا حال الفاعل او متعلق بقوله
علا وقيد آتاني بالنمل ليخرج اتاني الكتاب واتاني رحمة

والمعنى اثبت ذو عين عن وهمزة اولي وحا حمي ابو عمرو ونافع
وحفص يا آتاني الله بالنمل وفتحوها في الوصل وكذي بائين
وحا حلي وعين علا الفاتحون الا ورشا في الوقف وجهان وهذا
معنى قول التيسير بخلاف منهم الاثبات ساكنة والحذف وورش
يحذفها في الوقف على اصله في زوائده ويثبتها في الوصل مفتوحة
لانه مذكور في جملة من يفتح في الوصل واما الباقون فانهم يحذفونها
في الحالين اتباعا للرسم ولاجل ذلك عدها الناظم في الزوائد
وهذا مطابق لنقل الكافي وقطع ابو العلا بالحذف للثلاثة وعيد
الباقي بالاثبات لهم وفي شرح السخاوي ذكر ابو عمرو في التيسير عن ورش
حذف هذه اليا في الوقف واثباتها في الوصل مفتوحة وذكر في غير
التيسير انه لا خلاف عنه في حذفها في الوقف وفتحها في الوصل
وروي عن ابن مجاهد من فتح اليا في الوصل اثبتها في الوقف
وقال ابو عمرو في التبيين حكى لي فارس بن احمد عن قراءته عن اصحاب
نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء وقال ابو عمرو وروي ابو الازهر
وداود وابو يعقوب الاصبهاني عن اصحابه ان ورشا حذفها في
الوقف وفتحها في الوصل واما قالون وابو عمرو فكتب الائمة على
اثباتها عنهما في الوقف وقد سبق ما يدل على حذفها عن قالون ايضا وللباقون
ابن كثير وابن عامر وحمزة وعلي وشعبة بالحذف في الحالين وقد علم
ان ورشا يحذفها في الوقف من قاعدة الباب وذكر الخلاف بالاثبات
والحذف لا الفتح والاسكان ولو كان هو الظاهر لان الحذف هو الممكن
في الوقف وفهم ان المسكوت عنهم بالحذف لا الاثبات وان كان مفهوم
الفتح من قاعدة الباب والله الملهم بالصواب

ومع كالجواب البادحق جناهما وفي المهتد الاسرا وتحت اخوحلا

اثبات

اثبات يا البادمبتداومع كالجواب خبره اي ياء البادثبت مع كالجواب
اوحال المفعول وحق خبره وجناهما محبيهما فاعله والضمير للموضعين
وهواولى من قوله عليك رحمة الله السلام اومبتدا قدم خبره ولحو
حلامبتدا مقدم وفي المهتدي الاسرا بالقصر للوزن متعلق مقدر
اي واشترك في المهتدي الاسراء والكهف اذ في الاسراء فهو المهتدي
لا في المهتدي في الاسراء فلو قال هو المهتدي الاسراء لوقع في محله الاشتبا
والاظهر ان يقال الانقدير وفي ياء المهتدي الاسراء اثبات اخوحلا
وتحت متعلق معطوف اي وفي السورة التي تحتها فبني للقطع ثم المهتدي
مضاف الى الاسرا ولا تقدر اللام لان الغرض الكلمة فحكاها الانه امنا
الفعل في قوله السابق واحترز بالاسرا والمعنى اثبت مدلول
حق وذو حيم حناهما ابن كثير في الحالين وابو عمرو وورش في الوصل
وحذفا في الوقف يا العاطف فيه والباد بالحج ويا وهما ن كالجواب
بسبا وحذفها في الحالين الباقون قالون وابن عامر والكوفيون واثبت
ذو همزة اخو وحا حلا نافع وابو عمرو في الوصل وحذفا في الوقف
يا فهو المهتد بالاسراء والكهف التي تحتها وحذفها في الحالين الباقون
ابن كثير وابن عامر والكوفيون واحترز بالسورتين عن فهو المهتدي
بالاعراف لانه من الثوابت اتفاقا

وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليحملا

اثبات اليا في اتبعن باسكان النون حال كونه بال عمران عن مدلو
اخوحلا اسمية واثبات ياء كيدون بالحذف للنظم كائنا بالاعراف
حج غلب اثباته في الحجة اخرى وليحملا بصيغة المجهول لينقل
اثباته منصوب بان مقدرة بعد لام التعليل والفه للاطلاق
وبخلف في البيت الاتي متعلق بحج ذكره الجعبري والاظهر

ان يتعلق بيحملا لان المعنى فرع المبني قيد اتبعن بآل عمران ليخرج
ومن اتبعني بيوسف فانهما ثابتة وكيدون بالاعراف ليخرج فكيدوني
بهود فانها ثابتة للكل وفكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة
والمعنى اثبت ومن اتبعن بآل عمران في الوصل فقط مدلوله
اخو حلا المتقدم نافع وابو عمرو وحذفها في الحالين الباقون ابن
كثير وابن عامر والكوفيون واثبت ذو حاء حج ولام ليحملا بخلف
ابو عمرو في الوصل وهشام في الحالين في احد الوجهين يا ثم كيدون
بالاعراف وبالحذف في الاخر في الحالين كالباقين نافع وابن كثير
وابن ذكوان والكوفيين وقد اعاد خلف هشام هنا بعد ما تقدم
في قوله لوامعا بخلف تاكيدا لئلا يتوهم ما توهم في قوله وامددلوا
الحافظ بلا ولخلو اكثر الكتب منه ذكره الجعبري وتبعه صاحب الارشاد
وهو غير ملايم لتوهم المعترض ان امددلوا في معرض الاستثناء من قوله
وقبل الكسر خلف له ولا فهو كقوله وفي سبعة لا خلف عنه وبه قطع
ابن شامه واختاره الجعبري وتايد بالتيسير ويقول مكي ومما عليه
اطباق النقلة وقيل لئلا يظن ان المتقدم للوقف ولا مستند
لهذا الظن وهو معنى قول التيسير بخلف عنه **وقال** في غيره
واثبتها هشام في الحالين من قراتي على ابي الحسن بن غلبون
وقرات على ابي الفتح بالوجهين **وقال** الحلواني اني رحلت الى
هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى الحلوان
فورد علي كتابه اني اخذت عليك ثم كيدون بالاعراف بيا في الوصل
وهي بيا في الحالين **قال** الجعبري وبهذا قطع ابو الكرم وابو العلا
وبالحذف جزم عبد الباقي وحمل الكتاب على طريق مخصوص **وروى**
عن ابن ذكوان كهشام وكان هشام يقول في كتابي بيا وحفظي بغير يا

وقال

وقال الحافظ بغير يا قرات لابن ذكوان وبه آخذ ومن ثم اقتصر الناظم
عليه **وفي** النشر كلا الوجهين صحيحان عنه نصا واداء حالة الوقف
واما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات من طريق كتابنا والله اعلم
بخلف وتؤتوني بيوسف حققه وفي هود تسالني حواريه جملا
بخلف تقدم واثبات يا تؤتون حققه اسمه والهاء له ويوسف
ظرف المصدر واثبات يا تسالني مبتدا وفي هود ظرفه وحواريه
بتخفيف اليا لغة وقراءة لا ضرورة ناصره على حد حواريا وقد روي
به الحواريون مبتدا وجملا بفتح الجيم والالف الاطلاق كبرى خبره
والهاء له والوزن على اثبات اليائين والمعنى اثبت حق ابن كثير
في الحالين وابو عمرو في الوصل وحذف في الوقف يا حتى تؤتون
موثقا بيوسف وحذفها في الحالين الباقون نافع وابن عامر والكوفيون
واثبت ذو حا حواريه وجيم جملا ابو عمرو وورش في الوصل وحذفا
في الوقف يا فلا تسالن ما بهود وحذفها في الحالين الباقون قالون
وابن كثير وابن عامر والكوفيون وسياتي تشديد النون وكذا فتحهما
وقوله بيوسف تاكيد وفي هود كذا او تقييد خرج به تسالني عن شيء
وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقوني يا اولي اخشون مع ولا
اثبات يا تخزون في هود حج اسمه اي غلب المثبت بالاصالة واثبات
يا اشركتمون مبتدا وما بعده معطوف اتانه ومع ولا بفتح الواو ولاهز
لان الكلمة من البلاء وحال الخشون وخبر محذوف اي مثله اوله
كذا ذكره الجعبري والاظهر ان الخبر المقدر عنه ليلائم قوله المثبت
وعنه وخافون والوزن على حذف اليا اذ ذكره الجعبري الا ان
اثباته يا اتقوني احسن من حذفه والمعنى اثبت ذو حاء
حج ابو عمرو في الوصل وحذف في الوقف يا ولا تخزون في ضيفي بهود

وما اشركتمون من بابراهيم وقد هدان ولا اخاف بالانعام واتقون
يا اولي الالباب بالبقرة واخشون ولا تشتروا بآياتي ثاني المائدة
وتخافون ان كنتم بآل عمران في الآتي وحذفها الباقون في الحالين ثم قيد
تخزون بهود اخرج ولا تخزون بالحجر فانها محذوفة وهدان بعد اخرج
انني هدىني ولو ان الله هدىني لانهما ثابتان واتقون يا اولي الالباب
اخرج نحو واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق واخشوني لا اخرج واخشون
اليوم اولها فانه محذوف وملا في الساكنين ايضا واخشون ولاتم
نعمتي بالبقرة فانه ثابت

وعنه وخافوني ومن يتقي زكا ... بيوسف وافي كالصحيح معللا

وعنه وخافوني اسميه والواو للتلاوة وضمير عنه لابي عمرو والواو
عاطفة واثبات يا ومن يتقي زكا بالالف نماكبري وبيوسف ظرف
المصدر وافي جا يتقي المعتل مستانف ومعللا بفتح اللام حال الفاعل
كالصحيح متعلقه والمعنى اثبت ذو زاي زكا قنبل في الحالين
يا ومن يتق ويصبر بيوسف وحذفها في الحالين الباقون وقيد بيوسف
ليخرج انه من يتقي بوجهه لانه من الثوابت وجا هذا الوجه مذكور
العلة كالصحيح وفي حاشية قريت على الناظم وشهد ابو شامه على
انه من ملايكه قرئ بعذب الاصحاح من العلل الشرب الثاني
فعلل من العلل لا بمعنى التعليل وصاحب البيت ادري بالذي فيه
وجه الحذف انه معتل مجزوم باداة الشرط وقياسه حذف حرف
العلة وعليه رسم ووجه الاثبات ان بعض الاعراب يجري المعتل
مجرى الصحيح كما اشار الناظم اليه ومعناه ان الضمة قبل الجازم
حذفت استثقالا فلما دخل الجازم سلط عليها اما تقدير كغيره
او اعيدت لتحذف وعليه قول قيس ابن زهير الم يأتيك والانبا تنمي

بمالاقت

بما لاقت لبون بني زياد وهي لغة قليلة ومنه قول الشاعر ثم نادى
اذا دخلت دمشقا يا يزيد بن خالد بن يزيد وقال ابو علي ان من بمعنى
الذي ويتقي صلتها مرفوع وجزم يصبر بالعطف على المعنى الذي اشبه
الشرط بعمومها وابهامها ومن ثم دخلت الفا خبرها كالجواب فكان محلها
جزم ومنه قوله تعالى يومنون بالله ورسوله لما كان في معنى الشرط
عطف عليه يغفر جزما قال الجعبري عندي ان قول ابي علي اقوى
لثبوته في القران اجماعا انتهى وفيه ان الوجه الذي ذكره ليس متفقا
عليه كما لا يخفى بل ضعيف كما صرح به ابو شامه واما اسكان يغفر على احد
يا هم كم فضعيف لعدم الضمة الثالثة وقيل اشبع الكسرة فنشات اليا
وهي لغة بعض العرب وعليها ملكي يوم الدين وهو اقل وعرض الناظم من
التعليل بيان اختياره من جملة ما قيل قال ابو شامه وهو من الاختلاف
في النطق فلا يمتنع من جهة الرسم كقراة مالك يوم الدين بالالف

وفي المتعالي دره والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا

الوزن على حذف الاخيرين والرواية اثبات الاولى وشطر البيت
يا التناد واثبات اليا في المتعالي دره بالضم اسميه واثبات التلاق
والتناد مبتدا او عطف ودرا خبره مهموز خفف في الوصل منزلة
الوقف دفع باغيه اي طالبه وهو قارئه فاعله بالخلف حال جهلا جمع
جاهل مفعوله والمعنى اثبت ذو دال درا ابن كثير في الحالين
يا الكبير المتعال بالرعد وحذفها الباقون فيهما واثبت ذو دال درا
وبا باغيه بخلفه وجيم جهلا ابن كثير في الحالين وورش في الوصل
وحذف في الوقف يا يوم التلاق ويوم التناد بغافر وحذفها قالون
في الوقف وله في الوصل وجهان المشار اليهما بالخلف وفي التيسير
اختلف فيها عن قالون فقرأتها له بالوجهين وقال في غيره قرأت له

علي فارس بن احمد بالاثبات والحذف وبهذا قطع اكثر النقلة كالاهوازي
وحذفهما في الحالين الباقون ابو عمرو وابن عامر والكوفيون
ومع دعوة الداع دعاني حلا جنى   وليسا لقالون عن الغر سبلا
الوزن باثبات الاولى والرواية اثبات الثانية واثبات ياء دعاني
كما بينا مع دعوة الداع بنصب دعوة حكاية حلا جنا كبرى واسم
ليس ضمير اليائين ولقالون خبرها وصرف للوزن ذكره الجعبري
او لوجه في عدم منع صرفه وهو اولى كما لا يخفى وعن الغر بالضم
جمع الاغر المشهورون متعلق الخبر وسبلا حال الغر جمع سابلة
المختلفين في الطرق المترددين في السبل والمعنى اثبت ذو
حا حلا وجيم جنى ابو عمرو وورش في الوصل وحذف في الوقف
ياء دعوة الداع اذا دعان وحذفهما قالون في الوقف وله في
الوصل وجهان فيهما من قوله وليسا اي ليس اثبات اليائين لقالون
منقولا عن الرواة المشهورين عنه الخائرين شعب الخلاف
بل منقول رواة دونهم فان قيل ما الذي دل على هذا التقدير فالجواب
تقييد النفي بالمشهورين اذ لو اراد مطلق النفي لقال وليسا
منقولين عنه او امسك عنه ولم يتعرض له في التيسير قطعا بالحذف
وعليه جمهور النقلة المعبر عنهم بالغر وقد نقل الصقلي اثبات الداع
وحذف دعان عن ابي نشيط عنه وهو غريب واما ما روي من اثباتهما
عن ابي مروان عنه ومن حذفهما عن الحلواني عنه ومن حذف الداع واثبات
دعان عنه وعكسه فخارج عن طرق القصيد فلا ينبغي ان يترك الخلاف
المشار اليه كذا ذكره الجعبري وفيه بحث لا يخفى اذ لا منع من انه
اراد ضعف ما روي من غير طرقه فكانه قال خذ ما صفا ودع ما كدر فتدبر
نذيري لورش ثم تردين ترجمو   ن فاعتزلوني ستة نذري جلا

شطر

شطر البيت واو ترجمون ويسمى تنصيف الادماج وهو وتردين
بلا ياء للوزن والرواية اثبات الوافي وان امكن حذف البعض واما
اثبات الاول فواجب واثبات ياء نذير لورش اسميه ثم تردين الى
ستة الفاظ عطف ونذيري بدل كل من ستة وجلا ظهر او مستانف
فيقدر تاخير لورش او تردين مبتدا وجلاها خبره اي كشفها
ورش واغرب شعلة في قوله ستة رفع خبر مبتدا محذوف
اي هي ستة وفيه اضمار قبل الذكر وكذا قوله او نصب على الحال
فيه نظر ظاهر وكذا قوله او كلاهما اي الاعداد خبر ما قبلها فانه لا يصح
في ستة او ما بعدها مبتدا وفيه انه ليس بعدها ربع ما يصلح ان
يكون مبتدا وعيدي ثلاث ينقذون يكذبو   ن قال نكيري اربع عنه وصلا
الشطر دا ويكذبون والوسطان بلا ياء والرواية اثبات الطرفين ذكره
الجعبري وقال الاصبهاني الطرفان موزونان بالحذف والاثبات
لكن حذف الاول واثبات الثاني افصح واثبات ياء وعيد مبتدا وما
بعده معطوف ان وضمير عنه لورش متعلق بخبره وصلا اثبات
او المذكور بصيغة المجهول والف الاطلاق في نقل وثلاث واربع
كل منهما المبتدا مقدر اي والفاظ ثلاث والفاظ اربع الجملتان
معترضتان والمعنى انفرد ورش باثبات تسع عشرة ياء في الوصل
وحذفها في الوقف وهي ياء فستعلمون كيف نذير بالملك وان كدت
لتردين بالصافات وان ترجمون فاعتزلون بالدخان عن ابي ونذر
ستة مواضع بالقمر وخاف وعيد بابراهيم فحق وعيد ونخاف وعيد
في ق ولا ينقذون بيس واخاف ان يكذبون قال ستشد بالقصص
كان نكير وكاين من قرية بالحج وكان نكير قل انما بسبا وكان نكير الم تر
بفاطر وكان نكير اولم يروا بالملك وليس الذي في الشورى من هذا القبيل

وهو قوله تعالى ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير فانه نكرة غير
مضافة وقيد يكذبون بقال ليخرج ان يكذبون ويضيق بالشعرا
فبشر عباد افتح وقف ساكنا بدا ٥ واتبعون حج في الزخرف العلا
يا فبشر عبادي مفعول افتح وساكنا فاعل قف وبدا اخر قوبا او تميز
قوه واثبات ياء واتبعوني حج اسمية وادخل العاطفة على شطرها حرصا على
حكاية لفظ القران نحو بسم الله وفي الزخرف ظرف المصدر المقدر
والعلا بالفتح والقصر والعلا صفة الزخرف لانه الذهب نوع على
التقدير والمعنى اثبت ذو ياء بدا السوسي فبشر عباد الذين
بالزمر مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف وحذفها الباقون في
الحالين اتباعا للرسم ولذلك عدها الناظم في الزوائد قال السخاوي
واشار الناظم بقوله وقف ساكنا بدا الى ترك الحركة باليد لان المتكلم
في ابطال الشيء او اثباته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه
قال لا تحرك في رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف هنالك قال
ابو شامه فقوله بدا في موضع نصب على التمييز فكان هذا رجع عن
سؤال مقدر واعتراض وارد من حيث القياس والجدل وذلك
ان الخلاف محكي عن ابي عمرو نفسه في فما اتاني الله في النمل والعمل
في الحالتين ولحد نعرف الناظم ان من سمع من جهة نظمه ان السوسي
تقف بياء ساكنة دون الدوري ولم يذكر خلافا انه يورد حرف
النمل ويطلب الفرق بينهما ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه
ونبته بقوله وقف ساكنا بدا اي النقل كذا فلا ترده بقياس وجدل
وهذا معنى جيد وتفسير حسن لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه ان
تكون السين من ساكنا رمزا لابي الحارث كما لو قال باسطا يدا فان الياء
حينئذ تكون رمز قالون وانما المراد من هذا اللفظ بيان قراءة السوسي

في الوقف

في الوقف وهي غير بينة من هذا التفسير فان اريد ذلك جعل ساكنا
به احال من مفعول محذوف اي قف عليه ساكنا ويكون بدا حالا اي
زايد فتظهر قراءة السوسي حينئذ والله اعلم واثبت ذو حا حجة
ابو عمرو في الوصل وحذف في الوقف ياء واتبعون هذا صراط بالزخرف
وحذفها في الحالين الباقون ثم نقله في فبشر عباد موافق
لقول التيسير ابو شعيب فبشر عباد الذين بياء مفتوحة في الوصل
ساكنة في الوقف ولنقل ابي العلا وهنا اقوال اخر لاهل الاداء
ولما اختار الناظم اقوى النقول قال بدا اي ذا قوة وقيد اتبعوني
بالزخرف اخرج المتفق على اثباتها وهو فاتبعوني يحببكم الله والمحذوفة
المتقدمة وكان الوا وتكفي قيد الا انه خفي وليس همزة العلا
رمزا لان اصطلاحه انه لا يفصل بين الرموز الا بلفظ الخلاف
ولو قال شرح في زخرف ولا لعلا ثم رايت اباشامه غيره بقوله
وواتبعوني زخرف حج واعتلى ٥ او ٥ وواتبعون الزخرف اسمع فتى العلا ٥
وفي الكهف تسالني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلا
تسالني مبتدا وفي الكهف ظرفه وعن الكل القراء اثبات ياؤه خبره
وعلى رسمه حال فاعل الخبر والهاء ان تسالني والحذف مثلا بالف
الاطلاق صور اسميه وبالخلف حال فاعل مثل ضمير الحذف
والمعنى اثبت ياء فلا تسالني عن شيء بالكهف في الحالين
لانها ثابتة في الرسم ولذي ميم مثلا ابن ذكوان فيها وجهان الحذف
في الحالين والحذف فيهما وهو معنى قول التيسير حذفها في الحالين
ابن ذكوان بخلاف عن الاخفش عنه ونسبة الناظم الاثبات
الى الكل ثم اشار الى الخلاف ايماء الى ترجيح الاثبات
عنه كما صرح به ابن شريح ومن ثم قطع البعض له به وقال الداني

قرات على ابي الحسن بالحذف والاثبات في الخالين واختار اثباتها
للرسم فانما يفهم اثبات الكل في الخالين لانه خارج عن عرف اليآءات
المترجم لها القاعدة فهي مطلقة والعموم هو المفهوم من الاطلاق
وعلم ان الحذف في الخالين لانه مقابل بالاثبات العام والله اعلم
بحقيقة المرام وقال ابو شامة اعتمد الناظم على فهم الذكي من جهة
انه لا جائز ان يكون اراد انه حذفها وصلا لا وقفا ولا بعكس
هذا القسم ثم لو اراد هذا القسم لذكره في سورته كما ذكر ما يشبهه
في الرعد واذا بطل هذا القسم فلا يجوز ان يظن بالناظم انه اراد
عكسه وهو انه حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم يذكر مع من
هذا فعله في سائر اليآءات في قوله وفي الوصل حماد شكور امامه
فبان انه اراد انه حذفها في الخالين وهذه اليآء التي في الكهف
زائدة على العدد بخلاف التي في هود فانها منها لان تلك محذوفة
رسما وهذه ثابتة فيه والله اعلم ووجه الاثبات الاصالة
ورسم الكتابة ووجه الحذف التنبيه على جواز الحذف في الثوابت
وحمل الرسم على الزيادة من حروف المد كما في قراءة ثمود لحفص
ومشاركيه وكذا الرسولا والسبيلا والظنونا فانها ملحقة في الرسم
ومقروة بالحذف في بعض القراءات الصحيحة ولا يبعد مثل هذا المخالف الرسم

وفي نرتعي خلف زكا وجميعهم باثبات تحت النمل يهديني تلا

حق هذا البيت ان يتقدم ويتاخر ما قبله لانه دخل في هذا القبيل
نحو يتقي ويتزن البيت باثبات اليائين وفي اثبات يا نرتع
خلف اسميه وزكا صفة خلف وجميع السبعة تلا اقرا اسميه ووحد
ضميره باعتبار لفظ جميع وياء يهديني مفعول تلا وبالاثبات
بالتعلق حال فاعله وتحت النمل اي في سورة كاينة تحت النمل ظرفه

والمعنى

والمعنى لذي زاي زكا قنبل في يا نرتع بعد كسر العين وجهان الاثبات
في الخالين والحذف فيهما وحذفها الباقون في الخالين وسياتي الخلاف
في يائه ونونه وسكون العين وكسره في سورة يوسف وفي النشر
روى ابو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتعي باثبات يا بعد العين
في الخالين وروى عنه غيرهما الحذف في الخالين قيل في وجهه انه
اشبع الكسرة حتى نشات اليآء وهذه مثل من يتقي ويصبر في ان
ظاهره الجزم وعطف عليه المجزوم فاجراه مجرى الصحيح واثبت
السبعة يا عسى ربي ان يهديني سواء السبيل بالقصص المعبر عنها
بتحت النمل في الخالين وهي ثابتة في الرسم فتعين ان المراد بيهدين
المتقدم انما هو الذي في الكهف اذ ليس غيرهما منصوبا والفاء في

فهذي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانتظمت حلى

الفا للتعقيب وهذي اشارة الى واحد مونث والى جماعة مبتدا
خبره اصول القوم ونظيره قوله تعالى ايا ما معدودة وحال اطرادها
حال او ظرف وعامله الاشارة نحو وهذا بعلي شيخا واجابت وهو
مصدر المطرد المستمر الجاري على سنن واحد وفاعل اجابت ضمير
الاصول مستانف وبعون الله متعلق به فانتظمت اجتمعت متناسبة
وحلى بالضم جمع حلية حال اي مشبهة او ذات حلا او تمييز انتظمت
حلاها والمعنى هذه الابواب المذكورة اصول قراءات
السبع جارية على ضابط مستمر اطاعتني في النظم لما طلبتها
باعانة الله تعالى فاجتمعت مع وجه حسنها في الفاظ وجيزة
بتراجم عزيزة والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد به هنا قاعدة
كلية منطبقة على ما تحتها من مسائل جزئية

وانى لارجو لنظم حروفهم نفائس اعلاق تنفس عطلا

ابتناصح

كسر همزة اني للابتداء بها والهاء اسمها وخبرها لا رجوع بفتح اللام للتاكيد
والهاء المشبع بنه اولعونه والرجاء الطمع في الممكن بخلاف التمني
وتنعارضانه ولنظم يتعلق بارجو مصدر مضاف الى مفعوله وخرزهم
الفاظ الخلاف او رموزهم والاول اظهر لان الثاني تبع فلو قال
فروعهم لنص ونفايس جمع نفيس عظيم وجيد نصب حال الحروفهم
اي ولاية نفايس واعلاق بفتح الهمزة علق بكسر اوله نفيس كقوله
وسلمي لعمر الله علق مضنة • اي يضن به يبخل باعارته فلا تسامح به
جر بالاضافة وجازت باعتبار جوح الجيد وخيار الخيار وتنفس
بكسر الفاء نعت لها او على صفة نفايس وعطلا جمع عاطل من الحلية
حال او مفعول لتنفس ونفايس مع نفيس جناس وحلي مع عطلا
طباق والمعنى ارتفع من لطف الله سبحانه استمرار توفيقه
لان النظم حروف السبعة المنفردة عن المطردة غالبا المسمى فرشا
نظما يشبه عقود الدرر في اتساقه على النحو المتقدم بكسوها فتطيه
حلية الكمال المورثة لزيادة الجمال ووعد فقال

سامضي على شرطي وبالله اكتفي ۝ وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا

سامو على متعلق به وبالله متعلق باكتفي استغني حال وماخاب
ماخسر فاعله صاحب جد بالكسر ضد الهزل اذا اشترط تقدم
مغن عن الجواب وقوله هو فاعل فعل مقدر مفسر انفصل
بحذف عامله وحسبل مفسر قال حسبي الله اي كما في منحوت
من كلمتين لا مركب كبسمل ذكره الجعبري والفرق بينهما ان الاول
ماخوذ ومتروك من كل كلمتيه بخلاف الثاني فانه مركب من
كلمتين كاملتين مع زيادة كلمة ماخوذ منها بعضها والمعنى سااستمر
على ما التزمته من شرط القراءة والترجمة والرمز وما يتعلق بها من

القيود

القيود مستعينا بالله صنيته وهو قد حسبل بقوله وبالله اكتفي فحصل
له مراده الى الان تم انشاده فاناب رحمه الله وما خاب بل استشهر
ذكره وطاب وانتفع بما نظمه الاصحاب والله الملهم بالصواب •
ونحن نرجو من الله اتمام مرادنا • وحسبنا الله في معاشنا ومعادنا •
وتوفيق القوي خير زادنا • والله ميسر كل مامول • ومقرب كل مسؤل • في الفروع والاصول •

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش نشر بسط اضيف الى مفعول الحروف المختلف فيها
وسمي بفرشها لانتشارها في سورها وسماه بعضهم فروعا المقابلة
اصول لها وهذا باعتبار الغالب اذ قد يجي في الفرش مطرد نحو اماله
التورية وفواتح السور وفي الاصول غير مطرد نحو ياءات الزوائد
والاضافة الا باعتبار بعض السور • ه •

سورة البقرة

اي السورة التي تذكر فيها البقرة وهي مدنية الا خمس آيات فاعفوا
واصفحوا وليس عليك هديهم فانها نزلت بمكة ونزل واتقوا يوما
ترجعون بمنا وعاش عليه السلام بعد ذلك بضع ثمانون من الايام
وقيل نزل بالمدينة وعاش بعده تسعة ايام وهذه آخر آية نزلت
وهذا قول ابن عباس وآمن الرسول الى اخره آيتان نزلتا في تحت
العرش من كنز فتح عليه ولم يفتح على احد قبله ولا يفتح على احد
بعده وهي مايتان وثمانون وست كوفي وسبع بصري وخمس في
البواقي اختلف في احدى عشرة آية الم كوفي مرضا ولهم عذاب اليم
شامي وترك انما نحن مصلحون الا خائفين الا ان يقولوا قولا معروفا

بصري وانقون يا اولي الالباب تركها مكي ومدني اول وعدّ اماذا ينفقون
من خلاق الثاني غير مدني اخير لعلكم تتفكرون قبل في الدنيا
والاخرة مدني اخير شامي وكوفي الحي القيوم مكي وبصري ومن نخاجر
من الظلمات الي النور مدني اول وخلاف مكي في عدّ ولا شهيد
وترك وقنا عذاب النار فواصلها ثم لئن بين ٥
وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ٥ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا
كلمة وما يخدعون مبتدا والواو للتلاوة وهي دعابيان تحلي احترازا من
الاول ومن الذي بالنساء والفتح مبتدا آخر ومن قبل ساكن متعلقه
وبعد عطف علي قبل اي ومن بعد ساكن فبني لقطعه وذكا بالذال المعجمة
انتشر واصله اشتعل وانما خبر المبتدا الثاني وفاعله ضميره والجملة
خبر الاول والعائد محذوف اي الفتح فيه والغير فاعل قراءة مقدرا
كالحرف حال المفعول او مبتدا علي تقدير مضاف اي وقراءة الغير
كالحرف خبره واولا متعيدا ما حال الحروف او ظرف اي كالحرف الواقع
اولا وسمي الفعل حرفا تنبيها علي مذهب سيبويه في اطلاق الحرف
علي كل الكلمة ذكره الجعبري والاظهر ان التقدير كالحرف المتفق
عليه اولا المفهوم من ذكر الحرف المختلف فيه فيكون علي اصطلاح
المصنف وهو اولي كما لا يخفي والمعني قراء ذو ذال ذكا الشامي والكوفيون
وما يخدعون باسكان الخاء وفتح الياء قبلها والدال بعدها بلا الف
كاللفظ به ولعدم امكان غيره مع قيد اسكانه والباقون الحرميان
والبصري بضم الياء وفتح الخاء والف بعدها وكسر الدال كالحرف السابق
ولما كانت قراءة الباقين لا يمكن اخذها من الضد لان ضد الفتح
في الياء والدال الكسر كما تقدم وضد السكون في الخاء الحركة بالفتح ولم تقرا
بذلك اصلا احتاج الي بيان قراءة الباقين وقد قرا عبد السلام والجارود

وما يخدعون

وما يُخدَعون بضم الياء وفتح الدال فنصب انفسهم بنزع الخافض اي عن
انفسهم وقرئ وما يُخادَعون بصيغة المجهول وما يخدعون مضارع
خدع بالتشديد ويَخَدِّعون بفتح الياء والخاء وتشديد الدال واصله
يختدعون وقرا الجعفي والخفاف عن ابي بكر وما يخدعون اسم مسمي
الفاعل وجه الغصل انه من واحد وعوضه ام اليهم والتنبيه علي
الاول بمعناه كسافرت وفايدة المجانسة التنبيه علي صدوره ذلك
منهم بالكثرة فان المفاعلة اذا لم تكن للمغالبة تكن للمبالغة ووجه المد
مناسبة الاولي والشخص يخادع نفسه ولا يخادعها ذكره الجعبري
وقال السخاوي ولم يرد انهم خدعوا انفسهم ولكن لما عاد مكرهم
عليهم صاروا اخادعين لانفسهم في المعني زاد ابو شامة كقوله تعالي
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع علي الاول وعدل
فيه من فعل الي فاعل كراهة التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه
الي الله سبحانه فاخرج مخرج المحاولة لذلك والمعاناة لما هنالك
وتوافق الرسم تقديرا ٥
وَخَفِّفْ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ٥ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا
وخفف كوفي اي جنس وخفف للوزن ذال يكذبون فعليه ويا يكذبون
بفتح لهم اسميه وللباقين متعلق ضم ما من مجهوله لا امر كما يتوهم
لعدم ملايمته ما بعده وفاعله ضمير الياء او الفتح وثقل عطف
وفاعله ضمير الذال والفه للاطلاق ولما لم يمكن اخذ قراءة
الباقين من الضد لان ضد الفتح الكسر نص عليها فلو سكت كانت تحتمل
فتامل والمعني قراء الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي قوله
تعالي بما كانوا يكذبون بفتح الياء واسكان الكاف وتخفيف الذال
الباقون الحرميان والبصري والشامي بضم الياء وفتح الكاف وتشديد

الدال وقد علم سكون الكاف للمذكورين من لفظه وفتحها للباقين من الجمع
على وضعه ولعدم امكان غيره ولا يبعد ان يكون الفتح مستفادا من
السكون الملفوظ حكما فان ضد السكون المطلق هو الفتح ثم اذا اطلق
التشديد في الفعل اراد عينه للعليه وربما صرح نحو الميم تنقلا فان اراد غيره
عين نحو التا ن حرمي انثقلا وان اطلق في الاسم اراد الثاني والكذب
الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج بالاول
الجهل وبالثاني المجاز والتكذيب نسبة الغير الى الكذب والصدق
ضد الاول والتصديق ضد الثاني والصفتان صادقتان على المنافقين
لكذبهم في ادعائهم الاسلام وتكذيبهم الصادق عليه السلام والتعذيب
على عدم زيادته كان يكونهم كاذبين مكذبين والتكذيب ابلغ لان كل مكذب
للرسل كاذب وربهما واحد ولا خلاف في تخفيف بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون كما لا خلاف في تثقيل بل الذين كفروا يكذبون
ونحوه ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل جميعا وبحث اتى ونحو
ذلك وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورته ثم

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

لفظ قيل وما عطف عليه مبتدا ايشمها خبره والهاء الثلاثة مفعول اول
والثاني ضما ولدى كسرها ظرفه وفاعله رجال ولتكملا نصب بانى
بعد المعلله وفاعله ضمير المتكلم او الدلالة على الغنين والفه للاطلاق

وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا

كسرها حيل باشمام الضم اسميه وسيق عطف المفرد فيقدر تعديه
او الجمل فيقدر مثله وكما رسا نعت نعت مصدر وما زائده اي نقل
نقلا ثابتا كثبوته واشمام سيء وسيئت كان اسميه وراويه اسمها
والهاء للاشمام وانبلا نبيلا اعظمها خبرها والفه للاطلاق لا غير منصوف

بالوصفيه

بالوصفيه ووزن الفعل والمعنى اشم الكسر ضما ذو راء رجال ولام
لتكملا الكسائي وهشام اول قيل غيض جاء نحو قيل لهم وقيل اليوم
غيض الماء وجيء بالنبيين وجيء يومئذ واشمها ذو كاف كما وراء رسا
ابن عامر والكسائي اول حيل بينهم وسيق الذين كفروا وسيق الذين
اتقوا واشمه ذو كاف كان وراء راويه وهمزة انبلا ابن عامر والكسائي
ونافع اول وسيء بهم وسيئت وجوه الباقون ابن كثير وابو عمرو وعاصم
وحمزة باخلاص كسر الكل وقد علم عموم قيل من ضم ما ليس في سورته
اليه وهذا النوع الثالث من معاني الاشمام في اصطلاح
الناظم وهو عبارة عامة النحويين وجماعة من القراء المتاخرين
ويخالف الاشمام المذكور في الوقف لانه في الاول ويعم الوصل
والوقف ويسمع حروفه متحرك وذاك في الاخير والوقف ولا يسمع وحرفه
ساكن ويخالف المذكور في الصاد بالافراز وانما لم يقتصر على ذكر الاشمام
لانه لو سكت لحمل على الاشمام في باب الوقف وكيفيته التلفظ
هنا ان يلفظ على فاء الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا
جزء الضمة مقدم اقل يليه جزء الكسرة الاكثر ومن ثم تمحضت اليا كذا
ذكره الجعبري والظاهر من كلام الناظم ان جزء الكسر مقدم ثم
الطلاقه يدل على التساوي في قدرهما ولم ار من قيد به غيره وقد
قال السخاوي في عبارة الناظم تنبيه على ان الفعل لا يكسر كسرة
خالصة ثم قال وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتمال كسرة فاء الفعل وتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا
اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا اوجه من غير الاشمام بالامالة لان
الحركة ليست بضمة محضة ولا كسرة خالصة كما ان الامالة ليست
بكسر محض ولا فتح خالص انتهى وقيل صريح الضم وليس بشيء لانه

ان كان مع الواو فلغة لم يقرأ بها احد او مع اليا فخروج عن كلام العرب
ذكره الجعبري والتحقيق ما قاله السخاوي من ان الذين سموه ضما وهم
عامة ائمة القراء فانما عبروا عنه كما عبروا عن الامالة بالكسر تقريبا
ومجازا لان الممال فيه كسر وهذا فيه شيء من الضم قال والذين سموه
روما قالوا هو روم في الحقيقة وتسميته بالاشمام تجوز في العبارة
ثم قال والغرض بهذا الاشمام الذي هو حركة مركبة من حركتين
ضمة وكسرة الدلالة على هاتين الحركتين في الاصل اما الضمة ففي الفاء
واما الكسرة ففي العين لان الاصل فعل مبني لما لم يسم فاعله وهذا
يدل على ما قاله الجعبري من ان جزء الضمة مقدم كما تقدم ثم قال فلما
كان هذا الاشمام دالا على الاصل صارت الكلمة كانها منطوق
بها على اصلها من غير تغيير فلذلك قال لتكملا ومن اخلص
الكسر فللياء التي بعده اذ لا تجد يا ساكنة قبلها ضمة ومن غاير
جمع بين اللغتين وقال ابو شامة والمراد بالاشمام في هذه الافعال
ان ينحى بكسر اوائلها الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة
مركبة من حركتي كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة
فاصلها ان تكون مضمومة لانها افعال ما لم يسم فاعله فاشمت
الضمة دلالة على انه الاصل ما يستحقه وابقوا شيا من الكسر
تنبيها على ما يستحقه من الاعلال انتهى وهذا ايضا يدل على ما
قدمناه من ان جزء الكسر مقدم على الضم والله اعلم ثم قال ومنهم
من جعل حقيقته ان تضم الاوائل ضما مشبعا وقيل مختلسا وقيل
بل هو ايماء بالشفتين الى ضمة مقدرة مع اخلاص كسرة الاوائل
ثم القارئ مخير في ذلك الايماء ان شاء قبل اللفظ او معه او بعده
والاصح ما ذكرته اولا انتهى وهذه الكلمات افعال ماضية جوف مبنية

جمع أجوف مبنية

للمفعول

للمفعول فخرج بقيد الافعال نحو ومن اصدق من الله قيلا وقيلا
سلاما ولقوم قيلا وقيله يا رب ثم قال وحال وساق وسا
واوي وغاض وجاء يائي يظهر في المضارع ووزنها الان فعل استثقلت
الكسرة على الواو والياء فقريش ومجاورهم من كنانة ينقلون الى
الفاء بعد حذف ضمها فتسلم الياء وتنقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وبنو فقعس تحذف كسرة العين فتسلم الواو وتنقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وعليها قول الشاعر شعر وقول لا اهل
له ولا مال ◦ وقول الاخر شعر ليت شبابا بوع فاشتريت ◦ وعامة
اسد وقيس عقيل ينقلون ويشيرون الى ضمة الفاء تنبيها على الاصل
والله اعلم بالفصل والوصل ◦

وَهَا هُوَ بَعْدَ الوَاوِ وَالفَا وَلَامِهَا ◦ وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

وها هو مضاف ومضاف اليه وها هي عطف عليه وقصر للوزن مفعول
اسكن وبعد الواو ظرف موضع الحال وتقديره مثاله بعد هي واعادها
للبعد والفاء قصر للوزن جر عطف على الواو وكذا الاما والهاء
للحروف او الكلمة هو للملابسة ففيه اشارة الى اخراج لهو الحديث
وراضيا حال الفاعل وباردا حال مفعوله وهو من قولهم غنيمة
باردة اي حاصلة من غير مشقة وقيل باردا نعت مصدر مقدر
حلا اي اسكانا باردا حلوا يروى من قرا به كالماء البارد ◦

وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ◦ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى

ثم هو بسكون الهاء مفعول فعل مقدر اي واسكن هاء ثم هو وثم
من التلاوم دخل عليها الواو ورفقا حال الفاعل وبان صفته اي
ذا رفق بين وضم هاء هو قراءة غيرهم اسمية والضمير لمدلول الثلاثة
وكسر هاء هي مثله اخرى وضم يمل هو انجلى انكشف اخرى وعن كل

القراءة متعلق الفعل والمعنى أسكن ذو راء راضيا وباء باردا وحاء حلا
الكسائي وقالون وابو عمرو هاء هو ضمير المذكر الغايب المنفصل المرفوع
والمؤنثة كذلك حيث وقع كل منهما بعد واو العطف او فائه او لام الابتدا
نحو وهو بكل شيء عليم فهو وليهم لهو خير الرازقين وهي تجري بهم فهي
خاوية لهي الحيوان وأسكن ذو راء رفقا وباء بان علي وقالون هاء ثم
هو يوم القيمة من المحضرين وضم الباقون ابن كثير وورش وابن عامر
وعاصم وحمزة هاء هو وكسروا هاء هي معهما ومع ابي عمرو مع ثم ولم
يسكنه ابو عمرو لان ثم ليس اتصالها به كاتصال الواو والفاء واللام
بها لان ثم كلمة مستقلة وضم السبعة هاء ان يمل هو فليملل **وقد**
علم ان الخلاف في الكل من ضم ما ليس في السورة اليها وقيد الاضمار
والابتدا اخرج نحو لهو ولعب ولهو الحديث عن المختلف اذ هو
متفق الاسكان ولهذا لفظ الناظم بها مجودة عنها ولما عمت
عبارته اللام المنفصلة اخرجها بقوله وعن كل يمل هو **وقد**
علم من اللفظ والعطف والاصل واليه اشار بانجلا وليس هو برمز
لمنافاة الكل وذكر قراءة الباقين زيادة ايضاح اذ علمت من لفظ
والاجماع والضم لغة الحجازيين وهو الاصل بدليل تعينه دونها
والاسكان لغة اهل نجد للتخفيف وعليه قول الشاعر **شعر** أهي سرت
ام عاد لي حلم • والاسكان مع الواو احسن من الاسكان مع الياء لكون
الكسر اخف ولهذا اسكن بعضهم وهو دون هي ووجه اسكان ثم
هو حمل ثم على الواو والفاء بجامع العطف في المبنى والتشريك
والاعراب والمعنى ولذا اجمعوا على يمل هو من طريق الناظم
وقد اسكنها ابو جعفر واحمد بن صالح والفرضي عن ابي نشيط الحلواني
عن قالون وقتيبة عن الكسائي ووجهه اجراء المنفصل مجرى

المتصل

المتصل كقوله **شعر** فاليوم اشرب غير مستحقب • أجرى الراء والباء والغين
مجرى عضد **قال** السخاوي ونبه به على ان الرواية التي جاءت عن
قالون من طريق الحلواني في اسكانه لا معول عليه فانها مخالفة لما
رواه جميع اصحاب قالون •

وفي فازلهما اللام خفف لحمزة • وزد الفا من قبله فتكملا

في فازل ولحمزة بالصرف متعلقا خفف امر واللام مفعوله والفاء
مفعول زد امر من زاد المتعدي ومن قبله متعلقه والهاء للام
وتكمل منصوب بان بعد فاء جواب الامر والفاعل ضمير المخاطب اي تكمل
الكلمة بزيادتك الالف او ضمير الالف اي فتكمل الالف الكلمة فترجع
من ازل الى ازال والفه للاطلاق ويحتمل كونه للفاعل والمفعول
والمعنى خفف حمزة لام فازلهما الشيطان واثبت الفا بينها وبين
الزاي والباقون بحذف الالف وتشديد اللام وفائدة قوله
قبله تقييد لمحل الخلاف لان حقيقة القبلية عدم الوسط ومعنى
فتكمل فتتم بالالف قراءة التخفيف وليست الفاء رمزا للتصريح وهذا
احسن الحشو بخلاف ما لو قال لتكملا كذا حققه الجعبري **وفي**
شرح ابي شامة فان قلت لا يكون رمزا مع مصرح باسمه قلت
قد يظن انها قراءة ثانية بالالف وقراءة حمزة بالتخفيف فقط فاتى
الفاء لئلا يحصل هذا الايهام يعني بان تكون الالف قبل اللام المشددة
فيتوهم قراءة للرمز والا فالالف قبل اللام المخففة هي قراءة الجمهور
والله اعلم بحقيقة الامور ووجه المد انه من ازاله معدى زلت
تنحت اي نحاهما وابعدهما عن الجنة فاخرجهما من النعمة فلا تكرار
ويوافق الرسم تقديرا ووجه القصر انه من زل زلق وازل له
غيره فتتحد القراءتان او من زل اخطا وازل له غيره اكسبه الزلة فالضمير

للشجر اي اصدر زلتهما عن الشجرة ومن ثم عدي بعن نحو وما فعلته
عن امري ويقوي به قراءة عبد الله فوسوس لهما الشيطان عنهما
فآدم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحقق لا
آدم مفعول ارفع وناصبا حال الفاعل وكلماته نصب بالحال والهاء
لآدم والاضافة للملابسة وبكسر متعلق بها والتقدير لغير المكي وللمكي
عكس اسميه ونحو لا بالف الاطلاق صفة عكس والضمير للمذكور
اى العكس فهو تاكيد لقوله عكس حيث انه مطاوعه والمعنى
قرا القراء الا ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب
كلمات بكسر التاء وابن كثير بعكسه بنصب آدم ورفع كلمات وبين
عكس الاعراب لا الحكم وهو تقديم النصب الى آدم على قياسه وتاخير
الرفع الى كلمات وحقيقة العكس لا تتحقق هنا من جهة ان نصب
ليس بكسر بل بفتح فهو عكس ما قطع النظر عن لفظ الكسر ولم يمكنه
ان يقول وللمكي رفع لانه لا يعرف الخلاف في آدم لمن هولاء
رفع المكي مخصوص بكلمات ونص على علامة النصب في الجمع السالم
المونث بالكسر لخروجه عن الاصل وذكر القرائتين لخروج النصب
عن المصطلح وجعل الترجمة للمسكوت عنهم كما تجنس ثم من الافعال
ما يصدر من احد معموليها الى الاخر مثل ما يصدر منه اليه فيصح
اسناده الى كل منهما كوصل ولقي ونال واصاب كقوله شعر
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا . اصبت حليما او اصابك جاهل
فوجه الستة اسناد الفعل الى آدم وايقاعه على الكلمات ومعنى
تلقيها اخذها بالقبول والدعاء بها والاظهر انها ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين كما اخبر الله بها عنهما
وروي ابن مسعود انه قال احب الكلام الى الله تعالى ما قاله
ابونا آدم

ابونا آدم عليه السلام حين اقترف الزلة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت ومثل هذا الموقوف في حكم المرفوع ولا منع من الجمع
ووجه المكي اسناد الفعل الى الكلمات وايقاعه على آدم ومعنى تلقيها
وصولها اليه وتطير قراءة ابن كثير لا ينال عهدي الظالمين وبلغني
الكبر ولان الكلمات لما كانت سببا لتوبته وانقاذه من محنته حسن
ان يسند الفعل اليها
ويقبل الاولى دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف حلا
يقبل الاولى انثوا اسميه محذوفة العائد اي انثوه وما صفة مقدره
المفعول والاولى قراءة يقبل بالتذكير حذرا من التكرير والوزن
على نقل الاولى صفة تقبل باعتبار الكلمة ودون حاجز بالرا المهملة
وفي كثير من النسخ بالزاي وجوزهما الاصبهاني مانع من التانيث موضع
حال من الفاعل اي حالين من مانع او من المفعول اي حال الجواز
وعدنا حلا اسمية وجميعا ودون ما الف حالان وما زائدة اي
حال عمومه وقصره والمعنى قرا ذو دال دون وحاء حاجز ابن
كثير وابو عمرو ولا تقبل منها شفاعة بالتاء المثناة فوق للتانيث
الباقون نافع وابن عامر والكوفيون بالياء المثناة تحت للتذكير
وقرا ذو حاء حلا ابو عمرو وما كان من وعد الطور بلا الف وهو
واذ وعدنا موسى هنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة بالاعراف ووعدناكم
جانب الطور بطه الباقون الستة غيره بالف بين الواو والعين
وقوله الاولى للوزن والايضاح لا قيد مخرج للثانية كما قيل وان
كان صحيحا في المعنى اذ اصطلاحه اذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات
نظير مجمع على اتمام التي تيب فيعلم من ذكرها موضعها وعلى

هذا المصطلح اعتمد في الطلاق وقوله بما يعملون نحو وواو وعدنا من
التلاوة فليس فصلا على حد خطيئة وعلم ان الالف بين الواو والعين
لانه اول موضع يمكن لان الاول همزة وما بعده لا يعرف البتة بتثبيت
على اصطلاحه فارتفع سؤال الاحتمال كذا حققه الجعبري وتوضيحه
ما في شرح ابي شامة فان قلت من اين يعلم من النظم ان قراءة ابي عمرو
بالالف بعد الواو دون ان تكون بالف قبلها فيكون اوعدنا لانه
قال دون ما الف ولم ينطق بقراءة الجماعة ولو كان لفظ بها لسهل
الامر قلت يعلم ذلك من حيث انه لو اراد وعدنا لزمه ان يبين
اسكان الواو [illegible] بكها فلما لم يتعرض لذلك علم انه غير مراد وايضا
ان حقيقة الالف ثابتة في لفظ واعدنا واما اوعدنا فهي همزة قبل
الواو فاطلاق الالف عليها مجازا والاصل الحمل على الحقيقة فيزول
الاشكال على هذا مع ظهور القراءتين واشتهارهما وعدم صحة معنى
الوعيد في هذا الموضع ولو قال شعر وفي الكل واعدنا بلا الف حلا او
وجملة واعدنا بلا الف حلا بطل هذا الاشكال واغرب ابن القاصح
بقوله فان قيل ظاهر كلامه العموم فيها وفي غيرها قيل لا نسلم ذلك
لانه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد وانها في القصة فلا يوخذ
في غيرها وغرابته لا تخفى اذ تحقيق المبنى لا يوخذ من تدقيق المعنى
قال الجعبري واندرج وعدنا الاعراف بجميعها وكذا اوعدناكم لان فيه
لفظ وعدنا وخرج بقيد وعد الطور معطفا به نحو افمن وعدناه
وعدا او نرينك الذي وعدناهم ولو قال مثل شعر وعدنا وواعدناكم قصرها حلا
لحلا اي وخلا عن الخفاء اي الخلاف انتهى لان الوهم باق على حاله اذ يندرج
وعدناه ووعدناهم في الاستثناء لان فيهما لفظ وعدنا فالاظهر ان يقال
اعتمد على المتفق عليه فقد قال ابو شامة بعد ذكر ما سبق عنه ولكن

في وعدنا

في وعدنا وواعدنا الف بعد النون كان ينبغي الاحتراز عنها ايضا فان
قلت تلك لا يمكن حذفها قلت وليس كل ما يمكن حذفه لا يحترز
منه فانه سياتي قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن اسقاط
الثانية مع بقاء ضمة اللام ثم انه ايضا يرد عليه ما في سورة القصص
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو بغير الف بلا خلاف وكذا الذي
في الزخرف او نرينك الذي وعدناهم فان اعتذر له بانه قال
وعدنا بغير هاء والذي في القصص بزيادة هاء والذي في الزخرف
بزيادة هاء وميم فلا ينفع هذا الاعتذار فان الذي في طه بزيادة
كاف وميم وهو قوله تعالى وواعدناكم جانب الطور الايمن وصاحب
التيسير نص على ان الخلاف في وعدنا ووعدناكم فخرج الذي في
القصص فانه لفظ ثالث والذي في الزخرف لفظ رابع فلو قال
الناظم شعر وعدنا وعدناكم بلا الف حلا تخلص من هذا الاشكال ولكن
خلفه اشكال آخر وهو انه لم ينقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما ذكر
في بيتي الاشمام ويبقى الاشكالان المتقدمان في موضع الالف
والله اعلم وقال الاصفهاني ولو قال شعر وعدنا كالاعراف وطه اقصر احلا
لزال الاشكال والامر جلا وامتنع رمز دون الثانية لانها ترجمة
ما من تمتها وجه التانيث اسناد الفعل الى شفاعة وهي مؤنثة لفظ
فهي جائزة واليه اشار بقوله دون حاجز وفيه ايما الى امتناعه
في الثاني لاسناده الى عدل ووجه التذكير ان التانيث غير حقيقي
وقد فصل بينهما واستصحاب الاصل وهو معنى قول ابن عباس
وابن مسعود اذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء وقال ابن مسعود
ذكروا القرآن ولا تونثوه اي الامر ثبت اول سهما واحد ولهذا
اختار الجمهور التذكير اذ ترك العلامة مع فصل الحقيقي جائز كقول

الشاعر شعر ان امرا اعزه منكن واحرمه بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
وتركها مع المجازي المباشر حسن ومع فصله احسن وهو معنى قول
ابن جني ازدادوا ترك العلامة حسنا وعليه جاء قوله تعالى بينة
وان كان طائفة ولولا ان تداركه نعمة ووجه قصر وعدنا ان الوعد
من الله تعالى وحده وهو حقيقة الواحد وعليها الرسم واليه اشار
حلا على حد الم يعدكم ووجه المد انه على حد قوله تعالى فحاسبناها
فنجدان او انه على جهة المفاعلة ووعد موسى وقومه المجي
او القبول مجاز او توافق الرسم تقدما

وَاِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَاْمُرْكُمْ لَهُ وَيَاْمُرُهُمْ اَيْضًا وَتَاْمُرُهُمْ تَـلَا

الوزن على اسكان همزة بارئكم ورفع البواقي ذكره الجعبري وقال
ابن القاصح اما الالفاظ التي بعد بارئكم فروت في النظم بالاسكان
كلها مع صلة الميم ورويت برفعها مع عدم الصلة والوزن في
الروايتين مستقيم لكن الاولى ان تقرأ باشباع الحركة في الجميع
ليكون قد نطق بقراءة غير ابي عمرو قلت ولئلا يلزم التركيب
ايضا بلا ضرورة ولا يخل بالمفهوم من العبارة وشطره الاول
اسميه والهاء لابي عمرو والمفهوم من حلا وهو المانع من رمز تلا
واسكان يامرهم له دل عليه ايضا اخرى وهو مصدر موضع حال
الهاء اي راجعا وتامرهم تلا كبرى اي واسكان يامرهم تبع سابقه
فعليه اي وقرا ابو عمرو فامرهم بالاسكان ولما كان تا تلا
توهم رمزا قلت بدله ولا اشارة الى ان الحكم منحصر فيما ذكر
ولا يقاس عليه غيره من مضارع مرفوع ولو كان في اخره راء نحو
نغفر لكم ونكفر عنكم

وَيَنْصُرُكُمْ اَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٌ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

اسكان

اسكان ينصركم له ايضا اسمية ويشعركم مثله اخرى وكم هنا خبرية
كناية عن العدد الكثير وهي مبتدأ وجليل عظيم مميز هاجر بالاضافة
وخبره جلا كشف ومختلسا حال فاعله ضمير جليل لا حال متعلقه عن
الدوري والمعنى اسكن مدلول له ابو عمرو همزة فتوبوا الى بارئكم
وعند بارئكم وراء يامركم حيث حل مرفوعا ولو على قراءته نحو ان الله
يامركم ولا يامركم يامرهم بالمعروف وام تامرهم احلامهم وينصركم
ان جاء كذلك نحو من ذا الذي ينصركم جند لكم ينصركم وما يشعركم
انها وكثير من حذاق النقلة كابن مجاهد والاهوازي روى عن الدوري
اختلاس كسرة الهمزة وضم الراء وقطع به مكي فحصل للسوسي فقط وللدوري
وجهان الاختلاس والاسكان والباقون باتمام الحركة فيهما وهذا مطابق
لنقل التيسير واسكن اللؤلؤي عن ابي عمرو وهو الذي يصوركم ويحذركم
الله والعباس ويونس انلزمكموها وعبد الوارث يوم يجمعكم واسكن
ابو زيد عنه اولى كل ضمتين وعلم شمول الحكم من الجمع وعلم وجه ضم
المسكوت عنهم في يامركم وما بعده من اللفظ وعلم كسرهم في بارئكم
من لفظه به في قوله والباري وبارئكم تلا اذ اللفظ في الافعال
دائر بين الضم والفتح كالنظائر ولا جائز ان يكون فتحا والا لخفف
فتعين الضم وفي الاسماء دائر بين الثلاثة سقطت الفتحة لذلك
ولفظه بهما متغايرين مع امكان الموافقة تنبيه على تغايرهما فتعينت
الكسرة لا كما قيل اعتمد على العامل اولم ينبه عليه ولو قال وبارئكم
سكن لبين هنا وفهم من قوله واسكان ان الحكم منوط بالتحرك اذ هو
الصالح للاسكان فخرج نحو ان ينصركم الله ومن مطلق لفظه قصره على
اجتماع ثلاث حركات تعال ولو من نوعين فخرج لما تامرنا قال
الجعبري بعض اصحاب الناظم روى اسكان يامركم وما بعده وليس

بيد يد لاختلال المفهوم والتركيب ويروى تقديم تشعركم على
ينصركم وفيه مخالفة الترتيب وليست همزة ايضا رمزا لانها ترجمة
وكذا اتانا تلا ولاجيم حلا للتصريح ذكره الجعبري وقال ابو شامة
تلا ليست برمز وهو مشكل اذ لا مانع من جعله رمزا ويكون اسكان
يامركم وما بعده للدوري عن الكسائي فكان ينبغي ان يحترز عنه بان
يقول وتامرهم حلا او غير ذلك مما لا يوهم رمزا لغير ابي عمرو واما
حلا فظاهر انه ليس برمز لتصريحه بالدوري انتهى وبه تبين ان
ما قدمناه من قولا ولا مكان تلا هو الاولى ثم قال وقوله اي لابي
عمرو فان قلت لم لم تكن رمز الهشام كما قال في موضع آخر بخلف
له ولا يكون لهشام قلت لفظ له صريح حيث يكون له ما يرجع
اليه كهذا المكان وان لم يكن له ما يرجع اليه فهو رمز وعلامة ذلك
اقترانه في الغالب برمز آخر معه وحيث يجرد وكان له ما يرجع اليه
فحكمه حكم الصريح هذا وقال الاصفهاني فلو قال بدل الشطر الاول شعر
وسكن بصير حق باريكم ورفع يامركم البيت ما احتيج الى هذه التكلفات
في شرح الكلمات ثم لا مفهوم لقوله وكم جليل عن الدوري
مختلسا حلا لان مذهب الاكثر المسكن وقد تقدم في الاعم وليس
مذهب غير الجليل لضعيف ورد الراجح مرجوحا خلافا لمن قال مذهب
الجليل المتمم فانه غلط في الرواية ولو صح ذلك للزم ان يكون
لورش من طرق قوله وقل الفا وجه تحقيق لغير المصريين
والبغداديين واللازم منتف وقال الاهوازي الاختلاس
ان تاتي بثلثي الحركة قال الجعبري يعني باكثرها بخلاف الروم
لانه الاتيان باقلها مراعاة محلهما ويضبط بالمشافهة ووجه
الاسكان نقل الفراء انها لغة تميم واسد وبعض النجديين طلبا للخفة

عند اجتماع

السابع والعشرون

٢٥٩

عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد او نوعين واذ جاز اسكان
حرف الاعراب واذهابه في الادغام للتخفيف فاسكانه وابقاؤه اولى
وقال الزجاج روي عن ابي عمرو اسكان همزة باريكم ورواه سيبويه
بالاختلاس واصحت الرواية ما روى سيبويه فانه اضبط
وتعقبه الجعبري بان سيبويه اعرف بالاعراب واليزيدي
اضبط في هذا الباب لان قراءة ابي عمرو انما صحت من روايته
لا من رواية سيبويه وقد صح الاسكان عن اليزيدي وصحة
الاختلاس لا تمنع الاسكان وقال ابن مجاهد قال سيبويه كان
ابو عمرو يختلس الحركة من باريكم ويامركم وما اشبهه في توالي
الحركات فيرى اي فيزعم من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن
قال وهذا اشبه بمذهب ابي عمرو لانه كان يستعمل التخفيف
في نحوه قال الجعبري ان اراد بقوله فيرى من سمعه انه قد
اسكن وما اسكن نفس الاختلاس فمسلم وان اراد به رواية
الاسكان اليه فممنوع لثبوتها وايضا الاسكان لم يأخذه عن
السامع بل عن من قرأ عليه انتهاه قراءة بالاختلاس واعتمد
اسكانا كلا وقد فرق بين الروم والاسكان وهو اخفى كما
لا يخفى واذا ثبت نقل القراءة ووافقت بعض لغات العرب
واحتملها الرسم وجب قبولها ولم يبق للخائض الا محض البدعة
فوجه الاختلاس ما نقل الاصمعي عن ابي عمرو قال سمعت اعرابيا
يختلس باريكم حتى كدت لا افهم الهمزة اي حركتها والضم اثقل
مراعاة للامرين ووجه الاتمام انه الاصل ومحافظة على دلالة الاعراب نسا
وفيها وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاه حين ظللا
في البقرة وفي الاعراف متعلق اقرا مقدرا ونغفر مفعوله وبنونه

حاله والهاء ليغفر واضافه الى النون لحصول ثانيه ذكره الجعبري
والاظهر ولفظ نغفر بنون اسميه وبيانها وفي الاعراف ظرفيه ولا ضم
اي في النون لا ومبنيها وفاه مفعول اكسر وحين ظرفه والهاء تغفر
وظللا بالف الاطلاق ستين فعليه وفاعله الوجه او الغفران المفهوم من تغفر

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا   وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الْأَعْرَافِ وُصِّلَا

هنا ظرف ذكر امره ومعناه اجعل موضع النون يا مثناة من تحت واصلا
حال الفاعل اي ملتبسا باصل وانثوا ماضيه والضمير للنقله ولا
يبعد ان تكون امريه ويناسبه الواو العطفيه وللشامي متعلقه
ابدل الهمزة وخفف الياء تحسن فيها جوانها ذكره الجعبري وفي القاموس
انها لغات وعن نافع وفي الاعراف بالنقل متعلقا ووصل بصيغه المجهول
ومرفوعه ضمير التانيث المفهوم من انثوا ومعه باسكانه العين واتباع
الهاء حال نافع والهاء للشامي والمعني قرادوها حين وظاء
ظلل ابو عمرو وابن كثير والكوفيون نغفر هنا وفي الاعراف بالنون
وفتحها وكسر الفاء وقراءة ذوا همزة اصلا نافع موضع البقرة بالياء للتذكير
وضمها وفتح الفاء وابن عامر بالتاء للتانيث وضمها وفتح الفاء وقراءة
نافع وابن عامر بالاعراف بالتذكير وصيغه المجهول فصار لابن
كثير والكوفيون في الموضعين بالنون وابن عامر بتانيثهما ونافع
تذكير الاول ونافع بتذكير الاول وتانيث الثاني وقد علم
فتح الاول لذوي النون من قوله ولا ضم لانه نفي الضم فتعين
وهو الفتح وعدل عن الفتح لئلا يحتمل الضد وعلم ضمه لغيرهم من التصاح
وقراءة نافع معلوم من ضد الاولى وقراءة ابن عامر من ضد نافع
وانما ذكر نافعا ليفرد ههنا ويجمعها في الاعراف الاتي اه لم يتعرض
للفاء واتفقت طرق الناظم على تكسير خطاياكم واختلفوا في اعرابه

فهو

فهو نصب عند المسمي للفاعل ورفع عند غيره وجرت عادة المصنف
ان لا يذكروا من المختلف الا اللفظي دون التقديري لعدم تعلقه
بالاداء وياتي خلاف الاعراف في سورته وقراءة الحسن البصري هنا
تغفر لكم خطيئاتكم مسمي الفاعل والتذكير وتصحيح خطيئاتكم ونصبها
والاعمش كذلك بالافراد والجحدري مبني للمفعول مونث
خطيئتكم موحد رفع قتادة كذلك منكرا خارجه عن نافع خطيئاتكم
رفع الشيرازي عن الكسائي بهمز الالف الحرمي عن ابن فليح
بهمز التاتيه في كل ملتبس وجه النون بناء الفعل للفاعل علي
وجه التعظيم ووجه الضم بناؤه للمفعول اما للمفعول اما للعلم
بالفاعل اذ قد تبين عز وجل لغفران الذنب او تعظيما له كما تقرر
في المعاني والبيان ووجه التذكير والتانيث ان الفعل المسند
الي جمع مكسر مذكر او مونث حقيقي او مجازي يجوز تذكيره بتقدير
جمع وتانيثه باعتبار جماعة

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو   ءَةِ الْهَمْزُ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدِلَا

شطر البيت واو النبوة وهو بالهمز كما قبله اولي وهذا معني قول
الجعبري واللفظ علي الهمز ليعني رواية ولا يتزن البيت الا
بنقل همزة ابدل وكل مبتدا او التنوين عوض ضمير القراء وابدل
بالف الاطلاق خبره باعتبار اللفظ والهمز بالنصب ويروي
بالرفع مبتدا او الجمله خبره والعائد محذوف وفي النبيء وفي
النبوءة بالنصب حكاية متعلقا ابدل وجمعا وفردا حالان عنه اي
جامعا وموحدا او غير نافع استثناء من معني فاعلا ابدل

وَقَالُونُ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيءِ مَعْ   بُيُوتَ النَّبِيءِ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

قالون شدد الياء كسر ومبدلا بكسر الدال حال الفاعل اي مبدله الهمز واوا

وفي للنبي بدل او متعلق اعني مقدر ومع بيوت النبي جار ومضاف ومضاف
اليه حال المفعول واللفظ على التشديد ذكره الجعبري ولا منع من الهمز بل
هو اولى اذ التاسيس ارجح من التاكيد اللهم الا ان تثبت الرواية والمعنى
قراءة القراء الا نافعا النبي المفرد حيث وقع وكذا اجمع اسلامه بياء مشددة
وجمع التكسير بياء خفيفة مفتوحة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة
وهمز نافع جميع ذلك قطع الهمز المتصل الا قالون فانه قرا ان وهبت نفسها
للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي بيا مشددة في الوصل وبالهمز في الوقف فكانه لاحظ
ان تعالى شعر لقالون في الاحزاب صل للنبي مع بيوت النبي اليا وشدد مبدلا
وذلك نحو يايها النبي ونبيا من الصالحين وما كان لنبي وتقتلون النبيين
والحكم بها النبيون وتقتلون الانبياء وانبياء الله والحكم والنبوة وقوله
كل بدل الهمز عن نافع نص على انه عندهم مخفف منه لا انه من مادة
اخرى متعلقة وهي النبوة بمعنى الرفعة واعتمد في الاطلاق العبارة
على تقدير التخفيف في وقف حمزة فينبي وينبئون كيرى ويرون وانبياء
كفئة ورياء ونبوءة كنوة وعلمت قراءة نافع من الضد لان التحقيق
ضد التخفيف والاظهار ضد الادغام وفايدة قوله مبدلا الهمز مع
تقدمه لينص على ان لقالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين ومن
ثم جرى ابو سليمان عنه على اصله في تحقيق الهمزتين فيهما وابن شنبوذ
في تحقيق الاولى وقلب الثانية ياء مكسورة فيتقيد بالوصل كما سبق في
بالسوء وعليه اعتمد في الاطلاق والا كان قال موصلا كقوله الاصل في
الوصل خاصة وما تنبه لهذين من نظم بيتا ذكره الجعبري وهو اولى
ما قدمنا العلة التعيين كلا يخفى ثم وجه التحقيق انه الاصل من انبا
اخبر فنبي فعيل بمعنى منبئ او منبا وكلاهما عليه صادق فانه منبئ عن
الحق ومنبأ للخلق واما ما اخرجه الحاكم في مستدركه قال حدثني ابو بكر

احمد

احمد بن العباس حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا خلف بن
هشام حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي عن حمران بن اعين
عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر رضي الله عنه قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله
ولكني نبي الله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقال ابو عبيد
انكر عليه عدوله عن الفصحى وفيه ان القرآن مشتمل على فصيح وافصح وقال
ابو زيد يقال نبات من ارض الى اخرى خرجت فيها فلا احتماله يا طريد
الله الذي اخرجه من بلده الى غيرها كقصة راعنا ووجه الياء والواو
ان اصلها الهمز وابدل للتخفيف وقال به المحققون لكثرة دوره ويحتمل
ان يكون واويا من نبا ينبو ارتفع فالنبي مرتفع بالحق عن الخلق وقال
الكسائي وقطرب النبي الطريق والعلم فاعل نبي لاجتماع الياء والواو
وسبق السكون كسيد وقلبت الواو ياء في انبيا لانفتاحها بعد كسر
ما قبلها كرضي ووجه قالون انه همز على اصله فاجتمع همزتان مكسورتان
منفصلتان ومذهبه تخفيف الاولى فعدل عن التسهيل الى البدل
بعد الياء توصلا الى الادغام مبالغة في التخفيف ووجه تخصيص
الوصل انه فيه اجتماع الهمزتان وهو سبب التخفيف ومذهبه
في المكسورتين ان يسهل الاولى الا ان تقع قبلها حرف مد فيبدل
فلزمه ان يفعل هنا اما فعل في السوء الا ابدلا ثم ادغم فيلزم ان
هذا الوجه متعين هنا لم يرد غيره وحقق في الوقف على قياس الباب
والله الموفق للصواب

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا

الهمز بالنصب مفعول خذ على حذف مضاف اي زيادة الهمز وفي
الصابئين وعطفه حكاية متعلقاه وروي الهمز رفع مبتدا والجار قبله

خيرٍ وحذ مستانف محذوف المفعول اى المذكور وهزؤا وكفوا بنصبهما
على الحكاية مبتدا او معطوف بتقييد المعمول اي وزاي هزوا حيث حل وفاء
كفوا او فصلا اخبره والالف للاطلاق وفي السواكن متعلقه والوزن على
اسكانهما اي اثقل في قراته من نوع الهمزة المتحرك ما قبلها الى المتحرك الساكن
ما قبلها هذا على حل الجعبري او عد من جملة الاسماء التي سكن وسطها
نحو ثقل وشكر وعذر ويسر على قول ابي شامه

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

ضم امر ماض مبني للمفعول وهو اولى ليلايم فصلا ولباقيهم متعلقه
والضمير للقراة وحمزة مبتدا ووقفه اخر والهاء له وبوا وخبر الثاني
مبدل عن الهمز فيهما والجملة خبر الاول وحفص فاعل مقدر اي ابدل
حفص همزهما بواو وواقفا وموصلا حال الفاعل او التقدير وحفص
كذلك في الحالين والمعنى قراه ذو خا خير القراء الا نافعا النافعين
بالبصرة والجمع بزيادة همزة مكسورة والصابئون بالمائدة بزيادة همزة
مضمومة بعد كسرة وقراء نافع جميع ذلك بلا همز وضم ما قبل الواو
كما هو معلوم من القواعد العربية او مفهوم من قوله ويستهزون الحذف
فيه ونحوه وضم اجل الكسر وقراء ذو فا فصلا حمزة هزوا كفوا حيث جاء نحو
اتتخذنا هزوا وهزوا ولعبا باسكان الزاى وكفوا احد باسكان الفا الباقون
بضمهما وابدل حمزة همزهما واوا وحققهما في الوصل وابدلهما حفص واوا
في الوصل والوقف الباقون بتحقيقهما في الحالين ونظم الناظم بيتا اخر
وخير بينهما وهو شعر وفي الوقف عنه الواو اولى وضم غيره وحفص الواو وقفا وموصلا
ويزيد هذا على ذلك بتصريح جواز غير الواو وهو النقل كما فهم من بابه
واختاره بعضهم وترجيح الواو والتصريح بترجيح حفص ولم يفعل حمزة
مثل ذلك في جزءا وان كان يسكن زايه ايضا لان الهمزة في جزءا لم ترسم

واوا ووجه همز الصابين انه من صبا خرج وهم قوم خرجوا من الكتابين
قال ابن عباس رضي الله عنهما بين اليهود والنصارى لا يناكحون ولا تحل
ذبائحهم وقال الحسن يعبدون الملائكة ويقرؤن الزبور ويصلون الى
القبلة وقيل يعبدون الكواكب ووجه ترك الهمز انه مخفف من
المهموز عند الاكثر وقيل اصل آخر من صبا يصبو اذا مال وصبا فعل
ما لا يليق منه واصلهما صابيون وصابيين فاعل بالنقل والحذف على قياس
الغازون والغازين وقول ابن عباس ما الصابون انما هي الصابئون
اي اصلها او الفاشية او انكر ما لم يصل اليه من قراءة غيره والله اعلم به
ووجه اسكان هزوا وكفوا انه لغة تميم واسد وعامة قيس ووجه
الضم انه لغة الحجازيين

وبالغيب عما تعملون هنا دنا وغيبك في الثاني الى صفوه دلا

بالغيب لفظ عما تعملون بالخطاب اسميه وهنا ظرفه ودنا مستانف
قريب فاعله ضمير المبتدا او غيبك مبتدا مضاف الى ضمير القارى
المخاطب لتلبسه به في التلاوة وفي الثاني متعلقه ودلا ارسل
دلوه خبره اي حصل غرضه وفاعله ضمير الغيب والى صفوه
متعلقه والهاء للغيب والمعنى قراه ذو دال دنا ابن كثير عما تعملون
افتطمعون بالياء للغيب الباقون بالتاء للخطاب وقراء
ذو همزة الى وصاد صفوه ودال دلا الحرميان وشعبة عما تعملون
اولئك الذين اشتروا بالغيب الباقون ابو عمرو وابن عامر
والكوفيون الا شعبة بالخطاب ووهاء هنا لو عري عن النص لما
صح رمزه كيف وقد قيد ومعناه عند هزوا واشار اليه بدنا قرب
منه او الغيب من الفهم وذكره توطية للثاني وقراء يعقوب بصيرا بما
تعملون قل بالخطاب وقراء الاصمعي عن ابي عمرو وعما يعملون كل ما في

القرآن بالغيب وهرون عنه بالخطاب والظاهر أن التغليب والالتفات
في كل منهما والله اعلم بالصواب وروي عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه واصحاب حمزة اذا قال الله وما الله بغافل عما تعملون
فالخطاب واذا جاء وما ربك بغافل فبالغيبة قال السخاوي وليس هذا
معتمد الفرق وقول عبد الله محمول على انه وقع في قراءته كذلك وانما
الفارق بينهما مع اتباع الاثر ما قبل الكلام من الغيبة او الخطاب قلت
ولا يبعد حمل قول ابن مسعود على الغالب فما لم يثبت احدهما فيحمل
على ما ذكره والله اعلم

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا تعبدون الغيب شايع دخلا

لم يات بفاصل لارتفاع اللبس بلفظ القرآن ولانه رمز لنافع فيما
قبله ولان محل الحكم يبقى مهملا ويكون حشوا مع غير نافع ولو قال
خطيئاته لاتم فعولن ولتي بالوجهين احدهما بالتلفظ والاخر
بالتقييد لكنه قبض معتمدا على اصطلاحه وهو ان الجمع المطلق
يحمل على التصحيح للوضوح ولم يتفطن له من قال فيهم ذكره الجعبري
ويفهم منه الرواية بافراد خطيئته وقال الاصبهاني هي الرواية المشهورة
فالاولى قراءته بالجمع ليندفع به وهم جمع التكسير الذي قرئ به في
الشواذ وقال بعضهم في كلام الناظم ما يدل على ارادة جمع التصحيح
لانه نطق بالتاء مضمومة فكانه قال التاء مضمومة للكل وينبغي
ان تقرا ولا تعبدون بالخطاب لمراعاة الجمع وعدم التكرار الموجب
لتحصيل الحاصل وهكذا كل ما يجيء من مثل هذا التقييد في هذا القصيد
الا ما نتج ثم خطيئته مبتدا والتوحيد اخرى اي فيها كقولهم السمن منوان
بدرهم كذا ذكره ابو شامة وتبعه الجعبري والاظهر ان تقديره
توحيده وعن غير نافع خبره والجملة خبر الاول ولا تعبدون مبتدا

والغيب

والغيب بالرفع آخر اي فيه او غيبة وشايع تابع خبره وهي خبر الاول
وفاعله ضمير الغيب الاقرب ومفعول شايع المناسب محذوف
ودخلا حاله وهو كسر الميم اخله كانه نسيب والمعنى قرأ القراء
الا نافعا واحاطت به خطيئته بالتوحيد كلفظه على ما ذكره وقرأ نافع
بجمع السلامة وهو بزيادة الف بعد الهمزة وقد قرئ خطاياه بالتكسير
والسيئة والخطيئة الكفر او السيئة الكفر والخطيئة الكبيرة او بالعكس
ووجه الافراد على ان الخطيئة الكفر انه واحد وعلى الكبيرة انه
جنس ويدل على العموم كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ووجه الجمع على الاول تنزيل اقامته على الكفر اقامة تعدد
العصيان وعلى الثاني تعدد الكبائر او تعدد الكفار للفاصلة الدالة
عليه خالدون والاظهر ان المراد بالسيئة الشرك والمعنى ومن
اشرك وعمل السيئات فيبقى على موازنة والذين امنوا وعملوا الصالحات
وقرا ذو شين شايع ودال دخلا ابن كثير وحمزة والكسائي لا تعبدون
الا الله بالغيب الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم بالخطاب
والفعل على القراءتين عند الاخفش رفع على الافصح بعد حذف ان
اي بان او على ان وعلى ذلك قول طرفة ألا ايهذا اللائمي احضر الوغى
وان احضر اللذات هل انت مخلدي واحتملت التفسير والبدل من الميثاق
المرجح وقطرب حال مصاحبة مقدرة اي موحدين مقدرين الاقامة
او احدهما الكسائي جواب قسم اي اقسمنا او والله كقوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله لتؤمنن الفراء نهي بلفظ مبالغة
في تحققه لعطف قولوا عليه وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
تؤمنون بالله ورسوله ونحو القراءتين هنا ما ياتي في آل عمران قل للذين
كفروا ستغلبون بالتاء والياء فالخطاب كقوله تعالى وقل للذين

اي طرفة بن العبد صح

لا يومنون اعملوا والغيب كقوله سبحانه قل للذين امنوا يغفروا وذلك
قريب من قولهم يا تميم كلكم ويا تميم كلهم بالخطاب والغيب نظرا الى النداء
والاسم وقرى وان لا تعبدوا غيبا وخطابا ولا يعبدوا به ۝

وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا

اى اقرا حسنا بحركتين كما تلفظ به او قل للناس حسنا شكرا مفعول له
او حال الفاعل اي شاكرا والباقون فاعل فعل مقدر وحسنا مفعوله
وبضمه حال اي ملتبسا بضم حسنا وساكنه عطف وكان الانسب مبني
ومعنى واسكانه او تسكينه كما ذكره ابو شامه واحسن بضم السين امر
ومقولا بكسر الواو حال فاعله من قوله قال عن عزم وتقل والمعنى
قراه ذو شين شكرا حمزه وعلي وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين
الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بضم الحاء واسكان السين
وقد قرا عطا بن ابي رباح حسنا بضمتين وقرى حسنى بوزن فعلى
وقرا عبد الوارث ثم بدل حسنا في النمل بفتحتين وعلم ان قراة حمزة
وعلي بحركتين من اللفظ وكونهما فتحتين من ضد ترجمة الباقين لا من
اللفظ لامكان الضمتين وفايده ذكرها انه لو اقتصر على اللفظ الثاني
لامكن قراته بالالف فتحتمل فلفظ بحركتين لا يصح معها الا التنوين ثم
لفظ بالاخرى وقيدها بالقيدين اللذين تخالفهما فتنسا وبا قيما عداهما
وهو التنوين فكل منهما افاد في الاخرى وهو اشبه باللفظ بواحدة وتقييد
اخرى ولم يتنبه لهذا ابو شامه حيث نظم شعر وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما
ولا من قال لخالف اصطلاحه فترجم للمسكوت عنهم اذ فهم منه وجه المذكور
كذا احققه الجعبري وبقي انه قد سبق لهم من النظم ان هذا الخلاف
في قوله تعالى وبالوالدين احسانا فد فعته بقولي شعر وللناس حسنا ضم مع سكون
وقل حسنا شكرا بفتحيه واقبلا ۝ وجه الفتح انه صفة مصدر اي قولا

حسنا

حسنا ووجه الضم انه مصدر حسن وصف به مبالغة كانه لفرط حسنه
نفس الحسن كرجل عدل او ذو حسن او صفة كالحلو فيتحدان كالرشد
والرشد او مصدر احسنوا القول من غير بابه كقوله وتبتل اليه تبتيلا
وانبتكم من الارض نباتا وعن ابن عباس وابن جبير بل با اهل الكتاب
قولوا قولا صدقا وهو اظهار صفة محمد صلى الله عليه وسلم من غير كتمان ولا
تبديل وعن سفين الثوري مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر

وتظاهرون الظا خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا

تظاهرون مبتدا الظا اخر خفف خبره والجملة خبر للاول والعايد
مقدر اي منه حال فاعل خفف ذكره الجعبري تبعا لابي شامه
والاظهر ان التقدير ظاوه وثابتا حال المفعول او صفة مصدر
تخفيفا ثابتا وعنهم عن مفهوم الثاء ولدى التحريم متعلقا تحلل
٢ لعله البديعه بالفك الاطلاق ابيح من التحليل لا من الحلول ليطابق التحريم فانه من
المحسنات البديعية في العبارات الفصيحة وفاعله ضمير التخفيف
وايضا حاله والمعنى خفف ذو ثاء ثابتا الكوفيون عاصم وحمزة
وعلي ظا تظاهرون عليهم بالاثم هنا وان تظاهرا عليه بسورة التحريم
الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر بتشديدهما واصلهما تتظاهر
تاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء التفاعل وجه التخفيف
حذف احدى التاءين ووجه التشديد التخفيف بادغام التاء في
الظاء وقرى تتظاهرون على الاصل وتظاهرون مضارع ظاهر ومجاهد
تظهرون بتشديدتين ۝

وحمزة اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نفلا

حمزة فاعل مقدر اي قرا حمزة واسرى مفعوله او جعل حمزة اسرى بمكان
اسارى ذكره والاظهر قراة حمزة اسرى في موضع اسارى اسمية وضمهم

مصدر مبتدا مضاف الى ضمير القراء وتفادوهم بالمد منقول لعلي
وجه المذكور والمد بالرفع عطف اي ومدهم كاشتعل الراس اي راسه
ونقل بصيغة المجهول والف الاطلاق زيدا اي اعطي النقل وهو الزيادة
والغنيمة فعليه خبره واذ متعلقه به معلله وراق اعجب فعليه اجري جرى
وفاعلهما المذكور من الضم والمد والمعنى قرا حمزة وان ياتوكم اسرى
بفتح الهمزة على فعلى كلفظه والباقون اسارى بضمها على فعالى
كاللفظ وكل على اصولهم في الامالة وتركها وقرا ذو همزة اذ وراء
راق ونون نوفل نافع وعلي وعاصم تفادوهم بضم التاء وفتح الفاء والف
بعدها الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة بفتح التاء واسكان
الفاء وحذف الالف وعلم فتح حمزة اسرى من المتفق وهو ما كان لنبي
ان تكون له اسرى وضم همزة اسارى من موازنه كسالى وفرادى
ذكره الجعبري وفيه انه قرئ أسارى بفتح الهمزة فالاولى انه علم
من المتفق عليه عند السبعة في الجملة والرواية فتح راء اسرى
لان الامالة عملت من باب الامالة ولو كانت الرواية بالامالة لكانت
احسن توفية للفظ في التهذيب وخروجا من التركيب واما اسارى
بفتح الراء فعلى وجه الفاتح وعلم سكون الفاء في نفدوهم من ضرورة
حذف الالف اسكانها كما هو القياس وهو اظهر من قول الجعبري
علم من نظيره وهو يخادع ويخدع ومثل الاصبهاني تمارونه تمرونه
وعلم مكان المد وخصوصيته من اللفظ وجه اسرى بجمع اسير
بمعنى ماسور وقياس فعيل بمعنى مفعول ان يجمع على فعلى كقتيل
وقتلى وصريع وصرعى واما نحو هلكى ومرضى فحمل عليه بجامع الافة
وجمع على اسرا ايضا ووجه اسارى جمع اخر له كقديم وقدامى
او جمع الجمع فيكون جمع اسرى واصله الفتح كعطاشى وغلب ضم

أساري

اسارى وكسالى وسكارى ووجه تفادوهم ان حقيقة المفاعلة من
اثنين فالاسير يعطي العوض والاسر المعوض او مجاز واحد
ويوافق الرسم تقديرا ووجه تفدوهم ان القارئ يعطي فداء الاسير
فهو طرف واحد وعليه صريح الرسم وقيل قراءة خلصه بمال وفاداه
خلصه باسير اخر وعليه قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم
وحيث اتاك القدس اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسلا
حيث ظرف مكان وعامله اسكن المدلول عليه بالمصدر والجملة
بعده جر او ظرف اسكان عمل فيما قبله للاتساع في الظروف قال
ابو شامة وقد نص على جوازه غير واحد من المحققين وكان الناظم
كان يرى ذلك فقد تكرر مثل هذا في نظمه وكان يمكنه ان يقول
• واسكان دال القدس في كل موضع • دواء فيكون محترزا به لكن
عما اختلف فيما هنالك واسكان داله دواء لانه اخف اسميه والهاء
للقدس وارسلا بصيغة المجهول والف الاطلاق فعليه اي اطلق القدس
وللباقين متعلقه وبالضم حال المرفوع والوزن على الاسكان والمعنى
اسكن ذو دال دواء ابن كثير دال القدس اين اتى وضمها الباقون في الكل
ذكر الباقين لئلا يوخذ لهم الفتح لانه قضية الاطلاق ومعنى ارسل اطلق
الضم لهم في الكل اذ ليس فيهم مفصل فيكون كالتاكيد للعموم المستفاد
من حيث اتى وجه الاسكان انه لغة تميم او مخفف من الاخرى استثقالا
للضمير ووجه الضم انه لغة الحجاز اذ هو الاصل
وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا
اي ينزل بالنصب حكاية خففه بالصلة وصيغة امر كيري والهاها
على الحد الجائزين وهو كون ضمير منصوبا راجعا الى المبتدا او مفعولا
على شريطة التفسير وتنزل بالتاء مخففه مثله اسمية وننزل بالنون

كذلك اخرى محذوف الخبر للسابق وحق خبر مبتدا مقدر اي هو
يعني ما ذكر ثابت او هو قراءة مدلول حف وهو ثقلا بصيغة المجهول
والف الاطلاق كبرى وهو ضمير تنزل بالنون لاحق لفساد المعنى
وان كان هو اقرب في المبنى ومرفوع ثقلا ضميره وفي الجر متعلقه

وخفف للبصري بسبحان والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا

خفف بصيغة المجهول ومرفوعه لفظ تنزل المتقدم وهو بالنون
وللبصري بالتخفيف وهو لغة وبسبحان متعلقه والذي في الانعام بالنقل
صله وموصوله لخفف مقدرا وللمكي بالتخفيف متعلقه وعلى ان ينزل
بالف الاطلاق بدل كل من الذي في الانعام والوزن على تشديد ينزل
ذكره الجعبري وهو يوهم ان الوزن اقتضى ذلك مع ان التشديد هو
اولى ليكون اتيا بالوجهين ويناسب خفف ويوافق ما قبله من الكلمات
وما بعده ولم ينقل وثقل للمكي لان المكي هو الذي خالف اصله ولانه
لو قال ذلك لظن انه لم يثقل سوى المكي وايضا طلب بذلك ايجازا
ليبني عليه مذهب ابن كثير في الانعام فياتي بجميع ذلك في بيت واحد

ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

منزلها مبتدا والتخفيف آخر وحق شفاؤه اسمية مقدمة الخبر خبر
الثاني والهاء له وهو خبر الاول بتقدير فيه او بنقال تخفيفه وينزل
الغيث مرفوع خفف بصيغة المجهول وعنهم متعلقه والضمير لمدلول
حق شفاؤه ومسجلا مطلقا حال المرفوع والمعنى خفف حق ابن كثير
وابو عمرو زاي ينزل بعد اسكان النون المضارع بغير الهمزة المضموم
الاول المبني للفاعل او المفعول حيث حل الا ما خص مفصلا نحو ان
ينزل الله من فضله وان تنزل عليهم سورة وتنزل عليهم من السماء اية
فخرج بقيد المضارع الماضي نحو وما انزل الله وما نزل من الحق وبالغير

وغير

وغير الهمز نحو سانزل وانه رجت الثلاثة وبقيد المضموم الاول نحو
ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشمل قيد الفاعل والمفعول النوعين
الا ان قيد المفعول شامل للتاء والياء فقط دون النون نحو ان ينزل
عليكم من ربكم ان تنزل التورية وانفرد ابو عمرو بتخفيف وننزل من القران
وحتى تنزل علينا كتابا نقروه بسبحان وانفرد ابن كثير بتخفيف قل ان الله
قادر على ان ينزل آية بالانعام وخفف مدلول حق شفاؤه ابن كثير
وابو عمرو وحمزة وعلي قال الله اني منزلها عليكم بالمائدة ووافق حمزة
وعلي ابن كثير وابا عمرو وعلى تخفيف ينزل الغيث وهو موضعان ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث بلقمان وهو الذي ينزل الغيث بالشورى
والباقون بفتح النون وتشديد الزاي وهم في الافعال المطلقة نافع وابن
عامر والكوفيون ومعهم في كلمة الانعام ابو عمرو وفي كلمتي الحجر والاسراء ابن
كثير وهم في ذي الغيث وفي اسم الفاعل نافع وابن عامر وعاصم وشدد
السبعة وما ننزله الا بقدر معلوم في الحجر وقد علم العموم من ضم كلمة غير
السورة وعلم اسكان النون من لفظه وفتحها من المجمع عليه او من ضد
السكون وكرر اللفظ ليندرج ذوا التاء والياء والنون واطلق بسبحان
نعم موضعيها لكن فيه اشكال وهو ان مرفوع خفف ننزل بالنون على
اعراب الشراح وثاني موضعيه بالتاء اللهم الا ان يقال التقدير وخفف
للبصري ما ورد بسبحان على ان الجار والمجرور نائب الفاعل وقيد الانعام
بان ينزل لتخرج مالم ينزل به عليهم سلطانا قال الجعبري وعبارته
قاصرة لخروج المبني للمفعول عنها لانه قيد الخلاف بالصيغ الملفوظ
بها وهي مبنية للفاعل وان اراد مطلق المضارع اندرج مفتوح
الاول ولو نبه على احد الامثلة عم وعبارة التيسير المستقبل المضموم
الاول شديد وهو معنى قول مكي اذا كان رباعيا والاهوازي

من الانزال قلت ولا يخفي قصور هذه العبارات ايضا لدخول المتكلم
وحده وكانهم اعتمدوا علي انه من المتفق عليه فقلت شعر
ينزل خفف زايه مطلقا الحق • كما ونون وهو في الحجر ثقلا •
وهو اولي مما قيل شعر • وينزل خففه وتنزله مثله • ونحوهما معا وفي الحجر ثقلا •
اذ يندرج فيه مفتوح الاول واظهر من قول ابي شامه وصوابه
لو قال شعر • وينزله حق خففه كيفما اتي • ولكنه في الحجر للكل ثقلا • اذ
ينحصر في ينزل الواقع اولا وهو بالتاء وقوله كيفما اتي يفيد تعميم المبني
للفاعل والمفعول لا يعمم غير اليا من النون والتاء لعدم ظهوره
الا ان يحمل علي صورته من غير ان يلاحظ التلفظ بكلمته لكن لا بد من
التلفظ باحدهما والاول متعين فتامل واما قوله ولكنه في الحجر
للكل ثقلا فيعم الا انه يعم الا انه لا يضر فان الاول واختلف القراء
فيه فرايه مشدده للجميع علي ما سياتي بيانه في سورته ولا يبعد ان
تحمل الف ثقلا للتثنية في المبني باعتبار المعني واما قولك شعله اذ
تعين له لحمزة والكسائي وحفص فيهم ولعله اراد مع النون ثم قال
ابو شامه او نقول شعر • تنزل في الحجر للكل ثقلا • فينص علي ما يوهم انه مختلف
فيه ولا حاجة الي التنبيه علي الموضع الاخر لان ذلك سيفهم ذكره في
سورته انتهي وبعد صورته لا يخفي وقيل قول الناظم في الحجر يعم
الاول ايضا ويحتمل ان يكون لحق واجاب الجعبري بانه لا يخص
الامام خلل في عبارته والاول مفتوح الاول علي قراتها فلا يندرج
وفيه ان الوهم باق علي حال فغير مجزي الاول في قولي كما ونون ثان
حجر ثقلا وقد نظم ابو شامه ثلاث ابيات عوض الثلاثة واعترض
عليه الجعبري باعتراضات ثلاثة ونظم بيتين غير بيتين فاعرضت
عن ذكرها اوجه التخفيف انه مضارع انزل المعدي بالهمزة ووجه

التشديد

التشديد انه مضارع نزل المعدي بالتضعيف وليس للتكثير كما توهم
الزمخشري ومن تبعه بدليل لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فهما علي
حد نزل الكتاب وانزل التورية والانجيل والانزال هو الاكثر المجمع
عليه نحو بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالحق انزلناه والذي
انزل علي عبده الكتاب ووجه مخالفة ابي عمرو اصله في الانعام
المناسبة لانه جواب قوله تعالي وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه
ووجه مخالفة ابن كثير اصله في الاسراء ان تشديد الاول
دال علي الحالة التي نزل عليها القرآن وهو التنجيم وتشديد الثاني
مناسبة جوابه في قوله تعالي ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
ووجه التخفيف منزلها مناسبة الموافق ربنا انزل وحمل ينزل
الغيث علي معناه نحو انزل من السماء وانزلنا من السماء ماء طهورا
فلما جاء انزل في المطر كان المستقبل فيه مثله اظهر والحاصل
انه جمع بين اللغتين ووفق الروايتين ووجه اتفاقهم علي تشديد
وننزل له ظهور معني التكرير والتكثير فيه واما تشديد ما ننزل
الملئكة في الاول فاجماع مركب فعند المخفف عدم شرطه وهو
ضم اوله عنده وعند المثقل طرد اصله •
وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا • وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا •
وجبريل بكسر الجيم مبتدأ او فتح الجيم اخر والرا بالقصر جر عطفا علي
الجيم وفيه المقدر خبره او التقدير فتح جيمه ورائه والجملة خبر الاول
والهاء له وعي حفظ وصحبة فاعله همزة مفعوله مكسورة صفتها
وبعدها ظرفه والهاء للراء ولا بالكسر والقصر للوقف لا للوزن والتقدير
وفتح جيم جبريل وفتح رائه لصحبة وبعد الراء اثبت همزة مكسورة
متابعة وعي متعلق الظرف في قوله •

بجيئ اتي والياء يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا

الباء في بجيئ زائدة وفاعل اتي ضمير جبريل والياء يحذف شعبة فعلية مقدمة المفعول ومكيهم وكلا بصيغة المجهول والف الاطلاق ابيح له كبري وبالفتح متعلق به وفي الجيم يتعلق بالفتح والمعنى قرأ صحبة حمزة وعلي وشعبة قل من كان عدوا لجبريل ورسله وجبريل هنا ومولاه وجبريل في التحريم بفتح الراء والجيم وهمزة مكسورة بعدها ياء وانفرد ابو بكر بحذف الياء التي بعدها ووافقهم ابن كثير في فتح الجيم فبقي حمزة وعلي بفتح الراء والجيم وهمزة مكسورة وياء ساكنة وشعبة كذلك بلا ياء وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وبالياء بلا همز والباقون نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة واثبات الياء في الثلاثة وقوله مكسورة لا مفهوم له لانه تفريع على الهمز وقرأ يحيى بن يعمر جبرئل كشعبة مع تشديد اللام وحسن بن علي وطلحة بن مصرف والسلمي والاعمش وعكرمة جبرائيل بزيادة الف بين الراء والهمزة وطلحة والاعمش وعكرمة باثبات الياء بعد الهمزة كاسرائيل دون الهمز وكذا ابان بن تغلب مع فتح الجيم هنا وابن هرمز مثل حفص وابو عمرو لكن بنون بدل اللام وابان بن يزيد جبرين بفتح الجيم وبالنون ومن لغاته جبرال وجبرين كسرا وفتحا ثم جبريل اعجمي مركب فجبر عبد وايل اسم الله وللعرب في استعمال الاعجمي مذهبان ابقاؤه بلا تغيير وتعريبه وهو اجراؤه مجرى العربي في الوزن والاعلال فوجه الفتحتين ما روي النبي صلى الله عليه وسلم في وصف صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال ابو عبيدة هما مهموزان في الحديث وهو لغة قيس وتميم وعليها قول كعب بن مالك شعر نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة

مدى الدهر الا جبريل امامها ووجه حذف الياء انها مخففة من الاولى ووجه الفتح انه لغة وعليه قول حسان بن ثابت في احدى الروايتين شعر وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء وروي عن ابن كثير انه قال سمعت النبي عليه السلام في المنام يقرأ جبريل وميكايل فلا اقرأها الا كذلك وهذا معتضد لروايته لا انه سنده ومعتمده في قراءته ووجه الكسر انه لغة الحجازيين وعليه قول عمر بن حطان شعر والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مأمونا

ودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا

دع امر والواو عاطفة حذفت فاؤه لحذفها في يدع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة مقدرة ورفض استعمال ماضيه في الاكثر استغناء بترك وقد قرئ ودعك بالتخفيف وصح في البخاري ورود ودع ايضا في حديث وياء مفعوله وميكائيل جر بالاضافة ولا ينصرف للعجمة والعلمية والهمز عطف على الياء وقبله حال الهمز اي حاصلا قبل الياء والهاء لها او للحرف وعلى حجة حال فاعل دع والياء يا اوم يحذف كبري واجملا بالف الاطلاق حال المحذوف المفهوم من يحذف بصيغة المجهول اي حال كون الحذف جميلا والمعنى قرأ ذو عين علي وحاء حجة حفص وابو عمرو ميكال بحذف الهمزة والياء التي بعدها ووافقهما ذو همزة اجملا نافع على حذف الياء واثبت الهمزة الباقون ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وقيد الهمز بقبل الياء نص ان الخلاف في الياء الثانية وخرج عنه الاولى قال الجعبري والياء للياء للام اي الياء موضوع للياء الثانية لاجل اللام المعهودة او لان المعرفة المعادة عين الاولى كما في اية ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وقرأ ابن محيصن ميكئل بحذف الالف والياء الثانية والاعمش

كجبرئيل مع يائه بدل الهمزة ومن لغاته ميكئيل والكلام فيه كجبريل ووجه
الحذف من لغة الحجاز وهو معرب كميقات وميثاق وعليه قول العرشي
النبي عليه السلام شعر ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال
ويوافق الرسم تقديرا ووجه حذف اليا قول الفراء انها لغة بعض العرب
ووافق الرسم لانه بياء واحدة بعد الكاف وعزاها ابو عبيد الى الامام
وحذفا لغة في الرسم كابرهيم ووجه الاثبات انه على اصله وهو
لغة قيس ويوافق الحديث المتقدم والرسم تقديرا واما جبرين بالنون
فمخالف للرسم من كل الوجوه فهذا الحد وجوه اسباب شذوذه واشيه
اوزان هذا الاسم بالعربية قراءة ابي عمرو وحفص مع الموافقين فانه
بوزن قطمير وغسلين

ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلى

نون لكن خفيف اسمية وهو اولى من تعيين الجعبري ولفظ لكن
خفيف النون والشياطين مبتدا ورفعه آخر والهاء للاول بيانا وبل
الاسم او بتقدير نون الشياطين وكما شرطوا خبر الثاني وما موصوله
والواو للنحاة وهو مفسر فهي ذكره الجعبري والاولى انه للقراء
اذ لا خلاف بينهما في قاعدة الاداء وعائد الصلة محذوف اي شرطوه
والجملة خبر الاول والعكس نحو اعراب او قصد او طريق اسميه وسما
العلا صفة نحو اي سما الى المناقب او على المراتب العلى والمعنى
قرا ذو كاف كما وشين شرطوا ابن عامر وحمزة وعلي ولكن الشياطين
كفروا بتخفيف النون وكسرها في الوصل للالتقاء كما اشار اليه بقوله
كما شرطوا وبرفع الشياطين وقرا ذو نون نحو وسما الباقون نافع وابن
كثير وابو عامر وعاصم بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين
قال الجعبري وقد علم اسكان النون من اللفظ وكسرها وصلا

تخفيف

للمخفف وفتحها للمشدد من الاجماع نحو ولكن اختلفوا ولكن الله يفعل
ولا روم ولا اشمام فيهما ونازع فيه ابو شامة وقال ولو نبه على حركة
النون وترك ذكر قراءة الباقين لانها تعلم من الضد كان اولى فيقول
والنون بالكسر وكلا او وصلا والعكس هنا الضد بخلاف والعكس
كما سبق وهمزة العلا احد انواع تكرار الرمز المعنوي قال ابو شامة
ونحو سما رمز قراءة الباقين ولم يكن محتاجا اليه فانه قال شعر والعكس غيرهم هلا
لحصل المراد ثم لكن حرف استدراك مطلقا فالمشددة مختصة بالجملة الاسمية
تنصب الاول وترفع الثاني ومن شرطها ان تقع بين جملتين متغايرتين
واذا صحبتها الواو جردتها عنه للتدافع

وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها مثله من غير همز ذكت الى

لفظ ننسخ مبتدا او به ضم اسمية خبر عن الاول وهاء به له وكسر عطف
على ضم وكفى القيد مستانف وننسها مثل ننسخ في القيدين ضم نونه وكسر
سينه اسميه ومن غير همز حال الهاء اي ننسها خاليا من الهمز وذكت
انتشرت وكثرت فاعله ضمير القراءة المفهومة من الترجمة والى بكسر
الهمزة هو الرواية ويجوز فتحها بمعنى النعمة تمييز وجمعه الالاء ومنه قوله
تعالى فاذكروا الاء الله والمعنى قرا ذو كاف كفى ابن عامر ما ننسخ
بضم نون المضارعة وكسر السين الباقون بفتحها وقرا ذو ذال ذكت وهمزة
الى نافع وابن عامر والكوفيون او ننسها بضم النون وكسر السين الباقيان
ابن كثير وابو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بعدها ثم معنى
كفى كفى هذا القيد للقراءة الاولى لان الثانية تحتاج الى اخر وفايدة قوله
من غير همز تظهر في قراءة المسكوت عنهم لان الاثبات ضد النفي وعلم ان
الهمزة ساكن من اصطلاحه وهو انه اذا قال زد حرفا ولفظ به فلفظه
مشعر بحاله نحو مناة للمكي زد الهمز وبما قيد ايضا نحو باللفظ سالنا

وان لم يلفظ به فيدحر كتها ان لم تعلم من اجماع نحو ونرد همزة مضموم منه او
الملوق سكونه هكذا الا انما علمت من جهة العربية كذا احققه الجعبري
وقال ابو شامه مطلق الهمز لا يقتضي حركة فيقتصر على اقل ما يصدق
عليه اسم الهمز وهو الاتيان بهمزة ساكنة وقرا ابو رجا ننسها بضم وفتح
وتشديد بلا همز الحسن تنسها مضمومة وفتح على صيغة المجهول وهي قراة
الضحاك ويقويه حرف ابن مسعود ما ننسك بضم النون وكسر السين مخففا
ابن المسيب بفتح التا والسين بلا همز من النسيان وبه قرا سعد بن
مالك الحسن البصري وابن يعمر وعطا بن رباح ومجاهد بنون مفتوحة
وفتح السين من النسيان بمعنى تركها فلا تبدل لها مثل نسوا الله فنسيهم
اي تركوه فتركهم وعن عطا ننساها مثل قراة ابي عمرو الا انه ابدل الهمز
الفا ثم النسخ لغة الازالة بخلف نحو نسخت الشمس الظل فالظل ذهب
ونور الشمس دخل موضعه بغير خلف نحو نسخت الريح الاثر والنقل ومنه
قولهم نسخت الكتاب وننسخ مضارع نسخ بالفتح وننسخ مضارع انسخ
فهمزته لتاكيد التعدية وشرعا بيان انقضا التكليف بالشريعة ومتعلقه
اصول الدين او بالحكم الشرعي ومتعلقه اصول الفقه ومحله الطلب
ومعناه ويكون النسخ بلا بدل كالصدقة امام نجواه وبالبدل مماثلا
كالقبلة واخف كعدة الوفاه واثقل كرمضان وينقسم النسخ الى رفع
الحكم والتلاوة نحو عشر رضعات تحرمن عند الكل وخمس رضعات
عندنا ورفع اللفظ فقط نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما والحكم
مطلقا وهو الاكثر نحو وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول وننساها مضارع نسي ترك ولم يذكر وننسها مضارع امر
بالترك او توصل الى عدم ذكره وننساها مضارع نسا اخر يقال نسا

اسه

اسه في اجلك اي اخره ثم وانتسخ ما شرطيه جازمة ننسخ ومنتصبه
به على المفعولية والتقدير ما ننسخك اوننسكها ومعناه يا محمد
ما نامرك برفع حكم اية ونبقي لفظها او نامرك بترك تلاوتها اوننسكها
فلا تذكرها مع بقاء معناها او رفعه الى بدل تنزل خيرا منها
للمكلف في الدنيا ان كان اخف وفي الاخرة ان كان اثقل او مثلها
في الثواب تصرفا في ملكها واختبارا الطاعة المكلف حكمنا

علیم وقالوا الواو الاولى سقوطها ... وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

لفظ عليم وقالوا مبتدا او الواو ثان والاولى بالنقل صفته وسقوطها
حذف الواو ثالث ومنه المقدر خبره وهو الوسط وهو خبر السابق
وعائد المقدر او التقدير واوه ولفظ كن فيكون مبتدا او النصب
اي نصبه كفل بصيغة المفعول والف الاطلاق اي جعل كافلا كبرى
خبر الاول وفي الرفع حال فاعل كفل

وفي آل عمران في الاولى ومريم ... وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا

الجار متعلق مقدر وصرف عمران للوزن وفي الاولى بالنقل بدل
بعض اي والنصب في الرفع كفل اول كلمة سورة آل عمران ومريم بالجر
عطف على آل ونصب الرفع في سورة الطول وهي غافر مبتدا خبره
عنه بالصلة اي عن مدلول الكاف وهو باسكان الهاء مبتدا ضمير
كن باعتبار الامر او لفظه او اعمل بصيغة المفعول والف الاطلاق
اي جعل عاملا خبره وبسبب اللفظ متعلقه

وفي النحل مع ياسين بالعطف نصبه ... كفى راويا وانقاد معناه يعملا

في النحل متعلق مقدر اي وجا كن فيكون في سورة النحل مع ياسين
بفتح النون كائنا معه وبالعطف حال اخرى اي ملتبسا نصب الرفع
بالعطف وكفى العطف راوي النصب فعليه مستانفه وانقاد سهل

توجيه النصب اخري وبعلا بفتح الياء والميم والف الطلاق فحال مشبها بعل
وهو الناقة القوية والعصي قرأ ذو كاف كفل ابن عامر كن فيكون وقال
الذين لا يعلمون وبال عمران كن فيكون ونعلمه وبمريم كن فيكون وان الله
ربي وبغافر كن فيكون المتر الي الذين يجادلون ونصب ذو كاف كفي وراء
راويا ابن عامر والكسائي في النحل كن فيكون والذين هاجروا وفي يس
كن فيكون فسبحان واشد المسالة بلفظ القرآن فاستغني عن الفاصل
وجمع مسالتين برمز ايجازا وكان يمكنه ان يقول شعر كفي فيكون النصب
ويكون بقرينة المقام مقيدا بكن علي ان فيكون طيب امتفق الرفع وقال
الجعبري ولو قال شعر عليم وقالوا العاطف احذفه كافيا او شعر
عليم وقالوا الواو الاولي احذف فاكفي ● لكفي اذ في دفع توهم ايصال
المسالة الاولي بما تقدم كما ذكره ابو شامة لا نحو شعر عليم وقالوا الثا
لا واو عنده ● كما غير ابو شامة ليلا يوهم الثانية فكان الاولي ان
تقول ثانيا بدل عنده وقيد قالون بتالله عليم ليخرج عنه بصير وقالوا
لن يدخل الجنة اذ هي صالحة للحذف وقيد كن فيكون اولي ال عمران
ليخرج عنه الثانية كن فيكون الحق اذ لا خلاف فيه عند الناظم ونصبها
الوليد بن مسلم والعارية من كن وهي فيكون طيا امعا ونصبهما الاخفش
عن هشام وابن حرب عن حمزة وكذا اخرج عن الحصر كنحو كن فيكون
الحق وقيد النصب بالرفع لتعين الباقين حيث خالف المصطلح وقراءة
ابن عامر في الحذف علي الرسم الشامي والباقون علي بقية المرسوم
ثم كن صيغته صيغة الامر فقيل معناه تكونه ويمتنع الامر حقيقة لانه
ان كان موجودا فتحصيل الحاصل او غير موجود فغير مكلف ولا شعور
له فهو عبارة عن سرعة تاثير الارادة اذ كل موجود لا يتوقف علي
ارادة الحق كقوله تعالي وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فكانه سبحانه

قال

قال اذا اردنا شيئا وقع ولم يتخلف عن الارادة فعبر عن ذلك بقول كن
فيكون فالعطف غير مناف لهذا المعني فمع المبني وقيل حقيقة فقيل
في وجه الانتقال كنحو كونوا قردة او في احيا ميت او اماتة او تغليب
الموجودات علي المعدوم وما فيه للاشتراك الذي بينهما كما غلب من يعقل او
يكون الامر في حال الايجاد غير متقدم عليها وايضا فالعرب تشير الي
المتوقع كالاشارة الي الواقع تقريبا لامره او انشا الله سبحانه اذا الف
اجزاء المخلوقات مثلا قال لتلك الاجزاء هذا القول فكانت بشرا
او حيوانا او شجرة او غير ذلك او في موجود في علم الله تعالي برزه
من القوة الي الفعل وهذا هو الاتم الاعم والله سبحانه اعلم
وقال السخاوي وانا اقول اما توهم ان هذا ليس بامر علي الحقيقة
فغير صحيح والقائل بذلك اما معتزلي او تابع المعتزلي بمرعا لم
لغرضهم وذلك انا استدللنا في مسالة القرآن علي انه قديم
بقوله تعالي فانما نقول له كن فيكون وقلنا لو كان القول مخلوقا
لافتقر الي خالق اخر الي ما لا يتناهي وذلك محال او الي القول
بقول مخلوق لم يقل كن وذلك باطل لانه خلاف القرآن او الي
القول بان له قولا قديما فلما الزمناهم ذلك قالوا هذا القول علي
جهة المجاز والتوسع كما قال الشاعر شعر ● امتلا الحوض وقال قطني
● مهلا رويدا قد ملأت بطني ● واجبنا عن ذلك بان الشاعر
اضاف القول الي ما لا يصح منه القول فعلم انه عن المجاز والله
سبحانه وتعالي قائل فوجب حمله علي الحقيقة انتهي وهذه مسالة
طويلة المقالة والظاهر ان الاية من المتشابهات وقد بسطت
الكلام فيها في شرح الفقه الاكبر وانما اوردناه هنا تبعا للشراح
والحاصل انه سبحانه كما قال ولا يحيطون به علما اي لا ذاتا ولا

صفة وقد ورد لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي
الحديث عليكم بدين العجائز وجه النصب انه اعتبرت صيغة الامر
المجزوم حملا عليه فنصب المضارع باضمار ان بعد التاء قياسا على
جوابه في مثل زرني فاكرمك وهو معنى قوله وباللفظ اعمالا وقد
تكلم في هذه القراءة تمسكا بانه ان كان امرا مجازا فتكونه خبره نحو
فليمدد له واضمار ان بعد الخبر انما جاء قليلا في الشعر نحو انشاد سيبويه
شعر ۝ سأترك منزلي لبني تميم ۝ والحق بالحجاز فاستريحا ۝ وان كان
الامر حقيقة فيشترط تغاير الفعل او الفاعلين كالشرط والمشروط
واجيب عن الاول بانه حمل على اللفظ فقط ومثله ثابت في
القرآن والعربية قال ابو علي الفارسي وقد حمل ابو الحسن الاخفش
قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وقل لعبادي
يقولوا التي وقل للذين امنوا يغفروا على مجرد اللفظ فجزم يقيموا
ويقولوا ويغفروا جوابا باللفظ قل وان لم يكن جوابا حقيقة او على
المعنى ونسلم العلة ونمنع الحصر وعن الثاني بانهما متغايران تقديرا
اي احدث فتطلع واذا تواترت القراءة وظهر وجهها في العربية وجب
قبولها فقول الزجاج كن فيكون رفع لا غير خطأ لا غير وقول ابن مجاهد
فيها النصب لا يجوز في العربية وهو وهم وكيف ينقل ما لا يجوز واثبت
ما لم يثبت وقول هشام كان ايوب بن تميم اي شيخه يقرأ فيكون نصبا
ثم رجع فقرأ رفعا لا يدل على المنع بل على جواز الامرين وقد ثبت
قراءة ابن عامر بالنصب من غير طريقه ومما يدل على انه اتبع الاثر
انه قرأ كغيره ثم قال له كن فيكون بالرفع في آل عمران ويوم يقول كن
فيكون في الانعام ووجه الرفع الاستئناف اي فهو يكون او عطف
على معنى كن اي يراد كونه فيكون والكسائي عطف على يقول وضعفه

الفارسي

الفارسي بان من المواضع ما ليس فيه يقول كالموضع الثاني بآل عمران
وهو ثم قال له كن فيكون ولم يرد عطفه على قال من حيث انه مضارع
فلا يعطف على ماض فاورد على نفسه عطف الماضي على المضارع في
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت فقال امر بمعنى مررت فهو مضارع
بمعنى الماضي فعطف الماضي عليه ۝
ونسأل ضموا التا واللام حركوا ۝ برفع خلود اوهو من بعد لفظ لا ۝
تسأل ضم التاء منه او تاءه كبري واللام حركوا فعله مقدما المفعول
والضمير لان القرآ وبرفع يتعلق بحركوا او خلود ادوا ما مصدر مقدر
اي خلد التحريك وهو اي الرفع من بعد لا النافية اسمية والمعنى
قراءة ذو حاء خلود الستة الا نافعا ولا تسأل بضم التاء والرفع ونافع
بفتح التاء والجزم وقرأ ابي ولن تسأل وابن مسعود وما تسأل وذكر
الاكثر للمساواة وقال حركوا ليفهم منه الاسكان اذ لو قال رفعوا
لاوهم النصب ولو اقتصر على التحريك لكان فتحة وقيد اللام لصلاحية
الحركة لكل غير اول ووجه الضم والرفع انه مبني للمفعول نفي تفع
بالمعنى عند عدم مراجعة اللفظ مناسبة للاخبار المكتنفة والجملة
حال او مستأنفة ووجه الفتح والجزم انه مبني للفاعل جزم بلا الناهية
اما حقيقة جواب لما روي عنه عليه السلام انه قال ليت شعري ما
فعل ابواي فلا جواب واما مجاز التفخيم القصة جوابك لمن قال
ما حال فلان لا تسأل عما جرى له اي حل به امر عظيم غير محصور
فتضمن الجواب ۝
وفيها وفي نص النساء ثلاثة ۝ اواخر ابراهام لاح وجملا ۝
في البقرة الفاظ ابراهيم مطلقا اسمه وفي نص النساء ثلاثة مواضع
اخرى اي فيها نص الله سبحانه في سورة او في ذكر اسمه ابراهام

مقدمة الخبر

في النسا فمصدر مضاف الى فاعله حذف ثم اضيف الى ظرفه توسعا ولو
قال في ضمن النساء او آيها او ضح او اخر صفة ثلاثة جمع آخرة مونث منع
للصفة والعدول وهي منتهى الجموع ولاح بان ابراهيم مستانف
او خبر ابراهيم فتعلق به فيها وهو الاظهر وجملا حسن عطف والفه للاطلاق

ومع آخر الانعام حرفا براءة   اخيرا وتحت الرعد حرف تنزلا

مدرم اسميه مقدمة الخبر وحذفت نون حرفان للاضافة ومن براءة
اخيرا بتقدير سورة براءة ولخبر ظرف الخبر وحرف تنزل بالف الاطلاق
في سورة تحت الرعد اخرى

وفي مريم والنحل خمسة احرف   وآخر ما في العنكبوت منزلا

او لها سمية قدم خبرها وصرف مريم ضرورة وآخر مبتدا مضاف الى الصلة
والموصول اي آخر الحرفين الذين في العنكبوت ومنها المقدر خبره ومنزلا
اسم المفعول حال فاعله

وفي النجم والشورى وفي الذاريات والـ   ـحديد ويروى في امتحانه الاولا

شطر البيت لام الحديد والوزن على حذف صلة الهاء ونقل الهمزة وفي النجم
ومعطوفاته متعلق مقدر مفسر بقوله ويروى بصيغة الفاعل من
الرواية وفاعله ضمير مدلول اللام وفي امتحانه متعلق بيروى والهاء لابرهيم
للملابسة المصاحبة او للقرآن المفهوم من سياق العبارة ولانه المشهور
فهو كالمذكور كما ذكر في قل هو الله احد والحرف الاول مفعوله والفه للاطلاق

ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا   واتخذوا بالفتح عم واوغلا

وجهان فيه بالصلة مبتدا موصوف اي كائنان وحاصلان فيه والهاء
لابرهيم ولابن ذكوان خبره وههنا اشارة الى المكان القريب اي في
البقرة ظرف الخبر ولفظ اتخذوا بالكسر عم كبري والواو عاطفة والثانية
تلاوة وبالفتح حال فاعل الخبر واوغل بالف الاطلاق امن عطفا عليه

المعنى

المعنى قرأ ذو لام لاح هشام ابرهيم بالف بعد فتح الهاء في ثلاثة وثلاثين
موضعا كلها بالبقرة خمسة عشر اولها واذ ابتلى ابرهيم واخرها واذ قال
ابراهيم رب ارني وفي النساء ثلاثة اواخر واتبع ملة ابراهام واتخذ
الله ابراهام واوحينا الى ابراهام وآخر الانعام دينا قيما ملة ابراهام
واخيري التوبة وما كان استغفار ابراهام ان ابراهام وبسورة
المعبر عنها بتحت الرعد واذ قال ابراهام وبالنحل موضعان ان
ابراهام ان اتبع ملة ابراهام وبمريم ثلاثة واذكر في الكتاب
ابراهام اراغب انت عن الهتي يا ابراهام ومن ذرية ابراهام
وفي النجم في صحف موسى وابراهام وبالحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهام
واول الامتحان اسوة حسنة في ابراهام وقرأ هبة عن الاخفش
عن ابن ذكوان كلها في البقرة فقط بالالف والنقاش عنه نعنه
بالياء بعد كسر الهاء واتفقا عنه فعنه على الياء في الثمانية عشر الباقية
والثلاثة والثلاثين والسبعة في السنة والثلاثين المسكوت عنها
وقرأ مد لو لهم نافع وابن عامر واتخذوا من مقام ابرهيم بفتح الخاء
الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بكسرها وهذا انقل التيسير
والنشر وفاقا لابي الحسن بن غلبون عن ابيه **وفي** شرح السخاوي
قال الحافظ ابو عمرو قرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين
قال ابو الحسن بن غلبون قرأت على ابي لابن ذكوان في سورة
البقرة بالالف والياء جميعا وفيما بقي من القرآن بالياء وانا اخذ بهما
جميعا وامال الداجوني الالف عنه وعبد الحميد بن بكار عن
ابن عامر بالالف في كل القرآن وعنه بالياء في جميعه وهو تسعة
وتسعون موضعا **وقد** علم قراءة هشام من اللفظ لانه دائر
بين الالف والياء لانه لما قرأ هشام بالالف وبالفتح وضده

الفتح الكسر ويلزم من الكسر قبل الالف قبلها ياء فتكون قراة الجماعة
ابرهيم بياء مكسورة بعدها ياء قال الجعبري قد علم من اصطلاحه
الذي قررناه سابقا ان المختلف اذا كان له نظير متفق ذكر الوجه
المخالف وهو الالف هنا ويحيل الاخر على محل الاجماع وهو اليا
واليه اشار بقوله لاح اي لم يظهر ذلك كل الظهور ولم يتنبه
لهذا من قال لم يعلم من النظم وجه المذكور ولا المسكوت عنه انتهى
وارادبه ابو شامه ولا يخفى انه اكتفى باللفظ عن القيد لكن شرطه
ان لا يتزن البيت الاعلى وفق المقيد وهنا ليس كذلك فانه يتزن
بالياء ايضا وقد يتوهم ايضا ان محل الخلاف همزة ابرهيم وقلت
• وفيها هشام والنساء ثلاثة • اواخر ابراهيم بالالف اجتلى •
واما قول الاصفهاني ان البيت غير موزون الا باثبات حرف ساكن
بعد الهاء وهو الياء في قراءة العامة فتكون الالف للباقين ففيه واضح
على انه مخالف للنسخ المصححه ثم رايت ابا شامه غير البيت بقوله
• وفي ياء ابرهيم جا الف وفي ∴ ثلاث النساء اخر الاح وانجلى •
ثم قيد النساء والانعام والعنكبوت باخر والامتحان بالاول
ليخرج عنه فقد اتينا ال ابراهيم ثمه واذ قال ابرهيم لابيه وتلك
حجتنا اتيناها ابرهيم ثمه وعاد وثمود وقوم ابرهيم ثم وابرهيم اذ قال لقومه
ثم الا قول ابرهيم لابيه ثم واجمل النحل ومريم بخمسة اعتمادا على
الواقع وقال هنا ولم يقل فيها ليختص الخلاف بالبقرة لا بالامتحان
اذ الاشارة للحاضر والضمير للاقرب وخرج بالحصر ما عداه كال
عمران ثم ابراهيم غير الى لا ينصرف للعلمية والعجمة الزايدة على
الثلاثة قال السخاوي واصله بالعبرانية ابراهام فمن العرب
من تركه على حاله ولم يعربه ومنهم من قال ابرهيم لانه ليس في العربية

افعالان

افعالان وقال الفراء فيه ست لغات الالف وهي الاصليه والياء
والواو والمد يات وحذف الثلاثه وقرا بفتح الهاء وحذف الالفين
عبد الرحمن بن ابي بكر البصري وبكسرها عاصم الجحدري ثم الالف
الذي بين الراء والهاء ثابتة لفظا محذوفة رسما وقال الاهوازي
في المصحف الشامي ابراهام بالف بعد الهاء في الثلاثة والثلاثين
وفي ستة وثلاثين بالياء وقيل الكل على ذلك وقال ابن مهران
بالياء الا البقرة فانه بغير ياء وقال الجعبري انه لم يرسم بالف
مطلقا بل رسم في موضع بالياء وفي اخر بغير ياء فقيل المحذوف ياء
لظهورها وقيل الف حملا على الاكثر ومما يعلم ان ابن عامر على
اتباع الاثر انه قرا بذلك في مواضع مخصوصة لحتى قرا في السورة
الواحدة بالياء في موضع وبالالف في موضع ثم علم محل الحركة واتخذوا
من نحو واتخذ الله وواتخذوا من دون الله واتخذ سبيله
واتخذ صاحبة فانها مجمع على الفتح ومن نحو لا تتخذوا وفاتخذوه
وكيلا فاتخذوه عدوا ان اتخذي من الجبال فان الاجماع على
كسرها ووجه فتح واتخذوا جعله فعلا ماضيا مناسبة لظرفية والتقدير
واذكر يا محمد اذ جعلنا البيت واذ اتخذوا من مقام ابراهيم واذ
عهدنا ولذا لا يتوقف على ما قبله فهو خبر عن الامم السالفة اذ يصح
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ واليه اشار الناظم بعم اي شملنا
ومن قبلنا وبالغ في العموم بقوله واو غلا لصلاحيته لجميع من
تقدم والله اعلم ووجه الكسر انه امر لنا ويجوز ان يكون التقدير
وقلنا لهم اتخذوا اذ الخبر لا يدل على المشروعيه فيتحد العموم في
القراتين وهذا الوجه اولى على ما لا يخفى وروى مالك عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مقام ابراهيم فسبقه عمر فقال

يا رسول الله هذا مقام ابيك ابرهيم الذي قال الله واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى فقال نعم هذا مقام ابينا ابرهيم الذي قال الله
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقراء بالكسر ومنع ان يكون سبب
النزول ما روي انه عليه السلام اخذ بيد عمر فلما اتيا المقام قال
عمر هذا مقام ابينا فقال عليه السلام نعم فقال الا نتخذه مصلى
فنزلت لتقدمه وجمع بينهما بتكرار الواقعة

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنًا الْكَسْرُ دُمْ يَدًا وَفِي فُصِّلَتْ يَرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلًّا

راء ارنا وارني مبتدا ومعطوف وساكنا مثنى والفه علامة الرفع مضاف
الى الكسر خبرها حذفت نونه للاضافة ودم امر من البقا انشائية بمعنى
الدعاء ويدا تمييز او حال النعمة والقوة اي دامت نعمتك او دم
ذا قوة وفي فصلت متعلق بروي بصيغة الفاعل من الارواء وصفا
فاعله وقصر للوزن مضاف الى دره بفتح الدال وهو في الاصل غزارة
اللبن اي ظهوره المضاف الى ضمير الاسكان وكلا جمع كلية مفعول به

وَاَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخَفَّ ابْنُ عَامِرٍ فَاُمْتِعُهُ اَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى

اخفاهما فعل ومفعول له ضمير الكلمتين وطلق بالفتح سمح صفة مشبهة
فاعله وخف ابن عامر بكسر الخاء مصدر مضاف الى فاعله فامتعه
مفعوله والفاء للزوم وخبره منقول او وامتعه بتقدير ومخفف
ابن عامر ولفظ اوصى بوصى اسمية وكما اعتلى متعلق مصدر اي ثبت
نقله ثبوتا كاعتلائه تعليله والمعنى قراء ذو دال دم وياء يدا
ابن كثير والسوسي باسكان راء ارنا مناسكنا وارني كيف تحيي الموتى
هنا وارنا الله جهرة بالنساء وارني انظر اليك بالاعراف وقراء ذو
ياء يروي وصاد صفا ودال دره وكاف كلا ابن عامر وابن كثير
وشعبة وصالح السوسي باسكان راء ارنا الذين اضلانا بالسجدة والباقون

وهم نافع

وهم نافع وابن عامر والكوفيون فيهما من فصلت والا الشامي وشعبة
فيهما بالكسر التام وقراء ابن عامر فامتعه قليلا باسكان الميم وتخفيف التاء
الباقون بفتح الميم وتشديد التاء وقراء ذو كاف كما وهمزة اعتلى نافع
وابن عامر ووصى بها ابرهيم بهمزة مفتوحة بين الواوين واسكان
الثانية وتخفيف الصاد الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بحذف
الهمزة وفتحها وتشديد الصاد ثم قيد الاسكان لئلا يختل المفهوم
وعلم العموم من قرينة التخصيص وفيه نظر كما قاله الجعبري فبينت
بقولي شرح

وَاَرْنَا وَاَرْنِي الْكُلَّ سَكِّنْ كَسْرَ دُمْ يَدًا فُصِّلَتْ يَرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلًّا

والاخفا هنا الاختلاس وهو اخفاء الحركة لا الحرف وعلم سكون ميم
امتعه لابن عامر من لفظه اذ لا يتزن الا بسكونه وعلم فتحه للباقين
من اجماع بمتعكم ذكره الجعبري والاظهر انه يعلم من التشديد الذي
هو ضد التخفيف فانه لا يمكنه معه الا التحريك والتحريك المطلق
هو الفتح وقدم ارنا على امتعه عكس النظم للنظم ذكره الجعبري ولا يخفى
بعده اذ لا ضرورة في مثل هذا ولعل في التقديم اشارة الى التعميم
ولفظ بوصى ووصى فاستغنى عن الترجمة والاول لمن ذكر اي قرا
اوصى في موضع ووصى وكل من المخفف والمثقل يمضي على اصله من
الفتح وقال ما له ونقل الاهوازي عن السوسي الاختلاس ايضا
والجزري الاختلاس عن السوسي والاتمام عن الدوري والمهدوي
عن ابي عمرو والكسر التام وعن ابن عباس فامتعه بالتخفيف
والجزم واضطره بوصل الهمزة وفتح الراء وبه قرا قتادة وابي
نون المضارعة فيهما وادغم ابن محيصن الضاد في الطاء وابن مسعود
اوصى بالفاء ووجه الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ووجه
الاتمام انها حركة الهمزة نقلت اليها فاثرت ووجه الموافقة الجمع

بالخاتمة ووجه تخفيف فامتعه انه مضارع امتع المتعدي بالهمزة
وحسن تخفيف فامتعه قوله قليلا بعده ووجه التشديد انه
مضارع متع المتعدي بالتضعيف وهو اشهر واكثر للاجماع على
يمتعكم ومتعناهم ووجه اوصى انه متعدي بالهمزة كيوصيكم الله وعليه
الرسم المدني والشامي ولموافقة المدني اعتلى ووجه وصى انه
معدى بالتضعيف ليوصيكم به وعليه بقية الرسم
وفي ام يقولون الخطاب كما علا شفى وروف قصر صحبته حلا
الخطاب في ام يقولون اسمية وكما علا بالالف صفة مصدر شفى
بالياء وما مصدرية اي شفاء كما علا به ذكره الجعبري والاظهر
ما اعرب به شعلة بقوله الخطاب مبتدا وفي ام يقولون ظرف وكما علا
خبر وشفا خبر اخر وروف بالمد الى اخره كبرني والعائد ها صحبته
وحلا ضم لحلته والمعنى قرا ذو كاف كما وعين علا وشين
شفى ابن عامر وحفص وحمزة وعلي ام يقولون ان ابراهيم بتا الخطاب
الباقون نافع وابن كثير وابو عمرو وبياء الغيب وقرا صحبة وذو حا حلا
ابو عمرو وحمزة وعلي وشعبة روف بلا واو بعد الهمزة على وزن عضد
حيث جا نحو ان الله بالناس لروف رحيم بالمومنين روف الباقون
الحرميان وابن عامر وحفص بواو بعد الهمزة كعطوف وقد عين
ام يقولون ان ابرهيم دون ام يقولون على الله ترتيب المسائل
ومعنى القصر هنا حذف حرف المد لا حذف زيادة الامتداد كما في باب
المد والقصر وخلاف روف عام كما نص في التيسير والتبصرة ومقتضى
اصطلاح الناظم حصره في هذا الموضع وهو ان المهملة في الترش
في قوة الجزئية في القضية ولم ينبه لهذا من قال يفهم العموم من
الاطلاق والا لعم ام يقولون نعم نعيم على اصطلاح الحرز حيث قال

شو

شو وفي الذي كرر منه اكتفي بذكر ما جاء اولا من احرف فلو قال شو
يقولون خاطب هنا عن شفا كفا وكل روف قصر صحبته حلا لحلا
وحلا وعن الايهام خلا واما قول الجعبري وتلوح من قوله صحبته
معنى العموم اي قصر الفاظ روف ونظائرها او جماعته ومن حذف اللام
ايضا والا لقال لروف فغاية التكلف ونهاية التعسف اذ لا يوخذ
القراءة المتواترة بامثال هذه الاشارة في العبارة وكذا قول الاصبهاني
ان ترجمة هذه المسائل هي القصر والمد ومحلها الاصول فله حكم الاصول
وهذا من العذر المقبول ثم قال الجعبري ولو قال شو وعن كهف
شام ام يقولون خاطبوا وحيث روف قصر صحبته حلا ويرد عليه
ان الرمز الصغير بانفراده لا يتقدم على المختلف فيه لا يقال الرمز
الصغير قد يتقدم بتبعية الجماعة فانا نقول الجماعة هنا ضد لولا الشين
والشين من الزوائد فحكم الرمز الصغير كما تقدم في شرح بيت ومهما
للكوفي تا مثلث وقال ابو شامه لو قال شو صحاب كفا خاطب يقولون
بعد ام وكل روف قصر صحبته حلا ما تفطن لخلص واورد عليه الجعبري
بانه لا احتمال الحاقه بالغيب اعتلى بالبيت السابق والله اعلم بالحقايق ووجه
الخطاب مناسبة وتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم انتم اعلم عما تعملون
ولذا لا يحسن الوقف على مخلصون ووجه الغيب مناسبة فان
امنوا فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فسيكفيكهم الله او يكونوا على الالتفات
والله اعلم بالحالات وفي شرح السخاوي ونظيره قوله تعالى حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ووجه قصر روف انه صفة مشبهة على
فعل فغيها معنى الثبوت وعليه قول الشاعر شو ترى للمسلمين عليك حقا
كفعل الوالد الروف الرحيم ووجه المد انه اسم فاعل للتكثير وعليها قول
الاخر شو نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا روفا والمد

يوافق الرسم تقديرا والقصر صريح الرسم

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَى ۞ وَلَامُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلَا

خاطب لفظ عما يعملون فعليه واسند الفعل الى عما يعملون مجازا لوقوع الخطاب فيه وكما شفي كما اعتلى ذكره الجعبري والاظهر ما ذكره شعله من ان فاعل خاطب مدلول كما شفا على ما لا يخفى وفاعل شفي ضمير الخطاب ولام موليها بالكسر مبتدا مضاف وكملا بصيغة والف الاطلاق خبره وعلى الفتح حال فاعل ضمير اللام والمعنى قرأ ذو كاف كما وشين شفي ابن عامر وحمزة وعلى عما يعملون ولئن اتيت بتاء الخطاب الباقون نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم بياء الغيب وقرأ ذو كاف كملا ابن عامر ولكل وجهة هو مولاها بفتح اللام والف بعدها الباقون بكسر اللام وياء ساكنة مكانه ثم يعملون المختلف فيه الذي يتلوه ولئن اتيت لانه الواقع بعده وفي مثل هذا يلتزم الترتيب فخرج عنه السابقان وعلم الالف لابن عامر لان اللفظ الصحيح دائر بين الالف والياء فذكر الفتح على الالف واشار اليه بقوله كمل فتح لا اللام بالاشباع حتى تولد منه الالف وقيل وانما قال كملا لان قراءة ابن عامر لا تحتاج الى حذف مفعول وعلم الياء للباقين من الكسر لان الالف اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء ولم يتنبه لهذا من قال لم يدل على الياء وقرأ ابن عباس ولكل وجهة بالاضافة وابي ولكل قبلة وجه الخطاب توجهه للمؤمنين مناسبة لقوله تعالى ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ووجه الغيب توجهه واهل الكتاب مناسبة لقوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم على ان التغليب ممكن في كل منهما ووجه مولاها انه اسم مفعول وفعله يتعدى الى مفعولين فقام اول مفعوليه مقام فاعله المحذوف فاستتر وهو

عائد

عائد على هو وضمير مضاف كل واضيف مولي الى مفعوله تخفيفا اصله مولية اياها والتقدير ولكل فريق وجهة الفريق مولى الجهة ووحد على لفظ الفريق ووجه الكسر انه اسم فاعل وهو ضمير اسم الله تعالى او الفريق والمفعول الاول محذوف تقديره موليه اياها يعني مولى الفريق الجهة او الفريق مولى وجهه الجهة وهي كما قال المازني مصدر جاء على الاصل مبنيا ومعناها قبلة عند مجاهد وطريق عند الحسين

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ ۞ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا

الغيب حل كبري وفي متعلق الخبر ويطوع ساكن اسمية مقدمة الخبر وبحرفيه بموضعيه حال فاعل ساكن من الضمير المستتر فيه ونون حرفين سقط بالاضافة الى الضمير وهو راجع ليطوع لانه مقدر التقديم وفي الطاء ثقل بصيغة المجهول والف الاطلاق فعليه مقدمة المتعلق اي نقل التثقيل

وَفِي الْتَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحُ وَحَّدَا ۞ وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

وفي التاء وياء اسمية وشاع فعلية صفة المبتدا والريح وحدا بصيغة الفاعل اخرى مقدمة المفعول والواو استينافية والالف ضمير مدلول شاع وكذا وصلا بصيغة الفاعل مفعوله المقدر وفي الكهف والشريعة متعلقاه ومعها بسكون العين حال الكهف في الهاء للترنم وهي السورة التي نحن فيها ثم عطف الجمل فقال

وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا ۞ وَفَاطِرٍ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

وفي النمل ومعطوفاته خبر مبتدا مقدر اي والتوحيد خلافا للفاسي حيث قدر لانه لثلاثة وجعلها لتثنية الحرفين المدلولين تكلف مع انه يوهم ان واو فاطر فصل استينافية لا عاطفة فيفسد المعنى لحل المبني ثم ثانيا حال الروم وفاطر بالنصب اي سورته ولم ينصرف

للعلمية والتانيث ولو روي فاطر بالجر على الحكاية لكان له وجه وذم
امر به وشكرا شاكرا حال وهو مقلوب اشكر دائما او دعاء فلا قلب
اي ولم شكرك او متعلقه مقدر اي ذم على الطاعة شكرا وفي المحبر فصلا
بصيغة المجهول والف الاطلاق تعليلية مقدمة المتعلق ومفعول
فصل ضمير التوحيد المقدر ثم تمم فقال

وفي سورة الشورى ومن تحت رعد خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا

خصوص مبتدا اي ذو خصوص خبره ما تقدم ومن سورة تحت رعد
الريح لالتباس بها ذكره الجعبري والاظهر بعد القران لانه مذكور
في الاذهان لاسيما في هذا الشان وزاكيه لطاهرم وناميه هللا
بصيغة الفاعل والف الاطلاق اسمية والهاء للتوحيد المفهوم
من قوله وحد ذكره الجعبري تبعا لابي شامه والاظهر عوده للقران
الدال عليه الفرقان وهلل قال لا اله الا الله او قال الله وفي الفرقان
متعلقه والمعنى قرا ذو حا حل ابو عمرو يعلمون ومن حيث بيا
الغيب الباقون بتا الخطاب وقرا ذو شين شاع حمزة وعلي ان يطوف
بهما ومن يطوع ويطيقونه فدية طعام مسكين فمن يطوع بيا مثناة
تحت وتشديد الطاء واسكان العين فيهما ووحد ايضا حمزة وعلي
الرياح من قوله وتصريف الرياح هنا وتذروه الرياح بالكهف وتصريف
الرياح ايات بالجاثيه المعبر عنها بالشريعة ووحد ذو دال دم وشين
شكرا ابن كثير وحمزة وعلي وهو الذي يرسل الرياح بالاعراف
ومن يرسل الرياح بالنمل والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
بفاطر ووحد دونا فصلا حمزة وارسلنا الرياح لواقح بالحجر ووحد
ذو خا خصوص الستة الا نافعا اشتدت به الريح بابراهيم وان يشا
يسكن الريح بالشورى ووحد ذو زاي زاكيه وهاء هللا قنبل والبزي

ابن كثير

ابن كثير بكماله وهو الذي يرسل الرياح بشرا بالفرقان الباقي من كل
بالجمع وجملة الرياح المحلي باللام ثمانية عشر اتفق على جمع الرياح مبشرات
اول الروم لاجل مبشرات ولذا قال ثانيا وغفل البيضاوي وذكر الخلاف
في اولها مخالف الرواية والدراية وكذا اتفق على توحيد الريح العقيم
بالذاريات وكذا من طريق اتفق على توحيد قاصفا من الريح بسبحان
ولسليمان الريح عاصفة بالانبياء او تهوي به الريح بالحج ولسليمان
الريح غدوها بسبا فسخرنا له الريح بص **وقد** قرا الخمس ابو جعفر
بالجمع ثم الخلاف في يعلمون التاليه ومن حيث خرجت لانه الواقع
بعد موليها وعمم موضعي يطوع بقوله بحرفيه اي بموضعيه فلو قال بعينيه
او بلاميه لارتفع توهم حرفي الكلمة وترك السكون على الاخير دون الثاني
وقال سالن لاجزمه لئلا يختل الضد وقيد التثقيل بالطا ليخرج
عن العموم المعهود في الفعل وقيد الهاء لخروج الضد عن المصطلح **قال**
الجعبري وفي عبارته قصور لامكان العكس اذ صورة اليا والتاء سواء
ويلوح من قوله بياء شاع انها المستقلة لانها اعم في التضاد فلو قال
ونقطه سفل شاع والسكون المبهم نزل على الحرف الاخير **وقال**
ابو شامه فلو قال وفي التا يا نقطها وحد الرياح مع الكهف الشريعة
شملا لاستغنى بالرمز اخر البيت للمسالتين كما تقدم في كفلا ثم كل مقدار
فله طرفان ادنى واعلى وايهما فرض مبتدا كان الاخر منتهاه والترتيب
الطبيعي بالادنى وهو الاكثر في القصيد وانما بدا هنا بالاعلى من العين
الى اليا تنبيها على الجواز وجه غيب عما يعملون توجيهه الى اهل الكتاب
مناسبة لقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
ووجه الخطاب توجيهه الى المومنين مناسبة لطرفيه وهو قوله فول
وجهك شطر المسجد الحرام والمراد هو وامته وقد صرح به في قوله وحيث

ماكنتم فولوا وجوهكم شطره ووجه يطوع انه مضارع تطوع واصله
يتطوع ادغمت التا في الطا مجزوم باداة الشرط وهو احد صفتي
الاستقبال فطابق الشرط ووجه تطوع انه ماض اكتفي بقرينة اداة
الشرط لانها تنقل معناه الي الاستقبال وموضعه جزم مع يحتمل
ان تكون من هنا موصولة ثم الريح الهوا المتحرك وهي مونثة ومنها
ريح فيها ويذكر ومنه الريح العقيم واصلها الواو لروحة مصغر اقلبت
في الوحد لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الجمع لانكسار ما قبلها واقتصر
جمعه علي فعال لئلا يلتبس بافعال بجمع الروح ووجه التوحيد في
موضعيه ظاهر وفي موضع الجمع انه اسم جنس او بنا علي تانيثه
ووجه الاجماع علي جمع اول الروم وتوحيد الذاريات ان المبشرات
ثلاث الجنوب والشمال والصبا والمهلكة واحد الدبور وهي
التي تقابل الصبا لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور وهذا معني دعائه عليه السلام عند هبوب الريح اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا واجمع العشرا علي توحيد ما جا منكرا
نحو ولئن ارسلنا ريحا بريح صرصر
واي خطاب بعد عم ولو يري وفي اذ يرون اليا بالضم كلا

اي خطاب مبتدا خبره عم اي شمل الخطاب والاستفهام مفيد للتعظيم
والتعجب كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة وحديث ام زرع وما ابو
زرع كقولهم اي رجل زيد بعد اي بعد مسالة الريح ولو يري بالياء
التحتية خبر محذوف اي محل الخطاب ولو يري ذكره الجعبري ويلزمه
ان لو يري مبتدا واي خطاب بخبره وعم خبر آخر او حال وفي اليا كلا بصيغة
المجهول والفعل الاطلاق كبري وفي اذ يرون بالفتح وبالضم متعلقا
كلا احتف واحيط من الاكليل الملك تاجه المرصع بالجوهر والمعني

قرا نافع

قرا عم نافع وابن عامر ولو يري الذين ظلموا بتا الخطاب الباقون ابن
كثير وابو عمرو والكوفيون بيا الغيب وقرا اذ وكاف كلا ابن عامر اذ
يرون العذاب بضم اليا الباقون بفتحها وكونه يا تحتية يعلم من
الاجماع ووجه خطاب تري توجيهه الي النبي عليه السلام ويسري
الي امته من الطايع والعاصي علي حد قوله تعالى ولو تري اذ وقفوا
او الي الظالم فيتحد القراءتان فالموصول نصب واذ فيه لمجرد الزمان
من غير تعرض للمضي كما تستعمل اذا كذلك من غير تعرض للاستقبال
وقال ابو علي انما جا علي لفظ المضي لما اريد فيها من التقريب والتحقيق
وعلي هذا جا ونادي اصحاب الجنة وقد قامت الصلوة ووجه
الغيب اسناد الفعل الي الظالم لانه المقصود بالوعيد والتهديد
فالموصول رفع وعلي القراءتين تري كتبصر او تعرف وجواب لو محذوف
للتعظيم اي لرايت امرا عظيما وعذابا جسيما يسو من يراه فكيف من
يصلاه ويدوم فيه ماواه وان تعليل معمول الجواب المحذوف
اي لرايت او لراوا وعلموا ان القوة لله والاخري عطف عليه اي
لشاهدوا من قدرته سبحانه ما يتيقنوا معه انه قوي عزيز وقيل
الجواب بجملته محذوف وقيل ولو ان قرانا سيرت به الجبال وانما
ابهم تفخيما للامر كما تقول القائل لو رايت فلانا والسيوف تغشاه
من كل جانب تراه وكسرها يعقوب علي الاستيناف ووجه ضم اليا
بناوه للمفعول من اجاز امن اراه علي حد يريهم الله ومعني كلا شمل
الضم اليا ووجه فتحها بناوه للفاعل علي حد واذا راي الذين ظلموا
وحيث اتي خطوات الطا ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا
حيث ظرف مكان مضاف الي الجملة وعامله مقدر اي اقرا والطا
ساكن منه او الطا فيه ساكن اسمية حالية وضمه ضم الساكن او الطا

من رجل زاهد اسمه محكية القول وكيف فاعل رتل اي قرا الامكث والمعنى أسكن طا خطوات غير المرموز وهم نافع والبزي وابو بكر وحمزة الحجاء وهو خمسة وقرا بضم الطاء الكل ذو عين عن وزاي زهد وكاف كيف وراء رتلا الكسائي وابن عامر وقنبل وحفص كغرفه وغرفات وحجره وحجرات وقد قرا علي كرم الله وجهه بضم الخاء والطاء وبالهمز وبه قرا ابن هرمز وابن عبيد وتوجيهه انه ماخوذ من الخطيئة ويجوز ان يكون ناقصا وهمزه لوقوعه بعد الضمة وابو السماك بفتحتين وواو على انه مصدر وذكر القراء بين لخروج التضاد من المصطلح ولتدل ضمة على ضم الطاء المصرح بها لا الخاء ولهذا احملنا الهاء للطاء لا للخطوات لانها منها وقال الجعبري وفسرنا رتل بقرا خلافا لمن حمله على حقيقته لعموم الحكم والترتيل وفيه ان القايل به اراد ان الضم بالنسبة الى السكون ترتيل مع ان قوله كيف رتلا يفيد العموم وفيه تنبيه نبيه الى قوله سبحانه ورتل القران ترتيلا وايماء الى ان الترتيل يشمل الحدر ومقابله المصطلح عليه في الفرق بينهما فالمعنى كيف رتل القراءة فانه يضم او المعنى على اي حالة تلاوة من ابتداء ووسط وانتهاء فليس هو مع حيث الى تكرارا لان فيه اشارة الى انه ليس في الضابين مفصل والخطوة بفتح الخاء مصدر خطا وبضمها المسافة ما بين القدمين ووجه الضم انه لغة الحجاز وبني اسد وهو الاصل وقيل الضم للاتباع كحجرات وظلمات ووجه الاسكان انه لغة تميم وبني من قيس كخلوات ثم جمع الخطوات لاختلاف الحالات والمعنى لا تسلكوا مسالككم في ماله من طريق الشهوات وسبل السيئات والهوات

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

ضمك مصدر مضاف الى فاعله مبتدا واولى الساكنين مفعوله وثالث

اولى

اولى باعتبار الحركة او الحرف ولو قال بدء الساكنين لكان اولى وثالث تعليل او توقيت ويضم صفته ولزوما صفة مصدر اي ضما لازما وكسره مبتدا ثانيا في ند حلا في محل لين عذب او عذب بناء على ان حلا اسم فصار فعل خبره والهاء عائدة وند صفة مشبهة مثل حذر اعلى اعلا لا قاصر وعم ومصدره ندي بفتح الدال مثل هو عم عمي

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا

اي والامثلة هذه الكلمات وكان الاولى ان تقراء بالضم لانه الاصل المجمع عليه ولانه قراءة الاكثر لكن قال الجعبري ان الرواية بالكسر والعاطف مقدر في الشطر الاول ومع قد استهزئ حال اي كائنا معه واعتلى مستانف وضميره للمذكور

سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا

سوى مستثنى من عموم كسره للثلاثة اي كسرا ولا الساكنين حيث كان المرموزون الا واوا او ولام قل لذي حاء حلا ابن عمرو فلام لابن العلا بالقصر متعلقه بفعل الاستثناء وقال ابن ذكوان فعليه ومقولا بضم الميم وكسر الواو حال الفاعل من اقوله جعله قولا له ولتنوينه متعلق بكسره عدي باللام لقصوره عن الفعل نحو عجبت من ضربه لابنه وتاديبه لولده حسن وبكسره متعلق قال والهاء ان لابن ذكوان لتلبسه بتلاوتها

بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ يُنْصَبُ فِي عُلَا

بخلف حال صاحب الهاء ابن ذكوان اي قال ملتبسا بخلف في الكلمتين ورفعك مبتدا مضاف الى فاعله وراء ليس البر مفعوله وينصب الحرف بصيغة المجهول خبره وفي علا بضم العين حال فاعله وذكر هذا الاصل في الفرش لان اوله فمن اضطر لكن ما وسعه النظم فابد له

ان اعبدوا قال ابو شامة فلو قال عوض المصراع الاول شعر من اضطر
او انقص قالت اخرج قل انظروا لحصل التنصيص على موضع السورة التي
هو فيها وحذف الفاء وضم الراء من مضر اذ يجوز ارتكاب مثل ذلك في
الشعر والمصحح ضم الحرف الساكن من او الساكنين المنفصلين ان كان صحيحا
او لينيا مظهرا كان الثاني او مخففا ان تلاه مضموم ضمة لازمة متصلا
لسكونه عنهم نافع وابن كثير وهشام والكسائي وكسرهم ذو فا في ونون ند
عاصم وحمزة وكسرهم ذو حا خلا ابو عمرو ان كان دالا او باء او نونا او تنوينا
وضمه ان كان لاما او واوا وضمه ابن ذكوان ان كان احد الخمسة وكسره
ان كان تنوينا واختلف عنه في ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة بالاعراف وكشجرة
خبيثة اجتثت بابرهيم فكسرهم فيهما النقاش عن الاخفش عنه وضمهما
ابن الناظر عنه فغنه هذا نقل التيسير ونص الجزري على ان الوجهين عنه
صحيحان زاد الصقلي خلاف فتيلا انظر ومحظورا انظر ومسحورا انظر
وقطع ابو العلا بالكسر مطلقا فصار على كسر الدال والتاء والنون عاصم
وحمزة وابو عمرو وعلى اللام والواو هم سواه وعلى التنوين هم وابن ذكوان
وعلى ضم الاربعة الاول نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعلى التاليين
هم وابو عمرو وعلى الخمس الحرميان وهشام والحاصل ان الساكن
الاول لا يخرج من خمسة احرف يجمعها كلمة لتنود الا ان النون يشمل التنوين
ومعا بله وقد استوعب الناظم امثلتها فمثال اللام قل ادعوا بالاسرا
وقل ادعوا الذين زعمتم بسبا ولا نظير له غير قل انظروا بيونس ومثال
النون فمن اضطر ان اعبدوا ولكن انظر الى الجبل ان اغدوا على حرثكم وان
احكم ونحو ذلك والواو واخرجوا من دياركم بالنساء او ادعوا الرحمن
بالاسرا او انقص منه بالمزمل ولا رابع لها والدال ولقد استهزئ برسل
بالانعام والرعد والانبيا ولا نظير له والتنوين اثنا عشر اولها فتيلا

انظر

انظر واخرها منيب ادخلوها وفي الضابط قيود فقيد المنفصلين اي يلتقيان
من كلمتين يفهم منه ان يكون الاول آخرا والاخر اولا خرج به المتصلان
من كلمة وقيد ان كان الاول صحيحا او لينيا اخرج المدي فان حكمه الحذف
نحو امشوا انظروا نا للوصل ولم يصرح الناظم به وهو معلوم من الامثلة
ومن القاعدة العربية الاجماعية ومظهرا كان او مخففا تنويع وقيد
ان تلاه حرف مضموم وعبر الناظم عن التلو بالثالث نصا على المباشر خرج
به ما ليس مضموما نحو ولمن انتصر وان امرؤ ان اضرب بعصاك وقيد ضمة لازمة
خرج به العارضة ومن العارض ان امشوا منقولة اليها او مجتلبة ونعلا
اسمه وعزير ابن للمنون وهو الكسائي والا فالعاصم على اصله لانها حركة
اعراب وان امرؤ لانها تابعة لحركة الاعراب ومن العارض ان اتقوا
لان اصله اتقيوا خلافا لمن قال انه رابع لا ثالث لان المشدد بحرفين
قال الجعبري المشدد حرف في اللفظ حرفان في التقدير لكن مذهب
الناظم فيه اعتبار اللفظ كقوله تقولن فاضمم رابعا ونبيتنه
وقيد باعتبار صيغته ليلا يرد ها بضمة اخرج في الماضي واستهزئ
في بنائه للفاعل لان مفهوم اللزوم ما لا ينفك عن هذه الصيغة لا الكلمة
وقيد او مثلها اي استحق مثل الضمة الحاصلة عليها ليلا يرد ان اغدوا
على احد المذهبين في الاعلال لان اصله اغدووا ولا حاجة اليه
على المذهب الاخر وقيد متصل اي يكون الثالث من كلمة الساكن
الثاني وانما لم يصرح الناظم بهذا ورد عليه بعضهم قل الروح
غلبت الروم وان الحكم لان الثالث مضموم ضمة لازمة وهو واجب
الكسر واجيب بان الثالث جائز او واجب فيما فاته قيد كامثلة
البيت ولهذا استوعبها ليستقري منها اتصال واما اداة التعريف
فكلمة منفصلة عن الاخرى وعبارة الجزري ان كان ثالث من الفعل

يضم في هذا المحل اتم لكنه فاته قيد اللزوم فافهم قال الجعبري ولو
قال مكان ثالث يعين ان تضم لزوما الصرح واندفع وفيه انه كان يوهم
حرف العين فيخص بادعوا في المصرع الاول ويرد عليه نحو قد استهزئ في
الثاني الا انهما اسند فغان بنص الامثلة وقال ابو شامه لو قال شعر
وان همز وصل ضم بعد مسكن • فحركه ضما كسره في تدحلا • اي فحرك ذلك
المسكن بالضم والكسر لمن رمزله لكان ابين واسهل على الطالب الان
في بيت الناظم اشارة الى علة الضم والله اعلم قال الجعبري هذا
الضابط وهو ان يقال اختلفوا في حركة الاول من الساكنين اذا
كان بينهما همز وصل مضموم منه اخصر لانه يغني عن اللزوم والاتصال
وقد اقتصر على هذا الضابط مكي والصقلي وجمعهما في التيسير وضم ابو جعفر
جميعها وانفرد بكسر طاء فمن اضطر زاد العمري عنه كسر تاء خبيثة اجتثت
وادعم ابو خلاد عن اسماعيل عن نافع الضاد في الطاء فوجه كسر هذه
الاحرف الاصل في باب الالتقاء وفارقت الهمزة بالانفصال ووجه
ضمها اما اتباع لضمة العين واما لوقوعها موقع المضموم ولم يجر في عاد
المرسلين الضم لضعف سبب الاتباع بالانفصال ثم كون الضم انسب
على الواو وللبصري ايدل عليه قولهم اخشوا القوم وقوله تعالى ولا تنسوا
الفضل فلا تخشوا الناس وكذا ضم لام قل لمناسبة ضم القاف اوالجمع
بين اللغتين او اتباع الروايتين وهو الاصح واما وجه كسر التنوين لابن
ذكوان دون الحروف الباقية انه لا استقلال للتنوين فانه يحذف ويبدل
فلما لم يكن لازما لم يضم لاجل الاتباع والمدار على الاتباع بحسب السماع
وقرا ذو فاء في وعين علا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم
بنصب الراء الذي رفعها الباقون الحرميان وابن عامر وعلي وشعبة الخلاف
في ليس البر ان تولوا اعلم ذلك من الترتيب لانه قبل لكن البر وموص وخرج

وليس

وليس البر بان تاتوا البيوت لانه بعدهما وللاعتماد على عدم امكان النصب
فيه من القاعدة العربية الموجبة للقراءة الاجماعية وايضا لا واو في الاولى
كالفظ به بخلاف الثاني وفي مثل هذا يحافظ على الصيغة نحو والساعة
ذكره الجعبري وفيه انه يوجد في القصيد كثير مما لم يحافظ على الصيغة
ثم البر معرف باللام وان تولوا امقدر بتوليتكم معرف بالاضافة ولما كان
اصل المبتدا التعريف ليفيد الاخبار عنه واصل الخبر التنكير لتجدد فائدة
اقتضى ذلك انهما اذا كانا معرفتين متفاوتتين وكل صالح للابتداء ان يكون
المبتدا الاعرف والاتعين الصالح فوجه رفع البر جعله اسم ليس ترجيحا
لتعريف اللام على الاضافة ووجه نصبه خبر ليس ترجيحا لتعريف المضافة
باعتبار ما اضيف اليه وفي شرح السخاوي وقد قالوا ان تولوا اقوى
في التعريف من البر لان ما فيه الالف واللام قد ينكر وان تولوا لا يكون
الا معرفة لان التقدير ليس توليتكم البر لا سيما وتوليتكم مضاف الى مضمر
وما اضيف الى مضمر فهو اقوى في التعريف من المعرف باللام انتهى
فان تولوا نصب على الرفع ورفع على النصب وقرا علي رضي الله عنه بان
تولوا وعليه مصحف ابي وابن مسعود فيتعين رفعه ويؤيد رفع قراءة
غيره ومن ثم اتفقوا على رفع وليس البر بان تاتوا البيوت لتعين المجرور
خبرا بالجار وعلى نصب نحو فما كان جواب قومه لتوجه النفي للخبر
كذا حققه الجعبري وقال ابو شامه قد تعين النصب في مواضع
من القران في الحصر بالا وانما نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا
ما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا وما كان قولهم
الا ان قالوا ربنا اغفر لنا وانما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا وجاء الخلاف في الانعام ثم لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا لكن الاكثر على النصب حملا على نظائره وفي ثم كان عاقبة الذين

أسا والسؤ اي ان كن يوا اختلفوا ايضا على ما ياتي في موضعه
وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ـهِمَا وَمُوصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا
شطر البيت يا فيهما ونون لكن خفيف اسميه وارفع فعلية وعم تخفيف
النون اخرى ذكره المجيبي والاظهر عم ما ذكر من التخفيف والرفع
لان الحكم عم فيهما في موضعي لكن البر متعلقه وصاد موص اولفظة
لتعين محلها مبتدا وثقله صح كبرى خبره والضمير المجرور في ثقله
لموص والمرفوع في صح لثقله وشلشلا خفيفا حال المرفوع والمعنى
قرا عم نافع وابن عامر ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى
بتخفيف النون ورفع البر الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون
بتشديد النون وفتحها ونصب البر فيهما والتقدير ولكن البر بر من
آمن بالله اوذو البر من آمن بالله او البار من امن بالله وهذا
اولى لانه قرئ به نصا وقرا ذو صاد صح وشين شلشلا شعبه
وحمزة وعلى فمن خاف من موص بفتح الواو وتشديد الصاد الباقون
الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص باسكان الواو وتخفيف الصاد
وقد علم كسر نون لكن وفتحها من الاجماع وكذا فتح واو موص واسكانها
ووجه تشديد موص انه اسم فاعل من وصى ووجه تخفيفه
انه من اوصى وانما قال صح ثقله تخفيفا لكثرة مجيئه في القرآن
مشددا نحو ووصينا الانسان وذلكم وصاكم وما وصينا به واجمعوا
ايضا على تخفيف يوصيكم الله ويوصي بها ويوصين وتوصين في
سورة النساء فهما لغتان كافي ووصى بها قراتان
وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا
فدية نون اسمية او امرية تقدم مفعولها انه صح رواية النصب في
فدية ويترجح النصب نحو وكلا وعد الله الحسنى وارفع الخفض امرية

وبعد

وبعد فدية ظرف ارفع وفي طعام حال الخفض وقبض طعام حكايه
ولدى حال اخرى اى كاينا عند غصن ودنا وتذللا بالف الاطلاق
قرب وسهل صفتا له
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأُجْمِلَا
مساكين منصوب بمقدر ومجموعا حاله وليس مساكين اسمها وخبرها
منونا مرفوع بفتح بصيغة المفعول وعم واجملا بالوصل والجم والالف
الاطلاق كفى فعليتان مستانفتان وفاعلهما ضمير الجمع والمعنى
قرا ذو لام لدى وغين غصن ودال دنا ابن كثير وابو عمرو وهشام
والكوفيون وعلى الذين يطيقونه فدية بالتنوين وطعام بالرفع
ومن بقى نافع وابن ذكوان بحذف تنوين فدية وجر طعام وقرا عم
نافع وابن عامر مساكين بعده بجمع التكسير وفتح النون بغير تنوين
الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتوحيد وكسر النون وبالتنوين
فصار نافع وابن ذكوان بالاضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع
وابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتنوين والتوحيد ثم قوله بعد
اي بعد فدية نص على ان فدية الخلاف هي سابقة طعام لا صيام
في قوله ففدية من صيام وقيد الرفع لاجل المفهوم ولفظ بمساكين
مجموعا ليختص بمفاعيل وتعرض للفتح والتنوين لاجل الضد وعلم ان
الواحد مسكين من الجمع ولو قال شعر ومسكين اجمعه كان اجمع وعبر
عن حركة الاعراب بالفتح لان الاعراب هنا لم يختلف فيه وانما الخلاف
في اللفظ وفدية في الاية رفع بالابتدا وان كان نكرة لتخصصها بتقدم
الجار عليها واضافتها ووجه تنوينها انها غير مضافة وطعام رفع عطف
بيان او بدل او خبر هي ولما كانت الفدية عامة والمعنى خصوص
بينها بانها طعام وليست شاة ولا غيرها ووجه حذف التنوين تخصيصها

باضافتها الى جنسها على حد خاتم حديد ووجه جمع مساكين مناسبة وعلى
الذين لان الواجب على جماعة اطعام جماعة فهو من باب مقابلة الجمع
بالجمع ووجه افراده بيان ان الواجب على كل واحد اطعام واحد ومنه
قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة اولانه اسم جنس بمعنى الجمع متحد
وهو على القراءتين مجرور باضافة طعام اليه وهو بمعنى الطعام او
المطعوم فجرى فى التوحيد مجرى المنصرف فكسر ونون وجرى فى الجمع
مجرى ما لا ينصرف للصيغة القوى فنتح فى الجر ومنع التنوين ومعنى الاية
قال ابن عباس رضى الله عنهما كان المكلف فى صدر الاسلام مخيرا بين
الصوم والفطر مع الفدية وقال قتادة كان التخيير لمن شق عليه الصوم
ثم نسخ بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وعن ابن عباس ايضا
وقتادة وعلى الذين كانوا يطيقونه فى قوتهم ثم عجزوا فدية فالاية محكمة
قال الجعبرى لكنه يشكل بقوله تعالى وان تصوموا خير لكم قلت ويدفع
بان المراد به الحث والتحريض بالقيام على الصيام مهما امكنه من الاتمام
والله اعلم بحقائق المرام ودقائق الكلام

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانُ دَوَاؤُنَا ۝ وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا

شطره الاول اسمية مقدمة الخبر او على حاله والقران نجر عطف وهما بالنقل
وفى تكملوا متعلق ثقلا بالف الاطلاق والميم مفعوله وفاعله ضمير
شعبة كبرى محكية قل تقديره قل شعبة ثقل ميمه فاللام عوض عن
الضمير المضاف اليه والمعنى نقل ذو دال دوانا ابن كثير همزة القران
الاسم فى كل القران معرفة او نكرة وصلا ووقفا نحو الذى انزل فيه القرآن
ولا تعجل بالقرآن وقرآن الفجر وان علينا قرآنه بل هو قرآن وقرآنا فرقناه
ائت بقرآن الباقون بالهمز وقرا شعبة ولتكملوا العدة بفتح الكاف وتشديد
اللام الباقون بتخفيفها واسكان الكاف وقد دل عموم الخلاف فى لفظه

القرآن

القرآن ضم ما ليس فى السورة اليها وعلم منهما ان الخلاف فى الاسم كقوله
اذا كان اسما وخرج عنه الفعل فى فاذا قراناه القران وعلم سكون كاف
لتكملوا المخفف من اللفظ وفتحها من اجماع الناطقين وقيل لمن الضد وهو كما
هو مقتضى القواعد العربية واقتصر فى التيسير على التثقيل مطلقا واصطلاح
الناظم الاطلاق التشديد فى عين الفعل فان عين فى زيادة بيان لهذا
قال ابو شامه ولو انه قال شعر ونقل قران كيف كان او كيف جاء دواؤنا
وفى تكملوا حرك لشعبة ثقلا لكان اعم وابين ذكره الجعبرى ولم
يستدرك اليه وفيه انه يفوته اللفظ الوارد اولا فى القران ويوهم
فى المصرع الثانى تحريك الميم وفساده ظاهر كما لا يخفى وتعبير المكى
عن النقل بالتسهيل مجاز فى التخفيف اذ النقل نوعه لا انه بين بين
بين بين والرمز من صناعة التورية اى شفا قلوبنا رواية القرآن
وتلاوته ويعرف من الاطلاق انه يستوى فيهما الوصل والوقف بخلاف
نقل حمزة فانه مقيد بالوقف

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ ۝ حِمًى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا

كسر بيوت مبتدا مخصص بالاضافة والبيوت جر عطف ويضم الكسر بصيغة
المجهول خبره وعن متعلقه وحمى بكسر الحاء مضاف الجلة بكسر الجيم جمع جليل
عظيم لصبى وصبيه ووجها تمييز اى هم اجلاء الوجوه وعلى الاصل
متعلق اقبل بالف الاطلاق جاء صفة وجه والمعنى قرا ذو عين
عن وجاء حمى وجيم جلة ورش وابو عمرو وحفص باء البيوت حيث جاء
معرفة ونكرة نحو بان تاتوا البيوت وبيوت النبى وغير بيوتكم ولا تدخلوا
بيوتا وفى بيوت الباقون ابن كثير وقالون وابن عامر وعلى بكسرها مطلقا
والعموم يستفاد من الضم الى غيره فى هذه السورة وفى تقديمه اشارة
الى المبالغة فى افادة تعميمه وقراءة الدارمى عن شعبة باشمام الضم وجه

هكذا بخط المصنف ولعله بضم باء البيوت

واسقط المصنف حمزة ولعله سبق قلم ه

[illegible]

الضم الاصل في الجمع ككلب وقلوب وصدر وصدور واشار اليه بقوله وجها على الاصل ووجه كسرها مجانسة اليا استثقالا لضمة اليا بعد ضمة وهي لغة معروفة ومن قال هي رديّة فقد افترى اثما عظيما حيث طعن في رواية ثوبه

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلى

الشطر الاول اسمية خبرها ظرفيه والهاء للعايد والوزن على اصالة الميم الثانيه على التركيب ذكره الجعبري ويدفع بان التركيب المذموم هو الجمع بين الروايتين المختلفتين في كلمة واحدة فان قاتلوكم بالمد اولى من قصره لتكون اتيا باللفظين وبالقصر انسب مناسبة لما قبله لاتصالها في التنزيل فكانه قال بعده هذا المجموع وهذه توطية للمقصود لقوله قصرها اي قصر الثلاثة او الفها بمعنى حذفها شاع فشاع وذاع وضاع كبري وانجلى بالنون والجيم ظهر وانكشف انتشر عطف والفاعلان ضمير القصر والمعنى قراء ذو شين شاع حمزة وعلي ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم بفتح حرف المضارعة منهما ويعرف بانه تاء الاول وتاء الثاني من الاجماع لا من اللفظ فباسكان قافهما وضم ما بعدهما وحذف الف الثلاثة الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بضم اولى الاوليين وفتح قافهما وكسر تاليهما والف في الثلاثة بين القاف **ووقف** علم عدم الالف للمذكور من قوله قصرها واثباتها للمسكوت من ضد القصر وهو المد وهذا كاف للتاليه وتتمة فيوخذ القراتين في الاوليين فهمت من الاجماع كما قدمنا الاشارة فالمد من قوله تعالى الذين يقاتلونكم الذي قبل ولا تقتلوهم وعنه احترز ببعده وحذف النون مخصص لكنه خفي والى الاحالة على الاجماع اشير في التيسير بالقتل والقتال ووجه

قصر

قصر الثلاثة جعله من القتل مناسبة لقوله تعالى فاقتلوهم وقد اجمع عليه لان جزاء البداءة بالقتال او القتل لا القتال ومعنى حتى يقتلوكم فان قتلوكم قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم به قال الفراء تقول العرب قتل بنو فلان اذا قتل منهم واحد وعليه بيت الحماسة **شعر**

سقيناهم في كاسا سقونا بمثله ❊ ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ❊ وهذا البيت تاكيد الذم بما يشبه المدح عكس **شعر** ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب ❊ وعليها الرسم وهذا معنى شاع اي اشتهر وذاع ووجه المد جعله من القتال الذي للمشاركة مناسبة لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و اجمع عليه لان الغرض الجاوهم الى الاسلام فهو اسلم ويوافق الرسم تقديرا والمد اكثر واحرى لتضمنه الاخرى لان القتال مقدمة القتل فنبههم من حرمة القتال حرمة القتل بطريق الاولى ويتلازمان غالبا وكل دل على معنى لان كلا من بداة المسلمين الكفار بالقتال والقتل محرم في حرم الكعبة شرفها الله تعالى وهي مخصصة لعموم قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم ثم اختلف فقال قتادة والضحاك في اخرين منسوخ باية السيف او بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك اي الى ان يسلموا فيجوز على هذا للمسلمين قتال من لم يبداه وتمسكوا بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لجا من المشركين الى الحرم بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة وهو عمدة الشافعي في جواز استيفاء القود فيه طرفا ونفسا انشادا داخلا او خارجا **وقال** ابن عباس ومجاهد وطاوس محكمة فيحرم البداءة واما النبي عليه السلام فانما ابيح له القتال ساعة من نهار تخصيصا له على وجه النسخ كما روي في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها لم تحل لاحد كان قبلي وانما احلت لي ساعة من

هكذا يا من في النسخ المنقول منها

نهار وانما لا تحل لاحد بعدي الحديث وهو عمدة ابي حنيفة في حرمته
استثنا قتل الجاني خارجا فيه وجواز المنشي فيه كذا حققه الجعبري
ولا يخفي ان مسند الاخير هو الاقوي

وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا جدال حقا وزان مجملا

لفظ فلا رفث مبتدا ومعطوف ولا يتزن البيت الا بتنوين رفث
والرواية تنوين ايضا وان جاز عدم تنوينه واتي بولا الاخير للوزن
وللاشارة الي ان لا خلاف فيما بعده والا اتي به فيندفع توهم كونه
من قبيل قت وقا وان ما بعده داخل في الخلاف المذكور اذ القراة لا
توخذ بالاحتمال والاصل عدم الحذف في المقال لكن لو قال فقط
بدل ولا لزال الاشكال علي وجه الكمال ونونه بالصلة رواية جزم وجاز
الاضمار لانه منوي اتاخير نحو في داره زيد والقياس نونهما اي
الاسمين لكن اجراه مجري الاشارة اي ذلك او المذكور وحسنه
كونهما في تركيب واحد او اضمر قبل الذكر علي الكوفي ثم فسر بالمنفيين
علي حد قوله تعالي فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم
اي مقالة انتم وبالرفع حال فاعل نونه وحقا مصدر حق مقدر تاكيد
وزان حسن التنوين عطف علي المقدر محذوف المفعول اي روايته
ومجملا بالحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة حال الفاعل والمعني
قرا ذو حق ابن كثير وابو عمرو فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين
الباقون نافع وابن عامر والكوفيون بالفتح بغير تنوين وابو جعفر
والمفضل عن عاصم واتفقا في الرفع وازاد رفع ولا جدال ويعقوب
علي نصب لا خوف عليهم حيث جاء وبقوته فلا صريخ لهم ولاهم ينقذون
وضد الرفع هنا الفتح لا النصب كما قيل وقد ضادت حركة الاعراب
حركة البناء ولم ينبه عليه الناظم ولا خلل فيه لان ضد الرفع المنون

نصب

نصب بلا تنوين وهو لفظه فتحة البناء علي ان صورة الفتح والنصب
متحد في الاداء قال ابن عباس الرفث الجماع ومقدماته والفسوق
السباب والجدال ان تماري صاحبك من الخدم والمكاري والرفيق
حتي تغضبه وقال ابن عمر الفسوق ما نهي عنه المحرم وقال عطا
المعاصي وقال مالك الرفث الجماع والفسوق الذبح للاصنام
او سائر المعاصي والجدال الاختلاف في الوقت والموقف ثم
لا ناهية مختصة بالفعل جازمة ونافية غير عاملة فتعم الفعل والاسم
ولا شك انه لا تبني مع اسمها علي الفتح اذا كان نكرة ويجوز المه
اذا كرر ويجوز المغايرة بين ما تكرر من ذلك ففي لا حول ولا قوة
الا بالله خمسة اوجه فعلي هذا اجابت القراتان فالاولان نفي
في معني النهي وكذا الاخير علي قول ابن عباس وهو نفي محض
علي قول مالك وجه رفع الاولين بالتنوين وفتح الثالث
ان الاول اسم لا المحمولة علي ليس تخصيصا للنفي اذ قد يتحرا كثير
الناس عن الكف مطلقا والثاني عطف عليه ولا مكررة للتاكيد
ونفي الاجتماع او رفع بالابتداء او علي الالغاء وبني الثالث علي الفتح
لتقدير العموم ليدل تغاير الاعراب علي انه نفي محض والي حسن
الفرق اشار بالزينة ولهذا لم يذكر معهما في قوله عليه السلام
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه والجدال
علي هذا ما كان يحصل في الحج من التقديم والتاخير بالنسي وما
كانت قريش تخالف بالوقوف بمزدلفة فرفع ذلك بقوله تعالي
الحج اشهر معلومات فاذا افضتم من عرفات والمعني لا ترفثوا ولا
تفسقوا وارتفع الجدال بتعين وقته وموقفه قيل فاين ارتفاع
من قول ابي حنيفة وعشر من ذي الحجة وقول الشافعي وتسع منه

وما لك جميعه واجب بان المراد الاتفاق على انه في ذي الحجة وفي
شرح السخاوي فان قلت ما معنى هذا النفي وهل هو
مثل قولك لا رجل في الدار والرفث يتصور وجوده في الحج
قلت معناه ان الرفث اذا وقع بطل الحج وفسد لان مواقعة
النساء والفسوق الذي هو الخروج عن حدود الله التي لا يصح الحج
مع تعديها مفسد الحج فلا رفث وفسوق في الحج انتهى وغرابته لا تخفى في المبنى
والمعنى اذ لم يقل احد ببطلان الحج بالفسوق ولا بالجماع بل قالوا بفساد
الحج به في وقت خاص مع ان السوال والاشكال في تحقق هذه الافعال
اعم من ان يكون بوصف الابطال او غيره من الاحوال فالجواب
على وجه الصواب ما ذكره غيره من شراح الكتاب ان النفي محمول على
النهي وبل قيل انه ابلغ منه في مودى الكلام والله اعلم بحقيقة المرام
ووجه فتح الثلاثة ان الاول اسم لا الجنسية حسما للمادة فاذا وليها
اسم نكرة مفرد ابني على ما ترفع نصبه لتضمنه معنى من الاستغراقية كما
لخمسة عشر وموضعه وحده نصب وموضعها رفع والثاني والثالث
عطف على لفظها ولا مع كل منهما زائدة والجدال هنا على المعنيين ووجه
رفع الثلاثة ما تقدم في الاثنين والجدال هنا مخاصمة الخلطاء وعلى
التقادير لا بد من خبر للا او للمبتدا وهو رفع على تقدير بن ونصب
على تعدد وعلى فتح الثلاثة او رفعها في الحج خبرها فالجملة واحدة
وعلى المغايرة انه اعملت الاولى ثبت في الحج للثالث وقدرته لها او لكل منهما
وفتحك سين السلم اصل رضا دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا
فتحك مبتدا مصدر وسين السلم مفعول له واصل رضا خبر مضاف
ودنا فعليه صفة احد المضافين ولفظ حتى يقول مبتدا والرفع اخبر
في اللام متعلقه واولا بصيغة المجهول والف الاطلاق خبر ثانيه

والعايد

والعايد ضمير الرفع والجملة خبر الاول والعايد مقدر اي اللام منه
اولا منه والظاهر اوضح المحملين والمؤول يقابله وهو صرفه الى خفي لرجح
وحقيقة مبناه تفسير بما يؤول معناه والمعنى قرا ذو همزة اصل رضا
ودال دنا الحرميان والكسائي يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
بفتح السين الباقون ابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بكسرها وفسرا
الاعمش بفتحتين قيل السلم بالكسر الاسلام وبالفتح الصلح والاستسلام
وقيل هما لغتان فيحتملان والمراد هنا الاسلام باتفاق الاعلام والخطاب
لليهود او المنافقين وكافة حال فاعل ادخلوا وقرا ذو همزة اول نافع
وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع والباقون بالنصب وحتى عاطفة
بعضا على كل وجارة لاخر جزء او ملاقيه وغاية في الكل وتبع المضارع
بعد حتى فيرتفع الحال تحقيقا او حكاية نحو سرت حتى ادخل البلد اذا اخبرت
حال الدخول او بعده وينتصب المستقبل تحقيقا او بالنظر الى الفعل
السابق بمعنى الى ان كان الفعل الثاني غاية الاول وبمعنى كي ان كان
الاول سببا للثاني نحو اطعت حتى يرحمني الله وسرت حتى تغرب الشمس
بعد الجار ويقول ماض بالنسبة الى زمن الاخبار حال باعتبار حكايته
مستقبل بالنظر الى الزلزلة فوجه الرفع انه ماض بذلك الاعتبار اي
حتى قال الرسول او حكاية الماضية حملا على الحقيقة في نص سيبويه
مرض حتى لا يرجونه اي حتى انه الان لا يرجى ولا يصح تاويل القراءة عليه
الا ان يراد بالرسول نبينا صلى الله عليه وسلم والله اعلم لعل هذا امعنى
اول ووجه النصب ان حتى من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل المؤول
بالاسم فاحتيج الى تقدير حرف مصدري ولا يصح ان لاختصاصها
بالاسم ولا ما لعمومها فتعينت ان وهي من نواصب الافعال ومخلصة
للاستقبال فلا تحتمل الا فيه ويقول مستقبل بالنظر الى زمن الزلزلة

فنصبته مقدرة وجوبا بالاد لالة على نوعها وخصوصها والحاصل
ان حتى تحتمل الغاية والتعليل فعلى تقدير الاول ماض وعلى الثاني
مستقبل وفي الثاني فاضمم وافتح الجيم ترجع الا مور سما نصا وحيث تنزلا
شطر انبت لام الامور وفي التاء متعلق فاضمم اي اوقع التاء في الضم نعليه
او عدي الفعل بالحرف لتاخره وافتح الجيم اخرى وكسر الحاء للالتقا وترجع
الامور بصيغة الفاعل هو الاولى خبر مبتدا مقدر هو محلها وسما
الوجه خبر آخر او مستانف ونصا تمييز النسبة وحيث عطف على ظرف
مقدر اي افعل ذلك هنا وحيث تنزل ترجع الامور في القران موضعا
بعد آخر لان احد معاني تفعل التكرر في مهلة كتفهم وتعلم والمعنى
قرا ذو سما ونون نصا نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم ترجع الامور بضم
التاء وفتح الجيم حيث حل الباقون ابن عامر وحمزة وعلي بفتح التاء وكسر
الجيم وهو ستة مواضع هنا وآل عمران والانفال والحج وفاطر والحديد
وهذه الكلمة مقدمة في التلاوة على تقولوا مؤخرة في النظم كالمكنه والخلاف
هنا في ترجع الخالي من الضمير المسند الى الامور المجموعة فخرج المفرد وهذا
الاصل ليعقوب فانه سمى الفاعل في كل ما كان من الرجوع الى الله
تعالى واوله ثم اليه ترجعون وخرج بالقيد نحو عمي فهم لا يرجعون
اي الى الحق ولا الى اهلهم يرجعون ورجع لازم نحو رجع موسى و متعد
نحو فان رجعك الله ومن الاول كل الينا راجعون ومن الثاني
فرجعناك الى امك وجه الضم اسناده الى الفاعل الحقيقي ثم حذفه
للعلم به وبناؤه للمفعول من المتعدي والامور مفعوله ما لم يسم فاعله
اي ترد اليه وعليه اليه وعليه اليه يرجعون ويحشرون ووجه
بناؤه للفاعل فاسناده الى الامور مجازا او رفعه على الفاعلية وبناؤه
من اللازم على حد تصير الامور والقراءتان بمعنى واحد لان الامور

اذا رجعت

اذا رجعت فهي في معنى يرجعون ويخلون
وإثم كبير شاع بالثا مثلثا وغيرهما بالبا نقطة اسفلا
لفظ اثم كبير بالموحدة اي والتحصيل المغاير شاع ذاع كبري وبالثا
مقصور حال فاعله ضمير كبير ومثلثا حالها وغيرهما بالبا فعليه بتقدير
قراءة اسمية بتقدير قارئ والضمير المثنى للاول شاع ونقطة اي ذات
نقطة خبر هي ضمير البا او مبتدا اي لها نقطة واسفل بالف الاطلاق
لا ينصرف للوزن والصفة ظرف مكان صفة لنقطة اي مستفلة والوزن
بنقل همزة اسفلا الى تنوين نقطة والمعنى قرا ذو شين شاع
حمزة وعلي قل فيهما اثم كثير بالثاء المثلثة الباقون الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وعاصم بالباء ذات نقطة واحدة وقد قرا عبد الله اكثر موضع
كثير دال اقرب والشين روي عن الكسائي وفساد كبير بالانفال مثلثا
واجمعوا على اكبر من نفعهما ثم مثلثا ونقطة قيد خوف التصحيف واسفل
وحده للتاكيد كما قيل مجموع نقطة اسفل لامكان العموم والمراد من نقطة
الواحدة والكثير صفة للاحاد بالزيادة وكذلك كثيرا والكبير الواحد بالعظم
نحو تاكبيرا فكلما كبر كثير ونظير ما في الاحزاب لعنا كثيرا وستاتي والاثم
هنا الاثام وهي القاء العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله بدليل
ومنافع مقابل الجمع بالجمع والجمع يوصف بالكثرة ولانها ام الكبائر واليه
الاشارة بشاع اي كثرت افراده او شاع التحريم ووجه المثلثة اعتبار
المعنى اي اثام كثيرة ووجه الموحدة اعتبار اللفظ اي اثم عظيم ثم قليل
المسكر في الحرمة كالكثير عند الشافعي مطلقا وبه قال ابو حنيفة والثوري
في مسكر العنب واباحا في غيره ما لم يسكر والنجاسة دائرة مع التحريم وجودا
وعدما قل العفو للبصري رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا
قل العفو بالنصب اولى للبصري رفع اي ذو رفع او مرفوع كبرى اي فيه

ولفظ لا عنتكم احمد سهل بالف الاطلاق اخرى وبالخلف حال فاعل سهل
ضمير احمد والعائد الى لا عنتكم مقدر اي سهله وبعده ظرف والها للعفو
والمعنى قراء ابو عمرو قل العفو بالرفع الباقون بالنصب ولاحمد البزي
في همزة لاعنتكم وجهان وفاقا النقل الصقلي عنه التسهيل اي جعلها كالالف
طريق النقاش عن ابي ربيعة وبه قطع التيسير وابو العلا والتحقيق
كالباقين طريق ابن الصباح عنه وبه قطع الاهوازي وهو من الزيادات
وقراء اليزيدي في اختياره لعنتكم اي بالنقل وقوله بعده بيان للواقع
وليس على حد ولا تقتلوا بعده تبتلوكم وهذه مسائل الهمزة اخرت اذ ليس
من اصل البزي التسهيل فانفرد به جمعا بين اللغتين ولذا ذكر في الفرش
ثم ما الاستفهامية اذا تلتها ذا فقد تبقى على اشارتها نحو ماذا الشاخص
اي ما هذا وقد تجرد عنه وحينئذ فيها وجهان **احدهما** ان تضمن
معنى الذي مخبرا بها عن ما فالجملة اسمية ويمتنع تسليط ما بعدها
على ما قبلها وعليه قول لبيد **شعر** الا تسالان المرء ماذا يحاول ∘
∘ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ∘ فرفع البدل دليل على رفع المبدل
والثاني ان تعد ما بها لا على وجه التركيب لعدم تجدد معنى ولا على
وجه اللغو لثبوت الالف في اذا جئت فتسلط العامل المفرغ على
ما فتنصبها فالجملة فعلية وعليه انشد سيبويه ∘ دعي ماذا علمت ساتقيه
∘ ولكن بالمغيب حدثيني ∘ لان عمل دعي في ما يدل على تجردها عن
الاستفهام وتظهر فائدة الوجهين في البدل فيتحتم المطابقة وفي الجواب
فتكون المطابقة افصح لان السؤال معاد فيه ما لم يمنع مانع وتركها
فصيح لثبوت خير وصالح اي انا بخير وانا صالح جواب كيف اصبحت
عن العرب ولو جرى الجواب على قول السائل لقال خيرا وصالحا
وكذلك اذا قال ماذا صنعت جاز لك ان تقول خير وخيرا فوجه

رفع

رفع العفو انه خبر مبتدا على الافصح باعتبار الاسمية والتقدير يسالونك
ما الذي ينفقون قل الذي ينفقونه العفو او هو العفو على ماذا اسم
واحد ووجه النصب انه مفعول على الفصيح باعتبار الفعلية تقديره
يسالونك اي شيء ينفقون قل انفقوا العفو وقد اتفقوا على نصب
ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وعلى رفع ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
واصل العفو الكثرة ومنه قوله سبحانه حتى عفوا والقلة ومنه الارض
العفو وكان قد فرض في صدر الاسلام التصدق بما فضل عن الحاجة
ثم نسخ باية الزكوة في قول ابن عباس والسدي **وقال** مجاهد المراد
بالعفو نفس الزكوة **وقال** الحسن التطوع ذهابا الى انه اذا نسخ الوجوب
بقي الندب **وقال** غيره ما كان عن ظهر غنى **وقال** ابن عباس العفو
ما لم يؤثر خروجه في اصل المال **وقال** عطاء ما ليس باسراف **وقال**
طاوس اليسير واختاره ابو شامه حيث قال العفو هنا الفضل وهو
ما سهل اخراجه ووجه تحقيق لاعنتكم الاصل ووجه تسهيله التخفيف
قال ابو عبيدة لاعنتكم لاهلكم وقيل لكلفكم ما يشق عليكم والاظهر
لاوقعكم في العنت وهو المشقة والتعب والالم والله اعلم

وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّا السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخِفًّا اِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا

ويطهرن في الطاء منه او في طائه السكون كبرى وهاؤه بضم اخرى
والهاء ليطهرن والمرفوع للهاء وخفا اي الطاء والهاء فعليه واذ ظرفية
وسما جر بالاضافة وكيف موضع الحال فاعل من عولا بصيغة المجهول
والف الاطلاق اعتمد ونائب الفاعل عليه المقدر والمعنى
قراء ذو سما وكاف كيف وعين عولا الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وحفص حتى يطهرن باسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفهما الباقون
شعبة وحمزة وعلي بفتح الطاء والهاء وتشديدهما لان السكون مهما

جاء مطلقا فضده الفتح والضم ضده الفتح ايضا وهمزة اذ ليس بمن
لاندراجه في سما نحو من التكرار المغني في المقدم كما تقدم وقرا ابي
وابن مسعود حتى يتطهرن وهو اصل قراءة التشديد لانه مضارع يطهر
اذا اغتسل ادغمت التاء في الطاء لاتحاد مخرجهما ووجه التخفيف انه مضارع
طهرت المراة من الدم والفتح افصح من الضم شفيت من الحيض واغتسلت
لقوله عليه السلام في الصحيح عن ام سلمة لها انما عليك ان تحثي على
راسك ثلاث حثيات ثم تفيضين الماء عليه فتطهرين **وفي** رواية فاذا انت
قد طهرت اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ثم التشديد نص في الحكم
والاخرى مؤولة بها في قول اكثر العلماء وقيل كل منهما دل على معنى غير الاخر
واتفقوا على حرمة وطي الحائض **واختلفوا** في غايته فعال الائمة الثلاثة
الى الغسل وهذا على التشديد واضح وعلى التخفيف والترادف كذلك
وعلى معنى يشفين تقدير حتى يشفين ويغتسلن وفائدة يشفين بيان
لصحة الغسل وفائدة فاذا تطهرن بيان كيفية الاتيان المشروع اي على
طهارة او في محل الحرث او في النكاح والملك وصيغة افعل هنا للاباحة
لانها عقب الحظر **وقال** ابو حنيفة غايته الى الشفاء ولو قبل الغسل ان كان
لاكثره وهو عشرة ايام **وقال** مجاهد لمطلقه مع وضوئها والاوزاعي
مع غسل فرجها وطاوس مع شفته وهو نعتين اشتداد الشهوة وهذا
كله على التخفيف بمعنى الشفا واضح وعندهم فاذا تطهرن بيان المستحب
وعلى التشديد انها بينت الاكمل وتلك بينت الجواز **ص**
وضم تخافا فاز والكل ادغموا تضار وضم الراء حق وذو جلا
ضم تخافا فاز ظفر الضم قوي والكل اي القراء ادغموا اخرى وراء تضار
بالكسر اولى مفعوله وضم الراء حق اسميه وذو جلا بالجيم المكسورة والقصر
وقفا الكشاف عطف على الجبن والمعنى قراءة ذو وفاء فاز حمزة الا ان

بخافا

لعله
قال

بخافا بضم الياء الباقون بفتحها وادغم السبعة راي لا تضار والدة بالثانية
ومنها حق ابن كثير وابو عمرو وفتحها الباقون نافع وابن عامر والكوفيون
ولفظ تضار مظهر اضر وزنة الوزن اذ لم تقرا به احد من السبعة وحصل
في ضمن الاظهار التنبيه على المذهبين لا الادغام والفك مع ما فيه من الايماء
الى حركة الراء الاولى باجازة الامرين من الفتح والكسر ونص على الادغام
لئلا يتوهم ان التلاوة على الوزن ورفعا الشبهة الخلاف وعبر بالرفع عن
الضم لانه يعم النفي والنهي وتصحيحا للضد فان الراء مفتوح مع لا ناهية
ولو تلفظ بالرفع لوقع في الضد نوع من الخلل فان ضد الرفع النصب
وانما يكون في قراءة النهي مفتوح الراء لان سبب تحريكها الا لتقاء
والحاصل ان الحركة في احدى القراءتين للبناء وفي الاخرى
للاعراب فلابد من الاخلال باسم احدهما فلو قال ورفع الراء لزم من
ذلك ان تكون القراءة الاخرى بالنصب وهي بالفتح فقال وضم الراء لان
الاخرى بالفتح ونص في التيسير على الرفع بيانا للاختيار ولانه نشر
ويصرح بالضد **وقد** قرا ابن مسعود الا ان تخافوا بناء الخطاب
وصيغة الجمع وقرا ابي الا ان يظنا وقرا الحلواني عن ابي جعفر لا تضاره
والدة بولدها ولا يضار كاتب براء واحدة خفيفة ساكنة ووجهه
بان اسكانه فرار من التضعيف ونظيره ظلت عليه عاكفا الا ان اللام
الاولى حذفت لشبه معتل العين مثل قلت وكلت وهنا الراء الثانية
حذفت اذ الثقل بها حصل فعلى هذا تكون الراء الثانية محذوفة
في تقدير الرفع ولا نافية او يقال لا ناهية والتقاء الساكنين وان
كان مخففا لكن الساكن الاول الف وفيه المد وبه يحصل الانفصال
بين الساكنين في كلام العرب مثل ولا الضالين والحروف المقطعة
مثل كاف وقاف وقرا الهاشمي عن ابي جعفر براء واحدة مشددة ساكنة

والحسن بتشديدة مكسورة وابن محيصن بالتشديد والرفع فيهما وابن نبهان
عن عاصم لا تضارر والدة الاولى مكسورة والثانية ساكنة وكذا ابن عباس
في ولا يضارر كاتب وابن مسعود بفتح الاولى واسكان الثانية وعن
عمر رضي الله عنه الوجهان وهذا وان كان فيه شذوذ من جهة مخالفة
الرسم الا ان فيه التنبيه على اصل الكلمة ثم خاف يكون لازما ومتعديا
الى واحد والى اثنين ويضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وقد
قال ابو عبيدة الا ان يوقنا وقال غيره الا ان يعلما وجه ضم يخافا ان
اصلها الا ان يخاف الحكام الزوجين على ان لا يقيما من المعدي الى
مفعولين بنفسه وبوسط على حد فاذا خفت عليه ثم بني للمفعول
اختصارا فحذف الفاعل ونابه الزوجان ثم حذف على لصورة ان قال
الفراء وصح الضم قراءة تخافوا اي الحكام كذا حققه الجعبري ولا يخفى
ما فيه من التكلف فالاظهر ان يقال ان يقيما بدلا من ضمير التثنية في يخافا
بدل الاشتمال نحو صف زيد شره ووجه الفتح انه بناؤه للفاعل
واسنده الى ضمير الزوجين المفهومين من السياق واوقعه على ان
لا يقيما من المعدي الى واحد والخوف فيهما على بابه وجاز هنا ان يكون
بمعنى الظن فتسد ان مسد المفعولين لا ثم يتلا يعمل في ثلاثة ووجه
رفع لا تضار والدة ان لا نافية فارتفع المضارع بعدها بالعامل المعنوي
ومعناه النهي وتلايم ما قبله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ووجه
الفتح انه مجزوم بلا الناهية وحرك الراء للالتقاء والفتح لخفته كما في يرتد
والمراد الضم والفتح في الراء الثانية لان الاولى ساكنة مدغمة فيها وفي
الراء المشددة لان الرائين صارا كراء وقد يتحد لفظ الفعل المبني للفاعل
والمفعول في الادغام كتضار فالراء الاولى الان ساكنة قال الزجاج
اصلها الكسر بمعنى الفاعل اي لا تضارر والدة زوجها بالامتناع من الارضاع

وحسن

وحسن التربية وطلب الزيادة على العرف ونحوها وقال الفراء اصلها
الفتح مبني للمفعول فوالدة مفعول ما لم يسم فاعله اي لا تضرر والدة زوجها
بمنعها من الارضاع اذا تبرعت او رضيت بما قنعت به الاجنبية ومنع
المؤنة ونحوها وقصر اتيتم من ربا واتيتم هنا دار وجها ليس الا مبجلا
قصر اتيتم من ربا مبتدا مضاف اي ثمة واتيتم بالصلة عطف وهنا ظرف
المقدر اشارة الى سورة البقرة ودار نعت خبره وفاعله ضمير القصر
ووجها تمييز اي شاع وجهه واسم ليس ضمير الوجه ومبجلا مؤول خبره
والجملة صفة وجها والمعنى قرا ذو دال دار ابن كثير اذا سلمتم ما اتيتم
بالمعروف هنا وما اتيتم من ربا بالروم بحذف الالف من الاتيان
الباقون باثباتها بعد الهمزة فيهما من الايتاء بمعنى الاعطاء وروى
شيبان عن عاصم ما اوتيتم من ربا فيه لا ولي الروم وكتبت بالالف
على احد الوجهين وخرج عنه الثاني وما اوتيتم من زكوة ووجه
قصر البقرة انه بمعنى جئتم تقديره جئتم به المراضع على حد قوله تعالى
فاتت به قومها ثم حذف المفعول لانه او بمعنى فعلتم وتفسيره بذلتم
ومنه كان وعده ماتيا اي مفعولا فيتعدى الى واحد ووجه المد انه
بمعنى اعطى ما اتيتموهن اباه اي ما اردتم ايتاءه اليهن وفيه تنبيه
بنية على المسارعة في الاداء كما ورد اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف
عرقه رواه ابن ماجه وغيره وما هنا على الوجهين مصدرية ووجه
قصر الروم انه من المتعدي الى واحد وقد استوفاه ووجه المد انه
من اعطى والتقدير اي شيء اعطيتم الناس من الربوا وما على الوجهين
شرطية منصوبة بفعل الشرط
معا قدر حرك من صحاب وحيث جا بضم تمسوهن وامدده شلشلا
حرك امر به مقدم المفعول على حرفين اي حرك دال كلمتي قدر ذكره

الجعبري والاظهر الاكتفا بمعني رهو الـه اذا التعدد يستفاد من قوله
معا حال المفعول تعددت من صحاب متعلق حال فاعل حرك ويضم
تا تمسوهن فعليه مبنية للمفعول وحيث جا ظرفه وفاعل جا لفظ
تمسوهن وقصر جاء للوزن او لتنزيله منزلة الوقف وان كان آخر المصراع
الاول في حكم الوسط اذ الغالب ان يوقف عليه فلا حاجة الى تكلف
الاصفهاني بقوله فلو قال جاء ضم تمسوهن ارتفع الضرورة وامدد
تمسوهن امر به وشلشلا حال الفاعل اي جاريا في زيادة المد او
المفعول اي في حال خفته بالمد لا تخفيفه فانه يوهم تخفيف السين
وفساده ظاهر وقال ابو شامه الشلشل الخفيف وهو رمز ولهذا
لم يوهم انه تقييد للقراءة وان كان فيها تشديد في السين ولانه لا تقييد
الا بالفاظ واضحة لا بالالفاظ المشكلة المعني بمجرد لايحه والحاصل
انه على قراءة الالف وتشديد السين على حاله يلزمه المد المشبع نحو
دابة والمعني قرا ذو ميم من وصحاب ابن ذكوان وحمزة وعلي
وحفص على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح داليهما الباقون
الحرميان وابو عمرو وهشام وشعبة باسكانهما لان مطلق التحريك
الفتح وضده الاسكان وقرا ذو شين شلشلا حمزة وعلي تماسوهن
هنا في موضعين وثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن بالاحزاب بضم
التاء والف بعد الميم الباقون الحرميان ابو عمرو وابن عامر وعاصم بحذف
تا الثلاثة وحذف الالف من باب علم وزاد بالمد اثبات الالف فتعين
للباقين فتح التاء لانه ضد الضم والقصر وهو حذف الالف ثم التركيب
يقتضي تقدم تمسوهن على قدره لكنه اورده بحسب تاتي نظمه ولا
يحتاج الى تغيير مثاله كما فعله الجعبري وعلم ان الف وانه بعد
الميم من تماسا ووجه فتح قدره واسكانه انهما لغتان بمعني الوسع وعليهما

هكذا بخط المصنف وصوابه فتح تا الثلاثة ولعله سبق قلم ٥

فسالت

فسالت اودية بقدرها وانا كل شي خلقناه بقدر وقد جعل الله لكل شي
قدرا وقيل الساكن من هذا الباب مصدر والمتحرك اسم كالعد
والعدد في قوله سبحانه وتعالى انما نعد لهم عدا وسنين عددا وكذلك
فليمدد له الرحمن مدا ولو جئنا بمثله مددا قال السخاوي والذي عليه
اكثر ائمة العربية انهما لغتان ووجه مد تماسوهن ان كلا من الزوجين
يمس الاخر في الجماع وبابه المفاعلة وعليه ان يتماسا ووجه القصر ان
الواطي واحد فنسب اليه وعليه لم يمسسني بشر والاجماع على ان المراد
بهما الجماع وان اختلف في معني لامستم ولمستم في سورة النساء والمائدة
كما ياتي والجمهور على انهما بمعني الجماع ايضا

وصيةً ارفع صفو حرميه رضا ... ويبصط عنهم غير قنبل اعتلى

وصية ارفع امر به قدم معموله ورفعه على الحكاية ذكره الجعبري
ولعله مبني على الرواية والا فلا مانع من نصبه بل هو اظهر في
الدراية وصفو حرمي من الرفع المفهوم من ارفع اي خالصهما والاضافة
للملابسة ويجوز ان يرد الضمير الى لفظ وصيه رضا بالالف مقصورا
منون نفس الرضي او مرضي او ذو رضا اسمية وصاد يبصط عن مدلول
صفو حرميه رضا اخرى وغير قنبل استثناء من الضمير المجرور واعتلى
مستانف وضميره المستثنى المذكور وليس هنا رمزا للتصريح كما هو
المشهور ويجوز ان يكون اعتلى خبر يبصط وعليه لفظ اعتلى في
غاية الحسن لان الصاد من حروف الاستعلا بخلاف السين وقال
السخاوي والرسم بالصاد ولذا قال اعتلى

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة ... وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

بالسين خص باقيهم ومثل يبصط في الخلق بصطة اسمية اخرى مقدم
المبتدا والخبر وفي يبصط وبصطة الوجهان المعهودان اخرى وقولا

والجملة مقول قل مصدر وموصلا صفة له اي منقولا كثير الوصل
والمعنى قراء ذو صاد صفو وحرميه وراء رضي نافع وابن كثير
وشعبة والكسائي ويذرون ازواجا وصية بالرفع الباقون ابو
عمرو وابن عامر وحمزة وحفص بالنصب وقرا الرافع الا قنبلا
نافع والبزي وابو بكر وعلي والله يقبض ويبصط هنا وزادكم
في الخلق بصطة بالاعراف بالصاد فيهما الباقون الا المخرجين الاتيين
ابو عمرو وهشام وخلف وحفص بالسين فيهما وللذي ياف قولا وهم
موصلا خلاد وابن ذكوان في الموضعين وجهان ونقل مكي
عن حفص فيهما وجهين قال وبهما قرات والصقلي عن خلف وجهين
واتفقت طرق القصيد على سين وزاده بسطة في البقرة ويبسط
في غيرها لمطابقة الرسم وقراءة قنبل زاده بسطة بالصاد من طريق
ابن شنبوذ شاذة وان قراها الاصفهاني على شيخه الجزري وكذا
ما رواه مكي وغيره من انه قد جاء عن نافع والكسائي في بعض الطرق
بالصاد شاذ ثم لما اطلق الناظم يبصط ولم يات بما يدل على
التعميم تعين الخلاف في هذا المحل الكريم وقرا الاعشى عن ابي بكر
بالصاد كل سين اتصلت بها طاء نحو وسطا واقسطوا ومسطورا
لا باسط وتستطع وسطحت وفي سطن والقسطاس بصادين والقاسم
عنه بصاد وسين ثم لفظ يبسط تزن البيت مع الصاد والسين
لكن تعينت الصاد من قوله وبالسين ناقلهم ولهذا ذكرهم ولم يكتف
بلفظه ورسمه لاحتماله وخفائه وفي الخلق قيد بصطة الاعراف اخرج
زاده بسطة في العلم هنا وجه رفع وصية انه مبتدأ خبره لازواجهم
وجاز الابتداء بالنكرة لانه موضع تخصيص كسلام عليك وخير بين
يديك او خبره مقدر اي عليهم او خبر مبتدأ محذوف اي امرهم وصية

ومثاله

ومثاله قوله تعالى بلاغ فهل يهلك وطاعة معروف وقرأ ومفعول ما لم
يسم فاعله اي كتب عليكم وصية والجملة خبر الذين كما صرح به في قراءة
عبد الله كتب عليكم الوصية لازواجكم عوض الذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم وفي قراءة ابي بن كعب وعبد الله
متاع الى الحول والسبعة على نصب متاعا ووجه النصب انه مفعول
مطلق اي الذين يتوفون يوصون او ليوصوا وصية ووجه سين
يبسط وبسطة الاصل اذ لو كانت الصاد اصلا لتعينت حيث رسمت
بالصاد تنبيها على البدل فلا تناقض السين وتوضيحه قول السخاوي
ان الاصل السين اذ لو كانت الصاد الاصل لم ينطق بالسين لان
السين ترد الى الصاد لانها موافقة للطاء في الاطباق والاستعلا
فاي علة توجب رده الى السين فثبت ان السين الاصل والعرب
تخير بين السين والصاد وقد مضى في الفاتحة الكلام على هذا
الاصل فلا تغفل عن هذا النقل في مقام الفصل لتكون من ارباب
الفضل واصحاب العقل ووجه الصاد المشاكلة للطاء اطباقا واستعلا
وتفخيما ومن فرق جمع

يضاعفه ارفع في الحديد وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا

لفظ يضاعفه بالنصب اولى مفعول ارفع امرية وفي الحديد ظرفه
وههنا عطفه وسما شكره فعلية او مستانفة والهاء للرفع المفهوم من
ارفع مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف اي شكر العلماء
له لكماله قيل مضمر اذ لا يضمر في المصدر ولو اضاف الى الفاعل لقال
شكرهم ولا يبعد ان يكون ضميره الى الله سبحانه فانه مذكور
في الصدور ولهم لم يكتب في بعض السطور والعين ثقل بصيغة
المجهول والف الاطلاق كبرى وفي الكل متعلق الخبر ثم فقال

كما دار وأقصر مع مضاعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث انجلى
الكاف بمعنى على كما في كما هديكم وما مصدرية وحال مرفوع ثقل اي ثقل
العين حاصلا لاجل دوره ذكره الجعبري والاظهر ان الكاف ظرف الجنس
اي كيف دار وتصرف واقصر محذوف المفعول ومع مضاعفة بالالف
والنصب حكاية او حال اي اقصر يضاعفه كائنا مع مضعفة ذكره
الجعبري والاظهر اقصر الكل لانه اعم من يضاعفه لوجود الضمير ولئلا
يتوهم حصره بما هنا وعسيتم بالفتح اولى مبتدا خبره انجلى وبكسر السين
حال فاعل انجلى ضمير عسيتم وحيث اي ظرفه والجملة محكية القول
والمعنى رفع ذو سما وشين شكره الحرميان وابو عمرو وحمزة وعلي
فيضاعفه له بالبقرة ويضاعفه له واجر بالحديد ونصبهما من
يعني ابن عامر وعاصم وقرا ذو كاف كما ودال دار الابنان كل مضارع
مضاف بنى للفاعل او للمفعول موصولا به ضمير المفعول او مجردا
عنه مع رفع بالرفع او النصب او الجزم بحذف الالف وتشديد
العين الباقون نافع والكوفيون بالاحزاب بالالف والتخفيف
نحو والله يضاعف لهم العذاب وان تك حسنة يضاعفها واضعافا
مضاعفة بال عمران فصار في البقرة والحديد ابن كثير بالرفع
والتشديد ونافع وابو عمرو وحمزة وعلي بالرفع والتخفيف وابن عامر
بالنصب والتشديد وعاصم بالنصب والتخفيف وفيما عدا الموضعين
المذكورين قراءتان التشديد لابن عامر وابن كثير والتخفيف لغيرهما
وموافقة ابي عمرو مع المثقلين في سورة الاحزاب تاتي في محله وقرا
ذو همزة انجلى نافع هل عسيتم ان كتب هنا وفهل عسيتم ان كتب
هنا وفهل عسيتم ان توليتم في القتال بكسر السين الباقون بفتحها
ثم العين في تضاعف هو العين فيحتمل القيد الامرين وليس كما دار

مع الكل

مع الكل من المنكرات لان كل لعموم الافراد وكيف دار لاختلاف الاحوال
والمواد وقد تخلل الرمز التي ترجمة ينقد تاخيره لا تعتد به اي لحصول
الخلل كذا حققه الجعبري ومع هذا ربما توهم ان الحكم تم عند قوله كما
دار وان قوله واقصر كلام مستانف عطف عليه وقل عسيتم ورمزهما
انجلى فيختل المعنى ويجر الفساد الى ما سبق من المبنى فانه يوهم تقييده
مع المد كما لا يخفى فلو قال ش وقصر كذا دم مع مضعفه لخلص ثم ليس
القصر من نص قرة التشديد كما قيل لانفكاكه في الجملة قال الجعبري
واصطلاحه في الاثنين معا وكلا غالبا ونحو حيث اتى للزائد والاصل
في رمز الهمزة ان تكون قطعا فلو قال ش عسيتم معا بالكسر في السين اهملا
او ش عسيتم معا بالفتح في السين نحو كلا او ش اعسيتم بكسر السين عن نافع كلا
لكان اوضح قلت لا شك في كونه اظهر الا انه حيث ذهب الى مذهبه
في الجملة فلا يحتاج الى تغيير العبارة فان العموم مستفاد من حيث
اتى ولا يضر كونه واقعا في موضعين وجعل همزة الوصل رمزا كثير على
ان قوله اهملا يوهم انه قيد للسين وان الرمز ما سبق من قوله كما دار ونحوه
ربما تصحيف نحو لا يتغير المعنى بتغير المبنى وكلا انفتار بما يوهم رمز
ابن عامر او اشارة الى الاثنين اثنان فالمنصف يعرف قدر المصنف
ووجه رفع يضاعفه الاستيناف النحوي اي فهو يضاعفه او العطف
على يقرض ويكون المعنى من ذا الذي يقرض الله ومن ذا الذي يضاعفه
الله له ووجه النصب حمله على معنى الاستفهام لان معنى من
ذا الذي يقرض من يكن منه قرض فاضعاف اي فضاعفه قال
الخطيب وعلى هذا اهل التحقيق والله ولي التوفيق قال السخاوي
او نصبه على جواب الاستفهام حملا على المعنى لان اتقرض الله ومن
ذا الذي يقرض سواء ومن مبتدا وذا خبره والذي نعت لذا او بدل

فنصبه بان مضمرة بعد فا جوابه لا على لفظه لان الاستفهام هنا عن الغرض فلو قلت ان يد يقرضني فاشكره امتنع النصب لكن لما كان بمعنى ايقرضني زيد فاشكره حمل النصب عليه والقرض هنا هو اسم الاقراض فان القرض اسم لما يعطيه فيجازي عليه والمصدر الاقراض ومن ذا مثل ماذا في الاحتمالين خلافا لما نع ذكره الجعبري وفيه ان كونهما اسما ولحدا لم يقل به احد **ثم** رايت السخاوي صرح به حيث قال انكو من مع ذا اسما واحدا كما كانت فالان ما وذا مبهمان فحسن ان يراد ذا معهما وليس كذلك من في الابهام واسه وفي الايهام **ووجه** التشديد والتخفيف انهما لغتان بمعنى كما قال السكيت والتشديد نجدية وعليهما صريح الرسم بخلاف التخفيف فان فيه الخلاف كما في الرائية يضاعف الخلف فيه كيف جا وقيل التشديد ابلغ كقتل **وقال** ابو عمرو تقول العرب ضعفت درهمك جعلته درهمين وضاعفته جعلته اكثر وكذا خفف على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالتشديد ذكره الجعبري وفيه انه مدفوع من حيث المبنى ومن جهة المعنى اما الاول فلان يضاعف في الاحزاب قرئ بالوجهين في السبعة واما فلان المقام التهديد يقتضي التشديد لا التخفيف في الوعيد وكذا قال تعالى ضعفين كما قال في جانب الوعد يؤتها اجرها مرتين لانهن لسن كسائر النساء من جهة قربهن من سيد الانبياء ثم ضعف الشيء مثله عند الشافعي ومثلاه عند ابي حنيفة **ووجه** كسر عسيتم وفتحها مع المضمر قول علي وغيره انهما لغتان معه لكن الافصح الفتح للاجماع في عسى اذ لم يكسر احد من العرب مع الاسم الظاهر بل اذا اتصل تاء المتكلم او الخطاب والكسر مجانسة للفظ الياء معنقل الجمود وبه انجلي اي انكشف وجه العدول عن الاصل ردا على الراد بنحو نفيتم

وا ميم

ورميتم وابيتم والفرق التصرف وعدمه وعليهما جاء عسى وقيل الكسر مع المضمر خاصة حجازي ولعله عند اقلهم جمعا بين القولين **قال** السخاوي والنحو ممن اتفاق اهل اللغة على ان كسر السين ليس بجيد في قراءة ثانية من الحسن ونافع وابن مصرف **م**

دفاع بها والجح فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا

لفظ دفاع مبتدا وبها في البقرة بتبين والجح عطف على الضمير المجرور على الكوفية كما سيجي في اية والارحام اول النساء ومنه قول الشاعر واذهب فما بك والايام من عجب ومثله كثير في النظم والنثر وعلى جوازه الاكثر وفتح اي فيه فتح اسمية خبر المبتدا وساكن وقصر عطفان على المبتدا ذكره الجعبري والاظهر ان الخبر مجموع فتح وساكن وقصر بلا حاجة الربط بعد العطف كما في قولهم السكنجبين ماء وعسل وخل **وقال** ابو شامة اراد ذو فتح وقصر ولذا توسط بينهما قوله وساكن فكانه قال مفتوح ساكن مقصور وخصوصا مصدر موكد اي خص النوال السورتين لا الخلاف الموضعين اذ لا ثالث لهما وغرفة بالفتح او لجي وكذا النصب حكاية مع انها مفعول ضم وذو ولا بالكسر المتابعة والنصر وقصر وقفا الهمزة فاعل مضاف والمعنى قرا ذو خا خصوصا من الستة الا نافعا ولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت وكهدمت بالبقرة والجح بفتح الدال واسكان الفاء وحذف الالف وبقي نافع فيهما بكسر الدال وفتح الفاء والف بعدها وقرا دو وذال ذو ابن عامر والكوفيون الا من اغترف غرفة بضم الغين الباقون الحرميان وابو عمرو بفتحها **وقد** علم ان الالف بعد الفاء من لفظه واصل الترتيب وهو اول ممكن وقيل فتح وساكن كاف في قيد الملفوظ اذ من ضرورة سكون الفاء ان لا يكون بعدها الف لكنه اشارة اليه بالقصر توضيحا وتعقبه الجعبري بقوله

لكنه غير كاف في المفهوم ان اخذ من الصد لا من اللفظ ثم غرفة
في الترتيب قبل دفع فاوردهما كما امكن ومثل هذا اما لا ينبغي تغييره
واغيره الجعبري لورود مثله كثيرا في كلام الناظم ووجه القصر والمد
في دفع انهما مصدرا دفع كجمع جماود فاعا ككتب كتابا او مصدر
دافع بمعنى دفع كعاقب عقابا او قاتلهم الله وجمعها ابو ذؤيب في
قوله شعر ولقد حرصت بان ادافع عنهم • واذا المنية اقبلت لا تدفع •
قال الجعبري ولا يتحقق الذب اي الدفع الا بالتي ادفن اي بين ادف
الدفاع والدفع قلت لكن المفاعلة اذا لم تكن للمغالبة فهي للمبالغة واما
قول ابي عبيد والله تعالى لا يغالب فاجيب عنه بان بعض الناس
يدافع بعضا وافعالهم مستندة الى الله تعالى وحققه الجعبري بان
فعلهم منسوب الى الباري سبحانه بمعنى انه اقدرهم عليه لا انه يصير
فعلا له عز وجل والا سقط الجزاء وعلى القراتين هو مصدر مضاف
الى فاعله ناصب مفعوله وبعضهم بدل بعض منه وببعض ثان
واعني الجواب عن الخبر والمعنى لولا ان يدفع الله الكفار بجهاد
المومنين الابرار لظهر الكفر والكفران وبطن الايمان والامان
فسدت الارض بخرابها الناشي عن قبل جماعة المومنين وهدم محرابها
وعن علي كرم الله وجهه يدفع الله بالبر عن الفاجر ووجه ضم
غرفة انه اسم للمغترف باليد وغيرها سواء تكون بملئها ام لا وقيد الغرفة
باليد للتعليل ونصبها على المفعول به وباء بيده تتعلق باغترف ووجه
فتحها انها مصدر للمرة والمفهوم اسم للمغروف او مصدر مطلق والاظهر
انهما لغتان في كل منهما •

ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة تلا

نصب ولا بيع بغير نونه ارجح من رفعه مبتدا خبره نونه للامر والهاء

المشبع

المشبع للعائد ولا خلة بالرفع منونا ولا شفاعة بالفتح محلها نصب عطفا
على الهاء وارفعهن امر به عطف على نونه وضمير هن للثلاثة وذا
اسوة بالكسر والضم صاحب قدوة حال مضاف الى فاعله وتلا تبع اخرى
على الاتفاقات ذكره الجعبري والاظهر انه مستانف او نعت ذا اسوة اي
تبع من تقدمه ولا لغو لا تاثيم لا بيع معه ولا خلال بابرهيم والطور ...
الوزن على فتح الكل واعراب لا لغو ومعطوفاته بين اكن لك اسمية ومع بسكون
العين حال لا بيع اي كاينا مع ولا خلال والواو من التلاوة بابرهيم وبالطور
ظرفان او التقدير وارفع ونون لا لغو ولا تاثيم بالطور ولا بيع ولا خلال
بابرهيم على اللف والنشر المشوش للاعتماد على الواقع المعلوم عند اهله
ولما كان يوهم خلافه لاحتمال ان الالفاظ الثلاثة تجيء كلها او الاوليان
في ابرهيم والاخريان في الطور قلت شعر خلال بابرهيم مع بيع قبله •
ولا لغو لا تاثيم في الطور وصلا • ووصلا بصيغة المفعول والف
الاطلاق نقل المذكور او اللف ضمير الرفع والتنوين اي وصلا
الى المذكورات او لا لغو مبتدا او وصل بما قبله في الحكم خبره والمعنى
قرا ذو ذال ذا وهمزة اسوة نافع وابن عامر والكوفيون من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ومن قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه
ولا خلال بابرهيم ويتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم بالطور
سبعتها بالرفع والتنوين على ان بمعنى ليس او لنفي الجنس وانما رفع
ونون الاسم لتكرره والباقون ابن كثير وابو عمرو بالفتح من غير تنوين
على ان لا لنفي الجنس ومن الغريب ان من رفع هنا فتح في فلا رفث
ولا فسوق بالعكس وفيه تنبيه على ان مدار القراءة على الرواية لا على
مجرد الدراية والجملة نعت ليوم وكاسا وقد تسامح الناظم في الضد
هنا كما تقدم في قوله وبالرفع نونه فلا رفث ولا ولعله اشار اليه بقوله ذا

اسوة تلا اي متاسيا بمن تقدم والله اعلم نعم النفي هنا خبر محض وثم النفي بمعنى النهي انتهى

ومد انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا

مد انا بالالف للوزن مبتدا مضاف في الوصل متعلقه مع ضم همزة حال المضاف اليه وفتح بالجر عطف على ضم واتى جاء المد خبره والخلف بجلا بصيغة المجهول والف الاطلاق عطف كبرى وفي الكسر متعلق المبتدا والمعنى قرا ذو همزة اتى نافع انا بالف في حال الوصل اذا تلاه بهمزة قطع مضمومة وهو بالبقرة قال انا احيي واميت وبيوسف انا انبيكم بتاويله ولا ثالث لهما او مفتوحة وهو عشرة اولها انا اول المسلمين في اخر الانعام واخرها وانا اعلم بالامتحان ولذي بجلا قالون مع الهمزة المكسورة وجهان وفاقا للهداية والتبصرة احدهما الاثبات وبه جزم التيسير والمصباح وثانيهما الحذف وهو من الزيادات وبه قطع المهدوي والاهوازي وهي ثلاثة ان انا الا نذير وبشير لقوم يومنون بالاعراف ان انا الا نذير مبين قالوا بالشعراء وما انا الا نذير مبين قل بالاحقاف الباقون بحذفها وهم مع المضمومة والمفتوحة الستة ومع المكسورة هم وورش وقالون في احد وجهيه واراد بمد انا زيادة حرف مد وعلم انه الالف وبعد النون من لفظه ثم يتفرع عليه وجها قالون ووجه ورش في المنفصل فنوى اطلاق المد وارادة الالف على حد تقادوهم والمد لا على حد ومد له لعدم تحقق الفرع بدون الاصل ثم نبت النقش ولا يحمل اطلاق المد على الاعم من الحروف والامتداد وان قيل به للاختلال من قصور فهم قصر قالون ثم نافع يثبت الالف في الحالين وانما قيده بالوصل تحرير المحل الخلاف لان السبعة اتفقوا على اثباتها في الوقف اتباعا للرسم وعلى حذفها في الوصل مع غير الهمز نحو انا ربكم وانا على ذلكم وانا خير منه وانا ومن اتبعن مالم

ينقل

ينقل وسياتي في لكنا هو الله ويريد بالهمز همزة القطع ليخرج نحو انا الله من قاعدة الساكنين ثم في الوصل لغتان الاثبات مطلقا وهي لغة بني قيس وربيعة والحذف كذلك وهي الفصحى نقلي الاول قول الاعشى شعر

فكيف انا وانتحالي القوافي • بعد المشيب كفى ذاك عارا • وقول الاخر شعر

انا سيف العشيرة فاعرفوني • ويروى شيخ العشيرة وقول ابي النجم شعر

انا ابو النجم وشعري شعري • وعلى الثاني بيت الحماسة شعر • اذا انا لم اجل اذا الخيل كرت • وما انا من غزية ان غوت • غويت وان ترشد غزية ارشد

وغزية اسم كشمية وغنية وفي الوقف ثلاث لانه افصحها الالف وها السكت مكانها وعليها قول حاتم الطائي وقد اسر حال كونه ماسورا بفصد ناقة

فهذا فزدي انه اي فصدي انا ومنه شعر ان كنت ادري فعلي بدنة • من كثرة التخليط في من انه • واسكان النون وهو قليل نادر ووجه المدخل الموصل على الوقف او انه الاصل واقتصر على البعض جمعا بين الفصحى والفصيحة وخص مصاحب الهمز ليباعد بين الهمزتين لا ليتمكن من لفظ الهمزة لانه بعد المتحرك المحقق اظهر الامرين واليه الاشارة بقوله بجلى ووجه القصر الاقتصار على الضمين فانه الهمزة والنون فقط عند البصريين والالف زيدت للتقوية وقيل لبيان حركة النون في الوقف او حذف الالف تخفيفا كالكل مع غير الهمز فان الضمير هما مع الالف عند الكوفيين ووجه الاثبات على الالف وقفا زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للاصالة ومن ثم لم تدغم في انا نذير عند المدغم في الكبير او انه الاصل ومن خلفه هاء السكت فضل النص على لغته

وننشزها ذاك وبالراء غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا

ننشزها بالزاي اي ذاك منتشر من ذكا الطيب او واضح من ذكت النار اذا اشتعلت اسميه وبالراء غيرهم اخرى وصل امر يتسنه مفعوله دون هاء حاله وشمر

ذلا حنيفا او كريما لطيفا حال من يتسنه بالمعنى الاول ومن فاعل صل بالمعنى
الثاني والمعنى وقرا ذو دال فذاك ابن عامر والكوفيون كيف ننشزها
بالزاي المعجمة الباقون الحرميان وابو عمرو بالراء المهملة وقرا ذو شين
شمر دلا حمزة والكسائي لم يتسنه بلا هاء سكت وصلا الباقون باثباتها
مطلقا وقرا المفضل ننشزها بفتح الاولى وضم الشين والاهمال فقراءة
لذلك بالاعجام وهو قراءة الحسن وعطاء بن ابي رباح والاعمش وعنه
لمتنه مكي بقوله وكلهم ضم النون الاولى وكسر الشين اي من طريقه وتبعه
الناظم فلم يتقيد تقييده مع ان النظم يحتمله اعتمادا على اصطلاح السبعة من
طريقه وقد علم ان لفظ ننشزها بالزاي المعجمة المذكور من قوله وبالراء
غيرهم اعتمادا على رواية الراء بالهمز اذ لو كانت معجمة لقال بالزاي بالياء على
ما اصطلح من الفرق بينهما يقال راء بالهمز للمهملة وزاي بالياء المعجمة على ما عرف
في اللغة الفصيحة فتعينت الاولى فيها وعلم منه وجه المسكوت قال الجعبري
وفيه نظر لامكان البيت بالعكس فلو قال شمر وصل يتسنه دونها شمر دلا
وننشزها اعجم زاي ذا كيا ولا لهذب وورتب اذ ننشزها بعد يتسنه
في التنزيل وضد الاعجام الاهمال فيتبين به الاحوال ثم ننشز
بالاعجام ارتفع قال تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا اي انضموا
وارتفعوا ومنه نشوز الزوجة وهو ارتفاعها عن صحبة زوجها وانشزه
رفعه ونشزه مرادفه وانشره بالراء المهملة احياه ومنه قوله تعالى
ثم اذا شاء انشره ونشره مرادفه ويطاوعه ومنه قوله سبحانه واليه
النشور وقول الاعشى لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر
اي دافن حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر ووجه
الاعجام انه من انشزه اي رفع بعضها على بعض للتركيب ووجه
الاهمال انه من انشره احياه وقول ابي اتماهي زاي فرقها اي اصلها

زايا

زايا حصر محصور في روايته ومعنى لم يتسنه لم يغيره السنون ولام
السنة محذوفة وهي واو وعليه سنوات وسنيه وعادت ياء في سانيته
لمجاوزة الثلاثة كاعطيته وعاديته او هاء وعليه سانهته وسنيهة وسنهات
وقرا مجاهد لم يتسن وابو عمرو الشيباني لم يسنن لم يتغير ومنه قوله
تعالى من حما مسنون وقيل من اسن ولو كان لكان يتاسن ووجه
الوصل بلا هاء انه ماخوذ من يتسنن فابدل ثاني المضاعفين ياء ثم
اعل فصار يتسنى كتقضي البازي ومنه تعالى يتمطى ثم حذف الالف
للجزم ووجه اثبات الهاء انه من سانهت اصله يتسنه ثم سكنت
للجزم او من المتقدمة لحقته هاء السكت في الوصل حملا على الوقف
وقول مكي تصل على نية الوقف لا على نية الوصل الحقيقي نص عليه لانه
يحدث في اللفظ سكتا واتفقوا على اثباتها في الوقف وفاقا للرسم
فعند الحاذق هي هاء السكت زيدت لبيان الفتحة الدالة على الالف
وبابها الوقف وعند المثبت احتمل هذا وان تكون اصلية
وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا
بالوصل قال اعلم اسمية مقدمة الخبر مع الجزم حال فاعله وشافع اي
هو شافع اخرى والشفع جعل الفرد زوجا وضمير شافع الى الجزم او الامر
المفهوم من الترجمة او لفظ قال اعلم مبتدا اخبره شافع اي ذو شفع
وبالوصل ومع الجزم حالان من ضمير شافع فصرهن بالضم اولى مبتدا وضم
الصاد فصل بصيغة المفعول والفا لالحاق كبرى خبره وبالكسر
متعلق فصل والعائد المقدر وهو فيه متعلق ضم ذكره الجعبري او تقدير
ضم صاده فيغني عن تقدير آخر والمعنى قرا ذو شين شافع حمزة
وعلي فلما تبين له قال اعلم بجعل الهمزة همزة وصل وبالجزم الباقون
الحرميان وابن عامر وابو عمرو وعاصم بقطع الهمزة والرفع وقرا ذو فا فصل

حمزة فصرهن بكسر الصاد من الصير الباقون بالضم من الصور وقرئ قيل اعلم
جزما وقال اعلم بقطع الهمزة وكسر اللام من الاعلام جزما وقال الاصفهاني
وفي قراءة المضارع جاز كسر حرف المضارعة وقراءة به عن المطوعي وعكرمة
انتهى وهو شاذ كما لا يخفى وابن عباس فصرّهن بكسر الصاد وفتح الراء
وتشديدها مثل مسّ من مسّ وعكرمة بعكسه والتشديد نحو مد
من مد وكلاهما من الصر بمعنى القطع ومنه الشاة المصراة واصلها المصرة
ثم معنى الوصل هنا جعل همزة القطع وصلا وهو المعنى الثالث من
معانيه وقيد اعلم بقال ليخرج سعيا واعلم لخفاء الترتيب ويعلم
كسر همزة الوصل في الابتداء وفتح همزة القطع في الحالين من الاجماع
وحقيقة الكلام مع الوقف في موضع مع الجزم على طريقة البصريين
لكن تجوز في اطلاق الجزم على المبني او استعمل على مذهب الكوفيين
في انه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة ليحصل له غرض التنبيه على رفع
القراءة الاخرى اذ لو قال مع الوقف او والاسكان لاختلف الاخرى
وقيد كسر الصاد ليخرجه عن المصطلح وتقديره كسر الصاد المضمومة
لغيره ووجه السكون انه فعل امر للحاضر من ثلاثي مفتوح العين في
المضارع فلزم تصديره بهمزة وصل مكسورة فضمير قال للبارئ
تعالى والمامور عزير بمعنى علم الاستدلال الناشئ عن معاينة
الاحوال او بمعنى البرء ولم ولا معنى لاستبعاد العوام كما قال تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا وقول ابن عباس اهو خير من ابرهيم عليه السلام
اذ قيل له واعلم ان الله عزيز حكيم رفع لتوهم العامة لا تقريرا لتوهمهم
او الضمير في قال لعزير نزل نفسه منزلة الغير فامرها على الحقيقة
ومنه قول سحيم شعر عميرة ودع ان تجهزت غاديا • كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا • تدل عليه تذكيره ودع وقرا اي قيل موضع قال لانه تعين

الاول

الاول لعمومه خلافا للمكي ووجه الرفع انه مضارع علم فارتفع بالعامل
المعنوي لعدم مزاحمة اللفظي وهمزة المضارعة قطع وهو خبر عزير
عن نفسه والضمير في قال لله لا غير ومعناه التعبد بالاقرار في امر
الدين من حيث انتقل من علم اليقين الى عين اليقين وهو كقول من راى
شيا من ايات الله اشهد ان لا اله الا الله وفسر ابن عباس فصرهن
بالضم قطعهن الفراء بالكسر قطعهن مقلوب صرى قطع ابو عبيدة صرت
عنقها اصورها واصبتها املتها فمن ثم قال ابو علي الضم والكسر يحتمل الامرين
فوجه كسر فصرهن وضمها الاخذ باللغتين تعميما او تخصيصا واليك يتعلق
بصرهن على الامالة وبخذ على التقطيع وعلم من هذا ان لا حذف في لغة
القطع خلافا لمدعيه بخلاف الاخرى اذ التقدير فاملهن وقطعهن فحذف
لدلالة الاخرى هذا او يوهم البيت ان يكون المراد بالوصل ضد الوقف
لا سيما وجاء بعد قوله وصل يتسنه دون هاء شمردلا والحال ان المراد
به همز الوصل المكسور ويراد بضده همز القطع المفتوح فقلت واعلم همز
الوصل في الجزم شائع وكان الناظم رحمه الله اعتمد على قوله بالوصل
حيث لم يقل في الوصل ولكنه خفي هذا الفصل كما لا يخفى على اهل الفضل
وجزءا وجزء ضم الاسكان صف وحيث ما اكلها ذكرى وفي الغير ذو حلا
شطر البيت وسط حيثا ولفظ جزءا بالنصب حكاية مبتدا او جزء بالرفع
معطوف وقدم المنصوب لانه الذي في سورة البقرة فكان هو الاصل
وصف ضم الاسكان بالنقل اي فيهما او اسكان رائهما فعليه خبره وحيث
ما ظرف مقدر اي وصف ضم الاسكان في اكلها بالسكون حيث ما وقع
وذكرى مصدر ملاق لمعنى صف بمعنى اذكر او حال فاعله بمعنى اسمح
ذا ذكرى او هو ذكرى او للذكرى وفي الغير عن اكلها متعلق مصدر
مقدر مبتدا اي وضم الاسكان في غير اكلها ذو حلي بضم الحاء المهملة

جمع الحلية يعني الزينة والالف بدل التنوين خبره والمعنى قراءة ذو صاد
صف شعبة جزءا المنصوب والمرفوع حيث جاء بضم الزاي الباقون باسكانها
في مواضعها وهو منصوب بان على كل جبل منهن جزءا هنا وجعلوا له من عباده
جزءا ومرفوع لكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر وقراءة ذو دال ذكرى الكوفيون
وابن عامر اكلها المضاف الى ضمير المؤنث حيث جاء بضم الكاف نحو فاتت اكلها
ضعفين اكلها دائم تؤتي اكلها كل حين وقراءة ذو دال ذو وحاء حلي ابو عمرو
وابن عامر والكوفيون بضم كاف غير المضاف الى ضمير المؤنث وهو انواع
غير المضاف والمضاف الى الظاهر والى المضمر المذكر نحو ونفضل بعضها
على بعض في الاكل وذواتي اكل خمط واكله الباقون بالاسكان مطلقا فان
وقع في المؤنث الحرميان وابو عمرو وفي غيره فصار الحرميان بالاسكان
مطلقا وابن عامر والكوفيون بالضم كذلك وابو عمرو باسكان المؤنث
وضم غيره وقراءة العمري عن ابي جعفر وابن المنذر عن يحيى جزا بالضم
وقلب الهمزة واوا ووافقه حمزة في الواو وقفا في وجه وهو شاذ
لمخالفته الرسم والحلواني عنه بزاي مشددة بلا همز على لغة من يقول
جعفر عاقر في الوقف وهو شاذ ايضا مثل ر واسم بالتشديد في هزء
ومحبوب عن ابي عمرو باسكان ذواتي اكل فقط وتنوينه وهو شاذ
لانفراده وقد علم عموم جزءا المنصوب من ضم المرفوع اليه لا من لفظه به
كما توهم لاحتمال لفظه حكاية الموضع بخلاف وشيء وشيئا لعدم القرينة على
الحكاية ثمه وعمم صريحا بقوله وحيثما اندرج في غير المضاف الى ضمير
المؤنث المضاف الى المذكر وغير المضاف الى المذكر وغير المضاف كيف
وقع وقد جمع بين الساكنين في ترجمة واحدة كما لزم من ايجاز واشار اليه
بقوله ذكرى اي اذكر ترجمة جزءا وهو ضم الاسكان بابه اكل لئلا يتفرع
توهم استقلالها واخذها من اللفظ فينعكس المعنى فلو قال كذا اكلها ذكرى

لكان

لكان احرى والعموم مستفاد من ضم اخرى ووجه الضم فيهما انه لغة الحجاز
ووجه اسكانهما انه لغة تميم ومن فرق في الروايتين جمع بين اللغتين
وقد حكى الاخفش عن عيسى بن عمران ان كل اسم اوله مضموم على
ثلاثة احرف ففيه لغتان التخفيف والتثقيل نحو اليسر والعسر والافعل
في ذلك الضم والاسكان تخفيف وقيل هما لغتان والله اعلم

وفي ربوة في المؤمنون وهنا على فتح ضم الرا انبهت كفلا

في المؤمنون منصوب اعني وهنا عطف عليه وفي ربوة بضم الراء
اولى وعلى فتح ضم الراء متعلقا انبهت انفطت وكفلا بالف مد له
من التنوين مفعوله جمع كافل ضمين واريد بالكافل العالم العامل
والمعنى قراءة ذو نون انبهت وكاف كفلا ابن عامر وعاصم كمثل
جنة بربوة هنا واويناهما الى ربوة بالفلاح بفتح الراء الباقون الحرميان
وابو عمرو وحمزة وعلي بضمها فيهما وقيد الفتح لخروجه عن المصطلح اي
فتحا الراء المضمومة لغيرهم وقراءة ابن عباس والازرق عن شعبة بكسر
الراء وابو عبد الرحمن السلمي والاشهب رباوة بالفتح والالف
والعقيلي بالكسر والالف والربوة مثلثة المكان المرتفع والرباوة لغة
فيه وهي مثلثة ايضا

وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتاء توفي في النسا عنه مجملا

في الوصل وللبزي متعلقا شدد امر به وتاء تيمموا مفعول له وتاء توفي
مفعول مثله وفي النساء بالقصر عنه متعلقا شدد ايضا لا توفي
لاجل عنه ومجملا فاعل من اجمل احسن حال فاعله او الهاء عنه ثم
عطف عطف الجمل فقال

وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فتفرق مثلا

في آل عمران بالصرف للبزي متعلقا شدد وتاء لا تفرقوا مفعوله والانعام

مقدرا مع

بالنقل والرفع فيهما تشديد تاء فتفرقوا كا لفظ به كبري ومثل بصيغة المجهول
والف الاطلاق فعلية مستانفة للبيان اي صور المذكور او بصيغة
الفاعل اي احضر البزي التشديد في تائيهما ثم نسق كذلك فقال
وعند العقود التاء في لا تعاونوا ويروي ثلاثا في تلقف مثقلا
عند العقود تشديد التاء اسمية مقدمة الخبر وله المقدر وفي لا تعاونوا
متعلقاته او هو متعلقه وتاؤه الرابط ويروي اي البزي فعلية وثلاث
تاآت مفعول له وفي تلقف بتشديد القاف ظرف ومثقلا جمع ماثل حاضر
وافق من قولهم مثل بين يديه اذا قام والفه مبدل من التنوين صفة ثلاثا
اي متشخصات ثم عطف بمقدر فقال
تنزل عنه اربع وتناصرو ن نارا تلظي اذ تلقون ثقلا
تشديد تاء كلمات تنزل عنه بالصلة عن البزي اسمية واربع كلمات
او هي اربع وتاء تناصرون ومعطوفاته بعاطف مقدر نصب مفعول
تعل وفاعله ضمير البزي والفه للاطلاق او تشديد تاء تناصرون
عنه اسمية فتعل مستانف بصيغة المجهول والفه للاطلاق والضمير للمذكور
ثم اتبع بمقدر تكلم مع حرفي تولوا بعده وفي تنزعها والامتحان وبعده
تاء تكلم مفعول شدد ومع تاء فعلي تولوا او موضعي تولوا حاله والوزن بسكون
مع وبعده حال حرفي تولوا وفي تنزعها والامتحان جر عطفان وحرك
همزة الوصل ضرورة وجوز الاصفهاني كسر اللام وان استلزم قبض مفاعلن
لئلا يلزم قطع همزة الوصل وبقوية انهم عدوا كل شيء جاوز الاثنين شاع
لحنا لذلك والهاء ان للسور وبعده لا عطف آخر اي بعد النفي وجا تولوا
بعد لا في الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الاحزاب مع ان تبدلا
في الانفال بالنقل حال النفي وايضا مصدر موضع الحال فاعل شدد
اي راجعا ثم عطف على الجملة وفيها اي في سورة الانفال متعلق شدد

وتا تنازعوا

وتا تنازعوا مفعوله وتاء تبرجن في الاحزاب عطف مع ان بسكون
العين حاله اي حاصلا مع ان تبدلا بالف الاطلاق وفيها ثم اتبع فقال
وفي التوبة الغرا اقل هل تربصو ن عنه وجمع الساكنين هنا انجلي
شطر البيت واو تربصون وقل منوي التقديم على المحكية به وتشديد
تا قل هل تربصون مبتدا او احد الجارين خبره والاخر متعلقه او حال
فاعله وهاء عنه للبزي وجمع الساكنين انجلي كبري اي ظهر بين
السور بين وهنا ظرف الخبر اشارة الى الموضع ثم عطف بمقدر فقال
تميزو ويم حرف تخيرو ن عنه تلهي قبله الهاء وصلا
واو تخيرون شطر البيت ويروي البزي فعلية وتشديد تاء تميز مفعوله
وحرف تخيرون بالنصب عطف بثم عليه وتاء عنه تلهي عطف آخر
بعاطف مقدر وعنه من التلاوة فلست كالسابقة وسياتي ما ذكر في
العائد ووصل بالف الاطلاق آتت البزي صلة الهاء كبري
اي هاء عنه مفعوله وقبله للتاء ثم نسق الجملة فقال
وفي الحجرات التاء في لتعارفوا وبعد ولا ان تبدلوا من قبله جلا
تشديد التاء له مبتدا او احد المكتنفين خبره والاخر متعلق او حال
وبعد ولا حرفان اسمية قدم خبرها ولا آخر محلا والوا ومن التلاوة
ومن قبله صفة حرفان والهاء لتعارفوا وجلا ماضيه مستانفة اي كشف
البزي لتعارفوا تشديد تائهما وجوز ابو شامة تشديد تا تعارفوا
في النظم ثم كمل فقال
وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على وجهين فافهم محصلا
الشطر واو تفكهون وتشديد تاء كنتم تمنون الذي مع تشديد تاء
تفكهون مبتدا او موصوف ومع بالسكون وعن البزي خبره وعنه
بالقصر ويجوز اشباعه وعلى وجهين حال الضمير المستقل اليه فافهم امرية

والفاء للتعقيب محصلا بكسر الصاد حال الفاعل والمعنى شدد البزي تاء التفعل والتفاعل في الفعل المضارع من احد وثلاثين موضعا باتفاق ومن موضعين باختلاف وهي ولا تيمموا الخبيث بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بآل عمران وان الذين توفيهم الملائكة بالنساء ولا تعاونوا على الاثم بالمائدة والسبل فتفرق بكم عن سبيله بالانعام فاذا هي تلقف بالاعراف وتلقف ما صنعوا بطه فاذا هي تلقف بالشعراء واطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه بالانفال وان تولوا فاني اخاف فان تولوا فقد ابلغتكم كلاهما بهود فان تولوا فانما عليه بالنور وعلى اخراجكم ان تولوهم بالامتحان ولا تنازعوا بالانفال وقل هل تربصون بنا بالتوبة ولا تكلم نفس بهود وما تنزل الملائكة الا بالحق في الحجر على من تنزل وتنزل على كل كلاهما بالشعراء خير من الف شهر تنزل بالقدر واذ تلقونه بالسنتكم في النور وفي بيوتكن ولا تبرجن ولا ان تبدل بهن كلاهما في الاحزاب وما لكم لا تناصرون بالصافات ولا تنابزوا بالالقاب ولا تجسسوا وقبائل لتعارفوا ثلاثتهن بالحجرات وتكاد تميز بالملك وان لكم فيه لما تخيرون بنون فانت عنه تلهى بعبس ونارا تلظى بالليل والمختلفان ولقد كنتم تمنون بآل عمران فظلتم تفكهون بالواقعة الباقون بتخفيف الكل وقد رسمناها والمصنف بحسب الامكان اوردها وهذا الاصل من الادغام الكبير لان المدغم متحرك قبل الادغام وهو في حكم كلمة من الكلام وذكره المصنف عند اول موضع منه كالتيسير باعتبار المقابل لانه حذف الاظهار مقابل للادغام وقول مكي في التبصرة روي عن البزي انه شدد تيمموا وما كان مثله من تاء التفعل والتفاعل يوذن بالاطلاق وهو طريق غريب ولهذا قال مكي بعده والمعول عليه هذه المواضع لقوله في الكشف شدد البزي التاء فيما اصله التاآن

ورسم بواحدة في احدى وثلاثين ولا تقاس عليها وقول شعلة الموصلي شارح الشاطبية **شق** وما اصله التاآن في الوصل شددوا بخلف التيمي والنقد في الورى يوهم الاطلاق وليس كذلك بل الاتفاق كما ياتي في ضابطه وخص الناظم الخلاف بموضعين تبعا للتيسير والجمهور على التخفيف كما يستفاد من النشر **ثم** هذه التاآت باعتبار ما قبلها قسمان ما قبله متحرك وهو ثمانية الذين توفاهم فتفرق هي تلقف ما يافكون تلقف الشيطان تنزل لتعارفوا تكاد تميز وعدها ابو شامة سبعة وما قبله ساكن وهو قسمان حرف مد خمسة عشر ولا تيمموا ولا تفرقوا ولا تعاونوا ولا تولوا ولا تنازعوا ولا تكلم وما تنزل ولا تبرجن ولا تناصرون ولا تنابزوا ولا تجسسوا لما تخيرون عنه تلهى كنتم تمنون فظلتم تفكهون فتزداد حرف مد الحجز كما تبين وهو معنى قوله الاصل وان كان قبلهن حرف مد زيد في تمكينه وجوز بعض المتاخرين التوسط والقصر لعروض سكونه حالة وصله قياسا على عروض السكون في غيرها حالة وقفه وقد عد ابو شامة اربعة احدها بعد الواو والباقي بعد الالف حرف صحيح عشر هل تربصون وان تولوا الثلاثة وان تولوهم من تنزل شهر تنزل اذ تلقونه ان تبدل نارا تلظى وفيها وجهان احدهما ان يترك على سكونه وبه اخذ الناظم والداني والاكثر وقد انقسم لفظ الجمع كما تقدم واعسر والثاني كسره واليهما اشار الحميري في النزهة بقوله **شق** وان صح قبل الساكن ان شئت فاكسرا لكنه قول في غاية من السقوط ولا يجوز العمل به وقد انفرد بنقله او قاس بعقله وخالف الشراح في ذكره وتعقب عليه الاصبهاني في شرحه وشيخه الجعبري ايضا في شرحه وكذا ما ذكره ابن مالك في دالية في علم القراءة من الاخفاء عند تلا في الساكن الصحيح كهل تربصون غير مقبول عند ارباب النقول

ثم قول الناظم في الوصل هو المعنى الرابع للوصل اي وصل الحرف
بما قبله سواء كان آخر الكلمة السابقة او داخلا على كلمة لا وصل الكلمة
تشديد فتفرق وتعاونوا مع عدم وصلهما ونص عليه للاتصال وقال شدد
لا ادغم لانه وان صح لمذكور فيحتمل في المفهوم او مفهومه ان غير البزي
يقراء بالاظهار وليس كذلك بل يقراء غيره بلا تشديد ومفهومه
انه بالتخفيف المراد به الحذف وأورد تيمموا على هذه الصيغة فخرج عنه
فتيمموا صعيدا او كان الاظهر ان يقول شعر وشدد لنزو صله لا تيمموا
وخص توفي بالنساء ليخرج نحو توفاهم الملائكة طيبين وقيد تعرف
بالسورتين فخرج عنه ولا تفرقوا فيه وما تفرقوا الا من بعد اذ الاول
مرسوم بتاءين والثاني خاص ونصه على لا تعاونوا اخرج وتعاونوا
على البر وحصر تنزل في اربع على صيغة الملفوظ فدخل فيه ما تنزل
بالحجر لانه على قراءته كذلك وخرج عنه وما تنزلت بالتاء وحصر تولوا
في الخمسة فخرج نحو فان تولوا فقل وان تولوا فانما ولتولوا وهم
معرضون وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم وان تولوا فاعلم انما يريد
الله بالمائدة وان تولوا فقل حسبي الله لكن نحن مامنو واما
الذي في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فيحتمل الماضي
والمضارع ولم يذكر في التاءات المشددة للبزي لعدم القطع بكونه
مضارعا والملوق الباقي لعدم النطق وما فيه منها فايضاح وخرج
عن الحصر نحو ربك تتمارى وادغمها يعقوب ولم تتفكروا اما وادغمها
رويس قال الشارح الاول اعني السخاوي في قوله وجمع الساكنين
هنا الجلي تقدير وجمعنا الساكنين على غير حدهما في النظم انكشف في
هل تربصون ولم لانها تقدمت في الابيات السابقة يعني ليس جمع
الساكنين على غير حدهما بعد هذا قال الجعبري لا بد من تقدير آخر

جمع

جمع لان الجلي لا يدل على التمام وقال الشارح او يقدر وجمع الساكنين
على غير حده في هذه القراءة اي في قراءة البزي لا في قراءة البزي
لا في قراءة المميلين يعني حمزة والكسائي وهشام معهما هنا وان
اشتركا في تشديد التاء اي مع البزي قال الجعبري المراد هو
الاول لوجهين احدهما انه على الثاني لا يختص بهل تربصون
لان اذ تلقونه مثله وتعقبه الاصفهاني بان كلام السخاوي يستحسن
لان التقاء الساكنين على غير حده لا يوجد بعده اذ مجموعه عشرة عاشرها
هل تربصون في نظم الناظم والباقي سبق نعم يرد على السخاوي انه عد
العشر ثمانية وغفل عن اثنين وهما ان تبدل بهن ان تولوهم والانسان
لا يخلو عن النسيان كما ان بعضهم عدوا تسعة وغفل عن واحد
وهي ان تبدل بهن انتهى واستدركه الاصفهاني بقوله الا كلمة
تجسسوا فان التاء قد تدغم في الجيم فالاظهر المخصص ما ذكره الجعبري
في تقريبه في المستقبل الذي يحسن مجي تاء اخرى معها الثاني
انه قصد بهذا ابيان ان ما بعد هذه من المواضع ليس فيه
ساكنان او فيه ساكنان على حده فيلزم من هذا انه مثبت صلة
الميم في كنتم تمنون وظلتم تفكهون مع التشديد ونعلم ان مراده
في سورة الفاتحة بقوله قبل محرك لفظا وتقديرا وفارق افرايتم
اللات باللزوم وصرح بقوله قبل الهاء وصلا في عنه كالتنسين
ليعلم ان مراده في باب هاء الكناية بقوله وما قبله التسكين اي
وبعد الحركة انه كذلك اي لفظا او تقديرا وفارق نحو يؤته الله
اكبر باللزوم كما في قوله لعلمه الذين ومعنى قوله فافهم
محصلا افهم المراد من التعداد لتقضي بامتناع رمز ميم مجلا وانحو
وجيم جلا المنبه عليه بيس وي ونقل عنه وتبين من هذا فساد

من اعادجيم جلا الي لتعارفوا وحصل مواضع الخلاف من الضوابط
المذكورة لتامن الزلل بادخال غير الكلمات المسطورة وقد حصر
واختصر الجعبري ظابطا بقوله اختلف القراء في تشديد تا التفعل
والتفاعل وتخفيفها اذا كانت في الفعل المضارع المرسوم بتا واحدة
غير صالحة للادغام في تاليها ووجه التشديد ان الاصل تاان
تاء المضارعة وتاء التفعل والتفاعل وليست التاء كما قيل من نفس
الكلمة واستثقل اجتماع المثلين وتعذر ادغام الثانية في تاليها
ترك اتصال الاولى بسابقها تنزله اتصالها بكلمتها فادغمت في الثانية
تخفيفا ولم تعتمر اعاة للاصل والرسم ولم تعد الى نحو تتفكرون
مراعاة لصورة الرسم واستغنى عنه في نحو تذكرون بامكان ادغام
الثانية واختص بوصل الحرف لئلا يلزم الابتداء بساكن ووجه
التخفيف انه حذف احدى التائين مبالغة في التخفيف لدلالة
الاخرى عليها ذاتا وصفة وهيئة فقال سيبويه المحذوفة هي
الثانية لانها المكررة في المقال وقال الكوفيون الاولى لزيادتها
في المآل والاول اوجه لانفراد الاول بالمعنى دون الثانية فانها
لمجرد المبني ثم اعلم ان النحاة اختلفوا في احد اجتماع الساكنين
والمشهور منهم ان يكون الاول حرف مد ولين والثاني مدغما
نحو ولا تيمموا ومنهم من اجاز اذا كان الثاني مدغما فيكون حدهما
عنده ادغام الثاني فقط وعليه قراءة البزي في بعض هذه الايات
ومنهم من قال ان يكون الاول حرف مد ولين فقط وعليه قراءة
نافع محياي باسكان الياء بخلاف عن ورش والحاصل
ان جميع هذه الاقوال صادقة باعتبار بعض ما ورد من المحالات
الا ان الاكثرين نظروا الى اكثر الاستعمال والله اعلم بحقيقة

الاحوال

الاحوال وقال ابو عمرو وجمع الساكنين في هذه القراءة جائز لوروده
مرويا عن القراء ومسموعا من العرب ذكره السخاوي فتبين ضعف
قول ابي شامة ان تشديد تاء مثل ولا تيمموا والثاني من تنزل في
الشعراء جيد واما الاول في الشعراء والذي في القدر ونارا تلظى
واذ تلقونه فممتنع ذلك فيها لانها بعد ساكن وكذا الظاهر بطلان قول
مكي وقوع الادغام في هذه اقبح صعب ولا يجيزه جميع النحويين
اذ لا يجوز المد في الساكن الذي قبل المشدد وقد قال بعض القراء
فيه انه اخفاء وليس بادغام وهذا اسهل قليلا من الادغام لان
الاخفاء لا تشديد فيه انتهى وقد تقدم ان الاخفاء ليس بصحيح عند
ارباب الاداء ولعل الناظم اشار الى ذلك بقوله او لا بجلا واخرا
بقوله فافهم محصلا اي في حال تحصيل واشتغال وبحث وسؤال
لا في حال كلال وملال وعدم احتفال والحمد لله على كل حال لا سيما
على ما انعم من افضال واكمال ومما يجب التنبيه عليه ولم ار من التفت
من الشراح اليه انه يتعين الفرق حال الاداء في نحو هل تربصون
بين قراءة البزي وبين قراءة هشام وحمزة والكسائي فان الاول
يظهر اللام ويشدد التاء والاخرون يبدلون اللام تاء ويدغمونها
في الاخرى نعما معا في النون فتح كما شفا واخفاء كسر العين صيغ به حلا
لفظ نعما بالكسر موضعان اسمية في نونها فتح اخرى وكما شفا صفة
فتح اي ثابت كشفائه واخفاء كسر العين مبتدا مضاف خبره صيغ
احكم مبني للمفعول وبه متعلقه والهاء للاخفاء وحلا بضم الحاء جمع
حلية والفه مبدل من التنوين مرفوع صيغ والمعنى قرأ ذو كاف
كما وشين شفا ابن عامر وحمزة وعلي ان تبدوا الصدقات فنعما
هي هنا ان الله نعما يعظكم به في النساء بفتح النون الباقون الحرميان

وابو عمرو وعاصم بكسرها وقرأ ذ وصاد صيغ وباءبه وحاد حلي ابو عمرو وقالون
وابو بكر بكسر النون واختلاس كسر العين والمراد بهم اخفاء هنا
اخفاء الكسر لا الحرف فهو مرادف الاختلاس وقال ابو شامه وقد
ذكر بعض المصنفين في القراءات اسكان العين مع الادغام وذلك
غير مستقيم في التحقيق ونسبه صاحب التيسير الى من حكي عنهم
الاخفاء هنا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون واخفاء حركة
النون ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس
قال ابو شامه ولم يعرج الناظم على هذه الرواية وترك ذكرها كما ترك
ذكر نظيرها في لا تعدوا في السبت كما ياتي واصاب في ذلك قال
مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز وروي عنهم
الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفاء وقال في الكشف روي
عن اهل الخفة الاختلاس وهو حسن وروي الاسكان للعين
وليس بنحوي ولا قرات به لان فيه جمعا بين ساكنين ليس الاول
حرف مد ولين وذلك غير جائز عند احد من النحويين قال ابو علي
من قرا فنعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين
لانه جمع بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين قال
وقد انشد سيبويه شعرا قد اجتمع فيه ساكنان على حد ما اجتمعا
في نعما وانكره اصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفى ذلك كاخذه
بالاخفاء في نحو بارئكم ويامركم فظن السامع الاخفاء اسكانا للطف ذلك
في السمع وخفائه قال ابو جعفر النحاس فاما حكي عن ابي عمرو ونافع
من اسكان العين فمحال حكي عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان
العين والميم مشددة فلا يقدر احد ان ينطق به وانما يروم
الجمع بين ساكنين ويحرك ولا ياباه اي ولا ينتبه للتحريك ولا يفطن

به وقد

به وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو عبيد القاسم بن سلام
وهو من عجيب اختياره لانه قد ذكر قراءة الاسكان في كتابه اولا
ثم ذكر قراءة فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الاولى آخذ
لانها فيما يروى لغة النبي عليه السلام حين قال لعمرو بن العاص نعما
بالمال الصالح للرجل الصالح قال هكذا يروى عنه صلى الله عليه وسلم
على هذا اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هي نعم زيدت فيها ما وانما
قرا تلك القراءة الاخرى من قراها كراهة ان يجمعوا بين ساكنين العين
والميم فحركوا العين قال قال وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف
الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق الزجاج بعد ذكره كلام ابي عبيد
ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراءة عند البصريين
النحويين جائزة البتة لان فيها جمع بين ساكنين مع غير حرف مد
ولين قال ابو شامه صدق ابو اسحق فكما قيل عمرو روي قراءة الاسكان
انه سمع الاخفاء فلم يضبط كذلك القول في رواية الحديث بل اولى
لكثرة ما يقع في الاحاديث من الروايات على خلاف فصيح اللغة وقد اخرج
هذا الحديث الحاكم في كتابه المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون
وكسر العين هذا حديث صحيح انتهى كلام ابي شامه فتامل ودع عنك
السامة لئلا تقع في الجهالة والملامة وقال العلامة الجعبري ونقل
في التيسير للمختلس وجه الاسكان ايضا وجعله النص كالمهدوي
وابن شريح وبالاسكان قطع الاهوازي والصقلي وابو العلا الهمذاني
وابو الكرم الشهرزوري قال الجعبري وبه قرات وعليه في الهداية شعر
نعما سكون العين صف بين حاله وفي درة الافكار شعر وكسر واسكان
لباقيهم انجلي فلا معنى لاسقاط الناظم ذكره الا تخيل التخيلين
او حمل كلام التيسير على الحكاية لمذهب الغير قلت وهذا الاخير

انسب واقرب الى الادب على انه قد يقال ان بعضهم عبر واهل الاختلاس
بالاسكان ولم يرد الاسكان المجرد لعدم تصوره كما قال بعضهم او الاختلاس
هو المختار عنده وقد روى الحافظ ابو عمرو الوجهين وقال الاسكان
آثر والاختلاس اقيس ولعله اشار الى ما ورد في الاثر الاسكان
وفي شرح السخاوي وقال ابو عمرو في غير التيسير والترجمة في الكتب
باسكان العين وهو جائز مسموع غير ان اهل الاداء يابونه اذ هو
جامع بين ساكنين والحاصل ان رواية المغاربة قاطبة
الاخفاء فقط ومرادهم بها الاختلاس فرارا من التقاء الساكنين ورواية
المشارقة والعراقيين الاسكان ولم يلتفتوا الى الالتقاء لاجل صحة الرواية
ومراده في اللغة والشيخ الجزري صحح الوجهين في النشر وقال
النص عنهم يعني ابا عمرو وقالون وشعبة هو الاسكان والاختلاس
لا يعرف الا من طريق المغاربة ومن تبعهم مثل المهدوي وابن
شريح وابن غلبون والشاطبي ثم نعم فعل ماض جامد جرد من الزمان
لانشاء المدح وفيه اربع لغات جارية في كل ثلاثي ثانيه حرف حلق
مكسور فتح النون وكسر العين وهي اصلية حجازية وعليها قول الشاعر
نَعِمَ الساعون بالامر المُبِن ● وكسرهما اتباع الاول للثاني ● وهي لهذيل
وقيس وتميم وفتح النون وسكون العين وهي مخففة من الاصلية
وكسر النون وسكون العين وهي مخففة من التميمية واتفاق القراء عليها
في نحو نعم العبد دليل على انها الفصحى وظاهر في ان اللغات السابقة
فيما قبل الانشاء فلما ضمن معناه احتيج الى تخفيف مبناه فالاولى ان
تكون الحجازية نقلت كسرة العين الى النون بعد حذف حركتها لتدل
عليها ولما لحقتها ما اجتمعا مثلان فخفف بالادغام واجمع عليه وان
كان من الكبير تقوية لجموده ورسم متصلا على الادغام ووجه الفتح

والكسر

لعله أنه

والكسر مراجعة الاصل فقط ووجه الكسر بين الهذلية او لغة الاسكان
وكسرت للساكنين ووجه الاختلاس مراعاة التخفيف والساكنين ووجه
الاسكان انه المجمع عليه قبل ما واغتفر التقاء الساكنين وان كان الاول
غير مد لعروضه كالوقف وعلى القول بعدم اشتراط سبق المد في حد
الالتقاء والاكتفاء بكون الثاني مدغما كما قدمناه وعليه قوله عليه السلام
لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قال ابو عبيد الرواية
بالاسكان وتصحيح الحاكم في المستدرك فتح النون وكسر العين رواية
اخرى فلا يمنع خلافا لابي شامة حيث عده مانعا كما سبق واذا تواتر
الاسكان عن منبع الفصاحة وافصح العرب وامام البصريين واكثر
السبعة فلا يلتفت الى منكره وحسبه اثما قدحه في التواتر وهذه
القضية ليست في هذه الكلمة وحدها بل في لا تعدوا ابالمائدة ولا تهدى
بيوسف وتخصمون بيس فقول المبرد هذه القراءة غير موجودة ممنوع
ومدفوع وقول النحاس انها محال مكابرة لا محالة وقول ابي علي نسبتها
الى عدم الاستقامة خارج عن حد الجادة الى الملامة وقول الزجاج
في نسبة الراوي الى عدم الضبط صدر عن الخلط والخبط وقول مكي
ليس بشيء ليس بشيء او شيء عجيب وامر غريب وفي شرح السخاوي
قال احمد ابن صقر المنبجي في هذا الموضع ما استحسنته ورأيت ايراده
على وجهه قال وقد اتى عن اكثر القراء يعني ما انكروه فاتى عن
نافع في هذا الموضع وعن ابن كثير فيما تقدم يعني يا آيات البزي
وكثر ذلك عند ابي عمرو واتى عن الكسائي والبغي يعظكم وعن عاصم
في هذا الموضع وعن حمزة فيما اسطاعوا واذا كانت هذه الجماعة
الذين عنهم يلقى المسلمون القرآن كالمجمعين على ذلك وجب التسليم
لقولهم اذ منهم من لو ورد عنه ذلك وحده في غير القرآن لتلقاه بالجماعة

بالقبول وجعلوه اصلا يعولون عليه ومنهم من اهل الفصاحة من لو رحل
عمن في وقته ممن لا تبلغ فصاحته بيت شعر او حكاية لجعلوه اصلا في
اللغة فادني حال هو في عصرهم تجرد ا مجري من هو في عصرهم وزمانهم
فكيف وقد تلقوه عن التابعين وتلقاه التابعون عن الصحابة وتلقاه
الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيهم له منكر وهم اهل
الفصاحة والبلاغة وشاع ذلك في سائر امصارهم وحواضرهم وبواديهم
فلم يدفعه احد منهم وهم العرب الذين يدفع طباعهم ما ليس من
كلامهم تغفلت الامة كلها من اول الاسلام الى ان انكر ذلك من
قاس على اللغة من لا يدانيهم والكلام في ذلك متسع فلم اطل به كراهة
ان تعلقوا بان الباقين لم يضبطوا ذلك فالكلام في نقلهم كالكلام
في نقل الائمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان من في
عصرهم من اهل الفصاحة والعلم بكلام العرب يغفل ذلك من موافق
ومخالف ولئن جاز عليهم الغلط فهو على الناقل دفعه اجود ولو ذهب
الى انها لغة للعرب فصيحة لصحتها عن هذه الجماعة واجراها مجرى
استحوذ لكان اولى واسلم وقد جاء عنهم اجتماع الساكنين فيما الاول
منهما ياء التصغير وقبلها فتحة يعني نحو بيتة ودويبة وجمعوا
بينهما وبين حرف المد لعله حملهم على ذلك مجيئه من بعض العرب
فهم من هذا الحري وليس يمتنع لان مذاهبهم ان لا تعتدوا بالسكون
والحركة واذا كانا عارضين ولا بالياء اذا تقدمت الواو في دوان
ولا بالواو اذا تقدمت الياء في رويا لمراعاة الاصل والاصل الواو
في دوان والهمزة في رويا فكذلك في هذا لم يراعوا السكون لانه عارض
واجماعهم على دابة واشكاله مما يقوي ذلك ولو وقع بعدها لا الف ساكن
غير مدغم لكرهوه وان كان عندهم جائزا ولو جاءهم عن بعض العرب بيت

شعر او مثل لتعسفوا في طلب وجه يصح عليه لا يبلغ وضوح ما ذكرته وذلك
ظاهر من مذاهبهم في كتبهم وكلامهم فاغنى عن الاطالة به ذكره قال السخاوي
هذا الذي ذكره المنبجي لا مزيد عليه وعليه يقاس ما يجري مجراه قلت
وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لان من يسمع ما اورده ابو شامه
ظن ان الاسكان ممنوع هنا وان الالتقاء مطلقا لا يجوز عند القراء الا على
حده المعروف عند اكثر النحاة فنسال الله الخلاص والنجاة من الخطاء
في القراءات والغلط في الروايات نعم في الاية انشاء الله وفاعلها ضمير
الصدقات وما نكرة نصب تمييز الفاعل والجملة خبر هي اي ابداؤها
ثم حذف المضاف وصار ضمير المجرور مرفوعا. ثم

ويا ونكفر عن كرام وجزمه اتى شافيا والغير بالرفع وكلا

يا نكفر عن قوم كرام اسمية وقصر يا اللون والواو وتلاوم وجزم نكفر
اتى هو كبرى وشافيا حال الفاعل والغير وكل بصيغة المجهول والف
الاطلاق احرى بالرفع متعلق الخبر والمعنى قرأ ذو عين عن وكاف
كرام ابن عامر وحفص ونكفر عنكم بالياء الباقون الحرميان وابو عمرو
والكوفيون الا حفصا بالنون وقرأ ذو همزة اتى وشين شافيا نافع
وحمزة وعلي بجزمه الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم برفعه
فصار نافع وحمزة وعلي بالنون والجزم وابن كثير وابو عمرو وابو بكر
بالنون والرفع وابن عامر وحفص بالياء والرفع وقرأ مجاهد وابن
هرمز وعكرمة مثناة فوق وجزم الاول ورفع الثاني ونصب الثالث
وابان بن يزيد كالاول وفتح الفاء والحسن بمثناة تحت والنصب
وقرئ بهما والجزم فحصل منها مع الياء ثلاثة او مع التاء اربعة ومع
النون رفع وجزم ثم الرفع مفهوم من الجزم فقوله والغير بالرفع
تنبيه على انه يكتفى بدلالة المفهوم جوازا لا وجوبا وجه الياء اسناده

الضمير الجلالة من قوله فان الله يعلمه او الى ضمير الاخفاء او الايتاء المفهومين من تخفوها وتؤتوها فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم وهو يكفر عنكم ويؤيده قراءة ابن عباس وتكفر يعني الصدقات ووجه النون اسناده الى الله تعالى على وجه التعظيم اي ونكفر نحن ووجه الجزم انه عطف على محل الجزاء لانه جواب الشرط اذ لو وقع مكانها فعل لجزم نحو ويكن ولذا لا وقف على ما قبله ووجه الرفع انه عطف على الاسمية بعد الفاء اسمية محذوفة الصدر اي والله يكفر او ونحن نكفر او استئنافية اي ويكفر الله او ونكفر نحن

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا

لفظ يحسب بفتح السين مبتدأ وكسر السين آخر وسما رضاه بالقصر وجوز اشباعه فعلية خبر الثاني والهاء له والكبرى خبر الاول والعائد مقدر اي كسر السين منه حالها او كسر سينه ومستقبلا بكسر الباء او فتحها حال الهاء وهو معنى قول بعضهم حال يحسب لانها له لا نفسه ذكره الجعبري وجوز بعضهم كون الحال من المبتدا على ان يحسب هنا مفعول لفظ المقدر فتدبر وقد قال ابو شامة مستقبلا حال من يحسب ولولاه لما كان الخلاف الا الذي في سورة البقرة فقط انتهى وسيأتي تحقيقه في المعنى وقياسا مفعول يلزم وفاعله ضمير الكسر وموصلا بضم الميم وفتح الهمزة وتبدل وفتح الصاد المشددة صفته والفه مبدل من التنوين والمعنى قرا ذو سين سما وراء رضاه نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي يحسب بكسر السين اذا كان مضارعا خاليا من الزوائد البنائية خبر كان او استفهاما تجرد عن الضمير او اتصل به مرفوع او منصوب فخاطبا وغائبا مثبتا او منفيا او مؤكدا نحو يحسبهم الجاهل ولا يحسبن الذين قتلوا

وهم

وهم يحسبون أنهم يحسبه الظمآن ماء أيحسب الإنسان يحسب أن ماله الباقون ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح الكل فتقيد اذا كان مضارعا خرج عنه الماضي فانه متفق على الكسر ذكره الجعبري وفيه انه ما دخل حتى خرج ويندرج الواقع من التاء والياء والمضارع المشترك في الحال والاستقبال اعم من المستقبل فمعنى قول الناظم الصالح للاستقبال وقول المختصر ويحسب فافتح غابرا فان كان مشتركا فقرينة اللفظ عينته وقيد الخالي من الزوائد اخرج ذو الزيادة وهو معنى قول ابي العلاء واجمعوا على كسر حسب وتحسبون وقيد بالبنائية اي الذي ينتقل بها الى وزن آخر ليخرج ذو همزة الاستفهام وهو مشكل لانه اراد صيغة يحسب خرج هذا او مطلقا دخل وان قال الجعبري يريد الصيغة مع عوارضها التي لا ينقلها والبواقي تنويع لصدق المضارع عليها وعلم العموم من قوله مستقبلا ذكره الجعبري وهو خفي مع انه يفيد ما بعده لا نفسه وقال ابو شامة ولو قال ش كيف اتى لصرح بالعموم لكن خاف ان يلحق بذلك الفعل الماضي نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة احسب الناس ان يتركوا اما الاختلاف في كسره قلت فتنصيصه على يحسب يدفع هذا الوهم لاسيما وقد ذكر بعده معنى ماضيه فيما سبق من هذه السورة وهو قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ثم انه توهم تعميم مواضع يحسب بخصوصه لا بعمومه فلو قال ش ويحسب فاكسر سينه مطلقا سما لعم وشمل ولوضح كل ما كان مبهما وقياس عين مضارع فعل وفعل ان يخالف الماضي كما هو مقرر في التصريف فمن ثم كان قياس حسب يحسب بفتح السين وقد خرج من بابه اربعة من السالم عن قياسه جوازا وهي ينعم ويبئس وييئس ويحسب فصار في الاربعة لغتان القياسية والسماعية وخرج المثال وجوبا نحو يرث ويرم ويمق فوجه الكسر السماعية الحجازية

والكنانية قال السخاوي وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني في حديث ورد عنه والى ما تقرر اشار بقوله لم يلزم كسر
العين القياس الذي جعل اصلا لابنية المضارع في موضوعه
من المخالفة ووجه الفتح القياسية وهي اللغة التميمية

وقل فاذنوا بالمد واكسر فتى صفا ⁂ وميسرة بالضم في السين اصلا

فاذنوا بفتح الذال بالمد اسمية محلية قل واكسر امر به اي اقرأ ذا الكسر فتى
حال فاعله اي قويا وصفا الفتى فطنه صفته ولفظ ميسرة بالفتح اف
النصب اولى حكاية مسند اخبر او مثل بصيغة المجهول والفه للاطلاق
وبالضم حال الفاعل وفي السين متعلق الضم والمعنى قرأ ذو فا فتى
وصاد صفا حمزة وابو بكر فاذنوا بحرب بفتح الهمزة والف بعدها وكسر
الذال الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص وعلي باسكان
الهمزة وحذف الالف وقرأ ذو همزة اصلا نافع فنظرة الى ميسرة بضم
السين الباقون بفتحها وقرأ عطا ميسره بضم السين وكسر الراء وهاء
ضمير وقرئ بفتحها كذلك وعلم ان زيادة حرف المد وانه الف وانه
بعد الهمزة من الاجماع على آذنتكم ولزم الالف فتح الهمزة وان الكسر بعد
المد من اصالة الترتيب في حرف الكلمة فانتفى الاحتمال الذي صدر
عن ابي شامه حيث ذكره بطريق الاستشكال حيث قال العبارة
مشكلة على من لا يعرف القراءة اذ قد يوهم ان الكسر في الهمزة ويكون
المد بعدها ياء او ليزيد بالمد الالف بعد الفاء التي هي بدل من الهمزة
الساكنة ويكون الكسر في الذال فلتبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج
الى موقف ولو قال شعر • ومد وحرك فاذنوا الكسر في صفا • لظهر الامر
انتهى قال الاصفهاني والتعجب منه انه اشكل هذه الترجمة اذ لو كان
المراد كما تصوره لقال شعر • وقل فاذنوا بالكسر وامدد في صفا • وعلى

تقدير

تقدير ارادته ذلك لم يعلم حال الذال انه مفتوح او مكسور انتهى
وعلمت القراءة الاخرى من الضد واللفظ اذ البيت غير موزون
الا بسكون الهمز وضد السكون الفتح يقال اذن به فهو اذين كعلم
عليم واذن له اجازه وآذنه به اعلمه به ووجه المد انه امر من آذن
اعلم معناه ان المخاطبين بترك الربوا امروا ان يعلموا غيرهم ممن
المقيم عليه بمحاربة الله ورسوله اي بمخالفتهما ذكره الجعبري والاظهر
ان يعلموا انفسهم بمعاقبتهما ووجه القصر انه امر من اذن علم للازم
الربوا اي كونوا على يقين من مخالفتكم او عقوبتكم ومعناها التهدد
بالوعيد الشديد ووجه ضم سين ميسرة انها لغة الحجاز فقول
ابن النحاس انه لحن طعن لا يستحق الجواب بل يستوجب العقاب
لا سيما بعد اعترافه بانها لغة اهل الحجاز وقوله لم يات مفعله
الا في قليله وليس منها قال الجعبري بل جاءت في كثيرة وهي منها
واثبت ترجحان المتواتر على الاحاد وذلك نحو مقدرة ومخبزة ومأدبة
ومزرعة ومشرفة ومشرقة ومقبرة ومجزرة ومأربة ومزبلة
ومحرمه واحدة المحارم كمكرمة وبفتح العين في كلها ووجه فتحها
انها لغة تميم وقيس ونجد وهي اشهر ولخفتها استعمل اكثر ومعناها
في الاية التاخير الى اليسار والاكثر على عمومه وقال شريح
في دين الربوا خاصة وهي ناسخة لما كان في صدر الاسلام من
تتبع المعسر في دينه

وتصدقوا خف نما ترجعون قل ⁂ بضم وفتح عن سوى ولد العلا

صاد تصدقوا بالتشديد ذو خف اي بتخفيف او مخفف اسمية وما
الخلف انحسر نعليه صفته وعليه • يا حبذا ليلى لا تعنين وازددي •
• وانما ابتغي الخضاب باليد • وترجعون بصيغة الفاعل بضم وفتح

اسمية اخرى محكية بقل منوي التقديم او التقدير قل هو بضم وفتح من سوى
عن القراء غير ولد العلا جار ومجرور ومضاف الى مضاف متعلق الخبر
والمعنى قرا ذو نون نجي عاصم وان تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد
الباقون بتشديدها وقرا الستة الا ابا عمرو واتقوا يوما ترجعون فيه
بضم التاء وفتح الجيم وابو عمرو وعلي ضدهم بفتح التاء وكسر الجيم ومراده بالتخفيف
الصاد فقط وصرفه عن الكاف سبق التشديد ولو اراد العموم لقال
خفا كما قال فيما سبق وخفا ولو قال نجا اي من التشديد لو وقع توهم انه اشارة
الى الدال والدال متفق على التشديد وذكر الكاف في ترجعون لتصحيح
فتح التاء الى قيد اذ لو قال شعر بفتح وكسر جا عن ولد العلا لصح له واحتمل
للاخر نعم كان له ان يقول شعر وتصدقوا اخف نما ترجعون فتح
ضم وكسر جا عن ولد العلا ذكره الجعبري وهذا امر سهل واصل
تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين للمضارعة والتفعل وجه التخفيف
حذف احديهما كما قدمنا ووجه التشديد التخفيف بالادغام كما بيناه
وتقديرهما يرجعكم الله من غير اختياركم او ترجعون انتم بانفسكم والمعنى
يرجعون اليه طوعا وكرها كما قال تعالى مشيرا الى هذا المعنى وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون

وفي ان تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

الكسر فاز تعليه وفي ان تضل بفتح الهمزة حال فاعله وخففوا انعلية ماضوية
والضمير للنقلة وكاف فتذكر بالنصب مفعوله وحقا مصدر مقدر
وارفع امر به والرا بالقصر مفعوله وتعدل بالف الاطلاق نصب بان
مقدرة بعد فا جواب الامر فالفا للخطاب وجاز ان تكون الفه
للتثنية وتعود الى القراءتين من رفع الرا وكسر ان تضل لتنادي القرآن
لانه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفا الا الرفع وفي شرح السخاوي

قال الشيخ يعني شيخه الناظم انما قلت فتعدلا لانه لا يستقيم نصب
الرا مع كسر همزة ان تضل اذ لا جواب للشرط قبل فتذكر فتستقيم الجمل
عليه وانما جوابه بالفا في قوله فتذكر وتقديره فهما تذكر احديهما
الاخرى والمعنى قرا ذو فا فاز حمزة ان تضل بكسر الهمزة الباقون
بفتحها وقرا ذو حق ابن كثير وابو عمرو فتذكر باسكان الذال وتخفيف
الكاف الباقون نافع وابن عامر والكوفيون بفتح الذال وتشديد
الكاف ورفعه ذو فا فتعدلا حمزة ونصبه الباقون فصار حمزة
بالكسر والتشديد والرفع وابن كثير وابو عمرو بالفتح والتخفيف والنصب
ونافع وابن عامر وعاصم وعلي بالفتح والتشديد والنصب وقد قرا
حسين جعفي عن شعبة ومفضل عن الاعمش ومجاهد عن ابن عباس
بالفتح والتخفيف والرفع وقراءة عاصم الجحدري بضل مبنيا للمفعول
وفي فتذكر اكثر علم سكون ذال فتذكر المخفف من لفظه وفتحه للمثقل
من لفظه تكثر واذكره الجعبري ونظيرهما يكذبون اول البقرة
وذكر المصنف حرف الاعراب وهو الرا مع انه معلوم ايضاحا
ووجه كسر ان جعلها شرطية وتضل جزم به وفتح لامكان الادغام مع
كون الفتح اخف من الكسر والفا جوابه وتقديره ان نسيت احديهما
ذكرتها الاخرى ووجه فتحها جعلها ناصبة الفعل ففتحه اعراب
والعامل فيها واستشهدوا المقدر قال سيبويه لان تضل او من
اجل ان او ارادة ان واستشكل بانه كيف يعلل بالضلال او يراد
والقصد عدمه واجيب بان تقديره لان تذكر او ارادة ان
تذكر ثم اقيم الضلال الذي هو سبب الاذكار مقامه توطئة
لما بين السبب والمسبب من الملابسة على حد قولهم اعددت السلاح
لان يجي العدو فادفعه والاصل لان ادفعه وقال المبرد كراهة ان

تفضل ويتقص بكراهة ان تذكر لانعكاس المعني ويجاب بان التقدير كراهة ان تضل ولا تذكر ووجه تخفيف فتذكر انه مضارع اذكر معدي بالهمزة ووجه تشديد ه انه مضارع ذكر معدي بالتضعيف وهو من الذكر المقابل للنسيان ومفعوله الثاني محذوف اي فتذكرها الشهادة ومن بدع التفاسير فتجعل احديهما الاخري ذكرا يعني انهما اذا اجتمعا كانتا بمنزلة الذكر ووجه رفعه انه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالعامل المعنوي كقوله تعالي ومن عاد فينتقم الله منه ووجه نصبه عطفه علي تضل المنصوب بان قال الجعبري شهادة النسا انما هي في الاموال علي التشطير وفيما لا يطلع عليه غيرهن علي المساواة قلت بل ويكتفي باحديهن في بعض القضايا

تجارة انصب رفعه في النسا ثوي وحاضرة معها هنا عاصم تلا

تجارة بالرفع انصب رفعه كوفي وهو بكسر الصاد ضد ارفع وبفتحها انصب ومنه قوله تعالي فاذا فرغت اي من عبادة المولي فانصب اي في الدعاء او في عبادة الهوي او فيه لا تبتلا بالسوي او تجارة بالنصب علي اضمار فعل يفسره ما بعده والهاء للفظ تجارة وقول الجعبري ذكر باعتبار عقد ليس في محله وفي النساء بالقصر ضرورة متعلق الامر وثوي اقام نصب الرفع كوفي وعاصم تلا قرا كوفي وحاضرة بالنصب مفعول تلا ذكره الجعبري والاظهر ان حاضرة عطف علي رفعه وتلا اي تبع ما قبلها من نصب تجارة فقد قال ابو شامة ثم قال عاصم تلا ذلك او التقدير عاصم تلا حاضرة معها اي نصبها ومعها بسكون العين صفتها او ظرف والهاء للتجارة وهنا اشار الي البقرة ظرف تلا اجاز الناظم فصل ها عن مع وضمه الي هنا للتنبيه قال الجعبري والاول اولي لئلا يلزم حذف مضاف او مجرور ويتوهم حاضرة في النساء

قال

قال ولا بد من تقدير متعلق تلا تقديره وعاصم قرا في البقرة حاضرة مع تجارة بنصب الرفع والمعني قرا ذو ثا ثوي الكوفيون الا ان تكون تجارة عن في النساء بالنصب وقرا عاصم الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها في البقرة بنصبهما الباقون وهم سما الحرميان وابو عمرو وابن عامر وهنا هم وحمزة وعلي برفع الثلاثة وقيل النصب بالرفع ليعلم انه للباقين حيث خرج عن المصطلح ووجه نصب تجارة في الموضعين جعل كان ناقصة واسمها مضمر فيها تقديره الا ان تكون الاموال اموال تجارة او ذات تجارة او متجرة اي متجر فيها فالمفسر للضمير في يكون لفظي او يكون العقد او المبيع او التجارة فالمفسر ذهني كقوله تعالي حتي توارت بالحجاب وتجارة خبرها قال ابو شامه ويجوز ان يقدر في النساء دائن بينكم انتهي فالتقدير الا ان تكون تجارة دائرة مادرة ووجه رفعها جعلها ناقصة ايضا وتجارة اسمها وتديرونها خبرها او تامة تحصل تجارة او تقع وتديرونها موضع الصفة وحاضرة نعت علي القراتين فيتبع المنعوت نصبا ورفعا

وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويغفر مع يعذب سما العلي

حق جمع رهان مبتدا مضاف ضم كسر خبره لذلك وفتحه جر عطف علي كسر اي وضم فتحه وقصر رفع عطف علي ضم ولفظ يغفر مبتدا مع يعذب كاين مع يعذب صفته وسما خبره العلي بضم العين مفعوله والعايد مقدر اي فيهما حال فاعل سما وهو قوله

شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمي علا

شذا مفعول مع فاعل سما تقدم وهو حدة رايحة الطيب او كسر العود والجزم جر بالاضافة والتوحيد شريف اسميه وفي وكتابه متعلق الخبر والوا ومن التلاوة وفي التحريم جمع اولي حمي اسمية قدم خبرها وعلا بفتح

العين ماض صفته حمي بكسر الحاء وفاعله ضميره والمعنى قرأ ذو حق ابن
كثير وابو عمرو فرهن مقبوضة بضم الراء والهاء بلا الف الباقون نافع وابن
عامر والكوفيون بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها وقرأ سما وذو شين
شذا الحرميان وابو عمرو وحمزة وعلي فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بجزمهما
بقي ابن عامر وعاصم برفعهما وقرأ ذو شين شريف حمزة وعلي وكتبه ورسله
بكسر الكاف وفتح التاء والف بعدها على التوحيد الباقون الحرميان
وابو عمرو وابن عامر وعاصم بضم الكاف والتاء بلا الف جمع التكسير وقرأ
ذو حاء حمي وعين علا ابو عمرو وحفص وصدقت بكلمات ربها وكتبه
بالجمع في سورة التحريم الباقون الحرميان وابن عامر والكوفيون الا
حفصا بالتوحيد وقرأ هرون عن ابن كثير وعبد الوارث عن ابي عمرو
فرهن بفتح فسكون وابو جعفر الرواسي عن ابي عمرو باسكان تاء وكتبه
معا وعبد الوارث باسكان ورسله ونصب ابن محيصن فيغفر
ويعذب والاعمش بحذف الفاء والجزم ثم قيد الضم بالكسر خرج وجه
عن المصطلح وبالفتح اتباعا قال الجعبري ولو قال شذا وحق رهان
ضم راء وهائه لصح للمذكور فيهما وللمسكوت عنه في الهاء واحتمل
في الراء ولو قال الضم كسر وهائه لصح فيهما ويريد بالقصر حذف الالف
ولا بد منه لئلا يوهم قبله بواو للضمة وتعين الالف للمسكوت عنه
عند الهاء من اللفظ وادغام راء يغفر لابي عمرو من الادغام الصغير
ومن رفع يعذب اظهر ومن جزم انقسم الى مظهر ومدغم كما تقدم في
الادغام الصغير لا كما قيل يجب الادغام وهمزة العلى من التكرار المعنوي
وتوسطه بين الرمزين نوع ثان منه وعلم ان واحد الكتب على فعال
من اللفظ والاجماع في نحو ذلك الكتاب وان الجمع على فعل من الاجماع
وضم موضع التحريم اليه لاتحاد اللفظ بخلاف موضع الانبياء والرهن

مصدر

مصدر رهن سمي به الشيء المرهون واما رهان فقال الكسائي جمع
رهن وايضا المال الذي يجعل لسابق الخيل ومنه ما روي عنه عليه
السلام رهان الخيل طلق اي حلال خلافا لمن خصه به ذكره الجعبري
وقال ابو عبيدة رهن بضمتين جمع رهن كسقف وسقف وقال
الفراء والكسائي جمع رهان ورهان جمع رهن فهو عنده جمع الجمع كثمار وثمر
وازار وازر ووجه رهان انه جمع رهن كحبال وحبل وبغال وبغل
ووجه رهن انه جمع اخر وجمع الجمع وقيل فيهما مقبوضة وان كانا جمعا
لان جمع التكسير يوصف بالواحدة بجامع الاعراب وعليه قوله تعالى
الا اياما معدودة ورهان يوافق الرسم تقديرا كسلام والرهن
جائز في السفر والحضر خلافا لمجاهد ووجه جزم يغفر ويعذب عطفه
على يحاسبكم به عطف المفرد ولذا لا وقف بينهما وقد ابدل منه حاذف
الفاء لاتحاد معناه على حد قوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا •
• تجد حطبا جزلا ونارا تاججا • لكن هذا بدل من فعل الشرط وذاك
من الجواب ووجه الرفع الاستئناف اللغوي وهو عدم تعلقه بما قبله
لفظا وهو هنا جملة ونعت خبر المبتدا مقدر وهذا معنى قول
الجعبري وتقدير اسميته لتحسين الصرف او فعليته للتناسب وكتاب
مصدر كتب نقل الى مطلق المكتوب قل او كثر والى المكتوب المدون
وجمعها كتب وفي جزء المحرر وهي عن علي بن عاصم عن ابي خالد عن
عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ بكلمات ربها وكتابه ويقول الكتاب
اكثر من الكتب قال الجعبري معناه ان كتابا اذا اريد به المصدر
صدق على كل ما يكتب وكتبا المجموعة في القرآن المراد بها مقدرات
الشرائع ولا خفاء في ان الاول اعم لاندراج نحو المصحف فيه انتهى
ولا يخفى ان كتابه المراد به الجنس لا المعنى المصدري والجنس اكثر

من الجمع اذ يطلق على الكثير والقليل بخلاف الجمع ثم رأيت السخاوي قال
ويجوز في قراءة الافراد ان يراد الجنس كما يقال كثر الدرهم والدينار وهو معنى
ما روي عن ابن عباس انه قال الكتاب اكثر من الكتب والاظهر انه اراد به ان
حروفه اكثر من الكتب فيكون ثوابه اكثر اذ هو مبني على عدد الحروف لما ورد
من قرأ حرفا من كتاب الله فله به عشر حسنات الحديث ولهذا اختار بعضهم
قراءة مالك على ملك واولى ان يلاحظ في ملك زيادة الكيفية
فترجح على زيادة الكمية وكنت اقرأ ملك في سورة الفاتحة في الركعة الاولى
بالقصر نظرا الى قراءة الاكثر ولكون الملك في التعظيم اكبر وفي الثانية
بالالف ثم رأيت شيخ مشايخنا الجزري قدس سره اختار قراءة الالف
في الركعة الاولى نظرا الى طول الكلمة بالنسبة الى الاخرى والظاهر ان
محل هو الاولى والاخرى فوجه التوحيد في الموضعين ارادة الواحد
وهو القرآن هنا والانجيل ثم ومن صدق بواحد فقد صدق بجميع السابقة
او يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعم في الكتب ووجه الجمع فيهما ارادة جمع الكتب
المنزلة وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربي وديني معي واني معا خلي
يا بيتي وعهدي وفاذكروني وربي وديني ومعي واني معا اثنان ياآت
اضافتها المختلف في سكونها اسمية وهي ذات حلي اخرى والغرض هنا تعداد
ما في كل سورة من ياآت الاضافة نصا على اعيانها حيث ذكرها مجملة في
بابها حرصا على بيانها لما من الطالب الالتباس نحو تزدري اعينكم والتي الى وعني
اختلف بها ولان السورة فيها ياآت يشتبهن بهن مما لا خلاف فيه بين القراء
المذكورين نحو نعمتي التي ولم يحتج الى تعداد الزوائد لنصه على اعيانها
في بابها بخلاف التيسير ومن ثم اعادها وقد ضممنا الى تعدادها ذكر
احكامها ليستقل في مرادها وهذا ترتيبها اني اعلم ما اني اعلم غيب فتحها
اهل سما وعهدي الظالمين فتحها حفص وحمزة ربي الذي يحيي اسكنها

حمزة

حمزة بيتي للطائفين فتحها نافع وهشام وحفص وفاذكروني اذكركم فتحها
المكي بي لعلهم فتحها ورش ومني الا من اغترف فتحها نافع والبصري وظهور
التعداد وعدم الترجمة مشعار مزية حلا ذكره الجعبري وكان الاولى ان
يكتفي بالعلة الاولى اذ الترجمة مستفادة من مضافيها ولعل تقديم بيتي
على عهدي مع تساويهما في الوزن تقدم الاول في الوجود العهد المعهود
قال ابو شامة ثم فتلك ثمان والزوائد واتقون من قبلها الداعي دعاني قد انجلي
فاثبت ابو عمرو واتقون يا اولي الالباب وصلا ووافقه ورش في الاخيرين
واثبت يعقوب الكل مع فارهبون فاتقون لا تكفرون في الحالين وحذف
ابن بكار عن ابن عامر ياء يأتي بالشمس في الحالين وانما اخترت الزوائد
تكميلا للفوائد واعرضت عن نظم الجعبري للتساهل فيما فعله من التداخل

سورة آل عمران

مدنية الا خمس آيات فمكية وهي مائتا اية للكل خلافها سبع الم ويعلمه
الكتاب والحكمة والتورية والانجيل كوفي وترك انزل الفرقان وانزل
التورية والانجيل شامي وعد مقام ابراهيم كابي جعفر ورسولا الى بني
اسرائيل بصري وحمصي مما تحبون دمشقي وحرمي بزيد وفواصلها لقد طنب
واضجاعك التورية ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا
اضجاعك مبتدأ والف التورية مفعوله ورد حسنه بصيغة المفعول
فعليه منفيه ما خبره والهاء له وقلل الاضجاع بصيغة المجهول فعلية
اخرى مثبتة وفي جود بفتح الجيم اي كثرة واصله المطر الغزير حال
الفاعل وبلل بصيغة الفاعل والف الاطلاق اي بلل التقليل قارئه
اخرى ورشح استعارة الجود بالبلل وبالخلف حال الفاعل والمعنى
امال ذو ميم ما وراء رد وحا احسنه ابو عمرو والكسائي وابن ذكوان الف

التوراة بحيث كانت بوجوه اعرابها امالة كبرى نحو وانزل التورية وما
انزلت التورية وفاتوا بالتورات واما امالها كذلك صغرى ذوفاء في وجه
جود حمزة وورش ولذي باء بخلف قالون وجهان التقليل المعبر عنه في التيسير
بقوله نافع وحمزة بين اللفظين وبه قطع ابو العلا ذكره الجعبري وتعقبه
الاصفهاني بان ذكر غير الفتح خروج عن طريق التيسير قلت ويؤيده ما
في شرح السخاوي قال الحافظ ابو عمرو في غير التيسير اقرأني ذلك
ابو الفتح باخلاص الفتح واقرأنيه ابو الحسن بين بين يعني لقالون انتهى
فالامالة من الزيادات الباقون ابن كثير وهشام وعاصم بالفتح وهذا
نقل التيسير ونقل الهذلي وابو العز لحمزة الكبرى ولابن ذكوان وجهين وفي
المصباح لورش الكبرى وقد تقدم في الامالة ان الاضجاع مرادفها والتقليل
بين بين يعني الامالة القليلة والمطلقة الكبرى وان اصطلاحه في الاطلاق
الفرش قصره على فرد وقد خرج عنه هنا لان خلاف التورية عام وهو
معنى قول التيسير في جميع القرآن قال الجعبري يلوح من في جود معنى
العموم لان المثال واحد فلا يكثر الا باعتبار افراده ولا يخفى ما تكلفه الجعبري
وكذا اما تعسفه الاصفهاني حيث قال ان بحث الامالة من الاصول
فلا حاجة الى قيد العموم ووجه التكلف والتعسف انه لا يستفاد العلم
بمثل هذه الامور الدقيقة في المفهوم نعم لو قيل الاطلاق مع شمول
القلة يفيد التعميم بالاتفاق او اريد بالتورية جنسها لكان اوفق في
مقام الوفاق ومع هذا فلو قال كما قال ابو شامة شو امل جملة التورية
مارد حسنه لعم وتم شم قال الجعبري والمذكور هنا بالقصد
حمزة تخصيصا وابن ذكوان وقالون ابتداء لانها مندرجة في قوله
وما بعد راء شاع حكما وفيه ان المراد ثمة الف متطرفة بعد الراء بخلاف
ما هنا فانها متوسطة ثم التورية اسم عبراني واصله توره فوعل

ومن ثم

٢١٤

اي قرئ بالنذ ضنوه صح

ومن ثم قال الزمخشري التورية والانجيل اعجميان وتكلف اشتقاقهما
من الورى والنجل وانما يصح بعد ثبوت عربيتهما وفتح الحسن همزة
الانجيل دليل العجمة لعدم النظير وتعقبه الجعبري بقوله انه لا خروج
عن النظير على عجمته ولا دخول التورية في الاوزان على عربيته
وليس كذلك انتهى ولا يخفى ان الاول كذلك بخلاف الثاني فانه
ليس كذلك فتامل في الفرق فيما هنالك نعم اما لتها شبها بالف
التانيث من انها رابعة كرضى فالامالة مع الراء احرى ونص عليه ابو علي
ردا على من يعللها بانقلابها عن الياء وقال الناظم انما قلت مارد حسنه
لان اصلها الياء باتفاق فلا يحتاج الى اظهر منه خلاف ما وقع لصاحب
الحجة قال الجعبري يشير الى اتفاق البصريين على انه وزنها فوعلة كدوحلة
واصلها وورية قلبت الواو الاولى تاء كتجاه واولى وقلبت الياء لتحركها
بعد الفتح ووجه الفتح الاصالة ووجه المخالفة ضعف السبب في الامالة
وفي تغلبون الغيب مع تحشرون في رضا وترون الغيب خص وخلا
في خطاب تغلبون الغيب اسمية مقدمة الخبر اي الغيب مستقر فيه مع خطاب
تحشرون حال المجرور في رضا وجه مرضي حال فاعل الخبر ضمير المبتدا وخبره
وترون بالخطاب الغيب فيه او غيبه كبرى اي ترونهم فحذف الضمير
للوزن او الغيب بدل اشتمال وخبره خص بصيغة المفعول وهو اظهر
لانه محط الفائدة في الخبر وجوز الجعبري ان الغيب خص خبر ترون
او خص الغيب فعلية مستانفة وفيه انه يبقى الفائدة لعدم
ظهور محل الحكم مختلة وخلا بصيغة المجهول والف الاطلاق
عطف عليه تاكيدا لمعناه وسوغ العطف اختلاف مبناه نحو قوله تعالى
تلك آيات الكتاب وقرآن مبين والمعنى قرأ ذو فاء في وراء رضا
حمزة وعلي قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون بياء الغيب الباقون

الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بتاء الخطاب وقرأ ذو خاء خص
الستة الا نافعا ترونهم مثليهم بالغيب ونافع بالخطاب وقرا طلحة
يرونهم بالغيب والضم والجوفي عن شعبة بالضم والخطاب فوجه غيب
الاولين قول الزجاج بلغهم بانهم سيغلبون على حد قل للمومنين يغضوا
ووجه خطابهما ان معناه قل لهم في خطابهما ان معناه قل لهم في خطابك
فمالهما واحد كما تقال قل لزيد يقوم وقل لزيد قم وقد سبق نظيره لا يعبدون
الا الله في البقرة بالتاء والياء وقد جاء الغيب وحده في قوله قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم والخطاب وحده في قوله قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون وقرئ ان تنتهوا بالخطاب ايضا والله اعلم والضمير في كفروا
وتغلبون وتحشرون للمشركين وغلبهم يوم بدر وقيل لليهود لما روى
عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع
اليهود بعد بدر بالمدينة وقال يا معشر اليهود احذروا ما نزل الله
بقريش واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقالوا لا تغرنك نفسك
انك لقيت قوما اغمارا بالحرب اي جهلا لا يامورها لئن قاتلتنا لتعلمن
انا نحن الناس فنزلت وقال الفرا الاول لليهود والاخيران
للمشركين لما روى الكلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة لما سمعوا
تغلب النبي عليه السلام ببدر قالوا هذا الذي بشرنا به موسى
في كتابنا بان رايته اي علمه لا ترد واردوا اتباعه فقال بعضهم لا تعجلوا
حتى نرى اخرى فلما جرى في احد ما جرى قالوا ما هو به ونبذوا عهده
وانطلق كعب بن الاشرف الى مكة ليجتمعوا عليه ورجع فنزلت يا محمد
قل لليهود ستغلب المشركون او قل لهم يقولوا لهم ستغلبون ولا منع
من الجمع اذ العموم بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ووجه غيب ترونهم
توجيهه الى المسلمين المقاتلين ببدر لمناسبة فئة تقاتل اي ترى

المسلمون

المسلمون المشركين مثل عدد المسلمين اذ كان المسلمون ثلاثمائة وبضعة
عشر والكفار نحو الف فقللهم الله تعالى في اعين المسلمين حتى راوهم
نحو ستمائة توطينا لانفسهم على القتال لما تقرر في قوله تعالى مائة
صابرة يغلبوا مائتين وهذا مطابق لقوله تعالى اذ يريكهم الله في
منامك قليلا وقوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا وهذا يرد
قول الفراء مثليهم ثلاثة امثالهم وان صح مادة لقيت فئة مثلها اورى
المشركون المسلمين مثلي عدد المسلمين نحو ستمائة او مثلي عدد الكفار
نحو الفين وهذا ابلغ كثر الله المسلمين في اعين الكفار ليجبنوا عن
قتالهم ويفشلوا فتذهب ريحهم او لئلا يستعدوا لهم ولهذا امن الله على
نبيه واصحابه بقوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ويحمل قوله ويقللكم في
اعينهم على انه قبل القتال ليجترؤا على الملاقاة فينفذ الله حكمه
فيهم ويغنمهم المسلمون فلا تناقض في الايتين لاختلاف الوقتين ووجه
التاء توجيهه الى اليهود لمناسبة لقد كان لكم او الى المسلمين المنزل عليهم
او الى الكفار والاول مختار الزمخشري وهو الاظهر ثم محل يرونهم على
الغيب رفع صفة لاحدى الفئتين او مستانف وعلى الخطاب نصب على
الحال من ضمير لكم على الاتصال ورفع على الالتفات ورأي العين مصدر
مقيد بالبصر فمثليهم حال منصوب ترونهم
وَرِضْوَانٌ اُضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا
شطر البيت سين كرم وكل رضوان بكسر الراء ورفع النون منونا مبتدا خبره
اضمم وكسر رضوان مفعوله تقدم عليه غير نصب على الاستثناء من
رضوان وثاني العقود جر ان بالاضافة قيل الاولى رضوانا بنفسه
لا حكاية للعموم وتعقبه الجعبري بان الرواية الرفع ولو جاز لكان مرجحا
ولا يمتنع حكاية احد الآحاد قلت على ان الواقع الاول بالرفع فهو اولى

بالتعيين لتعطف عليه غيره بل ليس غير وتوضيح المبحث ان ابا شامة
قال الاولى في البيت ان يكون ورضوانا اضمم بالنصب فهو مثل زيدا اضرب
وليس يصح ارادة الحكاية هنا لان لفظ رضوان المختلف فيه جا بالحركات
الثلاث فرفعه نحو ما في هذه السورة ونصبه نحو الاول في المائدة وجره
نحو يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان فاذا لم يستقم ارادة لفظ ولحدهما
على الحكاية تبين ان يسلك وجه الصواب في الاعراب وهو النصب وحاصل
الدفع ان الرواية بالرفع وحكاية الاحاد ليس من باب المنع لا سيما وسبقه
وفق مقتضي الطبع وايضا مفعول اضمم كسره لا رضوان فلا يكون مثل
زيدا اضرب بل مثل زيد اضرب غلامه وفي مثله جاز الوجهان
والرفع اصح وارجح وصح الضم فعليه مستانفه ولفظ ان الدين رفل كبرى
وهو بصيغة والف الاطلاق عظم والمعنى قرا ذو صاد صح شعبة
لفظ رضوان كيف وقع الا من اتبع رضوانه ثاني موضعي المائدة بضم
الرا الباقون بكسرها نحو ورضوان من الله يبتغون فضلا من الله
ورضوانا يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وكرهوا رضوانه وقرا ذو
را رفل الكسائي ان الدين عند الله الاسلام بفتح همزة ان الباقون
بكسرها وقد قرئ انه بالكسر وان الدين بالفتح وقيل الضم لئلا
يختل المفهوم وقطع باستثناء ثاني المائدة تبعا للتيسير واكثر النقلة
لان اشهر طرق شعبة ابن آدم والعليمي وقد استثناها وضمها عنه
الاعشى وابن راهويه وابن المنذر عن ابن آدم واليه اشار المهدوي
حيث قال باختلاف في رضوانه بالمائدة زاد الجعفي عن يحيى عنه والمطوعي
عن المفضل عن عاصم كسر وكرهوا رضوانه بالقتال وعلم عموم رضوان
من قرينة الاستثناء ومن ثم قدر كل في الابتداء وقيد ان بالدين لنص
على ان الخلاف في انه لا في انه لشبهه خلافه ووجه ضم الرا انه لغة

تميم

تميم وقيس ووجه الاستثناء الجمع في سورة او صيغة ووجه كسرها انه
لغة الحجازيين ووجه فتح ان الدين انه بدل كل من لا اله الا هو او
اشتمال لان الاسلام يشتمل على التوحيد او بدل كل من بالقسط او بايقاع
شهد الله عليها فالاولى مفعول له وفي شرح السخاوي بر فل عظم
قال الشيخ لان البدل مع فتح الهمز اظهر وعليه يجي حسن المعنى قال
وقد قيل انه معطوف يعني وبان الدين وحرف العطف محذوف والاول
اظهر ومعنى البدل الذي اشار اليه ان الاسلام في معنى التوحيد او لا
فابدل منه وقال المبرد المعنى بانه لا اله الا هو ان الدين الا انه
اسقط الخافض فتعدى اليه الفعل وقال الكسائي انصبهما جميعا
بمعنى شهد الله انه كذا وان الدين وقيل يجوز ان يكون التقدير
لانه لا اله الا هو فيكون الاول مفعولا من اجله ووجه الكسر
الاستيناف لتمام الكلام والوقف قبل ان غير تام على الفتح ولا على
الكسر ان قصد التاكيد والا فتام ويجوز كسرها على تضمين شهد قال
وفي يقتلون الثان قال يقاتلو ن حمزة وهو الحبر ساد مقبلا
شطر البيت واو يقاتلون والحي حمزة فعليه والتقدير قال اي قرا حمزة
يقاتلون في موضع يقتلون لغيره والثاني جر صفة الفعل حذف باؤه
اكتفا بكسرها لكثرة استعماله وهو بسكون الهاء اي حمزة الحبر بالفتح
ويكسر العالم البحر اسميه وساد حمزة فعليه من السيادة العظيمة في
السعادة ومقبلا اسم مفعول حال الفاعل اي مجربا من التفعيل
مبالغة كانه لكثرة تجربته الامور جربته والمعنى قرا حمزة ويقتلون
الذين بضم اليا وفتح القاف والف بعدها وكسر التا الباقون بفتح
التا واسكان القاف وضم التا بلا الف وقرا الحسن ويقتلون
بالضم والتشديد وابن مسعود قاتلوا والنبيين والذين وابو

حمدون عن الكسائي ويقاتلون الاول بالمد وقد استغنى الناظم
عن الترجمة للفظه بالقراءتين وعلم فتح المفتوح وضم المضموم ودون الاجماع
المورود وفهم بناء كل للفاعل من الاخر وقيد الخلاف بالثاني ليخرج
الاول ويقتلون النبيين متفق القصر وهو زائد على التيسير لانه
مطلق فيه وتعقبه الاصبهاني بمنع الاطلاقة لان قوله يقتلون الذين
يمنن له قيد الثاني ولعل منشأ الاختلاف على ما يقع في النسخ من
الخلاف وقد غفل عن هذا القيد السيوطي في تفسير الجلالين
فذكر الخلاف في الاول وقد روي عن ابي عبيدة بن الجراح قال قلنا
يارسول الله اي اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا
امر بمعروف اونهى عن منكر وقرا الاية ثم قال عليه السلام قتلت
بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة واحدة فقام
مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا قتلتهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا اخر النهار ووجه المد انه من المقابلة
ويوافقه بعض الرسوم ووجه القصر انه من القتل وعليه بعض
الرسوم ويوافق قراءة الحذف والتشديد بك

وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفر والميتة الخف خولا

خففوا فعليه والواو للثقالة والياء المحذوفة مفعوله وفي بلد ميت
متعلقه حال له او التقدير في ياء بلد ميت متعلقه حال له او التقدير
في ياء بلد ميت او مفعول التخفيف وصفا التخفيف فعليه مستانفة
مبنية ونفر انصب تمييز ويروى بالجر باضافة صفا اليه على تقدير
مصدرية قصر للوزن موضع حال التخفيف المفهوم من الفعل والميتة
خولا بصيغة المجهول والفاعل الطلاق كبرني وذكر باعتبار لفظ الميتة
وهو اولى من قول الجعبري باعتبار مرادف الموصوف والخف خفا الياء

مفعولي

مفعولي خولا ملك واعطي وان صح رفع الخف فمبتدا محذوف في العائد الى الخف
فيه كقولهم السمن منوان بدرهم او التقدير خفه او صفة للميتة ثم عطف وقال

ومينا لدى الانعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا

ميتا مفعول خذ او اسمية لتمحض حكاية النصب ولدى ظرفه والاسمان
جر بالاضافة والعطف وما لم يمت صلته وموصول مبتدا خبره جاء
ومثقلا اسم مفعول حال فاعل ضمير المبتدا او للكل متعلق الحال والمعنى
قراء ذو وصاد صفا ونفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة ميت المنكر
المجرور وهو بلد ميت بالاعراف والى بلد ميت بفاطر والميت المحلى
باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة بتخفيف الياء واسكانها
وخفف ذو وخاخذ الستة الا نافعا وسكنوا ياء الميتة المعرفة باللام المرفوعة
وصف للارض وهي واية لهم الارض الميتة بيس وميتا المنكر وهو او من
كان ميتا بالانعام ولحم اخيه ميتا بالحجرات الباقون وهم نافع وحمزة
وعلي وحفص في ميت والميت ونافع في الميتة وميتا بتشديد الياء وكسرها
واتفق السبعة على تشديد ما لم يمت نحو وما هو بميت بعد ذلك لميتون
افا نحن بميتين انك ميت وانهم ميتون وقد شدد ابو جعفر كل ما مات
في القراءات المذكورة وانما حرم عليكم الميتة بالبقرة والنحل وحرمت
عليكم الميتة بالمائدة وان تكن ميتة والا ان يكون ميتة بالانعام
وتحيي به بلدة ميتا بالفرقان فانشرنا به بلدة ميتا بالزخرف واحيينا
به بلدة ميتا في ق ثم قيد ميت بلد العاري من التاء فخرج
المتصل بها نحو بلدة ميتا لا بالانعام لئلا ينتقض بالميت فانه قيده
باللام واراد المنصوب والمجرور وقيد الميتة في يس باللام والتا فخرج
عنها ان يكون ميتة باعتبار اللفظ خلافا لمن ادخلها واخرجها بالشهرة
ولمن فسر خولا بحفظ عند القراء وشهر كابي شامة فيهما صح انما حرم

عليكم الميتة بالاصطلاح لتقدمها لا بالنصب كما ذكر لكن هذا يشكل بالنحل
وبالمائدة اولى واقوى ذكره الجعبري وتوضيحه انه ذكر بعض انه لم
يلتبس بقوله في المائدة وما بعدها حرمت عليكم الميتة والدم اذ لو كان فيه
خلاف لذكره في البقرة ولما علم انه لم يرد ما في البقرة علم انه لم يرد حرف
المائدة والنحل ايضا لانه سواء مثله قال شعله وفي هذا التوجيه
نوع تمحل قلت وهو ان يقال المنصف لما لم يذكر الميتة التي سلط
عليها التحريم في اول مواضعها وهو البقرة ويقاس عليها ما بعدها من
هذا النوع علم ان الخلاف انما هو نوع اخر وهو الذي لم يسلط التحريم
وهذا المراد بعينه من قوله خولا قال الجعبري وانما قوله والميتة
الخف خولا اوما الى ان المراد الميتة المباحة بالتخفيف والاعطاء وهي
الارض فخرجا لانهما حرامان انتهى فيكون هذا القول في المعنى
موكدا لذلك القول في المبنى لكن يرد عليه ما ذكره ابو شامة بقوله
فكم من الفاظ متفقة وقع الخلاف في بعضها على ما نظم نحو بسطة في
البقرة بالسين اتفاقا والاعراف بالصاد والسين ولا يخفى ان بانضمام
العلل يرتفع الخلل قال الجعبري فلو قال شعر صفا نفر الميت بالخف
خولا ۰ او شعر صفا نفر والميتة الارض خولا لاندفع وفيه انه يرد على
الاول عدم العلم بالمحل وعلى الثاني ان التنزيل الارض الميتة فقلت
۰ صفا نفر الميتة بيس خولا ۰ والتعبير بالهاء عن التاء جاء بن تنزيلا للوصل
منزلة الوقف لا سيما في الشعر كما سياتي مزيد لهذا في اي مراده
الاخفش وقيد الناظم ميتا بالانعام والحجرات فخرج عنه بلدة ميتا لغيرهما
وذكر الهاجع بنوع ايضاحا الا انه مع اجمال يحتاج الى بيان حال
بالظهار ما فيه من مثال فقلت بيتا جامعا يلحق به تكملا في ذيله شعر
۰ يميت اقرا ثم انك ميت ۰ وكذا ميتون ميتين قد انجلى ۰ قال الجعبري

ولم يقل

ولم يقل لينبه على ما مات ولم يذكر مختلفا الغير ومن جمع المجمعين في قوله
۰ وباقي الباب خفف وثقلا ۰ وهو ابو شامة يفهم منه جواز الامرين
للكل وقال الكوفيون اصل ميت مويت كطويل وبلين مهم اعلال ذا
او تصحيح ذاك ذكره الجعبري ولا لزوم اذ يجوز ابقاء احدهما على
اصله واعلال الاخر تشعله حقق في استحوذ واستقام وقال
البصريون اصله ميوت كسيود بوزن فيعل قلبت الواو ياء لاجتماعهما
وسبق الياء بالسكون وادغمت الاولى فيها للمثلين وجي بالسكون
كقوله تعالى او كصيب وفي الحديث اللهم سيبا نافعا وتخفيف المشدد
لغة فصيحة وعليها جاء قوله عليه السلام المومنون هينون لينون
وقد جمعهما الشاعر شعر ۰ ليس من مات فاستراح بميت ۰ انما الميت ميت الاحياء
وقال المبرد لغة التخفيف شاملة ما مات وما لم يمت وعليه دل البيت
وقال ابو عمرو ما مات خفيف وما لم يمت ثقيل وقال الفراء الميت يخفف
ويثقل اذا كان ميتا والغالب على الحي ميت والتعليل التخفيف ووجه تخفيف
المختلف كله وتشديده لغتاها ووجه تخفيف بعض الحقيقي والمجازي
وتشديد بعضهما التنبيه على جواز كل فيهما ووجه اتفاق تشديد ما لم
يمت ليجمع معهم تخفيف المختلف ويتبع معهم تشديده ۰
وكفلها الكوفي ثقيلا وسكنوا ۰ وضعت وضموا ساكنا صح كفلا ۰
الكوفي بالتخفيف فاعل فعل مقدر اي قرا جنس القارئ الكوفي
كفلها وهو بالتشديد للوزن وثقيلا مثقلا مشددا حال احد المعمولين
وسكنوا ماضيه وعين وضعت مفعوله وضموا عطف على الماضيه وساكنا
مفعول ضموا وصح الوجه او المذكور فعلية اخرى مستانفة وكفلا يجمع
فكسر جمع كافل ضامن يمين ضمير الفاعل وجمع باعتبار الانواع وكفلا
مع كفلها جناس وتطريف والمعنى قراء الكوفيون وكفلها بتشديد

تمام ۰ انما الميت من يعيش كئيبا ۰ كاسفا باله قليل الرجاء ۰

الفاء وخففها الباقون الحرميان والشامي والبصري وقرا ذو صاد صح وكاف
كفلا ابن عامر وشعبة بما وضعتُ باسكان العين وضم التاء الباقون
الحرميان وابو عمرو وحفص وحمزة وعلي بفتح العين واسكان التاء في
واو سكنوا عن الكوفيين قرينة عطف وضموا عليه وهو تعيين الصرف
لئلا يتعطل الرمز ولو كسر الكاف وضم الضاد لتيسر الامرين لكان
اجود لئلا يتوهم عود الضميرين الى الكوفيين فانها اللغة المفسر
بصح كفلا اولا ارباب الطرق واهل الاداء لكن الرواية على الماضيه
فلو قال كما قال ابو شامة شعر • وكفلها الكوفي ثقيلا وضعتُ سكن •
• العين واضمم ساكنا صح كفلا • لكان العقود كملا واراد صيغة وضعت
ليخرج وضعتها ذكره الجعبري والظاهر انه اعتمد على الاجماع
والا فقد تخالف الصيغة في بعض الاوضاع وعلم ان السكون في
العين من اللفظ وقيد الضم بالسكون لخروجه عن القاعدة وقدم
كفلها للوزن ولم يخل بالفائدة الا انه لو قال شعر • بما وضعت سكن وضم سكونه •
• كما صح والكوفي شدد كفلا • لترتب والوهم ذهب تعالى كفل غيره ضمن
القيام به ويتعدى الى واحد فاذا ضعف ازداد آخر فوجه تشديد
كفلها اسناده الى الله تعالى اذ الضمير فيه راجع الى الله والى ربها
والهاء لمريم مفعوله الثاني وزكريا هو الاول خلافا لمن عكسه لانه
فاعل لازمه وهو ان امها لما ولدتها حملتها الى المعبد فتنافسوا
فيها رغبة وقيل رهبة حيث تدافعوها السنة اي لسنة محط فاقترعوا
فالقوا اقلامهم الوحي بنهر فارتفع قلم زكريا دونهم باذن الله تعالى
وكانه سبحانه الزمه بها ووجه تخفيفه اسناده الى زكريا والهاء
مفعوله على حد ايهم يكفل مريم ووجه اسكان عين وضعت وضم تائها
اسناد الفعل الى التاء ضمير لام مريم وتاء المتكلم مضمومة واذا اسند

الماضي

الماضي الى الضمير المرفوع المتصل سكن آخره والجملة من كلام امها ووجه
الفتح والاسكان اسناده الى ضميرها على وجه الغيبة ومن ثم استثنى
فبقي الماضي على فتحه ودلت التاء على تانيثه وهي ساكنة في الفعل
والتوجيه حسن ان يكون من كلام الامر للتوافق اي وانت اعلم بما وضعت
امتك وجاز ان يكون من اخبار الله تعالى تعظيما لها والاحتما
لان في وليس الذكر كالانثى والمعرفان يصلحان للجنسية والعهدية
اي ليست الذكورة كالانوثة في عدم صلاحية خدمة الكنيسة او ليس
الذكر المطلوب كالانثى الموهوبة والجملتان معترضتان على احد
القولين وقرئ وضعتِ بكسر التاء ووجهه خطاب الملك لام مريم
وقرا عبيد بن عمير وكفلها بكسر الفاء واسكان اللام على صيغة الامر
وهكذا فتقبلها وانبتها ونصب ربها على النداء •

وقل زكريا دون همز جميعه • صحاب ورفع غير شعبة الاول

قرا صحاب فعليه زكريا بالقصر مفعوله ودون حاله اي تاركا عن
همز جميعه مضاف ومضاف اليه والهاء لزكريا والجملة محلية فعلى
ورفع مصدر وغير مرفوع صفة فاعله اي جاعة غير شعبة جرنا لاضافة
ممنوع والاول بالنقل مفعوله والالف للاطلاق والمعنى قرا اصحاب
حمزة وعلي وحفص زكريا بلا همز حيث جاء الباقون الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وشعبة بهمزة بعد الالف مطلقا ورفع زكريا من همز وثقل
كفلها الا شعبة بضده فصار الحرميان وابو عمرو وابن عامر وكفلها زكريا
بالخف وهمز ورفع وشعبة بثقل وهمز ونصب وبقية الكوفيين بثقل
دون همز وعلم ان الباقين بهمز من ضد الحذف وكونها بعد الالف
من قرينة الاعراب وحركتها في الوصل على مقتضى العامل ويجري
على المهموز احكام الممدود لانه دائر بينها فنحو زكريا انا مع متصل

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله تعالى ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم عب...
وكفى عبده

وهو من الهمز المجمع المختلف ويجري على غير المهموز احكام المقصور فنحو
زكريا اذ من المد المنفصل ولا ينافي مد قصر لاختلاف المعنيين وبحذف
الفه في نحو زكريا المحراب في الوصل للالتقاء قيل ولو قال شعر
دون مد جميعه ليوافق عبارة القراء والنحاة وتعقبه الجعبري بان
الهمز هو عبارة القراء كالتيسير ومن عبر بالمد منهم فقصد لانهم من
المد اثبات همز ولا من القصر حذف همز في اصطلاح القراء وزكريا
اسم اعجمي ووجه الهمز وحذفه انهما مجاريتان ووجه رفع زكريا الاول
انه فاعل كفل ووجه نصبه لفظا وتقديرا انه مفعول لكفل
وذكر فناداه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا
ذكر امر بلفظ ناداه بالصلة مفعوله ولو قال فنادته بتاء التانيث
كان اولى مع ان الرسم واحد الا ان الرواية بالتذكير واضجعه اخرى
والهاء لناداه وشاهدا حال الفاعل وهمز ان الله وهو بالفتح يكسر
بصيغة المجهول كبري ومن بعد فناد به ظرف يكسر بخلاصي قطع
وفي كلا بكسر او له حفظ حال فاعله وهو مهموز خفف للوقف
ومنه شعر تكون بخير في كلا وغبطة وان كنت قد ازمعت هجري وبغضتي
وقد وردا كلا في كلا الوليد والحسن قراءة دو شين شاهدا
حمزة والكسائي فناداه الملائكة بالف ممالة على التذكير الباقون
الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بتاء التانيث وقرا ذو فا في
وكاف كلا ابن عامر وحمزة في المحراب ان الله بكسر همزة ان الباقون
الحرميان وابو عمرو وعاصم وعلي بفتحها ومعنى ذكر اخله من علامة
التانيث اي اجعله فعلا مذكرا فلا تساعج وتثبت الفه على الاصل
ذكره الجعبري واراد به في اللفظ والا فهو مرسوم بالياء وثبت خط
العرضي وفي يا ايه لينادي فاما لا ها على اصلها على انهما من ثلاثي بزيد

ونقص

ونقص على الامالة لينبه على محل العلامة وعلم ان الباقين لا الف
لهم لان التانيث في الماضي بالحاق تاءه اخره بخلاف المضارع وهي
ساكنة فحذفت الالف لها اوقيدات بانها التي بعد فناديه ليخرج ان
الله يبشرك فمتفق الكسر لانها قبله ولو بعد كفلها زكريا وحقيقة
البعدية الاقرب فخرج ان الله اصطفيك وفتحة اللؤلؤي قال
الجعبري ولو قال شعر ومن بعد ان الهمز يكسر في كلا لزالت نزعة توهم
كسرة الجلالة اي على ما ذكر ابو شامة وكنت قبل ان ارى عبارة الجعبري
قلت شعر وفي همز ان الله يكسر في كلا واكتفيت بذكره بعد فناديه
عن قيد البعدية ومع هذا اشكرت الله سبحانه في توارد معنى الجملة
ولو في بعض القضية ثم رايت ابا شامة عبر بقوله شعر
ويكسر ان الله من بعد في كلا ولبعضهم شعر وان لدى المحراب يكسر في كلا
وجه التذكير انه مسند الى جمع مذكر ووجه التانيث انه مسند الى
جمع مؤنث ذكره الجعبري وفيه ان الملائكة لا توصف بذكورية وانوثية
فالاولى حملهما على تاويل جمع وجماعة ثم قوله او باعتبار الحقيقي والمجازي
يوهم انهم مذكرون حقيقة وليس كذلك لما تقدم وقد اصاب شعلة
في الاعراب حيث قال اسناد الفعل الى الملائكة وهو ظاهر مؤنث
غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل وتانيثه وقال ابو شامة اسناد
الفعل الى الجماعة يجوز تذكيره وتانيثه اي باعتبار الجمع والجماعة
او الفريق والطائفة قيل نادته جماعة من الملائكة فالجمع على
بابه وقال ابن عباس والسدي ناداه جبريل وحده وهو
صريح في قراءة ابن مسعود فناداه جبريل بالتذكير فقط والجمع
واقع موقع الواحد للتعظيم على حد ركب فلان الابل ذكره الجعبري
والاظهر ان هذا من قبيل الاسناد الى جمع وان كان حصوله من

واحد كقوله تعالى فعقروها وقيل بنو فلان والقائل واحد والحاصل
ان النداء صدر من جبريل لانه الرئيس الجليل والجمع باعتباره مع اتباعه
وتدل عليه قراءة التانيث المعين ان يكون للجماعة وكذا الاجماع على قالت
الملائكة ورسمهما واحد ووجه كسر ان تضمين النداء معنى القول
او اضماره بعده وعليه جاء كسر فدعا ربه اني مغلوب والهاء مفعوله
الاول وثاني مفعوليه مقدر اي زكريا وهو صريح في قراءة ابن مسعود
حيث قرا يا زكريا ان الله ووجه فتحها تقديره بان الله والموضع على
الخلاف وهو ثاني مفعوليه

مَعَ الْكَهْفِ وَالْاِسْرَاءِ يُبَشِّرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ اَثْقَلَا

لم يات بالواو العاطفة لعدم الريبة في القضية ولو قال شعر في الكهف
والاسرا لزال الوهم بالكلية ويبشر مفعول مقدر اي اقرا كلمة
يبشر هنا ومع الكهف والاسراء حاله وكم خبرية محذوفة المميز المنصوب
اي كم شخصا او رجلا او كم مرة وهي منصوبة بسما مستانفة ثم قدر
سائلا عن الحكم فاجاب بنعم وهي حرف ايجاب للمخبر مطلقا وضم الياء
وحرك الباء واكسر الضم امر يات حذف مفعولي الاولين والعاطف
واثقلا بالف الاطلاق تعليلا مشددا حال الكسر المفهوم من كسر ثم قال

نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ اَوَّلَا

نعم جواب قائل هل بقي مختلف وعم الخلاف في سورة الشورى
فعليته واعكسوا امرية والترجمة المقدرة مفعوله ولحمزة متعلق اعكسوا
وفي كلمة التوبة ظرفه ومع كاف بسكون العين حال الكلمة ونون كاف
والمراد سورته او كلمته ومع كلمة الحجر حالهما او لا حالهما اي كائنة مع كلمة
كاف كائنين مع كلمة الحجر حال تقدمها او او لاظرف وسبق تخفيفه
او لا تحتمل الفه الاطلاق والابدال من التنوين وقفا والمعنى

قرا

قرا ذو كاف كم ونون نعم وسما الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم
يبشرك بيحيى يبشرك بكلمة كلاهما هنا ويبشر المومنين بالرفع في الاسراء
ويبشر المومنين في الكهف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها
وقرا ذو نون نعم وعم نافع وابن عامر وعاصم ذلك الذي يبشر الله
بالشورى كذلك الباقون وهم في عزها حمزة وعلى وفيهما هما وابن كثير
وابو عمرو بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين وتخفيفها وقرا بهذه
الترجمة لانها ضد الاولى يبشرهم ربهم بالتوبة انا نبشرك بغلام
عليم بالحجر يا زكريا انا نبشرك بغلام ولتبشر به المتقين بمريم الباقون
بترجمة التشديد فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة
وحمزة بتخفيفها وشدد ابن كثير وابو عمرو ثمانية وخففا الشورى وخفف
الكسائي بال عمران وسبحان والكهف والشورى وشدد بالتوبة
والحجر مريم وقرا مجاهد بضم اليا وكسر الشين وتخفيفه ولا يخفى ان
كلمة الحجر واولى مريم بالنون واخرها بتاء الخطاب والبواقي بالياء وصح
العطف باعتبار المضارعية وعبر عن مريم بكاف لانه اول هجائها على حد
قاف وقيد الحجر بالاول ليخرج ابشرتموني فبم تبشرون فانهما متفقا
التشديد وقيد الكسر لمخالفة الاصطلاح وبشره بالتشديد للمجاز
وبالتخفيف لغيرهم بمعنى وابشر اقل اذا اخبره بما يغير بشرة وجهه
بانبساط خير او انقباض شر قال الجوهري ولا يستعمل الا مقيدا
ان اريد نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم والمحققون على انه من باب
التهكم قال الجعبري فدل على غلبته في الخير اما على وجه الحقيقة
والمجاز او على وجه غلبة احد المشتركين قال الفراء ولم يستعملوا فيما
لم يقع الا ابشر على حد وابشروا بالجنة وكل يتعدى الى واحد بنفسه
والى اخر بالباء وعلى التخفيف جاء ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الرجلان ان الله يبشرك بغلام فولد له غلام وعليه انشد الفرا بشرت
عيالي اذ رايت صحيفة وعلى الثلاثة فقلت للحالب ابشر ابشر وفي رواية
تبشر بشر والتشديد في الماضي والامر واسم الفاعل مجمع عليه في القران
نحو فبشرناه وبشر الذين امنوا مبشرا برسول وتجريده من الضمير المتصل
به هنا لان بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر وبعضه غائب وبعضه
مونث فلو اتى به مع احد هذه الضماير لتوهم انه تقييد بذلك الضمير
ولا يصح حينئذ اختلاف اعراب يبشر في مواضعه لان الموضوع
هذا اللفظ على اصله وضعه والبشارة اسم منه وهي خبر صدق
اول فلو قال سيد عبيدي من بشرني منكم بقدوم ولدي فهو حر
فاخبره صادقين دفعة واحدة عتقا او مرتبين فالاول او كذبا فلا
او احدهما فالصادق وان تاخر فلو قال من اخبر عم والله اعلم

نُعَلِّمُهُ بِالْيَا نَصُّ أَيِمَّةٍ   وَبِالْكَسْرِ اِنِّي اَخْلُقُ اعْتَادَ اَفْصَلَا

نعلمه بالياء اسمية هو نص ايمة اخرى ذكره الجعبري والاولى لفظ
نعلمه نص ايمة اسمية اي نقل جماعة وبالياء متعلق بالنص واني وهو
بالفتح اخلق بالكسر اخرى اعتاد نحو مستانف وفاعله ضمير الكسر
ذكره الجعبري والاظهر اني اخلق اعتاد جملة كبرى وبالكسر متعلق اعتاد
وافصلا بالف الاطلاق فاصلا حال فاعله والمعنى قرا ذو نون
نص وهمزة ايمة نافع وعاصم ونعلمه الكتاب والحكمة بيا الغايب والباقون
بالنون وقرا ذو همزة اعتاد نافع اني اخلق لكم بكسر الهمزة الباقون بفتحها
ولا يخفى ان قيد اخلق اخرج اني قد قال الجعبري ولو قال شعر
وبالكسر عنه اني اخلق فصلا لحصل الغرض وخلص من تكرار الرمز
وحمله بعين الاول قلت لكن يوهم رجع الضمير الى نص ايمة فيحتمل
على انه يحتاج في نظمه الى اشباع عنه ولا حرج منه والى نقل حركة همز

اخلق

اخلق الى يا اني مع توهم ان فتحها اليا المتكلم ووصل القطع ضرورة ولا ضرورة
في ارتكاب مثل هذه الصورة وكسر همز الوصل في النظم وقد اعتذر عن
تكرار الرمز فيما تقدم والله اعلم وجه يا الغيب مناسبة قوله يبشرك
ويخلق ووجه النون انه اخبار من الله تعالى بنون العظمة خبر انعوا ولها
رب اني يكون لي ولد على الالتفات ووجه كسر اني اخلق الاستيناف ويتم
الوقف قبله واليه اشار باعتاد افصلا اي الف انفصال الكسر عما قبله
وتصحف على بعضهم بالضاد المعجمة ووجه الفتح انه بدل كل من باية فالموضع
جر او من نصب او خبر هو فرفع وهي صفة او مستانفة معلله ولا يتم
الوقف على هذا التعليق

وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا   خُصُوصًا وَيَا اَفِي نُوَفِّيهِمْ عَلَا

وفي طايرا طيرا اسمية ونصبهما حكاية اي القصر في مواضع المد في ال
عمران متعلق الخبر وعقودها جر عطف على الها وها وها للسور او
للسورة لملابسة الطير وخصوصا مفعول مطلق بتقدير نخص
ويا في نوفيهم بالنون واشباع الميم مبتدا او موصوف خبره علا بفتح
العين ماض وفاعله ضميره والمعنى قرا ذو خا الخصوص السبعة الا
نافعا فيكون طيرا باذن الله هنا فيكون طيرا باذني في المائدة بيا ساكنة
بين الطا والرا وقرا نافع بالف وهمزة مكسورة بينهما في الموضعين
دون غيرهما واليه اشار بقوله خصوصا وقرا ذو عين علا حفص
فيوفيهم اجورهم بيا الغيب والباقون بالنون وزاد ابو جعفر
كهيئة الطاير فيهما بالف فانفخ فيها بتانيث الضمير واستغنى باللفظين
عن الترجمة وحققها الاجماعات ومعناه طيرا المذكور مكان طاير الغير
وخرج بتخصيص السورتين نحو ولا طاير والطير ومن لفظه بالعاري
من اللام المنصوب كهيئة الطير السابقين قال الجعبري ولو كانت

روايته بالنون لخلص من التركيب ولعله رواية والطير اسم جمع تبع
على المفرد عند سيبويه ويصدق على الواحد وجمعه طيور وجمع
طاير عند الاخفش كراكب وركب وصاحب وصحب وجمعه الطيار وقرأ
لمن ارادة الجنس ووجه طايرا ارادة الواحد ويوافق الرسم تقديرا
وعبر عن التصوير بالخلق والهيئة مصدر بمعنى المهيا والكاف اف
بمعنى مثل وذكر فيه هنا لانه ضمير المصور المقدر او الكاف الاسميه
وانث فيها لانها ضمير الهيئة المقدرة او الطير فانه يذكر ويونث اي
اصور من الطين صورة مثل صورة جنس الطير وهو الخفاش فانفخ
في الذي صورته فيصير المنفوخ حيا طايرا بجناحيه وطيرانه دل
على المعجزة ووجه يا يوفيهم مناسبة غيب اذ قال الله اي فيوفيهم الله
ووجه النون مناسبة فاعذبهم معنى وما بعده لفظا اي احورهم

ولا الف في ها هأنتم زكا جنى   وسهل اخا حمد وكم مبدل جلا

الالف في ها هأنتم اسمية منفيه بلا بمعنى ليس وفي في قوة بعد او
بمعنى مع او التقدير في كلمة ها اسم وها مضاف الى ها انتم قصر للوزن
ذكره الجعبري والاظهر ان يتلفظ بها التنبيه من غير همز بخلاف غيرها
وزكا الخبر فعليه مستانفه وجنا تمييز اي نما جناه وسهل امرية
وهمزه المقدر مفعوله واخا حمد صاحب حامد او محمود حال الفاعل او
منصوب على النداء تقديرا وكم مبتدا اكثرة ومبدل بالكسر حمميزها
وجلا بالجيم خبرها وفاعله ضمير هاء

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى   وابداله من همزة زان جملا

وفي هائه التنبيه اسميه والضمير لها انتم ومن ثابت ابتدائية حال فاعل
الخبر وهدى بالضم تمييز فاعل ثابت اي التنبيه جاء في هائه كائنا من
جهة ثابت هدى او متعلق بالتنبيه وابدال الهاء مبتدا مصدر مضاف

الحي ضمير

الى ضمير الهاء ومن همزة بالتنوين لا بالاضافة متعلق بالمصدر وزان
خبره وجملا بصيغة الفاعل والف الاطلاق بدل من اتحاد معناهما
وان اختلف مبناهما وضميرهما راجع الى المبتدا ه

ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم   وجيه به الوجهين للكل حملا

يحتمل الهاء فعليه والوجهين مفعوله وعن غير المذكورين متعلقه
وكم وجيه كالسابقه بصيغة الفاعل والف الاطلاق جوز والوجهين
مفعول حمل وبه في الهاء والكل متعلقاه ه

ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا   وذو البدل الوجهان عنه مسهلا

يقصر ذو القصر فعليه وفي التنبيه متعلق بيقصر ومذهبا تمييز القصر
وذو البدل الوجهان اسميه وعنه بالصلة ويجوز قصره متعلق
الجنس والهاء للمبتدا او سهلا باسم الفاعل حالها والفه مبدل من التنوين
قال السخاوي ترجمة ها انتم صعبت على المصنفين وانتشرت عنهم
عبارتها وقد انضمت في القصيده مع ايجازها وفيه كتب لي على القصيدة
عند فراغي منها وبعد عرضها عليه اشارة الى حسن عبارته في
هذا الموضع لانه ذكر قصيدته وانتهى عليها في ذلك الكلام الذي
املاه فقال سهل عبارة طال ما شغل الافكار عبورها الكلام
في ابسيم وها انتم ونحوهما انقاد بعد الشماس عنصاؤها
وعبورها انتهى والمعنى قرا ذو زاي زكا وجيم جنى ورش
وقنبل ها انتم حيث جا بلا الف الهمز الباقون بالف بين الهاء والهمز
وسهل ذو همزة اخا وحاء حمد نافع وابو عمرو همزه بين بين
كالالف ولذي جيم جلا ورش وجهان وفاقا النقل المهدوي
التسهيل وبه قطع التيسير هنا ومكي واكثر النقله وهو المعزو الى
البغداديين وابدالها الفا عند كثير منهم وهو المعزو الى البصريين

فصار قبل هاانتم كفعلتم واحد وجهي ورش كذا بالتسهيل والثاني
الابدال وحينئذ له المد مشبعا للالتقاء كقراته آنتم الباقون بوزن
فاعلتم وهذا على طبق وزن العروضي لا الصرفي فعالون وابو عمرو
بالتسهيل والبزي وابن عامر والكوفيون بالتحقيق الا حمزة في وقفه
وهو اربعة مواضع هاانتم هولا حاججتم وها انتم اولا تحبونهم هنا وهانتم
هولا جادلتم بالنساء وهانتم هولا تدعون بالقتال والخلاف عام
في التيسير حيث وقع وظاهر اصطلاح الناظم تخصيصه بالاول
قال الجعبري وتلوح من قوله زكا جنى معنى العموم لان الالف
واحدة فلا يكثر احتنا وها الاستعد ذكلها ولا يخفى تكلفه ولو قال شعر
كما قال وحيث اتى ها انتم اقصر زكا جنى لخلص منه وقد سبقه ابو
شامه بقوله شعر وها انتم اقصر حيث جاء زكا جنى لكن كلامهما لاهما
لا يخلوا عن قصور تما فانه حينئذ يوهم ان المراد بالقصر ضد المد
الفرعي والمراد هنا ترك الالف المعبر عنه بالقصر الذي هو ضد المد
الطبيعي فتركت البيت الاول على حاله وعنيت الثاني بزيادة في
لماله فقلت شعر جميعا وها التنبيه من ثابت هدى واغرب الاصفهاني
في الاعتذار بان مسئلة هاانتم من مسائل الهمز المفرد وحينئذ لا يحتاج
الى قيد العموم لان باب الهمز المفرد من الاصول ولا يخفى بعده من الحصول
واما قول الناظم في هاهانتم اي لا الف في لفظ ها آنتم قال ابو شامة
يشكل على هذا انه لفظ بهانتم بغير الف وجوابه انه اراد في لفظها
من ها آنتم الذي صار لفظه بعد حذف الالف منه هانتم وحذف
هذا المقدر كله للعلم به فهو قريب من قوله وفي بلد ميت مع الميت
خففوا اي خففوا المثقل حتى صار على هذا اللفظ وكذا قوله وقل
سارعوا لا واو وقل قال موسى واحذف الواو اي احذفها من وقال

الذي

الذي صار بعد الحذف قال ثم المراد بالتسهيل هنا تخفيف الهمزة المفتوحة
بعد الالف والفتحة جعلها بين الهمزة المحققة والالف والظاهر ان وجه
البدل من الزيادات على التيسير وذكر له طريقين فبدا بطريق التيسير
وهو ان ها هانتم للذي همم من وثا ثابت وها هدى البزي وابن
ذكوان والكوفيون حرف التنبيه الذي يدخل على اسماء الاشارة
والضمائر المنفصلة المرفوعة فاذا اجتمعا جاز الجمع والمراتبة ومن ثم قيل
هذا انا وها انت انا وها انتم هولا وهانتم اولا ذكره الجعبري وتوضيحه
ما ذكره السخاوي من ان ها التي للتنبيه تدخل على ذا وذان واولا
فاذا صحبها الضمير المنفصل فمن العرب من ياتي به بعد ها وهو الاصل
فيقول هذا انا وهذا انت وهذا هو وهذان انتما وهذان هما وهولا
نحن وهولا انتم وهولا هم ومنهم من يقدم الضمير على ذا واخواته فيقول
ها انا ذا وها انتما ذان وها انتم اولا ومن العرب من يدخل ها التنبيه
على المضمر والمبهم معا فيقول ها انت هذا وها انتما هذان وها هولا
انتهى وهي مركبة من الهاء والالف والمذكورون اثبتوا الالف على
اصولهم في المد او هي للذي زاي زان وحم جلا ورش وقنبل
بدل من الهمزة والاصل عندهما انتم من باب الهمزتين المتفقتين من كلمة
ابدلا الهمزة الاولى هاء مبالغة في التخفيف نحو هرقت وهياك وليسا
من الفاصلين فضى ورش في التسهيل والبدل على وجهيه في نحو
انتم اعلم وحققها قنبل هنا استغنا بتخفيف الاولى بالبدل وبه فارق
تسهيله اياها في نحو أانذرتهم فهو فيهما على اصله من تحقيق واحدة
وتخفيف اخرى وتحمل قراءة غير ورش وابن ذكوان والكوفيين وهم
قالون وابو عمرو وهشام كلا من الامرين لانه ذو فصل وتحقيق في
وجه وهما صاحبا فصل وتسهيل وقد اثبتوا الالف وحقق هشام

وسهل ابو عمرو ويحتمل عندهم ان تكون الهاء بدلا من همزة انتم والالف
للفصل وسهل الثانية قالون وابو عمرو على اصلهما ولم يستغنيا بتخفيف
الاولى محافظة عليه وفصلا لذلك ولزم هشام احد وجهيه في مثلها
وهو التحقيق استغنا بتخفيف الاولى وفصاله اقوى ويحتمل عندهم
ان تكون ها التنبيه وحقق هشام الهمزة جريا على اصله في المفردة
عن المتطرفة نحو هولا وسهلها ابو عمرو وقالون على خلاف اصلهما
في المفردة جمعا بين اللغتين وتنبيها على جواز تسهيل المتوسطة بزائد
والبدل اولى لهما التجرد فائدة التنبية والتنبيه اولى لهشام لعدم
التغيير هذا تمام الطريق الاولى ولما قطع به في التيسير واتى فيه
بعبارة الحصر خاف الناظم ان يتوهم من الثاني خللا فاتبع عليه بقوله
ولم وجيه اي كثير من القرا ذوي الوجاهة في العلم والقراة كالمهدوي
ومكي وابي علي الفارسي اجازة الامرين للسبعة فبيان احتمال الامرين
لقالون وابي عمرو وهشام تقدم في الطريق الاول وكذا ابيان
التنبيه للبزي وابن ذكوان لكوفيين وانها بدل من الهمزة لورش
وقنبل واما بيان تنبيه عندهما فيحتمل انهما ادخلاها التنبيه على
المضمر وحذفا الفها على القلة تخفيفا للاتصال وورش في مد بدله
للساكنين وبيان انها بدل عن الهمزة عند الكوفيين والبزي وابن
ذكوان ان اصلها انتم ابدلوا الاولى ها كما تقدم وحقق البزي الثانية
على خلاف اصله كما تقرر لقنبل الناقون جريا على اصولهم وفصلوا
بالف خلافا فالمذهبهم جمعا بين اللغتين والراجح من الاحتمالين
لكل من الفريقين هو المقطوع به في الطريق الاول وهو ارجح من
الثاني لقلة التعبير في تعيين التقريب ثم لما كان الغرض من توجيه
الناظم ما تفرع عليه من اختلاف الالفاظ مع الاشارة الى غموضه

قال

قال ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل فيه ذو المد مذهبا
فاستغنى بالضد وسنبين انه مشروط باثبات الالف وهذا تنبيه على
جعلها للتنبيه فقط لانها الف آخر الكلمة تليها همزة من اول اخرى فهو
من المد المنفصل بمنزلة هولا تجري فيه اصولهم وهذا معنى قول
التيسير فمن جعلها للتنبيه وميز بين المتصل والمنفصل لم يزد في تمكين
الالف حقق الهمزة او سهلها ومعنى ميز بين المنفصل والمتصل انه يقصر
المنفصل ولم يمد كالمتصل وحاصل معناه المنفصل للبيت سببا المد
عنده وبفهم من هذا ان من لم يميز بينهما واجرى المنفصل مجرى المتصل زاد
في المد ورتب ولا يصح التفريع على جعل بدلا من همزة لانها حينئذ تصير
من باب انذرتهم والالف فيه لمجرد الفصل والفه لا تؤثر فيها الهمزة
بوجه ما ولو جاز جاز في الباب كله ولا قائل به اذ عبارتهم فيه يدخلون
بينهما الفا وعلى تقدير الجواز تكون الفرق ثلاثة وبان من هذا انها
من فرع عليه ثم لما كان تفريع المد على جعلها للتنبيه مشروطا
باثبات الفها احتاج الى تخصيص من يحذفها وهو ورش وقنبل فقال
وذو البدل الوجهان عنده مسهلا وعن بدل الهاء من الهمزة لان الهاء
في الها وغرضه تعريف ورش بما اشتهر به لا التفريع على جعل الهاء بدلا لما
تقدم واللام في الوجهان لعهد السابقين في البيت وهما جعل الهمزة بين
بين وابدالها وعبر عن التخفيف بالتسهيل وان كان نوعه اصطلاحا تجوزا
باطلاق اسم النوع على الجنس او لتناولهما لغة لاجل الروي اي ومبدل
الهمزة الاولى ها المرموز في وابدله من همزة زان جملا مخفف الهمزة
الثانية تسهيلا وبدلا المشار اليه في اخا حد وهو ورش اذا فرعناه على
جعلها ها التنبيه من الطريق الثاني هو خارج من عموم قوله ويقصر
ذو القصر في التنبيه ويمد ذو المد فليس له الا الوجهان السابقان

في البيت الاول ولعل اخراجه من تعين الوجهين اذ لو لم يخرج كانت
اربعة هذه خلاصة ما حققه الجعبري وشطره الاول من البيت الاخير
نقل التيسير والثاني منه زائد ووقع فيه التغيير وقد صرح ابو عمرو بان
هذه الكلمة القرانية من اغمض الكلمات الخلافية انتهى وحصل الاضطراب
في كلام الاصحاب المعتنين بشرح هذا الكتاب في قوله وذو البدل الوجهان
عنه مسهلا بسبب عموم قوله ذو البدل والوجهان وخصوص
قوله مسهلا وهما من اسباب الغلط اللفظيه ولمخالفته التيسير ومظنة
موافقته في التعبير وهو سبب غلط خاص فلينص ذلك بالاستماع
ليجتنب الخطا ويتبع الصواب فقيل المراد بذو البدل اي بدل الهاء من
همزة ورش وعرضه فصله عن قنبل هو المقصود وقد حصل ضمنا فتبعته
ضمه معه وهو مختار السخاوي قال لان المبدل للمسهل لا يحل الا ورشا
اذ قنبل لا يسهل الهمزة هنا فيبقى ورش له وجهان ثم اعلم ان ابا شامة
قال وفي عبارة صاحب التيسير عن قراءة نافع وابو عمرو ها انتم حيث
وقع بالمد من غير همز وكذا قال شيخه ابو الحسن بن غلبون ومكي وكانهم
يعنون من غير همز محقق بل هو مسهل بين بين كذا شرحه ابو علي
الفارسي وصرح به مكي في الكشف قال وبين بين تقوى في العربية
في ذلك كله لورش ثم قال الداني وورش اقل مدا وهذا هو الوجه
الثاني له الذي ابدل فيه الهمز الفا قال المهدوي ابدلها ورش
الفا وحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين وقال صاحب الروضة
قرا اهل المدينة وابو عمرو ها انتم بتليين الهمزة الباقون بتحقيقها وكلهم
اثبتوا الالف قبل الهمزة الا ابن مجاهد عن قنبل فانه حذفها وكان نافع
في غير رواية ورش اقصرهم مدا وفي كتاب ابي عبيد قرا اهل
المدينة وابو عمرو ها انتم غير ممدودة ولا مهموزة في جميع القران وكان

حمزة والكسائي يقرآنها بالمد والهمز معا قال وكذلك نقرؤها بالاشباع
والتحقيق قال ابو شامة وهذا خلاف ما نقله الجماعة من المد لابي عمرو
وقالون والله اعلم ثم قال والاولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءات
فيها ان تكون ها للتنبيه لانا ان جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك
الهمزة همزة استفهام وها انتم انما جاءت في القرآن انما هي للخبر لا
للاستفهام ولا مانع من ذلك الا التسهيل من سهل وحذف من حذف
اما التسهيل فكقراءة البزي لاعنتكم وشبهه واما الحذف فيقويها مثل
اما كلاهما حرف تنبيه وقد ثبت جواز حذف الف اما فكذا احذف
الف ها وذلك قولهم ام والله لافعلن وقد حمل البصريون هلم على
ان اصلها ها لم ثم حذفت الف ها ثم والله اعلم انتهى وقيل ذو البدل
اي بدل الهمزة الفا ورش وشبهته وكم مبدل جلا وليس في هذا
الا انه نقل الكلام عن عرضه واليه قال شعلة وقال فيجوز عنده
القصر اذا اخذ له بالتسهيل والمد اذا اخذ له بالبدل للالتقاء انتهى
وقيل ذو البدل بدل الهاء من الهمزة اذا فرع على تنبيهه وهما
قالون وابو عمرو ووجهاهما المذكوران في قوله يجي قصره والمد مازال
اعدلا وشبهته حمل التسهيل على حقيقته وفيه تكرار واخلال واختاره
شعلة حيث قال فمن مذهبه التسهيل من هؤلاء يجوز عنده الوجهان
المد والقصر ولا يكون الا الدوري وقالون على وجه يعني وهو ان
بعد الف الادخال قبل همز مسهل وان كان وجها ضعيفا في انتم
من طريق القصيد وصحيحا من طريق الجزري قال صاحب المكرر
اذا جمع بين ها انتم وهؤلاء فقالون وابو عمرو يقصرانهما ويمدانهما
ويقصران الاول مع مد الثاني فهذه ثلاثة اوجه ولقالون مع صلة
ميم الجمع ثلاثة ايضا وقيل مثله تاسيف تكن فرع على الابدال

وجعل الوجهين اثبات الف الفصل على الاصل وحذفها لحصول
تخفيف الاولى ايضا بتلك الشبهة وهذا فاسد سهوا اذ لم يرد عنهم
حذف الالف وقيل مثاله لكن جعله من قبيل المد المنفصل فاجرى
وجهي المسهلين وصد لباقي المثبتين على مراتب ما يبدل وهذا غلط
لما تقرر ان الفصل لا يزاد فلو قال كما قال الجعبري شو ويقصر في التنبيه
ذو القصر مذهبا ومد لذي مد وذا الحذف اهملا لاوضح للملا وقال
العلامة الجزري اكثر ما قالوه في ابدال هذا الها تكلف وتعسف وتحمل
من غير طائل تحته لان البدل في بعض الكلمات سماعي لا انه امر مطرد
قياسا قال وفي الجملة نحن ما نمنع الاحتمال بل انحصار الابدال لورش
وقنبل لان اثبات الالف عنهما صح في مذهب جمهور العراقيين من
طريق الكافي والعنوان وغيرهما والفصل بالالف بين الهمزتين ليس من
مذهبهم فالها للتنبيه في صورة اثبات الالف عنهم قال وايضا تمنع
احتمال الوجهين لجميع القراء ومخالف لنقول ارباب الاداء قال
وخلاصة المرام في هذا المرام انها في مذهب البزي وابن عامر
والكوفيين متمحض للتنبيه وابداله من الهمزة في مذهب هشام
ممنوع اذ صح له الفصل وعدمه في باب انذرتهم وان كان عدم الفصل
له من طريق القصيد فلو كان في ها انتم كذلك لم يبق فرق بينهما
هنالك فلا شك ان ها هؤلاء الجماعة من قبيل المنفصل فعند قاصر
المنفصل منهم لا يجوز غير القصر وفي مذهب الباقين يحتمل الوجهين
لكن في مذهب ورش وابي عمرو وقنبل قوي احتمال الابدال من جهة
ثبوت الحذف عنهم اما عن ورش وقنبل فظاهر واما عن ابي عمرو
فبرواية ابي حمدون واولاد اليزيدي وفي مذهب قالون ضعيف
اذ الحذف لم يثبت عنه ه ه ه

وضم

وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا

ضم وحرك امر بيان يا تعلمون وعينه المقدر مفعولاهما وليس من باب
التنازع كما يتوهم مع لام مشددة حال المفعول من بعدهما او بعد العين
متعلق مشددة وذلل بصيغة المجهول والف الاطلاق وضمير لتعلمون
سهل مستانف اي قرب في المعنى حق فهمه كل واحد من هذا المبنى
والمعنى قرأ ذو ذال ذللا ابن عامر والكوفيون بما كنتم تعلمون
الكتاب بضم التاء وفتح العين وكسر اللام وتشديدها الباقون الحرميان
وابو عمرو بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام وتخفيفها وقرأ مجاهد
تعلمون بثلاث فتحات على ان اصله تتعلمون بحذف احدى التائين تخفيفا
وابو حيوة تدرسون بضم التاء وكسر الراء من الادراس وهو لغة في
الدرس والربانيون منسوب الى الرب تعالى بزيادة الالف والنون
للمبالغة كلحياني ورقباني لانه شديد في دين الله تعالى بعلمه عنه
وعمله منه او الى رب الشيء مالكه لانهم يربون الناس بصغار العلوم
قبل كبارها قال محمد بن الحنفية لما مات ابن عباس اليوم رباني هذه
الامة وجه التشديد انه عدا الى آخر فصار من التعليم اي بما كنتم
تعلمون الناس وتلاوتكم وعليه قول الزجاج كونوا معلمي الناس
ووجه التخفيف انه من العلم المتعدي الى واحد وعليه قول الحسن
كونوا علماء فقهاء وابن جبير حكماء اتقياء بجمعكم فهمه وتلاوته قال
شعبة ويؤيد التخفيف قوله تدرسون قلت والافادة احسن
من الاعادة الا ان يراد بالعلم وبالدرس المبنى وحاصله
انتم جامعون لفهم الكتاب وتلاوته على ان التعليم يستلزم العلم فكان
فيه دلالة على الآخر مع زيادة في المعنى وحاصله انتم من اهل
التكميل بعد وصول الكمال في التحصيل ه ه ه ه

وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرَكُمْ رُوحُهُ سَمَا ... وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا

رفع ولا يامركم مبتدا مضاف والواو من التلاوة والرواية باسكان
الراء وصلة الميم على التركيب وقد استعملها الناظم غير موضع نحو
مناسككم وما وباريكم بالهمز وبرزقكم وواثقكم وخلقكم حيث لم يترك
الابصلة الكلمتين الاخيرتين فاندفع كلام ابي شامة من ان الاولى
ان يحرك الراء باحدى الحركتين لئلا يلزم صلة الميم فيتلفظ في القرآن
العظيم بما لم يكن مقروا وحاصل الدفع ان هذا التلفظ انما
هو على طريق النقل لا على سبيل التلاوة وقع للضرورة والضرورات
تبيح المحظورات واتباع الرواية اولى من مراعاة الدراية في المنقولات
ومع هذا فلو قال شعر ولا يامرا رفع نصبه روحه سما لسلم وذهب
العماو روحه بفتح الراء بمعنى الراحة ومنه قوله تعالى فروح وريحان
مبتدا خبره سما وفاعله ضمير الروح والهاء للرفع وبالتاء لفظ اتينا ق
اسمية ومع الضم حال فاعل الخبر وخولا بصيغة المجهول والالف للاطلاق
فعلية مستانفة اي اعطي الوجه البنا والمعنى قرا ذو راء روحه
وسما الحرميان وابو عمرو وعلي ولا يامركم ان تتخذوا برفع الراء
الباقون ابن عامر وحمزة بنصبها وقرا ذو خاء خولا السبعة الا نافعا
لما اتيتكم من كتاب بتاء مضمومة بين اليا والكاف بلا الف ونافع
بنون مفتوحة والف بينهما وقرا ابن مسعود ولن يامركم بالنون
والنصب ويجري ابو عمرو على اصله في الاختلاس والاسكان كما نص
عليه في التيسير لانه على قراءته مندرج في قوله واسكان باريكم
ويامركم له وعلم حذف الالف لوجه اتيتكم من الضم اذ لا يتصور الالف
بعده ولفظ بقراءة نافع حيث لم يدل الضد عليها قال الجعبري
ولو قال شعر وتا نون اتينا مع الضم خولا لدل قلت ولا بد من التلفظ

بقراءة

بقراءة نافع والا لاضمرنا اذ لم يعرف وجود الالف الا به ولا يستقيم الوزن
الا باتيانه ووجه رفع يامركم قطعه عما قبله فيتنفع بالمعنى وفاعله
ضمير اسم الله تعالى او بشر قال الاخفش تقديره وهو لا يامركم والواو
دلت على الاستئناف ووجه نصبه عطفه على ان يؤتيه والفاعل
ضمير لبشر فقط قال سيبويه المعنى وما كان لبشر ان يامركم ولا
مكررة لتاكيد النفي ثم الصحيح ان المراد ببشر العموم اي وما
كان لبشر ان ينبئه الله ليدعو الى التوحيد ثم يامر الناس بان يعبدوه
ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وقيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا رسول
الله اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد
غير الله تعالى وان نامر بعبادة غيره فنزلت وقيل لا غير زائدة
ومعناه كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واليهود
والنصارى عن عبادة عزير والمسيح فلما قالا له ما تقدم قيل ما كان
لبشر ان يستنبئه الله تعالى ثم يامر الناس بعبادته ولا ينهاهم عن
عبادة الملائكة والانبياء وفي الكاف التفات من الغيبة الى الخطاب
ووجه تاء اتيتكم اسناد الفعل الى ضمير اسم الله تعالى والضمير
المتصل المرفوع للواحد على حد فخذ ما اتيتك ووجه النون
انه مسند الى ضميره تعالى على جهة التعظيم على حد ولقد اتيناك
سبعا ويوافق الرسم تقديرا لا الجمع

وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ ... عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عُوِّلَا

الشطر الاول ترجعون وهو بالخطاب وكذا تبغون وكسر لما بالفتح مبتدا
مضاف خبره فيه بالصلة والهاء لاتيتكم للمجاورة وفي فوق قبله
ويبعد جعلها للكسر اي فيه كلام بحث او كسر لما ثابت فيه غير خارج

عنه وترجعون عاد رجع اسميه وبالغيب حال ضمير خبره وحاكيه راوي
الغيب عول عليه كبري وهو بصيغة الفاعل والفعل للاطلاق وفي
تبغون متعلق المبتدا الخبر والمعنى قراءة وفاء فيه حمزة لما
اتيتكم بكسر اللام الباقون بفتحها وقرا ذو حاء حاكيه وعين عولا
ابو عمرو وحفص افغير دين الله يبغون بياء الغيب وقرا ذو عين
عاد حفص يرجعون بالغيب او قرا حفص بالغيب فيهما ووافقه حفصا
ابو عمرو في تبغون الباقون وهم في تبغون الجماعة الا ابا عمرو و
وفي ترجعون سواه وقرا سعيد بن جبير لما بالفتح والتشديد
والجا الوزن الى تقديم اتيتكم على لما ويرجعون على يبغون وهما
موخران اعتمادا على حفظ الحافظ قال الجعبري ولو قال

• ورفع ولا يامركم روحه سما • وكسر لما واتيت خولا •

ونافع اتينا وتبغون ترجعون غيب علا يبغون عن ولد العلا
لرتب وهذب وجه كسر لما انها لام الجر متعلقة باخذ وما مصدرية
ومن تبعيضية اي لاجل اتياني اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء رسول
مصدق لما معكم ويجوز ان تكون ما موصولة حذف العائد المنصوب
من الصلة والمجرور من معطوفها على حد هذا ما وعد الرحمن وما صدع
بما تومر ومن جنسية اي للذي اتيتكموه ثم جاءكم رسول مصدق به
وهذا اعتراض بين القسم الدال عليه اخذ الميثاق وجوابه لتؤمنن
ووجه فتحها ان تكون لام الابتداء قال المازني اختار الخليل
وسيبويه ان تكون ما شرطية منصوبة باتيتكم وهو ومعطوفه
جزم بها فاللام موطئة للقسم لا جواب لاستحلال الشرط ولتؤمنن
به جواب القسم لتقدمه سد مسد جواب الشرط واضافة
ميثاق النبيين الى الفاعل او المفعول وقيل اتباع النبيين كما صرح

به في

به في قراءة ابن مسعود وميثاق الذين اوتوا الكتاب قال ابن
عباس لما اخرج الله ذرية آدم من صلبه اخذ الميثاق على جميع
المرسلين ان يقروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعنه ما بعث الله نبيا
الا ذكر له محمدا واخذ عليه الميثاق ان يبينه لقومه وان يبينوه
لمن بعدهم وعنه ايضا اخذ ميثاقهم على قومه وهذا اولى من قول
ابي شامة والخطاب للانبياء والمراد اتباعهم او انتقد بميثاق
امم النبيين انتهى والاظهر ان الله سبحانه اخذ ميثاق النبيين
اصالة وميثاق اممهم تبعا وفي قراءة ابن مسعود تغليب ووجه
غيب يبغون ويرجعون جريه على غيب هم الفاسقون او الثاني
على من في السموات اي افغير دين الله يبغي الكفار ووجه خطابهما
الالتفات اليهم او قل لهم يا محمد او ان الخطاب للخلق كلهم حقيقة بالنسبة
اليه سبحانه ومجازا بالتغليب بالاضافة الينا ووجه غيب الاول وخطاب
الثاني مع التفنين في العبارة التنبيه على التغاير كانه وجه الاول
الى المتولي والثاني الى جميع من في السموات والارض

وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا

الشطر يا غيب وتفعلوا وتكفروا بلفظ الخطاب وبالكسر حج البيت اسميه
مقدمة الخبر وعن شاهد حال فاعله وغيب ما تفعلوا لن تكفروه بالنصب
او الصلة مبتدا مضاف ومعطوف بعده لمدلول عن شاهد خبره
وتلا تبع الغيب سابقه فعلية مستانفة والمعنى قرا ذو عين عن
وشين شاهد حفص وحمزة وعلي ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء
وقرؤوا ايضا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بياء الغيب فيهما الباقون
الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة بفتح الحاء من حج وتا الخطاب
في الفعلين ثم ذكر البيت ايضاح للحج المختلف لان ذكره مهملا يوهم

فيه اذ لم يقرا بالكسر الا في هذا الموضع الا انه لو لم يقيده به لربما كان يتوهم
العموم فيما بعده لا فيما قبله وعدل عن شد علا الى لهم تلا ليعلم
جهة الغيب واشار مكي الى وجه لابي عمرو وفيه والجحد معا مصدر رجح فقصد
مطلقا ومعظمها فالفتح لغة الحجاز والكسر لغيرهم ووجه غيب الفعلين
اسناده الى اهل الكتاب لتقدم ذكرهم في قوله تعالى ليسوا سواء الآية
واليه اشار تلا ووجه الخطاب اسناده الى اهل الكتاب لتقدم ذكرهم
في قوله تعالى ليسوا سواء الآية واليه اشار تلا ووجه الخطاب اسناده
الى المسلمين المشار اليهم بقوله كنتم خير امة الآية واعترضت قصتهم
او التفت اليهم او تقديره قلنا لهم ذلك والظاهر انه في كل منهما تغليبا للآخر فتدبر

يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الغَيْرُ وَالرَّاءَ ثُقِّلَا

البيت لا يضركم اي قراءة المترجم له يضركم سما كبري بكسر الضاد حال
فاعل سما او مع جزم رائه حال بكسر ومع بسكون العين لغة ونضم
الغير الحرفين ثقلة وثقل بصيغة الفاعل والف الاطلاق اخرى
وضميره الى الغير والراء مفعوله مقدر والمعنى قرا سما الحرميين
وابو عمرو ولا يضركم كيدهم بكسر الضاد وتخفيف الراء واسكانها الباقون
ابن عامر والكوفيون بضم الضاد والراء وتشديدها وقرا المفضل عن
عاصم بتشديد الراء وفتحها وعلم تخفيف الراء للمخفف من اللفظ ومن
ضد التشديد لا من التعذر للامكان ذكره الجعبري وفيه ان
التعذر محقق ولا امكان الا بحذف كم وهو تغيير للعبارة لا يصلح
للاشارة وقيد الجزم لخروج الضد عن المصطلح وكون اللفظ لا ينبئ
عن غير الملفوظ ذكره الجعبري واراد اي ضد الجزم هو الرفع واريد
به هنا الضم وظاهر اصطلاحه ان يريد ونضم الغير الضاد ويفهم منه ان
الراء مرفوعة لانه ضد الجزم كما قال في التيسير ورفع الراء ويلزم منه

النحوي

النحوي بلقب الاعراب عن البناء لانه مجزوم في القراءتين وان الضم
للاتباع فالاولى حمل قوله ونضم على الضاد والراء وتسمية هذه الحركة
بالترجمة الاخرى ودل على التعدد هنا تعدد السابق وبه فارق
قوله وصحبة الضمين في عمي وعوا ولم يتفطن لهذا من اقتصر على
الايراد ولم يظهر المراد وضر يضير وضار يضير لغتان فصيحتان وضار
يضور قليلة وبه قرا ابو الحسن هنا مجزوما ووجه التخفيف مضارع
ضار الكثير على احدى الفصيحين وعليه لا ضير واصله يضيركم
ليعلمكم نقلت كسرة الياء الى الضاد ثم سكنت الراء للجزم لانه جواب
الشرط فحذف للساكنين والكسرة دالة عليها ووجه التشديد انه
مضارع ضر وعليه اجماع لا يضركم من ضل ومنه حديث لا ضرر
واصله لا يضرركم كينصركم نقلت ضمة الراء الاولى الى الضاد ليصح
ادغامها في الثانية ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية
للالتقاء لانها طرف وكان ضمة اتباعا كلم يرد فليست الضمة على هذا
اعرابا وهو المختار للاصالة واجاز الكسائي والفراء ان يكون مرفوعا
على تقدير الفاء والاستيناف على حد قوله شعر فان كان لا يرضيك حتى تردني
الى قطري لا اخالك راضيا. اي فانا لا اخالك فالضمة اعرابية ولا
بمعنى ليس ونظير حذف الفاء قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وهو كما قال ابو شامة ضعيف

وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو نَ لِلْيَحْصَبِيْ فِي العَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

الشطر واو منزلون وهو بكسر الزاي وما قبله بالفتح وقل بمعنى
اقرا كقوله انه لقول رسول وكان يمكنه وزاي منزلين مفعوله
وفي الحرف الذي هنا متعلقه والاشارة الى السورة واستغنى
منزلون عطف عليه واليحصبي في حرف العنكبوت متعلقاه ومثقلا

بالكسر حال فاعله ولو فتح لكان مفعوله وعلى كل الفه مبدل من التنوين
و المعنى قراء اليحصبي ابن عامر بثلاثة الالف من الملائكة منزلين
هنا وانا منزلون على اهل هذه القرية بالعنكبوت بفتح النون وتشديد
الزاي الباقون باسكان النون وتخفيف الزاي وقد علم فتح النون للمتعلق
ما علم اصله ولو حذف قل ولفظ بالاول مشددا مع زحاف لعلم منه
وعلم سكونها للمخفف من لفظه واكد منزلين بهنا ليلا يتم حيز المنزلين وما
كنا منزلين بقرينة الضم ووجه التشديد ان الاول اسم مفعول والثاني
اسم فاعل من نزل المعدى بالتضعيف ووجه التخفيف انهما كذلك من
انزل المعدى بالهمزة

وَحَقٌّ نَصِيرٌ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِينَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

الشطر يا مسومين وهو بالفتح وكسر واو مسومين مبتدا وحق خبره في
ونصير ناصر بالرفع صفته ويروى بالجر على الاضافة وهو مختار الاصنويا
وسارعوا لا واو قبله كبرى والضمير مقدر لسارعوا وكما انجلى نعت
مصدر اي انكشف صحة رواية مبناه كشفا تاما كانجلا معناه والمعنى
قرا حق وذو نون نصير ابن كثير وابو عمرو وعاصم من الملائكة مسومين
بكسر الواو والباقون نافع وابن عامر وحمزة وعلى بفتحها وقرا ذو كاف
كما وهمزة وصل انجلى نافع وابن عامر وسارعوا الى مغفرة بلا واو عطف
الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون باثبات الواو وفي اوله ثم قل
لا تفتح رمزيته للسابقة للفصل ولا للاحقه لعدم المصحح وعدل عن
لا واو فيه الى قبل لينص على ان الخلاف في واو العطف لا الضمير على
حد فوله وقالوا الاولى ثم السمة والسيمى والسومه بالضم العلامة
وسوم خيله اعلمها اي جعل لها علامة تعرف بها او ارسلها ووجه كسر
واو مسومين انه اسم فاعل من سوم على سناد الفعل اليهم اي مسومين

انفسهم

انفسهم على المعينين ووجه فتحها انه اسم مفعول منه على ان غيرهم سومهم
اما الله تعالى بامرهم اياهم او ملائكة اخرون وقد ورد سوموا
فان الملائكة قد تسومت وفائدة هذه العلامة اشهار الشجيع نفسه
ليبارز عند خصمه او ليعرف كل من الفريقين عند التحام الحرب صاحبه
من عدوه قال ابن عباس لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وكانوا في غيرها
عددا او مددا قال وكانت خيلهم معلمة بالصوف الابيض في نواصيها
واذنابها وقد قال الجوهري انما جاء بالياء والنون لانها سومت
وعليها ركبانها اي فغلب ما يعقل وجمع باعتبارهم وقال الكلبي كانوا
بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وكذلك كانت عمامة الزبير بن العوام
وقال الزجاج نص هشام بن عروة على خيل بلق ووجه حذف
الواو من وسارعوا القطع على انه مستانف فالوقف قبله تام
وعليها الرسم المدني والشامي ووجه اثباتها انه الاصل في العطف
والمعنى عليه ويوافقه بقية الرسوم قال السخاوي والجملة اذا
التبست بالاولى استغنى عن حرف العطف قال تعالى وثامنهم وكلبهم
حذف الواو كما قال سادسهم قبلها انتهى فجاز وصل ما قبله بما بعده عليه

وَقُرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَ لَا

صحبة فاعل قرا مقدرا ما منه او وقرح قراءة صحبة اسمه وقرح والقرح
بفتح فانهما مفعوله ورفعهما على الحكاية وبضم القاف متعلقه ومع
مد كائن كسر همزته اسمية مقدمة الخبر وجيء بها على حد في الدار صاحبها
ودلا الوجه او كسر الهمزة فعلية مستانفة ثم عطف فقال

وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا

لا جنسية ويا مبنيها ومكسورا صفته على محله والخبر فيه المقدر
وقاتل يمد بصيغة المجهول كبرى وبعد كائن ظرف الفعل وفتح

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم
وكفى عبده

الضم مبتدا مضاف والكسر جر عطف على المضاف اليه وذو ولا بكسر
الواو صاحب متابعه خبره مثاله والفتح قرأ صحبة شعبة وحمزة
والكسائي ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما اصابهم
القرح وليس في القرآن غيرها الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وحفص بفتح في الثلاثة وقرأ ذو دال دلا ابن كثير حيث وقع وكائن
وهو سبعة بالف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون الباقون بهمزة
مفتوحة وياء مكسورة مشددة بينهما وقرأ بفتحهما ابن السميفع وهو
بفتح المهملة والميم وسكون التحتية وفاء مفتوحة وعين مهملة وهو
ناكور بن عمرو بن يعفر الرئيس المطاع اسلم فكتب اليه النبي صلى الله
عليه وسلم على يد جرير البجلي كتابا وقتل بصفين وقرئ بضمتين وقرأ
ابو جعفر كابن كثير مع التسهيل وابن محيصن بوزن كعين وعنه
وخلاد عن ابي عمرو بوزن كعن وقرئ كئن ومما يتفرع عليه حال
الوقف ان ابن كثير كائن وابو عمرو كاي والباقون كاين وحمزة يسهل
لا غير وقرأ ذو ذال ذوا ابن عامر والكوفيون من نبي قاتل معه بفتح
القاف والتاء والف بينهما بوزن فاعل والباقون نافع وابن كثير
وابو عمرو بضم القاف وكسر التاء وحذف الالف ثم ذكر الناظم ايضاح
وعلم عموم قرح من ضم المعرف ووصف الياء بالكسر يظهر فائدته في
الضد وفاته قيد التشديد لانه تمامه فلو قال شعر ومد كائن كسر
همزته دلا نجلا وقول مكي لابد لابن كثير من المد تنبيه واصطلاح
الناظم حصر كائن في الاول قال الجعبري لكن يلوح من عطفه على
العموم ومن قوله دلا كسر الهمزة اي كسرة وهي واحدة في الواحد عموم
تام مع الاشارة الى كثرة تغييرها لاشتهارها كما قال بعضهم انتهى ولا يخفى
ما فيه من التكلف بل التعسف اذ العموم السابق غير مفهوم عند اهل

العلوم

العلوم على ان تشديد الياء الغير في مقام الموهوم وقال ابن القاصح
ونطق بكائن في البيت مجردا عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن
ولا يخفى خفاؤه ايضا على اهل هذا الشان هذا ولو قيل في دلا اشارة
الى العموم لا على لان معناه اخرج دلوه ملأى واستمر هنا لحصول
الغرض وتمام الامر ومع هذا افقلت شعر وكائن الملك في كاين قد اعتلى
بحيث اتى فاعلم ومن بعد قتل انجلى الى آخره وهو اولى مما غيره الجعبري
وغيره بقوله شعر مع القرح حرج ضم صحبه كائن النجيح بمد واكسر همزه دلا
ولا ياء كسر شدد قاتل بعده او شعر وحيث كاين الملك حق لا ثم رأيت
ابا شامة غيره بقوله شعر وكل كاين كسر همزته دلا ومد ولا ياء
وقاتل بعده قال ولا حاجة حينئذ الى قوله مكسورا لانه لفظ
بقراءة الجماعة تتمة قوله بعده ليخرج افائن مات او قتل ومعنى
ذو ولا ان وجود الفتحتين تابع لوجود الالف لا متأخر ضم القرح
وفتحه انهما لغتان كالفقر والفقر عند الفقر فانه قرئ بضم وكالضعف والضعف
وكالكره والكره وقال الاخفش مصدران والكسائي بمعنى واحد
الجرح وقيل الفتح الجرح والضم الالم وكاين وكائن لغتان بمعنى
كم الخبرية ومن امثلة المد قوله شعر وكائن بالاباطح من صديق
يراني لو اصبت هو المصابا وقول الآخر شعر وكائن ترى من صاحب
لك معجب زيادته او نقصه في التكلم وهي هنا رفع بالابتداء
وقتل معه الخبر ووجه مد قاتل جعله من القتال وبناؤه للفاعل
ووجه قصره اخذه من القتل وبناؤه للمفعول وهو صريح الرسم
والاول يوافقه تقديرا ومعنى قوله فما وهنوا على القصر فما وهن
من لم يقتل او ما وهنوا قبل القتل

وحرك عين الرعب ضما كما رسا وروعبا ويغشي انثوا شائعا تلا

حرك عين الرعب ماضيه مبنية للمفعول وفي تعبيره لطائفة لا تخفي
وربما عطف علي الرعب واجري الاول علي الاعراب والثاني علي
الحكاية وضما مفعول تسلط عليه حيث حذفت الباء وكان يمكنه
ان يقول بالضم كم رسا وكم ارسا ثبت واستقر من الرسو موضع
نصب مصدر مقدر ويغشي انثوا ماضيه والواو للنقله وشائعا
حال المفعول وتلا اخري تابعا والمعني قرا ذو كاف كان راسا ابن
عامر والكسائي بضم العين حيث جاء معرفة ونكرة وهو جمعه الباقون
الحرميان وابو عمرو وعاصم وحمزة باسكانها وقرا ذو شين شايعا
حمزة والكسائي نعاسا تغشي طائفة بتاء التانيث الباقون الحرميان
وابو عمرو وابن عامر وعاصم بياء التذكير قال الجعبري وعلم عموم
الرعب من ضم ربما اليها وفيه بحث اذ يلزم من ضم المنكر الواقع
في غير هذا المحل الي المعرف الذي هنا ان يعم المعرف مطلقا نعم
في قوله كان راسا ايماء الي هذا المعني وان اريد به الرمز في المبني
نحو تقول له واشفاقه فضل اباه وعاتنا ذو وجهين في مقام الخفين
فلو قال شو وحرك عين الرعب بالضم حيث جا وربما كان رامي ويغشي انثوا تلا
شفا كله لله بالرفع حامد لنص علي العموم والوزن بوصل همزة
القطع لا يضر وكذا التكرار اذا تقدم وان كان التاخير اكثر
وقد الهمني الله سبحانه في هذا المحل ان الشيخ الاجل حيث اطلق
اراد به العموم الا ان يمنعه مانع الاجماع وهذا الانسب لانه
يصرح بالعموم ايضا في مقام الاتساع وعلي هذا لا يحتاج الي
تغيير تعبيره مطلقا فانه رحمه الله كان محققا موفقا مع ان نظمه
للايماء الي نثر غيره في العبارة والعاقل تكفيه الاشارة وجه
ضم الرعب واسكانه انهما لغتان فصيحتان اصليتان وقيل السكون

فرع

فرع مثل رسلنا وقيل بالعكس علي ان ضمه اتباع مثل اليسر ووجه
تانيث تغشي اسناده الي ضمير الامنة اي تغشي هي ووجه تذكير
اسناده الي ضمير النعاس اي يغشي هو واسناده الي الامنة وهو
غير حقيقي ضعيف لان المضمر يلزمه العلامة مطلقا في الاختيار
علي المختار قال شعلة وهما متقاربان اي معني لان الامنة هي
النعاس اي سببه والنعاس هو الامنة اي نتيجتها وقد قال
ابو شامة وهما واحد لانه ابدل النعاس من الامنة اي بدل
اشتمال والله اعلم بالاحوال

وَقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا ❊ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايِعُ دُخْلُلَا

لفظ كله بالنصب حكاية للغاير بالرفع اسميه وحامدا حال
فاعل قل والجملة محكية به بما تعملون بالخطاب مبتدا والغيب
بالرفع اخر وشايع تابع خبره ومفعوله محذوف والكبري خبر
الاول بتقدير العائد اي تابع الغيب فيه سابقه او التقدير
غيبه وروي الغيب بالنصب مفعول شايع وفاعله ضمير المبتدا
والفعلية خبره اي تبع يعملون غيب ما قبله ودخللا بضمتين حال
فاعل شايع وهو كثير المداخلة والمعني قرا ذو حاء حامدا
ابو عمرو ان الامر كله لله برفع كله علي انه مبتدا ولله خبره والجملة
خبر ان والباقون بنصبه علي جعله تاكيدا للامر ولله خبر ان
ويؤيد رفعه الاجماع علي ان الكل فيها وقرا ذو شين شايع وذال
دخللا ابن كثير وحمزة وعلي بما يعملون بصير ولئن بياء الغيب
علي اسناده الي المنافقين حملا علي كفروا وقالوا وحسرة في قلوبهم
والباقون نافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم بتاء الخطاب علي اسناده
للمسلمين مناسبة لقوله لا تكونوا ولئن قتلتم وفي كل منهما يجوز

حمله على تنفيذ الوعد والوعيد وقد علم ان الخلاف في يعلمون الذي
بعده تقييد لا الذي بعده خبير من الترتيب لان المختلف قبل متم
وقيل والمتفق بعدهما

ومتم ومتنا مت في ضم كسرها صفا نفر ورد وحفص هنا اجتلى

متم ومتنا مت بكسر الميم وحذف العاطف مبتدا صفا نفر خبره او في
ضم كسرها جار ومجرور فان متعلقه والهاء عائد المبتدا ورد ابكسر
الواو تمييز النسبة وحفص اجتلى كبرى ومفعوله محذوف اي كشف
ضم الكسر وهنا ظرفه **وقد** ابعد ابو شامة في قوله ان العبارة تحتمل
كسر الضم ايضا نعم فلو قال **شعر** صفا نفر معهم هنا حفص اجتلى
لكان اجلى والمعنى قرا ذو صاد صفا ونون الابنان وابو عمرو
وشعبة بضم ميم مات الماضي المتصل بضم التاء او النون او الميم
حيث وقعت نحو ولين قتلتم في سبيل الله او متم وايعدكم انكم
اذا متم وكنتم ترابا ويقول الانسان ائذا ما مت افائن مت فهم
الخالدون وضم حفص ميم موضعي آل عمران وكسر البواقي فكمل عاصم
فيهما الباقون نافع وحمزة وعلي بكسرها في الكل **قال** الجعبري يعلم عموم
متم من ضم ما ليس فيها وفيه انه لا يلزم من شمول متفاوت عموم
متم في غير هذه السورة فالاظهر ما قدمناه من ان الاطلاق يفيد
العموم اذا لم يكن مانع اجماعي **ثم** قال لكن الرواية ضم تاء مت فتخرج
عنها مت المفتوحة كما خرج جئت شيئا نكرا من جئت شيئا فريا وهي
من المختلف ولم ينبه عليها اكثر المصنفين حتى التيسير ولو قال
اي صاحبه كيف موضع حيث لو في قلت اما قوله كما خرج جئت
شيئا نكرا فلم تخرج من مجرد لفظه من جئت شيئا فريا بل لما بعده من
القيود الدالة عليه قال وفي جئت شيئا اظهر والخطابة ونقصانه

اي من شرح قوله وحركة عين الرعبره

والحس

والكسر الادغام سهلا **واما** الجواب عن الاشكال الثاني فان
الناظم قد اكتفى في ويسكت في شيء وشيئا بالصورة الشاملة لاحتمال
الهيئة الاعرابية فيكون هذا من قبيل الاكتفاء بالهيئة البنائية **وتوضيحه**
انه يريد المتصل بتا الضمير مع قطع النظر عند خصوص الحركة فيدخل نعم
لو قال **شعر** ومتم ومتنا مت بضم كسرها نفر صاف وضم هنا علا
لصرح به وجلا ورفع وهم من قال كابي شامة ترجمة حفص مبهمة
ان قطعه وجمع بين الرمز والصريح ان عطفه وتوهم انفراده بها ايضا
وتعقبه الجعبري بانها ليست مبهمة لان فاعل اجتلى ضمير الضم كما
فسره القائل وهو معطوف على الجمل والمنع جمعهما في وجه لا مسالة
كما قررنا ولم يجمعا هنا على وجه لان العام عين الخاص ولا يوهم الانفراد
الا اذا كان بعض المتقدم نحو واضجاع انصار تميم والا لزم هذا
نحو واظهر ريا قوله واصف جلا قلت لا شك انه يختلف الفهم
ويتفاوت الوهم فالاولى رفعه اولا او رفعه آخرا والحمد سبحانه بالمنا
ولماهم ومات يموت كقام يقوم بفتح العين في الماضي وضمها في
المضارع وهو كثير ومات يمات كخاف يخاف بكسر عين الماضي وفتح
عين المضارع وعليه قول الشاعر **شعر** بنيتي يا اسعد البنات
عيشي ولا نامن ان تماتي ومات يموت بكسر عين الماضي وضمها في
المضارع اثبتها سيبويه ايضا واذا اتصل بالفعل الماضي الاجوف
ضمير الفاعل المتكلم او المخاطب مطلقا سكن آخره ليلا يتوالى اربع حركات
فيما هو كالكلمة الواحدة ثم قصد الفرق بين الواوي واليائي فنقل الاكثر
نقل الواوي الى فعل المضموم واليائي الى المكسور ثم نقل ضمة
العين في بنات الواو وكسرها في بنات اليا الى اليا تخفيفا ثم حذفت
للساكنين وحصل الفرق ضمنا واقل تغييرا ان يقال حذفت الالف

للساكنين واجتلب حركة فارقة واغتفر م في مكسور العقد البينة على
حركتها ثم ثم قالوا خفت وهبت فوجه ضم مت وبابه اخذه من مفتوح
الماضي مضموم المضارع كقمتم وقلتم ووجه كسره اخذه من مكسور
الماضي مفتوح المضارع لا مضموم منه لئلا يلزم كخفتم وهبتم وعليها
قراءة السلمي وابن مصرف مادمت عليه قائما بكسر الدال ووجه التعريف
جمع الطريق والله ولي التوفيق

وبالغيب عنه تجمعون وضم في ... يغل وفتح الضم اذ شاع كفلا

بالغيب عنه بالصلة والهاء لحفص تجمعون بالخطاب اسمية قدم خبرها
واي الجارين جعلت خبرا علقت الآخر به او جعلته حالا من فاعله وضم
امر به وفي يغل بالفتح متعلقها اي اوقع الضم في يائه وفتح الضم كغل بصيغة
المجهول والف الاطلاق حال كبرى اي هذه القراءة حملها السلف
والخلف واذ شاع هو فعلية تعليل كغل والمعنى قرا مدلول هاء
عنه حفص ورحمة ربك خير مما يجمعون بياء الغيب الباقون بتاء الخطاب
وقرا ذو همزة اذ وشين شاع وكاف كغل نافع وابن عامر وحمزة والكسائي
ان يغل بضم الياء وفتح الغين الباقون ابن كثير وابو عمرو وعاصم
بفتح الياء وضم الغين وقد عاد ضمير عنه الى حفص لانه اقرب مذكور
وبهذا اخرجت الغين عن الرمز ولو رمزت لماضره لانها عينه وقيد
الفتح لخروجه عن المصطلح واصطلاحه في ترتيب الاطلاق ترك
الضم على الياء والفتح على الغين والاجازة العكس **وقال** ابو شامة
فان قلت كل واحدة من القراءتين مشتملة على فتح وضم فكيف يميز لفظه
عن الاخرى قلت لانه استغني بالترتيب عن تقييد ذلك
فضم اولا ثم فتح الضم فيكون الضم في الياء وفتح الضم في الغين والواو
وان كانت لا تقتضي الترتيب على المذهب المختار الا ان المذكور

بها

بها جايز ان مرتبا في نفس الامر ولا يريد بذلك احدى القراءتين ودلنا
على هذه القراءة لفظه اذ لو اراد الاخرى لقال شو وفتح ان يغل وفتح الضم
حقق نولا او شو دام ندى حلا او شو نل دائما حلا او نحو
ذلك ووجه غيب يجمعون اسناده الى الكفار المفهوم من
كالذين كفروا او المسلمين الذين لم يحضروا القتال بسبب جمع المال
اي يجمع الكافرون او المسلمون او الجامعون بالمعنى الاعم وهو الاتم
ووجه الخطاب اسناده الى المقاتلين مناسبة لطرفيه اي خير مما يجمعون
انتم ومعناه لئن متم في طاعته تعالى لمحو من ذنوبكم وانعام من ربكم
في العقبى خير مما يجمعون من حطام الدنيا عن ابن عباس خير من
طلاع الارض ذهبة حمراء والغلول اخذ الشيء في خفية يقال غل غلولا
واغل سرق من الغنيمة واغللت الرجل وجدته غالا فالهمزة للمصادفة
كاحمدته وبنسبته اليه فللنسبة فوجه فتح يغل انه مبني للفاعل من
غل والمراد نفي الخيانة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ما جاز للنبي ان
يكون قومه اذ المعصوم لا يفعل ما لا يجوز **قال** ابن عباس نزلت
حين فقدت من غنائم بدر قطيفة فقال بعض المنافقين لعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذها ووجه الضم انه مبني للمفعول من اغلله
للمصادفة او النسبة اي ما كان لنبي ان يوجد غالا او ينسب الى
الغلول او يغل منه او يخان بان ياخذ من الغنيمة قبل ان يقسمها

بما قتلوا التشديد لبى وبعده ... وفي الحج للشامي والآخر كملا

الباء بمعنى في وقتلوا بصيغة المجهول مخففا والتشديد مبتدا خبره
ما قبله ولبي مستانف اي التشديد اجاب داعيه وبعد ما قتلوا
متعلق لبي مقدر وفي الحج عطف على الظرف وللشامي متعلقه والفعل
والآخر بالنقل كمل بصيغة الفاعل والف الاطلاق كبرى ثم حث فقال

دَرَاكِ وَقَدْ قَالَا فِي الْأَنْعَامِ قَتَّلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا
الوزن بنقل الانعام ودراك بفتح الدال وكسر الكاف اسم ادرك كنزال
اسم انزل بني بالكسر كحذ لوله بالسكون وقد قالا في الانعام قتلوا
جملة فعلية والالف ضمير مدلول الدال والكاف وقتلوا مفعوله وقالا
على معناه ويقدر له بالتشديد متعلق به قبل قتلوا او بعده اذ حكي
فزد والمفعول تشديد قتلوا ثم بالخلف تحسبن اسميه مقدمه
الخبر وغيبا اذ اغيب حال فاعل الخبر وله اي للغيب ولا بالفتح نصر
اسميه اخرى والمعنى قرا لام لي هشام بتشديد تا لو اطاعونا
ما قتلوا وشدد ابن عامر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
هنا وكذا في الحج ثم قتلوا او ماتوا وشدد اذو كاف كلا ودال دراك
ابن كثير وابن عامر وقتلوا لاكفرن عنهم اخر هذه السورة وكذا في
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم الباقون بتخفيف الخمسة
وهم في الاول غير هشام وفي الثاني والحج غير ابن عامر وفي الاخر
والانعام غير الاثنين ولذي لام له هشام في ولا تحسبن الذين قتلوا
وجهان الغيب والخطاب كما في التيسير وقطع له المهدوي بالغيب المشهور
عنه كالجماعة لدعوى ابن مجاهد والاهوازي ومكي فيها الاجماع وعلم
ان مراده بما قتلوا لهشام تالي لو اطاعونا ذكره بعد نقل ويجعون فيهم
فخرج عنه ما ماتوا لانه قبلها فهو متفق التخفيف عنده وشدده ابن هاشم
عن ابيه من ابن عامر وعنا زهذه ايضا عنه بكون هذا في اوله واو
وذال لا واو في اوله فقوله بما قتلوا لا يتناول ظاهره الاما ليس في
اوله واو ولذا اعدل عن قوله وما قتلوا التشديد ثم جزم الناظم
بتشديد ذلك تبعا للتيسير والوجهين وقطع ابو العلاء له فيه بالتخفيف
ونقل الصقلي فيه بالوجهين وعلم ان خلاف هشام في تحسبن الاول

من الاطلاق والتخصيص والترتيب وفهم الثاني من نص لنصه على
الآخر واوا دحرف الانعام ثم قوله وبعده يحتمل ان يضم الى هشام لكن
ينفيه اصل الاستقلال فلو قال مع الحج او وشيخه لدى الحج والثاني
نص وجه تشديد قتلوا مجرد التكثير لعدم المزاحم من التعدية ووجه التخفيف
الاصل ووجه التخصيص الجمع ووجه غيب تحسبن اسناده الى الذين
قتلوا والمفعول الاول محذوف لان حذفه جائز في اصله وهو المبتدا
نحو بل احياء اي بل هم احياء وهذا اختيار الزمخشري لدلالة الكلام على
المرام اي لا تحسبن الشهداء انفسهم امواتا او لا تحسبن حاسب الشهداء
امواتا وهو اولى في المبنى والمعنى كما لا يخفى ووجه الخطاب اسناده
الى مخاطب ما او الى النبي عليه السلام اصالة ولغيره وروينا ما روي
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من اثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب متعلقة في ظل العرش فقالوا من يبلغ اخوانا [illegible]
النبي عليه السلام بذلك ترغيبا للمسلمين في الجهاد عند ما حصل لهم من حزن الفواد
وَأَنْ اكْسِرُوا رِفْقًا وَيُحْزِنُ غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا
الشطر نون الانبياء والوزن بنقله واكسر امرية والواو للنقله فاعل
وهمزة ان بالفتح مفعوله ورفقا حال الفاعلين اي ذوي رفق او رافقين
ويحزن بفتح فضم مبتدا اخبره بضم وتحلل الجملة استثناء من مقدر
اي ويحزن جميعه الا موضع الانبياء واعطيت غير اعراب موضع واكسر
امرية الضم مفعولها واحفلا بالف الاطلاق حال فلامهتما بهذه القراءة
حال فاعل اكسر والمعنى قرا ذو راء رفقا الكسائي وان الله لا يضيع
اجر المحسنين بكسر الهمزة الباقون بفتحها وقرا ذو همزة احفل نافع يحزن
المتعدي بضم الياء وكسر الزاي حيث جا نحو ولا يحزنك الذين يسارعون في

ان تذهبوا الا لا يحزنهم الفزع الاكبر بالانبياء فانه بفتح اليآء وضم
الزاي للسبعة كغيره لغير نافع وقرا ابن مسعود والله لا يضيع بحذف
ان قال الكسائي انا اخترت الكسر لان في مصحف عبدالله والله
لا يضيع وابو جعفر ضم لا يحزنهم الفزع وفتح الثاني عكس نافع واسكن
الخزنجاني نونها تخفيفا او على انه نهي بمعناه النفي او نهي للجزع مجازا
او حقيقة كقوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما وعلم عموم يحزن
من غير المستثنا وعلم ان الخلاف في المتعدي من قوله واكسر الضم
اي الذي زايه دائرة بين الضم والكسر ومن ثم قيده فخرج عنه
اللازم والمتعدي بالحرف فانه مفتوح الزاي اجماعا نحو ولا هم
يحزنون ولا تخونوا ولا تحزن عليهم ووجه كسر ان الاستئناف فما
قبله من الادقاف ووجه عطفها اي بنعمة وفضل وبان الله فالنعمة
دلت على النعيم والفضل دل على سعته وحزنهم واحزنهم لغتان
ووجه ضم يحزن انه مضارع احزن وهو نص في التعدية وابلغ في
التسليم ووجه فتحه انه مضارع حزن ووجه المستثنا الجمع بين الاداء
وخاطب حز فا يحسبن فحذ وقل بما تعملون الغيب حق وذو ملا
حرفا فاعل خاطب مجاز الا ان الخطاب حصل بسببهما او لكونه فيهما
وهو مثنى حذف نونه للاضافة وحذا مرتبة محذوفة المفعول
الخطاب او الباب بما تعملون الغيب فيه او غيبه حق اسمية محكية
المقول وذو ملا بفتح الميم اسمية عطف على الخبر والملا هم الاشراف
لانهم يملون العيون او المحافل بجسمهم وبخهم وبالمة المعاينه
ضد الخلاء والخفة فعلى الاول ابدال الالف وعلى الثاني قصر
كوقف حمزة وهشام على الهمز والمعنى قرا ذو فاء فحذ حمزة
ولا تحسبن الذين يبخلون بتاء الخطاب الباقون بياء الغيب وقرا حق

ابن كثير

ابن كثير وابو عمرو والله بما تعملون خبير لقد سمع الله بالغيب الباقون
نافع وابن عامر والكوفيون بالخطاب وعلم ان المراد تحسبن الثاني
والثالث لانهما بعد التقدم وعلم ان تعملون الخلاف سابق خبير لانه
بعد الفعلين وجه خطاب الاول اسناده الى المخاطب والذين كفروا
مفعول اول وانما في حيزها سدت مسد المفعول الثاني نحو ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون وما موصول او مصدرية اي لا تحسبن يا محمد ان
الذي نمليه للكفار خير لهم ومنهم من جعل التاء للتانيث وقدر القوم
الذين على حد كذبت قوم نوح والذين وصف القوم كقوله واورثنا
القوم الذين كانوا لترادف الاخرى وقرا يحيى بن وثاب بكسر ان
ووجه غيبه انه مسند الى الذين كفروا وانما سدت مسد المفعولين
او الى الرسول صلى الله عليه وسلم فترادف الاولى ووجه خطاب الثاني انه
مسند الى النبي عليه السلام وتقدير مضاف ليتحد اي ولا تحسبن
يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا فبخل وخيرا مفعولاه وهو ضمير
فصل حملا لافعل التفضيل على المعرفة وقد حذفه الاعمش ووجه
غيبه انه مسند الى الذين يبخلون وتقدير مفعول دل عليه يبخلون
اي لا تحسبن الباخلون بخلهم خيرا لهم او الى النبي عليه السلام ليتحد ان
والمعنى نطيل اعمارهم ليكتسبوا اوزارهم فيعظم عقابهم وحيث
ن لو ادارهم وعن ابن عباس الباخلون مانعوا الزكوة وعنه
كاتموا امر النبي صلى الله عليه وسلم والسدي بخلهم بالانفاق في سبيل
الله ووجه غيب يعملون اسناده الى الباخلين مناسبة ليبخلون
وسيطوقون ووجه خطابه اسناده لمقوله وان تؤمنوا وتتقوا
او التفات مع امكان التغليب فيهما
يميز مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شذ ملا

لفظ يمين منصوب المحل بفسره ما بعده نحو زيدا اضرب غلامه او مبتدي مع الانفال صفته اي هنا معه فاكسراهن به خبره والفاء على مذهب الكوفي وسكونه مفعول له والهاء بمبتدا اي سكون يائه الثانيه لعدم احتمال الاولى وسدده امريه اخرى معطوف والهاء له اي يائه وبعد الفتح والضم ظرف الامرين باللف والنشر المرتب وشلشلا بضمتين سريعا حال من فاعل احدهما والمعنى قرا ذو شين شلشلا حمزه والكسائي حتى يمين الخبيث من الطيب هنا وليمين الله في الانفال بضم الياء الاولى وفتح الميم وكسر الياء الاخرى وتشديدها الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف الياء واسكانها وقيد الكسر لخروجه من المصطلح وقدم الفتح على الضم عكس الترتيب وفاء لخفيفه البعد به وعلم المراد منها لا لانه اللائق وهذه الكلمة بين حرفي تحسين اخرها عن الثاني الضم ومن يعملون لللابلغ ثم من لجرد انكشى لانه متعد بنفسه فوجه تشديده انه مضارع ميز ومصدره التمييز وهو كثير الورود ووجه تخفيفه انه مضارع ماز ومصدره الميز وهو قليل الاستعمال ❊

سيكتب ياء ضم مع فتح ضمه ❊ وقتل ارفعوا مع يا نقول فتكملا

سنكتب باليه كسر اوضم ماض مجهول صفته ياء ومع فتح منهما حال مرفوع ضم وقتل بواو التلاوة او العاطفه مفعول ارفعوا امريه والواو للقراء مع يا نقول حال الرفع المفهوم من ارفعوا وقصر يا وزنا واسكن عينه معا فتكملا بالف الاطلاق من الكمال للخطاب منصوب بان مصدريه بعد فاء جواب الامر والمعنى قرا ذو فاء فتكملا حمزه سيكتب ما قالوا بضم الياء وفتح التاء ورفع وقتلهم وبياء نقول الباقون سنكتب بنون وفتحها وضم التاء ونصب وقتلهم وبنون نقول وقرا الاعرج بالياء فيهما

وسمية

وسمية الفاعل وابن مسعود ويقال بالياء وبنائهما للمفعول وقوله باضم لا ضم الياء ليفهم من الياء النون ومن الضم الفتح اذ لا يفهم من ضم الياء الا فتحها وقيد الفتح لمخالفة المصطلح وحذف ضمير قتلهم للوزن وان كان مخالفا للرسم لانه كلمة في الاصل وجه حمزه بناؤه للمفعول وما قالوا مرفوعه وقتلهم رفع عطف عليه ويقول للغايب المبني للفاعل تنبيها على مغايرة المعنى اي سيحصي الملك قولهم وفعلهم في الدنيا ويعذبهم الله بسببه في العقبى ووجه الباقي بناؤه للفاعل المعظم من سيبه لنحن في قولهم اي سنحصي نحن فعلهم في الدنيا ونعذبهم بسببه في الاخرة ❊

وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا

الشطر لام الكتاب والتقدير قرا او زاد الشامي بتحفيف الياء يا الزبر نعليه وكذا رسمهم اسمية مقدمة الخبر وبالكتاب هشام كذلك والواو عاطفه دان وجدت في التلاوة واكشف الرسم امريه ومفعولها ومجملا اسم فاعل من الاجمال حال فاعله اي قائلا جميلا والمعنى قرا ابن عامر وبالزبر بزيادة باء الجر وزاد هشام في وبالكتاب المنير الباقون يحذفها الياء منها هذا نقل التيسير كالمصباح والايضاح ونقل الصقلي لابن عامر خلافا في الزبر له بعدم باء الكتاب وعلم ان المراد من اللفظ زيادة الباء من اصطلاحه وهو انه لا يستغني باللفظ الا في الاثبات والحذف وليس في لفظ الزبر والكتاب ما يحذف ويثبت بلا اخلال الا الباء ولو فتح ياء بالزبر على الاضافة وزيادة الف في الكتابه كان اوضح في الدراية واتفقت رسوم غير الشام على عدم الباء فيهما واما الشامي فباء بالزبر فيه باتفاق وباء بالكتاب باختلاف وروى في المقنع عن ابي الدرداء ان الباء ثابتة في الموضعين بالشامي وقال الاخفش في كتابه ان الباء زيدت في الامام اي في مصحف الشامي في وبالزبر

وحذف وقال في الهداية لم يرسم الثاني بالياء اصلا قال الداني رواية
ابي الدرداء اثبت قال الجعبري لانه صحابي واثبت يعني والمثبت
مقدم على النافي ويمكن الجمع بينهما بالمحو والاثبات فقوله كذا رسمهم
اشارة الى الاتفاق في مصحف الشام ثم اشار الى الخلاف بقوله والكشف
الرسم الشامي بحذف مختلفا واحسن القول في ان كلا نقل ما راى واحسن
القوم في الاثبات او قيل انما اعتمد ابن عامر في مصحفه ومخالفه رواية
لا رسمه والوفاق اتفاق ذكره الجعبري ويلزم حينئذ فوات احد الاركان
وهو متابعة الرسم تحقيقا وتقديرا لان المدار على الركن الاعظم
الذي هو التواتر ووجه اثبات الباء التاكيد لا يصير عطف جمل على حد
تعالى امنا بالله وباليوم وفي فاطر بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير
ووجه حذفها بانه العاطف في المفردات على حد قوله تعالى كل امن
بالله وملائكته وقوله بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر ووجه
المغايرة جمع الامرين

صفا حق غيب تكتمون يبيننه لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلى

الشطر نون الاول من تبيننه والافعال الثلاثة بالخطاب ولا يحسبن
بكسر السين وفتحها وصفا ماض فاعله حق غيب بالاضافة والرواية
بنون غيب وتكتمون ومعطوفه بالمقدر مبتدا اخبره الفعلية تقديره
فيها لا يحسبن الغيب فيه كيف وكيف حال فاعل سما ضمير الغيب والجملة
حال فاعل اعتلى اي ارتقى نقل الغيب متنوعا في سموا لتغلب

وحقا بضم الباء فلا تحسبنهم وغيب وفيه العطف او جا مبدلا

حقا مصدر مقدر موخر لتاكيد الاية ويوجد بالرفع فان ثبت
لمسند لتاليه وبضم الباء لقصر فلا تحسبنهم اسمية قدم خبرها وغيب
عطف على بضم وفي الفعل العطف كذلك اسمية او جاء الفعل فعليه

ومبدلا اسم المفعول حال الفاعل والمعنى قراء ذو صاد صفا وحق
ابن كثير وابو عمرو وشعبة لتبيننه للناس ولا تكتمونه بياء الغيب
فيهما الباقون نافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب
وقرا حق ابن كثير وابو عمرو فلا تحسبنهم بمفازة بالغيب وضم الباء الباقون
نافع وابن عامر بغيب الاول وخطاب الثاني وكل على اصله في السين
فيفتح ابن عامر وعاصم وحمزة ويكسر الباقون وقرى بغيبهما وفتح
الباء وبخطابهما والضم واعلم ان كون والكشف الرسم مخلا من تتمة
السابقة منع ضم الهمزة والميم الى الصاد فلو قال كما قال الجعبري شعر
• وصف حق غيب لكان اوضح • وقدم تكتمونه على لتبيننه وحذف
نونا بهما على الامكان واعتلى من التكرار المعنوي ووجه
غيب ليبيننه للناس ولا يكتمونه اسناده الى اهل الكتاب وهو
غيب مناسبة لقوله فنبذوه وراء ظهورهم ووجه الخطاب حكاية
خطابهم عند الاخذ على حد واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
ونون لتبيننه للتاكيد وحذفت واو الضمير لسكونها والنون
الاولى واعراب ولا يكتمونه مثل لا تعبدون الا الله والهاء للكتاب
او للنبي عليه السلام اي ليظهرون ما في التوراة من ثبوت نبوته
وسائر نعوته ووجه غيب يحسبن ويحسبنهم ان الاول مسند
الى الرسول والثاني مسند الى ضمير الذين ومن ثم ضمت الباء لتدل
على واو الضمير المحذوفة لسكون النون التالية وفارق نحو
اتحاجوني بلزوم السكون واول مفعولي الاول الذين يفرحون
واول مفعولي الثاني ضميرهم المنصوب وبمفازة من العذاب ثاني
مفعولي احدهما ويقدر للاخر والفاء عاطفة جملة على مثلها لاختلاف
الفاعل وهذا معنى قول الناظم وفيه العطف اي لا يحسبن الرسول

الفارحين ناجين ولا يحسبن الفارحون انفسهم ناجين وجاز ان يكون
ضميرا الفاعل والمفعول في باب حسبت لشيء واحد لانها ليست افعالا
حقيقة او ابدل الفعل الثاني من الاول لاتحاد الفاعل على جهة التوكيد
عند طول الفصل ليتصل المتعلق على حد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب
من عند الله ثم قال فلما جاءهم وجاز ترك الفاء كقوله اني رايت احد
عشر كوكبا رايتهم وقول الشاعر شعر واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي
وعدل عن تسميته تاكيدا وان كان اشبه حيث لم يتكرر نفس الصيغة
وهذا معنى قوله او اجا مبدلا اي يحسبن الفارحون بفعلهم المؤثرون
مدح الناس اياهم بما ليس فيهم لا يحسبون ناجين ووجه خطابهما
اسنادهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن ثم فتحت البا لان الضمير
لواحد مذكور والفا زائدة فتعين الاول اي لا تحسبن يا محمد
الفارحين ناجين لا تحسبنهم كذلك ووجه غيب الاول وخطاب
الثاني اسناد الاول الذين والثاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فتعين العطف
هنا قاتلوا اخره شفا وبعد في براءة اخر يقتلون شمردلا
هنا مفعول فيه وقاتلوا مفعول به لا اخرا ميه وذا اشفاء صفة
مصدر اي تاخيرا شافيا واخر بعد قاتلوا يقتلون كذلك وفي براءة
حال المفعول وشمردلا بالف الاطلاق حال فاعله وهو الخفيف
الوجوه او الكريم في مقام الجود والمعنى قراء ذو شين شفا
وشمردلا حمزة والكسائي بعد واو ذ واتى سبيلي بتاخير الممدود
وتقديم المقصور فيصير وقتلوا وقاتلوا وبتاخير المفتوح
وتقديم المضموم في التوبة بعد بان لهم الجنة فيصير فيقتلون
ويقتلون الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بتقديم
الممدود والمفتوح على المقصور والمضموم فيصير وقاتلوا وقتلوا

فيقتلوا

فيقتلوا ويقتلون اوهما فيهما بتاخير المبني للفاعل الباقون بتقديمه
وشدد ابو عون عن قنبل ويقتلون وعن اعليه واخر الفاعل عن
عاصم في لا تظلمون ولا تظلمون شمر ها هنا ليس رمزا لانه متعلق
الترجمة والتقديم ضد التاخير وليسا من المنصوصات وتقدم
قاتلوا واضح واما يقتلون فيمكن ان يضم الاول فينعكس لكن
دلنا قاتلوا على ان المؤخر هو المبني للفاعل وهو المفتوح وكانه
يوجد الرمز لتعدد ايجاز افكذلك العكس توسعا ووجه تاخير
المبني للفاعل المبالغة في المدح لانهم اذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع
القتل فيهم وقتل بعضهم كان ذلك دليلا على قوة ايمانهم وشجاعتهم
وصبرهم مع الايماء الى ان مرتبة المقتولين مقدمة على القاتلين
واشارة الى انهم يختارون القتل اولا للحشر واعلى القتال ثانيا
وردموتوا قبل ان تموتوا ووجه تقديمه الاصل لان القتال قبل
القتل ويقاتل ثم قتل ورسمهما واحد
ويا آتها وجهي واني كلاهما ومني واجعل لي وانصاري الملا
الوزن باسكان اليا آت ماعدا امني وانصاري ويا آتي آل عمران مبتدا
ويا وجهي ومعطوفا تها خبر وتقديره واني كلاهما فضمير
كلاهما راجع الى مذكور ومقدر والاول مكسور الهمز والثاني عند
نافع ثم حذف الثاني استغناء بالاول ومن ثم كانت الرواية الكسر
ولو قال شعر ويا آتها وجهي واني معا وقل كان اوضح والملا بالكسر
والمد غير للوقف جمع على التقدير والمعنى صيغة انصاري والياآت
والمعنى مضافات هذه السورة ست مع الهمز بالحركات الثلاث
وعنهم فتح مدني وابن عامر وحفص ياد اسلمت وجهي لله وابو عمرو
ونافع فتقبل مني انك وكذا قال رب اجعل لي آية ونافع اني اعيذها

ومن انصاري الى الله ونافع وابن كثير وابو عمرو اني اخلق وانفرد نافع
بالكسر الباقون في كل بالاسكان وقال ابو شامه شعر مضافاتها ست
وباء زيادته وخافون ان كنتم من اتبعن وولا اي فيها محذوفتان فاثبت
مدني وابو عمرو ياءه ومن اتبعن في الوصل وابو عمرو فلا تخافوهم وخافون
كذلك ويعقوب باثباتهما في الحالين وهو فاتقون واطيعون كذلك

سورة النساء

مدنيه وآيها مائة وسبعون وست كوفي وخمس حرمي وبصري وسبع
شامي خلافهما اثنان ان تضلوا السبيل كوفي عذابا اليما شامي فواصلها لوما

وكوفيهم تسالون مخففا وحمزة والارحام بالخفض جملا

نصف القصيد مخففا باعتبار الابيات وقرا كوفيهم فعليه والمراد به
الجنس ومثله كثير في القصيد فلا حاجة الى تكلف الجعبري من ان اصله
كوفيوهم نوضع الواحد موضع الجمع وسين تسالون بالتشديد رواية
مفعول له ومخففا اسم مفعول حاله وحمزة جمل بالجيم كبري والارحام
بالنصب مفعوله وبالخفض حال الفاعل والمعنى قرا الكوفيون عاصم
وحمزة والكسائي الذي تسالون به بتخفيف السين الباقون الحرميان
والبصري والشامي بتشديدها وقرا حمزة والارحام بالخفض الباقون
بالنصب وقري تسالون كتفعلون وبنقل الهمزة وقرا عبد الله بن يزيد
والارحام بالرفع على الاستيناف والابتدائيه واضمار الخبر بعده اي
والارحام فاتقوها ولا تقطعوها او متقاة ونحوها وابن مسعود بالجر
وتفاعل للمشاركة من تسالتم مضارعة تتسالون ووجه تخفيف تسالون
حذف احدى التائين تخفيفا كتيمموا ووجه تشديدها ادغام التاء فيها
ووجه الخفض في الارحام انما مقسم بها مجرورة بواو القسم وجوابه

ان الله

ان الله كان عليكم رقيبا تعظيما لها حثا على صلتها نحو والتين والزيتون
ولله ان يقسم بما شاء بخلاف غيره فلا ينافيه ما ورد من حلف بغير
الله فقد اشرك وقدره بعضهم فقال ورب التين ورب الارحام
على ان قولهم سالتك بالله والرحم ليس يمينا حقيقة وايضا ليس امرا به
بل حكاية ما كانوا عليه نحو تتخذون منه سكرا ثم ان الشارع نهاهم
بقوله لا تحلفوا بابائكم اي تنزلوهم في التعظيم منزلة الخالق وذلك
ابتداء الى حفظ ما بلغ عندهم في تعظيم هذه الرتبة فصلاتها مطلوبة
وحرمة قطعها باقية او عطف على الضمير المجرورة من غير اعادة ولا
تقدير جار على مذهب الكوفيين ومنهم حمزة واعلم ان هذه
المسئلة مختلف فيها فمذهب اكثر البصريين اثبات الجار في المعطوف
لفظا نحو به وبدار الارض وانه لذكر لك ولقومك او تقديرا
اختيارا نحو وكفر به والمسجد الحرام على راي اذ عطف على سبيل
الله في راي وعلى الشهر الحرام في آخر ومنه انشاد سيبويه شعر
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والايام من عجب •
وقول حسان • وانظر بنا والحق كيف نوافقه • ولا يقال ورد في الشعر
ضرورة لانه دعوى بلا دليل على انه لو فتح هذا الباب لبطل اكثر
استشهاداتهم او لان المضمر هنا مثل مظهره في ان ظاهره لا ينكر
لكونه اسم الله بخلاف سائر الاسماء فاستوى المضمر مع المظهر
في هذا الحكم كما جاز سالتك بالله والرحم سالتك به والرحم على
ان حكم المقدر حكم الموجود كما في قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر ومنه
قوله خير في جواب كيف اصبحت اي بخير ومذهب يونس
والاخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الاثبات مطلقا فذكر
هذا على جواز الجر بالعطف اجماعا اما عند من لم يشترط فظاهر

وأما عند من لم يشترط فما د تعذر فلا وجه لقول الزجاج خطا الخطا
وقراءة ابن مسعود مرجحة لا مانعة بل مصححة ومصرحة ثم حمزة
من الثقات الاثبات وهي قراءة ابن عباس والحسن البصري ومجاهد
والنخعي وطلحة بن مصرف وقتادة والاعمش وابان بن تغلب وابي
رزين ويحيى بن وثاب وابي صالح وغيرهم فلا معنى لطعن بعضهم
الموجب لكفرهم وقد حكى ابو نصر ابن القشيري في تفسيره كلام ابي
اسحق الزجاج الذي حكيناه ثم قال ومثل هذا الكلام مردود
عند ائمة الدين لان القراآت التي قرا بها ائمة القراء ثبتت عن النبي
صلى الله عليه وسلم تواترا يعرفه اهل الصنعة واذا ثبت عن النبي عليه السلام
شيء من ذلك فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم واستقبح ما قرا به وهذا
مقام محذور ولا يقلد فيه ائمة اللغة والنحو ولعلهم ارادوا انه صحيح
فصيح وان كان غيره افصح منه فانا لا ندعي ان كل ما في القراآت
في الفصاحة على ارفع الدرجات قلت والعجب من ارباب العربية
انهم اعتمدوا على قواعدهم الكلية وفروعهم الجزئية على كلام اهل
الجاهلية وبنقل الاصمعي ونحوه ممن يبول على قدمه نثرا ونظما
ويحتجون به ومع هذا يطعنون تارة في قراءة نافع واخرى
في قراءة ابن عامر ومرة في قراءة حمزة وامثالهم فانهم لم يعتقدوا تواتر
القراءة فلا اقل من ان يعتبروا صحة الرواية من ارباب العدالة واصحاب
الدراية نسال الله الحماية والوقاية والهداية في البداية والنهاية ووجه
النصب عطفه على موضع الجار والمجرور او على الجلالة اي اتقوا
الله في حدوده وحقوقه واتقوا الارحام ان تقطعوا اهلها او حقوقها
المعنى صلوها ولا تقطعوها ففي الحديث القدسي والكلام الانسي
انا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن قطعها قطعته ومنه ابيات

الى ان

الى ان الاسماء تنزل من السماء
وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلَا
وقصر قياما عم هو كبري ونصب قياما حكاية وضم امريه فيصلون
مضو به او ما مثيله مبنية للمفعول نكبري وكم خبريه حذف مميزها
وهي نصب بصفا لاضافتها الى المصدر اي لم صفو صفا الضم نعليه
مستانفة ونافع جلا كبرى وواحدة مفعوله لكن حكاها وبالرفع
حال احدهما والمعنى قرا عم نافع وابن عامر التي جعل الله لكم
قيما بحذف الالف الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون باثباتها
وقرا ذو كاف كم وصاد صفا ابن عامر وشعبة وسيصلون سعيرا بضم
الياء الباقون الحرميان وابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بفتحها
وقرا نافع وان كانت واحدة بالرفع الباقون بالنصب وقرئ اقواما
بكسر القاف وفتحها وقوما بالكسر ويزيد وابو زيد عن ابي عمرو فان
خفتم الا تعدلوا فواحدة بالرفع على الابتداء واضمار الخبر اي فواحدة
كفاية او فانكحوها وبه قرا الحسن البصري في رواية ثم القصر
هنا حذف الالف وعلم خصوصها ومحلها من لفظه وحذف سين
يصلون لينطبق الضم على اول لفظه وعلم ان مراده من واحدة ثانية
كانت من ذكرها بعد المسالتين وخلوها من الفاء ولم يات بفاصل
لعدم اللبس لان اول الثانية من القران واول الثالثة صريح ولا ينضم
الى الكم من لما تقرر وعلم منه عدم رمزية جلا وهو من احسن الحشو
اذ ليس باجنبي فانه رمز لراوي نافع قال الاخفش والكسائي
القيام والقيم والقوام واحد صفة الذي يقوم بالشيء قال الفراء
نقول هذا قيام اهله وقوامهم وقيمهم وقال الاخفش القياس
بصحيحه كالعوض فاعلاله شاذ اي في اللغة وقال البصريون

يتيم جمع قيمة لان قدر المرء باعتبار الدنيا ماله او قيمه امتعته كديمة
وديم اي جعلها الله قيما للاشياء واورد عليهم الفارسي عدم صحته
في الكعبة البيت الحرام قيما ودينا قيما واجيب بتخصيص الدعوي
ثم المراد بالسفهاء اليتامى في قول ابن جبير واضاف اموالهم
الي المخاطبين على الجنس او تنزيلها في حفظها منزلة اموالهم
اي لا تسلموا اليهم اموالهم التي جعلها الله تعالى سببا لقيام ابدانهم
قبل الرشد في انفاقهم او المراد اولادكم ونساؤكم وهو معنى قول الضحاك
لا يقظ مالك ولدك وامراتك ووجه ضم سيصلون بناؤه للمفعول
من اصليته النار القيته فيها حذف الفاعل للعلم به من اصلى سوف
يصليهم ونصليه جهنم ووجه الفتح بناؤه للفاعل من صلى النار لازما
واسند الى من آل امره اليها على حد سيصلى نارا وجهنم يصلونها
ولانهم اذا اصلوا صلوا قال ابن عباس لما نزلت عدل كل من عنده
يتيم الى فضل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه حتى نزل فان
تخالطوهم فاخوانكم ووجه رفع واحدة انها فاعل كان التامة اي
ان وقعت واحدة واشار بجلا الى ظهوره لسلامته من الاضمار
ووجه نصبها انها خبر كان الناقصة واسمها مضمر فيها اي وان كانت
الوارثة او المتروكة واحدة بمعنى منفردة

ويوصي بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الاخير مجملا

لفظ يوصي بالكسر مبتدأ اخبر بفتح الصاد صح الفتح فعلية مستانفة
والكاف صفة مصدر مقدر ووافق حفص اخرى محذوفة المتعلق
اي وافقهم على الفتح وفي الموضع الاخير متعلقه ايضا ومجملا اسم
مفعول اي مرويا او فاعل اي ناقلا حال الفاعل والمعنى قراء
ذو صاد صح وكاف كما ودال دنا ابن كثير وابن عامر وشعبة يوصي بها

او دين اباؤكم يوصي بها او دين غير مضار بفتح صاده بهما والف د حفص
بكسر الاولى وفتح الثاني والباقون نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي
بكسر صاده بهما وياء ساكنة وقد علم عموم الموضعين من قرينة الموافقة
وعلم الالف من القاعدة المعروفة في وصي واوصي لا من لفظه كما قال
الجعبري لامكان خلافه بل هو اولى للمغايرة في المبنى وحينئذ لا يحتاج
الى اخذ الياء عن يوصيكم الله وبرجمة حفص معلومة من المقدم والمقد
ثم حق هذه المسالة ان تذكر بعد فلامه كما رتبها في التيسير
ولا ضرورة الى ارتكاب التغيير وكانه قصد التنبيه على عدم الالتزام
عند امن اللبس ذكره الجعبري تبعا لابي شامة وزاد الاصفهاني
ويمكن كتابة هذا البيت بعد البيتين الاتيين لكن جميع النسخ على هذا
النهج انتهى والاظهر ان الاخير متاخر عن مسالة الام فذكر المقدم
والموخر ثم ما وقع فيما بينهما مع ما فيه من طول الفصل بذكر كلمات اخرى
معطوفة عليها وبما ذكرناه يظهر ان وجه صنيعه اقوى من اصله ووجه
الفتح بناؤه للمفعول واقامة الجار والمجرور مكان الفاعل لوضوح
المعنى من ان الموصي هو الميت من حل المبنى ووجه الكسر بناؤه للفاعل
اي يوصي المذكور او المورث او الميت ووجه الفرق الجمع واشار
بمجملا الى اتباعه الرواية دون مجرد الدراية

وفي ام مع في امها فلامه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شمللا

في ام مبتدأ او لفظ في تلاوة مع في امها ومعطوفه صفته وضم الهمز بفتح
اوله مرفوعا بدل اشتمال اي ضم همز في ام وشملل الضم بالف الاطلاق
فعلية خبر وبالكسر حال فاعله ثم تمم فقال

وفي امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا

في هنا عاطفة متعلق مبتدأ اي وضم الهمز بالكسر في امهاتكم ومعطوفه

كائنة مع النجم واسكن راء الرحمن لانه موضع قطع في الجملة فهو اولى من قول
الشاعر شعر فاليوم اشرب غير مستحقب ۝ او على لغة من يستثقل الضم والكسر
في الراء نحو شعر قالت سليمى اشتر لنا سويقا وقد سبق له وفي البقرة
يعذب دنا وشاف خبر واكسر ام نيه كسر اخرها للالتقاء والميم
مفعوله والمراد ميم امهات وفيصلا بالالف مبدل من التنوين
فارقا حال فاعله والمعنى قرأ ذو شين شمردل حمزة والكسائي فلامه
الثلث فلامه الثلث فلامه السدس هنا وفي اخر سورة وفي ام الكتاب
في الزخرف بكسر الهمزة ان وصلت بما قبلها وكسر ذو شين شاف هما بعينهما
الميم من بطون امهاتكم بالنحل او بيوت امهاتكم بالنور يخلقكم في بطون
امهاتكم بالزمر واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم بالنجم في وصلها وزاد
ذو فاء فيصلا حمزة كسر الميم في الاربعة المجموعة الباقون الحرميان وابو
عمرو وابن عامر وعاصم بضم الهمزة في الثانية وفتح الميم في الاربعة الاخيرة
واراد بالوصل وصل الحرف بالكلم لئلا يتم خلاف فلامه الوصل والابتداء
والوقف ويخص خلاف النوعين في الوصل والوقف دون الابتداء ومع الايماء
الى سبب الكسر من الكسر والياء وخرج عن المختلف بالحصر نحو وعنده ام
الكتاب وقول ام موسى وامهاتكم اللاتي والى ام موسى والى امك وامه
اية لعدم وجود العلة وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح واطلق الميم
لجريها عليه وعلم عمومها فلامه في هذه السورة من الكلالة وتقييد
خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد وعلم منه اتفاق الكل على ضم
الهمزة اذا ابتدأ بها ان امكن الابتداء بها وعلى فتح الميم في الجمع بعد الضم
وقيد ليختص بخلاف الميم ووجه كسر الميم اتباع الاتباع كالامالة للامالة
واستثقال للخروج من كسر وشبهه الى ضم نحو بهم وفيهم واشار بفيصلا
الى ان كسر الميم افرد حمزة عن الكسائي ووجه الضم والفتح الاصل ووجه

تخصيص

تخصيص المختلف بالوصل عدم سبب الاتباع في الفصل ۝ م
ويدخله نون مع طلاق وفوق مع يكفر يعذب معه في الفتح اذ كلا
وزن البيت بسكون مع في الثلاثة وينبغي ان تقرأ الافعال بالياء ولفظ
يدخله مبتدأ اذ ونون خبر ومع فعل طلاق صفة وفوق الطلاق ظرف
مقدر اي وفعل حاصل فوقها ثم قطع للعلم فبنى وما يكفر صفة المقدر
ويعذب مع يدخلها اسمية وفي سورة الفتح ظرف الخبر واذ كلا مهموز
خفف فعل ماض اي حفظ قارئه فنقل لنا تعليل نقلته مقدرا والمعنى
قرأ ذو همزة اذ وكاف كلا نافع وابن عامر ندخله جنات وندخله نارا
هنا ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ومن يتول يعذبه بالفتح ومن
يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات بالتغابن ويعمل
صالحا يدخله بالطلاق بالنون الباقون ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة
والكسائي بالياء في المواضع السبعة وقد جمع هذه المواضع ايجازا
وفرقها في التيسير تيسيرا وتركيب البيت مشكل وكله ندخله موضعان
بالنساء وموضع بالطلاق واخر قبله نكفر بالتغابن بالتي فوقها ومثله
في الفتح بعد نعذبه وعلم عموم موضعي النساء من الضم ذكره الجعبري
والاظهر من كما تقدم واعتذر عنه ابو شامة لظهوره قلت فلو قال شعر
وندخل معا نون طلاق وفوق مع ۝ نكفر نعذب نعم واعم ۝ ووجه النون اسناده
الى الله تعالى على جهة العظمة وطريق الالتفات ووجه الغيب مناسبة سابقه
وهذان هذين اللذان اللذين قل يشدد للمكي فذانك دم حلا
قل منوي التقديم ليحكي به الجملة ونون هذان مبتدأ والثلاثة معطوفة
عليه واختلافها حكاية لالفاظها على ما ورد في محلها وشدد النون
خبره وهو بصيغة المفعول الحرف بجر ويونث وللمكي متعلق الخبر
ونون فذانك تشدد ايضا اخرجي ودم امر بدعائه وحلى بالضم جمع حلية

زينه حال فاعله اي ذا حلي والمعنى قرا ابن كثير بتشديد النون
واللذان يأتيانها منكم وان هذان لساحران بطه وهذان خصمان بالحج
ولحدى ابنتي هاتين بالقصص وارنا اللذين بفصلت وشدد ذو دال
دم وحا حلي ابن كثير وابو عمرو نون فذانك برهانان الباقون بتخفيف
نون الكل وقد علم عموم هذان من الاطلاق وكلمة طه داخلة فيه
باعتبار قراته وعلم ان المراد تشديد النون لعطفه على النون اي نون
تخلة ذكره الجعبري تبعا لابي شامه ولا يخفى بعده والاظهر انه يوخذ
من القاعدة او الدلالة من اجماع تخفيف الذين بصيغة الجمع او لان
النون في جميع هذه الامثلة هي محل الامكان للتشديد في الجملة
ولو قال كما قال الاصبهاني شعر وهذان هاتين اللذان اللذين نونها
شدد المكي لاوضح ثم علم ان فذانك معطوف على التشديد نوخذ
منه حكمه لانه مستغني عن ترجمتها بلفظ التخفيف واعاد ابن كثير
معه بوجه العطف وتمكين مد الالف قبلها معلوم من قول الناظم
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن لكن المكي نص ان التشديد عند اقل من المد
وتسمى هذه الاسما مبهمات عند النحاة ولافتقارها مبنيات فهذان
وهاتين من اسما الاشارة حذفت منهما الف الواحد لالتقائها الف
التثنية لانها العلامة ونظيرها حذف تا مسلمة في مسلمات واللذان
والذين من الموصولات وحذف يا الواحد تخفيفا والظاهر ان هذه
صيغ موضوعة للتثنية في الاحوال الثلاث وليست مصناعة ولغة
تخفيف نونهما افصح من تشديدهما وحذفها ووجه تشديد النون
ان واحدة للتثنية واخرى عوض عن المحذوفة ثم ادغم احدى المثلين
في الاخر ونون التثنية هي الاولى لانها التي تلي الفه قال ابو علي
ولا يقدح سكونها لتعذر بان ووجه تشديد نون فذانك انها خلف

لم

لام ذلك او بدل منها وهذا اشهر من ذاك ووجه التخفيف انما نون التثنيه
وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا
ضم شهاب فعل وفاعل وهنا مفعول فيه وكاف كرها بالفتح مفعول
به وعند براءة بالتنوين في سورة براءة عطف على الظرف كما تقول عندي
كذا اي في ملكي قال ابو شامه وكان له ان يقول شعر وما في براءة وثبت
ضم كرها ماضيه مبنية للمفعول وفي الاحقاف متعلقه ومعقلا بفتح
الميم وكسر القاف تمييز اي ثبت معقله اي ملجاوه والمعنى
قرا ذو شين شهاب حمزة والكسائي ان ترثوا النساء كرها بالنساء وقل
انفقوا طوعا او كرها في التوبة بضم الكاف وقرا ذو ثا ثبت وميم معقلا
الكوفيون وابن ذكوان حملته امه كرها ووضعته كرها في الاحقاف بضمه
ايضا الباقون بفتحها في الكل قال اكثر البصريين كالاخفش والكسائي
الكره بالضم والفتح لغتان بمعنى الاجبار والمشقة وقال ابو عمرو والفراء
الفتح الاجبار والضم المشقة تمسكا بقوله تعالى من في السموات والارض
طوعا وكرها وكتب عليكم القتال وهو كره لكم
وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا
افتح امرية ويا مبينة بالكسر مفعول مضاف وقصر للوزن ودنا قرب والفتح
المفهوم من افتح ماضيه مستانفه وصحيحا حال الفاعل وكسر يا دا الجمع
مبتدا مضاف وكم مرة خبر يه مصدر نصب بعلا الكسر وهو فعل ماض
وشرفا مجدا او مكانا مرتفعا مفعول به والمعنى قرا ذو دال دنا وصاد
صحيحا ابن كثير وشعبة الا ان ياتين بفاحشة مبينة هنا وفي الاحزاب
بفتح اليا الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي
بالكسر وقرا ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة وعلي وحفص
بكسر يا ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا لقد انزلنا اليك ايات مبينات

والله يهدي كلاهما بالنون يتلوا عليكم آيات الله مبينات بالطلاق
الباقون الحرميان وابو عمرو وشعبة بفتحها وبان وبيّن وتبيّن ظهر لازم
وبيّن الامر اظهره متعد الي واحد فوجه الفتح فيهما انه اسم مفعول
من المتعدي بمعني الواحد بفاحشة بينها من بيّنها ومعني الجمع ان الله
سبحانه بيّنها كما صرح به في قوله بيّنا الايات ويبيّن الله لكم الايات
وآياته ووجه كسرهما انه اسم فاعل اما من بيّن اللازم اي بينة جلية
وبينات واضحات او من المتعدي اي مبينة قبحها ومبينات الحق
قال الحسن الفاحشة الزنا وقتادة النشوز وقيل البذاء او الخروج
في العدة وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير اولا
فاكسر امر به والصاد مفعوله وفي محصنات متعلقه وراويا معناه
حال فاعله وكذا التركيب الاخر وحذف مفعوله اعتمادا علي الاول
وهاء له للمدلول الراء وغير بالنصب استثناء من ذي اللام واول
جر اي حرف اول ممنوع للغنة والوزن الغالب فالفه للاطلاق
وتقدم له وجه آخر انه منصرف فالفه للابدال والمعني قرأ ذو
راء راويا ومفسر هاء له الكسائي محصنات العاري من اللام والمحلي
بها حيث جاء اجمعي تانيث بكسر الصاد الاولى المحصنات من النساء
الباقون بفتحها نحو محصنات غير مسافحات ان تنكح المحصنات المؤمنات
وقد اخر المحصنات واعاد الجر ليخص الاستثنا في ذي اللام وقدم هذه
علي احل واحصن ومختلفها بعدها وفاقا للتيسير باعتبار تقدم المستثني
عليها وحصل مجمع الفتح وهو اول السورة والمواضع ومن قيد جمع المؤنث
المفهوم من لفظ مجمع الكسر نحو محصنين ولا يخفي ان عموم محصنات
غير مفهوم من عبارته نصا الا انه يمكن اخذه من اطلاقه فلو كان
فلو قال وفي محصنات اكسر جميعا راويه لاوضح درايته ثم اصل

الاحصان

الاحصان المنع ويتعدي فعله الي واحد ويكون بالزوج نحو والمحصنات
من النساء ويعم الطرفين وبالحرية نحو والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب وبالعفة نحو ان الذين يرمون المحصنات وبالاسلام نحو فاذا
احصن ويسند الي الفاعل الحقيقي والمجازي فوجه كسر الصاد فيها انه
اسم فاعل علي المعني الثاني اي احصن انفسهن وفروجهن كقوله تعالي
التي احصنت فرجها ووجه فتحها فيهما انه اسم مفعول علي المعني الاول
اي احصنهن الله تعالي بلطفه ووجه استثناء الاول التنبيه علي
المخالفة للمتابعة والا فالكسر جائز وقد قرا به علقمة بن قيس اي احصن
ازواجهن او فروجهن بالتزويج وقد حرم الله نكاح المنكوحات حفظا
للانساب واباح السبا بعد الاستبراء والاستثنا منقطع

وضم وكسر في احل صحابه وجوه وفي احصن عن نفر العلي

ضم وكسر مبتدا او معطوفه وفي احل بفتحتين صفتها صحابه وجوه اسمية
خبره والهاء للمبتدا وان كان مشتملا علي شيئين وهو ضمير مفرد بتقدير
لفظ يعني صحاب لفظ مشتمل علي ضم وكسر او بتقدير ذلك او كل
واحد لا للفعل كما ذكره ابو شامة لئلا يبطل الربط ووجوه كبارهم
اي رواته وجهاء او ذوو وجاهة وهما اي الضم والكسر في احصن بفتحتين
اسمية وعن نفر جماعة متعلق الخبر وامنا فهم الي المراتب العلي لتلبسهم
بها فالعلي جمع العليا مونث الاعلي والمعني قرا ذو صحاب حفص
وحمزة والكسائي واحل لكم ما وراء ذلكم بضم الهمزة وكسر الحاء الباقون
الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة بفتحها وقرا ذو عين عن ونفر
وهمزة العلي الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص فاذا احصن بضم
الهمزة وكسر الصاد والباقون شعبة وحمزة وعلي بفتحها وتقدم ترجمة
الثانية من عطفها علي الاولي ومن ثم اعاد الجار ووجه ضم احل بناؤه

للمفعول مناسبة لحرمت لانه مطابقه ولن الم يوقف علي ما قبله ذو حجه
فتحه بناه للفاعل مناسبة لكتب ناصب كتاب الله ولن اوقف علي
ما قبله ومعني واحل لكم ما وراء ذلكم اي غير المذكور علي التفصيل المشطور
بشرط ان لا يتعدي الاربع وخصت السنه من هذا العموم تحريم
الرضاع والجمع بين المراة وعمتها او خالتها ووجه ضم احصن بناوه للمفعول
ايضا ابدا نا بلزوم الاجبار اي احصنهن عزهن ووجه الفتح بناوه
للفاعل اي احصن انفسهن ومعني احصن في قول الله كرنا سلمن
وقال ابن عباس والزهري تزوجن فاذا زنين فحدهن نصف
حد العفائف الابكار وهو خمسون جلدة وعبر عن الجلد بالعذاب
علي حد وليشهد عذابهما ولم يحلن علي المزوجات لان الرجم لا يتشطر
ولا حد عليهن قبل النكاح عن ابن عباس وطاوس وقال الزهري
تحد قبله بالسنة وبعده بالكتاب والله اعلم بالصواب ـــــ
مع الحج ضم مدخلا خص فتحه وسل حركوا بالنقل راشده دلا
مع الحج متعلق بضموا ماضيه والواو لا لاهل الاداء وخصه ماضيه علي حذف
الجر اتساعا اي خص به او امريه والهاء لمدخلا وفتح الصاد مع الضمير
في الظرف فحايتين كما كان قبل الضمير خلافا لمن اوجب الاتباع وسين فعل
ومعطوفه مفعول حركوا ماضيه او امريه والواو للمخاطبين وبالنقل
حالهم ناقلين وراشده لا كبري والراشد سالك الطريق الرشيد
الحق والصواب وهاؤه للتحريك او النقل او الوجه ودلا اخرج دلوه
ملآى اي وافق مقصوده الاعلي والمعني قرا ذو خا خمسه السنه
الاتي فما وندخلكم مدخلا هنا وليدخلنهم مدخلا بالحج بضم ميمها وقرا
نافع بفتحها وقرا ذو راء راشده ودال دلا ابن كثير والكسائي بنقل
فتحة همزة سل امر المخاطب من السوال الي السين وحذفها اذا عطف

بواو

بواو او فاء خلاف الضمير البارز او اتصل والباقون باسكان السين
واثبات الهمزة نحو وسيئل من ارسلنا فسيئل الذين يقرءون وسيئلوا الله
من فضله فسيئلوا اهل الذكر فسيئلوهم ان كانوا وخرج بحصر مدخلا في
الموضعين رب ادخلني مدخل صدق بسبحان فانه متفق الضم من طريقه
وهو معني خصه الخلاف مدخلا بالسورتين وفتح الرفاعي عن يحيي ميمي
مدخل ومخرج بسبحان وكذا الجعفي عن شعبة وابان بن تغلب عن عاصم
وقراء يعقوب وهارون او متخلا بالتوبة كنافع ثمه وعلم من قرينه
ذكر سل هنا عمومه في الضمير البارز وحيث عبر عنه وسئلوا بوسل
فلو قال وسل كله بالنقل لاوضح وعلم من لفظه شرط الامر المخاطب والواو
والفاء فخرج من هذا نحو لا يسال عما يفعل وهم يسالون لانه غير امر ونحو
ويسالوا لانه امر بغير المخاطب فلا ينقل ما ذكر جميعه الاحمزة وقفا
وهو معهما فيهما عليه فيه كما تقدم فخرج نحو سل بني اسرائيل سلهم ايهم
فانه متفق النقل او هو من سال لسال بالالف ولم يقتصر علي حركوا فانه
لا يشعر بغير الفتح ، وضمه الي النقل ايضاحا ، ولا فهو كاف ، كما اقتصر في
وانقل قران اعتمادا علي ما قرر في بابه وجه ضم مدخلا انه مصدر الرباعي
بمعني ادخال والمفعول به محذوف اي ندخلكم ولندخلنهم الجنة ادخالا
كريما او اسم المكان منه فهو المفعول به اي ندخلكم مكانا ووجه فتحه
انه مصدر ثلاثي او اسم مكان منه دل عليه الرباعي اي فيدخلون دخولا
او مكانا او ملاق للرباعي في اللفظ دون الباب كانبتكم نباتا وتبتل
اليه تبتيلا ثم امر المخاطب من سال اسال فبعض القراء جري
علي هذا الاصل واكثرهم خفف الهمزة بالنقل استثقالا لاجتماعهما مع
الاولي ابتداء فيما اكثر دورا ومضي المتعدي بالاصل علي اثبات همزة
الوصل والمتعدي بالعارض علي حذفهما ويجوز ان يكون سل كخاف وحف

فوجه النقل لغة الهمز ووجه الهمز لغة الاصل
وفي عاقدت قصر ثوي ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شملا
الشطر باء الحديد وفي عاقدت قصر اسمية وثوي القصر اقام فعلية
صفته وفتح سكون البخل مبتدا مضاف والضم عطف علي سكون
اي وفتح ضمه وهنا المقدر خبره ومع الحديد متعلقه وشملا بالف
الاطلاق اسرع الوجد او المذكور فعلية مستانفة والمعنى
قرا ذو ثا ثوي الكوفيون والذين عاقدت ايمانكم بحذف الالف
الباقون باثباتها وقرا ذو شين شملا حمزة والكسائي ويامرون
الناس بالبخل هنا وفي الحديد بفتح الباء والخاء الباقون بضم الباء
وسكون الخاء وقرا علي بن كبشة عن حمزة عقدت بالتشديد والحسن
البخل بضمتين وقتادة بفتح واسكان ومراده بالقصر حذف حرف المد
وعلم انه الف وبعد العين من لفظه ذكره الجعبري وفيه بحث لان
الوزن يستقيم بالقصر ايضا مخففا ومشددا فلا يكون نصا فكانه اعتمد
علي الوضوح واصل القاعدة وقيد الفتحتين لخروجها من المصطلح
واستدا في الترجمة بالاقصى اعتمادا علي الفهم الاعلي ووجه المد انه
من باب المفاعلة ووجه القصر انه ثلاثي مجرد واليمين الخارجة والحلف
والمعنى عقدت عهودهم ايمانكم ووجه كل من القراتين في البخل
احدي اللغات فالفتحتان لغة اسد والضمتان لغة الحجاز وبه قرا
عيسى البصري والاسكان لغة قريش والفتح والاسكان لغة بكر بن
وائل وهي قراة ابن الزبير وقتادة والسختياني وعبيد بن عمير وعبد الله
ابن سراقة قال جرير شعر تزيد بن ان ارضي وانت بخيلة ومن ذا الذي
يرضي الاخلا بالبخل

وفي حسنه حرمي رفع وضمهم تسوي نما حقا وعم مثقلا

نقل

نقل حرمي مبتدا تقدم خبره واسكن حسنه وقلبت هاء للوزن كما قال
وفي القرم يعذب وفي ظرف النقل المقدر او بتقدير رفع حرمي ثم
عكس فعلي الاول رفع الرفع وعلي الثاني بالخفض وعلي كل حرمي بالرفع
غير منون وضمهم مصدر مبتدا والضمير للقراء وتا تسوي بفتحتين مفعو
ونما انتشر الضم فعلية خبره وحقا تمييز الفاعل او حاله اي ثابتا
وعم تسوي فعلية ومثقلا اسم مفعول مشددا حال الفاعل
والمعنى قرا حرمي نافع وابن كثير وان تك حسنة بالرفع
الباقون بالنصب وتقدم خلاف يضاعفها وقرا ذو نون نما
وحقا ابن كثير وابو عمرو وعاصم لو تسوي بضم التاء الباقون
بفتحها وقرا عم نافع وابن عامر بتشديد السين الباقون بتخفيفها وكل
علي اصله في الفتح ونوعي الامالة ثم مراده بالمثقل السين لانه اول ما يصح
فيه ولا خلاف في تشديد الواو كما لفظ به ووجه رفع حسنة جعلها
فاعل تك التامة اي وان حصلت حسنة ووجه نصبها جعلها خبر
تك الناقصة واسمها ضمير الذرة المذكورة او المثقال وانثه للاضافة
الي المونث وهو مقلوب وان تك الحسنة مثقال ذرة واصل تك تكون سلبت
النون للجزم وحذفت الواو للساكنين وحذف نونها ان كان بعدها متحرك
تخفيفا لكثرة دورها ووجه ضم تسوي انه مضارع سوي بمعنى ساوي
بني للمفعول والارض نائب الفاعل والاصل لو يسوي الله بهم الارض
اي يتمنون الموت فيدفنون فيسوي بهم كما سوي بالموتى او يودون
انهم لم يبعثوا فيساوون الارض لانحلالهم الي التراب او يكونون ترابا
كالبهايم وهو صريح في قوله تعالي ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ووجه
التشديد انه مضارع تسوت اي استوت عليهم والارض فاعله
واصله تتسوي فادغم ووجه التخفيف حذف احدي التائين

كسالون اول السورة ومعناه يودون لو ساخوا فيها وقال الحسن لو
تعلوهم فالبا بمعنى على

ولامستم اقصر تحتها وبا شفي ورفع قليل منهم النصب كلا

لامستم اقصر امر به مقدمة المفعول وتحت النساء اي في المائدة طرفه
وفي النساء عطف عليه وشفي القصر ما صنيه ورفع قليل منهم مبتدا مضاف
تقديره مرفوع قليل او محل رفع وهو اللام وقليل مرفوع بالحكاية
وكلا بالف الاطلاق على بناء المجهول خبره وبالنصب متعلقه ثم حذف
البا جوازا ان اتقنته ومعناه جعل الرفع عليه كالاكليل وهو تاج
الملك الجليل والمعنى قراء ذو شين شفي حمزة والكسائي او لامستم
النساء هنا وفي المائدة بلا الف بعد اللام الباقون بالف بعدها وقرا
ذو كاف كلا ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب الباقون بالرفع
وقد علم ان المد الف وانه بعد اللام من لفظه ووجه قصر لامستم
انه مسند الى واحد وموافقه صريح الرسم ووجه مده انه من مفاعلة
المشاركة قال ابن عباس معناها الجماع وزعم بعضهم انه بالجماع ويؤيده
اتفاقهم على ان المراد بالمس الجماع في قوله ما لم تمسوهن حيث وقع
سوا قرئ بالمد او بالقصر الذين مد والامس قصر وامس وبالعكس
مع ان معنى اللفظين واحد من حيث اصل اللغة وقال السخاوي والذي
يظهر ان المراد باللمس والملامسة الجماع ومن ابي ذلك وقال ان
الجنابة قد تقدم ذكرها لم يعن النظر فان الذي تقدم احكام من يجب
عليه استعمال الماء وهذا حكم من يجوز له التيمم فلو لم يحمل اللمس
والملامسة على الجماع لبقي الجنب الذي يباح له التيمم غير مذكور في
الاية انتهى فالتفسير بما يعم الحكم اولى كما لا يخفى او انه على حد عافاك
الله فيتحد انه وهو مختار ابي حنيفة واتباعه قال ابن مسعود وابن

عمر معناها تلاقي البشرتين ذكره انثى واختاره الشافعي مع اشياعه
وقيل المد للمعنى الاول والقصر للثاني ثم المستثنى المتصل من غير
الموجب اذا كان المستثنى منه مذكورا الافصح ابداله وجاز نصبه
على اصل الاستثنا فان لم يكن مذكورا اعرب بحسب العوامل قبل
الادا وقد اجمعوا على رفع ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم واختلفوا
في ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فوجه نصب قليلا اصل الاستثنا
كالموجب وعليه الرسم الشامي والتقدير الا فريقا قليلا او الا فعلا
قليلا ووجه رفعه ابداله من الواو اي ما فعله الا قليل وعليه رسم
المدني والعراقي والهاء للمامور به

وانت يكن عن دارم تظلمون غيب شهد دنا ادغام بيت في حلا

الشطر عن غيب وانت امر به ويكن بالتذكير مفعوله وعن دارم
متعلقه اي منقول عنه والدارم الذي تقارب خطاه قصدا او عجزا
لضعف اي عن رجل شيخ وهو ابن كثير كان كذلك وتقارب خطاه
في مشيه كناية عن وفور عقله وتامله في درايته قال السخاوي
لانه دارمي وهو وهم لانه داري لا دارمي والداري هو العطار
والدارمي نسبة الى قبيلة من تميم وليس ابن كثير منهم كما صرح به
ابو شامة والجعبري وخطا تظلمون غيب شهد اسمية وهو بالضم
لغة في الشهد بمعنى العسل ودنا الشهد او الغيب ما ميه صفة
احدهما وادغام بيت في حلا اسميه والمعنى قرا ذو عين عن ودال
دارم ابن كثير وحفص كان لم تكن بينكم بتاء التانيث والباقون
بالتذكير وقرا ذو فا في وحا حلا ابو عمرو وحمزة بادغام بيت
طائفة منهم الباقون بالاظهار ولم يات في الخبير بفاصل لان
لفظ القران والترجمة لا يصح رمزهما فلا لبس وذكر ترجمة الغيب

وقرا ذو وشين شهد ودال دنا ميم
والكسائي وابن كثير يظلمون بالغيب
الباقون بتاء الخطاب وهذا المس نحو
في اصل المصنف فكان تلطي لاتصاده
كثيرا واستغراقه فيجب مولاه وعدم
التشابه في امر دنياه

هنا لازم لئلا يتوهم العطف ذكره الجعبري وفيه ان يظلمون غير قابل لان
يكون موهما لكن لا مانع من الوهم ولفظ بيت بتاء مفتوحة لتضم الفتح الي
الظاهر ويعلم ان الادغام من الكبير ردا علي من قال انه من الصغير
وانه من قبيل قالت طائفة كما ذكر صاحب المصباح وجه تانيث يكن
انه مسند الي مودة وفيها تا التانيث ووجه تذكيره انه مجازي ومفصول
مع ان المودة بمعني الود ووجه غيب يظلمون اسناده الي الغائبين
وهم جماعة من الصحابة استاذنوا النبي صلي الله عليه وسلم في الجهاد ومناسبة
لقوله الم تر الي الذين قيل لهم كفوا وما بعده ووجه الخطاب اسناده
اليهم علي الالتفات مع ملاحظة التغليب في كل منهما والخلاف في
لا تظلمون فتيلا الثاني وهو الذي بعده اينما تكونوا لا الاول الذي
بعده انظر فانه قبل الا قليلا وهو متفق الغيب لان ضميره الي من
نشاء ووجه ادغام بيت طائفة اتحاد مخرج التاء والطاء وهي
اقوي فابو عمرو علي اصله بكماله وحمزة وافقه جمعا بين اللغتين وتبعا
للروايتين وانما اعاد ابو عمرو هنا وفاقا لحمزة دون صفا وزجرا لانه
تجري علي الوجهين وهنا ليس له الا الادغام من الروايتين فلو لم يذكره
لاختل الامر وبهذا تبين خلل قول ابي شامه ولولا حمزة لما احتاج الي
ذكر هذا الحرف لابي عمرو هنا بل كان ذلك معلوما في باب ادغام
الحرفين المتقاربين وكان يلزمه مثل ذلك في اول الصافات ولم
يفعل وهذا سهو ظاهر اذ ذكر ابي عمرو هنا متعين لانه في الادغام
الكبير يظهر من طريق الدوري ويدغم من جميع الطرق في هذا المحل
فتامل لئلا يقع في الزلل

وَاِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ۞ كَاَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ اَشْمُلَا

اشمام صاد مبتدا وهو مصدر مضاف الي اول مفعوليه وساكن صفته

صاد

صاد وكذا قبل داله والهاء له لملابسة المصاحبة وزايا ثاني مفعولي
المصدر وشاع الاشمام خبره وهو كاصدق بالرفع حكاية اسمية
معترضة وارتاح الاشمام اسرع واصله النشاط فعليه عطف علي
السابقة واشملا بضم الميم والف الاطلاق تمييز وجمع باعتبار الانواع
وهو جمع قلة والكثرة شمائل واحده شمال الجار رجل الخلق وهو
المراد هنا والمعني قرا ذو شين شاع حمزة والكسائي كل صاد
ساكنة قبل دال بحرف بين الصاد والزاي الباقون بالصاد الخالصة
وهو اثنا عشر موضعا اصدق موضعان هنا ويصدفون موضعان
بالانعام وتصدية بالانفال ولكن تصديق بيونس ويوسف فاصدع
بالحجر وقصد السبيل بالنحل وحتي يصدر الرعاء بالقصص ويصدر
الناس بالزلزلة والمراد بالاشمام هنا مزجها بلفظ الصاد
كما تقدم في الصراط وعلم العموم من الضابط وهو مجموع امرين سكون
الصاد ولحوق الدال مطلقا كما اشار اليه باشملا وبوح لكن قد
يتوهم تقييده بفتح الدال اكتفا بالمثال وما يشابهه في جميع الاحوال
فلو قال والدال اسجلا لوضح وصرح وقد خرج بقيد سكون الصاد
نحو صدقاتهن وصدقه وصد بعكم وفهم وجه المسكوت عنه من
ضد الاشمام وهو تركه ووجه الاشمام ان الصاد مهموس والدال
مجهور فتنافرا فقرب بينهما بجهر الزاي وهي من مخرج الصاد وصح
تمم بالزاي مبالغة ووجه الصاد الاصل

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ۞ مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

فتثبتوا مبتدا خبره لها المقدر اي لمدلول شاع وفي النساء متعلقه و
تحت الفتح عطف عليه والجملة محكية قل ومن الثبت صفة فتثبتوا
والغير اي غيرهما تبدلا بالف الاطلاق كبرك والبيان مفعول له

وعند المقدر متعلقه والمعنى وقرأ ايضا ذو شين شاع حمزة والكسائي
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا من الله عليكم فتبينوا وان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا بالحجرات بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء فوقية الباقون بباء موحدة
وياء تحتية ونون وتحت الفتح هي الحجرات وحيث اتزن البيت بكل من
الوجهين قيد لقراءة المذكور بفعل مشتق من التثبت المدلول عليه بالتثبت
لان اصله ولفظه دل عليه وللمسكوت عنه بفعل مشتق من التبين المدلول
عليه بالبيان لما ذكر ونبه بهما على ان معناهما اطلبوا التثبت والبيان وكل
قراءة عرية عن الترجمة المقارنة فلا بد من حملها على السابقة او اللاحقة
والغين منع ان تضم الى ما بعدها فتعين ضمها الى ما قبلها لانه دل على ان
ثمة قارئا ليتحقق الغين به كذا حققه الجعبري ونبه انه دفع تردد ابي
شامه نعم لو قال شعر وبها وتحت الفتح شاع تثبتوا • لكان اثبت في
المبنى وابين في المعنى ثم التثبت التوقف نحو واشد تثبيتا خلاف
الاقدام والسرعة والمراد الثاني وعدم العجلة والبيان الظهور فوجه
التثبت الاختيار من زلل السرعة اي اذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا
بالحرب لما قيل شعر والراي قبل شجاعة الشجعان • ولا تعجلوا بقتل
من القى سلاما • فربما يكون قتله حراما • ولا تعجلوا استصدقوا كل مخبر
لاحتمال كذبه • ووجه التبين الامن من الخطأ في المذكورات ويرجحه
ما روي عنه عليه السلام الا ان التبين والتثبت من الله فتبينوا
وعم فتى قصر السلام مؤخرا • وغير اولى بالرفع في حق نهشلا
عم مذهبه فتى نقله وقصر بدل المقدر مضاف الى مفعوله والاصل
قصر السلام ومؤخرا اسم مفعول حاله وغير اولى بالرفع اسمية
ونصب غير على الحكاية في حق نهشل بالف الاطلاق جار ومضاف
ومضاف اليه متعلق الخبر وجعل نهشل علم طائفة فمنع صرفه للعلمية

والتأنيث

والتأنيث المعنوي وهو في الاصل اسم قبيلة قال سيبويه وهو
معدل كجعفر ونرجس نفعل لانه لا فعلل في الكلام قال الجعبري هو
فعلل منقول من الماضي يقال نهشل الرجل اذا اسن واضطرب ويعني
يعني قارئا ذا اتوق بعقله او سخيا في عمله او قويا في عمله والمعنى
قرأ ذو عم وذو فاء فتى نافع وابن عامر وحمزة ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام بحذف الباقون باثباتها بعد اللام وقرأ ذو فاء في
وحق ونون نهشل حمزة وابن كثير وابو عمرو وعاصم غير اولى الضرر
بالرفع الباقون بالنصب وعلم ان السلم المختلف فيه هو الثالث
التالية لست مؤمنا لان والقوا اليكم السلم ويلقوا اليكم السلم متفقا
القصر وعلم الحصر من ذكر بعد فتثبتوا نفوله مؤخرا الحصر في اصطلاح
كما اختاره الجعبري خلافا لمن جعله قيدا كالسخاوي وابي شامه
على انه توهم الخلاف باطلاقه الشامل لما في النحل والقوا الى الله
يومئذ السلم وهو متفق القصر فلو قال بههنا بدل مؤخرا لكان
ظاهرا وقرئ السلم بسكون اللام والقصر مع فتح وكسرها وهو قراءة
الحسن وابو   وقرأ ابو جعفر لست مؤمنا من امنت الخائف
فهو مؤمن وقرأ ابو حيوة والكسائي عن حمزة غير بالجر على انه صفة
المؤمنين ثم السلام بالقصر والمد الانقياد وقيل للمد والتحية
فوجه القصر ان معناه الاستسلام روي ان رجلا قال اني مسلم
وتشهد فلم يصدقوه وقتلوه وعليه صريح الرسم ووجه المد
انه ظاهر في التحية لما روي عن ابن عباس ان الرجل سلم عليهم
فقتلوه والقاتل اسامة وابو الدرداء والمقداد او محلم والمقتول
مرداس او عامر ولم يات القاتل لانه ظن تقيته ولم يثبت بعد
انه هذا القدر كاف في حرمة قتله وليس قوله تعالى تبتغون

عرض الحيوة الدنيا اي الغنيمة سببا لقتله بل مبالغة في الزجر عن
فعله ووجه رفع غير انه صفة القاعدون كغير المغضوب في تعريف
الفعل الذي لا تتعرف بالاضافة لان القاعدون عام شائع فهو نكرة
في المعنى كقوله ولقد امر علي اللئيم يسبني وعن المبرد انه بدل
لانه استثنا من منفي فيجوز فيه البدل والنصب اي لا يستوي
القاعدون والمجاهدون الا اولوا الضرر ووجه نصبه انه استثناء
من القاعدون او حال منه قال السخاوي فان قيل قد قضيتم
بكونه صفة وضعتموه نعتا فكيف يصح الحال منه قلنا هو وان كان معناه
العموم في المعني معرفة في اللفظ والمبني روي انه لما نزلت شكا
ابن ام مكتوم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ضرره فنزلت غير
اولي الضرر قال زيد بن ثابت كاني انظر الي ملحقها عند صدع
في الكتف اي جانب منه وعن ابن عباس اولوا الضرر اهل العذر
اي كالعمي والاعرج والمرضى وقد اباحت الاية لهم القعود عن
الجهاد وان كان فرض عين واقتضت مساواتهم بالمجاهدين
في الثواب مصححين النية في هذا الباب لقوله عليه السلام لقد
خلفتم اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم حبسهم ⁲ والظاهر انه في اصل الثواب دون التضعيف في
الحساب والله اعلم بالصواب

وَنُوْنُهُ بِالْيَاءِ فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُوْنَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرَى حُلَا

الشطر الاول يدخلون ونون نوتيه مبتدا بالياء اسمية وقصر للوزن
وفي حماه بكسر الحاء واشباع الهاء ظرف الخبر والهاء للياء وضم يا يدخلون
مبتدا مضاف وفتح ضم خائه عطف عليه خبر كذلك وهو بكسر الصاد
رواية ويجوز فتحها دراية وهو الماء المجتمع ويغلب صفاؤه حلا

لعله المرضى

عذب صفته ثم عطف فقال

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الْاَوَّلُ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

المبتدا المقدر اي ضم يدخلون في مريم بالتنوين ضرورة والطول عطف
وعنهم بالصلة خبر والضمير للمذكورين قبل والاول بالنقل رفع
عطف على المبتدا المقدر اي وهو الاول اسمية محذوفة الصدر
قال ابو شامة وقع في نسخ القصيدة الاول بالرفع انتهى او جر
بدل بعض من الطول او صفة حرف الطول الاول وفي ثاني الطول
متعلق بمحذوف اي والضم والفتح في يدخلون الثاني من الطول
اسمية اخرى ودم دعائية وصفوا حال اي ذا صفو او تمييز اي دام
صفوك نحو طب نفسا وقر عينا وحلا ما ذكر من الضم والفتح ماضية
وفي فاطر ظرفه وحلا هنا متعد الي واحد من حلا زوجته يحلوها
ويحليها اعطاها الحلي او البسها او من حلوت فلانا اعطيته حلوانا
فهو مع حلا السابق تجنيس وليس ايطا عند الخليل لاختلاف
المعني بل عند الاخفش لا شتراطه معه اختلاف النوع قال
الجعبري وربما قام اختلاف الكتابة لونا مقام اختلاف النوع
لان الاول من المكرر المعنوي والمعجي قرا ذو دال في وحاء
حا ابو عمرو وحمزة فسوف يؤتيه بالياء التحتية الباقون بالنون
ولا خلاف في الحرف الذي قبل غير اولي الضرر انه بالنون وهو
قوله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه اجرا عظيما وقرا حق وذو صاد صري ابن كثير وابو عمرو
وابو بكر فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا هنا فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها اول موضعي الطول بضم الياء وفتح
الخاء وضم وفتح ذو دال دم وصاد صفوا ابن كثير وابو بكر سيدخلون

جهنم داخرين ثانيهما وضم وفتح ذوحا ءحلا ابو عمرو جنات عدن يدخلونها
نباطر الباقون بفتح اليا وضم الخاء في الخمسة كلها وضم يونس عن
ابي عمرو يدخلونها بالرعد والنحل فقول مكي لا خلاف في فتح
غير الخمسة متزل على طرقه وقيد الفتح لحرز وجه عن المصطلح وعلمت
تراجم الثلاث من عطفها على الاولى ووجه ياء يوتيه اسناده الى
الله تعالى على وجه الغيب مناسبة لقوله تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء
مرضات الله اي يوتيه الله ووجه النون اسناده اليه سبحانه على
جهة التعظيم مناسبة لقوله تعالى نوله ونصله اي نوتيه نحن ووجه
ضم يدخلون بناؤه للمفعول على حد وادخل الذين واصله يدخلهم صوابه للفاعل
اباها ووجه الفتح بناؤه للمفعول على حد ادخلوا الجنة ووجه الفرق
الجمع او فتح ابو عمرو سيدخلون لعدم المناسب وهو وجود السين وابن
كثير وشعبة فاطر السابق
وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا
يا ء يصالحا مفعول اضمم والفاء زائدة وسكن امرية محذوفة المفعول
صادها ومخففا بكسر الفاء حال الفاعل ومع القصر صفة مصدر اي تسكينا
كائنا مع القصر فاكسر امرية ثالثة ولامه مفعوله والهاء ليصالحا
وثابتا تبع وثابتا مفعوله اي تبع ما ثبت وتقدم ذكره والمعنى
قراء ذو ثاء ثابتا الكوفيون فلا جناح عليهما ان يصلحا بضم الياء وتخفيف
الصاد واسكانها وحذف الالف وكسر اللام الباقون بفتح الياء والصاد
وتشديدها والف بعدها وفتح اللام وقرا الجحدري يصتلحا وقرئ
يصطلحا وقرا ابن مسعود ان اصلحا والاعمش ان اصالحا وعلمت
القراءة من الضد واللفظ وعلم ان المد الف وانه بعد الصاد منزو من
للتخفيف وان الترجمة الاسكان لا اجل الضد ووجه القصر انه مضارع

اصلح

اصلح متعد الى واحد ومفعوله صلحا وهو اسم للمصدر كالعطا للاعطاء
وبينهما ظرف كقوله تعالى فاصلح بينهم او صلحا مصدر وضع موضع
اصلاح او ثلاثي منه نحو انبتكم نباتا وعليه مرتح الرسم ووجه
المد انه مضارع تصالحا او اصالحا واصله يتصالحا وادغمت الثاني في الصاد
وحذفت النون للنصب وهو لازم فصلحا موضع تصالحا او ثلاثي
وعن ابن عباس خشيت سودة او صفية ان يطلقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل فنزلت
وقد اباحت الاية للزوج ما رضيته المراة به ولا يلزم من الطرفين
وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْاُولَى وَلَامَهُ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلَا
لفظ تلووا بحذف الاولى اسمية والاولى بالنقل جر صفة الواو ولام
تلو ومفعول اضمم والفاء زائدة وسكونا تمييز اي ضم سكون لامه مجهلا
بفتح الهاء خبر ليس وفيه متعلقه وهاؤه للسكون فالجملة نعت او
لوجه مستانفه قال ابو شامة ولو قدم لفظ فيه على لست لكان
جيد الا انه يوهم انه تقييد للقراءة وليس بمعنى والمعنى قراء
ذو لام لست وفا فيه وميم مجهلا حمزة وابن عامر وان تلوا او
تعرضوا بضم اللام وواو واحدة ساكنة الباقون باسكان اللام
وواو مضمومة واخرى ساكنة وقرا الاقطس عن ابن كثير يلوون
السنتهم كذلك وابو جعفر وشيبة يلوون من التلوية فقيد الواو
بالاولى ليعلم ان الثانية ثابتة وعلم ان الباقين بواوين لان ضد
الحذف الاثبات وعلم ضمها من لفظه وقيد الضم لحرز وجه عن مصطلحه
تعال وفي الامر باسرع وتسلط عليه لفيف مقرون ولوي نفسه عنه
اعرض ولوي عن عمد مطله لفيف مقرون فوجه ضم اللام انه مضارع
المزوق اصله تلويوا انتفعلوا حذفت الواو الاولى حملا على يلوا لوقوعها

بين يا مفتوحة وكسرة لازمة ثم نقلت ضمة الياء الى اللام وحذفت
للساكنين نوزنه الآن تفو او مضارع المزّون واصله تلويون انقلت
ضمة الياء الى الواو بعد سلب حركتها تخفيفا لان الضمة اخت الواو
اجنبية عن الياء فتستثقل بها ثم حذفت للساكنين ثم نقلت ضمة الواو
الى اللام لثقلها على الواو وايضا في الجملة بالنسبة الى الحرف الصحيح وحذفت
الضمة للساكنين والاول ارجح وعليه الرسم ووجه الاسكان انه من
المزون واصله تلويون انقلت ضمة الياء الى الواو وحذفت للساكنين
وهو اقوى لقول ابن عباس نزلت في ذلك القاضي لاحد الخصمين اي وان
تميلوا بالسنتكم عن الحق وتعرضوا عن الشهادة فلا تسمعوها وان تولوا
الحكم او تعرضوا عنه او تقعد لواثبه او تعرضوا عنها فتخفوها

وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ حِصْنُهُ ‌ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلَا

لفظ نزل بضم وكسر مبتدا فتح الضم اخر والكسر عطف على الضم وحصنه
خبره والجملة خبر الاول والهاء عائدة وفتح ضم انزل كذلك وكسره
عنهم اسمه والضمير لحصن وجمعه باعتبار معناه وعاصم فاعل مقدر
اي وقرا عاصم كذلك ونزل مفعوله وهو بصيغة المفعول والف الاطلاق
وبعد هما ظرفه والمعنى قرا مدلول حصن نافع والكوفيون والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل بفتح النون والزاي
فيهما وقرا عاصم وقد نزل عليكم في الكتاب بفتحهما على بناء الفاعل واسناده
الى الله تعالى لتقدمه اي نزل الله على حد انا نحن نزلنا الذكر
وانزلناه قرآنا ومفعوله محذوف والثالث ان اذا الباقون
بضم النون وكسر الزاي على بناء المفعول على حد لتبين للناس ما نزل
اليهم وتقييد الفتح في الاول مقصود وفي الاخر بالتبعية ونص بعد
لان انزل دعاهم ذا النون الثاني لا الاول ولو علم حكمه فتامل وقرا

ابن هرمز

ابن هرمز وقد نزل بالتخفيف وحينئذ ان اذا سمعتم فاعله على الاتساع
والاعمش وقد انزل بصيغة المجهول من الانزال

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ ‌ سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا

يا سوف نؤتيهم بالنون مبتدا مضاف قصر للوزن وعزيز خبره وحمزة
فاعل مقدر وصرف ضرورة اي وقرا حمزة سيؤتيهم بالياء متعلقه
حذف لدلالة الاول وكوف تحملا بالف الاطلاق كبرى ومفعول الرواية
مقدر او في الدرك متعلقه او هو مفعول له فان في من التلاوة ثم قال

بِالِاسْكَانِ تَعْدُوا وَسَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا ‌ خُصُوصًا وَأَخْفَى العَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا

بالاسكان بالنقل حال فاعل تحمل وتعدوا اسكنوا عينه كبرى وخففوا
داله عطف على الصغرى وخصوصا مصدر مقدر واخفى قالون
فعليه والعين مفعوله مسهلا بكسر الهاء حال الفاعل من اسهل دخل
السهل والمعنى قرا ذو عين عزيز حفص سوف نؤتيهم اجورهم
بالياء وقرا حمزة سيؤتيهم اجرا بالياء ايضا الباقون بالنون فيهما وقرا
الكوفيون في الدرك باسكان الراء الباقون بفتحها وقرا ذو خاء خصوصا
السبعة الا نافعا لا تعدوا في السبت باسكان العين وتخفيف الدال
وقد اجمعوا على اسكان اذ يعدون ونافع بتشديدها وفتح العين واختلسه
قالون واتمه ورش وقرى لا تعدوا وقدم سوف يؤتيهم على الدرك للوزن
وسيؤتيهم مضمومة الى اختها وعلم الفتح لنافع في عين تعدوا من ضد السكون
ثم خص قالون بالاختلاس المعبر عنه بالاخفا فبقي ورش على الفتح
التام بلا اخفاء وجزم لقالون بالاختلاس وفاقا للمهدوي ومكي
لكنه جعل الاخفا غير الاختلاس وهو هو ذكره الجعبري ولا يبعد
ان يكون فرق بينهما عنده وقد قطع ابن مجاهد والاهوازي وابو
العلا وابو المبارك في كثيرين باسكانها له وبه قرا ابو جعفر وقال

في التحسين قالون باخفاء حركة العين وتشديد الدال والنص عنه الاسكان والاخفاء اقيس والاسكان آثر فاكتفاء الناظم بالاخفاء اختيار منه ووجه يا سوف يوتيهم وسيوتيهم اسناده على وجه الغيب مناسبة لقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله والمومنون بالله واليوم الاخر ووجه النون اسناده على وجه التكلم على وجه التكلم على الالتفات ووجه اسكان الدرك وفتحه انهما لغتان كالقدر والقدر ووجه تخفيف تعدوا انه مضارع عدا اعدوا ناجاوز حده واصله تعدوو فاستثقلت ضمة الواو فحذفت ثم حذفت للساكنين ووجه التشديد انه مضارع اعتدى افتعل بالغ في مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اصله تعتديو نقلت فتحة التاء الى العين وادغمت في الدال الدال لاشتراك مخرجهما والدال اقوى ونقلت ضمة الياء الى الدال ثم حذفت للساكنين ووجه فتح العين حركة النقل ووجه الاختلاس التنبيه على ان اصلها السكون وانه ايسر كما اشار اليه بقوله مسهلا واما الاسكان فعلى حذف حركة التاء وابقا العين على سكونها على ما قدمناه في نعما وقد تقدم انكار بعض النحويين على مثل هذا الاسكان اللازم منه التقاء الساكنين على غير حده عندهم وسبق الجواب عنهم

وفي الانبيا ضم الزبور وههنا زبورا وفي الاسرى الحمزة اسجلا

في الانبيا بالقصر خبر والمبتدا ضم الزبور بفتح الزاي وههنا في النساء ضم زبورا اخرى وفي الاسرا بالقصر عطف على الخبر واسجل بصيغة المجهول والف الاطلاق ابيح الضم او الطلق ماضية مستانفة والحمزة متعلقة والمعنى قرا حمزة وآتينا داود زبورا وزبورا ههنا واتينا داود زبورا قل ادعوا الذين بسبحان ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر

بالانبياء

بالانبيا بضم الزاي الباقون بفتحها وخالف بين العطفين لاختلاف اللفظين والزبور اسم الكتاب الذي انزل على داود عليه السلام ووجه الضم والفتح انهما لغتان وان كان عربيا فهما مصدر زبر كتب ولحكم الكتابة دجمعه فالضم كالشكور والفتح كالقبول بمعنى المفعول وليس في هذه السورة مضافة ولا محذوفة من طرقه واثبت يعقوب والزينبي يا وسوف يوت الله في الوقف

سورة المائدة

مدنية الا ان اليوم اكملت لكم دينكم نزلت بمكة عشية عرفة وهي مائة وعشرون آية كوفي واثنان حجازي وشامي وثلاث بصري خلافها ثلاث فانكم غالبون بصري اوفوا بالعقود ويعفوا عن كثير تركهما الكوفي فواصلها لم تدبر

وسكن معا شنان صحا كلاهما وفي كسر ان صدوكم حامد دلا

سكن امر به ولو قال واسكن كان امكن ونوني كلمتي شنان مفعول ورفعه على الحكاية والوزن بسكون النون الاولى ومحا ماضية والفه ضمير الاسكان المعلوم من سكن والفتح المفهوم من الاسكان وكلاهما تاكيدهما والضمير لهما وروي صح مسند الى كلاهما لان كلا يلي العوامل ككل وفي كسر ان صدوكم بفتح الهمزة وصلة الميم مبتدا اخبره نقل حامد ودلا حامد ماضية اي نقل مقصوده بتنوين معبوده والمعنى قرا ذو صاد صحا وكاف كلاهما ابن عامر وشعبة شنان قوم ان وشنان قوم على باسكان النون ووافقهما ابو جعفر من العشرة الباقون بفتحها وقرا ذو حاء حامد ودال دلا ابن كثير وابو عمرو ان صدوكم بكسر الهمزة الباقون بفتحها وورش وحمزة على اصلهما وقيد ان بصدوكم ليخرج نحو ان تعتدوا ووجه اسكان شنان وفتحه انهما لغتان مصدر اشنيه بيشناه من باب علم بالغ في بغضه ووجه كسر

ان جعلها شرطية ودل ما تقدم على جوابه ومعناه ان حصل صد وقراءة
ابن مسعود ان يصدوكم نص فيه وجاز الشرط في المحقق ارشادا
الى الجواب ومنه قول الفرزدق شعر ٭ اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا
جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم ٭ او شرط لمثله لانه غير مأمون
على حد وان كنت بوك فقل الى عملي ووجه الفتح جعلها العلة لتحقق
المعلل لان الصد عن المسجد الحرام حصل بالحديبية سنة ست
ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان والمعنى لان تكونوا قد صدوكم
لكن لا يمنع ورود مثله في المستقبل وهو متوقع الى يوم القيمة وكم
من مرة قد وقع والحاصل انا مامورون بان لا نعتدي
ان صدنا عن البيت بسبب بغض من صدنا سواء يقع صد او لا والله
اعلم واجرم لغة في جرم ومن ثم ضم ابن مسعود وقال ابن عباس
لا يحملنكم والاخفش لا يحقنكم والفراء لا يكسبنكم والضمير مفعوله الاول
وان تعتدوا الثاني صرح على هذا وتعديه الباء على ذلك اي لا يحملنكم
بغض قوم على العدوان ٭ م ٭
مع القصر شدد يا قاسية شفى وارجلكم بالنصب عم رضا علا
شد امرية ويا قاسية مفعول مضاف ونصب قاسية على الحكاية
ويجوز جره بالاعراب ومع القصر حال مصدر شدد او صفته وشفى
الوجه ماضية مستانفة وارجلكم بالجر مبتدا خبره بالنصب وعم النصب
ماضية ورضا ذا رضا حاله او تمييز وعلا الرضا ماضية مستانفة
والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكسائي وجعلنا قلوبهم
قاسية بحذف الالف وتشديد اليا على انه صفة من ابنية المبالغة
من القسوة ضد اللين والرقة اي ابية لا تعي الحق او ردية من درهم
قسي مغشوش الباقون بالف بعد القاف وتخفيف اليا على انه اسم

فاعل

فاعل منه واجمع على قوله للقاسية والقاسية قلوبهم ليشمل الويل قساوة
ما وقد وصف الله سبحانه قلوب المومنين باللين فقال ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله وجمع الوصفين للفريقين في قوله الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الى قوله فقست قلوبهم ومراده بالقصر
حذف حرف المد وفهم انه لمثبت الف وانه بعد القاف من لفظه ولو قال
كما قال الجعبري شعر ٭ وارجلكم بالنصب عم رضا علا ٭ وقاسية فاقصر وشدد شفى ولاه
كرتب وبقى توهم منهما الى الاولى لكنه اعتمد على ان اصل التراجم الانفصال وقراءة
ذو مدلول عم وذو راء وعين علا نافع وابن عامر والكسائي وحفص وارجلكم
بالنصب الباقون بالجر وقرا الحسن وارجلكم بالرفع على انه مبتدا خبره كذلك
او مغسوله او ما يجب غسله ووجه نصبه عطفه على وجوهكم ودال الفصل
على الترتيب ايجابا او استحبابا ووجه كسره انه مجرور عطف على برؤسكم
وقال سيبويه والاخفش وابو عبيدة منصوب كسر للجوار ورد بالواو
واجيب بنحو وحور وتعقبه الجعبري بان ما ثبت على غير قياس لا يعدى
بورده والمسموع في جر الجوار بلا واو نحو عذاب يوم محيط جحر ضب
خرب ٭ وما ذكر من بارد ٭ وباقي جر حور في موضعه وفرض الرجلين عند اهل
السنة الغسل وعند الشيعة المسح وهو رواية عن ابن عباس وحكي
عن احمد والاوزاعي والثوري وابن جرير التخيير بين الغسل وبين مسح جميع
الرجلين والآية مجملة لان النصب يحتمل ان يكون معطوفا على محل
برؤسكم والجر يحتمل ان يكون للجوار لكن السنة مبينة للكتاب بنص الكتاب
وهو قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله وما آتاكم الرسول
فخذوه والمنقول من فعل النبي صلى الله عليه وسلم غسل الرجلين واكد قوله
عليه السلام في صحيح مسلم ويل للاعقاب من النار فالظاهر انها مبينة
للظاهر ثم نسخت السنة جواز المسح وهو معنى قول الشعبي نزل جبريل

بالمسح والغسل بالسنة وهذا جواب الشيعة في تمسكهم بالجر على المسح
وذهب الكشاف الى احكام الاية وتنزيل القراءتين على الحالين المغايرتين
فالغسل للرجل والمسح للخف وبه قال بعض علمائنا وهو معنى قول
الشافعي النصب قوما وبالجر آخرين قال السخاوي ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم هكذا انزلت بكن انزلت والكعب مفصل خلافا للرافضة
وهو البارز من مفصل القدم لا اعلاه خلافا للشيعة ثم فائدة التحديد
في الايدي والارجل عدم الاقتصار على محل قطع السرقة ونفي الاستيعاب
غسلا ومسحا الى الابط والفخذ ولما لم يحتج الى تحديد لم يذكر مع الغسل
ولا مع المسح كما في الوجه والرأس فان قلت استيعاب المحدود بالمسح
على الخف غير واجب اجماعا قلت فائدة التحديد ان الاقتصار
على مسح ما جاوز ذلك غير مجزئ فليس المطلوب الا المسح فيما دون
الكعبين الى اطراف الاصابع كذا حققه ابن شامه

وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الْاِسْكَانُ حُصِّلَا

الاسكان بالنقل مبتدأ حصل بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره
وفي الضم ظرفه وفي رسلنا حال فاعله ومع رسلكم حال رسلنا وثم
رسلهم عطف على رسلكم وفي سبلنا ونصبه على الحكاية وفيما قبله
احتمال والوزن بسكون السينات وباء سبلنا ثم عطف فقال

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهًى فَتًى وَكَيْفَ اَتَى اُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

الوزن على سكون الحاء والنون ال واسكان الضم في كلمات السحت اسمية
محذوفة الصدر وعم الاسكان ماضية ونهى مفعوله جمع نهية غايته
ذكره الجعبري تبعا لابي شامه والاظهر انه جمع نهية بمعنى العقل
لانه ينهى صاحبه عن المنكر وهو مضاف الى فتى وكيف حال فاعل
اتى اذن وهاء به لاسكان الضم وتعلق بتلا فاخبر نافع ومفعوله محذوف

وترتيب

وترتيب تركيبه قرأ نافع الاذن باسكان الضم كيف جاءت ثم نسق فقال

وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلَا

سوى الشامي بالتخفيف فاعل قرأ مقدرا ورحما مفعوله وباسكان الضم
المقدر متعلق فاعل المقدر واسكان ضم نذرا مبتدأ وصحابهم حموه كبرى خبره
والضمير المجموع المجرور للقراء والمرفوع للمبتدأ الثاني والمفرد للاول واسكان
ضم نكرا مبتدأ مضاف وذو شرع حق خبره كذلك مضاف وشرع طريق
ويروى شرع بيان وله علا بضم العين جمع العليا ومفرده بمعنى الرفعة
اسمية مقدمة الخبر صفة شرع او حق والهاء له ثم تمم فقال

وَنُكْرًا دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضًا وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضًا نَفَرٍ مَلَا

واسكان نكرا دنا كبرى والعين مفعول ارفع امريه وعطفها معطوف فيها
عطفها وذا رضى او مرضيا حال او المصدر والجروح ارفع رضى نفر كالسابقة
وملا بفتح الميم مهموز غير للوقف الشاف صفة نفر مضاف رضى والمعنى
قرأ ذوحا حصلا ابو عمرو باسكان ثاني رسل المضاف الى نون العظمة
وضمير المخاطبين والغائبين وثاني سبلنا المضاف الى المتكلم العظيم
نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات اولم تك تاتيكم رسلكم فلما جاءتهم
رسلهم بالبينات فرحوا لنهدينهم سبلنا وقد هدينا سبلنا فقط ومن
الامثلة لقد ارسلنا رسلنا ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقرأ مدلول
عم وذو نون نهى وفاء فتى نافع وابن عامر وعاصم وحمزة باسكان ثاني
اكالون للسحت العدوان واكلهم السحت عن قولهم الاثم واكلهم السحت
واصل سحت استاصل ومال مسحوت من ذلك ومنه قوله تعالى
فيسحتكم بعذاب ثم سمي الحرام به لان اكله يسحت الدين واسكن نافع
ثاني اذن المفرد معرفة او نكرة والمثنى نحو والاذن بالاذن وقل
اذن خير وتنوينه ورفع خير الحادان عن عاصم وكان في اذنيه وقرا

وأسكن السبعة الا ابن عامر ثاني واقرب رحما بالكهف وأسكن مد لول
صحابهم وذو حما عموم ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي او نذرا من
المرسلات وأسكن ذو شين شرع ولام له وعين علا ومد لول حق
ابن عامر وابو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي لقد جئت شيئا
نكرا ويعذبه عذابا نكرا بالكهف وعذبناها عذابا نكرا بالطلاق
وأسكن ابن كثير ثاني الي شيء نكر بالقمر الباقون بضم ثاني الكل
وقرا ذو راء رضا الكسائي العين والانف والاذن والسن بالرفع
وقرا ذو راء رضا ومد لول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكسائي
والجروح بالرفع الباقون بالنصب وقرا اخا رجه السحت بالفتح وسكون
وقرئ بالكسر والاسكان وبفتحتين وضم ابو جعفر العسر واليسر خمس
حلوانيه يسرا في الذاريات فقط وعمرته والبدن والاعشى ورح
عذرا او وعلم عموم رسلكم ورسلهم لخروجها من السورة وعموم
رسلنا من ضمها اليه او من اطلاقه كما بيناه عليه وخرج عن الثلاثة
نحو رسل رسلا ورسله ورسلي رسلك وخرج وسبل السلام وسبل
ربك للمغايرة وعموم السحت من كماته على ان كلماته كلها في هذه
السورة فيوخذ عمومها من اطلاقه ايضا وعموم الاذن من كيف
اي الاذن التي بعد همزها ذال ليخرج نحو آذان فان بعدها الف
واما نكرا وتكون ان يقرا بالعكس فيحتمل لكن دال التكرار على انتفاء
والالف على النصب ومرفوع في هذه الكلمة فتعين الثاني للجر والكسائي
معا وفي الجروح لانها معطوفة ومن ثم لم يكرم فيها في التيسير وقيد
الاسكان لخروجه عن المصطلح وملا من التكرار المعنوي ووجه
اسكان رسلنا ولخويه وسبلنا التخفيف استقلالا لا للضمة واشتراط
زيادة حرفين لتحقق الثقل ووجه ضمها انه الاصل في جمع فعول

وقيل

وقيل بدليل رسله وسبل ربك ووجه اسكان البواقي وضمها انهما
لغتان او الاصل احديهما ومن فرق جمع ووجه رفع العين واخواتها
عطفها علي محل ان النفس باعتبار المعني لانها في حكم المكسورة اي وقلنا
لهم اوقرانا عليهم ومن ثم قال الزجاج لو قرئ بالكسر لجاز فالمحل رفع
علي حد ان الله بريء من المشركين ورسوله عند قوم رفع لا باعتبار
اللفظ لانه نصب قال الشيخ ابو عمرو ورسوله بالرفع معطوف علي
اسم ان وان كانت مفتوحة لانها في حكم المكسورة وهذا موضع لم ينبه
عليه النحويون او علي الاستيناف علي العموم او عطفها عطف الجمل
وهذا ان وجه الوقف علي ما قبله وجوز عطفه علي المضمر المرفوع
في بالنفس وان لم يوكد نحو قوله تعالي ما اشركنا ولا اباؤنا ونسب هذا
القول الي الزجاج ووجه نصبها العطف علي لفظ النفس ووجه رفع
الجروح ما تقدم والنصب ادل علي المعني وهو انها كلها مكتوبة في التوراة
وكلفنا بها لقوله تعالي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك اولان شرع
من قبلنا شرع لنا ما لم ينفره هو معني قول الحسن هي عليهم وعلي الناس
عامة وممن اغتمسك قتادة وجعلها ناسخة لقوله تعالي الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثي بالانثي وقال ابن عباس حتم عليهم القود
بلا بدل فلا   ولا ينسخها ولا يبعد ان يجاب انه علم التخصيص
من قوله سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء وتقدير الاية ان النفس
مقتولة بالنفس والعين مقلوعة بالعين والانف مجدوعة بالانف
والاذن مقطوعة بالاذن والسن بالسن مقلوعة بالسن والجروح
مقتصة بالمماثلة ان امكن لاختلاف الجراحات ولعل هذا وجه
العدول عن الباء فيه مع الايجاز والايماء الي ان المماثلة في الكمية
والكيفية معتبرة في جميعها

هكذا بياض في النسخ المنقول عنها

[library stamp]

وحمزة وليحكم بكسر ونصبه يحركه يبغون خاطب كملا

حمزة مبتدا وليحكم بسكون اللام اخر ويحركه خبر ذا وهما خبر ذاك ومرفوعه
عائد الاول ومنصوبه عائد الثاني وبكسر ونصبه متعلقاه وهاؤه
لاحدهما للملابسة ويبغون خاطب كبري واسناده الي ضمير يبغون
مجاز لحصوله فيه وكملا بالالف المبدلة من التنوين مفعول لجمع كامل
وعني بالكمل اهل الكتاب لانهم اهل علم وفهم تحسن توبيخهم ولومهم
لصدفهم عن حكم الله تعالي وهم يعلمونه والمعني قرا حمزة وليحكم
اهل الانجيل بكسر اللام ونصب الميم الباقون باسكان اللام وجزمه
وقرا ذو كاف كملا ابن عامر افحكم الجاهلية يبغون بتا الخطاب الباقون
بيا الغيب وفايدة قوله بحركة تظهر في الضد وهو اسكان
اللام والميم ولو اقتصر علي الكسر والنصب كان كافيا للمذكور لكن المسكوت
عنه يختل لان ضد الكسر الفتح وضد النصب الخفض ولكن التجوز حاصل
في الجزم ولو اقتصر علي تحركه لاختل المذكور لان مطلقه فتح فيتعين
في الاول لانه كسر وفي الثاني عدم بيان محله بخلاف النصب فانه
يشعر بحرف الاعراب ووجه النصب جعل اللام لام كي فينتصب الفعل
بعدها باضمار ان ويتعلق باتيناه ان اتيناه هدي وموعظة علي الحال
وبنفس به ان كانا مفعولا لهما اي للهدي والموعظة ثم عطف عليهما
ليحكم لان ان اولته بالمصدر ووجه الجزم جعلها لام الامر واسكنت
مع الواو لما ياتي في وليوفوا فيجزم بها محكي اي وقلنا له وليحكم بمعني
مرهم بان يحكموا علي حد وما اتاكم الرسول فخذوه ووجه خطاب تبغون
الالتفات الي اهل الكتاب او قل لهم يا محمد ووجه الغيب انه اخبار
عن الغايبين مناسبة لقوله وان احكم بينهم الي ذنوبهم وقد طلبت
بنو النضير من النبي صلي الله عليه وسلم الحكم بسنتهم في ان النضيري لا يقتل

بالقريظي

بالقريظي وان ديته ضعف ديته فقال عليه السلام القتل بوا اي سواء
فقالوا نرجع الي حكم اوليانا فنزلت تعريضا لهم ۝

وقبل يقول الواو غصن ورافع سوي ابن العلا من يرتدد عم مرسلا

الواو مبتدا او قبل يقول بالنصب ظرفه وغصن خبره ورافع خبر مقدر
اي والكل رافع والضمير المقدر مفعوله وسوي نصب ظرف استثنا
وابن العلا جر بالاضافة وقصر للوزن او سوي ابن العلا مبتدا بمعني
غير ورافع خبره ومن يرتدد وعم كبري ومرسلا حال فاعل عم ضمير من
يرتدد اي مطلقا لا من غايم ثم قال ۝

وحرك بالادغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا

حرك دال يرتدد ماضيه مبنية للمفعول وبالادغام وللغير متعلقاه
والبا سببية والكفار محكي بالنصب خبره بالخفض وراوي الكفار
مبتدا اخر وحصل بالف الاطلاق خبره محذوف المفعول ومرفوعه
عائد والجملة خبر الاول وعائدها الها اللفظية والمعني قرا ذو
غين غصن ابو عمرو والكوفيون ويقول الذين امنوا باثبات واو العطف
الباقون بحذفها ونصبه ابو عمرو ورفعه الباقون وقرا مدلول عم نافع
وابن عامر من يرتدد منكم بدالين خفيفتين مكسورة فساكنة الباقون
بدال مشددة مفتوحة ويجوز كسرها في اللغة واختير الفتح للخفة
وقرا ذو را راويه وحا حصل ابو عمرو والكسائي من قبلكم والكفار
بالجر الباقون بالنصب وقرا هارون عن ابن كثير والاصمعي عن
نافع يقول بالحذف والنصب والجر ومن الكفار وابن مسعود
ومن الذين اشركوا ومعني الواو واثباته فضده حذفه وقيد بقبل
لئلا يتوهم العين ولم يقل ونصبه عن ابن العلا وان امكنه لاختلال
غيره وعلم اظهار يرتدد من لفظه والاجماعية في البقرة حقيقتها والاخر

من التي جمة والادغام جعل الحرفين واحدا مشددا او التحريك دل على الفتح
ووا والكفار من القرآن ومن فتح فتح ومن جر امال الا الليث ويعقوب
وجه رفع يقول مع الواو الاستيناف ووجه حذفها معه جواب سوال
مقدر كانه قيل ماذا يقول الذين امنوا اذا اتي الله بالفتح او امر من
عنده فقيل يقول الذين امنوا ووجه نصبها معه العطف على ياتي كما
اطلقه الزمخشري لكنه محمول على ما قاله ابو علي الفارسي من انه
بتقدير تمام عسي وابدال ياتي من اسم الله تعالى فهو عطف المعني
اذ معني عسي الله ان ياتي بالفتح وعسي ان ياتي الله بالفتح فالتقدير
عسي ان ياتي الله وان يقول الذين واما عطفه على ان ياتي من غير
تاويل فلا يستقيم اذ يصير التقدير فعسي الله ان يقول الذين
امنوا وقال ابن النحاس عطف على الفتح لانه بمعني ان يفتح فقدر
ان يحله الى المصدر كقوله شعر للبس عباءة وتقر عيني احب
الي من لبس الشفوف وقال ابن الحاجب عطف على فيصبحوا ابنا معنى
انه نصب بعد فا جواب الترجي باعتبار لفظه لانه من الله تعالى
تحقيق وهذا اجود الوجوه على ما قاله ابو شامة والواو ثابتة في الرسم
العراقي محذوفة في الحجازي والشامي فالوفاق اتفاق ووجه اظهار
من يرتدد ان الدال الثانية سكنت للجزم وامتنع الادغام فيها وعليه الرسم
المدني والشامي والامام وهو لغة الحجاز وتخفيف ادغام المثلين
وحركت الدال الثانية للساكنين محافظة على الادغام بالفتح تخفيفا
وعليه المكي والعراقي وهي لغة تميم ووجه جر الكفار العطف على الذين
اوتوا الكتاب ووجه النصب عطفه على الذين اتخذوا
وعابد اضمم واخفض التا بعد فز رسالاته اجمع واكسر التا كما اعتلى
اضمم امر بيا عبد مفعولها فقصر للوزن واخفض اخري والتا مفعوله

اي تاء

اي تاء الطاغوت وبعد عبد ظرف اخفض بني لقطعه عن الاضافة وفز
ثالثه مستانفة رسالاته اجمع واكسر التاء بالفصل كالاولين وكما اعتلى صفة
مصدر مقدر منصوب نعوت
صفا وتكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة ولا
صفا الجمع ما فيه مستانفة منوية التقديم اي صفا صفوا كاعتلائه ولفظ
تكون بالنصب مبتدا والرفع اخر وحج علت شهود الرفع خبره والجملة خبر
الاول بتقدير الرفع فيه او رفعه او الرفع بدل اشتمال وعقدتم
التخفيف فيه او تخفيفه من جهة صحبة كالجملة السابقة ولا بكسر
الواو مد وداوقصر للوزن حال صحبه اي ذوي متابعة ثم تمم بقوله
وفي العين فامدد مقسطا فيه نونوا اثل يا في خففه الرفع كملا
الشطر الواو الاول من نونوا فامر دامرية على لغة من يرتد وفي العين
متعلقها بتقدير اوقع المد فيها او بعدها ومقسطا عادلا حال فاعله ومنه
قوله تعالى ان الله يحب المقسطين وهمزة باب الافعال هنا للازالة
لان ثلاثيه بمعني جار وظلم ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا وفي اي مفعول نونوا امرية ومثل ما مبتدا وفي خففه الرفع
اسمية خبره والهاء له وكملا بالالف المبدل له من النون جمع ما ثل للصلح
والمتمم حال فاعل نونوا والمعنى قراء ذو فاء فز حمزة بضم باء عبد وكسر
تاء الطاغوت الباقون بفتح الباء ونصب التاء وقراء ذو كاف كما وهمزة اعتلى
وصاد صفا نافع وابن عامر وشعبة في العقود رسالاته بالف وكسر
التاء على جمع المونث السالم الباقون بلا الف وفتح التاء على الافراد
وقراء ذو حاء حج وشين شهود ابو عمرو وحمزة والكسائي وحسبوا الا
تكون بالرفع الباقون بالنصب وقراء ذو ميم من ومدلول صحبة ابن ذكوان
وشعبة وحمزة وعلي بما عقدتم الايمان بتخفيف القاف الباقون بتشديده

هكذا رايت في اصل المصنف وصوابه جمع تامل
كما ذكره ابن القاصح ٥

وقرأ ذو ميم مقسطا ابن ذكوان بالمد والتخفيف وشعبة وحمزة وعلي بالقصر
والتخفيف وقرأ ذو ثا ثملا الكوفيون فجزا بالتنوين مثل ما بالرفع الباقون
بحذف تنوين فجزاء وجر مثل وعبر عن حركة الاعراب بالكسر في التوحيد
لأن ضدها الفتح ض ورمز لانه لو قال النصب لاحدهما لاختل الآخر اذ النصب
متفق عليه فلو اقتصر على الجمع اجزاء لكن لما اختلف علامة النصب في
الوجهين نبه عليهما ثم معنى مد العين اثبات الف بعدها لان الفتحة لا
يتمكن اذا تلاها الف وقيد الرفع لخروجه عن المصطلح وقد قرا ابن عباس
وعبد الطاغوت ابن مسعود وعُبُد الطاغوت أُبي وعبدوا الطاغوت
الحسن وعبد الطواغيت كذا ذكره الجعبري وقال الاصبهاني قرا ابن
مسعود وابن عباس وابراهيم النخعي والاعمش وابان بن تغلب عبد بضمتين
ونصبه على انه جمع عبد انتهى وقرا ابو واقد الاعرابي وعباد الطاغوت
بضم عين وتشديد باء ولف بعده على انه جمع عابد او عباد صيغة
مبالغة وجمع من اهل البصرة قرأ واعباد بالنصب مثل جا ثم قال الجعبري
الجحدري عباد للطاغوت الرواسي وعَبُد الطاغوت وهو بفتح فسكون
فنصب ونسب الى الحسن البصري ثم قال الجعبري العقيلي وعابد الطاغوت
وقرئ وعابدي الطاغوت وعَبَدَ الطاغوت وعبدة الطاغوت وعُبُد
الطاغوت وعَبِيد الطاغوت واَعْبُد الطاغوت وابن مسعود فجزاؤه
مثل ما السلمي فجزاؤه منونٌ ونصب مثل على المفعولية وابن مقاتل بنصبهما
ووجه ضم باء عبد وكسر الطاغوت قول ابي علي انه اسم واحد معناه الجمع
على حد وقوله وان تعدوا نعمة الله اذ ليس من صيغ التكسير وبناء على فعل
مبالغة قال طرفة شعر ابني لبينى ان امكم امة وان اباكم عبد
وهو معطوف على القردة والطاغوت مجرور باضافته اليه اي وجعل منهم
عبد الطاغوت بمعنى خدمه ووجه الفتح والنصب جعل عبد فعلا ماضيا

معطوفا

معطوفا على الضلالة اي ومن عبد وفاعله ضمير من ووحده باعتبار لفظها
والطاغوت مفعوله قال سيبويه طاغوت اسم واحد مؤنث يقع على
الجمع واصله طغيوت او طغووت من طغيت او طغوت ثم اخرت عينه
وقدمت لامه ثم قلبت وكان وزنه فعلوت فصار فلعوت قال عمر
معناه الشيطان والحسن الشياطين وابن جبير الكاهن وابو العالية
الساحر وقيل الاصنام او مردة الجن والانس او العجل او كل معبود بغير
حق وهو الاحق ثم الرسالة جنس لانها ثمة تحت انواع وهي الاحكام فوجه
الجمع اطلاقه على الانواع على حد قول نوح عليه السلام ابلغكم رسالات
ربي ووجه التوحيد اطلاقه على الجنس على حد قول صالح عليه السلام
لقد ابلغتكم رسالة ربي ثم ان الواقعة بعد فعل الشك الناصبة المضارع
والواقعة بعد فعل العلم المخففة الناصبة للاسم والواقعة بعد فعل الظن
يحتملهما ومن ثم اجمع على نصب يظن ان يفعل بها وان ظننا ان يقيما حدود
الله وعلى رفع اولا يرون الا يرجع وعلم ان سيكون واختلف في وحسبوا
ان لا تكون واما في غير ذلك فالنصب لا غير نحو اريد ان تبولوا واريد ان
اكلمك فوجه الرفع انها المخففة حملا لحسب على تيقن واسمها ضمير شان
مقدر ووجه النصب انها ناصبة المضارع حملا له على الظن وجهة
الاستفهام في نحو ايحسب الانسان ان يترك واحسب الناس ان يتركوا
بعدته عن اليقين فتعين نصبه ووجه تخفيف عقد ثم ان العاقد
واحد ويجب المواخذة بواحدة ووجه المد انه على حد عافاك الله فتردد فيها
او على المفاعلة اي عاهد ثم غيركم على الايمان وفي مقسطا ابا الى انه
لا تجوز المجاوزة عن الحد لما في طبع الالف من المد ووجه التشديد
للتكثير لان المخاطبين جماعة فلكل عقد ويمين ومثله يذبحون ابناكم
او للمبالغة في الغرم لانها المعتبرة ووجه تنوين فجزاء انه منصرف بلا

لام ولا اضافة ورفع مثل صفة جزاء اي فعليه جزاء مماثل لما قتل ووجه حذف
تنوين فجزاء اضافته الي مثل لانه مفعول له وجره بها اضافة لفظية اي
فعليه ان يجزي المقتول مثله

وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامُ بِرَفْعِ خَفْضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِيَامًا لَهُ مُلَا

الشطر فاء خفضه وكفارة نون امرية مقدمة المفعول محكي ولفظ طعام
مبتدا اخبره برفع خفضه والحال له ودم امرية وغني حال الفاعل
اي دم غنيا او ذا غني او تمييز اي دام غناك بالعلم والقناعة شعر ان القنوع
الغني لا كثرة المال وقد ورد القناعة كنز لا يفنى وقياما مفعول اقصر
امرية وله ملا اسمية وهاؤه للقصر المفهوم من اقصر والملا بضم الميم والمد
جمع ملاءة بمعنى الملحفة قصر للوزن والمعنى ذو دال دم وغين غني
ابن كثير وابو عمرو والكوفيون اوكفارة بالتنوين طعام بالرفع والباقي
بلا تنوين كفارة وجر طعام وقرا ذو لام له وميم ملا راويا ابن عامر
البيت الحرام قيما بلا الف والباقون بالف بعد الياء والسبعة علي جمع
مساكين هنا لان جزاء الصيد لا يجزي الطعام واحد بخلاف فدية الصوم
وقرا الاعرج مسكين بالتوحيد وكانه اريد به الجنس ثم قيد الرفع لاجل
الضد وعلم ان المد في قيما الف وانه بعد الياء من لفظه وابن عامر علي
اصله في النساء ووفق نافع لتحسين المعنى ووجه تنوين كفارة قطعها
عن الاضافة ورفع طعام علي انه بدل منها او عطف بيان او خبر هي
ووجه حذف التنوين والجر اضافتها الي جنسها للبيان كخاتم فضة وقد
تقدم وجه قصر قيما ومده في النساء ومعنى قيام الكعبة القيام بمصالح
اهلها ما يتقرب به الحاج من ماله وجوبا واستحبابا

وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا

افتح امرية وضم وكسر مفعولاه ولحفص متعلقه وفي الاوليان الاولين

على الحكاية فيهما اسمية وطب امرية والصلا ملازمة النار ومنه قوله
تعالى سيصلى واستعاره للذكا وهو الفهم الحاد المتوقد مراعاة للتروي وقصر
للوقف لا الوزن كما ذكره الجعبري ونصبه على الحال او التمييز والمعنى
قرا حفص من الذين استحق بفتح التاء والباقون بضم التاء وكسر الحاء وكسر
الوصل مكسورا في الاول ومضموم الثاني لا نص عليه في التيسير واعتمد
المصنف على الاجماع المطابق للقاعدة العربية وقرا ذو فاء فطب وصاد
صلا شعبة وحمزة عليهم الاولين بتشديد الواو وكسر اللام وفتح النون
على جمع الاول المجرور والباقون الاوليان بتخفيف الواو واسكانها وفتح
اللام وكسر النون والف قبلها على تثنية اولى المرفوعة وقرا الحسن الاولان
وابن سيرين الاولين مثنى لاولى مونث الاول وكذا علي بن ابي طالب
وابي بن كعب الا انهما قرا الاوليان بالرفع وقرئ الاولين جمع اولى
وقيد فتح التاء وجوبا وفتح الحاء جوازا ذكره الجعبري وتوضيحه
كلام ابي شامة وكان يمكنه ان يقول شعر وتاء استحق افتح لحفص وحاءه
ولكن المعنى كان يختل في التاء دون الحاء فان ضد الفتح الكسر والتاء
في قراءة غير حفص مضمومة فاحتاج الى ان يقول وضم استحق ثم قال
وكسره فهو اولى من ان يقول وحاءه لوجهين احدهما المقابلة بين
حركتي الضم والكسر وثانيهما زيادة البيان لقراءة الغير انتهى واستغنى
بلفظ القرائتين عن ترجمتهما فعلم ان صورة الكتابة لها دخل في كشف
الترجمة والاوان البيت بعكس اللفظين وعلم من اقتران التثنية
بفي الجار ان الجمع مرموز ون والتقدير ان الاولين استقر في مكان
الاوليان او قرا الاولين في موضع الاوليان وجه فتح استحق وتثنية
الاوليان وجه فتح استحق وتثنية الاوليان بناء استحق للفاعل والاوليان
تثنية الاولى بمعنى الاحق فاعله ومفعوله محذوف اي فرجلان

آخران من الورثة الذين استحق الاوليا عليهم ان يقيموهما للشهادة المغلظة
للخائنين ووجه الضم والتثنية بناوه للمفعول والاوليان نايب الفاعل
على حذف المضاف اي استحق اقامة الاولين منهم للشهادة او النايب
ضمير الاثم او الجار والمجرور فالاوليان رفع بدل من آخران او من ضمير
يقومان او خبر مبتدا اي هما الاوليان ووجه الضم والجمع بناء استحق
للمفعول ونايب الفاعل احد ما تقدم والاولين جمع اول جر بدل من
الذين او من ضمير عليهم او نصب باعني وسموا اولين لتقدمهم اول القصة
او لتقدمهم في الشهادة على الاجانب وعلى على بابها او بمعنى من او في
والرسم يحتملها لانه بيا ونون وعن ابن عباس خرج بديل بن ورقاء
السهمي من المهاجرين تاجرا الى الشام مع عدي بن بداء وتميم بن اوس
النصرانيين فمرض بديل فكتب ما معه وجعله في متاعه ولم يعلم به منا حبيه
واوصاهما ان يدفعا متاعه الى اهله فاتوا وصلاه الاجام فضة مخوص
بذهب فلما فتح اهل البيت المكتوب طلبوهما بالاناء فجحدا فرفعوهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت ومعنى الشهادة البينة او الحضور وقال
الطبري اليمين قال مالك والشافعي معنى منكم من اهل الميت ومن غيركم
من غير اهله فلا يجيز ان شهادة الذمي على مسلم ولا على ذمي واجاز
ابو حنيفة شهادة الذمي لمثله وقال ابو موسى الاشعري منكم من اهل
ملتكم ومن غير من غير ملتكم فاجاز شهادة الذمي على المسلم وقال
الحسن ان شهد عدلان مضت شهادتهما وان ارتبتم حبسا بعد
صلاة دينهما في قول ابن عباس وصلوة الظهر في قول الحسن وصلوة
العصر في قول ابن جبير فيقسمان بالله لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
العصر ودعاهما واستحلفهما عند المنبر فحلفا ثم وجد الجام عند رجل

بمكة

اي مموه به او مزين بصفائح الذهب

بمكة فسيل عنه فقال اشتريته من تميم وعدي فادعيا انهما اشترياه
من بديل فرفعهما اهله الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فان
عثر على انهما استحقا اثما اي فان اطلع على خيانة الوصيين فاثنان
احقا الورثة بالميت يعارضان شهادتهما ويرجحان بزيادة العلم بحال
الموصي فيسقطانها ويستحقان المحلوف عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم
حلف رجلين من عصبة السهمي واعطاهما الجام وهذا الموضع من
بدايع الكتاب العزيز مبنى ومعنى قال ابو شامة واعلم ان هذه الاية
من اشكل آي القرآن تفسيرا واعرابا وفقها قال ابو محمد مكي في كتاب
الكشف هذه الاية في قراءتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها
من اصعب آية في القرآن واشكلها قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من
العلوم في ثلاثين ورقة او اكثر قال وقد ذكرناها مشروحة في كتاب
منفرد قلت وساجتهد ان شاء الله تعالى في بيانها وكشف غامضها
وتفصيل احكامها في الكتاب المذهب في علم المذهب او في كتاب
ايضاح مشكلة الايات انتهى

وَضَمَّ الغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الشُّيُوخِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلا
الشطر لام الغيوب وضم الغيوب مفعول يكسران وفاعله الالف
ضمير مدلول فاء فطب وصاد صلا وكسر عيون والعيون بالجر على حذف
العاطف وكذا شيوخا على الحكاية مبتدا مضاف حذف واقيم المضاف
اليه مقامه ودانه اعتاد الكسر او دان به اي تدين بقراءته او دان
له اي اطاعه صحبة ماضيه خبره وملا بكسر الميم والمد قصر للوقف
لا للوزن كما قاله الجعبري جمع ملان اي من العلم رفع صفة صحبة
باعتبار اصلها ثم تمم فقال

جُيُوبُ مُنِيرُ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٍ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ

كسر ضم جيوب بهن منير معنى اسمية حذف صدرها ومضافه ومضاف مضاف فيه
فكسر بالجيوب حكاية ودون شك مضاف ومضاف اليه في موضع حال
من فاعل منير اي خاليا من شك وساحر في موضع سحر بالرفع حكاية اسمية
وبالمائدة متعلق الخبر ومع سورة هود ضع صرفه للعلمية والتانيث حالها
والصف عطف عليه وشملا بالالف الاطلاق اسرع يعني مد ساحر ماضيه
مستانفة والمعنى قرا ذو ضمين بكسر ان الراجع الى فطب صلا حمزة وابو بكر
عين الغيوب حيث وقع نحو انك انت علام الغيوب هنا موضعان
يقذف بالحق علام الغيوب في سبا الباقون بضمها وقرا ذو دال انه
وميم ملا ومد لول صحبه ابن كثير وابن ذكوان وشعبه وحمزة والكسائي
بكسر الغين كيف جاءت نحو جنات وعيون وفجرنا الارض عيونا وفجرنا
فيه من العيون وبكسر شين ثم لتكونوا شيوخا بغافر والباقون بضم اولها
وقرا ذو ميم منير ودال دون وشين شك ابن كثير وابن ذكوان وحمزة
وعلي بكسر ضم جيوب بهن في النور والباقون بضمها وقرا ذو شين شملل
حمزة والكسائي فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين هنا يقولون
الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين بهود قالوا هذا ساحر مبين بالصف
بفتح السين والف وكسر الحاء الباقون بكسر السين واسكان الحاء بلا الف
وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح وعلم عموم الغيوب من ضم غيره اليه ذكره
الجعبري والاظهر من اطلاقه لا بضم غيره لعدم لزومه مع ان المضموم
اليه مغاير له في رمزه ثم قال وكسر العيون يشمل المعرف والمنكر
وعيون مثال لمطلقه مع قطع النظر عن الاعراب ليندرج غير المنصوب
نحو في جنات وعيون انتهى ولا يخفى ان النسخ متفقة على جر عيون
المنكر فكان حقه ان يقول عينا ليندرج المنصوب وعلى كل تقدير
فاندراج احدهما في الاخر غير مستقيم للمخالفة بينهما لفظا وكتابة بخلاف

ما سبق

ما سبق من شيء وشيا حيث صح اندراج شيء المرفوع في المجرور او عكسه
ولذا قلت شعر وضم الغيوب اكسر كل وكسر عيون الطلق شيوخا دانه صحبة ملا
ثم استغني عن ترجمتي سحر باللفظ وحققهما الاجماعان والاولى
للمذكور لما تقرر ووجه كسر الغيوب واخواته وضمها ما سبق في
البيوت من الاتباع والاصل ووجه مد ساحر جعل هذا اشارة الى
النبي وهو في الطرفين عيسى وفي الوسط نبينا عليهما الصلوة والسلام
وساحر خبر لا اسم فاعل وشدت مصدرية كعائذ بالله اي ما
ماهذا الرجل الا ساحر ظاهر السحر ووجه قصره جعل الاشارة الى
المعجز او ما جاء به فهو مصدر خبر اي ما هذا الخارق الا سحر بين
او بمعنى ذو سحر او جعله نفس السحر مبالغة فيتحدان وعليه صح
الرسم وخاطب في هل يستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا
خاطب رواته ماضيه والجار متعلق بفعله اي اوقع الخطاب في هل
تستطيع رواته واخر الفاعل لاتصاله بضمير المفعول وربك مبتدا
ورفع الباء اخر ورتل بالف الاطلاق خبره وعائده المرفوع والجملة
خبر الاول بتقدير منه او رفع بائه او رفع الباء بدل الاشتمال
ورتل خبره وبالنصب حال الفاعل او متعلق برتل والمعنى
قرا ذو راء رواته رتلا الكسائي هل تستطيع ربك بتاء الخطاب
ونصب ربك الباقون بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر
على اصله في ادغام لام هل في التاء والباقي على اظهارها وكسر
الراء لاتساع الموضع وقيد النصب لخروجه عن المصطلح وفي قوله
رواته ايماء الى ما روي معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرانا هل
تستطيع ربك قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا يقرا هل
تستطيع ربك بالتاء وكذلك روي انها قراءة علي وعائشة وقل

روي ابو عبيدة عن ابن عباس وابن جبير كذلك وجه الخطاب توجيه
الحواريين ذلك الى عيسى عليه السلام وفاعله ضميره وربك
مفعول له بمعنى هل تستطيع مسالة ربك او تطلب طاعة ربك في
انزال المائدة يريدون استجابة الله دعاءه فحذف المضاف ووجه
الغيب اسناده الى الله سبحانه اي هل يفعل ربك بمسالتك
تقول العرب ما استطيع ذلك بمعنى ما افعله فعبر عن الفعل
بالاستطاعة لانها شرطه والمعنى هل يترك ربك علينا مائدة ان دعوته
بها ومثله فظن ان لن نقدر عليه اي ظن ان لن نؤاخذه فعبر بشرط
المؤاخذة وهو القدرة عن المشروط وهو المؤاخذة ومثله في حديث
الذي اوصى بنيه بتحريقه وتذرية رماده في البحر قوله لئن قدر
الله علي ليعذبني عذابا ما عذب به احدا اي لئن حكم بتعذيبي ليكون
عذابي عظيما وتقول الرجل للرجل بصورة المستفهم يقدر ان يفعل
كذا وهو يعلم قدرته عليه وانما معناه افعله فانك قادر على فعله
قال ابو شامة وهذا معنى حسن يعم جميع هذه المواضع المشكلة والله
اعلم ومثل ذلك في الاشكال ما رواه الهيثم بن جماز وهو ضعيف
عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد فيعافيني فقال اللهم اشف
عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان
ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لو اطعته او قال لئن
اطعت الله ليطيعنك اي ليجيبنك الى مقصودك وفي رواية
يا عم ان اطعت الله اطاعك السدي هل يطيعك ربك ان سالته
اي هل تطلب ربك الطاعة من نزول المائدة او هل يقدر وكان
ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى ويوافقه اتقوا الله ان كنتم مؤمنين في حقهم

ويوم

ويومُ برفعٍ خُذْ وإنّي ثلاثُها   ولي ويدي أُمّي مضافاتُها العُلى

خذ امر به ويوم مفعوله وفتحه على الحكاية وبرفع حاله واني اي كلمات
اني مبتدا وثلاثها بدل كل والهاء للكلمة اني ولي ويدي وامي في سطو ثانه
ومضافاتها خبره والهاء للسورة والعلى صفة والمعنى قرا ذو خا خذ
السبعة الا نافعا قال الله هذا يوم بالرفع ونافع بالنصب وذكر
الاكثر لانه اخصر قاله الجعبري وفيه انه لو ذكر الاقل لكان اخصر
واظهر بان قال ويوم بنصب ام قد بر ووجه رفع يوم انه خبر
المبتدا حقيقة وهو هذا اشارة الى يوم القيمة تقديره هذا اليوم
يوم ينفع ووجه فتحه نصبه مفعولا لانه اي قال الله ما تقدم ذكره
في هذا اليوم وهذا اشارة الى قول الله تعالى لعيسى أانت قلت
للناس او هذا مبتدا تقديره هذا القول الذي قصصته عليكم
واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر او هذا انصب مفعول قال ويوم
ظرفه فالفتحة فتحة اعراب وقال الكوفيون يوم رفع خبر هذا ولكن بني
لاضافته الى غير ممكن وهو الجملة فالفتحة فتحة بناء وضعفه البصريون
بشبهة الاعراب ومن ثمة اجازوا في الماضي من نحو حديث من حج
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ثم فيها ست مضافات
فتح مدني وابو عمرو وحفص يدي اليك وحجازي وابو عمرو اني اخاف
لي ان اقول ومدني اني اريد وفاني اعذبه ومدني وابو عمرو وابن
عامر وحفص وامي الهين وفيها زائدة واحدة واخشون ولا تشتروا
اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ويعقوب في الحالين وقال ابو شامة
في ذلك شعر ٥ بيانها ست وبها زائدة ٥ وعبر عنها قوله اخشون مع ولا ٥
واما في قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون اليوم فاثبتها يعقوب
وقفا وحذف الباقون في الحالين ٥ ٥ ٥

سورة الأنعام

مكية الا ثلاث قل تعالوا والتاليات وآيها مائة وستون وخمس
كوفي وست شامي بصري وسبع حرمي خلافها الخمس والنور حرمي
من طين مدني اول بوكيل كوفي وترك فيكون والى صراط مستقيم
فواصلها لمرتطي

وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر وذكر لم تكن شاع وانجلي

صحبه مبتدا غير منصرف لامضاف ويصرف بصيغة المجهول آخر ولهم
فتح ضم فيه خبر الثاني وعايدها فيه ظرف خبرها والجملة خبر
الاول وعايده هاء لهم وذكر امرية ولم تكن بالتا مفعوله وشاع
وانجلي ماضيتان مستانفتان وفاعلهما ضمير التذكير او لفظ لم
تكن والمعنى قرا مدلول صحبه شعبه وحمزة والكساي من يصرف
عنه بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء وقرا ذو شين
شاع حمزة والكساي ثم لم تكن بياء التذكير والباقون بياء التانيث وقيد
الفتح لاجل الضد ولم يقل فتح ياء لما تقدم في فتح ضم استحق وقرا الي
من يصرف اسه ومن يصرفه اسه وجه فتح يصرف بناؤه للفاعل واسناده
الى ضمير ربي في قوله اني عصيت ربي والمفعول محذوف ضمير
العذاب اي من يصرف ربي العذاب عنه وحذف هاء المفعول لحسن
وفي الصلة احسن خلافا لمكي في حصره فيها ويومئذ معمول لتبعة
هو له او عذابه ووجه الضم بناؤه للمفعول واسناده اليه على حد
ليس مصروفا عنهم وباقي الكلام ياتي في شرح قوله

وفتنتهم بالرفع عن دين كامل وبا ربنا بالنصب شرف وصلا

فتنتهم بالرفع اسميه وعن دين اي واروا عن دين رجل كامل حال الخبر

وبارنا

وبا ربنا بالنصب اسمية وربنا مجرور اعرابا وحكاية وفتح باضمر ورمز شرف
بالنصب او النداء ماضيه ومفعوله وصلا جمع واصل والفه مبدل من
التنوين وقفا اي شرف القرآن من وصله ونقله او شرف هذا النداء
الواصلين الى اللفظ والمعنى قرا ذو شين شاع حمزة والكسائي
لم تكن بالتذكير والباقون بالتانيث وقرا ذو عين عن ودال دين
وكاف كامل ابن كثير وابن عامر وحفص فتنتهم بالرفع والباقون بالنصب
فصار نافع وابو عمرو وشعبة ثم لم تكن فتنتهم والنصب وابن كثير
وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع وحمزة وعلي التذكير والتانيث
وقرا ذو شين شرف حمزة وعلي بنصب ربنا والباقون بخفضه وقرا
ابي وابن مسعود ما كان فتنتهم بالنصب وجبلة عن مفضل عن عاصم
بالتذكير والرفع ويعقوب وشعبة من طريق الجزري بالتذكير والنصب
وجه التانيث والنصب اسناد تكن الى ان قالوا بتقدير مقالتهم فهي
مونثة مطابقة للخبر او بتقدير قولهم وانث للمعنى لان قولهم فتنة في
المعنى على حد فله عشر امثالها واحدها مثل حيث كان الامثال الحسنات
ومنه ما جاءت حاجتك فانث ضمير ما حيث كان في المعنى ونظيره
ومن يقنت منكن حيث ذكر يقنت مراعاة للفظ من في المبني دون
المعنى وقرئ بالتانيث فيكون مثالا للمبني وشاهد المعنى وجعل فتنتهم
خبر تكن وقد اجمعوا على قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا ووجه
التذكير مع النصب كذلك لكن بتقدير الا قولهم ويعامل لفظه ووجه
التانيث والرفع جعل فتنتهم اسم كان لانه معرفة وهي مونثة فانث فعلها
وعن ابن عباس فتنتهم شركهم قتادة معذرتهم اي قولهم ترك شركهم
وهو المقسم عليه وذلك حين راوا غفران الباري عن الشرك ووجه
نصب ربنا على النداء اي يا ربنا نحو ربنا لا تؤاخذنا او بتقدير اعني ووجه

الجر انه بدل كل من الجلالة او نعت او عطف بيان ٥
نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونُ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلَا
نكذب مبتدا اي ولفظ نكذب المرفوع نصب رفعه بدل اشتمال خبره فاز عليمه
ماضيه وهاؤه له وفي ونكون بالرفع وواوه من التلاوة ظرف انصبه
امر به والهاء للرفع لا الى نكون لاصالته وفي كسبه نصب الرفع على اسمه
قدم خبرها والجملة حال من مفعول انصبه والمعنى قرا ذو فاء
فاز وعين عليمه حمزة وحفص ولا نكذب بالنصب وقرا ذو فاء في
وكاف كسبه وعين علي حمزة وابن عامر وحفص ونكون بالنصب والباقون
برفعهما فحمزة وحفص بنصبهما وابن عامر برفع الاول ونصب الثاني
والباقون برفعهما وقيد النصب لئلا يحتمل الضد ذكره الجعبري وتوجيه
ما قاله ابو شامة وكان يمكنه ان يقول وفي ونكون النصب ولكن كان
يلزم من تلك العبارة ان يكون ضده الخفض ولما قال انصبه علم ان
القراءة الاخرى بالرفع ووجه نصبهما بان مقدرة بعد واو جواب التمني
على مذهب الزجاج وبعض البصريين كما تقول ليته جانا والمعه خلافا
لاكثرهم في تخصيص الجواب بالفاء اي يا ليت لنا رد وتبرؤ من التكذيب
وكون من المومنين او نصب على الصرف نحو شعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله
ووجه رفعهما العطف على نرد اي يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والايمان
او يكونان حالين اي نرد مصدقين مومنين فيدخلان عليهما في التمني
او يقطعان فيخرجان عنه فيكون كلاما مستانفا اي ونحن نصدق ونؤمن
اي قد عاينا وشاهدنا فلا نكذب معه ابدا قال سيبويه تقول دعني
ولا اعود اي فاني ممن لا يعود ولم يرد ان يسال ان يجمع له الترك وان
لا يعود ووجه رفع الاول احد الامور الثلاثة ونصب الثاني على
الجواب جمعا او ردا على دخولهما في التمني على الوجهين انه لا يتخلله

التصديق

التصديق والتكذيب وقد اخبر عنهم بقوله وانهم لكاذبون وعلى خروجها
عنه انهم في الاخرة مصممين على الرجوع واجيب بانهم على النصب تمنوا
وشرطوا وهو خبر محض وعلى الرفع انه يتضمن معنى الوعد وهي خبر ا
واستانف ذمهم بعادتهم لا لان التمني يدخله ذلك وقيل انهم لكاذبون
في تكذيب الرسل اذ الاخرة دار جزاء وعلى القطع تكذيب على تقدير الرجوع
كما صرح به سبحانه ولان الباري تعالى علم حقيقته فاخبر به ٥
وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الْاُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالْاخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا
وللدار مبتدا حذف اللام بدل اشتمال والاخرى على النقل صفة
اللام مذهب ابن عامر خبره والاخرة بالنقل مبتدا والمرفوع اخرها
صفته وكل بصيغة المجهول والفه للاطلاق الزم الاخرة خبره وبالخفض
متعلقه والمعنى قرا ابن عامر ولدار الاخرة خير بحذف لام التعريف
من الدار وجر الاخرة الباقون باثبات اللام ورفع الاخرة ولو قال
كلا بدل وكلا لكان اصرح مبنى واوضح معنى وقرا ابن انس عن ابن
ذكوان وللدار الاخرة خير بالاعراف مثاله وقيد اللام بالاخرى ليتميز
على ان المحذوفة هي المعرفة وسميت لاما باعتبار قبل ان تقع ادغاما
والاولى هي الابتدائية فيعلم منه تخفيف الدال لان لام الابتداء لا تدخل
في الدال وهو اجود من قول صاحب التيسير بلام واحدة فلا يعلم
لمحال الدال ثم يعلم تشديد الدال للمثبت من لفظه وقيد الخفض للضد
وجه حذف اللام تجريدها من التعريف للاضافة فوجب جر الاخرة
ومنه قوله تعالى ولدار الاخرة خير بيوسف بالاضافة لانها صفة المضاف
اي لدار الحيوة او الساعة الاخرة على حد مسجد جامع وحب الحصيد
وصلوة الاولى او اضاف الصفة الى الموصوف لاختلاف اللفظين
على حد ليلة القمراء وحبة الخضراء وعليها الرسم الشامي ووجه اثباته

اللام تعريفها بها للاسناد ورفع الاخرة صفتها ومنه وان الدار الاخرة
لهي الحيوان وهي صفة في الاصل وغلب استعمالها اسما كالدنيا وعليها بقية الرسوم

وعم على لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف عم نيطلا

لا يعقلون بالياء فاعل عم لا مبتداه وعلى بضم اوله يمين الفاعل واحاله
اي علاه او عاليا وخطابا مخاطبا او ذا خطاب حال اخرى وتحت
الانعام طرف عطف على هنا مقدر وفي يوسف بالصرف ضرورة ظرف
عم الخطاب ماضيه محكية قل وانيطل الله لو فاستعين هنا النصيب
كذبني بامثل ذنوب اصحابهم ونصبه على التمييز او للعطا مفعول له ثم عطف فقال

ويا سين من اصل ولا يكذبونك الـ ـخفيف اتى رحبا وطاب تاولا

الشطر لام الخفيف وخطاب ياسين ثبت من اصل اسميه ولا يكذبونك
مبتدا الخفيف بدل اشتمال اتى الخفيف خبره ورحبا بضم الراء واسعا
حال اومفعول به لاتى اي جا مكانا رحبا من صدور قرائه تقبولهم
لنقل مباينه وتوجيههم لبيان معانيه وطاب عطف على اتى ولا
تفسير اتمييز والمعنى قرا لعم وذو عين على نافع وابن عامر
وحفص افلا تعقلون قد نعلم هنا وانلا تعقلون والذين يمسكون
بالاعراف بتاء الخطاب وخاطبه لعم ونون نيطلا نافع وابن
عامر وعاصم افلا يعقلون حتى اذا استيئس بيوسف وخاطب ذو
ميم من وهمزة اصل نافع وابن ذكوان افلا يعقلون وما علمناه الشعر
بيس الباقون بالغيب في المواضع كلها وبقي موضع اخر في القصص
ذكر في سورته وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون الخطاب
فيه لغير ابي عمرو وقرا ذو همزة اتى وراء رحبا نافع والكسائي فانهم
لا يكذبونك باسكان الكاف وتخفيف الذال الباقون بفتح الكاف
وتشديد الذال ثم مراده بفتحها الاعراف ونص بقوله قل ضمها الى الشاطبي

دون

دون اللاحقة وقوله في يوسف عم جعل فاعل عم النفي اي يعقلون
المنفي بلا ليخص الخلاف بالاخير ويخرج عنه لعلكم تعقلون اول يوسف
وافلم يكونوا يعقلون بيس متفقة خلافا لهرون فيهما بيس واما من جعل
فاعل عم الخطاب فعدل عن صوب الصواب فانه يشمل الاول المتفق
قال الجعبري فلو قال شرع وختم يوسف عم نيطلا لنص عليه وعلى موضع
يس بتقديره وختم يس فخرج عنه افلم تكونوا تعقلون متفق الخطاب
ايضا اول ولو قال شع واخرى يوسف لكان الوزن سلسلا وعلم سكون
كاف يكذبونك من لفظه لا كما قيل عن ضرورة التخفيف ذكره الجعبري
ولا مانع مع امكان الجمع قال وفتحه للمشدد من الاجماع اول وكذا ابن
منذر بمساعدة القواعد العربية وجه الخطاب الالتفات ووجه الغيب
حمله ما قبله ووجه الرفق الجمع ووجه تخفيف لا يكذبونك انه لغة
في التشديد مثل انزل ونزل او انه من اكذبه على حد ابخلته فالهمزة
للمصادفة اي يلفونك كاذبا او للنسبة على حد قول الكميت ولطائفة
قد اكفرتني بحبكم اي لا ينسبونك الى الكذب اعتقادا او للتعدية
اي لا يقولون انت كاذب بل رويت الكذب وهذا معنى قول المخلف
ابي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكنا نكذب الذي جئت
به ووجه التشديد ان التضعيف للتعدية اي لا يكذبونك بحجة قال
الكسائي تقول العرب اكذبت الرجل اذا قلت له جئت بالكذب وكذبته
اذا قلت له كذبت او لا يكذبونك الا عنادا لا حقيقة لما روي الاخنس
ابن شريق قال قلت لابي جهل اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب
فليس عندنا احد فقال والله انه لصادق وما كذب قط لكن اذا ذهب
بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يبقى لسائر قريش

رايت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

هكذا بياض في النسخة المنقول منها

لعظ رايت مبتدا في الاستفهام صفته خبره لا عين راجع ومبناها وجزها
يعني ثابت   مقدر والجملة حال وراجع خبر المبتدا وعن
متعلقا سهل امرية حذف مفعولها اي الهمزة وكم مبدل جلا تقدم
في هانتم والمعنى قرا ذو را راجع الكسائي راي الماضي المسبوق
بهمزة الاستفهام وان فصل عاطف المتصل بتا المخاطب او المخاطبين
لحقه كاف الخطاب او لا بحذف الهمزة الثانية وسهل نافع بين بين
وبه قطع في التيسير واكثر النقلة وبعض شيوخ المصريين ابدلها
لورش الفا ونقله مكي والاهوازي وهو من الزيادات فصار لورش
وجهان التسهيل كقالون والبدل مع مد الحجز نحو قل ارايتكم ان اتيكم
قل ارايتم ان اخذ الله افرايت افرايتم وارايت ارايتك والعموم من
قوله في الاستفهام وخرج به نحو رايت وجزم فيها جار على تخفيف
وتفه لا الى وجه البدل فانه ممتنع لاجتماع ثلاث سواكن كما صرح
به الجعبري وقوله لا عين عبارة عن حذف ثالث اصول راي وهو الهمزة
لسبته بالمقابل وهو كاف في الترجمة نظير ولا نون فتمحض راجع للرمز
ومن ثم كان قطعه عنها في الاعراب اولى لا لازم كما قيل ووجه حذف
الهمزة اجراء الماضي والمضارع على سنن واحد عند امن الاجحاف بالهمزة
السابقة او لاجتماع الهمزتين فيما هو كالكلمة الواحدة ووجه التسهيل
والبدل ما سبق في هانتم وانتم ووجه التحقيق استصحاب حالها قبل
الاستفهام وعملا بالاصل في مبنى الكلام

اذا فتحت شدد لشام وههنا فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا

تا اذا فتحت مفعول شدد امرية ولشام متعلقها وفتحنا مفعول مقدم
اي وشدد فتحنا له وههنا ظرفه وفي الاعراف عطف واقتربت وكلا
مستانف اي احفظ قاريه التشديد وهو مهموز ومنه قوله قل

من يكلفكم

من يكلفكم وعين للوقف لا للوزن كما ذكر الجعبري وقال ابو شامة ومن
عادته ان يجمع النظائر معتدا مما في سورته مهما امكن وهنا لم يمكنه
تقدم الذي في الانبيا ثم رجع الى ما في سورة الانعام وغيرها قلت
وكان يمكنه ان يقول فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا اذا فتحت شدد لشام وكلا
والمعنى قرا الشامي وذو كاف كلا ابن عامر فتحنا عليهم ابواب
كل شيء هنا ولفتحنا عليهم بركات بالاعراف وحتى اذا فتحت ياجوج
وماجوج بالانبيا وفتحنا ابواب السما بما منهمر في القمر بتشديد
التاء الباقون بتخفيف تاء الاربعة وبقيد اذا اخرج عنه فتحت الزمر
وعم ويانجي تخفيفها للكوفيين وفهم من تقييد السور الثلاث تخفيف
غيرها نحو فتحنا عليهم بابا ووجه التشديد التكثير لانه متعد بنفسه
فقول الجعبري معلوم من السياق اي مما بعده من جميع الابواب لا من
الصيغة عدول عن صوب الصواب وان التكثير قد يكون باعتبار ذات
الفعل وقد يكون باعتبار مفعوله ولا منع من الجمع وكما حقق في محله
وكانه نظر الى اجماع التخفيف في قد افلح والى قول التيسير واجمعوا
على تخفيف ما كان بعده مفرد ولا دلالة له فيهما على ما ادعى كما لا يخفى
وقد اجمعوا على تخفيف حرف الاعراف فتحنا عليهم ابواب كل شيء ووجه
التخفيف الاصل ومن فرق جمع

وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا

الشامي فاعل قرا مقدرا وبالغدوة مفعوله مقدما او موخرا وبالضم
حاله او متعلقه وههنا ظرفه وفيه واو اسمية محذوفة الخبر وعن الف
متعلق كائنة صفة واو ووصلا الشامي انترجمة ماضية والفه للاطلاق
وفي كلمة الكهف متعلقه اي قرا حرف الكهف كهذا والمعنى
قرا ابن عامر بالغدوة والعشي هنا وفي الكهف بضم الغين واسكان

الدال وواو مفتوحة الباقون بفتح الغين والدال والف وعلم سكون الدال
للضام من لفظه وفتح الواو من اجماع ما قبل تاء التانيث وتعوض الواو
لاجل الالف ولابد من ذكر الضم خلافا فالمن جوز تركه كابي شامه
بنا على عدم مجيئه بالضم في هذا المعنى لكن قد يجي فتحها بمعنى المرة
من الغدو وفيشبه في المبنى وعلم فتح الدال للفاتح من ضرورة مجانسة
ما قبل الالف لا من ضد لفظ الدال كما ذكر ابو شامه لما تقرر ان اللفظ
لا ينبي عن غيره فلا مفهوم في امره ووجه الضم والواو ان غدوة
علم لوقت ما قبل الضحى فلا ينصرف للعلمية والتانيث والنحاة يدخل
اللام عليها بعد اعتبار تنكيرها وقد قرا بها مالك بن دينار وابو رجاء
العطاردي والشاميون وابو عبد الرحمن السلمي وتوافق رواتهم صريح
الرسم اتفاقا ووجه الفتح والالف ان غداة اسم لذلك الوقت وهو
بالاتفاق نكرة ثم دخل عليها اللام الجنسيه ولا تناقض رسمها
بالواو لانه مشبه لا حاصر فهي لغير الشافعي كالصلوة للجماعة وعن
الكلبي في سبب نزول الاية قال ابو طالب يا رسول الله اطرد عنا سفلة
الموالي ونؤمن بك فانا نستحيي ان نجلس معهم وقيل اخرهم عن الصف
والصدر الاول قال مجاهد عنوا ابن مسعود وبلالا وزاد غيره صهيبا
وعمار بن ياسر فقال ناس من المومنين صدق عمك فعاتب الله
نبيه معرضا بهم فقال ولا تطرد المصلين طرفي النهار عن مجاهد
والعابدين عن الضحاك والذاكرين عن النخعي وهو اولى لتعميم
المعنى ولقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا والله اعلم
وان بفتح عم نصرا وبعد كم نما فتستبين صحبة ذكروا ولا
وان بالكسر مبتدا اخبر عم ونصر بمن وبفتح حال الفاعل وكم مرة
نما نقل فتح ان كبر فيكم مكنها مقدرة الهمزتين وبعد الاولى ظرف

ان

نما وتستبين بالفوقية مفعول مقدم لذكروا وهو جملة ماضية حين
صحبة وولا بالكسر ذا المد حال هو اي متتابعين ذوي ولاء متتابعين وقصر
للوقف هذا وقول الاصفهاني ان نحو ماضيه والفه منقلبة عن
ياء وكتابته بياء اولى فيه بحث لانه ان كان الفه منقلبة عن ياء تعين
كتابته بالياء كرمى بخلاف دعا وعفا الاسماء وقد جا في اللغة انما نما
نمو الا انه بمعنى زاد ولا يلايمه المقام والله اعلم بحقيقة المرام
والمعنى قرا مدلول عم ونون نصر انافع وابن عامر وعاصم انه
من عمل منكم بفتح الهمزة وقرا ذو كاف كم ونون نما فانه غفور رحيم
بفتح الهمزة الباقون بكسرها فصار ابن عامر وعاصم بفتح الاولى
والثانيه ونافع بفتح الاولى وكسر الثانيه والباقون بكسرهما وقرا
هو من بكسر انه وفتح وانه الثانيه وقرا مدلول صحبة شعبه وحمزة
وعلي وليستبين بياء التذكير الباقون بياء التانيث ونافع بتاء
الخطاب وسياتي حكم سبيل في البيت الاتي فقوله ذكروا يفهم منه
ان للباقين تاء التانيث ونافع منهم والحال ان تاءه للخطاب لكنه
لكن لما اشتركوا في لفظ التاء في تستبين جاز ان يسكت عنه
ويدرجه فيهم وكانه اعتمد على القاعدة المقررة من المراعاة في
المغايرة بين الالفاظ المكررة قال الجعبري ولو قال شرعا تستبين
صحبة النقط سفلا اي نقلوا نقطتي الاول من فوق الى تحت
فصارت التاء ياء كعبارة التيسير لتخلصت العبارة ووجه فتح
انه وفانه الاولى بدل من الرحمة فهي في موضع النصب او مفعول
له بتقدير اللام وفتح الثانيه عطف عليها او على تقدير مبتدا
اي فامره انه غفور رحيم او على تقدير خبر اي فالغفران حاصل
له على جهة كتب عليه انه من تولاه فانه فانه مجمع على فتحه وقال

ابن عامر وعاصم وليس موجودا في خط المصنف

الاخفش فاعل ظرف اي فله عفران وقال سيبويه بدل من الاولى
وقال المبرد والجرمي توكيد على حد ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم ودخول الفا على حد فلا تحسبنهم بمفازة ووجه
كسرهما انه الاولى على الحكاية او التفسير فيصل الرحمة او الاستئناف
فيقف عليها وكذا الثانية ووجه فتح الاولى وكسر الثانية ما مر والجزاء
يقتضي الاستئناف ومن ثم اجمع على كسر ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم اي في الجن ذكره الجعبري وقد اجمع على فتح الم يعلموا
انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم في التوبة
سبيل برفع خذ ويقض بضم سا كن مع ضم الكسر شدد واهملا
الشطر الثاني كن وخذ امرية وسبيل مفعوله محكي ذكره الجعبري وهو
يوهم ان الرواية برفع سبيل وليس كذلك بل هو منصوب على
الرواية والدراية وانما اراد ان ترك تنوينه على الحكاية وبرفع
حال اخذ معموليه ويقض بضم ساكن اسميه مع ضم الكسر صفة المضاف
اليه وشدد امرية معطوف على عقد بمحذوف ومفعوله اي وشدد
ضاده واهمله من النقط عطفا عليه والف اهملا بدل من النون
الخفيفة في الوقف ثم قدر سؤالا في الباب فاجاب بقوله
نعم دون الباس وذكر مضجعا توفته واستهوى بحمزة منسلا
تقدم ان نعم حرف ايجاب اي تصديق للخبر فكانه سال هل من
استوعبت توجيه هاتين القراءتين فقال نعم من غير التباس اي دون
الباس حال اي حققتها لسامن الكسر والشبهة وذكر حمزة ماضيه
توفته مفعول له واستهوته عطفا عليه وكلاهما بلفظ التانيث
كان او في الا ان الجعبري ذكر ان الرواية على التذكير المضجع
اي بالفتح بالتركيب اي وهو من التعبيب ومضجعا اي مميلا حال

وكذا

وكذا منسلا من انسلت القوم تقدمتهم اي حال كونه متقدما على
اقرانه في زمانه والمعنى قرا ذو خاء خذ السبعة الا نافعا سبيل
بالرفع ونصبه نافع فصار شعبة وحمزة وعلي ليستبين سبيل المجرمين
بالتذكير والرفع ونافع بالخطاب والنصب والباقون بالتانيث
والرفع وقرا ذو نون نعم ودال دون وهمزة الباس نافع وابن كثير وعاصم
يقص الحق بضم القاف وصاد مهملة مضمومة مشددة والباقون باسكان
القاف وضاد معجمة مكسورة مخففة وقرا حمزة توفته رسلنا وكالذي
استهوته الشياطين بالف ممالة قبل الهاء على التذكير والباقون بتاء
التانيث مكانها قال الجعبري ذكر الاكثر لانه اخصر ترجمة ورمزا
وفيه نظر اذ لو قال سبيل بنصب اب لكان اخصر ترجمة واقصر رمزا
ايضا مع كونه اوضح معنى على ان كتب الخلاف موضوعة لبيان المخالف
والخلاف مناسب ان ينسب الى الاقل فتامل انتهى وقيد الضم لخروجها
عن اصطلاحه ومعنى تانيث الماضي الحاق تاء التانيث الساكنة اخره
فتحذف الالف المبدلة من لام الفعل للساكنين ومعنى تذكيره حذف
تاء التانيث فتعود الالف وعرف بقوله مضجعا على انها بالتاء
اما حقيقة او حكما ولهذا المالغة بالخبيث استغنى عنه في الحجي
لكما توهم التاكيد والضيق ومرلحة حمزة منفت زفرته ميم منسلا
وقول مكي لا يحسن الوقف على يقض حسن للمعلق لكن قوله لانك
ان وقفت بالياء خالفت السواد اي الخط وان حذفت لام الفعل
تغيرت والرواية عنه حسن لان المثبت موافق تقديرا بالاجماع وهي رواية
يعقوب والحاذف موافق بعض الباقين ووجه تذكير يستبين ورفع
سبيل ان يستبين بمعنى يبين يظهر فهو لازم وسبيل فاعله
واحد لغتيه التذكير على قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد

لا تتخذوه سبيلا اخري فعله على الاصل ووجه التانيث والرفع اسنا
سبيل اليه والحاق الفعل علامة التانيث على اللغة الاخري على احد
قوله تعالى قل هذه سبيلي ويبغونها عوجا وقوله سبحانه وعلى الله
قصد السبيل ومنها جائر ووجه الخطاب والنصب انه من استبانة
الشيء المعدي المسند الى المخاطب اي ولتستبين انت يا محمد سبيل
مفعول له ووجه تشديد يقص انه مضارع قص مضاعف اي قال
القصة يعني الخبر على حد نحن نقص عليك او تبع على حد فارتدا على
ادبارهما قصصا على قول وكل منهما معد بنفسه الى واحد وهو الحق
ووجه تخفيفه انه مضارع قضي معتل اللام حذفت ياؤه رسما
على لفظ الوصل نحو وسوف يؤت الله ليحتمل القراءتين مع ان الكسر
يدل على الياء المحذوفة ولها نظائر من نحو يمح ويدع وسندع بالياء
كقوله تعالى والله يقضي بالحق فنصب الحق لما حذفت اليا كقوله
تعالى واختار موسى قومه اي من قومه فهو من باب الحذف
والايصال او ضمن معنى صنع او الحق صفة مفعول مطلق اي القضاء
الحق وقراءة ابن مسعود يقضي بالحق ومحتج بالرسم ذكره الجعبري
ويرده انه لا يلزمه رسم مصاحف غيره اذ له مصحف على حدة نعم
يخرج بهذا عن بعض اركان صحة القراءة وهو مطابقة الرسم العثماني
ونقل تواتر القرآني ووجه تذكير توفته واستهوته تاويل الجمع
على حد وقال نسوة ووجه الامالة انهما يائية فجريتا على اصلهما
المتقدم ووجه التانيث اعتبار الجماعة لانه جمع التكسير بخلاف
نسوة فانه اسم الجمع ومن ثم اجمع على ولما جاءت رسلنا ابراهيم
معا خفية في ضمه كسر شعبة   والنجيت للكوفي انجي وتحولا
خفية مبتدا المحكي خبره الجملة في ضمه كسر شعبة ومعا حال منها والهاء

للفظ

للفظ خفية الملفوظ فلن او حدهم ومعرف شعبة ضم ورم والنجيت
مبتدا او انجي اخر ونحو لا بالالف للاطلاق خبره وفاعل عائده وللكوفي
متعلقه فالجملة خبر الاول وعائدها عنه مقدرا والمعنى قرا
شعبة تدعونه تضرعا وخفية هنا وادعوا ربكم تضرعا وخفية في
الاعراف بكسر الخاء الباقون بضمها وقرا الكوفيون عاصم وحمزة
والكسائي لئن انجانا بالف بين الجيم ونون الضمير وامالاهما
وسكت عنها لا لضيق النظم كما قاله شعلة تبعا لابي شامة بل لوضوحها
من اصلهما وان كانت الكلمة واوية الا انها مرسومة بالياء لزيادتها
على الثلاثة والباقون بياء مثناة تحت واخرى مثناة فوق بينهما
وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح ولفظ بالقراءتين عن ولا عن
الغيب لبيان التغيير ذكره الجعبري يعني حيث لم يقل وبالغيب
للكوفي انجي نحو لا والثاني من الفعلين المذكورين تلمذكوره وهو
الكوفي المسطور المام مرارا واللفظ في انجي على قراءة عاصم ليلحق
موزون افعل لا نقص اللفظ لئلا يخرج حمزة وعلي عنه ولم يلفظ
بالضمير المنصوب للاتفاق عليه والامالة شم وانجيتنا انجي
لكوفي نحو لا • ووجه كسر خفية وضمها انهما لغتان والضم اكثر واشهر
ونصب تضرعا وخفية على المصدر او الحال اي مظهرين للضراعة
ومضمرين للاستكانة والمعنى ادعوا ربكم ظاهرا وباطنا واما
تضرعا وخيفة في اخر الاعراف فمن الخوف لا من الاخفاء الا كخفي
فخاؤها مكسورة اجماعا وابدل واوها ياء لكسرة ما قبلها لا انما
قلبت اللام الى العين كما توهم ووجه غيب انجانا مناسبة تدعونه
وقل الله اي لئن انجانا الله وعليه الرسم الكوفي ووجه امالته انه
يائي ذكره الجعبري وارادانه في الرسم او انه بعد الانقلاب

والافلانه نجا من نحوه ووجه الخطاب حكاية قولهم وقت الدعاء
لئن انجيتنا يا ربنا وعليه بقية الرسوم والفرق بين اوني ممحي الكوفي في
بسنة واحدة بين الجيم والنون وهي صورة لام الفعل وفي سائر المصاحف
بسنتين احديهما للياء التحتية والاخر للتاء الفوقية

قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام وشام ينسينك ثقلا

جم قل الله ينجيكم مبتدا اثقل هشام فعليه خبره بتقدير يثقله
ذكره الجعبري والاظهر ان ضميره مفعول يثقل ومعهم متعلقه وهو بسكون
العين وصلة الميم والضمير للكوفي باعتبار معناه الجنسي وشام ثقل
بالف الاطلاق كبري وسين ينسينك مفعول له والمعنى قرا الكوفيون
وهشام قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم وقرا ابن عامر
واما ينسينك بفتح النون الاولى وتشديد السين الباقون بتخفيفهما
واسكان النون وقل الله نص على ينجيكم المختلف فخرج قل من ينجيكم
اذ التثبت خفي محمل وان التزمه وقد خففه يعقوب فقول مكي
اجمعوا على تشديده يريد من طرقه وعلم فتح النون للمنقل من المجمع
عليه رواية ودراية او من سكون النون فان البيت بدونه غير
موزون وسكونها المخفف من لفظه وكذا ينسينك ووجه تشديد
ينجيكم انه مضارع نجى المعدي بالتضعيف على حد قل من ينجيكم وليس
للتكثير كما توهم الزمخشري في نزل ولا للتكثير كما قرره السخاوي لان
شرط ارادة التكثير والتكرير ان تكون مجردة متعديا كقطع وقطّع
وصرف وصرّف ووجه تخفيفه انه مضارع انجى المعدي بالهمزة على حد
لئن انجيتنا وكذا وجه تشديد ينسينك وتخفيفه وهو مجمع عليه
في انساه وانسانيه

وحرفي راي كلا امل مزن صحبة وفي همزه حسن وفي الرا يجتلى

امل

امل امر به وحرفي مفعوله حذف نونه للاضافة والتقدير امل فتحتي
حرفي راى وهما الراء والهمزة كما صرح به في التيسير ويلزم من امالة
الهمزة امالة الالف واختار الاصبهاني ان الامالة للالف اصالة
وللهمزة تبعا ويرد عليه صريح قوله وفي همزه حسن وفي الرا يجتلى على
انه قد تمال الهمزة اذا لم يكن هناك الف كما سياتي وكلا منصوب
باعني اي كل واحد منهما ولا يجوز ان يكون تاكيد الحرفين اذ تاكيد
للحرفين اذ تاكيد المثنى يقع بلفظ كلا ولا تاكيد الراي فانه مجرور
ولو قال معا كما قال ابو شامة لم يفد عموما وجوز ان يكون نحا الامن
راي بمعنى جميعا ومزن صحبة حال او مدح اي حالة كونه علم جماعة
او لخص به والمزن جمع المزنة السحابة البيضا ومنه قوله تعالى اانتم
انزلتموه من المزن ويطلق على المطر كما في الشعر شعر الم تر ان الله انزل مزنة
ويستعار للعلم لاحيائه القلب كالارض وفي امالة همزه حسن اسمية
قدم خبرها وحذف مضافه ويجتلى بصيغة المجهول اي يظهر الاضجاع
الذي هو مرادف الامالة وفي الرا متعلقه وكذا قوله

بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا

بخلف حال فاعله يجتلى وخلف مبتدا وفيهما في الحرفين صفته
ومصيب ذو صواب خبره ومع مضمر حال المجرور وعن عثمان ورش امتنع
للعلمية والزائدتين وفي كل راي متعلقا قللا ماضية مجهول والالف
ضمير الحرفين اي اميلا امالة قليلة ثم انتقل الى القسم الثاني فقال

وقبل السكون الرا امل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

امل امر به والرا مفعوله قصر للوزن كصفا وقبل السكون ظرفه وفي
صفا يد نعته لان العلم نعمة اي نعمة حال فاعل امل وبخلف حال الامالة
او صفتها قال السخاوي وبخلف عائد الى اقرب مذكور وهو السوسي

وفي الهمز خلف اسمية محكية قل وبقي يحفظ صفة خلف اصله يوقي
من الوقاية فحذفت الواو ونوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وصلا
مفعوله وهو بالكسر في المد وغيره على احسن اهب حمزة في الوقف على
الهمزة وحاء الفتح والقصر وكلاهما مصدر صلي النار لازمها او حرها والمعنى
بقي العلم صاحبه حر النار والامها ولزومها ودوامها قال الجعبري ولو فتح
الصاد لخلص اي من ارتكاب التغيير في النعتين قال او امر من وصل اي
موكدا بالنون الخفيفة قلبت الفا وقفا فيكون استينافا ثم تمم فقال
وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفًا وَمَوْصِلَا
قف امر فيه وفيه اي على راى المتلو بساكن منفصل متعلقه وكالاولى
صفة مصدر مقدر اي وقفا كائنا كالكلمة الاولى الخالية من السكون
ونحو رات راوا رايت بحذف العاطف مقرو وللكل اسمية قدم خبرها
وبفتح الكل اي كلها متعلق المبتدا اي الكل او بفتح القراء كلهم ووقفا وموصلا
بفتح الميم وكسر الصاد مصدران موضع حال المفعول على الاول و الفاعل
على الثاني اي ذا وقف ووصل او واقفين وواصلين والفه موصلا
وقع في الوقف مبدلا والمعنى قرابه لول صحة شعبه وحمزة
والكسائي باماله الف راى وفتحة رائه امالة كبرى في الحالين حيث
جاء ماضيا سالم الالف خالصا من الضمير المنصوب او اتصل به ان تلاه متحرك
وهو سبعة مواضع واما لها ذو ميم مزن ومضيب ابن ذكوان ان خالصا من
المنصوب باتفاق خلافا لابي العلاء له معه وجهان امالتهما معا
من طريق ابن النضر عن الاخفش عنه وفتحهما معا من طريق النقاش عنه
فعنه وبه قطع الاكثر كالاهوازي وخصه مع الظاهر بامالة الراي
كوكبا فقط وهو معنى قول التيسير واستثنى النقاش عن الاخفش
بامالة الراء والهمزة مطلقا وقراته على الفارسي وابي الفتح عن الاخفش

باما لتهما

باما لتهما مع الظاهر وفتحهما مع المضمر وهو تسعة وامال كذلك ذو حاء
حسن ابو عمرو همزته مع الظاهر والمضمر ولذي ياء يحتلي السوسي
في الراء وجهان حكاهما الصقلي احدهما الامالة وهو معنى قول التيسير
وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة وثانيهما الفتح فهم من قوله وابو
عمرو بامالة الهمزة فقط وبه قطع الاكثر كابن مجاهد وامال ورش
الالف والراء مع الظاهر والمضمر بين بين وفتحهما الباقون واما ان
لقي الالف ساكن منفصل وهو ستة راى القمر والشمس والذين
ظلموا والذين اشركوا والمجرمون والمومنون فامال الراء كبر ذو نافي
وصاد صفا وياء يد حمزة وشعبة باتفاق والسوسي بخلاف وامال
الالف ذو ياء يفي وصاد صلا السوسي وشعبة بخلافهما فصار حمزة
بامالة الراء وفتح الهمزة وشعبة بامالة الراء وله في الهمزة وجهان
الامالة طريق خلف عن يحيى عنه والفتح طريق ابي حمدون والعريف
عنه نفعنه وبه قطع الاكثر كابي العلاء وهو معنى قول التيسير وابو بكر
بامالة فتحة الراء فقط وقد خلف عن يحيى عن ابي بكر بامالة فتحه
الراء والهمزة والسوسي فيهما وجهان فهما من التيسير من قوله الباقون
بفتح الراء وغير واحد عن ابي شعيب بامالتهما امالة الراء والالف
معا وبه قرا الداني على ابي الفتح وبفتحهما وبه قرا على ابي الفتح وبفتحها
وبه قرا على ابي الحسن وبه قطع الاكثر كالمصباح فان ازال الوقف
الساكن عاد في الالف وجرى كل على اصله في المتحرك وهذا معنى
قوله وقف فيه كالاولى واتفق السبعة على فتح الراء والهمزة في
الوصل والوقف اذا حذف الالف لساكن او ابدل ياء وهو معنى
قوله ونحو رات الخ نحو فلما راته اذا راتهم واذا راك فلما راوه وراوهم
واذا رايت فلما راينه وقال مكي الاماردي عن نصير من الامالة وقد

روي بن جبير عن اليزيدي في نحو راى القمر بامالة الراء وفتح الهمزة
ويونس وابو حمدون عنه بفتح الراء وامالة الهمزة ثم خلاف
الهمز مع الساكن مقيد بالسابق والاصابة الاثنان اربعة وقد احسن المالكي
في قوله شعر بخلف وفي الهمز الخلاف يحي صلاه اذ تعريف الثاني بعد
تنكير الاول دل على الاتحاد وكلا افاد عموم راى مع الظاهر والامالة
المطلقة تحمل على الكبرى وفائدة قوله وعثمان ورش ثم ظهرت في قوله
وعن عثمان وكان يمكنه ان يقول شعر وقل عن ورش في الكل قللا
وعلم ان الخلاف المتقدم مع المتحرك من قوله بعد وقبل السكون او من
الترتيب الذي التزمه في ذكرهم ومنه تم عمومه في المضمر وعلم ان
الخلاف مع الساكن في الوصل من قوله وقف فيه كالاولى وعلم ان
مراده بالساكن المنفصل من قوله نحو رات راوا وجه امالة الالف
انما يائية ولزمت امالة الهمزة ثم اميلت فتحة الرا مجانسة لها فهي امالة
فتحة لامالة اخرى ليكون عمل اللسان واحدا لا سيما الراء وقوة الهمز
كالالف نحو ترائى ومن ثم لم يجز في نحو نرى ومحيا وجه امالة الهمزة
دون الراء ان الهمزة تلي الالف فلا بد من امالتها لامالة الالف وليست
الراء كذلك فهذا اوجه قوله وفي همزه حسن ووجه امالة الالف
والهمزة وفتح الراء الحاق راى بنحو نرى ووجه استثناء المضمر بعد
الالف عن محل التغيير ووجه تعليلهما طرد الاصل والمجانسة ووجه
امالتهما مع الساكن استصحاب حالهما مع الالف وتنبيها والغا للعارض
ووجه امالة الراء دون الهمزة الايذان باستقلالها بخلاف الهمزة
ووجه فتحهما لحملهما وقفا ان التابع يتبع المتبوع ووجه فتحهما الاصل
وفي شرح الاصفهاني ان امالة الراء للسوسي عند تلاقي المتحرك
من انفراد الناظم فان هذا الوجه عنه ليس في جميع الطرق المتعلقة بكتاب

التيسير

التيسير وكذا في كتاب النشر للجزري نعم ذكره صاحب التجريد من طريق
ابي بكر القرشي عن السوسي وهو من منفردات فارس بن احمد وابي الحسن
الرقي واما ما ذكر صاحب التيسير بصيغة التمريض في قوله وقد
روي عن ابي شعيب مثل حمزة لا يدل على انه من طرقه ثابت اذ في
جامع البيان الذي هو اعظم كتبه في هذا الفن صرح بخلاف هذا المعنى
قلت وفي شرح السخاوي ان ابا عمرو قال قرات على فارس بن احمد
بامالة الراء والهمزة لابي شعيب السوسي وقال كان ابو عمران موسى
ابن جرير يختار فتح الراء وامالة الهمزة وتابعه على ذلك جماعة من
الرقيين قال وبذلك قرات في رواية علي عنه ذكر هذا في الموضع وقال
في التنبيه وقرات على ابي الفتح عن قراءته في رواية ابي شعيب السوسي
بامالة فتحة الراء والهمزة جميعا قال لي ابو الفتح وانما اختار فتح الراء
ابو عمران موسى بن جرير خالف في ذلك ابا شعيب وتابعه على
ذلك جماعة وتابع ابا شعيب على امالة الراء والهمزة عن اليزيدي
محمد بن سعدان واحمد بن جبير وكذلك روى محمد بن يحيى عن
عبيد بن عقيل عن ابي عمرو وانما قال لي يحيى لانه لم يوضح ذلك في
التيسير لانه قال فيه وابو عمرو بامالة الهمزة فقط وقد روى
عن ابي شعيب مثل حمزة انتهى وهو في غاية الاختلال ونهاية الاخلال
كما لا يخفى وهذا كلام الشارح الاول فيما بعدها متحرك وقال
في شرح قبل السكون الراء قال ابو عمرو وقرات على ابي الفتح في رواية
ابي شعيب عن اليزيدي عنه بامالة الراء والهمزة ولم يذكر
في التنبيه والموضح والتيسير عن ابي شعيب غير ما هنا امضناه وقال
في غيرها مثل هذا وقال عقب ذلك قال لي فارس كذلك روت
الجماعة عن ابي شعيب وانما اختار الفتح في ذلك موسى بن جرير النحوي

من نفسه قال ابو عمرو يعني فيما بعد الياء منه ساكن قال ابو الفتح
وقد كان يعني موسى يختار في قراءة ابي عمرو اشياء من جهة العربية
قال وقرات جميع ذلك على ابي الحسن عن قراءته بالفتح الا رأى كوكبا
فاني قراته عليه بفتح الراء وامالة الهمزة كما تقدم قال الشارح
فحاصل ذلك ان ابا عمرو قرا ما بعده ساكن على ابي الفتح
بامالة الهمزة والراء وعلى ابي الحسن بفتحهما انتهى وبهذا تبين
بطلان ما وقع لبعض الاصحاب في مسالة امالة الهمزة والراء عند
ملاقاة الساكن حيث اخذ واباربعة اوجه ولا يصح غير الفتحتين
من طريق الكتابين والامالتين من قراءة الداني على ابي الفتح واما
الثالث والرابع فلا يصح عنه البتة ذكره الاصفهاني واما ابن
القاصح فذكر في شرحه ان الخلف المشار اليه عن السوسي هو
ان ابا عمرو الداني قرا على ابي الفتح الضرير بامالتهما وعلى ابن
غلبون بفتحهما وروى عن اليزيدي من طريق السوسي والبغدادي
امالة الراء وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه
بفتح الراء وامالة الهمزة وهو طريق ابي حمدون وابي عبد الرحمن
وهذا الوجه في التيسير والوجه الذي قبله ذكره الداني في الموضح
وبالجميع قرات انتهى كلامه واتضح مرامه ثم اعلم ان لشعبة
في ملاقي الساكن غير امالة الراء وفتح الهمزة غير موجه عند الشيخ
الجزري في الوصل على ما ذكره الاصفهاني لكن في شرح السخاوي
ان الخلاف عن ابي بكر رواه خلف عن يحيى بن ادم عن ابي بكر
بامالة الراء وفتح الهمزة وكذلك روى البرجمي والكسائي والعليمي عن ابي بكر
وخفف نونا قبل في الله من له بخلف اتى والحذف لم يك اولا
خفف فعل ماض مفعوله نونا وقبل في الله صفتها اي نون الخفيفة

الواقعة

الواقعة قبل الجلالة وعبر به لضيق نظمه ومن موصولة فاعل خفف
والتي صفتها وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف وله يتعلق به والهاء
عائد من وبخلف حال فاعل اتى والحذف مبتدا ولم يك الحذف كان
واسمها وهي تامة او لا ظرفها والجملة خبر والمعنى خفف ذو ميم من وهمزة
اتى نافع وابن ذكوان اتحاجوني في الله ولذي لام له هشام وجهان
وهو معنى قول التيسير والتجريد بخلاف عن هشام التخفيف وبه قطع
ابن مجاهد والمهدوي وهو الاشهر والتشديد وبه قطع ابو العلاء
الباقون بالتشديد وروى الضحاك عن عاصم وابن ابي حماد عن شعبة
بنونين وهو من ادغام الكبير ونظيره مكنني واتمدونني وتامروني
والعدانني واصل هذا النوع نونان الاولى مفتوحة علامة الرفع والثانية
مكسورة للوقاية وفيه ثلاث لغات الاصل ولم نقرا به هنا
من طريق التفسير واجمعوا على اذ تامروننا ان نكفر بالله في سورة سبا
وادغام الاولى في الثانية وحذف احدهما وقد قرئ بهذه اللغات
الثلاث افغير الله تامروني اعبد في سورة الزمر كما ياتي وقرئ اتعدانني
في الاحقاف بالاظهار دون الحذف فوجه التخفيف حذف احد المثلين
مبالغة في التخفيف كراهة التضعيف وهي لغة غطفان وعليه قول ابن عمرو
ان رجليه لا تجلانني ثم قيل المحذوفة الاولى لظاهر كسرها والحذاق على
انها الثانية لان اعادة الاعراب اولى بالمراعاة من الوقاية مع انها دافعة
والثقل بها حصل واليه اشار الناظم بقوله والحذف لم يك اولا اي النون
المحذوفة هي الثانية لا الاولى قال ابو شامة ولا ضرورة الى الكشف
عن مثل هذا او البحث عنه ولكنه من فوائد علم العربية وقد تعرض له ابو علي في الحجة
وفي درجات النون مع يوسف ثوى وواليسع الحرفان حرك مثقلا
النون ثوى اقام وثبت كبرى وفي درجات متعلق الخبر ومع يوسف بالصرف

ضرورة صفتها والوزن بسكون مع وحذف تنوين درجات على الحديث
القراءتين لا للساكنين كما ذكره الفاسي اذ لا يجوز لهما الا تحريك النون
بالكسر لا الحذف والاولى ان حركة درجات محكية التي هي عن منونه
وو اليسع مبتدا والواو الاولى فاصلة والثانية تلاوة والجزان الكلمتان
المختلف فيهما مبتدا اخر او بدل اشتمال وحرك خبره اي لاميهما وهي عائدة
الخبر الى المبتدا او مشغلا حالا فاعل الامر ثم عطف عليه قوله

وَسَكِّنْ شَفَا وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ۝ شَفَا وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا

سكن امر به حذف مفعولها اي يائهما وشفا مصدر شفي الاسكان ولفظ
اقتده مبتدا او حذف هائه آخر وشفا خبر الثاني والجملة خبر الاول
وكفل هاء اقتده بالفعل الطلاق ماض مجهول وبالتحريك متعلقه وبالكسر
متعلق بالمصدر ثم عطف على المبني للمفعول قوله

وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ ۝ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمُنْدَلَا

جعل مد ماضيا اولى من جعله امرا لانه انسب بما قبله واقرب وبخلف
صفة مصدره اي مدا ملتبسا بخلف وماج الخلف اضطرب ماضيه صفته
والكل اي كل القراء واقف اسمه وافرد الخبر على لفظ المبتدا وباسكانه
الهاء متعلق الخبر يذكو يفوح الاسكان فعلية موضع حال الاسكان
وعبيرا ومندلا حالا فاعل يذكو او تمييزا اي مشبها عبيرا ومن عبير
والعبير الزعفران او طيب مخلوط به والمندل العود الهندي والمعنى
قراء ذو ثاء نزي عاصم وحمزة والكسائي برفع درجات هنا ويوسف
بالتنوين وحذفها الباقون وقرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي واليسع
هنا وفي صاد بفتح اللام وتشديدها واسكان الياء الباقون بتخفيف
اللام واسكانها وفتح الياء ولا يخفى ان المراد بالحرفين الموضعان هنا
وص ويتوهم ان الحرفين من اليسع يحركان وليس كذلك بل اللام فقط

فقلت

فقلت ولام اليسع حرك معا ثم ثقلا وقرأ ايضا ذو شين شفا حمزة والكسائي
فبهديهم اقتده بحذف الهاء وصلا وقرأ ذو كاف كفل ابن عامر بكسر هائه
ولذي ميم ماج ابن ذكوان عنه فيه وجهان ذكرا في الهداية صلة الكسر
بياء وبه قطع التيسير والتذكرة والروضة والتبصرة والاهوازي والكسر
بلا ياء كهشام وبه قطع ابن مجاهد فهو من الزيادات الباقون باثباتها
ساكنة وصلا ووقفا وقرأ يعقوب برفع الياء في وجه الحسن درجات
من نشاء بالاضافة والياء عيسى الثقفي بالتنوين والياء ثم عبر عن التنوين
بالنون اعتبارا بالاصل **وعلم** ان المراد تشديد لام اليسع من لفظه وكذا
سكون الياء وان لفظ بالاخرى علم منه ان التحريك بكون الساكن فيحمل
الاسكان على الياء دون اللام عملا بالترتيب كما قيل ضاق عليه النظم
عن بيان محله واعاد رمز الشين عملا بالاصل وهو الاستقلال وقيد
الحركة تحرزا وجها عن اصطلاحه **وعلم** ان المد ياء لانه المتاني بعد الكسر
ويجوز فيه من عبر عنه بالاختلاس احترازا عن الاشباع واشار بقوله
بخلف ماج الى اضطراب النقلة فيه واتساعهم في الطرق الثلاث وحيث
كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما فهم منه بقوله والكل واقف باسكانه
قال الجعبري والعبارة التامة والكل واقف باثباتها واسكانها على مقتضى
الوقف **قلت** وانما اقتصر على اسكانها فانه فرع اثباتها وانه اصل
في باب الوقف ولا يلزم منه منع الروم كما توهم جماعة وغيرهم قول مكي
وكلهم وقف بها ساكنة لانه مذهبهم في هاء الضمير ووجه تنوين درجات
ان من منصوب مفعول نرفع على حد ورفع بعضهم درجات منصوب به بعد
اسقاط الى او حال اي ذوي درجات او تمييز وتنوينها مقابلة فتثبت
لسلامته من المسقط ووجه حذفه ان درجات مفعول به وحذف تنوينها
لاضافتها الى من لانهم مستحقوها على حد رفيع الدرجات **وفي** الحديث النبوي

دعاء للميت اللهم ارفع درجته في عليين قال اليزيدي عن ابي عمرو
اعمال من تشاء ويتلازمان ووجه تشديد الليسع ان اصله ليسع ولا
ينصرف للعلمية والعجمة قال زيد بن اسلم هو اسم يوشع فعرب ثم اجري
مجرى العربي فادغمت لام التعريف في لام ليسع فصارت ولامه
مشددة والياء على سكونها ووجه التخفيف انه يسع معرب يوشع فيه
العجمة والعلمية والمعرفة لا تدغم في الياء فبقيت ساكنة ظاهرة والياء
مفتوحة بحالها كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا وهو الموافق للرسم
ووجه حذف هاء اقتده في الوصل انها هاء السكت حملت في اثباتها
وصلا على الوقف كما تقدم في يتسنه واجاز ابن الانباري ان تكون
كيؤده ووجه كسرها فيه جعلها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده او
ضمير الهدى ووجه قصر هشام الحاقها باصله في نحو يؤده ووجه
صلة ابن ذكوان انه قياسها لانها بين متحركين ووجه اجماعهم
على اثباتها في الوقف الاصل على تقديري السكت والضمير ووجه اسكانها
فيه انها ان كانت للسكت فلا حركة لها وان كانت ضميرا او محمولة عليه
فقد سكنت لسكون الوقف

ويبدونها يخفون مع يجعلونه على غيبه حقا وينذر صندلا

تبدونها مبتدا او تخفون عطف بمقدر وحاصل على غيبه خبر
ومع يجعلونه حال الضمير الخبر وحقا مصدر موكد نصب بمقدر
اي حق الغيب حقا وغيب ينذر مبتدا وشبه المقدر خبر وصندلا
مفعوله وهو شجر طيب الرائحة واحد نوعيه طيب والاخر غير
والمعنى قرا مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو يجعلونه قراطيس
تبدونها وتخفون كثيرا بالياء للغيب الباقون بتاء الخطاب
في الثلاثة وقرا ذو صندلا شعبة ولينذر ام القرى بالغيب الباقون

بالخطاب

بالخطاب واخر يجعلونه عنهما وهو مقدم في التلاوة على الامكان وكذا حرف
لام لينذر ذكره الجعبري وكان يمكنه شعرا ان يقول وتبدونها تخفون من قبل
تجعلونه غيبه حق لينذر صندلا والظاهر ان ترجمة لينذر مستفادة
من العطف على السابق فالواو للقرينة او المقدم عاطفه وجاز ان يكون من
قوله والغيب جملة فالواو والمسطور فاصله وحذف فيها كما له ووجه غيب
الثلاثة اسناده الى الكفار مناسبة لقوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره اذ قالوا فقوله سبحانه وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم التفات
الى المشركين او المسلمين اعتراض بين امري قل ووجه خطابها
انه مسند اليهم باعتبار الامر اي قل لهم فقوله علمتم لهم ووجه غيب
لينذر اسناده الى ضمير الكتاب من قوله وهذا كتاب اي ولينذر
الكتاب على حد قوله ولينذروا به ووجه الخطاب اسناده الى النبي
صلى الله عليه وسلم اي ولتنذر يا محمد على حد منذر وينذر

وبينكم ارفع في صفا نفر وجا على اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا

الشطر الف جاعل وبينكم مفعول ارفع امرية وفي صفا نفر حال للوزن
حال الرفع المفهوم من ارفع وجاعل اقصر اي احذف الالف منه كالاول
الا انه بالرفع حكاية وفتح الكسر مبتدا مضاف والرفع جر عطف على
المضاف اليه اي وفتح الرفع ثملا ماضية بصيغة المجهول اصلحا خبرهما
والالف ضميرهما ثم عطف فقال

وعنهم بنصب الليل واكسر مستقر القاف حقا خرقوا ثقله انجلى

الشطر الرا الاولى من مستقر وعن مدلول ثملا بنصب الليل متعلقا بقرا
مقدرا والباء زائدة فلا يحتاج الى تقديره واكسر امرية والقاف
مفعول له وبمستقر ظرفه وخرقوا مبتدا ثقله بدل اشتمال انجلى الثقل
وانكشف ماضية خبر والمعنى قرا ذو ثا في وصاد صفا ومدلول

نقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة لقد تقطع بينكم بالرفع
الباقون بالنصب ويأتي بينكم في العنكبوت مفصلا وقرا ذو ثا ثملا
الكوفيون وجعل الليل بلا الف وفتح العين واللام ونصب الليل الباقون
وجاعل الليل بالف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام وجر الليل وقراء
مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو فمستقر بكسر القاف الباقون بفتحها ولا
خلاف في فتح دال مستودع وقرا ذو همزة الجلي نافع وخلقهم وخرقوا
له بتشديد الدال الباقون بتخفيفها وقرا ابن مسعود لقد تقطع
ما بينكم نصبا وروي عن يعقوب في وجه وجاعل الليل سكنا بدله سكنا
وابن عباس وحرفوا بالحاء المهملة والتشديد والفاء ويحيى بن يعمر
وخلقهم باسكان اللام عطفا على الجن بمعنى جعلوا مخلوقهم من الكذب
افضاله شركاء او شركاء افعاله او جعلوا الاصنام التي خلقوها اي اتخذوها
شركاء لله سبحانه وعلم ان الف جاعل بعد الجيم من لفظه ولو قال
وفتح العين واللام تلاه لاختل المفهوم ولو رفع الرفع لاختلا ولو
قال فمستقر لاتم وانتصب القاف على البدل وتنبيه لتاخر ومن
بهمز الوصل وهو كثير في القصيد قال الجعبري ولو قال تعلمه الى اي
نعمه لاوضح وقد قدم خرقوا على شرط المؤخر في التلاوة للنظم وجه رفع
بينكم انه اسم غير ظرف ويقوي به فراق بيني وبينك ومجمع بينهما ومن
بيننا وبينك حجاب وذات بينكم وهو مصدر بان بيننا غاب وافترق
وهو مشترك بينه وبين ضده الوصل ومن ثم قال ابو عمرو معناه لقد
تقطع وصلكم او تفرق جمعكم ووجه نصبه انه ظرف تقطع وفاعله مضمر
اي لقد تقطع الاتصال بينكم كما فهم من السياق ويقويه قراءة ابن مسعود
ما بينكم او مصدر بمعنى وقع التقطع او الامر الذي كان بينكم فحذف
الموصول وابقي جزء الصلة وقيل اتسع في الظرف فاسند الفعل اليه مجازا

كالمضيف

كالمضيف اليه في قوله شهادة بينكم ومجمع بينهما وفراق بيني وبينك
ووجه قصر جعل ونصب الليل جعله فعلا ماضيا ناصب الليل وناسب
اللاحق وهو قوله والشمس والقمر اي وجعل ذلك حسبانا فهما منصوبان
عطفا على الليل سكنا لان الليل مفعول في المعنى وان اضيف اليه في
المبنى او لان فالق بمعنى فلق فعطف عليه بالمعنى ووجه المد والجر
جعله اسم جاعل وجر الليل باضافته اليه مناسبة للسابق ويوافق
الرسم تقديرا ووجه كسر قاف فمستقر انه اسم فاعل من استقر ثبت
اي فمنكم شخص قار في الرحم قد صار اليها واستقر فيها ولكم استيداع
او مكانه اي من هو بعد مستودع في صلب ابيه ووجه فتحها انه مصدر
ميمي او اسم مكان اي فلكم قرار او موضع مقر او ايداع ولا يصح ان
يكون اسم مفعول للزوم بخلاف مستودع لكنه عدل عن فتح القاف
بالمكان ليقوي العطف وعن ابن عباس مستقر في الارض ومستودع
في الاصلاب وعنه مستقر في الارض ومستودع عند الله ابن مسعود
مستقر في الرحم ومستودع في القبر الحسن فمستقر في الدنيا ومستودع
القبر وعنه عكسه مجاهد مستقر في الرحم مستودع في الصلب وخرق
واخترق وخلق واختلق وخرص واخترص افترى كذبا ووجه
تشديد خرقوا التكثير باعتبار الافراد والابنية ووجه تخفيفه انه الاصل
وضمان مع يسين في ثمر ثمره ودارست حق مده ولقد حلا
ضمان مبتدا اي في هذه السورة المقدر صفته ومع يسين بسكون العين
حال السورة وفي ثمر بفتحتين خبره وشفي الوجه مستانف ودارست
حق مده كبري ومد مرفوع على فاعلية حق والهاء للاول ولقد
حلا عذب المد ماضيه ثم عطف فقال
وحرك وسكن كافيا واكسرانها حمي صوبه بالخلف در واوبلا

حرك السين اي افتحها وسكن التاء امر بتان وكلاهما حال الفاعل والكسر
اخرى وهمزا انما مفعول له بحذف ونقل على قراءة المذكور وهو الكسر
وهو المشهور واجاز بعض الفتح وهو اولى لتغاير المسطور المذكور
وحمى صوبه بكسر الحاء مبتدا اخبره در الكسر المستفاد من الكسب
نحو قوله تعالى اعدلوا هو خير لكم اي تتابع نزوله وصح وصوله و بالخلف
حال فاعل درت واو بل الصواب صار ذا وابل كثير عطف على در
يقال صاب المطر نزل ومنه قوله او كصيب من السماء و وابل كثير
ومنه قوله فان لم يصبها وابل فطل والمعنى قرا ذو شين شفى
حمزة والكسائي انظروا الى ثمره كلوا من ثمره كلاهما هنا وليأكلوا من
ثمره في يس بضم الثاء والميم الباقون بفتحهما في المواضع الثلاثة وقرا
مد لو لحق ابن كثير وابو عمرو وليقولوا دارست بالف بعد الدال الباقون
بحذفها وقرا ذو كاف كافيا ابن عامر بفتح السين واسكان التاء الباقون
بفتحها واسكان السين وقرا ذو حا حمى ودال در ابن كثير وابو عمرو وما
يشعركم انها بكسر الهمزة ولذي صاد صوبه شعبة وجهان الفتح وبه قطع
المهدوي وابو العز والكسر وبه قطع عبد الباقي وهو معنى قول التيسير
وابو بكر بخلاف عنه واما قول ابن مجاهد عن شعبة لم احفظ عن
عاصم كيف قراها الكسر ام فتح ومكي والاهوازي شك فيها ابو بكر يشعر
بانه لم يرد عنه فيها شيء وانه اخذ بالوجهين احتياطا قال الجعبري
وليس هذا طريق التواتر بل شعبة قرا بعد شكه على تلميذ ابي يوسف
الاعشى وكان قرا عليه قبل شكه ونظيره في الحديث النبوي انتهى
ولا يخفى ان الشخص قد يحصل التردد في القراءة المتواترة ثم يحصل الجزم
به فالاولى حمله عليه والا فكان الاحوط له ان يقتصر على الفتح المسموع
عن عاصم بلا شبهة هذا وقد قال الحافظ ابو عمرو وقراءتي برواية

يحيى

يحيى عن شعبة من طريق الصريفيني بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد
انه اختار الكسر وعن ابن شنبوذ انه اختار الفتح انتهى وقال
صاحب النشر ان الوجهين عن شعبة صحيحان من غير طريق يحيى
فجمع على الكسر فقط مثل العليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم
وابن ابي امية والاعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي واما
سائر الروايات على الفتح مثل اسحق والازرق وابو كريب والكسائي
وقد قرئ ثمره بالضم والاسكان وعن قتادة درست باسكانها وتانيث
للمفعول وكذا عن ابن عباس والحسن والاعمش ايضا بمعنى عفت وذهبت
وتنوسيت او بمعنى قرئت والى درس مسند الى ضمير مذكر راجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم اي درس من الكتب المتقدمة وابن مسعود
درست بكسر الراء وعن الحسن دارست بفتح السين وسكون التاء من
المفاعلة بمعنى الفعل المجرد وقرئ درست بضم الراء وقراءة ابي وما يشعركم
لعلها وعلم عموم ثمرها من الضم وعلم ان المدني ذا دارست انه الف وانه
بعد الدال من لفظه وجعل بالخلف لواحد متقدم لخلوه من الواو والضمير
وجه ضمتي ثمر انه جمع ثمرة كخشبة وخشب او جمع ثمر كاسد واسد
او جمع ثمار نحو كتاب وكتب وثمار جمع ثمرة كاكمة واكام فهو جمع الجمع ووجه
فتحه انه جنس ثمرة كشجرة وشجر وبقرة وبقر وسياتي حرف الكهف
وما فيه من الخلف ووجه مد دارست انه فاعل للمشاركة اي قارات
اهل الكتاب وقاروك فحذف المفعول او دارست الاصحاب ويؤيده
آية وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا وهو
المطابق لتفسير ابن عباس والموافق للرسم تقديرا ووجه القصر وفتح
التاء اسناد الفعل اليه صلى الله عليه وسلم اي قرات كتب الاولين فالتاء
في هذين الوجهين للخطاب ووجه اسكان التاء ان معناه عفت

وذهبت يعني اندرست ايات الاولين فاجئتها وجئتنا بها والتاء على هذا للتانيث ولو قال شعبة درست بمدحقه ولعد حلاه لاستوفي حقه حتى الحق بالاصل المقرو للجمهور ثم فزع به ماقرا به غيرهم وحينئذ يستقيم قوله وحرك وسكن كافيا والا فقد يتوهم ان هذين القيدين مع وجود المد والحال انهما مع القصر فتدبر ثم الرسم على حذف الالف فانه كثير حذفها في اوساط الكلم ووجه كسر انها الاستئناف وثاني مفعولي يشعركم محذوف اي وما يدريكم ايمانهم او ما يكون شانهم بعد مجيء الايات من خوارق العادات وتم الكلام ثم اخبر عنهم سبحانه بما علم من امرهم وهو عدم الايمان بعد مجيئها لهم ووجه فتحها نقل سيبويه عن الخليل وهو الاخفش والفراء وقطرب انها بمعنى لعل وقد كثرت بعد الدراية نحو وما يدريك لعل الساعة وما يدريك لعله يزكى ويؤيده قراءة ابن مسعود لعلها موضع انها اي لعل الاية اذا جاءت لا يومنون لان المومنين كانوا يطمعون في ايمانهم فنفى عذر المومنين انهم لا يعلمون ما سبق به القضاء على الكفار من انهم لا يومنون اذا جاءت الاية على ما قال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل اية والاية التي اقترحوها نحو بل الصفا ذهبا وقال الكسائي والفراء هي على بابها سرت مسد ثاني مفعولي يشعركم ولا زائدة على حد وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون والاظهر انه على تقدير اللام اي فلا ناتيهم بها لاصرارهم على كفرهم عند مجيئها كقوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات اي المقترحة الا ان كذب بها الاولون اي تكذيب من قبلهم لمجاتهم

وخاطب فيها يؤمنون كما فشا   وصحبة كفؤا في الشريعة وصلا

خاطب من فيها في سورة الانعام او في هذه الاية ظرفه ولفظ يومنون فاعله مجازا اضيف له حصول الخطاب فيه وبسببه وكما نعت مصدر مقدر

وما

وما مصدرية اي خطابا مشتهرا كاشتهاره حسنه وصحبة مبتدا مضاف الى الكفو بمعنى القوم وخبر وصل هو بصيغة الماضي المعلوم والف الاطلاق وافراده باعتبار لفظ الصحبة او معناها وهو الجمع والخطاب مفعول مقدر مفعوله وفي سورة الشريعة اي الجاثية ظرفه والمعنى قرا ذو كاف كما وفا فشا ابن عامر وحمزة اذا جاءت لا تومنون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وقرا مدلول صحبة وذو كاف كفو ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي فباي حديث بعد الله واياته تومنون في الجاثية بالخطاب والباقون بالغيب ووجه خطاب تومنون هنا مناسبة وما يشعركم على ان الخطاب للمشركين ووجه الغيب توجيه الكفار الى المومنين والنداء الى المشركين او على الالتفات ويؤيد الغيب انها جواب قول المومنين يا رسول الله لو نزلت الاية التي اقترحوها لعلهم يومنون ووجه خطاب الجاثية مناسبة وفي خلقكم او خاطبهم بالمحمد ووجه غيبه مناسبة لقوم يومنون ويعقلون

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى   ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا

كسر مبتدا وفتح عطف وضم ماض مجهول صفته وصفة كسر المصحح للابتداء مقدرة اي كسر ضم حذف للتالي وفي قبلا متعلق الثاني وبقية مثله مع المقدر ذكره الجعبري كغيره وتطيره قوله ورسوله احق ان يرضوه والظاهر ان يقال التقدير ضم كل منهما في قبلا وحمى ماض وفاعله ضمير الضم المفهوم ومن ضم مستانف والظرف خبره ويضعف جعل ضم امرا رفع كسر وفتح ينقد ضمها والظاهر ان الناظم لم يقصد خلافا لمدعيه ولا دليل في استعماله نحو واليسع لكن ان حرك لتعينه ثم بخلاف ما هنا وظهيرا معنيا حال فاعل حمى او مفعول به ووصل التقييد فالفه للاطلاق او الضمان فالفه للتثنية ماضية مبنية للمفعول وللكوفي وفي الكهف متعلقاه

وليس وصلا مع وصلا ابطاء وهو تكرر القافية لفظا ومعني لاختلافهما
هنا في المبني والمعني قرا ذو حا حمي وظا ظهير ابو عمرو وابن كثير
والكوفيون وحشرنا عليهم كل شي قبلا هنا بضم القاف والباء والباقون
بكسر القاف وفتح الباء وقرا الكوفيون او ياتيهم العذاب قبلا في الكهف
بضمهما والباقون بكسر الاول وفتح الثاني وقرا الحسن وابو رجاء بضم
وسكون على لغة تخفيف الضم ثم قيل الضم لهما الجزوجهما عن اصطلاحه وهما
مصدران بمعنى المقابلة والمعاينة والمواجهة والقبل بالضمتين ايضا
جمع قبيل كرغف ورغيف وهو الكفيل والجماعة لا باء فان كان الاب فهم
القبيلة اي طوائف او جماعات يشهدون لهم بتحقيق الايات ومنه قوله
تعالى او ياتي بالله والملائكة قبيلا اي كفيلا بما تدعون او اصنافا
كالشهود والقبل يقتضي ايضا الدبر اي من قبل وجوههم قاله الفراء

وقل كلمات دون ما الف ثوى   وفي يونس والطول حاميه ظللا

كلمات الانعام مبتدا اصحبه المقدر ولم ينونها حكاية على القبض والحين
تنوينها على التمام للاعراب ودون خبره وما زائدة ولكن اجرا الف بالاضافة
وثوى ثبت الحذف ماضية مستانفة وفي يونس وصرف للوزن على
التقدير من علم النبي او السورة متعلق مبتدا مقدر اي والحذف في
يونس والطول معطوفة وحاميه مبتدا او ظللا بالف الاطلاق خبره
وفاعله ضمير حامي ومفعوله محذوف اي ظلله والهاء ان للمبتدا بتاويل
المذكور او بتقدير لفظ كلمات والاولى رابطة اي ناصرة اظلله وستره
بالادلة القوية لانه احتج بما هو مجمع عليه ما هو في معناه وهو قوله تعالى
وتمت كلمة ربك لاملان جهنم والله اعلم والمعني قرا ذو ثا ثوى
الكوفيون وتمت كلمت ربك صدقا بحذف الالف على التوحيد والباقون
باثباتها على الجمع ووحد ذو حا حاميه وظا ظللا ابو عمرو وابن كثير والكوفيون

وكذلك

وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا انهم ان الذين حقت عليهم كلمت
ربك لا يومنون بيونس وكذلك حقت كلمت ربك لا يومنون بيونس
وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا بغافر وجمعها نافع وابن عامر
وقرا عبد الوارث بجمع كلمات ربك الحسنى بالاعراف والاقطس عن
ابن كثير بتوحيد بابه وكماله فيه ايضا ولم ترسم في الاربعة الف
ورسمت في الاعراف وكلمة الانعام واولى يونس بالتاء المجرورة وثانيها
وغافر بالتاء في المدني والشامي وبالهاء في الكوفي فيتعين تاء الاربعة
في وقف الجامع ويتبع الموحد ما تقرر في الوقف على المرسوم وعم كلمتي
يونس لاطلاق من السورتين وقصر خلاف الانعام على وتمت كلمات
ربك دون الكلمات لقاعدة الاطلاقه في السورة انه متنزل على اول
السورة وقدم كلمات على منزل وحرم على فصل بخلاف التلاوة فلو قال
وشدد حفص منزل وابن عامر وتوحيد كلما الكوفي تحملا وفي يونس
والطول حاميه ظللا وفصل فتح الضم والكسر تق الي وحرم عن الف
يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا ذكرة الجعبري لكن
قوله وتوحيد كلمات يوكس الكاف وسكون اللام معا او سكون
اللام فقط على تقدير فتح الكاف فكان الاولى ان يقول شعر هنا كلمت
وحد الكوفي تخللا او كما قال الاصبهاني شعر وفي كلمات النصر كوفي تحملا
او كقول ابي شامه شعر وفي كلمات القصر للكوفي رتلا واما قول
الاصبهاني ظل حامية بدل حاميه ظللا فلا ضرورة اليه وكذا تعبير
ابي شامه في تغييره حاميا والكل في الباقي كالجعبري شعر وجه
توحيد كلمات جمل مركبة من كلمات على حد الكلمات ربنا ووجه الجمع في
الانعام والتوحيد في الاخيرين مناسبة كلماته ومراعاة الرسم

وشدد حفص منزل وابن عامر   وحرم فتح الضم والكسر اذ علا

شدد ما من حفص فاعله وابن عامر عطف عليه فصل بينهما بمنزل معمولا له
بتقدير نزّله ولفظا حرم مبتدا وفتح ضمه وكسر خبره واذ علا ارتفع
ظرف المصدرين ثم عطف فقال
وَفُصِّلَ اِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يُضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلا
فصل بصيغة المجهول اذ ثنى كحرّم الى قوله اذ علا وضم امرية ويضلون
بفتح اوله مفعول له او ضم ماضيه مجهول ويضلون مرفوعه ومع يضلون
بالفتح حاله والذي في يونس بالصرف ضرورة صلة وموصول صفة
يضلوا وثابتا حال ضمير فاعل ضم او مفعول له ذو ولا بالفتح والمد قصر
وتخفيفا تمييز او حال والمعنى قرا ابن عامر وحفص انه منزل من ربك
بفتح النون وتشديد الزاي الباقون باسكان النون وتخفيف الزاي
وقرا ذو همزة اذ وعين علا نافع وحفص ما حرم عليكم بفتح الحاء والراء
الباقون بضم الحاء وكسر الراء وقرا ذو همزة اذ وثاء ثنى نافع وعاصم
وحمزة والكسائي وقد فصل لكم بفتح الفاء والصاد الباقون بضم الفاء
وكسر الصاد وقرا ذو ثاء ثابتا الكوفيون وان كثيرا ليضلون ومن سبيلك
بيونس بضم الياء الباقون بفتحها في السورتين وفي شرح الاصفهاني
ومدلول ثابتا الكوفيون الثلاثة من يضل عن سبيله هنا وربنا ليضلوا
عن سبيلك في يونس قرا او بضم الياء وهذا اخطا فاحش اذ لاخلاف
في فتح يا من يضل وقد علم فتح نون منزل للمشدد من النظاير ذكره
الجعبري والظاهر انه يستفاد من مفهوم لفظه لان البيت بلا اسكان
النون غير موزون وهو الفتح وقيل من الضرورة اذ لا يتصور تشديد
الزاي بغير فتح النون وهو مختار الفاسي ولا يرد عليه ما ذكره
الاصفهاني من انه غير داخل في قواعد المصنف لانه اعتمد على الدليل
العقلي فانه اقوى من الاصطلاح النقلي وسكوتها الخفي من لفظه وقيد
الفتح

الفتح لاجل الضد وترجمة فصل مستفادة من ترجمة المعطوف عليه وحذف
لام الابتداء من ليضلون ولام كي من ليضلوا للوزن وسياتي بقية النظاير
بابراهيم ولا خلاف في فتح التي في صاد ان الذين يضلون عن سبيل الله
ووجه تشديد منزل جعله اسم مفعول من نزّل ووجه تخفيفه جعله
اسم مفعول من انزل والحرفان فيهما للتعدية وقول الجعبري واختار
التخفيف لانه فرع انزل غير ظاهر لانهما فرعان من نزل على حد سواء
ووجه فتح فصل وحرم بناوهما للفاعل واسنادها الى ضمير اسم الله تعالى
المتقدم في قوله عز وجل وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه على حد
قد فصلنا الايات وحرم ربي والتقدير وقد فصل الله لكم الشي الذي
حرمه عليكم فالموصول مفعول الاول وعايده مفعول الثاني ووجه
ضمهما بناوهما للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وتنبيه بالابتداع على
حد فصلت اياته وحرم عليكم الميتة فارتفع المفعولان واستتر المقدر
ووجه فتح فصل وضم حرم بناء الاول للفاعل لقربه من الظاهر وتنبيها
على الاصالة وبناء الثاني للمفعول كبعده واينا ناللوزعيه ووجه ضم
ليضلون وليضلوا جعله رباعيا مضارع اضل معدي بالهمزة محذوف
المفعول اي يضلون الناس على حد وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
ووجه فتحهما جعله ثلاثيا لانه مضارع ضل على حد ان ربك هو
اعلم من يضل عن سبيله المجمع على فتح يايه
رِسَالاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيِّقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلا
رسالات فرد اسمية وجاز لان التقدير رسالاته ولو قال وحد كان
اولى وافتحوا امرية وتاه المقدر مفعول له بقرينة قوله سابقا رسالات
اجمع والكسر التافعليه اعتمد في الاطلاق والمنزل على الاول ودون
علة صفة مصدر مقدر اي فتحا ثابتا دون علة مانعة من الفتح لان

علامة نصب الواحد الفتح وحرك امر به ويا مبنيا مفعول له ومع الوزن انه
صفته ومثقلا بكسر الفاء حال فاعله وهو متعلق قوله

بكسر سوى المكي وراحرجا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا

ويتبين التحريك انه بالكسر فلو لم يبين لكان فتحا لاطلاقه والرواية بكسر
بالتنوين ولا يجاز ان يكون بكسر مضاف الى سوى المكي وسوى مستثنى
من متعلق آخر اي للقراء الا المكي بتخفيف ياء النسبة على اللغة للضرورة
نقلها الكسرة المقدرة وراحرجا بفتح الراء مبتدأ مضاف وقصر للوزن
وهنا معمول مقدر اي المذكور هنا وهو ايضاح وتنبيه على التخصيص
لئلا يتوهم العموم والخبر على كسرها الف اسمية والهاء عائد والالف
بالكسر والالف الالف والالف اي قاري نسيب حسيب او لبيب
حسيب وصفا الالف ماضية صفة او صفا الكسر فسيانه ذو توسل
احدهما ترتب عطف على طبقتها والالف للاطلاق والمعنى قرا
ذو دال دون وعين علة ابن كثير وحفص حيث يجعل رسالاته
بحذف الالف الثانية وفتح التاء على التوحيد الباقون باثبات
الالف وكسر التاء على الجمع وقرا الستة غير المكي يجعل صدره ضيقا
هنا ومكانا ضيقا في الفرقان بكسر الياء وتشديدها وقراها المكي
بتخفيف الياء واسكانها وقرا ذو همزة الف وصاد صفا نافع وشعبة
حرجا بكسر الراء الباقون بفتحها وجه توحيد رسالته وجمعه ما سبق
في بلغت رسالته ووجه تشديد ضيقا وتخفيفه ما تقدم في ميت
ولم يضم ضيق النحل والنمل وان اتحد القاري لاختلاف التعبير
ووجه كسر حرجا انه صفة كاشفة وهو ابلغ من ضيق فلهذا اتبعه
ووجه فتحها انه مصدر وصف به مبالغة او على تقدير ذي حرج
فيكون كحذر وحذر او هما لغتان ففي القاموس الحرج محركة

المكان

المكان الضيق الكثير الشجر كالحرج ككتف وجمع الحرج احراج لجمع الشجر
انتهى وقد تكلم فيها بحضرة عمر رضي الله عنه فقال لراع كان من الحرجة
عندكم قال الشجرة يكون بين الاشجار لا تصل اليها راعية ولا وحشية
اي لضيق طريقها بالشجر الملتف فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه
شيء من الخير والله سبحانه اعلم

ويصعد خف ساكن دم ومده لا صحيح وخف العين داوم صندلا

صاد يصعد ذو اخف وساكن اسميه ودم امر به معناها الزم او دعائيه
معناها عش ومد صحيح اسمية والهاء ليصعد او صاده وخف العين
داوم كبرى او داوم فاعل من دام ومفعوله محذوف اي لازم خف العين
المد والاسكان وصندلا معمول حال فاعله اي مشبها صندلا والمعنى
قرا ذو دال دم ابن كثير كانما يصعد بتخفيف الصاد واسكانها كقول
يصعد الكلم الباقون بتشديدها وفتحها وقرا ذو صاد صحيح
شعبة بالف بعد الصاد مثل يتصالح الباقون بحذفها وقرا ذو دال داوم
وصاد صندلا ابن كثير وشعبة بتخفيف العين الباقون بتشديدها
وقرا ابن مسعود يتصعد قال ابو عبيد ومنه قول عمر رضي الله عنه
ما تصعدني خطبة ما تصعدتني خطبة النكاح يعني في المشقة وحمل
الخف للساكن على الصاد لانه اول ما يصح اسكانه وقد لفظ به وتعرض
للتخفيف وان لزمه السكون للضد وعلم ان المد زيادة حرف وهو
بعد الصاد من الترتيب وانه الف لانه المناسب بعد الفتحة وصندلا
وان مر في هذه السورة فهو معفو عن كونه ايطاء في هذه السورة
لان القصيدة لطولها مشتملة على ارتكاب الضرورة وجه التخفيف
انه مضارع صعد اي في وجه التشديد انه مضارع تصعد تفعل
ادغمت تاء التفعل في الصاد للتقارب على حد يومئذ يصعدون وادغم

احد المتاعفين في الاخر للتماثل ووجه المد والتخفيف انه مضارع
تضاعد وزن تفاعل وادغم كالمتقدم وبقي العين على الخفة لعدم التضعيف
في البنية ولهذين النائين معان التكلف ورقي التماثل يمتنع من
الماء اي ادادعي الكافر المقضي عليه بالشقا الى الاسلام والارتقاء
الى مقام اللقاء نورا في كونه كبعيد من يعلو الى السماء او لضيق قلبه عن
قبوله فيمتنع من اصوله كما يمتنع الصعود اليها في مقام حصول كله

ونحشر مع ثان يونس وهو في سبا مع تقول اليا في الاربع عملا

نحشر بالنون مبتدأ او مع ثان بسكون العين حال او صفته وهو غير
منصرف وهو بسكون الهاء اي يحشر في سبا اسمية واسكن الهمزة
للوزن وبدلها للتخفيف ذكره الجعبري والاوجه انه على رواية
قنبل باسكان الهمز بنية الوقف مع تقول باسكان العين حال فاعل
الحشر والياء عملا بالف للاطلاق وصيغة المفعول كسري والعائد
الفاعل وقصر الياء ضرورة ومعنى على اعمل مثل نزل واترك جعل
الياء في يحشر وفي الاربع بالنقل متعلقه والمعنى قرأ ذو عين
عملا حفص ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن هنا ويوم يحشرهم في ثاني
يونس وهو الذي بعده كان لم يلبثوا ويوم يحشرهم جميعا بسبا وقرأ
فيها ايضا ثم تقول بعده بالياء الباقون بالنون في ثلاثة يحشر
وفي تقول وقرأ ابن هرمز يحشرهم بكسر الشين وعلم ان خلاف
الانعام في الثاني من الترتيب حيث ما ذكره بعد يصعد وصح
به في التيسير فخرج عنه ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا
اين شركاؤكم فانه لا خلاف فيه انه بالنون وقراها يعقوب بالياء
وخرج بقيد ثاني يونس اولها وهو ويوم يحشرهم ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم وجه الياء اسناده الى ضمير اسم الله تعالى لتقدمه في قولهم

دار السلام

دار السلام عند ربهم وان الله لا يظلم الناس وقرأن ربي يبسط
الرزق لمن يشاء اي وهو يحشرهم الله واتبعه يقول للاتباع ووجه
النون اسناده الى اسم الله الكريم على وجه التعظيم اي نحشرهم نحن
فانه ابلغ في التهديد بدليل وحشرناهم ونحشرهم يوم القيمة وباقي
حرف الفرقان في سورته مع موافقة غيره ثمة ٭

وخاطب شام يعملون ومن تكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا

الشطر واو تكون وشام على تخفيف ياء النسبة فاعل خاطب ماض
ويعملون بالغيبة مفعوله ومن تكون بالتاء مبتدأ خبره ذكره امرية
والهاء عائدة وفيها في الانعام متعلقه وتحت النمل عطف عليه
اي في سورة تحت النمل وشلشلا خفيفا حال ذكر والمعنى
قرأ الشامي وما ربك بغافل عما تعملون وربك الغني بتاء الخطاب
مناسبة لتاليه ان يشا يذهبكم الباقون بياء الغيب مناسبة لسابقه
ولكل درجات مما عملوا وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائي ومن
يكون له عاقبة الدار هنا وفي القصص بياء التذكير لان تانيث
فاعله مجازي فانه مصدر وقد فصل بينهما الباقون بتاء التانيث
فيهما لانه مسند الى مؤنث لفظا ٭

مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

مكانات بالكسر حكاية مبتدأ ومد شعبة ماضيه والنون مفعوله
ولو قال مكانة بالافراد لا فاد وفي الكل متعلقه والجملة خبر المبتدأ
وعائد منه مقدر احال الكل اذا التقدير نونه ولفظ بزعمهم مبتدأ
والحرفان آخر ورتلا بصيغة المجهول خبره والالف ضمير هما العائد
والجملة خبر المبتدأ كما سبق وبالضم متعلقه والمعنى قرأ شعبة
مكاناتكم بالف بعد النون على الجمع حيث وقع وهو خمسة مواضع

الباقون بجد فيها على التوحيد وحذف ضمير مكانتكم ليشمل المخاطبين
والغايبين في مكانتهم وقد صرح بهما في التيسير وقال الاصبهاني
وقدم من يكون على مكانتكم للوزن وكان يمكنه ان يقول شعر
وخاطب شام يعلمون ووحدوا مكانات كلا عين شعبة فانقلا
انتهى ولا يخفى انه حينئذ يبقى حكم من تكون فحقه ان يقول بدل
فانقلا من يكون فيها وتحت النمل ذكر شلشلا بزعمهم الحرفان بالضم رتلا
وقراءة ذو راء رتلا الكسائي فقالوا هذا لله بزعمهم ولا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم بضم الزائين الباقون بفتحهما على انهما لغتان الفتح
حجازي والضم اسدي ويكسر تميم وبعض قيس ولا يخفى انه قد
توهم ان المراد بالحرفين الزاي والعين فقلت شعر وفي الموضعين الزعم
بالضم رتلا ثم رايت الجعبري قال شعر ولو قال بزعمهم الفعلان
لرفع توهم ارادة حرفي الكلمة لكن لا يخفى ان الزعم مصدر فالطلاق
الفعل عليه يجوز وعبر عن الالف بعد النون ومعناه اشباع فتحها
لينشا بعدها حرف مد يجانسها لينص على ان الالف المختلف فيه انما
هو بعدها لا قبلها والمكانة بمعنى التمكن وقيل بمعنى المنزلة او
الحالة وجمعها في السلامة مكانات فوجه التوحيد ارادة الجنس ووجه
الجمع النص على الافراد والتنبيه على الانواع والمعنى اثبتوا
على اقصى امكانتكم في استطاعاتكم وطاقتكم وحالاتكم فنحن مجازيكم
عليها في الاخرة وقال ابن عباس على طريقتكم الزجاج على تمكنكم المعنى
على موضعكم ابو عبيد على حيالكم وناحيتكم
وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا
الشطر تا اقتل وشامي القراء تلا كبري اي قراءة او تبع الشيوخ العظام
والصحابة الكرام وزين بصيغة الفاعل مفعوله وفي ضم وكسر حال تعذر

كلا يبنا ورفع قتل مبتدا مضاف ونصب قتل حكاية وله المقدر خبره واولادهم
بالجر حكاية بالنصب له جملة اخرى او بالنصب حال زين مفعوله رتلا
اي منفو با او رفع قتل معطوف على زين وكذا اولادهم بحذف العاطف
وهو الاظهر فتدبر
ويخفض عنه الرفع في شركائهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا
يخفض الرفع نعلية مجهوله وعن الشامي متعلقه وفي شركائهم
حال المرفوع والخفض عبارة الكوفيين عن الجر وقبلة لخروجه عن
المصطلح ومثل بصيغة المفعول والف الاطلاق صور لفظه ورسم
خطه وفي مصحف الشاميين متعلقه وبالياء حال مرفوعه او متعلقه
والاصل الشاميين لكنه خفف ياء النسبة لان الشامين جمع شام
وكوف وبصر ثم حذفت للساكنين هو ويا الجمع او للكسرة وهي على
الشاذة في قوله تعالى بعث في الاميين ومنه قوله عقبة شعر
وانت امرؤ في الاشعريين مقاتل
ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا
مفعوله فاصل اسمية وبين المضافين اي المضاف او المضاف اليه
نعلب المضاف عليه ظرف الخبر ولم يلف فعلية مجهوله حذف
الالف للجزم من الالفا بمعنى الوجدان ومنه قوله تعالى الفينا
عليه وجدنا وغير الظرف مرفوعه وفي الشعر متعلقه وفيصلا فاصلا
كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليمي النحو الا مجهلا
اي الفصل في الشعر كقول الشاعر لله در اليوم اي كثر خيره
واصل الدر اللبن لان جميع خير العرب منه ولكن اذا ذموا
احدا قالوا لا در دره اي لا كثر خيره ويأتي تمامه ومن لامها
جملة شرطية جزاؤها فلا تلم بفتح التاء وضم اللام وتخفيف الميم

تدم جزم بالناهيه ومنه مليمى متعلقه والاصل مليمين جمع مليم
وزن مفعل اعل اعلال فعلة من الام فعل ما يلام عليه ومنه
قوله تعالي فرعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو
مليم ثم حذفت نونه للاضافة الي النحو بمعني علماء النحو علي تقدير
مضاف ويروي بلا يا على الجنس او رسمت على الرسم نحو يدع
الداع ويمح الله وقال ابن القاصح هو الروايه وقال ابو شامه
هو روايتنا ومجهلا بصيغة الفاعل مفعول تلم والاستثنا مفرع
فلو قال شعر فلا تلم من يلوم الفصل الا مجهلا لكان مجهلا
ومع رسمه زج القلوص ابي مزاده الاخفش النحوي انشد مجملا
الشطر الثاني مزاده والاخفش النحوي مبتدا موصوف وانشد روي
خبره وزج القلوص مفعول وهو بفتح الجيم المشدده ونصب
الصاد وابي مزاده بفتح الميم وفتح الهاء اسم شخص ومع رسمه
بسكون مع حال اي حاصلا مع رسم المصحف الشامي ومجملا
اسم فاعل من اجمل احسن حال فاعل انشد والانشاد نقل
شعر الغير على سبيل الاستشهاد وغيره من انواع المراد والمعنى
قراءة ابن عامر الشامي وكذلك زين بضم الزاي وكسر اليا وقتل بالرفع
واولادهم بالنصب وشركايهم بالجر والباقون بفتح الزاي واليا
قتل بالنصب واولادهم بالجر وشركاوهم بالرفع وقراءة السلمي والحسن
بضم زين ورفع قتل وجر اولادهم ورفع شركايهم وعن بعض
الشاميين كذا مع جر شركايهم ايضا وابي مزادة في قول الشاعر
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده بها ساكنه لانها اخر
البيت على قياس هاء التانيث وقفا والزج معناه الضرب والقلوص
بفتح القاف الشابه من الابل واصل المزاده الروايه والمعنى

زججها

زججتها اي المونثه كزج ابي مزاده بغيره واما في بيت القصيدة
فرواية السخاوي بها مفتوحة لاجتماع الساكنين وهما الهاء ولام
تعريف الاخفش على حد الم الله في فاتحة آل عمران وسال الشارح
الدمشقي الناظم في المنام ابالتاء او بالهاء فقال بالهاء اما الهاء
فلقصد الحكايه والا لكان من الجواز ان يبدل الهاء بالتاء على
الاصل في الوصل واما الحركة فللوزن واما الفتحه فلانها حركتها
ان علما ولخفتها ان لم يكن وروايه بعض بتاء مفتوحة اما التا فلانه
واصل واما الفتحه فلما تقدم مع ان البيت يتزن لو قال ابو مزادة
بالرفع مثل سرني اكل الخبز زيد واصل هذا في العربية ان الشاعر
اذا اضطر الي تغيير هل يقتصر على قدر الضرورة او يحاول فيها
بعض الاصول و الاخفش النحوي هو ابو الحسن سعيد بن مسعده
صاحب سيبويه وهو المذكور في قوله والاخفش بعد الكسر وبين بالصفة
عن راوي ابن ذكوان لكن يندرج فيه ابو الخطاب شيخ سيبويه
ثم وجه قراة الجماعة ان زين ماض مبني للفاعل وشركاوهم
فاعله وقتل مفعول له وهو مصدر مقدر الفعل فيحتاج الي معمولين
واولادهم مفعوله باضافته اليه بعد حذف فاعله اي قتلهم كقوله
تعالي من دعاء الخير ففي هذا الوجه فصل بين الفعل وفاعله بالمتعلقات
لتصحيح المفسر وحذف فاعل المصدر وكل صحيح وجوازه فصيح والاصل
زين لكثير من المشركين شركاوهم ان قتلوا اولادهم خوف العار
والعيله او للقربان فالشركاء الشياطين او القرناء لانهم خدم الاوثان
ووجه قراة ابن عامر ان زين مبني للمفعول وقتل مرفوع به وحذف
الفاعل للعلم به في قوله وزين لهم الشيطان وللايماء الي انه المزين
في الحقيقه هو الله وانه لا ينسب اليه الشر ادبا واولادهم مفعول

المصدر وشركائهم فاعله جر باضافته اليه اي قتل شركائهم اولادهم
واسند القتل والفعل الى المزين لسببيته ففي هذا الوجه حذف فاعل
الفعل وفصل بين المضافين بالمفعول وقد خاض بعض النحاة من البصريين
في هذا الفصل وخبطوا حتى غلطوا حذاق القراء في هذا النقل وحاصل
كلامهم انه لا يفصل بين المضافين الا بالظرف في الشعر وهو معنى حكاية
الناظم عنهم ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا قال ابن جني الفصل
بين المضافين بالظرف كثير لكنه من ضرورة الشعر وقال في خصائصه
باب ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور اذا اتفق شيء من ذلك نظر في
حال العربي وما جاء به فان كان فصيحا وما اورده يقبله القياس
فان الاولى ان يحسن الظن به لاحتمال انه وصل اليه من لغة طال
عهدها وعفا رسمها ورفع الى عمر رضي الله عنه كان الشعر علم قوم فلما
جاء الاسلام شغل عنه فلما تمهدت الامصار وهلك من هلك
من اهل الامصار راجعوه فوجدوه اقله والى ابي عمرو وما انتهى
اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم لجاءكم علم كثير وشعر
كثير فاذا لا يقطع على الفصيح المخالف للجمهور بالخطا على ان الاصل
ما يجوز كونه في الشعر جائز وقوعه في النثر اذ كلامهم ما يدل عليه
حيث بنوا النثر من القواعد على اشعار العرب الواقعة بوصف
الفرائد وما احسن قول العالم الرباني المحقق التفتازاني ان
القراءات السبع متواترة لا يحل الطعن فيها بل ينبغي ان يزيف بها
قول من يخالفه ويجعل ذلك شاهدا اعلى وقوعه وفي شرح
التسهيل للدماميني انه لا عبرة بما ارتكبه الزمخشري من السفاهة
وانما غره في ذلك تصريح كثير من النحاة بان مثل ذلك خاص بالشعر
والصحيح جوازه ذلك في الشعر والنثر وقد قال المصنف يعني

ابن مالك

ابن مالك وتوجيه هذه القراءة في قياس النحو قوي وذلك من وجوه
احدها كون الفاصل فضلة فانه بذلك صالح لعدم الاعتداد به
والثاني كونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف والثالث كونه مقدر
التاخير من اجل ان المضاف مقدر استعماله لانهم قد فصلوا بالاجنبي
كثيرا فاستحق غير الاجنبي ان يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقا
انتهى ومن المقرر انه قد يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره كجواز
تقديم خبر ان على اسمها اذا كان ظرفا نحو قوله تعالى ان في هذا
لبلاغا وان فيها قوما جبارين وكذا الجار والمجرور نحو ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم ثم ان المثبت راجح على النافي لما عرفت في
الترجيح ولو تساويا في التصحيح فكيف والنافي هنا يتمسك بقول
راجل وامة في البيدا وفي المثبت من لا ينطق عن الهوى فبان من هذا
سخافة من قال قبيح او سمج مردود وحسبه انما طعنه في قراءة متواترة
موافقة لافصح العرب ولرسم مصحف عثماني قد كتب هذا وقد فصل
بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة وقوله فبما نقضهم مع ان
شدة الامتزاج والاتصال بينهما اكثر من شدتهما بين المضاف والمضاف
اليه قال الجعبري فقد انقسم القائلون الى محتج لها فمدحه الناظم
بقوله انشد مجملا اي محسنا في دليله مجملا والى محتج عليها بالضعف
فهو مليم لايهامه ضعف القراءة لكن لم يذمه لقصده او بالمنع فهو مليم
مذموم لقدحه في التواتر فوجه الذم اليه بقوله فلا تلم من مليمي
النحو اي لا تذم من المتكلمين فيها الا مخطئ قارئها وهذا الاستدلال
باعتبار اللفظ والمبنى واما باعتبار الاصل والمعنى فنقول هذا
فصل بين الفعل وفاعله بمفعوله وجوازه فصيحا اجماع ومن
فوائد هذه القراءة التنبيه على اكثرية اضافة المصدر الى فاعله وجوازه

فصل المضافين بالمفعولين فكملت الاية الأُسلوب بين المعمولين عملا
بالاصلين وبيانا للاشهر الاستعمالين هذا ومن الفصل بالظرف
ما استشهد به سيبويه واشار الناظم بقوله كلله در اليوم الي عمرو
ابن قميئة شعر لما رأت ساتيدما استعبرت • لله در اليوم من لامها •
اي در من لامها اليوم وساتيدما موضع واستعبرت بكت ومن الفصل
بغير الظرف ما انشده الاخفش والفراء واشار اليه الناظم بقوله
الاخفش النحوي انشد شعر فزججتها بمزجة • زج القلوص ابي مزاده •
فصل بالمفعول اي زج ابي مزادة القلوص وهو من ابيات الكتاب
لسيبويه وانشد معاوية عمرو بن العاص شعر نجوت وقد بل المرادي سيفه
• من ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اي ابن طالب شيخ الاباطح ففصل
المضافين بالمضاف ومن الفصل في النثر بغير الظرف ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم فهل انتم تاركوا لي صاحبي وتاركوا لي امرأتي
اي تاركوا صاحبي لي وتاركوا امرأتي لي ففصل بالجار والمجرور وهو من فروع
فصل الظرف وقال ابن الانباري في كتابه الانصاف عن الكسائي
عن العرب هو غلام ان شاء اخيك ففصل بالجملة الشرطية وفي التسهيل
يفصل في السعة بالقسم مطلقا وبالمفعول ان كان مضافا مصدرا نحو
اعجبني دق الثوب القصار وقال في شرح النظم الكبير وكذلك
يجوز الفصل بين اسم الفاعل ومضافه بمفعوله نحو شعر
• ما زال يوقن من يؤمك بالغنى • وسواك مانع فضله المحتاج •
وقد قرئ في الشواذ قال تحسبن مخلف وعده رسله بنصب وعده
وجر رسله واما قول من قال ان الذي حمل الشامي على ذلك
انه رأى شركايهم في مصحفه بالياء ممنوع لان رسمه بالياء وان
كان يساعد الشامي في قراءته لكن لا يدل على نصب اولادهم وهو
المستنكر

المستنكر عندهم لاحتمال كون اولادهم مجرورا باضافة المصدر اليه
المفعول وشركايهم صفة او بدل فطعن الطاعن كلام من يعتقد ان
القراء اعتمدوا في وجوه القراءات على الرسم وانهم شابوها بارائهم
وهو فاسد لان القراءة لها اركان ثلاثة معظمها تواتر النقل ثم موافقة
القاعدة العربية ثم عدم المخالفة لرسم المصاحف العثمانية بالطريقة
الحقيقية او التقديرية وانظر الى قول الناظم ليلاف بالياء غير شاميهم تلا
• وايلاف كل وهو في الخط ساقط • فالمدار الكلي على تواتر الرواية
وتتبعها الاخران في مقام الدراية • والله ولي الهداية • في البداية
والنهاية • ثم اعلم ان ابن عامر من اكابر التابعين واخذ القراءة عن
ابي الدرداء وواثلة بن الاسقع وروي انه روى ايضا عن عثمان
ابن عفان ومع ذلك هو ايضا عربي صريح وكلامه دليل صحيح وقوله
فصيح وكان في عصر لم يوجد اللحن بعد ولم يكن خاملا غير متبوع
ولا في طرف البلاد غير مشهور ولا مسموع حتى لو خرج عن صوب الصواب
لم يقع عليه انكار في هذا الباب بل كان في دمشق الشام وهو حينئذ
دار الخلافة وفيه الملك والحكام ومجمع القراء والعلماء العظام والنقاد
والخطباء الفصحاء الفخام وهو في عصر العمر الثاني والخليفة الخامس
عمر بن عبد العزيز من اجلاء التابعين واكابر المجتهدين وابن عامر
حينئذ قاضي دمشق وشيخها وامام جامعها الكبير وبين دار الخلافة
والجامع لم يكن الا بابا وقد ارتحل الخلق الى ابن عامر من جهة الاستفادة
شرقا وغربا وكان في حلقة اقرائه اربعمائة من خلفائه كانوا ينوبون
عنه فيما ياخذون منه وكانت قراءته شايعة في ساير بلاد الاسلام
ما عدا الشام ولم ينكر عليه احد من علماء الاعلام وقراء الانام من
ائمة السلف الكرام مع وجود اختلاف القراءات وتباين اللغات

لكال ورعه وجلال حفظه وضبطه وصحة نقله الى حدود سنة خمس
مائة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واول من
انكر هذه القراءة ابن جرير الطبري بعد ثلاثمائة وعد هذا من سقطاته
وذكر في زلاته قال السخاوي وقد قال الي شيخنا الشاطبي اياك
وطعن ابن جرير على ابن عامر ومن المعلوم ان احدا من المسلمين
لا يستحل ان يعتمد في القراءة على صورة الكتابة كما توهمه الزمخشري
رئيس المعتزلة من المبدعة الخوارج عن قواعد اهل السنة والجماعة
ولذا قال بعض علمائنا انه يحرم مطالعة تفسيره لما فيه من الدسائس
في تعبيره وهذا غاية ما ظهر لنا في هذا الموضع من التحقيق واسال الله التوفيق
وَاِنْ يَكُنْ اَنِّثْ كُفُؤٌ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حَصَادِ كَذِي حُلَى
انث امر به ان يكن بالتذكير مفعوله والوزن على نقل الحركة لا للضرورة
كما قاله شعلة بل لما فيه من القراءة واللغة وكفو صدق حال الفاعل
اي كافيا في الصدق وميتة بالرفع اي ورفعها دنا قريب كثيري وكافيا
حال الفاعل وحصاد مفعول افتح الامر محكيا بالكسر وحلى بالفتح
مصدر حلي زوجته اعطاها حليا ذكره الجعبري لكن لا تساعده كتب
اللغة ويروى بالضم جمع حلية زينته واقتصر عليه ابو شامة وهو
الاظهر بل الصواب كما قاله الاصفهاني وعلى التقديرين ترسم بالياء
وتقلب الفاء وتنا وهو حال فاعل افتح كائنا اي كصاحب زينته
والفتح المفهوم من افتح مفسر فاعل قوله
نما وسكون المعز حصن وانثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا
نما الفتح انتشر ماضيه مستانفة او صفة لما قبله من نما نموا ازداد
فترسم واو الفا وسكون عين المعز حصن اسمية وانثوا ماضيه
والواو للنقلة يكون مفعوله وكما حاله كائنا المستقر في عادة القراء

المربين ورفع ميتة كلا الحفظ لفظها كبري وابدل همزة كلا الفا
وتنا على قراءة حمزة والمعنى قرا ذو كاف كفو وصاد صدق ابن عامر
وشعبة وان تكن بتاء التانيث الباقون بياء التذكير وقرا ذو دال
ونا وكاف كافيا الابنان ميتة بالرفع الباقون بنصبها فصار ابن
كثير وان يكن ميتة وابن عامر بالتانيث والرفع وشعبة بالتانيث
والنصب والباقون بالتذكير والنصب وقرا ذو كاف كذي وحاء
حلى ونون نما ابو عمرو وابن عامر وعاصم يوم حصاده بفتح الحاء الباقون
بكسرها وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون ومن المعز اثنين باسكان
العين الباقون بفتحها وقرا ذو كاف كما وفا في ودال دينهم ابن كثير
وحمزة وابن عامر الا ان تكون بالتانيث الباقون بالتذكير وقرا
ذو كاف كلا ابن عامر ميتة بالرفع الباقون بالنصب فصار ابن عامر
بالتانيث والرفع وابن كثير وحمزة بالتانيث والنصب والباقون
بالتذكير والنصب وقد علم رفع ميتة فيهما من الطلاقة المقرر في
قوله وفي الرفع والتذكير الى اخره لا كما توهم من لفظه لان اللفظ
غير كاشف لاحتمال رفعه ونصبه ووزنا بل ولو لفظ بها منصوبة
لما فهم منهما الا الرفع واما توهم عطفها على التانيث بتانيث التاء
في هذا الاطلاق فمما لا يلتفت اليه الحذاق واما حذف هاء حصادهُ
فكثير في هذا القصيد نظايره قيل ضابط الثلاثية والرباعية
انه ان ذكر في احدى المسالتين بعض من ذكر في الاخرى او بعض
من لم يذكر فهي ثلاثية وان ذكر في كل منهما بعض من ذكر في
الاخرى فهي رباعية ووجه التانيث مع الرفع جعل كان تامة
ورفع ميتة لانها فاعل وانث فعلها التانيث لفظها اي وان يحدث
ميتة والا ان يقع ميتة ووجهه مع النصب جعل كان ناقصة

اي ابن كثير وابن عامر

هكذا بخط المصنف والعله بنصبها

مضمر اسمها على المعنى اي وان تكن الانعام والا ان تكون الانعام
او الاجنة او النفس او الجثة او المأكوله او الطعمه وانث فعلها لان
لفظ جمع التكسير مونث ونصب ميتة خبرها واحتمل الحال على التمام
ووجه التذكير مع الرفع جعلها تامه ولم يونث فعلها لانه مجازي
بمعنى ميت اي وان يوجد ميت ووجهه مع النصب جعل كان
ناقصه واسنادها الى ضمير ما او الى الموجود او الى المأكول او الشي
اي وان يكن الذي في بطونها والا ان يكون الموجود ومتة بالنصب
خبرها وموضع قوله الا ان يكون ميتة نصب على البدل من محرما
كما يقول لا احد كريما الا زيدا او عمرا فقوله او دما مسفوحا او لحم
خنزير او فسقا كله معطوفات على موضع ان يكون ميتة سوا قريت
ميتة بالنصب او بالرفع كانه قال لا احد محرما الا ميتة او دما الى
اخره ويجوز على قراة ميتة بالنصب ان يكون المنصوبات بعد
عطفا عليها ووجه فتح حا حصاده وكسره انهما لغتان **قال** الفراء
الكسر للحجاز والفتح لنجد وتميم **وقال** سيبويه الكسر الاصل والفتح
تخفيف ووجه اسكان المعز وفتحه انهما لغتان بمعنى والاصل
السكون وفتح لحرف الحلق كنهر وشعر وهذا مطرد عند الكوفيين
مسوغ عند البصريين وهو اسم جمع لماعز عند سيبويه وجمع عند
الاخفش كاصلها في صحب وصاحب وركب وراكب وتظهر فايدة
الخلاف في التصغير وعليهما تاجر وتجر وخادم وخدم **قال**
ابو محمد هو عند سيبويه لصغر على لفظه وعند الاخفش يرده
الى مفرده **وقد** قرا طلحة بن مصرف بالضان بفتح الهمزة
وتذكرون الكل خف على شذا وان اكسروا شرعا وبالخف كملا
ذال تذكرون بالتشديد مبتدا والكل كلمة تاكيده وخبره خفف

ماض

ماض فاعله ضمير ه وعلى شذا جار ومجرور فتكتب على بالياحال
اوخبر اخر ويروى علا فعل ماض فتكتب بالالف وفاعله الخف
المفهوم من خفف وشذا نصب على التمييز اي ارتفع طيبه فشائعه
او خبر اخر او حال بتقدير قد او ذا او ونهما كما قيل به واكسروا امر به
والواو للتعلة وهمزة ان بالفتح مفعوله وشرعا ظرف بقا او ضحا
صفة المصدر المقدر وكمل بصيغة المجهول والف للاطلاق ومرفوعه
لفظ ان وبالخف حاله والمعنى قرا ذو عين على وشين شذا
حفص وحمزة والكسائي بتخفيف ذال تذكرون المضارع المرسوم
بواحدة بالتا الفوقيه المنفردة حيث جا نحو لعلكم تذكرون قليلا
ما تذكرون الباقون بتشديد دال الكل فقيد المضارع اخرج من
تذكر فذاله مخفف للكل وقيد الفوقيه اخرج التحتيه نحو لعلهم
يذكرون فذاله مشددة اجماعا وقيد المنفردة اخرج المتعدده
نحو افلا تتذكرون فهي متفقة التخفيف وقرا ذو شين شرعا
حمزة والكسائي وان هذا بكسر الهمزة الباقون بفتحها وقرا ذو كاف
كملا ابن عامر بتخفيف نونها الباقون بتشديدها فحصل له وان
هذا طرقي مستقيما بفتح الهمزة وتخفيف النون وفتح اليا ولهما بكسر
الهمزة والتشديد والاسكان وللباقين بالفتح والتشديد والاسكان
وقرا الاعمش وهذا صراطي بحذف ان وفي مصحف ابي وهذا صراط
ربك وابن مسعود وهذا صراط ربكم **ومن** المقرر ان التخفيف
والتشديد في الفعل اذا كان مطلقا يتنزل على عين الافعال وهنا
صرف الى الذال لكون العين مشددا في جميع الاحوال فوجه
تشديد تذكرون ان اصله تتذكرون تا المضارعة وتا التفعل
خفف بادغام التاء الاولى في الثانيه ووجه تخفيفه حذف احدهما

مبالغة في التخفيف وخص بالتائين لتدل الثانية على المحذوف ووجه
كسر ان وتشديدها الاستئناف والاصل وهذا النصب اسمها وصراطي
رفع خبرها وقرا غيرهما بالفتح عطف الجمل ووجه الفتح والتشديد
تقدير اللام والاصل اي ولان هذا صراطي وهو قياس تقدير سيبويه
في نحو ان المساجد لله وان هذه امتكم او بان اي وصيكم به وبان وهو
اولى كما لا يخفى لموافقة المبنى ومطابقة المعنى على ان سيبويه لزمه
ان تقول الفاء زائدة وعلى ما قررناها في مقام التفريع فائدة ووجه
الفتح والتخفيف ما تقدم في الفتح والتشديد ثم خفف على القلة واذا
خففت المفتوحة لم تبلغ بخلاف المكسورة وهذا صراطي تتمة خبرها
وضعف زيادة ان على حد قوله تعالى فلما ان جا البشير

وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَرَّقُوا ۞ مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلَا

وتذكير يأتيهم بالنصب شاف اسمية ومع النحل حال فاعل شاف
ولفظ فرقوا مداه بالصلة كبرى والالف فاعله ضميره لول شاف
والهاء مفعول له لفرقوا ومع الروم حاله وخفيفا اخر وعدلا اصلحا
عدلا عطف على مداه ولا الالف كالالف والمعنى قراء ذو شين
شاف حمزة والكسائي هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة هاو بالنحل
بياء التذكير وقرا ايضا ان الذين فرقوا دينهم هنا ومن الذين فرقوا
دينهم في الروم بالف بعد الفاء وتخفيف الراء الباقون بالفوقية تاتيهم
وتقصر فارقوا وتشديد رائه وقرا النخعي فرقوا بالقصر والتخفيف
وعليه الرسم وقد علمت ترجمة يأتيهم من اطلاقه لا كما توهم من لفظه
لما مر وعلم ان مد فرقوا الف وانه بعد الفاء من لفظه ذكره
الجعبري والاولى ان تقرا فرقوا بالتشديد للمغايرة والمراد بالمسته
حرفه وتعين بعده اوله محله لانه يحمل على اول مكان امكنه ووجه

تذكير

تذكير يأتيهم ان فاعله مذكر ذكره الجعبري وفيه ان الملائكة
لا يوصفون بالذكورية والانوثية فالصواب ان يقال فاعله غير
مؤنث حقيقي ووجه تأنيثه انه مؤنث لفظي ووجه مد فارقوا انه
من المفارقة اي تركوا دينهم ووجه التشديد انه من التفريق
التجزية اي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه او كل ذهب الى آرائه
وفق اهوائه **ويؤيده** وكانوا شيعا والقراءتان متقاربتان لان
من فرق دينه بالايمان ببعضه فقد فارق الدين المأمور بكليته
واما قول علي كرم الله وجهه والله ما فرقوه بل فارقوه فلعله نظر
في ان اعتقادهم ملابسه تشعب فيه خطا خرجوا به منه ولكن قال
ابو علي من فرقه فارقه

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَا ۞ وَيَا آتِهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلَا

كسر وفتح مبتدا وعطف وخفف صفته فتح وفي قيما بالتشديد صفتها
ذكا خبره اي انتشر كل منهما امره ويا آت اضافة الانعام مبتدا ويا
وجهي بالسكون خبره ومماتي بالفتح محذوف العاطف وكذا بعض
ما عطف عليه من البيت الآتي ومقبلا بكسر الموحدة حال فاعل نعته
اي حذف المذكور مقبلا عليه او الى مسرعا اليه وفي البيت اشارة الى
ان الممات مقبل على ارباب الحياة لينتبهوا عن نوم الغفلات والجملة
معترضة بين مماتي وقوله

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ ۞ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا

اي ويا ربي ويا صراطي ثم اني ولي واني ثلاثة تنصب على الحال
ذكره شعلة **وقال** الجعبري مرفوع على انه صفة او بدل
او خبر هي جملة معترضة ومحياي بالفتح للوزن والاسكان
صح كبرى وتحملا بضم الميم تعقلا ونقلا تمييز النسبة والمعنى

وقرأ ذو ذال ذكا ابن عامر والكوفيون دينا قيما بكسر القاف وفتح
الياء وتخفيفها الباقون بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها فوجه
التخفيف انه مصدر قام بمعنى دام فاعل كفعله اعلالا لاقيسا
اي دينا دائما ووجه التشديد انه صفة على فيعل اعل كسيد اي
دينا مستقيما وقد اجمعوا على قوله تعالى في ذلك الدين القيم وفيها
ثماني ياآت اضافة اني امرت ان ومماتي لله فتحهما مدني اني اخاف
اني اراك حجازي وابو عمرو وجهي للذي مدني وشامي وحفص
صراطي مستقيما شامي ربي الى صراط مدني وبصري ومحياي غير
مدني بالفتح وقالون بالاسكان المحض ولورش وجهان واما صلاتي ونسكي
معا فابن شنبوذ عن ابي بكر الباقون من كل بالاسكان وفيها محذوفة
وهي قد هدين اثبتها ابو عمرو وصلا ويعقوب في الحالين ووقف
على يقض الحق بالياء الباقون بالحذف في الحالين واثبتوا التي لم
تحذف في اتحاجوني ويوم ياتي وقل انني هداني وقال ابو شامة
وفيها زائدة واحدة وقد هدان ولا اخاف اثبتها في الوصل ابو عمرو
وحده وانتظمت في موضع قوله والاسكان صح مجملا بقلت زيد
قد هداني لمن تلا انتهى ولا يخفى ان وضع هذا موضع ذلك ليس
له موقع هنالك فالاولى ان يكون في بيت على حدة بان يقال شعر

وزائدها منها من الياء وحدها ● وهي قد لي بصر اثبت موصلا ●
وليستقيم الوصل منقولا ●

سورة الاعراف

مكية الا واسألهم عن القرية لقتادة وهي مايتان وست كوفي وحرمي
وخمس بصري وشامي واختلافها ست المص بدأكم تعودون

كوفي

كوفي ضعفا من النار على بني اسرائيل حرمي مخلصين له الدين شامي
وبصري كانوا يستضعفون مدني اول فواصلها مثل ل ●

وتذكرون الغيب زد قبل تايه كريما وخف الذال كم شرفا علا

زد امر به والغيب مفعوله وما احسن موقعه بدل الياء وتذكرون
ظرفه وكريما حال فاعل زد وخف الذال مبتدا مضاف خبره علا ماض
شرفا عظمه تمييزا ومفعوله وكم مكثرة محذوف فيه المميز نصب ظرف او
مصدر اي كم مرة او رفعه والمعنى قرأ ذو كاف كريما ابن عامر
قليلا ما يتذكرون بزيادة ياء تحتية قبل فوقية والستة بحذفها وخفف
ذاله ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة والكسائي
وحفص وشددها الباقون وقرأ هذيل ابن عامر بتائين ومجاهد
بياء وتشديد وقال زد لتصير له ياء وتاء وليحذف للباقين فيصير
لهم تا الخطاب وقوله قبل تائه ايضاح واعاد ذكر المخففين مع ابن
عامر ليبين الاجماع المركب وليعين الحرف الذي يقع فيه التخفيف
المرتب ووجه الغيب اسناده الى الغيب اي يا محمد الذين بعثت
اليهم قليلا ما يتذكرون ووجه الخطاب اسناده للمخاطبين المذكورين
في اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وسياتي نظيره في غافر وبيان
خلافه وحرف السجدة مجمع على فوقيتين ●

ومع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم واولى الروم شافيه مثلا

اعكس امر به وتخرجون بصيغة المجهول مخاطبا مفعوله وهنا المقدر
ظرفه وبفتحة صفة مصدر اي عكسا ملتبسا بفتحة وضم بالجر عطف
والوجه بفتح وضم او بفتحة وضمة فخالف ضرورة ومع الزخرف
حال المفعول واولى الروم عطف وشافيه مثلا بصيغة المجهول
والف الاطلاق كبرى مستانفه ويتعلق بالفعل قوله

يخلف مضي في الروم لا يخرجون في رضا ولباس الرفع في حق نهشلا
يخلف حال مرفوع مثل ومضي صفة خلف وفي الروم متعلق مضي وعكس
لا يخرجون في رضا اسمية ولباس بالنصب حكاية مبتدأ او الرفع
بدل اشتمال اي رفعه وفي حق نهشل بالف الاطلاق ابو قبيلة
خبر والمعنى قرأ ذو شين شافيه حمزة والكسائي ومنها تخرجون
يا بني آدم هنا وكذلك تخرجون ومن آياته بالروم وبدءه ميتا
كذلك تخرجون في الزخرف بفتح التاء وضم الراء وكذا ذو ميم مثلا
ابن ذكوان في الاعراف والزخرف ومضي اي جرى خلف ابن ذكوان
في اول الروم فله فيها وجهان وفاقا للمصباح الفتح وهو رواية
النقاش عن الاخفش عنه والضم وبه قطع اكثر النقلة كابن مجاهد
وقرأ ذو فا في وراء رضا حمزة والكسائي فاليوم لا يخرجون منها
في الجاثية بالفتح والضم وغيرهم في الكل بالضم والفتح وقرأ ذو فا في
ونون نهشل وحق ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة ولباس التقوى
بالرفع والباقون بالنصب وقرأ هبيرة عن حفص اذا انتم تخرجون
ثانية الروم بضم التاء وكذا الوليد ابن حسان عن ابن عامر وقرأ
الاعشى عن شعبة يوم يخرجون في سال بفتحها ويأتي منهما اللؤلؤ
في سورته ومعنى اعكس قدم الفتحة واخر الضمة ومنه ترك
العكس فتبقى الفتحة المتاخرة والضمة متقدمة ومعنى القرآءتين
ظاهر لانهم اخرجوا فخرجوا وعلم ان المتقدمة هي الراء لا الجيم من
الاجماع فلو قال ش فضم بالفاء لزال الخفاء وليس كما قال الفاسي
انه لفظ بيخرجون مضموم التاء مفتوح الراء وامر بعكسه لما مر
المرات من انه لا يعتمد على لفظ الحركات مع انه روي تخرجون التاء
ايضا على ما نقله ابن القاصح حيث قال واذا نطقنا بها مبنيا للفاعل فيكون

قد نطقنا

قد نطقنا بقراءة المرموز لهم ثم بعكسها للمسكوت عنهم واذا نطقنا بها على
رواية البناء للمفعول قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم ثم نعكسها للمرموز
لهم ثم ترتيب الحركتين معلوم من اصطلاحه لا من العاطف كما توهم
وفائدة قوله اعكس تظهر في التاء لا الراء اذ لولاه لجعل مكان الفتحة كسرة
لانها ضدها واحترز باولى الروم عن ثانيها فانها متفقة في طرفيه ومحمول
على قوله تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده بحسب المعنى وفي المعنى
وأما درمز الميم في قوله مضي ليخص خلف الروم بابن ذكوان ولو قال
يخلف له لأوهم هشاما او يخلف الذي في الروم لاوهم ان الخلف للثلاثة
على ان في مضي في الروم مع تقدم رمزه في المبني ايماء بحسب المعنى
الى ان المراد بالروم اولى الروم لا مطلقه الشامل لاوليه وآخريه
او لآخريه لتقدم اوليه فاندفع كلام الاصفهاني تبعا لابي شامة
ان الحق عدم الاشتباه لو لم يأت بلفظ مضي وكان الخلاف مخصوصا
بابن ذكوان بضابط علم من اصطلاحه لكن اتى به للوزن وكان يمكنه
ان يقول بتخييره في الروم واراد بقوله لا يخرجون كلمة الجاثية ويخرج
فيه لا يخرجون معهم في الحشر وهو متفق الفتح ومن ثم نص في التيسير
عليها وقد زعم اطلاق النظير كما عم اطلاق السورة المضمومة فقلت
• يخلف مضي في الروم جاثية فذا • رضي ولباس الرفع في حق نهشلا •
وقال الجعبري وقد يفرق بان السورة نص على ما فيها واللفظ
مهمل وجزئيته محققة دون كليته فنزل على فرد اول هو الجاثية
لكن يرد عليه دأبه انه متى اطلق الفرد بسورة شمل كل ما ورد
لا سيما مع الضم والله اعلم ثم قال الجعبري فلو قال ش وفي يخرجون الضم
فافتح وضمه • كزخرفها شاف وسم الروم اولا • شذا امر بخلف والشريعة شاهد
• وثاني لباس الرفع في حق نهشلا • لحرر المسألتين اذ فرق التنوين خفي

محتمل والجود أن تكون واو ولباس واو التلاوة لا العطف لتحرز
الفارق انتهى وتبعه الاصفهاني في تصرف في نظمه بقوله شعر
• كن خرقها من شاء والخلف اولا • قلت ويمكن تداركها في بيت
واحد بادنى تغيير فيقال شعر • بخلف مضى في الروم جاثية شفى •
• ورفع لباس اثنان في حق نهشلا • على ان الفرق بين الباس ولباسا
ظاهر لا يوجب الناس ثم وجه الفتح بناء الفعل للفاعل على حد اذا
انتم تخرجون وكلما ارادوا ان يخرجوا منها ومناسبة لتحيون وتموتون
وحرف المعارج متفق الفتح اعني يوم يخرجون من الاجداث حملا
على يوفضون وقد خرج بقيد لا عن حين الخلاف ووجه الضم بناؤه
للمفعول واسناده في الاصل الى الله تعالى على حد ويخرجكم اخراجا
ويخرج الحي من الميت ويجي نفعل مطاوع افعل ومن فرق جمع والقرآن
منه اخلتان لانهم اذا اخرجوا اخرجوا ونظيره يرجعون ويرجعون
ويدخلون ويدخلون ووجه نصب لباس عطفه على الاول اي
وانزلنا لباس التقوى تجوز عن الطاعة كلباس الجوع والخوف
او المعنى انزلنا مطرا انبت لباسا يستر عوراتكم في خلواتكم وريشا
يحسن حالاتكم في جلواتكم وهو الملبوس الجميل وقال الحسن الوحي
وقتادة الايمان وقيل الحيا يحملكم على ما يجملكم او حلي تقوى يجملكم
واما وجه رفعه فقال ابو علي مبتدا وذلك صفته او بدل او عطف
بيان وخير خبره او ذلك خبر اسميه خبره وقراءة ابن مسعود
ولباس التقوى خير يؤيد الاول واجاز ابو اسحق ان يكون خبر
هو ضمير لباسا لا سترها من التقوى اذ كشفها حرام في الفتوى وقراءة
النصب ترجح الابتدا والمعنى مجموع الامرين خير من عدمه
او خير لصاحبه او خير من لباس الفاخر واليه اشار الشاعر بقوله شعر

اذا المرء

• اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى • تقلب عريانا وان كان كاسيا •
والحقت به توليني شعر • وان لبس للثوب التقي رجل التقى • تقلب مستورا او ان كان عاريا •
وقد وقع مستورا خيرا من مكسوة للاحياء الى مقام الخمول فانه راحه
كما ان في ضده من ثياب الشهرة آفة وما احسن قول الآخر شعر
• اني كاني ارى من لا حياء له • ولا امانة وسط القوم عريانا •
وفي هذا اوردت كاسية في الدنيا عارية في العقبى فلله الآخرة
والاولى والحاصل ان في الآية تفصل ساتر العورة
للمساكين والفقراء على حلية الجمال للاغنياء والامراء الاغنيا تسلية
لضعفاء الانقياء ثم
وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني وتفتح شملا
رفع خالصة اصل اسميه وغيب لا يعلمون لشعبة اخرى وفي الثاني
متعلق الخبر محكية قل منوي التقديم وتذكير وتفتح شملل بالف
الاطلاق اسرع كبرى ثم عطف فقال ثم
وخفف شفى حقا وما الواو دع كفى وحيث نعم بالكسر في العين رتلا
خفف فاء نفتح امر به وشفى حال منه اي قد شفى حكما متين ولفظ
وما مبتدا او دع امر به خبره اي اترك فيه والواو مفعوله وكفى
جملة مستانفة ورتلا بالف الاطلاق ماضيه مجهوله ومرفوعه
ضمير نعم وبالكسر متعلقه وفي العين يتعلق بالكسر او حال من فاعله
وحيث ظرف رتلا اضيف الى الاسمية اي حيث نعم موجود والمعنى
قرا ذو همزة اصل نافع خالصة يوم القيمة والسنة بالنصب وقرا
شعبة ولكن لا يعلمون بياء الغيب وبقية السبعة بتاء الخطاب
وقرا ذو شين شملا حمزة والكسائي لا يفتح لهم بياء التذكير وغيرها
بتاء التانيث وقرا ذو شين شفى وحا حكما ابو عمرو وحمزة والكسائي

بالرفع وهذا ليس بخط المصنف ولعله سبق قلم

باسكان الفاء وتخفيف الثاء وغيرهم بتشديد الثاء وفتح الفاء فحمزة
والكسائي بالتذكير والتخفيف وابو عمرو بالتانيث والتخفيف والباقون
بالتانيث والتشديد وقرأ ذو كاف كفى ابن عامر بحذف واو وما كنا
لنهتدي والسنة باثباتها وقرأ ذو راء رتلا الكسائي بكسر عين نعم
حيث جاء وهو اربعة مواضع هنا وفي الشعراء والصافات والسنة
بفتحها وقد اجتمع في قوله وخالصة البيت المسائل الثلاثة المطلقة
المقررة في قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة وقيد لا يعلمون
بالثاني اي ثاني موضعي لا يعلمون المتعينين بعد خالصة ليخرج
اولهما بعدها وهو وان تقولوا على الله ما لا تعلمون لسبق الخطاب
ولا يحمل على القوم يعلمون وان وقع بعد لقيد لا ولا يحمل على اتقولون
على الله ما لا تعلمون لانه قبلها فلو اراده لقدمه بعلها اذ الترتيب
ملتزم في مثل هذا التركيب وقد قيد الجعبري في النزهة والجزري
في الطيبة برابع يعلمون ومرادهما فعل الرابع من هذه السورة اعم
من ان يكون مقيدا بلا اولا وقدم في التيسير يكن وما كنا
ليخرج ونزعنا ما في صدورهم وهي محتملة هنا فلو قال كما قال الجعبري
• وخالصة اصل ولا يعلمون بعد • لكن صفا بفتح شفاه وسهلا •
• خلا شغ وما كنا احذف الواو كافيا • وحيث نعم بالكسر في العين رتلا •
لهذب واراد بقوله سهلا خففا واحسن منه قول الاصفهاني
• وخالصة اصل ولا يعلمون ثا • نيا صف شاع والخف خلا •
شفا وما كنا دع الواو كافيا • وحيث نعم البيت واظهر منهما قول ابي شامة
• وخالصة اصل وشعبة يعلمو • ن بعد ولكن لا ويفتح شملا •
هذا وقد يوهم بيت الناظم ان ثبوت الواو قراءة ابن كثير
وابن عامر على ان دال دع رمز ايضا وليس كذلك بل المراد ان

ترك

ترك الواو قراءة الشامي وحرم وان دع امر بمعنى اترك ترجمة للقراءة
لا مرموز اليه ومفعول له الواو مقدما عليه فيبنيه بقوله شعر
• وخفف شفا حكما وما حذف واوه • كفى ونعم بالكسر في الكل رتلا •
توجيه رفع خالصة جعلها خبر هي ضمير الزينة وللذين امنوا متعلق
بها ووجه نصبها انه حال من فاعل الذين خبر المبتدا اي الزينة
خالصة يوم القيمة للمومنين في الدنيا يعني هي ثابتة للمومنين في الدنيا
وهي خالصة لهم في العقبى وفي قوله اصل ايماء الى ان اصل خلقها
لانتفاع المومنين بها ومشاركة غيرهم هنا تبع لهم فيها ثم في الحيوة الدنيا
جوز تعلقه بامنوا وحرم او اخرج او الطيبات او الرزق لا بالزينة
لوصفه وفصل صلته ومعقبه ولا بخالصة لفساد المعنى كما لا يخفى
ووجه غيب يعلمون حمله على لفظ كل فريق في قوله لكل ضعف ووجه
خطابه حمله على السائل فيما قبله من قوله فاتهم عذابا ضعفا وتقدير
لكل منكم ووجه تذكير يفتح تانيثه ما وبل الكل الجمع والجماعة ووجه
تخفيفه اصل اللغة ووجه تشديده التكثير للمبالغة على ان نفي الكثير
لا ينفي اليسير والمعنى لا يفتح باب في السماء لاعمالهم او لارواحهم
عند مفارقة اشباحهم او باب الجنة عند رد ارواحهم ووجه حذف واو
وما كنا ان الجملة الثانية موضحة للاولى وملتبسة بها فعرف موضع العاطف
وعليه الرسم الشامي ووجه اثباتها انه الاصل في العطف وعليه
بقية الرسوم ونعم حرف تصديق مخبر واعلام مستخبر ووعد
طالب بني على السكون لان اصل الحرف في البنا والقراءتان لغتان
الكسر لكنانة وهذيل وربما انتعت والفتح لبقية العرب وهي
الشائعة فقول بعض اولاد الزبير ما كنت اشياخ قريش يقولون
الا نعم بالكسر وفاقا لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال قولوا

بغم يعني بالكسر كما ذكره السخاوي يحمل على انها مرجوحة عندهم
وبعض العرب يبدل العين حاء

وَأَنْ لَعْنَتُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلَا

وان لعنت مبتدا او ابدل عند بدل اشتمال تخفيفه ان ورفع لعنت
والخبر نصه سما كبرى اي نص كل واحد او المذكور او ذلك وما
خلا البزي مستثنى من سما وخفف ياؤ وهو لغة ضرورة فبقيت
ساكنة وهو نصب خلافا للجعبري واوصلا ماضية مجهولة نقلا والالف
ضمير المستثنى اي اوصل تخفيف ان ورفع لعنت وفي النور ظرفه
والمعنى قرا مدلول سما الا البزي وذو نون نصه نافع وقنبل
وابو عمرو وعاصم موذن بينهم ان لعنت بتخفيف النون واسكانها ورفع
لعنت والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب لعنت وقراء
ذو همزة اوصلا نافع والخامسة ان لعنت الله عليه في النور بالتخفيف
والرفع والستة بتشديد والنصب وقرا الاعشى عن شعبة بكسر
الهمزة والتشديد هنا وقد مر في التخفيف الى ان للسبق والتطبيق
والرفع الى لعنت للصلاحية وعلم تخفيف النون من العدد وسكونها
من لفظه والتشديد من الضد والفتح من الند وليست مارمزا لانها
بالتاخر تعيين ظاهر عند التدبر وقد تقرر وجه استثناء الفرح من
الرمز والتلويح ونزل مختلف النور على ان لعنت دون ان غضب
لما تلته والتصريح بن ابي سورة فوجه التخفيف والرفع جعلها
مخففة من المثقلة فقدر اسمها ضمير الشان ورفع لعنت مبتدا خبره
الجار والمجرور والجملة خبر انْ ويجوز ان تكون ان تكون
ان مفسرة لما في اذن معنى قال واما مصدرية فممتنعة لسبق
معنى العلم ووجه التشديد والنصب انه الاصل في المبني وعليه

المعنى وفتحت أنّ لوقوع الفعل عليها اي بان ولعنت نصبت اسمها
والجار خبرها وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدُ ثِقْلُ صُحْبَةٍ وَوَالشَّمْسَ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا
ثقل صحبة ماضية ويغشي مفعوله وبها متعلق والهاء للسورة والرعد
عطف عليها كما جوزه الكوفي وبتقدير الجار عند البصري ووا الشمس
كل القارئ والموضع ما في الالف الاطلاق كبري وانما قول شعله والشمس
مفعول كمل فليس في محله لان رفعها متعين بلفظه ليستفاد منه الحكم
على قاعدة اطلاقه ثم الواو والاولى عاطفة والثانية تلاوة الثلاثة
بسكون مع حال الفاعل وجعل الثلاثة معطوفة لانها في حين العطف
او للتغليب فان مسخرات ليس من المعطوفات على ان دلالة البيت على
رفع الكلمات الاربع خفية غير جلية فعلت شفا ووالشمس مع رفع الثلاثة كملا
ثم عطف فقال

وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الْأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ وَنَشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلَا

حفصهم مبتدا معه بسكون العين وصلة الهاء خبره والضمير لابن عامر
وفي النحل ظرف الخبر اي صاحب حفص القراء ووافقه في النحل في
الاخيرين اي في رفع اخريها عطف بيان ونشرا بضم النون مبتدا
سكون ضم ثانيه مبتدا ثان ذللا بصيغة المجهول والف الاطلاق
سهل وخفف السكون خبره في الكل اي في جميع مواضعه متعلقه
او حال والجملة خبر المبتدا الاول وكان حقه ان يلفظ نشرا بضمتين
لكن لم يمكنه الوزن فلو قال شفا وقل نشرا بالضم في الكل ذللا لافاد لكن
كان يوهم الفتحتين مع النون وضمتين مع الباء الا ان كونه بالنون يستفاد
من ضد عاصم والا فالعطف قابل له ولنشرا بفتح فسكون

وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا

فتح الضم شاف اسمية وفي نونه متعلق الخبر وعاصم روى نقل نون نشرا

بالباء كبشري ذكره الجعبري والاظهر ان يقال بنونه المضموم كما هو
معلوم من السياق المفهوم او يستفاد من قوله فتح الضم ضم النون
لمن قبله ومن بعده ولها نقطة اسمية محذوفة الخبر واسفلا بالف
الاطلاق ظرف اي في اسفلها بيان لنقطة البا ومحلها ولا بشرنه بنقل
حركة همزة اسفل وهو غير منصرف بالوصف والوزن والمعنى قرا
مدلول صحبه حمزة والكسائي وشعبة يغشي الليل النهار هنا وفي الرعد
بفتح الغين وتشديد الشين الباقون باسكان الغين وتخفيف
الشين وقرا ذو كاف كلا ابن عامر والشمس والقمر والنجوم مسخرات
برفع الاسماء الاربعة هنا وفي النحل وحفص بنصب اربعة الاعراف
واولي النحل ورفع اخيريهما والبقية بنصب الاربعة فيهما وقرا ذو
دال دلا الكوفيون وابن عامر نشرا بين يدي رحمته هنا وفي الفرقان
والنمل باسكان الشين وغيرهم بضمها وذو وشين شاف حمزة والكسائي
بفتح الاول وغيرهما بضمه وعاصم بباء موحدة تحت وغيره بالنون
وقرا حميد بن قيس يغشي بفتح الياء والشين والتخفيف والف
ثلاثي على وزن يرضى ورفع النهار فاعلا وابن هرمز وابان بن
تغلب عن عاصم برفع والنجوم مسخرات بالاعراف وابن عباس
بشرا بالباء وضمير جمع بشير والسلمي بالباء والفتح والاسكان
مصدر بشر ومسروق بنون وفتحتين بمعنى منشور من نشر الغيم وابن
السميفع وهو بفتحتين فسكون فكسر فاء بشرى فعلى من البشارة
بمعنى مبشرات بالمطر والرحمة والكل بالتنوين غيره وقد علم فتح
الغين للمشدد من النظائر او من ضد به السكون اذ البيت تغيره
غير موزون وان كان المخفف من لفظه وجمع بين واوي العطف
حرصا على الحكاية وقوله وفي النحل معه يحتمل ثلاثة امور احدها

يخ

في النحل برفع الاربعة للشامي وحفص يوافقه في رفع اخيرها وثانيها
ابن عامر مع حفص برفع اخير النحل وثالثها ابن عامر في النحل برفع
الاربعة وحفص برفع الاخيرين في السورتين والاول هو المراد
فلو قال شعر كما نحلها واخيراها لحفصهم لنص ذكره الجعبري وغيره
الاصفهاني بقوله شعر وو الشمس والتالي الي النا شعر كنحل وحفص
معه ثم في الاخيرين نشرا سكون الضم في الكل ذللا وغيره
ابو شامة بقوله فلو قال شعر وفي النحل حفص معه ثم في الاخيرين نشرا
الي اخر البيت لا يصح المعنى بقوله ثم كذا لانه على تخصيص موافقة
حفص بما في النحل فقط والاظهر الاخصر ما غيرته سابقا والحقته
لاحقا. وفي النحل كمل في الاخيرين حفصهم. ثم علم الرفع في قول الناظم
من الاطلاق. ويترك نصب كل على قياسه في النظائر. نقلا منه
نصب الثلاثة الاولى فتحة والاخيرة كسرة وقيد السكون والفتح
والباء لخروجها عن المصطلح واحترز بنقطة اسفلا عن التصحيف
بالمثلثة والمثناة فوق لا تحت ذكره الجعبري ولا يظهر وجه نفي تحته
اذ لا مانع من تصحيفه به اولا ايضا نعم قوله بنقطة اسفلا نص
على ان المراد به الموحدة لا المتعددة وخرج بقيد اسفلا التاء
الفوقية والمثلثة ووجه تشديد يغشي جعله مضارع غشى معدى
بالتضعيف على حد فغشاها ووجه تخفيفه جعله مضارع اغشى
معدى بالهمز على حد فاغشيناهم ووجه رفع الشمس وتاليها جعلها مبتدا
ومسخرات خبرها على حد وسخر لكم ما في السموات ووجه نصبها هنا
عطفها على السموات اي وخلق الشمس على حد الذي خلقهن ومسخرات
حال او بتقدير مفعول ثان وفي النحل ان قدر احدهما فكذلك او سخر
فمسخرات مصدر جمع باعتبار انواع التسخير هنا كذلك ووجه رفع اخيري

الباء صح

النحل فقط مبتدا وخبرا الجمع بين تناسب التعدين وعدم التاويل
لمسخرات وجمعت باعتبار الافراد والوقف فعلى الرفع احسن
كالوصل قبل النصب ان قدر مخالفا والا استويا قال ابو شامه
وقع في تفسير الواحدي خلل في قراءة حفص في النحل فقال وقرا
حفص مسخرات بالرفع وحدها وجعلها خبر مبتدا محذوف كانه قال
هي مسخرات انتهى ولا يبعد ان تكون رواية شاذة والله اعلم
ووجه ضم نشرا جعله جمع ناشر حي او محيي او جمع نشور كصبور
بمعنى ناشر او منشور ككرب اي مبسوطا ووجه الضم والاسكان
انه مخفف من الاولى كرسل واليه اشار بذلك اي هون بالخفة
وسهل ووجه فتح النون انه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل
والناشرات نشرا ووجه الباء جعله جمع بشور او بشير كقلب
جمع قليب ثم خفف على حد مبشرات

وَرَا مِنْ اِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ اُبْلِغُكُمْ حَلَا

را من اله غيره بالرفع مبتدا اقصر للوزن خفض رفعه رسا
ثبت هو كبرى خبر الاول والهاء عائد ومنه قوله تعالى والقى
في الارض رواسي اي جبالا ثوابت وقوله يسالونك عن الساعة
ايان مرسيها وبسم الله مجريها ومرسيها وبكل حال الفاعل والخف
مبتدا اخبره لام ابلغكم محله وحلا الخف مستانف او معترض
بين ذي الحال وبينها في قوله

مَعَ اَحْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كُفُوًا وَبِالْاِخْبَارِ اِنَّكُمْ عُلَا

الشطر ياء مفسدين ومع احقافها بالنقل على لغة اسكان مع على
فله اي خف موضعي ابلغكم مصاحبين حرف الاحقاف والهاء
للسورة او السور والواو بالنصب مفعول زد ادامرية بعد

مفسدين

مفسدين ظرفه وكفوا حال فاعله وانكم بالاخبار على الحد ي رويني
قالون فلابن كثير لفق له الابعد علا وروى كقراءة ابي عمرو
بالادخال والاسكان والرواية الاولى اعلى كما لا يخفى ثم هو مبتدا
خبره علا ماض وبالاخبار حال فاعله ثم استفتح فقال

اَلَا وَعَلَا اَلْحَرَمِيُّ اِنَّ لَنَا هُنَا وَاَوْ اَمِنَ اَلْاِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلَا

الا بالتخفيف للتنبيه وفيها معنى الاستفتاح وهو كونها لفظا يسمعه
المخاطب الطالب للمرام فيصادف اصغاؤه اول الكلام وعلا فعل
ماض والحرمي فاعله ويروى بجار او مجرور افيكتب بالياء اي وعلى
مذهب الحرمي وعين علا على الوجهين رمز اذ ليس في وسط
الكلمة بخلاف وعى نفر فان عينها عينها بخلاف على لان عينها فاؤها
اذ الواو للفصل زائدة في المبنى لها فائدة في المعنى وان لنا على
الاول نصب اي في ان لنا وعلى الثاني رفع مبتدا اي علي اجاز
وهنا ظرف الفعل المقدر او المقدر واو امن مبتدا الاسكان
بدل الاشتمال اي اسكان واو والخبر حرميه كلا حفظ ذي
الهمزة على وقف حمزة وضمير حرميه الى الاسكان وعائد
المرفوع والمعنى قرا ذو را رسا الكسائي مالكم من اله غيره
بجر الراء وكسر الهاء مشبعا بالياء بعد في الوصل حيث جاء والستة
برفعها وضم الهاء مشبعا بواو بعدها وصلا نحو مالكم من اله غيره
افلا تتقون من اله غيره هو انشاكم وقرا ذو حا حلا ابو عمرو وابلغكم
رسالات ربي وانصح وابلغكم رسالات ربي وانا هنا وابلغكم
ما ارسلت به في الاحقاف باسكان الباء وتخفيف اللام والستة
بفتحها وتشديد اللام وقرا ذو كاف كفى ابن عامر في قصة صالح
بعد مفسدين بزيادة واو اول قال الملا والستة بحذفها وقرا

ذو عن علا وهمزة الا نافع وحفص انكم لتاتون الرجال بهمزة واحدة
مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين مفتوحة ومكسورة على الاستفهام
واخبر مدلول الحرمي وذو عين علا نافع وابن كثير وحفص في قوله
ان لنا لاجرا واستفهم الباقون بهمزتين وكل على اصله من التسهيل
والتحقيق والادخال وعدمه في المسالتين وقرا مدلول حرميه وذو
كاف كلا الحرميان والشامي اوامن اهل القرى باسكان الواو
الباقون ابو عمرو والكوفيون بفتحها وورش على اصله في باب
نقله فقوله الاسكان يدل على التقديري له او اللفظي لاصحابه
فله واو مفتوحة بعدها ميم ولهم واو ساكنة بعدها همزة ولغيرهم
واو مفتوحة بعدها همزة والمجموع للمحرك كلمة وللمسكن كلمتان
وقرا عيسى الثقفي بنصب غيره على الاستثنا واللؤلؤي باختلا
عن ابلغكم وابو معمر عن عبد الوارث باسكانهما وقيد الخفض
للخروج عن المصطلح وعلمت صلة حركة كل من خفض الراء
ورفعه من الاجماع وعم موضعي ابلغكم هنا لقرينة الضم ولو قال
بدل مع احقافها حيث اتى لكان في النص اتم **ثم علم** سكون
باء المخفف من لفظه وفتح المشدد من التنظير او من ضد السكون
المتعين في الموزون وقيد قال المختلف بما بعده مفسدين لانه لو قال
قال الملا لم يحصل النص ثم ان ثبت رواية آتيكم فيعلم احد
الوجهين والاخير من قيد الاخبار والا فالخبر ما يحتمل الصدق
والكذب وضده ما لا يحتمله وهو الاستفهام في هذا المقام والا
فضده الانشا على وجه العام الشامل للامر والنهي والتمني
والترجي في الكلام وتعين الاستفهام هنا لما ياتي في الرعد
من تحقيق المرام وغفل شعلة عن هذا وتبع ابا شامة حيث قال
والنهي

واكتفى عن قيد استفهام الباقين ائنكم والا فالاخبار لا يدل على
الاستفهام وفيه ان ائنكم غير متعين وان قول الناظم الان مستفهما
استدل به على ان ضده الاخبار والله ولي الاخبار وقوله هنا
ايضاح وليس قيدا كما توهم لانه معلوم من الاطلاق بل تاكيد
وتنبيه على عدم خلاف الشعراء بالاتفاق ووجه جر غيره انه
صفة اله او بدل على لفظه ووجه رفعه انه صفة له او بدل
على محله ويؤيده باجماع او نفي معه والطبري وهو رفع بالابتداء
قال ابو عبيدة ما لكم غيره من اله ولكن يادة من تعرففان **احدهما**
التي ليست متعلقة وتفيد العموم **وثانيهما** التي دخولها كخروجها
وتفيد التاكيد فمن اله زائدة باعتبار الاول دون الثاني وهو
المعول فتامل ووجه تخفيف ابلغكم جعله مضارع ابلغ على حد
ابلغكم ووجه تشديده جعله مضارع بلغ على حد فما بلغت وبلغ
ما انزل فوجه واو وقال الملا جعله عاطفا وعليه الرسم
الشامي ووجه ترك الواو الاستئناف تنبيها على التراخي وعليه
بقية الرسوم وقد اجمع على قال الملا في قصة شعيب ووجه
خبر ائنكم قصد الاخبار عنهم بما تضمنه الاولى والاستغنا بالتوبيخ
السابق ووجه استفهامه جعلها يا نا للاولى واهتماما بالتوبيخ
اللاحق ووجه بخبر انه اعلامهم بايجاب الاخير وعليه صريح الرسم
ووجه الاستفهام عن اجرهم ان غلبوا ليتصحوا في امرهم ووجه
اسكان الواو جعل العاطف او على حد جاك سعد او بكر اي ناسق
احدى العقوبتين وتحمل التشكيك على احدى اللغتين ووجه
فتحها للمسكن ما تقدم ثم نقلت حركة الهمزة اليها ووجه فتحها
للمحرك جعل العاطف الواو وحلت عليها همزة الانكار كما في افامن

قبله وا وامنوا بعده واو لم يهد ونحوه اي اوامنوا مجموع العقوبتين
في الحالتين وياتي نظيره في الصافات او اباؤنا *
على على خصوا في ساحر بها * ويونس سحار شفي وتسلسلا *
على مبتدا وعلى مقر وكانه اسمية خبره وخصوا ماضيه مستانفه
والواو للنفقه او تقديره خصوا على موضع على فالجملة فعلية وفي
ساحر سحار اسميه وجر سحار على الحكاية وبها بالاعراف متعلقه ويونس
عطفه وشفي الوجه ماضيه مستانفه وتسلسل بالف الاطلاق
سهل بلغه عطف والمعنى قرا ذو خا خصوا الستة الا نافعا حقيق
على بالف على الجارم وقراه نافع على بياء مشددة مفتوحة وقرا
ذو شين شفي حمزة والكسائي ياتوك بكل ساحر هنا ابتوني بكل
ساحر بيونس سحار بحاء مفتوحة مشددة بعدها الف فرا والباقون
بحاء مكسورة حقيقة قبلها الف فيهما وقرا ابي بان لا اقول وابن
مسعود حقيق ان لا والكل في على مستقيم كنافع هنا وقراءة بعقوب
على كعني ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني ولعله رواية شاذة عنه
لان في كتب العشر من طريق النشر ذكره مع غير نافع ثم استغني
باللفظ عن ترجمة كل من الوجهين بالمسالتين اعني على وساحر وهو
واضح في الثانية واما الاولى فيحتمل ان تقرا على على حضو بالتنوين
على التمام فيختل النظام فلو قال شو على في على اخصص وفي كل
ساحر لنص عليه ذكره الجعبري وفيه ان الاحتمال باق على حاله
اذ التنوين قد يحذف وقد سبق له في لباسا ان فرق التنوين
خفي محتمل مع ان لباسا مرسوم بالالف فكيف وصورتهما واحد
اللهم الا ان يقال على المنون خارج عن القراآت المتواترة والروايات
المشهورة فالاظهر تغيير الاصفهاني في تعبيره شو على في على الكل

لنافع

هكذا بخط المصنف وصوابه بعدها بالهاء ح

لا نافع بكل ساحر سحار كيونس شو كلا * ثم اعلم ان كلام الناظم
يوهم ان الخلاف في لساحر عليم الواقع او لا او شامل له ولغيره
في هذه السورة مع ان المراد هو الثاني المقترن بكل دون
غيره وكذا مختلف يونس لكنه اعتمد على حقيقة التماثل وعبر
المقترن بنحو في بالرموز المتقابل فقلت شو على على خصوا هنا كل ساحر
كيونس سحار شفي وتسلسلا * واما ما وقع في تغيير الجعبري
وتعبيره بقوله في كل ساحر يوهم التعميم والابهام في تعيين نا ايضا
ولو كان موجودا الا انه يندفع بتشبيهه بيونس اذ ليس فيها
الاعراف نا بكل ووجه تخفيف على ما قاله الاخفش والفرا ان على
بمعنى الباء كالعكس في بكل صراط وعليه الاكثر تانسا نوافي
ابي وابن مسعود وتعلق بحقيق اي جدير بقول الحق وخبره
الصدق ليس الا او بضمتين حقيق بمعنى حريص قيل والا دخل في
نكت القران الجامع بين المعاني والبيان ان موسى بالغ في الجادة
بالصدق عند قول عدو الله كذبت اي انا واجب على قول الحق
ولا يرضى الامتثال في عرض الصدق ووجه التشديد جعله جارا
ومجرورا على ان على دخلت على ياء المتكلم قلبت الفها ياء وادغمت
فيها وفتحت على قياسها اي واجب على ولازم لدي قول
الحق وفق الصدق ووجه سحار انه اسم فاعل على وجه المبالغة
واتفقوا عليه في الشعراء ووجه ساحر انه اسم فاعل مجرد ولا
يبعد ان يراد بكل منهما ذو سحر اذ ياتي فاعل وفعال كلاهما
للنسبة كتامر وتمار ولابن ولبان *
وفي الكل تلقف خف حفص وضم في * سيقتل واكسر ضمه متثقلا
تلقف تخفيف حفص بخفه اسميه وليس سكون تلقف ضروره

كما توهم اذ جاء في طه مجزوما وفي الكل متعلق الجنين يعني هنا وطه والشعراء
واوقع الضم في نون سنقتل امرية ومتعلقها وقيل ماضيه ويؤيده الجمع وفي
قوله واكسر ضم تائه اخرى ومنتقلا حال المفعول اي طالبا نقله
اي تشديده او احصل المضموم مكسورا اثقيلا ذكره الجعبري ونفيد
ان الكسرة اخف من الضمة ولعل تكريره الكسرة اثقل من وحدة
الضمة ثم عطف فقال

وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا

حرك قاف سنقتل بالفتح امرية تالثه ومشبهها ذكا حسن حال الفاعل
وذكا بالفتح والمد علم الشمس لا ينصرف للعلمية والتانيث وقصره ضرورة
او التقدير هي شمس حسن وخذ امرية مجرد وفيه المفعول اي ترجمة
سنقتل وفي يقتلون متعلقه ويعرشون مبتدا خبره ضم الكسر اي كسر
رائه ماضيه مجهوله او امرية مقدمة المفعول واللام عاقبه عائدهم
ومعا حال احد المرفوعين وكذي صلا حال الفاعل بكسر الصاد ممدودا
ذكا النار مقصورا اقصر للوقف كناية عن الذكاء المجد وذاي صاحب
فطنة واشتغال قريحة والصلا مقصورا الخ اصله على ما ذكره شعله
والمعنى قرا حفص فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع هنا فاذا هي
تلقف ما يافكون فالقي السحرة بالشعرا وتلقف ما صنعوا ابطه باسكان
اللام وتخفيف القاف وبقية السبعة بفتح اللام وتشديد القاف
وقرا ذو ذال ذكا وحاء حسن ابو عمرو وابن عامر والكوفيون قال
سنقتل ابناءهم بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها وقرا
الحرميان بفتح النون وضم التاء وتخفيفها وقرا ذو خاء خذ الستة
الا نافعا يقتلون ابناءكم بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها
ونافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء وتخفيفها فنافع تخفيف

المعلّين

المعلّين والمكي بتخفيف الاول وتشديد الثاني والباقون بتشديدهما
وقرا ذو كاف كذي وصاد صلا ابن عامر وابو بكر وما كانوا يعرشون
هنا ومما يعرشون في النحل بضم الراء والباقون بكسرها فيهما وقد علم
سكون اللام بتخفيف من لفظه هنا وفتحه لتنقله من الاجماع او من ضد
السكون او من لفظه في قوله شعر ويروي ثلثا في تلقف مثلا ومنه
علم ان التشديد في القاف وسبق تشديد البزي تاءها وبالجزم
ابن ذكوان بطه وقيد الضم والكسر للخروج ووجه تخفيف تلقف جعله مضارع
لقف بلغ من باب علم ووجه تشديده جعله مضارع تلقف حذفت
احدى تائيه ووجه تخفيف سنقتل ويقتلون الاصل لانه مضارع
قتل مجردا ووجه تشديدهما بناؤهما من فعل للمبالغة ومن جمع فرق
وبينه بقوله خذ على ان ترجمته ماخوذة من سنقتل لئلا يتوهم الملا
ويحمل على الغيب وضده ووجه كسر يعرشون على اللغة الحجازية ووجه
ضمها اللغة عنهم وما ضيهما عرش بمعنى مرتفعا ثم

وفي يعكفون الضم يكسر شافيا وانجى بحذف الياء والنون كفلا

الضم بكسر بصيغة المفعول كسرى وفي يعكفون بالضم متعلق احدهما
وشافيا حال ضمير الفاعل وانجى كفل بصيغة المفعول والفعل الملاق
اخرى ملتبسا بحذف الياء والنون حال فاعله والمعنى قرا
ذو شين شافيا حمزة والكسائي على قوم يعكفون بكسر الكاف والباقون
بضمها وقرا ذو كاف كفلا ابن عامر واذ انجيكم بحذف الياء والنون
والستة انجيناكم باثباتهما وقيد الكسر للخروج ولما ضاد الغيب هنا
التكلم ترجم لذلك وحذف المنصوب للوزن وقوله بحذف الياء فيه
تسامح لان الشامي لم يحذف الياء بل قبلها الفاء وانما حذف النون
والالف التي بعدها وقول التيسير بالف بعد الجيم من غير ياء اقرب

فلو قال شفا وانجى بانجينا كم الشام كفلا لحرر ذكره الجعبري وأما
قول الاصفهاني وتعقب الجعبري على الناظم غير وارد لانه متى حذف
اليا والنون من انجيناكم بقي انجاكم فهو فرع لان الالف الباقية
ليست عين الاولى في مقام التحقيق والله ولي التوفيق هذا
وعلم ان موضع الحرفين بين الجيم والالف من الاجماع وسياتي نظيره
في طه مع غيره ووجه كسر يعكفون لغة اسد ووجه ضمه لغة بقية
العرب ووجه انجى اسناده الى ضمير اسم الله تعالى اي اغرانه
انجاكم اللها وهو فضلكم على العالمين واذ انجاكم فيكون من تمام
كلام الكليم عليه التسليم وبه رسم الشامي ووجه انجينا كم
اسناده الى ضمير المتكلم المعظم ابتداء اخبار الله تعالى اي واذكروا
اذ انجيناكم نحن فيتصل بوعدنا وعليه بقية الرسوم

وَدَكَّا لَا تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا شَفَا وَعَنِ الكُوفِيِّ فِي الكَهْفِ وُصِّلَا

دكا مبتدا خبره لا تنوين لا الجنسية ومبنيها وفيه المقدر خبرها
وامدده دكا امرية ومفعولها وهامزا حال مفعوله وشفا الهمز
ماضية مستانفة ووصل العبد المذكور المستفاد من الكلام الثابت
المسطور ماضية مجهول له والفه للاطلاق وعن الكوفي وفي
سورة متعلقاه ثم ان قدر البنا اول وصلا بروي نفي على بابها
والا فبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والمعنى
قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي جعله دكا وخر بالف وهمزة
مفتوحة بلا تنوين وقرا الكوفيون جعله دكا وكان بالكهف
كذلك والخمسة هنا والاربعة ثم بحذف الالف والهمز واثبات
التنوين فصار حمزة والكسائي بمدهما وعاصم بقصر الاعراف ومد
الكهف والباقون بقصرهما واريد بالمد اثبات الالف وعلم ضدهما

وجه

ومحلها من لفظه واريد زيادة الهمز فضدهما حذفهما ويجري الهامز
على مراتب مده ويقف القاصر بالف مبدل من التنوين والمادبه وبالهمز
على مقتضى اصولهم ووجه مد دكا جعله اسما للارض المستوية اي جعل
الجبل والسد ارضا دكا ووجه القصر جعله مصدر دكه دكه ملاق
في المعنى فمفعول مطلق مختلف المبنى كقعدت جلوسا او ذا دك
او بمعنى مدكوك فمفعول به اي دكه دكا او جعله مدكوكا وقال الفرا هما
كالباس والباسا قال ابن عباس صار ترابا والحسن ساخ في الارض

وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا

جمع رسالاتي مبتدا مضاف خبره حمته ذكوره حفظته فحوله وفي الرشد
متعلق حرك امرية تتضمن او فتح والضم مفعول افتح اخرى وشلشلا
خفيفا حال فاعله او مفعوله ثم عطف فقال

وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَى وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُو حُلَى

في الكهف حسناه بصلة الها احسن اسمية وهو مصدر او تثنية
حسن او تانيث احسن والضمير راجع الى التعبيد او ما ذكر من
الفتحتين او الى اللفظ واراد بالحسنيين القرائتين وضم حليهم مبتدا
مضاف وبكسر متعلق شفى ماض وفاعله واف اسم فاعل من وفى
والجملة خبره بتقدير بكسره ذكره الجعبري والاظهر بتقدير بكسر فيه
والاتباع بالنقل مبتدا خبره ذو حلى بضم الحا اي صاحب صفات
مدح والمعنى قرا ذو حا حمته وذال ذكوره ابو عمرو وابن عامر
والكوفيون على الناس برسالاتي بالف على الجمع والحرميان بحذفه
على التوحيد وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائي سبيل الرشد
بفتح الرا والشين وقرا ذو حا حسناه ابو عمرو مما علمت رشدا في
الكهف بالفتحتين والخمسة هنا والستة ثمة بضم الرا واسكان الشين

فابو عمرو الاعراف وفتح الكهف وحمزة والكسائي بعكسه والباقون
بضم الموضعين وقرا يونس عن ابي عمرو بضمتين فيهما وابان ابن يزيد
هنا الرشاد بفتحتين والف ويعقوب حليهم بفتح الحا وسكون اللام
وتخفيف اليا وقد علم تصحيح الجمع من لفظه وقيد الفتح للخروج وفي
الكهف رشدا احترازا من امرنا رشدا امن امرنا رشدا وهما متفقا الفتح
وما علمت رشدا هو المقصود ونبه عليه بقوله حسناه اي احسن
رشدا لكن مما يخفى حاله عليه جد افعلت شعر وعلمت رشدا خزوضم حليهم
ثم رايت الاصفهاني قال شعر واخر كهف حز والجعبري قال شعر
وعلمت رشدا كهفها حز حليهم ● للاتباع ضم الحا بالكسر شمللا ●
ولا يخفى ان كلما يكون التعبير اقل فهو في التعبير اجل لاسيما اذا كان
اظهر فتدبر ووجه توحيد رسالتي وجمعها تقدم في المائدة فالمكي
هو ضد المائدة والانعام والاعراف وابن عامر وشعبة بجمع الثلاثة
ونافع بجمع الاولين وتوحيد الاعراف ووجه ضم الرشد وفتحه قول
الكسائي انهما لغتان كالسقم والسقم والعرب والعرب والبخل والبخل
وعن ابي عمرو الضم في الصلاح والفتح في الدين وعليه قوله سبحانه
فان انستم منهم رشدا اوتحروا رشدا وقوله عز وجل قد تبين الرشد
ومن امرنا رشدا ومن فرق جمع قال ابو شامه وذلك لان الحرفين
الاولين بالفتحتين روعي فيهما موازنة روس الاي قبلهما وبعدهما
نحو عجبا عددا احدا واما وجه الاسكان في الثالث المختلف فيه
فلان قبله علما وبعده صبرا فرشدا بالضم والاسكان يوافقه فاتفق
ان اللفظ المختلف فيه في السور تين هو واقع في قصة موسى عليه
السلام والله اعلم بحقيقة المرام والحلي بالفتح ما يزين به من مصوغ
المعدنيات او الحجارات الثمينات جمعه حلي بضم حاء وكسر لام وتشديد

ياء او هو

ياء او هو جمع والواحد حلية كظبية والحلية بالكسر بمعنى الحلي وجمعه حلا
بالكسر وحلا بالضم فوجه الضم الاصل كان حلوي بضمتين اجتمعت الواو
والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ثم كسرت
اللام اتباعا ووجه الكسر مجانستها باللام فمن اتباع لاتباع قال ابو شامه
وليس قوله ذو حلي برمز فان رمز قراءة الكسر قوله شفا والاتباع
هو كسر الحاء وهو يوهم انه رمز لقراءة اخرى في بادي الراي فلو كان
حذفه وقيد موضع الخلاف في الكهف كان اولى فيقول شعر
● وفي ثالث في الكهف حز وحليهم ● بكسر لضم الحاء للاتباع شمللا ●
انتهى ولا يخفى ان الواو فاصل وحكم الاتباع علم مما تقدم والله اعلم
وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذى ● وبا ربنا رفع لغيرهما انجلى
خاطب ماض واسند الى لفظ يرحمنا مجازا لاشتماله عليه وشذى
حال الخطاب المدلول عليه وخبر رفع اي مرفوع لغيرهما متعلق
به والضمير المثنى لمدلول شذى وانجلى صفة رفع او مستانف اي انكشف
للامر والمعنى قرا ذو شين شذى حمزة والكسائي لئن لم ترحمنا
ربنا وتغفر لنا بالخطاب فيهما ونصب ربنا والباقون بالغيب فيهما ورفع
ربنا وقرا الى ربنا لئن لم ترحمنا فوجه الخطاب حكاية دعائهم والفاعل
مستتر وربنا نصب منادى مضاف اي لئن لم ترحمنا انت يا ربنا وتغفر لنا
ووجه الغيب حكاية اضمارهم فيما بينهم اي قال بعضهم لبعض لئن لم
يرحمنا ربنا ورفع ربنا بالفاعلية وفاعل يغفر ضميره واما قول الجعبري
لئن لم يغفر لنا ربنا ورفع بالفاعلية وفاعل يرحمنا ضميره فوهم فان
التنزيل يرحمنا ربنا مقدم على يغفر لنا ●
وفيم ابن ام الكسر ● كفو صحبة ● واصارهم بالجمع والمد كللا
الكسر امرية ميم كلمتي ابن ام مفعوله ومعا حال مفعوله وكفو صحبة حال

فاعله وآصارهم كلل بصيغة المجهول والف الاطلاق كبرى وبالجمع
متعلقه والمد بالجر عطف اي توج وزين بهما والمعنى قرا ذو كاف
كفو ومد لول صحبة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي قال ابن ام ان
القوم هنا قال يبنؤم لا تاخذ بلحيتي بكسر الميم الباقون بفتحها وقرا
ذو كاف كلا ابن عامر في يضع عنهم آصارهم بفتح الهمزة وفتح الصاد
بين الغين على الجمع والستة بكسر الهمزة و سكون الصاد وحذف
الالفين على التوحيد وقرئ اصارا بالنون جمعا وقيد قال الكسر لاجل
وان كان مجرورا تنبيها على ان الكسرة حركة اتباع لا اعراب ولما كان
الكسر المطلق يحمل على الاول نص على الميم ويعلم جمع اصارهم من قوله
بالجمع وخصوص الوزن من لفظه فقوله والمد تنبيه على ان
الواحد لا مد فيه والكسر والاسكان يعلم من اصري الجمع عليه فمن
قال تاكيد ولو قال شر بالجمع باصاح كلا لا تخ بالمقصود لم يتنبه
لوضعه المحمود نعم كان الاولى ان يقول بالمد والجمع اذ خصوا جمعه
يتوقف على مد لا على انه متقدم في لفظه ثم وجه كسر ابن ام ان
الاسم المنادى المضاف الى ياء المتكلم فيه لغات اربعة فتح الياء وسكو
مثل يا غلامي واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة نحو يا غلام وقلبها الفا
مثل يا غلاما ولما كثر استعمال ابن امي وابن عمي نزلا منزلة الكلمة
الواحدة مجرى المضاف الى المنادى مجرى المنادى في جواز اللغات
فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها وكسرة الجر مقدرة
على الصحيح ووجه الفتح انهم قلبوا الياء الفا تخفيفا فانفتحت الميم
على حد شعر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي وهذا ايراد على من خصها بالمنادى
ثم حذفوا الالف وبقيت الفتحة دالة عليها فتحة ابن عليها اعراب
او بنيا كخمسة عشر بالشبه اللفظي فبناء ووجه جمع اصرهم انه مصدر

اصرهم

اصر جنسه واثقاله حملا واثما فجمعه يدل على اختلاف انواعه وافراده
ومناسبة جمع الاغلال المعطوفة على وجه بيانه وعليه الرسم
الشامي كذا ذكره الجعبري وتعقبه الاصفهاني بان رسمها واحد
في جميع المصاحف ووجه توحيده ان لفظ المصدر يدل على الكثير
وعليه بقية الرسوم تحقيقا ويوافق الاول تقديرا وتبعنا الجعبري
في جعل الاصر مصدرا لكن المفهوم من القاموس ان المصدر
بالفتح حيث قال الاصر الكسر والعطف والحبس وفعل الكل كضرب
وبالكسر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع اصار انتهى
والمشهور تفسير الاصر بالثقل من التكاليف ههنا واما في قوله تعالى
واخذتم على ذلكم اصري والمراد به العهد وكانت التوبة في التورية
قتل النفس وقيل العضو الخاطي وطهارة نجاسة البدن والثوب
بقطع محلها وقيل قاتل الخطا وحرم عليهم الشحم والعروق في اللحم
والعمل في السبت وتعبدوا باحراق الغنائم وكان فيهم من اذا
قام يصلي لبس المسوح وعلى يديه سلاسل الى عنقه وربما ثقب
احدهم ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة واوثقها الى السارية
ليحبس نفسه على العبادة فنسخه كله نبي الرحمة وشفيع الامة
خطيئاتكم وحده عنه ورفعهم كما لفوا والغير بالكسر عد لا
خطياتكم بالجمع هو الاولى مبتدا اخبر وحده امره والهاء للفظها
وعنه بالصلة وغيرها متعلق وحده ومرجعه مدلول كاف كلا
ورفع خطياتكم لاجتماعهم اسمية على ان الكاف مثلثه وما مصدرية
والفوا بفتح الهمزة وكسر اللام مخففا او بتشديد اللام مفتوحا اي
جعلوا وغيرهما عدلا بصيغة الماضي المبني للفاعل والف الاطلاق
كبرى وبالكسر متعلقه قدم عليه ثم استدرك فقال

وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وَمَعْذِرَةٌ رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

لكن حرف عطف للاستدراك ويتمحض له مع الواو ولفظ خطايا حج كبرى وفي الاعراف متعلقه وسوى حفص مستثنى منه او سوى فاعل رفع نحو لم يبق سوى العدوان او التقدير سوى العدوان او التقدير سوى حفصهم تلا اسمية اى غير قراها وقبل تلا خبر بعد خبر او استئناف والمعنى قرا مفسرها عنه ابن عامر خطيئتكم بلا الف على التوحيد والستة بالجمع وقرا ذو كاف كما وهمزة الف وانافع وابن عامر بالرفع والخمسة بالنصب وقرا ذو حاء حج ابو عمرو بكم خطايا كم هنا وخطاياهم اغرقوا بنوح موازن قضايا ومطايا وعطايا على التكسير والخمسة هنا والستة ثم بالتصحيح وقرا عاصم الجحدري وعبيد عن ابي عمرو بالتوحيد في نوح وهنا وقتادة بالتذكير والضم والتصحيح والرفع والحسن بالنون والفتح والتوحيد والنصب وقرا السبعة الا حفصا قالوا معذرة بالرفع وحفص بالنصب **وقد علم** توحيد خطيئتكم من لفظه والجمع من التظير ذكره الجعبري والاظهر ان الجمع علم من لفظه والمفرد من ضده او من الخطيه المجمع عليها ولو لم يذكر الغير لصح انهم ينصبون وينهم نصبهم من الرفع لكن اراد التنبيه على خروج النصب على قياسه ومن ثم قال بالكسر لا بالنصب ثم لما كان الجمع المطلق المفهوم من ضد التوحيد يحمل على التصحيح استدرك فاخرج ابا عمرو ومنهم لانه وان وافقهم على الجمع فقد خالفهم في كيفيته تسليم وهو كسر فعينه بلفظه ثم ضم موضع نوح اليه في سياق بيان كيفية الجمع لانه فعلم ان الستة كالخمسة هنا باعتبار الجمع وانهم فيه بالكسر حملا على الاقرب او النظير ولا يتطرق الى نوح افراد لانه

لم يندرج

لعله بالتصحيح

لم تندرج في الاول خلافا لابي شامه حيث قال كان الاولى ان يقول والغير بالكسر عدلا كنوح خطايا فيهما حج وحده اذ لا يعلم ان قراءة الباقين في نوح مجمع السلامة او المكسر او الافراد او بعضهم كما هنا ولعله اكتفى عن ذلك بقوله او لا خطيئاتكم وحده عنه فكانه قال وهذا اللفظ ابو عمرو هنا وفي نوح خطايا فبقي الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو خطيئاتكم **وقال** الجعبري واخرج منه مثل خطيئات ذي وحده عنه ثم قال وذكر في معذرة الاكثر لان ترجمته اخصر وفيه نظر اذ لو قال **شعر** ومعذرة نصب لحفص تقبلا لكانت اخصر واظهرت فتدبر ثم ليست عين عدلا وكذا فيما يأتي عولا رمز النص صريح المباين للتلويح وتوجيه تغفر تقدم في البقرة ووجه توجيه خطيئتكم ارادة الجنس وهو على صريح الرسم وجمعه النص على الافراد ووجه التصحيح المحافظة على صيغة الواحد وضعه للقلة الى العشرة لكنه استعمل كثيرا للكثرة كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديرا ووجه التكسير النص على الكثرة ويوافقه تقديرا وتحقيقا واعلال خطايا وافيه في الشاطبية ووجه رفعه انه مفعول ما لم يسم فاعله ووجه نصبه انه مفعول له مبنيا للفاعل وعلامة نصب الكسر فتحه مقدرة ووجه رفع معذرة جعلها خبر مبتدا هو موعظتنا لسيبويه وهذه لابي عبيده ووجه نصبها مفعول مطلق اوله اى نعتذر اعتذارا او نعظهم للاعتذار وقد كان الامر بالمعروف واجبا عليهم حال الاقتدار فتركه بعضهم وقت العجز

وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالهَمْزُ كَهْفُهُ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

بيس بالهمز مبتدا خبره ام قصد قاريه خفه متلبسا بيا حال فاعله والهمز كهفه اسمية والهاء لبيس وغير هذين عولا بالف الاطلاق

كبري ووحد الخبر باعتبار لفظ عين ومثل رئيس مفعول عول
اي القراء غير مدلول الرمز بن اعتمدوا علي مثل رئيس في وزنه
وبَيْئَسٍ اسْكِنْ بين فتحين صادقاً بخُلْفٍ وخفف يُمْسِكُونَ صفا ولا
اسكن امر ايه وبايئس مفعوله والوزن علي نقل الحركة وبين فتحين
ظرفه وصادقا حال الفاعل وبخلف صفة المصدر اي اسكانا ملتبسا
بخلف وخفف امر به وسين يمسكون مفعوله وصفا التخفيف ماضيه
مستانفه وولا بالكسر والمد نصب تمييز او حال اي صفت متابعة
اوذا متابعة وروي صفا منونا علي انه حال اي قويا متابعته اوحالة
بعد حال اي ذا متابعة والمعني قرا ذو همزة ام نافع بعذاب
بيس بكسر البا وياء ساكنة كعيس وقرا ذو كاف كهفه بكسرها
وهمزة ساكنة مكان اليا كبئس غير صاد له فوزنهما فعل وغيرهما
بفتح الباء وكسر الهمز وياء ساكنة كرئيس ولذي صاد صاد قا سعة
وجهان فتح الباء والهمز وبينهما ياء ساكنة علي زنة فيعل كخيعل وبه
قطع الاكثر ومعني الكل شديد وقرا ذو صاد صفا شعبة والذين
يمسكون باسكان الميم وتخفيف السين والبقيه بتشديدها
وفتح الميم وقري بيئس كنعم بالهمز وبابدالها ياء ساكنة وبايس كاولي
بائس بسكون الهمزة وابدالها وفتحها وبائس كقابس وبياساكنه
بين كسر وفتح همز وبين فتح وكسر همز وبيس كميت مشددا ومخففا
وبياس كفيعال وبابيس قلب بيئس وبيئس بتشديد همز مكسور
وبائس علي زنة نصر ماضي وعلي وزن حذر بكسر الذال وقرا ابي
والذين مسكوا بالتشديد وقد لفظ في ترجمة نافع بوجه ابن عامر
ليعلم مكان الهمزة وحالها وليعين كسرها ولها لا ان ان البيت
بمطلق الحركة لانه لو انفتح ما قبل الهمزة لرسمت الفا او انضم كانت

ابن عامر واسقطه المصنف ولعله سبق قلم م

واوا فلما رسمت يا علم ما قبلها مكسور فيعلم به ان صورة الكتابة لها
دخل في الجملة من جهة الترجمة وذكر الباقين لعدم فهم قراتهم من
المنطوق واخر شعبه ليتحتم اخذ وجهه الاخير منهم لانه من الغير وعلم
سكون ميم يمسكون للمخفف من لفظه وفتحها للمشدد من نظيره بقال بؤس
يبؤس باسا وبيسا وبؤسا اشتد فوجه بيس بالهمز انه وصف بالمصدر
مبالغة او اصله صفة مبالغة علي فعل كحذر فنقلت كسرة الهمزة الي البا
واتبعت ثم سكنت كفخذ كما في قوله بئس السير علي بيس العير ووجه
اليا ان اصله ما مر ثم خفف الهمز علي قياسه ووجه بيئس انه صفة
مبالغة كنفيس او مصدر كنذير ووجه بيئس انه صفة مبالغة
كفيعل كحيدر قال ابو شامه ولو قال شعر وبيئس اليا بين فتحين
لكان اولي لئلا تقرا بهمزة ساكنة بين البا واليا علي وزن فيعل
وكان يستفاد سكون اليا من لفظه بالحرف ووجه تخفيف يمسكون
انه مضارع امسك المعدي بالهمز علي حد فامسكوهن وامسكن عليكم
ولا تمسكوا وامسك عليك زوجك ووجه تشديده مضارع مسك
المعدي بالتضعيف اي الذين الزموا انفسهم باحكام الكتاب
وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا
يقصر ذريات فعل ومفعوله وفاعله ظهير ناصر وتحمل بالف الاطلاق
وصفة وهو بالحاء اي متحمله ومع فتح تائه صفة مصدر مقدر
والها للفظ ذريات وفي الطور عطف علي هنا محذوف وفي الثاني
بدل بعض ثم عطف تعالى
وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوَّ لِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كُرِّمَلَا
الوا و للاول من اول آخر مصراع الاول وقصر يس دم فيه كبري
ذكره الجعبري والاظهر انه العطف علي ما تقدم من الظرف اي يقصر

في ياسين من قول دم او وافقه حرف ياسين ودم دعائية اي دام
عمرك وتم امرك وذا غصن او مشبها غصنا حال الفاعل ويكسر مبني
للمفعول وربع اول الطور مرفوع عدد للبصري بالتخفيف متعلقة وكم
مكثرة ظرف او مصدر اي كم مرة او حلا وقع حالا لفظ ذريات كبرى
وبالمد متعلقه والمعنى قرا ذو ظا ظهير ابن كثير والكوفيون
من ظهورهم ذرياتهم هنا والحقنا بهم ذرياتهم ثاني الطور بحذف
الالف وفتح التاء على التوحيد والثلاثة بالالف والكسر وقرا
ذو دال دم وغين غصن ابن كثير وابو عمرو والكوفيون انا حملنا
ذريتهم في يس بالحذف والفتح والباقيان بالاثبات والكسر
وقرا ذو كاف كم وحا حلا ابو عمرو وابن عامر ذريتهم بايمان في
اول الطور بالالف على الجمع وقرا الخمسة بحذفها وكسر تاءه موضع
البصري ابو عمرو وضمها الستة فصار ابن كثير والكوفيون بتوحيد
الاربعة وابن عامر بجمعها ونافع بجمع الاعراف ويس وثاني الطور
وتوحيد اولها وابو عمرو بجمع الاعراف وموضعي الطور وتوحيد
يس وياتي حرف الفرقان في سورته وقرئ ذريتهم بالهمز والتوحيد
ووصل ابن دينار عن حمزة وذريتهم بالرعد وغافر وقد
اتفقوا على اعراب ذريتهم اول الطور واختلفوا في كيفيته فمن
وحد فعلامة نصبه فتحه ومن جمع فعلامته كسرة فلذا تعرض
لحركة التاء فقوله فتح تاؤه اسد من قول التيسير نصبه وقيد
الكسر لخروجه ولو قال وينصب لصح لكنه اوضح ذكره الجعبري وتوضيح
كلام ابي شامة انه قلت هلا قال وينصب قلت لما كان المالوف
من علامة النصب انما هو الفتحة خاف على من لا يعرف النحو ان يفتح
باجمع المونث السالم فعدل الى التعبير بعلامة النصب هنا وهي

الكسرة

الكسرة لهذا المعنى وهو حسن في هذا المبنى فان قلت ولم لم يقل
ويخفض وهي حركة اعراب قلت لانه نصب علامته الكسرة ويريد بالمد
اثبات الالف وعلم خصوصيته ومحله من لفظه والذرية فرع
الانسان من ذكر وانثى وخنثى عصبة وغيرها وتصدق على الواحد
كقوله تعالى رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وانما سال ولدا
كما قال هب لي من لدنك وليا وعلى ما فوقه نحو ذرية بعضها من بعض
وكنا ذرية من بعدهم وتعم الاعيان كقوله تعالى من ذرية ادم وخصها
ابو عمرو بجماعة الاصل لقرة اعين وعمم الجمع ويجاب بالعقبى وقال
احمد بن يحيى تصدق على الاصول تمسكا بيس ويجاب بان المراد الزرع
في اصلاب الاصول من ذرا خلق اصلها ذرئية خففت بالقلب والادغام
والتزم بكثرة دوره فوزنه فعيلة او من الذر على النسبة فوزنها
فعلية ووجه التوحيد ان ظاهر الدلالة على الكثرة فاكتفي به في
مقام الوحدة ووجه الجمع النصوصية على الافراد والانواع وفي المراد
وفي الخبر مسح الله ظهر ادم بيده فاستخرج منه من هو مولود الى يوم
القيمة كهيئة الذر فقال يا آدم هولاء ذريتك اخذت عليهم العهد
بان يعبدوني ولا يشركوا بي شيا وعلي رزقهم ثم قال لهم الست بربكم
قالوا بلى فقالت الملائكة شهدنا فتنقطع عذرهم يوم القيمة وعن ابن
عباس لو قالوا نعم لكفروا
تقولوا معا غيب حميد وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا
الشطر واو يلحدون تقولوا او تقولوا بالخطاب مبتدا او معطوف خبره
ذو غين محمود ومعا حال اي مصطحبين ويلحدون بضم وكسر مبتدا
خبره فصل بصيغة المجهول والف الاطلاق وحيث ظرفه وبفتح
الضم وفتح الكسر متعلقان عطف فقال

وفي النحل والاه الكسائي وجزمهم يذرهم شفى واليا غصن تحللا

والاوافق منهم م فا، فصلا اما من ومفعوله والكسائي بالتخفيف
لغة فاعله وفي النحل متعلقه وجزم النقلة مصدر مبتدا ويذرهم
مفعوله وشفى الجزم خبره والياء غصن اسمية وتحللا بالف الاطلاق
استرخى وتا للاماضية صفة غصن والمعنى قرا ذو حاء حميد
ابو عمرو شهدنا ان تقولوا بالغيب والسبعة بالخطاب وقرا المرى
عن ابن كثير ان تقولوا اوفق او تقولوا تحت وقرا ذو فا حمزة وذروا
الذين يلحدون في اسمائه هنا ولسان الذي يلحدون اليه بالنحل
وان الذين يلحدون في آياتنا في فصلت بفتح اليا والحاء وافقه
الكسائي على فتح الوسط وضم الطرفين كالخمسة في الثلاثة وقرا
ذو غين غصن العراقيون وهم البصري والكوفيون ويذرهم في
طغيانهم بياء مثناة تحت والثلاثة الباقية بالنون وجزمه ذو
شين شفى حمزة والكسائي ورفعه الخمسة فابو عمرو وعاصم بالياء
والرفع وحمزة وعلي بالياء بالجزم والباقون بالنون والرفع وقرا
خارجة عن نافع بالنون والجزم وجه غيب تقولوا معا انه اخبار
عن الذرية مفعول له وشهدنا معترض اي اشهدهم كراهة او لئلا
تعتذروا او تقولوا ما عرفنا او الذنب سلفنا ووجه الخطاب الالتفات
نحو الست بربكم فتجدا ان او ثم كلام الذرية التي يلي ثم خاطبهم
الملائكة فقالت شهدنا عليكم لئلا تقولوا او كراهة ان تقولوا
فلا فصل بالوقف وقد لحد والحد لغتان بمعنى مال ومنه لحد
القبر الاصمعي لحد مال والحد جادل الفراء الحد مال والحد اعرض
يعني فلما عدي في النحل بالى ناسب معنى الميل ففتحها ولما عدي
هنا وفي فصلت بفي ناسب الاعراض فجعله من الالحاد غايته انه

يكون

يكون الذين يوقعون الاعراض في اسمائه اي لاجل التعرض فيها
من جهة مبناها او معناها والتحقيق انهما بمعنى مال في اصل اللغة
ثم اختص شرعا بالميل عن الحق الى الباطل ولذا ابدلهم الالحاد
عكس الحنف فان الحنيف هو المائل من الباطل الى الحق فوجه الضم
جعله مضارع الحد ووجه الفتح جعله مضارع لحد ووجه
يائين اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في من يضلل
الله ووجه النون اسناده الى المتكلم العظيم على الالتفات ووجه
جزمه عطفه على موضع فلا هادي له لانه جواب شرط مجزوم اي
لم يهده احد ويذرهم ووجه رفعه الاستيناف مستقبلا او خبر اسم والله اعلم

وحرك وضم الكسر وامدده هامزا ولا نون شركا عن شذا نفر ملا

حرك را شركا وضم كسر شينه وامد الفه امر بايت ومفعول الاخيرين
مفعول الاول وفيه اضمار قبل الذكر لفظا وهامزا حال فاعله
الاخير ولا تنوين فيه لا الجنسية ومعمولاها وعن متعلق بمقدر اي
اخذ او راو يا او نقرجر بالاضافة وملا بكسر الميم والمد جمع ملى بمعنى
قوى وعني نعت نفر ويقال ملى بكذا اي جدير وحذف الهمزة
كوقف حمزة واصله ملا يا قلبت ياؤه همزة لتطرفها والف زايد
بعدها والمعنى قرا مدلول نفر وذو شين شذا ومن عن
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص جعلا له شركاء
بضم الشين وفتح الراء والف بعدها همزة مفتوحة كالحكم به شركاء
نافع وشعبة بكسر الشين واسكان الراء والتنوين وحذف الالف
والهمزة كلفظه وقيد الضم للخروج ويريد بالمد اثبات الالف
وعلم نوعه ومحله من الجمع وفتحه الهمزة من لفظه والتنوين من
النون وميم ملا من التكرار المعنوي وذكر الاكثر حسب ما امكنه

وتيسر ووجه من شركا جعله جمع شريك كخليط وخلطا ووجه قصر
جعله مصدر شركه فيقدر لغيره شركا او له ذوي شرك او يطلق
على الشركا مبالغة كرجال زور او جعلا له نصيبا وليس من كما
توهم مكي لانهما افراده بنصيب واحد والكل له سبحانه فقد كفرا
نعمته وجحد امتنانه

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه ويتبعهم في الظلة احتل واعتلى

تا لا يتبعوكم مستدا اخبره خفف مع فتح سكون تا مع حال فاعله وبائه
جر بالاضافة والها ليتبعوكم ويتبعهم مثله اسميه واحتل ما ضمير مستانفه
اي نزل تخفيف يتبعهم في الظلة متعلقه واعتلي ارتفع عطف والمعنى
قرا ذو همزة احتل نافع لا يتبعوكم هنا ويتبعهم في الشعر التخفيف
التاء واسكانها وفتح البا والستة بفتح التاء وتشديدها وكسر
البا فيهما وقد علم سكون تا المخفف من لفظه وفتحها للمشدد
من الجمع والظلة الشعرا قال الجعبري ورمز بهمز الوصل يعني
وهو خفي في اللفظ ولو قال شعر ويتبعهم في الظلة المدني تلا لاوضح
وجه التخفيف جعله مضارع تبع على حد فمن تبع هداي ووجه
التشديد جعله مضارع اتبع كقوله فمن اتبع كقوله فمن اتبع هداي

وقل طائف طيف رضا حقه ويا يمدون فاضمم واكسر الضم اعدلا

طائف مكانه طيف كبري محكية الامر وحقه ذو رضي اسمية مقدمة
الخبر والهاء الطيف ويا يمدون بفتح فضم مفعول فاضمم امرية وفصر
يا ضرورة واكسر الضم اخرى واعدلا بالف الاطلاق مبالغة حال
حال فاعله والمعنى قرا ذو را رضا وحق ابن كثير وابو عمرو
والكسائي اذا مسهم طيف بيا ساكنة كضيف وسيف والباقون
طايف بالف وهمزة مكسورة كخائف وقرا ذو همزة اعدلا نافع

واخوانهم

واخوانهم يمدونهم بضم اليا وكسر الميم والستة بفتح اليا وضم الميم وقرا
ابن عباس وابن جبير طيف مشددو الجحدري يمادونهم بالمد
والتشديد وقد استغنى عن الترجمتين باللفظين والثاني بلا ذكر
ووجه قصر طيف جعله مصدر طاف الخيال به يطيف او مخفف
طيف كلين او هين على انه من طاف يطوف بمعنى دار ووجه
مده جعله اسم فاعل وطيف الشيطن وطائفة وسوسته والمعنى
اذا وسوس الشيطان للطايع بخاطر مذموم استعان بذكر الله
واستعاذ به ولاه فتبصر وجه صرفه عنه وهداه فيما ابتلاه ويقال
مد النهر الساقية وامدها زادها ومد الدواة وامدها اصلحها ومد
الجيش اعانه بنفسه وامده بغيره ثم غلب مد في الشر نحو ويمدهم
في طغيانهم يعمهون فليمدد له الرحمن مدا وغلب امد في الخير
نحو وامددناهم بفاكهة يمددكم باموال وامدكم بانعام ايحسبون
انما نمدهم به نمدكم بالف ووجه الضم جعله مضارع امد على حد
فبشرهم بعذاب فسنيسره للعسرى لاعتماد القرينة من الغي والعذاب
والعسر ووجه الفتح جعله مضارع مد وضمير اخوانهم للشياطين
اي يبالغون في نصرتهم بانفسهم واتباعهم

ورسلي معي بعدي واني كلاهما عذابي اياتي مضافاتها العلى

ما ورسلي مبتدا وما بعده عطف بلفظي او مقدر وعذابي بالفتح وكان
يمكنه ان يقول واياتي كما في بعض النسخ لتكون اليا آت كلها ساكنة
على طريقة واحدة ومضافات سورة الاعراف خبره والعلى بالضم
صفتها متقدمة الذكر والمعنى فيها سبع ياات اضافة ربي
الفواحش اسكنها حمزة ومعي بني اسرائيل حفص ومن بعدي اعجلتم
حجازي وبصري وكذا اني اخاف عليكم وابن كثير وابو عمرو واني

فتحها حفص ولم يذكر المصنف فتحها للعلم بشعبة فافهم

اصطفيتك ونافع عذابي اصيب وحمزة وابن عامر عن اياتي الذين
فاما اربني انظر اليك قابن فليح وفيها محذوفة وهي ثم كيدون وفي
اثنها في الوصل ابو عمرو وهشام في احد الوجهين ويعقوب في الحالين
قال ابو شامة مضافاتها اسبع وفيها زيادة تجلت اخي ايم كيدون
مع فلا اي هي كيدون فلا تنظرون واما فلا تنظرون فاثبتها يعقوب
في الحالين وحذفها جميعها غيرهم في الحالين واثبتوا يوم ياتي تاويله
لن تريني وسوف تريني استضعفوني وكادوا يقتلونني ٥٠

هكذا الخط المصنف على الصواب ان يقال وحمزة وابن عامر سكنها عن اياتي الذين ٥ ولعله سبق قلم

ولم يذكر المصنف عن ابن فليح هو بفتح اليا او سكنها كما هو مكتوب في النسخة ٥٠

سورة الانفال

مدنية وآيها تسعون وخمس كوفي وست حجازي وبصري وسبع
شامي اختلف في ثلاث ثم يغلبون شامي وبصري كان مفعولا
الاول حجازي وشامي وبصري بنصره وبالمؤمنين حجازي وشامي
وكوفي بواصله بدم قطرب او منطوق بدر ٥٠
وفي مردفين الدال الفتح نافع وعن قنبل ثروي وليس معولا
الدال مفعول بفتح نافع فاعله وفي مردفين بالكسر متعلقه ويروى
الفتح مجهول وعن قنبل متعلقه ومعولا بفتح الواو معتمد عليه خبر
ليس واسمها الفتح المضمر والمعنى قرا نافع من الملائكة مردفين
بفتح الدال ولقنبل وجهان الفتح كنافع والكسر كالبقية وعليه اكثر
النقلة ولم يصح من طريق ابن مجاهد على ما ذكره ابو شامة والجعبري
خلافا للحزري وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق ابن عون وابي ابي
نقله الاهوازي وابو العلاء وابو الكرم لكن سائر النقلة واكثرهم
قلد ابن مجاهد وقطعوا بالكسر فحاصله انه لا يقرا من طريق
القصيد لقنبل بالفتح وقد عين المفتوح تراصه من الاول وفي

وفي

في الرا بالحركات الثلاث مع كسر الدال وتشديدها وقرى بكسر الميم
مع الكسر على الاتباع تقول اكثر العرب اردفت فلانا اذا كنته
خلفي وردفني صار ردفي وقال الاخفش تقول العرب بنو فلان
مردفونا يجيئون بعدنا النصرتنا وقال ابو عبيدة ردفني واردفني
بمعنى فوجه فتح مردفين انه اسم مفعول من اردف مسند الى
ضمير الف فهو جر نعتهم او الى ضمير المومنين فنصب حال ضمير ممدكم
اي ان الله تعالى يتبع الالف بالف اخرى وقيل انزلوا الفا
بعد الف الى الخمسة او انه اردف المومنين بالملائكة ووجه
كسرها جعله اسم فاعل مسند الى احدهما اي مردفين مثلهم
وهو معنى قول ابي عمرو اردف بعضهم بعضا اذا اركبه خلفه واما
قول ابي عبيد لم نسمع هذا في نعت الملائكة يوم بدر معارض
بقول ابن عباس جاء مع كل ملك ملك او اردفوا المومنين او جاءوا بعدهم
ويغشي سما خفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا
ويغشي بضم وكسر مبتدا اخبره سما وخفا بكسر الخاء تمييز او حال الفاعل
اي خفه او خفيفا وافتحوا امر به اي اوقعوا الفتح وفي ضمه وفي كسره
متعلقان والهاآن ليغشي وحقا مصدر حق مقدر او صفة مصدر
وارفعوا اخرى والنعاس مفعوله وولا بالكسر والمد حال الواو غيرها وقفا
اي ارفعوا ذوي متابعة والمعنى قرا مدلول سما الحرميان وابو
عمرو اذ يغشيكم باسكان الغين وتخفيف الشين والاربعة بالفتح
والتشديد وقرا مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو بفتح اليا والشين
والف ورفع النعاس والخمسة بضم اليا وكسر الشين ويا بعده
ونصب النعاس فنافع يغشيكم النعاس بضم اليا واسكان الغين
وكسر الشين وتخفيفها وباليا ونصب النعاس وابن كثير وابو عمرو

بفتح الياء والشين والف والرفع والباقون بالضم والفتح والكسر
والتشديد والياء والنصب وكان يمكنه ان يقول شمس يغشي سما خفا
وفي ضمه افتحوا وفي كسره خفا • وقد علم سكون الغين للمخفف من لفظه
وفتحها للمثقل من تطبيقه او من ضد سكونه وعلم ياء الكاسر من لفظه
والف الفاتح من اجماع اذ يغشي ويقول الى شامه والفاسي
يستلزم الكسر باشاكله والفتحة الالف ونظرته الجعبري
وقيد الفتح لاصطلاح الضد فوجه الضم والكسر مع التخفيف انه
مضارع اغشي معدي بالهمزة الى اخره ومع التشديد انه مضارع
غشي معدي بالتضعيف كما مر مرارا وسكنت اليا لعدم الفتح ولم
تحتمل حركة غير النصب فسكنت وهو مسند الى الجلالة من قوله
تعالى ان الله عزيز ولزم من تعديته باخر نصب النعاس على
المفعول له مناسبة لتاليه ووجه الفتحتين انه مضارع غشي
المتعدي بنفسه الى واحد فاستغني عن تشديد الغين
وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واسند الى النعاس فارتفع
على الفاعلية واخرجنا الاتصال مفعوله وقد اجمع على فتح
يغشي طائفة والله اعلم
وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله وارفع هاء شاع كفلا
شطر البيت الف لكن وتخفيف الثقلة مبتدا في الاولين خبره او متعلقه
وهنا ظرفه او خبره ونون كلمتي ولكن الله مفعوله مقدر التقدير
او بدل كل من الاولين وهو الاظهر وشاع التخفيف ماضيه خبر
او مستانف وكفلا جمع كافل تمييز وارفع امر به معترضة وهاء مفعوله
والضمير لاسم الله اي هاء كلمته والمعنى قرا ذو شين شاع وكاف
كفلا ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى

بتخفيف

بتخفيف النون واسكانها وكسرها وصلا ورفع اسم الله تعالى فيهما والباقون
بفتح النون وتشديدها ونصب الجلالة فيهما ولم يذكرها معه ولكن
الشياطين في البقرة كما فعل في التيسير اجلالا للجلالة واحترز بالاول
عن الاخيرتين ولكن الله سلم والف منفقا التشديد وعلم كسر نون
المخفف وصلا من لفظه واسكانها حتما في الوقف من ولكن خفيف وفتحها
للمشدد من المتفق ذكره الجعبري والاظهر انها تعلم من القواعد العربية
الاجماعية لا من الحركات والسكنات اللفظية الوزنية وعبر بحرف
الاعراب وهو الهاء لينص على الثانية في البناء ووحده باعتبار اللفظ
وقصد الجنس ووجه التخفيف والتشديد سبق في البقرة
وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا
موهن مبتدا خبره ذاع شاع بالتخفيف متعلقه ولم ينون مجهول
ولحفص مرفوعه محلا ولا ضمير فيه لاجل بيته والهاء لموهن والمعنى
لم يقع فيه تنوين وكيد مبتدا انصره عولا بصيغة الفاعل والف الاطلاق
وعليه المعتبر متعلقه وبالخفض حال فاعله وهذا من التجنيس الخطي
في البديع والمعنى قرا ذو ذال ذاع ابن عامر والكوفيون وان
الله موهن باسكان الواو وتخفيف الهاء والثلاثة بتشديدها
وفتح الواو وقراة حفص وهو ذو عين عولا بلا تنوين وجر كيد
وغيره بالتنوين والنصب وعلم من نفي التنوين ضده الاثباتي
والخفض الجر ووجه تخفيف موهن جعله اسم فاعل من اوهن معدي
بالهمزة ووجه تشديده اخرى من وهن معدي بالتضعيف واو هنه
ووهنه اي جعله واهنا ضعيفا ووجه التنوين انه الاصل
في اسم الفاعل اذا اريد به الحال والاستقبال بخلاف ما اذا كان
بمعنى المضي فانه يجب حينئذ الاضافة وكيد منصوب به نيابة

عن فعله ووجه الاضافة تخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على
نقل الكسر على حد بالغ الكعبة في قراءة الجميع
وبعد وان الفتح عم علا وفيهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا
الشطر باء فيهما وهمزة ان بالكسر مبتدا والواو تلاوم والفتح اي فتحه
بدل وعم هو خبره وعلى عمّس او حال وبعد كيد ظرفه واكسر امريه
والضم مفعوله وفيهما متعلقه واضمر قبل الذكر في غير المنصوصيه
على طريقة الكوفيه نفسره بكلمتي العدوة بدلا او بيانا ثم حذف
و العدوة بالجر حكاية وحقا مصدر مقدر معترض واعدلا كاكسر
الدال امر عطف على اكسر والالف بدل النون التاكيد الخفيفه فالمعنى
قرا مدلول عم وذو عين على نافع وابن عامر وحفص وان الله مع
المومنين بفتح الهمزة الباقون بكسرها وقرا مدلول حقا ابن كثير
وبو عمرو اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى بكسر
العين فيهما والباقون بالضم وقرا ابن مسعود ان بكسر الهمزة
من واو وقرئ بفتح عين العدوة وقيد ان المختلف بالتي
بعدها موهن كيد ليخرج وان للكافرين عذاب النار وان
الله موهن متفق الفتح ولم يكتف بالترتيب للاحتمال وقيد
الكسر لخزه وجه ووجه فتح ان تقدير الجار المعلل اي لبطلانها
ولان الله مع المومنين او خبر مبتدا اي والامر ان الله معهم
اولان الله مع المومنين امتنع غنا فئتكم ووجه الكسر الاستئناف
والعدوة مثلثه شاطئ الوادي وبالضم والكسر المكان المرتفع
وبالضم المكان المتباعد ووجه الضم والكسر انهما لغتان
ومن حيي اكسر مظهرا اذ صفا هدى واذ يتوفى انثوه له ملا
يا من حيي مفعول اكسر امريه ومظهرا حال الفاعل واذ ظرفه

وصفا

وصفا الكسر ماضيه وهدى تمييز او حال واذ يتوفى بالتذكير مبتدا
خبره انثوه بصيغة الامر وهو الانسب لما قبله ويروى بفتح النون
ماض وللتانيث ملا اسمية بضم الميم ممدود واجمع ملاه وهي
الملحقه كتابتها الجيه ووقف بالقصر والمعنى قرا ذو همزة
اذ وصاد صفا وها هدى نافع وشعبة والبزي من حي عن
بينة باظهار الياء الاولى وكسرها والباقون باسكانها وادغامها في
الثانيه وقرا ذو لام له وميم ملا هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر
ولو ترى اذ تتوفى الذين كفروا بتاء التانيث والستة بياء التذكير
وقوله اكسر لابد منه بيانا للحركة المظهرة وليس بتاكيد ولا يلزم
من اظهار الحرف كسره خلافا لمن عمها نعم يفهمان من دليل خارج
عنهما ثم لا مفهوم للكسر لانه فرع الوجود فهو على حد قوله ارجئه
بالهمز ساكنا ووجه اظهار حيي الاصل المويد بقصد الحركة
وكراهة تشديد حرف العلة كقوي ويقوي به اظهار مضارعه
اجماعا وانقلاب الياء فيه الفا ووجه الادغام تخفيف ثقل
المثلين حملا على الصحيح بجامع لزوم الحركة وهي صحيح الرسم فيهما
لغتان كعيي وعي ووجه تانيث تتوفى انه مسند الى الملايكة
لفظها مونث او بتاويل جماعة ووجه التذكير ان معناه مذكر
فانه جمع ملك وان تانيثه غير حقيقي وللفصل او انه مسند
الى ضمير اسم الله تعالى في قوله فان الله عزيز والملايكة يضربون
اسمية حالية استغنى بالضمير عن الواو وحينئذ حسن الوقف على كفروا
وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كحلا
تحسبن بلفظ الخطاب مبتدا بالغيب خبره في الانفال ظرفه
وكما صفة مصدر وما مصدرية وعميما حال فاعل فشا وفاشيه

الغيب مبتدا خبره كخلا بصيغة الماضي المعلوم والف الاطلاق اي
نو بعيرهم وبصرامرهم وضعف لكثرة وفي النور متعلقه والجملة
محكية بقل والمعنى قراء ذو كاف كلا وفا فشا وعن عمنا ابن
عامر وحمزة وحفص ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا بالغيب هنا
وغيرهم بالخطاب وقرا ذو فا فاشيه وكاف كخلا ابن عامر وحمزة
لا يحسبن الذين كفروا معجزين في النور بالغيب وغيرهما بالخطاب
وقرئ يحسب بضم البا وفتحها بلا نون ووجه غيب يحسبن هنا
اسناده الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم او حاسب او المومنين والذين
كفروا سبقوا مفعولاه اي لا يحسبن النبي الكافرين فائتين او
الذين كفروا فاعله والمفعول الاول محذوف والثاني سبقوا
وهذا معنى تقدير ابي عبيد وابي علي لا يحسبنهم سبقوا او سد
سبقوا مسد المفعولين بتقدير ان سبقوا كقوله تعالى سبحانه
ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا او بتقدير انهم سبقوا
وهي صريح قراة ابن مسعود وهذه وجوه قراة فتح انهم لا يعجزون
بتقدير زيادة لا او سبقوا حال وهذه الوجوه جارية في غيب النور
الا السد ويعوضه ان معجزين مفعول اول وفي الارض الثاني
اي لا يحسبن الكفار احدا يعجز الله في الارض قال الزمخشري وهذا
قوي واما ذاك فالقراة التي تفرد بها حمزة ليست بنيرة ورد بان
دعواه الانفراد باطله اذ وافقه حفص في رواية عن عاصم وابو
جعفر وابن محيصن وطلحة والحسن البصري وابو رجا والاعمش وابن
ابي ليلى ووجه الخطاب فيهما اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم
لتقدمه في قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول والذين كفروا
وسبقوا مفعولاه ونزلت الاية فيمن انفلت من الكفار ببدر

وانهم

وَانَّهُمْ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرْ وَلِلشُّعْبَةِ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فُطْ صِلا
الشطر عين شعبة وهمزانهم بالكسر مفعول افتح الامر وكافيا حال
الفاعل واكسر فامرية سين السلم بالفتح مفعول لشعبة متعلقه
واكسر سين السلم في القتال ثالثه فطب رابعه وصلا بالكسر ذكاء
او نارا تمييز اي اتخذ ذكاوك او ليكثر نار فراك والمعنى
قرا ذو كاف كافيا ابن عامر انهم لا يعجزون بفتح الهمزة والستة
بكسرها وقرا شعبة وان جنحوا للسلم بكسر السين وغيره بفتحها وقرا
ذو فا فطب وصاد صلا حمزة وشعبة وتدعوا الى السلم بكسرها
وغيرهما بفتحها ووجه فتح انهم تقدير اللام اي لانهم او لا يحسبن لا يفاع
عليه كما قدمنا الاشارة اليه فتكون لا زايدة لديه ووجه الكسر
الاستيناف ووجه كسر السلم وفتحه انهما لغتان كما ذكرا في سلم البقرة
وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا
ثاني يكن بالتذكير مبتدا خبره غصن وثالث كلمة ثوى ثبت بكري
وضعفا بالضم مبتدا فاشيه اخر نفل بصيغة المجهول والف الاطلاق
خبره اي زيد من نفل الغنيمة وهو زيادة على سهم الغازي المخاطر
بتقدير خطره والجملة خبر الاول وبفتح حال ثم عطف تعالى
وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَانَّثَ انْ يَكُونَ مَعَ الْاَسْرَى الْاُسَارَى حُلا
صف فتح الضم امرية محذوفة المفعول وفي الروم وعن خلف فصل
متعلقاه والفصل هنا الجد كقوله تعالى انه لقول فصل معا فاعل
انث واللفظ على النقل وحلي بضم الحا حال اخرى اي انث ان يكون
مصاحب جعل الاسرى الاسارى ذا حلي بنا وحلا ضمنه صفته
وهو في صنعه البديع تجنيس والمعنى قرا ذو غين غصن
العراقيون وان يكن منكم مائة يغلبوا بالتذكير وقرا ذو ثا ثوى

الكوفيون فان يكن منكم مائة صابرة بالتذكير وغيرهم بتانيثهما فصار
الحرميان وابن عامر بتانيثهما وابو عمرو بتذكير الاول وتانيث
الثاني والكوفيون بتذكيرهما وقرا ذو فا فاشيه ونون نعلا حمزة
وعاصم وعلم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد وقرا ذو صاد صف وعين
عن وفا فصل حمزة وشعبة وحفص في احد وجهيه الله الذي
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة بفتح ضاد الثلاثة والاربعة بضم الاربعة وقرا
ذو حاحلا ابو عمرو ما كان لنبي ان يكون له اسرى بتاء التانيث
وقرا ايضا قل لمن في ايديكم من الاسارى على وزن فعالى المضموم
والسته بيا التذكير والاسرى على وزن فعلى المفتوح وقرا
اللولوى عن ابي عمرو بتذكيرهما والازرق عنه بتانيثهما وابو جعفر
ضعفا هنا كلبس على الضعفا وله مد اسارى مع الاسارى وكذا
المفضل عن عاصم مع التانيث وابن محيصن من لسرى بالنقل
والادغام على اصله في مثل عن لهله وعلنفال ولمن الاثنين وقد
اخرج بقيد الثاني والثالث الاول والرابع ان يكن منكم عشرون
وان يكن منكم الف متفقا التذكير لاسناد الاول لعشرون والثاني
بالف واختص الخلاف بالمسندين الى مائة واستغنى بها الطلاق
عن القيد فعلم ان مراده التذكير في الثاني والثالث مع انه يعلم
من الاجماع وكون التذكير هو الاصل وقيد الفتح للضد وقولها
عن خلف فصل الخلاف عن واحد متقدم لخلوه عن الواو ثم
القاعدة انه اذا ذكر لراو وجهين له عن امامه كما كانا في من
عن هدى خلفهم فاطلاقه الوجهين هنا لحفص فيه نظر من
وجهين احدهما كون حفص نقل الضم عن عاصم وثانيهما كونه

منظر في

من طريق عمرو وطريقة ابي عبيد وهو في اصطلاح المحدثين تدليس
وكان ينبغي ان يقطع لعاصم بفتح الكل وان اراد التنبيه على اختيار
حفص قال شعر كردم وفيها من حفص لنفسه وثانا القول ابن مجاهد
قرا عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد في كلهن وحفص عن نفسه لا عن
عاصم من ضعف بضم الضاد اي واخذ به للقرينة وقول النسيي ابو بكر
وحمزة من ضعف في الثلاثة بفتح الضاد وكذلك روى حفص
عن عاصم فيهن غير انه ترك ذلك واختار الضم اتباعا منه لرواية
حدثه بها الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي ونضعف عن
عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك بالضم ورد
عليه الفتح واباه قال الجعبري ان صح حمل الرد على انه اراد قراءة
لغة الضم توفيقا واصرح منه قول مكي قال حفص ما خالفت عاصما
في شيء مما قرات به عليه الا ضم هذه الاحرف الثلاثة قيل كيف خالف
من توقفت صحة قراءة عليه واجيب بانه ما خالفه بل نقل ما قراه
عليه ونقل عن غيره ما قراه عليه لا انه قرا براية وقول الاهوازي
ابو عمارة عن حفص والخزاز عن هبيرة عن حفص عنه بضم الضاد
كلها صريح ان حفصا نقل الضم عن عاصم وقوله ايضا دوبه اي بالضم
عن عمرو وعبيد عنه صريح في طريق الناظم وهذا جواب صحيح ان
قصده الناظم والله هو العاصم ثم اعلم ان اسرى المختلف الواقع
بعد ايديكم من لفظه باداة التعريف فخرج عنه له اسرى واستغنى
عن القيدين باللفظين وتقدم في اسرى البقرة ما يرشد الى فتح المقصور
وضم الممدود والتانيث للمذكور ولولا حرصه على صراحة ضم الاولى
الى التانيث لقال وفي الاسرى الاسارى وقد لفظ بها غير مالتي
على قراءة والثاني على التركيب فيلحظ مطلق الالف لا خصوصه وكل

على اصله في الفتح والامالة وحُلِيًّا حلالا ليس ابطا للبعد وهو من
التكرار اللفظي قبل محل الواو الفاصلة لان واو ولا يتهم من ابتلا
تكرار الرمز للتاكيد ولتكرار القراءة له فهو تكرار حسن واتفاق
مستحسن ووجه تذكير يكن وتكون اعتبار معنى المائة من العدد
والاسرى من الفوج او الجمع او ذكر على حد قوله عشر امثالها ووجه
تانيثهما اعتبار التا في المائة والالف في الاسرى ووقف ابو عمرو
بينهما في قراءته فانث الثالثة لما وصفت المائة بقوله صابرة
فتاكد التانيث في الموصوف بتانيث الصفة فقوى مقتضى
مشاكلة التانيث في تكن ووجه فتح ضعفا لغة تميم ووجه ضمه
لغة الحجاز واسد وهما مصدر اضعف او الضم الاسم والفتح المصدر
ومعنى قول ابي عبيد الضم لغة النبي صلى الله عليه وسلم لغة قومه
ووجه اسرى واسارى انهما جمعا اسير واسارى جمع اسرى

وَلَايَتِهِم بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعًا اِنِّي بِيَاءَيْنِ اَقْبِلَا

ولايتهم بالفتح مبتدا او بكسر واوه خبر وفز بذلك امر به وعاينه
وشفى الكسر ماضيه وبكهف القرآن متعلقه واني اقبل متلبسا
بياءين متصاحبتين جملة استينافيه فالالف للاطلاق او
التقدير لفظ اني اقبلا فالالف للتثنيه والمعنى قرا ذو
فا فز حمزة ما الكم من ولايتهم بكسر الواو وكسر ذو شين شفى
حمزة والكسائي واو هنالك الولاية والستة هنا والخمسة
ثم بفتحها والولاية بالفتح والكسر لغتان كالوكالة والدلالة
الا انه غلب الفتح في النصرة والكسر في السلطنة وفيهما مضافتان
اني ارى ما لا ترون اني اخاف فتحها حجازي وبصري واسكنها
شامي وكوفي ولا محذوفة فيهما

سورة التوبة

سورة التوبة

مدنية وآيها مائة وعشرون وتسع كوفي وثلاثون في البواقي اختلافها
خمس آيات بريء من المشركين بصري كوفي وترك عاهدتم من المشركين
دونه الذين اليم حمصي واسمه يزيد بن سواد نعذبكم عذابا اليما
دمشقي واسمه يحيى بن الحارث الذماري قوم نوح وعاد وثمود
حرمي فواصلها لم نزن ب

وَبِكَسْرٍ لَا اَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحِّدْ حَقٌّ مَسْجِدَ اللّٰهِ الْاَوَّلَا

بكسر مجهوله وهمزة لا ايمان بالفتح مرفوعه وعند ابن عامر ظرفه
ووحد حق ماض وفاعله مسجد الله مفعوله والاولا بالفتح حال لا
صفته والوزن على نقله والمعنى قرا ابن عامر لا ايمان بكسر
الهمزة وفتحها الستة وقرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان يعمروا
مسجد الله بالتوحيد والباقون بالجمع قال ابو شامة الادب
ان يقرا لا ايمان بالفتح لئلا يوهم تعلق ابن عامر به قال الجعبري
الايهام مشترك قلت ايهام الفتح اهون مع ان في الكسر تحصيل
الحاصل الا ان الرواية ان ثبتت بالكسر كما ادعاه الجعبري فلا تلتفت
الى ايهام العبارة لكن الاصفهاني ذكر ان الفتح هو الرواية هنا وكان
يمكنه ان يقول شعر وفي كسر لا ايمان فتح ابن عامر وهو اظهر من
تعبير الاصفهاني شعر وهمزة لا ايمان فاكسر لشامهم واوضح من
قول ابي شامة شعر وهمزة لا ايمان كسر ابن عامر والمسجد بالفتح
موضع السجود وبالكسر بيت الصلوة موقوفا وحقق لفظ الوجهين
صيغة المتفقين واسم الله اخرج المسجد الحرام في سورة الفتح
والاول اخرج الثاني انما يعمر مساجد الله وقد وصل حماد بن سلمة

والاصح في بيت اللالي ان يقال ... وفي فتح لا ايمان لكسر ابن عامر ولعله سبق قلم منه ٥ شم

عن ابن كثير وحسين ومحبوب عن ابي عمرو ووجه كسر لا ايمان انه مصدر
آمنه اعطاه الامان ومنه قوله تعالى وآمنهم من خوف بمعنى لا يعطو
اما نا بعد نقضه او انهم لا يوفون لاحد بعقد امان وهذا اولى من
جعله مصدر آمن صدق اي لا اسلام لهم لانه معلوم من ائمة الكفر
والتاسيس اولى من التاكيد ووجه الفتح انه جمع يمين بمعنى الحلف
ونا سبه وان نكثوا ايمانهم وما بعده في وما نكثوا ايمانهم اي لا ايمان
لهم حقيقة وان وجدت صورة وبه استدل ابو حنيفة على عدم انعقاد
يمين الكافر واشار اليه الشاعر الماهر بقوله شعر وان حلفت لا ينقض الدهر عهدها
فليست لمخضوب البنان يمين والفرق ان عزمهم حال اليمين على
النكث الحقها بالعدم واذا تعددت جهات الشيء جاز اثباته باعتبار
ونفيه باخر ووجه توحيد مسجد الله ان المراد مسجد مكة وهو واحد
على حد المسجد الحرام او اكتفي به من الجنس وعليه صرح الرسم ونظيره
فلان يركب الدواب ويلبس الخز ووجه جمعه انه اريد به العموم
على حد انما يعمر مساجد الله فيندرج المسجد الحرام على وجه الكناية
ذكره الجعبري والاولى ان يقال انه يدخل دخولا اوليا وجمع باعتبار
شرفه او لانه قبلة المساجد او باعتبار بقعة بمعنى ان كل مكان منه
مسجد او لان كل جهة من جهاته ينبني له مسجد او يكثر مكانه
مساجد وعليه الرسم تقديرا لمثل الثاني فانه جمع اجماعا ورسم افرادا
عشيراتكم بالجمع صدق ونونوا عزير رضى نص وبالكسر وكلا
عشيرتكم بالجمع اسمية وهو صدق اخرى ونونوا الم به وعزير مفعوله
محكي بالرفع وهو بلا تنوين اولى ورضا نصب حال المفعول او المطلق
او صفته وكل بصيغة الماضي المجهول والالف للاطلاق اي الزم
التنوين وبالكسر متعلقة والمعنى قرا ذو صاد صدق شعبة

وعشيرتكم

هنا بالف على جمع السلامة وغيرهم بحذفها على التوحيد وقرا ذو راء رمى
ونون نص عاصم والكسائي وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين
وكسره والباقون بلا تنوين والاولى ان يقرا وعشيرتكم بصيغة الافراد
في النظم على القبض لئلا يتكرر المعضد وليدخل على صيغة المفرد
مبني وعلى جمعه معنى وقال الجعبري عشيراتكم في النظم جمع على التمام
نعلم منه صيغة وجه المذكور ومن ترك مطلق الجمع على التصحيح وعلم
صيغة المسكوت من المنوع عنه في المجادلة ثم لم يقل شعر عشيراتكم
مد الرا صدق لئلا يتوهم من حذف الضمير العموم المقصود في مكانا
واصطلاحه في الاطلاق الجزئي فصرح على فرد حاجز فخرج عنه
او عشيرتهم بالمجادلة مع فرق الضمير وقد جمعه الاعشى عن شعبة
ولا مفهوم للكسر لتفريقه على الاثبات ووجه جمع عشيرة تعددها
باعتبار اكثرها وعليها قراة الحسن ولقد اخطا الاخفش في حصر
جمع عشيرة على عشائر ومنع جمع التصحيح الوارد في كلام الله
الفصيح ووجه توحيدها تقدير عشيرة كل منكم او قصد الجنس وعزير
قيل عربي من التعزير التوقير على صيغة التصغير وقيل عبراني
مصغر عزار كنوح ووجه تنوينه على العربية انه امكن فنصرف وهو
مبتدا وابن خبره فثبت همزة لان شرط حذفه وصفه به وعلى
العجمة جعله ثلاثيا ساكن الوسط ولا اثر لياء التصغير ولا
للعجمة فيه خلافا للجرجاني لان التصغير يجعل غير المنصرف منصرفا
كعمير مصغر عمر وكسر التنوين للساكنين واشار بقوله وكل اي
الزم الكسر الى قول التيسير ولا يجوز ضمة للساكنين وتمامه يعرف
من قوله وضمك اولى الساكنين وخص الكسائي لانه الذي يضم
للازمه دون عاصم اذ لا مدخل له في ضم اول الساكنين ووجه

عدم تنوينه على العربية أنه مبتدأ وابن صفته والخبر محذوف أي قالت
اليهود عزير ابن الله إلهنا أو نبينا أو صاحبنا أو إمامنا فحذف
تنوينه لأنه علم وصف بابن مضاف إلى علم فخفف بحذف نونه غالبا
لكثرة الاستعمال على قياس الفصيح في مثاله أو ابن خبر حمل على
الصفة بجامع تجديد الفائدة أو حذف الساكنين حملا للنون
على حرف المد بجامع الصوت وفاقا للهاء ونص عن أبي عمرو في أحد الله
الصمد وعلى العجمة أنه علم عجمي زائد على ثلاثة فيمنع الصرف وألف
ابن مرسومة على التقديرين كما في الرائية شعر وفي ابن اثباته
وصفا وقل خبرا فقول مكي تثبت في الخبر لا الوصف مذهب
الكتاب لا الرسوم قال الجعبري والحق أن المبتدأ هو المحذوف
تقديره وقالت اليهود هو عزير ابن الله انتهى وبعده لا يخفى
حيث لا مرجع له على أن عدم التقدير مهما أمكن هو أولى وأما
ما قيل من أن المحذوف هو المبتدأ أي المعبود أو النبي عزير بن
فقد أنكره عبد القاهر الجرجاني في كتاب دلائل الإعجاز وترك
أحسن تقديره وحاصل ما ذكره من تحرير أن الإنكار
ينصرف إلى الخبر فيبقى الوصف كأنه مسلم كما تقول قال فلان
إن زيد ابن عمرو قادم وإنما يستعمل هذا إذا لم تقصد خبرا معين
ويكون المعنى أنهم يلهجون في محاوراتهم لا يذكرون عزيرا
إلا بهذا الوصف سبحانه وتعالى عما يصفون قال المحبسي
والمراد الخصوص أي قالت بعض اليهود ولم ينكر الباقي وكأنه
قائل وفيه أن عدم إنكار الباقي غير ظاهر ولا مانع من أن يكون
القائل بعضا منهم وهم المشركون والباقون موحدون كما أن
النصارى مختلفون وعن ابن عباس قال سلام بن مشكم

ونعمان بن أبي أوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وسبب قولهم هذا أنهم لما قتلوا
أنبياءهم بعد موسى عليهم السلام وعاقبهم الله تعالى برفع التوراة
من سطورهم ونزعها من صدورهم ساح عزير في الأرض فقال
له جبريل عليه السلام أين تذهب فقال أطلب العلم فحفظه
التوراة ثم أملاها عليهم قالت شرذمة من اليهود ما جمع الله
التوراة في صدر هذا الغلام إلا أنه ابنه تعالى عما يقولون علوا كبيرا
يُضَاهُونَ ضَمُّ الهَاءِ يُكْسَرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا
يضاهون مبتدأ وضم هائه مفعول يكسر عاصم فاعله وزد أمر به
وهمزة مفعوله ومضمومة صفتها وعن عاصم متعلقة واعقلا أمر آخر
عطف عليها والألف منقلبة من المؤكدة والمعنى قرأ عاصم يضاهئون
قول الذين كفروا بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة وغيرهم بضم الهاء
بلا همزة وقيد الكسر للضد وقوله مضمومة لا مفهوم له لتفريعه على
الإثبات تقول ثقيف ضاهأ وعلى قولك بالهمز شابه وبقية العرب
ضاهى بلا ألف فوجه همز يضاهئون أنه مضارع ضاهأ المهموز وكسر الهاء
على البناء للفاعل أو همزة الياء استثقالا للضمة عليها ووجه عدم
الهمز أنه مضارع ضاهى المعتل أصله يضاهيون حذفت الياء تخفيفا
ثم الياء للواو وضمت لتسلم الواو ووزنه الآن وقد وقد يعلل
بأنه نقلت ضمة الياء استثقالا لها إلى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت
الياء للالتقاء
يُضَلُّ بِضَمِّ اليَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلَا
يضل بفتح فكسر مبتدأ خبره قراءة صحاب جماعة وبضم الياء متعلقة ومع
فتح ضاد يضل حاله ويخشوا جزم بلم والضمير للمسكوت عنهم ذكره الجعبري

والاظهر انه لمدلول صحاب وهناك ظرف اشارة الى وجههم وبعد
لعدم حضوره ومضللا اسم فاعل من ضلل معدي ضل بمعنى نسب
الى الضلال صفر مفعول له اي لم يخف الباقي والقاري في الفتح
رجلا مضللا والمعنى قرا مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي
يضل به الذين كفروا بضم اليا وفتح الضاد والباقون بفتح اليا وكسر
الضاد وقرا يعقوب بضم اليا وكسر الضاد وابو رجا بفتحهما ووجه
فتح يائه بناؤه للفاعل من ضل لازم لانهم ضالون فيه على حد يحلونه
ويحرمونه وليواطوا ووجه الضم بناؤه للمفعول على حد زين لهم سوء
اعمالهم ولما تشبثت المعتزلة في نسبتهم الشر الى غير الله تعالى باسناد
الضلالة اليهم واحتج بقراءة فتح اليا لديهم اشار الى الرد عليهم
بقوله ولم يخشوا اي لم يخف مسند الضلال الى الكفار الزامكم اياه
بمذهبكم لدفعه شبهتكم بان الفاعل الحقيقي هو موجد القدرة على
الفعل وهو الله تعالى عندنا وهم وشياطينهم او لم يخش مسند الضلال
الى غيرهم المعتزلة ونحوهم فان يضل بصيغة المجهول حجة عليهم ويضل
به بصيغة الفاعل ليس بحجة لهم بل القراءتان حجتان لاهل السنة
والجماعة القائلة بكسب العبد وفعل الحق والذين كفروا مرفوع
المحل على الوجهين اصلا على الاول ونيابة على الثاني ثم النسي
التاخير وكانوا في الجاهلية يحتاجون الى القتال في محرم فيوخرون
تحريمه الى صفر ثم يعيدون التحريم الى محرم وهذا الظاهر من قوله
يحلونه عاما ويحرمونه عاما وقيل كانوا يوخرون تحريمه الى صفر
فاذا احتاجوا الى القتال فيه اخروه الى ربيع وهكذا الى محرم
وهذا الظاهر من قوله عليه السلام ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض

وان تقبل

وان تقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا
ان تقبل بالتانيث مبتدا التذكير بدل اشتمال والخبر جملة شاع
وصاله التذكير ولفظ رحمة مبتدا والمرفوع صفته وبالخفض خبره فاقبلا
امرية والفا زائدة والالف منقلبة عن المؤكدة والمعنى قرا
ذو شين شاع حمزة والكسائي ان يقبل منهم بياء التذكير والباقون
بتاء التانيث وقرا ذو فا فاقبلا حمزة ورحمة للذين امنوا منكم
بالجر والستة بالرفع وقرا اسمعيل نفقتهم بالتوحيد والحسن
تسمية يقبل وتذكيره وكسر نفقاتهم وتقبل مسند الى نفقاتهم
ووجه تذكيره كون التانيث مجازيا ووجه تانيثه اعتبار لفظه
ووجه جر رحمة عطفه على خير اي مستمع خير ووجه رفعه عطفه
على اذن او خبر هو اي ذو رحمة او بالغ بجعله نفس الرحمة
وخير بمعنى صلاح وليس للتفضيل الا على قراءة الاعشى عن
شعبة بالرفع والتنوين في اذن
ونعف بنون دون ضم وفاؤه يضم تعذب تاه بالنون وصلا
يعف بصيغة المجهول المذكور مبتدا بنون خبر دون ضم صفة النون
اي من غير ضمة وفاء يضم مبتدا خبره يضم بصيغة المفعول وتاء تعذب
المجهول المؤنث مبتدا وقصره ضرورة خبره وصلا بصيغة المجهول
والف الاطلاق وبالنون متعلقه ثم عطف فقال
وفي داله كسر وطائفة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا
الشطر صاد نصب وكسر مبتدا وفي داله خبره وطائفة بنصب
مرفوعها اسمية وذكر ضميرها باعتبار معناها من جمع وفوج وفريق
وقول الجعبري ذكر الهاء للفظ فيه ان لفظ طائفة مونث
بلا شبهة اللهم الا ان يراد بها هذا اللفظ كل المذكور اعتلى ارتفع

كبري وعن عاصم متعلقه والمعنى قرا عاصم ان يعف عن طائفة
بنون مفتوحة وضم الفاء ونعذب بتاء التانيث وضمها وفتح الذال
ورفع طائفة وقوله دون ضم اي بلا ضم واذ انتفى الضم ثبت ضده
الفتح ولم يقل ذات فتح لئلا يحتمل الضد وقال وبانُم بضم لا برفع
لانه وان وقع طرفا الا انه ما وقع بلا اعراب حرفا ومن ثم قيده به
ولما ضادت النون غير المصطلح قيد بنائه ومعنى وصلا عقب
به وعلم من التقييد انها المثناة فوق لانها لو كانت المثناة تحت
لاطلقها كبعض لانه الضد المصطلح وقيد النصب للضد ولما
ذكر ثلاث كلمات وتعينت الاخيرة لعاصم واحتملت السابقتان
الطرفين نص على ضمهما الى ما بعده بقوله كلا فوجه النون بناؤهما
للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع عفا فخرج المضارع فيه مفتوح
وعينه مضموم ولامه محذوف للجزم ونعذب مضارع عذب
فخرج المضارع فيه مضموم وعينه مكسورة وكل منهما تعدى الى
المفعول فالاول بتوسط وهو عن طائفة فموضعها نصب والثاني
بنفسه فطائفة منصوبة ووجه ضم ياء يعف وتاء تعذب بناؤهما
للمفعول الغائب وضم اولهما وفتح ما قبل اخرهما على قياسه فضمة
تعذب مختلفة في حاليه ولم يسند الاول الى الطائفة صريحا فذكر
واسند الثاني اليها صريحا بلا فصل فانث على ما هو الاولى

وَحَقٌّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

اي قرا حق او مدلول حق بضم السوء بفتح السين متعلق المقدر وقع
ثان بسكون مع حال المفعول وحذف ياء ثان لدلالة الكسر
مع الضرورة وفتح كلمة السوء اي كلمة السوء جر بالاضافة وتحريك ورش
مبتدا مصدر مضاف الى فاعله وقربة مفعوله محكي بالرفع

وضمه

وضمه مفعوله والهاء للراء قربة وجلا كشف التحريك خبره والمعنى
قرا ابن كثير وابو عمرو عليهم دائرة السوء هنا وعليهم دائرة السوء
في سورة الفتح بضم السين والباقون بفتحها وقرا ورش الا انها
قربة بضم الراء وغيره باسكانها فخرج بقوله الفتح نحو لا يحب الله
الجهر بالسوء ومطر السوء ذكره الجعبري وفيه ان الاول خرج
بالترتيب والثاني بقيد الفتح كما خرج بقيد اولها الظانين
بالله ظن السوء ثالثها وظننتم ظن السوء وقيدها في التيسير
بدائرة واراد ان الكلمة المختلف فيها دائرة مع الدائرة فغير دائرة
السوء ليس فيه خلاف بل اما مضموم مجمع عليه كالجهر بالسوء
وما مسني السوء ولامارة بالسوء ان اراد بكم سوءا واما مفتوح
بلا خلاف كمطر السوء وامرا سوء وظن السوء وقد وهم الشيخ
جلال الدين المحلي مع جلالة محله في سورة الفتح بقوله وفي
قراءة بضم الثلاثة ومن ضم فالواو مد به ومن فتح فلينه فتعين
احكامهما من الهمزة المتصلة المتطرفة ولم يندرج قربات في
قربة للفظ والاطلاق وقيد التحريك بالضم لان مطلقه الفتح
ولو اقتصر على التحريك لاصل المذكور او على الضم لاحتمل المسكوت
عنه الا انه قد يتوهم منه ان ورشا حرك ضم القاف بالفتح فعلت
• وتحريك را بالضم في قربة جلا • ووجه ضم السوء وفتحه انهما لغتان
في مصدر ساءه احزنه وقيل الضم الاسم منه والفتح المصدر
والدائرة ما يحيط بالانسان من كل جهة وتدور عليه وغلب
في الشر فالاضافة للبيان المؤكد كشمس النهار ووجه ضم قربة
واسكانها لغتان كالجمعة بمعنى مقربة لهم من الله تعالى ويحتمل
ان يكون كل اصلا او الاصل الاسكان فاتبع او الضم مخفف

ومن تحتها المكي بجر وزاد من صلاتك وحد وافتح اتاشذ اعلا
المكي بجر كبرى وتا من تحتها مفعوله وخفف ياء المكي لغة وزاد المكي
ماضيه ومن مفعول له ولو قال شعر وفي تحتها او وقل تحتها المكي
جر كان اولى كما لا يخفى وصلاتك مفعول وحد امرية وافتح التاء
اخرى وقصر للوزن وشذ احال المصدر او صفته وعلا ماضيه
صفتها ثم عطف فقال
ووحد لهم في هود ترجي همزه صفا نفر امع مرجون وقد حلا
وحد امرية ومفعول له اصلاتك المقدر ولمدلول شذ علا وفي
هود متعلقاه ومنع هو للعلمية وتانيث السورة وترجي مبتدا
همزة اخرا بدل اشتمال وصفا الهمز ماضيه خبره ونفرا عينين وترجى
نفر جر بالاضافة الى الصفا الاسم المقصور اوا لممدود على التقديرين
هو خبر والجملة خبر الاول والعائد اليها مع مرجون بسكون مع
حالها على رأي والعامل معنى الاضافة وقد حلا الهمز ماضيه مستانفه
ولو قال شعر ترجي همزه صفا نفر امرجون معه لكان اظهر فتدبر
والمعنى قرا ابن كثير المكي جنات تجري من تحتها الانهار بعد
والسابقون الاولون اواخر التوبة بزيادة من وجر تحتها وغيره
بحذف من ونصب تحتها وبصرف الجر الى تحتها لانها الصالحة وقرا
مدلول شذ اعلا حمزة والكسائي وحفص ان صلاتك سكن بالتوحيد
وفتح التاء ووحدوا ايضا يا شعيب اصلاتك بهود والباقون بالجمع
فيهما وسياتي صلوة المومنون وقرا مدلول صفا نفرا وهم ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر وشعبة واخرون موجون بزيادة همزة
مضمومة هنا وترجي من تشاء بهمزة مضمومة مكان الياء بالاحزاب
والباقون بحذف همزة مرجون وياء مكان همزة ترجي وقد تقرر

في قواعد الاضداد عند قوله وهمز ما يفيدك ان المسكوت عنه في
مرجون حذف الهمزة وفي ترجي بياء مكانها لكن اذكر الجعبري واوضحه
ابو شامة بقوله ان ضد الهمز لا همز ثم يظن في الكلمة المهموزة فان
كانت الهمز لم يكتب صورة نطقت بيا في حروف الكلمة على صورتها
وهو كقوله شعر وفي الصابين الهمز والصابون خذ وان كان كتب
له صورة نطقت في موضع الهمز بالحرف الذي صورت به كقوله
وبهمز ضئزى وفي هذا البيت المشروح الامر ان تقرا الباقون ترجي
بالياء على صورة الهمزة وتقرون مرجون بواو بعد الجيم اذ لا صورة
للهمزة انتهى فعلم بهذا ان الرسم له دخل في الترجمة كما لا يخفى ولا
يبعد ان يستفاد هذا من القواعد العربية والاعلالات الصرفية
ووجه زيادة من انها لابتداء الغاية متعلقة بتجري وتحتها جر
بها وعليه الرسم المكي ووجه عدمها مذهب الظروف وانتصب تحتها
على المفعول فيه وعامله فيه تجري وعليه بقية الرسوم ثم
المراد بصلوة التوبة الدعاء وهو موضوعها اللغوي وبصلوة هود
العبادة وهو الوضع الشرعي وكل مصدر ووجه التوحيد ان المصدر
يدل بلفظه على الكثرة ووجه الجمع قصد الانواع ووجه الفتح والكسر
اعراب الواحد والجمع والرسم يحتملهما والتوحيد اقرب ولم يتعرض
للتاء في هود لانها مضمومة في القراءتين اذ هي مبتدا وقد استحب
الدعاء للمزكي بان يقال آجرك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت
وقد سبق في ارجه ان ارجا المهموز لتميم والمعتل لاسد وقيس
ومعناهما التاخير فوجه همز مرجون انه اسم مفعول من ارجا المهموز
ووجه تركه انه من المعتل واصله مرجوون حذفت ضمة الياء تخفيفا
او قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الياء للالتقا وجو

ان يكون مخففا من المهموز مناسبة لتؤوي ثم المرجون ثلاثة
يجمعها حروف مكه مرارة بن الربيع وكعب ابن مالك وهلال بن
امية قيل لهم ما عذركم عن التخلف قالوا الخطيئة فوقف امرهم حتى نزلت
توبتهم واما ترجي من تشاء فقال ابن عباس خير عليه السلام بين
الامساك والتسريح او في القسم وقال الحسن اذا خطب امرأة حرم
خطبتها حتى يعقد او يدعها

وَعَمَّ بِلَاوَاوِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

عم ماض والذين فاعله وبلا واو حاله وحذف تنوين واو
للضرورة لا للاضافة لان الذين مجرد عن الواو وذكره الجعبري
تبعا لابي شامه ولا يبعد انه مضاف لان الواو وقد ذكره ايضا ذكره
الاصفهاني وفيه انه حينئذ لم يبق فاعل لعم اللهم الا ان تقدر
وقراعم فتدبر ثم ضم ماض انسب من جعله امرا ذكره الجعبري
وقال الاصفهاني يجوز كونه مبنيا للفاعل وفيه انه لا يساعده
الرواية والا لم يجوز كونه امرا وعلى كل فالتقدير اوقع الضم
في من اسس على نقل همز مفتوح متعلقه ومع كسر حاله وبنيانه
مبتدا او ذو مثابهم خبره والمعنى قرأ مدلول عم نافع وابن
عامر والذين اتخذوا بلا واو عاطفة والباقون باثباتها وقرأ
ايضا افمن اسس بنيانه وام من اسس بنيانه بضم الهمزة
وكسر السين الاولى ورفع بنيانه في الموضعين والباقون بفتح
الهمزة والسين ونصب بنيانه فيهما كما صرح به التيسير واصطلاحه
في الاطلاق الحمل على واحد مقدم والا لم الذين في قوله ما كان
للنبي والذين امنوا والذين اتبعوه في ساعة العسرة وفي الذين
معا نحو معاقدر حركت لكن لوح اليهما بقوله من مجرد اذ لو قال

الفتن

الفتن لحفص الاول او ام من لحفص الثاني وبنيانه ولا ايضا شامل لهما
بدليل ولا ولا وجه لقول ابي شامة انه نظير بخلافه في سورة
النساء من حيث انه يراد به اللفظان فيهما مع انه لم يقل معا اذ لا يلبس
انه كذلك لان عموم اللفظي هنالك مستفاد من ضم السور في حكم
ابطال المتعدد في الاعراف بضم ما في الاحقاف فتعين الجعبري
بقوله شعر وعم بلا واو والذين واسس اضمم اكسر معا عنه وبنيانه ولا
لنص عليهما وعلى ضمها الى الذين الا ان ايراد معا بعد الامرين يوهم
انه قيد لهما للتاكيد وان ادعى عنه ايضا منافاة لمقام التاسيس وكان
يمكنه ان يقول شعر وعم اسس اضمم معا واكسر وبنيانه ولا وقد علم رفع
بنيانه من الاطلاق لا من لفظه كما قيل لاحتمال الوزن بجزم بالاتفاق
ثم وجه عدم الواو في الذين استيناف قصة لبعض المنافقين
الضارين وعليه الرسم المدني والشامي ووجه الواو عطفها على
قصصهم المتقدمة نحو ومنهم الذين يؤذون النبي وعليه بقية الرسوم
وكل يحتمل وجه اخذ واليه اشار بهم لان الواو يحتمل ان تكون
استينافيه وان تكون مقدر والذين على الوجهين مبتدا خبره لا يزال
بنيانهم معترضة او تقدر منهم في اوله او معاقبون او مواخذون
في اخره ووجه فتح اسس بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير من
ونصب بنيانه وتناسبه قوله بنيانهم الذي بنوا بمعنى مبنى
او جمع بنيانه ووجه ضمه بناؤه للمفعول ورفع بنيانه نيابة عن
فاعله على حد لمسجد اسس

وَجُزْءٍ بِسُكُونِ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تَقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

صدر البيت كبرى وجزء اخرى تتقدر ضمة فيهما وصفو رجل
قاري عالم عامل وعلا ماض صفة اخرى وتقطع بصيغة

المجهول المونث والمعني قراء ذو فا في وصا دصفو وكاف كامل حمزة
وشعبة وابن عامر علي شفا جرف باسكان الراء الباقون بضمها وقراء
ذو فا في وكاف كامل وعين علا حمزة وابن عامر وحفص تقطع بفتح
التاء والباقون بضمها والجرف اصل الوادي المنجرف بالماء ووجه ضمه
لغة الحجاز ووجه سكونه لغة غيرهم او مخفف ووجه فتح تقطع
بناوه للفاعل اصله تتقطع مضارع تقطع فحذف احدي التائين
كتنزل الملائكة وقلوبهم فاعله ووجه ضمه بناوه للمفعول مضارع
قطع اي تقطع الله قلوبهم فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته وتقطع
القلب كناية عن الموت فالمعني الا ان يموتوا وفي حرف ابي حتي الموت
وقراء يعقوب الي ان تقطع بالفتح

يزيغ علي فصل يرون مخاطب   ونشا ومعي فيها بياءين جملا

يزيغ بالتذكير مبتدا اخبره علي فصل فاصل ويرون بالغيب مبتدا
خبره مخاطب اي مخاطب فيه وقال المصنف اي بكسر الطاء لوقوع الخطاب
فيه ونشا خبر آخر ومعي مبتدا وجمل بصيغة المجهول والف الاطلاق
خبره وهو بالحاء المهملة اي روي ونقل او بالجيم اي زين وحسن
او كلتا معي جملا فالالف للتثنية وليس حرف جملا رمزا الا لالتزام
عدمه هنا بخلاف بابه فلو قال وكلا او وصلا لرفع الوهم كان اولي
وفي بر اة متعلقه وبياءين حال فاعله اي ملتبسا بهما والمعني
قراء ذو ميم علي وفا فصل حفص وحمزة كاد يزيغ بياء التذكير
كانهم من الاختلاف لا من لفظ كما توهم والباقون بتاء التانيث
وقراء ذو فا نشا حمزة اولا يرون بتاء الخطاب والستة بيا الغيب
وقراء يزيغ علي فصل فيه تنبيه بنيه علي فصله بين العلين اعني
كاد ويزيغ والمعني في سرهذا المبني ان الفعل لا يتصل بالفعل

واذا وقع ذلك صورة فيهما كلمة مقدرة فهي كاد ضمير القصة او الامر
والشان وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله فالاسم المقدر
هو اسمها ويزيغ خبرها وقلوب فاعله او فاعل كاد منوي التقديم
مثل ما كان يصنع فرعون وانه كان يقول سفيهنا اي من بعد ما كاد
قلوب فريق منهم يزيغ وهو جمع تكسير فلفظه مونث ومعناه مذكر
فوجه تذكيره اعتبار معناه وتقدير جمع في مبناه اي من بعد ما كاد
القوم يزيغ قلوب فريق منهم اذ تقديره ذكر اصحابه صلى الله عليه وسلم
ووجه تانيثه اعتبار لفظه وتقدير جماعة او لاسناده الي جمع
المونث نحو قالت الاعراب ووجه خطاب ترون اسناده الي
المومنين علي جهة التعجب اي او لا ترون ايها المومنون تكرر افتتانهم
وغفلتهم عن التوبة والاعتبار في حالهم وشانهم ويويده قراءة ابن
مسعود او لا تري يا محمد او ايها المخاطب او قلهم ووجه غيبه
اسناده الي المنافقين علي جهة التوبيخ اي او لا يري المنافقون
احسارهم بالقحط والمرض والامر بالجهاد ولا يحصل لهم اخلاص في
امر المعاد ولا يبعد ان يكون في كل منهما تغليب الاخر الا ان تقريعهم
اولي من تعجب غيرهم ويحتمل روية البصر والبصيرة وسدت ان
ومعمولاها مسد المعلق وفيها مضافتان معي ابدا فتحها حجازي
وابو عمرو وحفص ومعي عدوا فتحها حفص واسكنهما غيرهم وتونس
عن ابي عمرو ويفتح يائي ايذن لي ولا تفتني ولا محذوفة فيها

وان بيا من [و]اسقطه المصنف وعده من
الساكنة وهو بفتحها ... ولعله سقط منه

سورة يونس عليه السلام

مكية قيل الا اية ومنهم من يومن به فانها نزلت بالمدينة وآية
فان كنت في شك فانها نزلت بالسماء وآيها مائة وتسع عند غير

اظ ٢
كوفي

كوشافي وعشر عندم خلا فهما ثلاث له الدين شفا لما في الصدور
شامي وترك ولنكونن من الشاكرين فواصلها ملئ او يميل
وإضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبة ولا
اضجاع مبتدا مضاف الى مفعوله فتحة را قصر للوزن مضاف الى
مضاف ذكره الجعبري والتحقيق ان قصرها على الحكاية وكذا حكم
طاه وياه وهاه وحاه والفواتح جمع فاتحة اول الشيء والمراد هنا اوائل
السور وذكره اي تلاوة الاضجاع ذو حمى بالكسر منونا اسمية خبر
المبتدا وغير حفص نصب مستثنى من معنى ذكره وطا ويا صحبة
اي امالة لفظهما قراءة جماعة ذوي متابعة على ان ولا بالكسر كما
نص السخاوي وقصر للوقف وضبط في بعض النسخ بالفتح اي ذوي
نصرة فان ثبت فقرار من الايطاء يجاب بفصل السورة الجديدة
فانه بمنزلة ابتداء القصيدة ثم عطف فقال
وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر وهاصف رضا حلوا وتحت جنى حلا
جر صحبة باضافة كم الخبرية الواقعة هنا مبتدا ويا كاف مفعول امالوا
مقدر اخبرها وكاف جر باضافتها ومنع صرفها لا علم للسورة او حركها
للساكنين بالفتح تخفيفا وخلف اليا بياسر اسمية اي ذو يسر
كلابن وتامر وبهذا المعنى يطلق على الكريم فانه طلق سهل
واما تفسير الجعبري له بالاعب بالميسر فليس في محله وصف
امرية واماله ها اها مفعوله ومرضيا وحلوا حالان وتحت اي
وصف اماله ها تحت سورة مريم وهي طه اخرى وذا جنى حلوا
حالا المفعول وكذا قوله
شفا صاد فا حاميم مختار صحبة وبصر وهم ادرى وبالخلف مثلا
او شفى الاجماع ماضيه مستانف وصاد فا حال فاعله وامالة

حاحاميم

حا حاميم مختار صحبة اسمية وفتح الميم للالتقا ولا يبعد ان يجعل
حاميم علما كقابيل ويكون مرفوعا غير منصرف ويؤيده جمعه بالحواميم
وامال بصر ومدلول صحبة ماضيه او بصر وهم امالوا فاسمية والف ادرى
مفعول له ومثل بصيغة المجهول والفه للاطلاق اي ذكر وصور ادرى
اخرى ملتبسا بالخلف حاله ثم عطف فقال
وذو الرا لورش بين بين ونافع لدى مريم هايا وحاجيده حلا
ذو الرا مبتدا اخبره لورش اي ممال له او امالته له وقصر الرا ضرورة
وقيل ذو الرا اسم نوع بقرى مقدرا ولورش متعلقه وبين بين مقللا
للامالة حاله وتقليل نافع لدى مريم اخرى والف ها ويا مفعوله
وتقليل حا مبتدا اخبره جيده عنق القليل حلا زين او عذب كبرى
والمعنى امال ذو حا حمى وذا الذكرهم الا حفصا امالة كبرى
ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة الف را من قوله الر اول
يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر والمر اول الرعد وامال
مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة الف طا من طه وطسم معا وطس
والف يا من يس وامال ذو كاف كم ومدلول صحبة ابن عامر وحمزة
والكسائي وشعبة الف يا من كهيعص ولذي يا ياسر السوسي
فيها الوجهان احدهما الامالة وهو قول الداني قرات على فارس
ابن احمد بامالة فتحة الهاء واليا جميعا للسوسي وفي التيسير بعد
امالتهما له كذلك قراته في رواية ابي شعيب على فارس لكن
نوزع بانه من طريق ابي بكر القرشي لا من طريق ابن جرير كما بينه
في جامع البيان وثانيهما الفتح وهو معنى قوله وعلى ابي الحسن
بالفتح وبه قطع اكثر النقلة كابن مجاهد وابي العلاء والهوازي
وقد صرح بهما في جامع البيان فالامالة من الزيادات على تقدير

انه من طريق ابي بكر القرشي وامال ذو صاد صف وراء رضا وحا
طوا شعبة والكسائي وابو عمرو ها بصله وامال ذو ميم مختار ومدلول
صحبه ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة حا حم السبع وامال التي
ومدلول صحبه الف ادري حيث وقع نحو ولا ادريكم به وما ادريك
ولذي ميم مثلا ابن ذكوان وجهان الفتح وبه قطع الصقلي
والامالة وبه قطع الاهوازي وعبر بالكسر وله طريق ثالث
وهو الامالة في يونس والفتح في غيرها والطرق الثلاث به
ذكرها السخاوي عن الحافظ ابي عمرو وامال ورش امالة صغري
الفات را آت الفواتح الست وادري مطلقا وقلل نافع الف ها
ويا من كهيعص قال الاصفهاني وعامة العراقيين فتحها وياء
من جميع طرقه وقرا ابو عمرو الداني علي فارس بن احمد من طريق
ابي نشيط وهو التيسير بالفتح لا غير فتكون من المواضع التي خرج
فيها من طريقه ولابد من تنبيهه قلت ـــــ فتكون من الزيادات
وقرا ذو جيم جيده وحا حلا ورش وابو عمرو والف حم السبع وغيرهم
بالفتح وليس لورش ما يميله محضة الا الهاء من طه وحروف
الفواتح هي الحروف المفردة التي في اول السور وهي مبنية لعدم
التركيب علي اصل البنا وقد قري بتحريك شي منها للساكنين
كالم الله في اول آل عمران والم احسب في نقل ورش مطلقا ونقل
حمزة وقفا وقري في الشواذ بالحركات في قاف وصاد ونحوها وسكت
ابو جعفر علي كل حرف منها والاضجاع الامالة ويحتمل قوله راكل الفواتح
فتحة را وتستلزم امالة الالف والف را وتستلزم امالة الفتحة
وقال كل ليعم را آت الفواتح وعين عين عين رمز فانها من جمله وقد
تستثني صريحا من الرمز واستثني حفصا الا ان ميلها عنه هين

وليست

وليست من طرق القصيدة والرا من ادري مندرج في قوله السابق
وما بعد را شاع حكما وذو الرا ورش البينين وذكرها هنا لاجل الموافق واطلاقه
طا عم طه والطواسين وكذا اعم حم وكذا قوله ويا صحبة لكن لما خص
يا مريم بعينت يس وكذا لما خص طه بعينت ها مريم وقوله وهم
ان اعدته الي مختار صحبة كان مثلا تخصيصا او الي صحبة كان بيانا
وعلم عموم ادري من عطفه علي عام اي كل حم وكل ادري ومن ثم
لفظ بها مجردة تهو تندرج الر والمر في قوله ذو الرا او نافع وتاليه
عطف علي الاقرب ليفيد التقليل واصل الحروف ان لا تمال لجمودها
لكن هذه الفواتح اسما الحروف الهجا بدليل نعتها وتعريفها والاخبار عنها
وزادها تسمية السور بها قوة وقال الزجاج والكوفيون هي ممنوعة
لان اصلها آ وياء وطاء ولم تركب لان الغرض منها مجرد اللفظ بها
اي هذا المعجز مركب من مسميات هذه الاسماء التي وضعتموها تعرفونها
لهم ووجه امالتها الدلالة علي مالها الي اليا قال الفراء تغلب الهجاء في
التثنية باليا واما ادري فلانقلابها عن اليا ووجه التقليل مراعاة
الامرين ووجه الفتح الاصل ومن فرق جمع

نفصل يا حقّ علي ساحر ظبي وحيث ضيا وافق الهمز قنبلا

نفصل بالنون مبتدا خبره فيه يا حق اسمه قصر للوزن وعلي بالضم
صفة المضاف او المضاف اليه وساحر ظبي مبالغة او ذو ظبي اخري
جمع ظبة بالضم حد السنان والسيف والنصل ونحوها اي ذو قوة وحدة
وشوكة كناية عن حجة بالغة وضيا موصود اسمية ونصب حكاية كما
في هذه السورة وفي الانبيا فهو اولي من جره الوارد في القصص
نصبا وعلي كل تقدير فهو ليس بمرفوع علي مقتضيه الاعراب
نقول ابي شامة لا ينصب حكاية من الاعراب ثم الجملة خبر

بحيث ظرف وعامله وافق ماض من وانتفى صادف غرضي والهمزة في
همزة فاعله وقبلا مفعول له على القلب اولان وافق من الافعال التي
يصح اسنادها الى كل من معموليها لان من صادفك فقد صادفته
ومنها التلقي والتقي والمقابلة ونحوها والمعنى قرا مدلول حق
ودو عين على ابن كثير وابو عمرو وحفص نفصل الآيات بالياء الباقون
بالنون وقرا ذو ظما ابن كثير والكوفيون ان هذا
لساحر بفتح السين والف وكسر الحاء الباقون لسحر بكسر السين واسكان
الحاء بلا الف وقرا قنبل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء
وغيره بياء مفتوحة مكانها وهو في مواضع ثلاثة ونفصل في التلاوة
بعد ضياء وقدم للوزن وحذف لام لساحر للضرورة وامرها سهل
لا يحتاج الى تعيين في التعبير كما تكلفه الجعبري والاصبهاني
وعلم انه المذكور بوزن فاعل من لفظه وتقدم لساحر ضد ان
سحار في آخرها والاعراف وسحر في المائدة ولا جائز ان يكون ضده
هنا سحار والا لذكرها مع اختها فتعين ان يكون سحر وهو المقصود
وقد صرح به في الاصل وقيل لم يذكر الاخرى لضيق النظم والشهرة
قلت وكان يمكنه ان يقول شعر بسحر ضياء كلا اهمزن قنبلا
واحسن منه قول ابي شامة شعر بسحر ضياء همز بالكل زملا
لتبيين المسالتين وذلك لان في آخر الكلمة همزة فربما توهم السامع
انه هو المراد وبعد فهم ذلك لم يكن مبينا للقراءة الاخرى فان
الهمز ليس ضده الا تركه ولا يلزم من تركه ابداله ياء ثم
المراد كلمة ضياء مع قطع النظر عن اللواحق ليعم ذكره الجعبري ولا يحتاج
اليه لان العموم يستفاد صريحا من حيث يشمل المنضم بالواو
والباء والمجرد عنهما فلا يكون كيف اسند من حيث كما اختاره الجعبري

مع

مع ان اللواحق لا اثر لها في اصل الكلمة عند ارباب الحقائق وقطع
لقنبل بالهمزة تبعا للاصل وللاشهر والا فابن الشارب روى عن ابن
مجاهد عنه بالياء وعلم ان مراده همزة قبل الالف لا بعده من ذكرها
هنا اذ لو اراد الاخير لذكرها في باب تخفيف الهمز ذكره الجعبري
ولا يخفى خفاؤه ولذا اعتبر ابن مجاهد عنه بهمزتين لكن لا يخفى
انه وهو غلط اعتمادا على انكار بقية اصحاب ابن كثير لانهم لا يعرفون
الا روايتهم وعلم الياء للسكوت من لفظه على الرواية ومن رسمها المعلوم
عند اهل الدراية وهذا معنى قول بعضهم اذ لا يتاتى غيره ووجه
يا نفصل اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله ما خلق الله ذلك
الا بالحق على جهة الغيبة مناسبة لبدين وما بعده ووجه النون
اسناده الى المتكلم المعظم مناسبة لقوله ان اوحينا على جهة الالتفات
ووجه ساحر جعله صفة للنبي عليه السلام ووجه سحر جعله صفة
لمعجزته ووجهه اذ تبعد بين ذو او بدونه مبالغة في وجه وعليه صريح
الرسم وان بمعنى ما وهي قراءة ابي مع القصر ووجه ياء ضياء انه جمع
ضوء كحوض وحياض وثوب وثياب وشوط وشياط فوزنه فعال
والمعنى ذات ضياء او للمبالغة ووجه الهمز انه قدمت الهمزة واخرت
الواو او الياء فوجه همزها التطرف بعد الالف كرداء وكساء وشفاء فوزنها
الآن فلاع وضعف ابو شامة هذا التوجيه بان قياس اللغة من اجتماع
الهمزتين فكيف يتوصل الى الجمع بينهما واجاب عنه الجعبري بان
المحذور تلاصقهما كما فر الخليل منه في اعلال جاء لا اجتماعهما في كلمة كبير او سائل
وَفي قُضِيَ الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلٌ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلا
الفتحان مبتدا خبره في قضي مع الف بسكون مع حال وهنا ظرف واجلهم
المرفوع مبتدا او موصوف خبره كمل بصيغة المجهول والف الاطلاق

وبالنصب حالة والجملة محكية القول والمعنى قرأ ذو كاف كلا ابن
عامر لقضي اليهم بفتح القاف والضاد اجلهم بالنصب والستة بضم القاف
وكسر الضاد وياء مفتوحة اجلهم بالرفع وحذف لام لقضي ضمير اجلهم
للوزن وعلمت ياء المسكوت من لفظه وكسر الضاد من ضد الفتح واما ضم
القاف فمن قوله في الزمر وضم قضي لا من لفظه كما توهم اذ ليس اصطلاح
الناظم الاستغناء باللفظ الا فيما لا يتزن البيت الا به ذكره الجعبري
واقول الوزن يتعين به مع رعاية القاعدة العربية في لفظه
والا لما تعين فتح الياء ايضا بسببه وقال ابو شامة ولو بين القراءة
الاخرى باللفظ فقال وقضي موضع هنا وموضع قل كان اولى
واكثر فائدة لما فيه من الايضاح ورفع وهم احتمال ان يريد زيادة
الف على الياء فيصير قضيا انتهى ولا يخفى ان وضعه موضع قل اولى
لئلا يتوهم تقييد هنا وان كان المقام يفيد ذلك ولقوله هنا
فائدتان احدهما النص على الخصوص لدفع توهم العموم حيث عطف
عليه ذكره الجعبري وفيه انه لم يعطف عليه مسالة اخرى بل عطف
عليه تتمة ترجمة الاولى وثانيهما الايماء الى موضع الزمر لتعلق
بعض الترجمة عليه كما قيل احترازا عنه ذكره الجعبري وفيه انه يتعين
كونه محترزا عنه لان قارئه بصيغة المفعول حمزة والكسائي واما قيد
النصب فلتاكيد الضد فوجه الفتح والنصب بناء الفعل للفاعل
وهو من باب رمى قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واسند
الى ضمير الجلالة في قوله ولو يعجل الله فنصب اجلهم ووجه
الضم والرفع بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل من فعل الى فعل
فسلمت الياء لانكسار ما قبلها واسند لفظا الى اجلهم فارتفع نيابة عن فاعله
وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي الـ ـقيمة لا الاولى وبالحال اولا

الشطر

الشطر لام القيمة وقصر لا مبتدا خبره قرأه هاد وزكا صفة بخلف حال
وقصر ولا الاولى في سورة القيمة هاد بخلف زكا مثلها والاولى صفة
لا بتقدير كلمة لا وفي القيمة ظرف المبتدا المقدر واول القصر على ما فيه
مجهولة والفه للاطلاق وبالحال متعلقه والمعنى قرأ ذو هاء زكا
قنبل ولادريكم به ولا اقسم بيوم القيمة بحذف الالف وكذي هاد
هاد البزي فيهما وجهان حذف الالف وبه قطع ابو العلاء وغيره واثباتها
وبه قطع ابن مجاهد والستة باثبات الالف فيهما ومعنى القصر هنا
حذف الالف فضده اثباتها وجرى كل على اصله في المد المنفصل
وقصرها القاصر عن القاصر وقيد القيمة اخرج لا البلد وقد قصرها
النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وقيد الاولى اخرج ولا اقسم بالنفس
ووجه حذف الالف في ولادريكم جعل اللام لام الابتداء ذكره الجعبري
والظاهر انها لام جواب لو كما عبر به ابو شامة اي لو اراد الله ما تلوته
عليكم كلام الله وما اسمعتكم اياه ولو شاء لاعلمكم به على لسان غيري لكنه
من علي بالرسالة في امري فالجواب الاول نفي والثاني ايجاب ووجه
الالف جعل لا مؤكدة للنفي اي لو شاء ما قرأته عليكم ولا اعلمكم به على
لساني انتم فالجملتان منفيتان ووجه قصر لا اقسم جعل اللام جواب
قسم مقدر متقدم دخلت على مبتدا محذوف اي لانا اقسم واذا كانت
الجواب اسمية يؤكد باللام فقط وان كان خبرها مضارعا فجاز ان يكون
الجواب لا اقسم المراد به الحال واذا كان الجواب مضارعا مثبتا مستقبلا
عاريا من حرف تنفيس لم يتقدم معموله وجب تاكيده باللام والنون
فان اختل شرط اكد باللام دون النون نحو لاقسم ولسوف يعطيك
لالى الله تحشرون وهذا معنى قوله وبالحال اولا اي فسر اقسم
بفعل الحال فاندفع به الاشكال في قول من قال تجب النون فانه

للفرق بين الحال والاستقبال وهنا بواسطة اللام متعين للحال والله
اعلم بالاحوال ووجه من جعل لا نافية الكلام مقدر قالوا انما انت مفتر
في الاخبار عن البعث فرد عليهم فالمعنى اقسم باليوم لا بالنفس وقيل
نفي القسم بمعنى ان الامر اعظم وقيل لا زايدة ولا تخله فايدة ولا ضرورة
ابتداية **وقال** النبريزي لم يرسم الا الالف فتوافق الرسم تقديرا
كالجمع والمرسوم الهمز والمحذوف الالف لتطرفه وكثرة حذفه **وقال**
مكي هي مرسومة تحقيقا

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاً

خاطب ما من اسند الى عما يشركون لما فيه امرا وهنا ظرفه وشذا
حال وفي الروم عطف على هنا وكذا والحرفين وفي النحل صفة
الحرفين اي الواقعين فيها واولا حالها اي كاينين اولا اوظرفها
اي في الاول وسبق تحقيق الف الاول في اول اولا وليس اولا هنا
مع سابقه اولا ايطا لاختلافهما في المبنى والمعنى والمعنى قرا
ذو شين شذا حمزة والكسائي قوله سبحانه وتعالى عما يشركون
وماكان الناس بيونس وسبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة
وتعالى عما يشركون خلق الانسان كلاهما بالنحل وسبحانه وتعالى
عما يشركون ظهر في الروم بتا الخطاب والباقون بيا الغيب في
الاربعة ولو قال شذا هنا وفي الروم لاتصل المعطوف بالمعطوف
عليه ولارتفع توهم انه لذي همزة اولا فيختل لانها وان كانت من
الترجمة في مثل صحبة اولا فقد تراخت عنه هنا لكونها لمجرد البيان
لكنه اعتمد على ظهوره هاهنا اذ لم يقع في القصيدة همزة اولا
رمزا بخلاف همزة اولا حيث قال **شعر** وحتى يقول الرفع في اللام اولا
واولا ليس للاحتراز عن غيره والا كان الامر اسهل في نحو تقول

ابن القاصح

ابن القاصح انه احترز عن غيرهما فيهما ليس في محله ووجه الخطاب
اسناده في النحل الى المشركين المخاطبين في قوله اتنبئونه بما فلا تستعجلون
وفي الروم الذي خلقكم الى قوله هل من شركايكم على جهة التقريع ووجه
الغيب اسناده اليهم على جهة الاخبار عنهم

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلاَ

يسيركم مبتدا خبره قل فيه ينشركم اي اجعل او اقرا في مكانه وكفى
اللفظ ماضيه مستانف ومتاع مبتدا بالنصب حكاية خبره غير حفص
برفع تحملا بالف الاطلاق اي سمعه ونقله والمعنى قرا ذو كاف
كفى ابن عامر هو الذي ينشركم بفتح اليا وسكون النون وضم الشين
المعجمة من النشر والسبعة يسيركم بضم اليا وفتح السين المهملة وتشديد
يا مكسورة من التسيير وقرا السبعة غير حفص متاع الحيوة الدنيا
برفعه وحفص بنصبه واستغنى عن ترجمتي يسيركم باللفظ وهو
كاف في البعض وتتمته في سير الجبال وينشر رحمته ووجه ضم الشين
المعجمة انه مضارع نشر بسط وبث على حد فانتشروا في الارض
ووجه المهملة انه مضارع سير متعدي سار وذهب على حد سيروا
في الارض والتسيير حمل على السير ورسمها متقارب لكن طولت
الثانية في الرسم الشامي والذي قبل الرا في الباقي ووجه رفع متاع
جعله خبر بغيكم وعلى انفسكم صلته اي تعديكم بعضكم على بعض
انتفاع قليل المدة ثم تضمحل الهيئة ويتبع التبعة فعلى هذا احسن
الوصل ووجه نصبه انه مصدر مقدر بعد الاسمية اي تتمتعون
متاع الحيوة الدنيا فعلى هذا يحسن الوقف على انفسكم فانه متعلق
بجملة مستانفة مستنتجة

وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ وَفِي بَا تَبْلُو التَّاءَ شَاعَ تَنَزُّلاَ

اسكان مبتدا مضاف الى قطعا محكيا وخبره جملة دون ريب وروده
اسمية اي مجي اسكان قطعا خال من الشك وآتنا مبتدا اخبره شاع
وتنزلا تمييزه وفي با تبلوا متعلقه والمعنى قرا ذو دال دون
وراء ريب ابن كثير والكسائي قطعا من الليل باسكان الطا والباقون
بفتحها وقرا ذو شين شاع حمزة والكسائي هنالك تتلوا تاء مثناة
فوق بعد حرف المضارعة من التلاوة على حد وما كنت تتلوا والباقون
با موحدة تحت من البلا بمعنى الاختبار على حد ونبلوكم وقوله
في با تبلوا لتا يمكن قراته بالعكس كالتيسير الا انها اكتفيا بالظهور
في مقام التقريب والتحرير فلا يحتاج الى ما تكلفه ابو شامة والجعبري
من التغيير في بيتين والاصبهاني في اربعة ابيات لتكميل التعيين
والقطع بالاسكان جزء من الليل الذي فيه ظلمة قال تعالى فاسر
باهلك بقطع من الليل ويراد فه قطعه فوجه الاسكان جعله واحدا
اي كانما البس وجه كل انسان قطعة من الليل لشدة سواده ووجه
الفتح جعله جمعا لان الوجوه جمع ولكل قطعة ومن الليل على
الوجهين صفة قطعا ومظلما اخرى او حالها ووجه تائي تتلو جعله
من التلاوة القراة اي تقرا كل انسان في صحيفة اعماله ما قدمه
من خير وشر في اقواله وافعاله حين يقال له اقرا كتابك او من
التلو الاتباع اي يتبع عمله لانه هو الذي يسوقه بواسطة الملك
الى الجنة او النار ووجه البا جعله من البلا الخبر اي يعرف كل انسان
حقيقة عمله من حسن وقبح وقبول ورد ونحوه او الاختبار اي تختبر
ما قدمت من عمله فتعاين نتيجة نفعه وثمرة ضره

وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ ۞ وَأَخْفِي بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا

اكسر امرية وياء لا يهدي بفتحتين مفعول له وقصر للوزن وصفيا حال

الفاعل

الفاعل ونل بفتح النون اخرى وكسر هائه مفعول لحذف وقصر ضرورة
واخفى بنو حمد فتحها ما منيه محذوف المفعول وخفف دال يهدي
ماضيه مجهول له محذوفه المضاف وشلشلا حال مرفوع خفف اي
خفف لفظه حال خفته في الرسم بلا تاء وبينته والمعنى قرا ذو
صاد صفيا شعبة امن لا يهدي بكسر الياء وغيره بفتحها وذو نون نل عاصم
بكسر الهاء وغيره بفتحها وذو باء بنو وحا حمد قالون وابو عمرو باختلاس
فتح الهاء وغيرهما باتمامه وذو شين شلشلا حمزة والكسائي بتخفيف
الدال وغيرهما بتشديدها فصار شعبة بكسر الياء والهاء وتشديد
الدال وحفص بفتح الياء وكسر الهاء والتشديد وورش وابن كثير
وابن عامر بفتح الياء والهاء والتشديد وكذلك قالون وابو عمرو
الا انهما اختلسا فتحة الهاء وحمزة والكسائي بفتح الياء واسكان الهاء
وتخفيف الدال وقرا الاعشى عن شعبة بفتح الياء واختلاس كسرة
الهاء والتشديد وقد قيد المختلف بلا فخرج الطرفان ومعنى الاخفا
هنا اختلاس فتحة الهاء لا كسرتها وان اوهم عبارته لانهما من المسكوت
عنهم ذكره الجعبري وفيه انه لما خص كسر اليا لشعبة وكسر الهاء لعاصم
فهم ان غيرهما بالفتح فتعين ان اخفاء قالون وابي عمرو في الفتح لا في
الكسر فهذا معنى قوله والمعهود لهم فتحه فخفتا بعضها وبقي غيرهما
عليه لكن لا مانع من ان يتوهم ان الاخفا في الكسر لهما والباقون من غيرهما
بالفتح وقطع الناظم لابي عمرو وقالون بالاختلاس وهو الاشهر عن
ابي عمرو وهو معنى قول التيسير قال اليزيدي عن ابي عمرو كان
يشم الهاء شيا من الفتح وروى عنه ابو الفرج الشنبوذي اتمام الفتح
وذكر في التيسير لقالون وجهين اختلاس الهاء كما هنا ويحكي
مكي واسكانها وجعله النص وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي والهمداني

ولا يكاد يوجد في كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم وليس بجيد لانه
نقص من الاصل وعدل عن الاشهر ذكره الجعبري ونبه انه ذكره
ما اختاره من نقل الاصل فلا اعتراض عليه في هذا الفصل كما لا يخفى
على ذوي الفضل ويؤيده قول ابي شامة انه لا يستقيم لانه جمع بين
الساكنين على غير حده واما دفع الجعبري بانه غير مستقيم لثبوته
تواترا ولغة ففيه بحث للاختلاف في ثبوت التواتر فيما يتعلق بالاداء
ولعدم شهرة هذه اللغة على تقدير الصحيح ثم علم سكون الهاء للمخفف
من من يهدي وهي الكلمة الرجاعية او من القاعدة العربية لا من الرمز
خلافا لمدعيه واهتديت الطريق عرفته وهديته بمعناه للحجاز وهديت
فلانا الطريق لغيره فوجه تشديد يهدي انه مضارع اهتدى
اصله يهتدي فادغمت الياء في الدال للتشارك ووجه كسر الياء والهاء
مع التشديد انه كسر الهاء لسكون الدال للادغام وكسر الياء اتباعا
للهاء ومثاله يخصّل وليس على القياس لانهم لا يكسرون الياء ووجه
فتح الياء مع التشديد انها حركة حرف المضارعة في غير الرباعي من
الابواب ثلاثيا او رباعيا فان ضمها منحصر في الابواب الاربعة ولم يتبع
وكسر الهاء للساكنين واغتفر التنبيه للزوم فتح تاء الافتعال ووجه
الفتحتين مع التشديد انه اصل الياء ونقلت فتحة التاء الى الهاء
تنبيها عليها او حرك للساكنين بالفتح فرارا من ثقل الكسر والياء كالم
ابه ووجه اختلاسها التنبيه على عدم اصالة حركتها ومن ثم جعلهم
بنو حمد اي اصحاب مدح وتقال للملازم الشيء ابوه وابنه واخوه
ومنه ابو الحرم كنيتا المرحوم في المدينة والصوفي ابن الوقت
وفلان اخو العرب ووجه الفتح والاسكان والتخفيف جعله مضارع
هدى بأحد المعنيين وقال ابو شامه وسكون الهاء يعلم من

قاعدة

قاعدة التخفيف وسبق له نظائر ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة
نحو وفي الكهف تلقف خف حفص ولا يتبعوكم خف ويغشى سما خفا
ولو قال في موضع وخفف شلشلا شعره ويهدي شمردلاه لكان ابين
لكونه نص على لفظ القراءة كما نص على لفظ قراءة الباقين في قوله
وبالا يهدي الكسر فيكون المعنى وقرئ يهدي في حال كونه
شمردلا اي خفيفا انتهى ولا يخفى انه لا يعلم رمزا يستفيد منه
قيد على ان الطلاق يهدي يوهم كونه مجهولا او معلوما من الهداية
او من الاهداء والحاصل ان فهم القراءة من القصيدة على
طريق الرمز والايماء تسهيلا على القراء قال ابن عباس المراد الاوثان
اي تقربها العباد ها على جهة التمثيل ومعناه اي احق بالعبادة
من له امتداد واستبداد بالهداية امن لا يقدر على هداية
نفسه الا باقدار غيره او من ليس له اهلية القبول واخبر عن الجماد
بعدم الهداية لتنزيلهم اياها منزلة من يتصف بها ٥٠
وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا   وَخَاطِبْ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا
نون لكن مخفف اسمه وارفع امر به والناس مفعوله وعنهما متعلقه
والضمير المثنى لمدلول شين فائية السابق وخاطب يجمعون ماضيه
وفي يونس متعلقه وللخطاب ملا بالضم جمع ملاءه ملحقه اسمه
والمعنى قرأ مفسر عنهما ذو شين شلشلا حمزة والكسائي لكن
الناس بتخفيف النون وكسرها وصلا للساكنين ورفع الناس على حد
لغتي لكن المبطل عملها فارتفع الناس بالابتداء ويظلمون خبره والباقون
بفتح النون وتشديد ونصب الناس على اللغة الاخرى وقرأ ذو لام
له وميم ملا هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر هو خير مما تجمعون
بتاء الخطاب التفاتا الى الكفار مناسبة للاحقة قل ارايتم

ما انزل لكم من رزق والستة بياء الغيب للاخبار عنهم مناسبة لسابقة
واسروا الندامة لما راوا العذاب وقرا ابي فبذلك فافرحوا وابن
مسلم عن ابن عامر فلتفرحوا بتاء الخطاب وقد علم كسر النون للمخفف
من الجمع في قوله لكن الذين اتقوا واسكانها وقعا من لفظه وفتحها
للمشدد من النطق وفيها تاكيد لكنه موهم فالاولى ان يقول مما يجمعون
ويعزب كسر الضم مع سبا رسا واصغر فارفعه واكبر فيصلا
يعزب بضم الزاي مبتدا خبره جملة كسر ضمه رسا ثبت كائنا مع
حرف سبا حال الفاعل وصرف على قراءة واصغر فارفعه بالصلة كبرى
واكبر عطف عليها اصغرا وفيصلا حالهما او مفعولا حال الامر فاعل الهم
والمعنى قرا ذو را رسا الكسائي وما يعزب بكسر الزاي
هنا وفي سبا والستة بضمها فيهما وقيد الكسر للضد وقرا ذو فا
فيصلا حمزة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر برفعهما والستة بنصبهما
هنا بخلاف اصغر واكبر مختص بيونس دون سبا فاعتمد على
اصطلاحه في تنزيل الاطلاق في الفرش على الخصوص لكن عرض
هنا شبهة عطفه على المضموم اليه فنشا احتمال تعديه واصغر
فارفعه مع سبا فيختل فلو قال شعر واصغر ذي فارفع واكبر فيصلا
لنص كما قاله الجعبري لكن قد يوهم كون ذال ذي رمزا فالاظهر
ان يقال شعر واصغر هنا فارفع واكبر فيصلا وسكون الزاي في اصغر
في الوزن مغتفر وقد فتحها ثمة محبوب ويعزب الشئ بعد وغاب
وفي مضارعه لغتان ووجه رفع اصغر واكبر عطفهما على محل
من مثقال لانه فاعل على حد كفى بالله وزيدت من للعموم والنقل
عن ابن عامر جد فيهما ورفع مثقال وجرهما عطفا على ذرة ووجه
فتحهما عطفهما على لفظ مثقال او ذرة فهما مجروران لكنهما غير

منصرفين للوزن والوصف فعلامة جرهما الفتح كذا قاله ابو علي واخرون
واورد عليه انه يصير معناه ولا يعزب عنه اصغر واكبر الا في كتاب
وهو فاسد واجيب بان استثناه منقطع اي لكن كل ذلك
او يقدر ليس شئ من ذلك الا في كتاب وكذا انقدر في اية الانعام
وعنده مفاتح الغيب الاية وقيل رفعهما بالابتدا وبنيا على الفتح مع لا
الجنسية كالوجهين في لاحول ولا قوة الا بالله بفتحهما ورفعهما
وهو اظهر القولين وعبارة التيسير محتملة للمذهبين لانه عبر عنهما
بالفتح وظاهر عبارة الناظم على الثاني لانه ترجم بالرفع وضده النصب
وموضع لا الجنسية وحدها النصب
مع المد قطع السحر حكم تبوءا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا
قطع همز السحر حكم اسمية مع مده حال تبوا مبتدا ابيا وقف حفص
عليه خبره ووقف جر باضافة بالمقصور للوزن اليه وان ثبت
رفعه فمبتدا خبره بيا خبره والجملة خبر الاول فلم يصح نعته مستانف
او خبر فيتعلق الجار به فيحمل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي
فينقل مضارع نصب بان مقدرة بعد جواب النفي اي فينقل الوقف
عنه حينئذ بهذه الكيفية والمعنى قرا ذو حا حكم ابو عمرو
ما جئتم به السحر بقطع الهمزة والف بعدها والستة بوصلها وحذف الالف
وحكى الهواري من طريق الاصمعي عن ابي عمرو مثل قراءة الجماعة
وقرا عبيد بن الصباح عنه ان تبوا بهمزة محققة في الحالين كالجماعة
وابن ابي مسلم وهبيرة عنه بتحقيقها في الوصل وتبدلها ياء مفتوحة
في الوقف كتمشيا ويجري لغا لمع الهمزة في بابه مذهبه في المد
المنفصل ومد الحجز في الالف فصارت عنده من باب الذكرين
وظاهر كلام الناظم يوهم ان ابا عمرو قطع همزة السحر وليس كذلك

بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل ذكره ابن القاصح وكانه غفل
عما قاله من قوله مع مد نعم قد يتوهم منه حصر مد وعدم جواز تسهيله
الا انه اقتصر على الوجه الاشهر الذي عليه الاكثر وللاعتماد على
المقايسة ترك ذكر الاخر وكان يمكنه ان يقول شعر وفي السحر الاستفهام
حكم بتواه وعلم ان مد اليا في تبوا الهمز من الاجماع مستند الى
تلفظه المقوي برسمه ولا تراه لحفص من طريق القصيد الا بتحقيق الهمزه
في الحالين لان مبدلها خارج وهو معنى قوله لم يصح فيجملا اي لم يثبت
بدلها من طريق النظم فيتعقل فيه فان قلت ـــــ فقد ذكره قلت
حكاية لا رواية لتظهر دراية بدليل قول التيسير بالهمز قرات وبه
اخذ وحمزة على اصله في جعلها كالالف وتفاوتهن فيها رسما ووجه
قطع همز السحر ومده انها همزة استفهام دخلت على لام التعريف
فوجب قلبها الفا في المشهور او تسهيلها على الوجه المسطور ولم تحذف
همز الوصل على ما فيه من الاصل لئلا يلتبس الاستفهام بالاخبار والاعلام
فما مبتدا وجئتم به خبره والسحر خبر مبتدا مقدر اي اي شيء اتيتم
به اهو السحر ومعناه الانكار والتقريب لقوله تعالى ءانت فعلت
ووجه الوصل والقصر انها همزة لام التعريف في الاخبار فما موصولة
مبتدا وجئتم به صلتها والسحر خبره اي الذي جئتم به السحر ومعناه
اخبارهم بانه موسى عليه السلام علم حقيقة حالهم وما يترتب عليه من
عاقبة وبالهم ووافق ابو جعفر ابا عمرو وقرا الى سحر ووجه تحقيق همزة
تبوا الاصل ووجه قلبها يا لغة قوم من قيس يقول انشات انشايا
وبنيت بناييا وخص الوقف لانه محل يكثر فيه التغيير وقول
الجعبري والرسم يحتملها الا انه كتب بالف واحدة غير ظاهر حيث
لم يوجد له نظير في الكتابة ولا في القراءة ولا قياس تسهيل الهمزة

ولعل

ولعل هذا هو وجه عدم صحة تلك الرواية اذ موافقة الرسم من
جملة اركان القراءة عند ارباب الدراية ص
وتتبعان النون خف مد اوماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا
الشطر الف ماج وتتبعا مبتدا ونونه خفف خبره ومد اضافه تمييز اي
خف مداه لان زمان التلفظ بالحرف المخفف اقل من المشدد فمعنى
خف مداه قصر مده لعدم الساكن وامتد مد المشدد له وماج اضطرب
تتبعان ماضيه وملتبسا بالفتح حال الفاعل والاسكان عطف عليه
وقبل الفتح ظرفه ومثقلا بالفتح حال اخرى والمعنى قرا ذو ميم
مد ابن ذكوان ولا تتبعان بفتح التاء الثانية وتشديدها وكسر
الموحدة وتخفيف النون والباقون بتشديد النون وعنه وجه
اخر تخفيف الثانية واسكانها وفتح الموحدة وتشديد النون ونقل
الاهوازي من طريق وليد بن عتبة عن ابن عامر تخفيفها فتزيدت
ولم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الاول واكد منع عزم بقوله
ولا خلاف في تشديد التاء اي عنه وفاقا لمكي وفي التقريب للجزري
روي عنه فتح الباء واسكان التاء قبلها وتثقيل النون لكن لا يصح من
طرقنا فالثاني من الزيادات قال الجعبري فقد خير ابو العلا ابن
عامر في النون ولعل خلافه مرتب والا لزم ان يكون لهشام وجهان
ايضا ولم يقل به احد نعم لهشام من طريق الداجوني مثل الوجه الاول
لابن ذكوان الا انه ضعيف قال الجعبري وليس ميم ماج رمزا وان
اشبه دارست حق مد استغنا بالاولى وهو من قبيل جمع قراءتين
برمز واحد على حد وعم بلا واو الذين انتهى ولا يخفى ان الظاهر
كونه رمزا فيفيد انه وجه له بالمبنى الا انه ضعف من حيث
المعنى فهو من قبيل واخفاؤه فصل اباه وعنا تنا لايقال رمز الرد

لا تقدم على القراءة لان القراءة هنا قد تعددت في الجملة فغناه اضطرب نقل هذا الوجه اشارة الى قول الداني ذكر ابن ذكوان في كتابه التخفيف فظن عامة البغداديين انه اراد تخفيف التاء دون النون لانه قال في كتابه بالتخفيف ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين قرأوا عليه نصوا على تخفيف النون وقوله بالفتح والاسكان اي فتح الياء واسكان التاء لانها قبلها وثقل النون لان التاء لا يصح تشديدها مع الاسكان والحاصل ان الاولى ترك هذه الرواية عن ابن ذكوان للاضطراب الموجب في الدراية ان لا يكون في التواتر في القراءة ولو صحت من بعض الطرق الخارجة عن التيسير والنشر فانه من مفردات ابن مجاهد كما صرح به الجزري واما قول ابي شامة هذه قراءة جيدة لا اسكان فيها ففيه غاية الاشكال والله اعلم بالاحوال

ثم وجه تشديد التاء وتخفيف النون انه مضارع اتبع ولا نافية والفعل معرب مرفوع والنون علامته فهو خبر محض اي ولستما تتبعان او بمعنى النهي كلا تعبدون الا الله او الواو للحال اي غير متبعين او خفف المؤكدة المشددة كما في زنت وان اوكد بالمخففة على مذهب يونس والفراء في ادخالها على الالف ساكنة ثم كسر للساكنين ووجه تخفيف التاء وتشديد النون انه مضارع تبع ولا ناهية جازمة للفعل والنون المؤكدة المشددة ووجه التشديدين ما ذكر فيهما

وَفِي اِنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَسْوَرْتِهِ وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضًا عُلَى

اكسر امرية بمعنى اوقع الكسر في همزانه بالفتح متعلقه وشافيا حال فاعله ونجعل بالياء مبتدا والواو وتلاوة بسورته خبر والهاء للمبتدا وصف امرية مستانفة والخف مبتدا مصدر وننج مفعوله او بدل وذو رضا خبر وعلى بالضم جمع عليا تمييز ثم اشار الى تعيين ننج بقوله

وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤُهَا وَرَبِّي مَعَ اَجْرِي وَاِنِّي وَلِي حُلَى

ذاك الثاني اسمية والاشارة الى ننج وهو ضمير فصل وياء اضافة يونس مبتدا اخبره ياء نفسي بالفتح وربي بالفتح معطوفة ومع اجري ظرف سكون مع صفته واني ولي معطوفان وهي ذات حلى اسمية والمعنى قرأ ذو شين شافيا حمزة والكسائي امنت انه بكسر الهمزة انه على الاستئناف او بدل امنت او بتقدير القول او تضمينه والباقون بفتحها بتقدير الباء على انه متعلق امنت محله جر يؤمنون بالغيب فالموضع نصب او جر او بمعنى صدقت فنصب وقرأ ذو صاد صف شعبة ويجعل الرجس بالنون على اسناده الى ضمير المتكلم المعظم مناسبة لقوله كشفنا عنهم ومتعناهم الى حين والبقية بالياء على اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله باذن الله وقرأ ذو راء رضا وعين على الكسائي وحفص حقا علينا ننج المومنين باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وفتح النون وخفف يعقوب فاليوم ننجيك وثم ننجي رسلنا وننج المومنين واللؤلؤي عن ابي عمرو الطرفين وقتيبة عن الكسائي الاول وابن مسلم عن ابن عامر الاخير وعرف ننج المختلف بالثاني فخرج عنه الاول ثم ننجي رسلنا فالمراد بالثاني بعد كلمة نجعل الرجس والا فهو الثالث لو عد ننجيك وقيض نعول لن حكاية ننج المختلف لانه رسم بلا ياء وكذا الوقف عليه ولم يستغن به قيدا لخفائه فلا يلتفت الى ابي شامة وتبع في كثير من نسخ القصيدة بلا ياء والاصل الياء كتابة ولفظا ثم علم سكون نون المخفف من لفظه وفتحها للمشدد من الاجماع ووجه تخفيف ننج انه مضارع انجى ووجه تشديده انه مضارع نجى ورسم بلا ياء باعتبار الاصل ورعى رسمه في حال الفصل ومنها

خمس مضافات فتح حجازي وبصري ما يكون لي ان وانى اخاف ان
عصيت ومدني وبصري من تلقاء نفسي ان اتبع قل انى وربي
انه لحق ومع ابن عامر وحفص ان اجري الا على الله وفيها محذوفتا
من غير طريق القصيد اثبت يعقوب في الحالين بياء ثم اقضوا
الي ولا تنظرون ووقف بياء على ننج المومنين

سورة هود عليه السلام

مكية قيل الا اية واقم الصلوة فانها نزلت بالمدينة واياتها مائة
وعشرون واية مكي وبصري ومدني آخر وآيتان مدني اول ودمشقي
وثلث كوفي وحمصي خلافها سبع بريء مما تشركون كوفي حمصي
في قوم لوط حجازي وكوفي من سجيل مكي ومدني اخير منضود وانا
عاملون عراقي ومدني اول ان كنتم مومنين حجازي وحمصي ولا
يزالون مختلفين عراقي

وانى لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد اداله بالهمز جلا

انى لكم بالكسر مبتدا خبره حق رواته بالاضافة وبالفتح متعلق
او حال وبادي بالياء مبتدا بعد الدال ظرفه وجلا بصيغة المجهول
والالف للاطلاق خبره وبالهمز متعلقه اي حق رواة بادي يعني
ابدا الله بالهمز وقراءته به وقول الجعبري ابيح الفتح ليس في محله
والمعنى قرا مدلول حق وذو راء رواته ابن كثير وابو عمرو والكسائي
انى لكم نذير بفتح الهمزة على تقدير الباء اي ارسلناه بهذا الكلام
الباقون بكسرها على تقدير فقال او على انه استيناف بيان وهو
الاظهر نذير وقرا ذو حاء جلا ابو عمرو بادي الراي بهمزة مفتوحة
بعد الدال والستة بياء مفتوحة مكانها وقيد الهمز بعد الدال لئلا

يتوهم

يتوهم همز الالف وعلم ان ضد الهمز الياء من رسمها ونقوية لفظها ولا
يحتاج الى تعيينه وتعيينه بقوله وبادي همز الياء من ولد العلا
ووجه همز بادي انه اسم فاعل من بدا المهموز اي اتبعوك بابتداء
رايهم رجاء لصحته ووجه الياء انه من بدا المعتل ظهر اي اتبعوك
في ظاهر رايهم دون باطن امرهم او من غير فكرهم او مخفف من المهموز
ونصبه على الوجهين على الظرفية اي وقت حدوث اول رايهم او وقت
ظاهر امرهم

ومن كل نون مع قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا علا

نون امرو من كل مفعوله وهنا المقدر ظرفه ومع كلمة قد افلح بسكون
مع وبالنقل حال المفعول وعالما حال الفاعل فعميت مبتدا خبره ضممه
بالصلة اي عينه وثقل ميمه عطف والرواية كسر تاء فعميت للساكنين
وان صح الضم فللاتباع كقوله تعالى قالت اخرج وشذا حال الفاعل
او المفعول اي ذا طيب او ذوي طيب وعلا ماض صفته والمعنى
قرا ذو عين علا حفص قلنا احمل فيها من كل زوجين هنا وفاسلك
فيها من كل زوجين بالفلاح بتنوين كل والسبعة بحذفه فيهما
وقرا ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي فعميت
عليكم بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم
وعلم من اطلاقه في الفرش على اصطلاحه اتفاقهم على فتح فعميت
عليهم بالقصص وتخفيفه لاسيما وقد اعرض هنا عن ذكرها وضم قد
افلح بنظيرها وانما اخرها عن من كل عكس التلاوة لبعد الياءات
سواهم الاتي وكل لا يتم معناها الا مضافا فهما المعرف المجموع ونون
لان التنوين في كل ينوب عن المضاف اليه كثير كقوله تعالى وكل
في فلك يسبحون فوجه تنوين كل تقدير مضاف اي من كل جنس

او ذكرا وانثى وزوجين مفعول الامر واثنين صفة تاكيدا ورافعه
وهم اربعة او زاد على مصطلح الحساب ووجه عدمه اضافة كل الى
زوجين فاثنين مفعوله او من متعلق الفعل او حال المفعول لا صفة
لتقدمه ووجه فتح نعميت وتخفيفه بناوه للفاعل وهو لازم وفاعله
ضمير بينة وان كانت ابعد من رحمة ويجوز ان يرجع الى الرحمة او
الرسالة خفيت عليهم على حد فعميت عليهم ووجه الضم والتشديد
تعديته بالتضعيف وبناوه للمفعول والاصل فعماها اسكما قرأ
به ابن مسعود والفاعل ضمير ربي وعلها قرأة ابي فلخفيتا واستعير
العمى للبينة اذا لم يهتد بها لكونها بمنزلة الاعمى في كونه لا يهتدي
كما استعير لها البصر في وصفها بانها مبصرة وبصيرة كما في قوله تعالى
بصائر من ربكم وقوله ... القراتها بمعنى اي عمي مطاوع عمى
ولم في كلمة القصص لانه من امر العقبى ليكون فرقا بينه وبين
امر الدنيا كما فرق حمزة والكسائي في لنثوينهم في الجنة ولنبوئنهم
في الدنيا وايضا التشديد ينبي عن الاشتباه فعميت بمعنى شبهت
ولا شبهة في الاخرة

وفي ضم مجريها سواهم وفتح يا ... بني هنا نص وفي الكل عولا

غير مدلول شذى على ضم مجريها بفتح الميم اسمه وفتح يا بني
بالكسر او فتح يا بني وقصر للوزن ليفيد محل الكسر فانه اصطلاحه
في الاطلاق فيه اي اول الكلمة مبتدا خبره نص مروي وهنا ظرف
المبتدا وعولا على الفتح في الكل فعلية ماضية مجهولة والالفه
للاطلاق ثم عطف فقال

وآخر لقمن يواليه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولا

يواليه يوافق مدلول عين عول فعل ومفعول قدم وجوبا

واحد فاعله

واحد فاعله وآخر لقمن ظرفه وصرف العلمين مع العجمة والوزن
للوزن الا ان الاول لمرف استحسانا والاخر وجوبا وسكن يا يا بني
آخر لقمن ماض فاعله زاك وسكن شيخه مدلول زاك بني اولى
لقمن اخرى والوزن بنقل الاول والف الاطلاق واما قول
الجعبري والوزن على حذف الصلة والنقل ففيه ان النقل قراءة
منقولة ولغة متفق له فالضرورة غير متحقق له ثم حذف الصلة
ليس للوزن فانه بالقصر على كل تقديريه كما تقديرك في قوله تعالى
منه الانهار على القراتين اذ لا عبرة بالحركة العارضة والمعنى
قرا عين ذي شذى وعين علا الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وشعبة مجريها بضم الميم يعني حمزة والكسائي وحفص بفتحها وكل
على اصله في الفتح والامالة المحضة والبينية وما بين مهما
من ترقيق الرا وتفخيمها وقرا ذو نون نص عاصم يا بني اركب بفتح
اليا وذو عين عولا حفص بفتح يا بني حيث جاء مضموم الاول
واحترز به عن يا بني لا تدخلوا او يا بني اذهبوا فانه متفق على
فتحها فالكل محمول على ما ثل منصوصة مخصوصة ووافقه احمد
البزي على فتح يا آخر لقمن وهو يا بني اقم الصلوة وسكنها مخففة
ذو زاي زاك قنبل فكان حقه ان يقول شعرا وسكن زكي خففا
او شعرا وسكن زكي خفف ومكي اولا لئلا يتوهم انه سكنها مشددة
وشيخه ابن كثير سكن الاول وهو يا بني لا تشرك وكسر
وسطها وهو يا بني انها ان تك والثلاث الباقية كالخمسة في المواضع
الستة وقرا الجحدري والنخعي وابن وثاب وابن جندب ومحبوب
عن ابي عمرو وشيبان عن عاصم مجريها بضم الميمين والياء بعد
الكسرة المشبعة بدلا عن اسم الله بتقدير الجر وعيسى البصرة

والمفضل عن عاصم بفتح الميمين والالفين في مجريها ومرسيها وحكم
الفتح والامالة علم من بابه وحرس قوله نص صفو وفي الكل عو
او شعر نص وفي الباق عو لئلا يتكرر ذكره الجعبري ولا يخفى
انه لو قال صفو لما كان نصا اذ ربما يتوهم انه مختص لشعبة دون
حفص وان المراد بالكل الباقي ثم المراد بالاول اول لقمن
لا اول المواضع بقرينة وآخر لقمان ووجه ضم مجريها جعله مصدر
اجرى على حد والجبال ارساها ووجه فتحه جعله مصدر جرى
على حد تجري بهم اي بسم الله اجراؤها وارساؤها رفع بالابتداء
او الظرف ووجه فتح يا بني ان بنا اصله بنو ومن ثم رد اليه في
التصغير فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت اليها وادغمت فيها
على حد هين ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت الفا لتوالي
اليا آت والكسرات ثم حذفت الياء وبقيت الفتحة يدل عليها
وقيل كان آخره الف الندبة واصله يا بنيا وتدل عليه قراءة
علي كرم الله وجهه ونادى نوح ابناه اي فقال يا ابناه ووجه
الكسر حذف ياء الاضافة وابقاء الكسرة دلالة عليها كيا غلام
وتمامها في يا بنوم ووجه الاسكان حذف ياء المتكلم ثم خففت
المشددة بحذف الثانية على حد اماني فهو اجراء للوصل مجرى
الوقف على لغة وقراءة ابن كثير جمع بين اللغات الثلاث والكسر
هو الاكثر وان كان الفتح اخف فتدبر
وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا اِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا
في عمل بالرفع حكاية ثم خبر فتح ورفع معطوفه ونونوا امرية في عمل
معموله اي اوقعوها فيه وارفعوا اغيرا اخرى وللقراء المقدر
متعلقه والا الكسائي بالنصب مستثنى منهم وذا الملا الاشراف
صفته

صفته وهو مهموز غير وتفا ومصطلحه في الطلاق الحركة تنزيلها على
الاول فكان الاولى ان تقول شم وفي عمل افتحه وارفع منونا
والمعنى قرا الستة الا الكسائي انه عمل غير بفتح الميم والرفع
والتنوين ورفع غير وقراءة الكسائي بكسر الميم وفتح اللام بلا تنوين ونصب
غير فوجه الرفع ان انه ان واسمها ضمير نوح وعمل غير صالح اسمية
خبر لا بتقدير ذو عمل نحو شعر فانما هي اقبال وادبار او مبالغة في
ذمه اي انما اهلك من عمل عملك ومنه العمل ممنوحة كالعمل الصالح
برفعه وضعف الزمخشري عود الضمير الى السوال المفهوم من النداء
وعلله الجعبري بانه قول فلا يصدق عليه وتنزيلها النوح عليه السلام
وفيهما بحث اما الاول فلدخول القول في العمل شرعا الفق له سبحانه
ونشر الذين امنوا وعملوا الصالحات واما الثاني فلان السوال المذكور
منهي بالنص المسطور وقد اعتذر نوح منه وتاب عنه واما
ما قيل من انه يعود الى قول نوح عليه السلام بتقدير كونك مع
الكافرين عمل غير صالح ففيه انه اجنبي من الطرفين ووجه الفتح
والنصب الاخبار بالفعلية فعمل ماض من باب علم فيكسر عينه ويفتح
لامه بنا وتعدى الى واحد وغير صفة مفعوله اي ان ابنك عمل عملا
غير صالح فحذف نحو واعملوا صالحا واسم الابن كنعان او يام قال
ابن عباس هو ابن نوح عليه السلام لصلبه وقيل ابن زوجته
وهو صريح في قراءة علي كرم الله وجهه ابنها وكذا قراءة عروة ابن
الزبير وفي قراءة ابنه محمد بن علي الحسن وجعفر ابنه ابنهَ بفتح
الهاء مقصور ابنها وحذف الفها تخفيفا مثل يا ابت مفتوحا اي
لم يتحقق بنوته من اهلك وكان الحسن البصري يحلف ليس
ابنه لانه لم يقل مني ولا من اهله اي بشهادة الله له قال

الجعبري وحلفه على مختلف يحمل على انه ليس ابنه لصلبه او لم يتحقق
بنوته بالايمان ولم ينقل منجي تادبا وان ابني من اهل قرابته وليس
من اهلك عملا والحاصل حمل لفظه على غالب ظنه
وتسألن خف الكهف ظل حمى وهمنا غصنه وافتح هنا نونه دلا
تسألن خفيف الكهف مسندا وصفته ولفظ بقوله تسألن بلا يا
يشمل ما في السورتين وظل حمى بالاضافة وتسألن غصن ههنا
كبري وافتح امر بنون تسألن مفعوله وهنا ظرفه ودلا الفتح ماضيه
مستانفة والمعنى قرا ذو ظا ظل وحا حمى ابو عمرو والكوفيون
وابن كثير فلا تسألن عن شيء بالكهف باسكان اللام وتخفيف
النون وذو غين غصنه العراقيون بما فلا تسألن ما ليس بهود
وذو دال دلا ابن كثير بفتح نون موضع هود ونافع وابن عامر
ثمة ومع ابن كثير هنا بفتح اللام وتشديد النون والستة غيرهم
بكسر نون هود فصار نافع وابن عامر في هود بفتح اللام وتشديد
النون وكسرها وحذف الياء الا ورشا في الوصل وكذا ابن كثير
الا انه فتح النون وابو عمرو باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها
وبيا في الوصل والكوفيون كوقفه الا نقل حمزة فيه وفي الكهف
نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها والياء الا ابن
ذكوان في وجه وابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالاسكان
والتخفيف والياء ونقل حمزة وقفا وقد علم سكون المخفف من لفظه
وفتحها لتشدد من نظيره او من الضد فوجه تخفيف النون وكسرها
انها نون الوقاية وهو مجزوم بالناهية فلهذا اسكنت اللام
والياء مفعوله الاول حذفت هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة
وثبتت ثم على الاصل وما مفعوله الثاني بتقدير عن الثانية

عن شيء

عن شيء وما في النهي من الطلب اغنى عن التاكيد ووجه تشديد
النون انها المؤكدة ومن ثم بني الفعل معها على الفتح على قياس الواحد
وكسرها انها المؤكدة الخفيفة ادغمت في الواقية او المشددة حذفت
الواقية اكتفاء بها فكسرت مثلها او لتدل على الياء المحذوفة وهي الاولى
ووجه فتحها انها المشددة واقتصر على ثاني المفعولين فبقيت
مفتوحة على اصلها ولم يمكن هذا في الكهف لثبوت الياء
ويومئذ مع سال فافتح اتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا
ميم يومئذ بالكسر مفعول افتح امر به والفاء زائدة وهنا المقدر
ظرفه ومع سال بسكون العين والابدال حاله واتى للفتح ماضيه
وذا رضى او مرضيا حال فاعله والفتح حصن اسميه وفي النمل
متعلق المبتدا والنون مرفوع ثملا بصيغة المعلوم والف الاطلاق
اصلح اللفظ كسرى اي اصلح التنوين الكلمة باثباتها على اعرابها دون
شاتها وقبل يومئذ ظرفه والمعنى قرا ذو همزة اتى وراء رضا
نافع والكسائي ومن خزي يومئذ بصالح هود ومن عذاب يومئذ
بسال سائل بفتح الميم والخمسة بجرها ومدلول حصن نافع والكوفيون
وهم من فزع يومئذ في النمل بفتحها والثلاثة بجرها وذو ثا ثملا الكوفيون
بتنوين من فزع في النمل والاربعة بحذفه فصار نافع بفتح الثلاثة
بلا تنوين والكسائي بفتحها والتنوين وابن كثير وابن عامر بجر
الثلاثة بلا تنوين وعاصم وحمزة بكسر الطرفين وفتح الوسطى
وبالتنوين وضاد الفتح هنا الجر على التداخل ذكره الجعبري
والمعنى انه لو قال انصب لحمل على الفتح فلابد من ارتكاب
المذهب الكوفي في مثل عمل غير صالح ولا تضار والدة والنون عبارة
عن التنوين ووجه فتح يومئذ انه بني لاضافته الى مبني مع شبق

وحرك للساكنين بالفتح تخفيفا كاين جواز العدم لزوم الاضافة ووجه الجر استصحاب اصل التمكن للانفصال لجر بالكسر للاضافة ووجه تنوين فزع تمكنه وابهامه التهويل وفتح يومئذ مع علامة النصب على الظرف بفزع او لصفته او آمنون ووجه حذف اضافة فزع الى الظرف على مجيزها او على تاوله بالمفعول به وامنهم من الخلود في النار لان الحسنة في قول ابن عباس مفسر بالشهادتين او من الهول العظيم لقوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا

ثمود مبتدا اخبر لم ينون بصيغة المجهول مع الفرقان حال الفاعل والعنكبوت معطوف وعلى قول فاصل حال اخرى وثمود في النجم فصل عدم تنوينه كبرى والالف للاطلاق وهو بالضاد المعجمة في بعض النسخ ثم تمم فقال

نما لثمود نونوا واخفضوا رضا ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

نما المنع ماضيه مستانفة نونوا امريه ولثمود مفعوله واللام من التلاوة واخفضوا امريه وذا رضا او مرضيا حال مصدر احدهما او صفته ويعقوب مبتدا محكي ذكره الجعبري وفيه ان كلا من نصبه ورفعه محلي ورفعه اولى لتقوله نصب الرفع فيه وهو مبتدا آخر او بدل اشتمال عنه اي نصب رفعه وعن فاضل خبره وكلا حفظ صفة فاضل وهو مهموز خفف وقفا والمعنى قرا ذو عين علا وفاء فاضل حفص وحمزة الا ان ثمود اكفروا هنا وعادا وثمودا واصحاب الرس في الفرقان وعادا وثمود او قد تبين بالعنكبوت بلا تنوين وذو فاء فصلا ونون نما حمزة وعاصم وثمود فما ابقى في النجم بعده والباقون بتنوين الثلاثة الاول والرابع الاشعبة وقرا ذو را رضا الكسائي

وفي أصل المصنف قرأ ذو عين علا وفاء فاضل كما هو في النسخ والصواب فأفضل كما هو في البيت ولهم

[illegible]

الابعد

الابعد الثمود بالكسر والتنوين والستة بحذفه والفتح وروى عن ابي عمرو وحمزة واما ثمود في السجرة بالتنوين ونصبه بغير تنوين شبان ونون القاضي عن حمزة ثمود بالحاقة وقد علم المختلف الا ان ثمود وثمود من ترتيب يومئذ الواجب لا من الاعراب لا شتراكه ذكره الجعبري وتوضيحه انه دفع ايراده وهو ان اصطلاحه المقتضي لحمل المطلق على الاول ان يراد بقوله ثمود قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا وهو غير منصرف اتفاقا فالجواب ان يمنعه عن هذه الارادة كونه سابقا على كلمة يومئذ ولو ذلك مختلفا فيه لذكره هنالك واعترض عليه بانه يقع له التقديم والتاخير كثيرا في القصيدة ودفع بانهما قد وقعا في اثناء البيت ضرورة ولا ضرورة هنا في اوله فالترتيب في محله واجاب بعضهم ان جميع هذه المواضع الاربعة المختلف فيها منصوبة والخلاف واقع في اثبات التنوين وعدمه فقط واما قوله والى ثمود فمجرور وذكر التنوين فيه غير كاف بل لا بد من جر عند صرفه فلا يدخل تحت مراده وقد يعقوب على سلام عكس التلاوة لانه من الجائز حيث لا يورث الشبهة وقوله واخفضوا لجوزين الكسروا كالاصل على اصطلاحه وقول الاصل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف على الدال معلوم من الاجماع فان الرسم بالالف في ما عدا الثمود وقال الاهوازي في آخر النجم قرات على اكثر شيوخي في الوقف لغير المنون على الرسم وبيد النصب لا صلاح الصدر ووجه تنوين ثمود وعدمه انه اسم علم شخص او جنس والعرب فيه مذهبان المنع للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة والتذكير باعتبار الحي وهذا معنى قول سيبويه ثمود وسبا مرة للقبيلتين ومرة للحيين على السواء ثم من فرق جمع ووجه نصب يعقوب انه مفعول فعل من معنى

بشرناها اي وهبنا لها يعقوب وهذا انتقد بين سيبويه واجاز
عطفه على موضع باسحق **وقال** الاخفش والكسائي عطف على لفظ
باسحق وفتحه علامة جره لمنعه بالعلمية والعجمة وضعفا من الفصل
بين العاطف والمعطوف والجار ووجه رفعه بالابتداء عند سيبويه
والخبر من وراء اسحق وبالظرف عند الاخفش اي واستقر لها من
وراء اسحق يعقوب والجملة في موضع الحال داخلة في البشارة
هنا قال سلم كسره وسكونه وقصره وفوق الطور شاع تنزلا
قال سلم مبتدا الكسر بدل اشتمال وسكونه وقصره معطوفان والهاء له
وشاع خبره وتنزلا تمييز وهنا ظرفه وفي سورة القدر عطفه
وفوق الطور صفتها والمعنى قرا ذو شين شاع حمزة والكسائي
قال سلام فما لبث بهود وقال سلام قوم بالذاريات بكسر السين
واسكان اللام بلا الف كلفظه والباقون بفتح السين واللام
والف فيهما وهنا هنا توطية للعطف في الترجمة منع من ان تكون
رمزا متصلا وبطلا لكن لا مانع من التوهم فكان الاولى ان يقول
وقال سلام الخ وقال قيد لسلام ابرهيم المختلف اخرج قالوا
سلاما والاعراب مشترك في الممدود والمقصور والقصر هنا حذف
حرف مد **وعلم** انه الف وبعد اللام من المتفق وقوله وسكون نص
عليه مع اللفظ وللاخرى لانه من ضرورة القصر كما زعم انه
امكانا والتي قبل الطور الذاريات وتنزلا من التنزل المعنوي
ووجه قصر سلام انه لغة في السلام التحية كحل وحلال وحرم
وحرام او بمعنى مسالمة ضد الحرب لانه نكرهم فقال انا مسالم
لكم **وقال** مكي لانه خافهم عند امتناع الاكل ويقويه مغايرة المعرب
ويوهيه تقدمه على الامتناع ووجه مده انه التحية وامره عليه

السلام

الموفي سبعه واربعون

السلام بالقصر دليل الجواز لا الحصر وانتصب السلام الاول
على المصدر اي سلمنا سلاما او بالقول اي قولا ذا سلام والمعنى
قالوا خيرا وهو معنى قولهم لا حكايته وكذا معنى قوله واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وارتفع الثاني بالابتدا اي امري سلام
او عليكم سلام او سلام عليكم فهو حكاية قوله وابلغ لاستمرارهم
ثم في كل موضع يقصد التسليم لم يات الا مرفوعا والاكثر تنكيره نحو
سلام عليكم بما صبرتم سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح سلام
عليه يوم ولد وجاء معرفا في والسلام علي يوم ولدت والسلام على
من اتبع الهدى والرسل جبريل وميكائيل واسرافيل والبشارة
باسحق او باهلاك قوم لوط لا مانع من الجمع
وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا وها هنا حق **امراتك ارفع وابدلا**
الشطر الف ها للتنبيه وليس من المدرج لانها كلمة مستقلة وان كانت
مع ما بعدها في الرسم متصلة وفاسر مبتدا وان اسر معطوف والظاهر
انه بكسر النون لالتقاء وكان الاولى ان يقال فاسر ان اسر بالنقل
الوصل فيهما اسمية خبر ودنا صفة اصل وارفع امراتك مفعوله الا
امراتك بالالف على اللغة العلية من ابدال الهمزة المتحركة وهنا
ظرفه وحق خبر مبتدا محذوف والوزن بنقل الحركة همزة الى
تنوين حق وابدلا بالف الاطلاق ماض مبني للمفعول اي ارفعه
وقيل فيه ابدل والاشهر فتح الهمزة امر للعطف على السابق مسكنا
والالف على الخفيفة والمعنى قرا ذو همزة اصل ودال دنا الحرميا
فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت بهود فاسر باهلك بقطع
من الليل واتبع بالحجر فاسر بعبادي بالدخان انا اسر بعبادي فاضرب
بطه ان اسر بعبادي فاضرب بطه ان اسر بعبادي انكم بالشعرا بوصل

همزة الخمسة وكسر نون الاخرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزة والباقون
بقطع الهمزة وفتحها في كل واسكان نون الاخرين الاخيرة في
نفسه حال وقفه وقرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك برفع التاء والباقون بنصبها **قال** الجعبري الوصل
جعل همزة القطع همزة وصل وحقيقته حذفها وهو احد معانيه الثلاثة
يعني عند ارباب القراءة اذ لا يوجد هذا المعنى عند اصحاب اللغة
والاظهر ان يراد بالوصل همزة الوصل بتقدير المضاف وهو اصل بالنسبة
الى همزة القطع فان المزيد فرع المجرد ويجوز في التيسير بالالف لانها
على صورة تلك المتصلة بالفاء لا تنفصل كتابة وقراءة وعلم كسر النون
وصلا والهمزة ابتداء من النظير وان اسر لورش مثل ان انت وتنقل
حركة مثل ان الق **وعلم** العموم من الضم وكان يمكنه ان يقول شم
وفي الكل اسر الوصل اصل دنا. **قال** الجعبري وهنا اشارة الجوار
الخلاف الاتي هنا وامتناعه في انا منجوك واهلك الا امراتك فانه
متفق النصب لا احتمال **وقال** ابو شامة ههنا احترازا مما في العنكبوت
فانه منصوب بالاتفاق لانه مستثنى من موجب **واما** هنا
فمستثنى من غير موجب فجرى فيه الوجهان الرفع والنصب كما سبق
في سورة النساء ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا لكن لم تقرا بالنصب
ثمة الا واحد وههنا الاكثر على النصب فلهذا قال جماعة من ائمة
العربية انه مستثنى من قوله فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب
ثم يوهم قوله وابدلا ابدال الهمزة الفا لا سيما وقد نطق بالابدال
لوزن المقال مع ان مراده لقرينة الاباء الابدال نوع من الاعراب
وهو اغرب خارج من باب هذا الكتاب فكان الاولى ان يقول شم
ارفع وحصلا. او الهلا. ونحوهما وسر لازم ومنه والليل اذا يسر

ويعدى

ويعدى بالباء واسرى لغة فيه ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا ووجه وصل الهمزة انه امر من سرى الثلاثي فاسر مثل
فاقض فحذف الياء علامة البناء وحذف الهمزة اذ اخلفها المتحرك
ووجه قطعها انه امر من اسرى المزيد فاسر مثل فالق ووجه رفع
الا امراتك انه بدل من احد على الفصيح بناء على انه لم ينه عن
الاسراء بها فالاستثناء من حكم الالتفات والنفي بلفظ النهي
ووجه النصب اللغة العلية في الاستثناء من غير الموجب او هو
مستثنى من فاسر باهلك بناء على انه نهي عن صحبتها والاستثناء
متصل على الوجهين وقراءة ابن مسعود بدون ولا يلتفت منكم
احد تؤيدهم **وفي** شرح شعلة ولا يجوز ان يكون مستثنى من
فاسر باهلك ولا يلزم التناقض بين معنى القراءتين لانه
اذا كان بدلا من احد يلزم ان يكون المراة سرى بها واذا استثني
من فاسر باهلك ان لا يكون سرى بها واذا لم يسر بها كيف يقال
له لا يلتفت منكم احد الا امراتك على قراءة الرفع فكيف تؤمر
بالالتفات وقد امر ان لا يسرى بها فهي لما التفتت كانت قد سرت
معهم قطعا فيجوز ان يكون هو لم يسر بها ولكنها تبعتهم والتفتت
فاصابها ما اصاب قومها **قال** والذي يظهر لي ان الاستثناء على
القراءتين منقطع لم يقصد اخراجها من المامورين بالاسراء بهم ولا
من المنهيين عن الالتفات ولكن استونف الاخبار عنها بمعنى
لكن امراتك يجري كيت وكيت **قال** والدليل على صحة هذا التاويل
ان مثل هذه الاية جاءت في سورة الحجر وليس فيها استثناء اصلا
فقال سبحانه فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت
منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلم تقع العناية الا بذكر من انجاهم

الله في شرح ام اته في سورة هود بما لا مقصود ابالاخراج مما تقدم
والله سبحانه اعلم واذا نص لك هذا المعنى من هذا المبنى علمت
ان القرائتين وقعتا واردتين على ما تقتضيه العربية في الاستثناء
المنقطع ففيه لغتان النصب لغة اهل الحجاز وعليها الاكثر والرفع لبني تميم
والله بكل شيء عليم

وفي سُعِدُوا فاضمم صحابا وَسَلْ بِهِ وخفف وان كلا الى صفو دلا

في سعدوا معمول فاضمم امر بتقدير اوقع الضم في سينه والتاء زائدة
وذا صحابا حال الفاعل وسل بالضم امر اخر وتعدى بالباء نحو
فسئل به خبيرا او لتضمن اهتم كما قاله السخاوي وبعض نحو
وسلهم عن القرية وقيل سل به وسل عنه بمعنى ومنه قوله تعالى
سأل سائل بعذاب اي عنه وخف وان كلا مبتدا خبره دلا وصل
الى صفو لفظه شعلة ثم عطف فقال

وفيها وفي ياسين والطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلى

في هود ومعطوفاه الموصوفات بالعلى متعلقات بشدد مضارع
وتمم لما مفعوله ورجل كامل ناص عليه فاعله وصفته فاعتلى التاء
...

واذ متعلق الظرف وعلا كل منهما ماضيه جر باضافة اذ والمعنى
قراء مدلول صحابا حفص وحمزة والكسائي واما الذين سعدوا
بضم السين والباقون بفتحها وقرا ذو همزة الى وصاد صفو ودال
دلا نافع وشعبة وابن كثير وان كلا بتخفيف النون واسكانها فكان
سعة ان يقول نشر وسكن وخفف والباقون بتشديدها وفتحها
وقرا ذو كاف كامل ونون نص وفاء فاعتلى ابن عامر وعاصم وحمزة
لما اليوفينهم هنا ولما جميع لدينا يس ولما عليها حافظ في الطارق
بتشديد الميم والباقون بتخفيفها فيها وشدد ذو فاء في وتون نص
حمزة وعاصم لما متاع الحيوة بالزخرف ولذي لام لسن هشام فيها
وجهان التشديد وهو معنى قول الداني في جامع البيان وعن
هشام خلف وبه قطع في التيسير ووافقا لابن مجاهد واكثر النقلة
ورجحه عبد المنعم بن غلبون والتخفيف وهو من الزيادات ورجحه
ابو الفتح فصار بتخفيفها لنافع وابن كثير وتشديدها لابن
عامر وحمزة وحفص وتخفيف ان وتشديد لما لابي بكر وحده
وتشديد ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي وقرا ذو همزة
اذ وعين علا نافع وحفص واليه يرجع الامر بضم الياء وفتح الجيم

من اللازم ووجه الضم انه مبني للمفعول من الثلاثي المتعدي
بنفسه اصله سعدهم الله ثم غير واما قول الجوهري وتبعه
الاصفهاني ولماجاء على الضعيفة قال سل عنه اي اعتن بالسؤال
عن لغة تجدها فخطأ فاحش والصواب على العليا له ففي القاموس
سعد كعلم وعني فهو سعيد ومسعود واسعدهم الله فهو مسعود
ولا يقال مسعد فيهما من السعادة ضد الشقاوة ويقال اسعده
اعانه انتهى ولعل وجه اختصاص مسعود دون مسعد
كونه نصا في معنى السعادة بخلاف مسعد فمحتمل لها وللاعانة
واما قوله فسل به فايماء الى انه سبحانه عالم باللغات لان علمه
محيط بالكليات والجزئيات فيكون كقوله تعالى فسئل به خبيرا
وحيث ثبت صيغة المجهول بطرق متواترة عن جماعة فحمله
على اللغة الضعيفة المحتملة للفصاحة في كلامه سبحانه وتعالى
البالغ كمال البلاغة خارج عن الطريقة الجادة نعم يوجد في كلامه
تعالى الفصيح والافصح اشعارا بانه عالم بالواضح والاوضح
وتنبيها على الصحيح والاصح ووجه تخفيف ان مع تخفيف لما ان ان
مخففة من الثقيلة وفيها لغتان احدهما الاعمال كهذه وهي
لغة فصيحة كما قاله ابن الحاجب وغيره وقد قال سيبويه
حدثني من اثق به ان عمرا لمنطلق وثانيهما الالغاء واللام مع العمل
على جوازها وجب مع الالغاء ليميزها عن النافية فلام لما هي
آ وما نكرة اي لخلق او للذي او بمعنى من على حد ما طاب
لكم موصولة بالقسم كقوله وان منكم لمن ليبطئن لانه خبر اي
وان كلا لخلق الله ليوفينهم ربك اعمالهم على تنوعها ووجه
تشديدهما معه الاتيان بان على اصلها ولما على ما ذكر في الاول

وهو

وهو نوع الثاني نحو ان بكر لذاهبين ووجه تخفيف ان مع تشديد
لما جعل ان نافية كما ولما كالا وكلا منصوب بمفسر لهو ليوفينهم
ووجه تشديدهما معه قول الفراء اصله لمن ما ادغمت النون
في ما ثم حذفت الميم المكسورة كما حذفت نونها في ملله وملب
اي وان كلا لمن الذين او لمن خلق وقيل لما جازمة وحذف
فعلها في المبني اكتفاء لدلالة المعنى وتقديره وان كلا لما ينقص
من جزاء عمله وقوله ليوفينهم يدل على تقديره تقول العرب
قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها قال ابو شامه وهذا
القول منسوب الى الشيخ ابي عمرو يعني ابن الحاجب في اماليه
المعروفة على مواضع من القرآن وغيره قال وهذا وجه مليح
ومعنى صحيح وسائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا لما لم يهملوا
او لما يتركوا قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت
النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القرآن قال
والتحقيق يابي استبعاده لذلك يعني اذا طابق المعنى لما هنالك
وقيل اصله لما بالتنوين كما قرئ به واجرى الوصل مجرى الوقف
وقال الكسائي الله اعلم بهذه القراءة لا اعلم لها وجها قلت
لا ادري بضعف العلم والعجز عن درك الادراك ادراك وكلامه
سبحانه لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه فالاحاطة بحقائق مبانيه
ودقائق معانيه غير متصورة كما ان الاحاطة بكنه ذاته ومعرفة
صفاته متعذرة ثم وجه تشديد لما في بقية المواضع انها
بمعنى الا وان نافية وكلهم رفع بالابتداء خبره تالية اي وما
كل الا ووجه تخفيفها ان ان مخففة ملغاة واللام الفارقة
وما واصله ووجه فتح يرجع الامر كله انه مضارع رجع اللازم

المبني للفاعل والامر فاعله ووجه ضمه انه مبني للمفعول من رجعه
المتعدي والامر نائبه

وخاطب عما يعملون هنا وآخر النمل عم وان تاد منزلا

الشطر الف آخر وخاطب ماض ولفظ عما يعملون بالغيب فاعله لوقوع
الخطاب به وهنا ظرفه آخر النمل ونصب عليه وبرفع بها اي في
هود وآخر جر عطف بالكوفي وعلما ذوي علم مفعوله وعم شاع هو
صفته وان تاد طلب العلم ماضيه عطف لمحل حد المماثلين ومنزلا
مفعوله اي محلا يقوم به والمعنى قرا ذو عين علما ومدلول
عم نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل عما يعملون حتم هود
والنمل بتاء الخطاب مناسبة لقوله تعالى اعملوا على مكانتكم وقوله
سيريكم آياته والباقون بيا الغيب مناسبة لقوله تعالى وقل
للذين لا يومنون وقوله فمن اهتدى وقيد خلاف يعملون في
هود بما تخرج بما يعملون بصير وخبير واما ما كانوا يعملون فاولى
فقوله هنا توطية للعطف وحقيقة اخر الشيء نهايته فقبل النمل
به نص على مختلفها لاحتمال العطف على مجرد الفعل مع قطع النظر
عن تبدله فيعم نحو كنتم تعملون وكانوا يعملون فيختل

ويا آت عني واني ثمانيا وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا

الوزن بسكون الكل النصحي وياآت هود مبتدا اياتها عني ومعطوفا
خبره وان صح كسر التا فنصب باقبلا وهو امر والفه مبدله
من الخفيفة اي خذ واسمع وعني وتوابعه ابدال وثمانيا مصدر وف
لانه غير جمع ونصب بعد مقدرا او حال والجملة معترضة
ثم عطف فقال

شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها ومع فطرن اجري معا تحص مكملا

اي يا

اي يا شقاقي وتوفيقي ورهطي وهو بالفتح واجري واجري وفيها
الامران المتقدمان ومعا الثمانيا ومع فطرني بسكون مع صحة او
حال اي كائنات معه وحذف اليا واسكن النون للوزن وعد
الياآت امر به منوية المشخص وتحص من الاحصا جزم بلام
الامر اي تحص ومكملا بكسر الميم الثانية حال فاعله وفي نصحي
فاقبلا تورية اي اقبل نصيحتي والمعنى مضافات هود هذه المذكورات
فعدها ناصا على الفاظها بتكرار الى ثماني مرات واجري مرتين
تجدها ثماني عشرة حال اتمامك بنشرها فتح حجازي وبصري
في الوصل اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اني اخاف عليكم عذاب
يوم اليم اني اعظك اني اعوذ بك اني اخاف عذاب يوم محيط
ولا يجرمنكم شقاقي وهم الاسفلا اني اريكم بخير ولكني اريكم وهم
وابن ذكوان ارهطي اعز عليكم ومدني وبصري اني اذا لمن الظالمين
عني انه لفرح فخور نصحي ان اردت في ضيفي اليس ومدني
اني اشهد الله ومع الثنين فطرني افلا تعقلون ومدني وبصري
وشامي وحفص ان اجري الا على الله ان اجري الا على الذي وهم
غير حفص وما توفيقي الا بالله وفتح يونس عن ابي عمرو ياء
تغفر لي وترحمني اكن واسكن كلا من عدا الكل وفيها ثلاث زوائد
فلا تسالن اثبتها وصلا ابو عمرو وورش ولا تخزون في ضيفي
اثبتها ابو عمرو وحده وصلا يوم يات لا تكلم اثبتها في الوصل نافع
وابو عمرو والكسائي وابن كثير في الحالين ونصها ابو شامة بقوله
وزيدت فلا تسالن ما يوم يات لا تكلم لا تخزون في ضيفي العلا
واثبت يعقوب وصلا في الثلاثة وزاد ثم لا تنظرون واشهدوا كيدوني
جميعا

سورة يوسف عليه السلام

مكية آيها مائة وإحدى عشر بالاتفاق وفواصلها لم تن.

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ لِلْمَكِّي آيَاتٌ الْوِلاَ

يا أبت مفعول افتح وظرفه حيث جاء قصر او يحمل على نحو جا احد في
قراءة ولابن عامر متعلقه ووحد ماض مجهول للمكي متعلقه وآيات
مرفوعه والولا بالكسر ممدود اقصر وتفاصيلها اي ذات المتابعة
والمعنى قرأ ابن عامر يا أبت بفتح التاء اين جاء والستة بكسرها
وهو ثمانية وقرأ ابن كثير آيت للسائلين بلا ألف على التوحيد والبقية
بالألف على الجمع وقرئ يا أبت بالضم ولم يعين فتح يا أبت وهو
المثناة فوق اعتمادا على المشهور وعلى اصطلاحه بنزل على أول
ممكن من المذكور فلو قال شعر وتا أبت افتح لنص وفيه انه حينئذ
لم يتبين حروفه لاشتباهه بالموحدة والتحتية وكان يمكنه ان يقول
وفي أبت افتح اخر الكل كلا ولا قيد في النداء وكأنه اعتمد على ذكر
في الاصول من ان الجميع وقفا بالهاء وبين هنا حكم وصله في الاداء
ذكره الجعبري وفيه انه يوهم انه يكون محل الفتح ضد الامالة وقد
قرأ قتيبة في يا أبت النداء بالامالة وسيجيء الفتح عنه فتفصيلا المراد به
ضد الامالة فالاولى ما عبرناه فيما غيرناه وعلم خصوصية الجمع المضاد
للتوحيد من لفظه قال الجعبري ومن وحد وقف بالهاء في الرسم
ومن جمع بالتاء كغيابات على من الاجماع وهذا وهم منه كما لا يخفى
اذ كل كلمة مفردة قرئت بالجمع في السبعة فهي بالتاء مرسومة
كما قال الجزري في مقدمته شعر اوسط الاعراف وكل ما اختلف
جمعا وفردا فيه بالتاء عرف ثم كل من القراء على اصله المذكور
في باب المرسوم المسطور عند قوله شعر اذا كتبت بالتا هاء مؤنث
فبالهاء قف حقا رضا ومولا وقف يا أبه كفؤا دنا فتحصل ان

يا أبت

يا أبت مطلقا وآيت للسائلين وغيابت الجب مرسوم بالتاء ولو بصيغة
الافراد وان المكي والشامي وقفا على أبت بالهاء والباقون بالتاء
والمكي وحده وقف على آيت بالهاء وهو والبصري والكسائي وقفوا
على غيابت بالهاء والباقون بالتاء واما الجمع مطلقا فلا خلاف
على ان وقفه بالتاء وفق رسمه بالاجماع ثم نبه بالولا على ان آيت
المختلف تابع يا أبت لا وكأين من آية ايضا او اجتزاء من تلك
آيات فان التقديم والتأخير يقع في كلامه كثيرا مع ان الولا
بمعنى القرب يشمل ما بعد يا أبت وما قبله وقد تقدم ان الاسم
المنادى المضاف الى ياء المتكلم فيه ست لغات فان كان ابا او اما
زادت اربعة اخر جعل الياء تاء كسر وفتحا وضما والف بعدها فوجه
كسر التاء انهم عوضوا الياء تاء تانيث وكسرت دلالة على الاصل
ووجه فتحها انه ابدل الياء القائمة للالف تاء وفتحت دلالة
على الالف واجاز المازني ان يكون اصله ابتا ثم حذف واورد
انه جمع بين العوض والمعوض ورد بانه جمع بين العوضين ووجه
توحيد آية اعتبار الجنس على حد في قصصهم عبرة او آية عجيبة
وعبرة غريبة واما قول الجعبري ويوافق الرسم في حذف
الالف خطا فالامام مسلم واما قوله ويخالف في الهاء فممنوع
لما تقدم ووجه الجمع باعتبار الافراد على حده لانه آيات والشيء له
الوحدة باعتبار الكلية والكثرة باعتبار الفصول الجزئية فكم من
آية في ضمنها آيات وكذا قال تعالى في مواضع انه في ذلك لآية وفي
مواضع ان في ذلك لآيات ويوافق الرسم الياء ويخالف في الالف غير الامام

غَيَابَتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفِي مُفَصَّلاَ

غيابت بالافراد والكسر حكاية مبتدأ خبره قراءة نافع بالجمع

متعلقه وبالحرفين ظرفيه ونون تامننا مبتدا وهو باظهارها على
اصله لضرورة نظمه وخفي بصيغة المفعول خبره والكل متعلقه
ومفصلا بالضم حال فاعله ثم عطف فقال
وادغم مع اشمامه البعض عنهم ونرتع ونلعب الياء حصن تطولا
ادغم البعض ماضيه ونونه المحذوف مفعوله ومع اشمامه بسكون
مع حال الفاعل وعنهم بالصلة اي عن الكل متعلقه ونرتع
ونلعب مبتدا ومعطوف وكلاهما بالنون فيهما ياء حصن اسميه
محذوفة الخبر وتطولا بالف الاطلاق اي ارتفع وعلا ماضيه
صفة حصن ثم تمم فقال
ونرتع سكون الكسر في العين ذو حمى وبشراي حذف الياء ثابت وميلا
نرتع مبتدا وسكون الكسر ذو حمى اسمية خبره وفي عينه متعلق
المبتدا الثاني والهاء للاول وبشراي حذف يائه ثبت ثابت
كبرى وميل راؤه ماضيه مجهول له والالف للاطلاق ثم علق فقال
شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا
شفاء ذا شفا او شافيا صفة مصدر بمعنى ميل او حال له او حال من
الممال وهو اظهر الاقوال وقلل امريه وجهبذا بكسر الجيم والموحده
حاذقا ماهرا ناقدا حال فاعله اي مشبها له ووجها الكبرى
والصغرى كلاهما عن ابن العلا بالقصر للوزن اسمية وفتح
الالف مبتدا اخبره تفضل بالف الاطلاق وعن ابن العلا
متعلقه اي منقولا عنه والمعنى قرا نافع والقوم في غيابات
الجب واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب بالالف على جمع السلامة
والسنة بجذفها على التوحيد وقرا السبعة مالك لا تامننا
باظهار النون الاولى واختلاس حركتها وبعض النقلة كابن

مجاهد

مجاهد عنهم بادغام النون الاولى في الثانيه والاشمام بالعضو
لا بالحركه وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون عند انرتع ونلعب
بياء الغيب والباقون بالنون فيهما وقرا ذو دال ذو وحا حمى
ابو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون عين نرتع ونافع وابن
كثير بكسرها فصار نافع يرتع بالياء والكسر والكوفيون بالياء
والسكون وابن كثير بالنون والكسر ووجه لقنبل بياء بعد
العين وابو عمرو وابن عامر بالنون والسكون وقرا ذو ثاء
ثبت الكوفيون يا بشراي بلا ياء اضافة والباقون باثباتها
مفتوحه وامال ذو شين شفا حمزة والكسائي الفها كبرى وذو
جيم جهبذا ورش امالة صغرى وعن ابي عمرو بن العلا ثلاثة
اوجه وفاقا للمكي الامالة الكبرى وبه قطع في درة الافكار والصغرى
واختاره ابو الطيب بن غلبون والفتح وهو الاشهر وبه قطع
الاكثر منهم ابن مجاهد وهو المنصوص في التيسير وقرا ابو جعفر
والاعمش تامنا بالابدال والادغام من غير الاشمام وكذا
ابن سليمان عن قالون والخواص عن شعبة مع الهمز والحسن
بالاظهار وا تمام الحركة وهو يخالف الرسم ولهذا قيل انه شاذه
وبه قرا ابي بن كعب وروي عن الاعمش ايضا وابن هرمز بضم
بضم الميم منفق لا من نون المدغم لتدل على النفي ولا يتوهم
النهي كما اعل خفت دلالة على اصل البناء وابن وثاب وابو رزين
تيمنا بكسر التاء على لغة تميم وخففه الاولى بابدال الهمزة ياء وعلا
ابن سنا به جمع بين يرتع بالياء والكسر ويلعب بالضم على اضمار
المبتدا اي وهو من يلعب فهو من عطف الحالية على الجملة ومجاهد
وابن محيصن نرتع بنون مضمومة من ارتعنا وكذا نلعب وابو

رجا كذلك الان قراته بالياء والقراتان على حذف المفعول
اي نرتع المواشي او غيرها وابراهيم النخعي نرتع بالنون ويلعب
بالياء مسندا الى يوسف عليه السلام لصبائه وروي عن
يعقوب وابي اسحق كذلك والله اعلم بما هنالك واسمعيل
عن ابن كثير نرتع ونلعب بالنون والياء جزما ومجاهد بالياء
فيهما على بناء المفعول وقرا ابن ابي عبلة يرتعي ونلعب والضحاك
يلهو ويلعب الثلاثة بالياء والرفع وعن نافع يا بشراي باسكان
الياء والحسن به بلا الف وابن ابي عبلة بياء مفتوحة مشددة
بلا الف وابن هرمز غيابات بتشديد التحتية والجمع على انها
فعالات كحمامات او فيعالات كشيطانات في جمع شيطان والكل
للمبالغة والحسن غيبة بفتحتين وحذف الالف على انه مصدر
كغلبة او جمع غائب كطلبة وفي حرف ابي غيبة بالتوحيد وسكون
الياء ومعناها ظلمة الجب ومجاهد وحسن وقتادة تلتقطه بتاء
التانيث على اكتسابها التانيث من المضاف مثل اليوم تجزي
كل نفس قال الجعبري علم جمع غيابات من لفظه وتوحيده من
ان قياس المصحح غيابة كخطبة وخطبات انتهى ولا يخفي ان جمع
غيابات غير متعين في لفظه اذ يمكن التلفظ بمفرده بل هو اولى
لمقابلته بجمعه ثم قوله وتامننا الكل تخفي اراد به خفاء
الحركة اي اختلاسها ومعني مفصلا فصل احدى النونين
عن الاخرى وهو حقيقة الاظهار وقوله وادغم وجه ثالث
وهو ادغام النون في الاخرى مع الاشمام وهو ضم الشفتين مع
او التشديد من غير حركة في النون ذكره الجعبري وقال
الاصبهاني وكيفيته ان تتلفظ بنون مشددة وبعده تشم الضم

قبل

قبل فتحة النون المدغم فيه انتهي وهو منقول عن ابي الحسن الحوفي
وقد اجازوا ايضا ان يوتي بالاشارة بعد سكون النون المدغمة فيقع
الاشمام قبل كمال الادغام وهو المنقول عن مكي وفي شرح السخاوي
قال جماعة من القراء واهل الاداء بالادغام الصريح في لا تامنا مع الاشمام
للدلالة على حركة المدغم والاشمام عندهم كالاشمام السابق في الوقف
وهو ضم الشفتين من غير احداث شيء في النون وتكون الاشارة على
هذا القول بعد الادغام واجازوا ايضا ان يوتي بذلك بعد سكون
النون المدغمة كما يوتي به بعد سكون الراء من قدير عند الوقف
فيقع ذلك قبل كمال الادغام والى هذا ذهب محمد بن جرير وجماعة
من النحاة وعبد الباقي بن الحسن ومحمد بن علي وجماعة من المقرئين
قال ابو عمرو عثمان واللفظ بذلك يتصعب على الوجهين ويبعد
لتداخل المدغم والمدغم فيه وكونهما كالشيء الواحد انتهي فالاولى
ان يقرا بوجه الاخفاء كما لا يخفي ويستفاد منه ان المتواتر ما لم يتعلق
بكيفية الاداء والا لما اضطرب فيه القراء والحاصل ان الاشمام
هو ضم الشفتين من غير صوت في حركة المدغم وابرازهما مثل حال التقبيل
قال الجعبري ومفهوم الملاقاة ان كل النقلة رووه عن السبعة
وليس كذلك لاطباق العراقيين على خلافه قلت اعطي
الاكثر حكم الكل حيث كان المختار عنده عدم جريان خلافه ثم قال
وبالوجه الثاني قطع ابن مجاهد في قوله وكلهم قرا تامنا بفتح الميم
وضم النون وادغام النون الاولي في الثانية والاشارة الى اعراب
النون المدغمة بالضم قال وتنبه بقوله وضم النون على ان الفعل مرفوع
ليفهم علة الاشمام وعليه اطباق النقلة كالاهوازي فجعله للبعض
مستدرك لانه الموجود في كتبهم الا احتمالا في الاصل حتى قال صاحب

الروضة لا خلاف في التشديد وابو مهران لم يحك عن احد منهم الا الادغام فقول المالكي شرح وتامننا لكل ادغم او اخفيه اسد قلت لكن لا يفهم منه الاشمام مع الادغام ورايت في نسخة شرح وتامننا ادغم مشما او اخفيه اسد لكنه يوهم ان الاخفاء ايضا مع الاشمام ثم قال ولم يذكر في التيسير الا وجها واحدا فالاخر من الزيادات قلت وبهذا اتبين عذر الناظم في اسناد الادغام الى البعض فالمعنى ان بعض النقلة منهم ابن مجاهد نقلوه عن الكل وهذا لا ينافي ان يكون وجها متفقا عليه ونظيره ما تقدم في قوله وبعضهم يواخذكم مع اتفاق القراء على استثنائه ولم يذكره في التيسير وهذا انما يتم اذا اريد بالوجه المذكور في التيسير الاخفاء وبالكبير ذلك الادغام كما قال به اكثر الشراح ومنهم ابو شامه انه ليس في التيسير غيره لكن نظر فيه الجعبري وانا اذكر عبارة التيسير بتمامه ليتبين لك حقيقة مرامه فقد قال وكلهم قراء مالك لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانيه واشمامها الضم وحقيقة الاشمام في ذلك ان يشار بالحركة الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف صوتها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول عامة ايمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس انتهى ولا يخفى ان صدر كلامه يوهم ان مراده الوجه الثاني كما فهم الجعبري الا ان اخره يابى ذلك حيث فسر الاشمام بالحركة الضعيفة فالتحقيق انه اطلق عليه الادغام في الجملة ثم بين انه ليس ادغاما صحيحا بل يكون اخفاء صريحا فيوافق قوله مفصلا اي بين النونين من غير ادغام فيكون نظير احطت وبسطت فانهم ذكروها في باب الادغام وليس

ادغامهما

ادغامهما على وجه التمام فتحرر انه ليس في التيسير وجه صريح الادغام مع الاشمام بل قوله وهو الصواب يشير الى ضعف غيره الا ان الانسب انه يريد به تخطية الادغام من غير الاشمام كما روي عن ابي جعفر والله سبحانه اعلم بحقيقة المرام ولعل التخطية باعتبار عدم صحة تواتره في القراءة او عدم موافقة الدراية وان ثبتت من حيث الرواية والحاصل ان الادغام مع الاشمام اكثر عند القراء الكرام وهو مختار شيخ مشايخنا الجزري معللا بانه لم يجد نصا يقتضي خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام واصرح في اتباع رسم الصحابة الاعلام واما القول بالروم فهو مختار الناظم والحافظ ابي عمرو الداني وفي كلامه في المقنع ايماء الى ما قررنا حيث قال في باب احكام المظهر والمدغم فان كان الحرف الاول قد ادغم في الثاني ونفي بعض حركته فذلك عند القراء والنحويين اخفاء لان الحركة المضعفة تفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع القلب الصحيح لذلك وذلك في قوله عز وجل لا تامنا رسم في المصحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح واجمع القراء على الاشارة فيه والاشارة عندنا تكون بالحركة الى النون المدغم فيدل بذلك على الاصل وهو قول الاكابر من علمائنا انتهى وقال ابن القاصح وفي كلام الناظم اشارة الى وجه ثالث وهو صريح الادغام بدون الاشمام لانه لما قال وادغم مع اشمامه البعض عنهم دل على ان البعض الاخر ادغم من غير اشمام فهذه ثلاثة اوجه قراءتها للكل واحد من الثلاثة وهذا الوجه ليس في التيسير ايضا ونص ابن جبارة على الاوجه الثلاثة قلت لا ينبغي توخذ القراءة من مجرد احتمال العبارة ولا من مطلق الرواية كما لا يخفى على ارباب الدراية

وفي خط المصنف لكل واحد منهم من الثلاثة والصواب لكل واحد من السبعة كلهم مع قراءة ابن القاصح ولعله سبق قلمه

فانه لابد لها من الاركان الثلاثة مع ان فيما ذكره من الدلالة
خطا ظاهرا من جهة المفهوم فانه لا دلالة فيه الا على ان البعض
الاخر قرؤا من غير الادغام والاشمام كما تقدم من وجه الاخفا المعبر
عنه بالاختلاس عند الاعلام وفي شرح السخاوي قال صاحب
المختبر قرا ابو جعفر لا تامنا بفتح النون على الادغام الصريح والباقون
باشمامها على الضم وقال ابو شامة اختلفت عبارة المصنفين عن
عن قراءة القراء المشهورين وحاصل ما ذكروه ثلاثة
اوجه ادغام احدى النونين في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام
ادغام محض مع الاشمام اخفاء لا ادغام ولم يذكر الشاطبي في نظمه
هنا غير وجهين الاخفا والادغام مع الاشمام ومال صاحب
التيسير الى الاخفاء واكثرهم على نقله وقال ابو بكر بن مهران
في كتاب الادغام مالك لا تامنا بالاشارة الى الضمة وتركها
قال ولم يحك عن احد منهم الا الادغام المحض من اشار منهم
ومن ترك ولو اراد من اشار الاخفاء دون الادغام لفرقوا وبينوا
وقالوا ادغم فلان واخفى فلان فلما قالوا ادغم فلان واشار
وادغم فلان ولم يشر علمنا انهم ارادوا الادغام دون الاخفاء
وانه لا فرق عندهم بين الاشارة وتركها انتهى وهذا توسعة
عظيمة بالنسبة الى العامة واكثر الخاصة في تادية هذه القراءة
على الطريقة التامة ثم قيد سكون عين نرتع بالكسر للضد
وذكر امالة بشراي لحمزة والكسائي وورش معا وتوسطه لابي
عمرو في امالته الكبرى وتقليله وجواز فتحه وترجيحه وقد
اشار بقوله تفضل الى قول التيسير وبذلك اي بالفتح قرا عامة
اهل الاداء اي اكثرهم او كلهم في مذهبه وهو مذهب ابن مجاهد

وقال

وقال في غيره اهل الاداء مجمعون على اخلاص فتح بشراي لابي
عمرو وعليه الطباق العراقيين فالاخذان من الزيادات وقد
نقل مكي الوجهين التقليل والفتح ونحوه الاهوازي الكبير
في سلام عنه ومفهوم عبارة در الافكار الجزم بها ثم علم من
لفظه فتح الياء للمثبت وتطيره قراءة ابي جعفر يا حسرتاي وغيابة
الجب حمزة في جانبه فوجه التوحيد ظاهر مع ان الشخص الواحد
لا يحويه الا مكان واحد فهي ما غاب عن عين العاين ووجه الجمع
انه ربما كان فيه حفرا واريد بالجب الجنس اي في بعض غيابات
الجب او الاخبية او كل موضع ما يغيب من البير عنا به ووجه
اظهار نون لا تامنا واختلاسها انه الاصل لرفع الفعل والاظهار
نص عليه والضمة ثقيلة فخففت بالاختلاس ويوافق الرسم
تقديرا كان النص ولا يرد ليحزنني لعدم الرواية وجواز الاعلال
في الدراية ونفي القياس في باب القراءة ووجه الادغام والاشمام
تخفيف ثقل المثلين مع الدلالة على حركة المدغم ويوافق صريح
الرسم ووجه يا بنى ترتع ويلعب اسناد الفعلين الى الحضين يوسف
على حد ارسله والجبج لعنه لصغره ووجه نونهما اسنادهما الى
الاخوة على حد نستبق ذكره الجعبري والاظهر انه على سبيل
التغليب له وللاخوة وجاز لعبهم لسبقه النوع او معناه التشاغل
بمباح على حد قوله عليه السلام لجابر فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
فيكون من قبيل النوع لدفع الملالة على جري العادة ليتقوى
به على النظر في العلم والسعي في العبادة او كان لعبهم المفاضلة
او المصارعة او المسابقة والفعلان مجزومان على جواب الشرط
المقدر ذكره الجعبري والاظهر انجزامهما على جواب الامر المقدر

ووجه اسكان عين يرتع على الوجهين انه مضارع رتع انبسط
في الخصب واتسع وعلامة جزم الصحيح الاسكان الصريح ووجه
كسرها عليهما انه مضارع ارتعى افتعل من رعي الماشية فهو معتل
واصله يرتعي حذفت الياء للجزم على قياسه وبقي العين
على كسرة وأما قول الاصفهاني ان كليهما من الرعي فغفلة من اختلاف
المبنى وذهول عن تفاوت المعنى وتقدم وجه ثبوت الياء حملا على
الصحيح في سكونه ووجه عدم يابشراي انه لم يضف فيحمل
على نداء البشرى مطلقا كانه قال يا بشرى ابلغي هذا اوانك ويحتمل
ان يقدر الخصوص فيكون على حد يا رجل لاختصاصه بالنداء
او على العموم على حد يا حسرة على العباد ولم ينون للمنع والتانيث
واللزوم ووجه ثبوت الياء اضافته الى نفسه وفتحت على قياسها
نحو عصاي وهداي ووجه تمحيض الممالين الجري على اصليهما وكذا
تقليل ورش ووجه تمحيض ابي عمرو انه على اصله ووجه تقليله
انه فعلى دائر بين الصغرى في ذوات الراء والكبرى في ذوات
الياء ووجه فتحه محافظة على صيغة العلم ميلا الى رواية السدي
انه اسم رجل واراد الجمع بين اللغات مع ان الفتح اصل في حد
الذات وثبوت الياء على تقدير حذف الالف يوافق الرسم
تقديرا ثم اعلم انه اذا كتبت بشرى على قراءة الكوفيين ترسم
بياء من غير الف فانه الف تانيث مثل ذكرى وهدى وبشرى
وعلى هذا مصاحف المدينة واكثر الكوفية والبصرية لكنها
الاتراك التابعية وقد نص ابو عمرو في المقنع عليه حيث قال بشراي
بغير ياء ولا الف يعني على تقدير بشراي لا تكتب الف ولا ياء
زائدة اما ياء اخر الكلمة فانها ياء الاضافة على قراءة نافع والف

تانيث

تانيث في قراءة الكوفيين فلابد ان تكون بالياء مكتوبة كذا حرره
الاصفهاني ويحتج به وخطا فيه الشيخ شرف الدين عثمان المقري
الهروي شيخ مشايخنا في تصحيح مصاحفه لكن في شرح شعلة
واما الفتح فلان الف بشراي لما رسمت في المصاحف بالالف
هربا من اجتماع اليائين في كلمة واحدة صورة فتحها ايضا ليسلم
الامر الذي خولف بها عن امثالها وفي شرح ابي شامة وعلل
الداني الفتح بان الف التانيث هنا رسمت الفا ففتح ليدل على
ذلك قال ويلزم على هذا القياس ان لا يميل رءاى بين اللفظين
لذلك يعني فان الفهما رسمت ايضا بالالف هنالك واجاب
الجعبري بان الفرق لاختلاف حال البشرى وبشراي واتفاق
الرؤيا ورءاى ثم قال وهذا المخالف لاصله يعني دراية لكنه
اقوى رواية انتهى لكن يرد على الجعبري قوله ويوافق الرسم
تقديرا فلعله وقع الخلاف في رسمه تحريرا فيحتاج الى التحقيق
والله ولي التوفيق

وَهَيتَ بِكَسرٍ اَصلُ كُفؤٍ وَهَمزُهُ لِسانٌ وَضَمُّ التَّا لِوا خُلفِهِ دَلَا

هيت بفتح الهاء والتاء حكاية مبتدا اي هاؤه بكسر خبره وهو
اصل عامل كفوا واسمه اخرى وهمز ياءه هيت لسان ثالثة اي لغة وبيان
وضم التاء مبتدا اقصر للوزن خبره جملة لوا خلف الضم دلا واللوا
بكسر اللام ممدود معناه العلم وقصر ضرورة ودلا امر مرارا اوحى
قراءة ذو همزة اصل هو كاف كفو نافع وابن عامر هيت لك بكسر الهاء
وغيرهما بفتحها وقراءة ذو لام لسان هشام بهمزة ساكنة مكان يائه
وغيرهم بالياء اما الينية او مدية وقراءة ذو دال دلا ابن كثير بضم تائه
وكذا لام لواء هشام وجهان كالتجنيس الضم وبه قطع ابن مجاهد

وهو الاشهر والفتح لغيرهما وبه قطع الاهوازي ومكي فصار نافع وابن
ذكوان بكسر الهاء وسكون الياء المدية وفتح التاء وابن كثير بفتح
الهاء وضم التاء وهشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة وضم التاء وفتحها داجوني وابو عمرو
والكوفيون بفتح الهاء والتاء وسكون الياء التي بينهما وقرأ الوليد
ابن عتبة بكسر الهاء والتاء والهمز وزيد بن علي وابن محيصن
بكسر الهاء وضم التاء بلا همز وزيد بن علي وابن محيصن بكسر الهاء وضم
التاء بلا همز والحسن البصري بفتح التاء وكسر الهاء من غير همز وعن
ابن عباس هييت مثل حييت على انه فعل متكلم من التهيء وعلم
اسكان الهمزة من الاطلاق وكونها مكان ساكن وعلم ان ضدها
الياء من رسمها والخلف للمتقدم للضمير وهيت اسم فعل بمعنى هلم
او اسرع وقيل لا قبل وبنيا لكسماه وفيه ست لغات فتح الهاء
بالياء مع ثلاث حركات التاء لحيث فليس هاؤه للمتكلم ولا للمخاطب
وكسر الهاء والياء مع الياء والهمز والكسر والضم معه ولام لك
للبيان اي الخطاب لك ووجه القراءة انه طبق بعض اللغات
وقيل في وجه الكسر والفتح والياء يحتمل انه مخفف من المهموز
وفي وجه الكسر والهمز مع الفتح والضم يحتمل انه ماض من هاء
يهي كجاء يجيء بمعنى تهيأ وتكون التاء ضمير الفاعل وضمه للمتكلم
ولام لك متعلق به اي قالت امرأة العزيز ليوسف تهيأت
لك وفتحه للمخاطب ولام لك متعلق بمقدر والمعنى حسنت
هيئتك او تهيأ امرك مخلوتك

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن تجملا

فتح اللام مبتدأ خبره ثوى ثبت ودام وفي مخلصا متعلق المبتدأ
وفي كاف متعلق الخبر وفتح اللام المقدر مبتدأ وفي المخلصين

متعلقه

متعلقه والكل اي كلها صفة المجرور وحصن خبره وتجملا بالجيم
او الحاء المهملة والف الاطلاق صفة الخبر والمعنى قرأ ذو
ثاء ثوى الكوفيون انه مخلصا بمريم بفتح اللام والاربعة
بكسرها وقرأ مدلول حصن نافع والكوفيون بفتح لام المخلصين
حيث جاء معرفا باللام مجموعا نحو انه من عبادنا المخلصين الا
عباد الله المخلصين فصار نافع بكسر الواحد وفتح الجمع والكوفيون
بفتحهما والباقون بكسرهما والمراد بكاف سورة مريم لانها اولها
ولذا امتنع من الصرف وفهم من تخصيص مريم والجمع باللام نحو
قل الله اعبد مخلصا ومخلصين له الدين متفق الكسر ويريد
بالكل كل ذي اللام ويحمل من التكرار المعنوي ووجه فتح لاميهما
انهما اسما مفعول من اخلص اي اختارهم الله تعالى لمعرفته وطاعته
او نجاه من السوء فخالصته على حد اخلصناهم بخالصة ووجه كسرها
انهما اسما فاعل منه اي اخلص دينه لله او نفسه لعبادة مولاه
على حد واخلصوا دينهم لله وفي القراءتين اشعار بمذهب اهل
السنة للعبد كسب وتدبير وللرب خلق وتقدير وايماء الى
قاعدة الصوفية ان الفتح اقوى من الكسر لتوقفه عليه من غير
الجبر وان المخلص بالكسر هو المريد وبالفتح هو المراد وهو اعلى
وفي المقام الاعلى كما اشار اليه قوله تعالى يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من ينيب

معا وصل حاشا حج دأبا لحفصهم فحرك وخاطب يعصرون شمردلا

وصل كلمتي حاشا مبتدأ خبره حج ومعا حالها وهمزة دأبا مفعول
حرك امر والفاء زائدة ولحفص القراء متعلقه وخاطب امر
ويعصرون بالغيبة مفعوله وشمردل بالف الاطلاق حال فاعله

اي خشيفا والمعنى قرأ ذو حاج ابو عمرو وقلن حاش لله ما هذا
قلن حاش لله ما علمنا بالف بعد الشين وصلا وحذفها وقفا والستة
بحذفها في الحالين وقرأ حفص سنين دأبا بفتح الهمزة كما يستفاد
من الاطلاق حركة والبقية باسكانها وقرأ ذو شين شم دل حمزة
والكسائي وفيه تعصرون بتاء الخطاب الباقون بياء الغيب
وقرأ الاعمش حاشا باثبات الالف في الحالين وعنه حذف الالف
الاخيرة واسكان الشين وقرئ بحذف الالف الاولى وقرأ ابو
السماك بتنوينه وهبيرة عن حفص دأبا بضم الدال وفتح الهمزة
والطوسي عنه بالفتحتين والمد وقرئ يعصرون مبنيا على بناء
المفعول ومعنى صل اقرأه في الوصل بالالف الاخيرة فان الاجماع
على حذفها في الوقف واستغنى عن ترجمة حاشا باللفظ قال
الجعبري وفيه نظر لجواز القبض وعدم معرفة وقفه وضده
قلت الاصل عدم القبض ووجود التمام على ان الكتابة تمنع
القبض في القراءة واما عدم معرفة وقفه وضده فهو حسن منه بعد
تسليم وجود الفه لان ضده حذفه حال وقفه وهذا غاية التكلف
في نظمه والافهام قال ابو شامة لا يكاد يفهم هذا المجموع من
هذا اللفظ فانه اراد بوصل حاشا اثبات الفها في الوصل على
معنى وصل هذا اللفظ فيكون من باب قوله وباللفظ استغنى
عن القيد فكانه قال وصل حاشا بالمد لم يعلم اي المدين يريد ففي
هذه اللفظة الفان احدهما بعد الحاء والاخرى بعد الشين وكل
واحد منهما قد قرئ بحذفها قرأ الاعمش حشا وان كان اراد بقوله
وصل حاشا وصل فتحة الشين بالف كما توصل الضمة بواو والكسرة
بياء لم يكن مبينا لحذفها في الوقف انتهى ولا يخفى ان الاولى اختيار

الشق

الشق الاول وعدم الالتفات الى حذف الالف السابق فانه غير
متعين ان المختلف انما هو الالف المتطرف قال المبرد حاشى جر وبه
قال سيبويه فيفيد معنى البراءة وتضمن المعنى استعمل في
الاستثناء وقيل فعلا واليه ذهب الاكثرون فيكون ماضيا
في نحو قدموا حاشا زيدا اي جانبوه ويشير اليه قول النابغة شعر
ولا احاشي من الاقوام من احد اي لا ابالي او لا انزه وقيل حاشا لله
بمنزلة براءة لله فتنزل منزلة الاسماء ويدل عليه قراءته بالتنوين
وقال الفراء فيه ثلاث لغات حذف الالف الاخيرة وهي حجازية
وعنهم حذف الاولى وعليه انشد الانباري شعر حشا رهط النبي
فان منهم بحورا لا تكدرها الدلاء ومن العرب من يتمها فوجه
الاثبات وصلا اللغة الاخيرة ويوافق الرسم تقديرا كما في
الزوائد والقصر وقفا اللغة الاولى ووجه القصر في الحالين الحجازية
وعليها الرسم وقيل انه من قبيل لم يك ولا ادر ونحو اصاب
الناس جهد ولو ترى ما اهل مكة وانما هو ولو تري وكان الكسائي
يجيز اتمامها في قراءة عبد الله حاش الله يعني باضافة حاش الى
الله اضافة البراءة والمعنى جانب يوسف البشر لحسنه
وجماله وعفته وكماله او تنزه الحق عن العجز في تنويع الخلق
وعن ان يعصي على نبي بسوء من الخلق ثم كل ثلاثي مفتوح
الاول ثانيه احد حروف الحلق يجوز اسكانه وفتحه كالضان
والمعز والشعر والنهر فوجه اسكان دأبا وفتحه اللغتان ونصبه
بتدأبون مقدرا او بتزرعون على المعنى مقررا او على انه حال
اي دائبين بمعنى جادين ووجه خطاب تعصرون اسناده
الى ضمير المستفتين على حد تزرعون وتاكلون ووجه غيبة اسناده

الي ضمير الناس ومعني بغاث بمطر ويعصرون نحو العنب والزيتون
والسمسم او الضرع

ونكمل بيا شاف وحيث يشاء نون دار وحفظا حافظا شاع عقلا

الشطر وا و نون ونكمل بالنون مبتدا اخبر بيا قصر للوزن وحيث
يشا مبتدا اخبر ذو نون دار اسم فاعل من دري بمعني علم وحفظا
في مكانه حافظا كبري وشاع ماض مستانف عقلا جمع عاقل تمييز
والمعني قرا ذو شين شاف حمزة والكسائي اخا نا نكمل بالياء
والباقون بالنون وقرا ذو دال دار ابن كثير نبتوا لنها حيث نشاء
بالنون والستة بالياء وقرا ذو شين شاع وعين عقلا حفص وحمزة
والكسائي فالله خير حافظا بفتح الحاء والف وكسر الفاء والباقون
حفظا بكسر الحاء واسكان الفاء بلا الف وقرا الاعمش حافظ بالجر
وابو هريرة وابن مسعود الحافظين ولم ينق ناخير ولا يجوز الاضافة
الي حفظ الاعلي تقديره ذي حفظ وهرون عن ابي عمرو ويعقوب
نرفع درجات من نشاء بالياء فيهما وترتيب المسائل حيث لفتيته
نكتل حفظا نظيره كما امكنه وقيد يشاء بحيث ليخرج من نشاء فانه
متفق النون واما الاخري فخرجت من الترتيب ذكر الجعبري وفيه
ان الترتيب لم يقع علي وجه التهذيب مع ان قيد حيث اخرج
الاخري لكن يوهم قوله حيث يشاء العموم فقلت شفا ونكمل بيا
شاف بحيث يشا نون علي ان الباء اللفظ فيه فنشير الي تخصيص الحكم
بهذه القضية الجزئية واستغني بلفظي حفظا وحافظا عن القيد
وتحقيقهما من المجمع عليه رواية ودراية واصل وزن نكتل نفتعل
والان نفتل ووجه بايه اسناده الي ضمير الاخ مطابقة لارسل
معنا اخانا ووجه نونه اسناده الي الاخوة مناسبة لمعنا اي قد منعنا

الا ان

الا ان يكون معنا ووجه نون نشاء اسناده الي العظمة مناسبة لطرفي
القراءة لان قبله مكنا وبعده برحمتنا من نشاء ووجه يائه اسناده
الي ضمير يوسف وقبله يتبوأ ويجوز ان يكون نشاء اسنده علي
الالتفات كما السخاوي ونصب حفظا وحافظا علي التمييز ووجه
قصر جعله مصدرا اي حفظ الله الله خير من حفظكم طبق
دعواهم وعليه صريح الرسم ووجه مد جعله اسم فاعل اي حافظ
الله خير من حافظكم طبق لحافظون واضافة حافظ اسم بابه
لحديث واعظا الله او المراد به ان له حفظه كما له حفظ نحو
قوله ويرسل عليكم حفظة ويوافق الرسم تقديرا

وفتيته فتيانه عن شذا ورد بالاخبار يعني قالوا ائنك دغفلا

فتيته في مكان فتيانه كبري عن شذا حال ورد طلب امر به
بالاخبار علي النقل متعلقه في قالوا ائنك ظرف المصدر ودغفل
صفة مفعول له اي وجها متسع الحجة من عيش دغفل واسع والمعني
قرا ذو عين عن وشين شذا حفص وحمزة والكسائي وقال
لفتيانه بالالف والنون وهم الذين قروا حافظ فلو قال عنهم
موضع قوله عن شذا لاستقام مبني ومعني لكن الاستقلال
اوقع في مقام المقال والباقون بتاء فوقية مكانهما وقرا ذو دال
دغفلا ابن كثير اينك لانت بهمزة واحدة خبرا والستة بهمزتين
استفهاما وكلهم علي اصله في التحقيق والتسهيل والادخال
وعدمه وقد استغني بلفظي فتيته وفتيانه عن قيدهما وحذف
اللام من الثاني للوزن ومن الاول لئلا يتوهم خلافه وهو اب
الثاني بلا لام وفتي يجمع في القلة علي فتية كاخ واخوة وفي
الكثرة علي فتيان كاخوان وجيان ووجه المد جعل القول لكل

اتباعه مناسبة لرجائهم ووجه القصر جعله لبعضهم لتاتي الفعل
منهم على حد انهم نسبه ووجه حذف همزة ابنك انهم تحققوا معرفته
فاخبروا او يحتمل الاستفهام على تخفيف الكلام ووجه اثبات الهمزة
انهم ظنوا لظهور الامارات فاستانسوا وتحققوا او استعظموا
واستفهموا على سبيل الاستغراب وان كانوا عرفوه حق معرفته ونظيره
وقال فرعون امنتم او انقسموا الى متحقق وظان متدقق

وَيَاْيْسْ مَعًا وَاسْتَيْئَسُ اسْتَيْئَسُوا وَتَايْئَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

الشطر يا تايسوا ان قرئ على قراءة الجمهور وهو ابتدا شطر الثاني
ان قرئ على رواية البزي والاولى هي الاولى وياس مفعول اقلب
امر به ومعا حاله واستيئس وما ليا ه ومعطوفاته وعن البزي متعلقه
وخفف لغة لاضرورة وبخلف صفة مصدر اي قلبا متلبسا وابدلا
عطف على اقلب والالف بدل من الموكده وهمزها المقدر مفعوله
والمعنى روي عن البزي فلما استايسوا منه ولا تايسوا من ولا
يايس من حتى اذا استايس بيوسف افلم يايس الذين في الرعد
بالف رابع في الاولى والرابعة وثان في الثلاثة بعده يا مفتوحة
في الخمسة من طريق النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وهو
قراءة التيسير على الفارسي وبه قطع اكثر النقله كالاهوازي
والاخرون كابن الصباح عن ابي ربيعة عنه كالاخرين بيا ساكنة
مكان الالف وهمزة مفتوحة موضع اليا وهو قراءته على عزم وبه
قطع مكي في يوسف واجرى الوجهين في الرعد وقد عم بقوله
معا موضع الرعد والقلب يرادف الابدال في مادة وتباينه
في اخرى كما هنا فان مراده بالقلب تقديم العين على الفاء وبالابدال
جعل الهمزة الفا وحمزة في وقفه على وجهيه من النقل والادغام

والرسم

والرسم له في طرفي النظم متعذر ثم لمعرفة القلب طرق احدها الاصل
فايس فرع يئس لليأس واليأس من الشيء عدم توقعه واستفعل
بمعنى فعل كاستعجب وقيل افلم يايس بمعنى يعلم لغة النخعي والقلب
كثير في لغة العرب مثل جذب وجبذ وصاعقة وصاقعة
وما اطيبه وما ايطبه فوجد اليا والهمزة الاصل وعليه رسم
استيئس واستيئسوا ووزنهما يفعل واستفعل ووجه الالف
واليا انهما مقلوبة على حد ناى واذا اخرت الفا التي هي يا ساكنة
الى موضع العين الذي هي همزة مفتوحة واعطى كل صفة الاخرى
لحلوله محله فانفتحت اليا وسكنت الهمزة ثم قلبت الفا لسكونها
بعد الفتح جبرا للفرع بالخفة وليكمل لغة التخفيف ووزنه الان
استفعل ويفعل وعليها رسم يايس وتايسوا

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعُهَا وَنُونٌ عُلًى يُوحَى إِلَيْهِ شَذًا عَلَا

يوحى اليهم بصيغة المجهول مبتدا وكسر حا بجميع كلمات يوحى اخبر
مضاف كما يليه ونون وعلى خبره والجملة خبر الاول وفيهما نون
اسمية او عطف على كسر وكسر حاء يوحى اليه بصيغة المفعول ذو
شذا اخرى وعلا ماض صفة شذا والمعنى قرا ذو عين
على حفص وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم من هنا والا
رجالا يوحى اليهم فسئلوا بالنحل والانبيا بالنون وكسر الحاء
وقرا ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي ولا نبي
الا نوحي اليه في الانبيا بالنون وكسر الحاء وقرا البقية فيهما
باليا وفتح الحاء وقد عم بقوله جميعا النظائر المختلفة وقيد اقرا
حفص بحا ضمير الغائبين والموافق بحا ضمير الغائب فخرج بهما
ما يوحى اليك فيما يوحى الي ويا في بخلاف الشورى وعلم يا الكاس

والف الفاتح من الاجماع وقواعد السماع لا من لفظه كما ذكره الجعبري
اذ لا يتعين في وزنه بل الاولى خلافه كما اشرنا في ضبطه ثم وجه
النون اسناد الفعل الى الله تعالى على وجه التعظيم وبناؤه للفاعل
فلزم كسر الجيم ووجه اليا اسناده الى الغايب كقل اوحي الى واوحي
الى نوح اي يوحي الله الملك ثم بني للمفعول وحذف المفعول للفرح
فناب الجار والمجرور ولزم فتح الحاء

وثاني ننجي احذف وشدد وحركن كذا نل وخفف كذبوا ثابتا تلا

ثاني ننجي مفعول احذف امرية واعرب شعلة في قوله اسكن
الياء ضرورة وشدد جيمه اخرى وحركن باءه موكدة ونل مثل هذا
رابعه دعائية وهو من النيل بمعنى الوصول محذوف المفعول
اي نجاة كنجاة اهل القبول وخفف ذال كذبوا بصيغة المجهول خامسة
وثابتا حال الفاعل وتلا تبع ماضية مستانفة اي تبع ما قبله
من القراءات الثابتة والمعنى قرا ذو كاف كذا ونون نل ابن
عامر وعاصم فنجي بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون
باثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء وقرا ذو
ثا ثابتا الكوفيون قد كذبوا بتخفيف الذال والباقون بتشديدها
وقرى ننجي بالتشديد والاسكان وابن محيصن فنجا بفتح النون
وجيم بعدها الف ومجاهد قد كذبوا مثل كذبوا على انفسهم
وكذبوا على الله وفي عبارته مسامحة حيث اقتصر على حذف النون
الثانية والمحذوف انما هي الاولى لانها ثابتة في القراءة الاخرى
ثم نزل قوله حركن على الياء لتعينها بتعذر اسكان الاول وقوله
خفف على العين لانه اصطلاحه في الفعل وكتبوا في التلاوة قبل
ننجي لكن عكس للوزن ونبه عليه بتلا اي تبع كذبوا فنجي نظم التلاوة

وهو

وهو من التكرار المعنوي وكان الاولى ان يقول شرا وثاني ننجي احذف
اعانة للمبنى الا انه كان يوهم ما يختل به المعنى ووجه تشديد
فنجي جعله ماضيا مبنيا للمفعول من نجى على حد ولا يرد وسكنت الياء
لانكسار ما قبلها فظهرت الفتحة لخفتها وهي على مصطلح الرسوم
عند الداني واكثرها عند مكي ومن نشا رفع به ووجه تخفيفه
جعله مضارع انجى فالنون الاولى للمضارعة وضمت على قياس الرباعي
والثانية فاء الفعل وسكنت الياء استثقالا للضمة عليها ومن
نشا نصب به ويوافق الرسم تقديرا على حد انا لننصر او حذفت
للاخفاء ووجه تخفيف قد كذبوا انه مبني للمفعول من كذبه
الحديث لم يصدقه فيه ومنه قوله تعالى وقعد الذين كذبوا الله
ورسوله فالمفعول الاول الواو لانه نايب والثاني محذوف اي
النصر ثم يحتمل ان يكون ضمير وظنوا وكذبوا الرسل وهو
ظاهر المبنى فالمعنى وظن الرسل ان انفسهم كذبتهم حين حدثتهم
بالنصر ولم يسبق لهم وعد فجاهم نصرنا من غير موعد فالظن على بابه
وعن ابن عباس وظن من اطاعهم علانية ان يكذبهم سريرة وذلك
لطول البلا على اتباع الانبيا وقد قيل في قراة التشديد نحو
من هذا او روي عن عائشة انها قالت لم يزل البلا بالانبيا حتى
خافوا ان يكون من معهم من المومنين كذبوهم قال الجعبري فان
صح عن ابن عباس كانوا بشرا فظنوا المعنا هو وسوسة النفس التي
يذهبها نور الايمان ويدفعها كشف الايقان لا ترجيح الوجود على
العدم وهو معنى انكار عائشة معاذ الله ان يظن الرسل ذلك
والخامس ان الظن قد ياتي بمعنى اليقين كما في قوله تعالى
يظنون انهم ملاقوا ربهم وقد ياتي بمعنى الطرف الراجح كما في

قوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيا وقد ياتي بمعنى الوهم
كقوله سبحانه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم
الا يظنون ومن المعلوم ان الوهم والخطرات خارج عن دائرة الاختيارات
ويحتمل ان يكون الضمير الاول للمرسل اليهم وقد تقدم ذكرهم
في قوله عاقبة الذين من قبلهم مع ان لفظ الرسل ايضا دل على
المرسل اليهم والثاني للرسل اي وظن المرسل اليهم ان الرسل
قد كذبوا وهذا هو الاولى كما لا يخفى ووجه التشديد اعادها
على الرسل لتقدمهم في استيئس الرسل وظنوا بمعنى تيقنوا
بدليل كذبت رسل فكذبوا رسلي اي وظن الرسل ان اتباعهم
قد كذبوهم في اخبارهم بالنصر والعذاب وغيرهما وفي صحيح البخاري
ان عائشة قالت هم الذين امنوا بالرسل وتاخر عنهم النصر فالظن
على بابه اي وظن الرسل ان اتباعهم ويحكى عن سعيد بن جبير
انه سئل عن ذلك فقال نعم حتى اذا استيئس الرسل من قومهم
ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فاخذ
على ذلك معنى القراءتين فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا
لو رحلت في هذه الى اليمن كان قليلا وقد قال ابو علي وان ذهب
ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله اممهم
على لسانهم قد كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب
مثله الى الانبياء ولا الى عباد الله الصلحاء اقول وذلك
لانه الخلف في وعده ووعيده كما قررناه في محله والا فلا يجب
على الله شيء من نصره وغيره قال وكذلك زعم ان ابن عباس ذهب من ح
الى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف
الميعاد ولا مبدل لكلماته اقول ولعل ابن عباس ذكر ما تقدم

من الرواية

من الرواية فخفي معناه على من عبر بهذه العبارة واما قول شعلة
الضمير ان الرسل اي شكوا بالجبلة البشرية انهم كذبوا في وعد
النصر فمحمول على الوهم والخطرة الشيطانية وقد روي عن ابن
عباس انه قال وكانوا بشرا وتلا وزلزلوا حتى يقول الرسول
ولكن ليطمئن قلبي ان ابي من اهل كذا ذكره السخاوي في ذيل
ما تقدم والله سبحانه اعلم

وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِيَ مَعًا نَفْسِي لَيَحْزُنُنِي حِلَا

ياء انّي المفتوح مبتدا او ياء انّي المكسورة مع بدله الخمس او نعته
عطف وكذا ياء ربّي باربع وياء اراني اثنين مصطحبين ويا نفسي
ويا ليحزنني ذات حلا بالضم خبره ثم عطف فقال

وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي آبَائِي أَبِي فَاخْشَ مُوحَلَا

اي وكذا اليا في اخوتي وحزني وسبيلي بفتح اليا وبي ولي ولعلي
بالفتح وآبائي وابي بحذف العاطف في بعضها للوزن فاخش امره
وموحلا بفتح الميم والحاء المهملة مفعوله وهو مصدر وحل كوجع
وقع في الوحل بفتحتين وهو الطين الرقيق والمعنى في يوسف
اثنان وعشرون ياء اضافة ومعنى قوله فاخش موحلا احذر ان
تقع في الغلط والزلل فاخذ الخمس صفة انّي المفتوح والمكسور
قياسا على قوله وفي مريم والنحل خمسة احرف وقوله تسوؤ ونشا
ست او تقرا الاولى بالكسر والثانية بالفتح وتخصها بالصفة او تعد
ربي لطف ولي ساجدين والى رابت من المختلف فانه مختص
بما تلوح الهمزة في اصطلاحه او المعنى احذر الكلام في اخوة
يوسف عليه السلام وانما اعتمد الناظم على فهم القراء الكرام في
اطلاق اني بالفتح في اوله لحصر اني اوف الكيل وانا اراوده والحاصل

ان الحجازي فتح ليحزنني ونافع خاصة على ضم المضارعة وحجازي وبصري
ربي احسن وارني اعصر واريني احمل واني ارى واني انا واني
او واني اعلم وهم والشامي آبائي ابراهيم ولعلي ارجع ومدني اني
او في وسبيلي ادعوا ومع ابي عمرو واني اراني وربي اني ونفسي
ان وربي ان ولي ابي وربي انه وهم وابن عامر وحزني الى الله
وورش اخوتي ان واسكن من بقي كلاهما وفتح العمري ابي ارايت
والاعشى لي ساجدين ويونس عن ابي عمرو ويدعونني اليه واسكن
ابن هلال عن الازرق وابو الازهر عن ورش بشراي ومثواي
ورؤياي وفيها ثلاث محذوفات اثبت قبلي من يتقي في الحالين
ونرتع في احد الوجهين وابو عمرو وابو جعفر حتى تؤتون وصلا
وابن كثير ويعقوب في الحالين قال ابو شامة شو وابدها نرتع
وتؤتون موثقا ۝ ومن يتقي ايضا ثلاث نجملا وزاد يعقوب مع
عصمة عن ابي عمرو فارسلون ولا تقربون ان تفندون ۝ م

سورة الرعد

مكية وقال قتادة مدنية وقيل اثنان مدنيتان ولو ان قرانا سيرت
ويقول الذين كفروا لست مرسلا وآيها اربعون وثلاث كوفي
واربع حجازي وخمس بصري وسبع شامي خلافها ست خلق
جديد الظلمات والنور لغير كوفي الاعمى والبصير سوء الحساب
دمشقي الحق والباطل حمصي من كل باب لغير حجازي ۝ م
وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى حفصهم رفع علا حقه طلا
وزرع ومعطوفاته مبتدا او الواو تلاوة لا عاطفة واو لا ظرف
الواقع صفة صنوان ولدى حفص الكلمات رفع اسمية قدم خبرها

جنزه

خبره وعلا حق الرفع ماضية مستانفة وطلى بالضم جمع طلية صفحة
العنق تمييز وهو من التكرار المعنوي والمعنى قراءة ذو عين علا
وممدود لاحقه ابن كثير وابو عمرو وحفص وزرع ونخيل صنوان وغير
صنوان برفع الاربعة والباقون بجرها وقد يتوهم ان غير استثناء
مخرج لصنوان الواقع اولا فاستدركت تعيين المصراع الثاني
وقلت شو لدى الاربع ارفع حفصه حقه علا ۝ ثم رايت
الاصل قيده بالاربعة فحمدته سبحانه على هذه النعمة الموافقة لبعض
اكابر الائمة وقرا الجعفي عن شعبة وجنات بالجر واللؤلؤي عن
ابي عمرو والقواس عن حفص بضم صادي صنوان وقيد صنوان
باولا ليخرج الثاني متفق الجر وقيد الرفع للمنفرد وبقي البيت
تت بلا ولا اول السورة منزلة اول القصيدة والصنو المثل وجمعه
صنوان وهي نخلات تخرج من اصل واحد وفي الحديث عم الرجل
صنو ابيه ووجه رفع زرع عطفه على وجنات وكان الجنات عندهم
من الاعناب خاصة او على قطع اي وفيها زرع ونخيل عطف على
زرع وصنوان صفته وغير عطف عليه ووجه الجر عطف وزرع
ونخيل على اعناب وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه اي
احتوى الجنات على الانواع الثلاثة كقوله تعالى جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا ۝ م
وذكر تسقى عاصم وابن عامر وقل نغدم بالبا نفضل شلشلا
ذكر عاصم فعل وفاعل وتسقى بالتانيث مفعوله وابن عامر
عطف على عاصم ونفضل بالنون مبتدا اخبر بالبا قصر للوزن
والجملة محكية القول او قل بمعنى اقرا نفضل بالبا مفعول له
وبعد تسقى ظرف الخبر وشلشلا خفيفا حال فاعل الامر والمعنى

قرا ابن عامر وعاصم يسقي بياء التذكير والباقون بتاء التانيث
وكل على اصله في الفتح والامالة كبرى وصغرى وقرا ذو شين
شلشلا حمزة والكسائي ويفضل بعضها بالياء التحتية والباقون
بالنون وقرا الحلبي عن عبد الوارث يفضل بضم الياء وفتح الضاد
ورفع بعضها ونص بقوله بعده على ان المراد يفضل معجم الضاد
لئلا يتصحف تمهلها اعني نفضل على ما بان وقد قرا مع تذكير الحام
بالنون هبيرة عن حفص وابان بن تغلب عن عاصم ووجه
تذكير يسقي حمله على معنى يسقى المذكور او النبت ووجه
تانيثه حمله على المعنى اي تسقى الجنات او النخيل او المذكورات
ويلايمه قوله بعضها ووجه يا يفضل اسناده الى ضمير اسم الله
تعالى في قوله الله الذي رفع الاية ووجه نونه اسناده الى المعظم حقيقة
وما كرر استفهامه نحو آئذا آئنا فذو استفهام الكل اولا
ما موصول له مبتدا او شرطية وكرر استفهامه ماضويه محمول له
ونحو آئذا بالادخال نصب على الظرفية او جملة اسمية اعتراضية
بتقدير مبتدا آئنا بالقصر عطف عليه بحذف العاطف والتي كتب
جمع بين اللغتين وتنبيه على القراءتين فذو استفهام الكل اي كل
المكرر اسمية مقدمة الخبر خبره والعائد محذوف والموضع
رفع والفاء لمعنى العموم او جوابه فالموضع جزم والاظهر ان
المراد بالكل كل القراء لما ياتي من الاستثناء واولا بالف الاطلاق
اي اول كل المكرر ظرف استفهام ولو قال الاولا بالالف واللام
ونصبه على انه مفعول بالاستفهام لانه مصدر لجاز ومعنى
استفهموه جعلوه بلفظ الاستفهام والمعنى اللفظ الذي
كرر استفهامه فيه فكل من السبعة مستفهم باول جميع الاستفهامين

ثم

ثم استثنى فقال
سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع اذا وقعا ولا
سوى نافع مستثنى من الكل وفي النمل معمول اعني مقدرا والشام
مخبر اسمية مغيرة الصدر وبكل باقي المكرر المقدر معمول الخبر
وسوى النازعات مستثنى من المحذوف ولو قال ثم سوى
نازعات لكان اسلس ومع بسكون مع صفة النازعات وكذا الكسر
والمد قصر وقعا مصدر حال اذا وقعت اي ذات متابعة ثم عطف فقال
ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا ولا
الشطر حال مخبرا وعم القارئ ماضيه والضمير المستتر الى اول
المكرر وفي العنكبوت ظرفه ومخبرا حال الفاعل واسناد
الاخبار اليه لما فيه من الاخبار ودون عناد حال الخ اي خاليا من
ممانعة وهو بسكون الهاء اي والخبر في الاخبار المستفاد من مخبرا
في ثاني المكرر اسميه وكن ذا رضى به استئنافية او هو اتى كبرى وفي
الثاني متعلقه وراشدا حال الفاعل وولا بالفتح والمد قصر وقفا
حال اخرى اي ناصرا ثم استثنى فقال
سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضا وزاداه نونا اننا عنهما اعتلا
سوى العنكبوت مستثنى من باقي المكرر وكان يمكنه ان يقول ثم
سوى عنكبوت بالمنكر وهو بسكون الهاء اي والاخبار في ثاني
النمل اسمية وكن ذا رضا استئنافية وزاداه ماضيه والالف ضمير
مدلول كن رضا والهاء لثاني النمل ونونا مفعوله ولفظ اننا اعتلى
عنهما كبرى ثم عطف فقال
وعم رضا في النازعات وهم على اصولهم وامدد لوا حافظ بلا
عم الخبر ماضيه وذا رضى حال الفاعل وفي ثاني النازعات ظرفه وهم

فسدا اي القراء اخبر على اصولهم بالصلة وآمد دام ولو احافظ
مفعوله وبلا اخبر مامنية صفة حافظ والمعنى اذا اجتمع
لفظ استفهامين في اية او ايتين متجاورتين نحو ائذا اينا والمجموع
احد عشر موضعا جمعها ابو شامة في بيتين بقوله شعر
• بواقعة قد افلح النازعات سجدة عنكبوت الرعد والنمل عن ولا •
• وسبحان فيها موضعان وفوقها • وايضا فاحدى عشرة الكل محتلا •
قراء السبعة الاول من جميعه بهمزتين الا نافعا في اول النمل
فانه اخبر به والا ابن عامر فانه اخبر باول منه الا اول النازعات
والواقعة فانه استفهم بهما والادا الدون وعن عناد ومدلول
عم نافع وابن عامر وحفص وابن كثير في اول العنكبوت فانهم
اخبروا به واخبر بالثاني من الجميع ذو همزة اتى وراء راشد
نافع والكسائي الا ثاني العنكبوت فانهما استفهما به واخبر بالثاني
من النمل ذو كاف كن وراء رضا ابن عامر والكسائي وقراه بنونين
واخبر بثاني النازعات مدلول عم وذو راء رضا نافع وابن عامر
والكسائي واستفهم غيرهم به وكل من المستفهمين على اصله المقرر
في الهمزتين من كلمة في تحقيق الثانية وتسهيلها والفصل وعدمه
وتفصل بينهما بالف ذو ولام لو اوحاذ حافظ وبا بلا قالون وابو
عمرو وهشام وهو تخصيص بعد التعميم مع افادة نوع من التتميم
وهو ان هشاما فصل هنا بلا خلاف كما في السبعة كما في التيسير
وقول مكي بل مرهما يقال عليه اطباق النقلة وقبيل ذكره تتمة
البيت واعتمد في الاجمال هنا على التفصيل هنالك والمعتمد
خلافه لما نصوا به ثمة والمراد بالتكرار هنا اقل ما يحققه
وهو همزة في اية وفي متجاورتين وهو في العنكبوت والنازعات

وخرج

وخرج بهذا القيد ائن لنا في الشعراء وائنكم لتاتون وائن لنا في
الاعراف ونريد بالاستفهام ما فيه همزتان ولو على بعض التقادير
ليلا يرد الحاذف وخرج عنه نحو اتاتون ائنكم بالاعراف فانهما
وان كانا في اية ويصدق عليه انه استفهام مكرر لكن في اتاتون
همزة واحدة ونريد بالاخبار حذف همزة الاستفهام وقرائته
بهمزة واحدة مكسورة وان اريد فيه معنى الاستفهام وفرع الهمزتين
في لفظ اذا اينا مع قطع النظر عن اللواحق وعن الترتيب ليندرج
فيه النازعات فانه على العكس وكانه اشار اليه بنحو فانه
يستعمل في نظير الشيء ومثله وقد شرط اجتماع اللفظين ليندرج
فيه موضعا العنكبوت فانهما بلفظ ائنكم لا ائذا وائنا وقد
اجتمعت ثلاثة في الصافات ائنك ائذا ائنا والداخل في هذا
الباب انما هو الاخيران لانهما اقرب الى نصه بالتجرد والحصول
في اية ولتقدم الاول في باب الهمز واخبر العمري بالثلاثة ثم
قوله والكل اولا سوى نافع في النمل يحتمل ثلاثة تقادير لمعنيين
كل القراء في اول كل المواضع او اول كل المواضع لكل القراء الا نافعا
في النمل او كل القراء في اول النمل الا نافعا والثاني راي الشارح
الاول وتابعيه ولهذا قال لو قال الناظم شعر فالاستفهام في النمل اولا •
خصوص وبالاخبار شام بغيرها • سوى النازعات مع اذا وقعت ولا •
ذكره الجعبري والحاصل ان النمل مستثنى لابن عامر على
ما في التيسير وغيره من كتب القراءة فيكون الاخبار فيه لنافع وحده
وظاهر كلام الناظم ان الشامي يقرا بالاخبار في النمل والحال
ان قراته فيه بالاستفهام وسبب هذا المفهوم هو الاستثناء سوى
في الموضعين وهو معيار العموم ومراد الناظم ان الشام مخبر فيهما

النمل الا فيما استثني عنه وذلك لان افراد نافع بالنمل الحي اغني عن ضمها
الى مستثنى الشامي لكن هذا المسلك الدقيق لا يدركه الا الفهم
الرقيق وكنت غيرت البيت قبل ان ارى تغيير الشارح الاول
بتغيير المصراع الاول بقولي شعر وفي النمل خذ والشام في الغر فخبر
فحمدت الله على توارد مع الشارح المعول ثم خطر ببالي تغيير
المصراع الثاني بان يقال شعر سوى نازعات النمل مع وقعت وكان
ليكون اصرح في المراد واسهل وفق بالعباد قال الجعبري والاحتمال
الاول هو مراد الناظم بدليل ان اصحابه لما تصوروا المعنى الثاني
استغربوا ذكره اصلا عند اول فرد منه لم يبدا بالنص عليه ولا
ادرجه في نظائره بين لهم ان مراده المعنى الاول لما تصوروه
فابدله ببيت آخر وخيره بينهما وهو قوله شعر سوى الشام غير
النازعات وواقعة له نافع في النمل اخبر فاعتلي وهذا وان
كان فيه تنكير الواقعة واسكانها ووقوع اللام موضع الباء فعنه
نص على مراده وهو مرجوع الرواية ومعناهما واحد لكن بعبارة
مجملة وناقصة وحينئذ يجري مجرى التخصيص ولا مفهوم له وكذا
قوله ودون عنادهم وهو محتم في الاخيرين وقد نظم الجعبري
اربعة تؤدي معنى الخمسة واعتقد انها اوضح في المعنى واسرع
ماخذا من المبنى لكنها في غاية الاغلاق في تحصيل المدعى فلله
در المصنف ما ازكاه عبارة وما انماه اشارة كاد ما اتى في قصيدته
من الايجاز ان يعد من الاعجاز بل اعجز الفحول من الشعراء
والكبراء من القراء بان ياتوا بقصيدة على منواله سواء في تفصيله
او اجماله هذا ومعنى الاستفهام في هذا المقام هو الانكار
والتعجب من هذا الاخبار ووجه اثبات الهمزتين فيهما الاصل المويد

بالتاكيد

بالتاكيد لان الاول صدر الكلام والثاني محل الاستفهام لانهم
لم يشكوا في الموت بل في الحيوة بعده ووجه حذفها من احدهما
الاستغناء بالاخرى في احدى الجملتين المتلازمتين كما في قوله
افائن مت فهم الخالدون وانما الاستفهام عن الخلود لا عن الموت
والجحود ووجه التفريق الجمع بين القراءتين والتنبيه على جواز
اللغتين ووجه اثبات النون الاصل لانها نون الضمير ووجه
الحذف تخفيف استثقال النونات ورسمت بياء ثاني النمل والعنكبوت
واول الواقعة فكل يوافق صريحا او تقديرا صحيحا ثم
وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا
هاد ووال وواق وباق مبتدات وقف بياء كل او جميعه من الكلم
الثلاث خبر وكان يمكنه ان يقول شعر بيائها ودنا قرب الوقف
ماضية مستانفة وهل يستوي مبتدا الخبر صحبة تلاها ووحد ضمير
المرفوع المستكن باعتبار لفظها ذكره الجعبري والاظهر انه باعتبار
جمع او قوم او فريق او فوج مرادفها والمعنى وقف ذو دال
دنا ابن كثير بياء في قوله ولكل قوم هاد فالله من هاد هنا فالله
من هاد بالزمر فالله من هاد بالمومن ومن واق ولا واق كلاهما بالرعد
والمومن ومن وال بالرعد وما عند الله باق بالنحل وحذفها
الستة في الوقف واتفق السبعة على حذف التنوين في الوصل
وقد علم من المتفق كقاض قال مكي وقد روي طرد هذا في نظائره
ولم اقرا به يعني نحو لا باغ ولا عاد وفان وراق وقد روي عن قنبل
من طريق ابن مجاهد في جامع البيان ولعلهما ضعيفان وقد شذ
ابن شنبوذ عن قنبل في اثبات سائر الياآت وقرا مدلول صحبة
حمزة والكسائي وشعبة ام هل يستوي الظلمات بياء التذكير والباقون

بتاء التأنيث ويستوي المختلف هو الثاني وقيده في الاصل بام ومقتضى
الاطلاق حمله على الاول لكن قوله بعد ونعد صرفه الى الثاني لانه
اقرب الى يوقدون وحقيقة البعدية عدم الوسط وقيل اعتمد
على عدم اتحاد الخلاف فيه وفيه بحث وعلمت ترجمة التذكير من
الاطلاق ولم يبق على ادغامه لامه احد لان الشيخين ذكراه
وهشاما استثناه ووجه اثبات الياءات الاصل لانها لامات
وزال سبب الحذف بالوقف قال يونس وابو الخطاب لبعض
العرب الموثوق به نقف هذا داعي باثباتها وقال الخليل ياقاضي
لعدم التنوين ووجه حذفها اعتبار حكم التنوين لعروض حذفه
والحاصل ان هذه اسماء منقوصة حذف ياؤها في الوصل
لسكونها وسكون التنوين بعدها وحذف التنوين في الوقف
على قياسه وهو الموافق لصريح رسمه ووجه تذكير يستوي
تقدير جمع او تقريب فيل او لانه مجازي ووجه تأنيثه اعتبار
لفظ او تقدير جماعة ذكره الجعبري ولا يخفى انه مستدرك
مستغنى عنه في مقام تحريره واتفق على تذكير الاول لعدم موجب تأنيثه

وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

بعد يستوي ظرف زمان مقدرا وصحاب فاعله ويوقدون بالغيبة
مفعوله وضم الثقلة مبتدا او صاد وصدوا بالصيغة الماضي مفعول له
والواو تلاوة وثوى الضم خبره ومع صد بسكون مع وصيغة الماضي
حال المفعول وفي الطول حاله وانجلى الضم عطف على ثوى
والمعنى قرا مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي وهما
توقدون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وقرا ذو ثا ثوى
الكوفيون وصدوا من السبيل هنا وصد عن السبيل بغافر

بضم

بضم الصاد والباقون بفتحها فيهما وقرئ وصد بكسر الصاد مع التنوين
في الثاني واللؤلؤي بفتح الصاد والتنوين وعلمت ترجمة يوقدون
من الاطلاق وضمير ضمهم وان كان المتبادر عوده الى مدلول صحاب
لكن اصطلاحه هو رمزية ثوى صرفه الى معهود ذهني لدفع
التعارض والتناقض وقد يقال عود الضمير الى مدلول الرمز
كالصريح وهما لا يجتمعان وخرج بحصر صدوا هنا وصد في الطول
نحو وصدوا عن سبيل الله ولو قال شعر وضم كوف صدوا هنا
الى اخره لانكشف الامر وانجلى ووجه غيب يوقدون اسناده
الى الغائبين مناسبة كقوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ووجه
خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة كقوله سبحانه قل افاتخذتم
من دونه اولياء ووجه ضم صدوا بناؤه للمفعول واصله وصدهم
الشيطان وصدهم فحذف الفاعل للعلم به في نحو وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم فضمه على قياس مالم يسم فاعله من صد صد المتعدي
ولان قبله هنا بل زين للذين كفروا مكرهم وفي الطول وكذلك
زين لفرعون سوء عمله ووجه فتحه بناؤه للفاعل وهو ضمير
الذين كفروا وضمير فرعون على حد الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله ويصدون عن سبيل الله اي يمنعون فهو من
المتعدي ايضا وفي يصدون احتمال ثان وهو ان يكون من
صد صدودا اللازم اي ويعرضون او توجيه القراءتين ان
الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا اذ لا راد لحكمه

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلَا

ويثبت مبتدا والواو تلاوة ويحتمل عاطفة في تخفيفه يثبت
حق ناصر فاعل الظرف خبره وفي الكافر الكفار اسميه وكلاهما

بالرفع حكاية وذلك بصيغة المجهول والف الاطلاق وضمير الكفار
مستانف وبالجمع متعلقه والمعنى قراءته كل حق وذو نون
ناصر ابن كثير وابو عمرو وعاصم يمحو الله ما يشاء ويثبت باسكان المثلثة
وتخفيف الموحدة والباقون بالفتح والتشديد وقرأ ذو ذال ذلك
ابن عامر والكوفيون وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم الفاء
وفتحها على الجمع والباقون بفتح الكاف وتاخير الفاء وكسرها على
التوحيد وقد علم سكون الثاء للمخفف من لفظه وفتحها للمشدد من
يثبت الله او من ضد السكون الفتح او من قبيل الاستغناء بالبعض
والتقييد بالبعض وكان الاولى ان تقول ثم يثبت مشدد ابدو
واو لتحصل التناسب في العبارة وتفهم القيود من الاشارة واستغنى
عن ترجمة الكاف بلفظيه المعروفين والمقترن بنفي للمسكوت عنه
والاخر للمذكور وقيد الكفار بالجمع لاتزان البيت بفتح الكاف
فتصير كظلوم كفار فيحتمل كلا قيل للتاكيد ووجه تخفيف يثبت
جعله مضارع اثبت المعدى بالهمزة ووجه تشديده جعله مضارع
المعدى بالتضعيف ومنه يثبت الله المجمع عليه والتقدير عليها
ويثبته ووجه جمع الكفار ان المراد العموم للتهديد ووجه توحيده
ارادة الجنس كالانسان وفي قراءة ابن مسعود الكافرون
وابي الذين كفروا ورسم بلا الف لكن حذفه ثانيا اكثر فهما مثل
عالم وعلام في سبا وليس فيها ياء اضافة وزائدها الكبير
المتعال اثبتها ابن كثير بياء في الحالين وحذفها الستة فيهما
قال ابو شامة ولا ياء فيها للاضافة وارد وفي المتعالي زائد قد تحملا
ويعقوب اثبتها في الحالين اليه متاب واين جاز وصلا فكيف
كان عقاب واليه ماب ووافق في باد المنونا ـــ

سورة ابراهيم

سورة ابراهيم عليه السلام

مكية الا الم تر الى اخر الايتين مدنية نزلت في قتلى بدر وآيها
خمسون وآية بصري وثنتان كوفي واربع حرمي وحمصي وخمس
دمشقي خلافها سبع ليخرج الناس من الظلمات الى النور ان
اخرج قومك من الظلمات الى النور حجازي وشامي وعاد وثمود
حجازي وبصري بخلق جديد مدني اول وكوفي ودمشقي وفرعها
في السماء تركها مدني اول الليل والنهار تركها بصري يعمل الظالمون
عدها شامي ـــ

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدد واكسر وارفع القاف شلشلا

الشطر الف خالق والرفع مبتدا وفي الخفض متعلقه الكائن في الله
الذي صفة الخفض والله بالجر حكاية واعرابا وعم الرفع خبره
وخالق مبتدا اخبره امدد خاءه واكسر لامه وارفع قافه امر بابت
متعاطفات وشلشلا فاعل الاول ثم عطف فقال ـــ

وفي النور واخفض كل فيها والارض ها هنا مصرخي اكسر لحمزة مجملا

الشطر الف ها التنبيه اتصل بالظرف كتابة وكل منهما في الحقيقة كلمة
وفي النور ظرف افعل ذلك او اقرأ هنالك ولخفض امر وكل مفعوله
وفي النور متعلقه والارض بالنقل مفعول اخفض مقدرا
وههنا ظرفه وياء مصرخي مفعول اكسر امرا اخر ولحمزة متعلقه
ومجملا بكسر الميم الثاني قائلا جميلا حال الفاعل وليس مبهم
مجملا رمزا للتصريح به ثم تمم فقال ـــ

كها وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفراء مع ولد العلا

كها وصل قصرون ناصفة مصدر اي كسرا مشبها هاء ضمير موصول

بياء او الكسر للساكنين معطوفة وقطرب روى هذه اللغة بالقرينة
نعليه مع القراء حال الفاعل مع ولد العلا حال المفعول والمعنى
قرأ مدلول عم نافع وابن عامر الحميد الله برفع الهاء والباقون
بالجر وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائي الم تر ان الله خلق
السموات والارض هنا والله خلق كل دابة في النور بالف
بعد الخاء وكسر اللام والرفع فيهما كلفظه وجر الارض هنا وكل
هنا والباقون بفتح اللام والقاف بلا الف ونصب الارض وكل
وقرأ حمزة وما انتم بمصرخي بكسر الياء والستة بفتحها وقرأ يعقوب
برفع الهاء من اسم الله اذا ابتدأ به وجره اذا وصله بالحميد
وكسر النيسابوري عن الكسائي ياء الي بصاد ثم قيد الرفع للضد
وعلم ان المد الف ثان من لفظة بخالق ومراده الاثبات فضده
الحذف لعدم سبب الزيادة وذكر محل الرفع ايضاحا وضده
في اصطلاحه النصب وقد ضاده هنا الفتح وسهل امره انه
اشهر علامة النصب فلو قال شعر واضمم القاف لكان احسن من
وجهين او شعر وارفع الفتح من وجه ولم يتعرض للسموات لاتحاد
لفظها على القراءتين ومقتضى الطلاقة الكسر حمله على الاول
لكن بشبهه المكسور بهاء الضمير وانه للساكنين صرفه الى الياء ذكره
الجعبري والاولى الاكتفاء بالعلة الاولى كما لا يخفى ووجه
رفع اسم الله جعله مبتدأ اخبر الموصول او خبر هو مقدر فلو هو
صفة والوقف على الحميد تام ووجه جره جعله بدلا من العزيز الحميد
فالوقف ناقص وقراءة يعقوب مركبة فيهما ووجه مد خالق
جعله اسم فاعل بمعنى المضي ورفعه هنا خبر المبتدأ وثمة خبران
والسموات مجرور بالاضافة وكسرة التاء علامة الجر والارض

جر

جر عطف عليها وكل ثم جر بالاضافة ايضا ووجه القصر جعله فعلا
ماضيا مبنيا على الفتح والسموات مفعول له وكسرة التاء علامة النصب
والارض نصب بالعطف وكل نصب مفعول خلق ووجه فتح
ياء مصرخي ان اصله مصرخين جمع مصرخ مغيث ثم اضيف الى ياء
المتكلم ولها اصلان السكون والفتح واذا تعذر احدهما تعين
الاخر كما هنا حذف النون للاضافة وقبلها ياء الجمع ساكنة فتعذر
اسكانها لئلا يجتمع ساكنان فتعين الفتح ولجتمع المثلان الاول
ساكن غير مستطرف والثاني متحرك فصارت ياء مفتوحة مشددة
وتضعف اسكانها ثم تحريكها الساكن بالفتح تخفيفا لتعذر العبس
ووجه كسرها امران احدهما قول الناظم كها وصل وهذا تفريع على
الفتح يعني كما ان هاء الضمير التي للمذكر توصل بالياء في من عنده
وبه فكذلك ياء الاضافة توصل بياء والجامع كونهما ضميرين
فتكون اصل مصرخي ثلاث ياءات الاولى للجمع والثانية ياء
الاضافة والثالث ياء الصلة لكنها حذفت لاجتماع الياءات
وبقيت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة كما في عليه وفيه بالياء
بعد الهاء وثانيهما قوله او للساكنين وهذا تفريع على الاسكان
يعني انها كسرت لاجتماع سكون ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط
النون بالاضافة فحركت ياء المتكلم بالكسر كما هو الاصل في التحريك
عند التقاء الساكنين ثم قال بعد تبيين امرها بما حكى هذه اللغة
قطرب النحوي تلميذ سيبويه حيث انشد للاغلب العجلي شعر
ماض اذا ما هم بالمضي ٭ قال لها هل لك يا تا في ٭
بكسر ياء في اي هل لك رأي يا هذه في قالت له ما انت بالمرضي
٭ اقبل في ثوب معافري ٭ بين اختلاط الليل والعشي ٭

وذكر انه لغة في بني يربوع بن بدون ياء اجراء لها على الهاء والكاف حين زادوا على الهاء الواو وعلى الكاف الالف والياء في لهو وخرجهو واعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه ونظيره قراءة ابن كثير فيه وعليه وعقلوه وشروه وقد يلحق الياء التاء مثل قول الشاعر رميتيه فاصميت وما اخطات الرمية وكذا الفراء انشد ذلك تعجبا لما هنا لك قال ابو عمرو بن العلا حين سال الحسين الجعفي عنه من شاء فتح ومن شاء كسر وفي رواية عنه انه بالخفض حسنة ويؤيده انه قرا به الاعمش والسمرقندي عن الليث وابو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وابن ابي ليلى وابراهيم النخعي وقاسم بن معن وحمران بن اعين قال جماعة كسر الهمزة بعدها مثل كسر الدال من الحمد لله في قراءة الحسن البصري فيكون عكس فلامه والاتباع لغة وردبها السماع في كلمتين وكذا في كلمة كما تقول العرب بعير وشعير ورحيم بكسر اوايلها اتباعا لما بعدها فالقراءة متواترة ووجه العربية متوافر فلا معنى للطعن ببعض النحاة الا بتعدهم عن نحو طريق النحاة قال ابو نصر ابن القشيري في تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يقال هو خطا وقبيح او رديء بل في القران فصيح وفيه ما هو افصح فلعل هولاء ارادوا ان غير هذا الذي قرا به حمزة افصح ثم اعلم ان ما خالف القياس ولم يسمع فهو لحن او سمع فشاذ اي مخالف للقياس وقد جاء اجماعا في وجهه واستحوذ والمسجد وابي يابي ونحوها فعني قولهم مجملا احسن في توجيه الكسر ليكون مكملا

وضم كفا حصن ليضلوا يضل عن وافئدة باليا يخلف له ولا

ضم امر ويا يضلوا ويضل بصيغة الفاعل فيهما وبضمهما مفعول له او ماض مجهول من نوعه وكفا بالكسر والوزن على القصر حال لهذه المرفوعين مما تلا الحصن فاضيف وافئدة بالاشباع او بدونه خبره باليا وقصر ورد ملتبسا بخلف حال الفاعل وللخلف ولا بالفتح والمد نصره اسمية صفة خلف والمعنى قرا ذو كاف كفا ومدلول حصن ابن عامر ونافع والكوفيون ليضلوا عن سبيله هنا وثاني عطفه ليضل عن سبيل الله بالحج من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بلقمن وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله بالزمر بضم ياء الاربع من الاضلال المعدى بالهمزة وابن كثير وابو عمرو بفتحها من الضلال المجرد اللازم على حد ضلوا واضلوا كثيرا وقد تقدم خلاف حرف يونس والتوبة والانعام وتذي لام له هشام في فاجعل افئدة وجهان بياء ساكنة بعد الهمزة وهو قراءة التيسير على ابي الفتح وبه قطع في المصباح وبغير ياء وهو قراءته على غيره وبه قطع اكثر النقلة كابن مجاهد ومكي وقد اجتمع رمز الحرف والكلمتين بين الترجمة وكلمة الخلاف فيصح تقديمه وتاخيره وحذف اللام عن ليضلوا وليضل للوزن لكنه مخل اذ الضم علامة العموم فيتوهم دخول حرف صاد ان الذين يضلون عن سبيل الله اللهم الا ان يقال المقدر كالملفوظ فتدبر وقيد خلاف يضلوا بعن وكرر اللفظ لئلا يتوهم ان عن تتمة ليضلوا ذكره الجعبري والظاهر ان عن قيد الثاني وان الاول حينئذ مقيد بهذا المحل مستغني من قيد عن فخرج به نحو من يضلل ثم قيد خلاف بمصاحبته للفظ عن بشرط ان تكون العين تلي اللام منه بلا فصل بينهما اخرج نحو فيضلك عن سبيل

انه وقيل افيدة بالياء ولم يستغن باللفظ لامكان النقص واتم فعول
نصا على محل الياء لئلا يتوهم البدل وعلم سكونها من لفظه واطلاقه ولم
يعد الى افئدتهم لاختلاف اللفظ وعدم القرينة كالافيدة مع
ان افيدتهم متاخر والمطلق ينصرف الى الاول ومراده زيادة ياء
بعده الحذف فليس على حد نعامه على انه مختص بحرف المضارعة
نعم قد يتوهم ان مراده بالياء ان يكون بدلا عن الهمزة فقلت شعر
وافيدة زد ياء بخلف له ولا • او يقال شعر وافيدة اشبع • فوجه
عدم الياء التي افيدة انها جمع فؤاد على افعلة كاغربة واما قول شعلة
كاعمدة واجوبة واجربة فغير مطابق لانها جموع فعال بالكسر لا بالضم
ووجه الياء اشباع كسرة الهمزة الى ان يحدث منها فيمتد الصوت
بالمدعو له كصباه وماه والدراهيم والصياريف وقيل الافيدة
هنا من الوفود والاول اظهر واكثر وفي التوضيح لابن مالك ان
اشباع الحركات الثلاث لغة معروفة ومن جملتها بينا زيد قايم
جاء عمر باشباع فتحة النون حتى يتولد منه الف اي بين اوقات قيام
زيد ونقل الفراء عن بعض العرب اكلت لحما شاة اي لحم شاة
واما ما قيل من ان هشاما سهل الهمزة كالياء والراوي عبر عنه
بالياء مراده بالياء عوض منها فقد رد الحافظ الداني بان
النقلة عن هشام الناس بالقراءة وبوجوه الاتقان والاحكام
فمثل هذا الجهل لا يتصور في حق مثل هولاء الاعلام على ان
هشاما لم ينفرد بها بل شاركه جماعة فيها وايضا تسهيل هذه الهمزة
كالياء غير جائز بل يتعين نقل الحركة اليها والهمزة ابدالها
ياء محضة على الرسم في وجه حال الوقف واما عدم ذكره في
بعض كتب القراءة فلا حجة فيه اذ المثبت الصحيح مقدم على النافي

الصريح

الصريح فكيف على المفهوم بالتلويح فالسامع حجة على المانع واما قول
ابي شامة عجبت من صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع
كونه اسقط وجوها كثيرة لم يذكرها نحو ما نبهنا عليه مما زاده ناظم
هذه القصيدة وههنا قراءة صحيحة يروى عن عاصم وابي عمرو وانما
نؤخرهم ليوم بالنون ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار ائمة القراءة
ولم يذكرها صاحب التيسير لانها ليست من طريق اليزيدي فالجواب
ان اللازم على كل احد ان يذكر ما ثبت عنده تحقيقا ولا يلتفت
الى ما ذكره غيره تقليدا او فيه تنبيه على انه لو لم يثبت عنده اشباع
افيدة لم يذكره في التيسير واسأل الميسر لكل عسير

وفي لتزول الفتح وارفعه راشدا وما كان لي اني عبادي خذ ملا

فتح اللام مبتدا خبره في لتزول بكسر اللام الاولى ونصب الثانية
وارفع امر ومفعوله لتزول وراشدا حال الفاعل وخذ امر
وياء ما كان لي وياء اني وياء عبادي مفعولات له وذات ملا بالضم
جمع ملاءة حال لها والمعنى قرأ ذو راء راشد الكسائي وان كان
مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى ورفعه اي ضم اللام الاخيرة والتسعة
بكسر الاولى ونصب الثانية وقرى لتزول بفتح اللامين وقرأ عمر وعلي
وان كان وابن مسعود وما كان وقد علم ان الفتح في الاولى منه ق
الاطلاق والرفع في الثانية من الاعراب ذكره الجعبري والاطلاق
ينصرف الى الاول لكن اول الكلمة في الحقيقة هنا التاء واللام كلمة
اخرى وان كان المجموع كلمة واحدة عند القراء فكانه الاولى انه قول
ولام تزول الفتح وارفعه راشدا • ليكون الضمير راجعا الى لفظ
تزول واما رجع الضمير الى اللام الاخيرة كما ذكره الجعبري فبعيد
كما لا يخفى ثم وجه الفتح جعل ان مخففة من الثقيلة واللام مقدمة

واللام الاولى هي المفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع
بمعنوي عند فقد الناصب والجازم اي وانه كان مكرهم يوهم ان
نزول به ماهو في قوة كالجبال العظام من تقرير شرائع الاسلام
ومعجزات النبي عليه السلام على حد ومكروا مكرا كبارا ووجه
الكسر جعل ان نافية كما واللام لام الجحود والفعل منصوب بان
مضمرة بعدها نحو وما كان الله ليطلعكم والمعنى ما بين مكرهم
ما يثبته الله كالجبال وان استعظموه في الخيال فيتحد ان في المآل
وفيها ثلاث مضافات غير مصرحي فتح حفص وما كان لي عليكم
وحجازي وبصري وعاصم وقل لعبادي الذين وحجازي وابو عمرو
ربنا اني اسكنت واسكن كل من بقي من كل وثلاث محذوفات
اثبت ورش ياء وعيد في الوصل وكذا ابو عمرو بما اشركتمون من
قبل وكذا ورش وابو عمرو وحمزة ربنا وتقبل دعاء والبزي في
الحالين كيعقوب في الثلاث وحذف كل من بقي فيهما **قال**
ابو شامة دعائي بما اشركتمون وقوله وخاف وعيدي للزوائد اجلا

سورة الحجر

مكية وهي تسعة وتسعون اية
وربت خفيف اذ نما سكرت نا تنزل ضم التا لشعبة مثلا
نما ربما خفيف اسمه اذ نما زاد ووصل او روي ونقل طرفيه
وتخفيف كاف سكرت دنا كيسي وتنزل بفتح التاء وهو من نوع
اجماعا مستد لخبره ضم تائه مثلا بالف الاطلاق صور فيه وقصر
للوزن ولشعبة متعلقة بتمم فقال
وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شايد علي

الشطر

الشطر لام الملائكة وبالنون وفي موضع تائه المضمومة متعلقا اولا
مقدرا او اكسر زايه امر اخر وكذا انصب والملائكة منصوب والمرفوع
صفته كله عن شائد رافع اسميه وعلي بالضم مراتب عالية ومناقب
غالية مفعول شائد واصله رافع البنا ومنه قوله تعالى بروج
مشيدة وقصر مشيد والمعنى قرا ذو همزة اذ دونون نما نافع
وعاصم ربما يود بتخفيف الباء والباقون بتشديدها وقرا ذو دال
دنا ابن كثير انما سكرت بتخفيف الكاف والستة بتشديدها وقرا
شعبة ما تنزل بضم التاء وغيرهم بفتحها الا ذو عين عن وشين شائد
حفص وحمزة والكسائي فانهم قرأوا بضم النون وكسر الزاي ونصب
الملائكة والحرميان وابو عمرو وابن عامر بفتح التاء والزاي ورفع
الملائكة وكذا شعبة برفع الملائكة واجمعوا هنا على تشديد الزاي
وقرئ بضم النون والاسكان والكسر في التخفيف والنصب وقرئ
سكرت بالفتح والكسر في التخفيف وعبارة سكرت علمت من عبارة
ربما لانها معطوفة عليها بتقدير على حد وفصل اذ ثنى والرواية
تشديد الكاف من سكرت ولا توهم الترجمة لا تزان البيت بالتشديد
على الاتمام والتخفيف على القبض فقول ابي شامة ان قراءته بالتخفيف
اولى لئلا يشتبه بقوله وباللفظ استغنى فينعكس المقصود
مدفوع لان الاستغناء باللفظ انما يكون في قيد متعين لا يتزن
البيت الا به وهنا احتمالان فالمعدول عن الرواية مخالف للدراية
وعلم ان نون ننزل مضمومة من قوله فيها في التاء المضمومة نون
ولم يتعرض لحركتها فدل على اتفاق الحركة لا كما قيل لم ينبه عليها
ولو قال وبالنون ضما او فاضمم لا وهم حذف التاء والاقتصار على النون
الثانية وقيد النصب للضد وربت بضم الراء وتخفيف البا لغة الحجاز

وعامة قيس والضم والتشديد لاسد وتميم وما الكافة لخلاف علمها
رب هنا كافة اي مانعة لها عن عملها وقد يكون نكرة بمعني شي
كقوله شعر ربما تكره النفوس من الامر وتدخل علي الماضي
ولو تقدير كما في الاية والشعر ووجه تخفيف سكرت انه من
سكرت النهر حبست ماءه فالمصدر السكر بالفتح ووجه
تشديده مبالغة فيه او اغشيت او حيرت فالمصدر السكر بالضم
والمعني واحد ووجه نون تنزل بناؤه للفاعل ويلزم منه ضم
النون وكسر الزاي واسناده الي الله تعالى منون العظمة ونصب
الملائكة على مفعوله على حد ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
ووجه التاء المضموم بناء الفعل للمفعول فضم وفتح قياسا
وانث لاسناده الي الملائكة لفظا علي حد ونزل الملائكة
ووجه الفتحتين بناؤه للفاعل واسناده الي الملائكة تخفيفا
واصله تتنزل فحذفت احدي التائين والملائكة رفع فاعله
علي حد تنزل الملائكة في سورة القدر

وثقل للمكي نون تبشرون واكسر حرميا وما الحذف اولا

الشطر او تبشرون وثقل ماض مجهول للمكي ونون تبشرون
معمولاه اقيم الاول مقام الفاعل علي القليل فنصب الثاني ذكره
الجعبري وهو اعراب فيه اغراب ولعله روايته والا فقد قال شعلة
ان نون فاعل ثقل علي عادته انه يعبر عن النائب بالفاعل تبعا
للزمخشري ومن نحا نحوه واكسر امر والهاء للنون وحرميا حال
الفاعل اي قارئا بمذهب حرميا ومنسوبا الي حرمي وما الحذف
في اول النونين ما بمعني ليس والحذف اسمها وخبرها والمعني قراه
ابن كثير فبم تبشرون بتشديد النون والستة بتخفيفها وقرأه

مدلول

مدلول حرمي نافع وابن كثير بكسرها والخمسة بفتحها فصار ابن
كثير بتشديدها وكسرها ونافع بتخفيفها وكسرها والباقون بتخفيفها
وفتحها وقراءة الرواس تبشروني بنونين مفتوحة فمكسورة
وابن مسلم عن ابن عامر ابشرتموني بتشديد النون ووجه
كسر النون والتشديد ان اصله تبشرونني النون الاولي علامة
الرفع والثانية للوقاية وياء المتكلم مفعول وادغمت النون الاولي
في الثانية وحذفت الياء على القراءتين وحسن بالفاصلة وبقيت
الكسرة تدل عليها نحو متاب وماب ووجه التخفيف والكسر ما تقدم
لكنه حذف نون الوقاية تبعا وكسر الاولي دلالة علي المحذوف او
خفف وقوله وما الحذف اولا تعريض علي قراءة نافع حيث اوهم
كسرها ان النون المحذوفة هي الثانية لا الاولي علي الاصح وتقدم
تحقيقه في اتحاجوني ووجه الفتح والتخفيف انه لم يثبت المفعول على فتحها
لتقدمه في ابشرتموني فلم يحتج الي وقاية فبقيت نون الاعراب

ويقنط معه يقنطون وتقنطوا وهن بكسر النون رافقن حملا

صدره اسميه والوزن بسكون عين معه واشباع يائه علي التمام
والرواية بفتح نونات الافعال وهن رافقن علي التمام الي الكلمات
محمن ويكسر النون حال رافقن وحملا جمع حامل مفعول له ولو
قال جميعا بدل هن لكان احسن والمعني قراء ذو راء رافقن
وحاملا ابو عمرو والكسائي ومن يقنط هنا اذا هم يقنطون بالروم
بكسر النون والباقون بفتحها في الثلاثة وقد قرا السمي تنذري
عن الليث وعصمه عن ابي عمرو يقنط بضم النون ومن القنطين
بلا الف ومعني قنط ايس وقنط يقنط بفتح عين الماضي
وكسر المضارع لغة الحجاز واسد وبفتح الماضي وضم المضارع لتميم

وبكر وبعض قيس وبكسر الماضي وفتح المضارع لغة غيرهم واما
قول الجعبري اختار في الفتح لانه افصح ومن ثم اجمعوا على فتح
من بعد ما قنطوا فليس في محله لانه دليل على قوم كسر مضارعه
لا فتحه اذ ما ورد بفتح ماضيه ومضارعه وعلى تقدير ثبوته
يكون شاذا لعدم وجود شرطه او من باب تداخل اللغتين وهو
غير مرضي ايضا

ومنجوهم خف وفي العنكبوت ننجين شفا منجوك صحبته دلا

الشطر النون الثانية من ننجين وضم بالصلة تخفيف اسميه وخف
ننجين شفا كبرى وفي العنكبوت ظرفه وخفف منجوك صحبته
التخفيف دلا هو اخرى ووحد صحبه باعتبار اللفظ ذكره
الجعبري والظاهر انه وحده باعتبار معناه من الجمع والفوج
ونحوها والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي انا
لمنجوهم اجمعين هنا وفي العنكبوت لننجينه واهله باسكان
النون وتخفيف الجيم وقرا مدلول صحبته ودال دلا ابن كثير
وحمزة والكسائي وشعبة انا منجوك واهلك فيها بالاسكان
والتخفيف والباقون من كل بالفتح والتشديد فصار حمزة والكسائي
بتخفيف الثلاثة وابن كثير وشعبة بتشديد الاولين وتخفيف
الثالث والباقون بتشديد الكل وقد علم سكون النون للمخفف
من لفظه وفتحها للمثقل من المجمع عليه ولو قال المنجوهم لحكى ولا يحتاج
الى الفاصل كالتالي ذكره الجعبري يعني فيكون حاكيا لما امكنه
والا فقد حذف مكتفيا ننجين ايضا ولو قال شعر منجوهم بالتشديد
لكان اولى كما لا يخفى ووجه التخفيف ان ننجين مضارع انجى معدى
بالهمزة ومنجوهم ومنجوك اسم فاعل منه ووجه التشديد انه

مضارع

مضارع نجى معدى بالتضعيف وهما منه

قدرنا بها والنمل صف وعبادي مع بناتي واني ثم اني فاعقلا

وخف قدرنا في الحجر والنمل مفعول صف الامر وفاعقلا بالالف
مبدله من المؤكدة اي استحضر مفعوله عبادي كائنا مع بناتي
واني بفتح الهمزة ثم اني بكسرها والمعنى قرا ذو صاد صف
شعبة الا امراته قدرنا انها هنا وقدرناها في النمل بتخفيف
الدال والسبعة بتشديدهما وقد علم ترجمة التخفيف من
العطف على خف منجوهم لرجحانه على اللفظ واستغنى عن الفاصل
لعدم اللبس ولها نظائر بالواقعة والمرسلات والاعلى والفجر
فرقها تبعا للاصل ووجه التخفيف والتشديد انهما لغتان بمعنى
التقدير لا القدرة اي دبرنا او كتبنا وقدرنا وفيها اربع مضافات
فتح حجازي وبصري يا عبادي اني انا كليهما وقل اني ومدني
هؤلاء بناتي ان وامامسني الكبر فاسكنها الحلواني وفيها محذوفتان
من غير طرفه فلا تفضحون ولا تخزون اثبتهما يعقوب وعنه
عن ابي عمرو في الحالين

سورة النحل

مكية الا وان عاقبتم الى اخرها فانها مدنية وقيل آيتان اخريان
مدنيتان احدهما والذين هاجروا في الله والاخرى ثم ان
ربك للذين هاجروا وهي مائة وثمانية وعشرون آية

وينبت نون صح يدعون عاصم وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا

ينبت ذو نون اسميه وصح صفه نون ويدعون بالغيبة قرا عاصم
اخرى والخلف في شركاي اخرى وفي الهمز بدل بعض وهلهلا

ضعيفا حال الفاعل او ماض مستانف فالفه للاطلاق والمعنى
قرا ذو صاد صح شعبة ينبت لكم بالنون والسبعة بالياء التحتية وقرا عاصم
والذين يدعون من دون الله بالغيب والباقون بالخطاب ولذي
ها هاهلا والذي في همزة نش كائ الذين هنا وجهان وهو معنى
قول التيسير يختلف عنه بحذف الهمزة وهو قراءة الداني على
ابي الحسن وبه قطع ابن مجاهد وباثباتها كالباقين وهو قراءته
على الفارسي وبه قطع الاكثر كما هو ازي وقري يدعون بالغيب
مع الضم والفتح وعلم تقييد يدعون من الاطلاق وعدم صحة النون
على احتمال العطف والخلف هنا في حذف الهمزة واثباتها ومقتضى
اطلاقه قصر الخلاف على هذا الموضع دون الكهف وموضعي القصص
وفاقا للاصل وزاد عنه ابن النمر حذف الاربعة والاكثرون
كابن مصرف وابن فرح وشبل عن ابن كثير بحذف الاربعة
وابن فرح دعائي الا وانكار بعض كابي شامة على التيسير ذكر
الحذف غير متوجه لثبوته سبعة وناهيك قطع ابن مجاهد
له والزامه بذكر تنزل الملائكة بالتاء المضمومة وفتح الزاي
ورفع الملائكة غير لازم لانه طريق الكسائي عن شعبة وروح
عن يعقوب وكذا ذكر فتح شين يشق غير لازم له لانها لابي
جعفر ومحبوب عن ابي عمرو وليست من طرقه ووجه نون
ننبت اسناده الى المعظم على الالتفات ووجه الياء اسناده الى
ضمير اسم الله المتقدم مناسبة لقرب مناسبة اعني قوله هو
الذي انزل ووجه غيب يدعون الالتفات عن خطاب عام
للمومنين الى غيب خاص للكافرين اي يدعون هم ولان قبله
وبالنجم هم يهتدون ووجه خطابه الالتفات من الخطاب العام

الى

الى الخاص اي تدعون انتم او جري على سنن واحد بطريق التغليب
ويلايمه والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ووجه همز شركاي
الاصل يقال شريك وشركاء كخليط وخلطاء ووجه حذفها اما
تخفيفا على غير قياس كما روى عنه في وراي ودعائي فيكون كمكين
فتحركي في الالف وجها المد والقصر بعد الهمز المغير او قصر الممدود
لغة كالبكاء والبكا والفراء والفرى فالقصر فقط وهو معنى قول
بعضهم بغير همز ولا مد وهو المعتمد ولما اضطرب في نقل هذه اللغة
وتبيين العلة اشار اليه الناظم بقوله هلهله من هلهل النسج
الثوب اذا لم يحكم نسجه
ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معا يتوفيهم لحمزة وصلا
بكسر نافع نون تشاقون من قبل فيهم مضارع ومعموله ومتعلقه
وتذكير كلمتي يتوفيهم مبتدا خبره وصل بصيغة المجهول والف
الاطلاق اي وصله الرواة ونقلوه بعد ما جهلوه وقد ابعد
الجعبري في جعل الالف للتثنية ولحمزة متعلقه ومعا حال الفاعل
والمعنى قرا نافع تشاقون فيهم بكسر النون والستة بفتحها
وقرا حمزة الذين يتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم ويتوفيهم الملائكة
طيبين بياء التذكير والباقون بتاء التانيث فيهما وعلم تذكير
يتوفيهم من الاطلاق ووجه كسر تشاقون وفتحه ما تقدم في
تبشرون ووجه تذكير يتوفيهم وتانيثه ما ذكر في الا ان ياتيهم
الملائكة من اعتبار المبنى واختيار المعنى
سما كملا يهدي بضم وفتحة وخاطب يروا شرعا والاخرى في كلا
سما يهدي اي ماضيه كملا حال الفاعل بضم وفتحة متعلقاه وخاطب
يروا امر ومفعوله وشرعا حال احد المعمولين اي شارعا او مشروعا

ويرد الاخرى بالنقل وكسر الخاء مبتدا خبره في كلا بالكسر والمد قصر
وقفا اي حفظ والمعنى قرا مدلول سما وكاف كاملا الحرميان
والبصري والشامي فان الله لا يهدي بضم اليا وفتح الدال والكوفيون
بفتح اليا وكسر الدال وقرا ذو شين شرعا حمزة والكسائي اولم يروا
الى ما خلق الله بالخطاب والباقون بالغيب وقرا ذو تا في وكاف
كلا ابن عامر وحمزة الم يروا الى الطير بالخطاب والباقون
بالغيب فصار ابن عامر بغيب الاول وخطاب الثاني والكسائي
بعكسه وحمزة بخطابهما والباقون بغيبهما وقرا الحي لا هاد لمن
اضل ويضلل وابن مسعود يهدي بفتح الهاء وتشديد الدال
ووجه ضم يهدي بنا الفعل للمفعول ومن رفعه لنيابة الفاعل
اي لا يهدي الله الذي يضله ولا غيره على حد من يضلل الله
فلا هادي له ووجه فتحه بناوه للفاعل واسناده الى ضمير
اسم الله تعالى واتقاعه على من ويهدي على اصله من المعنى
المتعدي او يكون بمعنى يهتدي اللازم ومن فاعله واما
قول مكي هذا احسن لان الله تعالى قد هدى قوما بعد ان
اضلهم فليس في محله لان المعنى لا يهدي من حتم ضلاله
واشقى ماله ووجه خطاب ترو افتهام حمله على ان ربكم لرءوف
رحيم والله اخرجكم من بطون امهاتكم الاية ووجه غيبهما حمله
على او يأخذهم على تخوف وسابقه ويعبدون من دون الله
من رزق جمع

وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ اَضَا يَتَفَيَّؤُا الْمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِي قَبْلُ تَقَبُّلَا

الشطر لام المؤنث ورا مفرطون بفتح الراء مفعول اكسر وقصر ونا
واضا بفتح الهمزة كعصا جمع اضاة غدير كعصبة وعصب وردي

بكسرها

بكسرها مقصورا الممدود كاكمة واكام حال فاعله ذو اضا او شبهها
اضا اي فشبهها للغدير في صفاء السريرة ويتفيؤا بالتذكير مبتدا
المؤنث نعته تقبل خبره والفه للاطلاق وللبصري متعلقه
قبل مفرطون ظرفه والمعنى قرا ذو همزة اضا نافع وانهم
مفرطون بكسر الراء والستة بفتحها وقرا ابو عمرو والبصري تتفيؤا
ظلاله بتا التانيث والباقون بيا التذكير وقرا هرون عن
ابي عمرو وتتفيؤا ظلاله بالتانيث والضم والقصر وابو جعفر مفرطون
بفتح الفا وتشديد الراء وكسرها والوليد بن مسلم مثله وفتح
الراء واشار بقوله قبل الى ان تتفيؤ المؤخر في النظم مقدم على
مفرطون في التلاوة ولو قال شعر وفي تتفيؤا المؤنث حكم وفي مفرطون
الراء بالكسر اصلا لرتب ذكره الجعبري وامر التقديم والتاخير
سهل لا سيما مع التنبيه والتذكير ووجه كسر مفرطون انه اسم
فاعل من افرط في المعصية بالغ فيها او عجل بها ووجه فتحها انه
اسم مفعول من افرطه قدمه لطلب الماء ومنه حديث انا فرطكم
على الحوض او من افرط تركه خلفه ونسيه اي معجلون الى العذاب
والنار او منسيون من رحمة العزيز الغفار

وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمُّ نُسْقِيكُمْ مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلِّلَا

ضم نون كلمتي نسقيكم بفتح النون وصلة الميم مبتدا خبره حق
صحاب ومعا حال اي مصطحبين وخاطب امر ويجحدون بالغيب
مفعوله ولشعبة متعلقه ومعللا حال فاعله ويروى بفتح اللام
فحال مفعوله والمعنى قرا مدلول حق صحاب ابن كثير وابو
عمرو وحفص وحمزة والكسائي نسقيكم مما في بطونها بالمومنين
بضم النون والباقون بفتحها فيهما وكل على اصله في صلة الميم

وسكونه وقرا شعبة تجحدون بالخطاب والبقية بالغيب وقرا ابو
جعفر تسقيكم بتا مفتوحة وقرى يسقون بالمجهول وفتح الاعمش
والزعفراني عن ابن عامر والمفضل عن عاصم ونسقيه بالفرقان
والجمهور على ضمه فمناسبة لنحيي واتفقوا على فتح لا نسقي سقي
لغتان وعليه قوله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم
ماء فراتا فوجه ضم نسقيكم جعله مضارع اسقى ووجه فتحه
جعله مضارع سقى ووجه خطاب تجحدون مناسبة والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق ووجه غيبه مناسبة فما الذين
فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء
وظعنكم اسكانه ذائع ويجزين الذين النون داعيه نولا
الشطر جيم يجزين وظعنكم بالصلة مبتدا اخبر محله اسكانه
ذائع شائع ويجزين الذين بالياء مبتدا ونونه بدله والخبر
جملة داعيه نولا بالف الاطلاق اي اعطاه واحسل وروي
بنصب النون مفعول نول وروي نول مجهول ثم قال
ملكت وعنه نص الاخفش باؤه وعنه روى النقاش نونا موهلا
ملكت ماضيه دعاء للمخاطب اي ملكت العلم والخير ونص الاخفش
بالنقل بفعليه مفعوله باء يجزين وعنه بالصلة على التمام
وهو الرواية اي عن مدلول الميم متعلقه وروى النقاش عن
الاخفش نونا اخرى وهاء عنه بالقبض الذو موهلا اسم
مفعول حال الفاعل او صفة النون من وهل في الشيء وعنه
بالكسر سها فيه ووهل اليه بالفتح ذهب وهمه اليه وهو يريد غيره
ويقال وهله كوهمه اليه وهو يريد غيره ويقال وهله كوهمه
والمعنى قرا ذو ذال ذائع ابن عامر والكوفيون يوم ظعنكم

باسكان

باسكان العين والباقون بفتحها وقرا ذو دال داعيه ونون نولا
ابن كثير وعاصم وليجزين الذين صبروا بالنون وكذى ميم ملكت
ابن ذكوان وجهان وفاقا لابي العلاء النون عن النقاش عن
الاخفش عنه وبه قطع المصباح ودرر الافكار والياء عن النص
عن الاخفش عنه وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي والباقون بالياء
قيد ليجزين المختلف بالذين نصا فخرج عنه لنجزينهم مطلق النون
والاتفاق الصيغة والاصطلاح تنبيه على الاول ولما اجمل رمز الميم
فصله بقوله وعنه نص الاخفش باؤه الى اخره وهو معنى قول
التيسير وكذلك اي بالنون قال النقاش عن الاخفش عن ابن
ذكوان وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر في كتابه عن ابن ذكوان
الياء فاشار الناظم بالنص الى تعيينه في الكتاب وبموهلا الى
قوله وهم قال الجعبري قد صحت النون عن ابن عامر من رواية
هشام ايضا ومن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق
الاخفش وهبة الله والنقاش في غير التيسير فقوله وهم
وهم واعتماده على نص كتاب الاخفش غير كاف لاحتمال انه
ذكر احد الوجهين والاداء مقدم عليها وقوله الاهوازي
ان النقاش شك فيها يحتمل انه راجعه او تذكر والاقتصار عدم
الرواية فكيف نقل عنه الياء وحينئذ لم ينقل في التيسير عن ابن
ذكوان سوى الياء القطعه بعدم صحة النون وفي النظم ان قصد
بموهلا انه منسوب الى الوهم مطابقة فكذلك او مخالفة فوجه
النون من الزيادات هذا والشيخ الجزري قطع في كتاب
النشر بصحة النون عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا من جميع
العراقيين مثل الحافظ ابي العلاء الهمداني وعلى هذا سائر المشارقة

نعم جميع المغاربة رووا عن هشام وابن ذكوان بالياء كما في العنوان
والمجتبي والارشاد والتذكرة ثم الاخفش هو هرون بن موسى
ابن شريك الدمشقي تلميذ ابن ذكوان وكان معروفا باخفش باب
الجابية وهي اسم درب من دروب قلعة دمشق وكان محله هنالك
واما النقاش فهو محمد بن الحسن بن زياد بن هرون بن سند
البغدادي المفسر المشهور راوي الاخفش المذكور ووجه اسكان
لعنكم وفتحها مر في المعز من اللغتين ووجه نون لنجزين الالتفات
الى نون العظمة على حد ولقائه اولئك ييسوا من رحمتي ووجه
الياء اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في وما عند الله باق
سوى الشام ضموا واكسر فتنوا لهم وبكسر في ضيق مع النمل دخللا
سوى الشامي بحذف او قارئ الشام مستثنى من ضمير لهم اي للسبعة
المتعلقة بقوله ضموا فاء فتنوا واكسر تائه امران بمفعولهما او مبتدأ
خبره تاليه على حد قوله شعر واذا تباع كريمة او تشتري
فسواك بائعها وانت المشتري ويكسر ضاد في ضيق مضارع
مجهول ومع النمل حال مرفوعه وكذا دخللا والمعنى قرا السبعة
الا ابن عامر من بعد فتنوا بضم الفاء وكسر التاء وقراءة ابن عامر
بفتح الفاء والتاء وقرا ذو دال دخللا ابن كثير ولا تك في ضيق
هنا ولا تكن في ضيق بالنمل بكسر الضاد والستة بفتحها والفتنة
لغة الاختبار ويتجوز به عن العذاب وقيل فتن الرجل وتعنى
الفتنة وتحول من الحالة الحسنة الى السيئة فوجه ضم فتنوا انه
للمفعول معناه من بعد ما فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر
وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار بن ياسر وصهيب وبلال ذكره
الجعبري لكنه لم يصدر التلفظ الا لعمار دون والدم وصهيب

وبلال

وبلال فالصواب ما قاله ابو شامة كعمار واصحابه بمكة ووجه فتحه
بناؤه للفاعل ومعناه من بعد ما اكرهوا المؤمنين على الكفر كعكرمة
ابن ابي جهل وعمه الحارث وعتبة بن الحارث وسهيل بن عمرو ثم
اسلموا فيحتملان او فتنوا انفسهم بلفظ الكفر فيتحدان
ووجه كسر ضيق وفتحها انهما لغتان في مصدر ضاق كالقول والقيل
ويحتمل الفتح تخفيف ضيق كهين وميت فيقدر له موصوف اي في
امر ضيق وليس فيها ياء اضافة مختلفة من طرقه واسكن الحلواني
عن دوري اليزيدي ياء شركائي ولا محذوفة الا باق وتقدمت
واما فارهبون فاتقون فاثبتهما يعقوب في الحالين

سورة الاسراء

مكية وقيل الا خمس ايات وان كادوا ليستفزونك الى اخرهن فانها
نزلت في المدينة او حولها واياتها مائة واحدى عشرة اية كوفي وعشر
غيره خلافها اية للاذقان سجدا كوفي فواصلها را ذا كلها بالالف
الا الاية الاولى فهي بالراء
وتتخذوا غيب حلا ليسوؤا نون را او وضم الهمز والمد عد لا
الشطر واو نون وتتخذوا بالخطاب مبتدأ اخبره غيب حلا وليسوا
بياء التذكير مبتدأ اخبره نون راوله وضم الهمز مبتدأ او المد رفع
عطف على ضم والخبر عد لا بصيغة المجهول او بصيغة الفاعل كما
يشير اليه قول الجعبري اي صح كل منهما الا اخرهم ثم قال
سما ويلقاه يضم مشددا كفى يبلغن امدده واكسر شمر دلا
سما المذكور ماضية مستانفة ويلقاه بالصلة على قرا الشامي فيه
تركيب او نعه فيه الوزن وهو مبتدأ اخبره يضم بصيغة المفعول

ولو قال شعر سماه وبلقاه على قراة الجماعة لكان اولى كما لا يخفى ومشددا
بفتح الدال حال نايب الفاعل كفى المذكور مستانف وغين يبلغن
مفعول امدده امر فاكسر نونه عطف وشمردلا حال فاعل احدهما
ثم عطف فقال

وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلَا

شدد النون امر وعن كل السبعة متعلقة وفا اف مبتدا مضاف
قصر ضرورة وكلها بالجر تاكيد المضاف اليه بفتح خبره ودنا صفة
فتح او مستانف وكفوا تمييز ونون الكلمة امرية على اعتلا بصيغة
المصدر على ارتفاع حال الفاعل وقصر للوقف والمعنى قرا
ذو حا حلا ابو عمرو الا يتخذوا بالغيب والستة بالخطاب وقرا ذو
را راو الكسائي ليسوا وجوهكم بالنون والبقية بالياء وقرا ذو عين
عد لا ومد لول سما نافع وابن كثير وابو عمرو وحفص بضم الهمزة
وواو مدية بعدها والباقون بفتح الهمزة بلا واو فالكسائي بالنون
والفتح وابن عامر وشعبة وحمزة بالياء والفتح والباقون بالياء والضم
وقرا ذو كاف كفوا ابن عامر كذا بالقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد
القاف والستة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وكل على
اصله في امالته وفتحه وصلته وضده وقرا ذو شين شمردلا حمزة
والكسائي اما يبلغن بالف بعد الغين وكسر النون والباقون بحذف
الالف وفتح النون واتفق السبعة على تشديدها وقرا ذو دال دنا
وكاف كفا الابنان فلا تقل لهما اف هنا اف لكم بالانبيا اف لكما بالاحقاف
بفتح الفاء والخمسة بكسرها وقرا ذو عين على وهمزة اعتلا نافع
وحفص بالتنوين والبقية بحذفه فنافع وحفص بالكسر والتنوين
والابنان بالفتح بلا تنوين والباقون بالكسر بغير تنوين وقرا

وفي اصل المصنف ذو كاف كفوا والصواب كفى كما في البيت الاوسط ولعله سبق قلم ٥

وفي خط المصنف وكاف كفا والصواب وكاف فكم كما في البيت الثالث ولعله سبق قلم ٥

الزينبي

الزينبي عن قنبل ليسوءوا بواو مشددة مفتوحة بغير همز وعن علي
رضي الله عنه فتح اللام والياء والنون موكدا بالنون الثقيلة
للواحد وقرئ بالخفيفة وقرا هارون عن ابي عمرو بالفتح والتنوين
وقرئ به وبالضم مع التنوين وعلم ان المد بعد همز ليسوءوا من
قرينة الضم وعلم فتح لام يلقاه المشدد من لفظه وسكونه للمخفف
من نحو يلقونه وعلم ان المد في يبلغن الف وانه بعد الغين من ان
يبلغا وتفرع عليه زيادة المد عليها للساكنين لا ان مراده الاعم
كما ذكره الجعبري فانه لا يجوز عندنا الجمع بين الحقيقة والمجاز
ولا استعمال المعنيين المشتركين في اطلاق واحد ووجه غيب
يتخذوا اسناده الى ضمير بني اسرائيل ووجه الخطاب الالتفات
او بتقدير قلنا او حكاية ما في الكتاب كما في البقرة لا تعبدون الا
الله وكلاهما في بني اسرائيل والمعنى واحد ومعناهما الا او كراهة
ان يتخذوا او على التقدير وكيلا وذرية مفعول لا يتخذوا او ذرية
بدل من وكيلا ونصبه على الاختصاص او النداء على قراة الخطاب
ووجه نون لنسوء والفتح اسناده الى المعظم مناسبة لبعثنا ونحو
فالفاعل مستكن والفعل نصب بعد لام كي اي لنسوء نحن ووجه
الياء والفتح اسناده الى ضمير اسم الله المتقدم في عسى ربكم او
الوعد في جاء وعد الاخرة او البعث المستفاد من بعثنا ووجه الياء
والواو اسناده الى ضمير عباد في بعثنا عليكم عبادا لنا وهو الواو
وضم الهمزة اتباعا مناسبة لبعثناهم المقدر جواب اذا متعلق اللام
وليدخلوا وليتبروا اوبوا فقه من تحرك الى سم ووجه تشديد يلقاه
انه مضارع لقى المعدى بالتضعيف الى اخر اي يلقيه الله
ثم بني للمفعول فارتفع واحد واستتر وبرز الاخر وظهر لانه

منصوب وهو الهاء على حد ولقيهم نضرة وسرورا ووجه تخفيفه
انه مضارع نفي متعد الى واحد وعليهما يسند الى كل من المتعلقين
ولقاه ومنشورا صفتان لكتاب او الاول صفة والمعنى يستقبله
والثاني حال ووجه قصر يلقى انه مسند الى ظاهر والنون المؤكد
تفتح مع غير الالف ووجه مده انه مسند الى الالف ضمير الوالدين
والمؤكد معه مكسورة واحدهما بدل بعض وكلاهما بدل كل او بدل
احدهما الكان كلاهما تاكيدا ولا يجوز جعله فاعلا على لغة قاما
رجلان فانه لغة ضعيفة تسمى لغة اكلوني البراغيث واما نحو
واسروا النجوى الذين ظلموا وضموا كثير فمحمول على البدل فتامل واف
اسم انفعل بني على حركة الساكنين كسر على اصله وفتحا تخفيفا وضما
اتباعا ولغة الحجاز الكسر بالتنوين ولغة قيس الفتح ومع التنوين
لغة اسد وبالضم لغة بعضهم وتنوينه للتنكير والقاموس له اربعون
لغة **وبالفتح والتحريك خطأ صوب وحركه المكي ومده وحملا**
خطا بالكسر والسكون مبتدا ومصوب خبره وبالفتح ومعطوف فيه
متعلقه وحركه طا خطأ المكي ماضيه والوزن على تخفيف بالنسبة
وهو لغة ومده وحمله اخر بالنون والفه للاطلاق وضمير المرفوع
للمكي والمنصوب لخطا وخطأ مصوب من المطابقة ومن بديع الاخبار
في الموافقة والمعنى قرا ذو ميم مصوب ابن ذكوان انه كان
خطأ بفتح الخاء والطاء قصر كمثل وابن كثير المكي بكسر الخاء وفتح
الطاء والف بعدها كمثال والباقون بكسر الخاء واسكان الطاء
بلا الف كمثل وقرا الازرق الجمال عن الحلواني عن هشام بالكسر
والفتح والقصر والحسن عن الحلواني فغنه بالفتحتين والمد واصطلا
حصرها بالاسراء ومد الضحاك عن عاصم خطا بالنساء وعلم قصر ابن

ذكوان

ذكوان من مده المكي وعلم انه الف بعد الطاء من قرينة الفتح وحمزة
على حده فيهما بعد نقلها او وقفا يقال خطئ اثم واخطا فضد الصواب
او عمدا فلم يصبه وهما متعارضان ووجه الفتحتين قول الزجاج انه
مصدر خطئ خطأ كورم ورما بمعنى اثم او لم يصب او اسم مصدر
خطا بالمعنيين ووجه المد انه مصدر خاطا من خطئ كسافر
وقد جاء مطاوعة تخاطا او مصدر خطئ كقام قياما ووجه الاسكان
انه مصدر خطئ خطأ كاثم اثما
وخاطب في يسرف شهود وضمنا يجز فيه بالقسطاس كسر شذا علا
خاطب شهود ماضيه وفي يسرف بالغيبة متعلقه وضمنا مبتدا
مصدر ويجز فيه متعلقه والهاء ضمير مفسر بالقسطاس المبدل منه
وباوه من التلاوة والاصل يجز في القسطاس اي وفي موضعيه
وكسر خبره اي موضع ضمنا كسر وقيد الكسر للضد وذوي شذى
جر بالاضافة وعلا الكسر او الشذي ماض صفة احدهما والمعنى
قرا ذو شين شهود حمزة والكسائي فلا تسرف بالخطاب والباقون
بالغيب وقرا ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي
وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم
ولا في الشعراء بكسر القاف والباقون بضمها فيهما وقرا ابي وابن
مسعود فلا تسرفوا خطاب الجمع وابو مسلم الخراساني فلا يسرف
بالغيب والرفع ووجه خطاب تسرف اسناده الى المخاطب اي
لا تسرف يا انسان او يا قاتل ابتدا بالقتل تعديا او يا قاتل
استيفاء او يا ولي القتل بعد الدية او العفو او بغير المماثلة
او بقتل جماعة بواحد او بغير القاتل ووجه الياء اسناده الى
ضمير احد الثلاثة على احد التقادير الستة والولي اقرب

واسب ووجه ضم القسطاس لغة الحجاز ووجه كسر لغة غيرهم كالقرطاس
وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ وَاضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرٌ اَكْمَلَا
سيئة بالنصب حكاية مبتدا خبره اضمم اي اوقع الكسر في همزه وفي
هائه متعلقاه والهاآن للفظ سيئه وذكر ها امر به ولا تنوين
نيه لا الجنسيه ومعمولاها وذكر امصدر ذكر ملاق في الاشتقاق
ومكملا بصيغة المفعول صفته وذكر وذكر الطباق من صنيع البديع
والمعنى قرا ذو ذال ذكر ابن عامر والكوفيون كان سيئه بضم
الهمزة وهاء مضمومة بلا تنوين والباقون بفتح الهمزة وتا مفتوحة
منونة وقرا ابن مسعود سياته وابي سيئته وقري سيات وسيا
والتذكير جعل التا ضمير واحد مذكر فيجري عليها احكام مثلها
وصلا لانها بين محركين ولم يتعرض لها لظهوره ووقفا من الروم
والاشمام عند المجيز ومنع التانيث وهو جعلها هاء تانيث
فتجري فيها احكامها من فتح ما قبلها وتعرض لها تبعا وجعلها تاء وصلا
وهاء وقفا مطلقا وصفها فيها ووجه التذكير جعل كل لشمول الماضي
والمنهي ثم مبين بالاضافة الى ضمير الثاني وحذف التنوين لها اي شي
المنهي او سيئ المذكور وهو فعل المنهي عنه وترك المامور
به وهو مذكر واحد بالنوع ورفعه على انه اسم كان ومكروها
خبرها ووجه التانيث جعل كل لشمول المنهي عنه فقط واسم كان
ضمير الاشارة اي كان ذلك المنهي وسيئة نصب خبره ومكروها
خبر آخر او بدل
وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَا وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرَ فُصِّلَا
خفف دال ليذكروا وكافه امر به واضمم كافه اخرى ومع الفرقان
صفة في الاسراء وهنا مقدر وشفا نصب حال الفاعل او المفعول

وفي اصل المصنف اي اوقع الكسر والصواب اي اوقع الضم ولعله سبق قلم

اي ذا شفا

اي ذا شفاء وتخفيف يذكر وضمه فصلا ذكر او نقلا كبري والفه تحمل
التشبيه والاطلاق وفي الفرقان متعلقه ثم عطف فقال
وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلَا
شفاء العكس فاعل حق وحق خبر مبتدا المحذوف اي تخفيف يذكر
وضمه وفي مريم ظرفه وصرف لوزنه وبعكس الترجمة حال منه
وغيب يقولون عن قاري دار اسم فاعل من دري علم اسميه وترك
الغيب ماضيه مجهوله والفه للاطلاق وفي الثان متعلقه ثم قال
سَمَا كُفْلُهُ أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ حِمًى شَفَى وَأُكْسِرُوا إِسْكَانُ رِجْلِكَ عُمِّلَا
سما كفل الغيب نصبه ماضيه وانث تسبح امر به ومعمولها وعن
ذي حمي متعلقه وشفى الحمي صفته واكسر والاسكان رجلك اخرى
وعملا جمع عامل حال الواو والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي
ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا هنا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا
في الفرقان باسكان الدال وضم الكاف وتخفيفها وقرا ذو فا فضلا
حمزة لمن اراد ان يذكر فيها بالتخفيف كذلك وقرا مدلول حق وشين
شفا وهم ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي او لا يذكر الانسان في
مريم بفتح الذال والكاف وتشديدهما غير من ذكر في الاول كالاخير
وغير من ذكر في الاخير كالاول فصار ابن كثير وابو عمرو بتشديد
الاربعة وحمزة بتخفيف الثلاثة وتشديد الثاني والرابع والباقون
بتشديد الاول والثالث والرابع وتخفيف الثاني وقرا ذو عين
عن ودال دار ابن كثير كما يقولون بالغيب وغيرهما بالخطاب
فيهما بغيبهما وحمزة والكسائي بخطابهما والباقون بخطاب الاول
وغيب الثاني وقرا ذو عين وحا حمي وشين شفى حفص وابو عمرو
وحمزة والكسائي تسبح له بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وقرا

ذو عين عملا حفص بخيلك ورجالك بكسر الجيم والبقية باسكانها وقرا
ابن سبحت له وقري ورجالك وعلم التخفيفان واسكان الاول من
لفظه والتشديدان وفتح الاول من يذكرون ومراده بالعكس الضد
وعلم غيب يقولون وتأتيه من الملاقاة لا القطة كاقبل لاحتماله ولم
يفصل يقولون عن انث لامن اللبس وقيد الكسر للضد ووجه
غيب يقولون معا مناسبة وما بين يديهم ووجه خطابهما تقدير قل
لهم يا محمد ووجه الغرق انه التفت ثم عاد ووجه تانيث تسبح
اسناده الي السموات ووجه تذكيره انه غير حقيقي مع الفصل علي انه
الاصل ووجه كسر رجلك انه صفة بمعني راجل ورجل ورجل
بمعني ماش كحذر وحاذر فوضع واحد موضع الجمع او كسر للساكنين
اتباعا ووجه الاسكان انه جمع راجل كصحب وركب وهو مطابق
لخيلك مبني ومعني وصوته المعازف او الوسوسه وخيله ورجله
كل فارس وماش في المعصية

وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَنُعِيدَكُمْ نُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا

ينبغي ان تقرا الافعال المذكورة بالياء والنصب علي الحكاية ويخسف
مبتدا خبره نونه حق او حق نونه ونعيدكم عطف علي المبتدا وكذا
نغرقكم بحذف العاطف اذ القافلا ونه وكذا اثنان ويرسل يرسلا
بالف الاطلاق بدلا من اثنان وحذف الفا من الثاني ضرورة
والمعني قرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان نخسف بكم
او نرسل وان نعيدكم فنرسل عليكم فنغرقكم بالنون والباقون
بياء الخمسة وقرا ابن ابي شريح نخسف بكم بالادغام وابو جعفر
فتغرقكم بالتانيث وعنه تخفيف الراء وتشديدها ووجه النون
للتعظيم علي الالتفات ومناسبة لعلينا ووجه الياء اسناده الي

ضمير

ضمير ربكم ومناسبة ليزجي

سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلَا خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ

خا خلافك مفعول افتح ومع سكون لامه حال المفعول والوزن
بسكون مع وقصره عطف علي سكونه اي ومع حذف الفه خلافك
سما ذلك وصفه ماضيه وامرية مستانفتان واخر امر وهمز ناي
مفعوله ومعا حال ومثلها ملا بالضم اخري والمعني قرا مدلول
سما وصاد صف الحرميان والبصري وشعبة لا يلبثون خلفك
بفتح الخاء واسكان اللام بلا الف والباقون بكسر الخاء وفتح
اللام والف بعدها وقرا ذو ميم ملا ابن ذكوان اعرض وناى هنا
وفي فصلت بتقديم الالف علي الهمزة وتاخيرها والبقية بتقديم
الهمزة علي الالف وتاخيرها والقصر هنا حذف المد وعلم ذا انه
ومحله من لفظه مع انه معلوم من ضده واما قول الجعبري ولفظ
خلافك للوزن ففيه بحث اذ كان يمكنه ان يقول شعر وخلفك
فافتح الان ما لفظه اولي لمغايرة كما لا يخفي ويلزم من تاخير همز
ناي تقديم الالف فيمد لها في القراءة الثانية وخلفك وخلافك
بعدك اي بعد خروجك وقيل خلافك مخالفتك فوجه القصر
والمد اللغتان علي حد وما خلفهم وخلاف رسول الله ووجه
نائي بتقديم الهمزة الاصل فانه من النأي البعد فوزنه فعل فهو
لغة قريش ووجه تاخيرها انه مقلوب له كراء قدمت الياء وبقيت
علي اعلالها لبقاء سببه واخرت الهمزة فصار كجاء فوزنه فلع
وهو لغة هوازن وسعد وكنانة ومنه قوله شعر خليل راني
فهو قائل وهو لغة كثير من الانصار قال شاعرهم شعر
نجالد عنه باسيافنا ونائت معد بارض الحرم فهما علي وزن

يعني واراع ويحتمل ان يكون اصلا من نا ينو نهض قال الجعبري
والظاهر ان رسمها بنون والف على الطلب لان مثل هذه اللام لا تحذف
يعني قياسا والاولى حذفت من راي وذلك لاجتماع الصورتين
احديهما الهمزة كما حقق في وقف حمزة قال ولو كانت المحذوفة للعين
لرسمت بالياء وفيه انه يرد عليه جاء وباع واما الهمزة المتطرفة
بعد الالف فلا صورة لها اصلا

تفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم نذى كسفا بتحريكه ولا

تفجر الكائن في الاول كصيغة تقتل ثابت اسمية ومتعلقاتها ونصب
الموزون والميزان على الحكاية وعم كسفا فعل وفاعل ونذى
تمييز اي اعطاء وبتحريكه كسفا حاله وولا بالفتح اي نصرا او بالكسر
اي متابعة قصر وقفا حال من تحريكه او مفعوله ثم عطف فقال

وفي سبا حفص مع الشعرا قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

وقرا حفص ماضيه وفي حرف سبا وبتحريكه متعلقاه ومع الشعراء
حال المجرور الاول وهو محكي بقل منوي التقديم وسكن امر
اي اوقع السكون في حرف الروم وليس الاسكان مشكلا بمعنى لا ها
وبالخلف حال المرفوع والمعنى قرا ذو تا ثابت الكوفيون
حتى تفجر لنا بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها والباقون
بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها وقرا مدلول عم
ونون نذى نافع وابن عامر وعاصم او تسقط السماء علينا
كسفا بفتح السين والباقون باسكانها وقرا حفص فاسقط علينا
كسفا في الشعراء وتسقط عليهم كسفا في سبا بفتحها والبقية باسكانها
وقرا ذو ميم مشكلا ابن ذكوان ويجعله كسفا في الروم باسكانها
ولذي لام ليس هشام وجهان وهو قول التيسير بخلاف عنه

هكذا بخط المصنف والاية او تسقط
السماء كما زعمت علينا كسفا ولعله
سبق قلم منه هـ

الاسكان

الاسكان وبه قطع ابن مجاهد والفتح كالستة وبه قطع الاكثر كالاهوازي
لحفص بفتح الاربعة ونافع وشعبة بفتح الاسرا والروم واسكان
الشعراء وسبا وابن عامر بفتح الاسرا واسكان الثلاثة الاخر
الاوجه هشام والباقون بفتح الروم واسكان الاخر وبحصر الاربعة
خرج حرف الطور المتفق على اسكانه لكونه وصف بمفرد مذكر
اعني ساقطا وقد لفظ في تفجر باحد الوجهين وبموازن الاخر فصار
في قوة تفجر وتفجر ولو قال شعر تفجر للكوفي تفجر وارد للفظ بهما
وحققهما الاجماع ذكره الجعبري ولا يخفى ان صنيع الناظم اقبل الى
الطباع مع انه فات الجعبري قيده في الاولى المعتبر عند اهل السماع
وان اعتذر عنه بقوله وقوله في الاولى نص على مقارنة تحي كما
قيد الاصل به فخرج الثاني وهو فتفجر متفق التشديد والاقامة
فالاصطلاح كاف يعني في ارادة الاولى فهي موضحة لا مقيدة لكن
لا يخفى ان هذا على العامة خاف ثم وجه تخفيف تفجر انه مضارع فجر
الارض شقها متعد بنفسه والينبوع واحد على حد غلقت الباب
ومطاوعه انفجرت ووجه التشديد جعله مضارع فجر للتكثير اما
في تكثير النبع او في تعدد عيونه على حد غلقت الابواب ومطاوعه
تفجر وفارق الثاني بوقوعه على الجمع الذي يفيد تكثيرا ولوقوع مسماه
تفجير ووجه فتح كسفا جعله جمع كسفة قطعة ووجه اسكانه جعله
اسم جمع كسدرة وسدر فيتحد فاتنا او واحدا اي يسقطها طبقا
واحدا او من فرق القراءتين جمع بين اللغتين

وقل قال الاولى كيف دار وضم تا علمت رضا والياء في ربي انجلا

قل الاولى بالنقل مبتدا او موصوف باعتبار الكلمة ولفظ قال في
موضعه اسمية محذوفة الخبر خبر وكيف حال فاعل دار اللفظ

وهي حال فاعل الخبر وضم تا علمت بالفتح على انه مصدر مبتدا خبره
ذو رضا وقول الجعبري قصر وحذف للوزن ليس في محله اذ الرضا
بالقصر هو المصدر والممدود اسم منه ولا يبعد ان يريد به تا علمت
لكن فيه ان جزء الابتدا اجري مجري الصدر على صيغة تنصيف
القطع لان تا اخر جزء العروض ومحل القطع شلل وفي امهات النحل
والنور والزمر ونحوها امر من السما ان اوليا ونظيره قول الناظم
في الرائية شعر ابو عمرو اولوا بعض الخرائني • استخرجوه فانصرف الدما اشرا •
حيث حرك همزة الوصل وروي ضم بالضم والفتح امرا وما منيا مجهولا
فرضا حال احد المعمولين والبا الجلي في ربي كبري ومتعلقها ذو المعنى
ورا ذو كاف كيف ودال دار البنان قال سبحان ربي بصيغة الماضي
والباقون بصيغة الامر واستغني عن ترجمة الوجهين بلفظهما
وقرا ذو را رضا الكسائي لقد علمت بضم التاء والستة بفتحها
وقيد قل بالاولى نصا على مقارنته سبحان ليخرج قل لو وقل انني
ذكره الجعبري والظاهر ان هذا ايضاح والا فاصطلاحه كاف في
ارادته قل سبحان لا سيما مع ان قال فصل بين الصفة والموصوف
وكان يكفي ان يقول شعر وقل قال للشامي ومك وصرتا مثل وقل
قال عن في اول الانبيا ووجه قل امر النبي عليه السلام
بالتنزيه وعليه الرسم المدني والعراقي ووجه قال الاخبار عنه
بالامتثال وعليه الرسم المكي والشامي ومعنى كيف دار ان
القراءتين يرجعان الى معنى واحد لان النبي عليه السلام لما امر
بالقول لا شك ان يقول ووجه ضم تا علمت جعلها تا المتكلم وهو
موسى اي قال موسى لقد علمت انا لكن بالظن فرعون وهو
فتحها جعلها تا المخاطب وهو فرعون اي قال موسى لقد علمت

يا فرعون

يا فرعون انها معجزات نبيا من امره لتصديقي ولكنك معاند على
حد وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وفيها ممنا فيه
واحد رحمة ربي اذا فتحها مدني وابو عمرو وسكنها الباقي واما
وقل لعبادي يقولوا ففتحها ابان بن تغلب عن عاصم والرفاعي
عن يحيى عنه وفيها محذوفتان اخرتن الى اثبتهما ابن كثير في
الحالين ومدني والبصري في الوصل وفهو المهتد اثبتها مدني
وابو عمرو في الوصل دون الوقف ويعقوب فيهما قال ابو شامة شعر
وفيها لئن اخرتني زائد ياؤه • كذلك فهو المهتدي قد تكفلا •

سورة الكهف

مكية وآيها مائة وخمس حجازي وست شامي وعشر كوفي واحدى
عشر بصري خلافها احدى عشرة فواصلها كلها الف وزنا هم
هدى غير شامي الا قليلا مدني اخير وذلك غدا وهذه ابدا غير
بينهما زرعا من كل شيء سببا عراقي ومدني اخير فاتبع سببا واخوه
عراقي عند ها قوما وبصري مدني اول بالاخسرين اعمالا غير حجازي
وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا
سكتة حفص مبتدا مضاف دون قطع لطيفة بالرفع خبره وعلى الف
التنوين وفي عوجا متعلقا وبلا خبر حفص الوجه ولخبر ما ضيه
مستانفه ثم عطف فقال
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا
الشطر الف لام وفي نون من راق والف مرقدنا معطوف فان على
على الف لا على في عوجا كما توهم الاصبهاني وفساده لا يخفى والباقون
لا سكت لهم فيها كبرى وموصلا بصيغة المفعول صفة سكت باعتبارين

من الاعراب والبناء او حال ضمير الخبر اي حال كونه موصلا بما بعده
والمعنى سكت حفص على الف عوجا المبدل من التنوين هنا
والف مرقدنا بيس ونون قيل من راق بالقيمة ولام بل ران بالمطففين
في وصله كما قال مكي وقال في الاصل على مراد الوصل واستغنى عنه
الناظم بقوله شعر روى خلف في الوصل سكتا مقللا ، او لانه لا معنى
لسكتة لطيفة الا في الوصل والقية بلا سكت فهم على اصولهم من الاخفاء
والادغام وغيرهما وهذا انقل التيسير ووفاقا لصاحب الهداية
ولم يذكر ابو العلا مرقدنا وذكر الاهوازي وابو العز الاخرين
وفي الاصل سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين واغناه اضافة
الالف الى التنوين لعدم الوقف وانما نص على نفي التنوين لئلا
يتوهم السكت على التنوين كما قال ابو شامة لو سكت على التنوين
لكان ادل على غرضه وهذا ذهول عن ان السكت مشارك
للوقف في قطع الصوت فيجرى عليه احكامه من حذف التنوين
وغيره ونص على محله في من راق وبل ران دون مرقدنا لتعينه
ونص عليه التيسير بقوله على الف من مرقدنا ومعنى لطيفة
قليلة من الزمان ولا بد من تقدير دون قطع طويل والا فالسكت
فيه قطع الصوت قليلا ولكنه اعتبر السكت اللغوي فقيده بقوله
لطيفة بعد قوله دون قطع بيان لاحد نوعي السكت وقد عبر
بعضهم بوقيفة فدل على التيسير كما قال بعضهم وقفة يسيرة وهو
معنى قول ابن مجاهد وقفة خفيفة ومعنى بلا خبر جواز الابدال
في غير الوقف حملا عليه وذكر الباقين وان فهم لان الضد
للسكت تركه لما لم يصرح به في الاضداد ولئلا يتوهم ضد
اللطيفة ومعنى موصلا التنبيه على تلاصق الحرفين او لا سكت

منقولا

منقولا البناء عنهم فالسكت على عوجا شعر بان قيما منفصل عنه لانه
حال من هاء له ان اعتبر لم يجعل حالا او من هاء انزله او جعله مفعولا
ان اعتبر عطفا وقد ذكر ابن هشام في المغني سمعت نحويا يعرب
ويقول قيما نعت عوجا فقلت له كيف يكون العوج قيما ثم ترحمت
على حفص حيث نبه بسكته على قطعه عن تعلقه به واما السكت على
مرقدنا فللشعر بانفصال هذا عن جواز وصفيته للمرقد وتمام قول
الكفار وابتداء قول الابرار وملائكة الجبار واما السكت على
من راق وبل ران فاشعار بعدم وجوب الادغام ونفي توهم
فعال من تركيب الكلام ثم هذا لا ينافي جواز الوقف
على مرقدنا ولزومه الذي قاله ارباب الوقوف فانه نظير قوله
تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة وانا نعلم فامراده يسكت عليه
لو وصله اذ ليس في القرآن من وقف وجب والزام المهدوي
نحو هذا غير لازم في الدراية لعدم النقل والرواية واما
ما ذكره الجعبري من ان قول مكي فيهما وقف حسن تام متناقض
فمدفوع بان المراد بالحسن معناه اللغوي كاحد الاجوبة في
قول الترمذي حديث حسن صحيح
ومن لدنه في الضم اسكن مشمه ومن بعده كسران عن شعبة اعتلى
من لدنه مبتدا خبره اسكن اي اوقع السكون في ضمه ومشم المسكن
المستفاد من اسكن ضما حال فاعل اسكن وهذا مختار الجعبري
وهو في المعنى اولى من رجع ابي شامة الضم الى الضم وان كان اقرب
في المبنى ولو قال شعر سكن لبعد من احتمال غيره ومن بعد الاسكان
كسران اسميه ومن شعبة متعلقه واعتلى المذكور عاضيه مستانفه
ثم عطف فقال

وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الها على اصله تلا

ضم الدال وسكن النون ثم ضم امريات مفعا عليهن محذوفات ولغيره
شعبة متعلق احد الظرفين وبقيه مع الاخرين وكلهم بالاشباع مبتدا
خبره تلا اي كل من القرا قرا وفي الها بالقصر للوزن وعلى اصل كل
متعلقاه والمعنى قرا شعبة من لدنه باسكان الدال واشمامها
الضم وكسر النون والهاء وصلتها بالياء والبقية بضم الدال واسكان
النون وضم النون وصلتها بواو لابن كثير ثم اصطلاحه
حصر خلاف لدنه في الكهف وطرده ابو عمرو والكسائي عن شعبة
في نحو من لدنه اجرا قال الهوازي هو قياس لا نص قلت
لعله كان نصا عندهم ثم صار شاذا اشهر والا فالقياس في القراة مدخل
وقيد الاسكان للضد والاشمام في هذا المقام ضم الشفتين مع
الدال على ما اختاره الجعبري وقال مكي بعد الدال كالوقف
وليس كقيل لانه متحرك ووافقه السخاوي وقال لا يدركه الاعمى
انتهى ولا يخفى ان قوله مع الدال اي مع سكونه وقوله بعده
اي بعد سكونه فارتفع الخلاف وقوله كالوقف اي على نحو نعبد
قال الفاسي هو تهيئة العضو للضم وليس حركه وتجوز الهوازي
بتسميته اختلاسا ثم الاشمام للاسكان لا للضم كما في قيل وسيئت
وفي التيسير باسكان الدال واشمامها وقيد الكسرين بما بعد الاسكان
لئلا يتنزل احدهما على اللام الذي نص ابن مجاهد على فتحها لانها
اول ممكن وذكر الباقيين لئلا يختل في النون والهاء ولدن ظرف مكان
غالبا لما يحضرك كعند فيما تملكه وفيها تسع لغات منها الذي ولدن
ولدن قراات فوجه اسكان الدال ان اصلها لدن فاسكنت تخفيفا
كعضد ونبه بالاشمام عليها وكسرت النون للساكنين كامس اوجرت

على لغة

على لغة قيس ووجه ضمها واسكان النون الاصالة وبقيت الهاء على
اصلها العدم معارض لها وجرى كل على اصله في نحو به وعنه من الصلة وحذفها

وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه وتزور للشامي كتحمر وصلا

مرفقا بالكسر والفتح مبتدا اخبره فيه فتح وعم مرفقا الفتح صفته
ومع الكسر حاله والجملة محكية قل ولفظ تزور مبتدا خبره وصلا
بصيغة المجهول والف الاطلاق وللشامي بالتخفيف متعلقه
وثابتا كتحمر حال الفاعل ثم عطف فقال

وتزاور التخفيف في الزاي ثابت وحرميهم ملئت في اللام ثقلا

تزاور بالتشديد مبتدا وتخفيفه في زائه بدل اشتمال وثابت
خبره وحرميهم مبتدا اخبره ثقل بصيغة المعلوم والف الاطلاق
باعتبار لفظ الحرمي ومبناه او التثنية باعتبار مدلوله ومعناه
وملئت مفعوله في اللام بيان محله اي اوقع الثقل فيه والمعنى
قرا مدلول عم نافع وابن عامر من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر
الفا والباقون بكسر الميم وفتح الفاء وقرا ابن عامر الشامي اذا
طلعت تزور بتخفيف الزاي والقصر وتشديد الراء وقرا ذو ثا
ثابت الكوفيون بتخفيف الزاي والراء والف ثالث والحرميان
وابو عمرو بتشديد المعجمة وتخفيف المهملة والالف على حالها
وقرا مدلول حرميهم نافع وابن كثير ولملئت بتشديد اللام
والباقون بتخفيفها وابدل السوسي الهمزة وكذا في الوقف
حمزة وقرا النوفلي عن الشامي تزور بفتح الزاي وتشديدها
كالواو وتخفيف الراء ثم قوله فتح مع الكسر منزل على الترتيب
والا فالاخر فتح مع الكسر من غير ترتيب واستغنى عن ترجمة
قراة ابن عامر بلفظ تحمر ثم لفظ تزاور وذكر تخفيف زائه

للكوفيين وبقي الاخرون على تشديدها كلفظه ونص على المعجمة ولفظها
بالياء لئلا تتوهم بالراء المهملة اذ لفظها بالهمز فلا لبس ونصه على لام
مليت ايضاح في اصطلاحه ووجه فتح مرفقا وكسره لغتان واصل
الزور الميل ومنه زاره مال اليه وقول وبلدة فيها زور اي ميل الى
حور ووجه تزور جعله مضارع ازور للمبالغة منه ووجه تزاور
المخفف جعله مضارع تزاور اي مال ميلا بعد ميل كتطاول واصله
تتزاور فحذفت احدى تائيه ووجه المشدد ادغام احدهما في
الاخرى كما في تساءلون وتذكرون وتقرضهم اي تقطعهم وتتركهم
ووجه تخفيف لمليت انه متعد بنفسه بني للمفعول فارتفع المنصوب
ووجه تشديده التكثير ●

بِوَرْقِكُمُ الْاِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

بورقكم مبتدا خبره اسكانه في صفو حلوه الاسكان وفي الاسكان خبر
كسره وتاصلا بالف الاطلاق ماضيه صفته وعن الباقين متعلقه
والمعنى قرا ذو فاء في وصاد صفو وحاء حلوه حمزة وشعبة
وابو عمرو واحدكم بورقكم باسكان الراء والباقون بكسرها وعن الوارث
بكسر الراء والادغام وابن محيصن ومحبوب بالادغام وبكسر الواو
وسكون الراء وقرئ كذا بالاظهار وذكر الباقين لخروج الضد
عن المصطلح ولو قال شعر بورق سكوا الكسر في صفو حلوه او شعر
بورقكم اسكن كسره في صفو حلا لاستغنى كما ذكره الجعبري
واحسن منه شعر وكسر ورق اسكانه في صفا حلا ● والورق
الفضة وقيل ذات السكة وكسر الراء حجازية والاسكان تميمية و
الواو مع الاسكان لقوم ورقة كعدة بالتعويض لاخرين وفي كلام
الناظم كسرتا صلا مع قوله الاسكان اشارة الى ان السكون فرع

الكسر

الكسر للتخفيف ويمكن ان يقول كل اصل مستقل ●

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَى وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا

حذفك شفى كبرى والكاف فاعل المصدر وللتنوين مفعوله واللام
زائدة للتقوية اذ عمل المصدر ضعيف فهو كقولهم ضربك لزيد
ومن مائة متعلقه ويشرك بالغيبة مبتدا لخبره ذو خطاب
وهو بسكون الهاء مبتدا راجع الى الخطاب وكمل بصيغة الماضي
المفعول والفه للاطلاق خبره وبالجزم متعلقه والمعنى
قرا ذو شين شفى حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين بحذف
التنوين والباقون بالتنوين وقرا ذو كاف كملا ابن عامر ولا تشرك
وحكم بالخطاب والجزم والستة بالغيب والرفع وقرا الى ثلاثه
سنة بالاضافة والافراد ووجه حذف التنوين اضافة مائة
الى سنين ومائة واحد فوضع الجمع موضع المفرد فكانه قال ثلاثمائة
سنة لان مميز الثلاثة الى العشرة مجموع مجرور كثلاثة ايام
فقياسه ثلاث مئات او سنين لكن وحد اعتمادا على العقد السابق
ومميز المائة والمات موحد مجرور فقياسه ثلاثمائة سنة وجمع
بينهما على الاصل وهو بمعنى قول الفراء ومن العرب من يضع
سنين موضع سنة وقوله تعالى بالاخسرين اعمالا ووجه التنوين
انه لما عدل عن قياس توحيده عدل عن اضافته ونصب
على التمييز كما نصب في قوله شعر اذا عاش الفتى مائتين عاما ●
فقد ذهب اللذاذة والفتاء ● قال ابو اسحق يلزم ان يكون
لبثهم تسعمائة او اقل الجمع ثلاثة او ضربت في ثلاثمائة ارتقت
اليها ودفع بانه لا يلزم اذ مقصود المبين بيان الجنس لا العدد
وجاز نصبها بدل كل من ثلاث او عطف بيان عند الكوفيين

نحو اثني عشر اسباطا واجاز الزجاج جره على نعت المائة ووجه
خطاب تشرك وجزمه الالتفات اليه وجعل لا ناهية اي لا تشرك
يا انسان ابدا في حكم ربك احدا ووجه الغيب والرفع اسناده الى
ضمير اسم الله تعالى في قوله قل الله قبله وربك بعده وجعل لا
نافية اي لا يشرك الله في حكمه احدا من خلقه

وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحرفيه والاسكان في الميم حصلا

يفتح عاصم مضارعه في ثمر بضمتين متعلقه وضميه مفعوله بحرفيه
في موضعي ثمر متعلق اعني والاسكان مبتدا خبره حصلا بصيغة
المجهول والف الاطلاق وفي الميم متعلقه والمعنى قرا عاصم وكان
له ثمر واحيط بثمره بفتح الثا والميم وذو حا حصلا ابو عمرو بضم
الثا واسكان الميم فيهما والباقون بضمهما فيهما قيد الفتح لخروجه
عن المصطلح وعلم الضمان من القيد للمسكوت عنهم ثم خص ابا عمرو
بسكون الميم وبقي له معهم ضم الثا فلا مفهوم للاسكان ويجوز
بالحرفين عن الاسمين لاندراجهما تحت الكلمتين وفائدته الشمول
وكان الاظهر ان يقول ثمر معا وبه الاسكان في الميم حصلا
وجه ضمي ثمر وفتحيه ما تقدم في ثمر الانعام وفسره مجاهد هنا بالمال
وبالذهب والفضة ووجه الضم والاسكان انه جمع كتب نحو بدن
او مخفف من الضم كخشب كما يشير اليه حصل

ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا فمد له ملا

دع امر بمعنى اترك وميم مفعوله وخيرا منهما مضاف اليه محكي حكم
ثابت مصدر مقدر نحو صبغة الله وصنع الله ويروى بالرفع خبره
هو وفي الوصل متعلق بمد الامر مناسبة والفا زائدة وكان يتخلص
منها لو قال بمد ولكنا مفعوله وله ملا بضم الميم اسمية مستانفه

والمعنى

والمعنى قرا ذو حا حكم وثا ثابت ابو عمرو والكوفيون لاجدن
خيرا منها بحذف الميم الثانية والباقون باثباتها وقرا ذو لام لزوم
ملا راويا ابن عامر لكنا هو بالف بعد النون في الوصل والسبعة
حذفها وصلا واتفقوا على اثباتها وقفا تبعا للرسم على منوال انا
اجماعا وقرا ابي لكن انا هو وابن مسعود لكن انا لا اله الا هو
وقرئ ولكن هو بسكون النون وقرا هرون عن ابي عمرو لكنه هو
مثل انه هو وابن ابي حاتم عن شعبة بها السكت في الوقف
وعن ابي جعفر لكن في الوقف وقرئ لكن باسكان النون ولكنن
بنونين بلا ادغام لان النونين من كلمتين ولكننا بنونين والف
ثم معنى دع احذف فضده اثبت ويريد الميم الثانية بقرينة الجنة
والجنتين وقول التيسير على التثنية نص عليه ذكره الجعبري
قلت الثانية متعينة لعدم امكان النطق بعد حذف الاولى
كما لا يخفى وعلم ان مد لكنا في الطرفين من قرينة الوصل فانه الف من
قرينة الوصل وانه الف من لفظه ولما اتفق على اثباتها في الوقف
لم يتعرض له فذكره في الاصل ايضاح فلا نقض وفرق الامام تحسينا
اعني الكلام في تمام النظام ووجه حذف ميم منهما جعل الضمير
لجنته وهي واحدة مؤنثة وعليه الرسم العراقي ووجه اثباتها
جعل الضمير للجنتين وهي مثناة وعليه الرسم المدني والمكي والشامي
ومعنى اضافتها اليه انها جنته التي لا تصيب دنيا واخرى سواها
ووجه الف لكنا في الوصل انه لما بطل ان يكون لكن هي اخت
ان لضمير الرفع تعين ان تكون العاطفة والاصل لكن انا كما رسمت
في مصحف ابي فنقلت حركة الهمزة الى النون الاولى وحذفت
فاجتمع مثلان فادغم الاول في الثاني ثم اجري في الوصل مجرى

الوقف اولان الف انا جاز اثباته في لغة كقوله شعر انا سيف العشيرة
فاعرفوني ٭ وقال ابو عبيد القاسم بن سلام رايتها في الامام لكنا
بالالف ووجه عدم الالف في الوصل الجري على اصله نحو انا يوسف
ومن ثم اتفقوا على اثبات الالف وقفا واثبات الالف في الوقف
علم من لفظه اذ البيت لا يتزن بدونه مثل فمد انا في الوصل مع ضم همزة
وذكر تكن شاف وفي الحق جره على رفعه خبر سعيد تا ولا
ذكرا مر وتكن بالتانيث مفعوله وشاف خبر مبتدا محذوف
هو هو وفي الحق جره اسميه والهاء للحق وعلى رفع الحق قاري
اخرى وخبر سعيد متاول صفاته والف تاولا للاطلاق والمعنى
قرا ذو شين شاف حمزة والكسائي ولم يكن له بياء التذكير والباقون
بتاء التانيث وقرا ذو حا حبر وسين سعيد وتا تاولا ابو عمرو والليث
والدوري راويا الكسائي الولاية لله الحق بالرفع والباقون بالجر
وقيل الرفع للضد ووفق الامام لتمام النظام ولو قال شعر حبر رجب
تاولا لكن في المرام ووجه تذكير يكن اسناده الى فيئة وهو غير
حقيقي ووجه تانيثه اعتبار لفظه ووجه رفع الحق جعله صفة
الولاية اي ذات الحق لا يشوبها باطل على حد الملك يومئذ الحق
او تذكير الحق لانه مصدر ٭ وقال الفراء الولاية الملك واما قوله
ولو نصب الحق على معنى حقا كان صوابا فخطا في المبنى وان كان
له وجه في المعنى او خبر هو فيتحدان وهذا تاول العالم العظيم
الشان ووجه جره جعله صفة اسم الله تعالى اي ذي الحق او
التانيث المطلق على حد ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقرا يعقوب
وعصمة عن ابي عمرو لله الحق بالنصب على تقدير فعل من لفظه
وتشهد لقراءة الجر قراءة ابن مسعود هنالك الولاية لله وهو

الحق

الحق وتشهد لقراءة الرفع قراءة ابي هنالك الولاية الحق لله ٭
وعقبا سكون الضم نص فتى وبا نسير والى فتحها نفر ملا
عقبا مبتدا اسكون ضمه بدل خبره نص فتى وبا نسير بصيغة المتكلم
مبتدا مضاف وفصحه ورة خبره والى فتحها تابع نونها ضمه مفعوله
المفعول وملا بكسر الميم مدا قصر يمتن جمع ملي بمعنى ثقة او غني
صفة نفر باعتبار المعنى الاصلي وهو من التكميل المعنوي ثم عطف فقال
وفي النون انث والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فصلا
في النون انث امر يه اي اوقع التانيث موضع النون والجبال
بالنصب حكاية مبتدا اخبر برفعهم ويوم يقول بالياء مبتدا ونون
بدل والخبر جملة فصلا بالف الاطلاق وهو بالصاد المعجمة وفاؤه
احسن من الحشو مبنى ومعنى والمعنى قرا ذو نون نص وفا فتى
عاصم وحمزة عقبا باسكان القاف والباقون بضمها وقرا مدلول
نوا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال بتاء التانيث
وفتح الياء المشددة ورفع الجبال والباقون بالنون وكسر الياء
ونصب الجبال وقرا حمزة ويوم نقول نادوا بالنون والستة
بالياء وقرا ابن مسعود وسيرت الجبال ومحبوب عن ابي عمرو
نسير بياء مفتوحة وكسر سين واسكان ياء على الثلاثي المجرد
وقيد السكون والتانيث للمخالفة قال ابو شامة واعلم
نص على النون ليعلم قراءة الباقين ولو لم يذكر ذلك لاخذ التذكير
ضد التانيث ووجه سكون عقبا وضمه لغتا القدس بمعنى العاقبة
الاخرة والعقبى لغة ووجه نون نسير اسناده الى الفاعل المعظم
فلزم كسر الياء ونصب الجبال على انها مفعوله مناسبة لحشرناهم
فلم نغادر ووجه تايه بناؤه للمفعول فانث لاسناده الى المونث

ولزم فتح اليا ورفع الجبال نيابة عن احد وسيرت الجبال واذا الجبال
سيرت ونسب السير الى الجبال في قوله وتسير الجبال سيرا ووجه
نون نسير اسناده الى المتكلم المعظم مناسبة لقوله وحشرنا وبه نقله
ووجه يائه اسناده الى الغائب مناسبة لشركائي اي واذكر يا محمد
يوم يقول اي الله نادوا شركائي الذين زعمتم
لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عوّلا
ضموا اي القراء ميم مهلكهم وميم مهلك اهله مفعولا وقرأن
بفتح الميم واللام وسوى عاصم مستثنى من عموم واو ضموا والكسر
مبتدا وفي اللام متعلقه وعوّل بصيغة المجهول والف الاطلاق
خبره اي اعتمد عليه والمعنى قرا الستة وجعلنا لمهلكهم هنا
وما شهدنا مهلك اهله بالنمل بضم الميم الاولى وعاصم بفتحها
وكسر ذو اعين عولا حفص لاميهما وفتحها البقية فحفص بفتح الميم
وكسر اللام وشعبة بفتحهما والباقون بضم الميم وفتح اللام ووجه
الاخير جعله مصدرا ميميا لاهلك مضافا الى المفعول لمخرج او اسم
زمان منه اي جعلنا لاهلاكهم وما شهدنا اهلاك اهله او وقته
نحو ولقد اهلكنا ما حولكم واهلكنا القرون من قبلكم ووجه فتحهما
جعله مصدرا هلك اي لهلاكهم او اسم زمان منه كمشهد وهو
مضاف الى الفاعل او المفعول عند معديه بنفسه وهم التميميون
على حد ليهلك من هلك نحو رجع ورجعته ووجه فتح الميم وكسر
اللام جعله مصدرا او اسم زمان منه على غير قياس كالمرجع والمحيض
وهاكسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا
الاصل كسر هاء نقلب ونضرب والاضافتان للملابسة لوقوع الكسر
في الهاء الواقع في انسانيه وضم ان كان امرا فيها مفعوله او ماضيا

فخبرها

فخبرها المرفوع على الابتدائية ولحفص القراءة متعلقه ووصل بصيغة
المعلوم والفه للاطلاق ماض فاعله ضمير حفص وها عليه الله
مفعوله وفي سورة الفتح متعلقه ومع انسانيه متعلقه فالمعنى
وصل حفص عليه بما قبله من انسانيه وان صح وصلا فبعد
لحفصهم والمعنى وصل ذلك ونقل له ما هنالك والوجهان ذكرهما
الشارح الاول فتامل والمعنى قرا حفص وما انسانيه الا
الشيطان وبما عاهد عليه الله في الفتح بضم هاء الضمير والبقية بكسرها
وقيد الضم للضد وقول الاصل في الوصل مفهوم من بابه الوقف
ووجه ضم الهاء مراجعة الاصل المرفوض تنبيها على عروض سكون ياء
انسانيه لانها مفتوحة في الاخرى وهي بعد مضموم وعروض دائما
في عليه اذ هي قبلها على وهي بعد الالف مضمومة ووجه كسرها الجري
على قياسها بعد مطلق اليا الساكنة
لتغرق فتح الضم والكسر غيبه وقل اهلها بالرفع راويه فصلا
لتغرق بضم التاء وكسر الراء مبتدا خبره فتح الضم وفتح الكسر فيه وذا غيبه
حال ضمير لتغرق والهاء للوجه وامكنه ان يقول غائبا واهلها
بالنصب حكاية مبتدا اخبره جاره راويه فصلا بصيغة المعلوم والف
الاطلاق والصاد مهملة حال المفعول والجملة محكية قل والمعنى
قرا ذو را راويه وفا فصلا الكسائي وحمزة ليغرق اهلها بياء
الغيب وفتحها وفتح الراء واهلها بالرفع والباقون بتاء الخطاب
وضمها وكسر الراء واهلها بالنصب فقيد الحركتين للضد ووجه الغيب
اسناده الى الغائب وفتح حرف المضارعة والراء لانه مضارع غرق
فرفع اهلها فاعلا ووجه خطابه اسناده الى المخاطب وضم حرف
المضارعة وكسر الراء لانه مضارع اغرق المعدى بالهمزة فنصب

اهلها مفعول به اي اخرقتها يا خضر لتغرق اهلها واللام للعاقبة على
القراءتين وعدل عن شانيه وصلا لسعة الكلام ذكره الاصفهاني
وكانه غفل عن تقدم وصلا وليس فصلا والمعنى ناقل هذا
الحرفين بين الخلاف

ومد وخفف يا زاكية سما   ونون لدني خف صاحبه الى

مد وخفف امران و يا زاكية مفعول الثاني وزاي زاكية مفعول
الاول حذف اعتمادا عليه وزاكية جر لكن نصب الحكاية وسما المذكور
مستانف وكان يمكنه ان يقول شمر زكية امدده وخففه سما ونون
لدني مبتدا اخبره خف صاحبه فعل لازم او متعد اي خففه وعلى
التقديرين صاحب النون فاعله والى بالكسر والقصر وبفتح والراوية
على الكسر كما صرح به ابن القاصح وتكتب بالياء فهو بمعنى جمع اسما اسم
بمعنى النعمة وجمعه الاء ومنه قوله تعالى فاذكروا الاء الله وهو
حال الفاعل اي ذا الى ثم تمم فقال

وسكن واشمم ضمة الدال صادقا   تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلى

سكن واشمم امران جاز توجيهما الى ضمة الدال فايهما اعملت قدرت
الاخر لمثله وصادقا حال فاعل الثاني وتا تخذت مفعول خفف
الامر واكسر اخر كسر للساكنين وخاءه مفعوله ودم دعائية وذا حلى
بالضم فاعله او حلي تمييز كطب نفسا والمعنى قرا مدلول سما
نافع وابن كثير وابو عمرو نفسا زاكية بالف بعد الزاي وتخفيف
الياء والباقون بتشديدها وحذف الالف وقرا ذو صاد صاد
وهمزة الى شعبة و نافع من لدني بتخفيف النون وغيرهما بتشديدها
وقرا ذو صاد صادقا شعبة باسكان الدال واشمامها الضم وغيرهم
بضمها فنافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة باسكان الدال

توجيهما في اصل المصنف بهاء ولحن والصواب هائين فلعله سبق قلم ه

واشمامها

واشمامها وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون
وقرا الخطيب عن يحيى لدني بضم اللام واسكان الدال وتخفيف
النون وقرا ذو دال دم وحاء حلى ابن كثير وابو عمرو لتخذت عليه
بتخفيف التاء الاولى وكسر الخاء والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء
فالمكي بتخفيف التائين والبصري بتخفيف الاولى وتشديد الثانية
وحفص بعكسه والباقون بتشديدهما وقد علم موضع مد زاكية
وخصوصه من لفظه وحذف لام لتخذت لوزنه وصرفه عن
الخاء على اصطلاحه مجمع اتخذتم وعلى تقدير سكن ضمة الدال
الضد واضح وعلى تقدير سكن الدال يدل عليه اشمام ضمها ولا
مفهوم له لتعريفه والتحقيق ان اشمام لدني ولدنه واحد من
طريق القصيد **وروي** عن جماعة انه هنا بمعنى الاختلاس
ايضا كما روى ابن سوار عن شعبة في من لدن حكيم بالنمل **قال**
الاصبهاني وقد نص على الاختلاس ابو العلاء الهمداني وابو طاهر
ابن سوار وابو القاسم الهذلي وعلى الوجهين نص الحافظ
ابو عمرو الداني في مفرداته وكذا في جامع البيان **وقد** صرح الشيخ
الجزري في نشره بان الوجهين مخصوصان بهذه الكلمة كما ان الاشمام
مختص بالكلمة الاولى في اول السورة لا غير لاجل الصلة بعد النون
انتهى **وقال** السخاوي يشم الضم على ما تقدم في لدنه من الاشارة
بالعضو **قال** ابو عمرو ويجوز ان تكون هنا الاشارة بالضمة الى
الدال فيكون اخفاء لا سكونا ويدرك ذلك بحاسة السمع **وقال**
ابو شامة وجه اختلاس الضمة هنا اظهر منه هناك من جهة ان
كسر النون هناك انما كان لالتقاء الساكنين فلو لم تكن الدال
ساكنة سكونا محضا لم يحتج الى كسر النون وابقيت على سكونها وهنا

كسر النون لاجل اتصالها بياء المتكلم كما ان نافعا يكسرها مع اشباعه
لضمة الدال غير ان الظاهر ان قرائته في الموضعين واحدة فقه بان
ان الصواب ثم الاشارة بالعصى فكذا هنا والله اعلم ووجه مد
زاكية انه اسم فاعل من زكي اي طاهرة من الذنوب لانها لم تبلغ
حد التكليف او لانه لم تشاهد منه ما يستحق به التعنيف وعليه الرسم
المدني والمكي ووجه القصر بناؤه للمبالغة على فعيل منه كما
نص عليه الكسائي فتتحد ان كقاسية وقسية في المائدة وعليه الرسم
العراقي والشامي ووجه ضم الدال من لدني وتخفيف النون
احدي اللغات السابقة وكسرت الياء كعني ومني ووجه
اسكان الدال بالاشمام وتخفيف النون ما سبق في لدنه ويزيد
هنا ان كسر النون للياء او على اللغة القيسية والاستغناء عن نون
الوقاية ووجه الضم والتشديد انه لغة لدن ثم زيدت نون
الوقاية وادغمت السابقة في اللاحقة ووجه تخفيف لتخذت
لغة هذيل يقولون تخذ بكسر العين يتخذ بمعنى اخذ لا فرعه
لقولهم تخذا ووجه تشديده انه افتعل من تخذ ادغمت التاء
التي هي فاء في تاء الافتعال نحو اتخذوا او تتخذوا واتخاذكم وذلك
كثير في القرآن ماضيا ومضارعا وامرا وقال الاخفش افتعل
من اخذ اصله ائتخذ قلبت الهمزة الثانية تاء ثم تاء وقال
الزجاج قلبت الهمزة ياء قياسا ثم تاء وادغمت الاولى في الثانية
ومعني سالغة الطلب للاجر كثرة عمله بعد مده ثم اعادته او تو
عمله باقامته فعلي الاول مراعاة الكمية وعلي الثاني ملاحظة الكيفية
ولكل منهما وجهة في الصنائع العرفية وكذا في الاعمال الشرعية
فقد سبق درهم مائة الف درهم وتفكر ساعة خير من عبادة سنة

ومن

ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا
يدل على نصبه حكاية مبتدا اخبره بالتخفيف ومن بعد لتخذت ظرفه
والاشارة الي الموضع وفي السورة معطوفه وفوق الملك صفتها والاخرى
وتحته كذا وهو علي ما تقدم في قبل وبعد الحرف انهما منصوبان
وكافي التخفيف مبتدا اخبره ظللا قارئه بصيغة الفاعل والف الاطلاق
وفوق وتحت مطابقة والمعنى قراء ذو كاف كافيه وظا ظللا الاحبار
والكوفيون ان يبدلهما بالكهف وان يبدله اذ ولجا بالتحريم وان
يبدلنا خيرا في ن باسكان الباء وتخفيف الدال ونافع وابو عمرو بفتح
الباء وتشديد الدال وحذف ضمير يبدلهما لتتحد صور الخلاف
مع امتناع فعلتن في الطويل وعلم سكون باء المخفف من لفظه وفتحها
للمشدد من نحو على ان نبدل امثالكم او على ان الفتح ضد السكون ولو
قال شعر يبدل بالتخفيف في الدال ههنا لكان اولى كما لا يخفى
ليدل على المغايرة في عبارة القراءة مع عدم الاحتياج الى قيد بعد
حيث لا واسطة ولا شبهة والتي في سورة تبارك التحريم والتي
بعدها ن والتبديل والابدال لغتان قال تعالي واذا بدلنا
اية وتبدل الارض وبهذا اعلم وجههما وقيل الابدال التغيير في
الذات والتبديل في الصورة والصفات وما يدل على تغيير الذات
فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وما يدل علي تغيير الصفات
بدلناهم جلودا غيرها وجاء التبديل في القرآن لا الابدال والله اعلم
بالاحوال وسياتي خلاف لنبدلنهم في النور

فاتبع خفف في الثلاثة ذكرا وحامية بالمد صحبته كلا

فاتبع مفعول لخفف وفي تاء المواضع الثلاثة متعلق الامر وبان
المحل اي اوقع التخفيف في الفاظه الثلاثة وكان حقه ان يقول

واتبع ليحصل الشمول والواو للفصل واغرب شغله في قوله
الفاء للتعقيب لا لفظ القران لان في موضع فاتبع وفي موضعين
ثم اتبع ثم رايت اباشامه في متنه بالواو ونبه في شرحه عليه
بان الاولى ان يقرا اول بيت الشاطبي بالواو وتكون الواو للعطف
اتت للفصل ويقع في كثير من النسخ فاتبع بالفاء وليس جيد اذ ليس
الجميع بلفظ فاتبع بالفاء انما الاول وحده بالفاء والاخران خاليان
منها اي بل مقرونان بثم وذاكرا حال فاعله وحامية بالجر حكاية
مستد خبر جمله صحبته كلا وهو مهمل قصرا اي حفظه وبالمد
حال الفاعل ثم تمم فقال

وفي الهمز يا تمم وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا

يا كائن عنهم بالصلة اي عن صحبته كلا في الهمز اسمية ومتعلقها
وصحابهم نون جزاء له كبري ورفع جزاء من غير تنوين حكاية
وانصب رفعه له عطف عليه واقبل المذكور ثالث موكد بالخفيفه
والمعنى قرا ذو دال ذاكرا ابن عامر والكوفيون فاتبع سببا ثم
اتبع سببا ثم اتبع بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها والباقون
بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها في الثلاثة المواضع وقرا مدلول
صحبته وذو كاف كلا ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة في عين
حاميه بالف ثانية وياء مفتوحة بعد الميم والباقون بلا الف
وهمزة مفتوحة وقرا مدلول صحابهم حفص وحمزة والكسائي فله
جزاء بالنصب والتنوين والباقون بالرفع بلا تنوين وقري
جزاء بالنصب بلا تنوين وبالرفع والتنوين وترك التخفيف
على الفاء دون العين تنحو واتبعوا اولا لانه اول ممكن وعلم قطع
الهمزة وسكون التاء خلافا لمن قال لم ينبه عليه ولم يتنبه لقول

الناظم

الناظم ذاكرا الاستغنا عن ترجمتي باللفظ فعن بعضها اولي وعلم وصلها
وفتح التاء المشدد من الجمع واتبع سببا له وعلم محل مد حامية وخصو
من لفظه وقيد اليا بالهمز لئلا يفهم النون والنصب لئلا يفهم الجر
تقال تبعت الشيء فقوته تحقيقا او تقديرا واتبعته افتعل منه
على حد اكتسب ومن ثم قرن اصل النجاة باتبع وعدم الخوف بتبع
في قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي ومن هداي فلا خوف
عليهم واتبع بمعناه **وقال** ابو عبيدة لحقه لقوله فاتبعه شهاب
ومنه فاتبعوهم مشرقين فاتبعهم فرعون وجنوده وهذه المواضع
مجمع عليها وتقدير المفعول تكلف مستغني عنه فوجه التخفيف
جعله اتبع بلحد المعاني ووجه التشديد جعله افتعل فادغم اولي
التائين في الاخري **وعن** ابن عباس السبب المؤدي علم كل شيء
يوصله الى مقصوده **وقال** مجاهد طريقا ما بين الطريقين
ووجه حامية جعله اسم فاعله من حمي بمعني حكم وعليها قول
ابي ذر كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس
فقال هل تدري اين تغرب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال انها تغرب في عين حامية وقول ابن عمر وعنه عليه السلام
انه نظر الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا
ما يزعها من امر الله لاحرقت ما على الارض وفيه ما يدفع قول
ابي علي ويجوز ان يكون فاعله من الحماة فخففت الهمزة بقلبها
محضه ووجه قصرها جعلها صفة مشبهة **قال** الزجاج من حمئت
البير في حمئة صار فيها الحماة وهي الطين الاسود **قال** اليزيدي
قرا معاوية حامية فقال ابن عباس حمئة فقال لابن عمر كيف تقرا
فقال حمئة **فقال** ابن عباس في بيتي نزل القران فسال كعب الاحبار

كيف تجدها في التورية قال اما العربية فانتم اعلم بها واما انا فاجدها
تغرب في ثاط وهي الحاميه واخرج عنه ابو عبيد في ماء وطين
وفي حمئة وفي طينة سوداء وهي صريح الرسم ولا تضاد بين النعتين
فهي حارة ذات حمئة ووجه نصب جزاء وتنوينه ان له الحسنى
اي الجنة اسمية مقدمة الخبر وجزاء نصب مصدر موكد لمقدرة
او تمييز والتنوين على قياسه ووجه رفعه انه مبتدا مضاف
الى الحسنى وحذف التنوين للساكنين والحسنى هي الخلال
الحسنة او الكلمة الحسنى كلمة الايمان وله خبره مع
على حق السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح وياسين شد على
الشطر قاف حق المد عنه واقرا السدين بالضم كاينا على حق
امرية وقرا صحاب حق سدا بالضم ما منه والضم مفتوح فيهما
اسميه والضم مفتوح في سدي سين اخري وشد امر بالكسر
امر من شاد البناء رفعه ومنه قصر مشيد وعلى الضم جمع عليا
او واحد مفعوله وبين على وعلى تجنيس وحسن مقابلة بين
المطلع والمقطع والمعنى قرأ مدلول حق وعين على ابن كثير
وابو عمرو وحفص بين السدين بفتح الثاني بفتح السين ومدلول
صحاب حق حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو بفتح سين
وبينهم سدا او ذو شين شد وعين على حمزة والكسائي وحفص بفتح
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ابيس والمسكوت عنه في
الكل بالضم فنافع وابن عامر وشعبة بضم الاربعة وحفص بفتحها
وابن كثير وابو عمرو بفتح الاولين وضم الاخرين ٢ وقيد الفتح
للضد اي الضم مفتوح فيها وفي يس ولولا ان الخلاف في السين
واقع بين الضم والفتح دون الرفع والنصب لكان قوله على حق

٢ وحمزة والكسائي بالعكس اي بضم الاولين وفتح الاخرين وهذا السهو في اصل المصنف ولعله سبق قلم منه انتهى

السدين

السدين موهما انه بالضم لاطلاقه ويكون قوله الضم مفتوح مختصا
بسد اولكن ماذكر في الخطبة من قوله في الرفع والتذكير والغيب
مختص بالرفع والرفع غير الضم على تقدير تم السد الحاجز والضم والفتح
لغتان كالزعم والفدس ٭
وياجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شلا
ياجوج ماجوج بالالف لا بالهمزة كاصطلح القاصح مستلحنين اهمز
الفه وناصرا حال الفاعل والضم والكسر شكلا بصيغة المجهول والف
التثنيه كبري اي جعلا شكلا او صورا او مثلا او في ياء يفقهون
وقافها متعلقه والمعنى قرا ذو نون ناصر عاصم ان ياجوج وماجوج
هنا واذا فتحت ياجوج وماجوج في الانبياء بهمزة ساكنة ثانية
والستة بالف مكانها في الاربعة وقرا ذو شين شكلا حمزة
والكسائي لا يكادون يفقهون بضم الياء وكسر القاف والباقون
بفتحهما وعلم محل الهمزة من لفظه وانها ساكنة من محله ومن الطلاقه
ويريد همز حرف المد المرسوم الفا فضده ترك همزة ولو قال شع
وفي يفقهون الضم والكسر شكلا ٭ وياجوج ماجوج اهمز الكل نوه لا
لرتب ذكره الجعبري وغالب اصطلاحه في الكل والجميع لما فوق
الاثنين ومعا وكلاهما وهي اربعة افراد ونوعان ويجوز في هذا
المحل وجهان وياجوج وماجوج اسمان لطائفتين عظيمتين
وراء السد او الاول لذكرانهم والثاني لاناثهم قيل لا يموت
احدهم حتى ينسل الفا واليه الاشارة فيما صح في بعث النار ان منكم
واحد او منهم الفا وهما اعجميان كهاروت وماروت فلا صرف
للعلمية والعجمة وقيل عربيان مشتقان من اجيج النار التهابها فوزنهما
يفعول ومفعول فيمتنعان للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة

ووجه الهمز على العربية انه الاصل وعلى العجمية اجراؤهما مجرى العربية
وهي لغة اسد وحكي عن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم ووجه
الالف عدم الهمز على العجمية الاصل وعلى العربية تخفيف الهمز
القياسي وهي لغة بقية العرب او الهمز على العربية والالف على العجمة
ووجه فتح يفقهون الاخبار عنهم بجهلهم لسان من يخاطبهم
فلا يفهمونه فماضيه فقه متعدي الى واحد ووجه ضمه الاخبار
بعجمة السنتهم فلا يفقهون احدا قولا فماضيه افقه متعدي بالهمز
الى آخر والاول محذوف نحو لينذر باسا شديدا وفائدته
كاد المبالغة لان عدم مقاربة الفعل ابعد لوقوعه
وحرك بها والمومنين ومده خراجا شفى واعكس فخرج له ملا
حرك امر ورا خراجا مفعوله وفي الكهف متعلقه وفي المومنين
عطف ومده خراجا اخرى وشفى ذلك ماضيه مستانفه واعكس
الترجمة امر في فخرج ظرفه وللعكس ملا بالضم اسميه مقدمة
الخبر والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكسائي بجعل لك
خراجا هنا وام تسلهم خراجا في المومنين بفتح الرا والف بعدها
والخمسة باسكان الرا بلا الف وقرا ذو لام له وميم ملا اوبا
ابن عامر فخراج ربك بالترجمة الثانية فيها والستة بها وبقي فان
عام بقصر الثلاثة وحمزة والكسائي بمدها والباقون بقصر الاولين
ومد الثالث وعلم محل المد وخصوصه من لفظه وبين بالعكس
الضد فضد المد القصر وضد الحركة الاسكان وحقيقة العكس
التقديم والتاخير وليس مرادا هنا وفرق الامام لجمع النظام والخرج
والخراج ما يخرج من المال فهما قراتان على انهما لغتان كالنول والنوال
ومكني اظهر دليلا وسكنوا معا الضم في الصدفين عن شعبة الملا

نون

نون مكني اظهر امر ودليلا حال احد المعمولين مصاحبا ظم الصاد
حال المفعول وشعبة ممتنع للعلمية والتانيث وكسره لاضافته الى الملا
الاشراف المتعددا وروانه وجاز ان تكون شعبة بالتا المفتوحة على
المنع والملا فاعل سكنوا اوبدل ضمير مثل وضموا كثير ولا يبعد
ان تكون منصوبا بتقدير اعني بل هو اولى الا ان اضافته ابعد
من توهم كون الملا رمزا ملحما بكلامه لا يخفى وليست قال ولابد للملا ثم فقال
كما حقه ضماه اهمز مسكنا لدى ردما ايتوني وقبل الكسر الوله
الكاف تعليليه وما كافه على حد وتقلب افيدتهم وابصارهم كما لم
يومنوا وحقه ضماه اسميه والها ان للصدفين واهمزاه ومسكنا
حال الفاعل اي الفظ بهمزة ساكنة ولدى ردما ايتوني ظرفه والكسر
التنوين آخر وفي بعض النسخ الكسر فالضمير للجمع ولا حاجة اليه والافراد
اولى لقوله قبله واهمز وبعدها بيا وزد وذا الولا بالكسر التابعة
مفعوله وقبل ايتوني ظرفه ويتعلق باهمز لام قوله
لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدا فيهما اليا مبتدا
وايتوني الثاني فشا كسرم كيف صف ذلك امره بخلف شعبة او
الثاني حال فاعله ولا كسر قبل همزه ومعمول لاها وابدا اخرى وفي
الموضعين متعلقه ومبدلا بالكسر حال فاعله واليا عن الهمز مفعولها
ثم عطف فقال
وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدا ومو صلا
وزد امره همز الوصل مفعول له وقبل اليا ظرفه وقراءة الغير
مبتدا خبره همزة الكلمتين وفي الموضعين ظرفه وبالمد عطف وبادئا
وواصلا حالا الفاعل على ان موصلا بفتح الميم وكسر الصاد مصدر
ميمي وانهما بمعنى الفاعل والمعنى قرا ذو دال دليلا ابن كثير

مامكنني بني بين خفيفتين مفتوحة ومكسورة والسته بنون واحدة مشددة مكسورة ولفظ بالنون دل على ان مراده اظهار النون لا الكاف وان المظهر محرك لا ساكن وقرا شعبة بين الصدفين بضم الصاد واسكان الدال وقرا من لوك كاف وحفقه الابنان والبصري وهم نو بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما ويصح اخذ وجه السكون عنه في الصدفين من كل من الترجمتين وقرا ابان بالصدفين بلا بين وقرا شعبة ردما ائتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل وقرا ذو فا فنشا حمزة قال ائتوني بهمزة ساكنة بعد اللام فيه وكذى صاد صف شعبة وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه لحمزة وبه قطع الاكثر وحفص وهو اختيار ابن مجاهد وابي الطيب ويبتدي شعبة بعد وقفه على الف التنوين في الاول وحمزة وهو في وجه الثاني بهمزة وصل مكسورة وياء ساكنة بعدها والباقون ومنهم شعبة في الاخر باسكان التنوين في الوصل وبهمزة قطع مفتوحة والف بعدها في الموضعين في الحالين وقيد بالولا ليترك على الملاصق وقطع في ائتوني الاول لشعبة تبعا للتيسير ونقل مكي فيه الوجهين له ورجح ابن مجاهد وابو الطيب القطع ولما احال ترجمة ائتوني الثاني على الاول لخص منها الكسر لانه في التنوين وليس هنا فليس بمحض ولا ضم فلا مفهوم له وعلم من قوله وابدا ان المتقدم في الوصل وان حالهما مختلف ولم يبين كيفية الوقف الناشي عنه الابتدا لفهمه من المجمع وعلم كسر همزة الوصل مما علم نحو امشوا وذكر الغيب لعدم فهم وجهه من الضد وعلم فتح همز القطع وان المد الف بعدها من نحو واتى ونص على الحالين ليلا يتوهم المخالفة كالمقابل وتنزيل للالتزام

جز الفتح وتاويله به منع رمز بيته مضموما الى كلا وجه الاظهار مكني الاصل المويد بالحركة والانفصال فالاولى لام الفعل والثانية الواقية فقد دل الاظهار على خصوصية الحرف والحركة وعليها الرسم المكي ووجه ادغامه اجتماع المثلين وعليه بقية الرسوم وصدف الشي اعلاه والصدفان ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين ومن ذلك صادفت فلانا قابلته ووجه الضمتين لغة قريش ووجه الفتحتين لغة الحجاز ومنه ما ورد انه عليه السلام كان اذا مر بصدف اسرع ووجه الضم والاسكان لغة غيرهم ووجه وصل ائتوني جعله امر من اتى الثلاثي اي جا ومنه اتى امر الله وقياس امره ائتوني بهمزة ساكنة فا الكلمة وهمزة وصل مكسورة لكسر العين ونقلت ضمة اليا اليها ثم حذفت للساكنين فوزنه افعوني وحذفت همزة الوصل في الوصل استغنا عنها فالتقت الهمزة الساكنة محققة على اصلها وكسر التنوين قبلها للالتقا فاذا وقف ابدل التنوين الفا على قياس النصب فابتدى بهمزة الوصل للساكن بعدها وقلبت الهمزة الساكنة ياء وجوبا كما تقرر في قوله شعر

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم • والياء مفعول له الاول وزبر الحديد الثاني على تقدير الباء كقوله ائتوني بكتاب وتطير المفعول افرغ ووجه قطعه جعله امر من اتى الرباعي كاعطى مبني ومعنى والامر منه بهمزة قطع مفتوحة لانها همزة الماضي ثم قلب ونقل كما تقدم فوزنه افعوني واقر التنوين على سكونه لعدم المغير وورش على اصله في نقله ويوقف بالف على القياس ويتعدى الى اثنين بنفسه الاول اليا والثاني زبر الحديد ويوبده رسمه بلا يا ومعنى اعطوني ناولوني ليوافق جيئوني

به ولامتناعه من اخذ الخراج وجعله
وطا فما اسطاعوا لحمزة شددوا وان تنفد التذكير شافيه تاولا
طا فما اسطاعوا مفعول شددوا امر للرواة ولحمزة متعلقه وذكر
الجعبري ولعله الرواية والا فكونه ماضيه اظهر ثم رايت
الاصفهاني جوز الامرين وان تنفد بالتانيث مبتدا خبره تذكير
شاف وتاوله ماض مستانف والفه للاطلاق وان صح ضم الواو
فتمين والمعنى قرا حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بتشديد
الطاء والسته بتخفيفها وقرا ذو شين شاف حمزة والكسائي قبل ان
ينفد بياء التذكير والباقون بتاء التانيث واسطاعوا المختلف
هو الاول ونص عليه بذكر فاخرج الثاني وما استطاعوا المجمع
الاظهار واسطاع استفعل من طاع ومنه قوله مالم تسطع
وبعض العرب يقولون استاع على الحذف او مع القلب ومنه
قوله تعالى مالم تسطع واما اسطاعوا بقطع الهمزة وفتحها فقال
سيبويه هو اطاع فالقطع قياس والسين شاذ وقال الفراء
فرع اسطاع فالعكس ويظهر اثره في المضارع فوجه تخفيف
الطاء ان اصله استطاعوا كما في الكلمة الثانية حذف التا تخفيفا
كما حذف بعض الطاء ووجه تشديدها ادغام التاء فيها ولاتحاد
المخرج ومن ثم اجمع على ادغام قالت طائفة واما اعتراض بعض
النحاة بانه جمع بين الساكنين على غير حده فمدفوع اذ القراءة المتواترة
القطعية حجة على قاعدة ارباب اللغة الظنية مع ان عروض الادغام
سهل الامر وقد تقدم نحوه في ادغام البزي وغيره وكذا في
ادغام الكبير في بعضه ووجه تانيث تنفد اسناده الى الكلمات
المؤنثة ووجه تذكيره كونه مجازيا ويؤيد الاول الاجماع على

ما نفدت

ما نفدت كلمات ايته
ثلاث معي دوني وربي باربع وما قبل ان شاء المضافات تجتلى
ثلاث ياءات معي مبتدا مضاف ودوني وستجدني الذي قبل ان
شاء عطف وربي في اربع اسمية معترضة ومضافات الكهف
خبره وتجتلى بصيغة المجهول مستانفة اي تكشف المضافات في
هذه الكلمات من الجلوة او الجلاء بالكسر وهو ازالة الصدا
والمعنى في الكهف تسع ايات اضافة فتح حجازي وبصري ياء
ربي اعلم بعدتهم ولا اشرك بربي احدا فعسى ربي ان ولم
اشرك بربي احدا ومدني ستجدني ان شاء الله وبصري من دوني
اولياء وحفص معي صبرا وكيف معي صبرا قال لا معي صبرا قال ان
ولو قال شعر وأربع ربي ياؤها وثلاثة معي ثم ذو الثنيا ودوني تكملا
لرب كما ذكره الاصفهاني ومحذوفات الكهف سبع اثبت ياء المهتد
المدني والبصري في الوصل وكذا ان يهدين ان يؤتين على ان
تعلمن وابو عمرو وقالون ان ترن فيه ومدني وبصري والكسائي
ما كنا نبغ فيه واثبت ابن كثير الستة الا المهتد في الحالين كيعقوب
في السبعة والبقية حذفوا الكل في الحالين والسبعة على اثبات يله
فلا تسالني في الحالين الا ما شذ عن نافع وشعبة وحذفه وجه
عن ابن ذكوان والله المستعان وقال ابو شامة شعر
زوائدها سبع فلا تسالن ان ۞ تعلمني نغي وان ترن بلا
ويهديني ربي كذا المهتدي وبن ۞ يؤتيني خيرا فصادفت منهلا

سورة مريم عليها السلام

مكية وقيل الا اية وان منكم الا واردها واياتها تسعون وثمان غير

هكذا بخط المصنف ولعله الزيادات
فسبق القلم الى الزيادات ٥

مكي ومدني اخبر وتسع فيهما خلافهما ثلاث ايات كهيعص كوفي وترك
الرحمن مدا فرفي الكتاب ابرهيم مكي ومدني اخير فواصلها بادم اودنا
وحز فا يرث بالجزم حلو رضا وقل خلقت خلقنا شاع وجها مجملا
حرفا يرث مستد امضاف بالجزم خبره وحلو رضا بالرفع خبر هو مقدر
علي الاضافة او خبر علي القطع او المراد لفظ يرث او كل واحد
او علي اللف والنشر وخلقت خلقنا كانه كبري محكية القول شاع
نون المتكلم ماضية مستانفه ووجها تمييز ومجملا صفته والمعني قراء
ذوحا حلو ورا رضا ابو عمرو والكسائي يرثني ويرث بسكون الثاء علي
جزمها والباقون برفعها ومثله فارسله معي ردا يصدقني الا ان
الاول علي الجزم في يرث وعلي الرفع في يصدقني واجمعوا علي رفع
انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا وقرا ذو شين شاع حمزة
والكسائي وقد خلقناك من قبل بنون والف والباقون خلقتك
بتا مضمومة مكانها وقرا علي كرم الله وجهه يرثني وارث علي الفاعل
والجحدري او يرث علي التصغير كذا ذكره الجعبري وفي كتاب
اللوامح لابي الفضل الرازي نقل عن علي وابن عباس والحسن وابن
يعمر والجحدري وقتادة وابي حرب بن الاسود وجعفر بن محمد وابي
نهيك انهم قروا يرثني بالياء وارث بالهمزة علي صيغة المتكلم وتوجيه
معناه علي تقديم مبناه اي فهب لي من لدنك وليا من ال يعقوب
يرثني ان مت قبله اي بنوتي وارثه ان مات قبلي اي ماله وهذا
معني قول الحسن واما الفائدة من ذكر ال يعقوب بعد كون
زكريا من ال يعقوب ان يكون ذلك الولي الوارث من ال يعقوب
من قبل الام ايضا لكونه من الله من قبل الاب واراد بالجزم في
الفعلين اوثانيهما وكان يمكنه ان يقول شرو وفعلا يرث وحذف

الضميرين ليعم ولفظ بوجهي خلقت والثانية للملفوظ وحذف منهن السكوت
للوزن كتقديم خلقتك وجه جزم يرثني جواب الدعاء او وجوب
الشرط المقدر ويرث عطف عليه علي حد اخرتني اخرنا نجب دعوتك
وقال ابو علي اوقع العام موقع الخاص يعني مراده بالولي ولي
وارث لتندفع استبعاد ابي عبيد حيث قال الذي يجزم يريد
الشرط اي انك اذا وهبت لي وليا ورثني فكيف يخبر بهذا زكريا
ربه وهو اعلم به منه وهي ايه ان الانبياء اذا طلبوا منه سبحانه
ولدا لا شك ان يكون مرادهم صالحا فهذه الصفة مقدرة في جزم
بالوراثة بنا علي ظاهر الحال او يقال وجه الجزم مراعاة لفظ
الامر وان لم يلزم الوراثة من الهبة وهذا اقوي في الجزم من
مثل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ووجه رفعهما جعل الاول
صفة وعطف الاخر عليه اي وليا وارثا للعلم والنبوة ويؤيده
انه سال ولدا يخلفه تصريحا ومطلق الولي لا يدل عليه والتلويح
وذلك عنده خوفه بني عمه علي الدين لانهم كانوا اشرار
بني اسرائل ويرث حكمة ال يعقوب لانه من نسله ووجه
نون خلقناك الاتيان به علي طريقة التعظيم مناسبة لقوله
تعالي انا نبشرك واتيناه ووجه التا الاتيان علي الحقيقة
مناسبة لقوله تعالي قال ربك هو علي هين وتوافقه صريح الرسم
وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذي علا
ضم بكيا مبتدا مضاف فخبره كسره عن مدلول شين شاع وكسر
ضم عتيا وصليا كاينين مع جثيا بسكون مع ذو شذا اسمية محكية
القول وعلا ماض صفته والمعني قرا ذو ضمير عنهما حمزة
والكسائي سجدا وبكيا بكسر الباء وذو شين شذا وعين علا

حفص والكسائي بكسر العين من الكسر عتيا وعلي الرحمن عتيا والجيم
من حول جهنم جثيا وفيها جثيا والصاد من اولي بها صليا والباقون
بضم البواقي وقرا ابن مسعود عتيا وصليا بفتح اولهما على انها مصدر
على قياس رحيل وبجيل وقيد الكسر بالضد وقدم بكيا بالضمير
وثناه بالصحيح واعتمد على الاطلاق افادة العموم ونبه عليه
في الاصل بقوله كل ما في هذه السورة فلو قال عوض وقل شعر
معا عتيا صليا مع جثيا لاوضح وربما استغني ببعض المواضع وعتيا
مصدر عتا الشيخ يعتو عتوا وعتيا اذا هرم ويقال عتا العود
اذا يبس وعتا الشخص اذا تجبر وتمرد وصليا مصدر صلي
النار اذا لازمها وبكيا وجثيا جمعا فاعل وقيل جميعا جموع او
مصادر ووزن الاربعة فعول مثل فعود قلبت واو فعول
في بكيا وصليا لسكونها مثل الياء وادغمت كحلي وادغمت واو
فعول في واو عتيا ثم قلبت يا كعصيا وجوبا في الجمع ومنه جوازا
في المصدر كعتو عتوا ثم كسرت العين اتباعا للام واتفاقا كما في
حليهم فوجه ضم الفاءات الاصل ووجه كسرها اتباعا العين ومن
فرق جمع وهمز اهب باليا جري حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فائز على
همز اهب مبتدا مضاف خبره باليا قصر جري حلو بحر الهمز ما قبله
مستانفة واسكن اليا للادغام لا للوزن نحو رواية السوسي
في لذهب بسمعهم وهذا اولي من جملة على الضرورة كما لا يخفي وبخلف
صفتها بحره ونون نسيا بالكسر مبتدا خبره جملة فتحه فائز اي
فتح اوله بناء على الاطلاق وعلي بالضم منصوب على التمييز والمعنى
قرا ذو جيم جري وحا حلو ورش وابو عمرو لاهب لك بالياء
مكان الهمزة وكذي باء بحره قالون وجهان الياء كورش وبه

قطع

قطع التيسير وفاقا لابن مجاهد ومكي كالباقين وظاهر قول التيسير
روى الحلواني عن قالون لهب بالياء اثبات الوجهين وليس
كذلك لان الحلواني غير طريقه وقرا ذو فاء فائز وعين على حمزة
وحفص وكنت نسيا بفتح النون والباقون بكسرها وقرئ نسا
بالمد والهمز وفتح النون ونسا بالهمز وكسر النون وهما مصدر انسات
اللبن اذا اصببت عليه ماء فاستهلك اللبن فيه لقلته فكانها
عليها السلام تمنت ان تكون مثل ذلك اللبن المستهلك في عدم
تمييزه من الماء وحذف لام لاهب للوزن وعلم فتح الياء من فتح
مخلق فيها ووجه ياء ليهب اسناد الفعل الى المضاف اليه للابسته
اي ليهب لك ربك الذي استعذت به مني وعليها رسوم المصاحف
ويحتمل ان تكون بدل الهمز تخفيفا لئلا فتكون فرع الاخرى وتوافق
الرسم تقديرا ووجه الهمز اسناده الى المضاف وهو جبريل عليه
السلام لانه النافخ اي لاهب انا وعليها رسم الامام وبقية الرسوم
وفي بعضها امرني ان اهب والمعلل ارسلني سببا للهبة او قال
والنسي الشيء الحقير الشان الذي حقه النسيان وقيل هو ما اذا
ذكر لم نطلب او ما يعرف ولم يذكر وكسر النون وفتحها لغتان كالوتر
والوتر ومعظم العرب على كسرها مصدر نسي نسيا ونسيانا.
ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذي وخف تساقط فاصلا فتحملا
ميم من وتا تحتها بفتحها مبتدا خبره اكسر واخفض لفا ونشرا والدهر
الظرف لقوله اذا ما اردت الدهر وعن شذي صفة مصدر احدهما
وخف سين تساقط بفتح التاء والقاف ماضيه وفاصلا حال
الفاعل فتحمل بصيغة الماضي المجهول والف الاطلاق عطف
عليها اي فروي التخفيف ونقل ثم عطف فقال

وبالضم والتخفيف والكسر خفضهم وفي رفع قول الحق نصب ندٍ كلا

بالضم والتخفيف والكسر خبر بحفص القراء ذكره اي رفع قول الحق نصب
رجل ند جواد وكلا حفظه صفة ند مجموع غنى ويقرأ قول الحق اما
بالرفع او النصب حكاية ويجوز جره اعرابا والمعنى قراءة ذو همزة
الدهر وعين عن وشين شذى نافع وحفص وحمزة والكسائي
فناديها من تحتها بكسر الميم وجر تاء تحتها الثانية والباقون بفتح الميم
ونصب التاء وقراءة ذو فاء فاصلا حمزة تساقط عليك بتخفيف
السين وفتح التاء والقاف وحفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر
القاف والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين وقرأ ذو نون
ند وكاف كلا عاصم وابن عامر ذلك عيسى بن مريم قول الحق بالنصب
والباقون بالرفع وقرأ علقمة في طهها من تحتها ويعقوب وشيبان
عن عاصم يساقط بالتذكير وضميره الى الجذع رطبا تمييز وقرئ
تتساقط باظهار التائين ويساقط من المفاعلة وتسقط من افعل
وكلاهما بالياء التحتية وهما رواية عن مسروق وتسقط بالتاء
الفوقية من الثلاثي المجرد وتسقط وتسقط والجعفي عن شعبة
وابن مسعود قال والحق بالاضافة والحسن قال الحق بالجملة
الفعلية وانما قال اخفض ولم يكتف بالكسر لتحمل الخفض على الثانية
ورمزه بهمزة الوصل على اصطلاحه فلو قال شع ومن تحتها اكسر
واخفض اذ على شذي لاوضح ذكره الجعبري وام سهل وعلم
فتح تاء تساقط وقاقها الحمزة من مفهوم شرطي في ترجمة حفص
وقيد النصب للضد ووجه الكسرين في من تحتها جعل من حرف جر
وتحتها مجرورها وفاعل ناديها ضمير جبريل قاله ابن عباس او
عيسى المولود قاله الحسن والجار متعلق نادي ووجه الفتحين

جعل

جعل من اسما موصولا كناية عن احدهما وتحتها نصب على الظرف صلة
الموصول وهاتحتها على الوجهين لمريم سواء كان عيسى فاعل نادى
اي من تحت ثيابها او جبريل فانه كان كالقابلة او من مكان اسفل
منها لانه كان تحت الاكمة وقال قتادة ضمير النخلة ووجه فتح تساقط
مع التخفيف جعله مضارع تساقط واصله تتساقط حذفت
احدى التائين كما تقدم في تساءلون ووجههما مع التشديد ما تقرر
هناك من ادغام الثانية في السين والفعل على الوجهين لازم
وفاعله مضمر اي تساقط النخلة او ثمرتها حيث تدل الشجرة على الثمرة
ورطبا تمييز او حال ووجه الضم والكسر مع التخفيف جعله مضارع
ساقط النخلة ورطبا مفعوله والباء في بجذع قيل زائدة مثل
ولا تلقوا بايديكم وجوز ان يكون التعدية وهزي اليك بهز جذع
النخلة رطبا والمعنى هزي اليك رطبا بسبب هزك للجذع ووجه
نصب قول الحق ان كان التقدير قول الصدق انه مصدر للسابقة
اي اقول قول الحق وان كان كلمة الله فعلى المدح ووجه رفعه انه
بدل من عيسى او خبر آخر او خبر هو المقدر

وكسر وان الله ذاك واخبروا بخلف اذا ما مت موفين وملا

كسر ان بالفتح مبتدأ خبره ذاك اي فالح واضح واخبر النقلة
ما عنه اذا ما مت بضم الميم والتاء معقول له اي قراءة بالاخبار
بخلف حال الفاعل وموفين جمع موف معطى الحق اخرى وملا
جمع واصل ثالثه اي مؤدين حق الرواية بتمامه ووجههما في الدراية
والمعنى قرأ ذو ذال ابن عامر والكوفيون وان الله ربي
بكسر همزة ان والباقون بفتحها ولذي ميم موفين ابن ذكوان
في اذا ما مت وجهان احدهما بهمزة واحدة مكسورة على الخبر

مصورة وهمزة الاستفهام مقدرة ومثل هذا يعبر عنه بالاخبار لانه
على لفظ الخبر المحض وقد تقدم ان ضد الاخبار حقيقة او حكما عند
الناظم هو الاستفهام وثانيهما بهمزتين مفتوحة فمكسورة لا السبعة
وبه قطع ابن مجاهد وابو العز وكل على اصله في فروعه وقرا ابن
مسعود ان الله بلا واو والازرق عن الحلواني اذا امنا بالاخبار
في سورة ق بنيه خلاف ان بالواو واسم الله تعالى فخرج عنه ان
الشيطن ووجه كسر ان الاستيناف او عطفها على اني عبد الله ووجه
فتحها عطفها على الصلوة اي اوصاني بالصلوة والزكوة وبان ربي
وربكم او لان الله ربي وربكم فاعبدوه فجرا وعلى الثاني فنصب
به او خبر ذلك فرفع ووجه اخبار اذا حكاية قولهم اذا امات لسوف
اخرج وخفف فتح ان ووجه صورة الاستفهام زيادة همزة
للانكار عليهم وعامل اذا عليهما مقدر اي اخرج او حيا وابعث لتعلق اللام

ونجي خفيفا رض مقاما بضمه   دنا رئيا ابدل مدغما باسطا ملا

ننجي مفعول رض امر من الرياضة اي ادب نفسك خفيف الجيم
حاله مقاما بفتح الميم مبتدا محكي خبره دنا قرب بضم مقاما حال
ضميره وهمز رئيا مفعول ابدل الامر والوزن بنقل همزه ومدغما
حال الفاعل وباسطا ناشرا اخرى وملا بالضم جمع ملاءة مفعول لها
والمعنى قرا ذو راء رض الكسائي ننجي الذين اتقوا باسكان
النون وتخفيف الجيم من الانجاء والستة بفتحها وتشديد الجيم
من التنجية وقرا ذو دال دنا ابن كثير خير مقاما بضم الميم والستة
بفتحها وقرا ذو باء باسطا وميم ملا قالون وابن ذكوان اثاثا
ورئيا بابدال الهمزة ياء وادغامها في الاخرى كخطيه في وقف حمزة
والبقية بتحقيقها وقرئ وريا بتقديم الياء وبالزاي المعجمة والتشديد

بمعنى

بمعنى الهيئة الحسنة والحالة المستحسنة ويفهم من قوله مدغما تشديد
التاء وضد الابدال التحقيق ولا مفهوم لقوله مدغما التفريعه على
البدل فتامل واجمعوا على ضم مقاما بالفرقان وسياتي في الاحزاب
خلاف ما فيه وفي الدخان ووجه ضم مقام انه مصدر اقام او اسم
مكانها اي خير اقامة او مكان اقامة ووجه فتحه انه مصدر قام
او اسم مكانه ووجه همز رئيا الاصل لانه فعل بمعنى مفعول من
روية العين او حسن المنظر ووجه التشديد انه من رويت من
الماء امتلات ثم استعير لمن ظهر عليه اثر النعمة او من الرواء حسن
المنظر فلا يكون في الكلمة ابدال ولذلك امتنع السوسي من ابدال
همزها وقد تقدم

وولدا بها والزخرف اضمم وسكنن   شفاء وفي نوح شفى حقه ولا

واو ولدا مفعول اضمم وبها ظرفه والزخرف عطف وسكنن لامه
امرة اخرى ويجوز كتابة النون الخفيفة بالالف اعتبارا لحالة
الوقف عليها كقوله تعالى لنسفعا وشفى بالكسر مصدر مقدر وشفى
حق كل من الضم والاسكان فعليه وفي سورة نوح بالصرف متعلقه
وولا بالفتح نصرة او محبة حال الفاعل او تمييز او مفعول وروي
السخاوي بالكسر فيلزم الايطاء لما ياتي قريبا من ولا والمعنى
قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا ان دعوا للرحمن ولدا ان يتخذ ولدا اهنا وان كان للرحمن
ولد في الزخرف بضم الواو واسكان اللام وضم وسكن ذو شين
شفى وحقه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ماله وولده
الاخسارا بنوح والباقون بالفتح في القبيلة فابن كثير وابو عمرو
بضم نوح وحمزة والكسائي بضم الستة والباقون بفتحها وقرا

ابن يعمر بكسر الواو والاسكان والاصمعي عن ابي عمرو بالضم والاسكان
في نحي ولدا بال عمران ودال اطلاق فوله بهما على عمومها مع ضم
غيرها ووجه ضم ولدا او فتحه انهما لغتان كالترب والعرب
او المفتوح واحد والمضموم جمع كأسد واسد
وفيهاوفي الشورى يكاد في رضا وطا يتفطرن التسر واغر ثقلا
تذكير يكاد مبتدا وفي مريم والشورى خبره اي بالتذكير مستانفه
ذا رضى حال فاعله واكسر وابا ناقلين امريه طا يتفطرن مفعوله
قصر للوزن غير ثقيل خفيفا حاله واثقل لا ينصرف للصفة والوزن
والفه للاطلاق ثم عطف فقال
وفي التا نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا
نون ساكن في التاء اسمية حج النون غلب ماضيه في صفا كمال حال
فاعله قصر وحلا صفوه تقييد يتفطرن اخرى وفي الشورى
متعلقه وذا ولا بالكسر متابعة حال فاعله وليس ولا مع ولا ابطا
باتفاق لاختلاف المبنى والمعنى والمعنى قرا مدلول همزة
اي وراء رضى نافع والكسائي يكاد السموات في مريم وحم الشورى
بياء التذكير والباقون بتاء التانيث وقرا ذو حاء حج وفاء في وصاد
صفا وكاف كمال ابو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر يتفطرن منه بمريم
نون ساكنة ثانية وكسر الطاء وتخفيفها وذو حاء حلا وصاد صفوه
ابو عمرو وابو بكر كذلك في يتفطرن من فوقهن بالشورى والباقون
بتاء مفتوحة مكانها وفتح الطاء وتشديدها بمريم وهم وابن عامر وحمزة
في الشورى وقرا ابو زيد تتفطرن بالتانيث على حد تشمن ذكره
الجعبري وفي الكشاف روى يونس عن ابي عمرو وقراة غريبة تتاين
مع النون ونظيرها حرف نادر روي في نوادر ابن الاعرابي

تشمن

تشمن وقد علم تذكير يكاد من الاطلاق لا انه اكتفى باللفظ
عن القيد كما ذكره شعلة لان اللفظ محتمل فتامل وتخفيف طا يتفطرن
من ضده اذ لا يرتفعان بخلاف النقيضين وقيد النون للخروج عن
الضد وهذا يمنع من تصحيفها بالمثناة تحت ووجه تذكير يكاد تاويل
جمع ومجازية التانيث ووجه تانيثه لفظ ابا نيث ووجه تخفيف
يتفطرن انه مضارع انفطر انشق مطاوع فطرته على حد انفطرت
ومنفطر به ووجه تشديد انه مضارع تفطر تشقق مطاوع فطر
وراءي واجعل لي واني كلاهما وربي وآتاني مضافاتها الولي
ياء وراءي بالفتح وياء واجعل لي وياء لفظي اني كلاهما وياء ربي وياء
آتاني مضافات مريم اسميه ولو قال شم واتان مع ربي كرب والولي
بالضم جمع ولياء تانيث الاولى ونظيره العلى والعليا حث على ضبطها
اي باب اضافة جديرة بالضبط والحفظ والمعنى مضافات
هذه السورة ستة فتح ابن كثير من وراءي وكانت ومدني وابو عمرو
رب اجعل لي اية وساستغفر لك ربي انه وحجازي وبصري ام قال
اني اعوذ بالنت اني اخاف والستة الاحرمة اتاني الكتاب وسكن
البقية غير المذكور ولا محذوفه في هذه السورة

سورة طه عليه السلام

مكية آيها مائة وثلاثون واثنتان بصري واربع حجازي وخمس كوفي
وثمان حمصي خلافها ثلاث وعشرون على ما بينه الجعبري في اصولها وما
لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا معا وافتح اني انا دائما حلا
لحمزة متعلق اضمم ومفعوله كسرها كلمتي اهله امكثوا وقصرها ضرورة
ومعا حاله وافتح الهمزة اي امرية اخرى وانا بالالف كما في لغة

شعرًا ناسف العشيرة فاعرفوني او تنزيلا للوصل منزلة الوقف
ودايما صفة فتحا وحلي بالضم يميز والمعنى قرا حمزة اذ قال موسى
لاهله امكثوا بطه والقصص بضم هاء الضمير والستة بكسرها وقرا
ذو دال دايما وحاء حلي ابن كثير وابو عمرو واني انا ربك بفتح همزة
اني والباقون بكسرها وضم الكسائي عن حمزة ثم بتجيه بسالب
والاصبهاني عن ورش به انظر وقيد الضم للضد وقيد انا اخرج اني
انست ولفظ نوب اخرج انا الله مع وجود التي تنيب واما
قيد امكثوا فلمحض البيان ولولا الوزن لاتى باللام واعنت
ووجه ضم لاهله التنبيه على الاصل كانسانية لامناسبه امكثوا
كقل ادعوا الا انهم من ذكر امكثوا اذ لو كان كذلك لما جاز الا
في الوصل دون الفصل ووجه كسرها مناسبة كسر اللام ووجه
فتح همزة اني تقدير الباء اي نودي باني ووجه كسرها تاويل
نودي بقيل او على انه محكي ثم

وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثُقِّلَا

نون امر وفي طه والنازعات متعلقه وطوى بالقصر مفعوله وذكا
التنوين ماضيه واخترناك في موضع اخترتك اسمية وفاز
المد مستانفه وثقل ماض معلوم والفه للاطلاق وفاعله ضمير
مدلول الفاء ومفعوله قوله ثم

وَاَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ اَشْدُدْ وَضَمٌّ فِي ابْتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَاَشْرِكْ كَلَا

اي وشدد حمزة نون انا ومذهب شام مبتدا اخبر قطع همزة
اشدد وضمها في ابتداء غير الشامي امر به ومتعلقها وقصر ابتدا
للوزن حرف ثانيه شطر البيت واضمم همزة واشركه امر به
اخرى مشبها كلا حال الفاعل اي صدر او اشركه مفعول له

اضمم

اضمم وكلا بدل البعض منه اي اضمم صدره وهو همزة والمعنى
قرا ذو ذال ذكا ابن عامر والكوفيون بالواد المقدس طوى بالتنوين
هنا وفي النازعات والباقون بغير تنوين فيهما وقرئ طوى
بكسر الطاء فيهما وقرا ذو فاء فاز حمزة وانا بتشديد النون اخترناك
نون مفتوحة والف بعدها والستة بتخفيف النون وتاء مضموم
مكانها وقرئ بكسر همزة وانا وقرا ذو كاف كلا ابن عامر الشام
اشدد به بهمزة قطع مفتوحة واشركه بضم الهمزة والستة اشدد
بهمزة وصل مضمومة واشركه بفتح الهمزة وقرا شبل عن ابن عامر
اشدد بقطع همزة وكسر الدال الاولى وعلم كسر تنوين طوى اذهب
من نحو منيب ادخلوها وثلاثة انتهوا واستغني بلفظ وجهي
وانا اخترتك عن الترجمة وتحقق ضم الباء من قوله شعر وبالتاء
اتينا مع الضم خولا والثانيه هنا للملفوظ وضد القطع الوصل المقابل
وعلم فتح المقطوعة من ضد الضم وقيد الابتدا لانها محذوفة في
الوصل كالنظاير وعدل عن قطع اشدد وفتحه للضد ونص
على محل ضم واشركه تاكيدا واعاد ابن عامر رمزا للروي واخي عنه
مد منفصل وعند غيره تثبت الياء للفاتح وتحذف للمسكن وطوى
علم الوادي المقدس فهو بدل او بيان فوجه التنوين صرفه باعتبار
المكان ووجه عدمه اعتبار البقعة فيمتنع للتانيث والعلمية ووجه
تشديد انا اذ خال ان الى كرم على ضمير المعظم واجتمع ثلاث
نونات فحذفت واحدة تخفيفا والاولى الوسطى واخترناك
اسناد الفعل على جهة التعظيم على حد ولقد اخترناهم ووجه
تخفيفه الاتيان بضمير المتكلم بلا تاكيد على حد انا ربك واخترتك
اسناده الى ضمير المتكلم حقيقة على حد واصطفيتك وفي رمزان

ايماءً الى رؤيا رآها حمزة وقد صحت وثبتت عن شيوخ ثقات معتبرين
وصُنّف فيه جزء مستقل لبعض المؤلفين ومجمل مضمونه انه
رحّب به سبحانه ووضع له كرسيا وعظم شانه وامره بان يتلو
القرآن ويرتل بيانه وفي مواضع لقنه بنفسه ما اقرأه منها جملة
وانا اخترناك ومنها في سورة يسين تنزيل العزيز فانه قراه
بالرفع وامره الرب بالنصب وقال لا اني نزلته تنزيلا ووجه
قطع اشدد وفتحه وضم اشركه جعلهما مضارعين من شدد
وهمزة المضارع قطع وحكمها الثبوت في الحالين مفتوحة من
الثلاثي ومن اشركه وهمزته قطع مضمومة من الرباعي وجزما
على جواب الدعاء اجعل وفاعلهما ضمير موسى فينبغي ان يكون
الاشراك في غير النبوة لانها ليست اليه الا ان يؤذن له فيه
ووجه وصل همزة اشدد وضمها ابتداء وفتح همزة اشركه
جعلهما امرين بمعنى الدعاء وهمزة الامرين شد وصل وحكمها الثبوت
في الابتداء والحذف في الوصل مضمومة من مضموم العين وترك
الادغام لسكون ما قبله ومن اشركه قطع مفتوحة وبنيا على السكون
الاصلي خلافا للكوفيين في هذا الفصل وفاعلهما ضمير اسم الله تعالى

مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن   مهادا ثوى واضمم سوى في ند كلا

اقصر امر ولفظ مهادا مفعوله كائنا مع كلمة الزخرف صفته بعد
فتح ميمه وهاء ساكن ظرفه ثوى القصر استيناف واضمم امر مفعوله
سين سوى وصفته في مذهب عالم كنيتهم حفظوا وانتهم تعال

ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى   مال وقوف في الاصول تاصلا

ويكسر باقي القراء سين سوى مضارعه وامالة وقفه مبتدأ وفي
سوى وسدى متعلقه وتاصلا بالف الاطلاق والضمير

للامالة

للامالة باعتبار مرادفه الانجاع او لان المصدر يؤنث ويذكر
وفي الاصول متعلقه والمعنى قراء ذوثا ثوى الكوفيون
جعل لكم الارض مهدا هنا وفي الزخرف بفتح الميم واسكان
الهاء بلا الف والباقون بكسر الميم وفتح الهاء والف بعدها فيهما
وقراء ذو فاء في ونون ند وكاف كلا حمزة وعاصم وابن عامر مكانا
سوى بضم السين والباقون بكسرها وقراء الحسن بغير تنوين
في الوصل مع ضم السين حملا للوصل على الوقف لان فعل من
الصفات المنصرفة وعن الحسن وعيسى البصري والاعمش
يوم الزينة بالنصب وكذا عن عاصم برواية حفص من طريق
هبيرة من طريق حسنون عنه وقد قال الحافظ ابو عمرو ان رواية
اصح واشهر وتوجيهه ان موعدكم مصدر حذف مضافه اي
وقوع وعدكم او انجازه في يوم الزينة وتقدمت امالة وقف
سوى وسدى في باب الفتح والامالة فخذها من ثم على
طريق الحوالة وليست فيهم مع من التكرار وان توهم لانه من
جملة الترجمة ولو قال شو وكالزخرف لكان اصرح في الفصل وان
كان لا شبهة فيه لاهل الفضل ولفظ مهادا عين الالف ومحلها
وحصر الموضعين اخرج مهادا غير متفق المد لتشاكل الفواصل وبقي
على كسر الباقين في سوى لاجل الضد وقوله وفيه وفي سدى
مال وقوف في الاصول دفع توهم منع الضم الامالة ووجه قصر
مهدا جعله اسما لما يمهد كمهد الصبي بمعنى ممهود فتلاقي
الاخرى وهو على صريح ووجه مد جعله اسما للمهد كفراش وبساطا
او جمع مهد كبغل وبغال او مصدرا ككتابا وقيل المهد مصدر
كالفرش والمهاد كالفراش مثال مهد مهدا اذا سوى اي سهل

استقراركم عليها واتفاقا على كلمتكم بها ووجه ضم سوى وكسره لغتان وهو
صفة مكانا ثاني مفعولي اجعل اي مستويا استوى فيه مسافة
الفريقين بان يكون بين الطريقين

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالمه دلا

فيسحتكم بالفتحتين مبتدا اخبره في بابه ضم وفي حاشيته كسر اسميه
وقراءة صحاب القراء فعليه وتخفيف نون قالوا ان مبتدا عالمه التخفيف
دلا خبره ثم عطف فقال

وهذين في هذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا

لفظ هذين في محل هذان اسميه وحج اليا امامنيه وثقل نون هذان
دنا كبري فاجمعوا صل همزه وافتح ميمه اخرى حولا جمع حاول
حال الفاعل وهو العالم بحور الامور والعارف بتقلب الاحوال
والمعنى قرا مدلول صحابهم حفص وحمزة والكسائي فيسحتكم
بعذاب بضم اليا وكسر الحا والباقون بفتحهما وقرا ذو عين عالمه
ودال دلا ابن كثير وحفص قالوا ان بتخفيف النون واسكانها
والباقون بفتحها وتشديدها وقرا ذو حا حج ابو عمرو وهذين
باليا والستة بالالف وقرا ذو دال دنا ابن كثير بتشديد
نونه والستة بتخفيفها فابن كثير بتخفيف نون ان وتشديد نون
هذان والف قبلها وحفص بتخفيفهما معا وابو عمرو بتشديد ان
وتخفيف هذين وبايمكانه والباقون بتشديد الاولى وتخفيف
الثانيه والالف وقرا ذو حا حولا ابو عمرو فاجمعوا كيدكم
بهمزة وصل فتتصل الفا بالجيم وفتح الميم والستة بهمزة وصل
وكسر الميم فينفصلان وقرا ابي ان ذان الا ساحران وروي عنه
ما هذان الا ساحران وابن مسعود ان هذان ساحران وعنه

عن ابي عمرو

عن ابي عمرو ويعقوب فاجمعوا امركم بالوصل واستغنى باللفظين
عن ترجمتيهما قال الجعبري وفيه بحث لاتزان البيت فلو قال شعر
وباالف هذان حج نجح ⊙ وفيه ان اتزان البيت بتغيير العبارة
لا يلتفت اليه ارباب الاشارة ومعنى صل اجعل همزه همزة وصل
وجه ضم فيسحتكم جعله مضارع اسحته وهي لتميم ونجد ووجه فتحه
جعله مضارع سحته وهي حجازية ومعناهما فيستاصلكم ووجه
تخفيف ان والف هذان جعل ان مخففة من الثقيلة ملغاة
ورفع هذان لساحران بالابتدا والخبر واللام فارقة كما في قوله
تعالى ان كل نفس لما عليها ويجوز ان تكون ان كما واللام كالاولى
قراءة ابي وبه قال الكوفيون نحو قوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين
وان كنت من قبله لمن الغافلين ووجه تشديد نون هذان اسمها
تقدم في النساء واشار اليه بقوله دنا ووجه التشديد والياء
الاتيان بان المؤكدة على اصلها ونصب هذين اسمها ولساحران
خبرها ووجه التشديد والالف انه لغة جماعة من العرب
منهم بنو الحارث بن كعب وتسمى لغة كنانة وبني العنبر يجعلون
التثنية بالاحوال الثلاث وعليها قولهم رايت هذان ومن
يشتري مني الخفان وقوله شعر ان اباها وابا اباها ⊙ قد بلغا في المجد غايتاها ⊙
ومنه من احب كرمنا ءاه فلا يكتبن بعد العصر وقيل ها تنبيه وذا
اشارة زيد بعلي ذلك الف ونون فاجتمع الفان فلابد من حذف
احدهما ولم يكن حذف الف ذا لانها كلمة على حرفين فحذف الف
التثنية وبقيت النون دالة عليها والف ذا لا تنقلب وهذا وجه
وجيه ولا يلزم من هذا انتفى اخر فتدبر وقيل ان بمعنى نعم وعليه
قول علي رضي الله عنه لا احصركم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الحمد لله كذا ذكره الجعبري نقلا عن سيبويه وفيه ان منقول
علي ليس نصا في هذا المعني ولو ضبط بتشديد ان ورفع الحمد
اذ يحتمل الحكاية مع انه لا معني لنعم في صدر الكلام من غير ان
يكون جوابا لما سبق في المبني نعم صح في كلام ابن الزبير
ان وصاحبها كما لا يخفي **واما** قول عائشة رضي الله عنها الا نه
خطا من الكتاب فجواب لمن قال رسمت بالالف ولا ترسم لانها
فيه هذان وحذف الف ها التنبيه والف التثنية مطرد
في الرسم العثماني وكذا احذف يا ابن يهم ووجه وصل فاجمعوا
وفتحه انه امر من جمع امره ضمه فهو موافق لقوله فجمع كيده
متفق عليه ووجه قطعه والكسر انه امر من اجمعه احكمه وعزم
عليه ومنه ما في يونس بالقطع المتفق عليه فاجمعوا امركم وشركاكم
او هما لغتان بمعني الجمع

وقل ساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى يخيل مقبلا

الشطر الاول ارفع ساحر فيه سحر بجرها حكاية اسمية محكية قل شفا
القصر ماضيه وتلقف بالتشديد مبتدأ خبره ارفع جزمه مع تانيث
يخيل بالتذكير حال المفعول والوزن بسكون مع وانثي اسم بمعني
مصدر مقبلا حال الفاعل وهو رمز لمسالتين والمعني قرا
ذو اشين شفا حمزة والكسائي كيد سحر بكسر السين واسكان الحاء
بلا الف والباقون بفتح السين وكسر الحاء والف بينهما وقرا ذو ميم
مقبلا ابن ذكوان تلقف ما صنعوا بالرفع وتخيل اليه بتا التانيث
والبقية بجزم تلقف وتذكير يخيل وقرئ تخيل بالتذكير معلوما
وعن ابي حنيفة نخيل بالنون وكسر اليا واستغني بلفظي سحر
من ترجمته والاجماع يحققها وقيد الرفع للضد وتقدم تشديد تا

البزي

البزي وتخفيف حفص وكلاهما مع ضمه تلقف الي يخيل والترتيب يخيل
ثم تلقف ثم سحر فلو قال شعر يخيل انثه تلقف ارفع جزمه مقبل سحر ساحر شملا لا
لرتب ووجه قصر سحر تقدير مضاف اي الذي صنعوه كيد ذي سحر
او كيد من سحر او كيد بسحر نحو باب ساج وضرب زيد او الاضافة بيانية
كعلم كلام وعلم احكام او جعل نفس السحر مبالغة وعليه صرح الرسم ووجه
مد ان الكيد للفاعل ووجه رفع تلقف الاستيناف اي فهي تلقف
او حال مقدرة من المفعول فتقديره متلقفة ووجه جزمه جملة
جواب القي الامر وفاعله علي التقدير ضمير ما في يمينك وانث
باعتبار مدلول ما وهو العصا ومفعوله ما صنعوا ووجه تانيث
تخيل اسناده الي ضمير العصي والحبال وانها تسعي بدل الاشتمال
اي يخيل عصيهم سعيا ووجه تذكيره اسناده الي انها تسعي اي يخيل
سعيها

وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا لا تخف بالقصر والجزم فصلا

قصر انجيتكم وما بعده مبتدأ خبره شفا لا تخف مبتدأ فصلا بصيغة
المجهول والف الاطلاق خبره بالقصر والجزم متعلقه والمعني
قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي قد انجيتكم من عدوكم وواعدتكم
جانب الطور ومن طيبات ما رزقتكم بتاء مضمومة بلا الف بعدها
كلفظها والباقون بنون مفتوحة والف بعدها مكانها وقرا ذو
فاء فصل حمزة لا تخف دركا بسكون الفاء بلا الف والبقية بالف
وضم الفاء واستغني باللفظ عن ترجمة احد وجهي الكلمات الثلاث
وحقق الضم نحو ما اشهدتهم واعتمد في الوجه الاخر علي ما تقدم
من نحو اتيناكم وخلقتك في مضادة تاء المتكلم نونه كما نبه عليه السخاوي
لان الكلمات لا تحتمل غير التاء والنون لا علي الشهير والترتيب
ذكره الجعبري ولا يبعد ان يكون قوله ونزلنا عليكم المن قبل ما رزقناكم

يدل على الوجه الاخر فتدبر والخلاف في الالف الاولى من واعدنا سبق في البقرة فالالف الثانية متعينة هنا وجر بنا لا تزل انزاد حمزة في تخف على المثناة فوق دون اثبات تخاف وفلا يخف الاتي وقد اخر المقدم للوزن فانه قبل انجيتكم ووجه قصر انجيتكم وما بعده اسناد الافعال الى ياء المتكلم نفسه مناسبة لقوله فيحل عليكم غضبي وعليه صريح الرسم ووجه مدها اسنادها الى نون العظمة مناسبة لقوله تعالى ونزلنا ووجه اسكان تخاف جزمه بلا الناهية او جواب الامر وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولا تخشى رفع على الاستيناف او جزم بالعطف على لغة اثبات حرف العلة وتقدير العلامة او للاطلاق كالظنونا فلا ينسى ووجه رفعه الاستيناف اي وانت لا تخاف او حال من فاعل اضرب اي غير خايف على حد ولا تمنن تستكثر

وحا فيحل الضم في كسره رضا ◦ وفي لام يحلل عنه وافى محللا

حا فيحل بالكسر مبتدا وقصر في كسره خبره رضا والجار متعلق المصدر ووافى جاء ضم الكسر ماضيه وفي لام يحلل وعن ذي راء رضا متعلقاه ومحللا بالفتح مساحا حال فاعل وافى والمعنى قراءة ذو راء رضا الكساي بضم حاء ولا تطغوا فيه فيحل وبضم اللام الاولى من ومن يحلل والستة بكسرهما وقيد الضم للضد واطلق اللام ومراده الاولى كما صرح به في الاصل اعتمادا على ان الملاقية في المتعدد يحمل على السابق وان الاولى هي التي تردد بين الضم والكسر وقول الاصل لا خلاف في الثانية تاكيد وقد ضمه النوفلي عن ابن عامر ووجه ضمها جعله من حل يحل بالمكان نزل به واصله فيحلل نقلت ضمة اللام الاولى الى الحاء ليصح الادغام

وبقيت

وبقيت لام يحلل على ضمها لتقدم الادغام بسكون الثانية ووجه كسرهما جعله من حل الدين يحل وجب على ما تقدم من التغيير واجمع على كسر امار دتم ان يحل ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم او تحل قريبا من دارهم والاصل فيه الكسر وجاز الضم لانه لازم اوجب فقد نزل واليه اشار بقوله وافى محللا اي مجوزا

وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا اولى ◦ نهى وحملنا ضم والكسر ثقلا

ضم مبتدا شفا نعته وفي ملكنا بالكسر خبره وافتحوا اسمه امرية اولى نهى اصحاب مفعوله حال الفاعل او منادى مضاف وحملنا مبتدا خبره ضم حاء واكسر ميمه امران وثقلا بالكسر حال الفاعل اي مثقلا اياه يعني الميم ثم تمم فقال

كما عند حرمي وخاطب يبصروا ◦ شذا وبكسر اللام تخلفه حلا

كما صفة مصدر مقدر اي قرم تقريرا كاستقرار عند قاري حرمي وخاطب يبصروا بالغيب مفعول له وشذا فاعله وتخلفه بالنصب حكاية مبتدا خبره حلا بالحاء المهملة ثم تمم فقال

دراك ومع ياء بنفتح ضمه ◦ وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا

دراك بفتح اوله اسم ادرك امر مخاطب اي الحق بن سبق بنجيه لولا ان منه على الكسر ليلا يوهم اعرابا وما احسن موضعه هنا وضم اول بنفتح مبتدا ومع ياء في بنفتح بالنون صفة المبتدا وافتح امر اي اوقع الفتح وفي ضم ياء بنفتح عن غير متعلقاه والمعنى قراءة ذو شين شفا حمزة والكساي بملكنا وكذا بضم الميم وذو الف اولى ونون نهى بفتحها والباقون بكسرها وقراءة ذو الكاف كما وعين عند وحرميا نافع وابن كثير وحفص حملنا اوزارا بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها والباقون بفتح الحاء والميم وتخفيفها

نافع وعاصم وهذا ليس في اصل المصنف ولعله سبق قلم منه

وابن عامر هو وليس في اصل المصنف ولعله سبق قلم منه

هكذا بياض في النسخ

وقرا ذو اشين شذى حمزة والكسائي بما لم تبصروا بتا الخطاب
والباقون بيا الغيب وقرا ذو احا حلا ودال دراك ابو عمرو وابن
كثير لن تخلفه بكسر اللام والباقون بفتحها وقرا الحسن لن نخلفه
بالنون وكسر اللام وقرا علي وابن عباس وابو جعفر لنحرقنه بفتح
النون وضم الرا مخففة من الحرق وابو جعفر والحسن البصري
بضم النون وكسر الرا مخففة من الاحراق وقرا السبعة الا ابا
عمرو يوم ينفخ باليا وضمها وفتح الفا وابو عمرو بالنون وفتحها
وضم الفا وقرى بيا مفتوحة هنا وبالنون بنفخ الانعام ثم لا مفهوم
لقوله ضم ونمت قراة المسكوت من الفتح والترتيب تنزل خلاف
تخلفه على المثناة فوق وقد جزم الناظم اي بالموحدة وقوله ياء
وضمه عز قوله ضم اليا تا عشار الضد ووجه ضم ملكنا جعله
مصدر ملك ملكا فهو ملك اي سلطاننا وقد يتنافى شاننا
ووجه فتحه جعله مصدر ملك ملكا وملكة مثل غلب غلبا
وغلبة فهو مالك للعين وغيره ووجه كسره انه مصدر ملك
ملكا فهو مالك وهما لغتان بمعنى وهي مقاربة اي ما اخلفنا
وعدك باختيارنا والمصدر مضاف الى الفاعل على الثلاثة
ومفعوله محذوف اي بملكنا الصواب وقرا عمر بن الخطاب
بفتحتين اسم بمعنى ملوكنا وقيل الملك مثلثة بمعنى كالوزر ووجه
تشديد حملنا بعد ضمه وكسره تعديته بالتضعيف الى اخر
وبني للمفعول فارتفع المنصوب المتصل نائبا ومن ثم سكنت اللام
اصله حملنا السامري اوزارا بمعنى امرنا به وكلفنا عليه فهو
على حد حمل التورية ووجه الفتح والتخفيف بناه للفاعل اي
حملنا نحن فهو على حد ليحملوا اوزارهم وهي اثقال حملها القبط

لا الاثام

لا الاثام لاجل قذفناها ذكره الجعبري ردا على السخاوي وفيه انه
لا يبعد ان يراد بالاوزار الاثام من قبل زينة القوم ونصرتهم
لها في تلك الايام وعدم ردهم الى اصحابها وتكون الزينة هي مرجع
ضمير قذفناها ووجه خطاب تبصروا اسناده الى موسى المخاطب
واتباعه تبع اي رايت ما لم تراه انت ولا بنو اسرائيل ففيه نوع
تغليب ووجه الغيب اسناده الى الغائبين بالنسبة اليه اي ما لم
ير بنو اسرائيل ولا يبعد ان يكون تغليبا ايضا بطريق التلويح
لا على وجه التصريح واخلف متعد الى مفعولين فوجه كسر
تخلفه بناوه للفاعل والمفعول الواحد الها وضمير الموعد البعث
اي لا تقدر على اخلافه ولا بد لك منه او الاخر محذوف اي لن
تخلف انت الله الموعد اي لا تجده مخلفا كاحمدته ووجه فتحها
بناوه للمفعول والاصل لا يخلفكه الله او لا يخلفك الله اياه
او موسى فالكاف للسامري ووجه يا ينفخ وضمه بناوه للمفعول
واسناده لفظا الى الجار والمجرور على حد نفخ في الصور
ويوم ينفخ في الصور اي ينفخ الله او ملك الصور القرن والصور
ووجه نونه والفتح بناوه للفاعل واسناده الى التعظيم حقيقة
مناسبة لنحشر على حد فنفخنا فيه من روحنا. ثم
وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف وانك لا في كسره صفو العلي
اي اقرا بالقصر للمكي واجزم فلا يخف مفعوله وهمز انك لا بالفتح
مبتدا خبره صفوة العلي بالضم وكسر اسميه والمعنى قرا ابن
كثير المكي فلا يخاف ظلما بسكون الفا جزما وحذف الالف للالتقاء
والسنة بالرفع والالف وقرا ذو صاد صفوه وهمزة العلي
نافع وابو بكر وانك لا تظما بكسر الهمزة والباقون بفتحها ولو قال

وانك لا بالكسر صافيه اصلا لكان اوضح كما ذكره الجعبري ووجه
جزم تخاف جعل لا ناهيه ووجه رفعه جعلها نافيه وهو خبر هو
وعلى الوجهين محلها جزم جواب الشرط وقد اجمع على تخاف نجسا
ولا رهقا في نوح ووجه كسر همزة انك عطفها على ان لك ووجه
فتحها عطفها على الا تجوع والموضع نصب
وبالضم ترضي صف رضا يا تم مونث عن اولي حفظ لعلى اخي على
الشطر الاول من نوفي مونث وترضي بالفتح مبتدا اخبر ه بالمرصف
الضم امريه ذا رضا حال الفاعل او المفعول ولفظ ياتهم بالتذكير
مبتدا اخبره مونث عن قراء ذوي ضبط متعلق الخبر وياء لعلي واخي
مبتدا اذا نحلي بالضم خبره او ذوا نحلي على جمع الاثنين ثم عطف
وذكري معا اني معا لي مع لعشر تني عن نفسي اني اسي اخي
الشطر راء حشرتني وحذف يا عيني نصر وره وذكري عطف على
ما قبله وكذا اني ولي وحشرتني وعيني ونفسي واني وراسي بالفتح
ومعا ثلاث صفات لا صفتان كما ذكره الجعبري وتبعه الصفواني
والحلى المذكور ماض مستانف والمعنى قراء ذو صاد صف ورا رضا
شعبة والكسائي لعلك ترضى بضم التاء والباقون بفتحها وتا ذوا
عين عن وهمزة اولي وحا حفظ حفص ونافع وابو عمرو او لم تاتهم
بتاء التانيث والباقون بياء التذكير ووجه ضم ترضى بناء الفعل
للمفعول بمعنى لعل الله تعالى يعطيك ما يرضيك او يرضاك الله
لقوله وكان عند ربه مرضيا ووجه فتحه بناؤه للفاعل اي لعلك
ترضى بما تعطى كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولعل
رجاء تحقق من الصادق المنعم او من المخاطب الجازم في تحقيق
ما رجاه عن مولاه وتمام رضاه في علو همته بقبول شفاعته

لانه

لانه ووجه تانيث تاتهم اعتبار لفظ بينه على حد حتى تاتيهم البينة
وجاتكم بينة ووجه تذكيره اعتبار معنى البيان او القران وعدم
حقيقة التانيث وللفصل على حد جاتكم بينة وفي هذه السورة ياء
اضافة فتح حجازي وبصري اني انست اني انا ربك انني انا ايه
لنفسي اذهب في ذكري اذهبا ومع ابن عامر لعلي اتيكم وورش
دورش وحفص ولي فيها وابن كثير وابو عمرو واخي اشدد ومكي
وبصري اقم الصلوة لذكري ان ويسرلي امري على عيني اذ ولا براسي
اني وحجازي حشرتني اعمى واسكن كلها من بقي من كلها وعند الوارث
نودي ياموسى وابن ابي طيبة عن ورش عصاي وهداي وفيها
محذوفة الا تتبعن اثبتها في الحالين ابن كثير واثبتها في الوصل
نافع وابو عمرو ومن فيها فيما عنهم ووقف يعقوب بالياء على
بالواد قال ابو شامه شعر فتلك ثلاث بعد عشر وزايد
بتتبعن الاتي من بعد لفظ لا اي الذي اتي من بعد لا

سورة الانبيا عليهم السلام

مكية واياها مائة واحدى عشرة اية في غير كوفي واثنتا عشرة فيه
خلافها اية ولا يضركم كوفي وواصلها بهم اومن ولا يعلمون اية
عند الحسن البصري وهذه قراءة الحق بعده بالرفع على اضمار
المبتدا او الخبر
وقل قال عن شهد واخرها علا وقل اولم لا واو دارية وصلا
قل مكانه قال مروي عن قاري ذي شهد بالضم قل كبر ربي
واخر السورة بالنصب علانية قال مكان قل اخرى اولم لا واو
فيه اسمية داريه وصله كبر كي والفه للاطلاق والمعنى

قرا ذو عين عن وشين شهد حفص وحمزة والكسائي قال ربي
يعلم بفتح القاف واللام والف بينهما وقرا ذو عين علا حفص
قال رب احكم كذلك والباقي من كل منهما بضم القاف وسكون
اللام بلا الف فيهما وقرا ذو دال دارية ابن كثير اولم ير الذين
كفروا بلا واو والستة بالواو واستغني بلفظي قل قال عن ترجمتهما
والاجماع تحققهما والثاني بمذكور ووجه مد قال معا جعله ماضيا
اخبارا عن النبي عليه السلام وعاد الضمير الي معني بشر ووجه قصرهما
جعلهما امرين علي وجه الارشاد اي قل لهم يا محمد ووجه عدم واو
اولم استيناف الكلام وعليه الرسم المكي ووجه ثبوتها عطف
الجمل المتناسبة وعليه بقية الرسوم وتقدمت همزة الاستفهام
علي الواو وعكس هل في الكلام توفير المنطق تصديرها لتاييدها
بالاختصاص دونها

وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوي اليحصبي والصم بالرفع وكلا

تسمع بضم وكسر علي الخطاب مبتدا والخبر فتح ضم اوله وفتح كسر
ميم حاصل وذا غيبة حال الفاعل وكان يمكنه ان يقول بشعر
غائبا وللقراء المقدر متعلق الخبر وسوي اليحصبي مستثني
من المقدر والضم بالنصب حكاية مبتدا اخبره وكل بصيغة المفعول
والف الاطلاق اي الزم وبالرفع ولغيره المقدر متعلقاه ثم عطف فقال

وقال به في النمل والروم دارم ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا

وقال رجل دارم قصير الخطوة وقارا ماضية وبه متعلق به اي
بالتقييد المتقدم وفي السورتين متعلق به ومثقال بالنصب
حكاية مبتدا اخبره اكمل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي تمم
وبالرفع وهنا متعلقاه ومع مثقال لقمن حال المرفوع والوزن

بسكون

بسكون مع والمعني قرا السبعة الا ابن عامر اليحصبي ولا يسمع بيا
الغيب وفتحها وفتح الميم والصم بالرفع وابن عامر بتا الخطاب
وضمها وكسر الميم والصم بالنصب وقرا ذو ذال دارم ابن كثير ولا يسمع
الصم الدعاء اذا ولوا بسورتي النمل والروم كالستة بالانبيا وهم
بها كابن عامر بها فصار ابن كثير بغيب الثلاثة وابن عامر بخطابها
والباقون بغيب الاول وخطاب الاخيرين وقرئ وتسمع بيا مضمومة
وميم مكسورة ونصب الصم ورفع الدعاء علي الفاعلية اتساعا وحذف
المفعول الثاني اي الكلام كما تقول ولا يسمع النداء الصم شيا وعن
ابن عباس وعكرمة والضحاك ضيا بغيرواو وعلي انه بدل من النورتا
نكرة من المعرفة او مصدر وقع في موقع الاسم فتنصبه علي الحال
وقرا ذو همزة اكملا نافع وان كان مثقال في لقمن بالرفع والستة
بالنصب وبين الفتح الضد والكسر عطف علي الضم وقرينة الضم ترك
خلاف تسمع علي تالي ولا لا علي تالي لا اذ الاختلاف في خطابه وتسمع
يتعدي الي مفعول واحد وبالهمز او التضعيف الي آخر فوجه
غيب يسمع اسناده الي الصم فارفع فاعلا وفتح اوله وثالثه علي
قياسه يعلم والدعاء مفعوله ووجه خطابه اسناده الي النبي
عليه السلام وهو حاضر المقام مناسبة لقوله انك لا تسمع الموتي
وضم اوله وكسر ميمه انه مضارع اسمع المعدي ومفعولاه الصم
والدعاء وفيه مراعاة السابق للاحق ومن فرق جمع ووجه
رفع مثقال جعل كان تامة وهو اسمها اي وان حصل مثقال
حبة للعبد واعاد ضمير ها الي المثقال المذكر مع تاء الاضافة
الي المونث واكتسابه التانيث من الحبة وذكر كان هنا وانث
تك في لقمان باعتبارين ووجه نصبه جعلها ناقصة واسمها

مستتر فيها ومثقال خبرها وان كان العمل او المظلمة او الفعلة مثقال
حبة والضمير يترك عليها ولابد من تقدير وزن مثقال واجمعوا علي
وان كان ذو عسرة ٥
جذاذا بكسر الضم راو ونونه ليحصنكم صافي وانث عن كلا
جذاذا بالضم مبتدا اخبره رواية را وبكسره منه متعلقه ونونه
مبتدا او اضمر قبل الذكر علي الكوفية ثم ابدا مفسرا بقوله ليحصنكم
بالغيب او علي التقديم والتاخير اي وليحصنكم بنونه وصافي خالص
النون خبره والمفعول محذوف اي نقلته وانث لتحصنكم ماضيه
مجهوله حاصلا عن ذي كلا بالكسر والمتحفظ فقصر حال المرفوع
والمعني قرا ذو را او الكسائي جذاذا الا بكسر الجيم والسبعة بضمها
وقرا ذو صاد صافي شعبة لنحصنكم من باس بالنون وذو عين عن وكاف كلا
حفص وابن عامر بتا التانيث والباقون بيا التذكير وقري جذاذا
بالفتح ولنسب الي ابن عباس وغيره وجذا ذا وجذ دا والاخفش
عن هشام لتحصنكم بالتانيث والتشديد واللولوي عن ابي عمرو
به وباليا وخالد عنه به وبالنون وابن هرمز ولسليمان الرفع
بالرفع وعيسى البصرة اي نسي بكسر الهمزة ويعقوب الحضرمي
ان لا نقدر عليه بتا مضمومة وفتح الدال وكذا ابن ابي ليلى الا انه
بتشديد الدال والزهري وبالنون التشديد والحسن مثل الجماعة
الا انه بيا تحتية يعني لن يضيق الله عليه لغلبة الرجا له به
قيد الكسر للضد وعلم وجه المسكوت عنه في نحصنكم من احد التكوين
فان التذكير ضد التانيث او لان اليا مواخية للنون وانما لم يقل
وبالتا عن كلا لئلا يشتبه بلفظ اليا ووجه ضم جذاذا وكسرها انهما
لغتان والمكسور جمع جذيذ مثل خفيف وخفاف او كريم وكرام اي

قطعة

قطعة قطعة والمضموم جمع جذاذة كزجاجة وزجاج ووجه نون لنحصنكم
اسناده الي العظيم حقيقة علي حد وعلمناه ووجه تائه اسناده الي
ضمير الصنعة وهي مونثة او الي اللبوس بتاويل الدروع ووجه
يائه اسناده الي ضمير اللبوس او الي الصنعة بتاويل الصنع او الي
التعليم المفهوم من علمناه او الي اسم الله تعالى التفاتا او الي داود
عليه السلام لنسبته في المقام ٥
وسكن بين الكسر والفتح صحبة وحرم ونجي احذف وثقل كذا صلا
سكن صحبة را وحرم ماض بمعنى ليه وبين كسر خائه وفتحها اي ظرف
ونجي احذف نونه كبري وثقل جيمه عطف علي الصغري مشبها ذا صلا
بالكسر ويجوز فتحه وقصره وقفا اي صاحب فهم وذكا حال الفاعل
التالي لغربه او الاول لغموضه والمعني قرا ائمه او صحبه حرم
والكسائي وحرام علي قرية بكسر الحاء واسكان الراء بلا الف والباقون
بفتح الحاء والراء والف وقرا ذو كاف كذا او صاد صلا ابن عامر و شعبه
نجي المومنين بنون مضمومة وتشديد الجيم والباقون بنونين معجمة
ساكنة وتخفيف الجيم وقري حرم بفتح فكسر علي صيغة ماض بمعني وجب
ان لا يرجعوا فلا نافية لانه اثر ونسب الي ابن عباس وعكرمة والسيد
وقتادة وعن قتادة ومطر الوراق وحرم بفتح الحاء واسكان الراء
والتنوين علي تخفيف بميم مثل فخذ وعن ابي العالية وعكرمة و ابن
عباس ايضا وحرم بصيغة الماضي لحسن علي مطاوعة التحريم يعني
حرام عليهم الرجوع الي يوم القيمة فلا لانه اثر وعن ابن عباس
وحرم بثلاث فتحات ومعناه منع الله الرجوع علي قرية والتشديد
بنجي ثم وحرام ولو قال شعر ٥ وثاني ننجي احذف وثقل كما صفا ٥
وحرم بكسر واسكن فقصر شف صلا ٥ لرتب ويريد حذف الثانيه

وشعبة وليس في اصل المصنف ولعله سبق قلم منه ٥

هكذا في اصل المصنف وصوابه تخفيف الجيم ولعله سبق قلم منه ٥

واعتمد في الملاقة علي تقييد نظيره في يوسف او لعدم امكان حذف
اوله بسكون ثانيه وعلم سكونها لمثبت من لفظه والساكنة مخفاه
في الجيم كما تقدم وعلم ان التشديد للجيم من الاجماع وواو وجرم
من التلاوة وعلم محل المد وخصوصه من الاجماع ولو قال شعر
حرام ونجي احذف وشدد كذي صلا لكان سحرا حلالا ووجه
قصر حرام ومد لغتان في واجب الترك كحل وحلال في جائز
وهو المباح والاولي علي منع الرسم قال ابن عباس وجب
ان لا يرجع الي الدنيا ولا الي التوبة وابن جبير عزم عليها
ووجه تشديد نجي ان اصله ننجي مضارع انجي ادغمت النون
في الجيم لتجانسهما في بعض الصفات علي حد اجاص واجانة ومنه
الاترج لغة في الاترنج او ماض مبني للمفعول سكنت ياؤه للتخفيف
كما في قراءة الحسن وذروا ما بقي وبقول الشاعر شعر هو الخليفة
فارضوا ما رضي لكم ثم اقيم المصدر المقدر مقام الفاعل اي نجي
النجاة فنجي المومنين منصوبا علي المفعولية ومنه قراءة ابي جعفر
ليجزي قوما اي ليجزي الجزاء قوما ورسمت في جميع المصاحف
بنون واحدة عليه كذا او لكراهة المثلين وقال بعض المحققين
انه مضارع نجي من باب التفعيل مناسبة لما قبله ونجيناه من
الغم وحذف احدي النونين تخفيفا كما روي عن ابن كثير
وغيره شاذا ونزل الملائكة تنزيلا في الفرقان وقد صرح
الامام ابو الفضل الرازي في اللوامح انه بحذف النون فاء
الفعل وفي اخر كتاب التوضيح لابن هشام تصريح به ايضا حيث
قال في مقام حذف احدى التائين في اول مضارع مثل تلظى
وقد يجي هذا الحذف في النون ومنه علي الظاهر قراءة ابن عامر

وعاصم

وعاصم وكذلك نجي المومنين اصله ننجي بفتح النون الثانية انتهي
واذا صح نقل الرواية وظهر وجه الدراية فلا يلتفت الي قول
جاهل به ولا معاند في نحوه ووجه تخفيفه انه مضارع انجي والاخفاء
اغني عن الادغام فيكون ما قبله ونجيناه جمعا بين اللغتين نحو
فمهل الكافرين امهلهم ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة
فاذا انزلت سورة هذا واغرب ابو شامة في اعتراضه علي
المصنف انه ذكر هذه القراءة وترك غيرها مما هو سائغ لغة ونقلا
وموافق خطا نحو ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون ذكر
ابن مجاهد رواية عن ابي عمرو بتاء مضمومة ورواية عن ابن عامر
بتاء مفتوحة مع كسر الجيم انتهي وغرابته لا تخفي اذ لا يلزم المصنف
الا ما ثبت عنده نقلا وخطا ولغة ولا يلزمه ذكر ما ثبت عند غيره
ولا دافع احتجاج منكره

وللكتب اجمع عن شذى ومضافها معي مسني اني عبادي مجتلي

اجمع امر وللكتب مفعول له واتي باللام حكاية او لضعفه بتاخره
في تقوية التعدية وعن شذى حال المفعول ومضاف سورة
الانبيا ستة ايآء معي ومسني واني وعبادي بالفتح خبر ومجتلي
ظاهر اخر والمعنى قرأ ذو عين عن وشين شذى حفص وحمزة
والكسائي كطي السجل للكتب بضم الكاف والتاء بلا الف علي الجمع
والباقون بكسر الكاف وفتح التاء والف علي التوحيد والمراد به
الجنس والاجماع حقق اللفظين والكتاب مصدر بمعني المكتوب
والسجل اسم ملك يطوي صحائف بني آدم او اسم كاتب للنبي صلى الله
عليه وسلم او اسم للصحيفة فالمصدر مضاف الي مفعوله نحو بسوال
نعجتك اي كطي الصحيفة للكتابة فيها او لاجل المكتوب فيها وقراء

ابو جعفر يوم تطوى السما بتا ثانيث مضمومة وفتح واو مبنيا
للمفعول ورفع السما نيابة عن الفاعل وشيبة بن نصاح بطوي
بيانه كبن تحتية وكسر واو ومستتره راجع بالله تعالى وقرى
كطي السجل بضمتين وتشديد اللام وعن الاعمش وطلحة
بفتح السين وعن الحسن بكسرها مع سكون الجيم لهما وعن الاعمش
للكتب باسكان التا وفيها اربع ايات اضافة ظاهرهم فتح حفص
ذكر من معي ومدني وبصري اني اله وسكنها غيرهم وحمزة عبادي
الصالحون ومسني الضر ولو قال شعر وللكتب اجمع عن تشديا اوهامي
• واني عبادي مسني تبلها الخلي • لرب واما وان ادري هنا
وفي الجن ففتحها الوليد بن عتبة ورب احكم ابو حاتم وابو زيد
عن يعقوب وابو جعفر رب احكم بضم البا على انه منادي مفرد
معرفة وحرف بدائه محذوف او على انه لغة في با الاقى مضافا
الى يا المتكلم وعن ابن عباس وعكرمة وابن يعمر والجحدري
والضحاك وابن محيصن ربي احكم باسكان يا وقطع همزة
مفتوحة وفتح كاف ورفع ميم على افعل تفضيل مثل احكم الحاكمين
وعن ابن عامر وعاصم ما تصفون بيا الغيبة نسند الى الكفار
وروى انه عليه السلام كذا قراه على ابي بن كعب والله اعلم
وفيها ثلاث محذوفات خارجة اثبت يعقوب في الحالين يا
فاعبدون فلا تستعجلون معاً

سورة الحج

مكية الا من هذان الى ست او مدنية الا وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الى اخر اربع ايات وقيل كلها مكية وقيل كلها

مدنية

وفي اصل المصنف اربع ايات
والصواب اربع ايات ولعله
سبق قلم ه

مدنية واياها سبعون واربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع
مكي وثمان كوفي خلافها خمس الحميم الجلود كوفي وعاد وثمود غير
شامي وقوم لوط حجازي وكوفي سمتكم المسلمين مكي
سكارى معا سكرى شفي وحرك ليقطع بكسر اللام كم حيث حلا
سكارى بسكارى معا مكانهما سكرى كبرى شفي ذلك قارئه مستانف
وليقطع محرك اسمية بكسر لامه متعلق الخبر وكم مرة جيد التحريك
حلا كبرى يم تتمة تعالى
ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بز بهم نفر جلا
تحريك لام ليوفوا مستد اخبره قراه ابن ذكوان وصرف للوزن
وتحريك لام ليطوفوا مستد اخبره له اي لابن ذكوان وحرك لام
ليقضوا سوى بزي القرا فعليه او سوى نفر باعتبار معناه وجلا
بالجيم صفة نفر باعتبار مبناه والمعنى قرا ذو شين شفي حمزة
والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى بفتح السين واسكان
الكاف بلا الف ثالثه والباقون بضم السين وفتح الكاف والف
بعدها وقرا ذو كاف كم وجيم جيد وحا حلا ابن عامر وورش
وابو عمرو ثم ليقطع بكسر اللام وقرا ابن ذكوان وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت بكسرها فيهما وقرا مدلول نفر الا البزي وذو جيم
جلا ورش وقنبل وابو عمرو وابن عامر ثم ليقضوا تفثهم بكسرها
والباقي من كل بسكونها في كل منها ووقع وهم من الجعبري هنا حيث
جعل جلا بعد نفر من التكرار الرمزي المعنوي بنا على جعله حا
مهملة والبصري داخل في مدلول نفر وليس كذلك اذ الصواب
انه جيم رمز لورش وهو غير داخل في النفر فتدبر وقرى سكارى
بالفتح والمد وسكرى بالضم والقصر وعلم ضم سكارى من الجمع في

سورة النساء لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وفتح سكرى من نحو
اسرى وجمعه اسارى واللفظ مركب والتانيث للمذكور وكل على
اصله المشهور وفايدة قوله محرك اخذ الاسكان للمسكوت عنه
اذ لولاه لاخذ الفتح له ولولا قوله بكسر اخذ الفتح للمذكور ونص
على اللام لان اسكان اول الكلمة غير معهود ووجه قصر سكرى
جعله جمع سكران قال سيبويه رجل سكران وقوم سكرى وهو
جمع مطرد لكل ذي عاهة في بدنه او آفة في عقله كمرضى وحمقى
وصرعى وقيل جمع سكر كزمن وزمنى وهرم وهرمى ووجه
مده انه جمع سكران وبابه فعالى ككسالى ووجه كسر هذه اللامات
انه الاصل في لام الامر فرقا بينها وبين لام التاكيد ووجه
اسكانها التخفيف تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل فهو على حد
وهو وثم هو ومن سكن مع الواو وحرك مع ثم فلتحقق اتصال الواو
لعدم الاستقلال بخلاف المتعدد لوجوده فتقدير الانفصال
في ثم لامكان الوقف عليها دونهما ومن سكن المستقبل بنه على جواز
الحمل والفاء اشد اتصالا لاجل الخط ومن ثم اتفق على فليمدد
فلينظر واسكنوا وليضربن بخمرهن وليومنوا بي لتعلل الهمزة ذكره
الجعبري وفيه انه مع وجود الفصل لا مانع له على ان من ابدله
ايضا قرا باسكان اللام والله اعلم بحقيقة المرام وقرا ابن هرمز
سكرى بسكرى بضم السين وسكون الكاف وكذا روي عن الحسن
وابو زرعة بفتح سين الاول وضم الثاني وسعيد بن جبير سكرى
بالفتح والقصر وبسكارى بالضم والمد وعن عاصم ويعقوب
ونقر في الارحام بالنصب عطفا على لنبين وعن عاصم ثم نخرجكم
بالنصب وقرا ابو جعفر وربايث في الكلمتين على وزن ربعث

وجاز

وجاز ان تكون لغة في ربايث والاصح انه بمعنى اشرفت من ربات
القوم اي كنت لهم طليعة

ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم الفه ورفع سواء غير حفص تنخلا

انصب امر من نصب ولؤلؤا بالجر حكاية مفعوله وهنا ظرفه ومصاحب
لؤلؤا سورة فاطر حال له ولا ينصرف للعلمية والتانيث وذا نظم اولى الفه
حال اخرى وحسنت استعارة نظم الالف مع اللؤلؤ وغير حفص
مبتدا انتخل بالف الاطلاق اختار مخبره ورفع سواء مفعوله
وهنا ظرفه ثم عطف فقال

وغير صحاب في الشريعة ثم وليوفوا فحركه لشعبة اثقلا

الشطر لام وليوفوا ورفع غير صحاب سواء في الشريعة اسمية وليوفوا
ورفع غير صحاب سواء في الشريعة اسمية وليوفوا مبتدا والواو
تلاوة والخبر فحركه بالصلة اي حرك واوه ولشعبة متعلقه
اثقلا بالف الاطلاق حال المفعول اي ثقيل الفاء مشدده ثم عطف فقال

فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر في السين شلشلا

فتخطفه مبتدا خبره مثل وليوفوا في تحريك الفاء وتثقيل العين عن
نافع واقرا كلمتي منسكا بالفتح امرية مصطحبين حال المفعول
بالكسر متعلق اخدهما وفي السين متعلقه وشلشلا حال الفاعل
والمعنى قرا ذو نون نظم وهمزة الفه عاصم ونافع من ذهب ولؤلؤا
في الحج وفاطر بالنصب والباقون بالجر فيهما وقرا السبعة الا حفصا
سواء العاكف فيه هنا بالرفع وحفص بالنصب وقرا غير صحاب
الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة سواء محياهم في الجاثية
بالرفع ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بالنصب وقرا
شعبة وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفاء والبقية بسكون

الواو وتخفيف الفاء وقد تقدم ان ابن ذكوان بكسر اللام منه وقرأ
نافع فتخطفه الطير بفتح الخاء وتشديد الطاء والستة باسكان
الخاء وتخفيف الطاء وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائي جعلنا
منسكا ليذكروا وجعلنا منسكا هم بكسر السين والباقون بفتحها
ولا خلاف في ناسكوه انه بكسر السين ورفع ابو جعفر ويعقوب
سواء بفصلت وجر يعقوب وعن الاعمش سواء بالنصب هنا
والعاكف بالجر بدل للناس وكذا جر والباد وروي عن قالون
اختلاس حاء فتخطفه واسكانها وعن الحسن وابي رجاء بكسر
الخاء والطاء مع التشديد واصله تختطفه فسكن التاء للادغام
وكسر الخاء للالتقاء ووجه نصب لولوا عطفه على موضع من اساور
اي يحلون اساور ويحلون لولوا ورسمت هنا بالف واختلف
ثم قال ابو عبيد في الامام بلا الف فالاول واضح والثاني
توافق تقدير الحذف فيها تخفيفا قال ابو شامة والقراءة نقل فما
وافق منها ظاهر الخط كان اقوى وليس اتباع الخط بمجرده
واجبا ما لم يعضده نقل فان وافق فنعما ونعمت ذلك نور على نور
قال الشيخ يعني السخاوي وهذا الموضع اول دليل على اتباع
النقل في القراءة لانهم لو تبعوا الخط وكانت القراءة انما هي مستندة
اليه لقرؤا هنا بالف وفي الملائكة بالخفض قال ابو عبيد ولولا
الكراهة لخلاف لكان اتباع الخط احب الي فيكون هذا بالنصب
والآخر بالخفض ولكن لا اعرف احدا ائتم به فيهما ووجه جره
عطفه على لفظ ذهب ومن لؤلؤ وبل ترصيع اللؤلؤ في الذهب
او عطف على اساور فالثاني واضح عليه والاول زيادتها على
نحو قالوا وكانوا وقال الكسائي انما زادوها لمكان الهمزة ووجه

نصب

نصب سواء هنا جعله مفعولا ثانيا بتقدير مستويا ومن ثم رفع العاكف
اي جعلنا البيت مستويا العاكف فيه والباد بمعنى صيرنا ووجه
رفعه جعله خبرا مقدما ومبتدؤه العاكف والباد اي كل منهما مستو فيه
والموضع نصب وجاز رفعه وسد فاعله الخبر ووجه رفعه
في الجاثية خبر محياهم ومماتهم والمعنى انكار استواء المحيا
والممات لافتراقهم في الطاعات والسيئات والثواب والعقاب
او انكار الاستواء في الممات غلظة ورفقا وان استووا في
المحيا صحة ورزقا ووجه نصبه جعله حالا من الضمير المنصوب
في نجعلهم اي نجعل العاصين حال استوائهم في الفسق كالطائعين
والمعنى انكار استوائهم في الحالين كما هو مقتضى العدل في
الدارين وتعالى ووفيت زيدا حقه يتعدى الى اثنين ووجه
تشديد وليوفوا انه مضارع وفى مبني منه للتكثير ووجه تخفيفه
انه مضارع اوفى لغة في وفى المجرد واجمعوا على اوفوا بالعقود
بالالف وابراهيم الذي وفى بالتشديد وخطف الشيء اخذه بسرعة
وتخطفه للتكثير واختطفه للمبالغة وقال الجوهري الكل بمعنى
ووجه تخفيف فتخطفه انه مضارع خطف ومنه الا من خطف
الخطفة ووجه تشديده انه مضارع تخطفه واصله فتتخطفه
فحذفت احدى التائين على حد تكلم وتنزل واصل النسك
الغسل والنظافة وفعل يفعل مصدره مفعل واسم زمانه ومكانه
بالفتح قياسا وبالكسر سماعا كالمطلع والنسك العبادة والمنسك
موضعها او مصدر ووجه كسره لغة اسد وعامة نجد ووجه فتحه
لغة اهل الحجاز

وَيُدْفِعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ   يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أُذِنَ اعْلَى

بدفع مبتدا وقراءته حق خبره بين فتحي يا يدفع وفائه دال ساكن اسميه
حال مكان يدافع ظرفه والحرف المضموم في اذن المفتوح اعني كبري
ثم قد سوالا وقرجوا بالعقوب بم ه

نعم حفظوا والفتح في تا تقاتلوا ٪ عم علا هدمت خف اذ دلا

الشطر دا ويقاتلون تكاته قبل ما وجد ضمه قال نعم حفظوه عن
تعين والفتح عم علاه بالصلة كبري وفي تا تقاتلون قصر[2] متعلق
المبتدا ودال هدمت خف اخري واذ ظرف زمان مضاف الي دلا
التخفيف ماضيه والمعني قرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو
ان الله يدفع بفتح اليا والفا وسكون الدال بلا الف والباقون
بضم اليا وفتح الدال والف وكسر الفا وقراء ذو همزة اعني ورش
نعم وحا حفظوا نافع وعاصم وابو عمرو اذن للذين يقاتلون بضم
الهمزة والباقون بفتحها وقرا مدلول عم وعين علاه نافع وابن
عامر وحفص للذين يقاتلون بفتح التاء والباقون بكسرها فنافع
وحفص بضم الهمزة وفتح التاء وابن كثير وحمزة والكسائي
بالفتح والكسر وابو عمرو وشعبة بالضم والكسر وابن عامر بفتحها
وقرا ذو همزة اذ ودال دلا نافع وابن كثير لهدمت صوامع بتخفيف
الدال والباقون بتشديدها ولفظ بوجه المسكوت عنه في
يدفع لعدم فهمه من الضد جميعه بسبب اختلال بعضه واما
قول ابي شامة شعر ويدفع حق في يدافع كاف فغير كاف
لامكان ضم اليا والاولي الملفوظ لانه يلي الرمز وتقديرني
في الثاني وقد رمز بهمزة الوصل وقد يخفي لعدم الفصل ويقاتلون
يحتمل تصحيف الفوقية بالتحتية لكن تعين الاول بنصه علي
الحرف فتبين ان اخر الحروف ليس مرادا لانه في اول الكلمة

والاطلاق

[2] وفي اصل المصنف وفي تا تقاتلون قصر والصواب فتح كما في بيت الناظم ولعله سبق قلم منه ه

والاطلاق له مقرر الا نادرا وكان يمكنه ان يقول شعر والفتح عين
يقاتلون ووجه قصر يدفع اسناده الي ضمير اسم الله تعالي وهو
حقيقة الواحد وعليه صريح الرسم ووجه مده اسناده اليه علي
جهة المغالبة للمبالغة ومصدرهما دفع ودفاع كما هنا في البقرة
ووجه ضم اذن بناؤه للمفعول واسناده الي الجار والمجرور
ووجه فتحه بناؤه للفاعل واسناده الي ضمير اسم الله اي اذن
الله ووجه فتح يقاتلون بناؤه للمفعول وكسره بناء للفاعل
ووجه تخفيف هدمت الاتيان به علي الاصل ووجه تشديده
الاتيان به علي المبالغة ويلايمه تعدد الصوامع والبيع والصلوات

وبصري اهلكنا بتاء وضمها ٪ تعدون فيها الغيب شايع دخللا

قراءة بصري مبتدا ولفظ اهلكناها مفعوله والوزن نقل همزة
وبتا وضمها خبره تعدون بالخطاب مبتدا اي اوله الغيب
خبره وشايع الغيب عاطفية مستانفة ورجلا دخللا بعضهن
مفعوله اي كثير الدخول في مقام الوصول والمعني قرا
ابو عمرو والبصري من قرية اهلكتها بتاء مثناة فوق مضمومة
بلا الف بعدها والستة بنون مفتوحة والف بعدها وقرا ذو
شين شايع ودال دخللا ابن كثير وحمزة والكسائي مما تعدون
بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وحذف ضمير اهلكنا
للوزن ولفظ بوجه منهما وترجم الاخر مثل وبالتاء اتينا والنظم
منع التصحيف للتاء الفوقية بالتحتية ووجه تاء اهلكتها
اسناد الفعل الي الفاعل الحقيقي وهو حقيقة الواحد
علي حد اصلب لها اخذتها ووجه نونه اسناده اليه علي طريقة
التعظيم علي حد اهلكناها فجاءها ووجه غيب يعدون اسناده الي

الكفار المهزومين من تقدير اهلكنا اهلها ومناسبة لقوله قبله
ويستعجلونك ووجه خطابه اسناده الى الحاضرين وهو اعم
وهو نص في قراءة الحسن يا محمد والاظهر اعتبار التغليب فيهما
وفي سبا حرفان معها معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلا
الشطر يا معاجزين حرفان في سبا مبتدا خبره حق ومعاجزين
بدل من حرفان لاثنان مع حرف الحج صفته بلا مد اخرى وفي الجيم
متعلق ثقلا بالفتح للاطلاق ماضيه اي اوقع حق التشديد في جيمهما
او الالف للتثنية لمدلول حق ويجوز ان يكون مجهولا والفه للاطلاق
اي اوقع التشديد في الجيم فالجار والمجرور مرفوعه والجملة حالية
والمعنى قرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو يسعون في اياتنا
معجزين اولئك في الحج ومعجزين اولئك لهم ومعجزين اولئك
في سبا بتشديد الجيم بلا الف والباقون بتخفيف الجيم والف قبلها
فيهما اراد بالحرفين كلمتي معاجزين وعلم خصوصية المد ومحله من
لفظه ووجه تشديد معجزين وقصره انه اسم فاعل من عجزه
معدى عجز اي قاصدين التعجيز بالطعن والابطال مثبطين مانعين
عن موافقة الاحوال ناسبين التعجز الينا في الافعال ووجه
تخفيفه ومده انه اسم فاعل من عاجزه اما على معنى المشدد بناء على
ان المغالبة للمبالغة او بمعنى مسابقين في تعجيزنا وعليه صريح
والاول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة والياء بيتي جملا
الاول بالنقل مبتدا اي والحرف الاول ويدعون بدل على نص قول
النابغة شعر والمومن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
والكائن مع لقمان بسكون مع صفته وغلب العراقيون عينيه ماضيه
سوى شعبة مستثنى من مدلول الغين والياء مبتدا بيتي بالفتح مفعول

حرف ص

جملا بفتح الجيم والميم والف الاطلاق خبره والمعنى ياء الاضافة
التشديد في زينته وعينه وجماله وكماله والمعنى قرأ مدلول غين
غلبوا سوى شعبة العراقيون الا ابا بكر وانما يدعون من دونه هو
الباطل هنا ومن دونه الباطل في لقمان بياء الغيب مناسبة
ليعبدون والباقون بتاء الخطاب للكفار الحاضرين ومناسبة
لتعملون وتختلفون قيد الاول ليخرج الثاني ان الذين تدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا وقد قراه يعقوب بالغيب وعلم
الترجمة من الاطلاق وفيها ياء اضافة واحدة فتح مدني وهشام
وحفص ياء وطهر بيتي وسكنها غيرهم وفيها محذوفتان العاكف
فيه والباد اثبتها ابن كثير في الحالين وابو عمرو وورش في الوصل
دون الوقف ونكيري اثبتها ورش وصلا قال ابو شامة شعر
وزائدها ياءان بعدهم ٭ نكيري وماشي الى النمل انى لا
اي وما شي من الزوائد فيما بعد الحج من السور الى سورة
النمل وانفرد يعقوب باثبات ياء لهاد الذين في الوقف وحذف
غيرهم في الحالين

سورة المومنين

مكية وقيل الا اربع عشرة اية حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب
الى قوله مبلسون واياتها مائة وثماني عشرة اية في الكوفي
والحمصي وتسع عشرة في غيرهما خلافها اية ولغا هرون حرمي
وبصري ودمشقي وفواصلها نم مقلوب من
امانتهم وحد وفي سال دار دايا صلاتهم شاف وعظا كذى صلا
امانتهم بالجمع مفعول وحد امر وفي سال بالالف عطف على هنا

معد را ودا ر يا عالما حال الفاعل وتوحيد صلاتهم بالصلاة مبتدا
خبره شاف وتوحيد عظا كذي صلا اسميه م
مع العظم واضمم واكسر الضم حقه ينبت والمفتوح سينا ذ للا
مع العظم حال المفعول واضمم التا امر بيان وفي ينبت ظرف
احدهما وحقه خبر مبتدا محذوف هو هو والمفتوح سين سينا
بالكسر والنصب حكاية اسمية وذلل الفتح ماضيه مجهوله والفه
للاطلاق والمعنى قرا ذو دال دراريا ابن كثير والذين هم
لاماناتهم هنا وفي سال بلا الف على التوحيد والستة بالالف على
جمع التصحيح وقرا ذو شين شاف حمزة والكسائي والذين هم على
صلاتهم في المومنين بلا الف على التوحيد والباقون بالف على الجمع
وقرا ذو كاف كذي وصاد صلا ابن عامر وشعبة فخلقنا المضغة
عظما فكسونا العظم لحما بفتح العين واسكان الطاء بلا الف على التوحيد
والباقون بكسر العين وفتح الطا والف فيهما وقرا مدلول حق ابن
كثير وابو عمرو تنبت بضم التا وكسر البا والباقون بفتح التا وضم البا
وقرا ذو ذال ذللا ابن عامر والكوفيون سيناء بفتح السين والباقون
بكسرها وقرا يونس عن ابي عمرو ونحو اماناتكم موحدا بالانفال
والضحاك عن عاصم صلاتهم في الانعام بالجمع وكذا الخواص
عن شعبة في المعارج والسلمي وقتادة ومجاهد وابن هرمز
وابن محيصن عظما بالتوحيد والعظام بالجمع وابو رجا وابن ابي
بكير بالعكس والاعمش سينا بالقصر وقرئ تنبت بالدهان
وتنبت مجهولا وتخرج بالدهن وابن مسعود تخرج الدهن
وصبغ الاكلين وابي تثمر بالدهن وقد عطف الاخيرين في الترجمة
على الاولى والجمع المطلق يحمل على السالم وان وجد شرطه والافعلى

التكسير

التكسير والاجماع يحقق الكسر وعلم ان الخلاف في صلاتهم الثانية
لانها بعد اماناتهم فخرج عنه في صلاتهم خاشعون الاول وكذا صلاتهم
في موضعي سال وقيد الكسر للضد وقدم تنبت على سيناء للوزن
وكان يمكنه ان يقول ش مع العظم والمفتوح سيناء دائم وتنبت
فاضمم واكسر الضم دم حلا و وجه توحيد اماناتهم انها مصدر
ويفهم التعدد او يراد معنى الجنس وهو واحد وهو صريح الرسم
ومناسبة لعهدهم على حد عرضنا الامانة ووجه جمعها التنبيه على
الانواع لانه يصدق على كل تكليف على حد تودوا الامانات وكذا
وجه توحيد صلاتهم وجمعه ووجه توحيد اماناتهم انها مصدر
ويفهم التعدد او يراد معنى الجنس وهو واحد وهو صريح الرسم
ومناسبة لعهدهم على حد عرضنا الامانة ووجه جمعها التنبيه على
الانواع لانه يصدق على كل تكليف على حد تودوا الامانات وكذا
وجه توحيد صلاتهم وجمعه ووجه توحيد العظم ارادة الجنس
ووجه جمعها ان الجسد ذو عظام على حد وانظر الى العظام ووجه
فتح سين سيناء لغة اكثر العرب ووجه كسره لغة كنانة وهو
اعجمي عرب فمنعه للعلمية والعجمة وسينين فعليل لا فعلين
كغسلين والطور الجبل الشاهق او الطور سيناء كبعلبك وهو
جبل المناجاة بفلسطين او بين مصر وايلة خصت بالزيتون
لانه نشا بها اولا ووجه فتح تنبت مضارع نبت لازم وبالدهن
حال الفاعل اي تنبت الشجرة ملتبسة بالدهن ووجه ضمه جعله
مضارع انبت وهو اما لازم بمعنى نبت او معدى بالهمزة ومفعوله
محذوف اي تنبت زيتونا وبالدهن حاله وقيل مفعوله بالدهن
والباء زائدة على حد ولا تلقوا بايديكم ومن يرد فيه بالحاد م

وضمّ وفتح متن لا غير شعبة ونون تترًا حقّه واكسر أولا

متن لا بفتح وكسر مبتدا فيه ضم فتح للقراء خبره وغير شعبة استثناء من
المقدر وروي غير مرفوعا فهو مبتدا خبره ما قبله اي قراءة غيره ذو
ضم وفتح ومتن لا مفعول باحد المصدرين ونون ماض تترا بالالف
مفعوله وقدمه وجوبا لاتصال ضميره بالفاعل وهو حقه واكسر
امر ومفعوله ذا اولا بالكسر وللمد المتابعة لقوله ه

وان تتوي والنون خفف كفى تهجرون بضم واكسر الضم اجملا

الشطر ها تهجرون وان بالفتح بدل من اولا او الواو تلاوة وتوي
الكسر دام ماضيه مستانفة والنون مفعول خفف امر وكفى التخفيف
ماضيه مستانفة تهجرون بفتح وضم مبتدا بضم خبره والكسر الضم
اخر اجملا بالالف للاطلاق حال المفعول اسم تفضيل من الجمال بمعنى
الجميل والمحسن قرأ السبعة الا شعبة متن لا مباركا بضم الميم وفتح
الزاي وشعبة بفتح الميم وكسر الزاي وقرأ مدلول حقه ابن كثير
وابو عمرو رسلنا تترى بالتنوين والباقون بالالف وكل على اصله في
الامالة وفتحه وقرأ مدلول ثاء توي الكوفيون وان هذه بكسر
الهمزة والاربعة بفتحها وخفف ذو كاف كفى ابن عامر نونها ساكنة و السبعة
شددها مفتوحة وقراءة ذو همزة اجملا نافع سامرا تهجرون بضم
التاء وكسر الجيم والستة بفتح التاء وضم الجيم قال الجعبري ومفهوم
نون حذف التنوين ولا يكفي فلو قال شعر وتترا لا فتح ضمه اكسر صفا وها
وتترا تنون حقه واكسر اولا لكفى وفيه انه لا فرق بين العبارتين
لان الماضي والامر لم يختلف بهما الامر فالوجه ان يقال لما لفظ بتترا
بالالف ليبين حذفه مع انه مرسوم به يكون كالنافي فيذم ولذا
اجمع على الالف في وقفه ثم قوله شعر والنون خفف بعونه و سكن

ولابما

وربما علم من الاجماع واليه اشار بكفى اذ وقع مثاله كثيرا في القصيد
نحو وخفف وان كلا وان اكسر واشرعا وبالخف كلا وان لعنت التخفيف
والرفع نصبه فلا يحتاج الى تعيين الجعبري وتعيينه بقوله شعر

وان توي والنون خففه ساكنا كفى تهجرون اضممه واكسر اجملا ه

وجه ضم متن لا جعله مصدر انزل اي انزالا مطلقا او اسم مكان
منه فمفعول به لا ظرف الضم ويلايمه انزلني ووجه فتحه جعله
مصدرا بمعنى نزول او موضع نزول فيكون من قبيل والله
انبتكم من الارض نباتا وتارة تترى بدل من الواو كتجاه وتراث
من المواترة المتابعة ومنه التواتر واصله الوتر لانه واحد
بعد واحد وهو منصوب مصدرا او حالا ووجه تنوينه انه منصرف
لانه فعل كجرح او فعلى كارطى ملحق بجعفر ووجه عدم التنوين
والالف انه مصدر مونث كدعوى فيمنع لها والرسم بالالف
ووجه كسر ان الاستيناف او عطف على انى ووجه فتحها تقدير
اللام المتعلقة باتقون الكسائي بالباء المعطوفة على بما تعملون القراء
واعلموا ان وهذه على الوجهين نصب ووجه فتحها وتخفيف النون
انها مخففة وملغاة وهذه رفع وامته على الابتدا ثم حال ووجه
ضم تهجرون جعله مضارع اهجر افحش في كلامه او قال هجرا
بالضم وفسر بالشرك وورد في زيارة القبور ولا تقولوا هجرا
ووجه فتحه جعله مضارع هجر هجرا اهذا اهذى يا نا العوم الفائدة
او هجر هجرا انا ترك وقطع لعبد ولهم عن الحق وقبول الصدق

وفي لام لله الاخيرين حذفها وفي الها رفع الجر عن ولد العلا

حذف ها مبتدا او اخر وجب بالضمير في لام لله خبره الاخيرين
بدل من لله مكانين وعجز البيت اسمية اخرى وفي اليا متعلق

المبتدا والمعنى قرا ابو عمرو بن العلا سيقولون الله قل افلا تتقون
الله قل فانى تسحرون بلا لام جره بالرفع والستة باللام والجر
في حاليهما وبعده ولحمزة وهشام وتغافي وجه بهمزة مفتوحة
وتريد باللام الزائدة وهي الاولى ومراده في الاخيرين في الاسمين
الاخيرين فلا تنافي واحترز عن الاول لله قل افلا تذكرون
متفق اللام وعلم الهمز من النطق وفي الهاء زيادة بيان وقيد
الرفع للضد ووجه عدم اللام جعل الجواب طبق السوال لفظا
اذ جواب القائل من رب الدار سعد ورسمت الهمزة على القياس
ورفعه مبتدا الخبر مقدر اي الله ربها وعليه رسم الحجاز والشام
والكوفة ذكره الجعبري وصوابه رسم الامام والبصري لما سياتي
ووجه اللام جعل الجواب وفق السوال معنى اذ مودي من رب
الدار ولمن الدار واحد وحذفت الهمزة تخفيفا والجر بالجار
وعليه رسم الامام والبصري ذكره الجعبري وكانه ذهل عن قول
الناظم في العقيلة شعر الله في الاخيرين في الامام وفي البصري
قل الف يزيدها الكمال والظاهر ان ابا عمرو يتبع مصحفه فصوابه
انه رسم الحجاز والشام والكوفة

وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحرك شلشلا

الشطر تاء فتح وعالم خفض رفعه مبتدا او عن نفر خبره وفتح مضاف
الى شقوتنا بفتح الشين مرفوع على حكاية مبتدا اخبره محذوف مقدر
وعطف عليه وامدده وحركه اي اجعل الفا بعده وحرك قافه
لتعينه اذ ليس في حروف شقوتنا ما يقبل التحريك غيره لانها
ساكنه والبواقي متحرك وشلشلا خفيفا حال فاعل الاخيرين
والمعنى قرا ذو عين عن ومدلول نفر ابن كثير وابو عمرو

وابن عامر

وابن عامر وحفص عالم الغيب بالجر والباقون بالرفع وقرا ذو شين
شلشلا حمزة والكسائي شقوتنا وكذا بفتح الشين والقاف
والف بعدها والباقون بكسر الشين واسكان القاف بلا الف
وقيد الجر المعبر عنه بالخفض للضد ولو قال شعر حركه وامدده
شلشلا لكان اتم واوضح اذ المد بعد التحريك ووجه جر عالم جعله
صفة اسم الله تعالى في سبحان الله لا بدل ووجه رفعه
جعله خبر مبتدا اي هو عالم اذ الفاصلة موذنة بالاستيناف
ووجه مد الشقاوة وقصرها انهما مصدر اشقي من باب علم كالفطنة
والسعادة والقصر لاكثر الحجاز والمد لغيرهم وقرا الحسن بالمد وكسر الشين

وكسر وكم سخريا بها وبصاد ها على ضمه اعطى شفا واكملا

كسر مصدر مبتدا او سين سخريا مفعوله في الفلاح وفي صاد
السور ظرفه وعلى ضمه حال المفعول او الفاعل وضميره لسخريا
او للكسر واعطى شفا ماضيه مفعول اوله محذوف اي اعطى الكسر
المنتقل الى الضم قارئه شفا واكملا بالف الاطلاق عطف على
اعطى اي اكمل الضم اللغتين وقيد الضم للضد وخرج بحصر الموضعين
قوله بعضا سخريا بالزخرف متفق الضم وكسرها ابن محيصن وعدي
ووجه ضم سخريا وكسره انهما لغتان مصدر اسخر منه استهزا به
وسخره استعبده وفي ياء النسبة زيادة قوة في الفعل مثل الخصوصية في الخصوص

وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملا

الشطر واو ترجعون وكسر شريف بالوصف مبتدا او الخبر همزة انهم
بالفتح وتا ترجعون بصيغة المجهول مبتدا اخبره في ضمه فتح شريف
اولها واكسر ضمه امريه وكذا واكملا بضم الجيم والف مبدله من
الخفيفة اي صير كاملا وليس ايطاء للاختلاف والمعنى

والمعنى قرا ذو همزة اعطى وشين
شفا نافع وحمزة والكسائي فاتحين بعضهم
سخريا هنا واتخذتموهم سخريا في سورة
ص بضم السين والباقون بكسرها وهذا
ليس في اصل المصنف ولعل نظمه
لقد اوله لا استغفر الله فيحسب موراه
وعدم التفاته كما مر ذنباه

قراء ذو شين شريف حمزة والكسائي انهم هم بكسر الهمزة والباقون
بفتحها وقرا ايضا انكم الينا لا ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم والباقون
بضم التاء وفتح الجيم وقيد الضم للضد وقدم ترجعون على قبل وهي
موخرة للوزن ووجه كسر انهم الاستيناف وثاني مفعولي جزيتهم
محذوف اي الخير او النعيم ووجه فتحها جعله الثاني اي جزيتهم
الفوز الخلاص من العقوبة والحصول بالجنة لانهم او بانهم ووجه
فتح ترجعون وضمه تقدم ما في البقرة عند جمع الامور٠

وفي قال كم قل دون شك وبعده شفي وفيها يا لعلي عملا

لفظ قل كم في قال كم اسميه ودون شك حال فاعل الخبر اي خاليا
منه وقل ان في قال اخرى وبعد قال كم ظرف الخبر وشفي الفصل
ماضية مستانفة وفيها يا اسميه ديا لعلي بالفتح بدل يا وعلي فاعله
باسقاط الطلاق صفتها والمعنى قرا ذو دال دون وشين شك
ابن كثير وحمزة والكسائي قل كم لبثتم وقرا ذو شين شفي حمزة
والكسائي قل ان بضم القاف واسكان اللام بلا الف والباقون
بفتح القاف واللام والف بينهما فيهما فابن كثير بقصر الاول ومد
الثاني وحمزة والكسائي بقصرهما والباقون بمدهما وقيد قال كم
نصا على الاول وليتناول الذي بعده على قل ان دون وقل رب
واستغنى باللفظين عن الترجمتين والاجماع بحققهما والثاني
للملفوظ لتراخي في لا للاتصال لا لاتحاد الانفصال وعلمت انباء
صاحبها لاتصالها بحرف التعليل او علل قابله والهاء بدلا ف
علل قائله نفسه بهذا الكلام في ذلك المقام ووجه قصر
قل جعله امرا لمن يصلح امرا لاهل النار ووحد لارادة الجنس
وعليه رسم الكوفي ووجه مدها جعلها ماضيا اي قال الله او الملك

الموكل بهم يعني يقول اذا اخبار الله تعالى محققة مقررة وان كانت
منتظرة وعليه بقية الرسوم وفيها يا اضافة فتح حجازي وابو عمرو
وابن عامر لعلي اعمل واسكن غيرهم ولا محذوفة الا ليعقوب اثبت
بما كذبون فاوحينا بما كذبون قال رب بكم فاتقون ان تحضرون رب
ارجعون ولا تكلمون في الحالين٠

سورة النور

مكية آيها ستون وآيتان حجازي وثلاث حمصي واربع عراقي
ودمشقي وخلافها ايتان بالغدو والآصال يذهب بالابصار
تركهما حمصي وحجازي٠

وحق وفرضنا ثقيلا ورافة يحرك المكي واربع اولا

فرضنا بالتشديد مبتدا او الواو وثلاوم وحق ثابت خبره وثقيلا
مشددا حال فاعل الخبر ورافة مبتدا اخبره يحركه المكي بالتخفيف
اي يحرك همزها واربع مبتدا او ضمه على الحكاية واولا نصب على
الظرف اي الواقع اولا والخبر قوله٠

صحاب وغير الحفص خامسة الاخير ان غضب التخفيف والكسر ادخلا

اي رفعه قراءة صحاب وغير الحفص رفع له خامسة كبرى وخامسة
محكية والاخير صفة باعتبار هذا اللفظ وحذف لام الخامسة
ضرورة وياء الاخير شطر البيت وادخل اللام على حفص مع كونه
معرفا بالعلمية تاكيدا نحو قراءة والبسع بلام وقول الشاعر شعر
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا٠ او تنكيره ثم عرف على حد والزيد
زيد المعارك وفي مسند ابي شيبة وغيره حدثنا حسين
ابن علي الجعفي عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده قال اذن

بلال حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** الحافظ ابو القاسم
حفص هو ابن عمر بن سعد القرظ وكم ذهن سبق الى مرادف الجر
من الخفض لشهرة هذه اللفظة وكثرة دورها في القصيد كقوله
والارحام بالخفض جملا والنون بالخفض شكلا ونون ان غضب
التخفيف فيه كبرى وكسر الضاد مبتدا خبره ادخل بصيغة المجهول
الف الاطلاق على ما اختاره الجعبري وهو الادق ليدل الادخال
على ان الكسر متنزل على الضاد اذ حركة البناء تقدر على اول الكلمة
مثل وكسر كسحريا وان يرد هذا افتتن على الغين وهو غير
المراد **وقال** ابو شامة الف او خلا للتثنية راجع الى التخفيف
والكسر ليتنزل التخفيف على النون والكسر على الضاد فالكلام
على حل ابي شامة جملة وعلى قول الجعبري جملتان ثم عطف فقال
ويرفع بعد الجر يشهد شائع وغير اولى بالنصب صاحبه كلا
برفع ذو الهمزة مضارعيه والجر مفعوله وبعد غضب ظرفية
بني لقطعه وتذكير يشهد شائع اسمية وغير اولى بالرفع حكما
واعرابا مبتدا والخبر صاحبه كلا بفتح الكاف مهموز احفظ وبالنصب
متعلقه والمجرور ضمير المبتدا الاول والمرفوع للثاني والمعنى
قرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو وانزلناها وفرضناها بتشديد
الراء والباقون بتخفيفها وقرأ ابن كثير المكي بهما رافة بفتح الهمزة
والستة باسكانها وقرأ مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي
فشهادة احدهم اربع برفع العين والباقون بالنصب وقرأ
السبعة الا حفصا المزن الكاذبين والخامسة بالرفع وحفص بالنصب
وقرا ذو همز اذ خلا نافع ان غضب الله بتخفيف النون واسكانها
وكسر الضاد ورفع الهاء والستة بتشديد النون وفتحها وفتح

الضاد

الضاد وجر الهاء وقرأ ذو شين شائع حمزة والكسائي يوم يشهد بياء
التذكير والباقون بتاء التانيث وقرأ ذو صاد صاحبه وكاف كلا
شعبة وابن عامر اولي التابعين غير بالنصب والباقون بالجر وقرأ
يعقوب والمازني عن عاصم ان غضب الله بالتخفيف وفتح الضاد
ورفع الهاء ويفهم من الاطلاق رافة اختصاص الخلاف بالنور
مثل فقست في هود فخرج رافة الحديد وقد فتحها ابن شنبوذ
عن قنبل ومد هملا من لفظه بالمرفوعة اذ لا يكفي لاتحاد الوزن ولارادة
الواحد من الاطلاق اكثر من ارادته الجمع فالحمل على الاكثر اولى
فلا اشكال خلافا للجعبري كما لا يخفى وكان الاظهر ان يقول **شعر**
وفرضنا ثقل لاحقه رافة هنا وقيد اربع بالاول والخامسة بالاخير
ليخرج اربع الثاني متفق النصب وخامسة الاولى متفق الرفع
ولو قال صحاب وحفص نصب خامسة الاخير لصح في الملفوظ
دون المسكوت لانه ضد الجر وعلم سكون نون ان تخفف من
لفظه وفتحها للمشدد من الاجماع وقيد الرفع للضد وعلم قيد يشهد
من الاطلاق لا اللفظ كما قاله الفاسي ووجه تخفيف فرضناها
الاصل اي اوجبنا عليكم احكامها ووجه تشديدها المبالغة في
الاحكام من حد الزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض
الطرف والكتابة والاكل جميعا واشتاتا وسائر فوائد شتى وفعل
فصلناها والرافة اشد الرحمة مصدر روف به يروف رافة
ورافة فالقراءتان وجههما المصدران واسكان رافة الحديد
الموافقة رحمة ووجه رفع اربع جعله خبر المبتدا اي فبينة حد
الحد اربع شهادات بالله ووجه نصبه جعله مفعولا مطلقا
فشهادة احدهم مبتدا او هو الناصب لانه مصدر والخبر انه

لمن الصادقين او خبر فالحكم شهادة احدهم واجمع على نصب الثاني
لمزيح الفعل ووجه رفع الخامسة جعلها مبتدا خبره ان غضب
الله ووجه نصبها جعلها مفعولا مطلقا اي وتشهد الشهادة الخامسة
او عطفا على اربع ووجه تخفيف ان جعلها مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان المقدر وغضب ماض واسم الله تعالى فاعله
والجملة خبرها ووجه تشديدها الاتيان بها على الاصل مشددة
منصوب اسمها مضاف الى الجلالة المجرورة بها وعليها الخبر
ووجه تذكير يشهد كون التانيث غير حقيقي وللفصل ووجه
تانيثه مراعاة لفظ التكسير والواحد قال ابو عمرو بن العلا
اللسان نفسه يونث ويذكر فمن انث جمعه على السن ومن ذكر
قال السنة قال واكثر العرب على تذكيره ووجه نصب غير
الاستثناء او الحال من ضمير التابعين اي العاجزين من الاربة
وهي الحاجة ووجه جره الصفة او البدل

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلَا

درّي مبتدا خبره اكسر ضم داله وذا حجة حال الفاعل او المفعول
وذا رضا اخرى او ذات رضى فصفتها وصحبته درّي مبتدا خبره
في مد يائه وفي همزه وحلا ذلك ماضيه مستانفه والمعنى
قرا ذو حا حجة ورا رضا ابو عمرو والكسائي كوكب درّي بكسر الدال
والخمسة بضمها وقرا مدلول صحبة وحا حلا شعبة وحمزة والكسائي
وابو عمرو بمد الياء الاولى والهمزة الاخرى والخمسة بياء مشددة
وعن قتادة والضحاك درّي بفتح الدال وتشديد اليا وعن
سعد بن المسيب وابي رجا والاعمش وغيرهم بفتح الدال والمد
والهمز وكلاهما من الهمز وعن الزهري بالكسر والتشديد وقيد

وفي اصل المصنف والخمسة بياء مشددة والصواب انهم ثلاثة دراو ولعله سبق قلم

الكسر

الكسر للضد ويعلم من قوله مده اظهار الياء الاولى وهي ساكنة
للكل وامارة زيادة مدها فمعلومة من بابه وضده قصرها وهو حذف
الزائد والاصلي لاندراجها في المحي وضد همز اليا ترك همزها
وادغام الاولى في الثانية معلوم من وقف حمزة ووجه كسر
درّي وهمزه جعله صفة كوكب على المبالغة فوزنه فعّيل كسكّير
وسكّيت من درا دفع الظلمة بانتشار ضوئه وامتداده او دفع سماع
الشيطان ومنشا فساده ووجه ضمه والهمز انه فعّول كسبّوح
من درا الا انهم استثقلوا الضم فردوه الى الكسر ووجه الضم والتشديد
نسبة الكوكب الى الدر لصفائه فوزنه فعلي او مخفف من المهموز
قال الفرا ومن كسر اتبع كرسي وقد ورد ان اهل الجنة ليتراون اهل
عليين كما يرون الكوكب الدري في افق السما بهذا اللفظ عند اهل الحفظ

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلَا

الشطر لام المونث ويسبح بالكسر مبتدا خبره فتح البا مقصورا اوصف
فتحه امرية ومثل هذا الوصف صفة المصدر المقدر ويوقد بالتذكير
مبتدا المونث صفته والخبر صف تانيثه وشرعا واضحا حال المفعول
ويوقد موزون تفعل بالفا الاطلاق مبتدا خبره حق والمعنى
قرا ذو كاف كذا او صاد صف ابن عامر وشعبة يسبح له بفتح البا
والباقون بكسرها وقرا ذو صاد صف وشين شرعا شعبة وحمزة
والكسائي توقد بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وغير
مدلول حق بضم الاول واسكان الثاني وتخفيف الثالث ورفع
الرابع ومدلول حق ابن كثير وابو عمرو توقد بتاء الفعل وتشديد
القاف واربع فتحات وقرا الحسن والمفضل عن عاصم وابن ابي
محيصن توقد برفع الدال وتشديد القاف على ان اصله تتوقد

ومحبوب عن الحسن يوقد بياء التحتية على صيغة المفعول من التوقد
وقدم يسبح على يوقد عكس الترتيب كما اتفق فلو قال شعر
ويوقد انث صفه شرعا وحقه . توقد وافتح با يسبح صف كلا
لرتب ومنع تصحيف الباء بالمثناة كما ذكره الجعبري واكتفى بلفظ
توقد للتخفيف وكذا ابو زيد توقد للقافية فوجه تانيث توقد اسناد
الفعل الى ضمير المشكوة او الزجاجة ووجه تذكيره اسناده الى المصباح
لانه الموقد ووجه فتح با يسبح بناؤه للمفعول واسناده لفظا الى له
وهو اولى من اخويه ولا يجوز اسناده الى رجال لانعكاس المعنى
ولذا استحسن الوقف على الاصال فصلا للمبني بل يرتفع رجال فاعلا
لفعل مقدر مفسر كانه قيل من يسبحه قيل يسبحه رجال او هم اي المسبحون
رجال او مبتدا خبره في بيوت ووجه كسرها بناؤه للفاعل اي يسبح رجال

وما نون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار واوصلا

ما نافية ونون ماض فاعله البزي بتخفيف يائه وسحاب مفعول له
محكي وجر دار عالم ماضيه ورفع القراء مفعوله ويجوز رفعه مبتدا
خبره جر مثل وكل وعد الله الحسنى ولدى ظلمات ظرفه واوصل
البنا ذلك ماضيه والفه للاطلاق والمعنى قرا البزي سحاب
بغير تنوين والبقية بتنوينه وقرا ذو دال دار ابن كثير ظلمات
بالجر والستة بالرفع فصار البزي بالحذف والجر وقنبل بالتنوين
والجر والستة بالتنوين والرفع ثم قوله ما نون ضده الاثبات
وقيد الجر للضد ووجه الحذف والجر الاضافة اي سحاب ظلمات
كسحاب رحمة ومطر ووجه التنوين والجر قطع سحاب عنها وجعل
ظلمات بدلا من كظلمات ووجه التنوين والرفع القطع وهو في الثلاثة
مبتدا خبره من فوقه وظلمات خبر هي او هذه

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه دلا

كما استخلف مبتدا خبره اضممه بالصلة اي تاءه مع كسر لامه صفة مصدر
اي ضما ثابتا وصادقا حال الفاعل والتخفيف في دال يبدلن اسميه
صاحب الخف دلا كبري والمعنى قرا ذو صاد صادقا شعبة
كما استخلف الذين بضم التاء وكسر اللام ويبتدي بضم الهمزة والبقية
بفتحهما ويبتدون بكسر الهمزة وقرا ذو صاد صاحبه ودال دلا شعبة
وابن كثير وليبدلنهم باسكان الباء وتخفيف الدال والباقون
بفتح الباء وتشديد الدال وقرا ابان بن يزيد سبيل الله بالتخفيف
في الفرقان ووجه ضم استخلف بناء الفعل للمفعول علما بالفاعل والذين
نائبه ولم يقيد بضم الهمزة لحذفها وصلا ولان ضمها وكسرها يعرفان
من القواعد العربية والقوانين الاجماعية ووجه فتحه بناؤه للفاعل
وهو ضمير الجلالة المتقدمة في وعد الله والذين مفعول له
مناسبة لقوله ليستخلفنهم ووجه خفف يبدلن وشدد تقدم في الكهف

وثاني ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا

ارفع امريه وثاني ثلاث مفعول له سكن على حد ما بقي وهو من اضافة
الموصوف الى الصفة وللقراء المقدر متعلقه وسوى صحبة مستثنى
منه وقف اخرى وقبل ثلاث ولا رافع المقدر ان متعلقاه ولا وقف
الجنسية واسمها وقيل نصب ثلاث خبرها وان قلت ابدلا ثلاث
من ثلاث شرطية دل المتقدم على جوابها والف ابدلا للاطلاق
والمعنى قرا غير صحبة ثلاث عورات بالرفع ومدلول صحبة
حمزة والكسائي وشعبة بالنصب وقيد ثلاث بالثاني ليخرج على
ثلاث عورات ويخرج الاول ثلاث مرات متفق النصب
ومعنى قف ان اردت الحسن اذ لا وقف تام ومعناه قف على

الفشاء ان رفعت ثلاث اونصبتها بمقدر ولا تقف عليها ان نصبتها
بدلا ووجه رفع ثلاث عورات خبر هي اوقات ثلاث او هذه
وتجوز بتسميتها عورات للمظنه وحسن الوقف لانعقاد الجملة
ولم يتم للمفسر ووجه نصبها ابن الهام من ثلاث مرات ونصبه
نصب المصدر اي استئذانا ثلاثا والاصح الظرفية اي في
ثلاث اوقات مرات لانهم امروا باستيذان اوقاته لا مرات
ولم يحسن الوقف لان الاول منوي الطرح وجاز الاستعلا
او نصب بتقدير اتقوا او الحفظوا ثلاثه فيتم لعدم التعلق وقد
دلت الاية على استيذان العبيد والاطفال في هذه الاوقات
قيل ثم نسخت بقوله واذا بلغ وقال ابن جبير محكمة تهاون
الناس بها وليس فيها مضافة ولا محذوفة

سورة الفرقان

مكية وقيل الا والذين لا يدعون مع الله الى آخر الايات الثلاث
وهي سبع وسبعون اية بالاتفاق فواصلها لا
ويأكل منها النون شاع وجزمًا ويجعل برفع دل صافيه كملا
يأكل منها مبتدا نونه شاع خبره وجزمنا برفع اسميه ولام يجعل
مفعول المبتدا دل صافي الرفع ماضية وكلا جمع كامل مفعول
والمعنى قراء ذو شين شاع حمزة والكسائي جنة يأكل بالنون
والباقون بالياو قرا ذو دال دل وصاد صافية وكاف كلا ابن
كثير وشعبة وابن عامر ويجعل لك قصورا بالرفع والباقون
بالجزم فيد الرفع للضد والياء معدية لا طرفيه لبلا ينعكس
المعنى وقلم اظهار الرافع من الاصل ولادغام الجازم من شر

وما اول

وما اول المثلين ووجه نون ناكل اسناد الفعل الى المتكلمين انفسهم
اي جنة ناكل منها لنفقه كلامه ووجه يائه اسناده الى الرسول
عليه السلام في قوله مال هذا الرسول اي يأكل هو منها ويستغني
عن طعامه ولا يبعد حمل كل منها على التغليب اي نأكل نحن واياه
او يأكل هو اصالة واتباعه تبعا ووجه رفع يجعل الاستيناف
اي وهو يجعل او وسيجعل في الاخرة ووجه جزمه عطفا على جعل على
لغة من يجزم جواب الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا وهو اللغة
الفصيحة ويجوز ان تكون هذه القراءة بالرفع وانه من باب ادغام
الكبير فيتحد تقدير القراءتين
ونحشر يا دار علا فيقول نشون شام وخاطب يستطيعون علا
الشطر واو نون ونحشر بالنون فيه يا دار عالم كبرى فيقول بالياء فيه
نون قارى شامي اخرى وخاطب امريه ويستطيعون مفعول له
لاسيما الدعليه اوظرفه وعلا جمع عامل حال من فاعله تقدير
يا قوم اوخاطب بيستطيعون علا والمعنى قراء ذو دال دل وعين
علا ابن كثير وحفص ويوم يحشرهم بالياء والباقون بالنون وقراء
ابن عامر الدمشقي فيقول انتم بالنون والباقون وبالياء وقراء ذو
عين علا حفص فما تستطيعون بتاء الخطاب والسبعة بياء الغيب
ولو قال شر فنقول غير شام لجاز ووجه النون والياء الالتفات
ومراعاة يا عبادي جمعا بين المعنيين الموبدين بالانفصال والاتصال
ووجه خطاب تستطيعون اسناده الى ضمير العابدين اي فقد
كذبتكم الهتكم بما تقولون عنهم فما تستطيعون انتم صرف العذاب عنكم
ولا نصركم ما نزل بكم ووجه غيبه اسناده الى ضمير المعبودين اي فقد
كذبكم من اشركتم بهم فما يستطيعون صرفه عنكم ولا نصركم وقراء

ابن شنبوذ عن قنبل بما يقولون بالغيب.

وننزل زد النون وارفع وخف والملائكة المرفوع ينصب دخللا

لفظ وننزل بصيغة المضارع وتفسيره مبتدأ خبره زد النون وارفع لامه وخفف زايه امر ان معطوفان وخف زاوم ماضيه والملائكة المرفوع مبتدأ موصوف ينصب رفع خبر بصيغة المجهول دخللا حال المرفوع والمعنى قراء ذو دال دخللا ابن كثير وننزل بنون ساكنة وتخفيف الزاي ونصب الملائكة والستة بحذف النون وتشديد الزاي ورفع الملائكة وقرى ونزل الملائكة لازما وهي رواية الخفاف عن ابي عمرو وانزل الملائكة ونزلت الملائكة وعن ابن كثير شاذ او كذا خارجة عن ابي عمرو ننزل بنون واحدة وتشديد الزاي ورفع لام ونصب الملائكة ومراده نونان على انه فعل مضارع لكن حذف ثانيهما تخفيفا كما تقدم في نجي المومنين وقوله زد النون اي على الاصلية وهي المضمومة فالزائدة ساكنة وعلم سكونها من لفظه والاطلاق لا من الضرورة كما قيل ذكره الجعبري اي من ضرورة التخفيف لا من ضرورة الوزن اذ يمكن لفظه بصيغة ماض مجهول بل هو اولى كما لا يخفى وننزل التخفيف على العين قصة الملاقة وقيد النصب للضد وجه زيادة النون وسكونها جعله مضارعا من انزل مبنيا للفاعل وضم اوله لكونه رباعيا والملائكة نصب مفعوله على حد وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه وعليه الرسم المكي ووجه حذفها جعله ماضيا للمفعول وضمة اوله ضمة بنائه للمجهول ورفع الملائكة لنيابته من الفاعل وعليه بقية الرسوم ونائبه مصدر تنزل بلا ويد اخله لولا انزل علينا الملائكة

ورفع اللام وهذا ليس في اصل المصنف ولعله سبق قلم ٥

ونصب اللام وهذا ليس في اصل المصنف ولعله سبق قلم ٥

تشقق خف الشين مع قاف غالب ويأمر شاف واجمعوا سرجا ولا

لفظ تشقق بصيغة المضارع مبتدأ خبره خف شينه غالب وخف بكسر اوله مضاف وهنا ظرفه مقدر له ومع سورة قاف حال المرفوع والوزن بسكون مع وغيب يامرنا باليا شاف نا قاله اسميه واجمعوا امرية وسرجا مفعوله ولمدلول الشين المقدر متعلقه والمعنى قراء ذو غين غالب العراقيون وهم البصري والكوفيون ويوم تشقق السماء هنا ويوم تشقق الارض في سورة قاف بتخفيف الشين والباقون بتشديدها وقراء ذو شين شاف حمزة والكسائي لما يامرنا بياء الغيب وقراء ايضا فيهما سرجا بضم السين والراء بلا الف على الجمع والباقون بتاء الخطاب وسراجا بكسر السين وفتح الراء والف على التوحيد وقدم تنزل بملي تشقق كما اتفق ونص على المخفف لخروجه عن المعروف في الفعل وحرك فاقاف للساكنين وفتح ليلا يوهم معخف فانه متفق التشديد ورسم هجائه عكس الرسم لخط العروض ذكره الجعبري ولا يخفى ان قاف قرئ كذلك في سورتها ومع ذلك فالوهم باق لاحتمال كونه حرف الكلمة ولو رسم وفق الرسم كان اوفق لدفع الوهم اذ يلغى نحوه من بعض القراء فيلجئ الفهم فعلت شعر وخفف معا تشقق الشين غالب وعلم ترجمة يامرنا من الاطلاق لا اللفظ للاحتمال وحذف الضمير للوزن وعلم صيغة تكسير سرجا من لفظ المويد بنحو كتب جمع كتاب وحمر مستغرق جمع حمار وجدد جمع جدار وضده من نحو سراجا منير او اضداد المذكورات وشرطها مع السابقة في الرمز على اصطلاحه لكن لو قال شعر واجمعا بصيغة التثنية كان اوضح واصل تشقق تتشقق بالمضارعة وتاء المطاوعة فوجه تخفيفه

حذف احدى التائين ووجه تشديده ادغام التانية في الشين
ووجه غيب يامرنا اسناده الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم على جهة
الغيب اي واذا قال النبي عليه السلام للكفار اسجدوا للرحمن قال
بعضهم لبعض مستهزئين وما الرحمن انسجد للذي يامرنا محمد بالسجود
له او الرحمن ذكره الجعبري وقوله له ليس في محله اذ لم يامر احدا
بالسجود له لا سيما واسجدوا امر صريح ووجه خطابه اسناده اليه على
جهته اي قال الكفار له عليه السلام انسجد لما تامرنا يا محمد ووجه
جمع سرجا حمله على الكواكب السيارة والثابتة فيكون عطف ما قبله
تخصيص بعد تعميم ووجه توحيد حمله على الشمس ثانيا بقوله الشمس
سراجا ومناسبا القمر امنيرا

ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا

لم يقتروا بفتح الياء وكسر التاء مفعول اضمم عم الضم ماضيه والكسر
مفعول ضم الامر ثق بذلك اخر يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم كبرى
منبها ذا صلا بالكسر وقصر حال فاعله والمعنى قرا مدلول عم
نافع وابن عامر بضم الياء التحتية والخمسة بفتحها وقرا ذو ثاء
ثق الكوفيون بضم التاء الفوقية والاربعة بكسرها فنافع وابن
عامر بضم الاول وكسر الثالث وابن كثير وابو عمرو بفتح الاول
وكسر الثالث والباقون بفتح الاول وضم الثالث وقرى يضاعف و
بالتشديد وقرا ذو كاف كذي وصاد صلا ابن عامر وابو بكر يضاعف
له ويخلد فيه برفعهما والستة بجزمهما وكل على اصله في تشديد
يضاعف وتخفيفه فابن كثير بالتشديد والجزم وابن عامر بالتشديد
والرفع وشعبة بالتخفيف والرفع والباقون بالتخفيف والجزم
وترك قوله اضمم على الاول للاطلاق فتعين الضم المقيد للثالث

لد ورانه

لد ورانه بينهما ووجه ضم يقتروا وكسر جعله مضارع اقتر افتقر فيراد
يسرفوا اي لم يبذروا على حد قوله تعالى على المقتر ومراده فتح
ضيق ووجه فتحه وكسر جعله مضارع قتر وفي مضارعه لغتان
كيعكفون ويعرشون فضم تقتر كتقتل وكسر كتحمل والاسراف
الانفاق في المعصية وان قل او مجاوزة الحد في النفقة وان جل والاقتار
التقليل في النفقة والتقصير عن الطاعة ذكره الجعبري وقال
ابو شامة وما احسن ما قيل في معناه قول ابي عبد الرحمن الحبلي
من انفق في غير طاعة الله فهو اسراف ومن امسك عن طاعة الله
فهو الاقتار ومن انفق في طاعة الله فهو القوام اقول الظاهر
ان الاية فيها الارشاد الى مقام الاقتصاد ومنه ما ورد الاقتصاد
ومنه ما ورد الاقتصاد نصف المعيشة وخير الامور اوساطها
ويشير اليه قوله سبحانه كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك الاية ونظيره قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ووجه رفع يضاعف
الحال او الاستيناف كانه جواب ما الاثام ورفع يخلد بالعطف
ووجه جزمه ابداله من يلق لانه بمعناه اذ لقيه جزاء الاثام تضعيف عذابه

وواحد ذريتنا حفظ صحبة ويلقون فاضممه وحرك مثقلا

وحد ماض ذريتنا مفعول له حفظ صحبة فاعله ويلقون مبتدأ خبره
فاضممه بالصلة اي فاضمم ياءه وحرك لامه امرية متعلقا فانه
حال فاعل احدهما ثم استثنى من متعلقهما فقال

سوى صحبة والياء قومي وليتني وكم لو وليت تورث القلب انصلا

اي فاضمم وحرك للقراء سوى صحبة وياء الاضافة يا قومي ويا ليتني
اسمية وكم مرة لو وليت تورث كبرى والقلب انصلا مفعول لاه

جمع نصل حد السيف وزج السهم والرمح واورد ضميرين تورثا باعتبار
كل واحد او للاستغناء بواحدة عن الاخرى مثل ولا ينفقونها في
سبيل الله والله احق ان يرضوه وانث باعتبار الكلمة ولو ذكر
باعتبار اللفظ لجاز ونون ليت على تاويل تمنٍّ فنقل من الحرفية
الى الاسمية واصله شعر ليت وما ينفع قولي ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وقال الطائي شعر ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء
وادخل اللام من قال شعر والمرء يهتز بسوف ولتني وهلاكه في السوف والليت
فيه ايماء الى بعض اشارات الصوفية من ان الوقت سيف قاطع
والاشتغال بغيره امر ضائع فان نفسك الماضي لا تستدركه
والآتي لا يعرف هل يدركه فالحال غنيمة لا يهمل ويترك
والمعنى قرا اذ وجاءك حفظ ومدلول صحبة ابو عمرو وشعبة
وحمزة والكسائي من ازواجنا وذرياتنا بلا الف على التوحيد
والباقون بالف على التصحيح وقرا غير صحبة ويلقون بضم الياء
وفتح اللام وتشديد القاف ومدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة
بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف ولما تمت السورة تحق
الاول ولم يرد التداخل اتمها بموعظة مناسبة فقال ولم لو ليت
اي وكثير من الشرط في الخبر كقوله تعالى لو ان الله هداني
لكنت من المتقين وكثير من التمني كقوله تعالى يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا تورثان قائلهما حزنا موصلا على الدوام
كايلام الصرام والسهام فتحر تعل الخير تنج من هذا المضيق وفي
صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت ولكن قل قدر الله ما شاء فان لو تفتح عمل الشيطان واما
تمثيل الجعبري يقول لو استغنيت لتصدقت وليت لي راحة

فاتح

فاتح عليها فليس من الشرط المذموم والتمني الملوم فان الفرق
معلوم ووجه توحيد ذرياتنا وجمعه تقدم في الاعراف ووجه
تشديد يلقون جعله مضارع لقي ناصب مفعولين وبناه للمفعول
فناب الاول فارتفع وهو الاول والثاني تحية على حد لقيتهم
نضرة اعطاهم ووجه تخفيفه جعله مضارع لقي صادف ناصب
واحد تحية على حد يلق اثاما ويوم يلقون وفيها مضافتان
فتح ابو عمرو يا ليتني اتخذت ومدني والبزي وابو عمرو ان قومي
اتخذوا واسكنها غيرهم وفتح الوليد بن مسلم عبادي هؤلاء وليس فيها محذوفة

سورة الشعراء

مكية الا والشعراء الى آخرها وآيها مائتان وعشرون وست مدني
اخير وبصري وسبع كوفي وشامي خلافها اربع طسم كوفي فلسوف
تعلمون حجازي وبصري وشامي كنتم تعبدون حجازي وكوفي
وشامي به للشياطين مدني اول وعراقي وشامي وفواصلها لمن اوعمل
وفي حذرون المد ماثل فارهين ذاع وخلق اضمم وحرك به العلا
المد ماثل كبري اي ماهدم وما زال وفي حذرون بالقصر متعلقه
ومد فارهين مبتدا محكي خبره ذاع انتشر وشاع وخا خلق مفعول
اضمم اللام وحرك لامه اخر وبالضم متعلقه والضم ذو العلا بفتح
العين او ضمه استحذف وقصر ثم تمم نقال
كما في ند والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلا
كائن خبر آخر مقدر كالذي في محل اطب او في مقام كرم متعلقه
والايكة بالخفض حكاية مبتدا لامه ساكن خبره ومع الهمز خبر
آخر واخفضه بالصلة اي تاه امرية وفي صاد عطف على هنا

وقراءة ذو وذال ذراع ابن عامر والكوفيون بيوتا فارهين بالف بعد الفاء والباقون بلا الف وهذا اليسير في اصل الصحة ولعله نظر لتعداده عنه ٥

مقدرا ومشبها غيظ لا حال الفاعل وهو جمع غيظة الاشجار الكثيرة المتعاضدة والمعنى قراءة ذو وميم ماو تاء ثل ابن ذكوان والكوفيون لجميع حاذرون بالف بعد الحاء والباقون بلا الف وقراءة ذو همزة الحلي وكاف كافي وفاء في ونون ند نافع وابن عامر وحمزة وعاصم الخلق بضم الخاء واللام والباقون بفتح الخاء واسكان اللام وقرأ ذو غين غيظ لا العراقيون وهم البصري والكوفيون كذب اصحاب الايكة في الشعراء واصحاب الايكة اولئك في ص باسكان اللام وهمزة مفتوحة بعده وكسر التاء ويبتديون بهمزة وصل مفتوحة والباقون بفتح اللام والتاء بلا همز في الحالين وقرئ حادرون بالمهملة ونسب الى حميد بن قيس وهو من حدر الرجل من باب علم اذا قوي بأسه يقال رجل حدر بدر اذا كان شديد الباس في الحرب وخلق بالضم والاسكان ونسب الى الاصمعي عن نافع وليكة بالجر وقف ونسب الى وليد بن مسلم وقد علم محل المد ونوعه من لفظه ونبه انه مختص في الوزن قصرهم بل هو اولي فعلما من نظايره فارهين المتعين منه وقدم فارهين اختصارا وقيد التحريك بالضم للضد ومعنى مع الهمزة مع زيادة الهمز وعلم محله وحركته من لفظه وعلم ان الابتداء بالهمز من نحو الادية او القاعدة المعروفة وكون بالخفض عن الكسر ليختص بالجر اذ الكل بالخفض وهمزة جار على سكنه ونقله وورش على نقله ويخرج من حصر الموضعين الايكة بالجر وق متفق الهمز عنده ووجه مد حاذرون وفارهين انهما اسما فاعل من حذر خاف او استعد وفره نشط وحذف وفرح ومرح ووجه قصرهما انهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل وكل على رسمه ووجه ضم خلق انه العادة اي ما هذا الذي جيتنا

بهمن

به من الافتراء الاعادة امثالك من الماضين او ما هذا الذي نحن عليه من الدين او الحيوة والممات الاعادة اباينا السابقين لم نبتدع نحن ووجه فتحه انه الكذب اي ما هذا الذي جيتنا به الا كذب مثل كذب الاولين من امثالك كاساطير الاولين او ما هذا الخلقنا الا كخلق الاولين منا آخره الموت ولا بعث ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب قال ابن عباس الايكة وليكة الغيضة مترادفان اسم لا بنية متلبسة باشجار والاكثر سكان مدين وضاق بهم خرج من كان فيها من الجبارين وبنوا ابين اشجارها مساكن فاريد تعريفها قال ابو عبيد في الامام رسمت هنا وصاد ليكة وبالحجر وقاف الايكة كبقية المصاحف واكثر العلماء على انهما لغتان ورسم في سورتين على الاصل وفي اخريين على النقل وفي البخاري الايكة والليكة الغيضة فوجه الهمزة احدى اللغتين وتعريفها بالارادة تعريف العهد فجرت همزة الوصل على قياسها حذفا واثباتا والكسرة علامة الجر على قياس المنصرفة وتوافق الرسم تقديرا ووجه عدمه اللغة الاخرى وتعريفها بالعلمية فيمنع لذلك والفتحة علامة الجر على قياس غير المنصرف وهي على صريح الرسم وقيل ليكة اسم القرية والايكة اسم البلد كمكة وبكة وقيل ليكة مخفف الايكة ولو كان لابتدئت بهمزة وتكسرت كقراءة فيها ذكره الجعبري وذلك لظهور انه لا تاثير لحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام في تغيير الحركات الاعرابية واجيب عنه بانه على لغة من يقول مررت بلحمر بفتح الاخر ٥

وفي نزل التخفيف والروح الامين رفعهما علو سما وتجلا

الشطر يا الامين والتخفيف في زاي نزل با بتشديد اسميه

والروح والامين مبتدا او معطوفه رفعهما آخر ذو علو خبره وهو
ضد السفل وفيه لغتان والرواية الضم ويجوز الكسر فهما خبر
الاول والفائد المثنى وسما العلو ويحل بالف الاطلاق صفتا
والمعنى قرا ذو علو ومدلول سما الحرميان وابو عمرو و
حفص نزل بتخفيف الزاي وبرفع الروح والامين بعده والباقون
بتشديد الزاي ونصب الاسمين ووجه تخفيف نزل جعله ثلاثيا
لازما الروح رفع فاعله والامين صفته لان النازل جبريل عليه
حدث له على قلبك ووجه تشديده تعديته بالتضعيف وفاعله
ضمير رب العالمين والروح نصب مفعوله والامين صفته لانه المنزل

وانث يكن لليحصبي ارفع ايه وفا فتوكل واو ظمانه حلا

انث امر يكن بالتذكير مفعوله ولليحصبي بالتخفيف متعلقه
وارفع اية مثله على النقل وفا فتوكل مبتدا اقصر واو ظمان
الفا آخر وحلا خبر خبر الاول والمعنى قرا ابن عامر
اليحصبي او لم تكن بتا التانيث ولهم اية بالرفع والستة بيا
التذكير ونصب آية وقرا ذو ظا ظمانه وحا حلا ابو عمرو و
وابن كثير والكوفيون وتوكل على العزيز بالواو والباقون
بالفا ووجه تانيث تكن ورفع اية جعل تكن تامه وتعلق
لهم بها واية فاعلها وان يعلمه بدل وانث لتانيث لفظ الاية
والقصه ووجه التذكير والنصب جعل ان يعلمه اسمها واية
خبرها اي علم علما بني اسرائيل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
من التورية اية تدلهم عليه وذكر لاسناده الى مذكر ووجه
فا فتوكل عطف الجمل بها اذ لا ترتيب وعليه الرسم العراقي والمكي
ووجه فايه ملاحظة معنى الجزا او التعقيب وعليه الرسم المدني والشامي

٢ وفي خط المصنف ووجه فا فتوكل والصواب واو وتوكل ولعله سبق قلم منه ه

ويا خمس

ويا خمس اجري مع عبادي ولي معي معا مع اني اني معا ربي انجلي

فيها يا خمس اجري اسمه كائنة مع يا عبادي ولي معي ومعا
صفته وكائنين مع يا ربي واني صفتهما مصطحبين لها ومع ياء
ربي بالفتح انجلي المذكور ماضية مستانفة والترتيب المعكوس
ان يقال شو • وربي واجري للخمس اني معا معي • معا واني لي مع عبادي نجلي
والمعنى فيها ثلاث عشرة يا اضافه فتح حجازي وبصري
اني اخاف ان يكذبون ويضيق اني اخاف عليكم قال ربي اعلم
بما ومدني يا عبادي انكم وحفص ان معي ربي ومع ورش ومن
معي ومدني وابو عمرو عدو لي الا لا لي انه ومع ابن عامر وحفص
ان اجري الا في خمسة مواضع واسكنها غيرهم كلا منها وليس
فيها محذوفة من طرقه واثبت يعقوب في الحالين ان يكذبون
وان يقتلون وسيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين
وكذبون واطيعون ثمانية

سورة النمل

مكية وآيها تسعون وثلاث كوفي واربع شامي وبصري وخمس
حجازي خلافها اتان اولوا باس شديد حرمي من قوارير
غير كوفي فواصلها نم او من

شهاب بنون ثق وقل ياتينني دنا مكث افتح ضمة الكاف نوفلا

شهاب بالكسر على القبض حكاية ورواية مبتدا اخبر ثق امريه
بنون متعلقه واريد به التنوين فليو تم فعولن لا وضح وانم
وكان يمكنه ان يقول شو • بنون بصيغة المضارع المجهول
ولعله تجوز بالنون ليعطف عليه ولم يتنبه لهذا من قال كالفاسي

انه اعتمد في الاخرى على الشهرة فكان الناظم قال بزيادة نون
لنا ينبغي دنا ولغيره حذف الزيادة فيكون من قبيل سكرت دنا
ووجه التحريك ان كليهما نون ساكنة الا انها كسرت هنا لاجل ياء
الاضافة على ان لفظه بالنونين فصل بنون واحدة وفق القاعدة
ونون يا بنيتي قرب كبرى محكية قل ولو قال شر وزد يا بنيتي لزاد بيان المراد
وحذف باشهاب ولام لنا ينبغي للوزن ومكث بالضم مبتدا افتح
ضمة كافه خبره ونوّن فلا كثير العطا حال الفاعل والمعنى
قرا ذو نائل الكوفيون او اتيكم بشهاب بالتنوين والباقون
بحذفه وقرا ذو دال دنا ابن كثير او ليا ينبغي بزيادة نون مكسورة
بعد المشددة وفتحها والستة بكسر المشددة وترك الاخرى وقرا
ذو نون نز فلا عاصم فمكث بفتح الكاف والستة بضمها والشهاب
كل ذي نور والقبس اخذ النار ويستعار الاقتباس للعلم المشبه
بالنور عند الجهل المشبه بالظلمة ووجه تنوين شهاب قطعه
عن الاضافة على انه بدل منه او صفة له بمعنى مقتبس ووجه حذفه
اضافة شهاب الى قبس لبيان النوع اى بشهاب من قبس كخاتم
فضة وثوب خز او لاختلاف لفظي المترادف كليلة القمر او حبة
الخضراء ويوم الجمعة ودار الاخرة وغيرها من باب الاضافة
للصفة الا انه ليس بمرضي للبصريين ووجه نون يا بنيتي انها
نون الوقاية المصاحبة ياء المتكلم واصلها الثبوت وفتحت المؤكدة
على قياسها كانني وعليه الرسم الحكمي ووجه حذفها الاستغناء
عنها بالمؤكدة ومن ثم كسرت كاني او ادغم نون المخففة في الواقية
وعليه بقية الرسوم ووجه فتح مكث وضمه انهما لغتان بمعنى
كطهر وجاد ماكثون وماكثين على المفتوح او على حد طالف

مغاضبا

مغاضبا افتح دون نون حمى هدى ... وسكنه وانو الوقف زهرا ومنه ل

افتح امر كلمتي سبا مفعوله مفتاحالها دون نون صفة المطلق اى
فتحا خاليا منها وذا حمى هدى حاله وسكن همزة وانو الوقف عليه
امران ومتعلقهما ومثبتها زهرا ومنه لا بفتحهما حال الفاعل او المفعول
والمعنى قرا ذو حاء حمى وهاء هدى ابو عمرو والبزي جئتك
من سبا هنا ولقد كان لسبا في سبا بفتح الهمزة بلا تنوين وقرا
ذو زاى زهرا قنبل باسكان همزها والباقون بكسر الهمزة والتنوين
وقرا الحسن احمد عن البزي بالف غير منونة فيهما وفهمت قراءة المسكن
من ضد الترجمة الاولى اذ ضد الثانية مصرح به وكل على اصله في
الوقف وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنا عن سبا
ارجل ام جبل ام واد فقال عليه السلام رجل ولد عشرة تيامن
الازد وحمير وكندة وانمار والاشعر وبجيلة وخثعم وتشاءم
لخم وجذام وغسان وعاملة وقيل اول من ملك اليمن عبد شمس
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وعبد شمس يجمع قبائل اليمن
عامة وبه سميت قبيلته وبلدته وناحيته والمراد في الموضعين
اهل الناحية ووجه الفتح ارادة القبيلة لا المدينة لتملكهم ولمساكنهم
خلافا للزجاج فلا ينصرف للعلمية والتانيث ووجه الكسر والتنوين
ارادة الحي لا البلد فينصرف لعدم استقلال العلمية وناسب نبا
ووجه اسكانه حمل الوصل على الوقف كيتسنه وعوجا ولكنا واليه
اشار بانو الوقف اى اقصد به حمل الوقف لا احداث سكته
وذلك لاستثقال الهمزة والاولى ان يكون المنصرف لتحققه ذكره
الجعبري والظاهر انه غير المنصرف لئلا يحتاج الى تعيين بن في
لفظه حال وصله ولكثرة ابدال الهمزة المفتوحة كما هو مقرر في

محله مع ان التنوين علامة والعلامة غير محذوفة الا اذا كانت في الحقيقة موقوف **قوله**

ألا يسجدوا راوٍ وقف مبتلى ألا ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا

تخفيف الا يسجدوا اقرأه راو واسمية وقف امرية مبتلى مخبر لحال فاعله وعلى الا وعلى يا وعلى اسجدوا والرا ومتعلقاته وابدأ اسجدوا امرية اي ابتدئ به بضم الهمز متعلقه موصلا حال من هاء ابدأه همزة وصل حال فاعله ثم فسر فقال **قوله**

أراد ألا يا هؤلا اسجدوا وقف له قبله والغير أدرج مبدلا

اراد المخفف ماضيه اي قدر الا يا هؤلا اسجدوا مفعوله وقف لرا وامرية بمتعلقها قبل الا ظرفه وغير را فمبتدا اخبره ادرج اي وصل لفظ ينتدون بالا مفعول له ومبدلا بكسر الدال حال فاعل ادرج او بالفتح حال المفعول او مفعول به اي ادرج لفظ مبدلا بلا يمه **قوله**

وقد قيل مفعولا وأن ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا

قيل ان الا نصب حال كونه مفعولا به اوله ما ض مجهول بمتعلقه وان ادغمه الغير في لا كبرى وجمع ضمير غيره باعتبار المعنى وليس ان بمقطوع عن لا في الرسم حيث لم تكتب بينهما نون ليس ومقطوع فقف امرية على يسجدوا المشدد ذا ولا مضا بعة متعلقاتها ذكره الجعبري والظاهر ان ولا بفتح الواو على ما ذكره السخاوي وتبعه ابو شامة وان ولا انه بمعنى النصر عطفا على يسجدوا اي فقف على يسجدوا وعلى لا دون ان ويا وبه تفريع قوله فقف على قوله وان ادغموا الى اخره والمعنى قرأ ذو را والكسائي الا بالتخفيف للتنبيه نحو الا ان اولياء الله الا انهم

بنون

بنون ويا اسجدوا ابتداء وامر ويبتدئ اسجدوا بهمزة وصل مضمومة والستة الا بالتشديد ويسجدوا مضارع في الحالين ذكره الجعبري واراد حالي الوصل والوقف للستة وهو موهم انه مضارع في القراءتين كما لا يخفى وعلم تخفيف الا من لفظه وحرف النداء من قوله وامر من قوله اسجدوا انتبين ان للرسم دخلا في الترجمة فتعين كتابة يا اسجدوا منفصولا لا موصولا كما في بعض النسخ المعروفة اللهم الا ان تكون مراعاة لاصل الرسم بناء على قراءة العامة ولما كان الا يا اسجدوا ثلاث كلمات باتفاق وتوزيعها مختلف ولفظ يسجدوا الكل واحد والتقدير مختلف بين ذلك بقوله وقف اي غير حال الاختيار بل عند الاضطرار والاختبار لقراءة المخفف جواز الوقف على الا او الا يا او الا يا اسجدوا ولما خالف ابتداؤه وصله او ابتداء غيره وعرض الابتداء بينه وقال ابتدئ بهمزة وصل مضمومة لانه امر ولما علم الهمز المقدر خصه بقوله موصلا اي بهمزة وصل وفهم من قوله وان ادغموا بلا الابتداء المسكوت عنهم لانه لازمه واذا اختبرت في قراءة المثقل وقف على يسجدوا او على لا لا على ان لانهما وان كانتا كلمتين فقدر رسمها متصلين على حد كلمة ان لا على حد ان لا او قل كما اشار بليس بمقطوع وقد تقدم اتباعهم الرسم وبهذا اندفع اشكال ابي شامة من ان ظاهر قول الناظم حصر الوقف على يسجدوا واي مانع من الوقف على ان في قراءة المشددوا ابتدأ يسجدوا الا انه مضارع منصوب لعدم استقلال حرف المضارعة ووجه التخفيف جعل الا حرف تنبيه ويا حرف نداء والمنادى محذوف لانه مفعول وحذفه جائز لقرينة واسجدوا امرا لان الجملة غير صالحة والواو دل على العقول والذكور ومن ثم اظهر بقوله يا هؤلاء او يا قوم او

ايها الناس وعليها السلمي والحسن وابو جعفر ورويس وحميد والاعرج وهي في قراءة عبد الله بلا يسجدون بالياء وفي قراءة ابي الا يسجدون لله الذي يعلم سركم وما تعلنون وسمع بعض العرب الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا وحذفت همزة الوصل في الوصل على قياسها والف يا لسكونها وسكون السين ورسمت على اللفظ وقياسها يا اسجدوا لكن رسمت على حد يبنؤم ذكره الجعبري وفيه انه اذا كان كذلك كيف جوز الابتدا باسجدوا ولا يجوز الابتداء بابن ام اجماعا اللهم الا ان يقال انه ثبت في الرواية وهي مقدمة على اتباع الرسم والدراية ثم رايت ابا شامة قال وفي شرح الغاية لابن مهران روي عن الكسائي انه وقف على يا وابتدا اسجدوا قال فان صح ذلك فعلى طريق اظهار الاصل لا على طريق الاختيار في الوقف فكانه قيل له هلا ثبت النون كما في الا تتقون الا تقاتلون الا تحبون فاخبرهم باصل الكلمة انتهى ولا يبعد انه اراد وقيفه عليها للتنبيه على فصلها عنها كما سكت حفص على عوجا لكنه لما شذت تلك الرواية ما عملوا بها في وصل القراءة واجازوها في الابتدا عملا بالدراية ثم هذا كله على مختار الناظم تبعا لاصله وقال شيخه ابو الحسن بن غلبون ابتدا اسجدون بالياء مفتوحة وكذا ذكره الاهوازي وصاحب الروضة وابن الفحام فعلى هذا لا يجوز الوقف على يا الا لابتدا يا اسجدوا وغاية الرسم وهما محل الابتلا واما الوقف على المشدد او مخففا فجائز بلا خلاف فذكره طرد الباب والله اعلم بالصواب ثم على هذا يتم الوقف على يهتدون واليه اشار بقوله وقف قبله ولم يحسن قول مكي حسن ذكره الجعبري وتعقبه غير مستحسن

لان

لان التعلق المعنوي باق ووجه التشديد جعل ان ناصبة المستقبل وادغام نونها في لام لا فحلفها التشديد ويسجدوا مضارع اصله يسجدون وحذفت نونه للنصب على حد ولن تفعلوا وعليه صريح الرسم ولا يحسن الوقف على يهتدون لتعلقه بتاليه واليه اشار بقوله والغير ادرج لان الا يسجدوا ابدل من اعمالهم اي زين لهم عدم السجود او من السبيل على زيادة لا اي فصدهم عن ان يسجدوا فالوجهان واليهما اشار بقوله مبدلا ومفعول يهتدون على الزيادة اي لا يهتدون الى السجود او مفعول له اي فصدهم او زين لئلا يسجدوا واليهما اشار بقوله وقد قيل مفعولا وهذا كله اظهار لمباني الكلام وتعلق بعضه ببعض في معاني المرام والا فالمختار جواز الوقف على رؤس الآي مطلقا عند القراء الاعلام

وَتُخْفُونَ خَاطِبْ تُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا تُمِدُّونَنِ الْاِدْغَامُ فَازَ فَثَقِّلَا

تخفون وتعلنون خاطبهما كبري وعلا الخطاب ماضيه فتكتب بالالف مثل وان فرعون علا ولعلا بعضهم ورضي يمينا او حال وان كان جارا ومجرورا فحال من فاعل خاطب اي كاينا على رضى من نقلته له تكتب بالياء مثل على بعض وكلاهما وبان واقتصر الجعبري على الاول وتمدونني ادغامه فاز كبري تنقل بالف الاطلاق اي تشدد الادغام النون ماضيه معطوفة بالفاء لانهما سببيه والمعنى قراءة ذو عين علا وراء رضا حفص والكسائي ما تخفون وما تعلنون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وقراءة ذو فاء فاز حمزة تمدونن بمال بنون مشددة مكسورة على الادغام والستة بنونين مفتوحة مكسورة على الاظهار وحذف همزة اتمدونن لتمكن الوزن ويلزم من تشديد النون مد الواو مد العدل ووافقه يعقوب في الادغام

واثبات اليا وتقدم في الزوائد اثباته ووجه خطاب الكسائي جري الكلام علي نسق لان المنادي مخاطب في الا يا اسجدوا ووجه حفص الالتفات علي وجه التخويف ووجه الغيب مناسبتهم الي الفاصلة والظهر ان كلا منهما تغليب واصل اتمدونني بنونان الاعراب والوقاية فوجه الاظهار والادغام الاصل والتخفيف وتمامه مر في اتحاجوني والادغام موافق للرسم تقديرا وشدد النونات بواحد تحت بر اه

لعله والاصل

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا

اهمزوا امر للنقله والف ساقيها مفعوله كا بنا امر واو السوق وسوق حاله وحذف باء بالسوق وها سوقه للوزن وزكا الهمز ماضية اي نما وله وجه آخر اسمية وكل بهمز بعده زيادة الواو وصفته وجه والف وكل بصيغة المفعول للاطلاق والمعني قراء ذو زاي زكا قنبل وكشفت عن ساقيها هنا وبالسوق والاعناق بص وعلي سوقه بالفتح بهمزة ساكنة بعد السين وعنه زيادة همزة مضمومة نوا او مدية في ص والفتح والبقية ومنهم البزي بالف بعد المفتوحة وواو مدية بعد المضمومة وخرج بحصر الثلاثة يكشف عن ساق والتفت الساق بالساق وعلم سكون الهمز من لفظه والعوض من اطلاقه وفهم وجه السكون من رسمها ووجه من الزيادات وقيل الشاطبي منفرد به وليس كذلك فقد نص ابو القاسم الهذلي وغيره علي ذلك وظاهر عبارته علي شمول الثلاثة وخص المثني قرينة ابنية الجمع فنزل علي الاخيرين وعليه جري المختصر في قوله شعر وبالسوق سوقه مد عن قنبل كذا وساق الشي ما يقوم به

واصله

واصله سُوَقٌ من يسوق كدار من يدور اعلاه ومنه باب فوجه الف ساقيها قلبها عن الواو ووجه واو بالسوق وسوقه انه جمع فعل علي فعل كاسد علي اسد وصحت الواو لسكونها وانضمام ما قبلها ووجه همز ساقيها انها لغة اصلية او فرعية كهمز العالم والخاتم وعليه ياجوج وماجوج ومنه الكاس والراس واما وجه بالسؤق وسوقه فانه جمع علي فعل اما علي اصله او همزت الواو تنزيلا للضمة المجاورة منزلة المقارنة في وقتت ووجوه كهمز يؤفون ومنه شعر احب المؤقدين الي موسي وعليه عاد الولي في رواية قالون ووجه سؤوق انه جمع علي فعول كطلل وطلول وهمز علي القاعدة السابقة

نقولن فاضم رابعا ونبيتنه ومعا في النون خاطب شمردلا

الشطر نون الاولي من المؤكدة ونقولن مفعول فاضمم ورابعا تمييز او بدل بعض وكذا نبيتنه اسمية واوقع الخطاب مكان نونيهما امرية ومعا حال المفعول وشمردلا كل منهما حال الفاعل ومفعول به والفه بدل من التنوين والمعني قرا ذو شين شمردلا حمزة والكسائي لنبيتنه واهله ثم لتقولن بتاء الخطاب في الفعلين وضم لامنهما وهي تاء الثانية في الفعل الاول ولام الثانية في الثاني والباقون بالنون مكان التاء وفتح اللامين وقرئ بالغيب والنقم وهي قراءة حميد بن قيس اي قوم منا او طايفة ثم لنقولن بل النون اي ثم نقول با جمعنا لوليه وقرئ تقسموا وحذف اللامين من الفعلين وتقدم نقولن للوزن وتصحيحا للرابع فيبين رابع كل من ملفوظه لا رابع او الكلمة ولا او الاصول وقيد الخطاب للخروج ووجه خطاب الفعلين اسناد بعض الحاضرين الي بعض اي قال

بعض الرهط للآخرين تقاسموا اي تحالفوا واحلفوا بالله لنبيتنه
اي لنهلكن صالحا ثم لنقولن لولي دمه وجاز كونه تقاسموا
ماضيا حالا باضمار قد وقد تقاسموا اي قالوا متقاسمين والخطاب
حكاية وما قيل نون التاكيد مع ضمير المذكرين مضموم نحو لتؤمنن
به ولتنصرنه ووجه النون حكاية اضمارهم عن انفسهم اذ النون
للمتكلم ومن معه نحو لنفسدن ولنخرجن معكم ونون ما شهدنا
وما قبلها مع ضمير الواحد مفتوح ووحد باعتبار لفظ الرهط
او بتقدير قال كل بالتعظيم وتقاسموا على الوجهين
وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَلْ حُلاَ
فتح انا دمرناهم الذي بعد مكرهم كائن مع ان الناس بالكسر مبتدأ
موصوف ولكوف خبره وغيب اما يشركون بلفظ الغائب
مبتدأ انل حلو خبره ونل صفة مشبهة اي جواد واعل اعلال
قاض وحلا ماض والمعنى قرأ الكوفيون عاصم وحمزة
والكسائي انا دمرناهم وان الناس بفتح همزتيهما والباقون بكسرها
وقرأ ذو نون نل وحا حلا عاصم وابو عمرو وخبر اما يشركون
بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب فيدا انا تتالي مكرهم تخرج
وانا لصادقون وان بالناس يخرج ان في ذلك فانهما استئنافا
الكسر وتشركون باما يخرج عما يشركون وعلمت ترجمتها من
الاطلاق وقدم ان الناس اختصارا ووجه فتح انا دمرنا
جعل كان تامة وعاقبة فاعلها وكيف حالا او خبرها ناقصة
وانا مفعول له اي لانا او خبر مبتدأ مقدر اي هي انا او بدل
من عاقبة مكرهم او على انه خبر كان ووجه كسرها جعل كان على
الوجهين وتقدم كيف على التقدير بمعنى الاستفهام في

الوجهين

الوجهين ومن ثم لم يعمل فيه انظر وانا مستانف على جهة التفسير
ووجه فتح ان الناس تقدير باء التعدية بنا وتل تخبرهم
ويوبيه قراة ابي تنبئهم او السببية بتاويل نسمهم ومن ثم
ظهرت في قراة ابن مسعود منها بها وبؤيه قراة ابن عباس
ومجاهد والجحدري وابي زرعة تكلمهم بفتح التاء واسكان
الكاف وتخفيف اللام اي يجرحهم مشتق من الكلم وقراة الجمهور
يحتمل ان تكون من هذا التكثير ويجوز ان تكون من الكلام والحديث
وعن ابن عباس تكلم الكافر وتحدث المؤمن ووجه كسرها الاستئناف
بكلام الله تعالى فتكلمهم على المعنيين او من كلامها بتاويل تقول لهم
فتقدير بايات ربنا او للاختصاص ولا يبعد ان تكون القراتان
من كلام الله فالكسر على الاستئناف والفتح على التعليل اي تكلمهم
كانوا لا يوقنون بالايات اخرجنا لهم هذه الاية العظيمة القائلة
تخاطبهم بان هذا مؤمن وهذا كافر ونحو ذلك ووجه غيب يشركون
مناسبة ظرفيه وامطرنا عليهم وبل اكثرهم ووجه خطابه الالتفات
من خطاب النبي عليه السلام الى خطابهم على حد ويجعلكم وقل لهم
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا قراها قال بل الله خير وابقى
واجل واكرم اي واعلى سبحانه وتعالى
وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَ كَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حَلَى
شدد دال بل ادارك بالالف رواية على التمام وصل همزته
ومد امر يات بمعنى لانها مطلقا واعمل الاخير على المذهب
البصري لعدم امداده والذي ذكا صلة وموصول صفة المفعول
وغيب يذكرون بلفظ الغيبة مبتدأ الحلى بضم الحاء اسمية خبره
والضمير المجرور للغيب وقبل بل ادارك ظرف متعلق بالجار والمعنى

قرأ ذو همزة الذي وذال ذكا نافع وابن عامر والكوفيون بل ادّارك
بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديد والف بعدها وابن كثير وابو عمرو
بقطع الهمزة وتخفيف الدال واسكانها بلا الف وقرأ ذو لام له وحاء
حلي هشام وابو عمرو وقليلا ما يذكرون بياء الغيب والباقون بتاء
الخطاب وقرأ السلمي بل ادّرك من باب الافتعال وقرأ عطاء
وسليمان بن يسار بل ادرك مثل ابن كثير لكن بنقل حركة الهمزة
الى اللام كورش فحينئذ اندرج وعلى هذا الوجه قرأ ابو رجاء والاعرج
لكن بكسر اللام وعن ابن عباس والاعمش وعاصم روي مثل هذا
وروي شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس بل آدرك بمدة بعد
همزة مفتوحة بناء على ان الاولى للاستفهام والثانية للنقل لكن
خفف بقلبه الفا كراهة اجتماع الهمزتين وروي هذا عن الحسن
وقتادة وابن محيصن وابو عمرو وانكر هذه الرواية وتوجيهها وقال
ابو حاتم لا يجوز الاستفهام بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام
في مثل هذا الموضع انكار بمعنى لم يكن كقوله تعالى اشهدوا خلقهم
اي لم يشهدوا فلو قوعهما متنافيان وبعض المتاخرين جوّزه وشبهه
بقوله قائل اخبزا اكلت بل اماء شربت على ترك الكلام الاول
والشروع في الثاني وقال الفراء بل ادرك بمعنى هل ادرك فهل
بمعنى الجحد ومعناه لم يعلموا حدوثها وكونها ويدل عليه بل هم
في شك منها وفي بمعنى الباء اي لم يدرك علمهم بالاخرة بعد
وعن ابن عباس ان آدرك على الاستفهام للتقريع اي لم يدرك
ومثل قراءة الكوفيين مروي عنه ايضا وقال في معناه بل ادرك
ما جهلوه في الدنيا اي علموه في العقبى والمعنى تكامل علمهم
يوم القيمة بان كل وعدوا به حق بلا مرية وقرئ تدارك

وادّارك

وادّارك وامرية تدارك وام ادرك ومعنى وصل اجعل همزته همزة
وصل وضده قطع الهمزة وهي اول الترجمة واخرت ضرورة
وكان يمكنه ان يقول شعر بل ادرك صله ثم شد ومده وقال
ابو شامة لو تلفظ بالقرائتين لكان اسهل مثل ان يقول شعر
وبل ادرك اقرأه بل ادارك الذي وعلم نوع المد ومحله وفتح
الدال من لفظه وسكونها المخفف من تطيره لا من الشهرة واللام
مكسورة للواصل الساكن مفتوحة للقاطع الناقل له ساكنة لغيره
علم ذلك من لفظه ونظائره واشار بقوله قبله الى انه لاخر المتقدم
ووجه ادارك ان اصله تدارك تتابع ادغمت التاء في الدال
للاتحاد فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء فانتقل من تفاعل
الى افاعل مثل اثاقلتم وادّاركوا وادارأتم اي اجتمع علمهم هنا على
البعث ووجه ادرك انه من باب الافعال وهمزته قطع ای اخرج
اي بلغ علمهم اليه وحصر فهمهم لديه وصرح الرسم عليه اي من
لا شعور له بوقت عوده المتعلق به كيف له بعلم الغيب المختص
بالمتنزه عنه ومن لا يستدل بمبدأه على منتهاه ابعد من ذلك
في قصاراه والحكمة في بل الانتقالية المبالغة اذ العمى ابلغ من
الريبة ووجه غيب يذكرون الاخبار عن الغيب مناسبة لبل
هم قوم يعدلون بل اكثرهم لا يعلمون ووجه خطابه الاخبار عن
الحضور مناسبة لقوله ويجعلكم خلفاء الارض امن يهديكم
بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وبالياء لكل وفي الروم شمللا
كلتا بهادي المصطفى بيتان مبتدأ اخبره مكانهما تهدي وفشا ذلك رباعيه
والعمى مفعول ناصبا حال فاعل الامر وفاعل فشا وبالياء مقصورا
ولكل متعلقا قف هنا امريه وفي الروم بالياء الذي الشين مثله

وشملا بالف بعد لام من السق بن سرع حال فاعله وقيل فعل ماض
بمعنى اسرع فالفه للاطلاق وعليه الشارح الاول تامل والمعنى
قرا ذو فاء فشا حمزة وما انت بهادي العمي هنا وفي الروم تهدي
فعل مضارع للمخاطب والعمي نصب مثل او تهدي العمي والسنة
بهاد جار واسم فاعل مجرور العمي جر به مثل بالغ امره واتي
الرحمن ووقف السبعة هنا بالياء وذو شين شملا حمزة والكسائي
في الروم فحمزة فيهما تهدي والكسائي فيهما بهادي والباقون
بهادي هنا وبهاد في الروم وهذا الموضع مما يشكل على المبتدي
فيظن ان الوقف بالياء في الموضعين للكل وان قوله في الروم
شملا اي قرا حمزة والكسائي في الروم بما قرا به حمزة وحده
في النمل وهو تهدي العمي وليس كذلك لحق له اول البيت
معا ثم هذا الوقف من باب الاضطرار والاختبار لا من طريق
الاختيار وروى النقاش عن الاخفش بهاد العمي بتنوين
ونصب في الموضعين واتم نقولي وتلفظ بالوجهين استغنا
وذكر الاجماعية توطية للخلافية ودفعا للبواعث الوهمية
وقيد الوقف لان الاثبات في الوصل متعذر ووجه تهدي
جعله فعلا مضارعا للمخاطب والعمي نصب مفعوله وعليه صريح
الرسم ووجه بهادي جعله اسم فاعل مجرورا بالباء المؤكدة للنفي
وحذف تنوينه لاضافته الى العمي المجرور بالاضافة لفظية
نحو بالغ الكعبة على حد وما انت بمسمع ويوافقه الرسم تقديرا
ووجه الاتفاق على وقف الياء هنا الاصالة والرسم على حد او
تهدي العمي واتي الرحمن وقال ابن مجاهد كتبت بهادي بياء
في النمل على الوقف والروم بغير ياء على الوصل ووجه الياء ثمة

الاصالة على احدى اللغتين والحمل على المتفق ووجه حذفها اتباع
الرسم على حد لهاد الذين ومعنى هداه عن الضلالة بعده عنها
وشفاه عن العمه

وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحْ عَلِمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبَ حَقٌّ لَهُ وَلَا

وهمز آتوه فاقصر همزته امرية وكذا وافتح ضم تائه علم المذكور مبتدا
فشا خبره وتفعلون بالخطاب مبتدا خبره غيبه حق وللحق ولا بالفتح
وقصر صفته والمعنى قرا ذو عين علمه وفاء فشا حمزة وحفص
وكل اتوه بفتح التاء بلا الف مثل فضلوا وعلوا وعتوا وسعوا والباقون
بضمها والف بعد الهمزة وقرا مدلول حق ولام لا ابن كثير وابو عمرو
وهشام بما تفعلون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب واراد بالقصر
حذف حرف المد وعلم نوعه ومحله للمثبت من لفظه وقيد الفتح الضم
للخروج من مصطلحه ووجه قصر اتوه جعله ماضيا على حد ففزع
وفاعله الواو ضمير كل على المعنى ومفعوله الهاء ضمير الجلالة واصله
اتيوه حذفت الضمة استثقالا والياء للساكنين او الالف المنقلبة
عن الياء للالتقاء وقرا قتادة وكل اتاه على وزن فعاه والمستتر
راجع الى لفظ كل وجمع داخرين باعتبار معناه ووجه مد جعله اسم
فاعل جمع على حد وكلهم آتيه الا انه راعى اللفظ واصله آتيون
نقلت ضمة الياء الى التاء بعد تجريدها ولا يصح فعليته لانه غير المتكلم
واحتمل انا آتيك ولا فرق في المعنى الا ان المدار على المعنى وقد
اغرب ابن هشام في المغني حيث جعل قوله تعالى وانهم آتيهم
عذاب من قبيل انا آتيك في احتمال الفعلية والاسمية ووجه
غيب يفعلون رده الى اتوه ووجه خطابه رده الى وترى

وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيَبْلُوَنِي الْيَا آتَانِ فِي قَوْلِ مَنْ بَلَا

وياءمالي واوزعني وياني كلاهما وليبلوني يا آت اضافتها في قول الذي
خبرهن الفن كبري والمعني فيها خمس يا آت اضافة فتح حجازي
وابوعمرو اني آنست وانفرد نافع في اني القي وليبلوني ءاشكر والبزي
وورش اوزعني ان وابن كثير وهشام وعاصم والكسائي مالي لا
والباقي من كل سكن كلا وترتيبه ان تقول شعر خمس فاني كلاهما
واوزعني مالي مع ليبلوني حلا • وفيها ثلاث محذوفات اثبت ابن
كثير وحمزة ياء اتمدونن في الحالين وحمزة علي ادغامه ونافع وابوعمرو
في الوصل فقط واثبت مدني وبصري وحفص ياء اتاني الله مفتوحة
في الوصل وابوعمرو وقالون وحفص في الوقف وجهان والباقون
يحذفها في الحالين ووافقهم ورش في الوقف ووقف الكسائي
علي واد النمل بياء واثبت يعقوب حتي تشهدون فيها **وقال**
ابوشامة في نظم الزوائد شعر وفيها فما اتاني اسد قبله تمدونني زيد
افلا تك مغفلا • وقد ادخل الجعبري في زوائدها واد النمل
وليس هو من الزوائد المذكورة في بابها عند الناظم بل ذكرها في باب
الوقف علي المرسوم وهو انسب عند ارباب الفهوم • •

سورة القصص

مكية وقيل الا الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد اي الي
مكة او الي الموت او الي الجنة وهي ثمانية وثمانون آية متفقة الاجمال
خلافها اربع طسم كوفي وتركت يسقون علي الطين حمصي وترك
ان يقتلون فو اصلها الم نر اوزمل •

وفي نري الفتحان مع الف ويا ئه وثلاث رفعها بعد شكلا

الشطر الف يائه وفتح النون والراء في نري اسمية ومع الف

بسكون

سكون مع حال الخبر وياء نري بالرفع عطف علي الفتحان فصورة
الهمز واو ويروي بالجر عطفا علي الف فصورة الهمز ياء وثلاث كلمات
مبتدا الخبر رفعها شكلا بصيغة المجهول والف الاطلاق اي صور
والمجرور عائد الاول والمرفوع للثاني وبعد نري ظرفه والمعني
قرا وثبين شكلا حمزة والكسائي ويري بالياء وفتحها وفتح الراء
بين ياء والف ممالة ورفع فرعون وهامان وجنودهما والباقون
بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الثلاثة وعلم امالة الفتحة
والالف من بابها والرامز فوق للكل وياء المسكوت عنه من لفظه
وكسر الراء من الضد **واما** ضم النون فمن نحو لنريك لا من لفظه
ذكره الجعبري وقد يوجد من لفظه كما قاله ابوشامه اذ احتمال
فتحه بعيد عن قياسه نعم لا يوخذ من ضد ما ذكر كما هو ظاهر
ووجه يا يري جعله مضارع راي مسندا الي غائب وفتحت علي
قياس الثلاثي والراء بحركة الهمزة المنقولة اذ اصله يرءي وقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفرعون رفع فاعله ونلوه معطوفاه
ووجه النون جعله مضارع اري معدي بالهمز مسندا الي المتكلم
العظيم وضمت علي قياس الرباعي وكسرت الراء لنقل حركة الهمزة
اليها اذ الاصل نرءاي وسلمت الياء لعدم الفتح وفتحت علامة
النصب وفاعله مستتر ضمير الجلالة اي نري نحن فرعون نصب
مفعوله وتالياه تابعاه • •

وحزنا بضم مع سكون شفا ويصدر اضمم وكسر الضم ظاميه اهملا

الشطر ما ديصدر وحزنا بضم اسميه مع سكون مع صفة الخبر
شفا ذلك قارئه ماضية مستانفة ويا يصدر علي زنة يضمن
ونصبه علي الحكاية مفعول اضمم امرية وكسر ضم الدال مبتدا خبره

ويا تهاصح

ظاميه راويه أنهل بالف الاطلاق والهاء عائد الاول والمستتر عائد
الثاني والظامي بالهمز ويبدل العطشان وانهله سقاه اولاً
والمعنى قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي عدوا وحزنا بضم
الحاء واسكان الزاي والباقون بفتحهما وقرأ ذو ظاء ظاميه وهمز
انهلا نافع وابن كثير والكوفيون حتى يصدر بضم الياء وكسر
الدال والباقون بفتح الياء وضم الدال وحمزة والكسائي على اصلهما
في جعل الصاد كالزاي وورش على اصله في ترقيق الراء في الحالين
واصحابه في الوقف وقيد الكسر للضد ووجه تحريك حزنا واسكانه
انهما لغتان بمعنى كالعدم والعدم والعرب والعرب وعلى كل جاء من
اليم حزنا واذهب عنا الحزن وعيناه من الحزن وانما اشكو بثي
وحزني ووجه ضم يصدر جعله مضارع اصدر معدى بالهمز وتأسيسه
كسر العين ومفعوله محذوف اي حتى يرد الرعاء مواشيهم ويصرفوها
وناسبه بالرمز اي عطشان الصدر روي الى ان روى غيره
ويجوز ان يراد بالظامي موسى فانه كان جيعان وعطشان واسقي
ماشية بنات شعيب في ذلك الزمان ووجه الفتح جعله مضارع
صدر ثلاثياً لازماً والرعاء فاعله اي حتى يرجع الرعاء منصرفوا
ومنه يومئذ يصدر الناس
وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحبة كهف ضم الرهب واسكنه ذ بلا
الشطر جاء صحبة وجذوة بالكسر مفعول اضمم امرية وفزت ظفرت
دعائية او خبرية واعرب شعلة حيث قال في محل الجزم
على جواب الامر ونل الفتح بفتح النون امرية اخرى وصحبة كهف
ضم راء الرهب اسمية مقدمة الخبر والكهف هنا كناية عن العالم لانه
مرجع العالم اي حصنه وحافظه والوزن على سكون هاء الرهب
واسكن

واسكن هاء الرهب امرية ووصل همزة القطع للوزن وهذا في الشعر
جائز كما قال ابو علي وامكنه حذف العاطف وذا ذبل حال المرفوع
او المنصوب جمع ذابل وهي الرماح يشير بها الى الحجج الموثق والادلة
الصحاح والفه مبدلة من التنوين والمعنى قرأ ذو فاء فزت
حمزة جذوة بضم الجيم وذو نون نل عاصم بفتحها والباقون بكسرها
وقرأ مدلول صحبة وكاف كهف ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة من
الرهب بضم الراء وغيرهم بفتحها وذو ذال ذبلا ابن عامر والكوفيون
باسكان الهاء والباقون بفتحها فالحرميان والبصري بفتحهما وحفص
بالفتح والاسكان والباقون بالضم والاسكان والوليد بن عتبة بضمهما
وعلم وجه المسكوت عنه في جذوة من ترجمة الثاني للتصريح بضد
الاول والجذوة العود وان خلا من النار او الذي هي فيه او الشعلة
منها والحركات لغات والرهب الخوف وفيه الفتحتان كفرح والفتح
والاسكان كوهم والضم والاسكان كذكر
يصدقني ارفع جزمه في نصوصه وقل قال موسى واحذف الواو دخلا
يصدقني بضم القاف مبتدأ لخبر ارفع جزمه فاقه مثل زيد اضرب
غلامه وفي نصوصه صفة مصدر مقدر اي رافعا حاصلا في نقول
الرفع واقرأ قال موسى واحذف واو العاطف امران بمفعوليهما ودخلا
بالضم حال فاعل الثاني اي منه اخلالا لما قبله وهو قال رب اني
قتلت منهم نفسا والمعنى قرأ ذو فاء في ونون نصوصه حمزة
وعاصم ردا يصدقني بالرفع على انه صفة ردا او حال من ارسله
اي مصدقا والباقون بالجزم جواب ارسله وقرأ ذو دال دخلا
ابن كثير قال موسى بحذف واو العطف استينافا وعليه بقية الرسم
وقيد الرفع للضد وقيد قال بموسى احترازا من قال سنشد ولا

ولا يخفى انه قد يتوهم من البيت ان قل بدل قال او عكسه كما في قوله
وقل قال عن شهد فكان الاوجه ان يقال شعر وفي قال موسى فاخره
الواو دخللا ثما نفر بالضم والفتح يرجعو ن سحران ثق ساحران تقبلا
الشطر واو يرجعون وثما فتل بنز فعل وفاعل ومفعول له يرجعون بفتح
الياء وكسر الجيم وبضم يائه وفتح جيمه حال من احد المفعولين وسحران
في ساحران اسمية وثق بهذا واعتمد عليه امرية فتقبلا
بصيغة المجهول منصوب بان فاء جواب الامر على تاويل انقله
فتصير مفعولا والمعنى قراء ذو نون نما ونفر عاصم وابن
عامر وابن كثير وابو عمرو لا ترجعون بضم الياء وفتح الجيم على جعله مبنيا
للمفعول من رجع المتعدي كقوله فان رجعك الله اي يردون
ولا يحتاج الى قول الجعبري جعله معدى بالهمزة مع ان الارجاع
غير معروف في اللغة والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على جعله لازما
اي يصيرون وقرا ذو ثا ثق الكوفيون قالوا سحران بكسر السين واسكان
الحاء بلا الف بينهما والباقون ساحران بفتح السين وكسر الحاء والف
بينهما وقد تقرر في شرح بيت سوى الحرف لا ريبة في اتصالها ان
ثما مع نفر لا مع دخللا ذكره الجعبري وغيره وقال ابو شامة لو قال
الناظم موضع دخللا شعر دم ولا اي ذلولا لكان اولى لانه لم يات
بواو فاصلة بين هذه المسالة والتي بعدها وقد افتتح البيت الآتي
بالرمز في كلمتين فالكلمة الاولى وهي ثما مترددة بين ان يكون مانعه
لما في هذا البيت او لما بعدها بل ثما نفر بجملته يجوز ان من تتمة
رمز قال موسى ويكون رمز يرجعون ما بعده وهو ثق الذي هو
رمز سحران فتكون تلك فيه الحرفان كنظائر له سبقت واستغنى
من ترجمتي سحران بلفظها والاولى لم يرمز وفاد فتقبلا من التكرار

المعنوي

المعنوي ووجه قصر سحران ارادة القرآن والتوراة لقوله تعالى
لولا اوتي مثل ما اوتي موسى وتظاهرهما تصديق كل الاخر او
محمد وموسى او موسى وهرون عليهم السلام على حذف المضاف الى
دون سحران او مبالغة بجعلهما نفس السحر كرجل عدل ومعنى
ثق فتقبلا فاقبل الحق تقبل عملك او اقرأه ما علمت ببيتك الخلق
وفيه اشارة الى صحة الرسم ووجه من ارادة صفة اثنين من الثلاثة
ويجبى خليط يعقلون حفظته وفي يخسف الفتحين حفص تخللا
تذكير يجبى مخالط مالوف معروف اسمية وغيب يعقلون حفظته
كبر ثني وحفص مبتدا اخبره تخلل بالف الخلاف اختار والفتحين
مفعول له وفي يخسف بالمجهول متعلقه والمعنى قراء ذو خا خليط
السبعة لا نافعا يجبى اليه بياء التذكير لمجاز تانيث الثمرات
والفصل وتاويلها بالرزق ونافع بتاء التانيث باعتبار لفظ الثمرات
وقرا ذو حا حفظته ابو عمرو افلا يعقلون بالغيب لمناسبة اكثرهم
لا يعلمون واهلها والسبعة بتاء الخطاب لمناسبة وما اوتيتم وقرا حفص
لخسف بنا بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل وهو ضمير الجلالة والبقية
بضم الخاء وكسر السين على بناء المفعول للعلم بالفاعل واسناده الى
الجار والمجرور لفظا وتناسب ان من الله ونحسفنا وعلمت ترجمة
يجبى ويعقلون من اطلاقه لا من لفظه وضد فتح خاء يخسف الضم
وفي اصطلاحه الكسر فاللام في الفتحين للعهد يحيي استحق اي الفتح
المضاد للضم والكسر
وعندي وذو الثنيا واني اربع لعلي معاربي ثلاث معي اعتلى
التقدير ياءات اضافتها ياء عندي وياء ستجدني ان شاء الله
ذي الاستثناء المعبر عنه للوزن بذي الثنيا بضم فسكون وقد

وردا اذا حلف الرجل فقال ان شاء الله فقد استثنى واني بفتح الياء
اربع ولعلي اثنان وربي ثلاث ومعي جملة اسمية واربع ومعا
وثلاث صفات واعتلي ارتفع مستانف والضمير للترب او النظم والمعنى
فيها اثنا عشرة ياء اضافة فتح حجازي وبصري ربي ان وربي اعلم
بمن وربي اعلم من واني انست واني انا واني اخاف ومعي اني
اريد وستجدني ان شاء الله وحجازي وبصري وشامي لعلي اتيكم
ولعلي اطلع وحفص معي ردا ونافع وابو عمرو وابن كثير في وجه
عندي اولم واسكن غيرهم كلا منها وترتيبه ان تقول شعر وربي ثلاث
اني اربع وقبل ان معي ولعلي اثنان عندي فا بلا • وفيها محذوفة
وهي ان يكذبون اثبتها ورش في الوصل فقط ويعقوب مع
يقتلون في الحالين والله سبحانه اعلم قال ابو شامة وواحدة
فيها تزاد يكذبون قال وما شئ الى سبا تلا من الزوائد الى سورة
سبا وتلا بمعنى تبع ما تقدم من ياآت الزوائد

سورة العنكبوت

مكية وآيها تسع وستون في غير الحمصي وسبعون فيه خلافها
اربع الم كوفي وتقطعون السبيل حجازي وحمصي مخلصين له
الدين دمشقي وبصري انما الباطل يؤمنون حمصي فواصلها نمر اودمن
يروا صحبة خاطب وحرك ومد في النشاة حقا وهو حيث تنزلا
النشط اللام المدغمة في النون يروا بالغيبة مبتدا خبره خاطب فيها
لهم وحرك شين النشاة واوقع المد فيه ام ربان ومد حقا صفة
مصدر او مصدر معدر وهو بسكون الهاء مبتدا اي الخلاف
في النشاة خبره حيث تنزلا بالف الاطلاق اي وجد لفظ النشاة

والمعنى

والمعنى قراءة مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة اولم تروا كيف
بتاء الخطاب من ابرهيم لقومه او من الله لنا والباقون بياء الغيب
على اسناده الى ضمير امم في قوله فقد كذبت امم اي اولم ترالامم
وقرا مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو ينشئ النشاءة هنا وان عليه
النشاءة بالنجم ولقد علمتم النشاة في الواقعة بفتح الشين فالف
والباقون باسكان الشين بلا الف وهما لغتان كالرافة والرافة
والكابة والكآبة وعلم محل المد ونوعه من لفظه وحمزة وقف بوجهي
نقله وابداله بعد فتح شينه اتباع للخط ذكره الجعبري تبعا
لابي شامة وفيه ان الاتباع متعذر هنا بسكون السين كالا يخفى
ولا يجوز الجمع بين النقل والابدال قال مكي وهو مصدر من غير
لفظه ينشئ والتقدير ثم الله ينشئ الاموات فينشؤن النشاة
الاخرة فهو من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا •
مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم عم صندلا
مودة بالنصب حكاية مبتدا المرفوع صفته وذكر على تاويل اللفظ والخبر
حق رواته بالاضافة ونون لفظ مودة وانصب بينكم امر بيان
بمعنى لهما وعم كل منهما ماضية وصندلا تمييز اي عم طيبة والمعنى
قرا مدلول حق قراءة رواية ابن كثير وابو عمرو والكسائي اوتانا
مودة بالرفع وغيرهم بالنصب وقرا مدلول عم وصاد صندلا نافع
وابن عامر وشعبة بتنوين مودة ونصب بينكم والبقية بحذف تنوينها
وجرها فابن كثير وابو عمرو والكسائي برفع مودة بلا تنوين وجر
بينكم وحفص وحمزة بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم والباقون
بتنوين مودة ونصب الكلمتين والاصمعي وابن جني مودة بالرفع
والتنوين وبينكم بالنصب وقرئ بترك التنوين والنصب ووجه

ووجه رفع مودة جعل ما موصولة وعائد الصلة محذوف اي ان
الذي اتخذتموه وهما اسم ان وهو مفعول اول واوثانا ثان ومودة
خبرها بتقدير سبب مودة او ذو ووجه نصبها جعلها مفعولا له اي
اتخذتموها لاجل المودة وما كافة ويكون اتخذ على هذا الوجه
وعلى قراءة الرفع متعد الى واحد نحو اتخذتم عند الله عهدا
ويجوز ان تكون مودة مفعول اتخذ نحو اتخذوا ايمانهم جنة
ووجه تنوينها الاصل ونصب بينكم على الظرف منصوب بالمصدر
الذي هو مودة ويجوز ان يكون صفة له اي مودة كائنة بينكم
ووجه حذف التنوين والجر الاضافة الى المودة المنصوبة والمرفوعة
على الاتساع في الظرف على حد قوله شعر يا سارق الليلة اهل الدار
ومنه قوله تعالى شهادة بينكم ولم يقرا احد برفع مودة ونصب
بينكم ولو قرئ لجاز

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَتٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا

غيب يدعون نجم اسمية وحافظ صفة نجم عالم وصحبة موحد
اسمية والواو فاصلة وايت من ربه وهذا مفعول الخبر ودلا
صحبة ماضية اي اخرج دلوه صلا اي وذكر للفظ صحبة والمعنى
قرا ذو نون نجم وحا حافظ عاصم وابو عمرو ان الله يعلم ما يدعون
بياء الغيب مناسبة مثل الذين اتخذوا ولو كانوا يعلمون والباقون
بتاء الخطاب التفاتا اليهم او بتقدير قل لهم ولانهم المقصودون
بمثل الذين اتخذوا وقرا مدلول صحبة ودال دلا ابن كثير
والكسائي وشعبة انزل عليه ايت من ربه بلا الف بعد الياء
على التوحيد والباقون بالف بعدها على الجمع وعلم ترجمة يدعون
من اطلاقه وقيد اية الخلاف بمن ربه احترازا من ايات

بينات

بينات وانما الايات وعلم التوحيد من لفظه والجمع من اطلاقه وقوله
هنا تاكيد ووجه توحيد ايت ارادة القران بمعنى معجز ويؤيده
قراءة ابن مسعود لولا ياتينا باية كالمجمع عليه ووجه جمعها ارادة البينات من
والمعجزات ولان بعدها قل انما الايات ويرجحه رسم التاء

وَفِي وَنَقُولُ الْيَا حِصْنٌ وَيُرْجَعُونَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلَا

الشطر دا ويرجعون واليا حصن في ونقول بالنون اسميه متعلقها
ودا ونقول تلاوه وغيب يرجعون بالخطاب على صيغة الفاعل
مبتدا صفو خبره وغيب حرف الروم مبتدا خبره صافي الغيب حللا
بصيغة المفعول والف الاطلاق اي ابيح واجيز او انزل والمعنى
قرا مدلول حصن نافع والكوفيون ونقول ذوقوا بالياء التحتية
والباقون بالنون مسند الى الله على وجه التعظيم وقرا ذو صاد
صفو شعبة ثم الينا يرجعون بياء الغيبة هنا مسند الى ضمير الله
لتقدمه او الى الموكل بعذابه والبقية بتاء الخطاب وقرا ذو صاد
صافيه وحا حللا شعبة وابو عمرو ثم اليه يرجعون في الروم بالغيب
مناسبة يستعجلونك ويغشاهم وكل نفس على المعنى هنا والله يبدا
الخلق ثم كذلك والبقية بالخطاب مناسبة يا عبادي الذين امنوا
هنا والالتفات ثمة ويرجعون معطوفة عطف الجمل لا المفردات لئلا
يتوهم تعلق ترجمته بسابقه فيختل وليس هذا كقوله شعر وياسوف
نؤتيهم عز بن وحمزة سيوتيهم لانها ثمة ضدان متحدان بل الترجمة
الثانية هنا مستفادة من الاطلاق وانما ضم النص اختصارا
وحاصله ان الناظم قيد نقول بالياء لان ضده النون والمطلق
يرجعون لان ضده الخطاب وهذا من دقائق ما اشتمل عليه نظم الكتاب

وَذَاتِ ثَلَاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَا شَمَلَّلَا

الشطر النون الاولى من المؤكدة والتقدير وحرف ذات ثلاث نقطة
مسكنة عوض باء ينبوئن اسمية وقصر للوزن ومع حف واو ينبوئن
حال مرفول شكنت بصيغة المجهول والوزن بسكون مع والهمز معوض
بالياء حال اخرى وشملا اللفظ اسرع به ماضية والمعنى
قل ذو شين شملا حمزة والكسائي لنثوينهم من الجنة بثاء مثلثة ساكنة
بعد النون الاولى وتخفيف الواو وياء بعدها والباقون بباء موحدة
وتشديد الواو وهمز بعدها وابن ذكوان عن حمزة بالنحل فمثله هنا
والاصبهاني عن ورش بابدال الهمز ياء فيهما ووجه ثالثنوينهم
جعله مضارع اثواه انزله موضع الاقامة معدى ثوى اقام وهو
لعنف معروف ومنه قوله تعالى وما كنت ثاويا اي مقيما ووجه
بائه انه بمعناه فيتولد فان او بمعنى لنعطينهم فيتعدى بان وكل
تعدى الى اثنين والثاني غرفا ومن ثم حكم بزيادة الباء في ولا الابراهيم
والاظهر قول الزمخشري ان ثوي لازم تعدية الهمزة الى واحد
ونصب غرفا بالتضمين معنى انزلنه او على حذف في
وإسكان وَلْ فاكسر كما حج جا نَدًى ... وربي عبادي ارضي اليا بها انجلى
اسكان لام ول مفعول الكسر الامر وان رفع كبري بتشبيه الهاء
وكما حج غلب بالحجة ظرف جاء الكسر ماضية وذا ندى حسنا حال
الفاعل وربي عبادي وارضي بالفتح انجلى فيها ياء اضافتها
كبري ووقف على لام ول وقصر جاء والياء للوزن والمعنى
قرأ ذو كاف كما وحاء حج وجيم جاء ونون ندى ابن عامر وابو عمرو
وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام والباقون باسكانها ولام ليكفروا
لام كي متعلقة بيشركون فحذف النون علامة النصب اي
يعودون الى الشرك ليكونوا كافرين بشكر نعمة الله ومثله بين

بما في الدنيا ولا حظ لهم في العقبى او لام الامر فحذف نونها علامة الجزم
ووجه كسر لام وليتمتعوا جعلها احدى اللامين عطفا على اختها
والاعراب على الوجهين والاصل في كل الكسر ووجه اسكانها
جعلها لام الامر سكنت تخفيفا كما تقدم في الحج لا لام كي اذ لا تسكن
لضعفها فالاحسن ان تكون السابقة مثل اللاحقة مناسبة
ومعناه التهديد نحو اعملوا ما شئتم واستدل على ان الاولى
لام كي والاخرى لام الامر بقوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا
وفيها ثلاث مضافات فتح نافع وابو عمرو والى ربي انه وحجازي
وشامي وعاصم يا عبادي الذين وابن عامر ان ارضي واسعة
واسكن غيرهم كلامها وفيها محذوفة خارجة اثبت يعقوب
فاعبدون في الحالين

ومن سورة الروم الى سورة سبا

وهي اربع سور شاركها في الترجمة اختصارا ليجتنب عن ما يقتضي حشوا
او تكرارا فان خلاف الروم انقضى في شطر من البيت والسجدة
انقضى خلافها في قوله سوى ابن العلا والبحر وعلى هذا القياس
الى آخر الاحزاب حيث تم خلافه في الباب وهكذا افعل في سائر
السور الى آخر الكتاب هذا **وسورة الروم** مكية وهي خمسون
وتسع في الحجازي الا الاول وست في الباقي خلافها اربع الم
كوفي غلبت الروم عراقي وشامي ومدني في بضع سنين بصري
ومدني يقسم المجرمون مدني اول فواصلها نمر اومن **وسورة
لقمان** مكية وهي ثلاثون حجازي واربع في الباقي خلافها اثنان
الم كوفي له الدين بصري وشامي فواصلها نمر اومن **وسورة**

السجدة مكية الا الم كان الى يكذبون وهي عشرون وتسع بصري
وثلاثون في الباقي خلافها آيتان الم كوفي جديد حجازي وشامي
فواصلها انظم دُر وسورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون
فواصلها الف ولام الف

وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيق زكي للعالمين اكسر واعلى

رفع عاقبة الثاني مبتدا اخبر وسما وعاقبة محكية بالرفع فلا يحتاج
الى القول بحذف تنوينه للالتقاء وللضرورة وجوز السخاوي
الاضافة وحذف تاء الثانية بتقدير الاسم او اللفظ ونذيق بالنون
حكاية مبتدا خبره زكي طهر وزكي متلبسا بنونه حال فاعله واكسر وا
ثانية لام للعالمين امرية وذا على صفة المفهوم من فعله والمعنى
قرا مدلول سما الحرميان وابو عمرو فثم كان عاقبة الذين اساؤا بالرفع
والباقون بالنصب وقرا ذو زاي زكا قنبل لنذيقهم بعض الذي
عملوا بالنون للتعظيم على الالتفات والبقية بالياء مسندا الى ضمير
الجلالة في قوله الله الذي خلقكم وقرا ذو عين على حفص لآيات
للعالمين بكسر اللام الثانية على انه جمع العالم ضد الجاهل
ويوبنه وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لآيات لقوم يعلمون
في نواضع والبقية بفتحها على انه جمع العالم بمعنى ما سوى الله جمع
باعتبار انواعه وغلب فيه ذوو العقول قال السخاوي وتجوز
ان يريد بالعالمين اجناس بني آدم والله اعلم واحترز بالثاني
عن الاول والثالث كيف كان عاقبة الذين متفقا الرفع وحذف
طرفي يذيق للوزن واطلقه والخلاف في الاول لنذيقهم بالثاني
ليذيقهم متفق الياء ولو اثبت ضره القيد وكانه اراد ان المطلق
ينصرف الى الاول ولكن قد يتوهم منه الاطلاق الاكمل وهو

الشامل

الشامل لكل ما وقع في هذا المحل فقلت شرف نذيقهم زد للعالمين اكسر واعلا
وبهذا يتخلص عما اورد عليه من انه اطلق كسر للعالمين ومقتضاه
حمله على اللام الاولى والخلاف في الثانية ثم قدم نذيق على العالمين
ولم يرتبوا كما اتفق له وهذا امر سهل ثم اذا كان المبتدا والخبر معرفتين
جاز جعل كل منهما مخبرا عنه وخبرا فوجه رفع عاقبة انه اسم كان
لتعريفها بالاضافة الى الذين اساؤا اي اذنبوا والسوأى نصب
خبرها تانيث الاسوا الاقبح ضد الحسنى تانيث الاحسن اي
العقوبة السوأى بان كذبوا او لان كذبوا او مفسرة لاساؤا او
السوأى مفعول اساؤا اي اكتسبوا الخطيئة القبحى وان كذبوا
خبرها او عطف بيان او بدل والخبر محذوف اي جهنم وذكر
لتاويل العاقبة بالمآل والمصير او للمجاز ووجه نصبها جعلها خبر كان
والسوأى رفع اسمها للاوام او ان كذبوا وذكر لتاويل السوأى بالعذاب
او دخول جهنم والمجاز والفصل

ليربوا خطاب ضم والواو ساكن اتى واجمعوا آثار كم شرفا علا

ليربوا بصيغة الغيبة وسكون واو للوزن او لتنزيل الوصل
منزلة الوقف وهو مبتدا اخبر فيه خطاب وضم ماض مجهولة
بمعنى مفهوم صفة حرف خطاب وضعف جعله امرا لعدم نصب
خطابا على انه يفهم من قوله خطاب ضم ضد ان ومن ضم خطاب
واحد كما ذكره الجعبري لكن فيه مناقشة لا تخفى وواو ساكن
اسمية واتى الخطاب ماضية مستانفة واجمعوا آثار امرية بمفعولها
وجر آثار حكاية وكم علا بفتح العين اسمية ومميز كم محذوف
اي كم مرة وشرفا تمييز والمعنى قرا ذو همزة اتى نافع لتربوا
في اموال الناس بتاء الخطاب وضمها وسكون الواو والبقية بالغيب

وفتحها وفتح الواو وقرأ ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة
والكسائي وحفص فانظر الي آثار رحمت الله بالفين على انه جمع
اثر والباقون على التوحيد وعلم وجه جمع اثار من لفظه وتوحيده
من نحو اثر السجود المجمع عليه على ما تقرر في مالك يوم الدين ثم
ليربوا المختلف ذو اللام فيخرج فلا يربوا ووجه خطاب لتربوا
اسناده الي ضمير المخاطبين المتقدمين وهو مضارع اربي معدي
بالهمزة ومضارعه مضموم وهو منقوص واوي اتصل به واو الضمير
وهو ساكن فحذف الاول على قياس الساكنين وحذفت نون الاعراب
لنصبه بان مقدرة بعد لام كي ووجه غيبة اسناده الي ضمير
ربوا وهو مضارع ربا زاد ومضارعه مفتوحه وواوه لام الكلمة
وفتحت علامة النصب لانها حرف الاعراب والفه على حد يدعوا
وظاهر المعنى التزهيد في الربوا والترغيب في الصدقة وقيل
هي الهدية المطلوب بها ازيد كفق الله تعالى ولا تمنن تستكثر ووجه
جمع آثار تعدد اثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه ففاعل يحيي
ضمير الله تعالى او الاثار بتقدير كل واحد ووجه توحيده
ارادة الجنس وفاعله هما بلا تقدير ٭

وينفع كوفي وفي الطول حصنه ٭ ورحمة ارفع فائزا ومحصلا

تذكير ينفع قراءة كوفي اسمية والتذكير في الطول حصن كوفي
اخرى وارفع رحمة بالرفع حكاية امرية بمفعولها فائزا او محصلا
حالا فاعله والمعنى قرأ الكوفيون فيومئذ لا ينفع بالروم
بالتذكير والباقون بالتانيث وقرأ مدلول حصنه نافع والكوفيون
يوم لا ينفع في غافر المعبر عنه بالطول وهو حم الاول بالتذكير
والباقون بالتانيث وقرأ ذو فاء فائزا حمزة هدى ورحمة في لقمن

بالرفع

بالرفع والسنة بالنصب وعلمت ترجمة ينفع من الملاقة لا من لفظه
وهذه آخر مسائل الروم ووجه تذكير ينفع تاويل المعذرة بالعذر
والمجاز والفصل ووجه تانيثه لفظ فاعله ووجه الفرق التنبيه
على جواز الجمع ووجه رفع رحمة عطفه على هدى وهو خبر ثان لتلك
او لمقدر هو هو ووجه نصبها عطفها عليه وهما حالا آيات او الكتاب
لان المضاف جزء المضاف اليه وهي من قسم الحال المؤكدة والعامل
معنى الاشارة ويجوز نصبها على المدح وجوز ابو شامة نصب
هدى ورفع رحمة ٭

ويتخذ المرفوع صحابهم ٭ تصعر بمد خف اذ شرعه حلا

يتخذ بالنصب حكاية مبتدا المرفوع صفته قرأه غير صحابهم خبره
والضمير للقراءة تصاعر بمد اسمية وخف عنه ما ضمنه خبر آخر
اذ شرع المد حلا عذب معلله مضاف الي الكبرى والمعنى
قرأ غير صحاب الحرميات وابو عمرو وابن عامر وشعبة ويتخذها هزوا
بالرفع عطفا على يشترى او على انه مستانف فيوقف على ما قبله
وضميرها للسبيل او الايات او الاحاديث ومدلول صحاب حفص
وحمزة والكسائي بالنصب عطفا على ليضل وكان يمكنه ان يقول
ويتخذ انصب رفعه لصحابهم ٭ لتكون الترجمة للمذكور كما هو في
اصطلاحه المشهور وقرأ ذو همزة اذ وشين شرعه وحاء حلا نافع
وحمزة والكسائي وابو عمرو ولا تصاعر بالف بعد الصاد وتخفيف
العين والباقون بتشديد العين بلا الف وهما لغتان من صعر
بمعنى لوى خده على الناس تكبرا او اعراضا وربما يكون خلقه وفي
كل مبالغة كضاعف وضعف او فاعل هنا على حد عافاه ويوافق
الرسم تقديرا على حد الرحمن والمد للحجازيين والتشديد لتميم وهو

علي صريح الرسم

وفي نعمة حرك وذكر هاؤها وضم ولا تنوين عن حسن اعتلي

في نعمة بالنصب حكاية معمول حرك امر به اي اوقع التحريك في عينها وذكر هاء نعمة ماضية مبنية للمفعول بمرفوعها وعدل عن الحرم المناسب للضرورة وضم يحتمل الامرين ومضيه انسب للاقرب وتظهر فايدتهما في المقدر المعرب ولا تنوين فيها الا ومعمولاها حاصلا عن حسن علا المذكور حال المفعول والمعنى قرا ذو عين عن وجاء حسن وهم قرا علي حفص وابو عمرو ونافع واسبغ عليكم نعمه بفتح العين وهاء مذكر مضمومة غير منونة والباقون باسكان العين وتاء تانيث منصوبة منونة ويعلم صلة الهاء المضمومة وانه واو من باب هاء الكناية وقلب المفتوحة هاء في الوقف من باب المرسوم وضادت فتحة الاعراب ضمة البناء هنا ووجه فتح العين جعلها جمع نعمة كسدرة وسدر والميم حرف الاعراب والهاء ضمير اسم الله تعالى والاضافة تشريفية بناء علي تنوعها المنبه عليه بقوله ظاهرة وباطنة وهما حالان وعملية شاكر الانعمه ووجه اسكانها ارادة الجنس علي حد وان تعدوا نعمة الله او الواحدة لانها في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما الاسلام ومن قبيل الجمع اعم والاظهر ان تفسيره بما هو الاكمل والاتم والله اعلم والتاء حرف الاعراب ومن ثم نونت ونصبها علي صفة نعمه

سوي ابن العلا والبحر اخفي سكونه وفي خلقه التحريك حصن تطولا

سوي ابن العلا بالقصر للوزن استثنا مقدم ورفع القراء البحر فعليه والواو تلاوة او رفع والبحر قراءة غير ابن العلا او قراءة سوي ابن العلا والبحر اسمية وهو احصر واظهر لرواية البحر مرفوعا واخفي

سكون

سكون يائه فشا كبري واما قول الاصفهاني والوزن علي سكون الياء ممنوع لانه يستقيم علي صيغة الماضي المعلوم ايضا وكذا المجهول علي لغة او ضرورة ثم رايت السخاوي قال وقالوا الصحيح ان يكون ماضيا اسكنت ياؤه تخفيفا فيكون بمعنى القراءة الاخري وهي لغة قلت بل قري بها ما بقي وخلقه بالنصب حكاية مفعول اخبره تحريك لامه حصن وتطولا بالف الاطلاق صفة حصن والمعنى قرا السبعة الا ابا عمرو والبحر يعني بالرفع وابو عمرو بالنصب وقرا ذو فا فشا حمزة ما اخفي لهم بسكون الياء والستة بفتحها وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون كل شيء خلقه بفتح اللام والباقون باسكانها والنيسابوري عن الكسائي بفتح لا خلقه بطه ولخفي بفتحتين ذا الف ورفع البحر معلوم من الاطلاق لا اللفظ وهذه اخر مسائل لقمان وعلم سكون اخفي في الياء من لفظه في الجملة وكذا التحريك خلقه في لامه وتا تطول من التكرار المعنوي ولم يات في المسائل الثلاث بالفاصلة لارتفاع اللبس بكلمة القران والترجمة وقدم اخفي علي خلقه عكس التنزيل فلو قال شعر ويتصب رفع البحر حبر وخلقه يحرك حصن واخفي فتحا ولا لبس مع الفواصل ذكره الجعبري الا انه فاته قيد السكون في اخفي وبه تحصل شبهة اخفي كالاخفي ثم رايت الاصفهاني غيره فعبر بقوله شعر ونعطف رفع البحر حسن وخلقه محرك حصنا باخفي اسكانا فلا ووجه رفع البحر عطفه علي محل ان ومعمولها اي ولو ثبت كون الاشجار الان وكون البحر ممدودا بسبعة ابحر او والواو حالية وقراءة ابن مسعود وبحر يمده الاول ووجه نصبه عطفه علي ما اسم وان البحر يمده او بمضمر يمده وهي حالية ووجه اسكان يا اخفي كونه فعلا متكلما مضارعا مرفوعا

منقوصا ورفع اليا تقديري وما ان جعلتها موصولا نصبتها بتعلم
وعائد الصلة محذوف اي اخفيه او استفهاما نصبتها باخفي
والفاعل عليهما ضمير اسم الله تعالى **ويرى** قراة اخفيت
ووجه فتحها جعلها ماضيا مبنيا للمفعول والفتحة تظهر في اليا
وحصنها من القلب كسر سابقها وما على الموصولية نصب المحل
والعائد النائب المرفوع وعلى الاستفهامية رفع بالابتدا **ويرى**
قراة اخفي وموضع الجملة عليها نصب بتعلم سدت مسد مفعوليها
ووجه فتح لام خلقه جعله فعلا ماضيا موضعه نصب صفة
كل او جر صفة شي ووجه اسكانها جعله بدل اشتمال للمفعول
فقط اي احسن خلق كل شي

لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا

لما صبروا امتد اخبره فاكسر لامه وخفف ميمه امر ان ذا شذى
حال الفاعل او المفعول وغيب بما يعملون بمن ولد العلا اسمية
وهو اثنان اخرى معترضة وكلتاهما محكية القول والمعنى
قرا ذو شين شذى حمزة والكسائي شذى حمزة والكسائي
لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم على ان اللام جارة معللة وما
اي جعلناهم ائمة هادين لصبرهم على الطاعة في الدين كقوله
تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا والباقون
بفتح اللام وتشديد الميم على انها كلمة واحدة ظرفية اي جعلناهم
ائمة حين صبروا وقرا ابو عمرو ابن العلا وكان الله بما يعملون
خبيرا في اول الاحزاب وبما يعملون بصيرا اذ جاوكم بالغيب
اسنادا الى ضمير الكافرين والمنافقين والجنود والستة بالخطاب
فيهما اسنادا الى المومنين المفهومين من معنى يا ايها النبي ويا ايها

الذين

الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كل منهما محمول على تغليب الاخر
فتدبر وفي سورة الفتح ايضا اثنان بما تعملون خبيرا بل ظننتم بما
تعملون بصيرا ان الذين كفروا او الخلاف في الثاني كما ياتي في
موضعه والاول بتا الخطاب اجماعا ولما صبروا اخر مسائل السجدة
وبما يعملون اول الاحزاب وعلمت ترجمته من الملاقة لا للفظه

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

كل لفظ اللائي بتحقيق الهمز بالياء اسمية وبعده صفة الهمز وضميره
راجع اليه **وروي** برفع الياء مبتدا اخبره بعده وذكا المذكور
ماضية مستانفة وحج فاريه غلب بالحجة اخرى وبياء ساكن اي
وبلا همز حال الفاعل وهملا جمع هامل بمعنى متروك حال
مفعوله ثم عطف فقال

وكالياء مكسورا لورش عنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا

وقراة همز اللائي كالياء اسمية مكسورا حال ولورش متعلق المصدر
المقدر وقف على المسهلة امرية ومسكنا الياء حال الفاعل
وعن مدلول حا حج وها هملا متعلق الامر والهمز مبتدا اخبره زاكيه
بجلا بصيغة المجهول والف الاطلاق والها عائد المولى
والمسكن للثاني والمعنى قرا ذو ذال ذكا الكوفيون وابن
عامر ازواجكم اللائي هنا والا اللائي ولدنهم بالمجادلة واللائي يئسن
واللائي لم يحضن بالطلاق بهمزة مكسورة بعد ياء ساكنة على
زنة الداعي وقرا ورش بهمزة مكسورة مسهلة في الوصل ويقف
بياء ساكنة ولذي حا حج وها هملا ابو عمرو والبزي وجهان
ذكرهما الداني في غير التيسير وقطع لهما فيه بالياء الساكنة وفاقا
لمكي وقطع بالتسهيل ابو العز وابو العلا وصاحب الروضة وابن

مجاهد بالتسهيل لابي عمرو وبالتحقيق للبزي وقرا ذو زاي زاكيه وباء
بجلا قنبل وقالون بهمزة لا ياء بعدها محققة ولا مخففه وحمزة
وحمزة على تخفيف وقفه وكالياء مكسورا عبارة عن بين بين ولو قال شعر
وكالهمز مكسورا لكان اظهر لان المسهلة المكسورة بين الهمزة والياء
المدية ومع ذلك هو اولى من قول الاصل بياء مختلسة الكسرة
وعموم الحالين مفهوم من الاطلاق وتغاير بع المد يعلم من بابه
وقوله وقف مسكنا اي قف للمسهل بياء ساكنة تخصيصا التسهيل
بالوصل وقول الاصل واذا وقف صيرها ياء ساكنة اصرح منه ولا
يخفى ان المتبادر من النظم الوقف كالياء مسكنا وقد يتوهم بالهمز
ساكنا والمراد ان يوقف عليه بالياء فقلت شعر وبالياء قف والهمز زاكيه بجلا
ثم بين للمصريين من الزيادات والكل لغات وقال الناظم في الرائية شعر
• لغاتي في الروم للغازي وكلهم • بالياء بلا الف في اللائي قبل زكى
وحاصله ان هذه الكلمة في جميع المصاحف رسم صورة الياء
الجارية لتحتمل القراءات المذكورة •
وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الها خفف وامدد الظا ذ بلا
تظاهرون بتشديد الظاء والف مبتدا خبره اضمم تاءه واكسر هاءه
لعاصم امران واوقع التخفيف في هائه وامدد ظاءه اخران وذ بلا
جمع ذابل الرمح كناية عن القوة حال فاعل احدهما او مفعوله ثم قال
وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وهناك الظا خفف نوفلا
خفف الظاء قاري ثبت ماضيه والترجمة في قد سمع كالتي في الاحزاب
اسمية وسكون سمع للوزن وظاء المجادلة مبتدا خبره خفف ماض مبني
ماض مجهول وهناك ضرفه ونوفلا كثير العطاء حال المستكن والمعنى
قرا عاصم تظاهرون منهن وتظاهرون منكم هنا بالخطاب والذين

يظاهرون

يظاهرون من بالمجادلة بالغيبة بضم الاول وكسر الهاء وخففها واثبت
الفا بعد الظاء ذو ذال ذبلا ابن عامر والكوفيون في الموضعين
وخفف ذو ثاء ثبت الكوفيون ظاء الاحزاب وذو نون نوفلا عاصم ظاء
المجادلة فالحرميان وابو عمرو بفتح الاول والهاء وتشديدها والظاء
بلا الف في السورتين وابن عامر بالفتحتين وتشديد الظاء وتخفيف
الهاء والف بينهما فيهما وعاصم بضم الاول وكسر الهاء وتخفيفها والف
فيهما وحمزة والكسائي بالفتحتين والالف وتخفيف الهاء فيهما وتخفيف
الظاء هنا وتشديدها ثم وقرا هارون تظهرون بالفتح والاسكان
والتخفيف والقصر فيهما وقوله وفي الها خفف منفصل عن لفظ عاصم
ومعنى مد الظاء اثبات الف بعدها اذ لا تاتي بعد الفتحة من حروف
المد الا هو ووجه الضم والكسر في التخفيف والالف جعله مضارع ظاهر
من المظاهرة والظهار ووجه الفتح والتشديد والتخفيف والالف جعله
مضارع تظاهر واصله تتظاهرون ادغمت التاء الثانية في الظاء للتقارب ووجه
تخفيف الظاء انه حذف منه احدى التائين ووجه التشديدين
جعله مضارع تظهر واصله تتظهر فادغم •
وحق صحاب قصر وصل الظنون والرسولا السبيلا وهو في الوقف في حلا
الشطر الاول اولى من الرسول المنقلبة من لام التعريف ولو قال شعر
• بالوقف كان اولى لئلا يتكرر في وحق صحاب خبر مبتدا وهو قصر
وصل الظنون والرسول والسبيل وهو بسكون الهاء اي القصر
في الوقف اسمية وفي خلاف فضم الحاء خبر اخر وفي الوقف متعلق
المصدر وان اضمر والمعنى قراء مدلول حق وصحاب ابن كثير
وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وتظنون بالله الظنونا والمعنا
الرسولا وفاضلونا السبيلا بغير الف في الوصل وغيرهم بالف

في اخرها وصلا وقرأ ذو فاء في وحا حلي وابو عمرو والثلاثة بغير الف
في الوقف وغيرهما بالف فيه والحلبي عن عبد الوارث بمد الوصل
وقصر الوقف وبزيد المصنف بالقصر حذف حرف المد وعلم انه الالف
لانه الممكن بعد الفتحة ولو اتم مفاعيلن الثالث كما في بعض النسخ
لنص عليها والاولى ان يتلفظ وان كان الرواية على القبض
كما صرح به الاصفهاني وعلم محله من قرينة اختلاف حال الوصل
والوقف لانه غالبا في الطرف وعلم ان السبيل المختلف فيه
تالي فاضلونا من ترتيب النظم كالاصل فخرج عنه يهدي السبيل
متفق القصر قال ابو عبيد وهذه المواضع رسمت في كل المصاحف
بالالفات وكذا رايتها في الامام ووجه قصر الحالين انه الاصل
اذ لا تنوين ووجه اثباتها فيهما التنبيه على انه موضع قطع لانه
فاصلة وهو على صريح الرسم ووجه حذفها في الوصل الاصل.
واثباتها في الوقف مناسبة الفواصل المنونة والرسم وهي الحجازية
بين الامرين ومختار الاكثر وايضا يقول بعضهم رايت الرجلا
واكرمت العالما بزيادة الالف وقال ابو شامة وتشاكل الفواصل
مطلوب مراعي في اكثر القرآن وقد يزيد في بعض آي السور
ما الاشاكل ومنه لن تحور في سورة الانشقاق فانه بغير الف
بعد الراء وكل يوم هو في شان بالهمز وكذا الخاطئة في الحاقة
والخاطئة في اقرأ كلتاهما مهموزة

مقام لحفص ضم والثان عم في الـ دخان وآتوها على المد ذو حلا

الشطر لام التعريف في الدخان ومقام بفتح الميم الاولى ونصب الثاني
حكاية مبتدا اخبره ضم ميمه الاولى لحفص ماض مجهول او امر
وضم ميم مقام الثاني في الدخان جملة اخرى وحذف يا الثاني

للوزن

للوزن وعم الخلاف في الموضعين فعليه وآتوها على المد اسمية وذو حلا
بفتح الحاء هو الرواية لئلا يلزم الايطاء بخبر آخر وهو ممد ونقص
للوزن اي صاحب حلاوة او ذو الطائية وحلا ماض صفة اي المد
الذي عذب على حد شر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
والمعنى قرأ لحفص لا مقام لكم بضم الميم الاولى والبقية بفتحها
وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر ان المتقين في مقام امين بالدخان
بضمها والباقون بفتحها وقرأ مدلول ذو حاء حلا ابن عامر والكوفيون
وابو عمرو لآتوها بالمد ونافع وابن كثير بالقصر وعلم ان الضم في الميم
الاولى من اطلاقه على اصطلاحه ذكره الجعبري ولا يخفى ان الضم
من القاب البنا فتعين الاول اذ الثاني حرف اعراب واحترز
بشان الدخان عن اولها ومقام كريم متفق الفتح ووجه ضم مقاما
وفتحه تقدم في مريم ووجه مد لآتوها جعله من الايتاء المتعدي
الى اثنين بمعنى اعطوها سائلها ويقويه الحديث في الذين كانوا
يفتنون بالتعذيب في الله انهم اعطوا ما سالهم المشركون غير
بلال ووجه قصره جعله من الاتيان المتعدي الى واحد بمعنى
جاؤها اذ التقدير سئلوا مجي الفتنة وهي مظاهرة المشركين
على حرب الموحدين وقيل معنى اتوها فعلوها والمعنى لو قيل
لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وعلم محل المد
وخصوصيته من لفظه

وفي الكل ضم الكسر في اسوة ندى وقصر كفا حق يضاعف مثقلا

ضم الكسر بفتح الضاد مضافا مبتدا اخبره في الكل وان ضم الكسر فعليه
اما امرية فنصب الكسر او ماضية مجهول له فترفع الكسر وفي كلها
اسوة بدل كل من الخبر وذا ندى عطا حال فاعله وقصر ذوي

كفا بالكسر والمد قصر مماثلة حق خبر يضاعف والقصر يعني المقصور
ومثقلا بفتح القاف حال ضعفه مقدرا ثم قال
وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن ويعمل نوت بالياء شملا
الشطر صاد حصن ورفع العذاب مبتدا وحصن حسن خبره وبالياء مقصورا
وبفتح عينه متعلق المبتدا وقيل الياء بمعنى مع وقيل المبتدا مقدر او وبالياء
متعلق به اي يضاعف بالياء وفتح العين ورفع العذاب حصن حسن
لكن حذف العاطف من رفع العذاب ضرورة وعلى كل تقدير وبالياء
واوه فاصلة لان هذه مسالة غير متقدمة وان كان الجميع متعلقا
بكلام واحد ويعمل بالغيب مبتدا اخبره شملا بالف الاطلاق خفف
ونوت بالياء شملا جملة اخرى معطوفة على الاولى والمعنى
قرا ذو نون ندى عاصم في رسول الله اسوة هنا وقد كانت لكم
اسوة ولقد كان لكم فيهم اسوة في الممتحنة بضم الهمزة والسبعة بكسرها
وقرا ذو كاف كفا ومد لو لحق ابن عامر وابن كثير وابو عمرو يضاعف
لها بتشديد العين بلا الف وغيرهم بالف بعد الضاد وتخفيف
العين وقرا دس لو لحصن وحاء حسن نافع وابو عمرو والكوفيون
بالياء وفتح العين ورفع العذاب وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب
العذاب وقرا ذو اشين شملا حمزة والكسائي ويعمل صالحا بياء
التذكير ونوتها بياء الغيب والباقون تعمل بتاء التانيث ونوتها
بنون الحضور وقرا اللؤلؤي نضاعف بالنون والالف والكسر
ومسلم بن عقبة عن ابن عامر والجعفي عن شعبة ومن تقنت
بالتانيث والجحدري من يات بالتانيث حملا على معنى من لانسا
وقيد الضم للضد وواو وبالياء استئناف وقطع تاءها للتخلص بالقيد
وحذف الضمير للوزن ووجه ضم اسوة لغة قيس وتميم ووجه كسرها

لغة

لغة الحجازي فيهما لغتان كقدوة وعدوة ومعناها الاقتداء ووجه
تشديد يضاعف وتخفيفه تقدم ووجه الياء والفتح اسناده الى
الجلالة واصله يضاعف الله العذاب فبني للمفعول ايجازا فتحة
العين على القاعدة ورفع العذاب لقيامه مقام الفاعل ووجه
النون والكسر والنصب اسناده الى المخبر العظيم اي نضاعف نحن
وكسرة العين لبنائه للفاعل ونصب العذاب مفعولا ووجه تذكير
يعمل اسناده الى لفظ من ووجه تانيثه اسناده الى معناه هن النساء
ولهذا رجعة الضمائر بلفظ التانيث في نؤتها اجرها مرتين واعتدنا
لها ووجه غيب نؤتها اسناده الى ضمير الجلالة لتقدمها ووجه
حضوره اسناده الى المتكلم العظيم حقيقة وفارق يقنت لظهور منكن
ونون نؤتها تاكيد للوعيد مناسبة اعتدنا وبالياء في لفظ الناظم قيد
نون ليوجد ضده وهو النون لا يتد اللفظين اذ ليس ضد الياء التاء
فاكتفى في يعمل باطلاق لفظه وقيد يات بالياء ثم قال
وقرن افتح اذ نصوا يكون له ثرى يحل سوى البصري وخاتم وكلا
قاف قرن بالكسر مفعول افتح واذ نصوا النقلة الفتح متعلقه ونقل
للوزن وتذكير يكون بالنصب حكاية مبتدا خبره له ثرى والثرى
بالفتح التراب ومنه قوله تعالى وما تحت الثرى ولو رسم بالالف
لكان على قصر المد وذا المال الكثير وتذكير يحل قراءة غير البصري بالتخفيف في
اسمية وخاتم بالكسر مبتدا اخبره وكلا بصيغة المجهول والفاعل
الزم ثم قال
بفتح تماما سادا اتنا اجمع بكسره كفى وكين النقطة تحت نفلا
بفتح متعلق بوكلا وتماما من صفة فتح واجمع لفظ سادا اتنا امر بجمعه
ومتلبسا بكسره حال المفعول وهو المضاف الى الهاء وروى منونا

وكفى العبد ماضية مستانفه وثاني كثيرا ذو نقطة اسمية وتحت صفتها
واصلها تحت الثاني فلما قطع عن الاضافة بني ونقلا ماضية مجهول له
والفه للاطلاق اي اعطي الوجه النقل بفتحتين وهو جمع من الغنيمة
والمعجي قرأ ذو همزة اذ دون نون نصوا نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
بفتح القاف والباقون بكسرها وقرا ذو لام له و ثا شري هشام والكوفيون
ان يكون لهم الخيرة بالتذكير والباقون بالتانيث وقرا غير ابي
عمرو لا يحل لك النساء بالتذكير وابو عمرو بالتانيث وقرا ذو دون
نما عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء والستة بكسرها وقرا ذو كاف كفى
ابن عامر انا اطعنا ساداتنا بالف بعد الدال وكسر التاء على الجمع والستة
بلا الف بعدها وفتح التاء وقرا ذ دون نقلا عاصم لعنا كبيرا بموحدة
والستة بمثلثة ووجهه يكون ويحل معلومة من الاطلاق وقدمها
على خاتم لتمكن تقدير عطفها والواو وقرن وخاتم ليست بفاصلة
بل هي من نفس الكلمة وكذا اوا و وكل غير فاصلة لانها قبل التمام
ولذا قيل لو قال سر نو لا لكان اولى يعني ويقون بفتح له لكن
الاوجه ان يكون الرمز بعد القراءة والترجمة وينبغي الفتح على التاء
ليمكن هو ومنه ذكره الجعبري وقال الاصفهاني لا يخلو عن
تكلف قلت ـــــ بل هو متعين لعدم تصور حمله على اوله
للالف ولا على آخره لانه حرف الاعراب وحركته النصب لا الفتح
وعلم صفته جمع سادا اتنا من لفظه ونصبه متفق لكن علامته
مختلفة ولهذا انص عليها ويقال قررت بالمكان بالفتح اقر سكنت
وقررت بالكسر اقر فوجه فتح قاف قرن انه امر بجمع المونث الحاضر
من قر المكسور العين مثل عض يعض ومصدره قرارا واصله
اقررن حذفت الراء الاولى استثقالا للتضعيف كظللت بعد نقل

فتحها

فتحها الي القاف فحذفت همزة الوصل لاستغناء القاف عنها بالحركه
فصار قرن كظلن بوزن فلن او امر من قار يقار اجتمع وامره في
كخف ووجه كسره انه من قر المفتوح العين كفر يفر اصله اقررن
مثل اضربن فحذفت العين ونقلت الكسرة الي القاف كما تقدم
فصار قرن كطين بوزن فلن او من وقر يقر وقارا ثبت واصل
المضارع يوقر حذفت واوه لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة لازمة
وحمل عليه اخواته وقياس امره من اصله اوقر حذفت واوه
تبعا لاصله القريب واستغني عن همزة الوصل فصار قرن كعدن
بوزن علن وتكون مسند الي الخيرة ولفظها مونث فوجه تذكيره
كونه غير حقيقي وتاويله بالاختيار ووجه تانيثه اعتبار لفظه
ويحل مسند الي النساء فوجه تذكيره الفصل فهو اولى من قال
نسوة ووجه تانيثه انه مونث حقيقي ووجه فتح الخاتم ان الله
تعالى ختم النبيين به فلا نبي بعده ووجه كسره انه ختم النبيين
فهو آخرهم كالاول او فاعل الختم كقراءة ابن مسعود لكن نبينا
ختم النبيين وكذا رويت الاثار عنه في صفة نفسه انه قال
انا خاتم النبيين لم نسمع احدا من فقهائنا يروي هذا الحرف في حديث
الا بكسر التاء كما ذكره ابو شامة عن ابي عبيدة ووجه تصحيح سادتنا
انه جمع سادة جمع سيد تنبيها على كثرة المضلين وعلامة نصب
جمع سالم المونث كسر التاء ووجه تكسيره انه جمع سيد على فعلة
فهو من اوزان الكثرة مثل حفظة وكتبة لكن الساداتا جمع هذا
الجمع ولذا قال ساداتنا اجمع وعلامة نصب المكسور الفتحة
وهو صريح الرسم ووجه توحيد كبيرا جعله من الكبر اي اشد
اللعن واعظمه ووجه تثليثه جعله من الكثرة اي ملعون مرة بعد اخرى

سورة سبا وفاطر

جمع بينهما لما تقدم وهما مكيتان وآي الاولى خمسون واربع في غير الشامي وخمس فيه خلافهما اية وتشمال شامي وفواصلهما المدبر وآي الثانية اربعون واربع حمصي وخمس عراقي وحجازي الامدني اخير وست دمشقي ومدني اخير خلافهما تسع عذاب شديد اول بصري وشامي شديد الا كلاهما مع المدني الاخير تشكرون والنذير غير حمصي بخلق جديد غير حمصي وبصري الاعمى والبصير ولا النور غير بصري ان تزر ولا بصري في القبور غير دمشقي فواصلها زاد من بر

وعالم قل علام شاع ورفع خفضه عم من رجز اليم معا وولا الشطر فاخفضه وعالم فيه علام بجرهما حكاية كبري والجملة محكية قل وشاع الناخير ماضية مستانفه ورفع خفضه مستدل خبره عم ومن رجز اليم مفعول اقرا مقدرا ومعا حال وولا بكسر الواو قصر للوزن وهو ليس للفصل بل حال الفاعل اي ذا متابعة للترجمة في قوله

على رفع خفض الميم دل عليمه ونخسف نشا نسقط بها اليا شملا

دل عالم رفع خفض ميم اليم عليه ماضية قدم متعلقها وجوبا للضيق ونخسف ونشا ونسقط مبتدات والخبر التاشمل بالفعل امثلا بصيغة المجهول وبها متعلق الخبر اي بجعل اليا فيها شاملا للكلمات والمعنى قرا ذو شين شاع حمزة والكسائي علام الغيب على فعال للمبالغة على حد فعال لما يريد وعلام الغيوب وغيرهما عالم على فاعل على حد عالم الغيب والشهادة وقرا مدلول عم نافع وابن عامر برفعه على جعله خبر مبتدا اي هو عالم وتضمن المدح لا مبتدا لعدم المصحح ذكره الجعبري وجوز غيره الرفع على الابتدا وخبره

لا يعزب

لا يعزب وقرا غيرهما بجره على جعله صفة ربي او بدل او صفة لله وقرا غيرهما بجره على جعله صفة ربي او بدل او صفة لله وقرا ذو دال دل وعين عليمه ابن كثير وحفص من رجز اليم وبري هنا ومن رجز اليم في الجاثية برفع الميم على جعله صفة عذاب والباقون بجرها على جعله صفة رجز اشد العذاب وقرا ذو شين شملا حمزة والكسائي ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بيا في الثلاثة والباقون بالنون فيها والكسائي على اصله في ادغام الفا في البا واستغنى بلفظي عالم وعلام عن الترجمة وحذف الالف في الرسم ليشمل القراتين ففي علام الف مقدرة بعد اللام وفي عالم قبلها ولا يندرج علام الغيوب في المختلف فيه لعدم قرينة البعدية لا لتعذر جره كما توهم لمخالفة مصطلحه وجات المبالغة في علام الغيوب لمناسبة الجمع وقيد الرفعين للضد وقدم نخسف على نشا للوزن ولو قال شرح نشا مع نخسف نسقط اليا شملا كربت وتوجيه يا نشا واخويه واسنادها الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في افترى على الله كذبا ووجه النون اسنادها الى المتكلم العظيم على حد ولقد اتينا

وفي الريح رفع صح منساته سكون همزته ماض وابدل اذ حلا

الشطر وا وسكون وفي الريح خبر رفع وصح صفته ومنساته سكون هايه حلا للوصل على الوقف مبتدا اخبر عنه سكون همزته ماض نافذ جائز او قاطع لصحة روايته وابدل همزة الفا مر مفعول لها واذ ظرفه معللا وحلا الابدال ماضية جر محلا بالاضافة قال الجعبري ولا ضرورة الى اسكانهما منساته لامكان منساته على طي مستفعلن الى مفتعلن وفيه انه لا يلايمه سكون همزته

سواء قرئ بالابدال او بالسكون مع الصلة فيهما والمعنى قراء
ذو صاد صح شعبة ولسليمان الريح بالرفع على جعلها مبتدا ولسليما
ن خبره نحو قوله لمن بيده المال ونسبت اليه لان الله تعالى امرها
بالائتمار له والبقية بالنصب على جعلها مفعول مقدر اي وسخرنا
الريح كما في الانبياء ولسليمان متعلق به والجملة عطف على معنى
والنا له الحديد لان ذلك تسخير له او دعليه السلام وقرا ذو
ميم ماض ابن ذكوان تاكل منساته بسكون الهمزة على انه مخفف
من المحركة استثقالا للهمزة مع طول الكلمة والفتحة وان كانت
خفيفة نقلت الى الاخف وهو السكون لثبوت طلب وهرب
عنهم فالهمزا اولى وقد قراءه ابن وثاب والاعمش ووهيب بن عمرو
النحوي عن ابي عمرو البصري رغبا ورهبا بسكون وسطهما وقراء
غيره المحصين بفتحها على انه الاصل لانها آلة على زنة مفعلة
من نسا الغنم ساقها وزجرها وطردها وهي لغة تميم وفصحا قيس
والمنساة العصا وقراء ذو همزة اذ وحاء حلا نافع وابو عمرو بالف
مكان الهمزة على انها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس مبالغة
في التخفيف كما تقدم او الساكنة على القياس وهي حجازية
ومثلها سالت هذيل ومنه شعر اذا ادبت على المنساة من كبر
فقد تباعدت عنك اللهو والعزل وقال سكون همزته ليوخذ
للباقي ضد السكون وهو الفتح وحمزة على تسهيل وقفه وابداله
تبعا للرسم وقراء خالد بن اياس الرياح بالجمع مثل ابي جعفر
وعمرو بن ثابت بن الحارث وجرساته اي من عصاه وابن عباس
والضحاك وعلي بن الحسين تبينت الانس بعوض الجن وابن مسعود
تبينت الانس ان الجن لو كانوا وكلاهما دليل على قراءة يعقوب

برواية رويس فلما تبينت الجن بصيغة المجهول
مساكنهم سكنه واقصر على شذى وفي الكاف فافتح علما فتجلا
مساكنهم مبتدا اخبره سكن سينه واقصر عطف عليه على شذى
حال المفعول اي كائنا على شذى اشارة الى طيب نقله وعلو
وجهه او علا فعل ماض اي علا القصر وشذا امتين واوقع
الفتح في كافه امرية اخرى وعلما حال الفاعل فتجلا بصيغة
المجهول والف الاطلاق مستقبل نصب بان بعد فاء جواب
الامر اي تتوقر وتعظم والمعنى قرا ذو عين علا وشين شذى
حفص وحمزة والكسائي في مساكنهم باسكان السين بلا الف والباقون
بفتحها والف بعدها وقراء ذو عين علما وفاء فتجلا حفص وحمزة
بفتح الكاف وغيرهما بكسرها فحفص وحمزة بالاسكان والقصر والفتح
والكسائي بالاسكان والقصر والكسر والباقون بالفتح والالف
والكسر ثم السكون منزل على الثاني ليصح تحريكه ذكره الجعبري
والاظهر لكونه اول ممكن وضد القصر هنا حذف حرف المد وعلم
انه الف وثالث من لفظه وقبل الكاف لتراخيه وهو متفق
الكسر في الجمع ومختلف في الواحد والمسكن بفتح الكاف لغة اكثر
العرب وبكسرها لغة فصحاء اليمن موضع السكنى قال الفراء وابو
مساكن فوجه الواحد ارادة بلدهم او مسكن كل واحد او اكتفى
بالواحد عن الجمع لقرينة الضمير ووجه جمعه انه مضاف الى
جمع فلكل واحد مسكن والجمع على نحو لا تنسخ الهمساكنهم وحذف
الالف منه في الرسم كالمساجد
نجازي بياء وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا
الشطر وا والكفور ونجازي بالنون مبتدا وبياء خبره وافتح

زايه امرية والكفور بالنصب حكاية مبتدا ذو رفع او مرفوع خبره
وسبا ماضية صفة رفع او مستانفة كم مرة صاب نزل من صاب
المطر اسمية واصنف امرية واكل مفعوله وجره حكاية والوزن
على سكون الكاف والحسن ان يقرا منونا لتغاير لفظ الترجمة
وتبدلا يلزم التركيب وذوات حالا بالضم صفة اضافة المنهي منه
من اصنف والمعنى قراءه لولد سبا ذو وكاف كم وصاد
صاب الحرميان والبصري والشامي وشعبة وهل يجازى بضم
الياء وفتح الزاي والف بعدها والا الكفور بالرفع والباقون
بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة والكفور بالنصب وقرا امد لول
حائحلا ابو عمرو ذواتي اكل بلا تنوين والستة بالتنوين وكل على
اصله في سكون الكاف ونحو وقري واتلا وشيئا والاثل شجر
شبه الطرفاء اعظم منه وعلم الالف للفاتح من الاجماع نحو
فلا محري لامن لفظه لامكان ضده والياء للكاسه من نحو بوارى
ووجه ياء يجازى انه اسند الى ضمير الرب تعالى المتقدم
في كلوا من رزق ربكم ثم حذف الفاعل علما به وبناه للمفعول
ففتح عينه على قياس نحوه ورفع الكفور نيابة عن فاعله وعليه
كثير من النظائر نحو هل تجزون اليوم تجزى فلا يجزى
والله اشار بكم صاب اي كثير ترك في الكتاب قبل الجزاء
مبنيا للمفعول ووجه النون اسناده الى المتكلم العظيم اي نجازي
نحن وكسرت عينه على قياس مثاله ونصب الكفور مفعولا به
على حد كذلك نجزي المحسنين كذلك نجزي القوم المجرمين
ومعنى الاية ان الكافر يجازى سيئاته بكل اعماله اذ لا تكفر
مع كفره والمومن يجازى بكل الطاعات فقط اذ الحسنات يذهبن

السيات

السيئات او ببعض السيئات والاكل الشيء الماكول من الثمر وغيره
والخمط عن ابن عباس الشجر الاراك وقيل كل شجر مر او اذا
كان ذا شوك ووجه حذف تنوين اكل اضافته الى خمط
اضافة الشيء الى جنسه كثوب خز ووجه تنوينه قطعه عن
الاضافة وجعله عطف بيان او بدل من اكل وقرا ابو خليد عن
نافع باسكان الكاف بلا تنوين وابو عثمان عن دوري الكسائي
وهل يجازي بالياء وكسر الزاي ونصب الكفور ومسلم بن جندب
وهل يجزى بالثلاثي المجرد على صيغة المفعول ورفع الكفور بما
بمناسبة ذلك جزيناهم بما كفروا

وَحَقُّ لِوًا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا   وَصَدَّقَ لِلْكُوفِي جَا مُتَثَقِّلَا

حق لوى خبر باعد وقصر لوا للضرورة وهي العلم وكني بها عن شهرة
القراءة واصله لواحق فاخر ويقصر مشددا حالان مترادفان
وصدق مبتدا اخبره جا وللكوفي متعلقه ومثقلا بالفتح حال
فاعله قرا مد لولحق وذو لام لوا ابن كثير وابو عمرو وهشام
ربنا بعد بتشديد العين بلا الف والباقون بالف ثان وتخفيف
العين وقرا الكوفيون ولقد صدق بتشديد الدال وغيرهم بتخفيفها
وقرا يعقوب وابان عن عاصم ربنا رفع باعد ماض على المبتدا والخبر
وابن عباس وابن يعمر والكلبي وابن الحنفية وعمرو بن فايد
كذا بالتشديد وقري بين اسفارنا ويا ربنا بعد مجهول وزن حسن من
الثلاثي المجرد ونسب الى سعيد بن ابي سعيد وسفيان بن حسين
وقري ربنا بعد ما بين وتوعد بين وباعد بين اسفارنا بالنفا عليه
والكل حكاية الى حضرة رب العزة وعلم خصوصية المدد ومحله من
لفظه وترك التشديد على الدال والف العين واول ممكن وقح

فضر بعد وتشديده لا تعديته بعد بالتضعيف كقرب وامرء بعزم والدعاء
على صيغته ولما وافقته صريح الرسم جعله كالاهوا المشهور ووجه
مدح وتخفيفه قول سيبويه انه بمعناه ومعنى الاية انهم لما بطروا
نعمة ربهم وسالوا انتقالها جازاهم جزاء من كفر نعمة الى ان صاروا
مثلا فيقال تفرقوا ايادي سبا ووجه تشديد صدق تعديته
بالتضعيف فنصب ظنه مفعولا به ومعناه انه شك في اتباعهم
فلما تحقق صدق ظنه فصار يقينا او وجده صادقا ووجه تخفيفه
جعله لازما وظنه منصوب مفعول فيه اي صدق ابليس في قوله لاغوينهم
وقيل ظنه على التقديرين بالمفعول به اذ جاء وعد مصدوق ومكذوب
قال تعالى ذلك وعد غير مكذوب والاصل عدم تعديته فيه ورد
ظنه بالرفع على تخفيف صدق فيكون ظنه بدلا من ابليس

وفزع فتح الضم والكسر كاملا ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا

فزع بصيغة المجهول لمسند الخبر فتح ضمه وفتح كسره كامل واضمم
همز من اذن بصيغة الفاعل امر به وحلو شرع حال وتسلسل
بالف الاطلاق ماض صفته حلوا وشرع والمعنى قراء ذو كاف
كامل ابن عامر فزع عن بفتح الفاء والزاي والستة بضم الفاء وكسر
الزاي وقرا ذو حاء حلو وشين شرع ابو عمرو وحمزة والكسائي لمن
اذن له بضم الهمزة وغيرهم بفتحها وقرا الحسن البصري فزع بصيغة
المفعول بتخفيف الزاي وقرئ فرغ براء مهملة مخففة مفتوحة
وغين معجمة وهو الحسن وابي المتوكل الناجي وقتادة وكذا عن
الحسن وقتادة بصيغة المجهول وكذا عن الحسن مشددا وقرئ
افرنقع والمعنى في الجميع حتى اذا كشف عن قلوبهم وقيد الحركتين
للضد وعكس الترتيب للوزن وكان يمكنه ان يقول شعر

ومن

ومن اذن المضموم حلو شرعه ° وفزع فتح الضم والكسر كملا ° ووجه
فتحي فزع بناؤه للفاعل اي ازال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة
المقربين وذلك عند نزول جبريل عليه السلام بالوحي والامر المبين
يخافون وقوع الساعة قالت له ماذا قال ربكم قال الامر الحق وجمع
تعظيما له وقيل عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن في
الشفاعة ووجه الضم والكسر بناؤه للمفعول واسناده الى الجار
والمجرور اعني عن قلوبهم مثل انطلق بزيد وتقديره حتى اذا
كشف الغطا عن قلوبهم ووجه فتح اذن بناؤه للفاعل اي الا لمن
اذن الله له ان يشفع لغيره او يشفع له غيره واجمعوا في من اذن
له الرحمن ووجه ضمه بناؤه للمفعول واقامة له مقام الفاعل

وفي الغرفة التوحيد فاز ويهمز التناوش حلوا صحبة وتوصلا

انشط اللام المدغمة في التناوش والتوحيد في الغرفة اسمية فاز
هو ما صيغه ويهمز واو التناوش فعليه مجهوله وحلو اذا حلا و
حال المرفوع وذا صحبة وذا توصل صفتاها اولخ بان والمعنى
قراء ذو فاء فاز حمزة وهم في الغرفة باسكان الراء بلا الف على
التوحيد والستة بضمها والف على الجمع وقرا ذو حاء حلو وصاد
صحبة ابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي واني لهم التناوش بهمزة
مضمومة بعد الالف والباقون بواو مضمومة بعدها وقرئ الغرفات
باسكان الراء وفتحها وعلم توحيد الغرفة من لفظه والجمع جمع السلامة
من اطلاقه وكونه مضموم الراء من نظائره ظلمات فانه قيل
لا يجوز ان يكون جمع غرفة غرف كما في العنكبوت والزمر فالجواب
ان اعتبار السلامة اقرب فتقدم ثم انسب والافكان مقابله
خطيئته التوحيد خطايا وهو مخل للقضايا ووقف حمزة بالتاء

وان كان موحدا الان رسمه بالتا المطولة وقول الجعبري ووقف
الموحد بالها من سهو القلم والله اعلم ومعنى تهمز تجعل همزة
مكان الحرف الصالح لصورتها ومنه ذلك الحرف وهو الواو والغرفة
المنزلة العالية او الخيمة العالية ووجه توحيدها ارادة الجنس
على حد يجزون الغرفة ووجه جمعها ان مستحقيها جماعة فلكل غرفة
على حد لنبوئنهم من الجنة غرفا ولهم غرف من فوقها غرف ووجه
همز التناوش جعله مصدر تناءش من ناش تناول من بعد
او ابطا او تاخر اوهمزت الواو المضمومة لزوما على حد ادؤر واجوه
واقتت وهي تجديه وحمزة على اصله بالتسهيل قياسا وبالابدال
رسما ونص عليها في الاصل ومعنى الاية ومن اين او كيف لهم
حصول الايمان المتعذر المعبر عنه بالبعد لانه يوم لا ينفع نفسا
ايمانها فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ووجه الواو وجعله مصدر
ناش اجوف تناول او من قرب وهي مجاز به اي من اين لهم حصول
شئ قريب في اذانهم بعيد في نفس الامر
وَاَجْرِي عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا افْتَحُوا هُمَا ... وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا
واجري وعبادي بسكونها وربي بالفتح مبتدات والخبر يا اتها اضافة
سبا وقصر اليا اضطرارا ورفع غير الله مبتدا خبره شكل بصيغة المجهول
والف الاطلاق صورا والجملة محكية القول وبالخفض حال الفاعل
والمعنى في سبا ثلاث يا ات اضافة اسكن حمزة عبادي الشكور
وفتح مدني وبصري وشامي اجري الا ومدني وبصري ربي انه وغيرها
فتح الاولى وسكن الاخيرين ولو قال شعر عبادي واجري لرتب
واما اروني الذين فسكنها ابن الصلاح عن حمزة ومحبوب وفيها
محذوفتان اثبت ابن كثير يا ء كالجواب في الحالين وورش وابو عمرو
في الوصل

وحفص وهو الصواب وليس في
اصل المصنف هنا والشاهد
وامي واجري سكنا دين صحبة
ولعله سهى منه

السكون والخفض

في الوصل فقط ويعقوب نكير فيهما وورش فيه فقط تمت سبا
وقرا ذو شين شكلا حمزة والكسائي هل من خالق غير الله بجر الراء وغيرهما
برفعها وقيد الخفض للضد وكان الاظهر ان يقول شمر ورار فع غير الله
وخالق مبتدا لاعتماده بنحو رفع ودخلت من للعموم وان قدرت
هل من احد خالق فزائدة لمجرد التاكيد ووجه جر غير جعله صفة
خالق القائم مقام اسم الذات على اللفظ ووجه رفعه جعله صفة
على المحل والمعنى لان التقدير هل خالق غير الله والخبر عليهما يرزقكم
وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ ... وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهُوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا
نجزي بصيغة المتكلم مبتدا بيا خبره وضم بصيغة المفعول صفة يا مع
فتح زاي نجزي صفة مصدر مقدر ولون بسكون مع وتقرا زايه
بالياء لا بالهمز وارفع امرية وكل مفعوله محكي ونجزي متعلقة وهو
بسكون الهاء اي المجموع عن ولد العلا واسميه والمعنى قرا ابو عمرو
ابن العلا البصري كذلك نجزي بيا مضمومة وفتح الزاي والف
وكل برفع اللام والستة بنون مفتوحة وكسر الزاي ويا ساكنة
وكل كفور بالنصب قال الجعبري وانما قال بيا بضم لا بضم بالسكون
الضد شيئين لا شيئا ولم يتعرض للاخر لفهمه من الاجماع لان نجزي
ان قري على كما هو الرواية علم الالف من لفظه والياء من نحو كذلك
نجزي الله وعلى الاخر علم الياء من لفظه والالف من نحو ولا نجزي
الا ونص على الزاي ايضا لما قلت ان تقرا على قراة الجمهور
فتعلم الياء من الضد وفتح زايه يستلزم الالف كما ان كسره مستلزم
للياء بمقتضى القواعد العربية ووجه الياء اسناده الى ضمير اسم
الله تعالى اي نجزي الله او بنائه بناؤه للمفعول فضم وفتح
قياسا وكل مرفوعه بيابه وفيه مناسبة لا يقضى عليهم فيموتوا

ولا يخفف عنهم ووجه النون اسناده الى المتكلم العظيم وفتح وكسر
قياسا وكل منصوب به اي نجزي نحن كل كفور وفيه مناسبة
اولم نعمركم وفي السيء المخفوض همزا سكونه فشا بينات قصر حق في علا
سكون الهمز المخفوض في السيء اسميه مغيره وهمزا تمييز واصله
المخفوض همزه فشا الاسكان ماضيه مستانفه بينات بالجر حكاية
مبتد اخبر فيه قصر حق فتى وعلا القصر ماضيه صفته والمعنى
قراء ذو فاء فشا حمزة ومكر السيء باسكان الهمزة والستة بجرها
وقراءه لو لحق وذو فاء فتى وعين علا ابن كثير وابو عمرو وحفص
وحمزة فهم على بينة منه بلا الف موحدا والباقون بالف بعد
النون جمع واحترز بالمخفوض همزه عن المرفوع السيء متفق
الرفع وقلب هارون همزه ياء في الحالين وهمزا الايضاح والا
فيعلم من المخفوض حرف الاعراب بخلاف ما لو قال المكسور
وعلم خصوص مدع بينات ومحله من لفظه وقدم السيء على بينت
عكس الترتيب للوزن فلو قال شعر وفي بينات قصر حق فتى علا
وفي السيء جر فسهلا لرتب ووجه اسكان همز السيء التخفيف
كما تقدم في اسكان باريكم او حمل الوصل على الوقف له وكل منهما
مبني على الصحيح في ان الهمزة الساكنة اخف من المتحركة ووجه
جره انه اسم معرب مضاف اليه فجر بالاضافة والبينة الشاهد
ووجه توحيدها ارادة الجنس او تاويل بصره وحجة وان نوعت
على حد قد جاتكم بينة وعليه صريح رسم ابن مسعود ووجه جمعها
ان الكتاب مشتمل على ايات بينات على حد واتيناهم بينات
وهي صريح رسوم بقية المصاحف وكل على اصله في الوقف
عليه تيلى واختلف رسم المصاحف في اثبات الالف وحذفه

اسكن صح

مع

مع الاتفاق على التاء المجرورة وفي فاطر محذوفه واحدم اثبت
يعقوب ياء كان نكير في الحالين وورش في الوصل فقط وفي اضافة
السورتين قال ابو شامة شعر وزاد نكير والجواب لدى سبا
وفي فاطر ايضا نكير تقبلا

سورة يس

مكية ثمانون واثنان في غير الكوفي وثلاث فيه خلافها اية يس
كوفي ونواصلها نمرا ومن وبالبت فو في يعلمون اية بالاتفاق وكذا
من العيون وقد قرا عيسى البصري يس بفتح النون وكذا دال
صاد والقران ونا قاف والقران وكذا ميم حم الميم التي بعدها واو
مثل حم والكتاب وابو السماك بكسر نون يس وتوجيه كل منهما
فرارا من التقاء الساكنين فالفتحة للخفة والكسرة للاصالة وقرا
الكلبي يس بالضم وقال معناه في لغة طي يا انسان ويجوز ان يكون
الضم ايضا للالتقاء مثل نحن وحيث او على انه منادى ويس بمعنى
انسان ويكون من الاكتفاء ببعض الكلمة عنها وامالة يس وادغامها
تقدما في بابهما
وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا لشعبة محملا
تنزيل مبتدا اخبر جملة نصب رفعه كهف صحابه وخفف زاي فعززنا
امر ية لشعبة متعلقه محملا حال الفاعل من احمله بالمهملة اعانه
على حمله ونقله والمعنى قرا ذو كاف كهف وصد لول صحابه
ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي تنزيل العزيز بالنصب على
انه مفعول مطلق لمقدر اي نزل الله القران تنزيلا واضيف
الى فاعله او باضمار اعني على انه مدح والباقون بالرفع على انه

خبر مبتدا مقدر هو هو او هذا او ذلك او القرآن وقري تنزيل بالجر
على انه بدل من القرآن وقرا شعبة فعززنا بثالث بتخفيف الزاي
والبقية بتشديدها ووجه تخفيفه جعله من عز يعز من الباب
الاول غلب ومنه من عز بز العزة الغلبة والقوة وهو متعد لا
وفك للادغام بسكون الثاني للضمير ومفعوله محذوف اي
فغلبنا اهل القرية بثالث ووجه تشديده جعله من عز يعز
اي من الباب الثاني قوي وهو لازم عدي بالتضعيف وفك
الادغام لتحريك المدغم فيه ومفعوله ايضا محذوف اي فقوينا
الرسولين بثالث والقرية انطاكية بعث عيسى عليه السلام شمعون
يدعوا الى اهلها فكذبوه ثم بعث اثنين فكذبوهما وكان شمعون
قد علمها قبل وصولهما ما يقول لان بعد خبر حالهم فتناهبا وعلما
وجه القول وقيد النصب للضد نزل التخفيف على الزاي لانه اول
ممكن او الغالب في الفعل

وما عملته يحذف الهاء صحبة وو القمر ارفعه سما ولقد حلا

وما عملته بالصلة مبتدا خبره يحذف الهاء صحبة وو القمر ارفعه
بالصلة ايضا اسمية اخرى ذكرها الجعبري او القمر منصوب بفعل
يفسره ما بعده اي ارفع القمر ارفعه قال شعلة هو اوجه وسما
الرفع ولقد حلا ماضيتان مستانفتان والمعنى قرا مدلول
صحبة حمزة والكسائي وشعبة وما عملته ايديهم بحذف الهاء
والباقون بهاء الغائب وقرا مدلول سما الحرميان وابو عمرو
والقمر قدرناه بالرفع والباقون بالنصب وقيد عملت المختلف
فيه بما المسبوقة بالواو والتي هي التلاوة فخرج عنه ما عملت
ايدينا تاني المسبوق بمن المتصلة نصا والا فالترتيب كاف

على ان

على ان الاولى بالضمير دون الثانية وادخل واو العطف في والقمر
المسبوق بها ليخرج عنه ان تدرك القمر متفق النصب لذلك
وخلاف ثمره تقدم وها ثمره لشجرة النخيل والاعناب بتاويل
ذلك او المذكور او التقدير ثمر كل او ثمر الله تعالى وعدل عن
ثمرنا التفاتا وما موصوله او موصوفة موضعها جر او نافية ووجه
اثبات هاء عملته ان عملت متعد الى واحد وليس ظاهرا فهي مفعوله
والعائد من الصلة الى الموصول او الصفة الى الموصوف على الاولين
اي لياكلوا من ثمر المذكور ومن الذي عملته ايديهم من المصنوع منهما
فالهاء لما او ها مفعوله ضمير رابط على الاخير اي من ثمر الجنات المخلوقة
ولم تعمله ايديهم وان توهموه بالغرس والسقي كرفعه بقوله تعالى
انتم تخلقونه ام نحن الخالقون واخواته فالهاء للثمر وما نافية
والاصل الاثبات مثل يتخبطه الشيطان وعليه الرسم الحجازي والبصري
والشامي ووجه حذفها انه مفعول حذف جائز عائدا الا ان او
غير عائد وحذفه في الصلة احسن نحو التاليه وبما انزلت وهذا
الذي بعث الله وسلام على عباده الذين اصطفى الا من رحم
وفي الصفة حسن ومنه شعر بما تكره النفوس من الامر له فرجة
كحل العقال ° او ما مصدرية فلا حذف اي ومن عمل ايديهم
وعليه الرسم الكوفي ووجه رفع والقمر جعله مبتدا او قدرناه ما منه
خبره والعائد الهاء فموضعها رفع والجملة تعطف على السابقة او التقدير
وآية لهم القمر كما قال قبله وآية لهم الارض وآية لهم الليل فيكون
القمر مبتدا او خبره ما بعده او ما قبله على اختلاف في ذلك
لاحتمال المعنى كلا منه وحاصله ان رفع القمر ونصبه من
باب زيد ضربته وفيه اللغتان وحسن النصب ما قبله من

الجملة الفعلية من قوله احييناها واخرجنا وجعلنا ونسلخ منه النهار
فهو مثل والسماء بنيناها بايد والارض فرشناها والارض بعد
ذلك دحاها ووجه نصبه جعله مفعول مقدر مفسر بالتالي اي
قدرنا القمر قدرناه ولا يعمل فيه التالي لتسلطه على ضميره والتقدير
قدرنا سيره منازل او قدرناه ذا منازل حال او مفعول ثان
بتاويل صيرناه او قدرنا له وهي ثمانية وعشرون موزعة على اثني عشر
برجا ينزل كل ليلة برجا منها ثم يستتر الى ان يهل ومن فوائده
معرفة الفصول وساعات الليل لارباب الحصول
وخا يخصمون افتح سما لذ واخف حلو بر وسكنه وخفف فتكملا
الشطر لام حلو وافتح سكون خا يخصمون امر به بمفعولها وقصر
خاصر ورد سما الفتح ماضيه ولذ بذلك امر به من لاذ يلوذ واخف
الفتح اخرى وحلو بر بضم حا حلو ونصبه وبفتح الموحدة حال
من الفاعل اي حلو وجه او من المفعول اي حلو لفظ وان صح
الكسر فتقدير ذي بر حسن وسكنه بالصلة اي سكن خاه وخفف
صاده امر ثان فتكملا بضم التاء واسكان الكاف وكسر الميم والالف
الاطلاق منصوب بان بعد فا جواب خففه لا غير والوجه او الوجه
المقدرة مفعوله والمعنى قرا مدلول سما وذو لام لذ الحرميان
وابو عمرو وهشام وهم يخصمون بفتح الخاء واختلس دوحا خلف
وبابه ابو عمرو وقالون فتحها وقرا ذو فا فتكملا حمزة باسكان الخاء
وتخفيف الصاد على زنة يضربون ونص على الخاء لتراخيها وهاء
سكنه عينت الخاء للاسكان ولا ضد له هنا لان وجه المسكوت
ماخوذ من ضد الفتح والا لزم تحصيل الحاصل وترك التخفيف
على الصاد للترتيب ولذا لم يقل وخففه فاكملا وقول التيسير عن

والباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد
وهم ابن ذكوان وعاصم والكسائي
وهذا الاس في اصل المصنف
ولعل ناظمه تعداه لاستغراقه في حب
مولاه ٥

قالون

قالون اسكان الخا كلام قال في نعما وتعدوا ظاهر انه حكاية معناه
النص له عن غير شيوخنا الاسكان من ثم اهمله الناظم وان كان
رواية فاهمال اختيار وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي وابو العز
ونقل مكي لها الوجهين وقوله عدل عن الاسكان لانه لا يستطاع
اللفظ على حقيقته اي لا يمكن كل احد لصعوبته وقطع الناظم
كالاصل لشعبة بفتح اليا وفاقا للاولين في اخرين وقطع في الهداية
ودرر الافكار له بكسرها ونقل ابو العلاء الوجهين الكسر لابي
حمدون عن يحيى عنه والفتح للرفاعي عنه نفعنه وقطعوا لابي
عمرو باختلاس الفتح واختلاس الكسر لخارجه وهي خارجة ثم
وجه تخفيف يخصمون جعله مضارع خصم متعد الى واحد مقدر
اي يخصم بعضهم بعضا ثم حذف المفعول او المضاف واقام المضاف
اليه مقامه في الاعراب فاشتغل المجرور مرفوعا او يخصمون من قال ان
الساعة آتية ووجه تشديده ان اصله يختصمون كقراءة ابي
لازم من المتعدي باسناده الى الفريقين ثم ادغمت التاء
في الصاد للتقارب ووجه فتح الخاء معه نقل فتحة التاء الى الخاء
ليجري على قياس الادغام في سكون المدغم وحركة الصحيح قبله
وفيه تنبيه على حركة المدغم ووجه اختلاسها انها المنقول لدليل
الموجود منها على حركة المدغم ووجه ووجه الكسر التحريك للساكنين
على قياسه وهذه الصحيحة هي النحلة الاولى وفي قراءة ابن مسعود والربعة
وساكن شغل ضم كرا وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا
ساكن شغل بالنصب مفعول ضم امر به ويروى بالرفع مبتدا خبره
ضم فالاحسن ان يكون ماضيا مجهولا وان كان امرا فتقديره ضمه
وذكرا حال الفاعل اي ذا ذكر او ذاكرا او مبالغة ومعناه اذكر

طيب هذا الشغل باسبابه من العبادة وكسر ظا في ظلال بضم اسميه
واقصر اللام امرية وشلشلا خففا مسرعا حال الفاعل او المفعول
او صفة المصدر المقدر والمعنى قرا ذو ذال ذكرا ابن عامر
والكوفيون في شغل بضم الغين والباقون باسكانها وقرا ذو
شين شلشلا حمزة والكسائي في ظلل بضم الظا بلا الف والباقون
بكسر الظا والف بين اللامين وقرئ شغل بفتحتين لمجاهد وشغل
بفتح فسكون لابن هبيرة والكل ضد الفراغ وقيد الضم للضد
ومعنى قصر اللام عدم اشباع حركتها لئلا تنشا الف منها وعلم
خصوص المد ومحله من لفظه ووجه ضم الغين واسكانها انهما لغتان
حجازيتان مثل عُمُر وعُمْر ويحتمل ان يكون كل منهما اصلا في نفسه
واصل الاخرى ووجه ضم ظلل جعله جمع ظلة لساتر يعلو كحلة
وحلل على حد في ظلل من الغمام وهي على صريح الرسم ووجه
الكسر جعله جمع ظل كذئب وذئاب على حد تتفيؤ ظلاله
الموافق لقوله تعالى اكلها دائم وظلها او جمع ظلة كقلة وقلال
وخلة وخلال على حد ان المتقين في ظلال وعيون ٭

وَقُلْ جُبُلًا مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ ٭ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حُلَا

جُبُلا بضمتين مخففا مبتدا اخبره ثقله قراءة اخي نصرة مع كسر ضمي
جيمه وبائه بسكون مع حال من فاعل الخبر والجملة محكية
قل واضمم جيمه وسكن باءه امريان كائنا كذي حلا بالفتح وقصر
حال الفاعل قال الناظم الحلا بالقصر الظفر والمعنى قرا ذو
همزة اخو ونون نصرة نافع وعاصم جبلا كثيرا بكسر الجيم والباء
وتشديد اللام والبقية الا اثنين بضمها والتخفيف وقرا ذو
كاف كذي وحا حلا ابن عامر وابو عمرو بضم الجيم واسكان الباء

وقراء الحسن وابن ابي اسحق والزهري وابن هرمز وابن بكار
عن ابن عامر وسلمة عن عاصم وروح بضمتين وتشديد اللام
كالواقدي في الجبلة الشعراء واشهب وابو يحيى بالكسر والاسكان
والكل لغات وقيد الكسر للضد وترك التشديد على اللام للترتيب
وعلم وجه المسكوت من قيد الاول حملا على الاكثر ووجه الكسر
والتشديد جعله جمع جبلة على حد والجبلة الاولين ووجه
الضمتين جعله جمع جبيل بمعنى مجبول كسبيل وسبل ورغيف
ورغف ووجه الاسكان جعله مخففا منه لمجرد الثقل ومعنى
الثلاثة الخلق وهو معنى قول الجوهري الجماعة والناس ٭

وَنَكِّسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ ٭ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلَا

نون ننكسه مبتدا اخبره فاضممه بالصلة ولعاصم وحمزة متعلقا
الخبر وحرك ثانيه لهما واكسر ضم كافه عطف على الخبر وعن عاصم
وحمزة متعلق به وثقلا مشددا حال المفعول الثاني وعدل عنه
للقافية والمعنى قرا عاصم وحمزة ننكسه بضم النون الاولى وفتح
الثانية وكسر الكاف وتشديدها والباقون بفتح الاولى واسكانها
وضم الكاف وتخفيفها وقرئ نُنكُسه ونُنكِسه يقال نكست الشيء
جعلت اعلاه اسفله واخره اوله ونكسته مبالغة فيه او لغة
ووجه تخفيف ننكسه جعله مضارع نكسه اي ومن نطل عمره
نرده من قوة الشباب ونضارته الى ضعف الهرم ونحافته وهو
ارذل العمر الذي يختل فيه قواه حتى يعدم الادراك بالهواه
ووجه تشديده جعله مضارع نكسه للتكثير تنبيها على تعدد الرد
من الشباب الى الكهولة الى الشيخوخة الى الهرم والتخفيف
يناسب ثم رددناه والتشديد يلائم ومن نعمره ومن فوايد هذا

الكلام الحث على مبادرة العمر بالطاعات واغتنام الانفاس والساعات
وحب المفارقة قبل ان يرى في نفسه مما تمناه لعدوه وتذكيرا
لما كان عليه في حال صغره وتذكرا لما فاته في حال كبره من عدم
عبرة كما تشير اليه قوله سبحانه اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير اي الشيب الذي هو مقدمة الموت غالبا وانه
كالموت اذ تموت الاعضا وتضعف الاجزاء فلا حيوة كاملة في الظاهر
ولا طيبة في الباطن ٥

لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

عيب لينذر متعلق بالحق ... وهذه الكلمة ...

ذكر في بني ... وقيل لينذر

بالواو وكذا في النسخ المعتمدة وهي مكية مائة وثمانون واية بصري
واثنان في غيره خلافها اربع دعوا احمي وترك جانب وما
كانوا يعبدون لغير بصري يعقلون لغير يزيد فواصلها فقدم
بنا ومن اكلهم ليقوت اية بالاتفاق ٥

وصفاً وزجراً وذكراً ادغم حمزةٌ وذروا بلا روم بها التا فثقلا

الوزن على نقل حركة همزة ادغم وصرف حمزة وقصر التا ضرورة
وصفا وما عطف عليه مستد او الخبر ادغم حمزة التا التي قبل
كل منها في اوائل كل منها ادغاماً حاصلا بلا روم مصدر
موصوف فثقلا بالف الاطلاق عطف الخبر اي شدد او الهما
للادغام وليس فاء رمز اللبس جمته ثم تمم فقال

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكراً وصبحاً فحصلا

الشطر لام فالمغيرات والتقدير ادغم خلاد القرآنا فالملقيات
في اول ذكرا وتا فالمغيرات في صبحا الف ونشر مرتب ادغاماً ملتبسا
بخلف مصدر موصوف فحصل المذكور امر به وليس فاء رمزا
للضرح والمعنى ادغم حمزة براويه تا والصافات في صاد
صفا وتا فالزاجرات في زاي زجرا وتا فالتاليات في ذال ذكرا
وتا والذاريات في ذال ذروا ادغاما كاملا بلا روم في جميعها
كما جوزه ابو عمرو في الادغام الكبير ولخلاد عنه في الملقيات
ذكرا في المرسلات وفالمغيرات صبحا بالعاديات وجهان وهو قراءة
صاحب التيسير على ابي الفتح وبه قطع في الهداية والاظهار وهو
قراءته على ابن غلبون وبه قطع اكثر النقلة كالبرالي في غيره
وابن مجاهد والاهوازي وبه قرا خلف بلا خلف وكذا الباقون
وسبق ادغام ابي عمرو برواية السوسي فهو على اصله وتقدم
وجه الاظهار والادغام ثم

بزينة نون فد والكواكب انصبوا صفوة يسمعون شذى علا

الشطر نون انصبوا وزينة مفعول نون امر به في موضع نه حاله
ورد بفتح الدال على انه مصدر بمعنى العطا فتكتب بيا بعد

والكواكب

والكوكب بالجر حكاية مفعول انصبوا او ذو صفوة بفتح الصاد وتثلث
صاحب صفا حال الفاعل او منادى حذف حرف نداية **وقال**
ابو شامة صفوة بالكسر جمع صفي مثل صبي وصبية يسمعون ذو شذى
عال اسميه ثم تمم فقال

بثقليه واضمم تا عجبت شذى وسا كن معاً أو آباؤنا كيف بللا

الشطر الف ساكن والوزن تقصر تا ونقل حركة همزة اوالى تنوين معا
والجار متعلق علا ماض اي بتشديد سين يسمعون وميمها على
اللفظ به واضمم تا عجبت امر به وذا شذى حال الفاعل او المفعول
وواو اوا باؤنا ساكن اسميه ومعا حال الفاعل وكيف بللا بالف
الاطلاق اخرى بمعنى بل الساكن قل اي في حال قلته لان البلل
قليل بالنسبة الى الغسل ويمكن ان يكون الف بللا للتثنية على ان
الضمير للحرفين والمعنى قرا ذو فا في ونون نه حمزة وعاصم
بزينة بالتنوين وغيرهما بحذفه وقرا ذو صاد صفوة شعبة
الكواكب بالنصب وغيره بالجر وقرا ذو شين شذى وعين علا حمزة
والكسائي وحفص لا يسمعون بفتح السين وتشديدها وتشديد
الميم والباقون باسكان السين وتخفيفها والميم وقرا ذو شين شذى
حمزة والكسائي بل عجبت بضم التاء وهي قراءة ابن مسعود وابن
عباس وعبد الله بن مغفل وابرهيم ويحيى بن وثاب والاعمش
والباقون بفتحها وهي قراءة علي وعبد الله وابن عباس وقرا ذو
كاف كيف وبا بللا ابن عامر وقالون اوا باؤنا الاولون قل نعم
هنا واوا باؤنا الاولون قل ان في الواقعة باسكان الواو والباقون
بفتحها فيهما وقرا ابن عباس بزينة الكواكب بالتنوين والرفع ويسمعون
بالضم والتشديد وعلم محل التشديدين وفتح السين معه من

لفظه وسكونها للتخفيف من نحو لا يسمعون حسيسها ونص علي التا الذي
وترك الاسكان علي واو ولانه اول ممكن وابا ونا عين او الواقعة
وزان سعديا الي واحد وزين الي اثنين الثاني بالبا والسماء
الدنيا ملك العمر وزينة مصدر الثلاثي وما تزين به مثل المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا والكواكب النجوم ووجه تنوين
بزينة وجر الكواكب عطف بيان او بدل والزينة فيها اسم لما
تزين به ونكر للتعظيم اي بزينة لها شان عظيم ثم بينها بما هو شاهد
معلوم حسنه وزينة فقال الكواكب وجوز ان تكون الزينة
مصدرا وجعل الكواكب نفس الزينة مبالغة ووجه التنوين
والنصب جعل بزينة مصدرا ونصب الكواكب بها علي انه مفعول
به اي بان زينا الكواكب فزينت السماء او نصب باعني ووجه
حذف التنوين والجر لاضافة المصدر الي مفعوله او فاعله اي
بان زانتها الكواكب او بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما
زينت السماء بحسنها هي في نفسها وان كان الزينة اسما فالاضافة
بيانية مثل خاتم فضة لان الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما
يزان به ووجه تشديد يسمعون جعله مضارع تسمع تكلف
السمع مطاوع سمع واصله يتسمعون ادغمت التا في السين
للتقارب لانهم ايسوا من السمع فلم يتعرضوا له فنفي الطلب ابلغ
من نفي الادراك ووجه التخفيف جعله مضارع سمع فنفي
عنهم الادراك **ويؤيده** قراءة ابن عباس لا يستمعونه لقوله تعالى
فمن يستمع الان ولانهم عن السمع لمعزولون ووجه ضم تاء عجبت
اسناده الي المتكلم علي حد وان تعجب فعجب قولهم والتعجب انفعال
النفس من امر عظيم خفي سببه وهو علي الله تعالي محال فتاويله

ان من

ان من راي حاله من الناس قال عجبت وعليه قوله عليه السلام عجب
ربكم من سوالكم ويروي الكم وقنوطكم وسرعة اجابته لكم ونحوه
الله يستهزئ بهم وسخر الله منهم او اسند الي كل من المؤمنين
اي يقول كل منهم وحاصله انه سبحانه اخبر انه عجب
وان حال هولاء انتهت في القبح الي حد يتعجب منه كل احد شاهدهم
ويقول عجبت تعجب الانكار والذم او التقدير قل يا محمد بل
عجبت وانكر شريح فقال النخعي اعجبه علمه وابن مسعود
اعلم منه وهي قراءته **قال** الجعبري لا وجه لانكاره لا علي زعمه
الحقيقة ووجه فتحها اسناده الي المخاطب اي بل عجبت من
انكارهم الوحي وهم يسخرون منك او من انكارهم البعث مع اعترافهم
بالخالق او من انكارهم البعث وهو اسهل من المخلوقات المتقدمة
ووجه اسكان واو او العطف باو التي لاحد الشيئين ووجه
فتحها العطف بالواو واعادة همزة الانكار معها وابا ونا علي القراءتين
عطف علي محل ان واسمها

وَفِي يُنزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ ۞ فِي الْاُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمِلَا

وينزفون بصيغة المجهول متعلق فاكسر امر والزاي مفعوله والفاء
زائدة وكسرا ذا شذي مصدر موصوف وثوي كسر زاي ينزفون
في السورة الاخرى بالنقل ما منية محكية القول اخرى واضمم يا يزفون
بالكسر ثالثة فاكملا بضم الميم رابعه موكدة بالنون المخففة المنقلبة
الفا وقفا والمعني قرا ذو شين شذي حمزة والكسائي عنها
ينزفون هنا بكسر الزاي وقرا ذو ثا ثوي الكوفيون ولا ينزفون
في الواقعة بكسر الزاي وغيرهم بفتحها فيهما وقرا ذو فا فاكملا حمزة
انه يزفون بضم الياء والستة بفتحها وقرا ابن مصرف يزفون

بضمها وقرأ يزفون مجهولا ويزفون خفيفا على انه من وزف يزف
كوعد يعد لغة في التشديد ونسب الى عبد الله بن يزيد وقرأ
يزفون ساكنا وعين محل الكسر لتر لخفيه عن الاول ولذا اطلق محل
الضم وقوله الاصل لا خلاف في ضم يا ينزفون ايضاح ووجه
كسر ينزفون جعله مضارع انزف الرجل سكر او نفد شرابه
اي لا يسكرون عن شراب الجنة او لا يفنى شرابهم كما لا يفنى شبابهم
ويرجعان الى معنى لا ينفد عقلهم ولا شرابهم ويحمل لا فيها غول
ولا يصدعون على الاول على اذى غير السكر من صداع راس
ووجع بطن ليجد فائدة وعلى مطلق الاذى على الثاني ووجه
فتحها جعله مضارع نزف سكر وعليه منزوف ونزيف ثم عدي
فصار انزفه اسكره ثم بني للمفعول واصله ينزفهم الخمر
فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب ووجه الواو الجمع ووجه
فتح يزفون جعله مضارع زف الرجل اسرع اي يحمل بعضهم بعضا
على الاسراع ثم نسب الى الكل لان كلا حامل ومحمول

وماذا ترى بالضم والكسر شائع والياس حذف الهمز بالخلف مثلا

ماذا ترى شائع اسميه وبالضم والكسر حال فاعل الخبر والياس
بالنصب حكاية مبتدأ خبره حذف همزه مثل بصيغة المجهول والف
الاطلاق صورا او ذكرا او حضر وملتبسا بالخلف حال الفاعل
والمعنى قرا ذو شين شائع حمزة والكسائي فانظر ماذا ترى
بضم التاء وكسر الراء اذ الالف بعد الكسرة متعذرة ولان الياءين
من المرسوم والباقون بفتحها والف ممال لتمييل الالف فورش
بين اللفظين وابو عمرو امالة محضة وحاصله انه يلزم من
كسر الراء قلب الالف ياء كما يلزم من فتحها الفاء فلا امالة حينئذ

لحمزة

لحمزة والكسائي ولذي ميم مثلا ابن ذكوان في همزة الياس وجهان
جعلها همزة وصل فيحذف وصلا ويفتح ابتداء وجعلها همزة
قطع مكسورة كالباقين كذا قرره الشراح لكن يتوهم من النظم
الملاقي حذف الهمز وصلا وابتداء والحال ان مراده ان يحذف
في الدرج ويقطع في الابتداء على ان الاسم ياس دخله لام التعريف
والهمزة للوصل وهي مفتوحة في الابتدا فقلت شعر والياس وصل
الهمز بالخلف مثلا ثم رايت الجعبري سبقني به فحمدت
الله على توارده وقرا ابن مسعود ان ادريس وقرئ اوراس
وضد الكسر مطلق الفتح فيندرج فيه الفتح ممال وغيره ووجه
فتح ترى جعله راى رايا او اعتقد او امر لا يبصر ولا علم متعد الى
واحد فما استفهام ركبت مع ذا مفعوله اي اي شي يظهر من الصبر
والطاعة ووزنه تفعل حذفت عينه للنقل فصار نقل ووجه
ضمه جعله مضارع اري معدى راى بزيادة اخر فالتقدير اي
شي تريه اي ماذا تحملني عليه من اعتقاد ووزنه يفعل حذفت
المعدية ونقل العين وقرا الاعمش والضحاك ماذا ترى بضم التاء
وفتح الراء اي ما الذي يخيل اليك ويوقع لديك ولم يستشر الخليل
عليه السلام في امر الملك العلام وانما اراد اختبار الذبيح
وهو اسمعيل في قول ابن عباس وغيره وهو الصحيح واسحق
في قول بعضهم ويؤيد الاول قوله تعالى بعد تمام قصة الذبيح
وبشرناه باسحق والياس سرياني قيل هو ادريس او الياسين
من ولد هرون اخي موسى ووجه قطع الهمزة جعله مثل اسحق
فهو غير منصرف للعلمية والعجمة ووجه وصلها جعلها اداة التعريف
زيدت في ياس كاليسع فمنصرف كنوح

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلا

غير صحاب مبتدأ خبره رفعه اي مرفوعه يعني الذي رفعه غير صحاب هو الله ربكم ورب بالنصب حكاية ويجوز ان يكون الله ربكم ورب مفعول رفعه على انه مصدر مضاف الى فاعله مبتدأ ثان والخبر محذوف اي حاصل وثابت والجملة خبر الاول ولو قال شعر وغير صحاب يرفع الله ربكم لكان امثل والياسين بالفتح حكاية مبتدأ خبره وصل بصيغة المجهول والف الاطلاق ومعناه وصلت اللام بالياء مع الكسر وبالكسر حال المضمر المرفوع ثم قال

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى وَإِنِّيَ وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أَجْمِلا

كائنا مع القصر حال وكذا حاصلا مع اسكان كسر لامه بسكون مع ودنا المذكور ماضية ذا غنى حال فاعله او تمييز اي دنا غناه وياء اني بالكسر في ستجدني ذو الاستثناء وياء اني بفتح الهمزة والياء مبتدأ او معطوف فان خبره اجملا بصيغة المجهول والف الاطلاق اي زين المذكور وحسن المسطور والمعنى قرأ القراء غير صحاب الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة الله ربكم ورب برفع الثلاث ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بنصبها وقرأ ذو دال دنا وغين غنى ابن كثير وابو عمرو والكوفيون على ال ياسين بكسر الهمزة وسكون اللام بلا الف ونافع وابن عامر بفتح الهمزة وكسر اللام والف بينهما وقرأ على الياسين بهمز الوصل وعلى ادراسين وعلى ادريسين بفتح الهمزة وكسرها وذكر غير ترجمة المذكور اختصارا في الغاية ولو قال شعر ونصب صحاب رفع الله ربكم لجاء على القاعدة وربما بالقصر حذف الالف وعلم محله من اول ممكن وقيد الاسكان للضد وذو الثنيا ستجدني للاتصال ان شاء

الله بها ووجه رفع الاسماء جعل الله ربكم اسمية ورب ابائكم عطف على الخبر فيتم الوقف على الخالقين او خبر هو فحسن ووجه نصبها جعل الله بدلا من احسن او بيانا وربكم نعته ورب عطف فلا يحسن الوقف ووجه كسر الياسين والقصر والاسكان جعله اسم النبي المذكور سابقا وهي لغة كطور سيناء وسينين وادريس [دون وعه؟] واما قول مكي جمع الياسي منسوب الى الياس حذفت ياء النسبة منه على حد قوله تعالى بعض الاعجمين فهي كلمة واحدة لا وقف على النون وكتبت منفصلة بناء على انها اداة التعريف تنبيها على انها كلمة وكسرت على الا المرفوض وهذا وضح على وجه وصل الهمزة فيهما فالسلام على النبي نفسه ووجه الفتح والمد جعل ال كلمة بمعنى اهل مضاف الى نبيهم فال ياسين كال محمد وال ابراهيم وال عمران فهما كلمتان ولذا رسمت منفصلة نحو الوقف على ال وتم على ياسين فالسلام على ال ياسين ذريته واتباعه اكراما له كقوله عليه السلام اللهم صل على ال ابي اوفى او ياسين ابو الياس فالسلام عليه لانه من ذريته وقيل اريد بال نفسه وفيها ثلاث ياات اضافة مجملة الكلم فتح حجازي وبصري اني ارى اني اذبحك ومدني ستجدني ان شاء الله واسكنها غيرهم ومحذوفها يا لتردين وقد سبق في اخر يسين اثبتها ورش هاهنا في الوصل فقط ويعقوب في الحالين مع سيهدين [وهذ فها؟] غيرهما في الحالين ولو قال شعر واني واني مع تجدني اجملا لرتب

مكية وآيها ثمانون وست حجازي وشامي وثمان كوفي وخمس بصري.

خلافهما اربع ذي الذكو كوفي وغواص لغير البصري ينبو اعظم لغيب
حمصي والحق اول عراقي وحمصي

وضم فواق شاع خالصة اضف له الرجب وحق عبدنا قبل خلا

ضم فواق بالفتح مبتدا مضاف شاع خبره وخالصة مفعول اضف
امر به للمضاف الرجب اسمه وهو بضم الراء وفتح السعه وحق عبدنا
امر به قبل خالصة ظرفه او حال المفعول كذ خلا بفتحتين وهو
الصاحب الخالص الداخل في سر صاحبه والمعنى قرا ذو
شين شاع حمزة والكسائي ما لها من فواق بضم الفاء والباقون
بفتحها وقرا ذو لام له وهو هشام الرجب ونافع بخالصة ذكرى
بلا تنوين مضافا والباقون بالتنوين وقرا ذو دال دخلا ابن
كثير واذكر عبدنا بفتح العين واسكان الباء بلا الف توحيدا والباقون
بكسر العين وفتح الباء والف جمعا ومفهوم الاضافة حذف التنوين
وضدها اثباته ذكره الجعبري وقال ابو شامة ترك الاضافة
قد يكون لاجل الف واللام فلم يتعين التنوين لقراءة الباقين
لكنه لما لفظ بالتنوين في نظمه فكانه قال اضف هذا اللفظ
فضده لا تضف هذا اللفظ ويقال ان الالف واللام زيادة على
رسم الكلمة فلا يذهب وهم اليها ثم على صيغة عبدنا الواحد
من لفظه وصيغ جمعه مختلفة فعال وفعيل وافعل وفعلا واشهرها
عباد فيحمل عليه وفائدة التنبيه على ان عبدنا المختلف فيه قبل خالصة
تنزيله على الموضع الثاني القريب اليها ليخرج نحو عبدنا ايوب
متفق التوحيد والفواق زمان ما بين الحلبتين والرضعتين
ففيه توقف عن الفعل ورجوع اللبن فقال ابن عباس ما لها
من رجوع اي لا تكرر بل هي واحدة من المعنى الثاني ومنه

افاق المريض رجع الى صحته وقال ابو عبيدة ما لها من فتور اي
لا يوخرهم من المعنى الاول وفيها لغتان الفتح للحجاز والضم
لغيرهم ووجه توحيد عبدنا ارادة الخليل عليه السلام به
تخصيصا بشرفه وفضله وبسبقه ونسله وتناسب عبدنا ايوب
وداود ذو نعم العبد وابرهيم بدل او عطف واسحق ويعقوب
نسق على عبدنا كقراءة ابن عباس واله ابيك ابرهيم واسمعيل
واسحق فهو داخل في العبودية والذكر وهما فيه او اراد الجنس
فلا يخالف القراءة الاخرى وهو مصحح الرسم ووجه جمعه ارادة
الثلاثة ابرهيم واسحق ويعقوب فهم داخلون فيها ووجه
اضافة بخالصة انها مصدر كالعافية واضيف الى فاعله كالخلوص
اي اختصصناهم بان خلصت ذكرى الدار الاخرة لهم او الى المفعول
كالاخلاص اي بان اخلصوا ذكرى الدار والمعنى لا يخلصون
ذكر الاخرى وهمها بالدنيا وغمها بل يغلب عليهم هم العقبى على
غم الدنيا كما ورد من جعل الهموم هما واحدا اهم الدين كفاه الله هم
الدنيا والاخرة وفي الدعاء ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ووجه
التنوين ترك الاضافة وذكرى الدار بدل او بيان اي خصصناهم
بخصلة خالصة هي ذكرهم العقبى او بان يثنى عليهم في الدنيا
وعرفت بالخالصة ضرورة ولو قال شعر وضم فواق شذ خالصة اضف (اضف لخلص)

وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم وثقل غساقا معا شاهد علا

دم في قراءة يوعدون هنا بالغيب وعاتبه وداحلا بالضم حال
الفاعل او تمييز اي دام حلاك ودم في قراءة يوعدون في قاف
بالغيب اخرى وثقل سين كلمتي غساقا شاهد ما منيه ومراتب
على بالضم مفعول اسم الفاعل ومعا حال المفعول والشطر الاول

من البيت مقبوض ولو قال شر وفي توعدون الغيب حق وقاف
دم تكمل وتم والمعنى قرأ ذو دال دم وجا نحلي ابن كثير وابو عمرو
هذا ما توعدون ليوم الحساب بالغيب وكذا قرأ اذ ودال دم
ابن كثير ما توعدون لكل اواب بق وغيرهما بالخطاب وقرئ سين
شائد وعين على حمزة والكسائي وحفص حميم وغساق هنا وحميما
وغساقا في عم بتشديد السين والباقون بتخفيفها فيهما وعلم ترجمة
يوعدون من اطلاقه ووجه غيب يوعدون جريه على طريقة
المتقين اي ما يوعدون المتقون ووجه خطابهما الالتفات اي
هذا ما توعدون ايها المؤمنون او المتقون ووجه الفرق تأكد
الاول بلهم ويدعون وعندهم والثاني بادخلوها ووجه تشديد
غساق وتخفيفه لغتان حجازيتان والحميم مفرط الحرارة والغساق
مفرط البرودة او هو اسم لما يسيل من صديد اهل النار من غسق
الدمع سال ولا منع من الجمع وقيل قطرة منه تنتن الوجوه وقيل لو
قطرت منه قطرة في طرف الدنيا لنتنت الطرف الآخر وقيل الغساق
ترك تكلم به المعرب وهو بلسانهم الشديد البرد والنتن روي
انهم يخلون واديا فيه من الزمهرير ما يميز بعضا وصالهم
من بعض وقول الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله اي
لا يعلم عظمه وقيل وقوعه الا هو
وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ ۝ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ ذَ
آخر مبتدأ اخبره للبصري بالتخفيف وملتبسا بضم همزته وقصره
حال الفاعل ووصل اتخذناهم مبتدا اخبره حلا شرع الوصل
ماضية وذا او لا بالكسر فصر مبالغة حال الفاعل او علة تمييز والمعنى
قرأ ابو عمرو البصري وأخر بضم الهمزة بلا الف والستة بفتحها والف

بعدها

بعدها وقرأ ذو حا حلا وشين شرعه ابو عمرو وحمزة والكسائي
اتخذناهم سخريا بجعل الهمزة همزة وصل والباقون بجعلها همزة
قطع ويبتدأ بالقصر حذف المد وعلم محله وخصوصه من لفظه وحكى
وصل اتخذناهم جعل الهمزة همزة وصل فيفهم اثباتها مكسورة
ابتداء وحذفها وصلا وضده جعل الهمزة همزة قطع فيفهم اثباتها
في الحالين مفتوحة كنظائرها ووجه قصر اخر جعله جمع اخرى
كالكبرى والكبر ولا ينصرف للعدل الحقيقي عن قياسه والوصف
اي وعقوبات اخر رفع بالابتداء او من شكله صفته وقرئ بكسر شينه
والهاء للمذكور وازواج ابن ابتدا خبره ووجه مده جعله واحدا
لا ينصرف للوزن الغالب والصفة اي وعذاب وقال قتادة
زمهرير آخر مبتدأ ومن شكله نعت وازواج اسمية مقدمة الخبر
خبره ووجه وصل اتخذناهم جعله خبر التحققهم سخرناهم في
الدنيا صفة رجالا اي رجالا الاعدناهم من الاشرار وأم منقطعة
اي بل ازاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها وتخفى مكانهم
علينا او متصلة وهمزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام ونظائره
كثيرة في الكلام الاعظم ووجه قطع الهمزة جعلها همزة استفهام
اصلها اتخذناهم حذفت همزة الوصل استغناء عنها وأم متصلة
وبخ بعضهم بعضا وانكروا على انفسهم وعن مجاهد يقول ابو
جهل واقرانه ما لنا لا نرى صهيبا وعمارا او بلالا الا استخرناهم
مبطلين وليسوا الى النار ام محقين وهم معنا ولكن مالت عنهم
الابصار فلا نبصرهم في دار البوار وعن الحسن استخرناهم
أم صرفنا ابصارنا عنهم احتقارا في الدنيا والمعنى ان كل ذلك
قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم ابصارهم محقرة لهم

وفالحق في نصر وخذ يا ابي معا والي وبعدي مسني لعنتي الي
رفع فالحق في نصر اسمية وخذ امرية يا اكاخي لي مفعوله ومعاطاله
ويا الي وبعد ومسني ولعنتي عطف والي هي الواقعة في التلاوة
بعد لعنتي وهي احسن القول الي والمعنى قرا ذو فاني ونون
نصر حمزة وعاصم قال فالحق بالرفع والباقون بالنصب وعلم ترجمة
فالحق من الاطلاق واتى فيه بالفاء نصا على ان المختلف ذو الفاء
الاول فخرج عنه ذو الواو الثاني متفق النصب ومحبوب عن
ابي عمرو فيه ووجه رفع فالحق جعله مبتدا خبره لاملان او قسمي
او مني نحو الحق من ربك او فالحق انا او خبر اي فانا الحق نحو تعالى
الله الملك الحق او قولي الحق نحو قوله الحق ووجه نصبه جعله
مفعولا مطلقا اي احق او مفعولا به اغرا اي الزموا او اتبعوا
او اسمعوا الحق وحوابه لاملان والجملة معترضة بينهما وفيها
ست ياات اضافات فتح حفص ولي نعجة ولي من علم وافق هشام
في وجه في الاول وفتح غير حمزة مسني الشيطان وحجازي وبصري
اني احببت ومدني وبصري من بعدي انك ومدني لعنتي الى
يوم الدين واسكنها غيرهم وفيها ثلاث محذوفات من غير طريقة
اثبت يعقوب ياءاتها في عذاب وعقاب في الحالين و حذف
محبوب عن ابي عمرو اولي الايدي في الحالين وغيرهم في الكل
على خلافهم

مكية الا قل يا عبادي الذين الى آخر الثلاث نزلت بالمدينة في
وحشي واصحابه وآيها سبعون واثنان حجازي وثلاث شامي
وخمس

وخمس كوفي خلافها سبع يختلفون لغير كوفي له ديني لغير مكي ومدني
اول من تحتها الانهار لهما فسوف يعلمون كوفي حمصي
امن خفف حرمي فشا من سالما مع الكسر حق عبد اجمع شهر دلا
امن مبتدا اخبر جملة خفف ميمه حرمي وفشا التخفيف ماضيه
ومد حق سالما اخرى ومع الكسر حال المفعول وروي مدهم رفعا
مضافا الى سالما محكي على انه مبتدا خبره حق ومع الكسر صفة المبتدا
او مد سالما مع الكسر اسمية وهو حق اخرى واجمع عبد امرية
مقدمة المفعول وشهر دلا حقيقا حال الفاعل والمعنى قرا
مدلول حرمي وذو فاء فشا نافع وابن كثير وحمزة امن هو بتخفيف
الميم والباقون بتشديدها وقرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ورجلا
سالما بالف بعد السين وكسر اللام والكل فيون بفتح اللام بلا الف
وقرا ذو شين شهر دلا حمزة والكسائي بكاف عباده بكسر العين
وفتح الباء والف جمعا والباقون بفتح العين واسكان الباء بلا الف
توحيدا او يريد تخفيف الميم لانه اول ممكن وعلم خصوصية مد سالما
ومحله من لفظه ولم يجب الفاصلة لان ميم مد ترجمة فلا يصلح
للرمز وعباده اوضح وعلم صيغة واحدة من لفظه وصيغة جمعه من
اغلب جموعه كامر ووجه تخفيف امن جعلها من الموصوله ودخلت
عليها همزة الاستفهام وتقديره معادلة دل عليه هل يستوي
اي امن هو موصوف متنسك خاشع كمن هو مشرك متصف بضده نحيل ضايع
كقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام وقيل المعنى
امن هو قانت كهذا الذي جعل لله اندادا او امن هو قانت
كغيره ونظيره قوله تعالى في سورة القتال كمن هو خالد في
النار اي اهولا كمن هو خالد في النار ومن الاتفاق العجيب

ونافع وابن عامر وهو ساقط في اصل المصنف ولعله سهو منه

انه لو جمع بين اللفظين في السورتين لا ينتظم معني ما قدر في كل
واحد منهما وهو امن هو قانت كمن هو خالد او الهمزة للندا
دخلت علي المبهم في الثنا والمراد سيد الانبيا وسند الاصفيا
اي يا محمد قل لهم هل يستوي العالم والجاهل والذاكر والغافل
والعامل او المعصي يا من هو قانت لمنادي كل موصوف
بصفة القنوت ووجه تشديد جعلها من موصول له دخلت
عليها ام المتصلة وسكن اول المثلين بلا مانع فوجب الادغام
وسمت موصول له كذلك علي حد امن لا يهدي وامنهم معادلا
اي امن هو مشرك مفضل خبر امن هو قانت مسلم ووجه
مد سالما جعله اسم فاعل من سلم له اذا خلص من الشركة فيه
صفة رجلا ووجه قصر جعله مصدرا اي ذا سلامة او جعل
نفس الفعل مبالغة وعليه صريح الرسم والمد يوافق الرسم
تقديرا كالسلام ووجه جمع عباده ارادة الانبيا عليهم السلام
او نبينا داخل فيهم دخولا اوليا فلذا رجع الخطاب اليه
في قوله ويخوفونك بالذين من دونه او نبينا صلي الله عليه وسلم
واصحابه واشياعه واتباعه واحزابه جميع العباد اذ لا كافي
لهم الا الله ووجه توحيده ارادة للجنس فيعطي معني الجمع
نحو يخرجكم طفلا او نبينا عليه السلام وذلك ان قريشا قالت
له اما تخاف ان يخبلك الهتنا لعيبك اياها فنزل اليس
الله بكاف عبده والهمزة فيها للتقرير ويؤيد التوحيد انا كفيناك
وعليه صريح الرسم ويقوي الجمع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين **وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا**
قل اولا اولا اذكرامره كاشفات بالرفع حكاية مفعوله وممسكات عطف

بمقدر والرواية علي الاتمام فيهما ومنوّنا لهما بكسر الواو حال فاعله
ورحمته بالجر حكاية مبتدا اخبره حمل نصبها بصيغة المجهول
والف الاطلاق ونصب النصب علي انه مفعول ثان والاول
نائب الفاعل وكاينا مع ضره حال المفعول والوزن بسكون مع
ولو قال شعر ورحمته وضره النصب حملا علي القبض لكان ضمير
التثنية ولو قال شعر وفي ضره مع رحمته نصبه حلا والمعني
قرا ذو حا حملا ابو عمرو هل هن كاشفات ضره وممسكات رحمته
بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته والستة بحذف
تنوينهما وخبر ضره ورحمته فوجه التنوين والنصب علي الاصل
وكاشفات جمع كاشفة وممسكات جمع ممسكة وانثاهن نية علي جمع
راجع الي الاوثان فهما اسما فاعل عملا عمل فعلهما ويتعديان الي
واحد بنفسه والي اخر بعن فنصب ما بعدهما علي انه مفعول به
اي اهل يكشفن ضره ويمسكن رحمته عني ووجه حذف التنوين
والجر الاضافة اللفظية جواز التخفيف فالتركيب مثل عمرو
ضارب زيد او ضارب زيد
وضم قضي واكسر وحرك وبعد رفع شاف مفازات اجمعوا شاع صندلا
الشطر ثاه رفع وضم قاف قضي واكسر ضاده وحرك ياه بالفتح
امريات وبعد رفع شاف اتمية خبرها مقدم وهو ظرف مقطوع
عن الاضافة اي بعد قضي رفع قاري شاف اي مرفوعه يعني
الموت ومفازات اجمعوا امرية اخري شاع الجمع ماضيه صندلا تمييز
اي شاع طيبه والمعني قرا ذو شين شاف حمزه والكسائي
التي قضي عليها بضم القاف وكسر الضاد ويا مفتوحة ورفع الموت
والباقون بفتح القاف والضاد والف ونصب الموت وقرا

ذو شين شاع وصاد صندلا شعبة وحمزة والكسائي بمفازاتهم بالف
بعد الزاي جمعًا والباقون بحذفها توحيدا وعلم ان المحرك يامن
نحو وقضي الامر وان ضد الياء الالف من نحو وقضي ربك لا من
لفظ لامكان الياء الساكنة علي فرض قراته بصيغة المجهول ومراده
بقوله بعد اسم ورفع قضي وله صلاحية الرفع وهو الموت دون عليها
لعدم صلاحيته اختلاف الرفع مطلقا ومطلق الجمع يحمل علي الصحيح
كما تقدم به التصريح ووجه فتح قضي بناء الفعل للفاعل وهو
من الباب الثاني تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واسند
الي ضمير الله تعالي في قوله الله يتوفي الانفس والموت نصب
مفعوله اي فيمسك التي قضي الله عليها الموت ووجه الضم بناؤه
للمفعول علي قياسه وسلمت الياء لكسر ما قبلها وفتحت علي قياس
الماضي المجرد والموت رفع علي نيابة فاعله ووجه جمع مفازاتهم مناسبة
ما اضيف اليه اذ لكل ناج مفازة وهي خصلة منجية ومسعدة وفسرها
ابن عباس بالاعمال الصالحات وهي متنوعة ووجه التوحيد جعلها
مصدرا ميميا بمعني فوز ويصدق علي الكثير او لكونه اسم جنس
وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفُّهُ فُتِّحَتْ خِفٌّ وَفِي النَّبَإِ الْعُلَى
الشطر فاء خففه الاولي المدغمة في الثانية وفتحت يجوز تخفيفه وتشديده
باعتبار وزنه الا ان الثاني هو الاولي لتقع ترجمة عليها وزد
لفظ تامروني النون للاعراب امرية بمعنى لها وكهفا مجازي يا
حال الفاعل او المفعول وعم خف النون ماضية وخفف نا فتحت
امرية وهنا المقدر ظرفه وفي سورة النبا عطف عليه وذات الصفات
العلي بالضم نعتها كلا قال تعالي عن النبا العظيم ثم قال
لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي وَفِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِيَ حُصِّلَا

لكوف

لكوف متعلق خفف وهمزة العلا ليست برمز للتصريح وخذ امرية
ويا تامروني مفعوله قصرا وارادني وكلمتي اني عطف ومعا حال
المفعول ومع يا عبادي بسكون مع متعلقها ومحصلا بكسر الصاد
حال فاعل خذ والمعني قرا ذو كاف كهفا ابن عامر تامروني
اعبد بزيادة نون والستة بحذفها وقرا اهل عم نافع وابن عامر
بتخفيف النون والخمسة بتشديدها فنافع بنون واحدة مكسورة
مخففة وابن عامر بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة مشددة
وقرا الكوفيون فتحت ابوابها وفتحت ابوابها موضعان هنا وفتحت
السما في عم بتخفيف التاء الاولي والباقون بتشديدها في الثلاثة
وفهم وجه النون من اثبات الزيادة لان ضدها النقصان
والتشديد من ضد التخفيف وترتب تخفيف فتحت علي التاء الاولي
لانه الغالب في الفعل ذكره الجعبري والاظهر انه اول ما يمكن
ضده ووجه اثبات نون تامروني الاصل فالاولي للاعراب
والاخري للوقاية وعليه رسم الشامي ووجه الواحدة المشددة
الادغام الكبير ووجه الواحدة المخففة حذف احداهما كما سبق
اتحاجوني وتقدم وجه تخفيف فتحت وتشديده في اذا فتحت
شدد لشام وفيها خمس ياءات اضافة فتح مدني اني امرت ان
وحجازي وبصري اني اخاف ان والكل الاخيرة ان ارادني
الله ولا خلاف في اسكانها او ارادني برحمة وحجازي وشامي
وعاصم يا عبادي الذين اسرفوا وحجازي تامروني اعبد وسكنها
غيرهم والزوائد ابن مسلم مثاني تقشعر وجعلها في التيسير ستة
بضمه فبشر عبادي الذين وادرجها الناظم في الزوائد لسقوطها
في الرسم وفتحها ووقف عليها السوسي ذكره الجعبري وقال

شعلة وهي ست فلا تكون اليا في ياعبادي للندا في البيت بل ياء
اضيف الي عبادي وتصرف ورم ويجوز ان نعد فبشر عبادي
في المضافات لانه ذكر عن السوسي فتحه ولكل وجهة واليه اشار
ابو شامة في قوله شعر فبشر عبادي زائد في تلومنا ٭ مضاف لدي التنبيه
والكل قد جلا ٭ اي ولكل قول من ذلك وجه حسن وتوجيه مستحسن
ولو قال الناظم شعر لكوفي ويا اخي معا وارذني ٭ ومع ياعبادي تلم في تجلا
لرتب

وهي سورة غافر ويقال لها الطول وآيها ثمانون وآيتان بصري واربع
حجازي وحمصي وخمس كوفي وست دمشقي خلافها تسع حم وكنتم
تشركون كوفي كاظمين غير بارزون دمشقي التلاق غير بني
اسرائيل الكتاب لغير بصري ومدني اخير وشامي يسحبون
كوفي وشامي ومدني اخير في الحميم حجازي ومدني اول وسلطان
مبين اية بالاتفاق ٭

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ اِذْ لَوَى هَاؤُ مِنْهُمُ ٭ بِكَافٍ كَفَى اَوْ اَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلَا

يدعون مفعول خاطب امر اذ لوى حال التفا ناظرفه او علته
وها منهم بالصلة مبتدا مضاف خبره بكاف وكفى ذلك نائله
فعليه او ان مبتدا اخبره زد الهمز او له ثمل جمع ثامل مصلح للمعنى
او مقيم لمبني حال فاعل زد علي ارادة جنس القراء ثم قال

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيُظْهِرَ وَاكْسِرَنْ ٭ وَرَفْعَ الْفَسَادِ انْصِبْ اِلَى عَاقِلٍ حَلَا

سكن الواو المدلول ثا ثملا امر ية بمتعلقها واضمم اليا في يظهر
اخرى واكسرن هاؤه ثالثة موكدة وانصب رفع الفساد رابعة
وانصب من قوله واضمم الي قاري عاقل حلا علمه خامسة والمعنى

وقرا

وقرا ذو همزة اذ ولام لوى نافع وهشام والذين تدعون من دونه
بالخطاب والباقون بالغيب وقرا ذو كاف كفى ابن عامر منكم بالكاف
والسته بالهاء وقرا ذو ثاء ثملا الكوفيون او ان باسكان الواو
وزيادة همزة قبلها والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو وقرا
ذو همزة الى وعين عاقل وحا حلا نافع وحفص وابو عمرو يظهر
بضم اليا وكسر الهاء ونصب الفساد والباقون بفتح اليا والهاء ورفع
الفساد فحفص بالهمزة واسكان الواو وضم اليا وكسر الهاء ونصب
الدال وشعبة وحمزة والكسائي بالهمز واسكان الواو وضم اليا
وكسر الهاء ورفع الدال ونافع وابو عمرو بترك الهمزة وفتح الواو
وضم اليا وكسر الهاء ونصب الدال وابن كثير وابن عامر بلا همزة
وفتح الواو واليا والهاء ورفع الدال وقرئ يظهر باربع قراءات
وتشديدين وهاترجمه فلا رمز ولا ريبة فلا وجوب فصل وزيد
زيادة همزة قبل الواو لا بعدها وان لفظ بهمزتين لانها السابقة
ولانها المصححة بسكون الواو وبتنزل الاسكان على الثاني للترتيب
واضمم منقطع عن متعلق سكن وزيد بالكسر كسر تالي الضم مع حفظ
الوزن وهو فتح الهاء وقيد النصب للضد ووجه خطاب تدعون
الالتفات الى الكفار او قل لهم يا محمد ووجه غيبة اسناده الى
ضمير الظالمين المتقدم في قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع ووجه كاف منكم انهم كانوا اشد قوة وشوكة وغلبة من
الغائبين المذكورين في اولم يسيروا ومن المخاطبين فغلب
الخطاب على الغيبة لقوته وعليه الرسم الشامي ووجه الهاء انهم
كانوا اشد قوة من المذكورين الغائبين لان الكلام معهم مع قطع
النظر عن غيرهم فاسند الى ضميرهم وعليه بقية الرسوم ووجه

الهمزة والاسكان العطف با و للاباحة لا الاباحة لاحد الشيئين
اي اخاف ان يبدل يبطل موسى دينكم فان لم يبطله بشعبه فوجه
الترديد ان كل واحد منهما كاف في التحذير فكيف اذا اجتمعا
وهي على الرسم الكوفي ووجه الفتح بلاهمزة العطف بالواو وهي
لمطلق الجمع اي اخاف مجموع الامرين ابطال دينكم السداد
واظهار الفساد وعليه بقية الرسوم ووجه ضم يظهر جعله مضارع
اظهر معدي ظهر بالهمزة وقياسه ضم الاول وكسر ما قبل الاخر
واسناده الى ضمير موسى والفساد مفعوله اي يوقع موسى الفساد
ووجه الفتح جعله مضارع ظهر لازم وقياسه فتح الاول
والعين لانه من الباب الثالث والفساد رفع فاعله وفي الارض
هنا اجمال وفي ظهر الفساد في البر والبحر تفصيل مع ان القضية
منفصلة فَاَطَّلِعَ ارْفَعْ حَفْصٌ وَقَلْبِ نُوِّنْ امِنْ حَمِيدٍ ادْخُلُوا نَفَرٌ صِلَا
الشطر والمدعنه في كلمة نونوا فاطلع بالنصب حكاية واعراب مفعول
ارفع امرية وغير حفص استثناء من القراء المقدر وقلب بالجر
حكاية مفعول نونوا امرية مثل لامن رب حميد كما قال سبحانه تنزيل
من حكيم حميد او وارد من قاري حميد حال المفعول وادخلوا
بفتح الهمزة وكسر الخاء مفعول قراءة ونقل نفر ماضيه اولو اصلا بالكسر
وقصر اي ذكا صفته ثم تمم فقال

عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافًا اَوْلِي الْعُلَا

الشطر واو يتذكرون وصلا على همزة الوصل او وصل الهمزة حال
المفعول واضمم ايها الواصل كسر خائه امرية وغيب يتذكرون
كهف سما اسميه واحفظ يا ذا اضافة الطول امرية ذوات الرتب
العلى بالضم صفتها ثم اكمل فقال

ذروني

ذَرُونِي وَادْعُونِي وَاِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَاَمْرِي مَعْ اِلَى

يا ذروني بالفتح وياء ادعوني واني وهي الفاظ ثلاثة وقيل لما
حال ولعلي ويا في مالي وامري بالفتح بدل من مضافا اليها او بيان
والكائن مع الي بسكون مع صفة امري او مصاحب الي فحال ومعنى
الابيات الثلاثة قرأ السبعة الا حفصا فاطلع الى اله بالرفع وحفص
بالنصب وقرأ ذو ميم من وحا حميد ابن ذكوان وابو عمرو على كل قلب
بالتنوين والباقون بحذفه وقرأ مدلول نفر وذو صاد صلا ابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة ادخلوا آل فرعون بوصل الهمزة
وضم الخاء والباقون بقطع الهمزة وكسر الخاء وقرأ ذو كاف كهف
ومدلول سما ابن عامر ونافع وابن كثير وابو عمرو قليلا ما يتذكرون
بالغيب والباقون بالخطاب وقدم اطلع على قلب قلب التلاوة
للوزن ولو قال شعر وتنوين قلب من حميد فاطلع برفع سوى حفص
ادخلوا نفر صلا كرب وقيد الضم للضد وعلم ترجمة يتذكرون
من الطلاقة ووجه رفع فاطلع عطفه على ابلغ ووجه نصبه تقدير
ان بعد فاء جواب الترجي حملا على التمني وان افترقا بالامكان
والاستحالة بجامع عدم التحقق اي اذا بلغت اطلعت ونطلع في
ما يأتي في عبس ووجه تنوين قلب قطعه عن الاضافة وجعل
متكبر صفته لانه مدبر الجسد مركزه وقالوا الكبر والانكار كلاهما
من صفة القلب الاثر الى قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية
فويل للقاسية قلوبهم الا من اتى الله بقلب سليم وجا بقلب
منيب ويؤيده بل طبع الله عليها بكفرهم وقيل على كل قلب
متكبر وعلى قلب كل متكبر واحد وروي ان ابن مسعود
قراها كذلك فهو شاهد لقراءة الاضافة ووجه حذفه اضافة

القلب الى موصوف محذوف اي قلب كل شخص ومتكبر صفته
لانه المكلف قصد ورم منه بالعوج ومن الانسان بالفعل
وقيل التقدير على كل ذي قلب متكبر ومعنى على الوصل
وصل الهمزة لا وصل الكلمة والواصل يبتدي بهمزة مضمومة
كما صرح به الاصل واعتمد الناظم على الاجماع في هذا الفصل
والقاطع بهمزة مفتوحة في الحالين وهو معلوم من ضد الوصل
لا من لفظه اذ يمكن ان تقرا بغير الفتح وادخل لازم عند
سيبويه كصدم والمنصوب بعده مفعول فيه ومتعد عند الجرمي
فما بعده مفعول به فوجه وصل ادخلوا جعله امرا من تدخل مضارع
دخل وقياسه ضم العين والواو ضمير آل فرعون لانهم المامورون
وآل فرعون نصب منادى مضاف واشد العذاب مفعوله
على المذهبين اي ويوم تقوم الساعة تقول خزنة جهنم ادخلوا
آل فرعون معه العذاب الاشد ولا تقول الله اذ لا يكلمهم
ووجه قطعها جعله امرا من تدخل مضارع ادخل معدى دخل
وقياسه كسر العين والضمير للملائكة وآل فرعون واشد
العذاب مفعولاه اي تقول الله تعالى يا خزنة ادخلوا اتباع
فرعون معه اشد العذاب ووجه غيب يتذكرون اسناده
الى ضمير الغائبين المتقدمين ووجه خطابه اسناده الى ضمير
المخاطبين على الالتفات وفيها ثمان ياآت اضافة فتح حجازي
وبصري اني اخاف ان يبدل اني اخاف عليكم مثل اني اخاف
عليكم يوم التناد وابن كثير ذروني اقتل وادعوني استجب
حجازي وبصري وشامي لعلي ابلغ وحجازي وبصري وهشام
مالي ادعوكم ومدني وبصري امري الى الله وانما تدعونني الى

وتدعونني

وتدعونني اليه فابو خليد عن نافع واسكن غيرهم كلا منها والكسائي
عن حمزة جاني البينات وترتيب الآيات ان تقول شعر ذروني واني
في الثلاث وبعدها لعلي ومالي امري ادعوني الخلي ومحذوفها
ثلاث ياآت ياء التلاق والتناد اثبتهما ابن كثير في الحالين
وورش وقالون في احد وجهيه وصلا واتبعوني ابن كثير في الحالين
وابو عمرو وقالون في الوصل وزاد يعقوب حالي عقاب وقرا
ابن عباس والكلبي وابو صالح والضحاك يوم التناد بتشديد
الدال مصدر المضاعف من باب التفاعل من ند الابل اذا تفرقت
من فزع فذهبت على وجوهها متفرقة ومعناه التنافر والتباعد
ويوضح هذا المعنى قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ونظم
ابو شامة في ضبط زوايدها شعر ويا اتبعوني اهدكم والتلاق والتناد
ثلاث في الزوائد تجتلي

مكية وهي خمسون واثنتان بصري وشامي وثلاث حجازي واربع كوفي
خلافها آيتان حم كوفي صاعقة عاد وثمود حجازي وكوفي وويل
للمشركين آية بالاتفاق

وَاِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقُولُ مُمِيلُ السِّينِ لِلَّيْثِ اُخْمِلَا

اسكان نحسات مبتدا خبره في حايه كسر الاسكان وذكا الكسر
ماضية فاح واشتهر وقول مميل السين مبتدا خبره اخمل بصيغة
المجهول والف الاطلاق من الاخمال وهو ضد الشهرة ولليث
متعلق بمميل والمعنى قرا ذو ذال ذكا ابن عامر والكوفيون

ايام نحسات بكسر الحاء وغيرهم باسكانها ولابي الحارث الليث
في الالف وجهان الفتح كالبقية وبه قطع الاكثر كابن مجاهد
والامالة وهو ضعيف غير مشهور وذكره في التيسير حكاية
لا رواية اذ ليس من طريق الكتاب بل ولا من طريق النشر للجزري
وفي شرح السخاوي قال ابو عمرو روى لي الفارسي عن ابي طاهر
عن اصحابه عن ابي الحارث امالة فتحة السين قال ولم اقرا بذلك
واحسبه وهما او يريد يميل فتحة السين كما صرح به الاصل ويلزم
منه امالة الالف والنحس شدة البرد والشوم ويكون اسما
كيوم نحس للاضافة وصفة مشبهة فوجه كسر نحسات جعلها
جمع نحس بالكسر على انه صفة لايام اي مشومات ووجه اسكانها
جعلها جمع نحس بالسكون وهو اما مخفف من المكسور واما صفة
كصعب وسهل او وصف بالمصدر كرجل عدل ووجه امالتها
مجانسة احدى الكسرتين

ونحشر يا ضم مع فتح ضمه   واعدا خذ والجمع عم عقنقلا

نحشر بالنون مبتدا اخبره يا مبتدا اخبره يا مضموم صفته كائن
مع فتح ضم شينه بسكون مع واعدا بالرفع حكاية مفعول خذ وا
مرية والجمع عم كبنى ومثلها عقنقلا حال فاعل عم وهو كثيب عظيم
من الرمل او الوادي المتسع فالتشبيه من حيث الكثرة والسعة
ثم اكمل فقال

لدى ثمرات ثم يا شركاي المضاف وياربي به الخلف بجلا

الشطر لام المضاف والوزن على حذف همز يا معا وفتح يا شركاي
ولدى ثمرات ظرف عم ثم يا شركاي مضاف هذه السورة
اسمية وياربي مبتدا خبره فيه الخلف بجلا بصيغة المجهول

والف

والف الاطلاق وقول الجعبري ويا ربي عطف سهو اذ يوهم الخلف
في يا شركاي لاسيما مع قوله بجلا الظاهر انه للتنبيه وكانه اعتمد
على ان تقديمه فيه يوجب التخصيص به والمعنى قرا ذو خا نفع السبعة
الانافعا ويوم يحشر اعداء الله بياء مضمومة وشين مفتوحة ورفع
اعداء ونافع بنون مفتوحة وشين مضمومة ونصب اعداء وقرا مدلول
عم وعين عقنقلا نافع وابن عامر وحفص وما يخرج من ثمرات بالف
على الجمع والباقون بحذفه على التوحيد وقوله يا ضم له ضدان
النون ضد اليا والفتح ضد الضم ومن قال بضم اليا اخل بواحد
وقيد الفتح للضد وعلم ترجمة اعدا من الاطلاق وعلم ان مراده جمع
السلامة من الطلاقة ولفظه ووقف الموحد بالهاء والجامع بالتاء وف
ذكره الجعبري وليس على الطلاقة لان مفرده مرسوم بالتاء وبعد
التفصيل من بابه ووجه يا يحشر الاخبار عن الغائب وبناؤه للمفعول
فضم وفتح على قياسه ورفع اعداء لقيامه مقام الفاعل مناسبه
ليوزعون ووجه نون الاخبار العظيم عن نفسه وبناؤه للفاعل
ففتح وضم على قياسه ونصب اعدا مفعولا به مناسبه لما قبله
ونجينا الذين امنوا ووجه جمع ثمرات النص على الانواع كما يشير اليه
رمز عم ويؤيده رسمه بالتاء المطول له ووجه توحيدها ارادة الجنس
ونقويه عدم الالف رسما والعموم مستفاد من سياق النفي ورسمت
تاء على نية الوصل وفيها يا اضافة فتح ابن كثير اين شركاي قالوا
زاد ابن فرح عن ابي عمرو وشبل عن ابن كثير حذف الهمزة وورش
وابو عمرو الي ربي انه ولتالون فيها وجهان قال في غير التيسير
بالوجهين اقرانيهما فارس بن احمد يعني السكون والفتح وبالفتح
قطع اكثر النقلة كابي العلا والاهوازي وقل من ذكر الاسكان

لالي نشيط ونبه بتاخير الحكم الى هنا على ذلك والحاصل ان
مراده ان الخلف لقالون في فتح ياء ربي وسكونها لا في نفس
الياء باعتبار ثبوتها وحذفها لا كما يتوهم من ظاهر النظم فقلت
المضاف وربي الخلف في الفتح بجلا

جمع بينها المامر وكلها مكيه واي الاولى خمسون حجازي وبصري
وايه حمصي وثلاث كوفي خلافها ثلاث حم وعسق وكالاعلام كوفي
وانق حمصي في الوسط واي الثانيه ثمانون وثمان شامي وتسع
في الباقي خلافها اثنان حم كوفي مهين حجازي وبصري واي الثالثه
خمسون وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي خلافها اربع
حم لتقولون كوفي الزقوم لغير مكي والمدني الاخير وحمصي في البطون
تركها دمشقي والمدني الاول

وَيُوحِي بِفَتْحِ الْحَا دَانَ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَى

الشطر واو يفعلون ويوحي بفتح الحاء اسمية وينبغي ان تقرا بكسر
الحا دوان كانت الرواية بفتحها ودان الفتح انقاد ماضيه وبفتح
الحاء حال العامل وغيب يفعلون قرا ه غير صحاب اسميه ويعلم
ارفع امر به ونصب يعلم حكاية كما اعتلى صفة مصدر مقدر اي
ارفعه رفعا اعتلى في الدراية كاعتلائه في الرواية والمعنى
قرا ذو دال دان ابن كثير كذلك يوحي بفتح والف بعدها والسنة
بكسرها وياء ساكنه وقرا غير مدلول صحاب الحرميان والبصري والشامي
وشعبه ما يفعلون بالغيب والباقون بالخطاب وقرا ذو كاف وهمزة
اعتلى ابن عامر ونافع ويعلم الذين بالرفع والباقون بالنصب وقراه

ابان

ابان بن يزيد يوحى بالنون والكسر وتعلم الالف من ملازمة الفتح كما علم
الياء من ملازمة الكسر وفق القواعد العربية في نحو يوحي اليهم **واما**
قول الجعبري وعلمت الالف من نحو وحي يوحي لا من لفظه لامكان الياء
اللينة والمديه ففي غاية من البعد نعم تعلم من يوحي الي وعلمت
من رحمته تفعلون من الطلاقة وعلم ان يعلم المختلف فيه مثلو الذين
ما تفعلون لسبقها ولعطفه على يقبل التوبة ويعفو اووجه
فتح يوحي بناؤه للمفعول وقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها واليك
نايب الفاعل وضعف نيابة المصدر المقدر واسم الله تعالى رفع
فاعل مقدر مفسر كانه قيل من يوحي فقيل يوحي الله كيسبح له وبالياء
صفتاه فلا يتم الوقف على قبلك او مبتدا او هما صفتاه والتاليه
خبره او هما خبراه فيتم ووجه كسر بناؤه للفاعل وسلمت الياء لانكسار
ما قبلها واسم الله عز وجل فاعل واليك نصب فيتعين صفة التاليين
واستيناف التالي فيحسن الوقف على الحكيم ويتم على العظيم وكذلك
نصب انه صفة لمصدر مقدر والمعنى او وحي اليك مثل ما اوحي
الى الانبياء المتقدمين وقيل مضمون هذه السورة اوحي الى كل
نبي قبله ووجه غيب يفعلون اسناده الى ضمير عباده في قوله
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ووجه خطابه الالتفات الى
الجميع ووجه رفع يعلم الذين انه جملة تعليلية وفاعله الموصول
او ضمير اسم الله تعالى او اسمية صدرها محذوف اي وهو يعلم
او والذين يجادلون في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص وعلمه تعالى
محقق دايم وسابقه شرط وجزاء وهو غير محقق فامتنع جزمه
عطفا عليه عطف المفرد للتضاد وايهامه عند الاكثر الا مطلقا
لصحة معنى ان يشا الله يجمع ثلاثة اشياء هلاك قوم ونجاة اخرين

وتحذير الجادلين فيرتفع بالعامل المعنوي عند تجرده عن اللفظي
وعطف عطف الجمل اذ لا يلزم منه ذلك المحذور ولهذا
الاشكال قال ابن القشيري في تفسيره يعف معطوف على المجزوم
من حيث المبني لا من حيث المعنى قال وقرئ ونعفو بالرفع قال
ابو شامة فيكون مستانفا ويعلم عطف عليه ان كان مرفوعا ونظيره
في هذه السورة فان يشا الله يختم على قلبك ثم استانف فقال ويمح
الله الباطل ويحق الحق وجعل بعضهم يمح مجزوما عطفا على يختم واستدل
بانه كتب في المصحف بغير واو فيكون للاستيناف بقوله ويحق كقوله
تعالى في براءة ويتوب الله على من يشاء ويجوز ان تكون قراءة القراء
ويعف بغير واو والمعنى الاخبار المستانف وحذف ليس للجزم
بل للتخفيف كما تحذف اليا والالف لذلك فالجميع حروف علة والواو
اثقلها فالحذف لها انسب قال الفراء كل ياء وواو يسكنا وما قبل
اليا مكسور وما قبل الوا مضموم فان العرب تحذفها وتجتزي
بالضمة من الواو وبالكسرة من الياء وقد حذفوا من لم يك ولا ادر
وفي القرآن يوم يات وما كنا نبغ وحذف الوا والتخفيف ايضا ايضا
لتشاكل من قبله من المجزوم فهو كما قالوا في صرف سلاسلا وقواريرا
كاني وكاسروا ارجعن مازورات غير ماجورات ولما لم يمكن صورة
الجزم في ميم يعلم وصلا حركت بالحركات الثلاث ووجه نصبه انه
عطف على تعليل مقدر اي لينتقم منه وليعلم الذين على حد ولنجعله
اية ولتجزي كل نفس ولتكون من الموقنين ولتنذر ام القرى قيل
وفي بعض المصاحف وليعلم باللام وقيل بتقدير ان الناصبة
لتحل الفعل بها وعليه قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين نحو ما يصنع اصنع واركب رفعا ونصبا ومنه قوله شعر

والحق

والحق بالجزاء فاستحقا لمضاهاة الشرط الاستفهام في عدم التحقيق
وقرئ يحاسبكم به الله فيغفر بنصب ما بعد الفاء وجوز جزمه
واكثر مكي وقرأ ابو الحسن بجزم يعلم في السور بين فينبغي ان تقال
فتحة الميم للالتقاء وهي اخف من غيرها كما قرؤوا في الم الله حالة
الوصل قال الزمخشري نصب ويعلم الصابرين باضمار ان والواو
بمعنى الجمع كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثم
بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر فيهما ثم في النجم شملا
بما كسبت مبتدا خبره لا فاء فيه عم ذلك ماضيه كبير في مكان كبائر
اسمية كاينا في سورة الشورى حال ثم في سورة النجم شملا لفظه
ماضية اي اسرع والفه للاطلاق والاظهر ان كبير مبتدا خبره
شملا وفي النجم عطف على فيهما وثم لتراخيهما عاملها والمعنى قرا بمدلول
عم نافع وابن عامر فبما كسبت ايديكم بغير فاء والباقون بها وقراه
ذو شين شملا حمزة والكسائي كبائر الاثم هنا وفي سورة النجم
بصيغة الافراد والباقون بصيغة الجمع وعلم ان الفاء اول الكلمة
من اطلاقه واستغنى بلفظي كبير وكبائر عن الترجمة والعاري
من في للمذكور ولفظ بها توطية للعطف وقراء الاعمش كبير
ما تنهون في النساء بالتوحيد ثم اعلم ان كل جزا صلح ان يكون
شرطا امتنعت الفاء فيه وكل ما لا يصلح وجبت وما احتملهما
فالوجهان وكل مبتدا موصول بفعل لفظا او تقديرا او نكرة
موصوفة بهما جاز دخول فاء السببية على خبره تنبيها على ان
الثانية مستحق بالاول الحمل على الشرطية بجامع العموم ولهذا يهام
توجه عدم فاء فيما جعل ما اصابكم موصولا مبتدا اغنى متضمن
للشرط وبما كسبت خبره اي بالذي كسبته او بكسبت ايديكم

ولم يدخل الفاء على احد الجائزين فعم واليه اشار بعم او جعلها
شرطية اي ان تصبكم مصيبة تقع بما كسبت على التقديرين ولم
يدخل الفاء لصحة اولمية الجزاء وعليه الرسم المدني والشامي ووجه
الفاء جعلها شرطية على تضمين المبتدا معنى الشرط والجزاء اسمية
اي اي مصيبة اصابتكم فهي بما كسبت فتحت او اسمية فيحوي
تنبيها على السببية وعليه بقية الرسم ووجه توجيه كبير الاثم
عظمه وحمله على الشرك لتفسير ابن عباس او ارادة الجنس
مع ان فعيلا يقع موقع الجمع نحو او نلك رفيقا وفيه مناسبة
المضاف مناسبة المضاف اليه ووجه كبائر جعله جمع كبيرة لانها
عدد وحد ليس هذا محل بسطها وفيه مناسبة للمعطوف

ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا ... اتانا وان كنتم بكسر شذى العلا

يرسل بالنصب مفعول ارفع امر والفاء زائدة ومع فيوحي بسكون
مع صفة مصدر مقدر اي رفعا مصاحبا لفظ فيوحي او رفعه
ومسكنا ياؤه بكسر الكاف حال الفاعل اتانا الرفع وصل البنا
ماضية وهمزة ان كنتم بالفتح مبتدا خبره بكسر ومشبه مقدر
صفة كسر تشبيه كسر العود في طيب الدراية وصحة الرواية
وشذى مفعول مضاف الى العلى بالضم اي الوجوه العلى او شذى
العلا خبر المبتدا او بكسر حال وروى بكسر من غير تنوين على انه
مضاف فلا يحتاج الى تقدير مشبه والمعنى قرا ذو همزة
اتانا نافع او يرسل بالرفع وفيوحي باسكان الياء الثانية على الرفع
التقديري والستة بنصبهما وقرا ذو شين شذى وهمزة العلى
حمزة والكسائي ونافع صفحا ان كنتم بكسر الهمزة والباقون بفتحها
وهذه اخر مسائل الشورى و ان اول الزخرف وكنتم لمجرد

الوزن

الوزن والشورى يخالينه من باء الاضافة وفيها محذوفة واحدى هي
الجوار في البحر اثبتها نافع وابو عمرو وصلا وابن كثير مطلقا والباقون
بالحذف في الحالين ووجه رفع يرسل وفيوحي جعل يرسل
خبرا اي وهو يرسل فيرفع فيوحي بالعطف او مستانفا او حالا عطفا
على المرتبة اي موحيا او مرسلا وفيوحي رفع تقديرا عطف
عليه وسكنت الياء استثقالا للضمة عليها على ما عرف في المنقوص
ووجه نصبهما عطف يرسل على عامل المصدر اي الا ان يوحي
وحيا او يرسل او عطفه على المصدر وتقدير ان ليتحلل بها اليه
فينصبه وعليه شعر للبس عباءة وتقر عيني ° وفيوحي نصب
عطف عليه اي لا يخاطب الله تعالى في الدنيا الا بالوحي في المنام
او بواسطة الحجاب كموسى عليه السلام او بواسطة الملك جبريل
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الفرد الاتم والله اعلم ولم يقل شعر
فارفعه فيوحي لينص على ان يرسل متضم الى الرمز السابق دون
اللاحق ووجه كسر ان كنتم جعلها الشرطية مجازا لقصد التحقيق
نحو قول الاجير ان كنت عملت فوفني حقي وقول الوالد ان كنت
ابني فاطعني وجوابه مقدر اي ان اسرفتم نترككم مفسر بقوله
افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنترككم صافحين عنكم موضين عن
الذكر او فنصفح عنكم فلا نعرفكم شيئا او افننحي عنكم الذكر صافحين
معرضين او لاجل الاعراض او في الاعراض ووجه فتحها جعلها مسندة
لتحقيقه والمعللة مقدرة اي لان كنتم ومثله ولا يجرمنكم شنان
ان صدوكم بكسر ان وتفتح ومثله فلعلك باخع نفسك على اثارهم
ان لم يومنوا وان لم يومنوا

وينشر الحي ضم وثقل صحابه ° عباد برفع الدال عند غلا علا

ينشؤا مبتدأ خبره في ضم ياء وثقل شين صحابه اسميه مقدمه الخبر ومعادله
وعباد مبتدأ خبره غلغلا بالف الاطلاق على زنة دحرج اسرع وبرفع
الدال حال الفاعل وفي عند ظرف الخبر وفيه اشارة الى ان صفة
العبودية لازمة للمخلوقية وان كان متصفا بالمنزلة العلية والمرتبة
الجلية فعباد مع عند كالماء بالنسبة الى النبات فانه لابد للنبات
من الماء فكذا العبد ولو كان مزينا بتشريف العندية فلا بد له من تكليف
العبودية وفيه ايماء لطيف الى انه ينبغي ان يكون محط العبودية
مقصد العندية فان الرفيق قبل الطريق والجار ثم الدار من كلام
الابرار ومنه قوله آية ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون
وعمله الاية والمعنى قرأ مدلول صحاب حمزة والكسائي وحفص اومن
ينشؤ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وغيرهم بفتح الياء واسكان
النون وتخفيف الشين وقرأ ذو عين غلغلا ابو عمرو والكوفيون عباد
الرحمن بموحدة مفتوحة بعدها الف ورفع الدال كعباد الله والباقون
عند بنون ساكنة وفتح الدال بلا الف كعند الله وعليه صريح الرسم
والمراد بالعندية المكانة والمرتبة القريبة لا المنزلة المكانية تعالى عن
ذلك وقرئ ينشا شاذا وعلم سكون نون ينشا المخفف من لفظه وفتحها
للمشدد من نحو ينزل ونظايره واستغنى بلفظي عباد وعند عن
ترجمتها ونص على حركة الدال لامكان تقارب الحركات مع الوزن
لكن نون عند تمكن قراءتها بالياء بعد الفتح مع تفاد الوزن ومعناه
اظهر فانه واحد العباد فكانه اعتمد على حفظ القراء من البلاد
لكن يشكل بان قراءة ابن مسعود عبد مفرد العبيد ويمكن دفع الاشكال
من اصله انه حيث قيد عباد برفع الدال وسكت في عند تعين
ظرفيته والا كان فيه مستدركا والملائكة بلا الوصفين في

الكلام

الكلام العظيم مذكورون مثل عباد مكرمون وان الذين عند ربك
لا يستكبرون ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وكتبت نحو
بل عباد مكرمون بالالف ووجه ثقل ينشؤا جعله مضارع
نشا معدى بالتضعيف مبني للمفعول اي يربي ووجه تخفيفه
جعله مضارع نشا لازم مبني للفاعل اي يربى

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَذَا اَشْهِدُوا اَمِينَا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلَا

سكن شين اشهدوا امرية وزد همزة اخرى مع اول مفعوليه المحذوف
وهمزتا نيهما شبيه او صفته وامينا حال فاعل احدهما والمد مبتدأ
خبره بللا بالف الاطلاق بمعنى بل عم في اشهدوا ظرفه وبالخلف
حال المستكن او متعلق ببل والمعنى قرأ ذو همزة امينا نافع
اشهدوا خلفهم بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون شين ولذي باء
بلل قالون في الفصل بينها وبين المحققة وجهان كالاصل احدهما
الفصل وبه قرأ الداني على ابي الفتح وبه قطع في درر الافكار وثانيهما
تركه وبه قرأ على ابن غلبون وبه قطع اكثر النقلة كالاهوازي
وابي العلاء ومكي وقرأ ابو زيد عن المفضل بتحقيق الهمزتين وعلم
ان مراده سكون الشين من لفظه وضد الزيادة حذفها وان مراده
بالالف المد وانه بينهما ما تقدم في بابه وقوله كذا عبارة عن بين
بين ووجه الهمزتين انه دخلت همزة الاستفهام على فعل رباعي
متعدى بالهمزة مبني للمفعول واول مفعوليه النايب ومن ثم
ارتفع والثاني خلقهم وسكنت الشين على قياسه واصله اشهدهم
الله على حد ما اشهدتهم خلق السموات والارض وجرى نافع
على اصله في تخفيف ثاني الهمزتين من كلمة مطلقا وكذا ورش
على الاصل في ترك الفصل وقالون عليه في الفصل في وجه

وخالفه في تركيبي في آخر تنبيها على عدم لزومها ووجه الهمزة الوحدة حصول
دخول همزته على ثلاثي مبني للمفعول متعد الى واحد وبقي نح على قياسه
وحضورهم اعم من احضارهم والاية على حد قوله ام خلقنا الملائكة
اناثا وهم شاهدون

وقل قال عن كفو وسقفا بضمه وحركه بالضم ذكر انبلا

قل في موضعه قال كبري وعن كفو حال الفاعل وسقفا مبتدا اخبره
ذكر بمعنى انهم وانبلا بالف الاطلاق نبيلا وجهها مفعوله وبضم سينه
وتحريكه فانه مفعول آخر وبالضم متعلق تحريكه والمعنى قراء
ذو عين عن وكاف كفو حفص وابن عامر قال اولو بصيغة الماضي
والباقون قل بصيغة الامر وقرأ ذو ذال ذكر وهمزا نبلا نافع وابن
عامر والكوفيون سقفا بضم السين والقاف والباقون بالفتح والسكون
وقرأ ابو رجا بضم واسكان وقري بفتحتين وسقوفا بضم واستغني بلفظ
قال وقل عن جمعهما والاجماع يحققهما وكان ينبغي ان يقيد قل باولو
كالاصل ليخرج قال مترفوها ذكره الجعبري وكان الناظم اعتمد على الاجماع
وعدم قابليته للخلاف والنزاع فلا يحتاج الى تعيين الجعبري وتعبيره
بقوله شعر وقل اولو ماض كما عن سقفا اضممن وبه حركه ذكر انبلا وقيل
الضمير للضد فلو قال وتحريكه فقط احتمل المذكور او بضمتين احتمل السكون
ووجه قال جعله مسندا الى ضمير النذير المتقدم اي قال النذير لهم ووجه
قل جعله امر النذير حكاية او لمحمد اي قل لهم يا نذير ليلزمهم الاسلام
ان اجابوا او يقوم عليهم الحجة ان ابوا ووجه ضمي سقفا جعله جمع سقف
كرهن او جمع سقيفه او سقوف على انه جمع الجمع ووجه فتحه جعله
واحدا على حد قوله تعالى فخر عليهم السقف وسقفا محفوظا والمراد
به الجمع المفهوم من مقابلته لبيوتهم ان لكل بيت سقفا ويلايمه

جمع

جمع الابواب ومكم صحاب قصر همزة جانا واسورة سكن وبالقصر عدلا

قصر همزة جانا مبتدا اخبره حكم صحاب وسين اسورة مفعول سكن
امر بتة وعدل الاسكان بالف الاطلاق ماض مجهول وبالقصر متعلقه
والمعنى قرأ ذو حا حكم ومدلول صحاب ابو عمرو وحفص وحمزة
والكسائي اذا جانا بلا الف بين الهمزة والنون على صيغة الافراد
والباقون بالف بينهما على صيغة التثنية وقرأ ذو عين عدل حفص
عليه اساورة بسكون السين بلا الف بعدها وغيره بفتح السين
والف بعدها وقرأ الازرق عن ابي عمرو اساور وقرأ اساوير وعلم
ان مراده اسكان السين من لفظه وفيه تنبيه على ضده وان المد الف
وانه بعدها من الفتح والترتيب ووجه قصر جانا اسناد الفعل الى
ضمير العاشي المعبر عنه بمن ووجه على لفظها على حد يعش وهي على
صريح الرسم ووجه المد اسناده الى العاشي وقرينه الشيطان
المتقدم والالف ضمير الاثنين وهو على اللفظ ايضا وجاءوا انهم
ليصدونهم على المعنى ووجه اسورة جعلها جمع سوار كخمار واخمرة
وهي للقلة ووجه اساور جعله جمع الجمع او جمع اسوار وهو لغة في
سوار كما قال تعالى يحلون فيها من اساور وهو للكثرة والمعنى
عليها اي هلا اعطي كنوز الارض المشتملة على الحلي الكثيرة او هلا
كان المرسل ملكا وعلامته التسوير والتطريق فاكتفي باحدهما
ولعل في جمع القلة اشارة الى ان متاع الدنيا كلها قليل او ارادوا
انها ينبغي وجودها ولو على وصف القلة وحذفت الفه رسما
على حد مساجد

وفي سلفا ضما شريف ومادة يصدون كسر الضم في حق نهشلا

في سين سلفا ولامه خبر ضما قارئ شريف وحذفت نون ضمان للاضافة

وصاده مبتدا ويصدون بدل الهاء وكسر ضمه بدل اشتمال وفي حق
نهشلا بالف الاطلاق خبره ونهشل جر بالاضافة علم طايفة فامتنع
للسببين والمعنى قرا ذو شين شريف حمزة والكسائي فجعلناهم
سُلُفا بضم السين واللام والباقون بفتحهما وقرا مدلول حق وذو فا في
ونون نهشل ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم منه يصدون بكسر الصاد
وغيرهم بضمها ووجه ضم سلفا جعله جمع سلف كاسَد واسُد ووجه فتحه
جعله اسم جمع كقوم والمعنى جعلناهم جمعا متقدما وقرا علي ومجاهد
وحميد بن قيس بضم السين وفتح اللام جمع سلفة مثل تحفة وتحف
وطرفة وطرف ووجه كسر يصدون جعله من صد يصد ضج ولغط
لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال
ابن الزبعرى يا محمد اخاصة لنا ولالهتنا ام عامة في الامم فقال
عليه السلام لكم ولجميع الامم فقال خصمتك ورب الكعبة الست تزعم
ان عيسى نبي الله وقد عبده النصارى فان كان في النار فقد رضينا
ان نكون معه فضجت قريش فرحا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
فخلص الحق من المبطل ووجه ضمه جعله من صد يصد اعرض
وقيل لغة بمعنى ضج ويؤيده تعديته بمنه وقال ابن مجاهد منه وعنه
سواء وفيه نظر لا يخفى اذ لم يسمع اعرض منه قال تعالى ومن اعرض
عن ذكري ويجوز ان يكون الضم بمعنى الصرف والمنع وقيل التقدير
من اجل هذا المثل صدوا عن الحق واعرضوا عنه

ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا   وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا

آلهة مبتدا واصله الهتنا حذف الضمير ونون للوزن وقال شعر
والهة الكوفي لكان حكاية وكوف ثانيا يحقق همزه خبره والجملة

خبر الاول

خبر الاول وثانيا حال المفعول المقدر وابدل ماض مجهول بناؤه
والفه للاطلاق والوزن على نقل حركة همزته والفا ثاني مفعوليه
وثالثا حال المرفوع والمعنى قرا الكوفيون وقالوا ءالهتنا بتحقيق
الهمزة الثانية والباقون بتخفيفها بين الهمزة والالف وخالف
الشامي اصله فانتقل ابن ذكوان من التحقيق الى التسهيل وهشام
من الوجهين الى وجه التسهيل فقط والسبعة على ابدال الهمزة
الثالثة الساكنة الفا كادم كما تقدم وقرا الداجوني عن الازرق
بالخبر والهة جمع اله مثل وزنها افعلة واصلها ءالهة دخلت
عليها همزة الاستفهام وقد سبق الكلام في بابه على ما يتعلق به من المقام

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ   وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

تشتهي في تشتهيه بالاشباع اسميه وهو حق صحبة اخرى والغيب
شايع في ترجعون ثالثه ودخللا حال الفاعل والمعنى قرا مدلول
حق وصحبة ابن كثير وابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وفيها ما تشتهي
بلا هاء ضمير والباقون تشتهيه بهاء ضمير المذكر الغائب وقرا ذو
شين شايع ودال دخللا حمزة والكسائي وابن كثير واليه يرجعون
بالغيب وغيرهم بالخطاب واستغنى بلفظي تشتهي عن ترجمتهما
والعاري من في للمذكور وعلم كسرها من نحو عليه وعدم صلتها من
اصل الباب قال الجعبري واللفظ على القبض لكن لا على التمام
اذ لا يثبت واصل انتهى والاتمام ابين واوفى ولا موهم لوصل احد كما
لا يخفى ووجه هاء تشتهيه انها العائد من الصلة الى الموصول
والاصل اثباتها وعليه الرسم المكي والعراقي ووجه حذفها انه
مفعول وعائد وهو جائز الحذف مثل وما عملته ايديهم وعليه
الرسم المدني والشامي ووجه غيب يرجعون اسناده الى ضمير الغائبين

المتقدمين وذرهم يخوضوا ويلعبوا الى يوعدون ووجه الخطاب
الالتفات الى المخاطبين او الاستيناف

وفي قيله اكسر وأكسر الضم بعد في نصب وخاطب يعلمون كما انجلى

في لام قيله بالفتح اكسر امر به متعلقها اي اوقع الكسر فيها واكسر
الضم اخرى بعد اللام ظرفه ثابتا في دليل نصب نقله حال وخاطب
يعلمون ثالثه خطابا منجليا كالجلا نقله صفة مصدر مقدر والمعنى
قرا ذو فاء في ونون نصب حمزة وعاصم وقيله يا رب بكسر اللام والهاء
وصلتها بياء والباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو وقرا ذو
كاف كما وهمزة انجلى ابن عامر ونافع فسوف يعلمون بالخطاب والباقون
بالغيب وقرا ابن هرمز وقيله بالرفع على انه مبتدا اخبره محذوف
اي مسموع او متقبل او عطف على علم الساعة قال الجعبري وكان
الاولى ان يقول شعر وقيله اخفض حرزا من انكراه وتنزيلا له
على اللام لانه حرف الاعراب والعتاب البناية له مطلقا على الاول
لكن في قوله بعد ايما الى تخصيصها باللام فاخطا ابو شامة حيث
قال تبعا للسخاوي والصواب ان يكون واخفض وقيد الكسر
الثاني للضد وعلم ان يعلمون المختلف خاتم السورة لا وهم يعلمون
من ذكرهم بعد قيله والقيل والقال والقول بمعنى ووجه جر قيله
عطفه على الساعة اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم وجوابه
ان هولاء ووجه نصبه عطفه على محل الساعة اي وعنده ان يعلم
الساعة ويعلم قيله او مفعول مطلق اي وقال قيله او عطف
على مفعول يعلمون اي يعلمون الحق وقيله او مفعول يكتبون اي
يكتبون ذلك وقيله او عطف على سرهم ونجوهم وهاوه للنبي
صلى الله عليه وسلم او لعيسى عليه السلام والشاهد بالحق الملائكة

وعيسى

وعيسى وعزير عليهم السلام ووجه خطاب يعلمون ان يكون داخلا
في حكاية القول اي قل لهم يا محمد بيننا سلام فسوف تعلمون عاقبة
تكذيبكم امر رسالتهم وتهديدهم في سوء معاملته ووجه غيبه ان
يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله اخبارا من الله تعالى بلا
واسطة اي فاصفح عنهم يا محمد فسوف يعلمون عاقبة امرهم وقل
لهم امرنا سلام

بتحتي عبادي اليا ويغلي دنا علا ورب السموات اخفض الرفع ثملا

اليا مبتدا اقصر اي ياء الزخرف في تحتي وفي عبادي وتذكير يغلي
دنا كبير وعلا بالضم تمييز او حال ورب السموات مبتدا اخبره
اخفضوا الرفع نائبه وثملا جمع ثامل مصلحين حال الفاعل والمعنى
فيها يا اضافة من تحتي افلا تنحها نافع وابو عمرو والبزي ويا عبادي
لا خوف فتحها شعبة في الوصل واثبتها في الوقف هو ونافع وابن
عامر وابو عمرو بالسكون في الحالين والباقون بالحذف في الحالين
وانقضى الزخرف هنا ثم شرع في مسائل الدخان واولها
رب السموات وقدم يغلي عليها للوزن وعلمت ترجمته من اطلاقه
لا من لفظه وقيد الخفض للضد وعلم ان الخلاف في يا رب السموات
من قاعدة ان الاصل هو الحكم على المضاف دون المضاف اليه وقيد
بها المختلف فخرج عنه ربكم ورب اباءكم وقد جرهما اليزيدي عن
الكسائي وعبر عن الجر بالخفض على الكوفي فلو قال شعر بتحتي
عبادي يا وها رب رفعه على جره ثامل ويغلي دنا علي لرتب
وهذب ذكرهم الجعبري لكن كان يفوته بيان رب المختلف
وان كان المطلق يحمل على الاول فتامل ووجه تذكير يغلي اسناده
الى ضمير الطعام لانه غير متناول بل مشبه به ووجه تانيثه اسناده

الحصين الشجرة ووجه جر بارب جعله بدلا من ربك او صفة
له ووجه رفعه جعله بدلا او صفة من السميع العليم او مبتدا
خبره لا اله الا هو او خبر هو مقدرا والله اعلم

وضم اعتلوه الكسر غنى انك افتحوا ربيعا وقل انى وانى الياء حملا

ضم تاء اعتلوه مفعول الكسر امرية وذا غنى حال فاعله وهمزة انك
افتحوا امرية اخرى وربيعا حال الفتح اي مشبها حسن فصل الربيع
او ذا ربيع وانى ولى ياوهما حملا بصيغة المجهول والف الاطلاق
نقل كسر في محكية القول وقيل حملا للتثنية والياء منصوب على
انه مفعول ثان والمفعول الاول نائبه والمعنى قرا ذو غنى
غني البصري والكوفيون فاعتلوه بكسر التاء والباقون بضمها
وقرا ذو راء ربيعا الكسائي ذق انك بفتح الهمزة وقرا به الحسن
ابن علي على المنبر والستة بكسرها وقيل الكسر للضد ونزل على
التاء لانه الدائر بين الضم والكسر وحذف فاؤه للوزن والالف
الفتح منزل على الهمزة في اصطلاحه وعتله يعتله بضم عين المضارع
وكسرها لغتان ساقه بعنف فوجه كسر فاعتلوه جعله امرا من
المكسور ووجه ضمه جعله امرا من المضموم ووجه فتح انك
تقدير الجار اي لانك او بانك ووجه كسرها الاستئناف على
التعليل ايضا روي عن ابي جهل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما بين جبليها اعز ولا اكرم مني فما تستطيع انت وربك تفعل
شيئا فقيل له تحقق كذبك الآن او على وجه التوبيخ والاستهزاء
وفيها ياء اضافة اني آتيكم بسلطان فتحها الحرميان وابو عمرو
وان لم تؤمنوا لي فتحها ورش وحده وفيها زائدتان ان ترجمون
وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده وليس

في الشورى ياء اضافة وفيها محذوفة الجوار اثبت ابن كثير في
الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل فقط واما الها الدوري عن
الكسائي وزاد يعقوب الوقف على الجوار بالرحمن ومن عذري
راها في الحالين وواتبعون هذا اثبت يا ايها البصري في الوصل
ويعقوب في الحالين غيرهم فيهما وانفرد يعقوب باثبات سيهدين
في الحالين وقد نظم ابو شامة في ياءي الاضافة مع المحذوف ونبين
الجواري في الشورى واتبعوني في الزخرف فقال شعر وواتبعون في
والجوار وترجمون فاعتزلون زائدات لدى العلي

وتسمى الشريعة الجاثية وهي مكية وآيها ثلاثون وست لغير كوفي
وسبع له خلافها آية حم كوفي والاحقاف مكية وهي ثلاثون واربع
في غير الكوفي وخمس فيه خلافها آية حم كوفي

معا رفع آيات على كسره شفا وان وفي اضمر بتوكيد اولا

رفع آيات معا كائنا في الكلمتين خبره وعلى كسر تائيهما او كسرها الرفع
حالا الفاعل واضمر فقدرا امرية وان وفي مفعوله واولا فسر
ان وفي مجهول وبتوكيد متعلقه والوزن بنقل همزة اولا اي
اول ذلك بالتوكيد لا بالعطف على عاملين والمعنى قرا ذو شين
شفا حمزة والكسائي آيات لقوم يوقنون وآيات لقوم يعقلون
بكسر التائين نصبا والباقون برفعهما وقرا ابن مسعود وفي
اختلاف وقرئ واختلاف رفعا وقرئ آية بالتوحيد وقرا
ابي لآيات لآيات كالاولى واصطلاحه في معا الكلمتين فان كان
في السورة اكثر نزل على الاولين وعدل هنا الى الاخيرين لخروج

الاولى عن ملفوظه باللام وحمل الكسر على البناء بقرينة الرفع فان
محله آخر الكلمة لا غير وقيده للضد ولم يقل على جر لان الكسر
علامة النصب فيهما ووجه نصب آيات فيهما عطفهما على لآيات وهو
اسم ان وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم الكسر وفي مقدرة
تقدير الكلام ان في خلقكم وان في اختلاف ففي خلقكم ان مقدرة
وحدها وحرف العطف نائب عنها فقط وفي اختلاف ان وفي
كلاهما مقدران وحرف العطف نائب عنهما وكررت آيات للتاكيد
اذ يجوز تقدير ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف
الليل لآيات آيات لتخرج الكلام عن العطف على عاملين فان
اكثر البصريين منعوا جوازه ونصبهما على الاختصاص ووجه رفعهما
عطفهما على ان ومعمولها او بتقدير هي قال الجعبري وظاهر الرفع
والنصب انهما من باب العطف على عاملين واجازه الفراء واكثر
الكوفيين ومنعه سيبويه واكثر البصريين مطلقا واجازه
الاخفش اذا تقدم المجرور المعطوف وظاهر الاستعمال مع المجيز
وقد التزم المانع تاويله ليخرج عنه فمنه قوله تعالى واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض
بعد موتها وتصريف الرياح لآيات لقوم فالعاملان في النصب
ان وفي اختلاف الليل والنهار عطف على خلقكم المجرور بفي وآيات
لقوم يعقلون على آيات لقوم يوقنون وهي منصوبة بالعطف
على لآيات المنصوبة بان فقامت واو واختلاف مقام ان
وفي والعاملان في الرفع الابتداء وفي واختلاف عطف على
خلقكم وآيات الثلاث المرفوعة بالابتداء على التقدير فناب
واوها مناب الابتداء وقال ابن السراج عن سيبويه في مقدرة

في واختلاف

في واختلاف الليل اي وفي اختلاف الليل والنهار حذفت اعتمادا
على الاولين والمقدر في حكم الموجود كما مال وهو معنى قوله وفي
اضمر وقال الناظم اردت قدر لان حقيقة الاضمار اصطلاحا
للاشياء المحذوفة قال الجعبري فلو صرح بالمراد لاغناه عن التاويل
ثم لا حاجة الى تقدير ان الا اذا اريد اخراجه من العطف على عاملين
واحد ولا نزاع فيه وقيل لآيات الثانية والثالثة تاكيد للاولى
اعيد لطول الكلام او الثالثة للثانية وهو معنى قوله توكيد
اولا والتاكيد اللفظي وان كان اشياء فالمعنى شيء واحد فتقدير
الرفع وفي خلقكم واختلاف الليل آيات وفي النصب ان في
السموات وخلقكم واختلاف آيات ومثله ان في الدار زيدا والحجرة
عمرو او هو جائز بالاجماع ومنه ما انشد سيبويه شعر اكل امرئ
تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فالنار الاولى عطف على
امرئ بالاضافة والثانية عطف على امرأ المنصوب بتحسبين فهذه
خلاصة كلام الجعبري وتوضيحه مع اجمال مرامه ما ذكره
ابو شامة ان قوله تعالى آيات لقوم يوقنون آيات لقوم يعقلون
قرئا بالرفع والنصب وعلامة النصب الكسر والاختلاف في
الاول وهو ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين انه منصوب بالكسر
لانه اسم ان واما آيات لقوم يوقنون فرفعها ونصبها ايضا ظاهران
كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرو وعمرا فهذا جائز باتفاق
فالنصب على تقدير وان في السوق عمرا فحرف ان مقدر بعد في
والرفع عطف على موضع اسم ان او على استئنافه جملة ابتدائية واما
قوله سبحانه واختلاف الليل والنهار فلم يات بعده حرف
ان ولا حرف في فهنا اختلف النحاة فقيل ان الواو نائبة عنها وان

اختلف عملها لفظا ومعنى وهذا هو الذي يسمى عندهم العطف
على عاملين اي على عمل عاملين او معمولي عاملين نحو ان في الدار
زيدا والحجرة عمرا اي وان في الحجرة عمرا يعني وان في اختلاف
الليل ايات وعلى قراءة الرفع تكون الواو نائبة عن حرف في
اي وفي اختلاف ايات عطفا على قوله وفي خلقكم وما يبث من
دابة ايات فمنهم من يقول هو ايضا على هذه القراءة عطف على
عاملين وهما حرف في والابتداء المقتضي للرفع ومنهم من لا
يطلق هذه العبارة في هذه القراءة لان الابتداء ليس بعامل لفظي
وقد استدل ابو الحسن الاخفش بهذه الاية على جواز العطف
على عاملين وصوبه ابو العباس في استدلاله بهذه دون
غيرها وقال ابو بكر بن السراج العطف على عاملين خطا في
القياس غير مسموع من العرب ثم حمل على ما في هذه الاية على التكرار
للتاكيد قال ابو الحسن الرماني هو كقولك ان في الدار زيدا
والبيت زيدا فهذا جائز بالاجماع لانه بمنزلة ان زيدا في الدار
والبيت قال فقد برهن الوجه الذي ذكره ابن السراج فانه حسن
جدا لا يجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد ثبتت القراءة بالكسر
ولا عيب في القران على وجه والعطف على عاملين عند من اجازه
عيب ومن لم يجزه فقد تناهى في العيب فلا يجوز حمل الاية الا
على ما ذكره ابن السراج ما ذهب اليه غيره وقول الناظم وان
وفي اضمر قال السخاوي قال الناظم لم ارد بقولي اضمر الاضمار
الذي هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف ناب
في قوله وفي خلقكم عن ان وفي واختلاف عن ان وفي واذا
كانت الاية توكيدا اخرج عن العطف على عاملين الذي اباه

اكثر البصريين وخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام
قال ابو شامة فهذا معنى قوله بعد ذلك بتوكيدا او لا وكانه
جمع بين القولين فان من يرى العطف على عاملين اضمر ان وفي
بخلاف من اكد وتقدير الكلام على عطف العاملين ان في السموات
والارض لايات وان في خلقكم ايات وان في اختلاف الليل
ايات وعلى قول التاكيد ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف
الليل لايات ايات ايات وتفرقت كما تفرق بين الفواصل فباي الاء
ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين االه مع الله ان في ذلك لايات
في سورة الروم اي ان في كل واحدة من هذه المذكورات ايات
وتارة تقصد الجملة كما في ال عمران ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات وزاد في البقرة على ذلك والفلك
التي تجري في البحر الى قوله لايات لقوم يعقلون والتقدير في قراءة
الرفع على قول التاكيد وفي خلقكم وما يبث من دابة واختلاف
الليل الى اخره ايات ايات والله اعلم

لنجزي يا نص سما وغشاوة به الفتح والاسكان والقصر شملا

لنجزي بالنون مبتدا فيه يا نص سما خبره وقصر الياء وغشاوة
بالنصب حكاية وهو المنقول رواية مبتدا الفتح في غينه خبره والاسكان
في شينه والقصر في لفظه عطف على الفتح فيه شملا بالف الاطلاق
وهو مجهول من باب التفعيل اسرع او عم ماضيه والمعنى قرا
ذو نون نص ومدلول سما عاصم والحرميان وابو عمرو لنجزي قوما
بالياء والباقون بالنون وقرا ذو شين شملا حمزة والكسائي على بصره
غشاوة بفتح الغين واسكان الشين بلا الف وغيرهما بكسر الغين
وفتح الشين والف بعدها وقرا ابو جعفر ليجزي بضم الياء وفتح الزاي

والف بعدها ومرفوع الجار والمجرور او مصدر فعله المقدر وقراء
ابن مسعود عشاوة بالضم والالف والاعمش بالفتح وزيد بن علي
بالضم على حرف البقرة وكذا روى نصر بن علي عن الحسن البصري وبفتح
الغين والالف ابو حيوة واسمعيل بن مسلم هناك وعبيد بن عمير
كحمزة والكسائي هنا وقراء المفضل الضبي عن عاصم بالنصب على
اضمار فعل ويريد الناظم باوله لا اخره لانه القابل للتنوين
ضده والفتح والاسكان والقصر مترتب على ترتيب الحروف وعلم محل
المد وخصوصه من لفظه ووجه يا يجزي اسناده الى ضمير اسم
الله تعالى ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم حقيقة على الالتفات
ووجه غشوة وغشاوة انهما لغتان بمعنى غطاءه وصح الرسم
يوافق القصر

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الـ ... ـمُحَسِّنُ اِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا

الشطر لام المحسن و والساعة مفعول ارفع امرية وللقراء المقدر
متعلقه وغير حمزة مستثنى منه ولفظ حسنا مبتدا والمحسن شرعا
وطبعا اسم مفعول صفته وتحول بالف الاطلاق انتقل من المفعول
به الى المطلق خبره واحسانا حال فاعله او مفعوله اي الى احسانا
ولكوف متعلقه ويوهم المحسن ان الفه رمز لنافع وتكون قراءة
غير وغير الكوفيين حسنا بفتح الحاء والسين كما قرئ به في البقرة
وترك قيدها لظهورها ولو انه قال شعر حسنا الذي بعد احسانا
لم يوهم شيا من ذلك لانه كالتقييد للحرف ذكره ابو شامة والاظهر
ان الفصل بينه وبين الكوفي يمنع ذلك مع ان الجمع بين الرمز
والصريح لم يقع في القصيد والمعنى قراء الستة الا حمزة والساعة
لا ريب فيها بالرفع وحمزة بالنصب وقراء الكوفيون بوالديه احسانا

بهمزة

بهمزة مكسورة واسكان الحاء وفتح السين والف والباقون حسنا
بضم الحاء وسكون السين بلا الف وادخل الواو العاطفة على مثلها
ليعلم انهما من التلاوة فتقييد الخلاف بالوسطى ليخرج عنه تقدم
الساعة وما الساعة متفقا الرفع وهذه اخر مسايل الحاشية و
من مسايل الجعبري واستغنى بلفظهما عن ترجمتهما والاجماع
بخففها والثاني المذكور ووجه رفع والساعة جعلها مبتدا خبره
لا ريب فيها فهي جملة على وان اية الحج وان الساعة اتية لا ريب فيها
والمعنى واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعة حق وذلك
على وفق ما في الصحيحين من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
يتهجد انت الحق ووعدك حق والساعة حق او عطفها على محل ان
واسمها وتقويته قوله سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده والعاقبة للمتقين فان العاقبة لم تقراء الا مرفوعة فيما علمت
ووجه نصبها عطفها على وعد الله ووجه احسانا جعله مصدرا
على حد وبالوالدين احسانا في البقرة والنساء والانعام والاسراء
اي ان يحسن اليهما احسانا وعليه الرسم الكوفي ووجه حسنا جعله
مفعولا به على تقدير حذف موصوف ومضاف على حد حسنا في
العنكبوت اي ان ياتي امرا ذا احسن وعليه بقية الرسوم وقراء
علي كرم الله وجهه والسلمي وعيسى البصري هنا ايضا بفتحتين

وَغَيْرُ صِحَابٍ اَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ ... وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

وقراء غير صحاب ماضيه واحسن مفعوله وارفعه لهم امرية وجوبا
نصب غير بتقدير لغير ولو اراده لصرح به لعدم الضرورة
الى الفاصلة لفقد الريبة وضم ماضيه مجهوله وفعلان مرفوعه
اي اول فعلين وكائنان بيا صفتهما وقبل احسن و هو يتقبل و بعده

وهو يتجاوز نظرنا ه وبني بعد لقطعه وصلا بصيغة المجهول
والفه للتثنية اي وقبل ضم احدهما بالآخر والمعنى وقراء
غير صحاب وهو الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة يتقبل عنهم
ونتجاوز بياء مضمومة اولهما واحسن بالرفع وقرا صحاب حفص
وحمزة والكسائي بنون مفتوحة فيهما واحسن بالنصب وقرا الحسن
البصري بياء مفتوحة في الفعلين ونصب احسن على اسناد ضميرها
الى الله تعالى صريحا ووجه ياء يتقبل ويتجاوز اسنادها الى
ضمير اسم الرب وبنيا للمفعول فضم اولهما على قياسه واسند الاول
لفظا الى احسن فرفعه والثاني الى الجار والمجرور فقدره على
حد يوقفون ووجه نونهما اسنادهما الى المتكلم العظيم وبناؤهما
للفاعل ففتح اولهما على قياسه ونصب الاول مفعولا به ووقع
الثاني عليهما على حد ووصينا الانسان بوالديه ه

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ اَدْغَمُوا اَتَعِدَانِنِي نُوَفِّيهِمُ بَالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا

ادغموا امرية او ماضية وهو اظهر اي انقل عن هشام ان اهل
الاداء ادغموا له نون اتعدانني مفعول له وحذف الاستفهام
ضرورة وعن هشام متعلقة والجملة محكية قل ونوفيهم بالنون
مبتدا خبره بالياء قصر للوزن وحق عالم نهشل له اسمية اخرى
والف نهشلا للاطلاق وهو غير منصرف لما تقدم والمعنى
قرا هشام اتعدانني بادغام النون الاولى في الثانية وغيره
بالاظهار وقرا ذو لام له ونون نهشل ومدلول حق هشام وابن
كثير وابو عمرو وعاصم وليوفيهم اعمالهم بالياء والباقون بالنون وحذف
لام ليوفيهم للوزن وعلم كسر نون المدغم ونون المظهر من الاجماع
وقطع بادغام هشام تبعا للاصل والغاية والتذكرة والتبصرة وغيره

الكثر

اكثر النقلة واظهرها عن الحلواني والزعفراني ونقل في الايضاح والمصباح
فتح النون الاولى مع فتح الياء عن معمر والقزاز عن عبد الوارث
عن ابي عمرو وقال وهي لغة قال الجعبري حكى الفراء فتح نون التثنية
قلت ــــ وروي عن ابي جعفر وشيبة والحسن البصري
ايضا انهم قرؤا كذلك ولعل وجهه الفرار من الكسرتين اللتين
بعدها بالياء فانه محسوب بكسرة فكانه اجتمع كسرات ثلاث ووجه
ادغام اتعدانني واظهاره التخفيف والاصالة كما في الادغام
الكبير لوجود المثلين ونظيره اتحاجوني وتامروني ولم يقرا
احد هنا بحذف احدى النونين ووجه نون ليوفيهم اسناده
الى ضمير اسم الله تعالى في قوله ان وعد الله حق ووجه
نونه اسناده الى المتكلم العظيم التفاتا واتساقا الى ووصينا
وقد يتوهم من قوله عن هشام وان الادغام رواية عنه وتحقق
الخلاف السابق عنه فكان الاولى ان يقول ش وقل لهشام ادغموا

وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا

لا ترى بالخطاب مبتدا بالغيب خبره واضمم الياء امرية ومساكنهم
بعد ترى اسمية وبالرفع حال فاعل الخبر فاشيه الرفع شيوعه
مبتدا خبره نولا بصيغة المفعول والفه للاطلاق اي اعطي ثناء
جميلا والمعنى قرا ذو فاء فاشيه ونون نولا حمزة وعاصم
لا يرى بياء الغيب وضمها ورفع مساكنهم وغيرهما بتاء الخطاب
وفتحها ونصب مساكنهم وقرا الحسن وابن ميسرة وابو رجاء
والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسلمي ومالك بن دينار
والاعمش لا ترى بالتانيث والضم ورفع مساكنهم وكذا روي عن
الاعمش وعيسى البصرة ونصر بن عاصم مع توحيد مسكنهم وقرئ

بالخطاب وتوحيد مساكنهم نصبا وبالغيب موحدا رفعا وترى هذا
من رواية العين فيتعدى الى واحد ووجه غيب يرى اسناده الى
الغايب اي يبصرها ثم بني للمفعول فضم اوله ورفع مساكنهم لقيامه
مقام الفاعل ووجه خطابه اسناده الى المخاطب وفتح اوله على قياس
اي لا تبصر يا ناظر او يا محمد لو حضرتها ونصب مساكنهم مفعول له
والمعنى هلك القوم فلم يبق الا ديارهم عبرة لمن راى اثارهم
وسمع اخبارهم وقوله بالغيب اي بصورة الغيب وانما هو من باب
التذكير لاجل الاستثناء المفرغ نحو ما يقوم الا هند ولا يجوز
في هذا التانيث الا في شذوذ وانما ذكر لفظ الغيب دون
التذكير لان القراءة الاخرى بالخطاب لا بالتانيث ولذا افتح الياء
وياء ولكني وياء تعدانني واني واوزعني ان تخلف من تلا
ياء ولكني مبتدا مضاف وياء تعدانني كذا اعطف عليه والوزن
بالقصر واني واوزعني ايضا معطوفان وبها اي في الياات
الاربع خلف من تلا فراسمية وروي بلا باالموحدة بمعنى
الاختبار ومنه قوله تعالى لنبلونكم وليس في الحاشية شي من الياات
والمعنى ان في الاحقاف اربع ياات اضافة فتح ورش والبزي
ياء اوزعني ان وحجازي ياء تعدانني ان وحجازي وبصري اني
اخاف ومدني وبصري وبزي ولكني اريكم ولو قال شر وقل يا اوزعني
وياء تعدانني واني ولكني مضافات اولا لترتب وليس فيها محذوفة

جمع بينها لما سبق من علة الندا خل الا انه اخل في سورة الفتح والحجرات
والذاريات والطور ولعل وجهه التخفيف في العبارة وتحسين

المقابلة

المقابلة بين الاول والاخر بالاشارة ثم سورة محمد عليه السلام
وتسمى بالقتال مكية وهي ثلاثون وثمان كوفي وتسع حجازي
ودمشقي واربعون بصري وحمصي خلافها سبع الرقاب الوثاق
لانتصر منهم حمصي وتركت يصلح بالهم ويثبت اقدامكم ومع كوفي
اوزارها والشاربين بصري وحمصي وسورة الفتح مدنية واياتها
تسع وعشرون وفواصلها كلها الالف وسورة الحجرات مدنية وهي
ثمان عشرة اية وسورة ق مكية واياتها خمس واربعون وسورة
الذاريات مكية وهي ستون اية وسورة والطور مكية وهي اربعون
وسبع حجازي وتسع كوفي وشامي خلافها ايتان والطور عراقي
وشامي دعا كوفي وشامي وسورة والنجم مكية وهي ستون اية
في غير الكوفي والحمصي واثنان فيهما خلافها ثلاث من الحق
شيا كوفي تولى شامي الدنيا الغير دمشقي وسورة القمر مكية
وهي خمس وخمسون اية فواصلها كلها الراء

وبالضم واقصر واكسر التا قاتلوا على حجة والقصر في اسن دلا
اقرا قاتلوا المرية وبضم اوله متعلقها واقصر واكسر تاء الاخر بان على حجة
جار ومجرور حال قاتلوا والقصر مبتدا دلا خبره وفي اسن بالمد متعلق
احدهما وفي انفا خلف هدي وبضم وكسر وتحريك واملي حصلا
في قصر انفا بالمد خلف اسمية وهدى قارئه صفة خلف واملي
بصيغة المفعول مبتدا خبره حصل بصيغة المجهول والف الاطلاق
ومتلبسا بضم همزته وكسر لامه وتحريك يائه حال المرفوع وضمير
الجمع في ضمهم الى مشايخ القراء وطرق اهل الاداء والمعنى
قراء ذو عين على وجاء حجة حفص وابو عمرو والذين قاتلوا بضم القاف
وكسر التاء بلا الف والباقون بفتح القاف والتاء والف بينهما

وقرا ذو دال دلا ابن كثير غير آسن بلا الف بعد الهمزة والستة بالف بعدها ولذا هادهبي البزي في انفا وجهان القصر عن ابي ربيعة عنه وبه قرا صاحب التيسير علي ابي الفتح والمد عنه نغنه كالسبعة وبه قرا علي الفارسي وعليه اطبق اكثر النقلة كالاهوازي والصقلي ومكي وابي العلا وقرا ذو حا حصلا ابو عمرو وامليهم بضم الهمزة وكسر اللام وفتح اليا والستة بفتح الهمزة واللام والف وقرا شيبان والاصمعي ويعقوب وابان بالضم والكسر والاسكان علي انه متكلم او علي ان اسكانه لغة كما في ما بقي ومعنى القصر هنا حذف حرف المد وكم علم خصوصية المد ومحله في الثلاث من لفظه وتقييد التاء ايضاح ومساله انفا ساقطة من اكثر كتب الخلاف لقطعهم بالمد قال الاصفهاني والقصر خارج عن طريق الكتابين كما في النشر مستوفي افول فهو من الزيادات وعلم اليا في املي لابي عمرو من لفظه وفتحها من قيده ولم يفهم لغيره من عبارته الا بالاد ساكنة لانه لم يتعرض لحركتها وضدها السكون وكذا الاصل وكانه اعتمد علي قاعدته في الحمل علي النظير نحو اعلي وتملي فلو قال شعر وكسر ويا الهاوي واملي حصلا لاجاد ذكره الجعبري والاظهر ان اليا والفتح كلاهما تفهم من لفظه لابي عمرو والالف من نظائره مثل ترضي فرعون وقضي اجلهم ولو قال شعر واملي فكسر ثم حرك حصلا بصيغة الامر الموكد لا فاد وزاد العيد المجد ذ ووجه قصر فبلوا ان اصله والذين قتلهم الكفار ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب فالاخبار عن المقتولين كلهم او بعضهم كقتلوا وقاتلوا اي المقتولون في سبيل الله لا يضيع سعيهم سيهديهم طريق الجنة ويحسن حالهم فيها ويطيب بالهم او يعرفهم منازلهم فيها ووجه المد بناؤه من المفاعلة علي المشاركة او الاختصاص للمبالغة فالاخبار عن المقاتلين اي المقاتلون

في سبيله

في سبيله سيهديهم طريق الخير في الدنيا ويحسن حالهم بالطاعة فيها ويدخلهم الجنة ويمكنهم من في العقبي قال قتادة نزلت في قتلي احد لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والقصر صريح الرسم والحذف مشترك ووجه قصر اسن جعله صفة مشبهة من اسن الماء ياسن من باب علم تغير احد اوصافه ووجه مده جعله اسم فاعل من باب ضرب او نصر والرسم واحد ووجه قصر انفا ومده انهما لغتان بمعنى الساعة القريبة روي ان المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي صلي الله عليه وسلم او مجلسه فاذا خرجوا قالوا للصحابة او لاصحابهم اي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة استهزاء ايدانا بانهم يحضرون وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله فما فهم الله تعالي بالطبع عليها فلن يهتدوا اذا ابدا ووجه فتح املي بناء الفعل للفاعل وفتح اللام لان وزنه افعل وقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واسناده الي ضمير اسم الله تعالي المتقدم صرفه عن الاقرب قرينة واملي اي اخر لان الله تعالي هو مقدر الاجال وقد قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما فمعني املي مد لهم في العمر او الي ضمير الشيطان مجاز القرينة وتاويل املي وسوس لهم الافكار وخيل عليهم طول الاعمار ووجه ضمه بناؤه للمفعول وكسر ما قبل اخره قياسا وصحت اليا لعدم فتح ما قبلها وفتحت علي قياس الماضي واسناده الي الجار والمجرور وذلك للعلم بالفاعل علي الاحتمالين

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنَّكُمْ يَعْلَمَ الْيَاءَ صِفْ وَنَبْلُوَا وَاقْبَلَا

الشطر النون المدغمة من نبلونكم وهمزة اسرارهم فاكسر امر به ذا صحابا حال المفعول والنبلونكم مبتدا او معطوفان وحذف لا نبلونكم للضرورة والخبر صف ياها وقصر للوزن واقبلن المذكور

امرية موكدة بالنون الخفيفة المنقلبة في الوقف الفا والمعنى
قراءة مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي والله يعلم اسرارهم
بكسر الهمزة على انه جمع السر الخفي والباقون بفتحها على انه مصدر اسر
وقراءة ذو صاد صف شعبة ونبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم بالياء في الثلاث وغيرهم بالنون فيهن
وقراءة محبوب وروس ونبلوا بسكون الواو وعلى الاستيناف وترك
الكسر على الاول للاطلاق ووجه الياء في نبلونكم وما بعدها اسناده
الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في قوله والله يعلم اعمالكم ووجه
النون فيها اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة لقوله تعالى ولو نشاء
لاريناكهم وهذه اخر مسائل القتال وليس فيها ياءات

وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة وفي يا دنوتي غدير تسلسلا

حق في يؤمنوا اسمية واغرب شعلة حيث قال في يؤمنوا مبتدا
وحق خبره نعم قد يقال التقدير الغيب في يؤمنوا حق ولو قال
وقل يؤمنوا حق لكان احق وثلاثة افعال بعد يؤمنوا حق اخرى
وغدير تسلسل بالف الاطلاق في يا دنوتي حال اشباع ثالثه
والغدير مجمع الماء والمتسلسل الممتد اوسهل النزول والمعنى
قراءة مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه
ويوقروه ويسبحوه بالغيب في الاربعة والباقون بالخطاب وقراءة
ذو غين غدير ابو عمرو والكوفيون فسنؤتيه اجرا بالياء وغيرهم
بالنون وحذف لام ليؤمنوا ولم ينص على الخواتر واكتفى بالعدد
ايجازا وكذا ابدال فسنؤتيه وترجمة الاولى معلومة من الاطلاق
وصرح بياء فسنؤتيه للضد وجه غيب ليؤمنوا واتباعه اسنادها
الى ضمير المؤمنين المذكور في قلوب المؤمنين ووجه خطابها اسنادها

الي

الى المخاطبين اي لتؤمنوا ايها الناس ووجه ياء فسنؤتيه اسناده
الى ضمير اسم الله تعالى في قوله بما عاهد عليه الله ووجه نونه اسناده
الى المتكلم العظيم التفاتا

وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا

ضرا مبتدا وخبره شاع بالضم متعلقه والكسر عنهما من مدلول الشين اسمية
وفي لام كلام الله متعلق المبتدا والقصر مبتدا اخبره وكلا بصيغة المجهول
والف الاطلاق او القصر عطف على والكسر فالالف للتثنية والمعنى
قراءة ذو شين شاع حمزة والكسائي بكم ضرا بضم الضاد والباقون
بفتحها وقراءة ذو ضمير عنهما حمزة والكسائي ايضا كلام الله بكسر اللام
بلا الف والخمسة بفتحها والف بعدها وريد بالقصر حذف حرف
المد وضده اثباته وعلم محله وخصوصيته من لفظه ووجه فتح
ضرا جعله مصدر ضر ضد نفعه على حد ما لا يملك لكم ضرا ولا
نفعا ووجه ضمه انه اسم لسوء الحال بمعنى جهد فكشفنا ما به من ضر
او هما لغتان بمعنى كالضعف والضعف والفقر والفقر والفتح افصح
مع ذكر النفع كما يكسر في الكذب مع الصدق مع ان الكذب افصح
ووجه قصر كلام الله جعله جمع كلمة على حد نحو كلم ووجه
مده جعله اسم الجملة ومن ثم اجمع على نحو برسالاتي وبكلامي
وحتى يسمع كلام الله والمسألة نحو له يريدون ان يبدلوا
كلام الله فقوله سبحانه فان رجعك الله الى طائفة منهم
فاستاذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي
عدوا الاية

بما يعملون حج حرك شطأه دعا ماجد واقصر فآزره ملا

بما يعملون مبتدا اي بغيبه حج خبره ولو قال بما يعملون البصر لا نتم

وحرك ماض طا شطأه مفعوله دعاء ماجد فاعله وقصر اللوزن
اي لفظ قاري شريف وافصر فآزره امر يد وذ املا بكسر الميم جمع ملأه وهي
الملحفة حال احد المعمولين وقصر وتفا والمعنى قرأ ذو حاء حج ابو عمرو
عما يعملون بصير اهم الذين كفروا بالغيب والباقون بالخطاب وقرأ
ذو دال دعا وميم ماجد ابن كثير وابن ذكوان اخرج شطأه بفتح
الطاء والباقون باسكانها وقرأ ذو ميم ملا ابن ذكوان فأزره بلا
الف بعد الهمزة والبقية بالف بعدها وقرأ عاصم الجحدري شطوه بالواو
وتقدم النقل والبدل في وقف حمزة وقرأ عيسى الكوفة شطاه بمد
وهمزة وقرئ فازره بتشديد الزاي وعلم ان بما تعملون المختلف فهو
المقترن بحسبا امن ذكرهم بعد كلام الله فخرج عنه بما تعملون خبيرا
بل ظننتم متفق الخطاب وقد تقرر ان في مثله يلتزم الترتيب وعلمت
ترجمته من الاطلاق وما حرك ليست رمز بل ترجمة وتوطئة وبريد
بقصر فازره عدم حرف المد وعلم محله وخصوصية الممتنة من لفظه
ووجه غيب يعملون اسناده الى ضمير الذين كفروا خاصة او تغليبا ووجه
خطابه اسناده الى المؤمنين المخاطبين خاصة او تغليبا وقال
السخاوي لما وقع قبله اظفركم عليهم كان الغيب في يعملون راجع
الى عليهم والخطاب راجع الى اظفركم ووجه فتح شطأه واسكانه انهما
لغتان بمعنى وشطء الزرع فراخه وهو سنبل صغير يخرج حول
السنبلة الاصلية وقيل شطأه طرفه ووجه قصر فازره ومده انهما
لغتان ووزن الاول فعل لا غير والثاني افعل عند الاخفش
وفاعل عند غيره ومعناهما قواه واعانه من الازر بمعنى القوة
ومنه قوله تعالى اشدد به ازري والفاعل ضمير الشطء والمفعول
ضمير الزرع وعكسه مكي والمعنى اياه وقيل معناه ساواه اي

ساوي

ساوي الشطء الزرع وهو مثل ضربه عز وجل لاول الاسلام ثم تزايد
حتى قوي الاحكام وكثر على وجه الاحكام اي مثل محمد صلى الله عليه وسلم
وقيامه وسط مكة فاتلا آنا رسول الله وحده ثم تأيد دينه بالصحابة
كسنبلة نبتت وحدها ثم تقوت بالسنبل الخارج حولها وفي الانجيل
سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وليس في الفتح ياآت

وفي يعملون دم نقول بياء اذ صفا واكسروا ادبار اذ فاز دخللا

دم في غيب يعملون اي اثبت عليه امرية او دعابيه ونقول بياء اسميه
واذ صفا اليا تعليلية واكسروا همزة ادبار امرية واذ فاز الكسر تعليلية
ودخللا منا سبا مد اخلا حال الفاعل والمعنى قرأ ذو دال دم ابن كثير
والله بصير بما يعملون في آخر الحجرات بالغيب والسبعة بالخطاب وقرأ
ذو همزة اذ وصاد صفا نافع وشعبة يوم نقول لجهنم بالياء والباقون
بالنون وقرأ ذو همزة اذ وفاء فاز ودال دخللا نافع وحمزة وابن كثير
وادبار السجود بكسر الهمزة وغيرهم بفتحها وعلمت ترجمة يعملون من
الاطلاق ومراده بادبار التي في ق لذكرها بين نقول وينادي ولانها
السابقة فخرج وادبار النجوم التي في الطور متفق الكسر من طرقه وقد
نقله هارون عن ابي عمرو والجعفي عن شعبة وزيد عن يعقوب
ولا يخفى انه قد يتوهم من النظم ان الاصل في ادبار هو الفتح مع ان
ادبار النجوم في آخر الطور مجمع على كسره فكان الانسب ان يجعل
الكسر اصلا والفتح عارضا مختصا بهذا المحل فيقول شعر صفا فتح
ادبار كذا انل رضا حلاه ووجه غيب يعملون اسناده الى ضمير
المانين مناسبة لقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا ووجه خطابه
اسناده الى ضمير المخاطبين مناسبة لقوله قل لا تمنوا علي اسلامكم

مثل انه يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ووجه ياء
يقول اسناده الى ضمير اسم الله او بنا المتقدمين ووجه نونه
اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة لقوله لدينا وقد قدمت ولدينا
وما انا ولدينا ووجه كسر ادبار جعله مصدر ادبر مضي ونصب
على الظرفية اي وقت انقضاء السجود ووجه فتحه جعله جمع
دبر لتعدد السجود والمراد بالسجود الصلوة وبالتسبيح التنزيه
او الصلوة والمعنى صل قبل طلوع الشمس الصبح وقبل الغروب
الظهر والعصر ومن الليل صلوة المغرب والعشا وعقيب السجود
عن علي ركعتا المغرب وعن ابن عباس الوتر وقيل جميع النوافل
وليس في الحجرات يا آت

وَباليا يُنادي قف دليلا بخلفه • وقُل مثلُ ما بالرفع شمّم صندلا

ينادي مبتدا خبره قف عليه بالياء وقصره ورش وذا دليل حال
الفاعل وقفا متلبسا بخلف الياء مصدر موصوف ومثل ما بالفتح
حكاية مبتدا شمم خبره اي اوصل وصندلا طيبا مفعول له الثاني
ومفعوله الاول محذوف اي قارئه او سامعه وذلك لظهور
الوجه فيه لانه صفة لحق اي لانه لحق مثل نطقكم وما زائدة نص
الخليل على زيادتها وقيل مثل مع ما بمنزلة شي واحد ومتلبسا
بالرفع حال فاعله والجملة محكية قل والمعنى قرا ذو دال
دليلا ابن كثير واستمع يوم ينادي بياء في الوقف على احد وجهيه
وبحذفها فيه على الآخر كالسنة وقرا ذو شين شمم وصاد صندلا
حمزة والكسائي وشعبة انه لحق مثل ما بالرفع والباقون بفتح
اللام واطلاقه خلاف ابن كثير يقتضي ان يكون لكل من البزي
وقنبل وجهان والمفهوم من التيسير ان الاثبات لقنبل بلا خلاف

والبزي

وللبزي وجهان وهذا انقل ابن مجاهد في سبعته وبه قطع مكي
لها وقطع اكثر النقلة كالاهوازي وابي العز وابي العلا بالاثبات
لابن كثير فوجه حذف قنبل من الزيادات وهو غريب من حيث
العادات ثم ليست هذه معدودة من الزوائد وان كانت محذوفة
في الرسم لان تلك شرطها ان يكون مختلفا في اثباتها وقفا ووصلا
وهذه وان اختلف في اثباتها وقفا فلم يختلف في حذفها وصلا وانما عد
من الزوائد فبشر عباد الذين لان من فتحها اثبتها وصلا وهي
ياء اضافة قابلة للفتح وياء ينادي لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع
فوجه اثبات ينادي وقفا انها لام فعل مضارع مجزوم فحقها الثبوت
وحذفت وصلا للساكنين ووجه حذفها فيه موافقة الرسم صورة
وهو مبني على حذف الوصل وفي ق ثلاث زوائد المنادي بعد ينادي
اثبت ياءها ابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل ووعيد في موضعين
اثبت ياءها ورش في الوصل فقط في يعقوب في الحالين ثم اعلم
ان كل اسم متمكن اي معرب اضيف الى غير متمكن جاز بناؤه وان قصد
عرب فوجه رفع مثل ما انه صفة لحق وهو مرفوع ولم يتعرف بالاضافة
الى معرفة لابهامه والتقدير لحق مثل نطقكم ووجه فتحه بناؤه من
جهة الاضافة الى غير متمكن لسرايته عدم التمكن اليه من مضافه ما
وان ونح تخفيفا وموضعه رفع صفة او انه منصوب على انه صفة
مصدر اي حقا مثل نطقكم او على الحال من فاعل الحق او على نزع
الخافض اي كمثل ما والاظهر انه من قبيل يوم ينفع الصادقين ومن
خزي يومئذ بالفتح فيها وقال ابو عبيدة بعض العرب يجعل مثل
نصبا ابدا فيقول هذا رجل مثلك لان الكاف قد تكون داخلة عليها

وَفي الصَّعقة اقصُر مُسكِنَ العين راويا • وقومِ بخفضِ الميم شرّف حُمّلا

اقصر امرية اي اوقع القصر في صاد الصعقة بالرفع حكاية وهذا تقييد
لما لفظ به ومسكن عينها راويه حالان من الفاعل ويحتمل العين الحلقية
وثاني المفعول المعبر عنه بعين الفعل وقوم مبتدا خبره شرف وحملا
مفعول له جمع حامل ناقل متلبسا بخفض الميم حال الفاعل والمعنى
قرا ذو الراء والكسائي فاخذتهم الصاعقة بسكون العين بلا الف
والسبعة بكسر العين والف قبلها وقرا ذو شين شرف وحا حلا حمزة
والكسائي وابو عمرو وقوم نوح بالجزم والباقون بالنصب وقرا الزهري
عن شبل صعقة مثل صعقة عاد وثمود بالقصر في فصلت والاصمعي
وقوم بالرفع ثم كسر عين الصعقة المسكوت عنه لا يوجد من ضد مسكن
اذ مطلقه فتح في مصطلحه ولا من الشهرة كما قيل بل من نظاير المجمع
عليه في فاخذتكم الصاعقة ولو قال شرح مسكن الكسر لاوضح ذكره الجعبري
وقد توارد معه قبل ذلك في هذا التعبير فحمدت الله على التيسير
بحسن التعبير ثم رايت ابا شامة قد سبقه فشكرت الله
على ذلك زيادة على ما هنالك قيل الصعقة لا كسر فيها فكيف يقال
مسكن الكسر اجيب بانه لا مد فيها ايضا فكيف قال اقصر انما قال
ذلك باعتبار القراءة الاخرى اي اسكن في موضع الكسر هنا وكان
يمكنه ان يقول شرح وصاعقة اقصر مسكن العين راويا ولم يتعرض السخاوي
لهذا في شرحه اولا ثم في اخر عمره زاد في شرحه نكتا في مواضع هذا
منها فقال قوله مسكن العين اراد به عين الفعل كما قال لا عين راجع
وهذه زيادة اعراب في البيت وغير مخلص من الاشكال والحاصل
انه علم من اقصر خصوصية المد ومحله المثبت والخفض الجر وتقييد
بالميم ايضاح قاله الجعبري ولو قال بكسر الميم لجيد فائدة وتنبه
انه كان يفوته الضد المراد به النصب من الحركة الاعرابية على انه

لا فايدة

لا فائدة في التعبير عن القاب الاعراب بالقاب البناء لاجل ان يوتى
بالقيد واما اتيان القيد للايضاح فلا محذور فيه اصلا فلا نعدل
عنه قطعا ووجه قصر الصعقة ارادة الصوت الذي تسمى الصاعقة
على حد فمنهم من اخذته الصيحة وعليها صريح الرسم ووجه مدها اراد
النار النازلة من السماء للعقوبة واكثر ما جاءت على فاعلة كالواقعة
والقارعة او هما لغتان في النار وقد يكون معها صوت فالجمع بين
القراءتين للجمع بين الحالتين ووجه جر قوم عطف على وفي موسى وقوله
موسى عطف وتركنا فيها آية اي وفي موسى عطفا وتركنا فيها اية اي
وفي موسى وفي عاد وفي ثمود وقوم نوح ايات ووجه نصبه عطفه
على معنى فاخذتهم اي فاهلكنا واهلكنا قوم نوح او على معنى فاخذناه
وجنوده فنبذناهم اي اغرقنا قوم نوح او نصب باذكر مقدرا والاظهر
انه عطف على ضمير فرعون نصا على ما اهلكوا به اي واخذنا قوم نوح من
قبل كذلك وانتهت هنا مسائل الذاريات وليس فيها مضافة والمحذوفة
في طريق القصيد واثبت يعقوب ليعبدون ويطعمون ويستعجلون
في الحالين ونصر واتبعنا بوا اتبعت وما التناكسر وادنيا وان افتح الجلا
واتبعنا في موضع واتبعت قراءة بصري بفتح البا وكسرها اسميه وفي بعض النسخ
وبصري اتبعنا بالنقل واكسر والام التناهم امره ودنيا بكسر الدال وسكون
النون قربنا مشتق من الدنو حال المفعول وجا دنيا بالضم بلا تنوين وقد
نون بهذا المعنى ايضا لكن الرواية بالكسر وافتح همزة ان امرنة وذا
الجلا بفتح الجيم وكسرها وقصر ذا الانكشاف صفة المفعول ثم قال
رضا يصعقون اضممه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا
الشطر باء المسيطرون ورضي يمين او هو مرضي اسميه ويصعقون مبتدا
اضمم اوله خبره مكثره اي كم مرة نص ظهر او كم قاري نص عليه وسين

المسيطرون مبتدا خبره لسان عاب اي لغة قلب ملتبسا بالخلف
حال زملا بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة ضعيفا كالزميل حال
الفاعل وقيل انه مفعول عاب اي لسان يعيب بالخلاف ضعف
الحال في العلم ثم عطف فقال

وَصَادُ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضمه وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا

وصاد كزاي مبتدا موصوف وقام ثبت ضم الضاد مضمر ما ضمه
خبره وكذب مبتدا خبره جملة يرويه بالذال شاع هشام ذال معنا زعيه
مثقلا حال المفعول او الفاعل ان ثبت كسر القاف والمعنى قرا
ابو عمرو البصري والذين امنوا واتبعناهم بقطع الهمزة وتخفيف التاء
واسكانه واسكان العين ونون والف بعدها والسنة واتبعتهم بوصل
الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة مكانهما
وقرا ذو دال دنيا ابن كثير وما التناهم بكسر اللام والسنة بفتحها وقرا
ذو همزة الجلا ورا رضا نافع والكسائي انه هو بفتح الهمزة وغيرهما
بكسرها وقرا ذو كاف كم ونون نص ابن عامر وعاصم يصعقون
بضم الياء والباقون بفتحها وقرا ذو لام لسان وزاي زملا هشام
وقنبل ام هم المسيطرون بالسين ولذي عين عاب حفص وجهان
كالاصل والتجريد السين وبه قطع ابو العلاء وابو الفتح والشهرزوري
والصاد وبه قطع ابن مجاهد وطاهر بن غلبون ومكي وقرا ذو ضاد
ضمه خلف عن حمزة بحرف بين الصاد والزاي ولذي قاف قام خلاد
عنه وجهان كالاصل والاشمام وهو قراءة الداني على ابي الحسن وبه
قطع الاكثر كابن مجاهد والاهوازي والصاد وهو قراءته على ابي
الفتح وبه قرا البقية من السبعة وقرا هشام ما كذب الفؤاد بتشديد
الذال وغيره بتخفيفها وقرئ التناهم بالف قبل اللام المفتوحة ونسب

الى

الى ابن هرمز وقرئ ولتناهم بالواو ايضا ولتناهم بكسرها بلا همز من لات
يليت مثل باع يبيع وهذه رواية الحلواني عن القواس وقراءة ابي
ابن كعب وطلحة بن مصرف والاعمش وروي عنه فتح اللام مع اسقاط
الهمزة والكل لغات بمعنى نقص وروي القاضي عن حمزة المزيطرون
بالزاي واستغنى بلفظي اتبعناهم عن ترجمتهما وللاجماع يحققهما
والمقرون بالتاء الطرفيه للمسكوت عنه وحذف الضمير للوزن والاولى
يجوز انفصاله لا اتصاله رسما واصطلاحه في اطلاق الحركات
تنزيلها على اول ملفوظ به كما في انه ويصعقون وتخلف هنا لانه
اطلق كسر التنا واراد به الوسط وقد اوما الى ذلك بقوله دنيا
اي كسرا قريبا من الاول مع كونه اولا في احدى اللغتين ذكره الجعبري
ولا يخفى تدقيق خفائه والاظهر ان يقال لان الثاني هنا اول ممكن
اذ من المعلوم ان اول الماضي لا يكون مكسورا ثم اطلق انه وفي
السورة ثلاث مواضع ان عذاب ربك انا كنا من قبل ندعوه انه هو
البر والخلاف فيه واصطلاحه في المتعدد من السورة الاول والموالي
واكد ذلك التجريد من الضمير ذكره الجعبري ولا يخفى ان قوله ان
عذاب ربك لواقع قبل واتبعت والتنا قبل متعين الكسر لكونه
بعد قالوا وبقي الكلام في انا كنا من وانه هو البر الرحيم وكانه اعتمد
على ان الاول مجمع عليه فالخلاف في الثاني لان كلامه في العبارة
مبني على الرمز والاشارة ولو قال شذ وانه به الفتح انجلى لانجلى
واما قول الجعبري انه رمز في الجلا بهمزة الوصل وانقطع او صح
فالجواب انه ما التزم الا الحرف فزيا او كتبا مع انه قد يقرا ابتداء
فهو كالمنطوق حكما وقدم يصعقون على المسيطرون للوزن ولا
باس به حيث لا لبس ولم يتهم السين من مجرد لفظه لامكان غيرها

لكن منع قوله وصاد كزاي وبعض هنا صادا كزاي وهي عبارة المتقدمين
وعبارة القراء اشمام الصاد الزاي كعبارته في الصراط وهي في
الرسم صاد وكتبها الناظم سينا لان لفظه بها خير الترجمة ولو قال
رمى يصعقون اضمم نعم كم مسيطرون سين لسان غاب بالخلف ملا
لا وضح وهذه آخر مسائل والطور واول النجم كذب وثنزل التشديد
على اصطلاحه في الفعل ذكره الجعبري ولانه متعين لعدم
امكان غيره وتقدم خلاف ذرياتهم افرادا وجمعا فصار ابو عمرو
واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم بالنون وجمع الذريتين
وكسر التائين ونافع بالتاء وتوحيد الاولى وضمها وجمع الثانية وابن
عامر بالتاء وجمعهما وضم التاء الاولى وكسر التاء الثانية والباقون بالتاء
وتوحيدهما ووجه قطع واتبعناهم جعله افعل معدى بالهمزة من
تبع المعدى الى واحد فازداد آخر واقتضى ذلك سكون لامه
وحذفت الفه رسما على قياس جمع المؤنث السالم اى اتبعنا
المسلمين نسلهم واسند الى ضمير اسم الله تعالى على جهة
التعظيم وكونه الفاعل الحقيقي ومناسبة رزقناهم والحقناهم
وما التناهم والفه حذفت في الرسم على قياس الفعل الفاعلين
نحو رزقناهم ورددناهم ووجه وصله جعله افتعل منه بمعناه
ومن ثم بقى على تعديه كاتبعك واقتضى ذلك سكون فائه
توجب ادغامها في مثلها والحقته تاء التانيث لاسناده الى ذرياتهم
مجازا الصدور الفعل عنها ومن ثم رفعت والضمير مفعول له
قدمت عليه وجوبا لاتصاله ووجه كسر التناهم وفتحها انها لغتان
من الت المتقدمة في يالتكم من باب ضرب وعلم واحتمل الفتح ان
يكون من الات ووجه فتح همزة انه تقديرا بانه ندعوه لانه هو

البر الرحيم

البر الرحيم ووجه كسرها الاستيناف والبر المحسن بالنعمة والرحيم
العظيم الرحمة وهو الذي اذا عبدنا اثاب واذا سئل اجاب ودخل
الفصل هنا مراعاة للاصل ووجه فتح يصعقون جعله مضارع
صعق مات وهلك فالواو فاعل ووجه ضمه انه مضارع اصعقه
معدى بالهمزة ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب والواو نايب فيصعقون
مثل يكرمون وقد يقال صعق فهو مصعوق فيحتمل ثلاثيا ورباعيا
كقوله تعالى ولا هم ينظرون والمسيطر الغالب والمسلط واصله
السين ورسمت صادا في جميع المصاحف على لغة الفرع دون
الاصل لتدل على البدل ووجه السين والصاد الخالصة والمشوبة
الاصل والمجانسة وتقويتها ما ذكر في الصراط مستوفى ووجه
تخفيف كذب جعله ثلاثيا لازما فما معدى بفي وما الاولى نافية
والثانية مصدرية او موصول له منصوبة بالفعل بعد اسقاط
الجار اي لم يكذب ما راه بعينه يعني لم يكذب فواده ما ادركه
بصره اى كانت مرويته صادقة وادراكا ذا حقيقة او صدق قلب
محمد صلى الله عليه وسلم في رويته ربه عز وجل على قول ابن عباس
او صدق قلبه في روية عينه ربه او جبريل على قول غيره وقد
ملا جبريل ما بين السما والارض في قول ابن مسعود ووجه تشديده
تعديته بالتضعيف والمعنى ان محمدا صلى الله عليه وسلم عرف الله
عز وجل وراه بقلبه يقينا بعين قلبه او بصره وليس في الطور ياآت
تمارونه تمرونه وافتحوا اشددا مناة للمكي زد الهمز واحفلا
تمارونه مبتدا خبره في موضعه تمرونه وافتحوا ثانيه امرية مشبها
شذى حال المفعول مناة بالفتح حكاية مبتدا خبره زد الهمز
فيها للمكي بالتخفيف واحفلا بكسر الفاء اهتم به امرية موكدة بالخفيفة

ثم عطف فقال

ويهمز ضيزى خشعا خاشعا شفا حميدا وخاطب يعلمون فطب كلا

يهمز هو اي المكي مضارع معلوم ياء ضيزى مفعول له خشعا مبتدا
خبره فيه خاشعا شفي الممدود قارئه ماضيه حميد ممدوح حال
الفاعل والمفعول او هو مفعول خاطب يعلمون امرية فطب
اخرى كلا ميتين مهموز ابدل الفاء الوقف واصله العشب
اي طب نفعا والمعنى قرا ذو شين شذا حمزة والكسائي
افتمرونه بفتح التاء وسكون الميم بلا الف والباقون بضم التاء
وفتح الميم والف بعدها وقرا ابن كثير المكي مناءة بهمزة مفتوحة
بعد الالف وقرا ايضا قسمة ضئزى بهمزة ساكنة مكان الياء
والستة بحذفها همزة مناة وبياء ساكنة مكان همزة ضيزى
وقرا ذو شين شفي وحاء حميد حمزة والكسائي وابو عمرو
خاشعا ابصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها والف بينهما والباقون
بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا الف وقرا ذو فاء فطب
وكاف كلا حمزة وابن عامر ستعلمون غدا بالخطاب وغيرهما بالغيب
وقرا ابن مسعود وابي خاشعة وقرئ خشع وضيزى بالفتح
والياء وقرا شعبة والنخعي افتمرونه بضم التاء واستغنى عن ترجمتي
افتمارونه بلفظها وتعرض لفتح التاء لامكن عدم له وكان تركه
اولى لانه جنب لبس الضد بل تعلم حركة التاء في القرائتين من
من نحو تعدوهم والثاني لمذكور على القاعدة وحذف زوائدها
لضرورة الوزن ولترك الفتح على او ملفوظه وصرح بزيادة
الهمزة في مناءة فضل مجل فيها ومعنى قوله ويهمز ضيزى جعل
همزة مكان المد المرسوم وعلم سكونها من ضده وضد الحرف المرسوم

هي

هي الياء المدية وهذه آخر مسائل والنجم واستغنى بلفظي خاشعا
عن ترجمتهما وعين اولها نحو ركعا سجدا او خاشعا مسندا ولم
يتعرض هنا للفتح كالسابق لتعينه والثاني لمذكور على القاعدة
وعلم من خاشعا ان الكتابة ايضا لها مدخل في القيد والكشف لان
الالف علم من الكتابة ولا فيا العكس ايضا موزون وحذف
زائدة ستعلمون للوزن ووجه تمارونه جعله مضارع مارى اذا
جادله فضم وفتح على قياسه ثم دخلت عليه همزة التوبيخ والعاطف
ووزنه اتفاعونه حذفت لامه للساكنين بعد نقل حركتها الى العين
اي افتجادلونه يا قريش على ما علمه ورآه في ليلة الاسراء ووجه
القصر جعله مضارع مراه للغالب من مارسته لمريته بفتح وسكن
قياسا ووزنه افتفعونه اعل كذلك اي افتغلبونه في الجدال على
علمه ووجه همز مناءة احدى لغتيها لجماعة وهي مفعلة من النوء
لانهم كانوا يستمطرون بالانواء عندها ووجه ترك اللغة الاخرى
كنجاة فعلة من منى اراق لسفح دماء النسائك عندها ومنه منى
واللات صنم كان بالطائف تعبده ثقيف والعزى سمرة كانت
بنخلة يعبدها غطفان ومناة صنم كان على ساحل البحر يعبده هذيل
وخزاعة قيل وهي اصنام من حجارة وقرا رويس بتشديد تاء اللات
على جعله صفة الذي كان يلت السويق ووجه همز ضيزى
جعلها مصدر ضازه يضازه ضئزى فعلى كالذكرى ظلمه اي
قسمة ذات ظلم اي نقص وميل ووجه الياء ابدالها على القياس
من هب ورش والسوسي ووقف حمزة ثم اعلم ان اسم
الفاعل اذا رفع اسم الظاهر جرى مجرى الفعل في لزوم التوحيد
وجمع تكسيره ايضا كذلك لانه جرى مجرى الاحاد تقول مررت

بزيد قاعد اغلمانه ومقعود اغلمانه سوا في ذلك الحال والصفة
نحو مررت برجل قاعد غلمانه ومقعود غلمانه ونفي صحة ضعيف
كما في لغة الطي نحو اكلوني البراغيث ووجه توحيد خاشعا انه
رافع ابصارهم اي تخشع ابصارهم ولم يلحق به علامة التانيث
للمجاز ووجه جمعه جمل التكسير على الواحد بجامع الاعراب
بالحركة وفعل اشهر صيغ جمع فاعل صفة مع تحصيله معنى خاشعة
ابصارهم فظهر وهم من قال هو على لغة من يقول يخشعن ابصارهم
وتابع الزمخشري في قوله على لغة من يقول اكلوني البراغيث
قال ويجوز ان يرفع الضمير ويبدل ابصارهم منه وهو حال
فاعل يخرجون وقيل مفعول يدع ووجه خطاب سيعلمون
الالتفات او تقدير قل لهم او قال لهم صالح ووجه غيبه
اسناده الى ضمير ثمود مناسبة تقالوا وقيل الخطاب لهذه
الامة والغيب اخبار عن الامم وليس في اقتربت مضاف وفيها
ثمان محذوفات اثبت البزي يدع الداع في الحالين وابو عمرو
وورش في الوصل وابن كثير الى الداع فيهما ومدني وبصري
فيه ونذر الست فيهما وورش في الوصل ووقف يعقوب وحده
على فما تغن النذر قال ابو شامة وتقدم ثلاث زوائد
في سورة ق فقلت في ذلك شعر ونذري ستا كذا الداع فيهما
تعاف المنادي مع وعيدي معا علا

مكية وآيها سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوفي
شامي الانسان الاول لغير مدني للانام لغير مكي المجرمون لغير بصري

والحب

الستون

والحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى والنون بالخفض شكلا

الحب مبتدا وذو الريحان معطوفان بحذف العاطف والواو الاولى
للاستئناف والثانية من التلاوة ورفع ثلاثها اي الكلمات بنصب
اسمية خبر وكفى ذلك ماضية مستانفة او رفع ثلاثها بدل وكفى
خبر وبنصب متعلقة ونون الريحان مبتدا اخبر شكلا بصيغة
المجهول والف الاطلاق منونا بالخفض متعلقة والمعنى قرا
ذو كاف كفى ابن والحب ذا العصف والريحان بنصب الثلاث
وقرا ذو شين شكلا حمزة والكسائي بجر الريحان وغيرهم برفع
الثلاث وقرا الجعفي عن ابي بكر بجر الثلاثة ولا خلاف في خفض
والعصف لانه مضاف اليه وقيد النصب للضد والخفض عبارة
الكوفي في الجر وقد كثر في كلامه واعرب كل على نحسبه ومن
ثم ضمت الباء والنون وفتحها في النصب وكسرت النون في الجر
وذو معرب بالحرف ولذا رفع بالواو ونصب بالالف ووجه
نصب الثلاثة عطفها على الفعلية بتاويل وضعها خلقها وخلق
الحب وذا صفته وعليه الرسم الشامي والريحان نصب على حذف
المضاف اي وذا الريحان او وخلق الريحان فابن عامر بنصب
الثلاثة وحمزة والكسائي برفع الاولين وجر الثالث والباقون
برفع الثلاثة ووجه رفعها عطفها على الاسمية اي وفيها فاكهة
وفيها الحب وذو العصف صفته وعليه بقية الرسوم وفيها
الريحان او ذو الريحان ثم حذف المضاف واعرب باعرابه
ووجه رفع الاولين ما تقدم وجر الثالث عطفا على العصف
اي وذو الريحان ثم حذف المضاف وتركه على اعرابه والحب
الحنطة والشعير ونحوهما من ثمر الزرع والعصف ورق الزرع

والريحان الرزق اي لب الحب عن ابن عباس واخرين وعنه
انه خضرة الزرع وايضا المشموم واصله ريوحان فيعلان ثم
ادغم وخفف فصار فعلان مثل ميت فانظر الى لطف الله تعالى
بعباده في خلقه ونوع مراده كيف اوجد الفاكهة للتلذذ والحب
لتغذي الناس والورق للدواب وثمر النخل للغذا واللذة
وسياتي الرمان وهو للذة والدوا .

ويُخرجُ فاضمُمْ وافتحِ الضمَّ اذ حمى وفي المنشآتُ الشين بالكسر فاحملا

فاضمم يا يخرج امر منه وافتح ضم رايه اخرى اذ حمى ذلك ناقله
تعليله والشين بالكسر اسمه وفي المنشآت متعلق الخبر فاحمل نحل
نقله امر منه مؤكد بالخفيفة ثم تمم الرمز فقال .

صحيحاً بخلف نفرغ اليا شائعٌ شواظ بكسر الضم مكيهم جلا

صحيحا حال مفعول فاحملا او صفة مصدر مقدر بخلف اخرى
نفرغ بالنون مبتدا اخبر جملة اليا شائع فيه شواظ مبتدا
خبره مكي القراة جلا كشف واوضح حيث تلا بكسر ضم شينه
متعلقه والمعنى قرا ذو همزة اذ وحا حمى نافع وابو عمرو
يخرج منهما بضم اليا وفتح الرا والباقون بفتح اليا وضم
الرا وقرا ذو فا فاحملا حمزة وله الجوار المنشآت بكسر
الشين ولذي صاد صحيحا شعبة وجهان كالاصل واصليه
والنصر وفاقال ابن مجاهد الكسر وبه قطع الكل والفتح وهو
قراة الجمهور وقرا ذو شين شائع حمزة والكسائي سيفرغ
لكم باليا والباقون بالنون وقرا ابن كثير المكي شواظ من نار
بكسر الشين والستة بضمها وقرا العباس عن ابي عمرو ويخرج
بيا مضمومة وكسر الرا ونصب اللولو والمرجان والجعفي

عن

عن شعبة مثله بالنون والاعمش سيفرغ مجهول والجعفي عن
ابي عمرو بفتح اليا والرا وهبيرة عن حفص بفتح النون والرا
وقرى بالكسر والفتح وسافرغ والزم الناظم ترتيب فاضمم
وافتح ليلا يتصل بمسكونه فلو قال شعر فاضمم فافتح بالفا لنص
وقيد الضم للضد كالكسر وعين الشين لتاخيرها عن الاول
والخلف الثاني المتقدمين على القاعدة وحذف سين سيفرغ للوزن
للوزن ولتنزيل اليا على اول ملفوظ به وكان يمكنه ان يقول شعر
صحيحا بخلف باسفرغ شائع . ومن المعلوم ان السين غير قابل للخلاف
فاليا متعين على كل تقدير لكن التقييد اوضح وليست جيم جلا رمزا
للتصريح ولو قال دلا لاوضح في التلويح ووجه ضم يخرج وفتح راه بناوه
للمفعول فارتفع اللولو نايب الفاعل والمرجان معطوف عليه واصله
يخرج الغواص لانه المخرج ويلايمه قوله تستخرجون منه حلية
ووجه فتحه وضمه بناوه على جهة المطاوعة واللولو فاعله والمرجان
معطوف عليه وعن ابن عباس اللولو كبار الدر والمرجان صغاره وعن
الحسن عكسه والجوار السفن ووجه كسر المنشآت جعلها اسم
فاعل من انشات بمعنى ابدت او اجرت اي المنشآت الموج او
السير او الرافعات الشرع عليها من نشات السحابة ارتفعت فالنسبة
مجازية نحو مات زيد ومرض مما يضاف الفعل اليه اذا وجد فيه وهو
في الحقيقة لغيره وعليه رسمت الهمزة يا في الرسم العراقي لكن مع حذف
الالف وفي رسم غيرهم بالالف من غير مركز وفق قراة الفتح
ووجه فتحها جعلها اسم مفعول فهي منشآت مجريات مسيرات
او مرفوعات الشرع ووجه يا سيفرغ اسناده الى ضمير اسم الله تعالى
المتقدم مناسبة ليساله ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم حقيقة

النقا تاملي حد امره بها ورسله فحاسبناها والله تعالى لا يشغله شي
لكمال قدرته نفعي سنفرغ ستعصي مدة الوعد والوعيد وسنون
العباد ولا يبقي الا شان الجزاء في المعاد او سعضد وتوبيح وقراة
البكم او تمثيل كقول المهدوي سافرغ لك ووجه كسر شين شواظ
وضمها انها لغتان كالنحاس وهو اللهب

ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى ضم تهدى وتقبلا

الشطر بالميم وجر حق ماضية ورفع نحاس معفو له قال الاصفهاني
ونحاس في البيت يقرا بالرفع والجر متعين لا لا يخفي او هو جمع بين
الرواية والدراية وحق علم فلا حذف او مصدرة فيقدر اولو حق
وبروي رفع نحاس بالرفع على انه مبتد او جر حق بالاضافة خبره
وهو اكثر واشهر وكسر ميم يطمث مفعول ضم امر يه الاولى بالنقل صفة
يطمث باعتبار الكلمة وضم التا لتعذر سكون اللام واتباعا لها
على حد من نحر على النقص ذكره الجعبري ولا منع من كسر التا على لغة
الحاده نحو لم تكن الذين وعادا للاولى **وبروي** يطمث في الاولى
بالاسكان حكاية على التمام ذكره الجعبري والرواية الثانية اكثر واشهر
وهو بالنقل في الاولى كاولي وتهدى جزم على جواب الامر وانت
الفعل حملا على الصحيح ولو تبض كان احسن وتقبلا عطف عليه
موكدا بالنون الخفيفة ذكره الجعبري **وقال** ابو شامة منصوب
بواو الصرف مثل ويعلم الذين في الشورى وتقدم في باب الامالة
ايضا ننجي وتقبلا **وقال** شعلة تهدي بالنصب على جواب الامر
اي والتا محذوفة

وقال به الليث في الثان وحلا شيوخ ونص الليث بالضم الاولا

قال بالضم بالشيوخ ماضية والليث في الثاني متعلقاه وحذف الياء

في الثاني

في الثاني الاكتفا بكسره ووجه حال الثاني وحات معرفة لنا وبلها
بمفرد او للكونية ونص الليث ماضيه لمزاحمة الاقرب ذكره الجعبري
وفيه ان الاقرب لكونه جماعة غير مزاحم فالوجه انه للبعد اولكون
الاول بالنقل مفعوله ومتلبسا بالضم حاله ووجه اخرى حذفت
بقرينة الاولى لان الخلاف فيها ثم عطف كذلك فقال

وقول الكسائي ضم ايهما تشا وجيه وبعض المقرئين به تلا

قال الكسائي بالتخفيف مبتدا ووجيه خبره موجه وضم ايّ الفعلين
او الميمين تشا تريد امرية محكية القول وقصر تشا للوقف وبعض
المقرئين مبتدا اخبره به تلا اي قرا بالتخيير والمعنى قرا مدلول
حق ابن كثير وابو عمرو ونحاس بالجر والخمسة بالرفع فابن كثير بكسر المعجمة
والمهملة وابو عمرو بضم الاولى وكسر الثانية والباقون بضمها وقرا ذو
تا تهدى وروى الكسائي بضم ميم يطمثهن الكلمة الاولى وكسر ميم الثانية
والليث ابو الحارث بعكسه في وجه ومثله في اخر وخير الكسائي في
وجه ثالث هو ضم احدهما وكسر الاخر على التداول والستة بكسر الميم
في الكلمتين وقرا مجاهد ونحاس بالكسر في الرفع وابن جندب ونحس
بفتحتين وحنظله بضم وكسر وابن ابي بكرة ونحس مضارع حس وقرى
يرسل عليكما شواظا من نار ونحاسا وقيد الجر للضد وقوله يطمثهن في
الاولى هي التي بعدها كانه الياقوت وارتد بالثاني الذي بعد متكئين
على رفرف وقول الكسائي ضم ايهما تشا ارتد على التيسير وهو في التخيير
بان ضم احدهما بشرط كسر الاخر **قال** الكسائي ما ابالي بايهما قرات
بالضم او الكسر بعد ان لا اجمع بينهما نقله الداني وقوله وبعض المقرئين
اي اخذ بالتخيير جماعة منهم قاطع به كالمهدوي ومنهم جامع كابن
مجاهد وغيره وحاصله انه نقل عن الكسائي ثلاثة اوجه ضم

الاولى وكسر الثانية من الروايتين والتخيير بينهما وكسر الاول وضم الثاني
من رواية الليث واذا اردت جمعها في التلاوة فاقرا الاول بالضم ثم
بالكسر والثاني بالكسر ثم بالضم هذا وشواظ مرفوع ونار مجرور ونحو
جر نحاس عطفه على المجرور اي من نار ونحاس اي دخان فالشواظ لهب
مركب من نار ودخان وهذا اختيار الاخفش وعن ابن عباس وغيره
ان الشواظ اللهب الذي لا دخان معه والنحاس الصفر المذاب يسوق
الناس الى المحشر ووجه رفعه عطفه على المرفوع اي يرسل عليكما شواظ
ويرسل نحاس دخان او صفر وهذا اوضح على قول ابن عباس وبقية
على قول الاخفش ونحاس دخان خالص فيكون العذاب بدخان
مختلط بالنار وبدخان مختلط بالنار وبدخان خال منها لقوله تعالى
بدخان مبين ووجه ضم ميم يطمثهن وكسرها انهما لغتان في مضارع طمث
من باب الاول والثاني قال ابن عباس لم يدمهن اي بالجماع
ومجاهد لم يطأهن ابو عبيد لم يمسهن قال الجعبري دل على
عشيان الجن ودخول الجنة قلت وفي كليهما نظر لا يخفى
وآخرها يا ذي الجلال ابن عامر بواو ورسم الشام فيه تمثلا
ابدل ابن عامر يا ذي بواو في آخر السورة اسمية تواتبعها في آخرها
بالنصب على الظرفية وفصل بالجملة الوزنية ورسم المصحف الشامي
مبتدا خبره تمثلا بالف الاطلاق اي تصور الرسم في وجه الواو
او تصور الواو في وجه الرسم والمعنى قرا ابن عامر تبارك اسم
ربك ذو الجلال الموضع الثاني بالواو وغيره بالياء وقوله آخرها
ايضاح وتعرض للياء لعدم دلالة الواو واللفظ عليها ولزم الواو
ضم الذال والياء كسرها ووجه واو ذو رفعه صفة اسم وعظم الاسم
تعظيم المسماة وعليه الرسم الشامي ووجه الياء جره صفة ربك

لان الله

لان الله تعالى هو الموصوف بالعظمة واسمه عز وجل بالغ وعليه بقية
الرسوم ولذا اجمعوا على رفع الاول لان المراد بالوجه الذات وفي حرف
ابن مسعود ورسمه بالياء كالاخير وليس فيها مضافة وفيها محذوف
من غير طرقه ووقف يعقوب على الجوار واما لها الدوري عن الكسائي
وضم الباهل عن عبد الوارث راها

اما الواقعة فمكية وآيها تسعون وست كوفي وسبع بصري وتسع حجازي
وشامي خلافها خمس عشرة واصحاب الميمنة تركها كوفي وحمصي اصحاب
المشئمة مدني وبصري موضونة مدني وكوفي واباريق حجازي
الاول وحور عين كوفي والاول ولا تاثيما حجازي الا الاخير
واصحاب اليمين تركها كوفي والاخير انشاء تركها بصري واصحاب
الشمال مدني وبصري حميم مكي وعد وكانوا يقولون الاولون
تركها حمصي والآخرين تركها شامي والاخير وعد المجموعون
وريحان دمشقي واما الحديد فمدنية وآيها عشرون وثمان
حجازي وشامي وتسع عراقي خلافها ايتان العذاب كوفي الانجيل بصري
وحور وعين خفض رفعهما شفا وعربا سكون الضم صح واثقلا
حور مبتدا او عين عطف وخفض رفع حور وعين مبتدا خبره
شفا الخفض قارئه وعربا مبتدا بصيغة المجهول سكون ضمه
صح خبره فاعتلى السكون عطف على صح والمعنى قرا ذو شين
شفا حمزة والكسائي وحور عين بجرهما والباقون برفعهما وقرا
ذو صاد صح وفاء فاعتلى شعبة وحمزة عربا بسكون الراء وغيرهما بضمها
وقرا ابي وحورا عينا بنصبهما وابو موسى الاهوازي واليزيدي
في اختياره كاذبة خافضة رافعة بالنصب ايضا ثم عطف عين

لجر عينهما نصا على خلاف الاسمين وقيد الخفض والسكون للضد
ووجه جر وحور قول الكسائي عطف على جنات اي في جنات
وفي معاشرة حور بحذف المضاف او فيما بينهن وقال
الفراء على الجوار وقيل عطف من جهة المعنى لا من جهة المبنى
نحو علفتها تبنا وماء باردا يعني منعمون ويكرمون بحور وعين
صفة لحور من حيث جرها ووجه رفعهما جعل حور مبتدا محذوف
الخبر جملة معطوفة على المعنى الاول اي لهم جنات وولدان
واكواب ولهم او عندهم او فيها حور وعين صفة تتبعه وهي المصححة
للابتداء بالنكرة وقال الزبيدي فاعل عطف على ولدان اي يطوف
عليهم ولدان ويطوف لذتهم حور عين والحور نساء الجنة واحدها
حوراء بيضاء وعين جمع عيناء نجلاء اصله الضم كحمر جمع حمراء كسرت
فاؤه لتسلم عينه كبيض جمع بيضاء ووجه ضم عربا انه جمع عروب
كصبور وصبر على فعل ووجه اسكانه اللغة التميمية استثقالا
للضمتين ولها نظائر مثل عذرا او نذرا والعروب المتحببة الى زوجها
وهي العربة عند اهل مكة والغنجة عند اهل المدينة والشكلة عند اهل العراق
وخف قدرنا دار والضم شرب في ندي الصفو واستفهام انا صفا ولا
خف قدرنا مبتدا دار شائع خبره والضم شرب بفتح اوله ماضيه
وشرب فاعل وفتحه بادية حكاية حاصلا في ندي الصفو حاله
واستفهام انا مبتدا خبره صفا ماضيه وولا بالكسر تمين وقصر
وقفا وروى صفا بالتنوين بمعنى الحجارة الملساء ومبدا ان
الصفا المروة اي مشبها له في القوة او ذو قوة قاسية وكذا ان
كان صفا مصدرا وقصر ضرورة والمعنى قرأ ذو دال دار
ابن كثير نحن قدرنا بتخفيف الدال والستة بتشديدها وقرأ ذو فاء

بحي

في ونون ندي وهمزة الصفو حمزة وعاصم ونافع شرب الهيم بضم
الشين والباقون بفتحها وقرأ ذو صاد صفا شعبة انا لمغرمون
بزيادة همزة مفتوحة على الخبرية للاستفهام وغيره بحذفها وقرأ
مجاهد شرب بكسر الشين وضد الاستفهام الخبر فيفهم منه ان
الباقين بهمزة واحدة مكسورة ويعلم فتح همزة الاستفهام من
النظائر وقدم قدرنا على شرب عكس التلاوة فلو قال شعر
وشرب بضم اذ نما فار قدرنا الخفيف دنا استفهام انا صفا ولا
لرتب وهذب ووجه تخفيف قدرنا وتشديدها انهما لغتان في التقدير
بمعنى القضاء لا من القدرة ووجه ضم شرب وفتحه قول الكسائي
انهما مصدرا شرب كالاكل مثل غنم غرما وسمع سمعا ونصبه على انه
مفعول مطلق اي فشاربون مثل شرب الهيم اي لا يروون والهيم
جمع اهيم والانثى هيماء وهايمة الابل التي لا تروى لمرض يصيبها
ووجه استفهام انا التعجب والانكار ووجه عدمه محض الاخبار
والقول مقدر معهما ومعنى فظلتم تفكهون عن ابن عباس
قدمتم تعجبون وعكرمة تلاومون والحسن تندمون وتقولون
انا لمغرمون قتادة لمعذبون مجاهد لملقون شرا وقيل لمهلكون
او لمغرمون غرامة وملزمون ندامة
بموقع بالاسكان والقصر شائع وقد اخذ اضمم واكسر الخا حولا
بموقع مبتدا خبره شائع متلبسا بالاسكان والقصر حال الفاعل
ولو قال شعر مواقع لكان اوقع وقد اخذ مبتدا خبره اضمم همزة
واكسر خاءه امر بيان وحولا حال فاعل احدهما وتقدم ان الحول
العارف بتحويل الامور او المجرب في التحول والتصرف وكان الطلاق
الجمع على المفرد للمبالغة ثم عطف فقال

وميثاقكم عنه وكل كفى وأنظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا

الشطر اول نون انظرونا ورفع ميثاقكم مبتدا اخبره عنه بالصلة اي
عن ذي الجاه ورفع كل كفي فاريه كبري وانظرونا قطع اسمية
واكسر ضم ظائه امريه وفيصلا فاصلا حال فاعل احدهما والمعني
قرا ذو شين شائع حمزة والكسائي بموقع النجوم باسكان الواو وبلا الف
والباقون بفتح الواو والف بعدها وقرا ذو حاء حولا وذو ضمير عنه
ابو عمرو وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء وميثاقكم بالرفع والسبعة
بفتح الهمزة والخاء وميثاقكم بالنصب وقرا حمزة ذو كاف كفي ابن عامر
وكل وعد الله بالرفع وغيره بالنصب وقرا ذو فاء فيصلا حمزة
انظرونا بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء والسبعة بوصلها وضم الظاء
والهمزة ابتداء علم المسكوت من لفظه ولو قال مواقع نزل على اوله ومعني
الفصح حذف حرف المد ومنه اثباته وعلم خصوصيته ومحله من
نحو المشارق والمغارب فلو قال شم مواقع بالاسكان لكان ابين
وهو مما توارد فيه مع الجعبري وهذا اخر مسائل الواقعة وقد
اخذ اول الحديد وبين محل الكسر دون الضم على قاعدته من ان الاول
هو المنزل عند الاطلاق المعول وعلم رفع ميثاقكم من اطلاقه
وعاد الضمير الى الرمز لقيامه مقام الظاهر وكل مثاله وتعلم
اشارة الرفع من بابها وابدال الناصب من النظائر ويعلم من قطع
الهمزة اثباتها في الحالين ويعلم فتحها من النظير الرباعي كما يعلم ضمها
من النظير الثلاثي والموقع مصدر ميمي ووجه توحيده ارادة
الجنس وتفهيم الكثرة من النجوم وعليه صريح الرسم ووجه جمعه ان
لكل نجم موقعا وهي متعددة قال ابن عباس مواقع النجوم اوقات
نزول القرآن ومجاهد مغارب الكواكب والحسن انكدارها يوم القيمة

وقيل

وقيل المراد بالنجوم ما نزل من القرآن مفرقا وموقعه قلب النبي صلى
الله عليه وسلم اصالة وقلوب اتباعه تبعا كقوله تعالى بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم وتشير اليه قوله سبحانه وبالنجم
هم يهتدون ووجه ضم اخذ وكسر ثانيه بنائه للمفعول للعلم بالفاعل ورفع
ميثاقكم نائب الفاعل ووجه فتحه بنائه للفاعل واسناده الى الضمير
اسم الله تعالى في قوله بالله والرسول ونصب ميثاقكم مفعولا به
وصرفه عن الرسول واذ اخذ ربك ووجه رفع كل جعله مبتدا وصح
لتقدس الاضافة ولتخصصه بالتقدم لان الفعل في حال تاخره
عن الاسم ليس له قوة كما في تقدمه عليه ووعد الله فعل وفاعل
وتعدي الى مفعولين الثاني الحسنى والاول الهاء المقدرة والجملة
خبره وهي العائد اي وكلهم وعده الله الحسنى وحذف هذه
الهاء حسن في الصلة كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا
وعليه رسم الشامي ووجه نصبه جعله مفعولا اول لوعد تقدم على
فاعله اي وعد الله كلهم الحسنى وعليه بقية الرسوم وتوافقه المجمع
عليه في النساء وكلا وعد الله الحسنى ووجه قطع انظرونا جعله
امرا من انظر اخر وامهل كانظرني الى ووجه وصلها جعله امرا
من نظر انتظر وارتقب لا من نظر ابصر يعني اذا انفصل القضا
وامتاز اهل الرضا اسرع اهل الجنة اليها على نجائب كالبرق الخاطف وبقي
اهل النار في ظلمات ظلمهم لا يبصرون اقدامهم فيتحيرون في امورهم
ويقولون لاهل الجنة ارفقوا الى مسيركم نستضي بنوركم او التفتوا
الينا او اوقعوا ابصاركم علينا لان نورهم بين ايديهم فيقول اهل الجنة
او الملائكة ايابا ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فيلتفتون فيحال
بينهم بسور له باب او ارجعوا وراكم في الدنيا والتمسوا هناك

نورًا ينفعكم في العقبى وهذا من المحال فيكون استهزاءً بهم في تلك الحال
ونوخذ غير الشامي ما نزل الخفيف اذ عزو الصادان من نعم دم صلا
الشطر ياء الخفيف وتذكير يوخذ قرأه غير الشام اسمية وزاي ما نزل
الخفيف اخرى واذ عز ظرف مضاف الى فعل ماض للتعليل و مستتره
راجع الى نزل المخفف اي قل مثله مخففا في القرآن مثل وبالحق
نزل ولكن الانزال او التنزيل وبهما قرئ نزل به الروح الامين
في الشعراء وصاد المصدقين والمصدقات الخفيفان اسمية اخرى
من بعد ما نزل حال فاعل الخبر وبني لفظه عن الاضافة ودم امرية او
دعائية وذا صلا بالكسر ممدود اكاء حال الفاعل والمعنى قرأ السبعة
الا ابن عامر الشامي فاليوم لا يوخذ بياء التذكير وهو قرأ بالتانيث
وقرأ ذو همزة اذ وعين عز نافع وحفص وما نزل من الحق بتخفيف
الزاي والباقون بتشديدها وقرأ ذو دال دم وصاد صلا ابن
كثير وشعبة بتخفيف صادي المصدقين والمصدقات والباقون بتشديدها
ولا خلاف في تشديد الهاء وقرأ عباس عن ابي عمرو نزل بالضم
والتشديد والكسر وعلمت ترجمة يوخذ من الاطلاق ونزل تخفيف
نزل على عنه لانه متعين وما بعده دو صادين ان المصدقين والمصدقات
فعينا وعين الصاد لئلا يتوهم الدال وعلمت ترجمته من ترجمة
ما عطف عليه ووجه تانيث يوخذ تانيث فاعله فدية على الاصل
ووجه تذكيره كونه مجازيا او للفصل وحسنها الفصل كما في
لا تقبل وما في ما نزل مجرورة عطف على لذكر الله وموصوله بنزل
ووجه تخفيفه جعله ثلاثيا لازما مطاوعا وفاعله ضميرها وهو
العائد اي لذكر الله وللذي نزل من الحق وهو القرآن على حد وبالحق
نزل وقوله من الحق حال موكدة من العائد على القراءتين ووجه

تشديده

تشديده لا تعديته بالتضعيف واسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم
على حد وبالحق انزلناه ومفعوله محذوف وهو العائد على حد اهذا
الذي بعث الله رسولا اي وللذي نزل من الحق والقرآن اذا انزل
فقد نزل ووجه تخفيف المصدقين والمصدقات جعلهما اسمي فاعل
من صدق امن بالله وكتبه ورسله واقرضوا الله يصدقوا
اي ان المومنين والمومنات والمتصدقين والمتصدقات حذف
لدلالة السابق ووجه تشديدها جعلهما اسمي فاعل من تصدق
اعطى الصدقة والاصل المتصدقين والمتصدقات كما قرأ بهما
أُبَيّ ثم ادغمت التاء في الصاد ومعنى اقرضوا الله قرضا حسنا
اخلصوا لله من طيب النفس وتصحيح النية والاول في
الفرائض وهذا في النوافل فقد تجدد فائدة خلافا لمن حمله على
التاكيد لتوهم انما زائدة ثم
وآتيكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا
الشطر لام الغني وآتاكم بالصلة مفعول فاقصر امرية وحفيظا حافظا
معنى القصر حال الفاعل وهو الغني مبتدا اخبره هو احذف والجملة
محكية القول عم الحذف ماضية ذو وصل حال الفاعل موصلا ايما
صفته والمعنى قرأ ذو حاء حفيظا ابو عمرو آتاكم بلا الف بعد
الهمزة والستة بالف بعدها وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر فان
الله هو الغني بحذف هو والباقون باثباته ويريد بالقصر حذف
حرف المد وضده اثباته وعلم محله وخصوصيته من لفظه وضد
حذف هو اثباته ووجه قصر آتاكم جعله ثلاثيا بمعنى جاء وفاعله
ضمير ما مناسبة ما فاتكم اي على الذي فاتكم وبالذي آتاكم على
حد ما فاتكم ولا ما اصابكم ووجه مده جعله رباعيا بمعنى اعطى

على حد واتاكم من كل ما سالتموه فيتعدى الى مفعولين وفاعله ضمير
اسم الله تعالى المتقدم اى بالذي اتاكم الله اياه او اتاكموه وحذف
عائد الصلة كثير حسن ولا تزجوا استيناف نهي وقيل عطف لكيلا
تاسوا واعلم انه يتوسط في الاكثر بين المبتدا وخبره الصالح لوصفه
وان نسخ بان ونحوه صيغة ضمير مرفوع منفصل طبق ذلك تسميه
البصريون فصلا اي يفصل الخبر عن الصفة والكوفيون عمادا اي
يعتمد عليه في تعيينه واخطا المنطقيون في تسمية رابطة اي
عائد ووهم من جعله للاختصاص اذ هو مستفاد من لام الخبر
كما نص عليه اصحاب المعاني ذكره الجعبري ردا على السخاوي في قوله
وفي هو معنى الاختصاص والظاهر انه اراد زيادة الاختصاص
او النص فيه بخلاف العاري عنه ولا موضع له عند الخليل لحرفيته
وبعض يجعله تاكيد السابقه وبعض مبتدا اللاحقه ووجه حذف
هو ترك الفصل على احد المذهبين وعليه الرسم المدني والشامي
ووجه اثباته الاتيان بالفصل وعليه بقية الرسوم وليس فيها
ولا في التي قبلها يا ات مه ه مه

وكلها مدنيات الا الملك ثم المجادلة بكسر الدال مدنية وهي عشرون
واية حجازي الاول وايتان في الباقي خلافها اية الاولين
تن كبتها حجازي الا الاول والحشر اربع وعشرون والممتحنة بكسر
الحا ثلاث عشرة والصف اربع عشرة وقيل انها مكية والجمعة
احدى عشرة وكذا المنافقون والتغابن ثمان عشرة مكية الا يايها
الذين امنوا الى اخر الثلاث وهي ثماني عشرة اية والطلاق عشرة
واية بصري وايتان حجازي وكوفي ودمشقي وثلاث حمصي خلافها

اربع واليوم الاخر دمشقي مخرجا كوفي والاخير حمصي يا اولي الالباب
الاول قد برحمصي التحريم عشر واثنتان في غير الحمصي وثلاث فيه
خلافها اية الانهار له الملك ثلاثون في غير المكي واية فيه خلافها اية جانا نذير
وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا
اقصر النون في يتناجون حال سكونه امر بمتعلقاتها وقدم النون
واضمم جيمه اخريا اين فتكمل بالف الاطلاق مضارع من باب التفعيل
مبني للفاعل المخاطب المذكر منصوب بان مقدرة بعد فا جواب الامر
اى فتكمل الوجه والمعنى قرا ذو فا فتكملا حمزة ويتناجون بالاتم
ثم باسكان النون وتقديمها على التا وضم الجيم بلا الف والستة بفتح
النون وتاخيره عن التا وفتح الجيم والف بينهما واجمع السبعة على
تناجيتم فلا تتناجوا وقرا رويس عن يعقوب فلا تنتجوا واراد بالقصر
حذف الالف وعلم محل المد وخصوصيته لمثبت من لفظه ووجه
قصر يتناجون جعله مضارع انتجوا افتعلوا من النجوى كالدعوى
السر واصله يتنجيون نقلت ضمة اليا الى الجيم استثقالا ثم حذفت
لسكونها وسكون الواو ووزنه يفتعون وهو بمعنى يتناجون كيختصمون
ويتخاصمون واداركوا وادركوا في قراة عبد الله ووجه مد جعله
مضارع تناجوا تفاعلوا وهو للتشارك من نجا واصله يتناجيون فلما
اتصل بواو الضمير حذفت الالف للساكنين وبقيت الفتحة كالمصطفون
فوزنه يتفاعون وعن ابن عباس نزلت في المنافقين ومجاهد
في اليهود كانوا اذا راوا الصحابة تحدثوا بينهم ونظروهم فنهاهم
النبي عليه السلام فلم ينتهوا فوبخهم الله تعالى بقوله الم تر ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصية الرسول بالكذب والظلم ومخالفة النبي عليه السلام
وكسر انشزوا فانشزوا معا صفو خلفه على عم وامدد في المجالس نوفلا

اضمم كسر شين كلمتي انشزوا امرية بضمهما معا حال انشزوا اضمم خلف
انشزوا اذ وصح على اسمية وعم صفته على وامدد في المجالس امرية وفي
التلاوة ونوفلا اكثر العطا حال الفاعل والمعنى قرا ذو عين
على ومد لول عم حفص ونافع وابن عامر واذا قيل انشزوا فانشزوا
بضم الشين في الامرين ويضمون الاول في الابتدا فانه همزة الوصل
على الاصل ولذى صاد صفو شعبة وجهان كالاصل والتجريد
والضم وبه قطع المهدوي ومكي والكسر وبه قطع الاهوازي وقليه
بقية السبعة ويبتدئ بكسرها ولم يتعرض الناظم لهمزة الوصل اعتمادا
على نحو انظروا واضربوا وقرا ذو نون نوفلا عاصم تفسحوا في المجالس
بفتح الجيم والف بعدها على الجمع والستة باسكان الجيم بلا الف
على التوحيد ووجه الضم انه الاصل فالخلف كشعبة لتقدمه وعلم
نوع من المجالس ومحله من لفظه ومن ضرورة الالف فتح الجيم
وعلم سكونها للقاصر من التطبيق كالمسجد والمنزل واخرها عن
انشزوا وعكسها التلاوة للوزن فلو قال شعر وفي المجلس امدد
نوفلا وانشزوا معا فضم لكسر عم صف خلفه علا لرتبت وهذه
ونشز ارتفع وفي مضارعه لغتان كيعكف فوجه الضم احدى
اللغتين يحرص ويحرص ووجه الكسر الاخرى كيحرص ويحرص
والمجلس موضع الجلوس وجمعه مجالس ووجه الجمع ان الخطاب
لجمع فلكل واحد مجلس ووجه توحيده ارادة جنسه وعليه
صريح رسمه وعن ابن عباس نزلت في موضع الحرب وكانوا
يتنافسون في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال مقاتل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة يوم الجمعة فجاء بدريون
فلم يوسع لهم فاقام قوما فاجلسهم فتغيرهم المنافقون فنزلت ومعنى

تفسحوا

تفسحوا اوسعوا وقال الحسن في معنى انشزوا انهضوا الى الحرب
ابن زيد ارتفعوا عن مجلسه عليه السلام وقتادة الى كل معروف
وَفِي رُسُلِي اليَا يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلُ حُزْ ... وَمَعْ دُولَةً أَنِّثْ يَكُونَ بِخُلْفٍ لَا
الياء في رسلي اسمية عنت للوزن وحز بالضم امرية ويخربون
مفعول له والثقيل صفته وانث يكون امرية ومع رفع دولة يسكن
مع حال المفعول وبخلف صفة مصدر مقدر وقال السخاوي سالت
الناظم عن قوله لا فقال ان شئت قلت سمي بلا النافية لانه قد
اثبت التانيث ونافيه ثبت التذكير وان شئت قلت اسم فاعل
من لا ما اذا ابطا جعله مبطيا لان التذكير عن هشام اقل في
الرواية من التانيث ولانه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربية
انتهى فاعلا لا لاجا وقصر وقفا ذكره الجعبري وقال ابو شامة
اي لا يا على دون رمي رميا اي ابطا فاتم الفاعل منه لا كرام
انتهى ولو قال هي النافية حذف معمولها لقوة اقتضائها الجار
وهي صفة وهي اي بخلف بطي الثبوت او منفية الكل والمعنى
ياء الاضافة ثابتة في رسلي فتحها نافع وابن عامر وقرا ذو حاء
حز ابو عمرو يخربون بيوتهم بفتح الخاء وتشديد الراء والستة بسكون
الخاء وتخفيف الراء ولذي لام لا هشام في يكون دولة
وجهان ذكرهما ابو الفتح فارس تانيث يكون ورفع دولة وبه
قطع ابن غلبون والمهدوي وتذكيره ونصبها كبقية السبعة
وبه قطع ابن مجاهد وابو العلاء وصاحب الروضة ووجهها
التيسير تانيثه ورفعها وتذكيره ورفعها ايضا وفاقا للمكي تكون
وصح نصب دولة من زيادات القصيد والطلاقة الخلاف ان
يقتضي استقلالها فيكتب اربعة اوجه التانيث مع الرفع

والنصب والتذكير مع كل منهما والذي توجه في كتب المعربين التانيث مع الرفع كابي جعفر وقراءة السلمي دولة بفتح الدال والنصب والزعفراني عن ابن عامر بفتح الدال والرفع وسبق آخر مسائل المجادلة ويخربون اول الحشر وعلم سكون خائه للمخفف من لفظه وفتحها للمثقل ونحو كرمونه او من لزوم التشديد وخرب البيت انهدم لازم ونعم ما قال شعر فيا ليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب قال ابو علي وخربته اخربته معديان بالتضعيف والهمزة اي نقضته كفرح وفرحته وافرحته وقال ابو عمرو والفراء خربته هدمته واخربته اخليته وعرضته للخراب ويريد بمعنى النقض قوله بايديهم قال قتادة كانت اليهود يخربون بيوتهم من داخل ليبنوا بها ما انهدم من السور والمومنون يخربونها من خارج ليدخلوها ووجه تانيث يكون ورفع دولة جعل تكون تامة بمعنى يحدث وترفع دولة فاعلا وانث الفعل لتانيث فاعله او ناقصة ودولة اسمها وبين الاغنياء خبرها ووجه التذكير مع رفعها ترك علامة التانيث لكونه غير حقيقي ووجه التذكير والنصب جعل يكون ناقصة واسمها مضمر فيها ودولة خبرها وبين الاغنياء صفتها اي كيلا يكون الفيء دولة جاهلية بين الاغنياء فيغلبوا عليه الفقراء ولا غيرهم ابدا على كل التقادير وانما امتنع التانيث مع النصب لان الفاعل مذكر فلا يجوز تانيثه واما اضمار الغنيمة كما قيل فبعيد لعدم ذكرها هنا ذكره الجعبري وفيه ان الفيء نوع من الغنيمة فيكفي لو صحت القراءة به والفيء ما اخذ من الكفار بلا قهر والدولة بالضم ما ينتقل من النعم الى قوم اخرين وبالفتح الظفر والاستيلاء في الحرب ونحوه

والمعنى

والمعنى قسمنا مصرف الفيء كيلا يقسمه الاغنياء بينهم ويتداولونه دون المذكورين فيهم

وَكَسْرُ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي اُسْوَةٍ اِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

كسر جدار مفعول ضم امر وفتح داله عطف عليه وروي كسر بالرفع على الابتداء وجمل ضم ماضيا مجهولا خبره والفتح اخبر محذوف الخبر او عطف على المسند ويقوي الامر عطف واقصروا عليه وذوي اسوة بكسر الهمزة وضمها وقد تفتح اصحاب قد وقع حال فاعله واني مبتدأ خبره توصلا بالف الاطلاق متلبسا بياء اضافة حال الفاعل والمعنى قرأ ذو ذال ذوي وهمزة اسوة نافع وابن عامر والكوفيون من وراء جدر بضم الجيم والدال بلا الف وابو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها وهرون عن ابن كثير جدر بالضم والاسكان ومضافها ياء اني اخاف وفتحها حجازي وابو عمرو وقيد الضم للضد وعلم محل المد وخصوصيته من لفظه وابن كثير على اصله في فتحه وابو عمرو على امالته وهذه آخر مسائل الحشر ووجه جدر جمله جمع جدار كحمار وحمر ووجه جدار جمله واحد ابا الجنس والجدار الحائط والمعنى من شدة رعبهم منكم لا يبرزون لقتالكم

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلَا

يفصل فيه كمل الخلاف بصيغة المفعول والف الاطلاق والمعنى قرأ ذو نون نص عاصم يفصل بينكم بفتح الياء وغيره بضمها وذو ثاء ثوى الكوفيون بكسر صاده وغيرهم بفتحها وذو شين شافيه وكاف كملا حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد وغيرهم بتخفيفها فالحرميان وابو عمرو بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد وتخفيفها وعاصم

بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها وابن عامر بضم الياء
وفتح الفاء والصاد وتشديدها وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح
الفاء وكسر الصاد وتشديدها وابو حيوة كنافع وكسر الصاد وابان
ابن تغلب كحمزة بالنون وقرئ كعاصم بالنون وعلمت ترجمة
عاصم من ترجمته وترجمة الكوفيون وضد رفيقه وحمزة والكسائي
من ترجمة الكوفيون وترجمتهما وضد عاصم وابن عامر من ترجمته
وضد الكوفيين وعاصم والحرميان وابو عمرو ومن ضد التراجم
الثلاث ثم قيد الفتح للضد وعلم محل التشديد من نحو يفصل
الايات ووجه الفتح والاسكان والتخفيف جعله مضارع فصل
حكم وفرق مبنيا للفاعل مسندا الى ضمير الله تعالى المتقدم على
حد خير الفاصلين اي يفصل الله الامر بينكم او يفرق وصلكم
وشملكم ونص على الفاعل بتشتيته ووجه الضم والفتح والتخفيف
بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل واسناده الى مفعول به بمعنى
بتاويلين او المصدر اي يفصل الامر او يوقع الفصل او يفصل
الفصل وقال الاخفش الى الظرف وترك على فتحه الغالب
عليه على حد تقطع بينكم ومنا دون ذلك ووجه الضم والكسر
التثقيل جعله مضارع فصل فرق مبنيا للفاعل مسندا الى اسمه
تعالى اي يفرق الله بينكم فمنكم كافر ومنكم مومن او بمعنى يعزم
بادخال المومن الجنة والكافر النار ووجه الفتح معهما بناؤه
للمفعول على احد تلك التقادير والمعنى اجتماعكم بسبب
القرابة ليس طريقا الى استمراره يوم القيمة فاجتمعوا على
الايمان والبر والتقوى والاحسان ان اردتم دوام الوصلة
والقربة من غير الملامة

وفي تمسكوا ثقل حلا وضم لا تنونه واخفض نورم عن شذى دلا
في تمسكوا ثقل اسميه وحلا الثقل ماضية صفته وميم مبتدا وحذف
تنونه حكاية على رواية ولا تنون ميمه خبره واخفض نورم عطف
على الخبر عن ذي شذى حال المفعول ودلا الشذ اما صفة
صفته والمعنى قرا دوحا حلا ابو عمرو ولا تمسكوا بفتح
الميم وتشديد الشين والسنة بالاسكان والتخفيف وقرا ذو عين
عن وشين شذى ودال دلا حفص وحمزة والكسائي وابن كثير
والله متم بحذف التنوين وجر نوره والباقون بتنوين متم ونصب
نوره وقرا الحسن والجعفي عن ابي عمرو تمسكوا بثلاث فتحات
والتشديد وهذا اخر سورة المودة ومن النهي الامر فرقهم
لا تنون لذا انون لذاك وها نورم من التلاوم والامساك
والتمسك لغتان وبهما قرئ والذين يمسكون والتخفيف اكثر
ومنه فامساك بمعروف والعصم جمع عصمة عقده والكوافر جمع
كافر اي فارقوا الزوجة المشركة المتخلفة في استدلالكم ووجه
تنوين متم انه اسم فاعل من اتم ونون على الاصل ونصب
نوره نصب فعله على حد بكاف عبده ووجه حذف تنوينه
اضافته اللفظية تخفيفا وجر نوره بها اذ المراد بها الحال والاستقبال
على حد ذائقة الموت

وبه زد لا ما وانصار نونن سما وننجيكم عن الشام ثقلا
وزد اسم الله لاما ام به وكان الاظهر ان يقال شم وفي
الله زد لاما ونون انصارا الاخرى والنون الاخيرة للتاكيد
وضم ننجيكم مبتدا خبره ثقل بصيغة المجهول والف الاطلاق
وعن قارئ الشام او القارئ الشامي متعلقه ولو فتح التاء

على كون الالف مبدلة من النون المخففة فتصير امرية ثالثة لحجاز
والمعنى قراء مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو كونوا انصارا
بالتنوين واسم الله بزيادة لام الجر والباقون بحذف التنوين وحذف
اللام وقرأ ابن عامر الشامي تجارة تنجيكم بفتح النون وتشديد
الجيم والستة بالاسكان والتخفيف وعلم ان الخلاف في انصار الله
تالي كونوا لا يخرج من اصطلاحه في الملاقاة السابق او من الرسم
فان الثاني لو نون لسقطت الالف من اسم الله وهي ثابتة في
الرسم واما الاول فامكن جعل الالف صورة التنوين المنصوب
فلم يخرج القراءتان عن صورة الرسم وتنجيكم قبل انصار وهي
قبل منه في التلاوة فلو قال شعر وتنجي لشام شد انصار نونن
وسم زد لاما سما ولقد حلا لرتب ووجه تنوين انصار
قطعه عن الاضافة واثبات لام الجر للتخصيص على حد عبادا
لنا ووجه حذفها اضافة انصار الى الله تعالى معنوية تفيد
التخصيص على حد عباد الله اي دوموا على نصرة دينه وفي حرف
ابن مسعود انتم انصار الله
وبعدي وانصاري بياء اضافة وخشب سكون الضم زاد رضى حلا
بعدي وانصاري بياء اضافة والافراد باعتبار كل واحدة ولو
قال شعر بياءي اضافة لكان اتم وزنا وحلا وخشب مبتدا
سكون ضمه بدل وزاد السكون ماضية خبره ورضى حال او
تمييز على الزعم ومفعوله ثان على التعدي وحلا الرضى ماضية
صفته والمعنى ياء بعدي وانصاري مضافتا الصف
وفتح الاول نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة والثاني نافع
وحده وليس في الجمعة خلاف فرش فسقطت وقرأ ذو راء

زاد

زاد وراء رضى وحاء حلا قنبل والكسائي وابو عمرو كانهم خشب
باسكان الشين والباقون بضمها لغتان كثمر وثمر وقرأ ابن المسيب
بفتحتين وتنبيه البارئ تعالى بتشبيه الكفار بالانعام والمنافقين
بالجماد وعلى انهم اسوأ حالا منهم في المعاد
وخفف لووا الفا بما يعملون صف اكون بواو وانصبوا الجزم حفلا
خف عين لووا ماضية ذا الف حال الفاعل وصف غيب بما يعملون
امرية واقرأ اكون بواو امرية وانصبوا جزمه اخرى وحفلا
جمع حافل مهتم او جامع حال الفاعل والمعنى قرأ ذو همزة
الفا نافع لووا رءوسهم بتخفيف الواو الاولى والستة بتشديدها
وقرأ ذو صاد صف شعبة بما يعملون ختم السورة بالغيب والبقية
بالخطاب وقرأ ذو حاء حفلا ابو عمرو فاصدق واكون بواو
بعد الكاف ونصبه والستة بحذفها وجزمه وقرئ واكون
بالرفع ونزل التخفيف على العين لغلبته في الفعل وعلمت ترجمة
يعملون من الاطلاق ومحل واو اكون من لفظه وقيد النصب
للضد وقدم يعملون على اكون وهي موخرة في التلاوة كما اتفق
وقيد يعملون بما اذ لا خلاف في ولكن المنافقين لا يعلمون قبله
ولووا رءوسهم اماله اعراضا وتوى اكثر منه فوجه تخفيف
لووا بيان مطلق الفعل على حد ولا تلوون وليا ووجه تشديد
الدلالة على التكثير المطابق للواقع وفيه بيان الفعل وهيئته
على يلوون في قراءة شاذة قال البزي وهو هنا احسن ووجه
غيب يعملون اسناده الى الغائبين مناسبة لقوله تعالى
فاولئك هم ونفسا ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة
لقوله عز وجل لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم وانفقوا مما رزقناكم

واحدكم ووجه نصب اكون عطف على محل فاصدق المنصوب بان
بعد فاء جواب التمني وثبتت الواو على الاصل ووجه جزمه
عطفه على محل فاصدق بتقدير ان اخرتني اصدق واكن وحذف
الواو لسكونها وسكون النون وتقدم تمامه في نظائرهم نحو
فلا هادي له ويذرهم ذكره الجعبري وتوضيحه ما قاله ابو
شامة من ان الفاء لو لم تدخل لكان اصدق مجزوما لانه جواب
التحضيض الذي في معنى التمني والعرض والكل فيه معنى الامر
وما كان كذلك يجزم جوابه وان كان فيه فاء انتصب قال
ابو علي اغنى السؤال عن ذكر الشرط والتقدير اخرني فان تؤخرني
اصدق فلما كان الفعل المنتصب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم
كانه جواب الشرط حمل قوله واكن عليه قلت ومثل
هذا في القرآن يقال له العطف بالمعنى وفي غيره يسمى العطف
على التوهم قال ابو عبيدة رايته في الامام واكن بلا واو واجيب
بانه قد حذف نفس الجزم تخفيفا نحو ويدع الانسان ولحذفه
قال الفراء العرب تسقط الواو في بعض الهجاء كاختها ورايت
في مصحف ابن مسعود فقلا له قولا قلت وهذا
يصلح ان يكون لغة في جواز عدم اعادة الواو المحذوفة في المفرد
لاجتماع الساكنين من جهة عروض الحركة لاجل الف ثم المدار
على صحة الرواية وانما هذا كله اعتذار عن الرسم بطريق الدراية
وليس في البيتين خلاف فرش يحتاج الى ذكره

وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف رفلا

بالغ مبتدا خبره لا تنوين فيه ونفي تنوين لانها الجنسية ولحفص
متعلق خبرها ومع خفض امره حال فاعله وراء عرف مبتدا

خبره

خبره رفلا بصيغة المجهول والف الاطلاق وعلم وبالتخفيف حال
فاعله والمعنى قرا حفص ان الله بالغ امره بلا تنوين
وجر امره والبقية بالتنوين ونصب امره وقرا ذو راء رفلا
الكسائي عرف بعضه بتخفيف الراء والستة بتشديدها وقرا
ابن ابي هند وعصمة بالغ امره برفعهما فامره مبتدا وبالغ خبره
قدم عليه ثم ضد النفي الاثبات وعلم محل التخفيف من لفظه
ووجه حذف تنوين بالغ امره وجره الاضافة وهي اضافة
اسم الفاعل الى مفعوله ووجه التنوين والنصب القطع والاعمال
ووجه تخفيف عرف حمله على معنى جازى على حد قوله تعالى
وما تفعلوا من خير يعلمه اي يجازيكم ويطلق هذا اللفظ [illegible]
على الوعد والوعيد كما يقال عرفت ما صنع فلان ومنه اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم ووجه تشديده تعديته الى اخر
بالتضعيف بمعنى عرفها بعضه اعلمها ببعضه اعلام معاتبة
فعن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بمارية في بيت حفصة
فعاتبته في ذلك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم هي علي حرام
لا تخبري عائشة بذلك فاخبرتها به فاعلمه جبريل بافشائها
سره فعاتبها صلى الله عليه وسلم وقال لها منه ما انهما الطلاعه
على الكل وتغافل عن الاستقصاء تخلقا باحسن شيم الكرام
وجازاها بطلقة تاديبا لا انتقاما

وضم نصوحا شعبة من تفاوت على القصر والتشديد شق تهللا

ضم شعبة نون نصوحا ماضية من تفاوت مبتدا خبره شق
من شق البرق لمع وتهللا اضاءة تمييز وعلى القصر وعلى التشديد
حال والمعنى قرا شعبة توبة نصوحا بضم النون والباقون

بفتحها وقرأ ذو شين شق حمزة والكسائي من تفوت بتشديد
الواو وبلا الف والباقون بتخفيفها والف قبلها ثم نصوحا آخر التحلة
وتفوت اول الملك قال الجعبري وعلم محل المد من ترتيب التخفيف
عليه وخصوصية من فتح ما قبله ولو قال شعـ من تفاوت لنص
عليهما وانعكس الامر ووجه ضم نصوحا جعله مصدر نصح لم
يغش او صدق نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا ووجه فتحها
جعلها صفة كصبور وغيور للمبالغة اي صافية من غش ناصح خال
من الشع او صادقة ونصبها على الوصفية او الحالية اي ناصحين
لانفسكم وعن ابن عباس هي اليقين بالقلب والاستغفار باللسان
والاقلاع بالجوارح والاطمئنان على الترك ويقال تفاوت الامر
تفاوتا وتفوت تفوتا تباين وتناقض واختلاف كتعاهد وتعهد
اي مخلوق الله تعالى متناسب التركيب محكم لا تنافر فيه ولا خلل

وَءَامَنتُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلَا

امنتم بمد الهمزة وصلة الميم مبتدأ والواو عاطفة وفي الهمزتين
اصوله همزتين اسمية خبره وقنبل مبتدأ خبره ابدل بالف الاطلاق
وهمزته الاولى واوا مفعوله وفي الوصل متعلقه والوزن على النقل
في الاولى وكذا الى وا وابدلا والمعنى تقدم حكم همزتي امنتم
المفتوحتين في باب الهمزتين من كلمة فسهل الحرميان وابو عمرو
وهشام في وجه الثانية وابدلها ورش في آخر وحققها الكوفيون
وابن ذكوان وهشام في وجه آخر وفصل بينهما بالف ابو عمرو وقالون
وهشام وتركه ابن كثير وورش وابن ذكوان والكوفيون وان
قنبلا ابدل الاولى واوا مفتوحة في الوصل وحققها في الابتدا
كالسبعة وتقديمها على فسحقا القصد افرادها ببيت على حدة

للتنبيه

للتنبيه على ان موصلا في الاصول بمعنى واصلا وايضا لم يعين
في الاصول ان لفظ ءامنتم في سورة الملك بل هو مما اجتمع فيه
همزتان او ثلاث فاستدرك الكلام عليها وقال لفظ ءامنتم
في سورة الملك الذي ذكرته في الاصول انما هو من باب الهمزتين
لا من باب اجتماع ثلاث همزات وانهما وان اشتركا جنسا فقد
افترقا نوعا لان تلك بعد همزتيها الف وميمها مفتوحة وليس
بعد همزتي امنتم الف وميمها مكسورة ثم معنى الآية ءامنتم من
في السماء حكمه وملكه وجنده وعرشه

فَسُحْقاً سُكُونَ الضَّمِّ مَعْ غَيْبِ تَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَاءِ وَاهْلَكَنِي انْجَلَا

فسحقا مبتدأ محكي وسكون مفعول ضم امرية والجملة خبر المبتدأ والعايد
محذوف اي ضم سكون نافيه ومع غيب يعلمون من حال المفعول
ورض امر من راض ذلك ومفعوله محذوف اي نفسك
اي جاهدها مع التحقيق المباني وتدقيق المعاني ومعي بالياء اسمية
وقصر للوزن واهلكني انجلى بها اخرى والمعنى قرأ ذو راء
رض الكسائي بن بنهم فسحقا بضم الحاء والباقون باسكانها وقرأ
ايضا فسيعلمون من هو بالغيب وغيره بالخطاب ومضافاتها ياءا
اهلكني ومعي فالاول سكنها حمزة والثاني كوفي حفص وفتحها
محذوفتان نذير ونكير اثبتهما ورش في الوصل ويعقوب في الحالين
قال ابو شامة ولم يبق من ياآت الزوائد سوى اربع في سورة
الفجر سيأتي بيانها في موضعها وقد نظمت الجميع في بيت هنا فقلت شعر
نذيري نكيري الملك في الفجر اكرمن اهانن بالوادي ويسري تكملا
وقيد الضم للضد وحذف راء فسيعلمون للوزن والخلاف
في الثاني وقيد بمن وزاد في الاصل هو واكده بقوله وهو

الآخر ولا خلاف في الاول وهو فستعلمون كيف نذير متفق الخلاف
وقد يتوهم من النظم ان يكون ميم من رمزا فلو قال شعبة فسحقا سكون
الضم في ثان نعلو ن ر اومعي بالياء واهلكني انجلي لا يخفى وجه
ضم سحقا واسكانه انهما لغتان كما في الرعب فان كان الاصل السكون
فالضم اتباع كاليسر والعسر او الضم فالاسكان تخفيف كالرسل
والسبل واما نصبه فقال سيبويه مفعول مطلق مصدر اسحقه
الله اسحاقا ابعده على حذف الزوائد ومنه مكان سحيق فسحقا
كبعدا ولا يبعد ان يكون التقدير اسحقه الله فسحق سحقا كانبته
الله نباتا واما قول سيبويه انه بدل من الفعل فمعناه انه واجب
الحذف ووجه غيب فسيعلمون اسناده الى ضمير الغائبين مناسبة
لقوله الكافرين ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة
لقوله تحشرون وما قبله وارأيتم وما بعده

كلها مكيات ن اثنتان وخمسون اتفاقا الحاقة خمسون واية
بصري ودمشقي واثنتان في الباقي خلافها ثلاث الحاقة الاولى
كوفي حسوما حمصي بشماله حجازي المعارج اربعون وثلاث دمشقي
واربع في الباقي خلافها اية الف سنة تركها دمشقي نوح عشرون
وثمان كوفي وتسع دمشقي وبصري وثلاثون حجازي خلافها اربع
ولا سواعا غير كوفي فادخلوا نارا كذلك ونسرا كوفي ومدني اخير
ضلالا كثيرا مكي ومدني اول الجن عشرون وثمان بالاتفاق خلافها
اثنتان من الله احد مكي وتركه ملتحدا المزمل عشر وثمان في الاخير
وتسع بصري وحمصي وعشرون في الباقي خلافها اربع المزمل كوفي

ودمشقي

ودمشقي والاول وحمصي الغير حمصي اليكم رسولا مكي ونافع وشباله
المدثر خمس وخمسون مكي ومدني اخير ودمشقي وست في الباقي
خلافها اثنتان يتساءلون غير مدني اخير عن المجرمين مدني وعراقي
قال ابو شامة وكان الاولى ان يقول الى سورة المزمل ثم يقول
ثم يقول سورة المزمل ثم يقول سورة المدثر اذ لا اتصال في نظمها
قلت الظاهر انه اراد الايجاز
وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوًا حِلَا
ضمهم بالصلة مبتدأ اي ضم القراء خالد دائم خبره وفي يزلقونك
خبر احدهما واكسر قاف من قبله وحرك باءه امر مبان وذا رو واحلا
الفاعل اي مرويا وحلا صفته والمعنى قرأ ذو خا خالد السنة
ليزلقونك بابصارهم بضم الياء ونافع بفتحها وقرأ ذو راء رو وا
وحا حلا الكسائي وابو عمرو ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء والباقون
بفتح القاف واسكان الباء وقرأ ابن عباس ليزهقونك وابي
ومن تبعه وابو موسى ومن تلقاه وحذف لا ليزلقونك للوزن
وقال الجعبري لينطبق الضم على اول ملفوظه وفيه ان اول الكلمة
هو المعتبر في ملحوظه ثم رأيت انه مع ذلك يتوهم ضم لامه
فلو قال شعبة وضمهم ياء يزلقونك لما زلق احد بيته وهذه آخر
مسائل نون ومن قبله او الحاقة وفي التبيين وكلهم قرأ واو
تعيها بكسر العين وفتح التاء وتخفيفها وهو معلوم من اهمال الناظم
الدال على اجماعه وله النقات التي ما جاء في ذلك ما لا يصح من طريقه
وقد قرأتها خارجه عن ابي عمرو والزينبي عن قنبل باسكان العين
وكذا الجعفي عن شعبة وزاد كسر التاء والياء ويقال زلقه بالفتح
وازلقه اذا ازال قدمه وزلق بالكسر لازم سقط فوجه ضم

ليزلقونك جعله مضارع ازلقه ووجه فتحه جعله مضارع زلقه اي
وان يكاد الذين كفروا اذا نظروك شزرا ليودن هلاكك اسقاطا
او زوال قدميك من ارضهم او يصيبونك بالعين ان قدروا عليه
وكان في بني اسرائيل ان احدهم يتجوع ثلاث ايام وكل من مر به
وقال لم ار كاليوم مثله اصابه بالعين فارادوا ذلك بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال القائل لم ار كاليوم رجلا فصرفه الله تعالى
عن نبيه وعصمه منهم قال الحسن هذه رقية العين وان مخففة
وعند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى الا ووجه كسر قبله
وفتحه جعله الظرف الذي بمعنى عند اي جاء فرعون ومن حوله
من اتباعه واشياعه ووجه فتحه واسكانه جعله الظرف
المقابل لبعد على حد تلك اي وجاء فرعون ومن تقدمه من
الكفار واهل المؤتفكات قرى لوط والخاطئة الخطيئة العظيمة
الشرك هذا وقد يتوهم من النظم ان المراد به كسر الميم فلو قال شر
وفي قبله لخلص

ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون هاء فتوصلا

تذكير يخفى شفاء اسمه فصل امريه وماليه ماهيه وسلطانيه
مفعولان ومن دون هاء حالها اي من غير هاء فتوصلا بصيغة
المجهول نصب بان بعد فاء جواب الامر والمعنى قرا ذو شين
شفا حمزة والكسائي لا يخفى منكم بالتذكير والباقون بالتانيث
وقرا ذو فاء فتوصلا حمزة ما اغنى عني ماليه وعني سلطانيه
وفي القارعة وما ادريك ماهيه بغير هاء في الوصل والستة
باثباتها في الثلاثة مطلقا وقيد الخلاف بالوصل فعلم ان الوقف
متفق الاثبات عملا بالاصل ووهم من تعين ماليه وسلطانيه

ان كتابيه

ان كتابيه معا وحسابيه معا متفق الاثبات وحذف يعقوب السبعة
والكل مرسوم بالهاء والرمز فا فتوصلا الا فا فصل لترجمتها وعلمت
ترجمة يخفى من الاطلاق وهما على اصل اما لبيانها او لو اصل لما ركب
ووجه تذكير يخفى كونه تانيث فاعله غير حقيقي ووجه تانيثه
تانيث فاعله لفظا والمعنى لا يخفى شيء من سرائركم التي كانت
تخفى في الدنيا على بعض الناس لان الله تعالى لا يخفى عليه شيء مطلقا
ووجه حذف الهاء واثباته تقدم في يتسنه مستوفى

ويذكرون يؤمنون مقاله يخلف له داع ويعرج رتلا

غيب يذكرون ويؤمنون مبتدا الخبر جملة مقاله يخلف اي قول
كل واحد وليخلف داع صاد صفته وتذكير يعرج مبتدا الخبر رتلا
بصيغة المجهول والف الاطلاق اي قرئ مرتلا والمعنى قرا
ذو لام له ودال داع هشام وابن كثير قليلا ما يؤمنون ولا بقول
كاهن قليلا ما يذكرون بالغيب فيهما والباقون بالخطاب ولذي
ميم مقاله وجهان كاصل وفاقا للمصباح الغيب وبه قطع مكي والمهدوي
والخطاب وبه قطع ابن مجاهد وابو العلا وقد يتوهم من النظم
ان لام له ليس برمز لهشام وعائد الضمير المرموز بالميم هو ابن ذكوان
فلو قال شر يخلف لذي داع لكان ادعى الى دفع الوهم وقرا ذو را
رتلا الكسائي يعرج الملائكة بالتذكير والستة بالتانيث وعلم
ترجمة الثلاث من الاطلاق وقوله يخلف للواحد المتقدم ويذكر
اخر الحاقة وقدمها على يؤمنون وهي مؤخرة عليها للوزن وكذا يعرج
اول الواقع وقدم على سال وهو في التلاوة مؤخر ووجه غيب
الفعلين اسناده الى ضمير الخاطئين ووجه خطابهما اسناده الى
ما اسند اليه بصرون ووجه تذكير يعرج كون الملائكة غير

يونث المعنى ووجه تانيثه تانيث المبنى وهو نظير فنادته الملائكة
وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ اَوْ مِنْ وَاوٍ اَوْ يَاءٍ اَبْدَلَا
سال بهمز اسمية والوزن بهلف وهو غصن اخرى او ذي غصن
صفة همز ودان جر مضافا اليه اي غصن بمرا وقارئ دان
او سال غصن دان بهمز فجملة واحد ودان فاعل من الدنو
فاعل اعلال داع وغير مدلول غصن دان مبتدا خبره ابدل
بصيغة الماضي المعلوم والفه للاطلاق اي ابدل الف من
الهمز او من واو او يا متعلقاته والوزن على نقل همزه او وابدلا
اي تنوين ما قبلها والمعنى قرا ذو غين غصن ودال
دان ابو عمرو والكوفيون وابن كثير سال بهمزة محققة مفتوحة
ونافع وابن عامر بالف بدل احد في الثلاث وقرا النقاش
عن ابي ربيعة وابن الحباب عن البزي ولا يسال بضم اليا كثير
ويزيد همز محقق لصاحبه مكان حرف المد المرسوم وعلم فتحه
من نحو سالهم وعلم الف المغير من لفظه اذ هو دائر بين الالف وهمزة
ساكنة منع منها عدم النظير فتعين وذكر اليا من تنبيها على
اصل قراتهم فوجه ترك همز سال جعله بدلا من الهمزة على التخفيف
السماعي كما تقدم مستوفى وهو الظاهر ومختار صاحب التيسير
وفي تقدمه اشارة الى تصحيحه فهمز سائل اصلي ومنه قول
حسان شعر سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل
بما سالت ولم تصب او من سال يسال الاجوف الواوي وسمع
هما يتساولان فاصله سول قلبت واوه الفا كخاف فهمزة سايل
بدل من الواو كقايل ويتعدى على الوجهين الى مفعولين بنفسه
او بحرف جر والتقدير سال سايل الله عذابا فالباء زائدة او

عن

عن عذاب فالباء بمعنى عن او ضمن دعا معنى استدعى عن ابن
عباس هو قول النضر اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية
او من يسال سيل الاجوف اليائي جرى واصله سيل فقلبت ياؤه
الفا كباع فهمزة سائل بدل من اليا كسائل ويؤيده قراءة ابن
عباس سال سيل بمعنى سائل اي جا سيل بعذاب او جرى سيل نار وادي جهنم
وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا
نزاعة فارفع امرية وللقرا متعلقه المقدر وسوى حفصهم مستثنى
منهم وشهاداتهم حكايته مبتدا خبره جملة حفص تقبله اي قبله
والفه للاطلاق والجملة محكية القول وبالجمع حال المفعول
والمعنى قرا السبعة الا حفصا نزاعة للشوى بالرفع وحفص
بالنصب وقرا حفص بشهاداتهم قائمون بالالف بعد الدال الدال على الجمع
والبقية بحذفه على التوحيد قال الجعبري وانتم تقولون نصا
على زيادة الجمع كالاصل والا فهو معلوم من الاطلاق قلت
والنص اذ هو مبني واوضح معنى ووجه رفع نزاعة جعل انها اي
النار ان واسمها ولظى خبرها ولا ينصرف للعلمية والتانيث ونزاعة
خبر ثانيا على نحو وهو الغفور الودود وجوز الزمخشري ان
يكون نزاعة بالرفع صفة لظى انه اريد به اللهب ولم يكن علما على
النار الا ان هذا القول باطل بدليل انه لم ينصرف ووجه نصبها
جعلها حالا موكدة من الفاعل على المعنى اي انها تتلظى تتوقد
حال كونها نزاعة ولا التفات الى منع المبرد المؤكدة لثبوتها في هذا
صراط ربك مستقيما او على الاختصاص والشوى الاطراف ووجه
جمع شهاداتهم مناسبة المضاف اليه والذين هم ووجه توحيدها
انه مصدر ايصدق على الكثير ومناسبة عهدهم وصلاتهم واما

وقال الجعبري جمع المصدر بعيد لشهادة واقيموا الشهادة فبعيد
اذ يتعين مقابلة الجمع بالجمع

الى نصب فاضمم وحرك به على كرام وقل ود ابه الضم اعملا

كان الاظهر ان يقول شعر ونصب به فاضمم الى اخره لتغاير اللفظ والترجمة
فاضمم نون نصب امرية وحرك صاده اخرى وبالضم متعلقه وعلى
كرام حال المفعول وود مبتدا خبره جملة الضم اعملا بصيغة المجهول
والالف للاطلاق في واو متعلق به والجملة محكية القول والمعنى
قرا ذو عين على وكاف كرام حفص وابن عامر الى نصب بضم
النون والصاد والباقون بفتح النون واسكان الصاد وابو
رجاء بالضم والاسكان وقرا ذو همزة اعملا نافع ولا تذرن ودا
بضم الواو والستة بفتحها وقيد الضم للضد ونصب اخر سال وودا
اول نوح ووجه ضم نصب جعله واحدا جمعه انصاب نحو
والانصاب او جمع نصب ووجه فتحه جعله واحد النصب كسقف
وسقف وهو الحجر الذي كان ينصب حول الكعبة تبركا بها
وتعظيما لشانها علما لذبح النسائك او صنما للعبادة والغاية
وسرعا وكانهم حال الان فاعل يخرجون ويوفضون يسرعون
اي يخرجون مسرعين متشبهين الحادين المتوجهين الى الهتهم
قال الحسن كان الكفار يبتدرون اصنامهم عند طلوع الشمس
لا يلوي اولهم الى اخرهم ووجه ضم ود وفتحه انهما لغتان في
اسم الصنم وهذه الاسماء اعلام اصنام وامتنع منها يغوث ويعوق
لانضمام زيادة الياء ووصفهما الاعمش وقال محمد بن قيس
كانت اسماء قوم صالحين فلما ماتوا سول الشيطان لمن حزن
عليهم تمثيل صورهم تسكينا عنهم ثم تخييل لنسلهم انهم كانوا يعبدونها

فيعبدوها

فيعبدوها دعائي ثم يبنى مضافها مع الواو فافتح ان كم شرفا علا
يا دعائي والي وبيتي مضافات نوح اسمية وفا فتح همزة ان امرية
ومع الواو حال الفاعل وكم مع علا اشر فاكبري ثم عطف فقال

وعن كلهم ان المساجد فتحه وفي انه لما بكسر صوى العلى

همزة ان المساجد مبتدا فتحه اخر او بدل له وعن كل السبعة خبره
وصوى العلى بالضم في انه لما اسمية وبكسر حال فاعل الخبر والصوى
جمع الصوة بالتشديد كالقوى جمع القوة وهي الاعلام المنصوبة
من الحجارة في الفيافي المجهولة يستدل بها على الطريق والمعنى
مضافات نوح هذه الثلاث دعائي الا فتحها غير كوفي واخي
اعلنت فتحها الحرميان وابو عمرو وبيتي مؤمنا فتحها هشام وحفص
وابو حاتم عن يعقوب ونوحي البلا واثبت يا والمعون في الحالين
وقرا ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة والكسائي
وحفص وان المعطوفة بالواو بفتح الهمزة في اثني عشر موضعا ستاتيه
والباقون بكسرها وكسر وصاد صوى وهمز العلى شعبة ونافع
وانه لما قام وفتحها الباقون وفتح السبعة وان المساجد لله
وبيتي اخر نوح وانه اول الجن وعلم من تقييد المختلف بالواو
الاتفاق على العاري منها وان كان بالفاء وعلى المخفف ايضا
فحصل الاتفاق في عشرة فتح انه استمع وان المساجد وكسره
خالد عن ابي عمرو وان لو استقاموا وان قد المخففان منها وكسر
انا سمعنا وانما ادعوا وقل ان لن فانه يسلك وفان له وفتحه
ابن جبير عن ابن عامر ووجه فتح ان المختلفة عطفها على الهاء
في امنا به ولم يعد الجار للكوفية او حسن فقدم مراد الى الامنا به وبانه
تعالى وبانه كان قال الجعبري واجاز جاراسه عطفه على

انه استمع وهو نائب فاعل أُوحيَ قال وذلك اصح ومنه ان نحو
وانا ظننا لم يوج ايضا لاستقيم وانه كان يقول سفيهنا وانا لمسنا
وانا كنا ووجه كسرها الاستيناف او عطفها على انا سمعنا ووجه
كسر الجيم وقوعه موقع الجملة ووجه فتحه وقوعه موضع المفرد
وقرا يعقوب ان لن تقول على صيغة مضارع تفعل بحذف احدى التائين
وَنَسْلُكْهُ بَاكُوفٍ وَفِي قَالَ اِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَلَّدَا
نسلكه مبتدا خبره ثبته بياء قارئ كوفي غير شعبة وقل في موضع قال
المصحوب مع انما اسميه وهنا ظرف الخبر وفشا القصر ماضيه
ونصا تمييز او حال وطاب هو تقلدا مثلها والمعنى قرا الكوفيون
نسلكه عذابا صعدا بالياء والباقون بالنون وابن جندب
نسلكه بضم النون وكسر اللام وقرا ذو فا فشا ونون نصا حمزة
وعاصم قل انما ادعوا بصيغة الامر وغيرهما بصيغة الماضي وقدم
قل على لبدا كما اتفق وقوله انما قيد اخرج ما بعده المتفق
عليه ووجه ياء يسلكه اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم
في ومن يعرض عن ذكر ربه ووجه نونه اسناده الى المتكلم
المعظم مناسبة لقوله لاسقيناهم ماء ولنفتنهم والتفاتا على حد
قوله اسرى بعبده لنريه ووجه قل مناسبة قل اني لا املك وقل
اني لن يجيرني اي قل يا محمد ووجه قال مناسبة قام اي
لما قام عبد الله وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انما ادعوا
ربي وهو في بعض الرسوم بغير الف

وَقُلْ لُبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ
لبدا بالكسر فتح مبتدا خبره جملة الضم لازم في كسره وبخلف حال
فاعل الخبر وياء ربي مبتدا وقصر والخبر مضاف تجملا بالف

الاطلاق

الاطلاق على صيغة الماضي المعلوم صفته والمعنى الذي لام
لازم هشام في لام لبدا وجهان ذكرهما الداني وعزى الضم
وبه قطع التيسير وابن مجاهد والكسر كالسبعة وبه قطع الموضح
ووجه كسر هشام من الزيادات وقرا الحسن لبدا بالضم والتشديد
جمع لابد والجحدري بضمتين جمع لبود ووجه ضم لبدا انه
جمع لبدة كغرفة وقرب وزبرة وزبر وزهرة وزهر او بنا مبالغة
كحطم ومنه مال لبدا ووجه كسرها جمع لبدة كقربة وقرب
وكسرة وكسر ومعناها القطعة المتلبدة المتركبة الملتزقة قال
ابن عباس اعوانا وقال مجاهد جماعات قال الزجاج لما صلى
عليه السلام الصبح بالجن القران بسطن نخلة اصغوا اليه
وكادوا يركب بعضهم بعضا حرصا على الدنو منهم او انهم لحسروا
اهلهم عن فعل الصحابة وذلك تعجبا من طاعتهم وقال قتادة
تلبدت الانس والجن على اطفاء نور نبوته عليه السلام فابى
الله الا ان يتم نوره اي يكمل ظهوره وياء اضافة الجن ربي
امدا فتحها الحرميان وابو عمرو وفتح الوليد بن عتبة يا ادري اقريب
مع انه ليس من طرق ياءات الاضافة

وَوِطَاءً وِطَاءً وَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبِّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ
وطا الفتح فسكون مبتدا ثانيه وطاء بالمد خبره فاكسروا واو
امره وكما حكوا مصدره اي كسرا مماثلا لحكاية القرا ورب والهم
ورب مبتدا اخبره صحبته كلاه بالهمز حفظه ووجه ضمير
الصحبة على تاويل الفوج وبخفض الرفع حال الفاعل ووطاء
اول المزمل والمعنى قرا ذو كاف كما وصاد حلوا ابن عامر
وابو عمرو اشد وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والف بعدها والباقون

بفتح الواو واسكان الطاء بلا الف وقرئ وطاءً بالفتح والمد
فقول ابي شامة وكان له ان يقول شفا ووطاء كضرب قل وطاء
كما حكوا ليس في محله اذ كان يفوته حينئذ قيد الكسر في الثاني مع
ان فتح الاول متعين للاطلاق وقرأ مدلول صحبة وذو كاف
كلا شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر رب المشرق بالجر وغيرهم
بالرفع وقيد الفتح للضد ووجه مد وطاء جعله مصدر واطا
مواطاة ووطاء وافق اي يوافق السمع والبصر القلب المتوجه لعدم
الاشتغال بالمبصر والمسموع وهو تفسير مجاهد فصلوة الليل
اكثر حضورا من صلوة النهار وقيل اكثر علاجا لكونه
اصعب واتعب ومن ثمة كانت افضل ووجه قصره جعله مصدر
وطاهم تثقل عليه ومنه قوله عليه السلام اللهم اشدد وطاتك
على مضر اي اشد مكابدة وقيل من وطئ الارض مكن قدمه
اي اثبت قياما وهو تفسير قتادة ومن ثم كانت اقوم قيلا
اصح قراءة وقرأ انس واصوب قيلا فقيل له هي اقوم فقال هما
واحد والناشئة مصدر نشا بمعنى نشأ او نهض فناشئة الليل ابتداء
عمله وقيل ساعاته وقيل الجماعة الناشئة من مضجعها
قالت عائشة الناشئة القيام بعد المنام فهي مصدر كالعافية
وقال ابن عباس صلوة الليل كله وعنه اوله وابن عمر من العشاء
الى الصبح وعلي والحسن ما بين العشائين وعائشة ومجاهد
الصلوة بعد النوم ويؤيدهما مر ومنه عليه السلام على المنام بعد
للنام ووجه جر باء رب جعله بدلا من ربك في واذكر اسم
ربك ووجه رفعه جعله مبتدا خبره لا اله الا هو او خبر هو مقدرا
وَثَالِثْهُ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبًى وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَلَا

فانصب

فانصب امر به وثلثه فانصفه مفعولاه وقصر اللوزن وكذا
سكون ها ثلثه او ترك الوصل منزلة الوقف وذا الحي حاله وهو
بالضم جمع ظبة حد السيف ونحوه وثلثي مبتدا لحكاية وخبره سكون
ضمه لاح ظهر وجلا بالف الاطلاق اي حسن ناقله والمعنى
قرأ ذو ظا ظبي ابن كثير والكوفيون بنصب نصفه وثلثه وابن
عامر وابو عمرو بجرهما وقرأ ذو لام لاح هشام من ثلثي الليل بسكون
اللام والبقية بضمها وقد تعين الناظم بضم لام ثلثه وسكون ا
لام ثلثي على انه يمكن ان تقرأ بسكون اللام واشباع الهاء بل هذا
اولى كالاخفي وقد حكي سكون لام ثلثه ابو عبيد ثم الهوازي
بعدهم عن ابن كثير ونص الناظم على حرف الاعراب ايضاحا وقيد
السكون للضد وعلى ان الخلاف في ثلثي المثنى من لفظه وان
نصفه المختلف ما كيه من الترتيب فخرج قليلا نصفه ورفعه
النوفلي عن ابن عامر كذا ذكره الجعبري واراد بالترتيب وضع
القراني والاختلافي موخر في ترتيب النظم وقدم الناظم ثلثه على نصفه
وهما على ثلثي عكس التلاوة كما اتفق ووجه نصب نصفه وثلثه
عطفهما على ادنى المنصوب بتقوم ظرفا وقيل هما عطف تفسير
اي ان ربك يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل وتقوم نصف
الليل وتقوم ثلث الليل اي تارة وتارة فاؤلوا بمعنى او ووجه
جرهما عطفهما على ثلثي الليل المجرور بمن اي يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه ويتعلق معناها بقوله
تعالى قم الليل الا قليلا نصفه اي صل في الليل ونصفه بدل
بعض من الليل اي قم نصف الليل والا قليلا مستثنى من النصف
وابهمه لقلته اي قم نصفه تقريبا لا تحديدا مسامحة او انقص

من النصف قليلا لاسيما وقم الثلث او زد على النصف سيما
وقم الثلث او زد على النصف سيما وقم الثلثين وكلاهما تقريب
لا تحديد استغني بتنبيه الاول فقد كلف صلى الله عليه وسلم بهذا
الواجب المخير وفسر قراءة النصب اي ان ربك يعلم انك تفعل
ما كلفت به من احد الثلاثة هذا وجه او يحمل نصفه بدلا من
قليلا فيكون مخيرا بين قيام النصف بتمامه وبين النقصان منه
وهو الثلث وبين الزيادة عليه وهو الثلثان فهذا يطابق
قراءة الجر اي ان ربك يعلم انك تقوم بما كلفت به فتقوم ادنى
من الثلثين وادنى من النصف وادنى من الثلث قال ابن عباس
كان قيام الليل واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه تمسكا
بظاهره وطائفة وقال الحسن وابن سيرين على كل مسلم ولو
قدر حلب شاة وقيل عليه خاصة لقوله ومن الليل فتهجد
به نافلة لك وقيل ندب وداوم عليه السلام واصحابه الكرام
على ذلك القيام وكان الرجل لا يدري النصف والثلث والثلثين
فكان يصلي حتى يصبح فانتفخت اقدامهم واصفرت الوانهم حتى
خفف الله عنهم ونسخها بقوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب
عليكم فاقرءوا ما تيسر من القران وقيل نسخ عن الامة فقط قال
ابن عباس كان بينهما سنة وابن جبير عشر سنين ومما يدل على
بقاء القيام سنة قوله عليه السلام في بنت ابن عمر ونعم
الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال نافع فكان عبد الله
لا ينام من الليل الا قليلا وهذا موافق لما تدل عليه اية اخرى
في سورة الذاريات كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وذلك
ان الموفقين اذا اخذوا انفسهم بالقيام واعتادوه صار اشهى

اليهم

الثاني والستون

اليهم من راحة المنام ووجه ضم ثلثي الليل الاصل كطرفيه ووجه
اسكان التخفيف. ثم
ووالرجز ضم الكسر حفص اذ اقبل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا
والرجز مبتدا ونصفه حكاية وخبره ضم كسر حفص ماضيه واذا
اقرا اذ امرية والوزن بالنقل وادبر فاهمزه بالصلة اخرى اي
زد اوله همزة وسكن داله ثالثة عطف على الثانية عن قارئ ذي
اجتلا كشف فصر متعلق احدهما ويقدر مع الاخرين ثم قال
فبادر وفا مستنفره عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا
بادر سارع الى ادبر امرية وفا مستنفره مبتدا وقصر وسكن للوزن
والخبر عم فتحه وما يذكرون مبتدا خبره غيب خص وخللا
بصيغة المجهول فيهما والالف للاطلاق في الثاني ومعناهما
واحد ولو جعله بالجيم او المهملة لكان الزائد في العابد
والمعنى قرأ حفص والرجز فاهجر بضم الراء والبقية بكسرها
وابن محيصن عن يحيى والرجز بفتح الراء وقرأ اذ وعين عن حمزة
اجتلا وفا فبادر حفص ونافع وحمزة والليل اذ بسكون الذال
بلا الف بعدها ادبر بهمزة قطع مفتوحة قبل الدال واسكانها
والباقون اذا بفتح الذال والف بعد دبر بحذف الهمزة وفتح
الدال وحسين الجعفي عن ابي عمرو واذا ادبر بالف وهمزة
وقرا مدلول عم نافع وابن عامر حمر مستنفرة بفتح الفاء وغيرهما
بكسرها وقرأ اذ وخاء خص الستة الا نافعا وما يذكرون الا ان
يشاء الله بالغيب ونافع بالخطاب والرجز اول مسائل المدثر
وادخل العاطفة على مثلها تنصيصا على ان الثانية من التلاوة ولا
نخرم فعولن واستغنى بلفظي اذ عن ترجمتهما والثاني للمذكور

ووجه ضم الرجز وكسره انهما لغتان بمعنى كالذكر ويطلقان
على الصنم والعذاب على حد لئن كشفت عنا الرجز وقرأ ابن
محيصن بالضم في كل القرآن اي دم على هجر ترك المآثم من الاوثان
وغيرها التي هي اسباب العذاب واذ ظرف للماضي واذا للمستقبل
وفيها معنى الشرط وتقول قريش قبل الليل والنهار والصيف
والشتاء ودبر جاء وتولى وسائر العرب اقبل وادبر بمعناه وقيل
ادبر تولى ودبر انقضى فوجه اذا جعلها للمستقبل ودبر القرشية
ووجه اذ جعلها للماضي وادبر الاخرى وبين المعجمة والمهملة في
الرسم الف تنو صورتها على الاولى وصورة الهمزة على الثانية وفي
قراءة ابي وابن مسعود اذا ادبر بالفين ووجه فتح مستنفرة
جعله اسم مفعول من استنفر بمعنى نفر اي اذعرها غيرها ووجه
كسرها جعلها اسم فاعل بمعنى نافرة كاتعجب بمعنى عجب وقال
ابو هريرة القسورة هنا الاسد وابن عباس الصائد وابن
جبير الرامي واصل القسر القهر وشبه فرارهم عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم بحمر الوحش المذعورة مبالغة ووجه
غيب يذكرون اسناده الى الغائبين مناسبة لكل امرئ
ويخافون ووجه خطابه الالتفات اي قل لهم يا محمد
ما تذكرون ما ينفعكم او ما تتعظون الا بمشيئة الله ويندرج
فيه الغيب تبعا او تغليبا وعكس هذا في الغيب

القيامة مكية وآيها ثلاثون وتسع غير كوفي واربعون كوفي
خلافها آية لتعجل به كوفي والدهر مدنية وقيل مكية وآيها
احدى وثلاثون ونعيما ومسكينا وقوارير الثاني ليس بآية

اتفاقا

اتفاقا والمرسلات مكية وآيها خمسون بلا اتفاق هنا ولا تعلق
للقيمة بما بعدها فكان ينبغي افرادها ثم يقال سورة الدهر
والمرسلات لاتصالهما في نظمه
وَرَ ابرق افتح امنا يذرون مع يحبون حق كف يمنى على علا
افتح رابرق امرية مغيرة وامنا حال الفاعل وغيب يذكرون
الكائن مع غيب يحبون مبتدا او صفة خبره حق كف حمى الحق
ودفع الباطل وتذكيره بمعنى ذو وعلى بالضم اسمية وعلا ماض
صفته مبالغة على حد شرف عال والمعنى قرأ اذ وهمزة
امنا نافع فاذا برق بفتح الراء والسبعة بكسرها وقرأ مدلول حق
وذو كاف كف ابن كثير وابو عمرو وابن عامر كلا بل يحبون
العاجلة ويذرون الآخرة بالغيب فيهما والباقون بالخطاب وقرأ
ذو عين على حفص من مني يمنى بالتذكير والبقية بالتانيث وقدم
يذرون على يحبون عكس التلاوة كاتفق ولو قال ثمر ورابرق
افتح اذ يحبون حقه كفى يذرون واتل يمنى على علا لاعلى
ووجه فتح برق واكسره انهما لغتان بمعنى شخص وتحير قال
مجاهد هذا عند الموت والحسن يوم القيامة لطرفيه ووجه غيب
يحبون ويذرون اسنادهما الى ضمير الناس المفهوم من الانسان
المراد به الجنس على حد ان الانسان ووجه خطابهما الالتفات
اليهم بالمواجهة او قل لهم يا محمد ووجه تذكير يمنى اسناده الى
ضمير المني ووجه تانيثه اسناده الى ضمير النطفة كما صرح به في قوله
تعالى فخلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى اي تراق وتصب في الرحم
سلاسل نون اذ ر ودوا اصرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم ولا
سلاسل مفعول نون امرية واذ معلله وروى النقلة صرف سلاسل

لنا ماضية بمتعلقها وقف امرية وبالقصر متعلقه ومن متعلقة بمحذوف
اي وقفنا ناشيا من عند هذا به خلف المذكورين ومن هنا اسم بمعني
الجهة والجانب لدخول حرف الجر عليها وفلا الخلف نافلة المفهوم
من الرمز ماضية من فليت الكلام تدبرته او من فلوت الولد فصلته
عن امه او بينته ثم قال

زكا وقواريرا فنونه اذ دنا ... رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا

زكا الخلف او القصر ماضية مستانفة وقواريرا مبتدا اخبره فنونه
واذ دنا رضي صرف قواريرا تعليلية واقصر قواريرا امرية في
الوقف ظرفه وفيصلا فاصلا حال الفاعل ثم عطف فقال

وفي الثان نون اذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا

اي وقع التنوين في قوارير الثاني امرية واذ رووا صرفه تعليلية ويمد
هشام مضارعة محكية معهم بسكون العين وصلة الميم حالة وروي
بالفتح والسكون على التخفيف والضمير للمنونين واقفا حال اخرى
وذا ولا ثالثه وهو بالكسر والمد قصر متابعة والمعنى قرا
ذو همز اذ ولا روى وصاد صرفه ولام لنا نافع والكسائي وشعبة
وهشام الكافرين سلاسلا بالتنوين وصلا والباقون بحذفه ووقف
ذو فاء فلا وزاي زكا حمزة وقنبل باسكان اللام بلا الف بعدها
في الوقف ولذي ميم من وعين عن وهاء هدي ابن ذكوان
وحفص والبزي فيه وجهان كالتيسير حذف الالف وبه
قطع الاهوازي واثباته كالنون وبه قطع مكي وقرا ذو همزة
اذ ودال دنا وراء رضا وصاد صرفه الحرميان والكسائي وشعبة
قواريرا الاول بالتنوين وصلا وباثبات الالف وقفا والباقون
بحذف التنوين ووقف ذو فاء فيصلا حمزة بلا الف والستة

بالف

بالف فيه وقرا ذو همزة اذ وراء رووا وصاد صرفه نافع والكسائي
وشعبة قوارير الثاني بالتنوين والباقون بحذفه ووقف
المنونون وهشام عليه بالالف والباقون بحذفه فصار نافع
والكسائي وهشام وشعبة بتنوين سلاسل وصلا وبالالف
وقفا وقنبل وحمزة بلا تنوين ولا الف وابو عمرو بلا تنوين
وبالالف والبزي وابن ذكوان وحفص بلا تنوين وفي الالف
وجهان والحرميان والكسائي وشعبة كانت قواريرا بالتنوين
وصلا وبالالف وقفا وحمزة بلا تنوين في الوصل وبالالف في الوقف
وابو عمرو وابن عامر وحفص بلا تنوين وصلا وبالالف وقفا
ونافع والكسائي وشعبة قوارير من بالتنوين في الوصل
وبالالف في الوقف والباقون بلا تنوين وصلا وبلا الف
وقفا الا ان هشاما بلا تنوين في الوصل وبالالف في الوقف
وقرا الاعمش قوارير الاولى بالنصب والتنوين والثانية بالرفع
والتنوين باضمار هي **وروي** عنه ايضا قوارير قوارير بلا تنوين
كذلك وقرا ابن عمارة عن حفص واغلالا بلا تنوين وقوله
سلاسل نون اطلق واراد التنوين اعتمادا على معرفة محله من
الوصل وقيد القصر بالوقف لامكان عمومه كالظنونا وعلم انه
اخص من قرينة الوقف وانه الف من الفتحة وقوله وقواريرا
اعلم انه الاول من الطلاقة ومن نصه على الثاني وكل من نون
وقف بالالف ومن لم ينون انقسم الى ماد وقاصر وكل من
نون قوارير الثاني لزمه التنوين في الاول من غير عكس
ثم الجمع فرع التوحيد وجمع الجمع فرع الجمع فكل مكسر جمع مرتين
او وزان ما هو كذلك منع الصرف لهما اوله ويجوز صرف

كل ممتنع لتناسب مجاورا ومقابل سابق او لاحق متوحد ومتعدد
ومكتنف اجماعا وسمع من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف وقيل
الا افعل التفضيل وكثر في الجمع خصوصا الموازن لنقل المازني
صواحبات يوسف واليه اشار ابن الحاجب بقوله شعر
وذاك في الجمع اتى كثيرا ٭ حتى ادعى قوم به التخييرا ٭ وقيل
كل ما يجوز في الشعر يجوز في النثر لان الشعر اصل الكلام في
محاورات الانام واما قول الزجاج الاجود ان لا يصرف سلاسل
ورسمت بالالف لكونها فاصلة فمردود بانها غير فاصلة وقال
ابو عبيد سلاسلا وقواريرا قواريرا مرسومات بالالف في مصاحف
الحجاز والكوفة ورايت في الامام قواريرا الاول بالالف والثاني
محكوكة الالف واما سلاسلا فرايتها قد رست وقال الاهوازي
سلاسلا وقواريرا بالالف في كل الرسوم وقواريرا الثاني
في رسم المدني والكوفي دون غيره وقال خلف قواريرا الاول
بالالف في البصري والثاني بلا الف وقالون الثلاثة بالالف
اي في بعض المصاحف كما صرح به السخاوي فوجه تنوين سلاسلا
وقواريرا قواريرا والوقف بالالف مناسبة سلاسلا لاغلالا
وسعيرا وقواريرا الاول مناسبة تذليلا وتقديرا وقواريرا
الثاني مناسبة الاول وصلا بالتنوين ووقفا بالالف بدل
التنوين على قياس المنصوب المنون غير المؤنث والاول
من قبيل مناسبة مجاور اللاحق المتعدد والثاني من المكتنف
على حد ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا على الاعمشية
والثالث من المجاور السابق ولم يطرد في غيره من قوارير
تنبيها على عدم الوجوب ولعدم حصوله به ولا في صوامع

وبيع

وبيع وصلوات ومساجد كذلك ووجه عدم تنوينها والوقف
بلا الف منعها الصرف لكونها جمع سلسلة وقارورة على الصيغة
المعتبرة في منع الصرف وهي كل تكسير ثالثه الف بعده حرفان
ولو تقديرا او ثلاثة اوسطها ساكن على حد مساجد ومحاريب
وقياس الوقف على المنصوب غير المنون السكون بلا الف
وموافقة كل امام رسمه ليست شرطا كما هو مقرر في محله واما
قول الزمخشري انها الف الاطلاق او الترنم ففيه سد بابه لاختصاصها
بالشعر قال السخاوي وهو كلام صدر عن سوء ظن بالقراء
وعدم معرفة بطريقتهم في اتباع النقل ٭
وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا
جون ضم ميم عاليهم لانها حركتها الاصلية عند الثلاثة فهي اولى
من حركة مستعارة وجوز كسرها ايضا لالتقاء الساكنين ووصل
همزة القطع للوزن والنقل حسن وهو الرواية وسكون
الياء متعين واسكن ياء عاليهم امرية واكسر ضم هائه اخرى
واذ فشا تعليلية وخضر مبتدا عم خبره وذا احلى بالضم صفات
حسنة حال الفاعل وذوات رتب على الضم صفتها وبرفع الخفض
حال اخرى ثم عطف فقال ـــ
واستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤون حصنا وقتت واو حلا
رفع استبرق قراءة حرمي نصر اسميه وخاطب النقلة تشاؤون
ماضيه وخطابا اذ احسن مصدر موصوف ووقتت مبتدا خبره
واو حلا ثم عطف فقال ـــ
وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجالات فرد شذا علا
وباقي القراء بالهمز اسمية ودال قدرنا ثقيل مشدد اخرى اذ رسا

شئت معلله ووحد جمالات امرية وذا شذي حال احدهما وعلا
بالفتح ماض صفته والمعنى قرا ذو همزة اذ وفا فيشا نافع وحمزة
عاليهم ثياب بسكون اليا وكسر الها والباقون بفتح اليا وضم
الها وقرا مدلول عم وذو حا يحلا وعن علا نافع وابن عامر
وابو عمرو وحفص خضر بالرفع والباقون بالجر وقرا مدلول حرمي
وذو نون نصر نافع وابن كثير وعاصم واستبرق بالرفع والباقون
بالجر فنافع وحفص برفعهما وحمزة والكسائي بجرهما وابو عمرو وابن
عامر برفع الاول وجر الثاني وابن كثير وشعبة بجر الاول ورفع
الثاني وقرا مدلول حصنا نافع والكوفيون وما تشاؤون بالخطاب
والباقون بالغيب وقرا ذو حا حلا ابو عمرو واذا الرسل اقتت
بوا ومضمومة اوله والستة بهمزة مضمومة مكانها وقرا ذو همزة
اذ ورا رسا نافع والكسائي فقدرنا بتشديد الدال
وغيرهما بتخفيفها وقرا ذو شين شذي وعين علا حمزة والكسائي
وحفص كانه جمالت بلا الف بعد اللام موحدا والباقون بالف
بعدها جمعا وقرا ابن وثاب عاليتهم بتا مضمومة قتادة عليهم
بالقصر وابن محيصن استبرق بوصل الهمزة وفتح القاف والحلواني
عن يزيد وقتت بوا وتخفيف القاف على حد كتابا موقوتا والحسن
بواوين والتخفيف نحو ما روي من باب المفاعلة ورويس جمالة
بضم الجيم وقري جمالة بالضم وعلم ان المراد بسكون عاليهم اليا
من لفظه والالف وان كان ساكنا فلا يقبل الحركة وقيد الكسر
والرفع للضد وترجمة استبرق مستفادة من معطوفها وتشاؤن
اخر الانسان ووقتت اول المرسلات وحذف فا فقدرنا
للوزن وكسر التنوين دل على الهمزة المنقولة المرموزة وعلم لفظ

جمع

جمع جمالات من لفظه وكذا افراده اذ هو ما عدا الراء وفي الجمع
برد المحذوف وعاليهم اسم فاعل من علا وهو نكرة ان اريد
به الاستقبال وهو الظاهر لانه في صفة اهل الجنة ومعرفة ان
اريد المضي واضافته محضة ويكون صفة الاحيا من الشهدا
عند ربهم والمعنى ان الله سبحانه وصف ما اتى من مات
من الصالحين وانهم عليهم ثياب السندس كما وصف حالهم في اية
اخرى فقال بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من
فضله الاية ووجه اسكان عاليهم جعله مبتدا لكونه في صورة
المعرفة او معرفة اي الذي تعلوهم ثياب سندس وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على اليا قياس رفع المنقوص ولزم في سكون اليا
كسر الها كعليهم ولم يجر حمزة عاليهم مجرى عليهم للزوم وثياب
سندس خبره ولزم من جمع الخبر تاويل المبتدا به فقيل واحد
موضع الجمع على حد فقطع دابر القوم ومستكبرين به سامرا
وقرا ابن مسعود عاليتهم بالرفع فهي تعضد هذه القراءة وتحمل
على مذهب الاخفش في عدم اشتراط الاعتماد ان يكون
ثياب فاعله سد مسد الخبر ولا ضمير فيه ووحده كالفعل
ووجه فتحه نصبه على الحال من المفعول المجرور في عليهم او
من الولدان او المنصوب في حسبتهم او لقيهم او جزيهم
وعلامة نصب الواحد الصحيح والمنقوص فتحة لفظية
وقيل نصب على الظرف كناحية الدار اي فوقهم ثياب مبتدا
وخبره مقدر فيه ضمير وقرا ابان عن عاصم عاليتهم بالتاء
المنصوبة وكذا روي عن الاعمش وتوجيهه انه بمنزلة خاشعة
ابصارهم ونصبه على الحال وارتفاع ثياب باسم الفاعل وقرا

ابرهيم ابن ابي عبلة ثياب سندس خضر واستبرق فمنونان مرفوعات
وثياب جمع ثوب رفع باصل الامرين وسندس جر بالاضافة
وهو جنس رقيق الديباج والاستبرق غليظه اعجمي وعرب
لجنسيته ومن فتح القاف وهو ابن محيصن جميع القرآن جعله
استفعل من برق يبرق لمع ووجه رفع خضر واستبرق جعل
خضر صفة لثياب لانهما جمعان وعطف استبرق عليها اي ثياب
سندس خضر وثياب استبرق ثم حذف المضاف واعرب
باعرابه ويؤيده يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
في الكهف ووجه جرهما جعل خضر صفة سندس لانه اسم جنس
فيه معنى الكثرة والمفرد اذا اريد به الجمع نحو على رفرف خضر
وعبقري حسان ومن هذا الاخبار عن المفرد بالجمع نحو ما سبق
في قراءة نافع وحمزة عاليهم ثياب ومنه اهلك الناس الدينار
الصفر واستبرق عطف على سندس لانه نوع فعطفه على
النوع اولى ولا يصح عطفه على خضر لعدم صحة الوصفية ووجه
رفع الاول وجر الثاني الوصف للمرفوع والعطف على المجرور
وفيه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه ووجه جر الاول
ورفع الثاني نعت المجرور والعطف على المرفوع وفيه الفصل
ووجه خطاب تشاؤن توجهه الى العموم اي ما تشاؤن
يا بني ادم الا ان يشاء الله ووجه غيبة مناسبة نحن خلقناهم
وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم فمن شاء اتخذ والاظهر
اعتبار التغليب فيهما ووجه واو وقتت انه الاصل لانه فعلت
من الوقت وعليه رسم ابن مسعود ووجه همزها ابدال الواو
همزة كاجوه في وجوه وفيه مناسبة اجلت وعليه الرسوم اي

جمعت

جمعت لوقتها الذي تحضر للشهادة على الامم وهو يوم القيمة قال
تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ووجه تشديد فقدرنا
جعله من التقدير اي وقت كل حالة من النطفة والعلقة والمضغة
لكل حامل على حدة من نطفة خلقه فقدره اجمع على تشديده
ومعنى فنعم القادرون المقدرون وغاير كقوله تعالى فمهل الكافرين
امهلهم واما قوله سبحانه الى قدر معلوم اي مدة الحمل اما تسعة
اشهر او اقل منها او اكثر على ما احاط به علمه عز وجل في كل حمل كما قال
الله وما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده
بمقدار او فنعم القادرون نحن على التقدير ويؤيد التشديد
تفسير ابن مسعود السعيد والشقي فكذا نحو الطويل والقصير
ووجه تخفيفه جعله من القدرة لينطبق المندرج عليه اعني
فنعم القادرون ويؤيده تفسير ابن عباس فملكنا فنعم المالكون
وحكى الكسائي صدقه على التقدير فيهما بمعنى واحد ووجه
جمالات جمع جمال جمع جمل والتاء لتانيث الجمع كالملائكة بمعنى قول
الناظم فوحد اسقط منه زيادتي الجمع لانك ترده الى جمل
وسيجيء واحد المشبه به في قبول الجمع ووجه جمالات جعله جمع
الجمع فانه جمع جمالة وجمالة جمع جمل كحجارة في جمع حجر على حد
بيوت وبيوتات والوقف عليهما بالتاء وغفل الجعبري في قوله
والعطف على الا وجي بالهاء والشرر والشرار ما تطاير من
النار وقال ابن عباس القصر البناء الرفيع وقال اصول الشجر
والجمالات الابل وزيد بالصفر السود لوجوده فيها شبه شرر
جهنم بالقصر في عظمه وبالسود في لونه
ثم منفصلة وكذا عبس والانفطار والمطففين والانشقاق وليس

في الطارق والليل والضحى والشرح فرش وهي مكيات كلها وعم
اربعون في غير المكي والبصري واحدى واربعون فيهما خلافهما
آية قوما لهما والنازعات اربعون وخمس لغير الكوفي وست
له خلافهما اثنان ولانعامكم حجازي وكوفي طغى لغيره عبس
اربعون دمشقي واية بصري وحمصي ويزيد واثنان حجازي
الا يزيد وكوفي خلافهما ثلاث الى طعامه بشر كها يزيد ولانعامكم
حجازي وكوفي الصاخة تركها دمشقي التكوير عشرون وثمان
عند يزيد وتسع عند غيره خلافهما اية فاين تذهبون تركها
يزيد الانفطار تسع عشرة التطفيف ست وثلاثون الانشقاق
عشرون وثلاث دمشقي وبصري واربع حمصي وخمس حجازي
وكوفي خلافهما خمس كادح وكدحا حمصي وترك فملاقيه بيمينه
وظهره حجازي وكوفي البروج عشرون واثنان في غير الحمصي
وثلاث فيه خلافهما اية الاخدود له الطارق عشرون وست فيترو
وسبع في الثاني خلافهما اية يكيدون كيدا الغير الاول الاعلى
تسع عشرة الغاشية ست وعشرون والفجر عشرون وتسع بصري
وثلاثون شامي وكوفي واثنان حجازي خلافهما خمس ونعمه
ورزقه حجازي وافق حمصي في الاول وترك الرمن بجهنم
حجازي وشامي عبادي كوفي البلد عشرون والشمس عشر وخمس
لغير نافع وست له خلافها اثنان فعقروها نافع وحمصي وترك
بسوبها والليل احدى وعشرون والضحى احدى عشرة الشرح
ثمان والتين ثمان .

وَقُلْ لابْثِيْنَ الْقَصْرُ أَشْ وَقُلْ وَلَا كِذَّابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِي جَاءَ فَاعِلَا

لابثين بلا الف مبتدا وقصره فاش خبره ولا كذابا فاعل بالالف الاطلاق

مثله وبتخفيف الكسائي حال فاعل ابدل والمعنى قراءة ذوفا فاش
حمزة لبثين بلا الف والستة بالف بعد اللام وقرأ الكسائي ولا
كذابا بتخفيف الذال وغيره بتشديدها ويريد بالقصر حذف
حرف المد وعلم انه الف وبعد اللام تمثيت من لفظه ولهذا
اتم فعولين ولو قيض يعلم من انه اول الممكن وعرف كذابا المختلف
فيه بولا لخرج عنه بايا تنا كذابا حتفق التشديد وخففه على وهم
ابن عمر كافه ووجه قصر لبثين حمله على الصفة المشبهة وهي
تدل على معنى ثابت وهي على مرتجح الرسم ووجه مده جعله
اسم فاعل من لبث اقام وهي تدل على معنى حادث كشارب
فيهما كطامع وطمع ووجه تخفيف كذابا جعله مصدر كاذب
مكاذبة وكذابا كقاتل مقاتلة وقتالا او مصدر كذب كحسب
وحسابا وكتب كتابا اي لا تقول بعض اهل الجنة لبعض كذبا وجوه
في الشافية كونه مخففا مصدر كذب مشددا ووجه تشديده
جعله مصدر كذب غيره تكذيبا وكذابا نحو تبتيل وقتالا
قال الاعرابي في المروة الحلق احب اليك ام القصار اي التقصير
اي لا تقول بعضهم لبعض كذبت .

وَفِي رَفْعِ بَارَبِّ السَّمٰوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كُمِّلَا

خفض ذلول سهل اسميه وفي رفع باربُ السموات متعلق الخبر
وقصر للوزن وعادها خفضه الى رفع لتقدمه لفظا ونامية في
راوي الخفض مبتدا خبره كملا بالف الاطلاق ماض معلوم و
الرحمن متعلق المبتدا والمعنى قراءة ذو ذال ذلول ابن عامر
والكوفيين رب السموات بجر باء رب والباقون برفعه ودال
ذو نون نامية وكاف كملا عاصم وابن عامر وما بينهما الرحمن

بالجر وغيرهما برفعه فابن عامر وعاصم بجرهما وحمزة والكسائي
بجر الاول ورفع الثاني والباقون برفعهما وقراءة المفضل عن
عاصم برفع الاول وجر الثاني ووجه جرهما ابدال رب السموات
من ربك بدل الكل وجعل الرحمن عطف بيان لاحدهما فلا يتم
الوقف على حسابا ويحسن الوقف على الرحمن ويتم خطابا ووجه
رفع باء رب انه مبتدا والرحمن بدل او بيان فلا يملكون الخبر
وهو كالاول او هو رب السموات اسميه والرحمن لا يملكون
اخرى فيتم الوقف على بينهما وعلى خطابا وخبر هو فلا يحسن
الوقف عليه ان جعلت لا يملكون آخر ويحسن ان استانفته
والرحمن آخر عم تم

وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا

الوزن على نقل همزة اثقل كروا اتى ورش وناخرة بالنصب حكاية
مبتدا خبره اثقل بالف الاطلاق اي شددوا افرد نظرا الى لفظ
حرمي ومبناه او بالف التثنية اعتبارا لمعناه في زاي تزكى وصاد
تصدى متعلقه وثانيهما بدل او عطف بيان وحذف يا الثان
ضرورة والمعنى قرا ابو بكر صحبة حمزة والكسائي وشعبة
عظاما ناخرة بالف بعد النون والباقون بحذفه وقرا مدلول
حرمي نافع وابن كثير هل لك الى ان تزكى بتشديد الزاي وفات
له تصدى بتشديد الصاد والباقون بتخفيفهما وتزكى المختلف
فيه ذو التاء المثناة فوق في النازعات وهو آخر مسائلها فخرج
عنه لعله يزكى والا يزكى متفقا التشديد ولو قال ثم ان في موضع
في لكان ابين ووجه مد ناخرة وقصرها ان معناها اباليه والمد
اسم فاعل ويناسب ما قبلها وما بعدها من الفواصل والقصر صفة

مشبهة

مشبهة بها ابلغ والاصل في تزكى وتصدى تتزكى وتتصدى بتاء
التفعل وتاء المضارعة ووجه تشديدهما ادغام التاء الثانية
في الزاي والصاد لتقاربهما وفوق ثانيهما ووجه تخفيفهما حذف
احدى التائين مبالغة لزيادتهما وتشاكلهما كما مر في نظائرهما
وروى عباس عن ابي عمرو وتصدى باسكان الصاد وتخفيف الدال

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبته ثلا

فتنفعه مبتدا اي رفعه نصب عاصم خبره وانا صببنا مبتدا
فتحه بدل اشتمال خبره جملة ثبته ثلا اي ناقلو الفتح سبع رواة ثقة
وان ثبت فتحه فمفعول ثلا والمعنى قرا عاصم فتنفعه
الذكرى بالنصب والستة بالرفع وقرا ذو ثاء ثبته الكوفيون
الى طعامه انا بفتح الهمزة والباقون بكسرها وفتح رويس انا في
الوصل وكسرها في الابتداء واماله الجعفي عن شعبة وهي
قراءة الحسن بن علي رضي الله عنهما ووجهه بانه نبه به على
اخراجها من الحرفية الى الاسمية اي كيف وقدم تصدى على
فتنفعه اختصارا وقيد النصب للضد وانا اخر عبس ووجه
نصب فتنفعه تقدير ان بعد فاء جواب الترجي المحمول على
التمني كما سبق في فاطلع اي ان يكن تذكر فانتفاع ووجه رفعه
عطفه على يذكر اي لعله يذكر فتنفعه الذكرى ووجه
فتح انا جعله بدل اشتمال من طعامه فموضعه جر لان هذه
الاشياء تشتمل على كون الطعام وحدوثه فهو على حد يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه وقتل اصحاب الاخدود النار وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره لان الذكر كالمشتمل على المذكور
اي فلينظر الانسان الى انا صببنا الماء من السماء وشققنا الارض

لاتخاذ طعامه ثم نشاته طورا فطورا والمصحف فليعتبر
اوخبر مبتدا اي رفع اي هو انا صببنا الماء ووجه كسرها
استيناف التفصيل

وخففا حق سجرت لتقل نشرت شريعة حق سعرت عن اولي ملا

خففا حق ماضيه وجيم سجرت مفعوله وثقل شين نشرت طريقه
حق اسمه وثقل عين سعرت عن اولي ملا بفتح الميم اخرى
اي اصحاب الملا ضد الخلاء وهو اظهر من قول الجعبري والملا
مهموز ابدله بعد ابدله بعد اسكان الوقف واضيف اصحا
اليه والمصحف قرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو سجرت
بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وقرا ذو شين شريعة
ومدلول حق حمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو نشرت
بتشديد الشين وغيرهم بتخفيفها وقرا ذو عين عن وهمزة
اولي وميم ملا حفص ونافع وابن ذكوان سعرت بتشديد
العين والباقون بتخفيفها وابو جعفر بتشديد قتلت وروي
عن البزي تخفيف عطلت وخفف ابن بنهان عن عاصم زوجت
فوجه تخفيفها الاصل لانها متعدية بنفسها ويحتمل القليل
والكثير وشاهده في رق منشور والبحر المسجور ووجه
تشديدها المبالغة على حد وغلقت الابواب وشاهده صحفا
منشرة ومعنى سجرت قال ابن عباس اوقدت فصار البحار
نارا والضحاك فاضت وقتادة غارت والحسن يبست وقيل
مليت وقيل افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا ومعنى
نشرت فتحت وبسطت وقيل تطايره من تحت العرش ومعنى
سعرت اضرمت والهبت واوقدت

وظاء

وظا بضنين حق را ووخففا في فعدلك الكوفي وحق يوم لا

وظا بضنين حق را واسمه وقصر للوزن واضاف الى بضنين
اعتبار القراءة الاخرى على حد يا سوف نوتيهم ولفظ بالضاد
تكميلا لها ذكره الجعبري والاظهر ان الناظم فيه وان ضنين
مرسوم بالضاد كما هو في جميع المصاحف قال الناظم شعر
والضاد في بضنين تجمع البشر • وقد تقدم ان الرسم له دخل
في الترجمة والا فاللفظ محتمل للوزن وان كان الرواية بالضاد
وخفف الكوفي بسكون الياء بمعنى خففا ماضيه والدال
مفعوله في فعدلك ظرفه وحقك ايها القاري رفع يوم
لا اسمه والمصحف قرا مدلول حق وذو راء روا وابن كثير
وابو عمرو والكسائي وما هو على الغيب بظنين بالظاء والباقون
بالضاد وقرا الكوفيون فسويك فعدلك بتخفيف الدال
وغيرهم بتشديدها وقرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو يوم لا تملك
برفع الميم وغيرهما بفتحها وهذا اخر التكوير وليس فيها من طرقه
ياء ووقف يعقوب على الجوار بالياء فعدلك اول الانفطار وعلم
ترجمة يوم من اطلاقه وتقيد يوم المختلف فيه بلا تخرج عنه يوم
الدين مما اتفق الرفع وهذا اخر مسايل الانفطار ووجه ظا
بظنين جعلها اسم مفعول من ظننت فلانا اتهمته اي مظنون
وعليه ابن مسعود وقراته اي وما محمد عليه السلام بمتهم فيما
يوصيه الله تعالى اليه من تحريف او نقص او زيادة وهذا تاكيد
لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه ضاده
جعلها اسم فاعل من ضن بخل لازم وهو ضنا ن فعيل بمعنى
فاعل ومنه قوله شعر اني اجود لاقوام وان ضنوا • وعليه

رسم الامام وبقية الرسوم اي وما محمد عليه السلام ببخيل على الناس
ببيان ما يوحي اليه من الله تعالى وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ووجه تخفيف فعدلك
جعله بمعنى فقومك وحسنك وجملك ولم يجعلك كالدواب من
عدل قدحه فاعتدل ووجه تشديد جعله بمعنى ما يل
اطرافك من التعديل فلا يدي اطول من اختها ولا عين اوسع
من نظيرتها وهذا استعد بالحق وذاك بالباء وفي متعلقه ركبك
ومعنى خلقك فسويك فعدلك اوجد واتمك وناسبك ووجه
رفع يوم جعله خبر مبتدا مقدر تقديره هو اي يوم الدين او
الجزاء واقع يوم لا تملك لان ظرف الزمان يخبر به عن الحدث
نحو اليوم يوم الرضع او بدل كل من يوم الدين ووجه نصبه
جعله مفعولا فيه لفعل دل عليه الدين اي تدانون يوم لا
او معمول لفي نعيم ولفي جحيم او هو مرفوع على ما تقدم وبني على
الفتح لاضافته الى غير متمكن كما تقرر في هذا يوم ينفع ونحوه
قول علي كرم الله وجهه شعر من اي يومي من الموت افر
ايوم لم يقدر ام يوم قدر ولم يقدر بجزم وفتح للوزن
او نقل ثم اعاد الجزاء او نقل وابدل ثم حرك له
وفي فاكهين اقصر علا وختامه بفتح وقدم مده راشدا ولا
اوقع القصر في فاكهين امرية وعلا القصر ماضية مستانفة وختامه
بالرفع حكاية مفعول اقرا معقدر او بفتح متعلقه وقدم حرف
مد على تائه امرية اخرى وراشدا عار فاحال فاعل قدم وذا
ولا بالفتح نصرم اخرى فقصر والمعنى قراء ذو عين علا حفص
انقلبوا فاكهين بلا الف والبقية بالف بعد الفاء وقرا ذو را

راشدا

راشد الكسائي خاتمه مسك بفتح الخاء وتقديم الالف على التاء
والسنة بكسرها وتاخير الالف على التاء وقصر يزيد فاكهون
بيس وفاكهين بالدخان والطور والتطفيف والشين ازي عن
الكسائي خاتمه بكسر التاء وقدم فاكهين وهو مؤخر للوزن وفكه
فرح واشر وبحث ونعم وتلذذ وتفكه فوجه قصر فكهين
جعله صفة مشبهة وعليه صح الرسم وقيل في رسمه خلاف
ووجه مد جعله اسم فاعل منها ووجه فتح جعله اسم ما يختم
عليه من الكاس وهذا على قول مجاهد ختم اناؤهم بالمسك بدل
الطين ووجه ختامه جعله اسم مصدر ختم ختما وختاما اي
تقطيه راسه اي آخر ختمه مسك فيه ادفا او مقطعه واخر
شربه مسك او مصدر ختمه مزجه وهذا على قول ابن عباس
وابن مسعود يوجد ريح المسك عند آخر شربه ويكون هذا
المزج للطيب ومزاج التسنيم للتعديل وحاصله ان ختام
عاقبته وخاتم آخره ومآلهما واحد وعن سعيد بن جبير خاتمه آخر طعمه
يصلي ثقيلا ضم عم رضا دنا وياتي كتب اضمم حما عم نهلا
يصلى بصيغة المجهول مشددا مفعول ضم امرية او ماضية مجهوله وثقيل
اللام حاله وعم التشديد ماضيه ذو رضى دان حال الفاعل
مضمومه الى موصوف وكان الاولى ان يقال شعر ويصلى بالواو
مخففا للقياس والواو للتلاوة ولا يحتاج الى الفاصلة وباتي كتب
قصر مفعول اضمم امرية وحما حال المفعول اي حسنها حيا وهو
بالتخفيف مقصور اغشا وعم هو ماضية صفته ونهلا مفعول له
جمع ناهل عطشان شارب من النهل الشرب الاول فلم يقيد
لفظ الباء بما يميزه من التاء اعتمادا على الاجماع المعول في الاو

والمعنى قرأ سيصلى ابو عمرو وعاصم وحمزة رمزا ودال تدنا نافع وابن
عامر والكسائي وابن كثير ويصلى سعيرا بضم اليا وفتح الصاد
وتشديد اللام والباقون بفتح اليا واسكان الصاد وتخفيف
اللام على حد يصلى النار وسيصلى نارا وقرأ لتركبن عمرو وذو جاء
حيا ونون نهلا نافع وابن والبو عمرو وعاصم لتركبن طبقا
بضم الموحدة وغيرهم بفتحها وقرأ اسمعيل عن ابن كثير يصلى بضم
اليا والتخفيف ونسب الى جماعة ايضا وعمر رضي الله عنه لتركبن
بالياء المثناة تحت والفتح اي لتركبن الانسان قيل وبالضم
على انه مسند الى ضمير الكفار اي يركبون حالا بعد اخرى من
المذلة والمهانة في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود وابن عباس
لتركبن بكسر التاء وفتح الباء على لغة تميم ونصلي اول الانشقاق
ولتركبن اخره وحذف لامه للوزن وكانه اعتمد على الرواية
في باء تركبن انه بالموحدة لا بالمثناة فوق واما اعتذار الجعبري
عنه بقوله ولا يتصحف بالمثناة لانها لو كانت لاهملها كالسابق
اي وقال وفي تركبن اضم فغير ظاهر كما لا يخفى ووجه تشديد
يصلى جعله مضارع صلى معدى بالتضعيف الى ثان اصله
يصليه اياها او ما موهم سعيرا يلزمه واسند الى المدخل على حد
ونصليه وصلوه وبني للمفعول فارتفع المنصوب اولا وكـ
واستتر ثانيا وبقي الثاني وهو سعيرا على نصبه ووجه تخفيفه
جعله مضارع صلى لازم متعد الى واحد سعيرا مبنيا للفاعل
وفاعله ضمير من واسند الى الله اخل على حد سيصلون سعيرا
اصلوها ثم المضارع معرب الى ان تتصل به نون ضمير الاناث
فيبنى على السكون او احد نوني التاكيد فيبنى على الفتح للواحد

بعده عامر

والاثنين

والاثنين مطلقا وعلى الكسر للواحدة وعلى الضم للجمع فوجه فتح
با تركبن جعله للواحد اي لتركبن يا محمد طبقا من السماء كاشفا
عن طبق اخر وعبر بها سرا او يا انسان حالا بعد حال من الحمل
والموت والبعث ووجه ضمه جعله للجمع ومن ثم عم اي يا ايها الناس
او الانسان على حد ان الانسان لفي خسر طبقا من اهوال القيمة
قيل هي خمسون موقفا كل موقف مسا وي الاخر في الشدة
اعاننا الله عليها

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ اُلْمَجِيدُ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلَا

الشطر لام المجيد والوزن بسكون هاء وهو ومحفوظ مبتدا خبره
اخفض رفعه امر بخفض اللوح ما منية مجهوله او امرية وهو
في المجيد اسمية والضمير الى خفض الرفع المفهوم من اخفض وفي
الخفض ماضية والخف مبتدا اي خفف الدال في قدر خبره رتلا
بصيغة المجهول والف له للاطلاق والمعنى قرأ ذو خا خص
الستة الا نافعا في لوح محفوظ بالجر ونافع بالرفع وقرأ ذو شين
شفا حمزة والكسائي ذو العرش المجيد بالجر والباقون بالرفع
وقرأ ذو را رتلا الكسائي والذي قدر بتخفيف الدال والستة
بتشديدها ووجه خفض محفوظ للصفة وقدم محفوظ على المجيد
عكس الترتيب كما اتفق وهو كذا البروج وقدر اول الاعلى
ووجه جر محفوظ جعله نعتا اللوح وهو ام الكتاب اي مكتوب
في لوح ووجه رفعه جعله نعتا القران اي بل هو قران مجيد
محفوظ في لوح وفاقا لقوله تعالى وانا له لحافظون ووجه
جر المجيد جعله صفة العرش بمعنى العظيم على حد قرانه مجيد
وعظمته تدل على عظمة خالقه كما تدل عظمته كلامه على عظمة

متكلما ووجه رفعه جعله صفة ذو العرش او خبرا رابعا هو علي احد
انه مجيد مجيد بمعني العظيم والكريم وكثير الخير ووجه تخفيف
قدر وتشديده جعله من القدرة والتقدير كما تقرر في المرسلات
والله تعالي قادر علي الموجودات ومقدر للكائنات الموافقات
لقوله تعالي والله علي كل شي قدير وخلق كل شي فقدره تقديرا
اي قدر علي ايجاد الخير ومقابله وقدر الاول علي هداه والثاني اشقاه

وبل يؤثرون حز وتصلي يضم حز صفا تسمع التذكير حق وذو جلا

غيبا بل يؤثرون مفعول حز امر من حاز يحوز جمع وتصلي
مبتدا خبره يضم بصيغة المفعول والامر وصفا الضم ماضية وتسمع
مبتدا التذكير حق خبره وذو جلا عطف علي حق او هو بكسر الجيم
والمد الكشف وقصر ثم عطف فقال

وضم اولو حق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا

ضم اولو حق ماضيه ورفع لاغية لمدلول اولو حق اسمية واشمم
صاد مصيطر امرية واللفظ علي النقل وضاع شاع الاشمام ماضية
وخلف الاشمام مبتدا خبره قلل بصيغة المجهول والالف للاطلاق
ثم تمم فقال

وبالسين لذ والوتر بالكسر شائع فقدر روي اليحصبي مثقلا

لذ بضم اللام وسكون الذال المعجمة امر من لاذ لجا وعاذ وبسين
مسيطر متعلقه والوتر بفتح الواو مبتدا خبره بكسر واو ومحال فاعله
فقدر مبتدا خبره روي وبه اليحصبي ومثقلا حال بفتح القاف
حال المفعول والمعني قرا ذو حا حز ابو عمرو بل يؤثرون
الحيوة بالغيب والستة بالخطاب وقرا مدلول ذو حا حز وصاد
صفا ابو عمرو وابو بكر تصلي نارا بضم التاء وغيرهما بفتح التاء وقرا

مدلول حق ابن كثير وابو عمرو لا تسمع فيها بالتذكير والباقون بالتاء
وقرا ذو همز اولوا ومدلول حق نافع وابن كثير وابو عمرو بضم اول
تسمع ورفع لاغية والباقون بفتح اوله ونصب لاغية فنافع بتاء
التانيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وابو عمرو بياء التذكير
وضمها والرفع والباقون بالخطاب او التانيث وفتحها والنصب
وقرا ذو صاد ضاع خلف لست عليهم بمسيطر بصاد كالزاي وذو
لام لذ هشام بالسين ولذي قاف قللا خلاد وجهان كالزاي
وبه قطع اكثر النقلة والصاد الخالصة وبه قرا الباقون وقرا
ذو شين شائع حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو وغيرهما
بفتحها وقرا ابن عامر اليحصبي فقدر عليه رزقه بتشديد
الدال والستة بتخفيفها وقرا القاضي مصيطرون بالزاي وعلمت
ترجمة بل يؤثرون من الاطلاق وتصلي اول الغاشية وتسمع
للفاتح يحتمل التانيث والخطاب وعلمت ترجمة لاغية من الطلاقة
وخصص هشام بالسين وضم الاهوازي اليه ابن ذكوان وحفصا
كما هو مذكور في كتب الشيخ الجزري وهو اخر الغاشية والوتر
او البحر ووجه غيب يؤثرون اسناده الي ضمير الاشقي المراد
به الجنس ووجه خطابه اسناده الي ضمير المخاطبين ويؤيده
قراءة ابي بل انتم تؤثرون وقال ابن مسعود غيبت الاخرة
وعجلت الدنيا فاثرناها ووجه ضم تصلي جعله مضارع اصلاه
معدي صلي اصلاه يصليها الله فالمفعول الاول ضمير الوجوه
والثاني نارا ثم بني للمفعول فضم وفتح قياسا فارتفع الاول
نائبا فاستتر وانث له وناسب تسقي ووجه فتحه جعله
مضارع صلي المتعدي الي واحد مبنيا للفاعل ففتح علي قياسه

مطاوعا اي تصلى الوجوه نارا او هاعلى حمة وسيصلون معا ووجه تذكير
يسمع وضمه ورفع لاغية ان اصله لا يسمع احد ثم بني للمفعول واسند
لفظا الى لاغية فرفع وابقي على تذكيره لكون تانيثها مجازيا مفصولا
او تاويلها بلغو ووجه تانيثه معهما ما تقدم وانث لتانيث لاغية لفظا
ووجه تانيثه او خطابه وفتحه ونصب لاغية بناؤه للفاعل واسناده
الى ضمير الوجوه المتقدم وهو ارادة الشيخ كما ذكره السخاوي اي
لا تسمع الوجوه بمعنى اصحابها فالتاء لتانيث الوجوه واسناده
الى المخاطب كذلك اي لا تسمع يا محمد او يا من في الجنة فالتاء للخطاب
ونصب لاغية مفعولا به وهي مصدر كاللغو نحو العافية والعفو
او صفة اي كلمة ذات لغو او نفس لاغية ووجه سين بمسيطر
وصادها واشمامها ما تقدم والوتر في العدد هو الذي لا ينقسم
بمتساويين كالفرد والشفع هو الذي ينقسم بمتساويين كالزوج
وفيه لغتان الفتح للحجاز والكسر لغيرهم ووجه تشديد فقدر
وتخفيفه انهما لغتان بمعنى ضيق والتخفيف اكثر ومنه المجمع
عليه في من يشاء ويقدر ومن قدر عليه رزقه فظن ان لن نقدر عليه
وَاَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا حُصُولُهَا يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا
اربع كلمات غيب مبتدا ابعد بل لا صفته حصولها خبره يحضون
مبتدا خبره فتح ضم خائه ثمل بصيغة المجهول والفه للاطلاق اصلح
وبالمد متعلقه والمعنى قرا ذو حا حصولها ابو عمرو بل لا يكرمون
ولا يحضون ويأكلون ويحبون بالغيب والستة بالخطاب في
الافعال الاربع وقرا ذو ثا ثملا الكوفيون تحاضون بفتح الحاء
والف بعدها والباقون بضم الحاء بلا الف فابو عمرو بالغيب
والقصر والكوفيون بالخطاب والمد والباقون بالخطاب والقصر

ويد

وقيد المختلف بما بعد بل لا فخرج عنه يقول وذكر اربع اخرج
الزائد نحو تذكر وقيد الفتح للضد وعلم ان المد الف وانه بعد الحاء
من الفتح ووجه غيب الافعال اسنادها الى ضمير الانسان المراد
به الناس او لاجل لام الجنس ووجه خطابها اسنادها الى ضمير
المخاطبين التفاتا او التقدير قل لهم يا محمد ذلك ووجه مد تحضون
همزه مضارع تحاضون تفاعلوا حض بعضهم بعضا وحرضه
واصله تتحاضون تتفاعلون حذفت احدى التائين تخفيفا
كتنازعوا او هي التاء يسند الى المشاركين صريحا ومن ثم كان
لازما ووجه قصره جعله مضارع حض حث وادغم على قياس
المضاعف ومفعوله محذوف اي ولا تحضون انفسهم ولا غيرهم
يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا وَيَا آنِ فِي رَبِّي وَفَكَّ ارْفَعَنْ وَلَا
يعذب مبتدا فافتحه بالفاء الخبر اي افتح ذاله ويوثق مثله
اسمية وكان الاولى ان يقول شعر لعذب ويوثق فتح عينهما رسا
ليتخلص عما تكلفه الجعبري في تصحيح كلامه وتوضيح مرامه ويا آ
امنا فتحي ربي اسمية وفك مفعول ارفعن امرية موكدة وذا و لا
بالكسر في المدحال المفعول وقصر وقفا ثم يتم فقال
وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنًا مَعَ الرَّفْعِ اِطْعَامٌ نَدِيٍّ عَمَّ فَانْهَلَا
اخفضن امرية موكدة مفعولها رقبة وبعد فك ظرفه واكسر
همز اطعام ومد امريتان ومنونا حال الفاعل ومنونا مصاحبا
لرفعه مصدرا موصوف ومشبها ندي حال المفعول وعم ماضية
صفة ندي وفانهلا امرية موكدة بالخفيفة من نهل ينهل
من باب علم اي صادفت نديا عاما فاشرب والمعنى
ذو را را والكسائي لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثاء والستة

بكسرهما وقرأ ذو نون ندي وفاء فانهلا ومدلول عم عاصم وحمزة ونافع
وابن عامر فكُ بالرفع ورقبة بالجر والطعامُ بكسر الهمزة والف بعد العين
والرفع والتنوين والباقون بفتح فكَ ونصب رقبةً وفتح همزة اطعم
وميمه بلا تنوين والف وفي الفجر مضافتان ربي اكرمن وربي
اهانن فتحهما حجازي وابو عمرو واربع محذوفات اثبت ابن
كثير ويعقوب يسر في الحالين ومدني وابو عمرو وفي الوصل
وابن كثير ويعقوب بالواد فيهما وورش في الوصل والبزي ويعقوب
اكرمن واهانن فيهما ومدني وابو عمرو في وجه وصلا والعباس
عن ابي عمرو باسكان نونيهما في الحالين وفي آخر الفجر وفك اول
البلد ووجه فتح يعذب ويوثق بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل
وهو اسم الله تعالى للعلم به واسند لفظا الى احد وعذابه ووثاقه
وقعا موقع تعذيبه وايثاقه والهاء للانسان الكافر المتمني
اضاف المصدر الى مفعوله وحذف فاعله اي لا يعذب احد
في الدنيا تعذيبا مثل تعذيب هذا الكافر الله تعالى في الاخرى
بانواع العذاب ولا يوثق احد فيها ايثاقا مثل ايثاقه الله تعالى
فيها بالسلاسل والاغلال واصناف العقاب ووجه كسرها بناؤهما
للفاعل وهو احد واضاف المصدر الى فاعله او الى مفعوله اي
لا يعذب احد احدا في الدنيا تعذيبا مثل تعذيب الله الكافر
ولا يوثق احد مثل ايثاق الله تعالى الكافر فالهاء لاسم الله
تعالى وقوله سبحانه فلا اقتحم العقبة فعلية وما ادريك ما العقبة
اي اقتحامها اسمية ووجه الرفع والجر جعل فك مصدرا مرفوعا
خبرا مضافا الى مفعوله وهو رقبة ومن ثم جرت وجعل الطعام
مصدرا معطوفا عليه ومن ثم رفع مقطوعا عن الاضافة ولذا نون

نصب

نصب يتيما مفعوله به واو للتفصيل والتنويع اي اقتحام العقبة
عتق رقبة والطعام يتيم ذي قرابة ومسكين ذي فقر في يوم ذي
مجاعة ووجه الفتح والنصب جعل فك فعلا ماضيا ورقبة مفعوله
ومن ثم نصب واطعم ماضيا معطوفا عليه وتفسير العقبة بالفعلية
والاسمية معترضة ولذا اعطفا عليها ثم كان ويجوز المغايرة على
حد وما ادريك ما الحاقة كذبت ثمود ثم هو بدل من فلا اقتحم
العقبة اي فلا فك ولا اطعم فلا مكررة في المعنى كذا ذكره الجعبري
وتوضيحه ما في شرح السخاوي نقلا عن ابي علي ان معنى
فلا اقتحم اي لم يقتحم واذا كانت لا بمعنى لم لم يلزم تكريرها
فان تكررت في موضع نحو فلا صدق ولا صلى فهو مثل لم
يسرفوا ولم يقتروا وانما قال ان لا لا يلزم هنا تكريرها لانها لا تكاد
تقع على الماضي مكررة الا في الشذوذ كقوله شعر واي امر سيء لا فعله
وقد قال الزجاج قوله ثم كان من الذين امنوا دليل على فلا اقتحم
ولا امن وقال غيره هي مكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم
العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة
بذلك ومعنى هديناه النجدين عرفناه طريقي الخير والشر
والاقتحام الدخول في الشيء بالشدة والاهتمام قال ابن عباس العقبة
جبل في جهنم وقيل بين الجنة والنار وقال الحسن هي والله
عقبة شديدة مجاهدة النفس والشيطان اي سوينا خلقه
وعرفناه رشده فلم يسلكه بعضهم ولا تحمل مشقة المجاهدة ولا قهر
نفسه الامارة بالسوء ليعتق ويتصدق وليقطع ذلك الجبل
كالبرق الخاطف الا من سبقت له العناية بجذبته وتداركه اللطيف
برحمته فانه يراها اسهل الاشيا عليه عند ارادته وفي الدعاء

المانور اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا اذا شئت
وَمُوصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى وَلَا عَمَّ وَفِي الشَّمْسِ بِالْفَا وَانْجَلَا
اهمزوا وكلمتي موصده امرية ومعا حال المفعول وعن فتى حام متعلقه
ولا مبتدا عم خبره وبالفا متعلقه قصر وفي والشمس ظرفه والواو تلاوة
وانجلا بالف الاطلاق عطف على عم كفى ذلك نا قاله والمعنى
قرا ذو عين عن وفاء فتى وحاء حمى حفص وحمزه وابو عمرو ناد
موصده ختم البلد وعليهم موصده بالهمز اي بهمزة ساكنة مكانها
وقرا مدلول عم نافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء والباقون
بالواو ومعنى قوله اهمز اجعل مكان حرف المد المرسوم همزه
وضدها ذلك الحرف وعلم سكونهما من لفظه وهذه اخر البلد ولا
اول والشمس وليس غيرهم فيه وكذا ليس في الليل والضحى والشرح
والتين شي من الفرش غلم بن كر واصدت واوصدت لغتان وموصدة
اسم مفعول فوجه همزه بناؤه من المهموز ولا يجوز ان يكون على
همز موسى لشذوذه ووجه الواو بناوه من المعتل ويوبده اجماعهم
على بالوصيد ويحتمل تخفيفه من المهموز وهو اوضح في قراة ورش
ووجه فاء فلا يخاف ارادة التعقيب مناسبة للفاآت قبلها
وفاعل يخاف ضمير اسم الله تعالى المتقدم ويكون عطفا على
فدمدم اي دمدم واطبق عليهم ربهم بذنبهم فسويها العقوبة عليهم
او بينهم عموما فلا يخاف اي لا يبالي بهم عقبى اهلاكهم وعليه
الرسم المدني والشامي ووجه الواو جعلها للحال من الفاعل اي فعل
ذلك وهو غير خائف فيكون اسمية بالواو والضمير وعليه الرسم المكي والعراقي
والله سبحانه اعلم
مكيات الا القدر ومكتنفيها والنصر والحنيس بتين وقيل مكيات الا النصر

ولختلف

والباقون بواو مكان الهمزة وهذا ليس في اصل المصنف

ولختلف في سبع لم يكن وتلويه والماعون والاخلاص والمعوذتين
وسورة القلم ايها عشر وثمان دمشقي وتسع عراقي وحمصي وعشرون
حجازي خلافهما تثنتان نهى لغير دمشقي لم ينته حجازي سورة
القدر خمس مدني وعراقي وست مكي وشامي خلافهما اية القدر
الثالث البينة ثمان حجازي وكوفي وتسع شامي وبصري خلافهما
اية له الدين الزلزال ثمان كوفي والاول تسع في الباقي خلافهما
آية اشتاتا اعمالهم والعاديات احدى عشرة القارعة ثمان شامي
وبصري وعشر حجازي واحدى عشرة كوفي خلافها ثلاث القارعة
كوفي موازينه حجازي وكوفي التكاثر ثمان العصر ثلاث خلافها اثنتان
والعصر لغير الاخير وعدته بالحق الهمزة تسع الفيل خمس قريش
اربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي خلافها اية من جوع
لها الدين ست حجازي وشامي وسبع عراقي خلافها اية يراون
عراقي الكوثر ثلاث الكافرون ست النصر ثلاث تبت خمس
الاخلاص اربع مدني وعراقي وخمس مكي وشامي خلافها
اية لم يلد مكي وشامي الفلق خمس الناس ست مدني وعراقي
وسبع مكي وشامي خلافها اية من شر الوسواس لها
وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا
روى ابن مجاهد ماضيه ورآه مفعول له وعن قنبل متعلقه
وقصرا حال المفعول ولم ياخذ ابن مجاهد بالقصر فاعل معنى
ومتعملا بالكسر عاملا به حال الفاعل والمعنى قرا قنبل ان
رآه استغنى بهمزة من غير الف والمعنية بالف بعد الهمزة واعلم
ان كل ما في القصيد من رواية قنبل انما هي من طريق ابن مجاهد
ونص عليه ليعزو اليه ما قال فيها وهو اول المسبعين واسه احد

ابن موسى بن عباس بن مجاهد وكنيته ابو بكر شيخ القراء بالعراق
مات سنة اربع وثلاثمائة فاشار بقوله روى ابن مجاهد عن
قنبل الى قوله في سبعته قرات على قنبل ان رآه قصرا بغير الف
بعد الهمزة بوزن رعه واشار بقوله ولم ياخذ به متعملا الى قوله
فيها وهو غلط وهو معنى حاشية الناظم زعم ابن مجاهد انه قراء
عليه ورده اي لم يقرى بالقصر موجها له بل يزيفه ويقول هو
صحيح في النقل ولا وجه له في العربية ولم ينسبه لهذا من قال رواه
ولم يقرى به والزمه به اي الزم ابن مجاهد بالقصر المروى وهذا
كلام غير مرضى من مجاهد لا يهامه ان قنبلا غلط في نقله وليس
كذلك اذ قد اطبق النقلة على القطع به له ونقله كالاهوازي
وابي العز ومكي والمهدوي والتيسير وقال في غيره وبه قرات
ونقل فيه ايضا ابو عون والزينبي والقواس عن ابن كثير
وروى الصقلي ومكي وابنا غلبون عنه الوجهين وبهما اخذ
ولم ينقل الناظم سوى القصر لانه او همتها العبارة والى صحة
هذا القول قال السخاوي شعر ونحن اخذنا قصره عن شيوخنا
بنقل صحيح صح عنه فبجلا ومن ترك المنقول من بعد صحة
فقد زل في رأي تمحلا واشار الى قول الناظم رايت
اشياخنا ياخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر بقوله شعر
وقد صح عنه القصر ثم شيخه فرد على من رده متحيلا
وحمله عليها بالخروج من كلام العرب ليس كما زعم على ما نوجهه
مع انه لا يلزم من ضعفه في العربية والدراية رده بعد صحة
الرواية وكان يلزمه انه اذا اخطاه ان لا يقراه ولا يقرى به وزبدة
كلام الجزري في هذا المقام ان الوجهين ثابتان عن قنبل والخذ

نخ فيجلا

بهما

بهما ابن مجاهد وخلاف هذا مخالف في الرواية وبعيد في غاية
من الدراية ثم وجه قصره اه ان بعض العرب يحذف لام
مضارع راي تخفيفا لا اعلالا ومنه قولهم اصاب الناس جهد
ولو تر اهل مكة ولا ادر اكثر بحذف في الماضي ايضا واتبه
في بقايه على حرفين لفظا واولى لسلامة عينه وعدم الايهام
ومنه قول روبة بن العجاج شعر وصاني العجاج فيما وصني
وقيل لغة الحذف عامة فهو على حد حاش او حذفت لسكونها
وسكون سين استغنى ولم يحذر الهاء لخفائها او وجه مدم اعلام
والاصل اثباتهما ما لم يطرا ناسخ اي حاذف ٭
ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز اهلا متاهلا
الشطر لام البرية ومطلع مبتدا اخبره كسر لامه رحب واسع
اسمه واهمز لاهي كلمتي البرية امرية واهلا بالكسر حال الفاعل
من اهل المكان صار ذا اهل ومتاهلا اخرى من تاهل اتخذ اهلا
اي ذا جماعة موافقين اتاها الى آخرين او متاهلا طالبا ان يكون
لها اهلا والمعنى قرا ذو را رحب الكسائي مطلع الفجر بكسر
اللام والستة بفتحها وقرا ذو همزة اهلا وميم متاهلا نافع وابن
ذكوان شر البرية خير البرية بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة
والباقون بيا مشددة مفتوحة بعد الراء ومطلع مسالة القدر
وليس فيه غيرها من الفرش والبرية مسالة لم يكن وليس غيرها
كذلك ومعنى فاهمز اجعل لامها همزة وضده جعل حرف العلة
المرسوم مكانها ووجه كسر مطلع جعله مصدرا او اسم زمان او مكان
سماعيا كالمشرق والمغرب ووجه فتحه جعله احدهما قياسا كالمدخل
والمخرج ووجه همز البرية انها فعيلة من برا الله الخلق اوجدهم

على حد الخالق الباري ووجه التشديد تخفيف الهمزة بنقلها
ياء وادغامها في السابقة على ما تقرر في وقف حمزة من تخفيف نحو خطية

وثاني ترون اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا

اضمم تا ترون امرية في الكلمة الاولى في الكلمة الاولى بالنقل لطرفه
فهما ثابت النقل كرسو ووجهه مصدر موصوف وجمع مبتدا خبره
شافيه راويه كملا معناه بالف الاطلاق متلبسا بالتشديد حال
فاعله والمعنى قرا ذو كاف كما و را رسا ابن عامر والكسائي
لترون الجحيم بضم التاء والباقون بفتحها وقرا ذو شين شافيه
وكاف كملا حمزة والكسائي وابن عامر الذي جمع كلا بتشديد
الميم وغيرهم بتخفيفها وقرا الوليد ابن مسلم وابان بن يزيد عن
عاصم بضم تا ترون ولترونها والعباس عن ابي عمرو بهمز واوها
والحسن بتخفيف وعدده على انه اسم معطوف على ما لا وحرف
ثم لترون للوزن وعدم الضمير واطلاقه دلالة على ان الخلاف
في الاولى فذكره اياه تاكيدا قالتاكيد الاصل بقوله والخلاف
في لترونها بعض من طرقه وهي مسالة التكاثر وجمع اول الهمزة
ولترون هنا مضارع راى ابصر وتعدى الى واحد واصله
لترايون نقلت حركة همزته على قياسها وحذفت منه الياء
استثقالا ثم حذفت نون الاعراب لنيابة المؤكدة للقسم
ثم ضمت الواو لسكونها وسكون النون الاولى على حد ولا
تنسوا الفضل بينكم واشتروا الضلالة وعدل عن الكسر تنبيها
على اعراب مظهرها بخلاف لو استطعنا ولو كان قبلها تدل علتها
لحذفت نحو ولا يصدنك وليقولن لوليه ووجه ضم لترون
جعله ارى معدى راى بالهمزة مبنيا للمفعول وعلامته الفتحة

المفعولة الى الراء فاستتر المفعول الاول صيغ الرفع لنيابته عن
الفاعل والثاني الجحيم ووجه فتحه جعله مضارع راى مبنيا
للفاعل وفتحت عينه لكونها حرف حلق والجحيم مفعوله وجميع
متعد الى واحد بنفسه فوجه تشديد ارادة التكثير اي جمعه
شيئا بعد شيء وفيه مناسبة عدده ووجه تخفيفه الاصل وفيه
مناسبة توحيد المال وقال ابو علي يجوز ان يكون جمع لما
يجمع في اسرع وقت على حد جمعناهم جمعا وفيه ان الاسراع
مفهوم من الخارج لا من اصل الصيغة

وصحبة الضمين في عمد وعوا لايلاف بالياء غير شامهم تلا

صحبة مبتدا خبره حفظوا الضمين وفي عمد ظرف الخبر وغير شامي
القراء مبتدا خبره قرا لايلاف بالياء فقصر متعلق اتلا او حال
الفاعل ثم عطف فقال

وايلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا

كل القراء بياء ايلافهم اسمية وهو بسكون الهاء مبتدا اي الياء ساقط
في الخط خبره ولي دين مبتدا خبره تحصل بالف الاطلاق في
سورة الكافرين ظرفه محكية القول والاولى في الكافرون حكاية
والمعنى قرا مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة في عمد ممدده
بضم العين والميم والباقون بفتحهما والازرق عن ابي عمرو عمد
بالفتح والاسكان والصباح عن حمزة بالضم والاسكان وقرا السبعة
الا ابن عامر الشامي لايلاف قريش بياء ساكنة بعد كسر الهمزة
وابن عامر بحذف الياء وقرا السبعة ايلافهم باثبات الياء وهي
محذوفة في الرسم وكذا الالف فيهما والحلواني عن يزيد لالاف
بحذف الهمزة والشمونى عن الاعشى عن شعبة بهمزتين مكسورة

فساكنة بلا ياء وابن فليح وابو جعفر الهم بغير ياء وحذف الحلواني
الالف وروى عن الشموني بهمزتين مكسورتين وياء ساكنة
وحماد عنه بلا ياء وابان بن تغلب عن عاصم الفهم بسكون اللام
ولي دين مضاف الكافرون وفتح نافع وهشام وحفص والبزي
في وجه وانت خارجه يا دون في الحالين ووجه صبي عمد جعله
عمود كرسول ورسل او عماد ككتاب وكتب ووجه فتحها انه اسم
الجمع على حد بغير عمد ترونها ووجه حذف ياء لايلاف جعله
مصدر الفه يالفه كعلمه العلم بالكسر والفتح والالف لازم ثلاثي
متعد الى واحد وقد جمع بالتالي المذكورين اللغتين على حد
فهل الكافرين امهلهم وانشد ابو علي شعر زعمتم ان اخوتكم
قريش • لهم الف وليس لكم الاف • ويوافق الرسم تقديرا لانها
رسمت على احد اللغتين ووجه اثباتها جعله مصدر الف
يولف ايلافا كامن يومن ايمانا رباعي بمعناه او معديا بالهمزة
الى اخر اي الف الله بعضهم بعضا فتحصل في ذا الف فيختلفان وفيه
مناسبة الثاني وموافقة صريح الرسم وذلك دليل على مزيد
احتياط القراء في نقل القراءة وشدة اتباعهم الاثر والرواية ولو لم
يكن ذلك لكان الثاني اولى بالخلاف ثم اثبات الياء في الثاني
لفظا ليس بخلاف للرسم لان حرف اللين يحذف كثيرا في
الخط ولا يوجب ذلك حذفها في اللفظ لانهم حذفوا الالف
من العالمين والكوثر مع اثباتها في اللفظ اجماعا قال
الخليل لام لايلاف متعلقة بقوله تعالى فليعبدوا لان الفاء
زائدة وقال الاخفش بجعلهم وقيل باعجبوا مقدرا
وهاء ابي لهب بالاسكان وحمالة المرفوع بالنصب نولا

دونا ماضيه اي ذكر القراء هاء ابي لهب واثبتوا متلبسا بالاسكان
على النقل حال المفعول وحمالة المرفوع مبتدا او موصوف اي رفع حمالة
خبره نولا بصيغة المجهول والف الاطلاق متلبسا بالنصب حال المرفوع
والمعنى قرا ذو دال دونا ابن كثير تبت يدا ابي لهب باسكان
الهاء والسبعة بفتحها وقرا ذو نون نلا عاصم حمالة الحطب بالنصب
والستة بالرفع وابن مسعود ومريئة بالتصغير للتحقير فهو نصب
او من غا حمالة الحطب وابو قلابة حاملة الحطب وحمالة الحطب
بالرفع والنصب وعرف لهب المختلف فيه بالى فخرج عنه ذات
لهب متفق الفتح وهي اول بيت وتضمنه على الهاء ايضاح اذ لا يمكن
اسكان الاول وقيد نصب حمالة للضد ووجه اسكان لهب وفتحه
انهما لغتان في كل ما عينه او لامه حرف حلق كالنهر والصخر والشعر
والشمع والشهر ويحتمل ان يكونا اصليين او الفتح وسكن استثقالا على
حرف الحلق ولا خلاف في تبت يدي من اللهب وهو كنية عبد العزى
لحمرة وجنتيه ولئن اعدل عنه الى الهاء ووجه نصب حمالة على الذم وتحقيقه
انه مفعول لفعل اي اذم حمالة الحطب او اخص حمالة بالذم
ونظيره النصب على المدح ويحسن الوقف على ذات لهب او نصب
على الحال فلا يحسن ووجه رفعها انها خبر وامراته مبتدا او صفته
او بدل كل او هي وامراته عطف على الفاعل وهو ضمير سيصلى
او مبتدا خبره في جيدها حبل والوقف على ما تقدم وفيه ذم ايضا
لتبجحه في النساء وامراته هي ام جميل عدل عنه لانه بعضه اي ام
جميل بالجمال والخناء والجيد العنق والمسد الليف قال ابن عباس
كانت امراة ابي لهب تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خرج للصلوة

تاخير هذا الباب لتعلق حكمه بالسورة الاخيرة والتكبير مصدر كبر
يكبر اذا قال الله اكبر اي اعظم من كل عظيم وسبب التكبير ما روى
عن ابي الحسن البزي باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي
له قطف عنب قبل اوانه فجاءه سائل فقال اطعموني من فضل
ما رزقكم الله فاعطاه العنقود ثم اشتراه اخر واهداه له عليه السلام
ثم عاد السائل فسال فاعطاه ثم اشتراه اخر واهداه له عليه السلام
فانتهره وقال الح فانقطع الوحي اربعين صباحا فقال المنافقون
قلى محمدا ربه اي ابغضه وهجره فجاء جبريل والنبي عليه السلام والضحى
الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا
لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار فكان تكبيره اخر قراءة
جبريل واول قراءة النبي عليهما السلام ومن هنا انشعب
الخلاف لاحتمال ان يكون لاحقا او سابقا او مستقلا وقال
السيوطي نكتة التكبير فيما ذكر الحليمي التشبيه للقراءة بصوم
رمضان اذا اكمل عدته يكبر فكذا يكبر هنا اذا اكمل عدة
السور انتهى وفي تنظيره نظر لا يخفى ثم لما كان التكبير نوعا
من الذكر ذكر المصنف بعض فضائل جنسه حثا عليه وترغيبا
اليه فقال روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا
ري مصدر روي وهو مضاف وذكر الله خبره فاستسق
الطلب السقي امرية والمعنى بالغ في طلب الذكر ومقبلا
حال الفاعل ولا ناهية تعد تعب وتتجاوز مضارع جزم بها
وفاعله ضمير المخاطب وروض الذاكرين مفعول له جمع
روضة الارض المخضرة من الاشجار المثمرة والازهار المنورة

فتمحلا

فتمحلا بالف الاطلاق من امحل مضارع نصب بان مقدرة بعد فاء
جواب النهي اي تصادف المحل اي القحط ثم تمم فقال
واثر عن الاثار مثراة عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا
اثر امر من الايثار بمعنى الاختيار ومثراة عذب الذكر بفتح الميم
مفعوله مصدر ثري المكان ثرى ومثراة كثر نداه ومثراة المال
كثرته ويستعار الثرى والبلل في الوصلة ومنه قوله عليه السلام
بلوا ارحامكم ولو بالسلام وفي رواية صلوا والذكر وصلة بين
العبد وربه كما ان الغفلة فرقة قال السخاوي وهو مثل كانه
قال لم ييبس ما بيني وبينك قلت ومنه قول جرير شعر فلا توبسوا
بيني وبينكم الثرى • فان الذي بيني وبينكم مثري • ولعرب منه
• فيا ليت ما بيني وبينك عامر • ومن الاثار متعلقة ان فسرت
بحطام دار الاكدار وباخذ ان فسرت بالاخبار وما مثل
الذكر ما ومعمولها بمعنى ليس وحصنا وموئلا تمييزان او حالان
اي مثلها حصنا وموئلا وللعبد بيان ثم عطف فقال
ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا
عمل قول انجى اسمية منفية بلا بمعنى ليس وانجى افعل تفضيل
من النجاة اي اشد انجاء والجوار متعلقات به وهاء له للعبد وعذابه
وذكره لاسم الله تعالى ومن الاولى على حد نجوت من القوم
الظالمين ومن الثانية على حد ازكى من امة وغداة الجزا ظرف
انجى وقصر للوزن ومتقبلا بفتح البا حال من ذكره ومعنى
الابيات الثلاثة نور القلب وسروره ذكر الرب وحضوره ثمرته
بتصور اسمائه وصفاته وافعاله واقواله ومشاهدة مصنوعاته
ومراعاة طاعته وعباداته فاطلب من الكريم وفضله لديه على وفق

تمامه
• وبيني وبين العالمين خراب •

لطائفه متوجهاً اليه ولازم مجالس الذاكرين لتنتظم في مسلكهم
وتعظم في خدمته ولا تتجاوز الى مسلك الغافلين عن حضرته
فتندرج في ضمن ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وفي فرقته واختر كثرة محاسنة الباقية على الامتعة
الفانية واجعله وصلة بينك وبين ربك متاسيا بالاخبار
الماثورة والاحاديث المسطورة وتوكل بكليتك اليه فما شي يماثله
ولا يقاربه في ما يحصن العبد من عذاب الله وبلاذ به من
الفتن وما ابلاه ولا عمل قول وثوابه ارجى لنجاته من عذابه
يوم حسابه من ذكره المشتمل على فكره وفي النظم اشعار الى
ما اخرجه الترمذي والحاكم عن عبد الله بن بسر ان رجلا
قال يا رسول الله قد كثرت على شرايع الاسلام فاخبرني
بشي اتشبث به قال لا يزل لسانك رطبا من ذكر الله وفي
رواية البيهقي عنه عليه السلام حين سئل عن افضل الاعمال
فقال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقد
ورد اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول
الله قال حلق الذكر رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في
رياض الجنة فليكثر من ذكر الله تعالى وروى البيهقي عن
جابر بن عبد الله انه عليه السلام خرج علينا وقال ان
لله ملائكة تقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة
قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
من كان يحب ان يعلم منزلته من الله تعالى فلينظر كيف
منزلة الله عنده وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم

من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله وقد ورد مثل الذكر
كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا فاحرز
نفسه كذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله والاحاديث
في هذا الباب كثيرة شهيرة وقد قال تعالى فاذكروني اذكركم واذكروا
الله كثيرا ولذكر الله اكبر واذكر ربك كثيرا واستدل
لافضلية الذكر بانه عليه السلام امر به في اكثر الاحيان ولا
فضلية الفكر بما نقل عنه عليه السلام انه كان دايم الفكر والاحزان
والتحقيق انه لا تنافي بينهما لان المراد بالذكر المبنى والفكر
المعنى وقد يجتمعان في الجنان ولو كان الذكر باللسان في بعض الاحيان
ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا
من شرطية وشغل فعاله والقرآن فاعله ولسانه مفعوله والهاء
لمن وعن الذكر متعلقه وينل جزم وجوابه على احد الوجهين
المذكورين في النحو من ان الشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا
جاز الجزم والرفع وخير اجر الذاكرين مفعوله مضاف ومكملا
بالفتح حال من خير او من اجر والمعنى اي فرد من افراد
الانسان كان ذكره قراءة القرآن بحيث شغله عن سائر اذكار
اللسان يتناول افضل اجر الذاكرين في ذلك الزمان وهذا
مضمون ما اخرجه الترمذي وغيره عن ابي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تعالى من شغله
القرآن عن دعائي ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
وفي رواية من شغله تلاوة القرآن اعطيته افضل ثواب
السائلين وفي رواية من شغله قراءة القرآن في ان يتعلمه

اويعلمه عن دعائي وروى البيهقي في شعب الايمان عن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يقول من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وكذا رواه البخاري في تاريخه والاحاديث في فضل
القران كثيرة شهيرة وقد صح خبر خيركم من تعلم القران وعلمه
وقد قال تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم
ففي القران علم وحكم وذكر وفكر ودعاء وثناء وخوف ورجاء وصبر
وشكر ووعد ووعيد وذكر الابرار والفجار ونجاة الاحباء
وهلاك الاعداء وذكر المبدا والمعاد والمعاش والزاد وما احسن
ما قال بلال بن سعد بلال بن سعد وهو من تابعي اهل الشام
الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما احل
وحرم افضل وصحو ومحو اوقبض وبسط وفناء وبقاء وكلام
ولقاء وقال احمد بن حنبل رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب
ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت
يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم وقال الشافعي استحب
ان اقرا القران في الطواف لانه موضع ذكر والقران اعظم ذكر
قلت ولانه كالصلوة وقد ورد قراءة القران في الصلوة افضل
منها في غير الصلوة وقراءته في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير
وهما افضل من الصدقة والصدقة من الصوم والصوم جنة
من النار فما احسن الجمع بين عبد الله وبيت الله وكلام الله
ولعله عليه السلام لم يقرا في الطواف لئلا يتوهم انه فرض فيه
كما في الصلوة فتقع الامة في الحرج والمشقة واما قول ابي حنيفة
انه يكره في الطواف فينبغي ان يحمل على رفع الصوت به لانه يوجب

تشويش

تشويش خاطر الطائفين اولئلا يتوهم انه من النسك والله سبحانه اعلم
وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا
ما افضل اعمال الانسان الا افتتاح القران اسمية محصورة مع ختمه
صفة مصدر اي افتتاحا مصاحب الختم مقارنه ذا حلول وذا ارتحال
حالان موكدتان فاعل المصدر او مفعوله وموصلا بالفتح صفة
ارتحالا والمعنى ليس افضل الاعمال واكمل الاقوال الا افتتاح
كلام ذي الجلال والجمال مع ختمه على وجه الكمال بحال كونه قرينا
بالحل والارتحال وواصلا في مقام الاتصال وفيه اشارة
الى مضمون ما اخرجه الترمذي عن زرارة بن ابي اوفى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اي الاعمال افضل فقال
عليه السلام الحال المرتحل اي عمله فقيل ما الحال المرتحل فقال
الخاتم المفتتح وفي رواية فتح القران وختمه صاحب القران
يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل
ورواه البيهقي في شعب الايمان مرفوعا ولفظه عليكم بالحال
المرتحل ووافقه الطبراني في سنده وكذا ابو الشيخ الحافظ الاصبهاني
في فضائل الاعمال وكذا صاحب الفردوس ولفظه خير الاعمال
الحل والرحلة افتتاح القران وختمه واما قول ابي شامة ان
هذا الحديث من قبل صالح المري وهو وان كان عبدا صالحا لكنه
ضعيف عند اهل الحديث فقد تعقبه الشيخ الجزري من وجوه
ستة ذكرها في النشر على ان الحديث الضعيف يجوز العمل به
في فضائل الاعمال وايضا مع تعدد الطرق يرتقي الى الحسن ومما
يؤيد ثبوته استحسان الشافعي وعدم سنية على ما سياتي وقد
روى الحافظ ابو عمرو باسناد صحيح عن الاعمش عن ابراهيم

كانوا يستحبون اذا ختموا القرآن ان يقرءوا من اوله آيات يعني
ليكون ذا الاعلى انه ليس بقاطع عنه ولا معرض منه ولا مكتف بمرة
دون اخرى فيحصل له ثواب الطاعة الجارية المستمرة الباقية
شبه فراغ القارئ عن ختمه وشروعه في اخرى بمسافر حل
منزلا ثم ارتحل منه سائرا الى منزل اخر قال ابن قتيبة وقد
يكون الحال المرتحل المجاهد كلما ختم غزوة افتتح اخرى يعني
قياسا او لكون التفسير السابق يرجح من الراوي وكذا
الحاج والمعتمر وطالب العلم يبتدي في قراءة كتاب ثم يعود
اليه او يشرع في اخر وكذا المصلي والصائم ونحوهما ولعله
مقتبس من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من
عبادة فاشتغل باخرى والمقصود المداومة على الطاعة الى ان
يموت بحسن الخاتمة والحاصل ان افضل احوال القارئ
وانواع طاعته استغراق عمره في تلاوته وتنبه بوصلا على ان
يكون متصلا لا منفصلا

وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

الشطر لام الخواتم وتكبير المكيين مبتدا وفي ذلك خبره ومن
القراء المكيين على تخفيف ياء النسبة ثم حذفها لياء الجمع وقرئ
في المتن بالحذف ومع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة حال
فاعل الخبر او الفعل وقرب ختم القرآن ظرف احدهما وهو
مفسر بالضحى الى الاخر ويروى التكبير بصيغة المجهول مستانف
ومسلسلا بفتح السين حال فاعله ثم تمم فقال

اذا كبروا في اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا

اذا كبر المكيون اردفوا اتبعوا شرطية وفي آخر الناس متعلق

الشرط

الشرط قراءة مصاحبة سورة الحمد واصلها الى هم المفلحون مصدر
موصوف وحكى المفلحون تخرت محلا وتوسلا بضم السين طلبا
مفعول له ومعنى البيتين ان قراء مكة ابن كثير ورواته
عملوا بالعمل الافضل فكبروا آخر الختمة بين السورة بالحال
المرتحل فاذا ختموا الناس كبروا وقرءوا سورة الفاتحة ومن
البقرة الى المفلحون وهي خمس في عد الكوفي واربع في عد غيرهم
بناء على كون الم اية عند الكوفي دون غيرهم ورفعه البزي
منهم عن عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة قال قرأت على
اسمعيل بن قسطنطين فاذا بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة
كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني
بذلك واخبرني انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره انه
قرا على ابن عباس فامره بذلك واخبره انه قرا على ابي فامره
بذلك واخبره انه قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك
واخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان
مرفوعا وموقوفا على ابي وقد عزا المصنف التكبير الى اهل
مكة عموما لتوطئة لمن يخص منهم بعد ومن ثم اجمل لفظه وهو
معنى قول ابي الطيب والتكبير سنة بمكة لا يتركونها ولا
يعتبرون رواية البزي ولا غيره وفي غير مكة يخصون
ابن كثير به وقال الاهوازي التكبير عند اهل مكة وذلك
في آخر القرآن سنة ماثورة يستعملونه في قراءتهم في الدرس
والصلوة والمسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل اسناده
الى صفة واحدة اما في صفة الراوي كالمسلسل بالعد والتشبيك
والاولية ووضع اليد على الكتف او في الرواية بعن وسمعت واخبرنا

والتكبير جائز في الصلوة ايضا لما روي عن محمد الحسن بن محمد القرشي
قال صليت بالناس في المسجد الحرام خلف المقام التراويح فلما كانت
ليلة الختم كبرت من خاتمة والضحى الى آخر القرآن في الصلوة قال
فلما سلمت التفت فاذا انا بابي عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي قد صلى وراءي فلما ابصرني قال احسنت اصبت
السنة وقد ثبت مثله عن سفيان بن عيينة وابن جريج وغيرهم
هذا وزعم بعضهم من النظم ان يكبر في آخر الناس مع آخر
الحمد وهو غير مراد فلو قال شعر اذا كبروا في آخر الناس اردفوا
الى الحمد حتى المفلحون توسلا لكان للمقصود محصلا والتكبير
المذكور سنة عند الشافعية في كل قراءة ورواية سواء كانت بمكة
او بغيرها واما الحنفية فمختصة بقراءة ابن كثير ولو كانت القراءة
بغير مكة وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا
قال اي قرأ البزي ماضيه وبالتكبير ومن آخر سورة الضحى متعلقاه
ومن ابتدائية فيه وفيما بعده وبعض النقلة مبتدا خبره وصلا
بالف الاطلاق اي وروى البزي التكبير من آخر سورة الليل ثم بين فقال
فان شئت فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معو تملا
فان شئت فاقطع النفس فشرطية ودونه قبله ظرف الامر
وعليه عطف عليه او ان شئت صل كلا من التكبير والبسملة
والسورتين عطف عليها ودون سوى القطع على البسملة
المصاحبة للتكبير مستثنى من الكل ومعه بسكون العين وقصر
هائه ويجوز اشباعه اي مع التكبير ومبسملا حال من فاعل
صل ثم عطف الجمل فقال
وما قبله من ساكن او منون فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا

الموصول

الموصول مع الصلة مبتدا متضمن للشرط ومن زائده وان قدر
كاينا من فلا اي والتكبير اي استقر قبله حرف ساكن غير منون
او منون وخبره فاكسر للساكنين امرية والفاء سببيه ولاجتماع
الساكنين تعليليه الامر وفي الوصل ظرفه ومرسلا بفتح السين
مصدر موصوف اي كسرا مطلقا ثم تمم فقال
وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا
ادرج صل امريه من الادراج ما موصولة مفعول له وعلى متعلقه
اي صل الحرف الذي سوى الساكن والمنون وغيره باعرابه
ولا تصلن ناهية مؤكدة بالخفيفة وهاء الضمير مفعول ولتوصلا
بالف الاطلاق مضارع مجهول منصوب باعرابه ولا تصلن
ناهية مؤكدة بالخفيفة وهاء الضمير مفعول ولتوصلا بالف
الاطلاق مضارع مجهول منصوب بان بعد لام كي وما
احسن موقع لتوصلا في معا بل لا تصلن ثم بين فقال
وقل لفظه الله اكبر وقبله لاحمد زاد ابن الحباب فهيللا
لفظ التكبير الله اكبر اسميه وقطع همزة الوصل حكاية وصله
وسكن هاءه حكا حالية وزاد ابن الحباب بالضم ماضية ولاحمد
البزي متعلقه وقبل التكبير ظرفه ومفعوله مقدر اي التعظيم
فهيللا بالف الاطلاق هلل هو ماضية للسان ابدل من احد
المضاعفين ياء كدنيا ذكره الجعبري والاظهر انه هيلل كبيعل
وبسمل صفة مصوغ مركب اي قال لا اله الا الله ثم قال
وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تلا
قيل ماض مجهول اي اخذ او قرئ بالتهليل نائب الفاعل وعن
ابي الفتح متعلقه وفارس بدل كل وبعض النقله مبتدا

حيرة تلاوا عن قنبل وتكبيره متعلقا ه ومعنى الابيان الست
ان البزي كبر بين اخر الضحى واول الشرح وبين كل سورتين بعدها
او اول كل مبدوّ منها الى اخر الناس ثم قرا الفاتحة ومن البقرة الى
المفلحون وهو المشهور عنه وله بين الليل والضحى وجهان نقلهما
الصقلي التكبير وبه قطع صاحب الروضة وغاية الاختصار وتركه
وبه قطع الاصل ومكي فهو من الزيادات وصيغته من طريق ابي ربيعه
عن البزي الله اكبر ومن الحسن عن ابن الحباب عنه في نقل
فارس ومن طريق ابي ربيعه ايضا في نقل ابن الفحام لا اله الا
الله والله اكبر ولقنبل في التكبير وجهان نقلهما ابو المبارك
اثباته وبه قطع صاحب الروضة وهل يشفعه بالتهليل وجهان
نقلهما ابو العز طريق القاضي عن ابن مجاهد عنه التهليل وبه
قطع في التجريد وطريق الشنبوذي عنه فعنه تركه وبه قطع ابو
علي فضار ابن كثير بالتكبير في اول الشرح الى اخر القران برد في
الى المفلحون وله فيه اول الضحى وجهان وفي تقديره بالتهليل وجها
والسنة بتركهما مطلقا ثم للتكبير باعتبار الفصل والوصل ستة
اوجه الوقف على السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ووجهه
ظاهر لان كلا جملة مستقلة ووصل الثلاثة **قال** ابو الطيب
وهو الاشهر من هذه الوجوه وبه قرات وبه اخذ وذلك لانه
ذكر مشروع بين السورتين مع احتمال انه يكون من اول
السورة او من اخرها ووقف الطرفين ووصل الاخير ووقف
الاولين ولا يجوز وقف الاخر ووصل الاولين لما سبق من
منع الوقف على اخر البسملة في الخطبة ولا وصل الوسط ووقف
الطرفين لان التكبير من مقدمات السورة الاتية على الاصح

وجوز

٢ لعله وعن

وجوز بعضهم هذا الوجه ايضا وهو المعتمد ثم التهليل موصول
بالتكبير واخر السورة معه ثلاثة هذا واذا وصلت اخر السورة
باحدهما اجريت عليها احكام الوصل وبقي المتحرك والمنون
على حالهما فيعطى الساكن فيهما ولو تنوينا احكام التقا الساكنين
فيكسر الصحيح ويحذف المعتل وتحذف همزة الوصل وتعامل
الجلالة بحقها من التفخيم والترقيق واذا وقفت عليه اعطيته
حكم الوقف من اسكان وحذف وبدل وروم واشمام ومد
واعطيت تاليه حكم المبدوء به فتثبت همزة الوصل وتفخم الجلالة نحو
الحاكمين الله اكبر • الابتر الله اكبر • فحدث الله • بخبير الله • مسد ده
الله • تواب الله • يرضى الله • ربه الله • يره الله • وقد يتوهم من
قوله ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا انه اذا كان هاء الضمير
في اخر السورة لا يجوز وصله فكان الاولى ان يقول **شعر**
فلا تشبعن هاء الضمير لتوصلا • **وروى** الخزاعي عن البزي
انه كبر بين الفاتحة والبقرة وابن فرح عنه وابن الصباح عن
قنبل لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد وفهم من قوله وقال
به البزي انه اذا ختم الناس كبر ثم قرا الفاتحة والى المفلحون
وهذا معنى قول التيسير يكبر الى اخر الناس وقولنا اذا
كبر اخر الناس قرا فاتحة الكتاب وقول مكي اذا قرا الناس كبر
ثم قرا الفاتحة **وقال** ابو العز اجمعوا على تركه بينهما فضار فيه
وجهان نقلهما ابو العلاء وابو الكرم ومن قوله تكبيره اي
تكبير البزي ان قنبلا في وجه تكبيره يساوي البزي في جميع
احكامه فيوخذ له بوجهي الضحى والتهليل والارداف ومن قوله
وبعض له ان البعض الاخر على الاخر وكذا قوله وعن قنبل

بعض ثم قطع الناظم لابن كثير بالتكبير بين الناس والحمد وفاقاً
للاصل في البزي وقال ابو العلا اجمع رواته الا ابكار على ترك
التكبير بين الناس والفاتحة فحصل من النقلين وجهان لكل
من الراويين وقوله من آخر الضحى وفاقا للاصل والتيسير ميلا
الى ان التكبير لاخر السورة وقول ابي العلا من فاتحة والضحى
ميلا الى انه لاولها وفي شرح ابي شامة فان قلت
ما وجه من كبر من اول والضحى وكبر اخر الناس قلت
اعطى السورة حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها بين تكبيرين
وليس التكبير في اخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة قد
انقضت ولو كان للفاتحة لشرع بين الفاتحة والبقرة فهو لا
لان التكبير للختم لا لافتتاح اول القرآن قال الجعبري ومعنى
قوله فان شئت فاقطع او اسكت ولو قالها لاحسن اذ القطع
عام فيه وفي الوقف والمعنى على الاول لانه احد حالتي
الوصل الا ان يريد بيان حال او وصل مطلقا والوقف يجري
على عمومه انتهى ولا يخفى انه ابن كثير ليس من ارباب السكت
فلو قال شعر فاسكت بدل فاقطع لاوهم وذلك لان القطع غالبا
يستعمل في الاعراض والسكت على ما دون التنفس نعم كان الاولى
ان يقول شعر فان شئت قف ما دونه او عليه او اي ان اردت
فقف على آخر السورة وصل التكبير ومعنى او عليه صل آخر
السورة به ووقف عليه ومعنى صل الكل آخر السورة وطرفي
التكبير بشرط ان لا تقف على البسملة ويفهم منه وجه آخر وهو
الوقف على كل منهما هذه اربعة وفصل اوله من الزيادات
ونشأ الاخيران من ضم البسملة اليها وقوله وما قبله الى قوله

ماعداها

ماعداها تفريع على وصل آخر السورة بالتكبير وقوله او منون
تنويع ولم يتعرض لهذه الوصل كالاصل لفهمها من الحاجبيات
ومعنى على اعرابه على قياس صناعة عربية او على بيان
حركته ليعم ولو قال شعر على تحريكه لكان اولى وقوله زاد ابن
الحباب خارج عن طريق القصيد لانه طريق ابي ربيعة وقوله
وقيل بعد امن ابي الفتحان اراد به قول التيسير حدثنا فارس
عن عبد الباقي عن الاحدين عن ابن الحباب فالتهليل خارج
عن طريق الكتابين او قول الفارسي ومكي روى البزي
التهليل والتكبير فهو وجه آخر عن ابي ربيعة وتكون من
الزيادات وهو الظاهر لان الداني لم يذكر له في التيسير
تكبيرا وقال في غيره قد قرأت ايضا لقنبل بالتكبير وحده
من غير طريق ابن مجاهد قال وبغير تكبير اخذ في مذهبه
ذكره السخاوي ووجه التكبير ما تقدم من الحديث ووجه
استمراره المسلسل المتقدم ووجهه في بقية السور التالية
استصحاب الشكر والتعظيم لختم الكتاب الكريم ووجه تصديره
بالتهليل تكميله بكلمة التوحيد وقول ابن الحباب سألت
البزي كيف التكبير فقال لا اله الا الله والله اكبر ووجه
زيادة الحمد قول علي كرم الله وجهه اذا بلغت بين المفصل
فاحمد الله وكبر ووجه اختلافهم في موضع الابتدا ما تقدم
ان تكبير النبي عليه السلام كان بين الليل والضحى وهذا ظاهر
في جعله لاوائل السور واولها الضحى قال عكرمة المخزومي
رأيت مشايخنا الذين قرؤا على ابن عباس يأمرون ويتوذون
بالتكبير من والضحى وان جعلناه لاواخر جبريل كان بين

النبي عليه السلام

الضحى والشرح وهو ظاهر في جعلهما للاواخر واول الشرح يلي
اخر الضحى قال مجاهد قرات على ابن عباس تسع عشرة ختمة وكلها
بامره ان اكبر فيها من اول الشرح ويفهم من هذه اوجها خلافهم
بين الناس والفاتحة ووجه قراة الفاتحة عقيبها الشروع
في الختمة الاخرى عملا بالحال المرتحل وروى الدارمي في مسنده
بسند حسن عن ابن عباس عن ابي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا من
البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام ووجه
الخمس التحقق للدخول في الختمة الثانية فانه ربما سوغ هم
قراة الفاتحة بمجرد الشكر لا لتوهم الرغبة كما ذكره الجعبري ووجه
الاكتفاء على الخمس الوقف على صفة المومنين وليس في اثبات
التكبير مخالفة الرسم لانه مثبتة لم يلحقه بالقران ووجه تركه
قصره على واتبعه خوف اللبس بالقران ذكره الجعبري
فينبغي ان يكتفي به كما هو المختار عند تاني امين ويستحب
لمن فرغ من الختمة الشريفة خصوصا ان يدعو اعقبها فقد
روي انه مستجاب لاسيما الختم والافضل ان يكون بامور
الاخرة واولاه الادعية الماثورة واعلم ان من اداب
الدعاء الطهارة ظاهرا او باطنا فقد قال تعالى لا يمسه
الا المطهرون ومنها استقبال القبلة فقد ورد خير المجالس
ما استقبل القبلة ومنها رفع اليدين وقد ثبت عنه صلى الله
عليه وسلم انه كان يرفع يديه ويحث عليه ويمسح بهما وجهه
بعد فراغه وقد روى الحاكم عن علي كرم الله وجهه انه
عليه السلام قال رفع اليدين من الاستكانة في قوله تعالى فما

استكانوا

استكانوا لربهم وما يتضرعون ومنها الجثو على الركبتين ومنها
تقديم الحمد والثنا والصلوة والسلام على سيد الانبيا ومنها
اختيار الادعية الماثورة فانها اقرب الى القبول وارجى الى وصول
الحصول وقد ذكر ابو منصور مظفر بن حسين الارجاني في
فضائل القران وابو بكر بن ضحاك في الشمائل كلاهما من طريق
ابي ذر الهروي من رواية داود بن قيس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن
واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما
نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل
والنهار واجعله حجة لي يا رب العالمين وفي رواية واطراف
النهار وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الوفا انه عليه
السلام كان يقوم ويدعو دعاء الختم وذكر شيخ مشايخنا
العلامة الجزري قدس الله سره السري بسنده المتصل
الى الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله
عنهم انه عليه السلام اذا ختم القران وقف وحمد الله تعالى
وقال الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من
العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن
دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او
عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على
عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الى قوله ان يقولون الا كذبا
الحمد لله الذي له ما في السموات الآيتين من سبا وكذا من اول
فاطر والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون
بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد
لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على
ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين
وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات والارضين واختم
لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا
بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
بسم الله الرحمن الرحيم وكان اذا افتتح القرآن يقول هذا
ايضا وذكر هذا الحديث هكذا الامام ابو بكر البيهقي
في كتاب شعب الايمان ويقال ان عبد الله بن المبارك
كان يحب ان يدعو دعاء الختم في حالة السجود ويناسبه
حديث اقرب ما يكون العبد من ربه ومن جملة الادعية
الجامعة المناسب للختم ما رواه الامام احمد في مسنده وابن
حبان في صحيحه والبزار في مسنده عنه عليه السلام اللهم
اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو
لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي

والشيخ

والشيخ ولي الله ابو القاسم الشاطبي ناظم القصيد كان يدعو في
الختم بلفظ الجمع اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك
نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسالك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من كتبك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا
وهمومنا وسايقنا وقايدنا اليك والى جناتك جنات النعيم
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
برحمتك يا ارحم الراحمين والشيخ علم الدين السخاوي كان
يدعو بهذا عند الختم مع زيادة لبعض الالفاظ ويقول اللهم
اجعله لنا شفاء وهدى واماما ورحمة وارزقنا تلاوته على
النحو الذي يرضيك عنا ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيته
ولا غايبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته
ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته
ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيه
صلاح الا اعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم اجمع على الهدى امرنا واجعل التقوى
زادنا واجعل الجنة مآبنا وزدنا ولا تنقصنا واعطنا ولا
تحرمنا واكرمنا ولا تهنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا
وارضنا واغفر لنا ولوالدينا ولائمتنا ولمعلمينا ولمن سبقنا
بالايمان مغفرة عزما برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين

والحمد لله رب العالمين وروي عن الامام ابي بكر عاصم بن
ابي النجود الكوفي احد القراء السبعة نقلا عن شيخه زر
ابن حبيش انه قال قرات القرآن كله في المسجد الجامع بالكوفة
علي امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما بلغت
الحواميم قال لي يا زر قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت
راس العشرين من حم عسق والذين امنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل
الكبير بكي حتي ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الي السماء وقال يا زر
امن علي دعائي ثم قال اللهم اني اسالك اخبات
المخبتين • واخلاص المومنين • وموافقة الابرار • واستحقاق
حقايق الايمان • والغنيمة من كل بر • والسلامة من كل اثم
وموجبات رحمتك • وعزايم مغفرتك • والفوز بالجنة والنجاة
من النار • ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه الدعوات
فان حبيبي امرني ان ادعو بهن عند ختم القرآن وروي
عن ابي امامة انه عليه السلام قال اذا ختم احدكم القرآن
فليقل اللهم آمن وحشتي في قبري كذا في جمال القراء وكمال الاقراء
تاليف الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله ثم اعلم ان تكرار
قل هو الله احد في آخر الختم غير مشهور في السنة وان عد
من البدع المستحسنة وقد ذكر ابو الفخر حامد بن علي حسنويه
القزويني في خطبة القراء ان القراء كلهم قروا سورة الاخلاص
مرة واحدة غير الهرواني عن الاعمشي فانه اخذ باعادتها
ثلاث دفعات والهرواني هذا بفتح الهاء والراء هو القاضي
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي

وكان

وكان فقيها كبيرا قال الخطيب البغدادي في تاريخه انه من
زمن ابن مسعود الي وقته لم يكن احد افقه منه وبرواية
الاعمشي قرا علي بن محمد بن حسن بن يونس وهو قرا علي
ابي الحسن علي بن الحسن ابن عبد الرحمن الكسائي الكوفي
صاحب محمد بن غالب صاحب الاعشي •

هذا الباب زائد علي اصل الكتاب واكثر كتب الخلافية
لان مسائله من القواعد الاتفاقية المطابقة للاصول
العربية والمخارج جمع المخرج والمراد به مكان خروج الحرف
من الفم اجمالا وتولده من حيث اماكنه التحقيقي او التقديري
تفصيلا اذ الحرف صوت معتمد علي مقطع محقق او مقدر
ويختص بالانسان وصفا والحروف ارادها المباني اعم من
المعاني والصفة لفظ دال علي المعني الذاتي بها تميز الحروف
المتشاركة في المخرج اذ لولاها لاتحدت لان مادة الحرف
الصوت وحده هواء متموج بتصادم جسمين ومن ثم عم
وهذا معني قول المازني اذا همست وجهرت
ونحو اختلفت اصوات الحروف التي من مخرج واحد وتحسن
لفظ المختلف فيه ما عرف في محله واليه اشار الجعبري في
التزهة بقوله شعر • وهاك صفات مرت متشاركا •
وقد حسنت لفظ المباين فاخبرا • وقد قيل ان المخرج بين
الكمية والصفة بين الكيفية وحروف الاصول العربية تسع
وعشرون باتفاق البصريين غير المبرد فانه جعل الالف
والهمزة واحدا واستدل بان كل حرف في اوائل اسمه موجود

واو لو الالف همزة وتعقب بانه يستلزم ان تكون
الهمزة هاء لان اول اسمها ها ودليل تعددهما ابدال احدهما
عن الاخر والشيء لا يبدل من نفسه والحروف الفرعية ما
عدلت عن مخارجها فتولد منها حرف مخرجه ما بين المخرجين
وهو عام في كلام العرب وغيرهم لكن المسموع منها منه فصيح
القران همزة بين بين والالف الممالة والصاد كالزاي واما
قول مكي الالف كالواو وهي مفرطة التفخيم وبه قرأ ورش
في الصلوة والنون المخفاة فتعقبه الجعبري بان الالف
مرققة لا يجوز تفخيمها وورش لم يقرأ الا بتفخيم اللام فقط
كما نقل هو وغيره واما قول بعض النحاة ولذا رسمت واوا
فغلط وانما رسمت لتدل على اصلها بدليل الزكوة انتهى ولا يخفى
ان الاصل في الالف ان تكون مرققة لكونها من الحروف المستفلة
الا انها تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق كما حققناه في شرح الجزرية
والله ولي التوفيق واما النون المخفاة فنون مخفية ليس
فيها شائبة حرف آخر ولم يقع بين مخرجين وكونها ذات مخرجين
لا يلزم بينيتها والا لورد عليه الواو والياء المتحركان والمديتان
وقول ابن مالك والغنة ان اراد ما اراد مكي ورد عليه ما ورد
عليه او حقيقتها فليست حرفا ومنه غير فصيح قال ابن دريد
القاف والجيم كالكاف ومنه الجيم كالزاي والباء كالفاء والكاف
كالكاف العجميات ثم مخارج الاصول سبعة عشر عند الخليل
واختاره المحققون وقال سيبويه واشياعه ستة عشر فاسقط
الحلق المعبر عنه بالهوائية بجعل الالف من مخرج الهمزة والواو والياء
المديين من مخرج المتحركين وقال الفرا واتباعه اربعة عشر

فاسقط

فاسقط مخرج اللام والراء بجعلهما من مخرج النون وقيل لكل
حرف مخرج على حدة مخالف للآخر باعتبار الصفة والا لزم الاتحاد
والجمهور ذهبوا الى التقريب والحاذق شديد التقارب بالمقارب
ويحصرها الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم ومنه قوله تعالى الم
اشارة الى المقامات الثلاث واذا اردت معرفة مخرج الحرف
بعد لفظك به صحيحا فسكنه وبالتشديد اظهر وادخل همزة عليه
واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه
وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا
هاك اسم خذ ها كما هاكم هاك هاكن والكاف للخطاب وتوضع الهمزة
موضع الكاف فيقال هاء هاءما هاؤم هاء هاءن ومنه قوله تعالى
هاؤم اقرؤا كتابيه وموازين الحروف مفعوله وهي المخارج التي
اذا اخرجت منها لم يشاركها في صوتها شيء من غيرها فهي تميزها
وتعرف مقدارها كما تفعل الميزان والكلام الذي حكاه جهابذة النقاد
صلة لموصول عطف عليه وفي الموازين متعلق حكى ومحصلا
بفتح الصاد حال العائد واستعار الميزان للحرف لاشتراكهما
في تعريف الكامل والزائد والناقص والجهابذة جمع الجهبذ بكسرتين
الحاذق والنقاد جمع ناقد عارف خالص النقدين من مغشوشها
ثم عطف فقال
ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا
لا بمعنى ليس وريبة نقص اسمها في اعين الحروف وذواتها
خبرها ولا ربا زيادة في اعينها مثلها ويصدق الابتلاء الاختبار
والامتحان مضارعة مفعوله محذوف اي يصدقك وعند
صليل الزيف صوت الردي ظرفه ثم عطف فقال

وَلَابُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأُولَى عَنَوْا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَفُوَّهَا

لابد في تعيين مخارج المخارج والصفات لا الجنسية ومعولها
من الاولي بالقصر متعلق الخبر اي من القراء الذين عنوا بضمتين
اي اعتنوا بالمعاني عاملين جمع عامل وفي لاجمع قابل حال الامر وفوع
عنوا والمعني خذ مخارج حروف الهجا والقول الذي نقلاه
شيوخ القرا الحذاق منها بخصوصهم مجموعا من نصوصهم لكل حرف
له لفظ باعتبار مخرجه وصفته تحفظا به عن زيادته ونقيصه
وعند عرضه عليهما تتحقق صحته وسقمه كما تتحقق مراجة الدراهم
والدنانير من صوته عند الغائب على صلابة تحسنه وسحه في محكه
وحيث ذكر باب المخارج وصفاتها تبين بيان حالاتها على النحو
الماخوذ من الايمة المتقدمين المعتنين بتحصيل المباني المهتمين
بتفصيل المعاني في هذا الفن وعملوا به ثم علموه فيكونوا كاملين
مكملين وفي كلامه حذا اي صليل الزيف يدل على المغشوش
وصليل الجيد يدل عليه فلو قال ثم صليل النقد لتم والسمع
يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد ومن الامثال عند الامتحان
يكرم المرء او يهان واشار في قوله ولا ريبه الى ان المخارج تبين
كمية الحرف كالميزان وان الصفة تبين كيفيته كالناقد من اهل
العرفان والحاصل انه لا شبهة في تعيين الحروف بمخارجها
وصفاتها التي تميز بعضها من بعض لانه يدرك بالحس فلم
يكن شبهة فيه ولا يمكن زيادة على ما يدرك بالحس والا فالحس يكذبه

فَابْدَأْ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلَا

ابدا مضارع من الجملة او من المعاني المشتملة على المخارج
والصفات وبذكر مخارج الحروف متعلقا مردفا مستبعا حال

الفاعل

الفاعل للمخارج بصفاتها المشهورة متعلقا ها ومفصلا بكسر الصاد
حال اخرى والمعني ابتدي من جملة المذكورات بمخارج الحروف
واتبعه بمشاهير الصفات حال كوني مبينا تفاصيل الحالات
واوردها على الترتيب الطبيعي واقتصر على المخارج الستة عشر
تبعا لسيبويه واتباعه واترك سائر الصفات حيث لا ضرورة
الى ضبطها في هذا الباب

ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلَا

ثلاث من الحروف حاصلة في اقصى الحلق اسمه وحرفان منها
حاصلا في وسط الحلق اخرى وحرفان منها جملا اول الحلق اي
حسناه بالف التثنية ثالثة وانث ثلاث وذكر اثنان باعتبار
المعني والمعنى ان في الحلق ثلاث مخارج لسبعة احرف
فمخرج الهمزة والهاء والالف المعينات بالثلاث من اقصى الحلق
المتصل بالجوف فقيل الهمزة مقدمة وقيل الهمزة والهاء في مرتبة
ومخرج والحاء المهملتان المعينات بقوله واثنان من وسط الحلق
فقيل العين قبل الحاء وقيل عكسه ومخرج الغين والخاء المعجمتين
المعينان بقوله واثنان من اول الحلق المتصل بالفم المعبر عنه
بالاول وهل الغين قبل الخاء او بالعكس قولان **وما** احسن
ابن ام ابي حنيفة معتمر لما بق له الحاء مخرجه وسط الحلق
فان كنت مستقلا في فعلك فاخرجه من ادنى الحلق او اقصاه
فبهت هناك ولم يقدر جوابا في ذلك

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا

حرف منها له اقصى اللسان وما فوقه من الحنك كهي وحذف
الموصول اعتمادا على صلته وفوقه عين الحنك الاعلى فاغناه

عن قيد الحنك بالاعلى احتفظ بالصلة امر بة والضمير للمذكور او
الحرف وحرف من اسفل اللسان وما فوقه منه اسمية والف
اسفلا للاطلاق يريد بعد اقصى اللسان قريبًا منه لا الحنك
الاسفل هذا احل الجعبري وقال ابو شامة باسفل الحنك
مع كونه من اقصى اللسان والاصوب ان نقدر وحرف باسفل
من مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك قال ومنهم من يقول
وما فوقه من الحنك مما يلي مخرج القاف قال ابن الحاجب واللام
في ذلك قريب لانه قد يوجد على كل واحد من الامرين بحسب
اختلاف الاشخاص مع سلامة الذوق فعبر كل واحد على حسب
وجدانه والمعنى وحرف اخر مخرجه اقصى اللسان مع ما يحاذيه
من الحنك الاعلى وهو القاف ومخرج حرف اخر اسفل من هذا الحرف
قليلا مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو الكاف ويسميان اللهويان
منسوبان الى اللهاة اللحمة المشرفة ثم

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ اللِّسَانِ فَأَقْصَاهَا الحَرْفُ تَطَوَّلَا

الشرط لام تعريف اللسان ووسطها بسكون السين مبتدا اي وسط
اللسان والحنك ومنه ثلاث اسمية خبرها مقدم والجملة خبر المبتدا
وضمير المجرور عائد وهو باشباع احسن بل هو متعين واما
قول السخاوي وهي الثلاثة التي مخرجها من بين القاف والكاف
فمن سهو القلم والله اعلم وحافة اللسان مبتدا مضاف فاقصاها
بدل بعض من الحافة والفاء زائدة اي اوله اخرها والحرف خبر
المبتدا وتطول بصيغة الماضي والفه للاطلاق بمعنى استطال
صفة حرف وحافة اللسان بتخفيف الفاء وطرفه وجانبه والفه
منقلبة عن الواو واما قول الجعبري وخفف الفاء للوزن فغفلة

عن

الاسنان والسنون

عن صيغة الوزن ثم تمم فقال ثم

إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا يَعِزُّ وَبِاليُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلَا

الى الموضع الذي يلاصق متعلق تطولا والاضراس مفعول الصلة
وهو بسكون الهاء مبتدا اي الحرف والمراد مخرجه والخبر يعز بالكسر
لدى الحافتين اي يقل وجود مثله ويكون وجوده مقللا
مبالغ القلة كان ومعمولها وبالحافة اليمنى حال الفاعل والملاقي
الاضراس نزل على كل من الجانبين ومن ثم ثنى لديهما وقال
شعلة مقللا اسم مفعول بمعنى قليل ومعنى البيتين ان
وسط اللسان ومحاذيه من الحنك الاعلى مخرج ثلاثة احرف
وهي الجيم والشين والياء وتسمى شجرية بفتح الشين وسكون الجيم
وهو يقول الخليل منفتح الفم ويقول غيره مجمع اللحيين عند
العنفقة ثم قيل الجيم قبل الشين والياء وقال المهدوي الشين
بعد الكاف والجيم والياء بعد الشين ومن احدى حافتي اللسان
وما يليها من الاسنان المسماة بالاضراس مخرج حرف مستطيل
وهو الضاد واخرجه من الجانبين صعب وعسر ومن الجانب الايسر
اصعب واعسر ومن الجانب الايمن اسهل وايسر وروي عن
عمر رضي الله عنه انه كان يخرجه من الجانبين وكان اضبط
يعمل بكلتا يديه ووصف الضاد بالاستطالة كما سياتي لانه
يمتد في مخرجه من الاضراس الى ان يتصل بمخرج اللام وليس
لحرف قدر هذا من الحين ثم اعلم ان الاسنان اثنان وثلاثون
منقسمة الى ثنايا ورباعيات وانياب واضراس وهي مشتملة
على ضواحك وطواحن ونواجذ اما الثنايا فاربعة وهي من
مقدمات الفم ثنتان من اعلى وثنتان من اسفل واما الرباعيات

قف الاسنان ثنتان وثلاثون

بفتح الراء وتخفيف التحتية وهي ايضا اربعة من كل جانب اثنان وكذا
الانياب اربعة على منوال ما قبله ثم الاضراس بقية الاسنان
منها اربعة ضواحك واربعة طواحن واربعة نواجذ من كل جانب
اثنان ويسمى الناجذ سن العقل ولا يطلع لبعض الناس

وحرف بادناها الى منتهاه قد يلي الحنك الاعلى ودونه ذو ولا

حرف بادناها اسمية اى حرف منها كائن باقرب الحافة وقول
الجعبري باولها ليس في محله للاحتمال وواصلا الى منتهى طرف
اللسان آخر حال الفاعل وقد يلي الحنك الاعلى مضارع حال
اخرى وقد يحتمل التحقيق على حد قد يعلم ما انتم عليه والتعليل
ودونه بالقصر اى غير هذا الحرف او قريبه مبتدا خبره حرف
ذو ولا بالكسر اى صاحب متابعة له قال الجعبري دونه اى بعد
الحرف السابق حرف منها ذو ولا اسمية مقدمة الخبر والمعنى
مخرج حرف واحد وهو اللام بعد الضاد من حافة راس اللسان
الى منتهى طرف الاخر منه مع ما يحاذيه من لثة الحنك الاعلى
في سمت الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه ومخرج حرف
آخر وهو النون من راس اللسان ومحاذيه من لثة الثنية العليا
وهو اسفل من مخرج اللام قليلا وهذا معنى دونه والنون
تشمل التنوين ونص مكي عليه للبيان

وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى

حرف يدانيه بالاشباع اسمية اى يقارب الحرف السابق الذي
هو النون والى ظهر اللسان مدخل بصيغة المفعول اسميه
صفة اسميه صفة وكم خبرية مبتدا او حاذق عالم ماهر مجرور على
التمييز ومع سيبويه بسكون مع صفة حاذق واجتلى به اى قال

بهذا

بهذا القول المذكور خبرها وقال السخاوي الهاء في به يعود
الى الظهر اى جعلوا الراء من تحت اللسان والمعنى ومخرج
حرف آخر قريب من مخرج الحرف المتقدم وهو الراء من ظهر راس
اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليين اسفل من مخرج
النون ولكونه مايلا الى اللام ادخل الى ظهر اللسان قليلا
لانحرافه الى اللام قال الجعبري وتحقيقه انه يلي مخرج النون
وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذاق وذلك لان
ظهر الراس غير طرفه وحافته عنهما

ومن طرفه هن الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي معناه قولا

هن مبتدا والثلاث بدل او عطف بيان من طرف اللسان اى
راسه خبره ولقطرب بضمتين متعلقه وهذا لام البيان مثل
هيت لك اى في قول قطرب ومذهبه ويحيى مبتدا ومع الجرمي
بفتح الجيم صفته والخبر قول بصيغة المجهول والالف التثنية
راجعا الى يحيى والجرمي نائب الفاعل اى نسب اليهما معنى
قول قطرب ومع الجرمي حال من فاعل قول فالالف حرف
اطلاق والمعنى من طرف اللسان فقط مخرج هذه
الحروف الثلاثة المتقدمة وهي اللام والنون والراء على مختار
قطرب ومعنى قوله منسوب الى يحيى والجرمي انهما قالا
ايضا به ويوافقهم ايضا ابن كيسان فمخارج الحروف عند هولاء
اربعة عشر وتسمى هذه الحروف ذلقية نسبة الى ذلق اللسان
وهو طرفه الرقيق واسم الجرمي صالح بن اسحق ولقبه ابو عمر
وهو احد نحاة البصرة قرا على الاخفش واخذ اللغة عن
ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي وكان صاحب دين وورع

واما كي فالمراد به الفراء وتقدم ترجمته مع ترجمة قطرب
عند قوله شعر وقطرحكاها مع الفراء مع ولد العلا ويقال ان
سيبويه لقبه قطرب لمباكرته اياه في الاسحار وقال له يوما
انت الا قطرب ليل والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ومنه
حديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار ويقال
قطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا واما الفراء فهو امام نحاة
الكوفيين بعد الكسائي ثم

ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ومنه ومن اطرافها مثلها انجلى

كل شطر من البيت مشتمل على اسمية وضمير مجرور راجع الى طرف
اللسان وقصر هائه فيهما اولى من اشباعه واضافة العليا الى
الثنايا من باب اضافة الصفة الى موصوفها نحو صلحاء القوم
اي وثلاثة من الثنايا العليا وعبر عن التثنية بالجمع بناء
على عدم الالباس ووجود التخفيف على حد فقد صغت قلوبكما
ونظيره هو عظيم المناكب وعريض الحواجب وانجلى المذكور ملتبس
مستانفه والمعنى ان من طرف اللسان واصول الثنايا
العليا مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطتين الفوقيتين
وعبارة سيبويه في هذا المقام مما بين طرف اللسان واصول
الثنايا وزاد غيره قيد مصعدا الى الحنك وقال ابن الحاجب
ذكر اصول الثنايا غير محتم اذ قد يأتي اسفل من الاصول
وقد تخرج من وسطها وتسمى نطعية لخروجها
من نطع الغار الاعلى اي سقف الفم ثم من طرف اللسان واطراف
الثنايا العليا مخرج الظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة فالمراد
بالمثلثة مخرج العدد والكمية وتسمى لثوية ثم

ومنه

ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة وحرف من اطراف الثنايا هي العليا

المصراع الاول اسمية على طرز شطر الاول من البيت السابق وحرف
من اطراف الثنايا اسمية والوزن على نقل حركة همزة اطراف وهي
العليا اسمية اخرى منه الثنايا معترضة بين المعطوف عليه
وبين المعطوف وقوله

ومن باطن السفلى من الشفتين قل وللشفتين اجعل ثلاثا لعدة

من باطن عطف على من اطراف الثنايا ومن الشفتين بيان السفلى
وقل امرية والجملة محكية واجعل ثلاثا امرية اخرى للشفتين
امرية اخرى ولعده بالف الاطلاق مضارع منصوب بان
بعد لام كي وفي بعض النسخ تعد لا تنصبه بالفاء بعد جواب الامر
ومعنى البيتين ان من طرف اللسان ومن بين الثنايا لا اصولها
ولا اطرافها مخرج ثلاثة وهي الصاد والسين المهملتين والزاي
وتسمى اسلية منسوبة الى اسله وهي مستدق طرف اللسان
والمراد بالثنايا السفلى ما اختاره السخاوي وتبعه الجعبري
وقال ابن الحاجب مرادهم بالثنايا هنا العليا وقال سيبويه
وهما بين طرف اللسان وفوق الثنايا قلت قال
الناظم شعر ومنه ومن فوق الثنايا ثلاثة فانه يتعين به ان
تكون من فوق الثنايا السفلى وتحت الثنايا العليا فتكون من
بين مطلق الثنايا والحاصل انه ينبغي ان تحمل الثنايا
في كلام الناظم على ما يشملها وبعضها والله اعلم شعر رايت
الجعبري قال مرتبة بين مجموعها وهو في احتمال الاصل والوسط
كالمتقدم وقوله مكي وفوق الثنايا السفلى نص فيه وان حرفا
اخر مخرجه من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى وهو

الفاء وان مخرج ثلاثة احرف اخر من بين الشفتين وهي الواو
والباء الموحدة والميم وتسمى شفوية وشفهية واما قول المعني
المراد بالواو المتحركة واللينية فلا يستقيم الا على مذهب الخليل
واتباعه من ان حروف المد لها على حدة مخرج وهو الجوف
كما اختاره الشيخ والجزري بخلاف ما اختاره الناظم وهو
قول سيبويه واتباعه من عدم الفرق بين المدية واللينية وغيرهما
وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلمة اولا
جمع الحروف المسطورة مبتدا خبره في اول بضم همزة تخفيف واو
جمع اولى مونث الاول ومن كلم بيتين صفة اول وسوى اربع
مستثنى من اول وذكرنا تانيث المعدود وفيهن كلمة بكسر وسكون
اسمية صفة اربع والوزن بنقل حركة همزة اول الى التنوين
واول بالف الاطلاق غير منصرف بالوزن الغالب والوصف
ويجوز كونه اولا مجرورا بالاضافة والمعنى في اول كلمات
هذين البيتين الاتيين مجتمع جميع الحروف مرتبة الا اربعة
احرف منها جمعت في كلمة مستقلة في اولها
اهاج حشا غاو خلا قارئ كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا
اهاج من الهيعة الشيء المزعج من صوت او فاحشة تشاع فعل
ماض من هاع بمعنى خاف وخلا مضاف الى قارئ فاعله اي
حرب قارئ ومفعوله حشا مضاف الى غاو وقلب ضال ومثل
الحشا ما انضمت الضلوع عليه والجمع احشاء واعرابها تقديري
ووجود القرينة المعنوية مجوز لتقديم المفعول وكما جرى
صفة مصدر مقدر وما مصدرية اي اهاجة مثل ما جرى
وشرط فاعل جرى مضاف الى يسرى وهو مضاف الى ضارع

ولاح ماض صفة ضارع ونوفلا حال الفاعل ثم تمم فقال
زكي ظهر دين تمه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد في وجوه بني ملا
زكي حفظ ورعى ماضيه وفاعله ضمير مستتر راجع الى الضارع
ومفعول طهر دين مضاف وتمه الدين او الطهر ماض اخر وفاعله
ظل مضاف الى ذي مضاف ثنا قصره وزنا على انه صفة
موصوف محذوف اي ظل وقار عالم عامل ذي ثنا وممدوح
كامل والرواية بتنوين ثنا ولو قرئ بالالف له وجه لانه من
باب العروض ومحل القطع والضمير المتصل في تمه مفعول به
واجب التقديم على توجيه نقله ابو شامة من النسخة المقروة
على الناظم عن حكاية ابن ظريف ان تمه والتمة بمعنى او اصل
تمه تم به على الحذف والايصال والضمير المنصوب راجع الى الدين
وقال السخاوي تم الله عليك النعمة واتمها فعل وافعل بمعنى واحد
واما المعنى على الحذف والايصال احسن ليكون دين تمه ظل
صاحب مدح لا بالعكس والجملة الماضية صفة دين مجرورة المحل
ولو قرئ برفع الميم مع الحركات الثلاث بناء على انه مصدر و الجملة
اسمية له وجه الا ان الرواية على صيغة الماضي وصفا الممدوح
ماضية اخرى وسجل مفعوله مضاف الى الزهد والجملة صفة
ذي ثنا او سجل مرفوع على فاعليه صفا والسجل الدلو الملاى
وفي وجوه بني ملا بفتح الميم مهموزا غير صفة اخرى اي كائن
في جماعة وجوه بني اشراف ووجوه القوم اكابرهم اي هم اشراف
بنو اشراف فعلى وجوه منون وجوز ان يقرا بالاضافة على
الفيض ومعنى البيتين انه افرغ طيب القراءة وحدث
القارئ قلب المذنب وجوفه الغاية في مقام البعد والغواية

والاخلاص كما انه في باطنه من الاخلاق التي يبنه وابين له من الاخلاق
السنية وفوق ماجري شرط قراءة من تخشع في قراءته وتضرع وهو
ميسر لسامعه ومستمعه بعد استبعاد الحال وصاف الذميمة بالحميد
المعبر عنها في اشارات الصوفيه بالتخلية والتحليه وكل قارئ
موصوف بهذه الصفة العليه تظهر منه العوارف الجليه وتتمي
منه المعارف البهية فكل اناء يترشح بما فيه وعطاياه تصيب
شاملة لو عاياه فيما يدرم وسقيه وصفة اخري وهي بالمدح
احري ان القاري يحمي طهارة الدين الذي عليه مدار الامر
ويتم به ظل الرزانة والوقار لكل صاحب مدح وثنا الذي
يخرج دلو حسنه من بحر العلم الخالص ذي الصفا من النهمة
والريا فهو جامع بين جمال النسب وكمال الحسب وفيه ايماء الي
حديث اشراف امتي حملة القرآن رواه الطبراني والبيهقي
عن ابن عباس وفي قوله بالخلا وهو الرطب من العشب
اشارة الي قوله عليه السلام من اراد ان يقرا القرآن رطبا وزري
غضا كالغزات وفي رواية كما انزل فليقرا علي قراءة ابن ام عبد
يعني عبد الله ابن مسعود وكان المراد بها روايتها المختار عنه
الغالب عليه قراءته ولعله رواية حفص عن عاصم عن زر بن حبيش
عن ابن مسعود ولذا اسعدت هذه الرواية بالشهرة في عامة
البلاد الاسلامية كمذهب الايمة الحنفية من بين علماء الامة
الحنيفية ثم تمم مخارج الحروف فقال

وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ إنْ سَكَنَّ وَلَا إظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

غنة تنوين مبتدا مضاف ونون وميم معطوفان علي المضاف
اليه ويجتلي الغنية خبر المبتدا وفي داخل الانف متعلقه

وان سكن

وان سكن شرطية وضمير جميع المونث الي التنوين والنون والميم
والنون علي نقل حركة الهمزة الي التنوين قال المصنف اني وصف
السكون للتنوين علي سبيل الاستطراد اذ ثبات له تحصيل الحاصل
وكان الظاهر ان يقول ثم سكنا لكن نظمه ما طاوعه انتهى وحاصله
ان في سكن تغليبا والاظهر انه قيد له ايضا في محله لان التنوين
قد يحرك كالاشارة اليه في نقل ميم انه وحينئذ يخرج من حروف
الغنة ولا لنفي جنس واظهار اسمها وخبرها محذوف اي هنالك
او فيهن والجملة في محل حال من فاعل سكن والمعني عند
التنوين والنون والميم ان كن ساكنات ولم يكن مظهرات بل كن
مدغمات او مخففات تجتلي في داخل الانف خلوتها ومحل خلوتها والغنة
هي المخرج السادس عشر عند سيبويه ومن جعل حروف المد
تابعة للمتحركات والسابع عشر الخليل واتباعه وهم المحققون واختاره
الجزري ثم اعلم ان كل مقدار له نهايتان انهما فرضت اوله كانت
مقابلتها آخره ولما كان وضع الانسان علي الاستقامة
والانتصاب لزم ان يكون راسه اوله ورجلاه اخره ومن
ثم كان اول الاداة المعبر عنها بالمخارج الشفتين واولهما
مما يلي البشرة وثانيها اللسان واوله ما يلي الاسنان وآخره
ما يلي الحلق وهو ثالثها واوله ما يلي الاسنان وآخره ما يلي
الصدر فلو كان وضعه علي التنكيس لانعكس ولما كان
مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق
وآخره اول الشفتين فرتب الناظم الحروف باعتبار الصوت
موافقا للجمهور ومن ثم جعل الالف مما يلي الصدر والاقرب
مقابلة هذا ولم يذكر الخليل الالف من حروف الحلق وذكره

سيبويه مع الهمزة وسبقه الاكثر والتحقيق ان الالف واليا الساكنة
المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها مخرجها من جوف الحلق
والفم وهو الخلا وليس لها حيز محقق فهي بالصوت المجرد اشبه
وانما ميزها عنه بصفة الالف وتسفل اليا واعتراض الواو وحيث
لزمت الالف هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختاها فاذا
فارقتاها تحيزتا ومن ثم كانتا ذواتي مخرجين واطلاق الناظم
اليا والواو وفاقا للاكثر ينزل على غير المدية ثم منهم من خص
ذلك بالنص على المدية تسلم ذكره الجعبري والاظهر انه شامل
للقسمين ثم كل حرف مساو لمخرجه الا حروف المد فانها دونه
ومن ثم قبلت الزيادة وهذا كله تحقيق ما ذكره الخليل
واما معنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة فوجهه
ان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل ومن ثم نسب الى كل
مخرج وخصه دون اخته للزومه وهذا معنى قول مكي
لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وكذا
قول الداني لا معتمد له في شي من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل
الناظم وغيره الالف حلقيا ثم اعلم ان الغنة من الصفات
واللايق ذكرها فيها وكان ينبغي ان يذكر هنا مخرج النون
المخفاة وتجوز عنه بالخفيه واتبعه الخفيفة فانه من الانف
قال مكي النون الخفيفة مخرجها من الخياشيم وهو فوق غار الحلق
الاعلى وقوله الغنة نون ساكنة اي تابعة للنون الساكنة
وهي حرف شديد فجعله اياها حرفا لا غير سديد وان اراد
انها ذات محل مغاير فلا يلزم منه حرفيتها ثم التحقيق ان
الغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين

او مخفاتين

او مخفاتين او مدغمتين وهذا معنى قول الداني واما الميم
والنون فيجافي بهما اللسان الى موضع الغنة من غير قيد وبرهانه
في سد الانف وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد
من المظهر وفي المدغم اوفى من المخفي عند شيخنا وقوله ان سكن
ولا اظهار اي اذا سكنا واخفيا او ادغما وقول مكي الساكنان تبدو
لكمال الغنة لا اصلها لما تقدم وقوله وكان يغنيه عدم الاظهار
عن قيد السكون للتلازم فيه بحث وقد جعله بعضهم قيد الغنة
وليس بسديد للمشاهدة ثم اعلم ان نسق الحروف المشتركة
بالواو وتدل على عدم ترتيبها وقدم الوا وعلى اختيها والتحقيق تاخرها
عنهما لان الشفتين لا ينطبقان مع الواو وينطبقان مع البا اقوى
من الميم ولما تم الكلام في مخارج الحروف التي بنى له ذلك نظمها
اردفه القول بصفاتها فقال

وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ اَشْمُلَا

صفات الحروف مجهورة ورخوة ومنفتح ومستفل اسمية فاجمع
اربعة اشملا تمييز المبهم جمع شمل كاحرف جمع
حرف بمعنى شتات متفرق له بالاضداد بالنقل اي بذكر اضداد
متعلقه والمعنى ان الصفات المشهورة للحروف المذكورة جهر
ورخاوة وانفتاح واستفال فاجمع المتفرقات باضدادها الاربعة
من الصفات لان كل حرف ذكر بصفة تكون غيره بخلافها
فضد الجهر همس وضد الرخاوة شدة وضد الانفتاح انطباق
وضد الاستفال استعلا فهذه اوجه المبادر واما على طريق
الوصف فتقول مجهورة ومهموسة ومنفتحة ومنطبقة وشديدة
ورخوة ومستفلة ومستعلية وذكر الناظم صفتين بصيغة

المصدر وصفتين بصيغة الصفة تنبيها على ذلك وتفننا في التعبير
عما هنالك وسياتي تفسير الكل لغة واصطلاحا فشرع في ذكر
الاضداد بطريق الوصف والنشر على اللف فقال

فمهموسها عشر حثت كسف شخصه ۞ اجدت كقطب للشديدة مثلا

مهموس الحروف عشرة اسمية وهي حروف حثت كسف شخصه فعليه
وحروف اجدت كقطب مبتدا اخبر مثلا بصيغة المجهول والف
الاطلاق اي صورت وشكل وبالتشديد متعلقه والمعنى
ان حروف الهمس مجتمعة في تركيب حثت كسف شخصه وهي
عشرة فضدها مجهورة وهي الباقي من الحروف وحروف الشديدة
منضمة في تركيب اجدت كقطب وهي ثمانية فما عداها رخوة
او بينية على ما سياتي والهمس صوت خفي شبه صوت
اخفاف الابل اذا سارت فوق الرمل وفسر ابن
عباس شعر وهن يمشين بنا هميسا ۞ ان تصدق الطير ننك لميسا
ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
واصطلاحا جري النفس عند التلفظ بها لضعف الاعتماد على
مخرجها والحثو العطاء القليل والكسف القطعة ومنه قوله
تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا والشخص معروف
وغير الناظم جمع في تركيب سكت فحثه شخص وهو احسن او سحثه
كف شخص او سكت شخصه فحث وابن الحاجب في ستشحثك
خصفه وهي الحاء والتاء والثاء والكاف والسين والفاء والشين
والخاء والصاد والهاء والباقي وهي تسعة عشر مجهورة من
الجهر وهو الاعلان ورفع الصوت لغة وفي الاصطلاح
حبس النفس عند التلفظ بها لقوة الاعتماد عليها ونفس على

العشر

العشرة لئلا تسمى همزة جها شخصه وانما ذكر الضد الاول لانه
اقرب الى الضبط بخلاف الشديدة جمعها منى كالداني وابن الحاجب
في اجدك قطبت وابو العلاء في اخرجت طبقك والشاطبي
او التابث والنزهة قطبك وهي الهمزة والجيم والدال والباء
والكاف والقاف والطاء والتاء والشدة في اللغة القوة
واصطلاحا حبس الصوت عند لفظها لقوة الاعتماد عليها وضدها
الرخوة الخالصة وهي ستة عشر والبينية التي جمعت شدة ما ورخوة
ما جمعها غيره في لن عمر او نل عمر وهو جمعها في عمر نل حيث قال

وما بين رخو والشديدة عمر نل ۞ وواي حروف المد والرخو كملا

الموجود بين رخو والشديدة هو حروف عمر نل اسمية ويكتب
عمر وهنا بلا واو لان الوزن يمنع من عمرو وكان الاظهر ان يقول
لن عمر كما اختاره الجزري وواي جمع حروف المد اسمه اخرى
واصله واي بالهمز بمعنى الوعد فابدل وكملا حروف واي
حروف الرخوة ماضية والفه للاطلاق والمعنى الحروف
البينية التي جرى معها نقص الصوت وحبس بعضه او التي
جرى معها جريا ضعيفا وهو منسوب الى بين وهو التوسط
بين الشيئين خمسة وهي العين والميم والراء والنون واللام
والممدودة ثلاثة جمعها واي الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون
ما قبلها الا مفتوحا محضا للمحضة ومما لا للممالة والياء الساكنة
المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها واما الياء
والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما فتسمى اللين واللين اقل
المد والمد الطول والجري والمقصورة غيرهما وهي ستة وعشرون
والقصر عدم المد واللين والحاصل ان حروف المد ممدودة

في الرخوة عند الناظم وفاقا للجاربردي والصفاقسي والدانجي وليست
داخلة في البعضية وفاقا لسيبويه وابن الحاجب ومكي وابن شريح
فتصير ثمانية تجمعها لم يروعنا او لم يرعونا او لم ترو عنا او لم
يرعونا او لم يروعنا او ولينا عمر

وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق هو الضاد والظا اعجما وان اهملا

حروف قظ خص ضغط سبع للمستعلية اسمية والعلو بالضم وبكسر
والمطبق بفتح الباء هو الصاد والطاء والظا اخرى وان اعجم الضاد
والظاء وان اهملا بالنقل شرطيتان تتعدد بحرف الشرط قبل
اعجمابلا لة وان اهملا والصفتان على بناء المفعول والفهما
للتثنية راجع الى الصاد والظاء والمعجم المنقوط والمهمل ضده
والمعنى حروف قظ خص ضغط سبعة وهي مستعلية
وهي القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء
وتنص على المخرج التنوين وضدها الباقي مستفلة والاستعلا
ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند لفظها وهو لغة الارتفاع
والتسفل انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند لفظها وهي
لغة الانخفاض والاطباق لغة التلاصق والتساوي واصطلا
حا في طابقتي اللسان عند الحنك الاعلى عند لفظها وهو
ابلغ من العلو واخص ويقال له الانطباق ولولا الاطباق
لصارت الطاء دالا والظاء ذالا والصاد سينا ولخرجت الضاد
من الكلام لانه ليس من موضعها شي غيرها وموضعها مع
الاطباق فاذا عدم الاطباق عدمت الضاد ولاجل انها غير
مشاركة في المخرج لم يوجد في شي من كلام الامم الا في العربية
وانما اخذ ذلك من كلام ابن السراج وفي كلام الرماني زيادة

فائدة

فائدة قال لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لانه ليس بينهما
فرق الا بالاطباق ولم تصر تاء للفرق بينهما من جهة الجهر والهمس
وكذا استبدل الصاد والسين لانهما مهموسان ولم يجب مثل
ذلك للزاي لانها مجهورة وكذا الظاء والذال ولم يجب في
الثاء لانها مهموسة وضد المطبقة المنفتحة والانفتاح تجافي
كل منهما عن الاخر وهو لغة الافتراق وترك الناظم المصمتة
وضدها المذلقة وعدهما الشيخ الجزري في الصفات المشهورة
وقد شرحنا كلامه في المقدمة وكان اللائق بالترتيب ان يذكر
الناظم اولا المطبقة ثم يذكر المستعلية ليوافق ترتيب جهر ورخو
وانفتاح ومستفل الا انه اختار ذكر الاعم قبل الاخص
وكان يمكنه ان يقول شعر ومطبقة صاد وطا وان اعجمات
وقظ خص ضغط سبع احرف الاعتلاء وقد مضى ذكر الصفات
المتضادة المشهورة ثم شرع في بعض الصفات المتعلقة
بالحروف ليس لها ضد الا باعتبار خلوها عن تلك الصفة المسطورة
وسلبها فقال

وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي تعملا

صاد وسين مهملان وزاي الحروف حروف صفير اسمية والوصف
سوغ الابتدا او سين معجم مبتدا اخبره تعمل بالف الاطلاق والتفعل
او حصل ملتبسا بالتفشي حال الفاعل او متعلق الخبر وحينئذ
يكون ظرف لغو والمعنى ان الصاد والسين المهملتين والزاي
المكتوبة بالياء المراد بها المعجمة حروف الصفير والصفير
صوت يصاحب النفس الخارج من بين الثنايا وعادمه
الصفير غيرها والحاصل ان مخرج هذه الثلاثة متحد

كما سبق الا ان كلا منهما تميز بصفته عن غيرها فلو لم يكن صفة الاستعلا
والاطباق في الصاد لما فرق بينها وبين السين ولولا الاستفال
والانفتاح في السين لما فرق بينها وبين الصاد ولولا جهر الزاي
لاتحد بالسين وكذا لولا همس السين ثم حرف الشين متصف
بالتفشي وهو انتشار الصوت في التلفظ بالحرف الى ان يتصل
بحرف الطرف وبالعكس قال الحافظ ابو عمرو وعد الفاء من التفشي
ومكي الثاء وحكي بعض الضاد والتحقيق ان الضاد انتشر بمخرجه
وذلك بصوته وما في الحروف من التفشي

وَمُنْحَرِفٌ لامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ ... كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلا

لام وراء مبتدا او معطوف منحرف خبره وكررت الراء ماضية مجهول
وكما نعت لمحذوف وما مصدرية اي تكريرا مماثلا لاستطالة الضاد
ذكره الجعبري وقال شعاله ما كافة زائدة والمستطيل الضاد مبتدا
وخبره وليس الضاد باغفل بالالف للاطلاق اي بغفل ومهمل في
موضع حال من الضاد والمعنى ان المنحرف حرفان لام وراء
وفاقا لمكي وقال ابن الحاجب والداني اللام وحده ونسبا الراء
الى الكوفيين وتعقبهما الجعبري بانه مذهب سيبويه وعامة
الانحراف عنهما ثم الانحراف عدول اللام الى الطرف وعدول
الراء الى الظهر وهو لغة الميل وتوضيحه ان الراء تنحرف
الى داخل الحنك والراء تنحرف من مخرج النون الذي هو اقرب
المخارج اليها الى مخرج اللام ولذا جعلها الالثغ لاما قال
ابو شامة واكثر المصنفين من النحاة والقراء لا يصفون بالانحراف
الا اللام وحدها وعبارة سيبويه دالة على ما قاله الناظم
وطبعت الراء بصفة التكرير كما ان الضاد المعجمة موصوفة بصفة

الاستطال

الاستطال وهي الامتداد في مخرجها من اول حافة اللسان الى اخرها
حتى تصل الى مخرج اللام ويقال لغير الضاد قصيرة واما الممدود
فيجري في ذاته ولذا قبل الزيادة والنقصان والتكرير اعادة
الشيء كالتكرار واقله مرة ومعنى قولهم مكرر له قبول التكرار
اي ارتعاد طرف اللسان به عند التلفظ لقولهم لغير الضاحك
انسان ضاحك اذ الاتصاف بالشيء اعم من ان يكون بالفعل
او القوة والحاصل ان تكريره لحن فيجب التحفظ عنه لا به وهذا
لمعرفة نحو السحر ليجتنب وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ
به ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد
حدثت من كل مرة راء قال مكي ولابد في القراءة من اخفاء التكرير
قال وواجب على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد
جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين فقول الجزري
واخف تكرارا اذا تشدد اي خصوصا والا فهو اعم والله اعلم

كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَآوِي لِعِلَّةٍ ... وَفِي قُطْبُ جَدٍّ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلَى

كما ان وتكريرا معا بالاهوي الالف والهاوي اسم فاعل من هوى
يهوي هويا بفتح الهاء وضمها وكلمة آوي لحروف العلة اسمية وآوي
فعل مضارع المتكلم من اوى ياوي لفيف مقرون مهموز من باب علم
وخمس القلقلة العالية جمعت في حروف قطب جد كبرى وعلى
بضم العين جمع عليا ثم بين فقال

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا ... فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلا

اشهر حروف القلقلة القاف اسمية وكل القراء يجعلها معدودة
منها كبرى فهذا القدر المذكور كاف للطالب في هذا الفن
المسطور ومع التوفيق ومحصلا لغرضه من التحقيق بكسر الصاد

هوائية وابة حالان وذكر القاف اولا وكاف ثانيا لا يخلو عن صنعة
اذ كان يمكنه ان يقول بدله يكفي ثم فيه اعتذار عن ترك ذكر ما لم
يذكر ومعنى البيتين ان الهاوي عنده صفة الالف وحدها
وفاقا للداني وابن الحاجب وابن مالك وقال مكي الهوائية حروف
المد التحقيق التعميم ومن ثم قال واصل ذلك الالف وهو
مذهب سيبويه ومنه ها المتحين وان العلة المجموعة
في اوي وهي الهمزة والالف والواو والياء اربعة عند القراء وثلثة
عند النحاة وتقسيم التصريفيين الكلم الي صحيح ومضاف ومهموز
ومعتل يوذن باخراج الهمزة منها وذكر ابن مالك فيها الوجهين
واعتلالها كثرة تغيرها بالقلب والابدال والحذف والتخفيف
ادخال الهمزة فيها المسا واتها فيهما وزيادتها بالتسهيل والصحيحة
غيرها والمعتل عند النحاة ما حرف اعرابه علة وعند اهل الصرف
ما احد اصوله حرف علة ومن ثم قسموه الي مثال واجوف
ومنقوص ولفيف مفروق ومقرون والقراء علي الاصطلاحين
والمقلقلة خمسة جمعها في قطب جد القاف والطاء والباء والجيم
والدال وزاد المبرد الكاف وتقلقلها قلق اللسان عند سكونها
لشدة ضغط صوتها حتي تشبه النبرة ولهذا قال المبرد اذا
وقفت زاد ذلك الصوت وهو لغة التحريك وقال ابن الحاجب
هو صوت قلق الجنين وكل من القراء يجعل القاف منها القوم صنعتها
قال ابو الحسن اصل القلقلة القاف وابو العباس بعضها اشد
من بعض والمستقر غيرها فهذا القدر من المراتب كاف للطالب
محصل لغرضه من ارفع المناقب اذا وفقه الله تعالي لفهمه
ورزقه العمل وفق علمه ومن المهمات ان الحروف المفخمة مطلقا

بالاتفاق

بالاتفاق اربعة الاطباق ودونها في التفخيم بقية حروف الاستعلا
والتفخيم تسمين الحرف والترقيق انحافه والمرققة خلافها والاصل
في اللام الترقيق وفي الراء التفخيم كما تقدم وهذا معني قول
الجزري شعر وحرف الاستعلا فخم واخصصا الاطباق اقوي نحو قال والعصا
ومنها الممالة يعني القابلة للامالة وهي من الحروف الالف ومن
الحركات الفتحة وامالة الالف ان تميل الي الياء وامالة الفتحة
مثلها الي الكسرة وعد بعضهم الراء وهاء التانيث من الحروف
الممالة وضعفه الجعبري اذ الامالة فيهما انما تاتي فيما قبلهما
لا في انفسهما ومنها الحروف الزوائد وهي التي لا تزاد الا منها
ابدا الزوائد وهي عشرة يجمعها سالتمونيها واليوم تنساه وواتاه
سليمان اي وافقه وسئل شخص عنها فقال شعر هويت السمان فشيبنني
وما كنت قدما هويت السمانا فقيل الجواب فقال اجبت مرتين
يريد الطرفين والاصلية غيرها والاصالة كون الحرف جزء الكلمة
وتقابل بفعل ولمعرفتها طرق في التصريف اوضحها الاشتقاق
وبها تعرف حد الزوائد والمحذوفة تسعة يجمعها ابو حنيفة وهي
التي يطرا عليها الحذف الاعلالي والاعتباطي والحذف اسقاط
الحرف بلا خلف والثابتة ضدها والمبدلة لغير المجانسة اثنا
عشر يجمعها طال يوم انجدته وهي التي تبدل من غيرها عند
المقتضي لا ابدا والبدل جعل حرف مكان آخر والعوض مقابله
والمقلوبة يجمعها واي وهي التي تقلب من غيرها عند سببه
والقلب تصيير احد حروفه آخر ثم اعلم ان من الصفات متضادا
فلا يجتمع متضادان ومنها غير متضاد فيمكن اجتماع صفتين فصاعدا
وكل منها صفة قوة تقوي موصوفها وصفة ضعف تضعفه فالقوية

الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والتفشي والاستطالة
والقلقلة والضعيفة الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح واما
توزيع الصفات على الموصوفات فمحله المؤلفات المبسوطات
ثم اعلم ان الفتحة متولدة من الالف والكسرة من الياء المدية
والضمة من الواو بدليل السبق وبه قال اكثر النحاة وقال قوم
بالعكس بدليل ان كل حركة اذا اشبعت نشأ منها حرف يجانسها
وقال المحققون لا يتولد حركة من حرف ولا حرف من حركة
اذ لا يكون الذاتي مادة للعرضي ولا بالعكس ثم قال قوم
الحركة سابق الحرف لتوقف الحرف المبدوء به عليها وقال
اخرون الحرف سابقها لصحة وجودها خالياً عنها وقال اهل
التحقيق هما متقارنان لما يلزم من تقدمها وتاخرها قيام العرض بذاته

وقد وفق الله الكريم بمنه ۞ لاكمالها حسناء ميمونة الجلا

وفق الله ماضيه وقد للتقريب والكريم صفة الله منبهة على
هيئة التوفيق وبمنه حال من اسمه تعالى لاكمال القصيدة
متعلق بوفق وحسناء وميمونة الجلا بكسر الجيم والمد قصر حالا
المضاف اليه وجاز لصحة قيامه مقام المضاف والمعنى ان الله
المتفضل على عباده بتوفيق طاعاتهم المتجاوز عنهم في تقصيراتهم
وفقني بفضله واحسانه وكرمه وامتنانه لاتمام القصيدة حال
اتصافها بحسن الفاظها ومبانيها ومباركة البروز في ظهور
الفاظها ومعانيها ۞

وابياتها الف تزيد ثلاثة ۞ ومع مائة سبعين زهرا وكملا

ابيات القصيدة الف اسمية تزيد الابيات او الالف مضارعه
صفته وثلاثة ابيات مفعوله على تعدية زاد وعيينها على عزها

وسبعين

وسبعين عطف عليها ومع مائة بسكون مع حال المفعول وزهرا
وكملا حالا فاعل تزيد وزهر اجمع زهراء بمعنى منيرة وكملا جمع
كاملة والمعنى عدد ابيات هذه القصيدة السعيدة الف
ومائة وسبعون حال كونها منورة المبنى ومكملة المعنى قال
الجعبري وفائدة حصرها منع دخول نظم تهد بسافيها وهي
على العدة التي ذكرها من قوله شعر بدات الى قوله فرتفلا بشرط
ان يعاقب بين البيتين المنظومين في هدوا وفي الاسقها مين
وقال السيوطي منها نحو مائة الخطبة وفيها ابيات خارجة الفن
ذكرت تمهيدا او لبيان اصطلاح او نحو ذلك فخلص للفن منها
الف بيت فيصح بهذا الاعتبار ان تسمى الفية ۞

وقد كسيت منها المعاني عناية ۞ كما عريت من كل عور مفصلا

كسيت مجهول متعد الى مفعولين اولهما المعاني ارتفع لقيامه
مقام الفاعل وثانيهما عناية ومنها متعلق كسيت والكاف نعت
مصدر مقدر وما مصدرية وعن كل متعلق عريت بكسر الراء وبين
كسيت وعريت صنعة الطباق وعور اجر بالاضافة ولم ينصرف
لالف التانيث ومفصلا بكسر الميم وفتح الصاد تمييز والمعنى
ان القصيدة باعتبار المباني اللطيفة البست المعاني الشريفة
من ناظمها اعتناء واهتماما باتمامها فتحلت بلباس الجمال وحلية
الكمال من كل مليحة كما انها خليت عن كل قبيحة وعيب ونقصان
من جهة قافيتها مع ضيق جالها او من جهة جميع اجزائها في
اطرافها واثنائها والقصد منه التحدث بنعمة الله سبحانه
في توفيق نظمها والترغيب للسالكين في حفظها وضبطها وكانه
اشار الى كمالاته ورفعة مقاماته اذ كل من صنف بعده عجز

وثلاثة كما يدل عليه النظم
وهو ليس في اصل المصنف

عن ان ينظم نحوه بل عن نظم ارجوزة على قواف شتى فيضطره
النظم الى ان ياتي في قوافيها ومقاطعها واجزائها بما تمجه الاسماع
وتنبو عنه الطباع

ونمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا

نمت القصيدة ماضية ومتلبسة بحمد الله حالية وفي الخلق بالفتح
او الضم وسهلة ومنزهة احوال فاعل نمت وعن منطق الهجر بفتح
الميم وكسر الطاء وضم الهاء متعلق الاخير ومقولا بكسر الميم
وفتح الواو تمييز والمعنى ان القصيدة الحميدة نمت مقرونة
بحمده سبحانه حال كونها كاملة في صورة مبانيها او في تحسين معانيها
سهلة غير صعبة سلسة غير مغلقة مشكلة مبعدة عن لفظ
الفحش في لسانها وعن معنى القبيح في بيانها فصانها الله عما
شانها ولا يبعد ان يكون في الخلق بالفتح اشارة الى ان
القصيدة صغيرة الحجم من جهة المبنى وبالضم ايماء الى انها كثيرة
المعنى مع سهولة اخذ المعنى من المبنى من غير الكلفة والعنا
والحاصل ان قصيدته الايجاز حتى كادت ان تعد من الالغاز
والاعجاز

ولكنها تبغي من الناس كفؤها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا

اسم لكن القصيدة تبغي خبرها ومن الناس متعلق به قارئا كفوا
مفعول الخبر واخا ثقة بدل منه يعفو ويغضي صفتاه وتجملا
بالجيم وضم الميم والمعنى انه القصيدة موصوفة بالصفات
المذكورة والنعوت المسطورة الا انها تطلب من اهل الفضل والعلم
الذي في الحقيقة هم اساس الناس قارئا لها تاليا لها ومائلا اليها
ومقبلا عليها مصاحب اعتماد على عقله في نقد نقاله من رائق

مبانيها

مبانيها ودقائق معانيها ومع هذا ان وجد عيبا فيها يسترها ويغمض
عنها ويبادر بها صفحا تجملا واحسانا وامتنانا وتفضلا لان الانسان
لا يخلو عن السهو والنسيان قال تعالى ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واما كلامه سبحانه فليس
فيه ما يعد تناقضا ولا تعارضا ليس او هذا من باب هضم
النفس وتواضعها مخافة ترفعها كما قال الصديق الاكبر وليت
عليكم ولست بخيركم ولذا قال

وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تاولا

لها خبر ليس واسمها ذنوب ووليها ناظمها والاستثناء مفرغ ومن
ثم وجب الرفع ويا حرف نداء اعام طيب الانفاس نصب لانه
منادى مضاف واحسن امر به من الاحسان تاولا تمييز
والمعنى ان القصيدة السعيدة محتوية على الصفات الحميدة
وليس لها الا عيوب صاحبها بمقتضى الطبيعة البشرية التي لا تخلو
عن نقصان في مقام العبودية حيث لم يقدر ان يخرج عن عهدة
ما يجب عليها من القيام بحق الربوبية فيا صادق الانفاس
من بين سائر الناس افعل الاحسان في تحسين تاويلها
وتنزلها في تبيين تكميلها وفيه ايماء الى قول عمر بن عبد
العزيز في خطبته بعد موعظته اما اني اقول لكم هذا ولا
اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي وايضا فيه تنبيه على
ان الغرض ان ينفع الله عباده بها وينتفع بالتعب عليها قائلها
فاذا كان مذنبا عاصيا يخشى ان يحمل الله عمله فلا ينتفع به احد

وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا

وقل ايها المنادى امرية ورحم الرحمن ماضيته دعائية محكية وفتى

مفعول رحم وحيا وميتا حالان وكان هو معقلا بفتح الميم وكسر القاف
منفعة وللانصاف والحلم متعلقاه والمعنى قد رحم الرحمن من
غاية رحمته ونهاية رافته صاحب قوة وطالب جرم يكون
للانصاف في تمام الكلام وللحلم في مقام الانتقام ملجا وموئلا
سواء يكون حيا او ميتا ولا يستغني احد في حال من الاحوال عن
رحمة ذي الجلال والجمال ولا يخفى انه يتبادر الى الوهم ما لا يليق
الى ارباب الفهم في معنى البيت لا سيما حال الوقف على آخر المصراع
الاول وكان يمكنه ان يقول شعر وقد رحم الرحمن كل فتى يكو
ن للحلم والانصاف والعفو معقلا ثم قيل المراد بالفتى كل من
يكون متصفا بما ذكر ولكن الزمان قد فسد وكثر من اهله النكد
فما يرضون عن احد والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد وقيل
اراد به نفسه كما اختاره السخاوي ويؤيده قوله

عسى الله يدني سعيه بجوازه ... وان كان زيفا غير خاف مزللا

عسى جامد من افعال المقاربة وما بعده اسمه ويدني من الادنا
خبره وقياسه ان يدني محذوف ذكره الجعبري وتحقيقه ان
خبر عسى فعل مضارع مدخول ان مثل عسى الله ان يجعل وان
ياتي وكاد ايضا من افعال المقاربة وخبره فعل مضارع مجرد
عن ان مثل كادوا يفعلون كادوا يكونون وقد يتقارضان
ثم سعيه مفعول يدني وبجوازه متعلق الفعل وان كان الفية
شرطية وزيفا خبره وغير خاف ومزللا بفتح اللام صفتاه وتقدم
معنى مزجواته والمعنى انه يتوقع من فضل الله وكرمه
ان يقرب سعي الناظم في نظمه بقبوله وتحسين فعله وتزيين عمله
وعمله وان كان نظمه غير خال عن خلله وغير خاف بعض خطله

ومشوب

ومشوب بنوع من زلله وقيل المراد بجوازه تجاوزه عن
ذنوبه او مروره عن الصراط عند وروده ويروى بالراء فيكون
بكسر الجيم اي مجاورته وفيه ايماء الى قوله سبحانه حكاية عن
امراة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وقد قيل
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق ثم انقطع عن الخلق
وتوجه الى الحق فقال

فيا خير غفار ويا خير راحم ... ويا خير مامول جدا وتفضلا

فيه ثلاث منصوبات على النداء في مقام الدعاء وجدا وتفضلا
تمييز ومامول وجدا بتخفيف الدال مقصورا العطية وممدود
الغنى والمنفعة

اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها ... حنانيك يا الله يا رافع العلى

اقل امر من الاقالة عثرتي مفعول له وانفع امر ايضا اخرى ملابسا
بالقصيدة وبقصدها متعلقاه وحنانيك نصب على المصدر
ومعنى التثنية التكرير والتكثير اي تحننا بعد تحنن
وعامله محذوف وهو نحو لبيك وسعديك ويا الله ضم
للقصد ولخص الاعظم بقطع الهمزة تفخيما وتعظيما بال
لكثرة الحاجة اليه وتفخيم لامه مفتوحة ومضمومة ويا رافع
السموات نصب لانه مضاف والعلى بالضم جمع العليا صفة ومعنى
البيتين يا خير من غفر الذنوب وستر العيوب ويا ارحم
الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا من هو مامول منه كل خير
وعطية ومرجو منه كل منفعة وسعة اغفر زلتي واستر
خطيئتي وانفع بهذه القصيدة ومقاصدها العوين طلابها
واصحابها واسالك رحمة بعد رحمة ونعمة بعد نعمة دنيوية

واخروية وحسية ومعنوية لا تنقطع ابدا او لا تنقطع سرمدا ابا وآب
الوجود وياذا الكرم والجود ويا رافع السموات العالية في مقام
الشهود وفي البيت اشارة الى ما نقله الشارح الاول الشيخ
علم الدين السخاوي تلميذ الناظم عنه انه قال لا يقرا احد قصيدتي
هذه الا نفعه الله بها لاني نظمتها لله تعالى اقول وهذا
مقام الخلاص عزيز لا يكون الا لاهل الاختصاص وقد
استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه فعم النفع بها شرقا وغربا ونفع
الناس عجما وعربا

وآخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا

آخر مبتدا مضاف الى دعوى المضاف الى الفاعل وبتوفيق
ربنا متعلقه او متعلقها والباء سببية وان مخففة من المثقلة
واسمها ضمير الشان المقدر والحمد لله اسمية خبرها والجملة الكبرى
خبر المبتدا والذي علا بالفتح صلة وموصول صفة اسمه
تعالى ووحده مصدر موضع الحال مؤكدة اي منفردا والمعنى
آخر دعائنا كاول ثنائنا بتوفيق ربنا هو ان الحمد ازلا وابدا واولا
واخرا وباطنا وظاهرا الذي رفع السموات بغير عمد وان تنزه
شانه عن مشاركة كل احد فهو الله وحده لا شريك له وكذا
الحمد له لا لغيره لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وفي
البيت تلميح وتلويح الى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم
دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين

وبعد صلوة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضا متنخلا

وبعد

بعد ظرف اول مقدر بني لقطعه وصلوة الله ثم سلامه مبتدا
ومعطوف وثم لترتيب البناء في الثناء على سيد الخلق خبره والرضى
المرضي او ذي الرضي او بالغ صفته ومتنخلا بكسر الخاء حال
ضمير الرضا والمعنى انه بعد تضرعي في الثناء وتخضعي
في الدعاء اقول صلوة الله وصلاته وسلامه اي اعطاء
السلامة في ذاته وصفاته على سيد الموجودات وسيد
المخلوقات المرضي عند الله وعند جميع الكائنات حال كونه منتخبا
مختارا ابدا وختاما

محمد المختار للمجد كعبة صلوة تباري الريح مسكا ومندلا

محمد بالجر بدل من سيد الخلق او عطف بيان والمختار صفته وهو
اسم مفعول والمستكن مفعوله الاول ومن الناس المقدر الثاني
وللمجد مفعول له وكعبة حال فاعل اسم مفعول وصلوة مصدر
من معنى صلوة الله وتباري صفتها والريح مفعولها ومسكا
ومندلا حالا منها والمندل عود طيب او نوع من الطيب والمعنى
ان المراد بسيد الخلق ومرضي الحق محمد الموصوف بالمحامد
العديدة والمحاسن الحميدة ويحمده الاولون والاخرون يوم
القيمة ووقت الشفاعة لارباب الملامة المختار من بين
الخلائق لتبيين الحقائق وقطع العلائق والعوائق في طريق
سلوك الخالق لاجل شرفه نسبا وحسبا من بين الخلق عجما وعربا
حال كونه كالقبلة في توجه الخلق اليه والاقبال عليه وكالكعبة
حيث يطوف المجد والشرف حوله ويتبع نعاله وقوله صلوة
عظيمة وصلاة جسيمة تجاري الريح وتعارضها وتجري جريها في
عموم نفعها حال كونها مشبهة طيب المسك وعبوق المندل

في انتشارها وحسن قرارها
وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا
تبدي من الابدا عطف على تباري ونفحات الصلوة مفعول له
وعلى اصحاب النبي متعلقه وملتبسة بغير تناه حال الفاعل وشبهه
طيب زرنب وقرنفل اخرى وفي معنى الزرنب اقوال اطيبها الزنجبيل
وقيل ضرب من النبات طيب الرائحة كالاترج وهذا احسن المقطع
ايماء الى ان ختامه مسك كالمطلع واغرب انه جعل التناهي بغير
التناهي والمعنى وتظهر الصلوة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واحبابه واتباعه واشياعه روايحها الطيبة ونفايحها الطاهرة
الطاهرة من غير ان تتناهى وتنقطع في الدنيا ولا في الاخرة المشبهة
بالطيب الاطيب وهو الزرنب والزنجبيل المرطب وفيه ايماء الى قوله
تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا
رزقنا الله معهم ذلك المقام تحقيقا وحسن اولئك رفيقا وختم
اعمالنا وآمالنا واحوالنا تزيينا وحسنا وفق الله اللطيف لاتمام
شرح هذا المتن الشريف فلنختمه بترجمة المصنف المنيف
فنقول ـــــــ هو الامام الولي بالاتفاق احد الائمة الاعلام
في الافاق ابو القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد
الرعيني الشاطبي كان اماما في القراءة والتفسير وحافظا في الحديث
تصحح نسخ البخاري ومسلم من حفظه ويملا النكت على المواضع المحتاج
اليها من لفظا استاذا في العربية عارفا بعلم الرؤيا له كرامات كثيرة
شهيرة ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة واخذ القراءة
عن ابن هذيل عن ابي داود عن ابي عمرو الداني عن شيوخه
المذكورة اسانيد قرائتهم في التيسير وغيره وسمع الحديث من السلف

ونحو

ونحو وكان ضريرا ومع ذلك لا يظهر منه لذكائه وفطانته
ما يظهر من الاعمى في حركاته وكان لا يتكلم الا بما تدعو الضرورة
اليه ويسمع الاذان من غير المؤذن كرامة لديه ويعذل اصحابه
على اشياء اخفوها عليه ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة
حسنة وخضوع واستكانة ويمنع جلساءه من الخوض الا في العلم
والقرآن وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكي ولا يتاوه واذا
سئل عن حالة قال العافية لا تزيد على ذلك وله غير هذه القصيدة
اللامية كالقصيدة الرائية في مرسوم الخط العثمانية وقصيدة
داليه خمسمائة بيت لخص فيها التمهيد لابن عبد البر وهو اثنا عشر
مجلدا وقد تطفلت بهذا الشرح على جنابه رجاء ان ادخل في زمرة
اصحابه وتوفي الشيخ رحمه الله يوم الاحد بعد صلوة
العصر وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادي الاخرة سنة
تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة البيساني وتعرف
تلك الناحية بسارية وقبره بمصر يزار ويتبرك به واما طريقي
الى المصنف في رواية القصيدة اجازة فيما ذكره شيخ مشايخي
خاتمة المجتهدين والحافظ العلامة في علوم الدين جلال
الدين السيوطي رحمه الله اخبرني شيخنا شيخ الاسلام علم الدين
البلقيني اجازة اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد التنوخي اجازة
اخبرنا العلامة بدر الدين بن جماعة قال اخبرنا ابو الفضل
هبة الله بن محمد الازرق قال اخبرنا الامام ابو القاسم الشاطبي
رحمه الله **وقد نقل** القرطبي ان الشاطبي رحمه الله لما فرغ
من تصنيفها طاف بها حول الكعبة الشريفة اثني عشر الف اسبوع
كلما جاء في اماكن الدعاء قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب

عليه السلام

والشهادة رب هذا البيت العظيم نفع بها كل من قرأها وروي
عنه ايضا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقام بين يديه
وسلم عليه وقال يا سيدي يا رسول الله انظر هذه القصيدة
فتناولها النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وقال هي مباركة
من حفظها دخل الجنة زاد القرطبي بل من مات وهي في بيته
دخل الجنة واما سندي في تحقيق القراءات وتدقيق الروايات
فعلى مشايخ العظام وقراء الكرام من اجلهم في هذا الفن الشريف
واكملهم شيخ القراء وحيد عصره وفريد دهره العالم العامل والصالح
الكامل الشيخ سراج الدين عمر اليمني الشوافي بلغه الله سبحانه
المقام العالي الوافي وجزاه عني وعن سائر المسلمين الجزاء الكافي
وقد قرأ على جماعة قرؤوا على الامام العلامة محمد بن القطان
خطيب المدينة المنورة واما مها وهو قرأ على الشيخ زين الدين
عبد الغني الهيتمي المصري وهو على خاتمة القراء والمحدثين الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري قدس سره السري
وهو اخذ عن شمس الدين ابن الكتان عن اللبان عن التقي
الصائغ عن كمال الدين العباسي عن الامام ولي الله ابي القاسم
الشاطبي عن ابن نجاح عن ابن هذيل عن ابي عمرو الداني
وسنده مذكور في كتابه التيسير منتهيا الى البشير النذير صلى
الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه وعن الائمة
المجتهدين في انواع علوم الدين وعلى اخوانه من النبيين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين حرره مولفه رحمه الله وسلفه
عام ثلاثة عشر بعد الالف من الهجرة النبوية من مكة المكرمة
الى المدينة المعظمة زادهما الله تعظيما ومهابة وتكريما آمين

نقلت

7954
655

نقلت هذه النسخة المباركة الميمونة من خط نقل من خط المولف
رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته وبركات علومه
في الدنيا والاخرة وكان الفراغ من نسخها
يوم الثلوث خامس عشر جمادي الثانيه
من شهور سنة ١١٤٠ الف ومايه
واربعين على يد الفقير الى ربه
المنون محمد بن الشيخ
سليمان بن احمد
حسون عفى
الله عنهما
امين
تم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بن الصدر غريب
وقف عليه